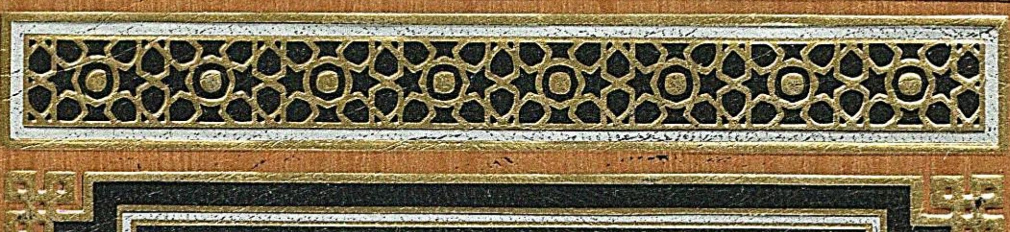
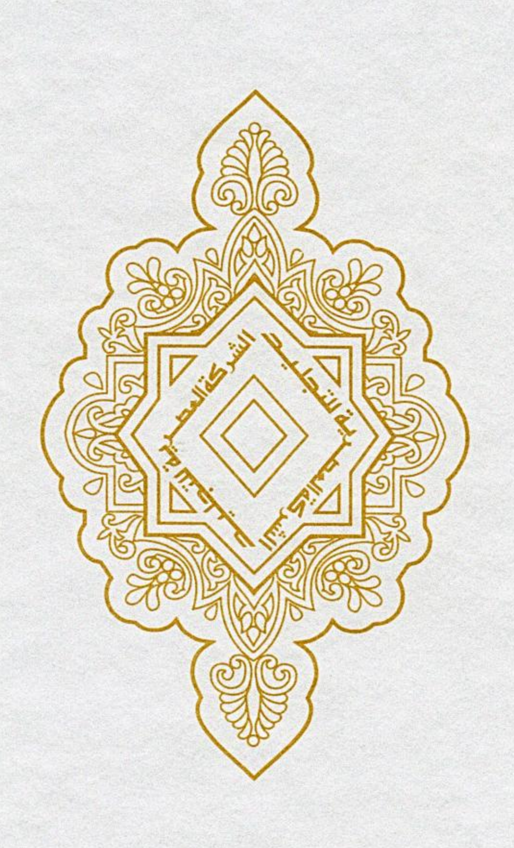


الموسوعة العربية الميسرة











الموسوعة
العربية الميسرة



صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



978-6653-525-19-8

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

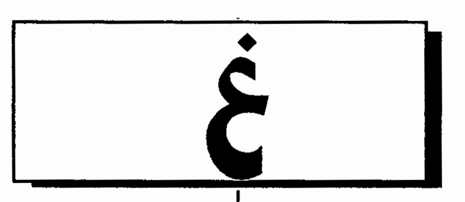


المجلّد الخامس

غ - ف - ق - ك







غ (غين): الحرف التاسع عشر من الألفباء، أبدل من العين كثيرًا، ومن الخاء فى كلمات، وتقلبه بعض العامة اليوم عينا.

الغاب: منطقة بسوريا، بين حماة وحلب واللاذقية، يشقها نهر العاصى متجهًا للشمال، مساحتها ٧٧٠٠٠ هكتار، وتم تنفيذ مشروع الغاب لتجفيف المستنقعات، وتعميق وتوسيع نهر العاصى، وإنشاء سد عند سيجو للتحكم فى مياه الفيضانات، وتحويل مجرى النهر قرب عمورين إلى سهل بين مجرى النهر وسفح جبل العلويين، وإنشاء شبكة صرف ورى، يكفل المشروع توفير ٥٤٢ مليون م٣ من المياه، منها ٢٤٢ مليونًا من الينابيع، اختير موقع الرستن لإنشاء سد لتخزين ١٨٠ مليون م٣ وموقع محرده لدرء الفيضانات عن وادى وسهل العشارنة، ولرفع مستوى المياه الجوفية.

غاب: انظر: **حجنة**.

غابات مطيرة: نوع من الغابات موجود فى مناطق الأمطار الغزيرة وتضم عددًا كبيرًا من النباتات والحياة الحيوانية. وأشهرها الغابات المدارية المطيرة فى أمريكا الجنوبية وآسيا، ولكن توجد غابات مطيرة هامة فى المناطق المعتدلة مثل ش غ الولايات المتحدة ونيوزيلندا. ونتج عن إزالة كثير من هذه الغابات فى أواخر القرن ٢٠ انقراض كثير من الأنواع وربما ساعدت فى الإسراع بارتفاع درجة حرارة الأرض. انظر: **ارتفاع حرارة الأرض**.

غابة: مجموعة من النباتات تسود بينها الأشجار، وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الغابات: الغابات الاستوائية، وهى التى تنمو بمنطقة الأمطار الاستوائية (انظر: **أجمة**)، وتوجد بحوض نهرى الأمازون والكنغو، ويميزها النمو الغزير لأشجار متفرعة، والغابات المتساقطة الأوراق، وغابات المخروطيات. ويوجد النوعان الأخيران بالمناطق المعتدلة، وتوجد بعض المخروطيات بالمناطق الحارة على ارتفاعات عالية، كما يوجد البعض بالمناطق تحت القطبية على ارتفاعات منخفضة، كذلك توجد بالمناطق المعتدلة غابات مختلطة من المخروطيات، ومتساقطة الأوراق. والمخروطيات تكون الغالبية العظمى لما ينمو بالمناطق فوق خط عرض ٤٠°، أما ما تحت ذلك العرض فتسودها متساقطة الأوراق. والغابات ذات أهمية حيوية للاحتفاظ بالماء والحياة البرية ولمنع تآكل الأرض ووقف الفيضانات، ويستخدم بعضها متنزهات ومصدرًا للخشب، والحراجة هى التنمية العلمية للغابات والعناية بنموّ أشجارها.

غابة بوهيميا: سلسلة جبلية تكسوها الغابات الكثيفة، تقع على طول الحدود الشمالية بين تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وتمتد إلى النمسا، وأعلى نقطة فى هذه السلسلة هى جبل أربر (١٤٥٨ م) فى بافاريا.

الغابة السوداء: سلسلة جبلية فى ولاية بادن ــ فورتمبرج ج غ ألمانيا، تغطيها غابات تتألف من أشجار الصنوبر، وتقطعها أودية عميقة وبحيرات صغيرة، وترتفع إلى ١٥٠٠ م فى جبل فلدبرج، أهم مراكزها السياحية بادن ــ بادن وفلدباد، ينبع منها نهرا الدانوب والنيكر، تشتهر بصناعة الساعات واللعب.

الغات: سلسلتان جبليتان ج الهند، تمتد الغات الشرقية ح ١٦٠٠ كم بموازاة الساحل الشرقى، وتلتقى فى الجنوب بالغات الغربية التى تسير بمحاذاة الساحل الغربى مسافة ح ١٦٠٠ كم.

غار: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى لاوروس

نوبيليس (Laurus nobilis)، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، تسمى أيضًا شجرة الغار أو إكليل الغار، معروفة فى التاريخ والآداب الكلاسيكية وكانت عند القدماء رمزًا للنصر والمجد، تستعمل أوراقها لإكساب اللحم نكهة طيبة والصابون رائحة زكية. انظر: **غار الجبل**.

غار الجبل: شجيرة مستديمة الخضرة من نباتات الزينة من الفصيلة الأريكية. اسمها العلمى كالميا لاتيفوليا (Kalimia latifolia) ، موطنها شرق أمريكا الشمالية. وهى ليست بالغار الحقيقى، يحمل غار الجبل فى الربيع خصلات جميلة من أزهار حمر وردية أو بيض، وينمو فى أرض حمضية التربة.

غار وردى: شجيرة زهرية مستديمة الخضرة أو سليبية، من جنس رودودندرون (Rhododendron)، واسعة الانتشار فى المناطق الجبلية، وقد اعتبر الغار الشيحى — ازاليا — جنسًا مستقلاً، على حين أنه من رودودندرون ذو أوراق متساقطة وأزهار قمعية الشكل، وهى على نقيض أوراق الأخير المستديمة الخضرة وأزهاره الناقوسية الشكل، وكلاهما يزرع للزينة ويحتاج إلى أرض دبالية حمضية.

غاريبالدى: انظر: **جاريبالدى**.

غاز: (١) فى الاستعمال العام، أى مادة توجد فى الحالة الغازية عند الضغط العادى، وفى درجة الحرارة العادية، ويكون الغاز مركبا، أو عنصرًا، أو خليطًا، وتستعمل الغازات السامة فى الحرب الكيميائية ولإبادة الحشرات (٢) فى الفيزيقا، إحدى حالات المادة الثلاث حيث لا يكون للمادة شكل أو حجم محدد، وجزيئات الغاز أسرع حركة من جزيئات السوائل والمواد الصلبة، ولذلك تعامل على حدة، ويكون تماسك الجزيئات بعضها ببعض ضعيفًا عندما يكون الغاز طليقًا لا حدود لانتشاره، يتناقص حجم الغازات تبعًا للضغط الواقع عليها، وتتحول إلى سوائل إذا بردت إلى درجات حرارة معينة. وينص قانون بويل على تناقص حجم كمية محدودة من الغاز بتزايد الضغط الواقع عليه بشرط ثبوت درجة الحرارة، أى إن حاصل ضرب حجم هذه الكمية المحدودة فى الضغط يكون كمية ثابتة، وعند ثبوت الحجم يتناسب الضغط مع درجة الحرارة تناسبًا طرديًا، وكذلك عند ثبوت الضغط يتناسب الحجم مع درجة الحرارة تناسبًا طرديًا، وتحسب درجة الحرارة بمقياس **كلفن** عند إيجاد التغيرات فى الحجم والضغط ودرجة الحرارة. كشف أفوجادرو احتواء الحجوم المتساوية من الغازات على عدد واحد من الجزيئات تحت ظروف عيارية، حجم الجزىء الجرامى لأى غاز = ٢٢,٤ لترًا (الجزىء الجرامى = الوزن الجزيئى بالجرامات)، ويقال للغاز إذا انتشر فى سائل وحفظ به: إنه امتص.

غاز البرك: انظر: **ميثان**.

غاز حمض الكربونيك: انظر: **ثانى أكسيد الكربون**.

غاز خامل: وتسمى أيضًا الغازات النادرة وهى الهيليوم والنيون والأرجون والكريبتون والزينون والرادون. وهى عديمة اللون والرائحة والطعم. ونشاطها الكيماوى محدود جدًا لأن تكافأها كامل يضم ٢ إلكترون فى الهيليوم وثمانية فى الغازات الأخرى.

غاز الخردل: سائل زيتى لا لون له، رائحته تشبه الخردل، يتركب من الكربون والكلور والهيدروجين والكبريت، وهو مادة سامة نفاطة يهاجم بخارها أنسجة الجهاز التنفسى المخاطية ويمزق نسيج الرئة، ويقرح الجلد، ويسبب التهابات الملتحمة. انظر: **غاز سام**.

غاز سام: يطلق على بعض مواد تستعمل فى الحروب بسبب طبيعتها السامة الهرئية، بعضها غازات فى درجات الحرارة العادية، ولكنها فى العادة سوائل أو مواد جامدة قابلة للتبخر، وأول من استعمل **الكلور** الألمان، ولكن صعوبات استعماله أدت إلى استنباط مواد أخرى، كذلك استعمل الفوسجين فى القنابل، وهو يؤثر كالكلور فى الرئتين، أما **غاز الخردل** واللويزايت فيصيبان الجلد كما يؤثر **الغاز المسيل للدموع** فى العيون، انظر: **حرب كيميائية**.

غاز طبيعي: خليط طبيعي من غـازات تنبعث من باطن الأرض، وهي ذات قيمة حرارية عالية، ويمكن الحصول عليها بدق آبار خـاصة، وتخـرج تحت ضغط كـبيـر، ويسـتعـمل الغـاز الطبيـعي وقـودًا على نطاق واسع في الصناعة، ومصـدرًا لغاز الهليوم، يختلـف تركيب الغاز الطبيعي في الجهات المـختلفة، ولكنه يتكون أساسًا من غاز الـميثـان والهيـدروجين، ويرتبـط باستخـراج زيت البتـرول، ولكنه يوجـد أيضًا بعـيدًا عن حقـول الزيت، تحمل خطوط الأنابيب هذا الوقود إلى المراكز الصناعية على مسافات قد تزيد على ١٦٠٠ كم.

غاز الفحم أو الاستصباح: ينتج بالتقطير الإتلافي للفحم الرخـو بوصفـه منتجًـا ثانويًا لعـملية تحـضيـر الكوك، يختلف تركيبه، ولكنه بوجه عام نصفه من الهيدروجين، ونحـو ثلثـه من الميثـان، والبـاقي كميـات قليلة من هيـدروكـربونات أخـرى، وأول أكـسـيـد الكربون، والنتروجين، وثاني أكسيـد الكربون، والأكسيجين، ولذا فهـو خليط ينتج الحرارة، فـيسـتعـمل وقودًا، كـما ينتج الضوء، فيستعمل للإنارة.

غاز الماء: غـاز لا لوني يحتـرق بلهب مـزرق باهت، وساخن جدًا خليط من أول أكسيد الكربون والهيدروجين مع كمـيات ضئيلة من غـازات أخرى، كله تقريبًـا قابل للاحـتـراق التام، يسـتـعـمل في الصناعـة لتـحضـيـر الهيـدروجين ووقودًا لصنع الفولاذ وللإضـاءة بعد إثرائه بغازات أخرى.

غاز مسيل للدموع: غاز يسبب العمى المؤقت لغزارة ما يسيله من الدموع، يستخدم في **الحرب الكيمـيائية** وفي تفريق الجمـاهير، وتشمل المركبـات التي تسيل الدموع البرومو أسيتون، وبروميد البنزيل، والكلور أسيتوفينون.

غـاز مـضـحك: غـاز لا لوني، حلو الطعم والرائحـة، يتـركب من النتروجـين والأكسيـجين ويسمى أكـسـيـد النيتـروز، واسع الاستخدام بوصـفه مخـدرًا في تطبيب الأسنان، ويعقب استعماله عادة هستيريا الضحك.

غاز مضيء: انظر: **غاز، وميثان، وغاز طبيعي.**

غاز منتج: وقود غازي يحضر في مـوقد يدفع فيه الهواء من أسفل خلال الفحم أو الكوك المحترق، ومع أن هذا الوقـود يشحن بـه الموقـد من أعلى، إلا أنه لا يخـتلط بالهواء، ويتأكسد كربون الوقود بأكسيجين الهواء المدفوع من أسفل إلى أول أكسيد الكربون، كما يدفع بخار الماء مع الهواء، فيكون الناتج النهـائي هو أول أكسيد الكربون ونتروجين الهواء المدفـوع وبعض الهيدروجين الباقي من بخـار الماء، وهذا الخليط الغـازي الذي يتكون ٦٠٪ منه من النتروجين تكون قـيمته الحرارية منخـفضة ولكن إنتاجه رخيص.

غـاز (الأول) غـياث الديـن الملك الظاهر: (٥٦٨-٦١٣هـ/ ١١٧٣ - ١٢١٦م)، ابن صلاح الدين الأيوبي، ولد بمصر، تولى الحكم في حلب منذ ٥٨٢هـ/ ١١٨٦. مد حدود مـملكته إلـى تخوم أرمـينيا شمـالا ومنبج شـرقًا وحماة جنوبًا، قاتل الصليبيين في معارك شتى بسوريا.

غـــازات المنـاجم: في المناجـم، أي نوع من الأنواع العديدة للغازات أو الأبخرة، ويوجـد الغاز الملتهب في مناجم الفحم، ولمـا كان هذا الغاز معظمه من المـيثان، وهو مـركب غازي شـديد الاحتـراق من الهـيدروجـين والكربون، فإنـه يكون خليطًا متفـجرًا مع الهـواء، وكان هذا الغاز يمثـل خطرًا مستمرًا لعـمال المناجم إلى أن تم اختراع مـصباح دافي، يطلق على المخلوط المـتبقي من انفجار الغاز الملتهب اسم الغاز اللاحق، وهو يتكون من نسبة كبيرة من ثاني أكسيد الكربون، والنتروجين، وبخار الماء، ويتـكون الغاز الخانق مـن كمـيـة كبيـرة من ثاني أكسيد الكربون، وهو غاز ثقيل، عديم الرائحة، واللون، لا يحترق ولا يساعد على الاحتراق، ولما كان هذا الغاز أثقل من الهواء بمقدار مرة ونـصف مرة، فإنه يتجمع في قاع المناجم والآبار، والكهـوف، والأودية، ولما كان لا يساعد على الحياة ولا نستشعره، فقد كان سببًا في موت كثير من الناس، وعندما يوجد بكميات فإنه يشكل خطرًا على حياة الناس، كما تنطفيء الشمعة أو الشعلة بسرعة.

غازان، محمود: (ت ١٣٠٤)، أحد سلاطين المغول،

اعتنق الإسلام وجعله دين الدولة، شيد عددًا من المؤسسات بتبريز، وشجع فضل الله رشيد الدين على كتابة «تاريخ غازانى». حارب المماليك المصريين وهزموا جيشه.

غازى الخالدى: (١٩٣٥ - ٢٠٠٦)، فنان سورى التحق بفنون جميلة القاهرة وتخرج فى قسم التصوير ١٩٦٢ ثم سافر إلى سوريا ليعمل بالتدريس فى الفنون الجميلة هناك وتدرج فى المناصب المختلفة حتى أصبح مديرًا للفنون الجميلة ونقيبا للفنانين فى سوريا، وهو مصور وكاتب قصة معروف وأسلوبه فى الفن يجمع بين الرمزية والواقعية وأعماله مقتناة فى متحف الفن فى دمشق وفى المجموعات الخاصة أيضًا.

غازى عينتاب: عينتاب سابقًا: مدينة (ح ١٢٤٥١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم غازى عينتاب، ج تركيا ٩٦ كم ش حلب، بها قلعة قديمة ترجع لأيام الصليبيين، كانت قاعدة الجيوش المصرية فى الحرب المصرية التركية ١٨٣٩، ومركز المقاومة التركية ضد الفرنسيين (١٩٢٠-٢١).

غاسقونيا أو جسقونيا: منطقة ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا، تضم الأقسام لاند، وجير، وأوت ـ البرانس، وباس ـ البرانس، ولوت وجادون، تارن ـ وجارون، أوت ـ جارون، عاصمتها التاريخية أوش، إقليم زراعى، المهن الرئيسية: صيد الأسماك (على طول ساحل الأطلنطى)، وتربية الماشية وزراعة الكرم، وصناعة البراندى (بمنطقة أرمنياك)، مازالت لغة الباصك يتكلم بها السكان فى مقاطعة الباصك القديمة وبخاصة حول بايون، جزء من أكويتين يسكنه شعب الباصك الذى كون دوقية غاسقونيا فى القرن ٧، حلت بالدوقية اضطرابات فى القرن ٩، ثم توحدت فى القرن ١١ مع أكويتين التى تشاركها تاريخها فيما بعد، استعادتها فرنسا فى حرب المائة عام، تكونت غاسقونيا من عدة اقطاعيات تحت حكم كونتات أرمنياك وفوا لوردات ألبرت، ثم انتقل كل هذا عن طريق الزواج أو الوراثة إلى هنرى (نفار) الذى صار فيما بعد ملك فرنسا تحت اسم هنرى ٤ ضامًا الإقطاعيات إلى الأملاك الملكية ١٦٠٧.

غاف: شجرة مشوكة من الفصيلة القرنية تتبع جنس بروسوبس (Prosopis)، ثمارها القرنية ذات لب يؤكل وتعتلفها الماشية، بعض الأنواع تستوطن المناطق الجافة فى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، وثمة أنواع أخرى فى أمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا.

الغال، بلاد: اسم قديم يطلق على البلاد التى تقع جنوبى وغربى الراين، وغربى جبال الألب، وشمالى جبال البرانس، وكان الرومان يدخلون ضمنها شمال إيطاليا، ومرجع الاسم إلى الغزاة الكلت الذين استقروا هناك من القرن ٤ إلى القرن ٣ ق م وأطلق الرومان عليهم اسم الغال، فتح يوليوس قيصر بلاد الغال فى الحروب الغالية (٥٨-٥١ ق م)، وتعتبر مذكراته عن هذه الحروب أحسن مصدر قديم عنها، استهلها بتقسيم بلاد الغال إلى ثلاثة أقسام تبعًا للأجناس التى كانت تسكنها، اكويتانيا (جنوبى الجارون)، وبلاد الغال (وسط فرنسا)، وبلجيكا فى الشمال الشرقى.

الغالب بالله: (ت ٨٩٠ هـ/ ١٤٨٥ م)، على بن سعد ابن على بن يوسف الغنى بالله بن محمد بن الأحمر، من ملوك بنى الأحمر بالأندلس، نشبت بينه وبين الإسبان معارك كثيرة ثم أصيب بما يشبه الصرع، فعزل عن الملك.

غالب، الشيخ محمد أسعد: (١٧٥٧-٩٩)، شاعر تركى، ورابع كبار شعراء مدرسة الأدب الفارسى (فضولى. ونفعى. ونديم)، آثر التفرغ للطريقة المولوية التى انتسب إليها، وظل يتنقل فى تكاياها حتى عين شيخًا لأعظم هذه التكايا «تكية غلطة»، وكان من ميل السلطان سليم ٣ وأمه له أن أعيد بناء هذه التكية ١٧٩٦، وحين مات دفن بها، امتاز بالمثنوى «الحسن والعشق»، لما فيه من أصالة التفكير، وهى نادرة فى الشعر التركى، وقال عنه جب: «إنى أعده أنبل تعبير عن الشعر التركى

القديم، فضلاً عن الأدب العثمانى كله، فهو يردد أنبل إلهام فى نفس الإنسان»، أما ديوانه الذى يحوى الغزل والقصيد والرباعيات فلا يمتاز عن غيره من الدواوين، وقد طبع مع «الحسن والعشق» فى مطبعة بولاق، وعلاوة على الشعر ترجم الشيخ غالب كتاب الشيخ أحمد دده «التحفة البهية فى طريقة المولوية».

الغالب النصرى: (١١٩٩-١٢٧٣)، محمد بن يوسف بن محمد مؤسس دولة بنى الأحمر بالأندلس، ولد بأراجون، ونشأ بها جنديًا، ثار على محمد بن هود، واستولى على مدينة جيان، وبايعه بعض الناس ثم امتلك غرناطة (١٢٣٧-٣٨) وأشبيلية وقرطبة، شيد حصن الحمراء بغرناطة، واستولى على مالقة، والمرية، اتفق مع المرينيين على محاربة الإسبان، مات إثر سقطة عن فرس.

غاليبولى: انظر: **جاليبولى**.

غالية الوهابية: (ت ١٨١٤)، من بادية ما بين الحجاز ونجد، أرملة رجل من أغنياء «البقوم» قرب الطائف، ومن سكان «تربة»، وكان أهل تربة أسبق أهل الحجاز إلى دعوة الوهابيين، شهرت فى حروب نجد ضد الترك والهاشميين، وكانت لها بطولة رائعة، أرادت أن تكون مقاومة تربة أشد مقاومة عرفها الترك فى تلك المنطقة، أنفقت من ثروتها الطائلة على الحرب، وجندت بمالها كثيرين من أهل العشائر. هزمت الجيش المصرى بقيادة طوسون، ابن محمد على ١٨١٣.

غان: انظر: **غراب البحر**.

غانا: جمهورية (٢٣٨٥٣٦ كم٢، ح ٢٣٤٢٨٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، يحدها كوت ديفوار (غ)، وبوركينا فاسو (ش)، وتوجو (ق)، عاصمتها **أكرا**، وأهم مدنها كوماسى وتيما وتمالى وسيكوندى ــ تاكورادى. تتكون من المستعمرة السابقة ساحل الذهب، وتوجولند البريطانية ومحميات الأقاليم الشمالية وأشانتى، سهول ساحلية تكثر بها المناقع، ومناطق داخلية تغطيها الغابات الكثيفة والسافانا، وأهم الأنهار نهر فولتا، اللغة الرسمية الإنجليزية، وتوجد بعض اللهجات المحلية، والسكان من قبائل متعددة أهمها الأشانتى والفانتى والجا والايوى. ويدين معظمهم بالمسيحية وبعضهم بإحياء المادة وبعضهم بالإسلام، تنتج الكاكاو (وهو محصولها الأول) والأخشاب، ويعدن المنجنيز والذهب والماس والبوكسيت (وعليه تقوم صناعة الألومنيوم)، وأدى الانتهاء من سد أكوسومبو فى ١٩٦٥ على نهر فولتا إلى استغلال الطاقة الكهرومائية على أوسع نطاق، وصلها المستكشفون البرتغاليون فى ١٤٧١ وبدأوا فى التجارة على الساحل وأطلقوا عليها اسم ساحل الذهب لوفرة الذهب هناك، وأقاموا بها أول مستوطنة على الساحل فى ١٤٨٢. وفى القرن ١٨ تدفق عليها الأوروبيون. وأنشأ البريطانيون مستعمرة ساحل الذهب ١٨٧٤، وخاضت البلاد نضالا من أجل الحكم الذاتى الفورى وهو ما كان يدعو إليه حزب مؤتمر الشعب بزعامة كوامى **نكروما** الذى انتخب بمقتضى دستور ١٩٥١ أول رئيس للوزراء، وفى ١٩٥٧ حصلت ساحل الذهب على استقلالها باسم غانا فى نطاق الكومنولث البريطانى، وانضمت إليها توجولند البريطانية، وأصبحت غانا جمهورية فى ١٩٦٠، وأصبح نكروما رئيسًا للجمهورية مدى الحياة. وأخذت غانا بنظام الحزب الواحد (مؤتمر الشعب)، وفى ٢٤ فبراير ١٩٦٦ حدث انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال ايمانويل كوتوكا أطاح بالرئيس نكروما الذى كان فى زيارة للصين الشعبية. وتألف مجلس التحرير الوطنى لضباط الجيش والشرطة برياسة جوزيف أنكرا لإدارة شئون البلاد، وفى ١٩٦٩ منحت البلاد دستورًا نظمت بمقتضاه الأحزاب السياسية وأجريت انتخابات عامة وفاز الحزب التقدمى برياسة كوفى بوسيا الذى أصبح رئيسًا للوزراء، كما انتخب رئيس غير تنفيذى للجمهورية فى ١٩٧٠، أعقب ذلك عدة انقلابات عسكرية. وفى ١٩٧٩ أطاح الملازم طيار جيرى رولنجز بالحكم العسكرى وتمت الانتخابات لانتخاب رئيس مدنى وفاز فيها هيلا ليمان، وفى ديسمبر

١٩٨١ قام رولنجز بانقلاب آخر متهما الحكومة المدنية بالفساد والتدهور الاقتصادى. أدت الاصلاحات الاقتصادية (١٩٨٣) إلى تحسن الاقتصاد، وفى ١٩٩٢ انتخب رولنجز رئيسًا لغانا وتمت الموافقة على دستور جديد ينص على تعدد الاحزاب. أعيد انتخابه ١٩٩٦. عضو بالأمم المتحدة (١٩٦٠)، ومنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٦٣). وفى ٢٠٠١ انتخب جون كوفور رئيسًا للجمهورية واعيد انتخابه ٢٠٠٤.

غانا: مملكة قديمة، قامت فى غ أفريقيا (القرن ٨ - ١١)، وبلغت ذروة مجدها فى القرن ١١، ووصلت حدودها إلى النيجر (ق) و إلى السنغال (ج)، كانت عاصمتها كومبى، كانت لها تجارة رائجة مع المغرب، وكانت سجلماسة من أهم المراكز على الطريق التجارى، وصف أبو عبيد الله البكرى بلاط غانا فى كتاباته، وذكر معلومات كثيرة عن مظاهر الحياة فيها، كما تحدث محمد بن عبد الله الإدريسى عن العاصمة كومبى، وذكر أنها كانت من أكبر أسواق السودان، وأنها كانت مركزًا لتجارة الذهب الذى كانوا يبادلونه بالملح وغيره من السلع، غزاها **المرابطون** ١٠٧٦، واستولوا على كومبى ونشروا الإسلام بين قبائلها الوثنية.

غاندى، إنديرا: (١٩١٧-٨٤)، زعيمة وسياسية هندية، ورئيسة وزراء الهند (١٩٦٦-٧٧، ١٩٨٠ - ٨٤)، ابنة جواهر لال **نهرو**، تلقت تعليمها فى الهند وسويسرا وأكسفورد، تزوجت ١٩٤٢ فروز غاندى الذى توفى ١٩٦٠، ظهر نشاطها السياسى وبخاصة بعد استقلال الهند ١٩٤٧ ــ معاونة لأبيها الذى كان رئيسًا لوزراء الهند (١٩٤٧-٦٤)، صارت رئيسة لحزب المؤتمر (١٩٥٥-٦٠)، ثم وزيرة للاستعلامات فى وزارة بهادور شاسترى (١٩٦٤-٦٦)، وبعد وفاة شاسترى ١٩٦٦ أصبحت رئيسة وزراء الهند، فكانت أول سيدة هندية تتولى هذا المنصب، واجهت مشكلات كثيرة اقتصادية واجتماعية وصعوبات جمة فى مجالات التغذية، كما واجهت مشكلات سياسية داخلية كثيرة ومعارضة قوية، وفى سياستها الخارجية نجحت فى الحرب التى دارت بين الهند وباكستان والتى انتهت بظهور دولة بنجلاديش، هزم حزبها فى الانتخابات العامة فى مارس ١٩٧٧ لأول مرة وتخلت عن الحكم، قدمتها الحكومة الجديدة إلى المحاكمة واعتقلتها ولكن أفرج عنها فى اليوم التالى وفى ١٩٨٠ فازت انديرا فى الانتخابات وعاد حزبها إلى الحكم. اغتالها أحد حراسها من طائفة السيخ (١٩٨٤) وخلفها ابنها راجيف غاندى.

غاندى، راجيف: (١٩٤٤-٩١)، زعيم سياسى هندى. خلف والدته إنديرا غاندى فى رئاسة الوزارة بعد اغتيالها (١٩٨٤) وقاد حزب المؤتمر إلى انتصار كبير فى الانتخابات. ازدهر الاقتصاد الهندى فى فترة رئاسته وفشل فى محاولة وقف العنف بين التاميل وحكومة سرى لانكا. وقد ضعفت شعبيته نتيجة اتهامات بالفساد وخسر حزب المؤتمر فى انتخابات ١٩٨٩ واستقال من رئاسة الوزارة. اغتاله الانفصاليون التاميل فى ١٩٩١.

غاندى، موهانداس كرمشند: (١٨٦٩-١٩٤٨)، أكبر زعيم سياسى أنجبته الهند فى العصر الحديث، تعلم بالهند ولندن، بدأ يمارس المحاماة ١٨٨٩، ثم دعاه الواجب للذهاب إلى جنوب أفريقيا للدفاع عن حقوق الهنود بها وبخاصة للعمل على إلغاء القوانين الموجهة ضدهم، عاد إلى الهند ١٩١٥، حيث طرح وراء ظهره العادات الأوروبية من ملبس ومأكل واتبع نظامًا شديد التقشف فى معيشته، وارتدى قطعة قماش تغطى حقويه، نادى بوحدة الجنس البشرى تحت نواميس الله، وبشر المسيحيين والمسلمين والهندوس على السواء بتعاليم المحبة والعدالة والإخاء، ولكنه نشط فى معاونة الإنجليز بالهند خلال الحرب العالمية الأولى اعتقادًا منه أن نصرته إياهم ستعجل فى منحهم الهند حريتها، ولكنه كان فى ذلك جد مخطئ، فقد تنكروا له بعد انتهاء القتال، وساموه ألوانًا من الاضطهاد والسجن، فنظم حركة المقاومة السلبية، وسلسلة من الحملات ضد الحكم البريطانى، طالب بإلغاء التقاليد الخاصة بنجاسة طائفة

كبيرة من الهنود الفقراء، انتخب عدة مرات رئيسًا للمؤتمر الوطنى الهندى، ولقب بالماهتما (الروح العظيمة)، وهو لقب عارضه بشدة، ووحد بين الهندوس والمسلمين، وفى ١٩٣٠ سجن لإعلانه مقاطعة احتكار الحكومة الملح، ولكن أطلق سراحه فى العام التالى حتى يتمكن من حضور مؤتمر لندن لبحث شئون الهند، ولقد بلغ غاندى من رفعة المقام وقوة النفوذ أنه كان يكره مواطنيه على تنفيذ تعليماته بالتهديد بالصوم حتى الموت لكى يستجيبوا له، سجنه البريطانيون فى ١٩٤٢، ورفضوا أن يوافقوا على منح الهند الاستقلال الذاتى مقابل مساعدة الهنود لهم فى جهودهم الحربية فى الحرب العالمية الثانية. ولقد هزه من الأعماق تقسيم الهند إلى دولتين: الهند وباكستان (١٩٤٧)، اغتاله هندوسى فى أثناء تأديته الصلاة فى ٣٠ يناير ١٩٤٨ بحجة تضحية غاندى بمصالح الهنود إزاء مطالب المسلمين ومحاولته إرضاءهم.

الغاياتى، على: (١٨٨٥-١٩٥٦)، صحفى وشاعر مصرى تعلم بالأزهر، وعمل فى صحف الحزب الوطنى، ولاسيما «اللواء»، كما حرر فى مجلة «الجوانب المصرية»، أصدر ١٩١٠ ديوان «وطنيتى» بمقدمتين لمحمد فريد وعبد العزيز جاويش، فحوكموا جميعًا، وحكم عليهم بالسجن، أما الغاياتى فهرب قبل صدور الحكم إلى الآستانة، ثم إلى جنيف حيث أقام ٢٧ عامًا، أصدر فى جنيف جريدة «منبر الشرق» باللغتين العربية والفرنسية ١٩٢٢، وجعل شعارها «الشرق للشرقيين»، ظل يصدر الجريدة فى جنيف حتى ١٩٣٧، ثم عاد إلى القاهرة واستأنف إصدارها بالعربية منذ ١٩٣٨ إلى قبيل وفاته.

غائية: مصطلح فلسفى معناه تعليل الشىء بالغاية التى يحققها، وكان الفكر القديم والوسيط يفسر الكون بعلته الغائية، فالخير أو الكمال مثلاً كل منهما غاية مقصودة، ولذلك فهو علة الموجودات، أما المنهج العلمى الحديث فينظر إلى الظاهرة من حيث حقيقتها القائمة وعلاقتها بغيرها، دون نظر إلى غايتها.

غبار جوى: جسيمات دقيقة من المادة (أغلبها غير عضوى) تهبط من أو تعلق فى الهواء، مصادرها: مرافق النشاط فى المدن، التربة الجافة المتناثرة، الثورانات البركانية، أملاح المحيطات المتطايرة، المادة العضوية (مثل حبوب اللقاح)، واحتراق الشهب.

غبار ذرى: مادة ذات نشاط إشعاعى تنتشر فى الغلاف الجوى، تنتج من التفجيرات النووية، فتتفرق هذه المادة خلال جو الأرض، ثم تسقط ثانية على الأرض، وهى تسبب أمراضًا متنوعة (مثل اللوكيميا، وسرطان العظام)، وإتلاف العوامل الوراثية، يتزايد تركيز الغبار الذرى باستمرار. وضعت اللجنة القومية للوقاية والاحتياطات من الإشعاع بالولايات المتحدة الأمريكية مناسيب للحد الأقصى المسموح به للتعرض للغبار الذرى والأخطار الأخرى الناجمة عن الإشعاع ولكن المعلومات العلمية والطبية عن تأثيرات الإشعاع لم تصل بعد إلى حلول قاطعة. انظر: **قنبلة ذرية، وقنبلة هيدروجينية واسترونشيوم.**

غبيراء: تطلق على أشجار وشجيرات تزرع للزينة صلدة، من جنس سوربس (Sorbus)، موطنها نصف الكرة الشمالى، لها خصلات، ثمارها لبية حمر جذابة، يسمى النوع الأوروبى سوربس أوكوباريا (Sorbus aucuparia) ويسمى كذلك غبيراء برية.

غثيان: جيشان النفس، وتداعيها إلى القىء، وينبعث الشعور بذلك من جهة المعدة ويصطحب بإعياء عام، وبكثرة اللعاب، ويفضى عادة إلى القىء، وقد ينشأ الغثيان من بعض الحالات النفسية كالفزع، حيث يستطاع منع القىء بالاستلقاء على الظهر. وكثيرًا ما يكون الغثيان نذيرًا بالإغماء وتنبيهًا إلى وجوب الاستلقاء تفاديًا منه، وبعض أنواع الغثيان تزول بالقىء ولا سيما إذا كان منشؤها تأذى المعدة من أطعمة مهيجة، ويحدث الغثيان فى أحوال متعددة أخرى كالإفراط فى الخمر، ودوار البحر، والطيران، واضطرابات المعدة والأمعاء والكبد، واحتواء الأمعاء على طفيليات، كما يحدث للسيدات فى حالات

الحمل وانقطاع الطمث وبعض الأمراض النسوية الأخرى، وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها، ومن مقتضياته الراحة، واستدعاء القيء وإعطاء المسكنات الخفيفة، وتعطى فى حالات دوار البحر والطيران عقاقير خاصة.

غجر: شعب متجول يوجد فى كل القارات لكنه أكثر ما يكون ظهورا فى اسبانيا والبلقان. ورغم كثرة ترحالهم لا يزالون يتشبثون بهويتهم وعاداتهم. فالبعض ما زالوا يرتحلون فى قوافل صغيرة ولو ان الكثيرين الآن يعيشون فى مجتمعات مستقرة وكثيرًا ما يكسبون عيشهم كصناع أدوات معدنية وعازفى موسيقى وسماسرة خيول وسيارات وميكانيكيى سيارات وعرافين. أغلبهم روم كاثوليك أو أرثوذكس شرقيون. تتصل لغتهم الهندية الإيرانية (الرومنى) وتجمعات فصيلة دمهم بتلك التى تجدها فى ش غ الهند وما يجاورها من المناطق ــ حيث ربما كان موطنهم الأصلى ــ فقد ذهبوا إلى فارس فى الألف الأولى بعد الميلاد وانقسموا منذ ذلك الحين إلى جيتانو وكلدراش ومانوش وروم وغيرها من الجماعات، ثم انتشروا فى أرجاء أوروبا فى القرن السادس عشر وظهروا فى أمريكا فى أواخر القرن ١٩. تتراوح تقديرات أعداد الغجر على مدى شاسع، لكن لعله يوجد منهم ــ حول العالم ــ عشرة ملايين مات منهم نصف مليون فى معسكرات الاعتقال النازية أثناء الحرب العالمية الثانية. ومنذ نهاية الحكم الشيوعى فى ق أوروبا واجهوا التفرقة والاضطهاد العنصريين المتزايدين هناك ــ خصوصًا فى رومانيا.

غدارة: سلاح نارى صغير تستعمله يد واحدة، ظهر لأول مرة فى القرن ١٦ فى بيستويا (إيطاليا) ومن ثم اسمه بالإنجليزية بستول، وأول غدارة كانت لها أنبوبة قصيرة ذات دريئة ثقيلة مهدت لظهور المسدس.

غداف أو غراب القيظ: طائر أوروبى شائع من فصيلة الغراب، أصغر قليلاً من الغراب الأمريكى، يعشش فى مستعمرات كبيرة، ريشه أرجوانى لامع، يزور مصر شتاء، ويغشى الأراضى المزروعة لتنقية الحشرات.

غدة: عضو يقوم بتحضير مادة خاصة، ثم يفرزها لتؤدى منفعة معينة، وتختلف الغدد فى بنائها: فمنها ما يتألف من خلية واحدة وهذه توجد عادة فى الأغشية المخاطية التى تبطن الأحشاء المجوفة، ومنها ما يتألف من قنوات، أو حويصلات تنتهى جميعًا بقناة تفتح على سطح خالص، ومنها الغدد العرقية والغدد الثديية التى تفتح على سطح الجلد، والغدد اللعابية التى تفتح فى الفم، وغدتا الكبد والبنكرياس اللتان تصبان إفرازيهما فى الأمعاء، ومن الغدد ما ليس لها قناة، وإنما تصب إفرازها فى الدم مباشرة، وتعرف هذه بالغدد الصم، مثل الدرقية والنخامية والكظر، وهناك بعض الغدد المزدوجة حيث يكون جزء من الغدة قنويًا وجزء آخر أصم، ومن هذه الغدد الكبد والبنكرياس والخصية والمبيض، وتسمى إفرازات الغدد الصم هرمونات وهى تقوم بأدوار حيوية فى صحة الجسم، ولذلك ينتج عن زيادة إفرازها أو نقصه أمراض خطيرة قد يؤدى بعضها إلى الموت المبكر.

غدة تيموسية: غدة صماء توجد بأعلى الصدر فوق القلب، تكون كبيرة فى سن الطفولة حيث تساهم فى تكوين الجهاز المناعى ولكنها تضمر عند سن البلوغ ولا يبقى منها إلا بعض أثر، مع بعض النسيج اللمفاوى.

غدة درقية: غدة صماء، تقع فى مقدم العنق محتضنة بعض الحنجرة وبعض القصبة الهوائية، تتألف من فصين يصل بينهما برزخ من النسيج نفسه المكون من حويصلات تفرز هرمونًا خاصًا يسمى ثيروكسين غنيًا باليود وذا أثر كبير فى تنظيم عمليات الأيض، والغدة الدرقية عرضة للتضخم (جواتر) وبخاصة فى النساء، وتضخمها على أنواع: فقد يحدث نتيجة لنقص اليود فى الطعام، وهذا نوع بسيط، وقد يكون التضخم مصحوبًا بزيادة النشاط فى إفراز الهرمون، وهو نوع ذو خطر، إذ يصحبه جحوظ العينين (ولذلك يسمى جواترًا جحوظيًا) وسرعة النبض، وارتعاش اليدين، ونقص الوزن، والنقص فى إفراز الغدة الدرقية يؤدى هو الآخر إلى نتائج

سيئـة، وإذا حدث فى سن الطفـولة فـإن نمو الجسم يبطيء، والنمو العقلى يتأخر، وإذا حدث بعد سن البلوغ فإن من أعراضه الظاهرة زيادة ثخانة الجلد وخشونته.

غـدة زهمية: غدد صـغار منتـشرة فى الجلـد، إفرازها دهنى، يمر فى قنوات صغيـرة تصب فى بصيلات الشعر فى الإنسـان، أو الصـوف فى الحـيـوان، أو الريش فى الطيور، وفائدة الإفراز ترطيب الجلد ومنع جفافه، إذ أنه يمتز كمـيات كبيرة من الماء، كذلك يمنع نمـو كثير من الجراثيم ويقى الجلد أضرارها، وصملاخ الأذن هو إفراز الغدد الزهمـية التى توجـد بالأذن الخارجـية، وهو يقى الأذن نمو الجراثيم أو يرقات الحشرات المختلفة.

غدة صنوبرية: عضـو يشبـه حبة الصنوبر، يـوجد على ظهر الجذع الـدماغى من أعلى، ويخفيه فـصا المخ عن السطح، وظيفـته غير موثوق مـن طبيعتهـا ويوجد على درجات مختلفة من النمو فى جميع الفقاريات وقد يكون لهـا بعض التأثيـر فى النمو الجنسى بإفـراز مادة تسـمى الميلاتونين.

غدة كظرية: انظر: **كظر**.

غدة نخامية: غدة صماء فى حجم الحمصة الكبيرة تتدلى من قاعـدة المخ، بعض نسيجهـا عصبى وبعضـه غدى يفرز عـددًا من الهرمـونات ذوات الأثر البالغ فـى نشاط كثـير من الأعـضاء الأخرى، يخـرج منها هرمـون يقوم بتنظيم عـمليات النمـو فى الصغـر، وإذا قل إفرازه عن الحد الطبيعى أدى إلى حالة من القَزَم وإذا زاد على الحد أدى إلى حالة من الـعملقة. وتفـرز أيضًا هرمـونات لها شأن فى النضج الجنسى فى الذكـر والأنثى، وهرمونات خاصة بتنظيم الدورة الطمثية أو الحيضية. وهرمونًا يكفل إدرار اللبن بـعـد الحـمل وهـرمـونًا آخـر يـنظم أيض السكريات وهرمـونًا يـؤثر فى نشـاط الكليـة، وهرمـونًا يسبب ارتفاع ضغط الدم أو انقـباض عضلة الرحم، وقد تفرز هرمونات غير هذه ذات صلة ببعض وظائف الجسم الأخرى، وزيادة هرمـون النمو عن الحـد المناسب بعد سن البلوغ تؤدى إلـى تضـخم الوجـه وبخـاصـة الفك الأسـفل وإلى تضـخم اليـدين والـقـدمـين، وينتج هذا التضخم عن تكثف النسـيج الليفى فى تلك الأجزاء، أما إذا زاد هذا الهـرمون زيادة كـبيـرة فى سن الطفولة فـإنه يؤدى إلى حالة من الطول البالغ تعرف بالعملقة.

غدد جـارات الدرقـية: أربع غدد صـماء صغـار، توجد ملتصقـة فى ظهر أو بداخل نسيج الغدة الدرقـية، وتفرز هرمـونًا ينظم مقـدار الكالسـيوم والفـوسفـور فى الدم، ويؤدى نقص الهرمون إلى نقص فى أيونات الكالسيوم فى المصل، ممـا يزيد من نزازة الجهاز العصـبى العضلى، فتـحدث تشنجـات تلقائية، وقـد تتسبـب فى الوفاة من الاختنـاق، وبخاصة فى الصغار، يمكـن منعها بـحقن محلول من أملاح الكالسيوم فى الوريد أو بحـقن عقاقير أخرى لها فاعلية الهرمون الناقص.

غدد صم: انظر: **غدد صماء**.

غدد صماء: جهاز لتنظيم الجسم يتكون من مجموعة من الغدد التى تحـافظ على ثبات البـيئة الداخـلية عن طريق إفراز مواد كيميـائية تسمى الهورمونات. وأهم هذه الغدد فى الإنسـان هى الغدة النخـاميـة والغدة الدرقـية وفـوق الدرقية والكظرية والتـوتة والجسم الصنوبرى والبنكرياس والمبـايض والخصى. والغدد الصـماء تفرز الهـرمونات التى تنتجها مباشرة إلى الـدم والأنسجة. والغدة النخامية وتسمى الغدة المسيطرة تفرز هورمونات تنظم العديد من الغدد الصـماء الأخرى. وتعمل الهـورمونات عن طريق تنظيم أيض الخلايا : فى الإسراع أو الإبطاء أو المحافظة على نشاط الانزيمـات فى الخلايا المتلقـية وبذلك ينظم النمو والتناسل وغير ذلك. انظر: **هرمون**.

غدق: بحـيرة قديـمة منعـزلة، ليس لها منفـذ، مكتظة بالنبات، يكثـر بها الحزاز وسـفاجنم الأرض، حمضـية محتفظة ببقايا الحـيوانات والنباتات التى كانت تعيش بها فى سـالف الأزمـان، ومن نبـاتات الغـدق النموذجـيـة الأوركيدات والآس البرى وكأس القناص.

غر: من طيور المـستنقعـات بأمريكا الشمـالية وأوروبا، قريب التفلق والكركى والغـر الأمريكى أو دجاجة الطين

أو دجاجة المستنقعات، رمادى اردوازى اللون ذو رأس ورقبة أسودين، وبجناحيه علامات بيض، يجيد العوم والغوص، قدماه مكففتان جزئيًا، والغر من طيور مصر المائية الشائعة، يؤكل لحمه، ويعيش بخاصة قرب السواحل.

غراء: انظر: **لاصق**.

غراب: طائر أسود يهاجر أحيانًا ينتمى إلى فصيلة الغراب النوحى، والعقعق، والقيق، والغراب الغداف، وغراب الزرع، أو الزاغ الأوروبى، أشهر أنواعه بمصر الغراب أبو برنس، لونه بين أسود ورمادى، طول جناحه ح ٥٠سم، وتأكل الغربان الحشرات الضارة، والثدييات القوارض، والبيض، وفراخ الطيور، والحبوب، وتستأنس بعض أنواع الغربان، ويتطير بها فى مصر.

غراب البحر أو غان: طائر مائى كبير، يجيد السباحة، قريب من الأطيش والبجع، يعيش بالمناطق المعتدلة والحارة، يوجد عادة فى البحار، وأيضًا فى المياه الداخلية، وهو كثيف الريش داكنه، طول جسمه ٦٠- ٩٠ سم، والقدمان مكففتان، والمنقار طويل معقوف الطرف، يستخدم فى الشرق لصيد الأسماك، ويعرف فى مصر، وثمة نوعان آخران: غراب ساحل شرق الأطلنطى وهو أصغر أنواع الجنس، وقاق الماء، ويزور مصر شتاء غ الإسكندرية.

غراب زيتونى: انظر: **ضؤضؤ**.

غراب الليل: انظر: **واق**.

غراب نوحى: طائر كبير أسود لامع من فصيلة الغراب، موطنه ش أوراسيا وأمريكا الشمالية، ومنه بمصر الغراب النوحى الأصيل، ويكثر بصحاريها، ولكنه لا يدخل الوادى، والغراب الأسحم بشاطىء البحر المتوسط (غ)، والغراب المروحى الذنب بطور سيناء وجبل علبة (ج)، تأكل الغربان كل شىء كما تهاجم الحيوانات الصغيرة والعاجزة، ويمكن استئناس الغربان وتدريبها على تقليد الكلمات.

غربال، محمد شفيق: (١٨٩٤-١٩٦١)، مؤرخ مصرى، ولد بالإسكندرية، وتخرج فى مدرسة المعلمين العليا ١٩١٥، أوفد فى بعثة لدراسة التاريخ الحديث بجامعة لندن، وتتلمذ للمؤرخ أرنولد **توينبى**، وحصل على الماجستير ١٩٢٤، وعاد ليشغل منصب مدرس بالمعلمين العليا، ثم عين أستاذًا للتاريخ الحديث بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٣٦، وبدأ يكون فيها مدرسته التاريخية، عين عميدًا للكلية، ثم نقل لوزارة المعارف (التربية والتعليم) مستشارًا فوكيلا لها، أسهم فى إنشاء متحف الحضارة المصرية ١٩٤٧ والجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ومثل الحكومة فى عدة مؤتمرات تاريخية، رأس وفد مصر للجمعية العمومية لليونسكو ١٩٤٨، وانتخب عضوًا بالمجلس التنفيذى لهذه الهيئة عدة سنوات، تولى بعد تقاعده ١٩٥٥ منصب مدير معهد الدراسات العربية العليا التابع للجامعة العربية، وعمل على توجيه طلابه توجيهًا علميًا، عضو مجمع اللغة العربية (١٩٥٦-٦١)، أشرف على إخراج «الموسوعة العربية الميسرة» (١٩٥٩-٦١)، له عدة مؤلفات، أهمها: «المسألة المصرية وظهور محمد على» (باللغة الإنجليزية)، و «تاريخ المفاوضات المصرية الانجليزية».

غربلة: عملية عزل بوجه عام، وتطلق من الناحية الفنية على عملية عزل حبيبات ذات حجم معين من الرمال لإعداد الخلطة الخاصة برمل المسبك أو الخرسانة أو فى صناعة الأسمنت، وتستعمل عادة مجموعة من الغرابيل توضع رأسيًا بعضها فوق بعض بالترتيب، فيكون أعلاها هو أوسعها ثقوبًا وأسفلها أضيقها، وبهزها مدة كافية يمكن عزل الحبيبات من كل حجم داخل الغربال المناظر له.

الغربية: محافظة (٣٣٢٥ كم٢، ح ٤٠٩٨٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر فى وسط الدلتا، عاصمتها **طنطا**، سميت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، كانت عاصمتها المحلة الكبرى إلى ١٨٣٦، ثم نقلت العاصمة إلى طنطا، أهم ترع الرى فيها بحر شبين، والقاصد، والجعفرية، والقضابة، من مدنها الكبرى زفتى، وكفر

الزيات، والمحلة الكبرى، تشتهر بنسج القطن (المحلة الكبرى وطنطا)، وصناعة الزيوت والصابون (طنطا وكفر الزيات).

غردق: شجيرة، اسمها العلمي نتراريا رتوزا (Nitraria retusa) من الفصيلة الرطريطية. ثمارها لبية حمر، تؤكل وتنبت في الصحراء، والنبات شوكي كثير التفرع، والأغصان متداخلة، الأوراق صغيرة توجد متبادلة أو في مجموعات والنورة محددة مركبة، الأزهار صغيرة خضر تميل إلى البياض، الغلاف الزهري خماسي الأجزاء، الأسدية ١٥، المبيض هرمي مستطيل به ثلاثة مساكن بكل مسكن بويضة والثمرة حسلة، يكثر الغردق في المناطق الملحية من الصحاري القريبة من شواطىء البحار.

غرديب: انظر: بيريثروم.

غرفة تجارية: هيئة تضم التجار في سلعة معينة، أو منطقة معينة، بقصد رعاية مصالحهم، كتزويدهم بالمعلومات والبيانات اللازمة عن الأسواق وعملياتها، أو العمل على تحقيق مزايا لهم أو رفع ضرر ناجم عن سياسة اقتصادية، وبالجملة تستهدف الغرف التجارية الدفاع عن مصالح التجار، وهي تقابل الاتحاد الصناعي الذي يضم أصحاب العمل في الصناعات المختلفة، ونقابات العمال التي ترعى مصالح الطبقة العمالية.

غرق: الانغماس في سائل قد يسبب الموت نتيجة الاختناق إذ يقف التنفس بامتناع الهواء عن الدخول إلى الرئتين، وفي حالة الوفاة بالغرق يظهر التشريح إملاء الرئتين بالسائل، وثقلهما واحتقانهما، إذ لا تقف دقات القلب في الحال، وحيث إنه يمكن تنبيه الجهاز العصبي، فيجب حتى بعد وقوف القلب مباشرة، القيام بمحاولة إنعاشه، وذلك بحل أربطة الملابس وإخلاء مجرى الحنجرة ودفع الفائض من الماء خارج المعدة والصدر، ويجب في عملية التنفس الصناعي أن يظل المريض دافئًا، وأن يعطى منبهات بعد إفاقته، انظر: **تنفس اصطناعي.**

غرناطة: مدينة (ح ٢٣٨٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة غرناطة، ج إسبانيا، بالأندلس، موقعها رائع المناظر، على مرأى من جبال سييرا نيفادا، أصبحت ١٢٣٨ عاصمة مملكة غرناطة، آخر معاقل العرب في إسبانيا، ازدهرت مركزًا للفن والثقافة الإسلاميين، مزقتها أمدًا طويلاً الفتن والمشاحنات بين أسرها النبيلة، فسقطت المملكة فريسة سهلة في يد فرديناند وإيزابيلا ملكي قشتالة، وسقطت غرناطة نفسها ١٤٩٢ بعد حصار طويل، وقصر الحمراء، حصنها المغربي، هو أهم آثارها الخالدة وأشهرها، ويطل على المدينة، وعلى مقربة منه شيد الامبراطور شارل ٥ قصرًا منيفًا، وبجواره كاتدرائية (القرن ١٦) بنيت على الطراز القوطي، ألحقت بها كنيسة ملكية صغيرة تضم قبري فرديناند وايزابيلا.

غرواني: مادة تتفرق في المذيب لأن جسيماتها أصغر من أن ترى، ولكنها أكبر من الجزيئات، والغرواني ليس محلولاً حقيقيًا لأن الجسيمات ليست في حجم الجزيئات، ولا تنفذ من الأغشية، ولا تؤثر إلا قليلاً جدًا في درجات الغليان والتجمد، وتمكن رؤيتها بالمجهر الحساس، وليس الغرواني معلقًا لأن جسيماته لا ترى، ولا ترسب بالسكون. اللبن أحد أمثلة الغروانيات **والتخثر و الامتزاز** من خصائص هذه المواد. انظر: **محلول. ومعلق.**

غريبة: أفعى تستوطن أفريقيا ش خط الاستواء وج آسيا مولعة بالرمال الساخنة. تعد من أشرس أنواع الأفاعي وأخطرها على الإنسان. تغتذى عادة بالفئران والعقارب والحشرات.

غريزة: الميل الفطري الذي يدفع الكائن الحي إلى العمل في اتجاه معين تحت ضغط حاجاته الحيوية. ولا يقوم النشاط الغريزي عن سابق خبرة أو تعلم. والغريزة عنصر مشترك بين جميع أفراد النوع الواحد. ويحسن قصر مفهوم الغريزة على وصف الجانب السلوكي. وحتى في هذا المجال قد فقد مفهوم الغريزة قيمته الآن، وبخاصة في علم النفس البشري.

الغريض. عبد الملك: (ت ح ٧١٧)، يكنى أبا يزيد. من أعلام الغناء العربى فى عصر الدولة الأموية. لقب بالغريض لنضارة وجهه وحسن مظهره. أخذ الغناء عن ابن سريع المكى، وكان مطبوعًا شجي الصوت فبرع فى الغناء، واشتهى الناس غناءه. وأخذ بعد ذلك ينافس ابن سريج ويعارضه فى أصواته. فمال ابن سريج إلى الغناء الخفيف فى الأرمال والأهزاج، وكان الغريض حاذقًا فكان لا يغنى ابن سريج صوتًا إلا عارضه فيه الغريض حتى كان الناس لا يفرقون بينهما فى الغناء. وللغريض أحد الأصوات المائة المختارة. لحنه من الثقيل الأول. فى شعر عمر بن أبى ربيعة.

غريغوريوس النازيانزي، القديس: (ح ٣٣٠-٣٩٠)، لاهوتى من كبادوكيا. وحجة في شئون الكنيسة. كان صديقًا للقديس باسيليوس الكبير. اختير أسقفًا للقسطنطينية ٣٧٩، ورأس مجمع القسطنطينية الثانى، ولكنه فشل، فاعتزل. وضع القداس الغريغورى. عيده ٩ مايو.

غرين: جسيمات من التراب أدق من الرمل وأخشن من الطين. ينتج من عملية تجوية الصخور. وعندما يتصلب الغرين إلى صخر يصير طفلاً.

غزال: ظبى رشيق من الجنس جازيلا (Gazella) يعيش فى أفريقيا، ويوجد فى وسط آسيا وجنوبها الغربى والهند. والغزلان صغيرة (ارتفاعها ح ٦٠-٩٠ سنتيمترًا). رشيقة الحركة سريعتها. لونها كالخشف. وعلى بعضها علامات بيض وسود. وبمصر ثلاثة أنواع: الشائع والأبيض وغزال آدم.

غزال: (القرن ١٥)، خزاف عربى عاش فى العصر المملوكى. له قطع بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

الغزال: (ح ٧٧٣-٨٦٤)، يحيى بن الحكم الجيانى. شاعر وسياسى أندلسى، أوفده الخليفة الأموى عبد الرحمن ٢ (٨٣٩-٨٤٠) لمهمة إلى تيوفيلس إمبراطور بيزنطة، ثم بعثه على رأس سفارة إلى ملك النورمان حيث التقى بعلمائهم وناقش ملكتهم. وعاد موفقًا. له ديوان شعر لم يعثر عليه بعد كاملاً.

غزالة: (ت ٦٩٦)، من شهيرات النساء شجاعة وفروسية. امرأة شبيب بن يزيد الشيبانى الفارسى الحرورى. أصلها من الموصل. خرجت مع زوجها على الخليفة العباسى عبد الملك بن مروان ٦٩٥ أيام ولاية الحجاج بن يوسف الثقفى على العراق. شهرت بأن الحجاج فر أمامها أو تحصن عندما أرادت دخول الكوفة بجيشها عليه. فعيره الشاعر عمران بن حطان الخارجى بشعر يقول له فيه «أسد على وفى الحروب نعامة» و «هلا برزت إلى غزاله فى الوغى». قتلها خالد بن عتاب الرياحى فى معركة على أبواب الكوفة قبيل غرق شبيب زوجها.

الغزالي: (١٠٥٩-١١١١)، أبو حامد محمد. فقيه ومتكلم وفيلسوف وصوفى ومصلح دينى واجتماعى. وصاحب رسالة روحية. كان لها أثرها فى الحياة الإسلامية. ولد بطوس من أعمال خراسان. ودرس علوم الفقهاء وعلم الكلام على إمام الحرمين، وعلوم الفلاسفة وبخاصة **الفارابى وابن سينا** وعلوم الباطنية ويسمون بأهل التعليم لقولهم بضرورة معلم معصوم، فلم يجد فى هذه العلوم ما يشبع حاجة عقله إلى اليقين، ولا ما يرضى رغبة قلبه فى السعادة. واشتغل بالتدريس فى المدرسة النظامية. وارتحل إلى بلاد كثيرة. منها دمشق وبيت المقدس والقاهرة والاسكندرية ومكة والمدينة. آثر علوم الصوفية، فانقطع إلى العبادة وذكر الله. وأخيرًا انتهى إلى أن طريق الصوفيه بما فيه من علم وعمل هو الموصل إلى المعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية. بعد ما تبين أن العلوم الدنيوية التى درسها لم تكن كافية. أحيا علوم الدين إحياء يقوم على الكتاب والسنة. ودافع عن تعاليم الإسلام بحرارة وإيمان. فلقب بحجة الإسلام. وزين الدين. وعالم العلماء. ووارث الأنبياء. له مصنفات كثيرة منها فى علم الكلام «إلجام العوام عن علم الكلام». وفى الفلسفة «مقاصد الفلاسفة» وفيه يعرض المذاهب الفلسفية عرضًا موضوعيًا. و«تهافت الفلاسفة» وفيه ينقد مذاهب الفلاسفة ويكفرهم فى مسائل قدم

العالم. وعلم الله. وحشر الأجساد. ويبدعهم فى مسائل أخرى. وله فى نقد علوم الباطنية «فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية». و «القسطاس المستقيم». وفى الرد على النصارى «الرد الجميل لآلهية عيسى بصريح الإنجيل». وأما كتبه فى التصوف فأهمها «إحياء علوم الدين». وفيه جمع بين العلم والعمل، وعرض لما يحقق الكمال ويوصل إلى السعادة. و «المنقذ من الضلال» وفيه يترجم لحياته الروحية ويبين أطوارها وموقفه من أصناف العلم وطبقات الطالبين وإيثاره طريق الصوفية على مناهج الفلاسفة والمتكلمين والباطنية. ويرى الغزالى الفيلسوف أن الله سبب لوجود العالم. وأنه يخلقه بإرادته وقدرته. وأنه لا توجد إلا علية (باللام المشددة) واحدة هى علية الموجود المريد. وأما علية الطبيعة فهو ينكرها ويردها علاقة زمانية بين شيئين. وكما أن إرادة الله الأزلية علة للموجودات الجزئية، فعلمه الأزلى كذلك محيط بها. والغزالى لا ينكر البعث بالأجساد. إذ يرى أنه ممكن برد النفس إلى أى بدن من مادة البدن الأولى أو من غيره أو مادة استئنوف خلقها. فالإنسان بنفسه لا ببدنه. وقد استطاع الغزالى أن يحذق علم الصوفيه ويتخلق به عملا. وأن يدخل كثيراً من تعاليم الصوفية وأذواقهم إلى علم التوحيد السنى. وأن يجعل من التصوف طريقة فى العبادة وطريقًا إلى المعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية. والمعرفة اليقينية عنده ليست معرفة العوام ولا معرفة المتكلمين والفلاسفة، ولكنها معرفة خواص الأولياء تقع فى قلوبهم بلا وساطة لأنها نور يقذفه الله فى قلب العبد فإذا هو يعرف الحضرة الإلهية وصفاتها وأفعالها وحكمتها فى خلق الدنيا والآخرة. والقلب الذى تحصل فيه هذه المعرفة تحصل فيه لذة وسعادة أعظم مما يحصل من معرفة أى شىء آخر دون الله. وتحصل هذه السعادة عندما يتعرى الإنسان من صفات النقص ويتحلى بصفات الكمال. أحدثت آراؤه التربوية تأثيراً عميقًا فى اتجاه التربية والتعليم عند المسلمين، إذ كادت الأنظار تنصرف عن العلوم الطبيعية والفلسفية حتى كادت تندثر. وانتهى الأمر إلى جمود الحركة الفكرية فى هذين المجالين. أما العلوم الدينية التى أراد إحياءها والانتفاع بها فى تهذيب الأخلاق وتنظيم شئون الحياة، فقد تأخرت أيضًا لاتباعها طرائق عقيمة فى البحث والتدريس. ولانقطاع الصلة فيها بين العلوم والعمل. أما طريقة التصوف التى دعا إليها فإنها لا تساعد بطبيعتها على البحث العلمى والدراسة المنتظمة. عدا أنها انحرفت عن سبيل المجاهدة والرياضة النفسية، واقتصرت على الشطحات التى حذر هو نفسه منها. رغم ذلك فإن آراء الغزالى فى تهذيب الأخلاق وتربية الصبيان وآداب المعلمين والمتعلمين تستحق اهتمامًا كبيرًا لما تتصف به من عمق النظر وسمو الهدف. فقد حدد فى كتابه «إحياء علوم الدين» مفهوم الخلق، وميز عناصره من معرفة وإرادة وعمل، وأشار إلى ترابطها وضرورة الانسجام بينها، وكشف عن الأصول التى تنبثق عنها الصفات الأخلاقية. ودافع عن إمكانية تهذيب الأخلاق، وبين أثر العادة والمجاهدة والرياضة النفسية فى اكتساب الصفات الحميدة. كذلك نبه الغزالى إلى اختلاف طبائع الناشئين وأمزجتهم وبيئاتهم. وإلى ضرورة مراعاة ذلك عند تهذيبهم. وهو يدعو إلى العناية بالطفل من بدء نشوئه وتعويده الاخشيشان فى المطعم والملبس والمفرش، وتدريبه على المشى والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل. كما ينبغى أن يؤذن له فى اللعب حتى يستريح فلا يميت الإرهاق قلبه ويبطل ذكاءه. ثم يطالب بإبعاد الأطفال عن رفقاء السوء. ومكافأتهم على الأفعال الحميدة لتشجيعهم. والاقتصاد فى لومهم إذا أذنبوا. أما التعليم فيرى بأن يبدأ بالقرآن الكريم وأحاديث الأخبار وحكايات الأبرار، ويحذر من الأشعار التى فيها ذكر العشق وأهله. وقد كتب الغزالى رسالة صغيرة عنوانها «أيها الولد» ــ ترجمتها منظمة اليونسكو إلى الإنجليزية والفرنسية ــ ينصح فيها الناشئين ألا يطلبوا العلم لنيل أغراض الدنيا والمباهاة على الأقران. بل أن يقصدوا

إحياء الشريعة وتهذيب الأخلاق. ويذكرهم بأن العلم بلا عمل جنون والعمل بلا علم لا يكون. وفي كتاب «الإحياء» شرح أولاً آداب المتعلم. فدعا إلى طهارة النفس، وتقليل العلائق بالدنيا، والنظر في مقاصد العلوم، ومراعاة الترتيب في دراستها، والانتقال من الأهم إلى المهم. ثم أوضح ثانيًا آداب المعلم المرشد مثل الشفقة على المتعلمين ونصحهم، وعدم طلب أجر منهم، وزجرهم عن الفساد وسلوك سبيل التدرج في تعليمهم. وأخيرًا فان الغزالي على الرغم من نزعتيه الدينية والصوفية قد اعترف بأنه لا نظام للدين إلا بنظام الدنيا. وأن أشرف الصفات بعد النبوة إفادة العلم وتهذيب نفوس الناس وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة، كما قال إن العلم فضيلة في ذاته وعلى الإطلاق من غير إضافة. ترجمت كثير من مؤلفاته إلى اللغات الأجنبية واهتم الغربيون بدراساته الفلسفية اهتمامًا كبيرًا.

الغزالي، محمد الغزالي السقا: (١٩١٧-٩٦)، الداعية المجدد. ولد بنكلا العنب مركز إيتاي البارود محافظة البحيرة اسماه والده محمد الغزالي تيمنا بحجة الإسلام أبي حامد. حفظ القرآن ودرس بمعهد الاسكندرية. تخرج في كلية أصول الدين ١٩٤١ وحصل على إجازة الدعوة ١٩٤٣. التحق بجماعة «الاخوان المسلمين» ١٩٣٧. من أبرز شيوخه الإمام محمود شلتوت. اعتقل أثناء محنة «الاخوان» ١٩٤٩ واختلف معهم في الستينيات حيث تفرغ للدعوة ولا سيما بجامع عمرو حتى أقصي عنه. عمل بجامعات السعودية وقطر عشر سنوات. ترك للمكتبة الإسلامية أكثر من خمسين كتابًا كان أولها: الإسلام والأوضاع الاقتصادية ١٩٤٨. كان يملك عقل الفقيه، وصوفية الداعية وبراعة الأديب. قال عن نفسه: إنني لا أطيق التزمت، ولو تكلفته ما أحسنته وأحب أن أسترسل على سجيتي في أخذ الأمور أو تركها، كان جهير الصوت في الدعوة إلى الحق، لا يجامل السلطان ولا يخشى في الله لومة لائم. خاض الكثير من المعارك الفكرية. كانت أولاها ضد الظلم الاجتماعي وصدر له فيها أكثر من كتاب وعنها يقول: من العسير أن تملأ قلب إنسان بالهدى إذا كانت معدته خالية أو أن تكسوه لباس التقوى إذا كان جسده عاريا، وكانت له معاركه مع الملحدين والعلمانيين. لكن أكثر معاركه أهمية كانت ضد المتعبدين بحَرْفية النصوص من المسلمين وجاء كتابه «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» مواجهة لهؤلاء الحَرْفيين الذين واجهوه طويلاً في منطقة الخليج. حصل على كثير من الجوائز منها جائزة فيصل العالمية.

غزة: مدينة (ح ٦٣٥٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة **قطاع غزة**. تقع في السهل الساحلي بجنوب فلسطين. كانت منذ القديم ثغرًا تجاريًا على البحر المتوسط، وملتقى طريق القوافل بين مصر وسوريا. وقاعدة حملات الفراعنة القدامى على سوريا. ومقر عبادة الآلهة دجون التي دمر شمشون معبدها. احتلها الملك سرجون (٧٢٠ ق م). والإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م). بعد حصارها خمسة أشهر. احتلها السلوقيون والرومان واليهود. ثم العرب ٦٣٤. استولى عليها نابليون ١٧٩٩، وكانت إبان الحرب العالمية ١ مسرحًا لعدة معارك بين البريطانيين والأتراك. استولى عليها الجنرال أللنبي الإنجليزي (٧ نوفمبر ١٩١٧). ودخلها الجيش المصري في حرب فلسطين ١٩٤٨ ومنذ ذلك الحين اتخذت قاعدة لقطاع غزة. احتلتها إسرائيل إبان حرب يونية ١٩٦٧. وفي ١٩٧٨ وقعت اتفاقية كامب دافيد التي نصت على إعطاء قطاع غزة والضفة الغربية الحكم الذاتي تمهيدًا لقيام دولة فلسطين. انتقلت إلى السلطة الوطنية الفلسطينية مع أجزاء من الضفة الغربية لنهر الأردن ١٩٩٤.

غزل: (قطن مغزول)، شعيرات تشكل في خيط متصل لتستخدم في عمليات النسج أو لعمل خيوط الحياكة. تحول شعيرات القطن والكتان والصوف إلى خيوط عن طريق عمليات التنظيف **والتمشيط والكرد** والسحب

والزّوى ثم **الغزل**. والشعيرات المتصلة كالرايون والنايلون والحرير تجرى عليها عملية الزوى مباشرة أو تقطع إلى أطوال معينة. ثم تزوّى كما فى حالة الشعيرات ذات التيلة المحدودة الطول. وزوى الخيوط يزيدها قوة ونعومة. ولكن تترك أحيانًا بعض أجزاء الخيوط دون زوى لتغيير قطر الخيط مما ينتج عنه زخرفة النسيج.

غزل: عملية سحب وبرم وزوى الشعيرات (القطن، الكتان، الصوف) إلى خيط طويل. استخدمت قديمًا بالمنازل، حتى اخترعت آلات الغزل الميكانيكية. كانت الشعيرات، بعد كردها تمسك باليد اليسرى ثم تسحب وتبرم باليمنى. واستخدمت لذلك عصا طولها ٣٠ - ١٠٠ سم. ملفوف عليها الشعر. ثم المغزل، وهى عصا قصيرة مسحوبة، بطرفها الأعلى مجرى. وعند لف المغزل تبرم الخيوط ثم تلف عليه فتنتج بذلك أرفع مما تنتجها الآلات. وفى الهند كانت خيوط الموسلين (داكا) تصنع بمغزل رفيع من البوص يدور فى غلاف نبات جوز الهند. أما الغزل الرفيع فقد استخدمت فيه عجلة الجور كالة. وبين القرنين ١٤ - ١٦ انتقلت الصناعة فى أوروبا من استخدام المغزل القديم إلى استخدام عجلة الغزل. وتتكون من مرون يدار بسير يمر على عجلة. وكانت العجلة تدير المرون لبرم الخيط. ثم تديره بوساطة بكرة أخرى فى الاتجاه العكسى للف الخيط المبروم عليه. أما عجلة ساكسونى فكانت تدار بالرجل. وتسحب وتبرم وتلف الخيط فى حركة مستمرة وذلك بالنسبة لألياف التيل وشعيرات الصوف والقطن الطويلة. وفى انجلترا ساعد تقدم صناعة النسيج على اختراع آلات أسرع للغزل، ثم اقترح چون ويات استخدام بكر للسحب، حتى اخترع جيمس هارجريفز ح ١٧٦٥ آلة لغزل من ٨ إلى ١١ خيطًا فى وقت واحد بطريقة متقطعة. ولكن الخيوط الناتجة لم تصلح خيوطًا للسداة. ثم اخترع رتشارد أركرايت ١٧٦٩ آلة للغزل بها مجموعة من البكرات المزدوجة أسرع من السابقة لتقوم بعملية السحب. وتبرم الخيوط وتلف على بوبينات بطريقة مستمرة. وقد أديرت هذه الآلة أولاً بوساطة طاقة من حصان، ثم بالطاقة المائية، ثم بالبخار. وكانت دافعًا لا نتقال صناعة الغزل إلى المصانع. اخترع صمويل كرمبتون ١٧٧٩ آلة الغزل. وجمع فيها مميزات آلتى هارجريفز وأركرايت وعنها تطورت آلة الغزل الحديثة الذاتية التشغيل.

غزنة: مدينة (ح ٤٩٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم غزنة وسط أفغانستان. ازدهرت إبان حكم الأسرة الغزنوية التركية (٩٦٢-١١٥٥). أسسها السلطان محمود الغزنوى. الذى امتد سلطانه من بحر قزوين حتى نهر الجانج. استولى عليها الإنجليز فى أثناء الحروب الأفغانية (١٨٣٩-٤٢). مركز تجارى للماشية والصوف والحبوب والفاكهة.

الغزنوى، محمود: (٩٧١-١٠٣٠)، فاتح أفغانى. ولد بغزنة. جده **آلب تكين** القائد التركى فى جيش ملوك السامانيين فى خراسان وما وراء النهر. تولى الحكم بعد وفاة أبيه سبكتكين (انظر: **الغزنويون**) فى ٩٩٨. وأمن عرشه باعتراف الخليفة العباسى به. واتخذ لنفسه لقب سلطان. ففتح بخارى. وورث الدولة السامانية. وامتدت سطوته على أفغانستان وتركستان وخراسان وطبرستان وسجستان. انتصر فى عدة معارك على راجاوات الهند (١٠٠١/١٠٠٢- ١٠٢٥)، واستولى على مناطق واسعة بالهند أهمها البنجاب. أوصى قبل وفاته لابنه محمد بالملك. غير أن ابنه مسعود خلفه على العرش عند وفاته.

الغزنويون: ملوك غزنة المسلمون تُرك الأصل. أقاموا الملك فى أفغانستان والبنجاب أسسه **ألب تكين**. واتخذ غزنة عاصمة له فى ٩٦٢. وفى ٩٧٧ خلفه زوج ابنته سبكتكين الذى فتح كابول وأفغانستان ومنحته الدولة السامانية بلاد ما وراء النهر. إذ أنجدها من ثورة ثارت ضدها. وغزا الهند. وشن الغارت على البنجاب وانتصر على حكامها. وخلفه عند وفاته ابنه **محمود الغزنوى** وكان أشهر من حكم من الغزنويين. وضعفت السلطنة

بعد وفاته وكان آخرهم خسروملك (ت ١١٩١) وانتهت الأسرة عندما هزمها محمد الغورى فى ١١٨٦. انظر: **غوريون**.

غزوة: حملات شهدها النبى ﷺ بنفسه. وعدتها ٢٧. شارك فى تسع منها فقط هى: بدر، أحد، الخندق، قريظة، المصطلق، خيبر، الفتح، حنين، الطائف.

الغزولى: (ت ١٤١٢)، على بن عبد الله البهائى. أديب. عاش بدمشق ومات بها، ووفد على مصر مرارًا. كان مملوكًا تركيًا، ولكنه أحب الأدب، وأخذ عن الدباميني وابن مكانس، ونظم الشعر، وألف «تطالع البدور فى منازل السرور»، اختار فيه مجموعة كبيرة من القصص والأشعار المتأخرة المفقودة.

غسيل الأموال: إخفاء طبيعة الأموال الناتجة عن مباشرة نشاط غير مشروع بواسطة سلسلة من العمليات والمعاملات داخل البنوك وخارجها وذلك بهدف قطع الصلة بين مصدر هذه الأموال واستعمالها اللاحق.

غش الأغذية: التغيير المتعمد لنوع الأغذية المعروضة للبيع، وذلك بخلطها بمواد أدنى، أو انتزاع عنصر ذى قيمة منها لغلاء ثمنه أو ندرته. كما يحدث أحيانًا فى غش الأنبذة واللبن والبن والشاى. وقد مكن تقدم طرق التحليل الكيميائى والميكروسكوبى من تحليل الأغذية فى منتصف القرن ١٩. تصدر أغلب الأقطار قوانين بتحريم الإعلانات والعلامات التجارية المضللة. صدر ١٨٦٠ فى بريطانيا قانون للأغذية لضمان مصلحة المشترى. وكذلك فعلت الولايات المتحدة فى إصدارها تشريعات فى أوقات مختلفة لتأمين الأطعمة والعقاقير وكثير من السلع من الغش، أو من وضع علامات مضللة عليها.

الغصن الذهبى: انظر: **فريزر، (السير) جيمس جورج**.

غضروف: مادة مرنة متينة لؤلؤية المظهر. تكون جزءًا من جهاز الدعم أو الهيكل. ويوجد الغضروف بالجنين قبل أن يتكون العظم. ويظل فى كثير من العظام فى أطرافها النامية إلى ما بعد سن البلوغ. وتوجد الغضاريف فى البالغ على أسطح المفاصل وفى الأنف والحنجرة والقصبة الهوائية. وهو عبارة عن نسيج ضام من مادة ليفية صلدة تقع فيها الخلايا الغضروفية.

غطاس: انظر: **غواص**.

غطيط: صوت خشن يحدث مع التنفس. يصدر عن النائم أو المصاب بالغيبوبة. وفى أثناء الغطيط يكون الحنك الرخو مرتخيًا والفم مفتوحًا. وكل عقبة تقف فى سبيل التنفس عن طريق الأنف تساعد على إحداث الغطيط فى أثناء النوم. وفى بعض الأشخاص يبطل الغطيط إذا نام الشخص على جنبه. وقد يكون ذلك دلالة على وجود زوائد أنفية يحسن استئصالها.

غفلة: ضعف فى بعض الملكات النفسية يستدل عليها بإقبال الشخص على التصرف غير الناضج. فيسهل فى المعاملات غبنه أو خداعه على وجه يهدد ماله بالضياع. ويحجر قانونًا على ذى الغفلة. وتكون أهليته فى تصرفاته كأهلية السفيه وتصرفاته.

غفلق: يطلق على أنواع مختلفة من الطحالب البنية أو الأعشاب البحرية التى تعيش فى الماء على شواطىء المحيطين الأطلنطى والهادى. ولبعضها مثل ماكروسستس (Macrocystis)ما يشبه السوق والأوراق. ويبلغ طولها ح ٦٣ م وبعضها صغير الحجم يستخرج منها البوتاسيوم واليود.

غلاف جوى: خليط غازات تحيط بالأرض أو أحد الكواكب. وتحتفظ بخصائصها لأنها غير متحدة كيميائيًا. وأقرب طبقات غلاف الأرض إلى سطحها يسمى تروبوسفير. وهى تمتد إلى ارتفاع ٨ كم عند القطبين و ١١ كم فى خطوط العرض الوسطى، و ١٦ كم عند خط الاستواء. ويحدث فى هذه الطبقة خلط مستمر للهواء نتيجة للتيارات الصاعدة والهابطة. وتقل الحرارة درجة واحدة لكل ارتفاع ١٥٠م حتى حدود الطبقة العليا المسماة ستراتوسفير. وتوجد بين الطبقتين طبقة التروبوبوز. وتشير دراسات الوهج القطبى إلى امتداد غلاف الأرض فيما وراء ٩٦٥ كم بينما تتركز $\frac{٩}{١٠}$ كتلة الغلاف الجوى فى حدود ١٦ كم من سطح البحر. ويتركب الغلاف الجوى من النتروجين بنسبة

٩, ٧٨٪ والأكسيجين ٩٥, ٢٠٪ والأرجون ٩٣, ٠ وثانى أكسيد الكربون ٠٣, ٠٪ وكميات ضئيلة من غازات النيون والكربتون والهيليوم والهيدروجين والاكسينون والأوزون بالإضافة إلى كميات متغيرة من بخار الماء والغبار (انظر: **درجة الرطوبة**) ويقاس الضغط الجوى بالبارومتر. ووزنه عند سطح البحر تحت الظروف المتوسطة ١٤,٧ رطلاً للبوصة المربعة التى اتخذت وحدة للقياس وسميت جوًا. ويعتبر المريخ الكوكب الوحيد الذى يكفل غلافه الجوى وجود حياة على سطحه. ولذلك فإن وجود النباتات هناك محتمل فى رأى بعضهم.

غلاف ضوئى: طبقة غازية مضيئة نوعًا، تقع بين الغازات الداخلية فى الشمس وبين الطبقة الملونة وتبلغ حرارتها حوالى ١٥ و٥٧٥٦ْم. يفوق ضوءها الضوء فى الطبقات الأخرى حتى يظن أنه السطح الظاهرى للشمس. وتوجد بقع شعبية تمتد امتدادًا عميقًا فى المنطقة الضوئية نتيجة لانتقال الحبيبات الشمسية (أقطارها بضع مئات من الكيلومترات) أو نتيجة اختلاف كثافة الغازات عند سطح الشمس.

غلام، على أزاد البلغرامى: (١٧٠٤- ٨٦)، مؤرخ ورحالة هندى. طاف بأنحاء الهند. حج وأقام بمكة. من مصنفاته «مآثر الكرام فى تاريخ بلغرام». نشر «مآثر الأمراء» للسياسى الهندى صمصام الدولة. وهو معجم أعلام الدولة فى أيام أباطرة المغول بالهند.

غلاية (مرجل): جهاز لتوليد البخار يتكون من فرن تحرق فيه السوائل الملتهبة. ومن وعاء يحوى الماء الذى يتحول إلى بخار بالتسخين لدرجة الغليان. تدفع فى بعض الأنواع المعروفة للغلايات الغازات الساخنة فى أنابيب يحيط بها الماء المراد تسخينه. وفى بعضها الآخر يمرر الماء داخل أنابيب. تحاط من الخارج بالغازات الساخنة، وتحوى الغلايات صمامات أمان لمنع الانفجارات التى قد تنشأ من زيادة ضغط بخار الماء.

الغلايينى، مصطفى: (١٨٨٦ - ١٩٤٥)، كاتب وشاعر عربى. ولد فى بيروت، ورحل إلى مصر شابًا. فتتلمذ على الشيخ محمد عبده. وبعد صدور الدستور العثمانى ١٩٠٨ أصدر مجلة «النبراس» فى بيروت فعاشت سنتين. ومارس التعليم. وعين خطيبًا للجيش الرابع العثمانى فى أثناء الحرب العالمية ١. ثم تطوع فى الجيش العربى فى سوريا. وأقام مدة فى عمان معلمًا لأبناء الأمير عبد الله. ثم عاد إلى بيروت حيث عين رئيسًا للمجلس الإسلامى وقاضيًا شرعيًا إلى أن توفى. من كتبه: «نظرات فى اللغة والأدب»، و «الإسلام روح المدنية»، و«أريج الزهر»، ومجموعة مقالات، و«ديوان الغلايينى».

غلشنى، إبراهيم: (ت ١٥٣٣)، صوفى إيرانى. ولد بأذربيجان وتعلم بتبريز. غادر إيران بعد ما أقر الشاه اسماعيل الصفوى مذهب الشيعة. صاحب الطريقة الغلشنية. وتوفى بالقاهرة.

غلط: فى القانون، وهم يقوم بذهن الشخص. فيصور له الأمر على غير حقيقته. فيدفعه بذلك إلى مباشرة تصرف غير قانونى. وهو يعيب الإرادة.

غلطة: قسم من أقسام إستانبول البحرية. يزخر بحركة نشيطة. يطل على القرن الذهبى، يقع ج بيرا. خصصه الإمبراطور البيزنطى ميشيل باليولوجوس لتجار جنوة ١٢٦٥، فحصنوه، وظلوا به حتى استولى العثمانيون على القسطنطينية ١٤٥٣.

غليون: نوع من السفن الشراعية استخدمها الإسبان فى القرنين ١٥ و ١٦. امتازت بضخامة الحجم وثقل الحمولة. لها ثلاثة قلاع. أشرعتها مربعة. عالية المقدمة والمؤخرة التى تحلى عادة بالتماثيل المزخرفة. كانت تستعمل لنقل الكنوز والسلع من أمريكا إلى أوروبا، واشتركت فى حروب الأرمادا الإسبانية، ولكنها وقعت فريسة للسفن الأصغر والأسرع منها التى استخدمها الإنجليز ١٥٨٨.

غماز النغمة: اصطلاح فى الموسيقى العربية يطلق على النغمة التى ترتب خامسة تامة مما يلى الأساس الأثقل فى الجمع. وأكثرها اتفاقًا ما كان بين النغمتين الأولى والخامسة لنسبة (٢/ ٣).

غمبيا: جمهورية (١١٢٩٥ كم^{٢}، ح ١٥٤٦٤٠٠ نسمة،

٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى. عاصمتها **بانجول**. تحدها السنغال من جميع الجهات ما عدا حدها الغربى الذى يطل على الأطلنطى. وتعد غمبيا من أصغر دول أفريقيا. فهى تتكون من جزيرة سنت مارى (مقر العاصمة) وشريط ضيق على ضفتى نهر غمبيا يمتد ح ٣٢١ كم من المصب. تصدر الفول السودانى وهو المحصول الرئيسى بها. السكان من قبائل الولوف والفوله والماندنجو والسيراهولى والجولا. وتوجد أقلية أوروبية فى العاصمة. ويدين السكان بالإسلام (٩٠٪) فيما عدا أقلية مسيحية. اللغة الرسمية الإنجليزية. وتوجد بعض اللهجات المحلية. وصلها المستكشفون البرتغاليون فى القرن ١٥. وتبعهم التجار الإنجليز فى بداية القرن ١٧. منحت معاهدة فرساى غمبيا لبريطانيا ١٧٨٣. كما نزل لها أحد الزعماء الوطنيين عن جزيرة سنت مارى فى ١٨١٦. وأصبحت العاصمة ومنطقة فى الداخل مستعمرة بريطانية ١٨٨٨. أما باقى غمبيا فأصبح محمية بريطانية ١٩١٢. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣. والاستقلال ١٩٦٥، وأصبح داودا جاوارا أول رئيس لوزرائها. وفى ١٩٧٠ أعلنت جمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى. وأصبح جاوارا أول رئيس لها أعيد انتخابه ١٩٨٧ و ١٩٩٢. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٥. عضو منظمة الوحدة الأفريقية. قام اتحاد كونفدرالى بين غمبيا والسنغال فى ١٩٨١ ولكنه ألغى فى ١٩٨٩. أطاح انقلاب عسكرى ١٩٩٤ بالرئيس جاوارا واوقف العمل بالدستور ومنعت الأحزاب السياسية. وفى ١٩٩٧ أصبح الكولونيل يحيى جامح رئيسا لغمبيا. اعيد انتخابه ٢٠٠١.

غمدان: قصر شيد قبل الإسلام بصنعاء باليمن. كان يتكون من عشرين طابقًا. بين كل طابقين عشر أذرع. ولكل غرفة أربعة أبواب. وعند كل باب تمثال من نحاس يخرج منه صوت إذا ما دخل فيه الهواء. وكان سقف الحجرة العليا فى هذا القصر مغطى بلوح من الرخام الشفاف يساعد المقيم بها على رؤية طيور السماء. وأقيم فى كل ركن من أركانها الأربعة تمثال أسد إذا دخل الهواء فيه تسمع منه زئيراً كزئير الأسود.

غناء: صناعة الألحان المأخوذة بالتصويتات الإنسانية المقرونة بالأقاويل الدالة على المعانى. وهى الصنف الأول من صنفى الألحان فى علم الموسيقى. وأما الصنف الثانى فهو الألحان المأخوذة من نغم الآلات الصناعية إطلاقًا. وهذا الصنف الثانى منه ما هو طبيعى فيستعمل شبه مادة للصنف الأول فيحاكى به الألحان الإنسانية ومنه ما هو غير طبيعى فيستعمل فى تصويتات مركبة من نغم الآلات ليحاكى بها أشياء طبيعية، غير أن السامع والمؤلف قد لا يلتقيان فى هذا الصنف عند نقطة واحدة من التخييل، فأما الصنف الأول فهو الذى يختص بالألحان الطبيعية التى تحاكى انفعالات النفس وتخييل معانى الأقاويل. وهذه الصناعة فى اللحن الغنائى إنما تقوم بها أولاً هيئة الصيغة فى الإنسان ثم تكملها هيئة الأداء ثم تزينها النغم التى تصاحب اللحن، مما هو طبيعى له من الصنف الثانى. ولذلك تختلف هذه الصناعة عند الأمم باختلاف عنصرين أساسيين. أولهما: عنصر اللغة وأسلوبها اللفظى. فاللغات التى تميل إلى الجنس الموزون فتبين مخارجها ومقاطعها. وتجتمع الكلمة فى عدد محدود من الحركة والسكون على نسبة ما بينهما وتفصل الجملة منها أجزاء وسطى وصغرى وعظمى. وبالتالى ينقسم اللحن بها أجزاءً كذلك، هى الأكثر ملاءمة فى التلحينات الإنسانية من تلك التى يخيل أنها مدغمة المقاطع غير مفصله فيلتقى فيها أكثر من حرفين فى سكون واحد أو فى متحرك واحد. ولذلك صارت اللغات الشرقية والعربية بخاصة مادة صالحة للتلحينات الغنائية فى الأقاويل المنظومة. وثانيهما، وهو الأكثر أهمية، هو الأخذ بمبدأ المناسبة العددية من النغم الطبيعية التى تقرن بحروف الأقاويل، فإنه لما كانت الأبعاد الصغار اللحنية المسماة «بالتجانسات» أربعة أصناف تشترك جميعًا فى متواليات ملائمة الحدود تسمى «الأجناس» لزم أن يؤخذ فيها جميعًا بهذا المبدأ بين النغم التى تقوم فى اللحن مقام الحروف لأنه متى لم تكن كذلك أو متى ضغطت هذه الأبعاد فصارت نوعين فقط بدلاً من أربعة ثم أرغمت مزامير الحنجرة على أداء نغم فى نسب غير ملائمة صار اللحن

فاسد الأداء. ومن ثم يشوب أهم عناصر العلم بالموسيقى نقص يلحقه من المبدأ. فالأمم التى لا تأخذ بمبدأ التجانسات اللحنية فى الجماعات المعدة لأن يرتب اللحن فيها أو تنقص عدد أنواع الأبعاد المفروضة تضيق لديها بالضرورة دائرة العلم بالألحان فتلجأ إلى نغم الآلات الصناعية فيتخذون من النغم المركبة أصنافًا من الألحان التخييلية التى يحاكى بها الأشياء الطبيعية. فأما الأمم الشرقية والعربية بخاصه لما كانت تجمع بين ذينك العنصرين فيتوافر لها من طبع الأصل فى اللغة ومن التمسك بمبدأ التجانسات الصوتية حسن الصناعة فى الألحان، صاروا يولون هذه عناية فائقة دون النظر إلى الصنف الثانى من قبيل أن الصنف الأول هو من المبدأ أكثر طبيعية للإنسان. انظر : **لحن**.

غناء الطيور: الغناء، والنداء، وبعض الأصوات الآلية، هى وسائل الطيور فى الاتصال. والغناء خاص بالذكر ويبلغ مداه فى فصل التزاوج. ويستخدمه عند اختياره مكانًا يعشش فيه. وكنذير للذكور الأخرى ولاجتذاب الإناث. ويتكون الغناء فى المحقن أو الحنجرة السفلى الموجودة عند قاعدة القصبة الهوائية. ثم تتحور النغمات فى الحنجرة العليا وعن طريق اللسان. ويحوى المحقن أغشية شبيهة بالحبال الصوتية تضبطه عضلات تكثر بخاصة فى الطيور المغردة. ومن الطيور ما يبلغ درجة عالية فى الغناء كالعندليب والهزار والبلبل والسمنة المطربة وقبرة الحقول.

غنت: انظر جنت.

غنغرينة: موت الأنسجة نتيجة انقطاع الدورة الدموية عنها أو سموم بعض البكتيريا. وتتميز الأنسجة المتغنغرة بانقطاع الدم الشريانى عنها، وببرودتها، وضياع حساسيتها، وعدم مقدرتها على الحركة، وبتغير لونها نحو السواد. وظهور رائحة عفنة فى بعض أنواعها. وقد يتورم الجزء المتغنغر ويتعفن، وهو يحدث فى حالات الغنغرينة الرطبة. وقد يضمر الجزء ويتيبس فى حالات الغنغرينة الجافة. وأكثر الأعضاء تعرضًا للغنغرينة هى الأطراف، وخصوصًا السفلى منها. فتصيب الأصابع أو القدمين أو الساقين. وغنغرينة الأطراف العليا أقل حدوثًا لوفرة الدورة الدموية بها. ويتضمن العلاج الراحة واستخدام المضادات الحيوية وقطع المنطقة المصابة وفى الحالات المتقدمة بتر الجزء المصاب.

غنم: مجترات ثديية برية أو مستأنسة تتبع جنس أو فيس (Ovis) يغطى جسم البرية منها شعر خشن. أما المستأنسة فيغطى جسمها صوف يختلف فى الطول ودرجة النعومة والتلبّد حسب الأنواع. وتربّى الأغنام لإنتاج الصوف واللحم واللبن. ويستعمل جلدها فى المصنوعات الجلدية. والأغنام من حيوانات المرعى. وقد انحدرت الأنواع المستأنسة من الأغنام البرية التى كانت منتشرة بآسيا وبشبه جزيرة اليونان. ويبدأ موسم تناسل الأغنام فى الخريف ومدة الحمل ٥ أشهر وتلد الغنم مرة فى السنة ونادرًا ما تلد مرتين. قرونها لولبية الشكل. وتنقسم إلى أغنام تنتج اللحم، وأخرى تنتج الصوف، وكلتاهما يستعمل صوفها لصناعة المنسوجات. والذنب فى أغلب أصناف الأغنام قصير. والأغنام المصرية كسائر الأغنام الشرقية ذات ذنب طويل غليظ (ليّة) وتربى لإنتاج اللحم والصوف الذى يستعمل لخشونته فى صناعة السجاد، والبطاطين والأغطية. ومن أنواعها: الغنم **الأوسيمى**: نشأت فى أوسيم بالجيزة. وهى أكثر الأنواع المصرية انتشارًا، جيدة الإنتاج للحم والصوف. تزن ح ٥٠ كجم لونها أبيض ذات رؤوس حمر ولكباشها قرون. وذيولها غلاظ مستديرة تنتهى فوق العرقوب ذات كفاية تناسلية عالية. وترتفع فيها نسبة ولادة التوائم. تزن الجزّة حوالى ٢ كجم. **والبلدى**، وتسمى أيضًا بالفلاحى، ذات ذيول غلاظ مثلثة الشكل تنتهى عند العرقوب. ويختزن فيها الدهن وتسمى بالليّة. تزن ح ٤٥ كجم. لونها بنى وقرونها ضخمة ولحمها جيد، وصوفها لامع. والأغنام البلدية ذات كفاية تناسلية عالية وتكثر فى الدلتا، وتزن الجزة ح ١,٢٥ كجم، وللكباش قرون كبار. و **الرحمانى**: نشأت فى الرحمانية بالبحيرة وتنتشر ش الدلتا تزن ح ٧٠ كجم، لونها بنى محمر. آذانها مختزلة. لكباشها قرون. وذيولها كبار غلاظ مستديرة تنتهى بطرف قصير ملتو فوق العرقوب

صوفها طويل مستقيم وتعطى الجزَّة حوالى ٢ كجم. والصعيدى: نشأت فى قرية بنى عَدىّ بأسيوط وتنتشر بالصعيد: تزن حوالى ٥٠ كجم. لون الجسم والرأس بين الأسود والبنى. عديمة القرون فى الجنسين. لها أنف مقوس، وذنبها طويل أسطوانى غليظ يكاد يمتد إلى سطح الأرض. وصوفها خشن. والصنبارى: توجد بصعيد مصر. وحجمها كالغنم الصعيدية لونها بين الأبيض والأحمر والأسود. والعبيدى: نشأت فى بنى عبيد بالمنيا. تزن ح ٦٠ كجم وتشبه الأوسيمى فى صفاتها وشكلها. ذنبها مثلث غليظ. والغنم طويلة الصوف: تربى أساسًا لإنتاج اللحم. صوفها طويل لامع. لونها أبيض عديمة القرون. كبيرة الحجم. أشهر أنواعها اللستر. وهو متوسط الحجم أرجله ووجهه عارية من الصوف ويزن ح ١٠٠ كجم. وطول الصوف ح ٢٠ سم ومتوسط وزن الجزَّة ٤,٥ كجم. واللنكولن ويزن ح ١٤٠ كجم. ومتوسط وزن الجزَّة ٦ كجم والرومنى ويزن ح ٩٠ كجم. وتزن الجزَّة ح ٤,٥ كجم والصوف ناعم وقصير نوعًا. والغنم العربية: حجمها صغير. نشأت فى طرابلس وبرقة بليبيا. ولذلك تسمى بالأغنام البرقية أو الدرناوية. ترعاها الأعراب بشمال الصحراء الغربية بمصر وبمحافظتى البحيرة والفيوم. لونها أبيض. وصوفها طويل جيد. ولكباشها قرون. وذنبها غليظ مستدير ينتهى فوق العرقوب. تزن الجزَّة ح ٢ كجم. والغنم قصيرة الصوف: تربى أساسًا لإنتاج اللحم. وصوفها قصير ناعم أبيض. عديمة القرون. ملونة الوجه جيدة اللحم. أشهر أنواعها الهامبشر ويزن الكبش ح ١٠٠ كجم. والأنثى ح ٧٠ كجم. وتعطى الجزة ح ٣,٥ كجم من الصوف والشروبشر ويزن الكبش ح ٧٥ كجم والأنثى ح ٥٥ كجم وتزن الجزة ٣,٥ كجم. والصفوك ورأسه وأرجله وأذناه لونها أسود. ويزن الكبش ح ١٠٠ كجم. والأنثى ح ٧٠ كجم. وتزن الجزّة ح ٤ كجم. وغنم مارينو: نشأت فى إسبانيا وانحدرت منها عدة سلالات بالأماكن التى انتقلت إليها. لونها أبيض تربّى أساسًا لإنتاج الصوف الناعم. وللذكور قرون والإناث جمّاء «عديمة القرون». والجلد واسع، به ثنيات كثيرة. يزن الكبش حوالى ٦٠ كجم والأنثى حوالى ٤٥ كجم وتزن الجزة حوالى ٩ كجم وقد تصل إلى ١٤ كجم اشتهرت منها سلالات الرمبوبية بفرنسا. يربى هذا الصنف للحم والصوف. ويصل وزنه حوالى ٩٠ كجم فى الذكر وح ٦٠ كجم فى الأنثى.

غنم جبال روكى: انظر: **أروية**.

غنوصية: نسبة إلى كلمة غنوصيص (Gnosis) الإغريقية بمعنى المعرفة. وهى حركة فلسفية ودينية. نشأت فى العصر الهلينستى. وأساسها أن الخلاص يتم بالمعرفة أكثر مما يتم بالإيمان والأعمال الخيرة. ويقول الغنوصيون بالثنائية. أى بالتمييز بين الخير والشر المعتبرين عنصرين أساسيين للوجود. وأدمجوا فى تعاليمهم شيئًا من السحر والشعوذة. تأثرت بالغنوصيين بعض الفرق اليهودية مثل الأسينيين الذين رفضوا فكرة العهد القديم عن الإله العادل، واستبدلوا بها الحكمة الإلهية. ونبذت الغنوصية المسيحية الأولى الأسس اليهودية للمسيحية وكذلك العهد القديم. ونادت فى القرن ٢ بأن الخلاص يتم عن طريق الحكمة (صوفيا). وقسمت الناس إلى ثلاث طبقات: الغنوصيين وخلاصهم مضمون. والمسيحيين غير الغنوصيين ويمكنهم أن يخلصوا أنفسهم بالإيمان، ومن عدا هؤلاء وأولئك هالكون. وانتهى الأمر بالغنوصية إلى إدماجها فى المانوية. كان للغنوصية أثرها فى المسيحية، فقد حملتها على تحديد العقيدة ومحاربة الهرطقة والإلحاد. ومعلوماتنا عن الغنوصية مستمدة فى أغلبها من نصوص قبطية وجدت بنجع حمادى بصعيد مصر. وبعض كتب الحكمة المستمدة من السودبيجروفا.

الغنوى: (ح ٦١٠)، طفيل بن عوف بن كعب شاعر فارسى، عاصر زهير بن أبى سلمى، وقاد قومه فى حروبها، واتصف بالشجاعة والحلم وسداد الرأى والحكمة، كان من أوصف العرب للخيل فلقبوه «طفيل الخيل»، كان يجوِّد شعره وينقحه فلقب بالمحبِّر، أُعجب معاوية بن أبى سفيان بشعره، له ديوان صغير مطبوع أكثر من مرة.

غنيم، محمود محمد: (١٩٠١ - ٧٢)، شاعر مصرى.

تخرج فى دار العلوم ١٩٢٩، اشتغل بالتدريس إلى أن صار مفتشا للنشاط الأدبى فى ١٩٤٣، فمديراً بإدارة الثقافة العامة ١٩٤٥، فمفتشا للتعليم الأجنبى ١٩٤٦، وكان عضواً فى لجنة الشعر فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، نظم الشعر منذ حداثته، وتأثر بحافظ إبراهيم حتى عد خليفته، نال أكثر من جائزة من المجمع اللغوى ووزارة الشئون الاجتماعية. من دواوينه: «صرخة فى واد»، «فى ظلال الثورة»، «الإسلام والعروبة»، «أغانى الريف»، ومن المسرحيات الشعرية: «المروءة المقنعة»، «الجاه المستعار»، «غرام يزيد».

غواص أو غطاس: طائر غواص من جنس بوديسبس. يوجد بالبحيرات والمحيطات بجميع أنحاء العالم. وللغواص جناحان قصيران، وذيل أثرى، وريش ناعم. ومخالب طويلة مكففة على حدة. ويسبح الغواص ويطير ولكنه يمشى على الأرض بصعوبة. ويبنى عشه على النباتات الطافية أو يربطها بالنباتات المائية. منه بمصر الغواص المتوج، وأسود الرقبة، والزهوت. والغواص الأرقط المنقار معروف فى الدنيا الجديدة.

غواصة: سفينة تغوص تحت سطح الماء. وتختفى فى اليم. تهاجم الغواصة سفن العدو بطوربيداتها. أصبحت اليوم من مستلزمات بحريات الدول الحديثة. يرجع تاريخ الغواصة إلى ١٦٢٠. حينما صنع فون دربيل الهولندى الأصل ووزير جيمس الأول ملك انجلترا أول غواصة عملية، وجربها أمام الملك، فغاصت فى نهر تيمز إلى عمق ح (٣,٥-٤,٥ أمتار) وسارت فى مغاصها ١٥ ساعة مدفوعة باثنى عشر مجدافًا. تبعتها محاولة أخرى فى روتردام ١٦٥٣ ضد الأسطول الإنجليزى ولكنها لم تنجح. عنى ديفيد بوشنل الأمريكى بدراسة الغواصة وصنع ١٧٧٦ غواصة سماها السلحفاة، كانت بيضاوية الشكل مصنوعة من البلوط. أخفقت فى نسف سفينة بريطانية قبالة نيويورك. استخدمت الغواصة فى أثناء الحرب الأمريكية. وقام جون هولاند وسيمون ليك الأمريكيان بإدخال تحسينات على الغواصة الحديثة بتشجيع من حكومة الولايات المتحدة. استخدم الألمان فى الحرب العالمية الأولى الغواصات على نطاق واسع. كما استخدموها هم واليابانيون فى الحرب العالمية ٢. أدخلت الدول البحرية عليها عدة تحسينات. كما استخدمت عدة وسائل لدرء أخطارها كالكشف عن مواقعها من الجو، واستعمال أجهزة الراديو. بدأ استخدام القوة الذرية فى تسيير الغواصات ١٩٥٣، وتم بناء الغواصة الأمريكية نوتيلس (١٩٥٤)، ويمكن للغواصات النووية أن تستمر تحت الماء لمدة غير محددة تقريبًا ويمكن أن تطلق قذائفها وهى تحت الماء.

غوبى: انظر : **سمك قزحى**.

غور: منطقة جبلية، غ وسط أفغانستان. موطن أسرة الغوريين الإسلامية التى حكمت إبان القرن ١٢. انظر: **غوريون**.

غورديس: بلد فى آسيا الصغرى. اشتهرت من القرن ١٦ إلى ١٨ بإنتاج نوع من سجاجيد الصلاة التركية يمتاز بنسج صورة المحراب فى وسطها، وبكثرة الأشرطة التى تحف إطار السجادة.

الغورى، الملك الأشرف قانصوه: (٨٣٣- ٩٢٢ هـ/ ١٤٣٠- ١٥١٦م)، أحد سلاطين المماليك الشراكسة (٩٠٦- ٩٢٢ هـ/ ١٥٠١- ١٦). واجه أزمات عصيبة، وقضى على فتن الأمراء، وفرض الضرائب الفادحة حتى تذمر الناس. قاوم الأسطول المصرى بقيادة حسين الكردى قوات البحرية البرتغالية فى البحر الأحمر، وأوقف غارات الشاه إسماعيل الصفوى عند أطراف سوريا. هاجمه سليم ١ سلطان العثمانيين، وهزمه فى معركة مرج دابق (٩٢٢ هـ/ ١٥١٦) وقتل الغورى. خلف عدة آثار هامة منها: المئذنة ذات الرأسين بالجامع الأزهر. جدد خان الخليلى. وشيد مدرسة وضريحًا له (لم يدفن فيه). وأسس كثيراً من الجسور.

غوريلا: من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (جنس غوريلا Gorilla). تستوطن المنطقة الغربية من أفريقيا الاستوائية. وهى أضخم القردة العليا. ويصل ارتفاع الذكور إلى ١٥٢- ١٨٣ سم. وتزن ١٣٦- ٢٧٢ كجم. برية عادة، وتمشى

على الأربع وتثنى يديها تحتها. وهى نباتية أساسًا. تنام الإناث والصغار فى أعشاش فوق الأشجار، بينما تنام الذكور أسفلها. يخشى اندثارها ولذلك يحميها القانون.

غوريون: أسرة إسلامية تنتسب إلى شرق أفغانستان. نشأت فى غور. خلفت الغزنويين فى الهند (البنجاب والسند). يرجع ازدهارها إلى السلطان محمد الغورى، اغتاله أحد الهنادكة وهو فى طريقه من لاهور إلى غزنة ١٢٠٦. وخلفه قطب الدين أيبك مؤسس دولة مماليك دهلى (١٢٠٦-٨٧).

غوص: منذ الأيام القديمة، وفى جميع أصقاع العالم، مارس الإنسان الغوص فى الماء بمهارة للهو، أو طمعًا فى الكسب (البحث عن اللآلىء والمرجان والإسفنج). ومع ذلك فان الغوص فى المياه العميقة لم يكن ميسرًا حتى أوائل القرن ١٩، بعدما ابتكر أوجستوس سيب رداءً للغوص ليبقى غائصًا تحت الماء مدة طويلة. استعان فى أول الأمر بما سمى «الجهاز المفتوح» الذى كان يتألف بالضرورة من خوذة لها أنبوب لإمداده بالهواء، وسترة صامدة للماء. كان هذا الجهاز يتطلب من الغواص أن يبقى قائمًا. ولذلك صمم «سيب» جهازًا آخر أقل خطرًا اسماه سترة «الجهاز المغلق». كان يغطى الغواص كله ما عدا اليدين. أدخلت التحسينات فيما بعد على أردية الأعماق. وكانت المواد التى يستعمل فيها الخيش الصامد للماء، والمطاط والمعدن واللدائن. وعلى ذلك تيسر إجراء اكتشاف أعماق المحيط. وانتشال المواد الثمينة من السفن الغارقة. استخدمت جهازات على شكل النواقيس الغاطسة للكشف عن عالم تحت الماء. من أشهر تلك الجهازات ما عرف باسم «باثيسفير» وقد استخدمه الغواصان: أوتيس بارتون، ووليام بيبى بعيدًا عن برمودا للغوص إلى عمق ٩٢٣ مترًا ١٩٣٤، والجهاز «باثيسكاف»، الذى صمم لغرض الغوص إلى «ماريناس ترنش» (غرب المحيط الهادى ج ق جوام) أعمق أجزاء المحيط ١٠٩٠٨ أمتار. وقد استخدم هذا الجهاز الغواص «دون ولش» أحد رجال البحرية الأمريكية، والعالم جاك بيكار ١٩٦٠. أصبح الغوص فى المياه القليلة العمق هواية رياضية فى القرن ١٩، ومن ثم أدخل فى مسابقات السباحة العامة. وكان أهم ما يعنى به رشاقة الغواص ومهارته. وأصبح استخدام خوذات الغوص وواقيات الصدر شائعًا فى الألعاب الرياضية مع الصيد بالرمح بعد ١٩٣٠. لما اخترعت الرئة المائية (أكوالانج) أصبح الغوص إلى مسافة ح ٣٠ مترًا أو أكثر ميسرًا بدون استعمال سترة الغواص.

غوغاء: فى علم النفس الاجتماعى جماعة غير منظمة يتفاعل أفرادها بشدة. ويخضع سلوكهم للإيحاء والانفعال لا للعقل. والجمهور أكثر تنظيمًا وتعقلاً من الغوغاء. غير أنه يعوزه الجانب الانفعالى المشترك. ويتحول الجمهور إلى غوغاء تحت ضغط الخوف أو التوتر، فيسلك الفرد سلوكًا اندفاعيًا عنيفًا، بخلاف سلوكه الفردى فى حياته اليومية، وذلك لأن اندماجه فى الغوغاء يزيد قابليته للإيحاء، ويفقده القدرة على ضبط النفس.

غول: حيوان خرافى اعتقده العرب الجاهليون. وهو عندهم من الخوارق. وروى أن بعض الآدميين تزوج من إناث الغيلان. ومما يشير إلى وجود علاقة بين هذا الحيوان الخرافى وبين الأساطير والديانات القديمة ما يروى عن علاقته ببعض ظواهر الطبيعة كالبرق والرعد. والمشهور أن الغول يهلك بضربة واحدة من السيف، فإذا ضرب الثانية عاش.

غومة المحمودى: (١٧٩٥ - ح ١٨٥٩)، مناضل ليبى، ثار على ظلم الأتراك، فاعتقل فى ١٨٣٦ لمدة أربعة أشهر عاد بعدها لممارسة الجهاد، قبض عليه فى ١٨٤٢ ونفى إلى الآستانة، وفر من المنفى بعد أن ظل سجينًا فيه نحو ١٠ سنوات وعاد إلى تونس وواصل الجهاد. وحارب الوالى التركى فى ليبيا وانتصر عليه وظل الأتراك يطاردونه حتى اضطر إلى اللجوء إلى تونس فى ١٨٥٧. فدس له الأتراك لدى الحكومة التونسية (وكانت تابعة للآستانة أيضًا). فخرج من تونس مضطرًا. ولجأ إلى غدامس ١٨٥٨. فأرسلت حكومة طرابلس جيشًا لقتاله. واستشهد.

غى: زبدة الهند المصفاة. وهى مادة غذائية شائعة هناك.

تستعمل فى تحضير عدد كبير من ألوان الطعام. كما تستعمل فى الطب. والغى من أقدم مواد القرابين فى الديانة الهندوسية. وتصنع أجود أنواعه من لبن البقر، وأحيانًا من لبن الجاموس، وذلك بتسييح الزبد أو غليه لتبخير الماء ثم تصفيته لإزالة الرواسب. ويعبأ الدهن السائل فى زجاجات أو قدور مغطاة (أحيانًا تضاف إليه روائح عطرية)، ويحفظ لسنين عديدة.

غيبة المالك: فى الاقتصاد، تعبير يطلق على المالك الذى يحصل على دخل من أرض زراعية دون أن يقيم بها. وتنتشر هذه الظاهرة حيث توجد الملكيات الزراعية الكبيرة التى كانت ومازالت من السمات المميزة لملكية الأرض فى بعض البلاد، ومن بينها بلاد الشرق الأوسط، مما أدى إلى حركة الإصلاح الزراعى خصوصًا بعد الحرب العالمية ١. ويتمثل الاعتراض على غيبة المالك فى الشعار المعروف «الأرض لمن يزرعها».

غيبوبة: فقدان الوعى والإحساس فقدانًا مستغرقًا، تستعصى الإفاقة منه بالمنبهات. وقد ينجم عن السكتة المخية، والصرع، والتسمم الأسيتونى فى مرض السكر، والتسمم البولى، والتسمم بالكحول، وبالمورفين، وبالعقاقير المنومة، وبغاز الاستصباح، **والصعقة**، وضربة الشمس الشديدة، والنزف، وغير ذلك. والعلاج المعجل يقتضى العلاج بالمسكنات، كالسكتة المخية. كما أن استقصاء سبب المرض لازم أيضًا فى متابعة العلاج. إذ تختلف طرائقه باختلاف الأسباب.

غيبى: (القرن ١٥)، من أشهر الخزافين العرب فى العصر المملوكى. صاحب مدرسة فنية فى الخزف. له قطع بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

غيلان الدمشقى: (ت ٧٢٣)، من أصل مسيحى. معاصر للدولة الأموية. عاش فى دمشق. كان كاتبًا بليغًا، تنسب إليه فرقة الغيلانية من القدرية. وهو ثانى من تكلم فى القدر ودعا إليه. لم يسبقه سوى **معبد الجهنى**. وقيل تاب عن القول بالقدر على يد عمر بن عبد العزيز. فلما مات عمر جاهر بمذهبه، فقتله هشام بن عبد الملك.

غيلم: انظر: **سلحفاة بحرية**.

الغيلية: اللغات الكلتية التى يتكلم بها فى أيرلندا واسكتلندا، وفى جزيرة مان (المنكسية). وللغيلية مرادف يستعمل أحيانًا هو الأرسية. انظر **لغة** (جدول).

غينيا: جمهورية (٢٤٥ ٨٥٧ كم^2، ح ١٠١٧٤٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا. على المحيط الأطلنطى. عاصمتها **كوناكرى**، ومن مدنها الأخرى كانكان وكنديا. تحدها غينيا بيساو والسنغال ومالى (ش)، وكوت ديفوار (ق)، وسيراليون وليبريا (ج). سهول ساحلية تكثر بها المستنقعات وتتدرج إلى السافانا ثم إلى جبال فى الشمال. أهم محصولاتها البن والأناناس والموز والأرز. وتنتج أيضًا الأخشاب والكينين. وتتمثل ثروتها المعدنية فى البوكسيت وخام الحديد والماس والذهب. يتصل ميناء كوناكرى العميق الماء بالداخل بالسكك الحديدية. السكان من قبائل الفولانى والمالينك والسوسو. ويدينون بالإسلام وتوجد المسيحية وبعض معتقدات حيوية المادة. اللغة الرسمية الفرنسية. وتوجد الإنجليزية والعربية. قامت فى الداخل ممالك غانا ومالى وسنغاى. زارها الأوروبيون لأول مرة فى القرن ١٤. وبسط الفرنسيون سيطرتهم تدريجيًا على الساحل حتى صارت المنطقة كلها ـ بين غينيا بيساو وسيراليون ـ تحت سيادتهم. وتأسست مستعمرة غينيا ١٨٩١، وأصبحت جزءًا من **أفريقيا الغربية الفرنسية** ١٨٩٥، وناضل **ساموري تورى** (الجد الأكبر للرئيس سيكو تورى) ضد سيطرة الفرنسيين وقاد المقاومة من ١٨٨٢ إلى أن اعتقله الفرنسيون فى ١٨٨٩، وتوفى بالمنفى ١٨٩٠، وأصبح تاريخ غينيا بعده جزءًا من تاريخ أفريقيا الغربية الفرنسية، وفى السنوات التى تلت الحرب العالمية ٢ نشأ إحساس جديد بالقومية الأفريقية، وتكوّن حزب غينيا الديمقراطى وتزعمه أحمد سيكو **تورى** الذى قاد البلاد إلى الاستقلال فى أكتوبر ١٩٥٨. وانتخب أول رئيس لها. انضمت للأمم المتحدة ١٩٥٨، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وقعت مع غانا إعلانًا للوحدة ١٩٥٨ وانضمت إليه مالى ١٩٦١ وسمى اتحاد الدول الأفريقة. وفى ١٩٧٠ غزتها قوات صغيرة من غينيا

بيساو مكونة من بعض المنفيين المناهضين لسيكو تورى (وكانت غينيا بيساو لاتزال تابعة للبرتغال) ولكن فشل الغزو. وفى ١٩٧٣ سيطرت الحكومة على صناعة البوكسيت التى كانت تستحوذ عليها شركات أجنبية. وفى ١٩٧٤ أعيد انتخاب سيكو تورى رئيسًا لمدة سبع سنوات. توفى إثر نوبة قلبية فى الولايات المتحدة فى ٢٧ مارس ١٩٨٤، وعلى أثر ذلك استولت حركة عسكرية على السلطة وأصبح الجنرال لانسانا كونتى رئيسًا للجمهورية، خفف كونتى من سيطرة الدولة على الاقتصاد وحرر النظام السياسى تحت ضغوط داخلية وخارجية، فاز كونتى (١٩٩٣) فى انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب وقامت بعض الجماعات المعارضة بمقاطعة هذه الانتخابات واتهمتها بالتزوير اعيد انتخابة ١٩٩٨ و ٢٠٠٣. توفى فى ديسمبر ٢٠٠٨ وخلفه موسى كامارا.

غينيا الاستوائية: جمهورية (٢٨٠٥١ كم٢. ح ١١٣٧١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أفريقيا. على خليج غينيا. عاصمتها مالابو وتقع على جزيرة بيوكو. تتكون من ريو مونى على الساحل الأفريقى بين الكمرون وجابون وتشمل حوالى ٩٣٪ من مساحة غينيا الاستوائية و ٧٥٪ من السكان. وجزيرة بيوكو (فرناندو بو سابقا) البركانية فى خليج غينيا، وأيضًا عدة جزر صغيرة (كوريسكو، والوبى جرانده، والوبى شيكو، وأنوبون) تقع فى خليج غينيا. ج غ بيوكو. تصدر الكاكاو والأخشاب والبن والموز وزيت النخيل. اللغة الرسمية الإسبانية. ويتحدث السكان بعض اللهجات المحلية ويدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بمعتقدات حيوية المادة. اكتشف المستكشف البرتغالى فرناندو بو جزيرة فرناندو بو (بيوكو حاليا) فى أواخر القرن ١٥، واحتفظت بها البرتغال حتى ١٧٧٨ عندما نزلت عنها إلى إسبانيا. وظلت الجزيرة غير محتلة من ١٧٨١ إلى ١٨٢٧ عندما استأجرت البحرية الملكية البريطانية قواعد فى سانتا إيزابيل. وأصبحت ملجأ للعبيد المحررين. وحاول الإسبان استرداد فرناندو بو من البريطانيين فى ١٨٥٨. وبدأت إسبانيا استعمار ريو مونى فى ١٨٤٣. اتحدت المنطقتان إداريًا تحت اسم غينيا الإسبانية فيما بين ١٩٠٠ و ١٩٥٨ وأصبحتا مقاطعتين إسبانيتين فيما وراء البحار فى ١٩٥٩. وأطلقت عليها إسبانيا اسم غينيا الاستوائية فى ١٩٦٣. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣. والاستقلال ١٩٦٨. وانتخب فرانشيسكو ماسياس نجويما أول رئيس لها وفى ١٩٧٢ أصبح رئيسًا مدى الحياة. صدر دستور جديد ١٩٧٣. اتسم حكمه بالديكتاتورية والارهاب والانهيار الاقتصادى حتى أطاح به انقلاب فى ١٩٧٩ وتولى تيودورو أوبيانج نجويما مباسوجو الرئاسة وحكم عليه بالاعدام. وفى ١٩٨٧ أنشئت دولة الحزب الواحد وانتخب أوبيانج نجويما مباسوجو رئيسًا للجمهورية ١٩٨٩. سمح تحت الضغط بإجراء انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب فى ١٩٩٣ ولكن قوانين الانتخاب غير العادلة دفعت أحزاب المعارضة لمقاطعة الانتخابات. وفى فبراير ١٩٩٦ فاز أوبيانج فى انتخابات الرياسة واعيد انتخابه ٢٠٠٢. عضو بالأمم المتحدة والاتحاد الأفريقى.

غينيا بيساو: جمهورية (٣٦١٢٥ كم٢، ح ١٤٠٣٥٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا. على المحيط الأطلنطى. بين السنغال وغينيا. وتشمل جزر بيجاجوس وجزرًا أخرى غيرها فى المحيط الأطلنطى. عاصمتها **بيساو**. الساحل مستنقعات تغطيها الأشجار الاستوائية. تصدر منتجات النخيل والفول السودانى، والأرز وجوز الهند والأخشاب. السكان من قبائل البالانت والفولانى والماندنجو. يدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بالإسلام وبعضهم بمعتقدات إحياء المادة. ويتحدثون لهجات محلية. واللغة الرسمية البرتغالية. زارها البرتغاليون فى ١٤٤٦. وصارت مصدرًا للرقيق فى القرن ١٦. خططت حدودها فى ١٨٨٦. وأصبحت تلك الحدود ثابتة فى ١٩٠٥. وتولت البرتغال إدارة الإقليم منذئذ واعتبرتها مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار. بدأت انتفاضة الأفريقيين لمناوأة الاستعمار البرتغالى قبل الحرب العالمية ٢. واتسعت الاضطرابات منذ نهاية الحرب. وفى يناير ١٩٦٣، بدأ شعب غينيا فى حمل السلاح. واستمر فى الكفاح المسلح تحت قيادة اميلكار كابرال رئيس الحزب

الأفريقى لاستقلال غينيا وجزر كيب فيرد (تأسس ١٩٥٦) وتمكن الحزب رغم إجراءات القمع من تحرير منطقة السافانا الداخلية والاستيلاء عليها. وفى سبتمبر ١٩٧٣ أعلن الحزب استقلال غينيا بيساو وجزر كيب فيرد. وفى سبتمبر ١٩٧٤ منحتها البرتغال الاستقلال وتولي لويس دى الميدا كابرال رياسة الجمهورية. انضمت إلى منظمة الدول الأفريقية ١٩٧٣، والأمم المتحدة ١٩٧٤. وفى ١٩٨٠ أطاح انقلاب عسكرى بالرئيس كابرال وتولى السلطة الماجور خواو برناردو فييرا رئيس الوزراء. تحول الاقتصاد ببطء بعيدًا عن الاشتراكية، وأدت الضغوط الشعبية إلى موافقة الحزب الحاكم على إدخال الديمقراطية متعددة الأحزاب. حدث انقلاب عسكرى فى ١٩٩٨ ثم فى ٢٠٠٣. وفى ٢٠٠٥ اجريت الانتخابات وفاز الرئيس السابق خواو برناردو فيرا الذى كان قد أطاح به انقلاب ١٩٩٨.

غينيا الجديدة: جزيرة (٧٨٠ ٨٨٥ كم^{٢} ٠٠٠ ٧٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ثانية جزر العالم فى المساحة بعد جرينلاند. يفصلها عن شمال استراليا مضيق توريس. وبحر أرافورا. تضم قسمين سياسيين هما: **إريان الغربية** (غينيا الجديدة الهولندية سابقا) فى الغرب. ودولة **بابوا غينيا الجديدة** فى الشرق. طول الجزيرة ح ٢٤١٤ كم. وعرضها فى وسطها ٦٤٤ كم. وتسودها الغابات الاستوائية. المناخ حارّ وبها سلاسل جبلية كبيرة ذات قمم يتراوح ارتفاعها بين ٣٠٥٠م وأكثر من ٤٨٧٠م. وأعلى جبالها كارستنز فى المنطقة الوسطى الغربية. وبالمجارى الدنيا لأكبر أنهارها (فلاى وسيبيك وماميرامو وبوراري) كثير من المستنقعات وقليل من السهول ذات الحشائش. سكان الجزيرة ميلانيزيون، ونجريتو (الأقزام الآسيويون) وبابوان. ومازال بعضهم - فى الأجزاء الداخلية التى لم تكتشف بعد - يمارس عادة قنص الناس وأكل لحوم البشر. وتشتمل النباتات على الساج وقصب السكر وجوز الهند والمطاط وجوزة الطيب والتبغ، كما توجد بالجزيرة غابات المانجروف والصندل. وتشمل حيواناتها الكيسيات وآكلى النمل والتماسيح والعظايات (السحالى) والثعابين السامة. كما تشتهر بأنواعها الفريدة من الفراش وعصافير الجنة. وأهم منتجاتها مسحوق الكوبرا وقليل من المطاط والبن وألياف القنب والكابوك. ويستخرج الذهب من القسم الشرقى. ويقع منجم الذهب الرئيسى فى إقليم موروب بمقاطعة غينيا الجديدة. ويستخرج بعض البترول فى القسم الغربى الذى لم يستغل بعد. وتوجد على الساحل مصايد اللؤلؤ. أول من شاهد الجزيرة من الأوروبيين أنطونيو دابرو البرتغالى ١٥١١ ثم زارها بعد ذلك بسنوات قليلة مكتشفون إسبان وبرتغاليون، ثم زارها فى القرنين التاليين مكتشفون هولنديون وانجليز وألمان. ضمت هولندا نصفها الغربى ١٨٢٨، وأخذت بريطانيا ساحلها الجنوبى الشرقى، وألمانيا الساحل الشمالى الشرقى ١٨٨٤. تسلمت استراليا الجزء البريطانى ١٩٠٥ والجزء الألمانى ١٩٢٠، وآل الجزء الهولندى إلى إندونيسيا ١٩٦٣ وعرف باسم إيريان الغربية. تعرضت الجزيرة فى الحرب العالمية ٢ لغزو يابانى فى الشمال ١٩٤٢ قوبل بمقاومة باسلة من قوة صغيرة من طائرات الحلفاء ورجالهم. اتخذت بورت مورسبى قاعدة لها فتوقف الزحف اليابانى إلى الداخل فى خريف ١٩٤٢ وتمكن الحلفاء بعد ذلك من النزول تحت حماية جوية وبحرية فى بعض نقط حصينة فى أجزاء متفرقة من الجزيرة، وقد تمكن الحلفاء من استعادة الجزيرة كلها فى يولية ١٩٤٤.

غينيا الجديدة: مقاطعة سابقة (٨٧٠ ٢٤٠ كم)، ج غ المحيط الهادى، كانت تشغل الجزء الشمالى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة وأرخبيل بسمارك وجزيرتين من مجموعة جزر سولومون هما بوكا وبوجنفيل. أهم مدنها رابول، كانت خاضعة لألمانيا (١٨٨٤-١٩١٤)، ثم انتقلت لاستراليا ١٩٢٠، وتسلمتها استراليا تحت وصاية الأمم المتحدة ١٩٤٧. وفى ١٩٤٩ اندمجت مع **بابوا** فى إقليم إدارى واحد يتبع استراليا. انظر : **بابوا غينيا الجديدة**.

غينيا. خليج: ذراع من المحيط الأطلنطى. يحد الشاطىء الغربى لأفريقيا. يمتد من كيب بالماس فى ليبريا حتى كيب لويس فى جابون. من موانيه **أكرا ولومى وبورتونوفو**.



ف (فاء): الحرف العشرون من الألفباء. ويبدل من الثاء نادرًا. وللفاء المنفردة ثلاثة أوجه: (١) عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب. وقيل: لا تفيدهما. والسببية: إذا سبقها نفيٌ أو طلب. (٢) رابطة لجواب الشرط إذا كان جملة اسمية أو فعلية، فعلها جامد أو إنشائيًا أو ماضيًا لفظًا ومعنى أو مقترنًا بحرف استقبال أو بحرف له الصدارة. وتربط شبه جواب الشرط بشبه الشرط. وتنوب إذا الفجائية عنها. وتحذف عند الضرورة. ومنع المبرد الحذف مطلقًا. وأجازه الأخفش مطلقًا. (٣) زائدة في الخبر. وقيد الفراء ذلك بكون الخبر أمرًا أو نهيًا. واتخذها العرب بديلاً من حرف V في الكلمات الأجنبية.

ف: الرمز الكيميائي للعنصر **فضة**.

فا: الرمز الكيميائي للعنصر **فاناديوم**.

فا، النغمة: اسم أعجمي مستحدث في التدوين الموسيقي ليكون دالاً على اسم النغمة السادسة في الترتب الصاعد من الأساس (لا) ويقابلها من الحروف الأوروبية باللغة الإنجليزية حرف F، وهي في المنطقة الوسطى، في استعمال الموسيقى العربية، إما زائدة ـ وتردد وترها ٣٦٠ ذبذبة في الثانية ـ وإما متوسطة ـ وتردد وترها ٣٥٢ ذبذبة ـ وإما ناقصة قليلاً ـ وتردد وترها ٣٣٦ ذبذبة. وأما في استعمال الموسيقى الأوروبية، فإن نغمة (فا) الوسطى هي التي معدل تردد وترها ٣٤٨ ذبذبة تقريبًا بفرض أن تردد نغمة (دو) يساوي ٢٦١ ذبذبة في الثانية.

انظر: صول.

فابر، جان هنري: (١٨٢٣ - ١٩١٥)، عالم حشرات ومؤلف فرنسي. اشتهر بمشاهداته ودراساته على سلوك الحشرات. وأهم مؤلفاته: «حياة العنكبوت» ١٩١٢، و«عجائب الغريزة» صدرت الترجمة الإنجليزية ١٩١٨، و «عجائب عالم الحشرات» صدرت الترجمة الإنجليزية ١٩٣٨.

فابريشيوس، هيرونيموس: (١٥٣٧ - ١٦١٩)، عالم بالتشريح إيطالي تلميذ فالوبيوس، اشتغل بالتشريح والجراحة وعلم الأجنة، واكتشف الصمامات الوريدية، وإن لم يدرك بالضبط وظيفتها. تتلمذ عليه وليم **هارفي** في بادوا.

فابيوس: عشيرة رومانية قديمة، برز رجالها منذ القرن ٥ ق م. مثل كوينتوس فابيوس فيبولانوس (ازدهر ٤٥٠ ق م) الذي تولى القنصلية ثلاث مرات وكوينتوس فابيوس ماكسيموس روليانوس (توفي ح ٢٩١ ق م) الذي تولى القنصلية خمس مرات. وعين دكتاتورًا مرة، وإحرز نصرًا باهرًا على الأتروريين، والسمنيين وحلفائهم عند سنتينوم (٢٩٥ ق م) فغدت روما سيدة وسط إيطاليا وأقوى دولة في شبه الجزيرة كلها. وكوينتوس فابيوس ماكسيموس فروكوسوس (ت ٢٠٣ ق م) خصم هانيبال الذي لقب «المتباطئ» لأنه أدرك أن إطالة القتال في صالح روما، فرسم خطته على مناوشة العدو باستمرار، دون أن يشتبك معه في معركة فاصلة. ولكن ضاق الرومان ذرعًا بهذه الخطة، واستبدلوا به غيره، فسحقت جيوشهم سحقًا في موقعة كاناي (٢١٦ ق م).

فاتا ـ لاتور، إيجناس هنري جان: (١٨٣٦ - ١٩٠٤)، مصور وحفار فرنسي. اشتهر بتصوير مجموعات من الشخصيات البارزة في عصره، تشاهد لوحاته في اللوفر، وفي معهد الفن بشيكاغو، تأثر كثيرًا بفن كوربيه.

الفاتنيتي: فرع قديم للنيل بالدلتا، يطابق المجرى الحالي لفرع دمياط.

الفاتيكان: محل إقامة البابا فى روما. والبابا هو حاكم مدينة الفاتيكان، وهى دولة مستقلة (١١٠ أفدنة، ٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بموجب اتفاقية لاتيران (١٩٢٩)، وتضم كاتدرائية القديس بطرس، والقصور الفاتيكانية (حيث المكاتب والكنائس) و **البلفدير**، والفاتيكان قلب الكنيسة الكاثوليكية النابض، وهو حرم مقدس، ويتسم البلاط البابوى (كوريا رومانا) الذى يديره الكرادلة، بفخامة مقرونة بالتقشف ويقوم على حراسته الحرس السويسرى، ويحوى الفاتيكان متاحف عظيمة، وكنائس تبلغ غاية الروعة والجلال، وبخاصة **كنيسة سستين**، ومكتبة الفاتيكان المؤسسة فى القرن ١٥ من أقدم مكتبات العالم وتحتوى على ح ٥٠٠٠٠ مخطوط، وما يقرب من ٤٠٠٠٠٠ كتاب مطبوع، كثير منها نادر. وفى إبريل ٢٠٠٥ توفى البابا يوحنا بولس الثانى وخلفه البابا بنديكت السادس عشر. انظر: **بابوية**، و **الكنيسة الكاثوليكية**.

الفاتيكان، مجمع: (١) المجمع المسكونى العشرون للكنيسة الكاثوليكية، عقد (١٨٦٩- ٧٠) وكان من أهم قراراته إقرار عصمة البابا، حين يتحدث عن شئون العقيدة أو الأخلاق. دافع أيضًا عن العقل البشرى، وقدرته على إدراك الحقيقة، وإثبات وجود الله بدلائل قاطعة، (٢) المجمع المسكونى ٢١ (١٩٦٢- ٦٥) دعا إلى عقده البابا يوحنا ٢٣ بقصد التجديد الروحى للكنيسة فى محيط العالم الحديث، حضره مراقبون من الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية.

الفاتيكان، مكتبة: فى روما أنشئت فى القرن الرابع إلا أنها ظلت راكدة إلى أن دبت فيها الحياة مرة أخرى فى القرن ١٥ على يد البابا نيقولا الخامس، وهى أقدم مكتبة عامة فى أوروبا وواحدة من أهم المكتبات فى العالم. تكونت أساسًا كمكتبة مخطوطات. وضع أول أمين لها، بلاتينا (بورتولوميو دى ساتشى) كتالوجًا من حوالى ٢٥٠٠ مجلد، وتضم المكتبة حاليا أكثر من ٧٥٠٠٠ مخطوط وأكثر من ١,١ مليون كتاب مطبوع منها حوالى ٨٥٠٠ ليس لها نسخ أخرى ولا تشمل هذه الأرقام الأرشيف الضخم للفاتيكان، وهو مجموعة منفصلة من أكثر من ١٥٠,٠٠٠ بند، ومجموعة تضم أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ أيقونة وميدالية، وقد تم تطوير إمكانيات المكتبة فى القرن العشرين، على الرغم من أن ميزانية المكتبة وهيئة موظفيها صغيرة وتلقت الدعم من مؤسسة كارنيجى. وقد أودع فى جامعة لويس فى عام ١٩٥٧ ميكروفيلم لمعظم مجموعات المكتبة من المخطوطات الهامة.

فاتيه، ب: (١٦١٣- ٦٧)، طبيب دوق أورليان. برع فى العربية ونقل الكثير منها إلى الفرنسية. من أعماله «الأمراض العقلية» لابن سينا و «الرثاء» للطغرائى. ترجم «عجائب المقدور فى أخبار تيمور» لابن عربشاه و «تاريخ ابن المكين» و «تاريخ العرب فى إسبانيا» عن كزيمنس وكتاب «مصر» للمرتضى بن غفيف.

فاجنر، ريتشارد: (١٨١٣- ٨٣)، مؤلف موسيقى ألمانى، يسمونه ملك الأوبرات، وفيلسوف الموسيقى. وهو أول ألمانى أدخل الدراما فى أوبراته وأخضع موسيقاها لروح الشعر. ولد فى ليبزج، وبعد أن أتم دراسته الثانوية التحق بالجامعة لدراسة الفلسفة والشعر. وكان فى أثناء دراسته حريصًا على تلقى أصول الموسيقى علمًا وعملاً، ثم عكف على وضع الأوبرات، فقابلها الشعب الألمانى بادئ الأمر بالسخط، وتنكرت لها شعوب أوروبا عامة، مما اضطره إلى الترحال ليشرف بنفسه على إخراج أوبراته، ويدخل فى جهاد عملى، امتازت مسرحياته بمعالجة وقائع تاريخية وأساطير ألمانية، وتعد فى قوة بنائها الشعرى تراثًا يعتز به الأدب الألمانى. ومن أهم أوبراته: «الهولندى الطائر» و «تان هويزر» و«لوهنجرين»، و «تريستان وايزولدا»، و «أساتذة الغناء من نورمبرج» و «حلقة نيلونج» و «بارسيفال».

فاجنر ـ ياورج، يوليوس: (١٨٥٧- ١٩٤٠)، عالم

نمساوى أخصائى فى علم الأعصاب، أستاذ بجامعة فيينا (١٨٩٣-١٩٢٨)، رائد فى العلاج بالحمى. عالج الشلل بحقن المرضى بطفيليات الملاريا، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٧.

فاجيه، إميل: (١٨٤٧- ١٩١٦)، مؤرخ وناقد أدبى فرنسى، اهتم بدراسة الأدب الفرنسى فى القرون ١٦ و١٧ و١٨و١٩ وكان لدراساته أثر كبير فى بعث أدب تلك القرون وإظهار التطور الذى لحق به على مر العصور، من أشهر مؤلفاته: «الفزع من المسئوليات» ١٩١١، و «جان جاك روسو» فى ٥ مجلدات (١٩١١ - ١٣).

فأر: اسم لقوارض صغيرة متنوعة تعيش فى جميع القارات: فراؤه ناعم وعلى ذيله حراشف، وقد ينعدم منه الشعر، والأذنان كبيرتان، وللفأر حاسة شم وحاسة سمع حادتان. ويعتقد أن الفأر المنزلى (مس مسكيولس Mus musculus) انحدر من فيران آسيا الوسطى البرية عن طريق التجارة وانتشر فى جميع أرجاء العالم. يأكل الفأر غذاء الإنسان ويلوثه، ويتلف الجلود والأدوات والمحصولات، ويتزاوج وعمره شهران، ويلد خمس مرات إلى ثمان فى العام، ومنه بمصر أنواع ثلاثة: يسمى أحدها: قنفذة القاهرة، ولا يفرق فى مصر بين الفأر والجرذ، ويستخدم الفأر، وبخاصة الفأر الأشقر، أى الأبيض فى البحث العلمى، انظر: جرذ.

فأر المسك: حيوان قارض مائى، يستوطن أمريكا الشمالية، وللنوع الشائع (أونداترا Ondatra) فرو رمادى يعلوه شعر أسود أو بنى أو صدئى، وطوله ٤٣- ٦٣ سم بما فى ذلك الذيل، وقدماه الخلفيتان مكففتان جزئيًا، يصطاد لفرائه ولحمه ومسكه.

فار، وليم: (١٨٠٧- ٨٣)، طبيب وأخصائى إنجليزى، مؤسس نظام الإحصاءات الحيوية الإنجليزية. ابتكر طرق الجدولة التى لاتزال مستعملة وساعدت بحوثه الإحصائية فى إيضاح مدى الإصابة بالأمراض، وما يجب اتخاذه حيالها من إجراءات صحية. طبعت مجموعة بحوثه ١٨٨٥ بعنوان: «الإحصاءات الحيوية».

الفارابى: (٨٧٠ - ٩٥٠)، أبو نصر محمد سمى بالفارابى نسبة إلى فاراب ببلاد الترك، فيلسوف المسلمين، درس على يوحنا بن حيلان، وصحب متى بن يونس، وهو من كبار مترجمى الفلسفة اليونانية. اتصل ببلاط سيف الدولة الحمدانى، وعمل لديه. شرح كتب أرسطو المنطقية والطبيعية والأخلاقية فلقب بالمعلم الثانى، ومن مؤلفاته: «إحصاء العلوم» ورسالة فى «معانى العقل»، و «آراء أهل المدينة الفاضلة»، و «الجمع بين رأيى الحكيمين أفلاطون الإلهى وأرسطو». والفلسفة عند الفارابى هى العلم بالموجودات بما هى موجودة، وبتحصيلها نتشبه بالله، والموجود: إما واجب الوجود بذاته أو بغيره، وهو الممكن، وواجب الوجود بذاته عقل وعاقل ومعقول، وله غاية الكمال والجمال، ولا برهان عليه، بل هو برهان على كل شئ، وهو العلة الأولى، والواحد الذى لا شريك له، وهو الله الذى يصدر عنه كل ما فى الوجود، وأول ما صدر عنه هو العقل الأول، أو المبدع الأولى، ثم سلسلة من العقول عدتها ثمانية، وعنها تصدر الأجرام السماوية. والوجود على مراتب ست: مرتبة الموجود الأول، وهو الله. ومرتبة العقول التسعة المسماة بملائكة السماء، ومرتبة العقل الفعال المسمى بالروح القدس، أو بالروح الأمين، ومرتبة النفس، ومرتبة الصورة، ومرتبة المادة. ومن هذه المراتب الست يتكون العالم العلوى، وكذلك الإجسام على مراتب ست: مرتبة الإجرام السماوية، ومرتبة الحيوان الناطق، ومرتبة الحيوان غير الناطق، ومرتبة النبات، ومرتبة المعادن، ومرتبة الأسطقسات الأربعة (الماء، والهواء والتراب، والنار)، ومن هذه المراتب الست يتكون العالم السفلى، وللنفس الإنسانية قوى عليا وقوى دنيا، والدنيا من العليا بمثابة المادة من الصورة، وأعلى هذه القوى هى القوة الناطقة، والعقل موجود فى نفس الطفل بالقوة، وينتقل إلى الفعل بعد إدراك الحواس. والقوة المتخيلة لصور الإجسام، وبفعل العقل

الفعال، ويبقى العقل بعد موت الإنسان فيتحد بالعقل الفعال، وإن كان الفارابى يرى أن العقل الإنسانى يظل بعد الموت مستقلاً بذاته. وفى الأخلاق يوافق الفارابى أفلاطون تارة وأرسطو تارة أخرى. والمعرفة العقلية عنده أسمى من العمل الخلقى، وإن الإنسان والحيوان يشتركان فى الإحساس والنزوع ويمتاز الإنسان بإرادته الصادرة عن الفكر والروية. وقد حاول الفارابى التوفيق بين أفلاطون وأرسطو من ناحية، وبين آراء الحكيمين اليونانيين وتعاليم الإسلام من ناحية أخرى. ونظريته فى النبوة هى قوام هذا التوفيق، فالنبى والفيلسوف كلاهما يتلقى علمه عن مصدر واحد: هو العقل الفعال، وإذن فلا خلاف بين وحى النبى وعقل الفيلسوف. والنبى، أو الفيلسوف المتشح بوشاح النبوة هو مدبر شئون المدينة الفاضلة، التى تعد حاجتها إليه ضرورة اجتماعية وأخلاقية، وكذلك كان الفارابى فى فلسفته السياسية متأثرًا بأفلاطون، وأرسطو، وبالقرآن الكريم والسنة، وللفارابى كتاب الموسيقى الكبير، الذى يعد أعظم مؤلف للعرب فى الموسيقى. وقد ترجم هذا المخطوط إلى الفرنسية (١٩٣٠ - ٣٥)، بعناية المستشرق الفرنسى البارون رودلف ديرلنجيه.

فاراداى، مايكل: (١٧٩١- ١٨٦٧)، فيلسوف طبيعى وكيميائى وكهربائى إنجليزى، ولد لأبوين فقيرين وعمل مجلدًا للكتب. علم نفسه بالمطالعة ثم تتلمذ مستمعًا على السير همفرى دافى الذى أعجب به فعينه مساعدًا بالمعمل، وهب نفسه للكيمياء. وساعد دافى فى أبحاثه إلى حد أهّله لوراثة كرسيه أستاذًا للكيمياء بالمعهد الملكى. اشتغل بالكهرباء والمغنطيسية. من بين مؤلفاته وكشوفه العديدة جدًا «محاضرات فى العناصر اللافلزية»، و«البحوث التجريبية فى الكهرباء» و«تسييل الغازات بالضغط والانحلال الكهروكيميائى»، و«قوانين فاراداى للتحليل الكهربائى».

فاراناسي: (بنارس سابقًا) مدينة (ح ١١٨٨٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى آوتار برادش بالهند، على نهر الجانج، مركز رئيسى للهندوكيين منذ القرن ١٦ ق م يقدسها البوذيون والجانيون، ويقصدها سنويًا حوالى مليون حاج لزيارة معابدها وأضرحتها التى تمتد ٦٥ كم بموازاة الجانج. بها مسجد أورنجزيب، مركز للمواصلات لها أهمية تجارية، تشتهر بالمنسوجات والتحف النحاسية وصناعة الجواهر. وبها جامعة هندوكية ومركز للدراسات السنسكريتية.

فاربورج، أوتو هينريخ: (١٨٨٣- ١٩٧٠)، فسيولوجى ألمانى. مدير معهد القيصر فيلهلم لفسيولوجيا الخلية ببرلين، بحث تبادل القوى فى تمثيل حمض الكربونيك، وأيض الأورام، وتنفس الخلايا، وخاصة خلايا السرطان. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣١ لكشفه طبيعة إنزيم التنفس المعروف بإنزيم فاربورج التنفسى (أو الإنزيم الأصفر) وطريقة عمله.

فارة النجارة (مسحاج): إحدى أدوات النجارة، حدها القاطع يشبه الأزميل، ويثبت النصل أو الحد القاطع فى كتلة خشبية أو معدنية تدفع أو تسحب فوق السطح المراد تهذيبه. ويختلف طولها باختلاف أغراض استعمالها. وكلما زاد طولها أمكن الحصول على سطح أكثر استواء، ويساعد المسحاج القصير على تنعيم السطح. استعملت الفارة منذ العصور القديمة ولاتزال من أهم الأدوات اليدوية المستخدمة فى النجارة.

فارتا: نهر بوسط أوروبا. منابعه ٥٦ كم ش غ كراكوف (بولندا) ويجرى ٧٨٧ كم نحو الشمال الغربى مارًا بتشستوكوفى وبوزنان ولاندزبرج حيث يلتقى بنهر الأودر عند كنيسترين (براندنبرج). صالح للملاحة فيما يقرب من نصف طوله. يتصل بنهر الفستيولا بطريق غير مباشر بوساطة رافده النوتتش.

فارتبورج: قلعة شهيرة قرب أيزناخ فى ولاية ثرنجيا السابقة، بنيت ح ١٠٧٠ نمت وجددت فى القرن ١٩، مقر ولاة ثرنجيا فى العصور الوسطى، أحضر ناخب سكسونيا فى ١٥٢١ مارتن لوثر إليها لحمايته، وفيها أتم لوثر ترجمة العهد الجديد. التأم فيها عقد الطلبة الألمان

١٨١٧ للاحتجاج على السياسة الرجعية التى اتبعها اتحاد ألمانيا التعاهدى.

فارجـاس زاپاتا أى لوهان بونثا دالأون، دييـجو دى: (ح ١٦٤٣- ١٧٠٤)، الحاكم الإسبانى والقائد العام لنيومكسيكو (١٦٩١- ٩٧و ١٧٠٣- ٤) سوّى أمور الإسبان بنيومكسيكو بعد ثورة بويبله ١٦٨٠.

فارجش، جوتوليو درنيلش: (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، رئيس جمهورية البرازيل (١٩٣٠- ٤٥ و١٩٥١- ٥٤) كان حاكمًا للولاية التى ولد فيها: ريو جراندا دو سول (١٩٢٨- ٣٠). أخفق ١٩٣٠ فى انتخابات رياسة الجمهورية فقاد ثورة ناجحة وصار رئيسًا مؤقتًا، فرئيسًا للجمهورية. لم تلق إصلاحاته الاجتماعية والصناعية قبولاً بسبب حكمه المستبد، لكنه تمكن من إخماد عدة ثورات (أخطرها التى اندلعت فى ساوباولو ١٩٣٢). أقيل من منصبه ١٩٤٥ بمؤامرة دبرها بعض رجال السياسة بالاتفاق مع ضباط الجيش. أعيد انتخابه للرياسة ١٩٥١ انتحر بعد أن أجبر على الاستقالة.

فاردار: نهر، طوله ح ٣٨٦ كم، ينبع ج يوجوسلافيا، ويجرى نحو الغرب والجنوب عبر مقدونية ومقدونية اليونانية، ويصب فى بحر إيجه قرب سالونيك.

فارس: انظر: **إيران**.

فارس: (١) فى التاريخ القديم، نبيل من الطبقة الثانية. كان يجهز مطيته وعدته خلال الخدمة الحربية. وكان الفرسان فى المجتمع الرومانى دون طبقة الشيوخ. وفوق طبقة المواطنين العاديين. وكان الفارس يفقد رتبته إذا قلت ثروته عما قيمته ٤٠٠٠٠٠ سسترك (ح ٦٠٠٠ جنيه مصرى). وكان أمير الخيل القائد العسكرى لطبقة الفرسان. (٢) فى التاريخ الوسيط، الخيال المحارب المنتمى إلى طبقة النبلاء، إذ أن الحروب الخاصة التى تميزت بها العصور الوسطى الأولى أوجدت طبقة عسكرية دائمة. وجعلت الحرب حرفة النبلاء المعترف بها وما وافى القرن ١٠ حتى كان نظام الفروسية قد استقر، ورسخت جذوره.

وكان الفارس بصفة رئيسية ضابطًا عسكريًا، غير أن هذا اللقب أخذ بنمو **الإقطاع** يحتل مكانه، لا بين النبلاء فحسب، بل بين ملاك الأرض أيضًا، وكانت أراضى الفارس كلها على العموم من الإقطاعات العسكرية. وهكذا كانت خدمة الفارس خدمة عسكرية، ينتظر منه السيد الإقطاعى الأكبر تأديتها لمدة تبلغ عادة ٤٠ يومًا فى السنة، بالرغم من أن مثل هذه الخدمة أصبحت اصطلاحًا تقليديًا فقط.، وكانت الخدمات العسكرية كلها تقاس على أساس خدمة الفارس وهكذا، فقد يطلب من التابع الإقطاعى عدد من هذه الخدمات لأكثر من سيد وبقدر عدد اقطاعاته العسكرية من السادة المختلفين. والفروسية بمعناها الحقيقى لم تكن يومًا وراثية. وإنما كانت تكتسب اكتسابًا. وفى العصور الوسطى المتأخرة أصبح من المعتاد أن يبدأ ابن النبيل وصيفًا، ثم تابعًا، قبل أن ينصب فارسًا، والسيد الإقطاعى الأكبر هو الذى كان ينصب الشاب فارسًا. وذلك بأن يلمس عنقه أو كتفه براحة سيفه. وكان يسبق احتفال التنصيب فى عشيته ـ وخاصة فى الفترة الأخيرة من عهد الاقطاع ـ حفل دينى يقام أمام مذبح الكنيسة وكان يصحب الفرسان عادة فى المعركة حاشية خاصة (تابعون ووصفاء) وخدم. وكان الإقطاع العسكرى بوجه عام خاضعا لقانون توريث الابن الأكبر. فقامت نتيجة لهذا طبقة من الفرسان لاتملك أرضًا. كونت فى أثناء الحروب الصليبية هيئات الفروسية العسكرية الكبرى، التى كانت جماعات دينية وعسكرية معًا. من أهمها: **فرسان مستشفى القديس يوحنا وفرسان الهيكل، والفرسان التيوتون**، وحينما أخذ النظام الإقطاعى فى الانحلال كثر استبدال بدل نقدى يدفعه الفارس بخدمته العسكرية. أضف إلى ذلك أن كثيرين من مالكى الأرض وجدوا فى تأدية واجباتهم كفرسان عبئًا ثقيلاً على مواردهم الضئيلة، فاكتفوا برتبة التابع. وبظهور المشاة والمدفعية والجنود المرتزقة، قلت أهمية فرق الخيالة المكونة من فرسان ثقيلى العدة. وفى ألمانيا عمر نظام

الفروسية مدة أطول مما عمر فى انجلترا وفرنسا. إذ اختفت الفروسية بمعناها الإقطاعى فى وقت مبكر من القرن ١٦. وبموجب ترتيب طبقات النبالة فى فرنسا يحمل لقب «فارس» الابن الأصغر للدوق أو المركيز أو الكونت، أما فى آنجلترا فليست الفروسية اليوم من ألقاب النبالة، بل هى منحة من الملك لمن يقوم من العامة أو النبلاء بأعمال مدنية أو عسكرية مجيدة.

فارس أو فارســـتان: إقليم (١٣٣٤٠٠ كم[٢]، ح**٤٢٩٥٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج غ إيران. يشمل فى الغالب برسيس القديمة التى كانت نواة الإمبراطورية الفارسية القديمة، أهم مدنه شيراز وثغره بوشير. أهم منتجاته التبغ والقطن والحبوب والفواكه.

الفارسى: (ت حوالى ٩٨٧)، أبو على الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار ولد بفسا من بلاد فارس، واستوطن بغداد، وطوف فى مدن الشام، وعاش مدة فى حلب فى ظل سيف الدولة الحمدانى، كما نعم برعاية عضد الدولة البويهى، ومات فى بغداد وكان معتزلى الهوى، أخذ عن جماعة من أعيان النحاة كالزجاج وابن السراج والخياط وعلى بن الحسين بن معدان، وبرع من تلاميذه جماعة من حذاق النحويين كابن جنى وعلى بن عيسى الربعى، وعلت منزلته حتى صار واحد زمانه فى العربية، واشتهر ذكره فى الآفاق، فوردت إليه المسائل النحوية من كل مكان. وبلغ الأمر به أن ادعى كثير من تلاميذه أنه أعلم من المبرد، بل قال تلميذه أبو طالب العبدى: ما كان بين سيبويه وأبى على أفضل منه، تقوم شهرته على آرائه فى أصول النحو خاصة، يدل على ذلك قوله: أخطئ فى مئة مسألة لغوية، ولا أخطئ فى واحدة قياسية. من مؤلفاته: «الحجة فى علل القراءات السبع» و «مختصر عوامل الإعراب» وتعليقه على كتاب سيبويه و «أبيات الإعراب» و «الإيضاح النحوى» و «التكملة فى التصريف» و «المقصور والممدود» و «التذكرة» و«الأغفال» (وهى مسائل استدركها على الزجاج) و«التتبع لكلام أبى على الجبائى فى التفسير» ـ تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ (المائدة: ٦) ـ و «المسائل البصرية» و «المسائل البغدادية» و «المسائل الحلبية» و «المسائل الدمشقية» و«المسائل الشيرازية» و «المسائل العسكرية» و «المسائل القصرية» و «المسائل الكرمانية» و «المسائل المشكلة» و«المسائل المنثورة».

الفارسية: لغة إيرانية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

فارغة: حية من االفصيلة الحفائية، معروفة بأفريقيا (الطول ح ٧٩ سم). وهى الوحيدة بين الحيات المصرية التى تتغذى بالبيض.

فارماكوبيا: انظر: **دستور الأدوية**.

فارمر، هنرى چورچ: (١٨٨٢ - ١٩٦٥)، مستشرق بريطانى، بدأ موسيقيًا محترفًا، ثم عنى بدراسة تاريخ الموسيقى العربية. فتعلم العربية. وقف نشاطه على الموسيقى الشرقية والعربية خاصة. فتتبع تطورها ووصف آلاتها وتاريخها ومدى أثرها فى موسيقى الغرب حتى أصبح مرجعًا فريدًا فى الموسيقى العربية. له كتب ودراسات كثيرة، منها «مخطوطات موسيقية عربية فى المكتبة البودلية» ١٩٢٦ و «تاريخ الموسيقى العربية» ١٩٢٩ الذى ترجم إلى العربية ١٩٥٦ و«مصادر الموسيقى العربية» (ترجم إلى العربية). انتخب رئيسًا للجنة تاريخ الموسيقى فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد فى القاهرة ١٩٣٢.

فارمنج: يوهانس يوجنس بالو: (١٨٤١ - ١٩٢٤)، عالم نبات دنماركى. وأحد مؤسسى علم البيئة النباتية. كتب مؤلفًا جامعًا فى موضوع علم البيئة النباتية ١٨٩٥ وكتابًا آخر فى تصنيف النباتات ١٨٧٨.

فارنا: مدينة (ح **٣٢٤٣٧٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، ق بلغاريا. ميناء هام على البحر الأسود ومن مراكز الاستجمام المشهورة. بها صناعات مختلفة أهمها المنسوجات القطنية وجامعة أنشئت ١٩٢٠. تأسست فارنا باسم أوديسيوس بصفتها مستعمرة يونانية فى القرن ٦ ق م ثم

خضعت للإمبراطورية الرومانية فى القرن الأول. وفيها هزم البلغاريون البيزنطيين ٦٧٩. وأحرز الأتراك نصرًا حاسمًا ١٤٤٤ على الصليبيين. كانت معركة فارنا آخر محاولة كبرى للشعوب المسيحية لوقف موجة الغزو العثمانية لأقطار ق أوروبا. سميت ستالين بمناسبة عيد ستالين السبعين فى ١٩٤٩ ثم استعادت اسمها القديم فارنا ١٩٥٦.

الفارنجيون: تجار محاربون اسكندناويون. تغلغلوا فى روسيا فى القرن ٩. وتذهب الرواية إلى أن زعيمهم رودريك وطد أقدامه فى نوفجورود ٨٦٢. مؤسسًا بذلك الدولة الروسية. واندمج الفارنجيون تدريجيًا بالسلاف. ومن روسيا غزوا منطقة الفولجا والإمبراطورية البيزنطية. وخدم الفارنجيون أيضًا جنودًا مرتزقة فى جيوش الأباطرة البيزنطيين.

فارنزورث، فيلو تيلور: (١٩٠٦-٧١)، مخترع أمريكى. قام ١٩٢٧ بتشغيل جهاز التليفزيون، وابتكر صمام الصورة (أورثيكون). اخترع جهازًا إلكترونيًا كاملاً (ليست فيه أجزاء متحركة) لفحص المنظر قبل نقله.

فارنيزى: أسرة شريفة إيطالية برزت طويلاً بروما. وحكمت دوقية **بارما** وبياتشنتسا (١٥٤٥ - ١٧٣١) التى أنشأها البابا بول ٣ (ألنسدرو فارنيزى) من الأراضى البابوية. ومنحها لابنه غير الشرعى بيير لويجى. وتزوج أوتافيو ابن بيير لويجى ووريثه مرجريت أميرة بارما. وحارب ابنهما **ألسندرو فارنيزى** (١٥٤٥ - ٩٢) دوق بارما وبياتشنتسا (١٥٨٦- ٩٢) تحت قيادة خاله جون النمساوى فى موقعة ليبانتو ١٥٧١، والأراضى المنخفضة ١٥٧٨. وخلف جون واليًا إسبانيا على الأراضى المنخفضة ١٥٧٨، واستولى على تورناى، وماستريخت، وبريدا، وبروج، وجنت، وانتورب من الثوار. وبذلك ضمن استمرار ملكية إسبانيا لجنوب الأراضى المنخفضة. وفى ١٥٩٠ قاد جيشًا لتأييد العصبة المقدسة ضد هنرى ٤ ملك فرنسا. فخلص باريس ١٥٩٠ وروان ١٥٩٢ ولكنه مات متأثرًا بجراحه. وبعد انقراض فرع الذكور فى الأسرة حصلت إليزابيث فارنيزى على بارما وبياتشنتسا لابنها فيليب.

فارنيزى (هرقل): تمثال من المرمر نحته جليكون المثال اليونانى فى القرن ١ ق م. وجد التمثال فى قصر فارنيزى. ونقل إلى متحف نابولى الأهلى.

فارو، جزر: مجموعة من ٢١ جزيرة بركانية (١٣٩٨ كم^{2}، ح ٤٨٣٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ش المحيط الأطلنطى بين أيسلندا وجزر شتلند. تعد من أملاك التاج الدنماركى. أكبر جزيرتين بها هما سترومو (بها ثورشافن العاصمة) وأوستيرو. انتقلت السيادة عليها من النرويج إلى الدنمارك ١٨١٤. ووضعت تحت الحماية البريطانية بعد احتلال الألمان للدنمارك فى الحرب العالمية ٢. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٤٨. لغة أهل فارو قريبة من اللغة الايسلندية. أهم الصادرات السمك والصوف. لها ممثلون فى البرلمان الدنماركى منذ ١٩٥٣.

فارو، كايوس ترنتيوس: (ازدهر ٢١٦ ق م)، سياسى وقائد رومانى. كان قنصلاً مع لوكيوس ايميليوس باولوس فى ٢١٦ ق م. تولى قيادة الجيش الرومانى الذى هزمه هانيبال هزيمة منكرة فى موقعة كاناى. ولكن لعل سبب هذه الكارثة يرجع إلى نظام القيادة الذى كان يقضى بتبادل القيادة بين القنصلين أكثر من نسبته إلى عدم كفاية فارو.

فاروس: شبه جزيرة عند الإسكندرية. كانت أصلاً جزيرة. ثم وصلت بالبر بأمر الإسكندر الأكبر. أنشئت عليها منارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع، التى أتم بناءها بطلميوس ٢ ح ٢٨٠ ق م وهدمها زلزال فى القرن ١٤.

فاروس، پوبليوس كوينتيليوس: (ت ٩)، قائد رومانى كان قنصلاً ثم حاكمًا لسورية فحاكمًا لألمانيا. تولى قيادة جيش رومانى بأمر من أغسطس فهزمه الجرمان بقيادة أرمينيوس فى غابة تويتو بورج فانتحر. ويقال إن أغسطس كان يراه فى نومه شبحًا مفزعًا فيصرخ قائلاً: فاروس فاروس أعد إلى فرقى.

فاروق الأول: (١٩٢٠ - ٦٥)، ملك مصر والسودان (١٩٣٧- ٥٢). ابن **فؤاد الأول** وخلفه. تعلم على أيدى أساتذة مصريين حتى بلغ الخامسة عشرة. وأرسله أبوه إلى انجلترا. ولكنه عاد عند وفاته ١٩٣٦. فعين ابن عمه الأمير محمد على وصيًا على العرش، حتى بلغ سن الرشد (٢٩ يولية ١٩٣٧). تزوج فاروق من صافى ناز ذى الفقار التى سميت بعد الزواج بالملكة فريدة. ولكنها طلقت منه ١٩٤٨. ثم تزوج من ناريمان صادق. وأنجب منها ولدًا (أحمد فؤاد الثانى). كان كثير الخلاف مع الوفد المصرى بزعامة مصطفى النحاس. وفى ٢٣ يولية ١٩٥٢ قام الجيش المصرى بثورة أطاحت بفاروق وغادر البلاد فى ٢٦ يولية ١٩٥٢. مات فى روما حيث كان مقيمًا.

الفاروقى أو العمرى: (١٧٩٠-١٨٦٢)، عبد الباقى بن سليمان. أديب. ولد بالموصل. ومات ببغداد. يتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب. ولذلك لقب بالعمرى والفاروقى. تقلد بعض المناصب الكبيرة فى الدولة العثمانية. عمل بالموصل وصار نائبًا عن حاكمها. واشترك فى الحملتين على داود (باشا) والى بغداد الخارج على السلطة العثمانية. اشتغل بالأدب والشعر صغيرًا. وشغف بالشعر الصوفى ومدائح الرسول ﷺ وآل البيت ومن اتصل بهم. له ديوان مطبوع باسم «الترياق الفاروقى من منشآت الفاروقى» وديوان «أهلّة الأفكار فى مغانى الابتكار». و «نزهة الدهر فى تراجم فضلاء العصر».

الفاروقى، ملا محمود: (١٥٨٥ - ١٦٥١)، فيلسوف هندى. قضى حياته معلمًا ومؤلفًا. ألف بالعربية: «الفلسفة والبيان».

فارينة: دقيق ناعم أو مسحوق مصنوع من أصناف النبات الغنية بالنشا. وتستخرج الفارينة من الأرز، أو القمح، أو الفول، أو البطاطس. وتتوقف القيمة الغذائية للفارينة إلى حد كبير على الجزء الذى يؤخذ من الحبوب فى صنعها.

فازا: الأسرة المالكة فى السويد (١٥٢٣ - ١٦٥٤)، وبولندا (١٥٨٧-١٦٦٨). أسسها جوستاف ١ ملك السويد. وحينما انتخب أحد سلالته ملكًا على بولندا ١٥٨٧ واتخذ اسم سيجسموند ٣ اعتنق الكاثوليكية. مما أدى إلى خلعه فى السويد. واعتلاء عمه شارل ٩ العرش. وبذلك انقسم هذا البيت المالك إلى فرع أصيل كاثوليكى يملك فى بولندا، وفرع آخر بروتستانتى يملك فى السويد. واستمر الفرعان فى حرب كادت تكون متصلة. أما ملكا بولندا اللذان خلفا سيجسموند، فكانا لادسلاوس ٤ وجون ٢. وجلس على عرش السويد (من الفرع الأصيل) جوستاف ٢ والملكة كريستينا. وفى ١٦٥٤ انتقل هذا العرش إلى أسرة زفيبروكن عند خلع كريستينا.

فازارى، چورچو: (١٥١١ - ٧٤)، مصور ومهندس معمارى إيطالى. عرف بكتابه «حياة المصورين»، وأشهر أعماله المعمارية قصر أوفيتسى بفلورنسا. رسم لوحات حائطية بالفاتيكان وبكنيسة فلورنسا.

فازلين: يطلق على مادة هلامية معروفة تتخلف عن تبخر زيت البترول فى الهواء. وهى نصف جامدة. تتركب من خليط من هيدروكربونات تنصهر فى درجات حرارة منخفضة. وهى بلا لون. أو ذات لون مصفر باهت. وهذه المادة بطيئة التأثر بأكسيجين الهواء وبالمواد الكيميائية. وتذوب فى الكوللوديون والبنزين وبعض مذيبات عضوية أخرى. تستخدم فى المراهم ولحماية السطوح المعدنية من التأثيرات الجوية.

فازوف، إيفان: (١٨٥٠ - ١٩٢١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى بلغارى. كان أول من احترف الأدب فى بلغاريا. تمتاز مؤلفاته بوطنيته وعطفه على آلام مواطنيه. من دواوينه: «تحت سمائنا» ١٩٠٠ و «أغانى مقدونية» ١٩١٤ و «لن تهلك» ١٩٢٠. ومن رواياته التى نالت شهرة عالمية: «فى الأغلال» ١٨٩٣. وأشهر مسرحياته «المتشردون» ١٨٩٤.

فاس: مدينة (ح ١٠٠٨٧٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة

المغربية. ذات موقع هام على الطرق إلى الرباط وطنجة ومراكش. كانت عاصمة المغرب فى عهد عدة أسر حكمت البلاد من القرن ٨ إلى القرن ١٩. تتكون من مدينة قديمة (أنشئت ٨٠٨)، وأخرى حديثة أنشأها مولاى إدريس ٢ (١٢٧٦) وضاحية أوروبية. سكنها فى أول عهدها البربر وأهل الأندلس اللاجئون من قرطبة. أصبحت مركزًا ثقافيًا مزدهرًا فى القرن ١٠ وبلغت أوج عظمتها فى عهد المرينيين (القرنين ١٣ و ١٤) الذين شيدوا بها الجوامع والمدارس السبع ووقعت بالقرب منها معركة وادى المخازن ١٥٧٨ بين الجيش البرتغالى والجيش المغربى. ظلت على ازدهارها حتى بعد أن اختار مولاى إسماعيل مدينة مكناس عاصمة له (القرن ١٧). بها جامعة إسلامية قديمة هى **جامع القرويين**. تشتهر بمصنوعاتها الوطنية فتقوم بها صناعات زيت الزيتون والمطاحن والنسيج. وأنشىء بها مصنع حديث للغزل والنسيج فى ١٩٦٠.

فأس أو معزقة: نصل مسطح مثبت فى عصا أو مقبض طويل يستخدم فى تفتيت التربة واستئصال الأعشاب. من المحتمل أنه كان أول أداة استخدمت فى الزراعة. ثم تطور عنها المحراث.

فاستولف، (السير) چون: (١٣٧٨؟ - ١٤٥٩)، جندى إنجليزى، بدأ خدمته الطويلة فى الحروب مع فرنسا قبل ١٤١٣. وكوفىء على بلائه فى معركة اجنكور ١٤١٥ وفى غيرها من المعارك بأن منح لقب فارس. عين حاكمًا لولايتى أنجو ومين (١٤٢٣ - ٢٦). ومنح ١٤٢٦ وسام ربطة الساق. وبينما كان ينقل الذخائر والمؤن ١٤١٩ هاجمته قوة فرنسية. لكنه انتصر عليها باستخدامه براميل الرنجة للوقاية (انظر: **الرنجة، معركة**). وتختلف الأحكام على سلوكه عندما هزمت جان دارك الإنجليز فى باتاى ١٤٢٩، إذ تراجع بعد أن دب الذعر بين رجاله. ولكن فاستولف استمر فى الاضطلاع بالقيادة حتى عودته نهائيًا إلى إنجلترا ١٤٤٠.

فاسرمان، أوجست فون: (١٨٦٦-١٩٢٥)، طبيب وبكتريولوجى ألمانى. مدير قسم العلاج التجريبى وأبحاث المصل بمعهد كوخ لدراسة الأمراض المعدية (١٩٠٦ - ١٣). مدير العلاج التجريبى (من ١٩١٣) بمعهد القيصر فيلهلم. ابتكر ١٩٠٦ اختبارًا لتشخيص الزهرى. يدل التفاعل الإيجابى فيه عند اختبار دم المريض أو سائله الشوكى على وجود الأجسام المضادة التى تتكون نتيجة للعدوى بالزهرى (حتى وإن تعذرت مشاهدة أعراض المرض وقت الاختبار) على أن أمراضًا قليلة أخرى (مثل الجذام) قد تحدث تفاعل فاسرمان الإيجابى.

فاسرمان، ياكوب: (١٨٧٣ - ١٩٣٤)، روائى نمساوى. ولد فى بافاريا من أبوين يهوديين فقيرين. ووجد عملاً فى فيينا، ثم ميونخ، حيث نشر روايتيه الأوليين «ملوزين» ١٨٩٦، و «يهود تسرندورف» ١٨٩٧. ثم استقر فى فيينا حيث أخذت شهرته تنمو بالتدريج حتى أصبحت عالمية بنشره رواية «وهم العالم» ١٩١٨. تتميز رواياته بالتنوع وبالشعورالخلقى الحاد مما أدى إلى مقارنته بدستويفسكى.

فاسكو دا جاما: انظر: **جاما، فاسكو دا**.

فاسكونسيلوس، هوسيه: (١٨٨٢ - ١٩٥٩)، كاتب ومرب مكسيكى. عين مديرًا لجامعة المكسيك الوطنية (١٩٢٠ - ٢٤) ووزيرًا للتربية (١٩٢٠ - ٢٥). أكره على الابتعاد عن وطنه حينما نجح خصمه كاييس فى انتخابات رياسة الجمهورية ١٩٢٤. بذل جهدًا كبيرًا لرفع مستوى التعليم، ومحو الأمية فى المكسيك.

الفاسى، عبد القادر: (١٥٩٨ - ١٦٨٠)، مفسر وصوفى. اشتهر فى المغرب بعلمه. له مصنفات منها: «الأجوبة الكبرى».

الفاسى، محمد: (١٨٩٥ - ١٩٩١)، عالم باللغة ومؤرخ مغربى. ولد بفاس ودرس فى جامع القرويين ثم فى فرنسا، حيث أحرز بعض الدبلومات. زار كثيرًا من البلدان الأوروبية لدراسة مكتباتها. قام بالتدريس فى عدد من المعاهد الثانوية والعالية. وأجاد عددًا من اللغات

الأوروبية. أولى اهتمامًا كبيرًا بدراسات اللغة العربية والأعلام الجغرافية، فانتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية. أسهم فى العمل السياسى الوطنى منذ صباه فلقى كثيرًا من المتاعب. وأُلقى به فى السجن ١٩٤٤. ثم نفى من فاس إلى الرباط وإلى صحراء آل نيف ١٩٥٢. وحينما نال المغرب الاستقلال ولى وزارة التربية والتعليم. ثم أصبح رئيسًا للجامعة المغربية. وشخصية بارزة فى اليونسكو. له عدة مؤلفات وبحوث ومقالات.

فاش الدجاج والحمام: انظر: **حلم**.

فاشودة، حادث: خلاف دبلوماسى. نشأ عن التنافس فى السيطرة على أعالى النيل بين فرنسا وبريطانيا. فقد دخل ج. ب. مرشان الفرنسى جنوب السودان يقود حملة من الجنود السنغاليين واستولى على مدينة فاشودة (**كودوك** حاليًا) فى يولية ١٨٩٨، فسارع كتشنر سردار الجيش المصرى فى السودان لرده. وكادت تنشب الحرب بين الدولتين لولا أن سويت المشكلة بفضل جهود دلكاسه. وانسحب مرشان. وتخلت فرنسا عن دعواها فى أعالى النيل.

فاشية: يقصد بها فى معناها الضيق النظام السياسى والاقتصادى الذى أقامه **موسولينى** بايطاليا. ونما تدريجيًا بعد ١٩٢٢. واستمر قائمًا حتى هزيمة إيطاليا فى الحرب العالمية ٢. أما فى المعنى الأوسع فتشمل الفاشية مثلاً الاشتراكية القومية التى قامت فى أيام **هتلر** بألمانيا وحكم **فرانكو** بإسبانيا. ويمكن إرجاع أصولها إلى رد الفعل الذى لجأت إليه الطبقات الحاكمة ضد الثورة الفرنسية لاستعادة سلطانها الذى كانت تتمتع به قبل اندلاعها. والفاشية تلعب على أوتار النعرة القومية. وتعد نفسها نصيرة النظام والقانون، وضمان الملكية الخاصة، والمحافظة على الأخلاق المسيحية. وتظهر بمظهر الخصم العنيد لحكم الغوغاء والمخربين. وقد أثارت الثورة البلشفية ١٩١٧ والثورات العمالية التى اندلعت فى ألمانيا وإيطاليا والمجر ـ أثارت المخاوف عقب الحرب العالمية ١. وقد امتزج الاضطراب الاجتماعى فى إيطاليا بالسخط العام على الأسلاب الضئيلة التى نالتها إيطاليا من وراء دخولها الحرب. وانتهز موسولينى الفوضى العامة التى سادت إيطاليا من جراء عجز الحكومة الإيطالية عن الضرب على أيدى المشاغبين المأجورين، فتظاهر بأنه المخلص القوى لإيطاليا من الفوضى والشيوعية. وأيده حسن تنظيمه لحزبه الذى ضم شباب القمصان السود والعاطلين والمتذمرين على اختلاف ألوانهم، وأقام، تسنده القوة، دكتاتورية، واتخذ لها عصا السلطان فى عصر الرومان القديم رمزًا للنظام الجديد. وتختلف الفاشية عن الشيوعية فى أمرين: الأول انتهاجها نظرية داروين «بقاء الأصلح». فقد جعلت للشباب والكفاح الكلمة العليا، والأمر الثانى إقامة تنظيمها على تمثيل الطبقات لا الأحزاب، فى سبيل بناء دولة اشتراكية. وجذبت إليها تأييد الجماهير بخلق مجالات للعمال العاطلين وإغاثة الفقراء. ولكن السلطة الحقيقية كانت فى أيدى طبقة ممتازة.

فاصل: الفاصل فى الفن المسرحى أو الموسيقى. أنواع، فهو يطلق على: (١) الأوبرا الهزلية القصيرة التى تمثل بين فصول أوبرا جدية أطول منها. ويتميز الفاصل بالاقتصاد فى الوسائل مع الحرية فى البناء. (٢) عرض مسرحى بين أجزاء مؤلف مسرحى أطول منه. (٣) قسم موسيقى من سيمفونية أوسوناتا، أو رقص أو قطعة تضرب على البيانو.

فاصلة: اصطلاح عروضى يطلق على نوعين: (١) فاصلة صغرى تتألف من ثلاثة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. (٢) فاصلة كبرى، وتتألف من أربعة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. ونزه المسلمون القرآن عن السجع، فسموا جمله المتحدة الأواخر الفواصل بدلاً من الأسجاع أو القوافى.

فاصلة الدور: فى أجناس الإيقاعات الموسيقية، النقرة الساكنة التى تفصل بين كل دورين، من الأدوار المتكررة فى اللحن. وزمان الفاصلة أطول من زمان كل واحدة من

المتواليات فى الدور، وأعظم زمان يستعمل فى فواصل الأدوار هو ما يساوى خمسة أمثال الزمان الأصغر المفروض فى دور الإيقاع.

فاصولية: نبات، اسمه العلمى فاسيولس فلجارس (Phaseolus vulgaris) من الفصيلة البقلية، موطنه أمريكا الجنوبية. زرعه الهنود الحمر، كما وجد بغرب آسيا واليونان، ولكن لم يعرفه قدماء المصريين. النبات عشب حولى طوله ٣٠- ٣٠٠ سم تبعًا لأصنافه القصيرة أو المتوسطة، وهو غالبًا زاحف أو من الأصناف الطويلة التى تحتاج إلى دعامات. الأوراق ثلاثية غالبًا. الأزهار كبيرة بيضاء أو سمنية أو صفراء أو وردية تحمل فى عناقيد. الثمرة قرن طويل مستقيم ــ أو منحن منضغط غالبًا لونه أصفر أو أخضر، فاتح أو داكن، تبعًا للأصناف. وتؤكل قرون بعض الأصناف خضراء أو مطبوخة، وتطبخ بذور بعضها جافة. وهناك نوعان آخران من الفاصوليا هما: الفاصوليا الليما، وأسمها العلمى: فاسيولس ليمنسس (Phaseolus limensis) وفاصوليا السيفا أو فاصوليا كارولينا، اسمها العلمى فاسيولس لوناتس (Phaseolus lunatus) وكلاهما يشبه الفاصوليا العادية، ولكن أزهارهما أصغر حجمًا، مع وجود أختلافات طفيفة فى شكل الأوراق والقرون والبذور. وبذور النوع الأول كبيرة منضغطة بيضاء أو ملونة كلوية الشكل. والتكاثر فى جميعها بالبذور.

فاضل حسين: (ت ١٨١١)، شاعر عثمانى. نشأ فى بلاط السلطان عبد الحميد ١. تولى بعض المناصب بالحكومة. نفى إلى رودس. له ديوانان.

فاطمة: (٦٦٠ - ٧٢٨)، بنت الحسين وحفيدة على بن أبى طالب. راوية للحديث. حملت بعد مقتل أبيها إلى الشام مع أختها سكينة وأهل بيتها. فأكرمهم يزيد بن معاوية، وأدخلهم على أهله. فإذا كل سفيانية تبكى الحسين. عادت إلى المدينة، وتزوجها الحسن ابن عمها، ثم مات عنها. وتزوجها عبد الله بن عمرو بن عثمان ومات عنها. فعاشت وحيدة إلى أن توفيت.

فاطمة: أخت عمر بن الخطاب، تزوجت سعيد بن زيد. أسلمت قبل عمر. وأسلم عمر على يديها فى خبر معروف.

فاطمة: (القرن ٩)، بنت محمد بن عبد الله الفهرى القيروانى، وفد أبوها فى القرن ٩ على فاس. ثم توفى تاركًا ثروة طائلة لابنتيه فاطمة ومريم. فأقامت فاطمة بالمال مسجدًا أتمته من بعدها أختها. وهذا المسجد هو نواة **جامع القرويين** أقدم الجامعات الإسلامية القائمة.

فاطمة أم قرفة: (ت ٦٢٧)، شاعرة من بنى فزارة سكنت وادى القرى. وكان لها اثنا عشر ولدًا من مالك بن حذيفة. ضرب بها المثل فى العزة والمنعة لكثرة محارمها. جهزت ثلاثين راكبًا من ولدها لحرب الرسول ﷺ فى المدينة. خرج لهم زيد بن حارثة فى سرية خاصة فظفر بهم وأسر أمهم.

فاطمة بنت مرّ الخثعمية: شاعرة كاهنة جاهلية من أهل مكة. قرأت الكتب وشهر لها شعر. عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب قبل أن يتزوج بآمنة بنت وهب فى قصة معروفة فى السيرة والأدب.

فاطمة الزهراء: (ت ١١ هـ)، بنت النبى ﷺ من زوجته خديجة. ولدت بمكة فى الأرجح لأربع عشرة سنة قبل الهجرة. كانت ضعيفة البنية. وزادها ضعفًا موت أمها وهى صغيرة. تزوجت **على بن أبى طالب** وأنجبت منه الحسن والحسين وزينب. اشتركت مع أبيها فى فتح مكة وحجة الوداع. وحضرت تشييعه ودفنه. اختلفت مع أبى بكر الصديق على ميراث أبيها. ولم تره بعدها. ومع أنه لم يعرف لها نشاط دينى ولا سياسى إلا أن **الشيعة** أحاطوها بهالة تبجيل خاصة ونسجوا حولها أقاصيص كثيرة. فقالوا إنها «روح الله» وسموها «البتول» وفضلوها على عائشة. وأطالوا فى بيان فضائلها وخصائصها. وقصروا عليها وعلى بنيها اسم «أهل البيت» و «أصحاب الكساء». توفيت صغيرة بعد وفاة أبيها بنحو ستة أشهر. وإليها ينسب **الفاطميون**.

فاطمة الشريفة: (ت ١٤٥٦)، بنت الحسن ابن الإمام

الزيدى الناصر لدين الله صلاح الدين بن محمد بن على . من ملكات العرب والإسلام فى اليمن. قامت بدعوة آبائها أئمة الزيديين. فملكت صنعاء وأعمالها. ثم ملكت ظفار وصعدة ونجران. واستقرت بصعدة. أمرت بقتل حسن بن محمد مداعس فجاء أخوه عبد الله بالناصر ١٤٥٥ فاستولى على ممالكها، ونقلها مقيدة هى ووزراءها إلى صنعاء حيث ماتت ولها قبر معروف.

فاطمة الكاتبة: (١٠٨٧)، فاطمة بنت الحسن بن على الأقرع. سيدة فاضلة شهرت بجودة الخط على طريقة ابن البواب. ندبت لكتابة «كتاب الهدنة» إلى طاغية الروم من جهة الخلافة. كان أبوها عطارًا ببغداد وبها توفيت. وكان يضرب بحسن خطها المثل.

فاطمة اليوسف (روز اليوسف): (١٨٩٧ - ١٩٥٨)، ممثلة وصحفية. ولدت فى طرابلس (لبنان). وجاءت فى حداثتها إلى مصر حيث عملت بالتمثيل المسرحى ونبغت فيه. أنشأت مجلة «روز اليوسف» الأسبوعية ١٩٢٥ فى أولها معنية بالفن ثم تحولت إلى السياسة. عطلت «روز اليوسف» مرارًا فأصدرت صاحبتها مجلات أخرى مثل «الرقيب» و «صدى الحق» و «الشرق الأدنى» و «مصر الحرة» و «الصرخة». أصدرت ١٩٣٥ جريدة «روز اليوسف» اليومية وحررها عباس **العقاد** ومحمود عزمى وعاشت الجريدة عامًا وبعض عام. أما مجلة روز اليوسف فقد مضت قدمًا وأصبحت نواة لدار صحفية تخرج فيها كثيرون من الصحفيين المعروفين. وفى ١٩٥٦ صدرت عن دار روز اليوسف مجلة «صباح الخير» وأسهم ابنها **احسان عبد القدوس** فى نجاح الدار.

الفاطميون أو الفواطم: أسرة حكمت ش أفريقيا تدين بظهورها لأبى عبد الله الشيعى، فى أوائل القرن ١٠ الميلادى وأواخر الثالث الهجرى. كان قد أقام أحد قواده بالقيروان يبشر بقدوم نبى منتظر هو المهدى وما لبث أن عمل عبيد الله المهدى على التخلص منه بالقتل، فأثار الحادث أهالى بلاد المغرب. غير أن عبيد الله تمكن من إخماد الثورة ووجه عنايته إلى إخضاع قبائل صنهاجة بالمغرب الأقصى والقضاء على نفوذ الأدارسة فى فاس. ثم شيد حاضرة المهدية على بعد ١٠٧ كم جنوب القيروان لتكون حاضرة ملكه. ونادى بنفسه خليفة معارضًا الخلافة العباسية ببغداد (٢٩٧هـ/ ٩٠٩م) واستولى على الجزائر وتونس وطرابلس ثم برقة. هاجم مصر مرات عدة لكنه ارتد على أعقابه، وتوفى ٣٢٢ هـ/ ٩٣٤. وفى أيام الخليفة إسماعيل الذى تلقب بالمنصور تمّ الاستيلاء على صقلية ٩٤٦ م. وتأسيس مدينة المنصورية بالقرب من القيروان فى ٣٣٧ هـ/ ٩٤٨. وبعد وفاته (٣٤١ هـ/ ٩٥٢) آلت الخلافة إلى المعز لدين الله الذى فتح مصر ٣٥٨ هـ/ ٩٦٩ بقيادة جوهر الصقلى وأسس مدينة القاهرة. واتخذها عاصمة للدولة الفاطمية بعد نقلها إلى مصر. استولى على غ بلاد العرب وفلسطين وسورية. ولكن ما لبثت الأجزاء الغربية من الدولة أن انفصلت وكوّنت دويلات مستقلة. وازدهر شأن مصر فى أيام المعز. وبنيت المساجد وأهمها **الأزهر** و**دار الحكمة** لتدريس المذهب الشيعى والدعوة له. وبدأ شأن الأسرة يتدهور بارتقاء **الحاكم بأمر الله** كرسى الخلافة ٣٨٦ هـ/ ٩٩٦. وكان شاذ التصرف متعصبًا. ادعى أخيرًا الألوهية ومات على أغلب الظن قتيلاً. وتعاقب الخلفاء الضعاف. وخضعت الدولة لحكم الوزراء والقادة الأقوياء. وكثرت الفتن والمجاعات والأوبئة. ازدهرت العمارة والفن فى ظل الفواطم، وشهد ما خلفوه بالقاهرة من العمائر على ما بلغته البلاد من الرقى الفنى. وانتهى عهدهم ١١٧١ بتعيين **صلاح الدين الأيوبى** وزيرًا على مصر من قبل السلطان نور الدين محمود وباسم الخليفة العباسى السنى المذهب. وبذلك قضى على المذهب الشيعى. وفيما يلى ثبت بأسماء سلاطين الفواطم ومدة حكمهم:

أبو محمد عبيد الله المهدى بالله (٢٩٧- ٣٢٢ هـ / ٩٠٩-٩٣٤ م).

أبو القاسم محمد القائم بالله (٣٢٢- ٣٣٤ هـ / ٩٣٤-٩٤٥).

أبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (٣٣٤- ٣٤١ هـ/ ٩٤٥- ٩٥٢).

أبو تميم معد المعز لدين الله (٣٤١ -٣٦٥ هـ/ ٩٥٢ - ٩٧٥).

أبو منصور نزار العزيز بالله (٣٦٥- ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ - ٩٩٦).

أبو العلى المنصور الحاكم بأمر الله (٣٨٦- ٤١١ هـ / ٩٩٦- ١٠٢٠).

أبو الحسن على الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧ هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥).

أبو تميم معد المستنصر بالله (٤٢٧ -٤٨٧ هـ/ ١٠٣٥ - ١٠٩٤).

أبو القاسم أحمد المستعلى بالله (٤٨٧-٤٩٥ هـ / ١٠٩٤- ١١٠١).

أبو على الآمر بأحكام الله المنصور (٤٩٥ - ٥٢٥ هـ / ١١٠١-١١٣٠).

أبو الميمون الحافظ لدين الله عبد المجيد (٥٢٥-٥٤٤ هـ/ ١١٣٠-١١٤٩).

أبو المنصور إسماعيل الظافر بأمر الله (٥٤٤ -٥٤٩ هـ/ ١١٤٩-١١٥٤).

أبو القاسم عيسى الفائز بنصر الله (٥٤٩-٥٥٥ هـ/ ١١٥٤ - ١١٦٠).

أبو محمد عبد الله العاضد لدين الله (٥٥٥- ٥٦٧ هـ/ ١١٦٠- ١١٧١).

فاعل: مصطلح نحوى، يطلق على ما أسند إليه فعل أو شبهه على جهة وقوعه منه أو قيامه به. ويجب ألا يحذف. ولا يتأخر عن الفعل عند البصريين. ويؤنث عامله إن كان مؤنثًا، ولكن لا تلحقه علامة تثنية أو جمع. وأطلق القدماء المصطلح على اسم الفاعل أيضًا. ويشترك الفاعل ونائبه فى أحكامهما، فهما مرفوعان دائمًا.

فافيلوف، سيرجى إيفانوفيتش: (١٨٩١-١٩٥١)، فيزيقى روسى. عين ١٩٣٢ مديرًا لمعهد ب. ن. لبديف الفيزيقى الذى أنشأه على مقربة من معمل أكاديمية العلوم السوفيتية. صار ١٩٤٥ مديرًا للأكاديمية. اشتهر ببحوثه فى الإشعاع، والانبعاث الضوئى والبصريات، والحصول على الضوء البارد عن طريق تحويل الأشعة فوق البنفسجية.

فافيلوف، نيقولاى إيفانوفيتش: (١٨٨٧ - ١٩٤٣)، عالم نبات روسى. مات فى معسكر اعتقال سوفيتى. أظهر بدراساته على القمح أن اثيوبيا وأفغانستان هما مهد الزراعة والمدنية. عارض نظرية ليسكو فى الوراثة. وفى ١٩٥٦، ردت له الحكومة السوفيتية اعتباره بالأمر بإعادة نشر أعماله بعد وفاته.

فاقوس: انظر: **قثاء**.

فاكسميل: فى الاتصال، طريقة لنقل الصور أو غيرها من الرسوم سلكيًا أو لاسكليًا. ويتم ذلك بتعريض السطح المطلوب نقل صورته إلى شعاع ضوئى يمر على جميع أجزائه. ثم بوساطة خلايا ضوئية لنقل شدة الضوء المنعكس من السطح إلى تيار ذى شدة متغيرة بحيث يمكن إرساله سلكيًا أو لاسلكيًا إلى محطة الاستقبال التى تقوم بعملية عكسية. أى رسم الصورة المنقولة بوساطة قلم يلامس ورقًا معالجًا كيميائيًا ويتحرك حسب الإشارات المنقولة.

فاكسينيوم: نبات ينتمى إلى جنس فاكسينيوم (Vaccinium) شجيرات صلدة. يندر أن تكون أشجارًا صغيرة. يزرع نوع فاكسينيوم انجوستيفوليوم (V.angustifolium) للاتجار بثماره اللبية الزرق أو السود التى تؤكل. أما نوع فاكسينيوم كورمبوزم (V.cormposium) فهو شجيرة عالية. ويزرع لأوراقه الخضر الزاهية التى تبدو لامعة فى الخريف. وتحتاج نباتات هذا الجنس إلى أرض حمضية.

فالاخ، أوتو: (١٨٤٧- ١٩٣١)، كيميائى ألمانى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٠ لبحوثه الرائدة فى المركبات الحلقية الدهنية. كما اشتغل فى المركبات الأزوتية.

فالادا، هانز: اسم مستعار للروائى الألمانى رودلف دتسين

(١٨٩٣- ١٩٤٧)، نال شهرة عالمية بروايته «ما العمل الآن أيها الرجل الضعيف» ١٩٣٢. التى عرض فيها بشكل مؤثر قصة زوجين شابين فى ألمانيا بعد الحرب العالمية ١. وكتب بعدها عدة روايات منها «العالم الخارجى» ١٩٣٤ و «كان لنا طفل يومًا» ١٩٣٤ و «ذئب بين الذئاب» ١٩٣٧.

فالاريس: (ح ٥٧٠ - ٥٥٤ ق م)، طاغية أجريجنتوم بصقلية. عرف بقسوته فكان يحرق ضحاياه أحياء فى وعاء نحاسى على شكل ثور. وكانت صرخات أولئك التعساء تمثل خوار الثور. وبدأ تجربته بيريلوس مبتكر الوعاء. أثبت ريتشارد بنتلى زيف ١٤٨رسالة إغريقية موقعة باسم فالاريس تصوره حاكمًا وديعًا وراعيًا للفنون.

فالانج: حزب سياسى إسبانى. أسسه جوزيه أنتونيو بريمو دى ريفيرا ١٩٣٣ باسم الحزب الإسبانى المحافظ، ويعتمد على **الفاشية** والتقاليد الإسبانية القومية. وانضم الفالانج إلى الثوار فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩)، وخرج منها أقوى الأحزاب، ولكن امتصه فرانكو فى حكومة الحزب الواحد ١٩٤٢.

فالپاريزو: مدينة (ح ٢٦٩٠٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلى. عاصمة مقاطعة فالباريزو على خليج فى المحيط الهادى. أهم موانئ شيلى. أنشئت بأمر الماجرو ١٥٣٦. واستوطنت على يد فالديفيا ١٥٤٤ . مدينة سياحية وصناعية مزدهرة. يوجد بالقرب منها ميناء فينيا دل مار. صناعتها المنسوجات والسكر وزيت بذرة القطن والمصنوعات الجلدية والكيميائيات.

فالجيار، چان ألكسندر چوزيف: (١٨٣١ - ١٩٠٠)، مثال ونحات فرنسى. معروف بعمل الأنصاب التذكارية وتماثيل الأشخاص.

فالداى، تلال: سلسلة ركامية ش غ روسيا الأوروبية. تمتد فى سلاسل متوازية نحو ٤٨٠ كم من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. ويبلغ أقصى ارتفاعها فى جبل كمانيك (٣١٧م).

فالدك ـ روسو، رينيه: (١٨٤٦ - ١٩٠٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٩٩ - ١٩٠٢). حمل رئيس الجمهورية على إصدار عفو عن دريفوس. قدم للبرلمان تشريعات معادية لرجال الدين. ولكنه عارض اتخاذ تدابير عنيفة ضدهم.

فالدهايم، كورت: (١٩١٨ - ٢٠٠٧)، دبلوماسى وسياسى وقانونى نمساوى. السكرتير العام للأمم المتحدة (١٩٧٢ - ٨١). درس فى الأكاديمية القنصلية، وحصل على إجازة القانون من فيينا ١٩٤٤. رأس أول وفد دبلوماسى نمساوى لدى الأمم المتحدة ١٩٥٨ وعمل مديرًا عامًا للشئون الخارجية فى وزارة الخارجية (١٩٦٠ - ٦٤) وممثلاً دائمًا للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٦٤- ٦٨) شغل خلالها رياسة لجنة الامم المتحدة للفضاء الخارجى. عين وزيرًا للخارجية (١٩٦٨ - ٧٠). ثم عاد وشغل منصب الممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٧٠ - ٧١). حذر فالدهايم من أن مستقبل الأمم المتحدة يعتمد على حل مشكلاتها المالية. كما حث الأعضاء على الاعتراف بحقيقة أن الأمم المتحدة فقدت هيبتها لعجزها عن وقف حرب الهند والباكستان وغيرها من الصراعات الدولية. انتخب رئيسا لجمهورية النمسا (١٩٨٦ - ٩٢).

فالديفيا، بيدرو دى: (ح ١٥٠٠- ٥٤)، فاتح إسبانى، ساعد بيزارو فى فتح بيرو. فأنفذه لإخضاع شيلى (١٥٤٠). أسس سانتياجو ١٥٤١ وأماكن أخرى لسكنى المستعمرين. ولكن المستعمرة لم تزدهر لندرة الذهب، ولمقاومة الهنود الأروكانيين. عينه نائب ملك إسبانيا فى بيرو حاكمًا لشيلى ١٥٤٩. وواصل الزحف جنوبًا فأسس كونسبسيون (١٥٥٠) وفالديفيا (١٥٥٢). قتل هو ورجاله فى محاولة إخماد ثورة الهنود بقيادة لاوتارو.

فالريانوس: (ت بعد ٢٦٠)، إمبراطور رومانى (٢٥٣ - ٢٦٠) أشرك معه فى الحكم ابنه جالينوس وقام بحملة ضد شابور الاول ملك الفرس الذى هزمه وأسره (٢٦٠). مات أسيرًا وخلفه جالينوس.

فالز، يوهانس ديديرك فان دير: (١٨٣٧-١٩٢٣)، فيزيقى

هولندى. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩١٠ لنشره معادلة تعبر عن التوازن فى حالات المادة لمواد متجانسة، إذا أعطى الضغط والحجم ودرجة الحرارة لكل مادة معبرًا عنها بدلالة ثوابت خاصة لكل منها.

فالس: رقصة متوسطة السرعة فى ثلاث خطوات. وهى تطوير لرقصة ألمانية اسمها «لاندلر» من رقصات القرن ١٨. اشتهر الفالس النمساوى بموسيقى يوهان شتراوس الأب والابن. وانتقل للولايات المتحدة فى القرن ١٩. استعمل كبار الموسيقيين أوزان الفالس فى موسيقاهم. ومنهم: برليوز، وبرامز، وريتشارد شتراوس، ورافل.

فالستر: جزيرة (٥١٢ كم^{٢}، ٤٣٥٣٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق الدنمارك فى البحر البلطى. عاصمتها نيكوبنج. ذات تربة خصيبة جدًا وهى مركز سياحى.

فالفسكى، ألكسندر فلوريان، كونت: (١٨١٠ - ٦٨)، دبلوماسى فرنسى. ابن ماريا فالفسكى من نابليون ١. اشترك فى الثورة البولندية الفاشلة ١٨٣٠. انخرط فى الجيش الفرنسى. ثم اشتغل بالصحافة ١٨٣٧. عينه ابن عمه نابليون ٣ وزيرًا للخارجية (١٨٥٥-٦٠)، ووزير دولة (١٨٦٠- ٦٣). أسهم بنصيب كبير فى إصلاحات «الإمبراطورية الحرة».

فالكيرين أو فالخيرين: جزيرة بمقاطعة زيلاند ج غ الأراضى المنخفضة ببحر الشمال عند مصب نهر الشلت. يشتغل السكان بالزراعة. وينتجون الخضراوات والفاكهة والقمح. أهم مدنها ميدلبرج. ولميناء فلشنج بأقصى الجنوب أهمية استراتيجية. تحطمت حصونها بقذفها بقنابل الحلفاء (أكتوبر ١٩٤٤). وكادت تغمرها المياه. نزلت وحدات الفدائيين الإنجليز (نوفمبر ١٩٤٤) فى فلشنج. وأجبرت جنود الحامية الألمانية على التقهقر والتسليم. أعادت بناء حصونها وتجفيف أرض الجزيرة قبل نهاية ١٩٤٥.

فالمى: قرية فى إقليم آرجون ش ق فرنسا. أوقفت عندها المدفعية الفرنسية (٢٠ سبتمبر ١٧٩٢) الجيش البروسى عن مواصلة التقدم فى الأراضى الفرنسية. وبدأ ذلك الجيش ارتداده عبر الراين. وقد هيأ هذا الانتصار لفرنسا فرصة المبادأة فى **حروب الثورة الفرنسية**. ولذا كانت موقعة فالمى فاصلة.

فالنتين وأورسون: رواية فرنسية معروفة. تدور حول افتراق توأمين منذ الطفولة ثم تعارفهما فيما بعد عندما يقابل أورسون الذى يهيم على وجهه فى الغابات أخاه الفارس فالنتين.

فالنتينو، رودلف: (١٨٩٥ - ١٩٢٦)، ممثل سينمائى أمريكى. اسمه الأصلى رودلفو دانتونيوللا. ولد بإيطاليا. وذهب للولايات المتحدة ١٩١٣ حيث عمل راقصًا فترة قصيرة ثم التحق بالسينما. واشتهر بتمثيل أفلام: «الشيخ»، و «دم ورمال»، و «النسر»، و «مسيو بوكير».

فالنتينيان: أباطرة رومان غربيون: **فالنتينيان ١** (٣٢١-٣٧٥)، إمبراطور رومانى فى الغرب (٣٦٤- ٣٧٥). ارتقى إلى رتبة عسكرية رفيعة خلال حكم يوليان وجوفيان. وبعد موت جوفيان نودى بفالنتينيان إمبراطورًا. وعين أخاه فالنس نائبًا مشاركًا فى الشرق. حارب قبيلة أليمانى وهزمها مرارًا. أرسل قائده ثيودوسيوس ليدافع عن بريطانيا ضد غزوات البكت والاسكتلنديين . وإلى أفريقيا فيما بعد لإخماد ثورة. وأقام فالنتينيان معاقل على محاذاة الراين والدانوب كجزء من دفاعه عن حدود الإمبراطورية. خفض الضرائب. وشجع التعليم. وأطلق الحرية الدينية للأريوسيين والوثنيين. خلفه **فالنتينيان ٢** (٣٧١؟ -٣٩٢) إمبراطور رومانى فى الغرب (٣٧٥ - ٣٩٢). اشترك معه أخوه جراتيان فى الحكم حتى ٣٨٣. وعند وفاة فالنس ٣٧٨ عين جراتيان **ثيودوسيوس ١** إمبراطورًا فى الشرق. عكر عهده الصراع الدينى بين الآريوسيين، والمسيحيين النيقيين بقيادة القديس امبروز. طرده **ماكسيموس** من إيطاليا. ولكن ثيودوسيوس أعاده ٣٨٨. قتل. ويرجح أن قتله كان على يد قائد الفرنجة آربوجاست. **فالنتينيان ٣** (٤١٩- ٤٥٥)، إمبراطور رومانى فى الغرب (٤٢٥-

٤٥٥). أجلسه على العرش ابن عمه ثيودوسيوس ٢. وقامت أمه جالا بلاسيديا بالوصاية عليه. ولكن كان القائد القوى **آيتيوس** الحاكم الفعلى من ٤٣٣ إلى ٤٥٤. وخلال حكم فالنتينيان أضاع بونيفاس أفريقيا لاستيلاء **الوندال** عليها بزعامة جيسرك الذى اجتاح فيما بعد سواحل البحر المتوسط. وقد اضطربت الإمبراطورية نتيجة قيام الحرب الأهلية بين آيتيوس وبونيفاس وقيام البرابرة وبخاصة القوط فى الغال بعدة اضطرابات. وأيد فالنتينيان جهود البابا ليو الأول لفرض النظام الكنسى فى الغرب. وشهدت السنوات الأخيرة لحكمة غزو الهون بقيادة أتيلا لإيطاليا. قتل فالنتينيان آيتيوس ٤٥٤. واغتيل هو نفسه بعد مدة قصيرة.

فالنس: (ح ٣٢٨ - ٣٧٨)، إمبراطور رومانى فى الشرق (٣٦٤-٣٧٨). أخو فالنتينيان ١ ونائب مشارك له. اتبع سياسة أخيه فى أكثر الأمور، ولكنه على عكس أخيه اعتنق المسيحية على مذهب آريوس، وقمع الوثنية، واضطهد بغير قسوة المسيحيين الأرثوذكسيين. أخمد ثورة بروكوبيوس فى بداية حكمه. وحارب القوط الغربيين حتى ٣٦٩. تردد فى نقضه الهدنة التى كان سلفه جوفيان قد عقدها مع فارس. سمح للقوط الغربيين بزعامة فريتيجرن بدخول الإمبراطورية. مما أدى إلى قيام القلاقل. قتل فالنس فى معركة أدرنه ضد القوط الغربيين ٣٧٨. وهلك ثلثا الجيش الرومانى فيها.

فالنس: مدينة (ح ٦٢٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دروم، ج فرنسا، على نهر الرون. من صناعاتها المنسوجات والمجوهرات والمصنوعات الجلدية. كانت مدينة رومانية قديمة واستولى عليها القوط الغربيون ٤١٣، ثم غزاها العرب ح ٧٣٠، من معالمها السياحية كاتدرائية من القرن ١١. بها جامعة أنشئت ١٤٥٢.

فالنشتين أو فالدشتين، ألبرخت فون: (١٥٨٣-١٦٣٤)، القائد العام لجيوش الإمبراطورية الرومانية المقدسة فى **حرب الثلاثين عامًا**. درس المذهب البروتستانتى فى أكاديمية لوثرية. ولكنه اعتنق فيما بعد الكاثوليكية. جند جيشًا كبيرًا أحرز به انتصارات رائعة فى حرب الثلاثين عامًا، فجعله الإمبراطور فرديناند ٢ دوق فريدلند ١٦٢٥، ودوق مكلنبورج ١٦٢٧، أخفق فى حصار شترالزند ١٦٢٨، وأفلح أعداؤه من رجال الكنيسة والامراء فى حمل الإمبراطور على إقالته ١٦٣٠، ولكنه أعيد فى ١٦٣٢. هزمه السويديون فى لتزن ١٦٣٢، فبدأ معهم مفاوضات سرية لعقد الصلح، فاتهم بالخيانة واغتيل على أكبر الظن بإيعاز من الإمبراطور، على يد فريق من المتآمرين، كان من بينهم مساعداه بكولومينى، وجالاس. كتب عنه الشاعر شيلر مسرحية من ثلاثة أجزاء.

فالوا: أسرة فرنسية حاكمة، انحدرت من شارل فالوا الابن الثالث لفيليب ٢ خلفت آل كابيه ١٣٢٨، وحكمت فى تسلسل مباشر حتى ١٤٩٨ (انظر: **فيليب ٦**، **ويوحنا ٢ وشارل ٥**، **وشارل ٦**، **وشارل ٧**، **ولويس ١١** و**شارل ٨**). حكم لويس ١٢ وهو من أفراد أسرة مكملة اسمها فالوا ــ أرليان (١٤٩٨- ١٥١٥)، ثم تلته أسرة مكملة أخرى هى فالوا ــ أنجوليم. (انظر: **فرنسيس ١**، **وهنرى ٢**، **وفرنسيس ٢**، **وشارل ٩**، **وهنرى ٣**) انقرضت هذه الأسرة ١٥٨٩، وتلتها أسرة **بوربون**.

فالوبيوس: (١٥٢٣ - ٦٢)، عالم إيطالى فى التشريح. من أهم كشوفه قناتا فالوب وهما القناتان اللتان تصلان قرنتى الرحم بالمبيضين الأيمن والأيسر وتسميان باسمه. نشرت مجموعة بحوثه فى البندقية ١٥٨٤

فالونه أو فلورا: (اسمها القديم أولون)، مدينة (ح٩٣٨١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فلورا ج غ ألبانيا. ميناء هام ومركز تجارى. من أهم صناعاتها الأطعمة المحفوظة والمصنوعات الجلدية والأسمنت والتبغ. يوجد بالقرب منها رواسب الملح والبترول والغاز الطبيعى والبتومين (القار). كانت هامة فى العصور الوسطى. أعلن فيها استقلال ألبانيا ١٩١٢، واحتلها الإيطاليون (١٩١٤-٢٠ و ١٩٣٩-٤٤) وخربت بالقنابل فى الحرب العالمية ٢.

فـالى، بيـترو دلا: (١٥٨٦ - ١٦٥٢)، رحـالة إيطالى، أبحر مـن البندقية ١٦١٤، وقـضى عامًـا بالقسطنطيـنية حيث تعلم التركـية والعربية. طاف بمـصر وبلاد العرب وفارس والهـند، وعاد إلى إيطاليـا ١٦٢٦. نشر وصـفًا لرحلاته مستمدًا من رسائله فى مجلدين (١٦٥٠- ٥٨)، وظهـر الجزء الخـاص بالهند بالإنجليـزية ١٦٦٥ بعنوان «رحلات بيترو دلا فالى فى الهند».

فاليـا، مانويل دى: (١٨٧٦ - ١٩٤٦)، مؤلف موسـيقى إسبانى، تتلمـذ على المؤلف الموسيـقى الوطنى فيليب بدرل. ذهب إلى باريس ١٩٠٧ حيث قـابل ديبـوسى، ودوكا، ورافل. من أشهـر مؤلفاته «أمسيات فى حدائق إسبانيا» ١٩١٦.

فاليـتا: مدينه ومـيناء بحرى (ح ٥٨٩٥ نسـمة، ٢٠٠٨) عاصـمة مالطة. مـدينـة قديمـة بهـا اثار كثـيرة من أيام فرسان مـستشفى القديس يوحنا أو فرسـان مالطة. وبها كاتدرائيـة من القرن ١٦ ومتحف للآثار، أصـيب الميناء بخسائر شـديدة فى أثناء الحرب العالمية ٢، بها جـامعة تأسست ١٧٦٩.

فاليرن أو فاليرم: ميناء أثينا القديمة باليونان، على خليج فأليرن. وهو ذراع من الخليج السارونى ببحر إيجه. وفى القرن ٥ ق م حل محله ميناء بيريوس «بيريه».

فاليرى، بول: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، شاعر وناقد فرنسى، بدأ بنظم عدة قصائد بتشجـيع مالارميه، وبيير لوى، ثم ترك الشـعر وألف «أمـسية مـع السيـد تست» ١٨٩٦. وشجعـه أندريه جيد على نظم الشعـر من جديد، فأبدع وأنشأ عدة قصائد، منها «الـمقبرة البحرية» ١٩٢٠، التى تعد أروع إنتـاجه وامـتازت بالعـمق والغمـوض. وكان تأثيرها عظيمًا فى شعراء عصره. وله ديوان من «الأناشيد والأشعار القـديمة» ١٩٢٠. جمعت مؤلفـاته النثرية فى خـمس مجـموعـات بعنوان «منوعـات» ١٩٢٤. خلف أناتول فرانس فى مكانه بالأكاديمـية ١٩٢٥. صار عقب الحرب العـالميـة ٢ رئيسًا لجمعيـة المؤلفـين. وكتب «صفحات ديكارت الخالدة» التى نشرت ١٩٤٦.

فاليـفيلد: مدينة (ح ٣٩١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج كويبك بكندا على بحيرة سان فرانـسس ج غ مونتريال، تكثر بها مصانع النسيج، وتقطير الخمور ومنتجات الألبان.

فـالين، جورى أوجـست: (١٨١١ - ٥٢)، مـستشـرق فنلندى، درس فى جامعـة بطرسبرج على الشيخ مـحمد عياد الطنطاوى المصرى. وقـدم إلى مصر وأقام بها ست سنوات، زار فى أثنائها بعض بلاد الشرق، وقـبيل وفاته عين أستاذًا للعربية فى جـامعة هلسنكى. له مذكرات فى وصف رحلاته فى البلاد العربية.

فـاليـه: كـانتـون (٥٢٣٤ كم٢، ح ٢٩٧٢٤٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج سويسرا. به بعض قمم سويسرا (ماترهورن ودفورشبيتسى ودوم وفسهورن)، العاصمة سيون، الإقليم زراعى وتربى فيه الماشية. يشـتهر بالخمور، به محطات لتـوليد الكهـرباء ومنتجـعات مـشهورة. اسـتولى عليـه الرومان (٥٧ ق م)، ثم انتقل إلى البرجنديين والفرنجة. اتخذ رودلف ٣ حـاكم برجنديا من أسقف سـيون لوردًا على الكانتـون، الا أن المدينة انشـقت، وانتقلت فـاليه السفلى إلى دوق سافوى. هزم أسـقف سيون وكومونات فاليه العليـا دوق سافوى ١٤٧٥، خـضعت فاليه السفلى لسـيادة فـاليـه العليا حـتى ١٧٩٧. انضـمت فاليـه إلى جمهورية هلفـيتيا (سويسرا) ١٧٩٨ وأصبـحت جمهورية مستقلة ١٨٠٢، وجـزءًا من فرنسا ١٨١٠، وكانتـون فى الاتحـــاد السـويســرى ١٨١٥. الســكان كـاثـوليـك، يتكلمـون الفرنسـيـة فى فـاليه السـفـلى (غ)، وغـالبًـا يتكلمـون الألمانيـة فـى فاليـه العـليا (ق).

فـاليــه إنكلان، رامـون دل: (١٨٦٦؟ - ١٩٣٦)، روائى وشاعر وكاتب مسرحى اسبانى، يتبع المدرسة الرمزية فى الشعـر، تمتاز رواياته بأسلوبهـا البديع وأشهرها رباعـية بطلهـا رجل من نوع دون جـوان، واسمـها «سـوناتات» (١٩٠٢ -٥).

فالـيـر، أرمان: (١٨٤١ - ١٩٣١)، رئيس الجمـهورية الفرنسـية (١٩٠٦ - ١٣)، نفذ فى عهده قـانون الفصل بين الكنيسة والدولة، وانتهت قضية دريفوس ١٩٠٦.

فاماجوستا: «أموخوستوس» باليونانية، مدينة (ح٣٦١٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق قبرص، الميناء الرئيسى بالجزيرة. أهم صادراتها الموالح. نحـو ثلث سكانها أتراك. كانت مقـر حكام قبـرص من البنادقة (الـقرن ١٥-١٦). ومن معـالمهـا كاتدرائيـة من القرن ١٣ من الطراز الـقوطى، وقصر الحكام البنادقة، قاعدة بحرية بريطانية فى الحرب العالمية ٢. دمرتها القنابل.

فامبرى، هرمان: (١٨٣٢-١٩١٣)، مستـشرق ورحالة مـجرى، تعلم فى القـسطنطينيـة عدة لغـات ولهجـات شرقية، رحل إلى أرمينيا وإيران وآسيا. ألف عن رحلاته كتبًا قيمة. عـين أستاذًا فى جامعة بودابست، وألف عدة كـتب فى اللغـات الآسيـوية وفى علم الأجناس. كـتب سيرة ذاتية ١٨٨٤، و «قصة صراعى» ١٩٠٤، وله أيضًا «تاريخ بخـارى»، وهو يروى تاريخ الولايات الإسلامـية فى تركسـتـان إلى بدء الاحـتلال الروسى لهـا ١٨٧٣. وألف كـتبـه بالإنجليزيـة، وكتـابه الأخيـر متـرجم إلى العربية.

فان: مدينة (ح ٣٤٠٨٥٨ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ق تركـيا، بالقرب من الشاطئ الشرقى لبحيرة فان. كانت لها شهرة تجاريـة، أدمجت فى الإمـبراطورية العـثمانـية ١٥٤٣. واستـولى عليها الروس (٥ ابريل ١٩١٨) ثم استـعادها الأتراك. **بحيرة فان:** بحيرة ملحة، أكبـر بحيرات تركيا (٣٧٦٠ كم٢).

فـان آلن، چيـمس: (١٩١٤ -٢٠٠٦)، عـالم فـضـاء وفيزيقى أمريكى، عـمل رئيسًا لقسم الطبيعـة فى جامعة ولاية أيوا. يرجع إليـه فضل اكـتشـاف حزامى الأشـعة الكونيـة حـول الأرض والتى ظلت حـتى ١٩٥٨ غـيـر محددة المـصدر. كان له فضل إثبات تركـز هذه الأشعة بين خطوط مجـال المغنطيسـية الأرضية على ارتفـاعات عاليـة فى الفضـاء، ولأجل التوصل إلى هذا الاسـتنتاج وتحديد ارتفاعات الأحزمة اقترح تصميم صاروخ بحوث للفضـاء أطلق عليه اسم «لوكى ـ٢» واشـترك فى إطلاق عـدة بالونات بحـوث أطلق عليـهـا اسم «سكاى هوك» زودت بأجهزة قياس للأشعـة الكونية. تركز مجهوده فى تجـميع وتـحليل قيـاسـات سلسلة الأقـمار الـصناعيـة اكسـبلورر خلال السنة الجيوفـيزيقيـة الدولية التى بدأت ١٩٥٨ وقد اكتشف أن هناك حزامين حول الكرة الأرضية أولهمـا يبدأ على ارتفاع ٢١٠٠ كيـلو متر ويمتـد بعمق ٤٨٠٠ كـيلو متـر، والثـانى يبدأ على ارتفـاع ١٣٠٠٠ ويمـتد بعـمق ٦٥٠٠ كـيلو متـر وينتـهى الحزامـان مع خطوط المجال المغنطيسى وقد سميا باسمه.

فـــان بورن، مـــارتن: (١٧٨٢ - ١٨٦٢)، الرئيس ٨ للولايات المتـحدة الأمريكية (١٨٣٧ - ٤١)، قـربه إليه الرئيس جـاكسون عـندما كان وزيـرًا لخارجيـة الولايات المتـحدة (١٨٢٩ - ٣١)، ونائب الرئيس (١٨٣٣-٣٧) اختاره جـاكسون خليفـة له. وتسببت الأزمة الاقـتصادية ١٨٣٧ والأوقات العصيبة التى تلتها فى كراهية الناس له. أدى حرصه على نظام البنوك الـقائم إلى أن يساند النظام المالى المستقل.

فـان تـاين، كلود هلســتـد: (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، مؤرخ أمريكى، أستـاذ التاريخ بجامعـة ميتشـيجان منذ ١٩٠٦ حـتى ممـاته، ورئيس قـسم التـاريخ منذ ١٩١١، ومن مؤلفاته: «الموالون لبريطانيا فى الثورة الأمريكية» ١٩٠٢ و «الثورة الأمـريكية ١٧٧٦-١٧٨٣» ١٩٠٥، و«أسـباب حرب الاستـقلال» ١٩٢٢، و «حرب الاستـقلال: الدور الأمريـكى» ١٩٢٩ ونال عنه جائزة بوليـتزر فى التـاريخ ١٩٣٠.

فـان دايك، (السيـر) أنتـونى: (١٥٩٩-١٦٤١)، مصـور فلمكنى للموضوعات الدينية والأشخاص. ولد بأنتورب، ودرس على روبنز. اسـتدعـاه جـيمس ١ ملك انجلتـرا ١٦٢٠ ليقـوم برسم صورة لـشخصـه. أقام فى إيطالـيا خمس سنوات درس خلالها فن كبار المصورين البنادقة، كما صور كثيرًا من نبلاء جنوة. ذاع صيته بعد عودته إلى أنتورب ١٦٢٧ حـتى أصبح منافسًا لروبنز، وأنجـز عدة لوحات دينيـة منها «الصلب». أقام بانجلتـرا بعد ١٦٣٢ مصـورًا لبلاط تشـارلس ١ حيـث أنجز أكثـر من ٣٥٠

صورة شخصية (بعض منها نفذها مساعدوه) ويعزى موته المبكر إلى إجهاده فى العمل. جمع ثروة طائلة، وعاش عيشة مرفهة. لوحاته الفنية موزعة فى عدة متاحف بأوروبا والولايات المتحدة. كتب سيرة حياته كثير من نقاد الفن المشهورين.

فان دايك، كرنيليوس: (١٨١٨ - ٩٥)، مستشرق أمريكى، هولندى الأصل، أقام طويلاً فى بيروت، معظم مؤلفاته بالعربية، ترجم قسمًا من التوراة وألف عدة كتب، منها ما هو فى العلوم الحديثة، ومنها ما هو فى العلوم العربية، وبينها كتاب فى العروض والقوافى، وضع فهرسًا عامًا لأهم الكتب العربية، هو: «اكتفاء القنوع فيما هو مطبوع»، رتبه ليصلح مقدمة لتاريخ الثقافة العربية ١٨٩٧.

فان دورن، كارل: (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، صاحب مؤلفات قيمة فى الأدبين الإنجليزى والأمريكى. كان مديرًا لتحرير «تاريخ كمبردج للأدب الأمريكى» (١٩١٧ - ٢١)، وتشمل مؤلفاته «الرواية الأمريكية ١٧٨٩-١٩٣٩» ١٩٤٠، وعدة تراجم لسويفت وبنجامين فرانكلين وغيرهما، أخوه **مارك فان دورن** (١٨٩٤ - ١٩٧٢)، شاعر وناقد عمل بالتدريس مدة طويلة بجامعة كولمبيا. نال جائزة بوليتزر عن «أشعار مختارة» ١٩٣٩. كتب أيضًا دراسات هامة فى النقد ومجموعة روايات وقصص قصيرة.

فان دى جراف، روبرت چيميسن: (١٩٠١ - ٦٧)، فيزيقى أمريكى نال دكتوراه فى الفيزيقا من جامعة أكسفورد ١٩٢٨، عين باحثًا بمعهد ماساشوستس التكنولوجى (١٩٣١ - ٣٤)، وأستاذًا مساعدًا ١٩٣٤، صمم مولدًا إلكتروستاتيكيًا أمكن بوساطته تعجيل الجسيمات الذرية المشحونة وتوسيع مجال البحوث النووية.

فان دى فلده: أسرة فنانين هولندية، **يان فان دى فلده** (١٥٩٣؟ - ح ١٦٤١)، حفار على الخشب وخاصة للوحات الأشخاص، أخوه **فيلم فان دى فلده الأكبر** (ح١٦١١ - ٩٣)، مصور للمناظر البحرية. صحب الأسطول الهولندى وصور انتصاراته على الأسطول الإنجليزى، استقر فى انجلترا ١٦٧٣ ونفذ كثيرا من الأعمال محفوظة فى بلاط هامبتون، كما تعرض له أعمال فى أمستردام. ابنه **فيلم فان دى فلده الأصغر** (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، أشهر افراد الأسرة، كان مصورًا للمناظر البحرية. كان مع والده فى الأسطول وفى انجلترا وعهد إليه تشارلس ٢ بتصوير المعارك البحرية، وعين مصورًا للبلاط ١٦٧٧. تضم كثير من المجموعات الإنجليزية والأوروبية أعماله. شقيقه **أدريان فان دى فلده** (١٦٣٦ ؟ - ٧٢)، حفار ومصور للحيوانات كثيرًا ما استعان به مصورو المناظر الطبيعية ليصور لهم الحيوانات. نفذ أيضًا كثيرًا من أعماله، كما يعد من أوائل الحفارين فى المدرسة الهولندية.

فان دير فالز، يوهانس ديدريك: انظر: **فالز، يوهانس ديديرك فان دير**.

فان زيلاند، پول: (١٨٩٣-١٩٧٣)، سياسى واقتصادى بلجيكى، زعيم الحزب الكاثوليكى، عين رئيس الوزراء (١٩٣٥- ٣٧)، فبدأ وضع تشريعات للقيام بأعمال عامة كبيرة للتخفيف من وطأة بطالة العمال، وقمع الفاشيين البلجيكيين، وانتهج سياسة حيادية. ناصر بعد استقالته التعاون الاقتصادى الدولى، وصار وزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٤).

فان فختن، كارل: (١٨٨٠ - ١٩٦٤)، روائى وناقد موسيقى ومصور فوتوغرافى أمريكى، عمل على التقريب بين الزنوج والبيض. من مؤلفاته «موسيقى إسبانيا» ١٩١٨، ورواية «فردوس الزنوج» ١٩٢٦، و «الولد العنكبوت» ١٩٢٨، وترجمة لحياته ١٩٣٢.

فاناديوم: عنصر فلزى فضى رمادى، رمزه «فا». يكون مركبات متعددة بسبب تكافئه المتغير، وخامس أكسيد الفاناديوم أهم أكاسيده، والفانادات أكثر مركباته شيوعًا، ربما كان أكثر العوامل القوية التى تدخل فى أشابة الصلب حيث يضاف الفاناديوم على هيئة حديد

وفاناديوم، وتكفى كميات صغيرة جداً منه لإنتاج أدوات من الصلب متينة جداً، ومقاومة للحرارة، وتستخدم مركبات الفاناديوم فى السيراميك، والزجاج، والصباغة، كما أنها مادة حفازة هامة فى الصناعات الكيميائية وفى إنتاج النايلون وحمض الكبريتيك. لا يوجد منفرداً فى الطبيعة، ولكن يوجد فى عدد من الأشابات، من بينها: الكارنوتيت، والدسكلويزيت، والفانادينيت، والتى توجد أساسًا فى بيرو، وأفريقيا، والولايات المتحدة الأمريكية. يحضر الفلز بصعوبة من ثانى الكلوريد بفعل الهيدروجين. ينسب اكتشافه بصفة عامة إلى ن. ج سفستروم فى ١٨٣٠ رغم أن أ . م . دل ريو فحص أحد مركباته بعناية فى ١٨٠١ وانتهى إلى وجود عنصر جديد أطلق عليه الاريثرونيوم، وإن قرر فيما بعد خطأه. أجرى عليه وعلى مركباته كل من **برزيليوس وروسكو** (الذى تمكن من فصله) دراسات واسعة. انظر: **عنصر** (جدول).

فانبرو، (السير) چون: (١٦٦٤ - ١٧٢٦)، كاتب مسرحى ومهندس معمارى إنجليزى. ولد بلندن. اتهم فى فرنسا بالتجسس، وقضى عامين فى الباستيل حيث بدأ كتابة المسرحية، يغلب على مسرحياته الطابع المكشوف الذى يميز أدب عهد الملك تشارلس ٢، من أهم مسرحياته «النكسة» ١٦٩٦ و «الزوجة المستثارة» ١٦٩٧. صمم قصر بلنهايم، وهو قصر أسرة مارلبره التى ينحدر تشرشل منها، ومبنى كلارندن فى أكسفورد، ومسرح هايماركت فى لندن.

فانت هوف، ياكوبس هندريكس: (١٨٥٢ - ١٩١١)، كيميائى فيزيقى هولندى. نال جائزة نوبل ١٩٠١ لبحوثه فى الدينامية الكيميائية والتوصيلية الكهربائية التناضحية، وضعت دراساته فى البناء الجزيئى أساس الكيمياء التجسيمية.

فانتازيا: نوع من التأليف الموسيقى لا يتقيد بقالب محدد، ولكنه يؤلف فى انطلاق وبطريقة مرتجلة. وتطلق الكلمة أيضًا على نماذج عدة من الألحان الشعبية.

فانـدال، ألبير، كونت: (١٨٥٣ - ١٩١٠)، مؤرخ فرنسى. يعرف بدراساته السلسة الأسلوب الأمينة المصادر عن نابليون الأول. كتب فى العلاقات الدبلوماسية الفرنسية بالشرق فى القرن ١٨ . ومن دراساته المهمة كتابه «ارتقاء بونابرت وتوليه مقاليد الحكم».

فانـدربلت، كورنيليوس: (١٧٩٤ - ١٨٧٧)، أحد أقطاب إدارة السكك الحديدية الأمريكية والنقل البحرى، دخل ميدان إنشاء السكك الحديدية فى أثناء الحرب الأهلية. وأصبح ١٨٦٧ يسيطر على سكك حديد نيويورك المركزية. فوسع نطاقها وجمع ثروة عظيمة. وهب المال الوفير لتأسيس جامعة فاندربلت. خلفه ابنه **وليم هنرى فاندربلت** (١٨٢١- ٨٥)، فى رياسة سكك حديد نيويورك المركزية. أسهم ابنه **كورنيليوس فاندربلت** (١٨٤٣- ٩٩)، فى تأسيس كاتدرائية سنت جون بمدينة نيويورك. وهب ابن آخر لوليم هنرى يدعى **جورج واشنطن فاندربلت** (١٨٦٢-١٩١٤) أرضًا لكلية المعلمين بجامعة كولمبيا.

فاندرفلد، إميل: (١٨٦٦ - ١٩٣٨)، زعيم وسياسى اشتراكى بلجيكى انتخب عضواً بالبرلمان (١٨٩٤)، وعين وزيراً فى عدة وزارات، وخاصة العدل (١٩١٨-٢١)، ووزير الخارجية (١٩٢٥- ٢٧)، استقال من الوزارة (١٩٣٧) احتجاجًا على اعتراف حكومته بحكومة الجنرال فرانكو فى اسبانيا. اشتغل أيضًا بتدريس الاقتصاد السياسى بجامعة بروكسل من ١٩٢٤ حتى وفاته.

فانديه: قسم (٧٠٤٣ كم^{2}، ح ٥٩٠٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ فرنسا، على ساحل المحيط الأطلنطى، فى بواتو. عاصمته لاروش ـ سير ـ يون. قاوم فلاحوه ـ وكانوا من غلاة الكاثوليك ـ بالاتحاد مع نبلائه، حكومة الثورة الفرنسية وحاربوا ببسالة حتى تمت لهم السيطرة على معظم ش غ فرنسا باستثناء نانت ولكنهم منوا بالهزيمة ١٧٩٤، تم الصلح مع الحكومة المركزية ١٧٩٥ بعد عزل روبسبيير. ثم اسأنفوا المقاومة ١٧٩٦،

ولكن تخلى عنهم الملكيون اللاجئون والإنجليز الذين حرضوا على الثورة الجديدة، مما أدى إلى هزيمتهم على يد قوات الجنرال هوش الذى ساعد اعتداله على عودة السكينة إلى الإقليم ١٧٩٦.

فانس، سيروس روبرت جلبرت: (١٩١٧ -٢٠٠٢)، محام أمريكى، عمل فى البحرية الأمريكية (١٩٤٢-٤٦) ثم تولى مناصب قضائية مختلفة. نائب وزير الدفاع (١٩٦٤- ٦٧). اشترك فى المفاوضات الخاصة بالمشكلة القبرصية (١٩٦٧) والكورية (١٩٦٨) ومفاوضات باريس الخاصة بفيتنام (١٩٦٨-٦٩). عمل وزيرًا للخارجية (١٩٧٧- ٨٠)، زار إسرائيل والبلاد العربية لإجراء مباحثات لحل مشكلة الشرق الأوسط.

فانسيتارت، روبرت جلبرت: (١٨٨١ - ١٩٥٧)، دبلوماسى بريطانى. بدأ حياته السياسية ١٩٠٢، وخدم فى باريس وطهران والقاهرة وستوكهلم. ثم فى باريس ثانية حتى ١٩٢٠ حينما عين سكرتيرًا خاصا للورد كيرزون، عين وكيلاً دائمًا لوزراة الخارجية ١٩٣٠ وبرز اسمه حتى ١٩٣٨ وكان يدعو إلى دعم الصداقة البريطانية الفرنسية ضد السياسة الألمانية. عمل مستشاراً دبلوماسيًا لوزير الخارجية (١٩٣٨-٤١)، ثم استقال ومنح البارونية.

فانفانى، أمينتورى: (١٩٠٨ -٩٩)، اقتصادى وسياسى إيطالى، عمل بتدريس التاريخ الاقتصادى، وله أكثر من ٤٠ مؤلفًا، استمر فى مزاولة التدريس فى أثناء حياته السياسية، انضم عند نهاية الحرب العالمية ٢ إلى الحزب المسيحى الديمقراطى، وسرعان ما أصبح عضواً فى مجلسه القومى ثم فى مجلسه التنفيذى، انتخب مراراً عضواً فى البرلمان منذ ١٩٤٦، عين وزيراً للعمل (١٩٤٧- ٥٠). وشهر بخطة فانفانى التى تستهدف حل مشكلة الإسكان فى إيطاليا. عين وزيرًا للزراعة ١٩٥١، ووزيرًا للداخلية ١٩٥٣، عمل لفترة وجيزة رئيسًا للوزراء ١٩٥٤، ثم انتخب فى السنة نفسها سكرتيرًا للحزب المسيحى الديمقراطى وفيما بين ١٩٥٨ و ١٩٦٣ عين فانفانى رئيسًا للوزراء ثلاث مرات. وكانت حكومته التى شكلها فى أوائل ١٩٦٢ أول حكومة تتبع سياسة الانفتاح على اليسار فى إيطاليا. عمل وزيرًا للخارجية ١٩٦٥ فى وزارة ألدو مورو، انتخب رئيسًا للجمعية العامة للأمم المتحدة لدورة (١٩٦٥- ٦٦). ترك وزارة الخارجية ١٩٦٨ وأصبح رئيسًا لمجلس الشيوخ. وفى ١٩٧٣ استقال من هذا المنصب وعاد مرة أخرى سكرتيرًا للحزب المسيحى الديمقراطى. وفى ١٩٧٦ أصبح رئيسا لمجلس الشيوخ مرة أخرى حتى ١٩٨٢، ثم رئيسًا للوزراء ١٩٨٢- ٨٣.

فانكوفر: مدينة (ح ١٦٣٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية واشنطن الأمريكية، على نهر كولمبيا، قامت شركة خليج هدسن بتأسيسها كقلعة (١٨٢٥- ٢٦) وأصبحت من الممتلكات الأمريكية ١٨٤٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧. فرضة نهرية هامة تشحن منها الحبوب والأخشاب. من منتجاتها الصناعية المواد الغذائية والمنسوجات والورق. اعتمدت فى نهضتها الصناعية على الطاقة الكهربائية المستمدة من سد بونفيل القريب منها. تضم عددًا من الأبنية التاريخية والمؤسسات العلمية.

فانكوفر: مدينة (ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا على خور بورنرد بمضيق جورجيا تجاه جزيرة فانكوفر، ش حدود ولاية واشنطن. استوطنت قبل ١٨٧٥. وهى أكبر مدن غ كندا وأهم موانيها على المحيط الهادى تنتهى عندها السكك الحديدية الرئيسية وخطوط الطيران، بها صناعات بناء السفن، وتعليب الأسماك، والمنتجات الصلبية، والأثاث، مقر جامعة كولومبيا البريطانية (افتتحت ١٩١٥).

فانكوفر، جزيرة: (٣٢١٣٧ كم^{٢}، ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا، أكبر جزر الساحل الغربى لأمريكا الشمالية، يفصلها عن اليابس الكندى مضيق كوين شارلوت ومضيق جورجيا شرقًا،

وعن ش غ واشنطن مضيق جوان دى فوكا. جبلية تغطيها الغابات الكثيفة. أهم الحرف: التعدين، وقطع الأخشاب، والصيد، وزراعة الفواكة، والتعليب. المدن الكبرى: فكتوريا ونانيمو وبورت البرنى. قاعدتها البحرية فى اسكيمولت، ارتادها الرحالة الإنجليز والإسبان فى القرنين ١٦- ١٧ وجيمس **كوك** فى ١٧٧٨ ودار حولها بالبحر جورج **فانكوفر** ١٧٩٢. كانت مستعمرة تابعة للتاج البريطانى ١٨٤٦، ثم اتحدت مع اليابس المجاور ١٨٦٦ كمستعمرة واحدة للتاج.

فانكوفر، چورج: (١٧٥٧ - ٩٨)، مستكشف وملاح إنجليزى، أبحر فى رحلة جيمس كوك الثانية حول العالم ١٧٧٢ والثالثة ١٧٧٦. التحق ١٧٨٠ بخدمة الأميرال رودنى فى جزر الهند الغربية، وعين قائدًا ١٧٩١، وكلف بالاستيلاء على نوتكا سوند على الساحل الغربى لأمريكا الشمالية. قام باكتشافات جديدة فى سواحل استراليا ونيوزيلندا، وزار تاهيتى وجزر هاواى، وبلغ الساحل الشمالى الغربى لأمريكا ١٧٩٢، وارتاده ومسحه (١٧٩٢- ٩٤). طاف ١٧٩٢ حول الجزيرة التى سميت فانكوفر تكريمًا له. ألف كتابًا عن رحلته العظمى، أكمله بعد وفاته أخوه. ونشره بعنوان «رحلة لاستكشاف المحيط الهادى الشمالى وللطواف حول العالم» ١٧٩٨.

فانواتو: جمهورية (١٢١٩٠ كم^{٢}، ح ٢٢٧٣١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادى إلى الشرق من استراليا بحوالى ١٧٧٠ كم، وهى مجموعة جزر كانت تسمى نيوهبريدز طولها ٧٢٤ كم من الجزر البركانية التكوين، وأهمها إسبريتو سانتو (أكبرها ٢٢٦٦ كم^{٢})، وإفاتى (وبها العاصمة فيلا) وماليكولا، ومنها أيضًا بعض الجزر المرجانية الصغيرة، وهذه المجموعة من الجزر جبلية، وأعلى قممها (ح ٢٠٠٠ م) فى جزيرة إسبريتو سانتو، السكان الوطنيون من الميلانيزيين. تنتج الجزر الكوبرا، والبن، وجوز الهند، واللؤلؤ، وقد اكتشف البرتغاليون هذه الجزر ١٦٠٦، وضعت تحت إدارة لجنة البحرية الإنجليزية الفرنسية ١٨٨٧ ثم وضعت تحت الحكم الإنجليزى الفرنسى المشترك منذ ١٩٠٦، حصلت على استقلالها ١٩٨٠ وسميت جمهورية فانواتو.

فانوس: جهاز لوقاية مصدر الضوء من الريح أو المطر. وقد استخدم الرومان فوانيس صنعت جوانبها من القرون الرقيقة لحماية المشاعل الزيتية التى ظلت تستخدم حتى العصور الوسطى إلى جانب الشموع. وفى عهد النهضة استخدمت فوانيس من المعدن المثقوب، ثم استخدم بدلاً منها الزجاج. استخدمت الفوانيس المصنوعة من الورق أو المنسوجات الرقيقة فى الشرق، وكثيرًا ما تكون قابلة للتطبيق. وفى الشرقين الأوسط والأدنى استخدمت فوانيس من النحاس المشغول. واستخدمت فوانيس مصنوعة من الطفلة فى بعض جهات أفريقيا.

فانيليا: نبات متسلق، موطنه أمريكا الاستوائية يزرع لثماره التى تعطى الفانيليا وتكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. والثمرة قرن به بذور، ويمكن تخليق الفانيليا صناعيًا.

فاو: بلدة بصعيد مصر فيها دير كبير أسسه باخوميوس (ح٣٢٠). وفاو يعيش، وفاو جعل، قريتان بصعيد مصر ينسب إلى إحداهما الفقيه عثمان الفاوى (ت ١٤٨٢). وفاو اسم أماكن عدة بالعراق.

فاوست: أسطورة ألمانية، تحكى قصة طبيب نابه، باع روحه للشيطان (الذى يظهر فى معظم الروايات الأدبية لهذه الأسطورة فى شكل مفستوفيليس) وذلك مقابل منحه الشباب والمعرفة والقدرة على السحر. أصل الأسطورة غامض، وإن كان من المفترض أن أساسها هو حياة علامة يدعى الدكتور يوهان فاوست (ت ١٥٤١)، كانت تحكى عنه أثناء حياته قصص مغرقة فى الخيال. اتخذ الأدباء هذه الأسطورة موضوعًا لكتاباتهم منذ ١٥٧٠. من أشهر المؤلفات الأدبية التى تناولتها «كتاب الشعب» ١٥٨٧ ليوهان شبيس، الذى أعتمد على الترجمة الإنجليزية له الشاعر المسرحى الإنجليزى مارلو، فى مسرحيته «الدكتور فوستوس» ١٥٩٣، ثم

عالج الأسطورة الشاعر جوته فى مسرحيته الخالدة «فاوست» وحذا حذوه كتاب ألمان كثيرون منهم توماس مان. وألفت أيضًا عدة أوبرات عن هذه الأسطورة، منها أوبرات برليو، وجونو، وفاجنر، كما أنها أوحت للموسيقار ليست بسمفونية «فاوست».

فاوستا: (ت حوالى ٣٢٦)، أميرة رومانية زوجة قسطنطين ١ وابنة ماكسيميانوس وأم قسطنطين ٢ وقسطانش ٢ وقسطانز ١، يقال إن الدور الذى قامت به فى مقتل كريسبوس ابن زوجها أثار عليها قسطنطين ١ فأعدمها.

فاوستينا: اسم اثنتين من أزواج الأباطرة الرومان. كانت فاوستينا الكبرى (ح ١٠٤- ١٤١)، زوجة انطونينوس بيوس، وفاوستينا الصغرى (ح ١٢٥- ١٧٦)، زوجة ماركوس أورليوس ورفيقته فى معظم حملاته، فسميت «أم المعسكرات».

فاولر، هنرى واطسون: (١٨٥٨ - ١٩٣٣)، مؤلف معاجم لغوية إنجليزى، عاونه أخوه وأخرجا معجمًا باسم «إنجليزية الملك» ١٩٠٦، وفيه حرصا على تبيان الأخطاء اللغوية المستعملة، ثم اختصرا «معجم أكسفورد» ١٩١١، مات أخوه فى ١٩١٨ فأكمل وحده «المعجم الحديث للاستعمالات اللغوية الإنجليزية» ١٩٢٦. ومهما يقال فى هذه المعاجم، فقد أصبحت من المراجع الضرورية للكتاب والمحررين ولكل من يستهويه استخدام الإنجليزية الحديثة.

فاى، سدنى برادشو: (١٨٧٦ - ١٩٦٧)، مؤرخ أمريكى، حجة فى التاريخ الدبلوماسى الأوروبى. أشهر مؤلفاته «جذور الحرب العالمية» ١٩٢٩.

فائدة: المبلغ الذى يدفع مقابل اقتراض النقود، يتحدد بنسبة مئوية سنوية من أصل الدين. وكانت الفائدة قديمًا على درجة كبيرة من الارتفاع، وقد تبلغ ٥٠٪ أو أكثر، مما يسبب إرهاق المدين أو إعساره، وجاءت الأديان السماوية وحرمت جميعها اقتضاء مقابل على استخدام النقود باعتباره ربا، ويساند هذا الموقف أن المدين عادة كان شخصًا ضعيفًا يحتاج إلى القرض لسد حاجات ضرورية، غير أن التطور الاقتصادى ألقى ضوءًا آخر على المسألة، فلم تعد القروض جميعها أو أغلبها قروضًا استهلاكية، فقد تكون قروضًا إنتاجية ينتفع المقترض من ورائها انتفاعا كبيرًا، ومن ثم فلا حرج أن يشاركه المقرض فى هذا النفع باقتضاء فائدة على أمواله، يضاف إلى ذلك أن المدين ليس دائمًا شخصًا ضعيفًا محتاجًا، بل إنه قد يكون مصرفًا، أو شركة كبيرة، أو الدولة نفسها. ومع ذلك فإن القوانين فى أغلب البلاد تضع حدًا أقصى للفائدة لا يجوز للمقرض أن يتجاوزه.

فايديپيدس: (ازدهر ٤٩٠ ق م)، عدّاء أثينى، يقال إنه أرسل إلى اسبرطة لمناشدتها المساعدة ضد الفرس عندما نزلوا فى ماراثون، قطع المسافة التى بين أثينا وإسبرطة وقدرها ٢٤٠ كم فى يومين.

فايرستون، هارفى صمويل: (١٨٦٨ - ١٩٣٨)، أحد رجال الصناعة الأمريكيين، ومن أهم صانعى منتجات المطاط ولاسيما الإطارات التى شهرت باسمه. نظم (١٩٠٠) شركة فايرستون للإطارات، وسرعان ما أصبح رائد هذه الصناعة التى عمت العالم، تمتلك الشركة مساحات شاسعة للمطاط فى ليبيريا تمد مصانعه بما تحتاج إليه الصناعة.

فايزمان، أوجست: (١٨٣٤ - ١٩١٤)، بيولوجى ألمانى، أستاذ بجامعة فريبورج (١٨٦٦- ١٩١٢) صاحب نظرية البلازمة التناسلية فى الوراثة، وأكد مذهبه استمرار هذه المادة التناسلية بغير انقطاع، وعدم توارث الصفات المكتسبة.

فايكنج: سفينة فضاء أمريكية أطلقت فايكنج - ١ إلى كوكب المريخ فى ٢٠ أغسطس ١٩٧٥ فى رحلة طولها ٥٠٥ ملايين ميل خلال ٣٠٣ أيام بغرض الحط على سطحه برفق، انتقيت منطقة الهبوط على أساس المعلومات التى أخذت من صور سفينة الفضاء مارينر ٩. على متن السفينة أجهزة علمية لقياس الارتفاع بالرادار ومعدات تصوير ومرايا عاكسة وأجهزة إرسال

واستقبال لاسلكى وقياس للأشعة السينية وأخرى لقياس الهزات على الكوكب وأخرى لتحديد عناصر جوه وأذرع مغنطيسية لالتقاط بعض من أحجاره وأتربته، وزودت السفينة بمظلات تفتح قبل أن تحط السفينة على سطح الكوكب يوليو ١٩٧٦ فى ذكرى مرور ٢٠٠ عام على إنشاء الولايات المتحدة. أطلقت فايكنج ـ ٢ فى ٩ سبتمبر ١٩٧٥ وهبطت على سطح المريخ فى ٣ سبتمبر ١٩٧٦.

فايل، جوتفالت: (١٨٠٨ - ٨٩)، مستشرق ألمانى يهودى، تعلم العربية فى باريس والجزائر ومصر، حيث تتلمذ للشيخ محمد عياد الطنطاوى، ثم عين أستاذًا بجامعة هيدلبرج. من آثاره: «النبى محمد، حياته وتعاليمه» و «تاريخ الخلفاء» (خمسة أجزاء)، وترجمة «سيرة ابن هشام» وترجمة «ألف ليلة وليلة» ونشر «الإنصاف فى مسائل الخلاف» لابن الأنبارى.

فبراير: انظر: **تقويم**.

فتاح أو أبو فصادة: طائر من الفصيلة الفتاحية، رتبة العصفوريات من جنس موتاسيللا (Motacilla)، واسع الانتشار بأوروبا وآسيا وأفريقيا. من أشهر أنواعه بمصر أبو فصادة الأبيض، ينتشر بجميع أرجائها حيث يمضى الشتاء، وطرفًا من الربيع، لونه بين رمادى وأبيض وأسود، وينقلب العنق قبيل الرحيل إلى أسود خالصًا وأبو فصادة الأزرق الرأس المصرى، آبد بمصر فقط، لونه بين رمادى وأزرق وأصفر، وأبو فصادة الرمادى يمضى الشتاء بمصر، ويميز أبو فصادة فى الحقل بطول ذيله الذى يحركه إلى أعلى وإلى أسفل، يتغذى بالحشرات ويحميه القانون.

فتجنشتين، لودفيج: (١٨٨٩-١٩٥١)، فيلسوف نمساوى، درس الرياضة وفلسفتها فى انجلترا، واتصل ببرتراند رسل، وجورج مور، فى كمبردج ليتعلم المنطق الرياضى. أعد «رسالة فى المنطق الفلسفى» نال بها الدكتوراه، وكان لها أكبر الأثر فى الفلسفة الوضعية المنطقية المعاصرة، ويدور بحثه حول ما له معنى وما ليس له معنى، من العبارات اللغوية، ونتيجة تحليله أن العبارات الميتافيزيقية خالية من المعنى، كتب «مجموعة بحوث فلسفية».

فتح: مصطلح نحوى يطلق على أحد أقسام البناء، وعلامته الفتحة، وهو أصل فى الفعل الماضى والألفاظ المركبة من جزءين.

فتح على شاه: (١٧٦٢- ١٨٣٤)، شاه فارس (١٧٩٦-١٨٣٤)، من أسرة قاجار، خلف عمه أغا محمد خان، قضى معظم حكمه فى الحروب الداخلية والخارجية، وتمكن من الاحتفاظ بعرشه ضد خصومه من أسرته ولكنه هزم أمام روسيا التى انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز.

فتح مكة: (٨ هـ)، نقضت قريش عهد الحديبية باعتدائها على خزاعة التى دخلت فى عهد محمد ﷺ فخرج إليها فى منتصف رمضان من العام الثامن للهجرة، فى جيش من عشرة آلاف مجاهد ليفتح مكة، ويضع يده على البيت الحرام، واستبق إليه عمه العباس، وطائفة من بنى هاشم، معلنين الإسلام. وأحست قريش بالخطر فاستسلمت. دخل النبى ﷺ مكة من أربع جهات، أمرًا جنده ألا يسفكوا دمًا إلا اذا اضطروا إليه، ولم يلق مقاومة تذكر. وبعد أن استراح قليلاً سار إلى الكعبة، وطاف بالبيت سبعًا، والتف الناس حوله فقال: «يامعشر قريش، ما ترون أنى فاعل بكم؟» قالوا «خيرًا، أخ كريم، وابن أخ كريم». قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» وشمل عفوه كل من أساء إليه من قبل، ومنهم أبو سفيان بن حرب، الذى كان حربًا على محمد ﷺ وأصحابه قبل الفتح، فلما أسلم أكرمه محمد ﷺ فأعلن: «من دخل دار أبى سفيان فهو آمن». وقضى بمكة خمسة عشر يومًا ينظم شئونها ويفقه أهلها فى الدين، ويبعث منها السرايا لتحطيم الأصنام والدعوة إلى الإسلام.

فتح نورمانى: فتح النورمان لإنجلترا، بعد أن هزم وليم دوق نورماندى الملك **هارولد** ١٠٦٦. أحدث الفتح فى انجلترا تغيرات اجتماعية وسياسية وإدارية واسعة النطاق.

فقد ازداد التبادل التجارى والسياسى بين انجلترا وأوروبا، مما عجل بظهور انجلترا دولة أوروبية عظمى. ونحت الإدارة نحو المركزية فى يد الملك الذى لم يصبح رئيس الدولة فحسب، بل صار السيد الإقطاعى الأكبر الذى يقطع الأراضى كلها طبقًا لنظام جديد فى الإقطاع السياسى. وقد أدى هذا إلى انتشار الطمأنينة على الحياة والأملاك وإلى إحياء الحماسة الروحية والعلم فى الكنيسة الإنجليزية، وتبع هذا نمو قوى الأركان للتشريع الكنسى، ومع أن النظم والقوانين الإنجليزية لم تلغ، فإن الروح والأساليب النورمانية أثرت فيها تأثيراً بالغًا، وطورتها بالتدريج. ويبدو أن النورمان أضافوا نظام المحلفين للنظام القضائى المبنى على المدونات والأعراف الإنجليزية القديمة. وقد أدى جمع الضرائب النقدية، وضرورة إسكان الجنود الفرنسيين مع السادة الإنجليز واعتبارات أخرى، إلى تصنيف **الروك النورمانى**، وتبدل النظام الإجتماعى تبدلاً شاملاً، فحل النبلاء الأجانب (وأكثرهم نورمان) محل الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية، أو اندمجوا فيها بالزواج، وصاروا مع الزمن هم أنفسهم إنجليز، ولكنهم تركوا بهذا كله طابعًا لايمحى على جميع وجوه الحياة الإنجليزية. وأخذت اللغة الفرنسية مكان الإنجليزية كلغة للأدب الرفيع والبلاط والمجتمع، وتحولت الإنجليزية إلى الطبقات الدنيا. وظلت الوثائق تكتب باللاتينية والإنجليزية مدة ١٥٠ سنة بعد الفتح. وقد ارتفع شأن العلم كثيراً بقدوم العلماء، من مثل لانفرانك، و**أنسلم**، وتوارى تقريبًا الأدب المكتوب بالإنجليزية. وعندما عاد اللسان الإنجليزى للسيطرة فى النهاية فى انجلترا، كان قد فقد تقريبًا ـ بسبب ارتباطه الوثيق بالفرنسية ـ جميع حركات الإعراب واستعار عدداً ضخمًا من الكلمات والتعابير الفرنسية، وأدخل الفن المعمارى النورمانى إلى انجلترا، كما أدخلت أساليب حربية جديدة (مثل استخدام الخيالة والنبالة)، وأدى بناء القلاع النورمانية إلى تطور طرق الحصار الحربى واضمحلال معارك الميدان.

فتحبور سيكرى: مدينة تاريخية فى أوتاربرادش، بالهند أسسها السلطان أكبر فى ١٥٦٩، وكانت عاصمة للمغول حتى ١٥٨٤. تعتبر من مآثر العمارة الإسلامية، وهى من المدن الهندية الفريدة التى يغلب عليها الطابع المغولى.

فتحى محمد قباوة: (١٩١٧ - ٥٨)، نحات سورى، درس بالقاهرة وروما. له تمثال بمتحف فلورنسا، أشهر أعماله تمثال المعرى، والشهيد عدنان المالكى، والموجة.

فتحى محمود: (١٩١٨- ٨٢)، مثال مصرى. درس النحت على يد بورديل تلميذ رودان بفنون القاهرة ويعتبر من أهم المثالين فى مجال الجداريات، فقد نفذ فى القاهرة ٤٠ عملا جداريا منها محطة الركاب بالإسكندرية ولوحة نقابة الصحفيين وأيضًا الغرفه التجارية ونادى الضباط، والنحت البارز بمطار القاهرة وبرج الزمالك، ومن اشهر أعماله تمثال السلسلة بالإسكندرية الذى يمثل عروس البحر تخرج من بطن زيوس على شكل ثور قوى مع الأشرعه المنطلقة إلى الفضاء. يقترب فنه من أعمال محمود مختار عندما يصور الفلاحة. وقد أنجز مجموعة كبيرة عن الفلاحة المصرية وضعت فى شارع الهرم ولكنها نقلت إلى مداخل بعض المدن فى خط الصعيد، توجد أعماله فى المتاحف المصرية بالقاهرة والإسكندرية وقد أسس مصنعًا للخزف واستنسخ الكثير من أعماله بأحجام صغيرة.

فتروفيوس (ماركوس فتروفيوس بوليو): (القرن الأول)، كاتب رومانى عن فن العمارة، لا يعرف من حياته سوى النزر اليسير، تناول فى كتابه «العمارة» (١٠ أجزاء) تخطيط المدن، ومواد البناء، والمعابد، والطرز الإغريقية فى العمارة، والمبانى العامة والخاصة، والزخرفة الداخلية، والأجهزة الكرونومترية، والمكنات التى تستخدم فى عمليات التشييد والبناء، تكمن أهمية هذا الكتاب فى طابعه الفريد وطبيعته الموسوعية، كما استخدمه المهندسون المعماريون فى عصر النهضة فى البعث الكلاسيكى.

فـتـز، ريجـينالد هبـر: (١٨٤٣- ١٩١٣)، باثولوجى أمريكى، تتلمذ لرودلف **فرخو** وأشاع طرائقه وأفكاره فى هارفـرد ١٨٧٠، حـقق وسـمى وحلل التـهـاب الزائدة الدودية تحليلاً صادقًا. ونصح بإجراء جراحة للشفاء منه فى بحث طبى مـأثور ١٨٨٦. حلل التهـاب البنكرياس لأول مرة فى تاريخ الطب ١٨٨٩.

فتـزچرالد، إدوارد: (١٨٠٩ - ٨٣)، شاعـر إنجليزى، اشتهر بترجمة رباعيـات عمر الخيام ـــ فى شئ كثير من التـصرف ـ فى ثلاث ترجـمات إنـجليزية مـشهـورة له (١٨٦٨ و١٨٧٢ و١٨٧٩). كـان له الفضل فى تعـريف الغرب بأدب الشرق، قام بترجمة روائع الأدب الإغريقى والإسبانى والفارسى.

فتـزچرالد، سكوت: (١٨٩٦-١٩٤٠)، روائى أمريكى، وصف المجتمع فى فترة مـا بعد الحرب العالمية ١. لم تنل قصصه التقدير والشـهـرة إلا مـؤخـرًا. مـن رواياته «هذا الجـانب من الفـردوس» ١٩٢٠، و «جـاتـسـبى العظيم» ١٩٢٥ و «المـساء الحنون» ١٩٣٤. برع أيضًـا فى كتـابة القصة الـقصيـرة. ومن مجمـوعات قصـصه القصيرة «جميع الشبان المحزونين» ١٩٢٦.

فتش، چون: (١٧٤٣- ٩٨)، مخترع أمريكى، يعتقد أنه أول من اخترع السـفينة البخارية الأمـريكية، ولما سلب حقه فى تسجيل براءته ولم يتمكن من اسـتغلال اختراعه انتحر.

فـتش، كـلايد: (١٨٦٥- ١٩٠٩)، كـاتب مـسـرحى أمريكى، تعتبر مسـرحياته دراسات فى التحليل النفسى، منها: «الفتاة ذات العيون الخـضر» ١٩٠٢، و «الحقيقة» ١٩٠٧، كما ألف مـسرحيات تاريخـية مثل «بو برومل» ١٨٩٠. كان فيتش كاتبًا غـزير الإنتاج، له ٣٦ مسرحية مبتكرة، و ٢١ رواية أخـرى حورها عن أصولها، تـتـميز مسرحياته بتصوير الحياة الاجتماعية فى أمريكا.

فتق: بروز أى عـضو داخلى أو جـزء منه من التجـويف الذى يكون فيـه فى الحالات الطبيـعـية، وأكثـر حالات الفـتق تحـدث فى منطقة البـطن وبخاصـة فى المنطقـة الأربية أو السـرية أو الفخدية، واسم الفتق تبـعًا لذلك: فتق إربى، أو سـرى، أو فخدى، ويحـدث الفتق الإربى بكثرة فى الرجال، أمـا الفتق السرى فيكون أكـثر حدوثًا فى النساء ويحدث الفتق الفخذى فى كلا الجنسين. وفى كل هذه الحالات يـكون الفتق ناتجًا عـن بروز جزء من الأمعاء أو الثرب من بقعة ضعيفة فى جدار البطن، وهذه البقـعة تكون فى القناة الإربية أو القناة الفـخدية، أو فى ندبة السرة. وسبب الضـعف فى جدار البطن يكون ناتجًا عن أسباب خلقية، كما يحدث فى الفتق الفخدى وبعض حالات الفتق الإربى والسـرى أو عن ضعف مكتسب فى جدار البطن، كما يحـدث فى حالات الفتق الإربى الذى يصـيب الرجـال بعد منتـصف العـمر، أو الـنساء بعـد الولادات الكثيرة بحيث تضـعف وتترهل عضلات البطن الأمامية. ويسـاعد المجهود المستمر على ازدياد حجم البقـعة الضـعيفـة وهى التى يبرز منهـا العضـو الفاتق، وبذلك يزداد حـجم الفتق. وكـثيـر من حالات الفـتق ـ وبخاصـة ما كـان صغيـرًا ـ لا يسبب للشـخص آلاما أو أعراضًا ما. ولكن إذا كان الفتق كبيرًا أو ازداد فى الحجم بسرعة، فإنه يسبب آلامًا وإحساسًا بالضعف، ويمكن أن يحـدث للفتق مـضـاعفـات تعـتبـر فى غـاية الأهميـة والخطورة. وأهم هذه المـضـاعفـات الاختناق، حـيث تضيق الفتحة التى يخرج منها العضو الفاتق (وهو الأمعاء أو الثرب أو كلاهما عادة) فيـحدث ضغط حاد شديد فى منطقة عنق الكيس الـمحتوى على هذه الأعـضاء، وهذا يضـغط على الشراييـن والأوردة الموجـودة فى العضـو الفاتق ويتسبب فى إعاقة الدورة الدموية إليه، فإذا ما طال أمد ذلك انقطعت الدورة الدموية تمـامًا عن هذا الجزء، ممـا يفضى إلـى الموت إذا لم يعـالج جراحـيًا بسـرعة زائدة. وعلاج الفتق أمر جراحى. وتوجد أنواع من الفتق غير مألوفة، مثل الفتق فـى الحجاب الحاجز حيث تبرز بعض محتويات التجويف البطنى، مثل المعدة أو الطحال أو الكبد إلى التجويف الصدرى من خـلال منطقة ضعيفة فى الحجاب الـحاجز. وكذلك يحدث فـتق الرئة حيث

يبرز جزء من الرئة من خلال نقطة ضعف فى جدار الصدر بين الضلوع، أو فتق المخ، حيث يبرز جزء من المخ من خلال نقص فى إحدى عظام الجمجمة وهذه الأنواع تستدعى علاجًا جراحيًا دقيقًا.

فتلسباخ: أسرة حاكمة بافارية، حكمت دوقية بافاريا (١١٨٠-١٩١٨) والبلاتينات الراينية ١٢١٤. وقسم الإمبراطور لويس ٤ ــ وهو من أسرة فتلسباخ ــ ممتلكات الأسرة بين فرعين رئيسيين ١٣٢٩ (انظر: **بلاتينات**، لمعرفة فرع بلاتينات وقراباته)، أما الفرع البافارى الذى حكم بافاريًا الصميمة، فقد بلغ سلطانًا عظيمًا، وحصل على صوت لانتخاب الإمبراطور على يد الدوق ماكسمليان ١ وكان زعيمًا كاثوليكيًا فى حرب الثلاثين عامًا. وبموت ماكسميليان ٣ (١٧٧٧) انقرض الفرع البافارى من أسرة فتلسباخ، وجلس أمراء فرع البلاتينات على العرش البافارى، أعيد اتحاد جميع ممتلكات الأسرة تحت حكم عاهل واحد فى ١٨٠٦ ملك بافاريا متخذًا اسم الملك ماكسميليان ١.

فتنبرج: مدينة (ح ٤٥٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا فى مقاطعة سكسونيا ــ أنهلت السابقة على نهر الإلبا. مركز للمواصلات والصناعة، لعبت دورًا هامًا فى التاريخ. مقر لأدواق ساكس ــ فتنبرج الاسكانيين (١٢٧٣-١٤٢٢) الذين أصبحوا أمراء سكسونيا ١٣٥٦. انتقلت إلى مارجرافات ماين (بعد ١٤٢٣ صاروا ناخبى سكسونيا). أسس الأمير فريدرك ٣ جامعتها ١٥٠٢ التى أصبحت مهدًا لحركة الإصلاح اللوثرى، فقد وضع مارتن لوثر احتجاجه المؤلف من خمسة وتسعين اعتراضًا، وعلقه على باب كنيسة القلعة ١٥١٧، وأحرق المرسوم البابوى ١٥٢٠ الموجه ضده فى مكان السوق. طبع فيها ١٥٣٤ أول توراة كاملة ترجمها لوثر. استولى عليها ١٥٤٧ الإمبراطور شارل ٥ بعد معركة مهلبرج حيث أسر الأمير فريدرك ١، وانتقلت حقوقها فى انتخاب الإمبراطور إلى فرع ألبرت من أسرة فتين. تدهورت المدينة بعد أن صارت درسدن عاصمة لسكسونيا، وانضمت جامعتها إلى جامعة هاليه ١٨١٧. من مبانيها الهامة كنيسة القلعة حيث دفن مارتن لوثر، وكنيسة المدينة، ومنزل لوثر الذى احتفظ به متحفًا.

فته، الكونت سرجى بوليفتش: (١٨٤٩ - ١٩١٥)، سياسى روسى كلف الإشراف على المواصلات، والمالية، والتجارة، والصناعة الروسية بعد ١٨٩٢، فنهض بالصناعات الروسية بقروض أجنبية. ونفذ مد خط سكة حديد سيبريا، رأس الوفد الروسى الذى فاوض فى إبرام معاهدة بورتسموث ١٩٠٥ وعين لمدة قصيرة رئيس الوزراء عقب ثورة ١٩٠٥.

فتوى: بيان الحكم الشرعى لمن يريد معرفته، ولابد أن يكون المفتى عالمًا مخلصًا حسن النية، وأن يعرف واقعة الإفتاء، ونفسية المستفتى، والجماعة التى يعيش فيها، وأثر الفتوى فى الناس، إذ قد تؤدى إلى تحليل حرام أو تحريم حلال. وإذا كان المفتى مجتهدًا أفتى بموجب الكتاب والسنة والرأى السليم، وإن كان يتخير من المذاهب اختار أقواها دليلاً وأصلحها للناس، وإن كان مقيدًا بمذهب اختار أصلح الآراء فيه. ويقرر الفقهاء أنه يجب الحجر على المفتى الماجن، وهو الذى يتبع شواذ الفتيا، ويعلم الناس الحيل للتخلص من الأحكام الشرعية، ويفسد دينهم.

الفتية الثلاثة: الفتيان الثلاثة الذين ألقى بهم **نبوخذ نصر** ملك بابل فى أتون النار فخلصهم ملاك، وهم ينشدون دعاء يتضرعون فيه إلى الله لإطفاء النار (دانيال ١: ٧).

فتيل: السلك الذى يتوهج بمرور التيار فى المصباح الكهربائى، ويكون من مادة التنجستن أو من سبيكة معدنية ذات درجة انصهار عالية. وتتوقف درجة توهجه على شدة التيار المار فيه، ومقاومته الكهربائية. ويستخدم الفتيل فى الأنابيب الإلكترونية لتسخين المهبط لتحرير الإلكترونات، وانبعاثها من سطحه، وفى بعض الأحيان يعمل الفتيل نفسه كمهبط تنبعث منه الإلكترونات مباشرة.

فتين: أسرة حاكمة ألمانية، سميت باسم قلعة قرب هاليه

فى ألمانيا، حصل أمراؤها على مـارجرافية ميسن من ح ١١٠٠، ثم استـولوا على أكـثر **سكسـونيا** و **ثرنجيا**، وأصبـحوا ناخبيـن ١٤٢٥، وانقسموا فـرعين رئيسـيين ١٤٨٥، وفقد الفرع الارنسـتى (الأقدم) سكسونيا ولقب الناخب، وتولاهمـا الفرع الألبـرتى ١٥٤٧. وانقسـمت أملاكـه فى ثرنجيـا إلى عدة دوقـيات، حكمـتهـا فروع منفصلة حتى ١٩١٨. انحدرت من أحد الفروع الأرنستية (سكس ـ كـوبرج ـ جوتا) الأسـر الحاكـمة لبريطـانيا العظمى (بطريق الأمـير **ألبرت**)، وبلجيكا (عن طريق **ليوبولد**)، وحكام بلغـاريا السابـقون (بطريق القـيصـر فرديناند)، والبـرتغال (بطريق **فرديناند ٢**) وحكـم الفرع الألبـرتى سكسونيـا (من ١٥٤٧ إلى ١٩١٨) كمـا حكم أيضًا فى **بولندا** (١٦٩٧- ١٧٦٤).

الفجار: حرب نشبت بعد عام الفيل بين قريش وهوازن، قيل إن النبى ﷺ اشتـرك فيهـا، سميت بالفـجار لأن القتال حدث فى الأشهر الحرم.

فجر شمالى: انظر: **شفق قطبى**.

فجل: عشب حولى أو ذو حولين، اسمه العلمى رافانس ساتيفس (Raphanus sativus) من عائلة الخردل، يعتقد أن موطنه الصين، زرعه قدماء المصريين والإغريق وينمو بالمناطق المعتدلة. النبات قصير، أوراقه خشنة عريضة، جذره وتدى غليظ، قـد يصل إلى حجم كبيـر. لونه إما أبيض أو أحمر أو أسود، تؤكل الجذور والأوراق سلاطة مشـهية، وتطبخ الجـذور الكبيرة الحـجم. ومن الفجل صنف يسمى ذيل الفأر، لـثمرته القرنية الطويلة الرفـيعة التى تؤكل غـضة «طازجة» أو مـملحة. والنبـات سريع النمو، لا تجود زراعـته بالأراضى الضعيـفة أو الرملية، ويتكاثر بالبذور.

فجل برى: عشب مـعمر، اسـمه العلمى: ارمور اسـيا لاباتيـفوليـا (Armoracia lapathifolia) مـوطنه جنوب ووسط أوروبا. مـتوطن فى أمـريكا الشمـالية، تشـوى جـذوره وتخلط بالخل، لتكون مـملحة حـريفة للحـوم وطعام البحر.

الفـجيـرة: إمارة (١١٧٠ كم^٢، ح ١٦٠٤٨٩ نسـمـة، ٢٠٠٨)، على ساحل خليج عـمان. كانت أصـلاً جزءًا من مـشيـخة القـواسم ثم انفصلت عنهـا، ولم يعـترف بانفصـالها إلا فى ١٩٥٢، وهى إمارة جبليـة منعزلة تقع كلها شرق جبال الحجـر ومعظم سكانها من البدو، عقد اتحاد فيدرالى بينهـا وبين الشارقة ١٩٦٠ ولكنه حل بعد شـهور، ولكن بين الإمـارتين اتفاق ودى لتـسهـيل إدارة مـمـتلكات الإمـارتين التـى تتـدخل الواحـدة منهـا فى الأخرى. انضمت إلى دولة الامارات العربية المتحدة عند قيامها فى ١٩٧١.

الفحام، محمد محمد: (١٨٩٤ - ١٩٨٠)، عالم بالدين وشيخ الجامع الأزهر التاسع والثلاثون (١٩٦٩ - ٧٣). ولد بالإسكندرية، وحـصل على الشـهادة العـالميـة من الأزهر ١٩٢٢ ثم على ليسـانس الآداب من فرنسا ١٩٤١ وعلى الدكتوراه من جامعة باريس، عاد من فرنسا ١٩٤٦ وعمل مدرسًا بمشيـخة علماء الإسكندرية وكلية الشريعة بجـامعـة الأزهر ثم أستـاذًا للأدب العـربى بكلية اللغـة العربيـة وكلية الآداب بجامعـة الاسكندرية فعميـدًا لكلية اللغـة العربيـة حـتى ١٩٦٠، مثل الأزهـر فى المؤتمـر الاسلامى التمهيدى الذى عقد فى باندونج ١٩٦٤. خلفه الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود.

فحج أو روح: اعوجاج تشـوهى يصيب الأطراف السفلى وينتج عادة من إصـابة الشخص بمـرض الكساح أو لين العظام فى السـنوات الأولى من العـمـر، ويمـيل الطفل للسير وإحـدى ركبتيه بعيدة عن الأخـرى، وربما يحدث كذلك تقـوس فى عظام الساقـين إلى داخل. وينتج هذا عن اختـلال فى أيض مادتى الكالسـيوم والفوسـفور فى الجـسم، وهذا يسـبب لينـًا فـى العظام يجـعلهـا غـيـر قـادرة على حـمل ثقل الجـسم فى السيـر أو الوقـوف. ويعالج ذلك فى الأطفال حديثى السن بالتقليل من وقوف الطفل على ساقيه مدة طويلة، وبإصلاح الاعوجاج باليد أكثر من مرة يوميًا وفى الأطفال الذين هم أكبر سنًا يجب اسـتعـمـال نوع مـن الأجهـزة الواقيـة والمـصلحة لهـذا

الاعوجاج. وفى كثير من الحالات يتطلب الأمر إجراء جراحات لإصلاح الاعوجاج مثل عملية كسر العظم ووضعه فى موضع صويب فى غلاف من الجبس. والأغذية الغنية بالمواد المعدنية (وخصوصًا الكالسيوم والفوسفور) وكذلك الفيتامينات (وخصوصًا فيتامين د) لها فائدة كبرى فى علاج هذا المرض.

فحص الجثة التشريحى: الفحص المنظم للأجسام الميتة بقصد دراسة التغيرات المرضية التى تحدث فى الأنسجة والأعضاء نتيجة للعوامل المرضية المختلفة، وكذلك لمعرفة الأسباب المباشرة لحدوث الوفاة، مرضية كانت أو جنائية. ويتطلب هذا الفحص فتح جسم الإنسان، وتشريح الأعضاء المختلفة تشريحًا منهاجيًا ثم أخذ عينات من هذه الأعضاء وفحصها فحصًا مجهريًا دقيقا، لمعرفة التغيرات المرضية الدقيقة التى تحدث فى خلايا الأنسجة والأعضاء المختلفة وكثيرًا ما يتطلب البحث (وخاصة فى حالات الوفاة الجنائية أو التى يشتبه أن تكون ناتجة عن تسمم الجسم من مواد كيميائية) تحليل أجزاء من الأعضاء، أو محتويات الأعضاء كيميائيًا (مثل محتويات المعدة والأمعاء).

فحم: (حجرى) وقود من أصل نباتى، يتكون من الكربون مع مقادير مختلفة من المواد المعدنية. يوجد الفحم فى سلسلة كاملة من الرتب تختلف باختلاف ما تحويه من الكربون والرطوبة والمواد الطيارة. أقل هذه الرتب ــ من حيث الكربون ــ هو الخث، ويليه الخشب المعدنى ثم الفحم القارى ونصف القارى، ثم الانثراسايت (وهو كربون نقى تقريبًا)، ويوجد الفحم فى طبقات أو عروق متراصة، متداخلة مع رسوبيات أخرى، كالطفل أو الطين أو الحجر الرملى، ونادرًا مع الحجر الجيرى. وأصل الفحم نباتات تنمو فى المستنقعات المعرضة للهبوط البطئ. ويساعد الضغط الناشئ عن تراكم الرواسب فوقها على تحولها فحمًا. وكلما ازداد الضغط ارتفعت رتبة الفحم. ومعظم رواسب الفحم تكونت فى صخور الدور الكربونى، ولكن هناك رواسب أقل أهمية تكونت فى الدور البرمى والطرياسى والجورى بل فى الطباشيرى والزمن الثالث كذلك، وحقول الفحم واسعة الانتشار فى العالم، وأهمها تلك الموجودة فى أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وروسيا وبولندا وبلجيكا والصين والهند وج أفريقيا واستراليا. وقد اكتشف الفحم حديثًا فى مصر بمنطقة عيون موسى ش غ سيناء فى صخور الدور الجورى، وفى منطقة أم بجمى بوسط غ سيناء فى صخور الدور الكربونى.

فحم المنازل: فحم أسود لامع. ووفقًا لتبويب ضروب الفحم، يعتبر من الأنواع العالية، أى يحتوى على كمية عالية ثابتة المقدار تقريبًا من الكربون أكثر مما فى الليجنيت وأقل مما فى **الأنثراسايت**.

فحم منشط: نوع من الكربون يمتاز بقدرته على **امتزاز** الجزيئات الغريبة من الغازات أو السوائل، فيستخدم صناعيًا وطبيًا فى فصل الغازات الضارة من الهواء، وتنقية السكر من المواد الملونة فى محلوله الخام. وامتزاز الغازات المسببة للمغص. وهو قاتل للجراثيم. ويحضر الفحم المنشط بطرق عديدة أهمها: (١) إشباع المادة الأصلية ــ كالخشب أو العظام التى يحضر منها الفحم بالتقطير الإتلافى ــ بمواد مسترطبة، مثل كلوريد الزنك، وحمض الفوسفوريك أو حمض الكبريتيك، وذلك قبل عملية التفحيم (٢) تسخين الفحم المراد تنشيطه مع غازات منشطة، كالكلور وثانى أكسيد الكربون أو بخار الماء.

فخار: يشمل الاسم الأشياء التى تشكل من الطين ثم تحرق، وتشمل جميع أنواع السيراميك، من الخشن المعتم غير المزجج، والمنقوش الرخيص، إلى القاشانى، والصينى المصنوع من أنقى أنواع الكاؤولين الأبيض الذى يرقى برسومه الفنية ونقوشه إلى أعلى مراتب التقدير. وعملية الصنع واحدة فى أساسها للجميع، فتشكل العجينة بدولاب الخزاف وباليد، وتجفف القطعة المشكلة ببطء، ثم تحرق بالنار فى قمين أو فرن يكسبها صلابة، وتصل درجة حرارته لأنواع

الخـزف الصلبـة إلـى ح ١٣٠٠ درجـة مـئوية، ويتم الترجيج برش مواد التـزجيج (بوروسيليكات الرصاص، والفلسبـار، طبـقًا لطبـيعـة الخـزف) على الأوانى المـصنوعة، ثم تحـرق مرة أخـرى تحت درجة حـرارة ١٠٠٠ درجة مـئوية. وتنتج أنواع الفـخار الكثـيرة عن الاختلاف فى طبيعة هذه العملية: فالأنواع الطينية تحرق تحت درجة حـرارة منخفضة نـسبيًا، والأنواع الحـجرية تحرق بعـد رش ملح الطعام عليـها تحت درجـة حرارة مرتفعة. ومع ذلك تظل معتـمة. أما الخزف الذى يمتاز بأنه رقيق نصف شفاف، فيحـرق ثانية مع مواد التزجيج تحت درجـة حـرارة مرتفـعـة (انظر: **خـزف صينى**). ويضاف النحاس والفضة فى تـزجيج الأنواع الممتازة من الصـينى، ثم يحـرق مرة ثالـثة، وبهـذه الطريقـة تصنع الميوليـقا أو القاشانى الإسبـانى والإيطالى. والفخار من الفنون التى عرفـها الإنسـان فى أغلب البلاد وأقدمـها، فـاستـخدم الإنـسان البـدائى فى أنحـاء العالم القـدور والأقداح المصنوعة من الطين. وتوجـد نماذج كثيرة من الفخار والخزف ذات قيمة تاريخيـة وفنية. فقد استخدمه الآشوريون والبابليون فى كتاباتهم، ونقشوا أخبارهم على ألواح من الطين. ووجدت نماذج متنوعة من الفخار فى مقـابر قدمـاء المصريين بعـضهـا خشن مصنـوع باليد، وبعضها فاخر مموه بالمينا فى ألوان رائعة. وكان الأزرق والأخـضر والفـيروزى النـاصع أهم الألوان التى ميـزت الفخـار المصرى، واستـخدم الآشوريون أوانى مزجـجة ومزخرفة، وكـذلك فعل الفينيقيـون. واشتهرت الأوانى الإغـريقيـة (٨٠٠ - ٣٠٠ ق م)، وتفوق الإغـريق فى صنع الخزفيات الجميلـة ذات الألوان المختلفة، وخاصة الأحمر والأسـود. وفى الصين، ظهر خزف لا مـثيل له (٢٠٢ ق م -٩)، متـمثلاً فى أوانى الشاى الكبـيرة ذات النقوش الجميلة. وكان الفخار الفـارسى أعظم ما صنع فى الشـرق لجماله وانسـجـام ألوانه المـتعـددة. وبدأ الأوروبيـــون فى القـــرنين ١٧ و١٨ يـقلدون الخـــزف الصينى، واشتـهرت صناعته فى سيفر بـفرنسا، وكولون ودرسـدن بألمانيـا، ودلفت بهولندا، وسـتافـوردشيـر، ولامبث، ودربى، وودجوود وورشسـتر، بانجلترا. وفى أمريكا صنع الخـزف الصينى لأول مـرة بولاية فيلادلفـيا ١٧٦٩، وتطور وحقق نتـائج باهرة فى مناطق كثـيرة من الولايات المتـحدة الأمريكيـة. وتطورت مدرسة الفـخار بأمريكا على يد تشارلس ف. بنز بجامعـة ألفرد. ويعتبر الفخار (الخزف) الإسلامى من أجمل الأنواع فى العالم. انظر: **فن إسلامى**.

فخر الدين المعنى الأول: أمير لبنان، (١٥١٦- ١٥٤٤)، كان من جراء مـساعدته للسلطان سليم الأول فى مـعركة مرج دابق ١٥١٦ أن ابقاه الأخير على نفوذه بلبنان، وهى سياسة كان العثمـانيون قد ساروا عليها وهى الابقاء على الزعماء المـحليين الذين قامت زعامـتهم إما على أسس دينية أو اقطـاعية أو بدوية، طالمـا أنهم يقدمـون الطاعة والضـرائب للسلطة العثـمانيـة. واعتـرف السلطان سليم الأول، أثناء وجـوده فى دمشق، بالمـعنيين كأمـراء على جبل لبنان، محل التنوخيين، وليوازن العثمانيون بين قوة المعنيـين اعترفوا بمنافسـيهم آل عساف التـركمان الذين فرضوا نفوذهم على لبنان الشمالى التابع لولاية طرابلس.

فـخـر الدين المـعنى الثـانى: (١٥٧٢ - ١٦٣٥)، أميـر لبنانى من آل معن ولد فى بعقلين. والده الأمـير قرقماز بن فخر الدين. تسلم إمارة بعقلين، وأنشـأ جيشًا، تعاقد مع أمراء تسكانيا، ليقدموا له الخبراء فى صب المدافع، ثم قصد إيطاليا بعد اضطراره إلى مغادرة لبنان، وعقد مع بعض أمرائها مـعاهدة لتقديم العـون له، لكنهم خذلوه، فـعاد سـرًا إلى لبنان، واجـتـمع بأعوانه، ثـم عفـا عنه السلطان العثمـانى، وجعله واليًا على صيـدا وصفد، ثم نزل له عن نابلس وعـجلون. ألف فخـر الدين جيـشًا، واستقدم مزارعين من إيطاليا لتعليم اللبنانيين طرقهم فى الزراعة. انقض على الحكم العثمانى، لكنه فشل. ونفى إلى إستانبول حيث قتل.

فخرى، أحـمد: (١٩٠٥ - ٧٣)، عالم فى تاريخ مـصر الفرعونية وآثارها ومن أنشط مـن عملوا فى البحث عنها

وبخاصة فى واحات الصحراء الغربية وفى مناطق الأهرام وبخاصة فى منطقة دهشور. تخرج فى قسم الآثار بكلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٢٨ ثم سافر فى بعثة إلى بلجيكا وانجلترا وألمانيا. عاد ١٩٣٢ وعمل فى مصلحة الآثار المصرية حتى عين أستاذًا للتاريخ القديم بجامعة القاهرة ١٩٥٢، زار كثيرًا من بلاد العالم والمناطق الأثرية فى بلاد الشرق وبخاصة فى اليمن. وألف عدة كتب باللغات الأوروبية والعربية فى تاريخ مصر وآثارها وآثار بلاد الشرق المختلفة. له أيضًا أكثر من سبعين بحثًا علميًا نشرت فى المجلات العلمية الكبيرة. كما قام بترجمة عدة كتب، منها «الحضارة المصرية» و «شجرة الحضارة»، و «الأهرامات المصرية» الذى ألفه أصلاً باللغة الإنجليزية ونشرته جامعة شيكاغو ١٩٦١ وأصدرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالعربية فى ١٩٦٣.

فخنر، جوستاف تيودور: (١٨٠١ – ٨٧)، فيلسوف وعالم طبيعة ألمانى مؤسس علم النفس الفيزيقى. انصرف إلى البحث فى علاقة الجسم بالعقل وذهب إلى أن الحياة ماثلة فى الكائنات كافة. وأعظم أعماله: بحثه فى تحديد العلاقة بين مثير الإحساس وغزارة الإحساس تحديدًا دقيقًا. فوضع القانون المعروف باسمه واسم فيبر. ومؤداه أنه فى حدود معينة تزداد شدة الإحساس بمتوالية حسابية، مع زيادة المثير بمتوالية هندسية.

فداء أو كفارة: فى المسيحية، عقيدة مؤداها أن اللوجوس الإلهى الذى تجسد فى المسيح جعل منه وسيطًا بين الله والبشر. وتتلخص هذه العقيدة فى أن الإنسان بعد خلقه لم يلبث أن عصى ربه وأصبح فى خطيئة أبعدته عن الله، وليس فى وسعه أن يكفر عنها وحده إلى أن شاء الله بعدله وكرمه أن يرسل إلى البشر يسوع المسيح ليحمل عنهم خطاياهم وذنوبهم، وذلك أن قدرته على التكفير لا نهائية وقد استطاع بصفته البشرية أن يتحمل خطايا البشر، وأن يكفر عنها بآلامه «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح الذى بذل نفسه فدية لأجل الجميع» (تيموثاوس الأول ٢: ٥ – ٦).

فدان: الوحدة المساحية لقياس الأرض الزراعية بمصر ويساوى ٤٢٠٠,٨٣ م^{2} أو ٣٣٣,٣٣٣ قصبة مربعة، أما وحدة الهكتار المستعملة بسوريا وغالبية البلاد الأخرى فتساوى ١٠٠٠٠ م٢، كما يساوى الأيكر – وهو الوحدة المستعملة بالبلاد المتكلمة بالإنجليزية – ٤٠٤٦,٨ م^{2}.

فدائيون: وحدات عسكرية صغيرة. تتألف من مقاتلين يقومون بأعمال جريئة فى أثناء القتال. لا يرتدون غالبًا الملابس العسكرية. ولا تربطهم صلة بالجيش النظامى، يهاجمون العدو فرادى أو جماعات صغيرة. ويختارون مواقعهم خلف الأشجار أو الأسوار. ويتصيدون بأسلحتهم جنود العدو. استخدم البوير تلك الوحدات فى حرب ج أفريقيا، ونسج البريطانيون على منوالهم فى الحرب العالمية ٢. ومن أهم غارات الفدائيين خلالها غارة دييب بفرنسا ١٩٤٢، وجزر لوفوتن القريبة من النرويج. وغارات الفدائيين فى يوجوسلافيا، وفى معارك ش أفريقيا (١٩٤٠– ٤٢). وقام الفدائيون بدور عظيم فى حرب فلسطين ١٩٤٨، كما قام الجزائريون بأدوار بطولية عظيمة فى حرب التحرير.

فدرالست، مقالات: سلسلة من خمس وثمانين مقالة، كتبها ألكسندر هاملتن، وجيمس ماديسون، وجون جاى (١٧٨٧– ٨٨) لتفسير الدستور الاتحادى الأمريكى والحث على اتباعه، عندما كان معروضًا على الولايات إقراره، وقد ذاعت المقالات بفضل نشرها فى الجرائد، وساعدت على قبول الدستور وترجمت للعربية ونشرت بعنوان «الدولة الاتحادية».

فدوى طوقان: (١٩١٧–٢٠٠٣)، شاعرة فلسطينية، ولدت فى نابلس، وهوت الأدب احتذاء بأخيها إبراهيم. فقرأت دواوين القدامى والمحدثين، أخذت تنظم أشعارًا تحاكى أشعار أخيها، وهو يسدد خطاها. وبعد نكبة ١٩٤٨ أخذت تنظم الشعر القومى والوطنى بل والعاطفى النابع من ذاتها هى. كتبت قصة حياتها بعنوان «رحلة

جبلية رحلة صعبة» ومن دواوينها «وجدتها» و «وحدى مع الأيام».

فديمين: قرية سياحية قديمة، اسمها القبطى فنتمين، بمركز سنورس بمحافظة الفيوم، بمصر. تشتهر بزراعة الليمون البلدى.

فديبف، ألكسندر ألكسندروفتش: (١٩٠١ - ٥٦)، روائى روسى وشيوعى نشط. اشترك فى الحرب الأهلية الروسية. تدور حوادث رواياته فى سيبريا، من أهمها «الهزيمة المنكرة» ١٩٢٦.

فر: الرمز الكيميائى للعنصر **فرانسيوم.**

فراء أو فرو: كساء الحيوان الأشعر، وبخاصة جلود الحيوانات ذوات الوبر الكثيف الناعم الذى يلتصق بالجلد مباشرة، ويعلوه شعر خشن واق، ويطلق المصطلح أيضًا على جلود الأغنام المجهزة التى يلبسها الإنسان بشعرها، وغالبًا ما يكون هذا الشعر مجعدًا (الحمل الفارسى، والقركول، والاستراخان)، وقد استخدم الإنسان قبل التاريخ الفراء فى ملابسه، ومن أثمن أنواع الفراء فراء السمور، والدلق، والمنك، والقاقوم، وسنجاب شنشلا، وكان القندس (البيدستر) مصدرًا أساسيًا للفراء فى عصور تجارة الفراء الزاهرة بأمريكا الشمالية. وبلغت تجارة الفراء ذروتها فى فلوات أمريكا الشمالية وآسيا فى القرن ١٧ إلى أوائل ١٩، وكان لاستغلال هذه الفلوات بكندا أثر أكبر، ثم كان لتعمير تلك الفلوات، وقلة القندس وحيوانات الفراء الأخرى، وإقلاع الناس عن لبس قبعات الفراء أثر سيئ فى تجارة الفراء بأمريكا الشمالية خلال الأربعينيات من القرن ١٩. ولايزال إعداد الفراء وبيعها من الأعمال الكبيرة، كما غدت تربية حيوانات الفراء بأمريكا الشمالية صناعة هامة فى القرن ٢٠. ومنذ الحرب العالمية ٢ زاد استخدام الفراء الصناعية لرخص سعرها نسبيا وحفاظا على أصناف حيوانات الفراء المهددة بالانقراض.

الفراء: (٧٥٧-٨٢٢)، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى، نحوى، ولد بالكوفة، ومات بطريق مكة، درس اللغة والقرآن الكريم ببلدته وبالبصرة وبغداد على الرؤاسى، ويونس بن حبيب، والكسائى. استقر ببغداد، وكان يقضى ببلدته أربعين يومًا كل سنة، اتخذه المأمون مؤدبًا لولديه. كما ألقى دروسًا عامة بالمسجد. مال إلى الاعتزال، وصار فى عهده أعلم الكوفيين بالنحو. كان يصوغ عبارته صياغة فلسفية، إلى جانب معرفته بالفقه والشعر وأخبار العرب، ألف فى النحو: «الحدود»، و«الوقف»، و «الابتداء»، وفى اللغة: «المقصور والممدود»، و «اللغات»، و «البهاء فيما تلحن فيه العامة»، وفى القرآن الكريم «المعانى»، و «المصادر»، و «الجمع والتثنية» وغيرها.

فرا أنجلكو: انظر: **أنجلكو، فرا.**

الفرات: أحد النهرين الرئيسيين اللذين يرويان أرض العراق، ويستمد الفرات ماءه من منابع عديدة تقع ق تركيا، فى منطقة يزيد ارتفاعها على ٣٠٠٠ متر، أهمها: قره صو الذى يجرى فى سهل أرضروم، ومراد صو الذى يجرى فى هضبة أرمينيا، ويلتقى بفرات صو قرب مدينة كبان معدنى، مكونًا نهر الفرات، وتخمه صو الذى تمونه جبال طوروس بالمياه، ثم يلتقى بنهر الفرات ويدخل نهر الفرات سورية بالقرب من جرابلس، ويتجه نحو الجنوب الشرقى، ويصب فيه بعد ذلك تابعه البليخ فى ضفته اليسرى، ثم يصب فيه تابع آخر هو نهر الخابور فى ضفته اليسرى أيضًا، ويدخل حدود العراق بعد مروره بمدينة البوكمال بمسافة قصيرة، ويمر بالهضبة الصحراوية بواد ضيق، ثم يدخل السهل الرسوبى، وهناك يتفرع إلى فروع كثيرة تحيطها المستنقعات والأهوار والبحيرات. وفى هذا القسم من مجراه تستغل مياهه للرى، فتروى مزارع واسعة للقمح والشعير والأرز، وبساتين النخيل والفواكه، وقد أنشئت سدود لتنظيم مياهه، أهمها سدة الهندية، ثم يلتقى بنهر دجلة عند كرمة على، فيكونان نهرًا واسعًا هو شط العرب، وبذلك يكون نهر الفرات قد مر بثلاث دول هى: تركيا، وسوريا، والعراق، ويبلغ طوله ح ٢٧٤٠ كم، ويبلغ

معدل كمية المياه التى تجرى فيه سنويًا حوالى ٢٩ مليار م٣، وهى تبلغ ح ثلثى مياه نهر دجلة، والفرات صالح للملاحة للزوارق التجارية، والسفن الشراعية فى أقسامه السفلى فقط. وقد بدأت تركيا فى الثمانينيات إنشاء عدد من السدود عليه.

فراجونار، جان أونوريه: (١٧٣٢ - ١٨٠٦)، مصور فرنسى، درس على شاردان وبرشيه، صور مناظر الحب والفروسية للبلاط الفرنسى.

فرارا: مدينة (ح ١٣٠٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فرارا فى إقليم اميليا - رومانيا، ش إيطاليا، مركز زراعى وصناعى ومن أهم صناعاتها تكرير البترول والكيميائيات والأغذية المحفوظة. تدل قصورها ومتاحفها الفنية على مجدها السالف حينما كانت عاصمة للإمارة التى أسستها أسرة استا فى القرن ١٣. اضمحلت بعد أن آلت إلى الولايات البابوية ١٥٩٨، من أهم معالمها قصرا ديامنتى، وشيفانويا، المدينة مسقط رأس سافونارولا، مقر جامعة انشئت ١٣٩١.

فرارين، إميل: (١٨٥٥ - ١٩١٦)، شاعر بلجيكى فلمنكى، ألف بأسلوب مغرق فى الخيال، وقريب من أسلوب الرمزيين. تظهر فى مؤلفاته رغبته الملحة فى الإصلاح الاجتماعى، ونظرته المتشائمة إلى حركة التصنيع وحياة المدن، ومن دواوينه: «قرى الأوهام» ١٨٩٥، و «المدن الجشعة» ١٨٩٥، و «الساعات المشرقة» ١٨٩٦، و «أجنحة الحرب الحمر» ١٩١٧، كتب أيضًا عدة مسرحيات تتميز بالقوة والحيوية، أعظمها «هيلانة أميرة أسبرطة» ١٩١٢.

فراز: آلة تستعمل لفصل القشدة عن اللبن «الطازج» بدلاً من ترك اللبن أو «ترقيده» حتى يصعد الدهن إلى أعلى فيقشد، مع ما يصحب ذلك من أخطار تلوث اللبن أو نمو البكتريا الضارة فيه، ومخترع أول فراز للقشدة ١٨٨٠ هو السويدى ك. ج. دو لافال، ومع اختلاف التصميمات، فإن أساس الطريقة واحد، وهو الطرد المركزى، إذ يساق اللبن إلى قصعة يلفها مردن بسرعة هائلة، وتفرق اللبن فى نفس الوقت إلى طبقات أقراص مخروطية الشكل، فيطرد لبن الفرز إلى المحيط الخارجى للقصعة، ويتجه الدهن وهو الأخف إلى وسطها، ويضغط اللبن الطازج المنحدر إلى القصعة على كل من لبن الفرز والقشدة، ليخرج كل منهما من منفذ مستقل إلى إناء يجمعه، ويستطاع بالفرز فصل الدهن كله عن اللبن، كما يمكن ترك قدر من الدهن فى لبن الفرز.

فراسة: الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفية، أو بمظاهر الإنسان على باطنه وما خفى من أمره. كالاستدلال بشكله وصفاته الجسدية على أخلاقه فقيل إن اتساع الجبين يدل على الذكاء، وعرض القفا على الغباء. وقد مارس العرب الفراسة منذ الجاهلية. والفراسة نوعان: أولهما يومض فى الفكر بما يشبه الإلهام أو الزكانة، وهى فطرية تصقلها التجربة، وثانيهما صناعة مكتسبة بالخبرة والتدريب، وتقوم على معرفة ما بين الألوان والأشكال والأمزجة من اتصال وتقارب.

فراش: حشرات تكون مع مجموعة أبى دقيق رتبة حرشفية الأجنحة. يغلف العذراء فى معظم الأنواع كيس أو شرنقة، ويسبب الطور اليرقى فى كثير من الفراش أضرارًا جسيمة.

فراش، عملية: لاستخراج الكبريت من رواسبه، وفيها تغرق ثلاث مواسير متراكزة فى المنجم. ويدفع فى الخارجية منها ماء مسخن إلى درجة حرارة أعلى من درجة انصهار الكبريت. ويضغط الهواء فى الداخلية منها، فينطلق الكبريت خارجًا من الماسورة الوسطى. سميت العملية باسم مخترعها هرمان فراش (١٨٥١-١٩١٤)، الكيميائى الأمريكى، الألمانى المولد.

فراشة التفاح: حشرة صغيرة تعرف يرقتها بدودة التفاح، تصيب التفاح وغيره بأضرار جسيمة بأمريكا وأوروبا، تضع بيضها فى الثمار النامية، وتغتذى اليرقات على الثمرة، وتبقى فيها حتى يكتمل نموها.

فراشة الحبوب: حشرة، اسمها العلمى سيتوتروجا سيرياليلا، صغيرة الحجم رقيقة الجسم، لونها بنى

مـشوب بصـفرة على الجسم، أمـا الأجنحة الأمـاميـة والخلفية فمائلة للسمرة، وعلى جوانب الأجنحة أهداب طويلة، واليرقة بيـضاء اللون دقيقة الـحجم، طولها عند تمام نموها ح ٥ مم. وتعـتبر الحشـرة أخطر آفة تصيب الغلال، وتبدأ الإصـابة بها قبل الحصـاد وبعده، وتزداد الإصابة فى المخازن، والحبـوب الأكثر تعرضًا للإصابة هى التى تكون الطبـقة السطحـية من الكوم لعـمق ٣-٥ سم. وتغـتذى اليرقـات بالمواد النـشوية فى الحـبوب، فتسـبب خسارة جسـيمة، فـضلاً عن أنها تقدم مـجالاً لزيادة الضرر بفعل حشـرات أخرى.

فراشـة دقيق الـبحر المـتوسط: حشرة صـغيرة، اسمـها العلمى: افستـيا كينيللا (Ephestia kuehniella)، طولها ح ١ سم، ولون الجناحين الأماميين رصاصى، على كل منهما شطبان قاتمان ممـوجان، والأجنحة الخلفية بيضاء وجوانبها رمادية، يبلغ طول اليرقة ١,٥ سم عند البلوغ، لونها مشوب بصفرة ويحمل الجسم درنات سوداء صغيرة يخـرج منها شـعر طويل. أمـا الرأس والدرقة الصـدرية فلونهما أسمـر. وتغتذى اليرقات على الفواكه المـجففة والمـسكرة والدقـيق ومنتـجـاته، والنخـالة والحـبـوب المجروشة.

فراشة الفجر: فراشة أوروبيـة، اسمها ليمانتـريا دسبار، تصيب يرقاتها معظم أشجـار الغابات والفاكهة. الحشرة الكاملة لونها كـستنائى ضارب للصفـرة فى الذكر، وإلى البـيـاض فى الأنثى، مع خطوط داكنة فى الأجـنحـة الأماميـة لكليهمـا. طـول اليرقـة ٥ سم، ويكـون لـونها داكنًا أو أسود أو كـستنائيًا، وعليهـا صفوف من درنات تحمل شعرًا به أكياس هوائية تجـعل اليرقة خفيفة بحيث يمكن للهواء نقلها.

فراغ: نظريًا هو حيـز خال من المادة، والفـراغ التام لم يتوصل إليه بـعد. حصل توريشيلى على فـراغ شبه تام فى مقـياس ضـغط الجو الزئبـقى (**البـارومتـر**)، وليس للفراغ الكامل ضغط لعدم احتوائه أية مادة. وهناك طرق عـدة لإحداث فـراغ، كـمـا توجد أنـواع مخـتلفـة من المـضـخات لـطرد الهـواء من حيـز مـحـدود، وترجع الصعـوبات إلى أن المادة يبدو أنـها تتألف من جـزيئات تتـحرك بسـرعـة. ولتـوليد فـراغ كـامل يجب طرد كل الجزئيات.

فراغ: فى الرياضيـات (١) منطقة ثلاثيـة الأبعاد (٢) أى فراغ مجرد الإحداثى فى فـراغ: الإحداثيات الكارتيزية، والإحداثيات الأسطوانية، والإحـداثيات الكرية. والفراغ المغلف هو الفـراغ الذى يقع فيه الشكـل ويقال حينئـذ إن الشكل مطمـور فى الفراغ المغلف. بالتـالى فالدائرة س = جتا هـ، ص = جا هـ مغمورة فى الفراغ الإقليدى ثنائى البعـد (س، ص). المنحنيات الفراغيـة: منحنيات من الممكن أو غير الممكن أن تـكون منحنيات مستوية؛ ويكون تقاطع سـطحين مخـتلفين عادة مـنحنى فراغى، المنحنيات الفـراغية لا تقع فى مستـوى إلا عندما يكون معامل اللى مساويًا للصفر.

الفـرافرة: واحة تقع بصـحراء مصـر الغربيـة بين واحتى البحرية والداخلة. عرفهـا الفراعنة باسم «أرض البقرة»، بها قبور منحوتة فى الصخر من زمان المسيحيين، وليس على جدرانها من النقوش غير الصليب وبعض المفردات القبطيـة، بينها وبين محـافظة أسيوط درب صـحراوى، طوله ح ٣٠٠ كم. والفرافـرة قليلة المياه، وأهم قراها قصر الفرافرة، تربطها دروب بالواحات البحرية والداخلة وسيوة.

فـراكاسـتـورو، جـيرولامـو: (١٤٨٣- ١٥٥٣)، طبيب إيطالى، ولد بفيرونا، وبها مارس مهنته بعد أن درس فى بادوا. بحث الأمراض الوبائيـة. وبين أسباب انتشـار ما سـماه بذور العـدوى. نظم قـصيـدة طويلة عن مـرض الزهرى، فاتخذ عنوان القصيدة اسمًا للمرض.

فـرانجل، البـارون فـرديناند بتـروفيـتش فـون: (١٧٩٦-١٨٧٠)، ضابط بحرى روسى، ورائد للمنطقـة القطبية. رأس البعثـة الروسية البحرية للـقطب الشمالى (١٨٢٠-٢٤). حكم مسـتعـمرات روسيـا بألاسكا (١٨٢٩-٣٥) وعارض بيعها للولايات المتحدة الأمريكية.

فرانز، روبرت: (١٨١٥ - ٩٢)، ملحن ألماني، له حوالى ٣٥٠ أغنية من النوع الرفيع، ومن الأغنيات الشائعة ذات الشكل التوشيحي التي تنطوى على الإحساس بالأغنية الشعبية، نشرت أوائل هذه الأغنيات ١٨٤٣، وامتدحها شوبان.

فرانس، أناتول: (١٨٤٤ - ١٩٢٤)، كاتب وروائى فرنسي، امتازت رواياته الأولى بسحر عاطفى، وأول رواية ناجحة له هى «جريمة سلفستر بونار» ١٨٨١، وتلتها رواية «كتاب صديقى» ١٨٨٥، وهى ترجمة ذاتية أكملها فى روايات تالية، نشر أكثر تآليفه فى المجلات والجرائد، دافع عن زولا فى **قضية دريفوس** المشهورة، ومنذ ذاك جنح أسلوبه نحو الهجاء السياسي، وتجلى فنه الساخر فى رواية «تاييس» ١٨٩٠ (ترجمت إلى العربية)، له روايات عديدة، أشهرها: «ثورة الملائكة» ١٩١٤، و «الزنبقة الحمراء» ١٨٩٤ (ترجمت إلى العربية). جنبته مدام كايافيه الضيق المالى، ودام حبهما سبعًا وعشرين سنة. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٩٦، ونال جائزة نوبل للآداب ١٩٢١.

فرانسسكا دا رمينى: سيدة إيطالية من القرن ١٣، ابنة جيدو دا بولنتا من رافينا، ذكرها دانتى فى الكوميديا الإلهية، ووصف فيها حبها لباولو أخى زوجها المقعد، اتخذت موضوعًا لأعمال أدبية كثيرة منها مسرحية لجابرييل دانونسيو وقصيدة سيمفونية لتشايكوفسكى، كما صورها دانتى جابرييل روستى.

فرانسوا: لملوك فرنسا، انظر: **فرنسيس**.

فرانسيا، هوسيه جسبار: (١٧٦٦ - ١٨٤٠)، دكتاتور باراجواى (١٨١٤ - ٤٠) ومؤسس استقلالها القومى، كان عف اليد، واسع الثقافة بالنسبة لعصره ومواطنيه، ضيق سلطان الكنيسة، وأبعد بلاده عن الاشتباكات الخارجية وبذلك نشط نمو البلاد الاقتصادى وأثار روحًا قومية قوية فى نفوس بنى جلدته.

فرانسيوم: عنصر فلزى نادر مشع، رمزه فر، من مجموعة الفلزات القلوية، اكتشف فى نواتج تفتت الأكتينيوم، ويحضر صناعيًا بقذف الثوريوم بالبروتونات. انظر: **عنصر** (الجدول).

فرانش كونتيه: إقليم ومقاطعة قديمة، ق فرنسا، فى محافظات سون العليا وجورا، عاصمتها التاريخية دول (حتى ١٦٧٦)، ثم فيما بعد بيزانسون، هى إقليم جبلى (جبال جورا شرقًا وفوج شمالاً) وتغطيها الغابات والمراعى وتشتهر بالزراعة وصناعة الساعات والآلات واللدائن. نشأت كونتية برجنديا الحرة أو فرانش - كونتيه فى القرن ٩، وانتقلت مع مملكة آرل إلى حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٠٣٤ وحصل عليها فيليب الجسور دوق برجنديا بطريق الزواج فى القرن ١٥. وانتقلت عن طريق ابنته مارى البرجندية لأسرة هابسبرج الإسبانية، ولكنها احتفظت باستقلال ذاتى كبير. كانت ميدانًا للحروب الدينية وحرب الثلاثين عامًا، وخربت مرتين، وغزاها لويس ١٤ مرتين (١٦٦٨- و ١٦٧٤) وحصل على تنازل إسبانيا عنها ١٦٧٨.

فرانشسكا، پيرو دلا: انظر: **بييرو دلا فرانشسكا**.

فرانشيه ديبيريه، لويس فيلكس مارى فرانسوا: (١٨٥٦- ١٩٤٢)، مارشال فرنسى، قاد الجيش الخامس الفرنسى فى معركة المارن ١٩١٤، وجيش الشرق ١٩١٦، وجيش الشمال ١٩١٧، وفى يونية ١٩١٨ تولى القيادة فى سالونيك، حيث توقف الحلفاء عن الزحف، فهزم الجيوش البلغارية، وقاد جيوش الحلفاء للنصر فى البلقان.

فرانك، تنى: (١٨٧٦- ١٩٣٩)، مؤرخ أمريكى، درس اللاتينية بجامعة شيكاغو، وأصبح أستاذًا بجامعة جونز هوبكنز ١٩١٩، اشتهر ببحثه الدقيق واستنتاجاته المبتكرة عن العوامل الفعالة فى تاريخ روما، أشهر مؤلفاته «الاستعمار الرومانى» ١٩١٤، و «تاريخ روما الاقتصادى» ١٩٢٠، و «فرجيل» ترجمة حياته ١٩٢٢.

فرانك، چيمس: (١٨٨٢- ١٩٦٤)، فيزيقى ألمانى، تخصص فى التركيب الداخلى للذرة، شارك جوستاف

هرتز فى جائزة نوبـل فى الفيزيقـا ١٩٢٥ لاكتـشافهـما القـوانين التى تحدد تأثيـر تصادم الإلكتـرونات بالذرة. عرف فيما بعد ببحوثه فى التمثيل الضوئى.

فرانكـس، (السيـر) أوجسطس ولستن: (١٨٢٦- ٩٧)، إنجليزى عالم بالآثار القديمـة، وحجة فى تاريخ العصر الوسيط، عـين أمين قـسم العاديات البـريطانية والعـصر الوسيط وأصول السـلالات البشرية بالمتـحف البريطانى ١٨٦٦، وصنف فهـارس لعدة مجمـوعات أثرية، وألف فى الآثار الخزفية.

فـرانكفـورت أو فـرانـكفـورت أم ـ مـين: مـدينة (ح٦٥٣٢٢٧ نســمـة، ٢٠٠٨)، فى ولاية هس، وسط ألمانيـا على نهر المين، مركـز تاريخى وثقافى وصناعى وتجارى ومـالى، ومركـز للنشر، كـما هى مينـاء نهرى كـبيـر. تنتج المواد الكيـميـائية والأدوات الصـيدليـة، والآلات والأجهـزة الكهربائية، والمـلابس، بها جامـعة افتـتحت ١٩١٤، أنشـئت فرانكفورت فـى موضع بلدة رومانيـة، وكانت مقرًا ملكيًـا فى عصر الكارولنجـيين، ومدينة إمـبراطورية حرة من ١٣٧٢. كـانت مقر انعـقاد الانتـخابـات الإمبـراطورية من ١٣٥٦، وكـان الأباطرة المنتخبـون يتوجون فى كنيسة سـان بارثلميو. وعلى أثر حفلة التـتويج يتقـدم الإمبراطور وسط مـوكب فخم من مواكب العصور الوسطى إلى مأدبة تقام فى قصر البلدية، زاد من رخاء فرانكفورت إقـامة المعارض نصف السنوية التى ذكرت لأول مرة فى ١٢٤٠ والتـى تقام الآن مرتين كل سنة. ولعب اليهـود دورًا كبيرًا فى نمـوها التجارى، وفيها نشأت أسرة روتشيلد. قبلت فرانكفورت الإصلاح الدينى فى ١٥٣٠. وكانـت عضوًا بعـصبة شـمالكالدن (١٥٣٦-٤٧) وكانت مقـر التحالف التعـاهدى الألمانى (١٨١٥-٦٦)، وفى (١٨٤٨-٤٩) اجــتـمع برلمـــان فـرانكفورت فى كنيسة القـديس بولس بالمـدينة لوضع مشروع توحيد ألمانيا، فوضع دستورًا فدراليًا (استبعد منه النمسـا) وقدم التاج الإمبـراطورى إلى فريدريك وليم ٤ ملك بروسـيا، ولكنه رفـضـه، ففـشل المشـروع كله، وانحازت فرانكفورت إلى جانب النمسا فى حرب النمسـا وبروسـيا، فـضمت إلى بروسـيا ١٨٦٦، وأدمـجت فى مقاطعة هس ـ ناساو. وفى الحرب العالمية ٢ دمر معظم المـدينة، وبعد الحـرب أصبـحـت مقـر القـيـادة العليـا لقـوات الاحتـلال الأمـريكية، وقـد أعـيد بناء الكثير من معـالمها التاريخـية مثل الرومـر، وكنيسة سان بارثلمـيو الكاثوليكية وكنيسة القديس بولس البـروتستانتية، والبيت الذى ولد فيه جوته.

فرانكفورت ـ آن ـ در ـ أودر: مدينة (ح ٦١٤٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية براندنبرج ق ألمانيا على نهر الأودر، تصنع بها الآلات والمنسوجـات والسجق الفرانكفورتى، ولد بها الشاعر هينرخ فون كلايست.

فـرانكفـورتر، فـيليـكس: (١٨٨٢- ١٩٦٥)، قـاض بالمحكمـة العليا بالولايات المتـحدة (١٩٣٩- ٦٢)، له سجل حافل بتأييد المبادئ والقضايا الحرة.

فـرانكلاند، (السيـر) إدوارد: (١٨٣٥- ٩٩)، كيـميـائى إنجليـزى. طور نظرية التكافؤ، ودرس طـبيـعـة اللهب، والإضاءة والغازات، واكتشف الهيليوم.

فرانكلين، بنيـامين: (١٧٠٦- ٩٠)، سيـاسى، وناشر، وعـالم، وكاتب، وفـيلسـوف أمـريكى. اشتـهـر بآرائه السديدة، وسلامة الإدراك والذكاء وخـاصة فى مؤلفاته: «تقويم ريتشارد الفقير» (١٧٣٢ - ٥٧). عاون فى إنشاء جامعة بنسلفانيا ١٧٥١، وأثبت بالتجربة الصلة بين البرق والكهرباء. اقترح مشروعًا للاتـحاد بين المستعمرات فى مؤتمر ألبنى ١٧٥٤، وكـان مندوبًا عن عدة مسـتـعمرات وممثلها فى انجلترا قبل قيام الثورة الأمريكية. اشترك فى صوغ وتوقيع وثيـقة إعلان الاستقلال، مثل بـلاده تمثيلاً ناجـحًا لدى فـرنسا واختـيـر لتوقـيع الصلح ١٧٨١ مع بريطانيا العظمى. اشترك فى المؤتمر الدستورى الاتحادى ١٧٨٧.

فرانكلين، (السير) جون: (١٧٨٦ - ١٨٤٧)، مستكشف بريطانى، ارتاد ش كندا، قاد بعثتـين إلى المناطق القطبية الشـمـالـيـة (١٨١٩ - ٢٢، و١٨٢٥ - ٢٧)، وخـرج

١٨٤٥ للبحث عن «ممر الشمال الغربى»، ففقدت البعثة كلها. وكان عدد أفرادها ١٢٩ رجلاً. فذهب أكثر من ٤٠ فوجًا للبحث عن المفقودين دون جدوى، ولكن عادت تلك البعثات بمعلومات جغرافية ضخمة، ولم يعرف المصير التعس للبعثة إلا فى ١٨٥٣.

فرانكلين، وليم سودرز: (١٨٦٣ - ١٩٣٠)، فيزيقى أمريكى، حاضر فى جامعة ليهى (١٨٩٧ - ١٩١٥)، ومعهد مساشوستس التكنولوجى (١٩١٧ - ٢٩). بحث فى نظرية التيارات المترددة، وأسهم بمؤلفاته فى التعليم الفنى.

فرانكو، فرنشسكو: (١٨٩٢ - ١٩٧٥)، دكتاتور إسبانيا والقائد الأعلى لجيشها، انضم للثوار فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) وصار رئيسًا للحكومة ١٩٣٦، وزعيمًا ١٩٣٧، ورئيسًا للوزراء ١٩٣٩، ووصيا (انتظارًا لتنصيب ملك) على عرش إسبانيا ١٩٤٧. حل ١٩٣٧ جميع الأحزاب، ماعدا **الفالانج**، الذى حله فى ١٩٤٢، وأبعد إسبانيا عن الحرب العالمية ٢، بالرغم من تحريض موسولينى وهتلر، أعاد نظام الملكية الإسبانية بموجب قانون تولى العرش ١٩٤٧، محتفظًا بمنصب الوصى، وفى يولية ١٩٦٩ أعلن تنصيب الأمير **خوان كارلوس** وريثًا لعرش إسبانيا.

فرانكونيا: (بالألمانية: فرانكن) دوقية ألمانية فى العصر الوسيط، نشأت فى القرن ٩، وامتدت من الشاطئ الغربى للراين إلى الشرق محاذية نهر المين، قسمها الإمبراطور أوتو ١ إلى دوقيتين اسميتين: (١) فرانكونيا الغربية أو الراينية (شملت أسقفيتى ماينتس وشبير، ومدينتى فرانكفورت وفورمر الحرتين، والبلاتينات الراينية، وكونتية هس)، (٢) فرانكونيا الشرقية (شملت أسقفيتى فورتسبورج وبامبرج، ومرجرافية انسباخ وبيرويت ومدينة نورمبرج الحرة)، ومن ادواق فرانكونيا الغربية تكونت أسرة الأباطرة المعروفة بالأسرة الفرانكونية أو السالية (١٠٢٤-١١٢٥) (انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**)، وبطل استخدام لقب الدوق زمنًا طويلاً فى فرانكونيا الشرقية ولكن أعاده أساقفة فورتسبورج فى القرن ١٥، وانتقلت فرانكونيا الشرقية إلى بافاريا (١٨٠٦ - ١٥)، ثم قسمت إلى فرانكونيا السفلى (عاصمتها فورتسبورج) فى وادى المين بشمال غربى بافاريا، وفرانكونيا الوسطى (عاصمتها انسباخ) فى الإقليم المرتفع ش بافاريا، وأهم مدنها: نورمبرج، وفورت، وأرلانجن، وفرانكونيا العليا، وعاصمتها بيرويت، وتشمل هضبة فرانكنفالد ذات الغابات وجبال فشتلجبرجه ش ق بافاريا.

فراولة أو شليك: عشب مستديم صغير الحجم، اسمه العلمى: فراجاريا فسكا (Fragaria vesca)، من الفصيلة الوردية، وللجنس عدة أنواع برية منتشرة بالمناطق المعتدلة الشمالية، ومنه أنواع تنبت بالشاطئ الغربى للأمريكتين، أوراقه ثلاثية، وأزهاره بيض خنثى، ثمرته قمعية الشكل، حمراء، لحمية، حلوة، مزة، عطرة، وتوجد باللحم بذور عديدة دقيقة، وأزهار بعض الأصناف مؤنثة فقط، أو عدد أسديتها قليل، فتحتاج إلى أصناف أخرى ملقحة تزرع بينها. وتؤكل الثمار غضة طازجة، وتعمل منها مربى، وتستخدم لصنع الفطائر والحلوى والمثلجات، ويتكاثر النبات بالتقسيم أو بالمدادات، وبعض الأصناف لا تنتج مدادات، كالصنف المصرى.

فراونهوفر، يوزيف فون: (١٧٨٧ - ١٨٢٦)، فيزيقى ألمانى، اشتهر بتصميم العدسات اللالونية وصنعها، وأدخل تحسينات على عدد من الأجهزة البصرية. كان أول من درس خطوط امتصاص **طيف** الشمس التى عرفت باسم خطوط فراونهوفر.

فراى، روجر (إليوت): (١٨٦٦- ١٩٣٤)، مصور وناقد فنى إنجليزى. أسهم فى تقديم فنانى مدرسة ما بعد التأثرية إلى إنجلترا.

فراى، كرستوفر: (١٩٠٧ - ٢٠٠٥)، كاتب إنجليزى، كثيرًا ما يقارن أسلوبه بكتاب عصر إليزابث الأولى، ومن مسرحياته: «لا تحرقوا السيدة» ١٩٤٨، و «الزهراء

المرصودة» ١٩٥٠، و «نوم المسجونين» ١٩٥١، ترجم كثيرًا من مسرحيات جان أنوى وجان جيرودو.

فربر، إدنا: (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، روائية، وكاتبة مسرحية أمريكية، من أشهر رواياتها «عظيم للغاية» ١٩٢٤، و«سفينة العرض» ١٩٢٦، التى تحولت إلى مسرحية كوميدية موسيقية ناجحة بفضل موسيقى جيروم كيرن، اشتركت مع جورج كوفمان فى كتابة مسرحيتى «عشاء فى الساعة الثامنة» ١٩٣٢، و «باب المسرح» ١٩٣٦ وغيرهما.

فربينة: نبات شجيرى رقيق معمر، من جنس فربينه (Verbena)، موطنه أمريكا، أزهاره جميلة جذابة مختلفة الألوان فى عناقيد عريضة، أما الفربينة ذات رائحة عطر الليمون فنبات آخر غير هذا النبات، اسمه ليبيا سيتريودورا (Lippia citriodora).

فرت، كارل چوزيف: (١٨٧٩-١٩٥٦)، سياسى ألمانى، عين مستشار ألمانيا ١٩٢١، وتعهد بتنفيذ الالتزامات التى فرضتها معاهدة فرساى عليها، مثل ألمانيا مع وزير خارجيته راتناو، فى مؤتمر جنوة ١٩٢٢، ووقع هناك معاهدة رابللو مع روسيا. عين وزير الداخلية (١٩٣٠-٣١)، فر من ألمانيا ١٩٣٣ ثم عاد إليها بعد الحرب العالمية ٢. وقف موقفًا مؤيدًا للاتحاد السوفيتى، ووحدة ألمانيا. نال جائزة ستالين للسلام ١٩٥٥.

فرتهايمر، ماكس: (١٨٨٠ - ١٩٤٣)، سيكولوجى ألمانى، اكتشف ١٩١٢ ظاهرة «فاى» أو الحركة الظاهرية، وهى نوع من الخداع الإدراكى للحركة، وأدى هذا الكشف إلى نشأة مدرسة **الجشطلت** أو الصيغ، اهتم بدراسة عملية الإدراك والعمليات العقلية لحل مشكلة أو للتحقق من صحة فرض ما، أهم مؤلفاته: «التفكير المنتج».

فرث، (السير) تشارلس هاردنج: (١٨٥٧-١٩٣٦)، مؤرخ بريطانى. قضى أغلب حياته يدرس التاريخ بجامعة أكسفورد حيث كان أستاذ التاريخ بها (١٩٠٤ - ٢٥)، كتب فى تاريخ انجلترا فى القرن ١٧، ويعد من أعظم الثقات فى تاريخ ثورة البيوريتان (المتطهرين). أثار كتابه «أوليفر كرومويل» ١٩٠٠ اهتمامًا كبيرًا، ألف أيضًا «السنوات الأخيرة للجمهورية» (مجلدان - ١٩٠٩).

فرجا، چيوفانى: (١٨٤٠- ١٩٢٢)، روائى إيطالى ولد فى صقلية، درس القانون ثم تحول إلى الأدب، كتب عددًا كبيرًا من الروايات العاطفية، التى تمتاز بالبساطة والدقة، والعطف على الفقراء، وعلى كفاح الفلاحين فى صقلية، كان واقعيا فى كتابته حتى إن بعض النقاد شبهوه بفلوبير وزولا، يعد من أعظم كتاب الرواية فى أوروبا، ومن أروع قصصه القصيرة «شهامة ريفية» ١٨٨٠، ومن رواياته «منزل بالقرب من الشجرة» ١٨٨١، و«السيد دون جزوالدو» ١٨٨٩، وقد ترجمها د. هـ. لورانس ١٩٢٣، أما روايته «اصطياد الذئب» فقد حولت إلى مسرحية ١٨٩٦ ونجحت.

فرجلان، هنريك: (١٨٠٨ - ٤٥)، شاعر نرويجى وروائى وثائر وطنى، كان بطلاً من أبطال الحرية والتعاون الدولى وعمل بحماسة على إيقاظ الوعى بالمسئولية والتقدم الاجتماعى والصحوة الخلقية، وفى المسرحية الشعرية «الخلق والإنسان والمسيح» ١٨٣٠ أودع مبادئه وميثاقه الاجتماعى، وفى قصيدتيه «اليهودى» ١٨٤٢، و«اليهودية» ١٨٤٤ يدافع عن حق دخول اليهود فى النرويج، والملحمة الدرامية «القبطان الإنجليزى» ١٨٤٤ ألفها فى مرض الموت، كان هدفه فى الحياة تحرير العقل الإنسانى والإنسانية كلها.

فرجن، شارل جرافييه، كونت دى: (١٧١٧ - ٨٧)، سياسى فرنسى، عينه لويس ١٦ وزير خارجيته ١٧٧٤ فأيد الثورة الأمريكية، سرًا فى بادئ الأمر، ثم رسميًا بعد إبرامه تحالفًا مع الولايات المتحدة فى فبراير ١٧٧٨، كان رئيس مندوبى فرنسا فى مفاوضات الصلح بين بريطانيا، والولايات المتحدة وفرنسا، وإسبانيا.

فرجوسون، (السير) صمويل: (١٨١٠- ٨٦)، شاعر ومؤلف إيرلندى، ألف عدة كتب قيمة فى الآثار

الإيرلندية، منها «نقوش أوجهام فى إيرلندا وويلز واسكتلندا» ١٨٨٧، كان من أوائل الذين نظموا تاريخ إيرلندا فى شعر إنجليزى.

فرجون: انظر: **فرشاة**.

فرجيل: (٧٠ - ١٩ ق م)، أعظم شعراء الرومان، كان أبوه مزارعًا فى مقاطعة مانتوا، عنى بتربية ابنه وتعليمه فى ميلان ونابلى وروما ثم استبقاه معه فى الريف ما يقرب من عشر سنوات قضاها فى تعلم شئون الفلاحة، وفى الدراسة ونظم الشعر، ثم عاد إلى روما (٤١ ق م)، حيث رحب به مايكناس نصير الحركة الأدبية، كما شجعه أغسطس وقربه إليه، ولم تمض أربعة أعوام حتى أتم نظم أشعاره الرعوية وديوانه عن الحياة الريفية، وقد تأثر فيهما بالشاعرين ثيوقريطس وهسيود، أما ملحمته **الإنيادة** فهى أروع مؤلفاته الأدبية، قلد فيها الإلياذة والأوديسة، وأهم ما يميز فرجيل عن سائر شعراء الرومان إيمانه بالأفكار التى تجول بخاطره وإتقانه صنعة الشعر بلا تعمل، وتمكنه من اللغة، وبراعته فى استخدام الأوزان، واستمر تأثير أسلوب فرجيل الشعرى ظاهرًا فى الأعمال الشعرية إلى عصر النهضة، كما أن دانتى تأثر به كثيرًا.

فرجيل، پوليدور: (١٤٧٠؟ - ١٥٥٥؟)، مؤرخ إيطالى، عنى بالدراسات الإنسانية، عمل أمينًا للبابا ألكسندر ٦، وأرسل إلى إنجلترا لجباية بعض الضرائب الكنسية، حيث نال حظوة هنرى ٧، وشغل مناصب كنسية كثيرة، تجنس ١٥١٠ بالجنسية الإنجليزية، ولكنه سجن ١٥١٥ لفترة وجيزة لانتقاده توماس ولزى، عاد إلى إيطاليا قبل وفاته ببضع سنوات، كتب مؤلفه الرئيسى باللاتينية، وهو ستة وعشرون جزءًا فى التاريخ الإنجليزى ١٥٣٤، وهو كتاب ذو أهمية خاصة فى تاريخ عهد هنرى ٧ إذ استند فيه إلى الوثائق والأنباء الصحيحة وتعليقاته الخاصة، ويعتبر هذا الكتاب بداية النقد الحديث للتاريخ.

فرچينيا: ولاية (١٠٥٧١٦ كم²، ح ٧٧٨٥٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق **الولايات المتحدة الأمريكية**، كانت أولى الولايات الثلاث عشرة التى أسستها انجلترا فى أمريكا الشمالية، عاصمتها ريتشموند وميناؤها الرئيسى هامبتون، كما أنها مركز للملاحة ولبناء السفن، تزرع الولاية القمح والتبغ والفول السودانى والتفاح، ومن أهم صناعاتها: منتجات الألبان، وصيد الأسماك والفحم، ومنتجات التبغ، والخشب والمنسوجات، والكيميائيات ومنتجات الأطعمة والأسمنت وبناء السفن. كانت جيمستون أول مستوطنة إنجليزية بأمريكا ١٦٠٧، كانت مقر مجلس شيوخ المدن، وهو أول مجلس نيابى أنشىء فى العالم الجديد، أصبحت فرجينيا مستعمرة ملكية ١٦٢٤، ولكن عم الاستياء نفوس الفلاحين من الناحية الاقتصادية فاندلعت بها فتنة بيكن ١٦٧٦، كما أبدت الولاية نشاطًا فى مقاومة الاستعمار البريطانى حتى قبل اندلاع الثورة الأمريكية، وانتخب سبعة من رؤساء الولايات المتحدة الاثنى عشر الأوائل من أبنائها، انضمت لحكومة التعاهديين ١٨٦١، وكانت مسرحًا لكثير من مواقع الحرب الأهلية، ازدهرت صناعاتها خلال الحربين العالميتين.

فرچينيا، شركة: أسسها البريطانيون ١٦٠٦ بمقتضى مرسوم ملكى، وذلك بقصد إنشاء مستعمرتين بأمريكا بين خطى عرض ٣٤ و ٤٥ درجة شمالاً. أعيد تسميتها ١٦٢٠ باسم مجلس نيو إنجلاند بواسطة مجموعة استثمارية بقيادة فرديناندو خورخيه.

فرچينيا، الغربية: ولاية (٦٢٦٢٩ كم²، ح ١٨١٤١٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٦٣ بوصفها الولاية ٣٥، عاصمتها تشارلستن، أولى الولايات فى استخراج أجود أصناف الفحم، تنتج المصنوعات الحديدية، والصلبة، والكيميائية، والزجاجية، والخشبية، بدأ استيطان الولاية بعد ١٧٣٠ وساعدت هزيمة الفرنسيين والهنود على زيادة عدد المستوطنين، كان غ فرجينيا جزءًا من ولاية فرجينيا، ولكن الاختلافات السياسية والاقتصادية بينها

وبين الأجزاء الأخرى سببت احتكاكًا شديدًا، فانسلخ الجزء الغربى عن الولاية فى أثناء الحرب الأهلية، وانضمت إلى الاتحاد كولاية مستقلة، بدأ نمو صناعاتها فى أواخر القرن ١٩، وزادت سرعة هذا النمو فى أعقاب الحربين العالميتين.

فرح، إسكندر: (شهر فى القرن العشرين)، صاحب فرقة تمثيلية، من أصل سورى، تلقى دراسته فى دمشق بمدرسة اليسوعيين، اشترك فى تمثيل أول مسرحية له فى حديقة عامة بدمشق، بتشجيع الحاكم التركى مدحت باشا، انتقل إلى بيروت، حيث حوكم لنزعته الاستقلاليه، فرحل إلى مصر مع خليل القبانى، ألف تمثيلية خاصة بالقاهرة باسم «الجوق المصرى العربى»، ظلت تمثل ١٨ سنة. من أسرار نجاحه تقديمه مسرحية جديدة كل شهر تقريبًا، كان من أبرز الممثلين فى فرقته الشيخ سلامة حجازى، ثم انفصل عنه مع خيرة الممثلين، وألف فرقة مستقلة فى دار التمثيل العربى ١٩٠٥، حاول إسكندر فرح أن يؤلف فرقة أخرى تقوم على التمثيل وحده دون الغناء، ولكن الإقبال عليها لم يكن كبيرًا.

فرحات عباس: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، سياسى جزائرى، برز فى الحركة الوطنية فى أثناء الحرب العالمية ٢، أصدر بيانًا فى ١٠ فبراير ١٩٤٣ طالب فيه بحياة قومية ديمقراطية للجزائر، وعرف أنصاره باسم أصدقاء البيان، اعتقل إثر مذبحة قسنطينة ١٩٤٥ ثم أطلق سراحه، أسس الاتحاد الديمقراطى لأنصار البيان الجزائرى ١٩٤٦ وتزعمه (١٩٤٦ - ٥٦)، انتخب عضوًا بالجمعية التأسيسية الفرنسية ١٩٤٦، **انضم إلى جبهة** التحرير الجزائرى ١٩٥٥، رأس حكومة **الجزائر المؤقتة** التى تكونت فى القاهرة (١٩٥٨ - ٦١)، **ورأس** الجمعية التأسيسية (١٩٦٢ - ٦٣).

فرخ: سمك صغير بديع اللون، يوجد **بالمياه العذبة فى** أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، من **أسماك الصيد، وهو** نموذج لفصيلة كبيرة من أسماك شاذكة **الزعانف، يزن** ح ٢ كجم، ولحمه لذيذ.

فرخ أو قاروص: أسماك مختلفة، تؤكل، وأشهرها ما يتبع الفصيلة سيرانيدى وفصيلة سمك الشمس سنتراركيدى. والقاروص من أشهر أسماك البحر المتوسط، يصل إلى بحيرات الدلتا، ويصعد إلى النيل، واسمه العلمى: «مورونى لابراكس»، ومنه أنواع عديدة ببحار أمريكا وأوروبا.

فرخ متسلق: سمك من الجنس أناباس (Anabas)، شائك الزعانف، يشبه سمك الفرخ، يمشى على الأرض، ويعيش فى المياه العذبة بالهند وج ق آسيا، طول البالغ ح ٢٥ سم، بنى داكن، جامد الرأس، غليظ الجلد والحراشف، يمشى ويتسلق مستعينًا بذيله وزعانفه وأشواكها، يتنفس أكسيجين الجو.

فرخة سلطانية: طائر من الفصيلة التفلقية من الكركيات، يكثر بالمناطق الحارة وما دونها، يميز بطول الإصبع الوسطى، وكان كثيرًا بمصر، ثم قل الآن، والفرخة السلطانية من أجمل الطيور، كبيرة الحجم، بيضها طيب المذاق، لونها بين أزرق وأخضر وبنفسجى وأبيض، وهناك طائر آخر قريب لها هو الفرفور، برونزى، أخضر، ذو كتف زرقاء فاقعة، كثير التنقل.

فرخو، رودلف: (١٨٢١ - ١٩٠٢)، باثولوجى ألمانى من رواد الباثولوجيا الخلوية، أستاذ ومدير للمعهد الباثولوجى بجامعة برلين ١٨٥٦، له بحوث فى جميع فروع الطب تقريبًا، وفى الأنثروبولوجيا، كان زعيمًا لحزب التقدميين الأحرار المعارض لبسمارك. أنشأ ١٨٤٧ مجلة «سجل التشريح الباثولوجى والطب الإكلينيكى». له كتاب «**الباثولوجيا** الخلوية» ١٨٥٨.

فرد: اصطلاح **يطلق فى الشعر على** البيت الواحد، فيقال بيت فرد ويطلق **فى النحو على المفرد**.

فردان: مدينة (ح ٢٢٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم ميز، ش ق فرنسا، **على نهر ميز**، **ضمت** إلى فرنسا ١٥٥٢، وصارت بعد **١٨٧١ قلعة منيعة التحصين**، وشهدت ١٩١٦ أطول **وأشرس معركة** جرت خلال الحرب العالمية ١، **ومع أن القوات الألمانية** انتزعت بعض

الحصون الخارجية، إلا أن فردان نفسها صدت جميع الهجمات، وكان شعار الفرنسيين: «إنهم لن يعبروا». وتعد المدينة، والأراضي التى جرى عليها القتال، والمدافن الضخمة لقتلى المعركة، مزارًا وطنيًا، بها متحف حربى.

فردان، معاهدة: (٨٤٣)، قسمت بموجب هذه المعاهدة إمبراطورية الفرنجة بين أبناء الإمبراطور لويس ١ الثلاثة، فنال لويس الألمانى القسم الشرقى (ألمانيا)، وشارل ٢ الغرب (فرنسا)، والإمبراطور لوثير ١ الوسط (ولايات **لوثارنجيا** وبرجنديا، وبروفانس، وإيطاليا).

فردجريس: خلات النحاس القاعدية المخضرة اللون، وقد تكون خليطًا من خلاتات النحاس التى تتكون على سطح الصفائح النحاسية بعد معاملتها بالحمض، وهى سامة، تستعمل فى الطب، وملونًا أخضر، ومرسخًا فى الصباغة.

فردوس: كلمة فارسية الأصل بمعنى حديقة أو بستان، وتطلق فى المسيحية والإسلام على **الجنة**، وفى أساطير الشعوب القديمة تصوير لمكان أشبه بالحديقة، يحيا فيه الإنسان سعيدًا مرة أخرى، بعدما عانى من شقاء بسبب الآثام التى ارتكبها فى دنياه. ذكرت كلمة الفردوس فى القرآن الكريم مرتين، مرة وحدها: ﴿**الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ (المؤمنون: ١١)، ومرة مع جنات: ﴿**لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً**﴾ (الكهف: ١٠٧).

الفردوسى، أبو القاسم: (٩٣٢ - ١٠٢٠)، أكبر شعراء الدولة الغزنوية الفرس، ومن أشهر شعراء إيران، عرف بـ «الشاهنامه» ـ الملحمة التى تذكر أمجاد ملوك الفرس فى قرابة ستين ألف بيت ـ وهى تحوى قسمًا خرافيًا يتناول القصص الشعبى، وقسمًا تاريخيًا يتناول الدولة الساسانية، وحرص الفردوسى على تجنب استخدام الكلمات العربية فى الشاهنامه، أتم منظومته أيام السلطان محمود. وكان يأمل فى صلة كبيرة منه، ولكن اتهامه بالتشيع حمل محمودًا على أن يمنحه صلة ضئيلة، فاغتم وقسم هذه الصلة بين الحمامى والفقاعى، ثم ولى هاربًا من السلطان، ولجأ إلى الأمير شهريار حاكم طبرستان، وقدم له الشاهنامه، وهجا محمودًا بمائة بيت، ولكن الأمير نصحه بالصبر، وقال إن محمودًا سيرضى عنه، قيل: وندم محمود على ما كان منه، وبعث بصلة كبيرة للشاعر فى طوس، ولكن الصلة دخلت من باب فى المدينة، حين كانت جنازة الفردوسى تخرج من الباب الآخر. وكان الفردوسى يريد أن يجعل من صلة السلطان جهاز ابنته الوحيدة التى رفضت قبول الصلة بعد وفاة أبيها، فبنى بقيمتها رباط. والشاهنامه مترجمة إلى كثير من اللغات الأوروبية، ولها ترجمة ملخصة بالعربية أعدها البندارى فى القرن ٧ الهجرى، ونشرها عبد الوهاب عزام مع مدخل قيم ١٩٣١.

فردى، چوزيى: (١٨١٣ - ١٩٠١)، أقوى عبقرية موسيقية أنجبتها إيطاليا فى القرن ١٩، ولد من أبوين فقيرين، وظهرت موهبته الموسيقية فى طفولته، ووجد من يهتم برعايتها والسهر عليها، حتى أتم دراسته الموسيقية فى ميلانو، وأخذ يلحن سلسلة من الأوبرات، ناهجًا فى ذلك أسلوب أسلافه ومعاصريه من نوابغ إيطاليا، أمثال بلينى، وروسينى، وغيرهما، وكان يهتم بالشعر اهتمامه بالموسيقى، وأخذ الجمهور يستقبل أعماله فى تقدير وإعجاب، ثم ابتدع طريقًا آخر فى تلحين الأوبرات، فأنتج أوبراته الثلاث الخالدة: «ريجوليتو»، و «تروبادور»، و«لاترافياتا»، ثم لحن أوبرا «عايدة» بأمر من خديو مصر بمناسبة افتتاح قناة السويس، ومثلت لأول مرة فى دار الأوبرا بالقاهرة فى ١٨٧١، ثم لحن أوبرا «عطيل»، وقد لاقى فى حياته الكثير من التبجيل حتى انتخبه الشعب عضوًا فى البرلمان **الإيطالى**.

فردية الأصابع: انظر: **ثدييات**.

فرديناند: ملوك إسبانيا: **فرديناند ١** (الأكبر) (ت١٠٦٥) ملك قشتالة (١٠٣٥ - ٦٥) وليون (١٠٣٧ - ٦٥) ابن شانجة ٣ النفارى، أنزل الأمراء العرب فى سرقسطة وباداهوث واشبيلية وطليطلة إلى منزلة

الأتباع، قسم مملكته بين أولاده الثلاثة، **فرديناند ٣** (١١٩٩-١٢٥٢) ملك قشتالة (١٢١٧- ٥٢)، وليون (١٢٣٠ - ٥٢)، شن حروبًا صليبية متوالية على العرب ورفع إلى مرتبة قديس فى الكنيسة الكاثوليكية (١٦٧١)، **فرديناند ٤** (١٢٨٥ - ١٣١٢) ملك قشتالة وليون (١٢٩٥ - ١٣١٢) استولى على جبل طارق، **فرديناند ٥** أو فرديناند الكاثوليكى: (١٤٥٢ - ١٥١٦) ملك قشتالة وليون (١٤٧٤-١٥٠٤) وملك أراجون باسم **فرديناند ٢** (١٤٧٩ - ١٥١٦) وملك صقلية (١٤٦٨ - ١٥١٦) وملك نابلى (١٥٠٤ - ١٦) ابن يوحنا ٢ ملك أراجون، تزوج فرديناند إيزابلا ١ ملكة قشتالة ١٤٦٩، وفى ١٤٧٤ تولى فرديناند وإيزابلا ملك قشتالة بالاشتراك وهكذا توحدت إسبانيا ما عدا نفار ومملكة **غرناطة** الإسلامية، وعرف الملك وزوجته بالعاهلين الكاثوليكيين، وبدأ العمل بهمة لجعل إسبانيا كلها مسيحية، ووقعت غرناطة فى أيديهما ١٤٩٢، وفى السنة نفسها اتخذ فرديناند وإيزابلا خطوة أثرت كثيرًا فى رخاء إسبانيا، وذلك بطرد اليهود الذين رفضوا اعتناق الكاثوليكية من إسبانيا ونفذ مرسوم الطرد دون شفقة، وكان طرد المسلمين ١٥٠٢ أقل عنفًا، لأن كثيرين منهم تظاهروا بقبول الكاثوليكية فبقوا بالبلاد، وأقام الملكان الكاثوليكيان **محاكم التفتيش** بإسبانيا لتقوية الوحدة الدينية، ويعد عصرهما بالغ الأهمية فى تاريخ العالم وتاريخ إسبانيا، ففى ١٤٩٢ رحل كرستوفر كولومبس تحت رعايتهما إلى كشف العالم الجديد، وفى ١٤٩٤ اقتسمت إسبانيا والبرتغال العالم غير المسيحى بمعاهدة توردیسلاس، واستمر فرديناند ٥ ينتهج سياسة أسلافه الاستعمارية، فقام بدور كبير فى الحروب الإيطالية، وغزا قائده ـ جونثالو فرنانديز دى كوردوبا ـ نابلى ١٥٠٤ وانضم فرديناند لحلف كمبريه ١٥٠٨ ضد البندقية، ثم انضم للحلف المقدس ١٥١١ ضد فرنسا، وفى ١٥١٢ ضم معظم نفار، وبعد موت إيزابلا ١٥٠٤، احتفظ فرديناند بالإشراف على قشتالة، بصفته وصيا على ابنته **چوانا**، وصار فيليب الأول زوج چوانا ملكًا لقشتالة ١٥٠٦ ولكنه مات فى نفس السنة، واستمر فرديناند فى وصايته على چوانا التى كانت قد جنت حتى موته، وترك إسبانيا موحدة ـ فضلا عن نابلى وصقلية، وسردينيا، وإمبراطورية وراء البحار ـ لحفيده من چوانا وفيليب، وهو الإمبراطور **شارل ٥**، وقد بذرت فى عهد الملكين الكاثوليكيين بذور الانحلال الذى خيم على إسبانيا بعد ذلك، إذ قضيا على سلطة الأشراف و **الكورتيز** وترك طرد اليهود، والبحث عن الذهب بأمريكا، وتحويل المساحات الواسعة من الأراضى الزراعية إلى مراع لتربية الأغنام، ومنح الامتيازات الكثيرة للكنيسة، كل هذا ترك آثارا سيئة لا تزال إسبانيا تعانى منها حتى الآن، ومع ذلك فقد أصبحت إسبانيا فى عهد فيليب ٢ قوة يعتد بها فى الأطلنطى. وأهم منافس لفرنسا وإنجلترا فى ميادين التجارة والاستعمار. **فرديناند ٦** (١٧١٢ - أو ١٧١٣ - ١٧٥٩) ملك إسبانيا (١٧٤٦ - ٥٩) ابن فيليب ٥ ومارى لويز أميرة سافوى، أجبر زوجة أبيه اليزابث فارنيزى على الاعتزال، أبقى إسبانيا على الحياد فى أثناء حرب السنين السبع. **فرديناند ٧**: (١٧٨٤ - ١٨٣٣)، ملك إسبانيا (١٨٠٨ - ٣٣)، خلع أباه شارل ٤ ولكن نابليون أغراه بالقدوم إلى بايون حيث أجبره على التخلى عن العرش لشارل ٤ الذى أجبر بدوره على النزول عن حقوقه لنابليون ١٨٠٨، سجن فى فرنسا حتى ١٨١٤ حين أعيد إلى العرش الإسبانى، خيب أمل مؤيديه المتحررين بإلغائه دستور ١٨١٢ فقامت ثورة ١٨٣٠ وأجبرته على إعادته، لكن التدخل العسكرى الفرنسى (بموافقة الحلف المقدس) أعاد إليه سلطته كاملة، فألغى الدستور مرة أخرى، نبذ القانون السالى، لكى تخلفه ابنته إيزابلا ٢، فنشبت الحرب الكارلية (انظر: **كارليون**)، فقدت إسبانيا فى أثناء حكمه مستعمراتها فى أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية.

فرديناند: ملوك البرتغال: **فرديناند ١** (١٣٤٥ - ٨٣)،

لقب «بالوسيم، والمتقلب»، حكم (١٣٦٧ - ٨٣)، تزوج من ليونور تيليس، وهى نبيلة برتغالية، كانت قد ألغى زواجها بطريقة تثور حولها الشكوك، فكان لها تأثير سيئ على حكمه، دخل فى حروب ثلاث فاشلة، ضد هنرى ٢، وجون ١ ملك قشتالة، تخلى ١٣٨٢ عن حليفه يوحنا جونت، وعقد صلحًا مع يوحنا ١ الذى زوجه من ابنته ووريثته بياتريس، وبذلك كادت البرتغال تضم إلى قشتالة بعد موته، لولا أن ثورة اندلعت وجعلت العرش من نصيب جون الأفيزى، (انظر: **جون ١** ملك البرتغال). **فرديناند ٢** (١٨١٦ - ٨٥)، أكبر أبناء فرديناند دوق ساكس ـ كوبورج ـ جوتا، كان ملكًا اسميًا على البرتغال (١٨٣٧ - ٥٥) لزواجه من **ماريا ٢**.

فرديناند: ملوك الصقليتين: **فرديناند ١** (١٧٥١ - ١٨٢٥)، أصبح (١٧٥٩) ملكًا على نابلى باسم فرديناند ٤، وعلى صقلية باسم فرديناند ٣، وخلف أباه الذى كان قد أصبح ملكًا لإسبانيا باسم شارل ٣، قوى نظام الحكم المطلق بتأثير الملكة **مارى كارولين**، والسير جون **أكتون**، وقضى على **الجمهورية البارثنوبية** ١٧٩٩، ولكن بعد انضمامه للتحالف الثالث ضد نابليون ١ (١٨٠٥) خسر نابلى باستيلاء الفرنسيين عليها (١٨٠٦ - ١٥) وبعد عودته للحكم تسمى باسم فرديناند ١ ملك الصقليتين (١٨١٦) وحكم حكمًا مستبدًا، **فرديناند ٢** (١٨١٠ - ٥٩)، حكم (١٨٣٠ - ٥٩)، أمر فى أثناء ثورات (١٨٤٨ - ٤٩) بقذف مسينا وبالرمو بالقنابل، فسمى سخرية «بالملك بومبا».

فرديناند: أباطرة وملوك المجر وبوهيميا: **فرديناند ١** (١٥٠٣-٦٤) الشقيق الأصغر للإمبراطور شارل ٥، نشأ بإسبانيا فى بلاط جده فرديناند الكاثوليكى، ومنحه شارل النمسا ١٥٢١، ثم توجه ملكًا على ألمانيا ١٥٣١ وعهد إليه بشئون ألمانيا، ونزل له عن العرش ١٥٥٨ وورث فرديناند فى الوقت نفسه المجر وبوهيميا من صهره لويس ٢ ملك المجر ١٥٢٦، وفى المجر، حارب منافسيه على العرش: **جون ١** و**جون ٢** اللذين كان يؤيدهما السلطان **سليمان ١** العثمانى، واحتفظ فرديناند بالمنطقة ش غ المجر، ولقب: الملك، ولكنه التزم بدفع الجزية للسلطان، وفى بوهيميا نشر فرديناند الإصلاح الكاثوليكى بقوة وأسس السلطة المطلقة لآل هابسبرج، بإلغاء معظم الحريات المحلية ١٥٤٧، وفى ألمانيا واجه **حرب الفلاحين**، وثورات أخرى وفاوض فى صلح **أوجسبرج** ١٥٥٥. حفيده **فرديناند ٢** (١٥٧٨ - ١٦٣٧) خلف ابن عمه ماتياس ملكًا لبوهيميا ١٦١٧، والمجر ١٦١٨، وإمبراطورًا ١٦١٩، ثار عليه نبلاء بوهيميا ١٦١٩ لاشتطاطه فى مقاومة البروتستانت وانتخوا **فريدرك ملك الشتاء**، وبذلك بدأت **حرب الثلاثين عامًا**، وهزم فرديناند فريدرك ١٦٢٠، ونال قواده انتصارات باهرة، ولكن مرسوم الرد الذى أصدره **فريدرك** ١٦٢٩ أثار المعارضة من جديد، ويكاد يكون مؤكدًا أن فرديناند حرض على قتل **فالنشتين** ١٦٣٤، وبلغت الحرب نهايتها فى عهد ابنه **فرديناند ٣** (١٦٠٨ - ٥٧) الذى خلفه ملكًا للمجر ١٦٢٦ وبوهيميا ١٦٢٧ وإمبراطورًا ١٦٣٧، وفى عهده انقلبت عليه الحرب فقبل على مضض صلح **وستفاليا** ١٦٤٨.

فرديناند: (١٨٦١ - ١٩٤٨)، **قيصر بلغاريا** (١٩٠٨ - ١٨)، أمير من أسرة سكس ـ كوبورج ـ جوتا. انتخب أميرًا لبلغاريا ١٨٨٧، خلفًا لالكسندر أمير باتنبرج، انتهز فرصة ثورة تركيا الفتاة ١٩٠٨ لإعلان استقلال بلغاريا استقلالاً تامًا، والمناداة بنفسه قيصرًا، وانتصر ثم عاد فأضاع ما كسبه فى حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وفى الحرب العالمية ١ انضم لدول الحلف الثلاثى ١٩١٥، واضطر بعد انتصار الحلفاء ١٩١٨ للنزول عن العرش لابنه بوريس ٣، مات بألمانيا.

فرديناند: (١٨٦٥ - ١٩٢٧)، ملك رومانيا (١٩١٤ - ٢٧)، دخل الحرب العالمية ١ إلى جانب الحلفاء (١٩١٦)، وضم بسارابيا (١٩١٨)، وتدخل فى المجر للقضاء على حكومة بيلاكون الشيوعية ١٩١٩، وحصل

على ترانسلفانيا، و ج ق المـجر فى معاهدات الصلح، وفى عهـده أدخلت الإصلاحـات الزراعية، والانتـخاب العام، خلفه حفيده **ميشيل**.

فرديناند الكاثوليكى: انظر: **فرديناند**، ملوك إسبانيا.

الفـــرزدق: (٦٤١ - ٧٣٣؟)، همّـام بن غـــالب بن صعصـعة، شاعر أموى، ولد ومات بالبـصرة، من أسرة رفيعـة المكانة، ذات مآثر ومفاخـر، وكان غليظ القلب جاف الطباع، تغلب عليه أخـلاق السادة الجاهليين، من كرم وفسق وزهو، عد نفسه المتكلم بلسان قبيلته، فجره هذا إلى بدء حياته بالهـجاء فى عهد الخليفة عـثمان بن عفـان، كمـا جره إلى الاشـتبـاك مع جرير فى قـصائد هجائيـة طوال حياتهـما، بدأها دفاعًـا عن نساء قبـيلته، تعرض لولاة الـعراق مادحًـا وهاجيًـا وفق موقـفهم من قبيلته تميم، مما أدى به إلى الحبس والنفى أحيانًا، مدح الخلفاء الأمـويين، ولكنه لم يكن شاعرهم إلا فى عـهد سليمان بن عبد الملك، وهو أحـد الشعراء الثلاثة جرير والفـرزدق والأخطل الذين عدهم النقـاد فحـول الشعـر الأموى، تفوق فى الفخر الذى كان يؤيده فيه تراث قومه المجـيد، ونفـسه المتـمردة، ويتـسم شعره بـالجزالة، والقوة، والعبارات الملتوية، والأساليب النحوية الشاذة، طبع ديوانه وطبعت نقائضه مع جرير.

فرس: بلدة بالنوبة على الشاطئ الغربى للنيل، ش وادى حلفا، بها أطلال حصن من عهد سنوسرت ٣ ومعبد من عهد تحتـمس ٣ وهيكل من عهد حتشبـسوت وبقية من آثار حـوى حـاكم كـوش فى عـهـد توت عنخ أمـون، ومعسكر وجبانة من العصر المروى.

الفرس الأعظم: فى الفلك، كـوكبـة شماليـة تقع ج غ المرأة المسلسلة، يمكن مشاهدة أربعة نجوم لامعة على هيئة مـربع: ثلاثة منها تابعة، أما الرابع فـهو ألمع نجم فى المرأة المـسلسلة، ألمع نجوم الـفرس الاعظم هى: متن الفرس، ومنكب الفرس، وجناح الفرس، وبالكوكبة منزلتان قمريتان، هما: الفرغ الأول، والفرغ الثانى.

فرس النبى: حشرة من مجموعة المانتيدى التى تعتبر فى العادة فصيلة من رتبة مستقيمة الأجنحة، توجد فى معظم البلاد الدافئة، جسمهـا مستطيل، لونه أخضر أو رمادى، وتحـمل زوجـين من الأجنحـة، وعند وقوفـهـا انتظارًا لفريستها ترفع رجليها الأمامـيتين، فتبدو كمن يرفع يديه توسـلاً، وتأكل الإناث الـذكـور وغـيـرها من الإناث، ويوضع البيض فى كـتل تلصق بأغصـان النبات، وينقف عن حـوريات مـعدومـة الأجنحـة، وفى مـصر نوعـان كبيران، لونهما أخضر.

فـرس النـهـر: حيـوان ثـديى، آكـل عـشـب جنس هبوبوتوماس (Hippopotamus)، موطنه أفريقـيا، قريب من الخنزير، قـصيـر الأرجل، عـريض الجسم، خـشن الجلد، لونه بنى أو رمادى، واسع الفم، قـواطعه وأنيابه السفليـة أنياب كـبيرة يتخـذ منها العاج، يغـشى الماء، ويأكل النبـاتات المـائيـة، وفـرس النهـر القـزم (جنس كيروبسيس Choeropsis) يعيش فى غرب أفريقيا فهو من حيوانات النيل، عرفه قدماء المصريين، وكان يصل حتى دمياط إلى القرن ١٧.

فرسـان: أرخبـيل صغـير فى البحـر الأحمـر، جزء من المملكة العربية السعودية ينقب فيه عن البترول.

فرسان: جنود مدربون على الـقتال على ظهـور الخيل، تنظيم عـرفه المـصـريون القدمـاء والأشوريون والفـرس والإغريق والعـرب، من مزايا الفـرسان السـرعة، ولكن كان يتغلب عليها فرق المشـاة المنظمة، حتى استخدمت السروج وغيرها من عدة الخيل فى أيام قسطنطين الأول، نجح فى استخدامها الهـون والأفار والمجر والمغول فى غاراتهم ضد شعوب أوروبا، وأكـمل صورة للفرسان هم فـرسان العـصـور الوسطى فى أوروبا، والمـمـاليك فى الشـرق العربى. قلـت مزايا الفـرسـان على أثر اختـراع البـارود، ولكن ظلوا يسـتـخدمـون فى إنزال الضـربات السـريعة الحـركة، وفى الاسـتكشافـات، وفى معـارك الأراضى المكشوفة. كان الفرسان أهم عناصر المقاتلين فى عـدة حروب: كـالحرب الأهلـية الأمـريكية. أخـذ استخدامهم يقل فى أثناء الحـرب العالمية الأولى، حين

بدأت الدبابات والعربات المصفحة تحل محل الفرسان فى المعركة، فلم يستخدموا خلالها إلا فى نطاق ضيق جدًا، كالقتال فى الأراضى الجبلية مثلاً، أبطلت جيوش كثيرة استخدامهم، وألغت الولايات المتحدة سلاح الفرسان كسلاح مستقل (١٩٤٦)، كما ألغته أو خفضت عدده بلاد أخرى.

فرسان الاسبتارية: انظر: **فرسان مستشفى القديس يوحنا.**

فرسان تيوتون: طائفة عسكرية دينية ألمانية، تأسست (١١٩٠-٩١) فى البلاد المقدسة، على نمط جماعتى فرسان الهيكل وفرسان الاسبتارية، ذاع أمر هذه الطائفة عندما قامت بغزو بروسيا الوثنية ١٢٢٦، وكانت أراضيها الواقعة على البلطى تخضع للسيادة الاسمية للبابا فى بادئ الأمر، لكن بولندا استولت على بعض مناطقهم ١٤٦٦، فخضعوا للسيادة البولندية، اتحدوا مع الفرسان الليفونيين (١٢٣٧ - ١٥٢٥)، وبعد أن أبادوا سكان بروسيا الأصليين تقريبًا أسكنوا فيها جاليات ألمانية، كان المقر الأول للفرسان فى مارينبورج، ثم فى كينجزبرج بعد ١٤٦٦، وفى ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأعلى **البرت براندنبرج** البروتستانتية، ونقل مقر الطائفة إلى دوقية بروسيا الوراثية، واستمرت الطائفة تقيم بألمانيا الكاثوليكية حتى ١٨٠٥، ثم أحييت فى النمسا كطائفة فخرية، ولباس الفرسان طيلس أبيض، عليه صليب أسود مطرز بالذهب.

فرسان الحلقة الذهبية: فرقة سرية تألفت من أهل الجنوب الذين كانوا يعطفون على أهل الشمال فى الحرب الأهلية الأمريكية، تأسس أول «معقل» لها ١٨٥٤ فى سنسناتى، ومدوا نشاطهم إلى ولايات كنتكى، وإنديانا، وأوهايو، وإلينوى، وميسورى، وأغلب أعضائها يتألفون من الديمقراطيين المحبين للسلام، وفى ١٨٦٣ سميت: طائفة الفرسان الأمريكيين، وأطلق عليها ١٨٦٤ اسم طائفة فرسان أبناء الحرية، كان عدد الأعضاء فى ١٨٦٤ يزيد على ٢٠٠٠٠٠ عضو، انحلت الطائفة فيما بعد لاطراد انتصارات الاتحاديين فى الحرب الأهلية.

فرسان الداوية: انظر: **فرسان الهيكل.**

فرسان مستشفى القديس يوحنا أو الاسبتارية: أعضاء الهيئة العسكرية الدينية التابعة لمستشفى القديس يوحنا المقدسى، ويعرفون أحيانًا بفرسان القديس يوحنا، أو بفرسان بيت المقدس، وسماهم العرب: الفرسان الاسبتارية، وقد نشأت الهيئة من مستشفى أسس فى القرن ١١ للعناية بالحجاج فى الأراضى المقدسة، وعندما أعيد تكوين فرقة الفرسان على أساس عسكرى لم تلبث أن ازدادت ثروتها وسطوتها، وأنشئت على غرارها مؤسسات أخرى لمساعدتها فى أوروبا كلها، وقد اشترك فرسانها مع زملائهم ومنافسيهم فرسان الهيكل أو الداوية فى جميع حروب المملكة اللاتينية والصليبيين، وبعد استيلاء العرب على بيت المقدس ١١٨٧ انتقل الاسبتارية إلى عكا، ثم إلى قبرص ١٢٩١، وبفتحهم لجزيرة رودس ١٣١٠، ونتيجة لما جلب انحلال الفرسان الداوية عليهم من فوائد مادية، بدأوا عهدًا تعاظمت فيه قوتهم وسطوتهم، وبدأوا يعرفون بفرسان رودس، وسيطروا على البحر المتوسط، وتمكنوا من وقف غزو المسلمين لأقطار أوروبية، بل أخذوا يلجأون هم أنفسهم إلى الغزو البحرى، ودافعوا ببطولة عن رودس تحت إمرة بيير دوبوسون ضد محمد ٢ (١٤٨٠)، لكنهم اضطروا إلى الاستسلام لسليمان ١ (١٥٢٢)، فمنحهم الإمبراطور شارل ٥ (١٥٣٠) جزيرة **مالطة** التى أصبحت مقرهم الرئيسى، ودافعوا عن هذه الجزيرة ببطولة تحت إمرة جان دى لافالت ضد الأتراك الذين ظلوا يهددونهم تهديداً قويًا حتى معركة ليبانتو ١٥٧١، ومنذ هذا الوقت واصل فرسان مالطة أعمال الإحسان فى المستشفيات، متمتعين بسلم نسبى، إلى أن استولى نابليون على مالطة ١٧٩٨، ولا تزال بقايا من هذه الهيئة فى أوروبا، وأعاد البابا ١٨٧٩ منصب الرئيس الأعلى للاسبتارية، ولكن علاقة الهيئة الجديدة بفرسان مالطة القدماء غدت واهية.

فرسان الهيكل أو فرسان الداوية: الهيئة العسكرية الدينية التابعة لفرسان المسيح الفقراء الذين كانوا يعرفون فى العصور الوسطى أيضًا بفرسان هيكل سليمان، نسبة إلى مقرهم ببيت المقدس. وقد عرفوا فى الكتب الدينية التى ترجع لعصر الحروب الصليبية باسم الداوية. وهى كالهيئات العسكرية الأخرى مثل **فرسان مستشفى القديس يوحنا** **والفرسان التيوتون**. تألفت خلال **الحروب الصليبية**، وكانت النواة الأولى للهيئة فرقة تألفت من تسعة فرسان اجتمعوا ح ١١١٨ برياسة هيو دى باين لحماية الحجاج إلى الأماكن المقدسة المسيحية. وازداد عددهم تدريجيًا. واتخذوا لأنفسهم قانون طائفة الرهبان البندكتيين، ومنحوا مقرًا فى بيت المقدس يجاور البناء الذى كان يدعى هيكل سليمان. وانضم كثير من النبلاء الشبان إلى هذه الهيئة التى بدأت فقيرة جدًا. ثم سرعان ما أخذت تتلقى منحًا من إقطاعات ومال من جميع أنحاء أوروبا. فأصبحت فى مدة قصيرة من أقوى المنظمات العسكرية الأوروبية. واكتسب الداوية شهرة عظيمة بفضل إعلانهم أن هدفهم الأمثل هو حماية المسيحية، وبفضل انتصاراتهم العسكرية، إذ أثبتوا شجاعتهم فى جميع الحروب التى قامت بها المملكة اللاتينية. ولعبوا دورًا هامًا فى الصراع بين الصليبيين والمسلمين. وقد قامت منذ وقت مبكر منافسة مستمرة بينهم وبين الاسبتارية، وكان فرسان الداوية مسئولين عن قلعة غزة التى سقطت فى يد السلطان **نور الدين محمود**، ثم استعادوها منه، غير أن فتوح **صلاح الدين الأيوبى** أكرهت الداوية، كما أكرهت الاسبتارية، على الجلاء عن بيت المقدس، وبعد أن فتحت عكا، استقر الفرسان فيها، ولعبوا دورًا هامًا فى الحرب الصليبية الثالثة، وأخذ نصيب فرسان الداوية والاسبتارية والتيوتون من محاربة العرب يطرد ازديادًا، حتى كادوا ينفردون به دون الصليبيين المتأخرين، لكن هذه الهيئات وقعت فريسة التنافس المدمر فيما بينها، وأخذ المسلمون يستعيدون جميع الأراضى المقدسة، وسقطت عكا ١٢٩١، وانسحب الاسبتاريون والداوية إلى قبرص، ثم تخلت هيئة الداوية عن صفتها الحربية الرئيسية، وكان أفرادها قد أصبحوا حتى فى القرن ١٢ صيارفة أوروبا، بفضل الأموال الطائلة التى أغدقت عليهم، وكانت مؤسساتهم فى انجلترا وفرنسا بوجه خاص عديدة ومزدهرة، وأصبحت مقارهم بيوتات العالم المالية، وقد زادت هذه السيطرة المالية من قوتهم، وأثارت عليهم حسد الأمراء والملوك. ومما زاد الطين بلة، ابتعاد الداوية عن المبادئ القويمة، فساقوا أنفسهم إلى التهلكة، وحقد عليهم فيليب ٤ ملك فرنسا لسيطرتهم المالية، وارتكابهم لجرائم عديدة، فاضطهدم (١٣٠٨ - ١٤)، وبإعدام الرئيس الأعلى لفرسان الهيكل، جاك دى مولاى ١٣١٤، انصرمت حياة هذه الطائفة.

فرساوى أو حامل رأس الغول: فى الفلك، كوكبة شمالية، تقع فى الطريق اللبنية على مقربة من كوكبة ذات الكرسى، من نجومها الغول، وهو نجم متغير الضوء من نوع المزدوجات الكسوفية وألمع نجومها يسمى المرفق، وبالكوكبة عنقود نجومى مزدوج ويتشعب منها كل عام رذاذ من الشهب يسمى الفرساويات وذلك لبضع ليال من ١٠ أغسطس بعد منتصف الليل، وفى ١٩٠١ ظهر فيها نجم لامع جديد.

فرساى: مدينة (ح ٨٤٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايفلين ش وسط فرنسا، ج غ باريس، بدأ ١٦٦١ لويس ١٤ تشييد قصر فرساى الذى شيده لويس لى فو وجول مانسار، كما كان شارل لبران رئيس المزخرفين، وصمم لينوتر الحدائق بنافوراتها وتماثيلها الرائعة، ونقل إليه لويس ١٤ بلاطه ١٦٨٢، غير أن إضافات كثيرة قد ضمت إليه وبخاصة قصرى **التريانون** الصغير والكبير، وأكرهت الثورة الفرنسية لويس ١٦ على الانتقال لقصر التويلرى بباريس ١٧٩٠. حول لويس فيليب القصر إلى متحف وطنى، والمدينة تعتبر مركزًا سياحيًا هامًا فى فرنسا.

فرساى، معاهدة: اسم لعدة معاهدات وقعت بقصر فرساى، لمعاهدة ١٧٨٣ (انظر: **باريس، معاهدة ١٧٨٣**)، وبمقتضى معاهدة ١٨٧١ التى أنهت الحرب الفرنسية البروسية التى أعقبتها معاهدة فرانكفورت تنازلت فرنسا عن معظم الألزاس وجزء من اللورين إلى ألمانيا، وقبلت دفع ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تعويضًا لها، ومعاهدة ١٩١٩ أبرمت بين الحلفاء فى الحرب العالمية ١ (باستثناء روسيا)، وألمانيا، وقد تمخضت عنها نتائج مؤتمر صلح باريس (١٩١٨ - ١٩)، كان الأربعة الكبار بالمؤتمر، الرئيس وودرو ولسن (الولايات المتحدة)، وكليمنصو (فرنسا)، ولويد جورج (بريطانيا)، وأورلاندو (إيطاليا)، واضطر ولسن إلى التخلى عن مبادئه الأربعة عشر، لكنه نجح فى إنشاء عصبة الأمم، لم تشترك ألمانيا فى المفاوضات لكنها قبلت المعاهدة رغم احتجاجاتها، فقبلت دفع التعويضات الحربية وأعادت الألزاس إلى فرنسا، وتنازلت عن جزء كبير من بروسيا لبولندا، ووافقت على إجراء استفتاء بين سكان سيليزيا العليا لتقرير مصيرهم، وكذلك ش شلزفج، وأوبين ومالمدى ووضع منطقة سار تحت الإدارة الفرنسية ووضع المستعمرات الألمانية تحت إشراف عصبة الأمم، وجعل دانزج مدينة حرة، وتحديد الجيش والتسليح الألمانى، واحتلال الحلفاء لمنطقة راينلاند ونزع سلاحها، رفض مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة التصديق على المعاهدة ثم نقض هتلر معظم شروط المعاهدة بعد ١٩٣٥.

فرسينجتوركس: (ت ٤٦ ق م)، زعيم الغال فى ثورتهم على روما التى أخضعها يوليوس قيصر فى ٥٢ ق م، وأعدم الزعيم المذكور بعد عرضه فى موكب النصر.

فرشاة أو فرجون: أداة تستخدم لتوزيع سائل أو معجون على سطح شىء ما، أو لإزالة القاذورات عنه، وتصنع الفرشاة من مختلف أنواع الشعر، وأكثرها يصنع من شعر الخنزير الذى تنتجه الصين وروسيا، ويمتاز بشق طولى بطرف الشعرة يساعد على حمل الدهان، ويمتاز بمرونة خاصة، أما فرش الرسامين فتصنع من الشعر الناعم، وتصنع بعض الفرش من شعر ذيل الجمل ذى السنامين الذى يقطن سيبيريا، أما فرش التنظيف فتصنع من ألياف نباتات الصبار المكسيكى، وألياف النخيل، وبعض نباتات أمريكا الجنوبية، وجذور نبات الأرز، والفرش بسيطة إذا حوت نوعًا واحدًا من الشعر، ومركبة إذا حوت أنواعًا مختلفة، ويثبت الشعر بوساطة مادة لاصقة، أو بتثبيته فى ثقوب بالفرشاة، مع ربط نهاياته بالسلك، أو غمسه فى القار، ويوجد نوع من الفرشاة به محرك كهربائى لإدارتها.

فرشته، محمد قاسم هندوشاه: (١٥٥٢ - ١٦٢٣)، مؤرخ إيرانى، كتب تاريخ الهند من الفتح الإسلامى، من عدة مصادر مفقودة ومراجع كثيرة.

فرشفيلد، دوجلاس وليم: (١٨٤٥ - ١٩٣٤)، مستكشف ومتسلق جبال بريطانى، قام برحلات ارتيادية لتسلق جبال القوقاز وجبال الهمالايا وغيرها، من أهم كتبه «ارتياد القوقاز» ١٨٩٦، و «الألب الإيطالية» ١٨٧٥.

فرشمورتى، ميشيل: (١٨٠٠ - ٥٥)، من أعظم شعراء المجر، وصاحب أسلوب نظم جديد يجمع بين تأثير المدرسة الوطنية والمدرسة الكلاسيكية. أشهر مؤلفاته قصائده الغنائية الوطنية، منها «النداء» ١٨٣٧، ومن أعظم مؤلفاته ملاحمه: «هروب زالان» ١٨٢٥، و «ارلان» ١٨٢٥، وغيرهما، كما ترجم «ألف ليلة» ومسرحيات لشكسبير.

فرصة: فى الرياضيات، انظر: **احتمال**.

فرض: انظر: **واجب**.

فرعون: كلمة منحوتة من اللفظين المصريين «بر ــ عو» أى «البيت الأعظم» كانت علمًا على القصر الملكى منذ أيام الدولة القديمة، ثم أصبحت علمًا على ملوك مصر منذ الألف الأولى ق م، تردد ذكر هذه الكلمة فى «التوراة» وبخاصة سفر «الخروج» ثم فى غير مكان من القرآن الكريم.

فرغانة، وادي: إقليم بوسط آسيا في جمهوريات أوزبكستان وطاجكستان وقرغيزستان، توجد جبال فرغانة (وهي فرع من مجموعة تين شان الجبلية) ش ق، بعض أجزاء الوادى صحراوى وبعضها الآخر زراعى، مزدحم بالسكان يعتمد على الرى (القطن والكروم والفواكة)، أهم المدن كوكند، اشتهر الوادى منذ العصور القديمة بالزراعة، وبإنتاج الحرير، قامت فيه مراكز تجارية قديمة، منها مارجلان، وأوش. حمل العرب إليه الإسلام فى القرن ٨، وخضع الوادى لحكم ملوك خوارزم (القرن ١٢ - ١٤) وجنكزخان، وتيمورلنك، ثم خانات أوزبك الخوقنديين (القرن ١٦ - ١٩)، ثم استولى عليه الروس ١٨٧٦.

الفرغاني: (القرن ٩)، أبو العباس أحمد، فلكى عربى، عاش فى عصر المأمون، ويعد واحدًا من كبار زمانه، له كتاب «الحركات السماوية وجوامع علم النجوم» الذى ترجم إلى اللاتينية (القرن ١٢)، وكان أثره كبيرًا فى نهضة الفلك بأوروبا، قام بتعيين أبعاد وأقطار الكواكب، أشرف على تركيب مقياس النيل بالفسطاط ٨٦١.

فرغمان أو برشمان: جلود الحيوان الناقصة الدباغة، التى تستخدم مادة للكتابة عليها، وهى أكثر تحملاً للاستعمال من أوراق البردى، وأكثر قابلية للطى على هيئة كتاب، قل استخدامها بعد ظهور الطباعة فى أوروبا. وكانت الجلود تنقع فى الماء، وينزع عنها الشعر باستخدام الحجر الجيرى، ثم تكشط وتغسل وتشد وتجفف وتدعك بالطباشير، وفى المحفوظات الهامة كان يستخدم نوع من جلود الخراف، وما زالت الجلود تستخدم فى بعض الوثائق والشهادات، وفى تجليد الكتب، وأغطية المصابيح، والطبول والدفوف، استمد الاسم من برجام حيث كانت تصنع فيها ح القرن ٢ ق م.

فرفل، فرانتس: (١٨٩٠ - ١٩٤٥)، روائى وكاتب مسرحى وشاعر نمساوى، ولد ببراج، عبر عن فلسفته الصوفية، وإيمانه بأخوة البشر، فى شعره الغنائى، وفى مسرحيات تعبيرية، وأخرى على الطراز التقليدى، وفى روايات ملحمية نالت شهرة عالمية، غادر النمسا بعد الاحتلال النازى لها، وقصد فرنسا، وبعد سقوطها ١٩٤٠ لجأ إلى الولايات المتحدة، وظل فيها حتى وفاته، يشمل إنتاجه المسرحى: «أغنية العنز» ١٩٢١، و «بولس بين اليهود» ١٩٢٦، و «مملكة الرب فى بوهيميا» ١٩٣٠، ورواية «موزا داج والأيام الأربعون» ١٩٣٣، و «أغنية برناديت» ١٩٤١.

فرفورد، هنريك فرنش: (١٩٠١ - ٦٦)، زعيم سياسى من جمهورية جنوب أفريقيا، ولد فى هولندا، ونشأ فى جنوب أفريقيا، درس فى جنوب أفريقيا، وأكمل دراسته فى ألمانيا، عمل أستاذًا لعلم النفس والاجتماع فى ستلينبوش، ورئيسًا لتحرير «ترانسفالد» ١٩٢٧، وكانت مقالاته معادية للبريطانيين والأفريقيين واليهود. انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ ١٩٤٨، وأصبح وزيرًا لشئون الوطنيين ١٩٥٠، انتخب عضوًا بالبرلمان ١٩٥٨، وتولى رياسة الحكومة (١٩٥٨ - ٦٦). أصبحت جنوب أفريقيا جمهورية فى عهده ١٩٦١، من أشد أنصار **الأبارتهيد**، اغتيل فى سبتمبر.

فرفير: صخر نارى يتكون من بلورات كبيرة مطمورة فى وسط بلورات دقيقة، ويمتاز باللون الأرجوانى القاتم أو الفرفيرى، يسمى أحيانًا بالصخر السماقى، نسبة إلى جبل السماق، حيث توجد أنواعه المشهورة بكثرة.

فرقاطة: أطلق فى الأصل على سفينة طويلة ضيقة الشكل، عرفت فى البحر المتوسط، تشق الماء بوساطة مجاذيف أو أشرعة مربعة، امتازت الفرقاطة بالسرعة، وكانت ذات طابقين تطلق منهما المدافع. يطلق الاسم اليوم على نوع من السفن الحربية، حمولة الواحدة منها تعادل تقريبًا حمولة المدمرة.

فرقة: وحدة كبيرة من الجنود فى الجيش الرومانى. عرفت باسم «الجيون»، يتراوح عددها بين ٣٠٠٠ و ٦٠٠٠، كانت تقسم فى عصر يوليوس قيصر إلى كوهورتات، وهذه بدورها إلى سنتوريات، وتؤلف الفرقة

أصلاً من المشاة الثقيلة المدرعين المزودين بالعتاد وأدوات المعسكر، أسهموا فى الفتوح الرومانية، ثم فقدوا مناعتهم ضد قوات الفرسان السريعة الحركة، وفى حروب العصابات. والفرقة اليوم فى الجيش الحديث، تؤلف أكبر وحدة يمكن أن تضطلع بدور هام فى القتال.

الفرقة الأجنبية: فرقة مشاة فرنسية من المتطوعين، أنشئت ١٨٣١ لفتح الجزائر التى أصبحت مقرًا لها، ومعظم المتطوعين من الأجانب، وكان للفرقة أهميتها فى التوسع الاستعمارى الفرنسى، وقد قاتلت بشجاعة فى الحرب العالمية ١، ولكنها حلت فى الحرب العالمية ٢، ثم أعيد تنظيمها ١٩٤٦ حيث حاربت فى الهند الصينية حتى ١٩٥٤، ثم فى الجزائر. انتقل مقرها ١٩٦١ من الجزائر إلى جنوب مارسيليا ووزعت قواتها فى مناطق مختلفة فى العالم.

الفرقة الأمريكية: جمعية قومية تضم المحاربين القدماء فى الحربين العالميتين، تأسست بباريس ١٩١٩، وتعد أعظم اتحادات المحاربين القدماء، ذات تأثير خطير فى الحياة القومية الأمريكية، وقد أسهمت بقدر كبير فى الخدمة الاجتماعية، ولاسيما فى مجال العناية بالأطفال، وقد حصلت على بعض الامتيازات للجنود القدماء.

فرقدان: فى الفلك، انظر: **الدب الأصغر**.

فرقع لوز: خنفساء كبيرة، طولها ح ٤,٥سم، اسمها العلمى: اجريبنس نوتودنتا، لونها بنى مائل إلى السواد، تحدث عند القبض عليها صوتًا خاصًا يخرج من احتكاك مقدم الصدر بالغمدين، ولذا أطلق عليها اسم فرقع لوز، تعرف يرقاتها بالديدان السلكية، وهى تعيش فى الأرض، وتتغذى على جذور النباتات عند إنباتها، وتسبب تلفًا للدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطا وغيرهما.

فركتوز أو ليفيولوز أو سكر الفواكه: يوجد فى العسل والفواكه، أحلى من سكر القصب، وهو كربوهيدرات، له نفس الصيغة الكيميائية للجلوكوز.

فرلين، پول: (١٨٤٤ - ٩٦)، شاعر فرنسى، عاش حياته بائسًا منحلاً، مكبًا على الأدب البوهيمى الذى كان سائدًا فى بعض دوائر باريس البوهيمية، وعندما تزوج وضع حدًا لبؤسه، وبدأ حياة جديدة، زار انجلترا وبروكسل مع صديقه رامبو، وفى بلجيكا أطلق الرصاص على صديقه، فأصيب أصابة خطيرة، وسجن فرلين سنتين، وفى السجن عاد إلى عقيدته الكاثوليكية، ونظم بعض الأشعار النبيلة السامية الصادرة عن عاطفة دينية صادقة، وتبع ذلك مقطوعاته المسماة «قصص بلا ألفاظ» ١٨٧٤ التى جعلته فى طليعة الشعراء الرمزيين. تتميز أشعاره بالموسيقى العذبة، والعواطف الجياشة، والكآبة التى تملأ النفس سأمًا، امتلأت الفترة الأخيرة من حياته بالأحداث الشائنة، والأعمال المخزية، التى جعلته يستسلم للسكر والعربدة، ويعانى من الفقر، وفى هذه الفترة نظم ديوانين من الشعر، هما: «فيما مضى» ١٨٨٤، و «الأشياء المتناظرة» ١٨٨٩.

الفرما، تل: أنقاض مدينة فرعونية مندثرة، اسمها بالقبطية فرومى وأسماها الرومان بيلوز أو بيلوزيوم، موقعها على بعد ٢٣ كم ش محطة الطينة، بين بورسعيد والإسماعيلية، كانت فى زمان الفراعنة من حصون الدفاع عن حدود مصر الشرقية، وفيها دارت أعنف المعارك حين غزاها طاغية الفرس قمبيز (٥٢٥ ق م)، بنيت أشهر قلاعها فى أوائل أيام الفرس، ثم جدد فيها الرومان، وبالقرب منها أطلال قلعة قديمة ظلت حتى آخر القرن ١٨ منفى للعصاة من أهل مصر.

فرمانا: إقليم (١٦٩٩ كم^{٢}، ح ٦١٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيرلندا الشمالية أهم مدنه انسكيلن، يقسم نهر ارن الإقليم إلى نصفين متساويين تقريبًا. معظم السطح كثير التلال. وتربى فى الأقليم الماشية. يصدر الزبد والبيض والشوفان، وتقوم به صناعة الفخار والتيل، ويستخرج منه الحجر الجيرى والحجر الرملى. تضاءل عدد السكان خلال الأعوام المائة الماضية بسبب مجاعة البطاطس فى القرن ١٩.

فرمة الخرسانة: غلاف مؤقت تصب فيه الخرسانة لتتخذ

الشكل المطلوب. تصنع الفرمة من الخشب أو الصاج، وتستخدم الفرم الصلب فى أعمال المجارى والأعمدة الدائرية، وتدهن بالزيوت لمنع التصاق الخرسانة بها بعد الصب.

فرملة أو كماحة: جهاز لخفض حركة الأجسام الميكانيكية، ويستخدم الاحتكاك لمقاومة الحركة وتحويل طاقة الحركة إلى حرارة. والأنواع البسيطة قطع خشبية تضغط محيط العجلات خلال مجموعة أذرع أو حبال تلف حول الأعمدة ثم تربط بالفرامل، أو شرائط معدنية حول العجلات تحركها مجموعة أذرع، وكماحة القدم الميكانيكية فى السيارات تتحكم فى شرائط معدنية حول طارة على محور العجلات، وكماحة الطوارئ تضغط كتلاً من داخل الطارة إلى الخارج، وتنقل القوة إلى الكماحة خلال روافع أو أسلاك أو أسطوانة هيدروليكية، وتستخدم الكماحة الهيدروليكية فى السيارات، والهوائية فى المركبات الحديدية والسيارات العامة والجرارات. وتستخدم المحركات الكهربائية وسيلة لوقف الآلات الكهربائية.

فرموزة: انظر: **تيوان**.

فرمونت: ولاية (٢٤٨٨٧ كم٢، ح ٦٢١٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، قبلت فى الاتحاد ١٧٩١ بوصفها الولاية ١٤، عاصمتها مونبلييه، العمل الرئيسى للسكان صناعة مستخرجات الألبان، وتقوم بها زراعة القمح، والشعير، والبطاطس، والتفاح، وتعدين الجرانيت، والحجر الجيرى، والطلق، والسليت (الاردواز)، وصناعة الآلات، وقطع الأحجار، والمنتجات الخشبية، وصناعة الورق، والمنسوجات، وهى كذلك منطقة سياحية صيفًا وشتاء. كان **شمپلان** أول رجل أبيض يدخلها ١٦٠٩، استوطنها الانجليز ١٧٢٤، أعلنت فرمونت استقلالها ١٧٧٧، وكانت سنت أولينز وهى إحدى مدنها، مسرحًا لهجوم التعاهديين فى الحرب الأهلية ١٨٦٤.

فرمى، إنريكو: (١٩٠١-٥٤)، فيزيقى أمريكى، ولد بإيطاليا، ودرس الفيزيقا فى جامعاتها، قدم إلى أمريكا ١٩٣٩، وعين أستاذًا للفيزيقا بجامعتى كولمبيا وشيكاغو، نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٣٨، لبحوثه ودراساته على النشاط الإشعاعى، وقد ساعدت بحوثه على صنع **القنبلة الذرية** خلال الحرب العالمية ٢، وكان أول من افترض وجود الجسيم الذرى المسمى «نيوترينو»، اكتشف العنصر رقم ٩٣، المسمى الآن نبتونيوم.

فرمير، يان أو يوهانس: (١٦٣٢ - ٧٥)، من أبرز المصورين الهولنديين، لم يحظ بشهرة كبيرة فى أثناء حياته القصيرة، لكنه يعتبر الآن من أهم الفنانين الهولنديين، خاصة فى استخدام الألوان، برع فى تصوير المشاهد داخل المساكن، كسيدة المنزل أو خادمته، كان يعمل ببطء فيستغرق إنتاجه وقتًا طويلاً، يقل ما خلفه عن ٤٠ لوحة، يتسم فنه بالدقة فى توزيع الأضواء والظلال.

فرن: توجد من الأفران جملة أنواع، تختلف أشكالها باختلاف استخدام الحرارة المتولدة فيها، وأكثر الأفران انتشارًا غلايات البخار بالمصانع والقاطرات البخارية، وفى صناعات استخراج المعادن، توجد الأفران العالية الحرارة، كتلك المستخدمة لاختزال خام الحديد، وذلك بوساطة احتراق فحم الكوك، مع بعض العناصر، فينتج الحديد الزهر، كما توجد أفران بسيمر لإنتاج الصلب من الحديد الزهر الذى ينتج بالفرن العالى، وذلك بأن يدفع تيار من الهواء (أو الأكسيجين) فى السبيكة المنصهرة، فيتأكسد الكربون منها منتجًا حرارة شديدة، ويتبقى الصلب، وينتج الصلب أيضًا فى أفران سيمنز مارتن ذات البوتقة المعرض سطحها للهب، وينتج كذلك بالأفران الكهربائية التى تستخدم عادة لصناعة الأنواع الممتازة من الصلب، وتنتج الحرارة فى مسخنات المقاومة التى توضع فى طريق التيار الكهربائى، ويكون ذلك إما بوساطة إحداث شرارة كهربائية بين القطب الموجب والقطب السالب، أو بإمرار التيار الكهربائى فى خليط من

مواد ذات مقاومة عالية. والأفران إما ثابتة أو ذات حركة ترددية، مما يسهل الوصول إلى تسخين متناسق، وفى تحضير فوسفات من فوسفات الكالسيوم يخلط الخام بالرمل وفحم الخشب، ثم يعالج بالفرن الكهربائى، ويتم التفاعل الكيميائى نتيجة للحرارة العالية، تاركًا عنصر الفوسفور، وينتج الجرافيت أيضًا من الفحم بالفرن الكهربائى، وكذلك ينتج الكربوراندم ذو الصلادة العالية جدًا بالفرن الكهربائى، حيث يتحد الأكسيجين والنيتروجين، ويكونان أكسيد النيتريك.

فرن الترميد: فرن لإحراق القمامة أو غيرها، يتكون عادة من حجرة للاحتراق، مبطنة بالطوب ومزودة بمواقد ثابتة أو متحركة تدار ميكانيكيًا وبها تجاويف لشحن الحجرة بما يراد حرقه، وأخرى لإزالة ما فيها من فحم رجوع ورماد، وبها أنابيب وصمامات ومراوح لتسحب الهواء وتمد به عملية الاحتراق، وتتسرب الحرارة عن طريق مدخنة طويلة.

فرن اللفح: مبنى يستعمل لاستخراج الفلزات من خاماتها بوساطة **الصهر**. وتستلزم نظريته الحصول على الفلز بإزالة الأكسيجين من أكسيده، والفرن المستعمل فى حالة الحديد شبيه بالمدخنة، يضيق عند القاع والقمة، ويعبأ الخام والكوك والمادة المساعدة على الانصهار من قمة الفرن، ويدخل الهواء الساخن من القاع فى أنابيب، فيتخلل الكتلة صاعدًا إلى أعلى، ويتأكسد الكوك إلى ثانى أكسيد الكربون الذى تحيله الحرارة الشديدة إلى أول أكسيد الكربون، ثم تختزل هذا بدوره الخام فيأخذ أكسيجينه ليعود ثانى أكسيد الكربون ويدفع بالأنابيب خارج الفرن، ويهبط الحديد المنصهر إلى بوتقة بقاع الفرن، حيث يفصل عن الخبث.

فرن متردد: يستعمل لفصل الفلز عن الخام، ولتنقية بعض الفلزات، يختلف رئيسيًا عن **فرن اللفح** فى أن به قسمًا خاصًا لحرق الوقود، وآخر لمعاملة المادة، يستخدم لإنتاج الحديد المطاوع من الحديد الزهر، والرصاص من خامة كبريتيده، ولتنقية النحاس.

فرناتسكى، فلاديمير إيفانوفتش: (١٨٦٣ - ١٩٤٥)، عالم روسى ابتكر طريقة لتقدير عمر الصخور والخامات المعدنية بقياس معدل نشاطها الإشعاعى، شهر ببحوثه فى علم المعادن، والكيمياء الأرضية، وتآصلية المركبات الكيميائية.

فرنانديز دى كوردوبا، جونثالو: (١٤٥٣ - ١٥١٥)، قائد إسبانى، يعرف بالضابط الكبير، اشترك فى فتح غرناطة وطرد الفرنسيين مرتين من نابلى (١٤٩٥ و ١٥٠٣)، أول نائب ملك إسبانى فى نابلى.

فرنانديز دى كوردوبا، فرنسيسكو: (ت ١٥٢٦؟)، فاتح إسبانى، أوفده بيدرو **أرياس** ١٥٢٤ لينتزع نيكاراجوا من جونثالث دى أفيلا، ولكنه سعى ليظفر بالأرض لنفسه، فباغته قائدة بالقبض عليه، وأعدم.

فرنانديز دى موراتين، لياندرو: (١٧٦٠ - ١٨٢٨)، كاتب مسرحى وشاعر إسبانى، كان من المعجبين بفرنسا، ومن أنصار نابليون، وبعد سقوط نابليون هاجر إلى فرنسا وأقام بها حتى وفاته، شعره من الطبقة الثانية، ولكنه ألف مسرحيات كوميدية نثرًا على نمط مسرحيات موليير، من أجود مسرحياته «موافقة الآنسة» ١٨٠٦.

فرنج أو فرنجة: مجموعة من القبائل الجرمانية استوطنت خلال القرن ٣ المناطق المحاذية للراين (الفرنجة الساليون شمالاً والفرنجة الريباريون جنوبًا)، قصد الساليون بلاد الغال (فرنسا) فى القرن ٤، كحلفاء للرومان ثم وحد زعيمهم كلوفس ١ جميع الفرنج ٤٨١، واعتنق المسيحية ثم أسس أسرة الميروفنجيين (انظر: **ميروفنجيون**). غزا وخلفاؤه معظم بلاد غرب ووسط أوروبا، ومع ذلك انقسمت الإمبراطورية الفرنجية إلى عدة ممالك، أهمها **نويسترية**، وأوستراسيا، و**برجنديا**، بدأ **الكارولنجيون** حكمهم فى القرن ٨، وبلغوا الذروة خلال حكم **شارلمان**، أصبحت مملكة الفرنج الغربية فرنسا، ومملكتهم الشرقية ألمانيا بعد معاهدة مرسين ٨٧٠.

فرنجية، سليمان: (١٩١٠ - ٩٢)، سياسى لبنانى، ولد

فى زغرتا بالقرب من بيروت وتلقى علومه بها، انتخب نائبًا عن زغرتا فى ١٩٦٠ و ٦٤ وعين وزيرًا للبرق والبريد والهاتف (١٩٦٠ - ٦١)، ووزيرًا للداخلية ١٩٦٨ ووزيرًا للعدل والاقتصاد، ووزيرًا لشئون العامة، ووزيرًا للاقتصاد القومى (١٩٦٩ - ٧٠). خلف شارل حلو فى رياسة الجمهورية (١٩٧٠ - ٧٦)، وفى أثناء ولايته، حدثت الحرب الأهلية اللبنانية التى اندلعت ١٩٧٥.

فرنر، ألفرد: (١٨٦٦ - ١٩١٩)، كيميائى سويسرى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٣ لبحوثه فى وصل الذرات فى الجزئ، وهو عمل هام لدراسة ظاهرة **تساوى الأجزاء**.

فرنسا: جمهورية (٥٤٧٠٢٦ كم٢، ح ٦٢٠١٥٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوروبا، يحدها القنال الإنجليزى (ش) والمحيط الأطلنطى (غ)، وإسبانيا (ج غ)، والبحر المتوسط (ج) وإيطاليا وسويسرا وألمانيا (ق)، ولكسمبورج وبلجيكا (ش ق)، عاصمتها **باريس**، وفرنسا أهم أعضاء مجموعة الدول الفرنسية وتشمل ٩٥ قسمًا إداريًا بالقارة، وقسمًا إداريًا واحدًا لجزيرة كورسيكا، وأهم معالم فرنسا الطبيعية **الماسيف سنترال**، ويمتد حوض باريس الخصب الذى يرويه **السين والمارن** بين ش الكتلة الجبلية والوعرة ونهر **اللوار** وتمتد المناظر الطبيعية بمرتفعاتها فى **نورماندى و بريتانى** وفى غ الماسيف سنترال وجنوبها الغربى، يقع سهل اكويتانيا، ويرويه **الجارون والدوردونى** ويمتد حتى المحيط الأطلنطى وجبال **البرانس**، وفى ج الماسيف سنترال يقع سهل **لانجدوك** الساحلى، وتمتد بحذاء الحدود الشرقية سلسلة جبال **الاردن، والفوج وجورا**، والألب فى **سافوى ودوفينيه وبروفانس** (وأعلى قممها **مون بلان**). وعلى الرغم من المركزية الإدارية الشديدة للحكومة الفرنسية، فإن المقاطعات القديمة (ألغيت ١٧٨٩) تحتفظ بخصائص منوعة عجيبة وهى وحدات أساسية ثقافية واقتصادية وجغرافية، ومن أمثلتها **الألزاس وأوفرنى** وبريتانى **وشامبانى، وغاسقونيا وتورين**. وتكفى فرنسا نفسها فى الزراعة، وهى بلاد صغار الفلاحين المستقلين، وتكثر بها المدن الصغيرة والمدن التى يزيد عدد سكانها على ٢٥٠٠٠٠ نسمة هى باريس ومرسيليا، وليون، وتولوز، ونيس، ونانت، وستراسبورج وبوردو فقط، والخمور وأدوات الترف من أهم الصادرات، وأهم الموارد الطبيعية الفرنسية الفحم (قسم نور) والحديد (**لورين**) والقوة الكهربائية المائية (وادى **الرون**)، ومن المراكز الصناعية الهامة: ليل وسان اتيين وروبيه، وكليرمون ـ فران ولى كرزو وجرينوبل، ونيم، ونانت، وبوردو، وأهم الموانئ: الهافر، وروان، وشربورج، وسان نازير، ونانت، وبوردو، ومرسيليا، وطولون، وبالرغم من أن بعض الأهالى يتكلمون الألمانية والفلمنكية والباصكية فى أقاليم الحدود فإنه يغلب على فرنسا الثقافة اللاتينية، والدين الكاثوليكى. ويرجع الفصل بين الكنيسة والدولة إلى القانون الذى صدر بذلك ١٩٠٥. فرنسا فى العصور الوسطى: أتم يوليوس قيصر الفتح الرومانى لبلاد **الغال** ٥١ ق م، وأصبحت فرنسا فى القرن ٥ مسيحية لاتينية، راقية الحضارة، عظيمة الرخاء، ولكن الغزاه الجرمان سرعان ما نشروا بها الفوضى والهمجية، وخرج الفرنجة بزعامة كلوفس منتصرين وحدهم وحكموا بلاد الغال كجزء من إمبراطوريتهم فى عهد أسرتى الميروفينجيين (٤٨١ - ٧٥١) والكارولنجيين (٧٥١ - ٩٨٧) (انظر: **ميروفينجيون، و كارولنجيون**)، وصد **شارل مارتل** العرب عن الغال، وهيأ **شارلمان** حكمًا يسوده النظام والنهضة الثقافية. ونتيجة لمعاهدتى **فردان** ٨٤٣ **ومرسن** ٨٧٠، أصبحت فرنسا مملكة منفصلة، وعجل انحطاط الحكم الكارولنجى بقيام نظام الإقطاع والمانور وسهل على الأشراف الإقطاعيين الأقوياء اغتصاب منطقة الملوك الضعاف، وفى ٩٨٧ بدأ حكم أسرة كابيه الأصلية (هيو كابيه، وروبرت ٢، وهنرى ١ وفيليب ١، ولويس ٦، ولويس ٧، وفيليب ٢، ولويس ٨، ولويس ٩، وفيليب ٣، وفيليب ٤، ولويس ١٠، ويوحنا ١، وفيليب ٥،

وشارل ٤)، وكان عصر هذه الأسرة كفاحًا مستمرًا للتغلب على الأشراف والبارونات اللصوص، وتوسيع الممتلكات الملكية، وإنعاش التجارة، وقد عاونهم فى ذلك الكفاح البورجوازية الناشئة بالمدن وعقد لفرنسا لواء التفوق الثقافى فى أوروبا المسيحية فى العصر الوسيط، بفضل الإصلاح الذى قامت به طائفة كلونى، ومكانة **السوربون** ودور فرنسا فى **الحروب الصليبية**. وقد فقدت فرنسا هذه المكاسب فى **حرب المائة عام** مع انجلترا، تلك الحرب التى نشرت الدمار فى فرنسا، وكادت تقضى على كيانها القومى (١٣٣٧ - ١٤٥٣) وخرج ملوك آل **فالوا** منتصرين بمعاونة أبطال مثل **دى جكلان وجان دارك**، وأقام **لويس ١١** (حكم ١٤٦١ - ١٤٨٣) فرنسا جديدة موحدة، تحت سلطة ملكية قوية. من عصر النهضة إلى الثورة: أضاع ملوك آل فالوا الأواخر (وهم **شارل ٨ ولويس ١٢، وفرنسيس ١**) جهودًا كبيرة فى صراعهم ضد إسبانيا فى سبيل التوسع (انظر: **الحروب الإيطالية**)، وفى عهد هنرى ٢، وفرنسيس ٢، وشارل ٩، وهنرى ٣، قامت أيضًا الحروب الأهلية الدموية (انظر: **الحروب الدينية**)، إلا أن النهضة حفزت الثقافة الفرنسية فى القرن ١٦، فمرت بعصر ذهبىّ استمر طيلة القرن ١٧ وأنهى **هنرى ٤** ــ أول الملوك البوربون ــ الحرب الأهلية، وأعاد الرخاء. وفى عهد الملكين **لويس ١٣** (١٦١٠- ٤٣) **ولويس ١٤** (١٦٤٣ - ١٧١٥) والذى تميز جزء منه بسيطرة الكردينالين **رشليو** و **مازاران**، أصبحت فرنسا ملكية مطلقة تقريبًا، ورفعتها سلسلة من الحروب الباهظة النفقة إلى قمة الدول الأوروبية، ولكن هذه المحاولة فى سبيل العظمة والصولة أرهقت الخزانة، واستنزفت دماء الشعب، ولم تكن حروب لويس ١٥ أقل تدميرًا وضررًا، ولكنها باءت بالفشل والخسران وأدى تدخل **لويس ١٦** فى الثورة الأمريكية إلى إفلاس فرنسا، وفى الوقت نفسه تمتعت الطبقة البورجوازية بالرخاء، وحنقت على النظام القديم الذى قيد نشاطها الاقتصادى (انظر: **مذهب تجارى**) واستنزف أموالها بضرائبه المرهقة، كما أساءها إنفاق الموارد الطبيعية عبثًا، وحرمانها إلى حدّ ما من وظائف الحكومة، فأدت هذه العوامل إلى قيام الثورة ١٧٨٩، ولم يكن سببها هو طغيان السلطة الملكية المطلقة، فقد كانت هذه السلطة فى الواقع مقيدة بالعرف والقوانين. فرنسا الحديثة: لمعرفة الاضطراب الهائل الذى هز أوروبا من الأعماق من ١٧٨٩ و ١٨١٥ انظر: **الثورة الفرنسية، وحروب الثورة الفرنسية، ونابليون ١**، خرجت فرنسا من الثورة دولة بيروقراطية موحدة، تسودها البورجوازية التى مكنت لها الثورة الصناعية، ولم تعمر الملكية البوربونية طويلاً بعد عودتها (انظر: **لويس ١٨ وشارل ١٠**). وأقامت ثورة يولية ١٨٣٠ ملكية **لويس فيليب** التى قضت عليها بدورها **ثورة فبراير** ١٨٤٨، وتحولت الجمهورية الثانية إلى الإمبراطورية الثانية على يد **نابليون ٣** (١٨٥٢) الذى انتهى عهده بنكبة **الحرب الفرنسية البروسية** ١٨٧٠. واستمر رخاء فرنسا وتوسعها الاستعمارى فى عهد الجمهورية الثالثة (١٨٧١ - ١٩٤٠)، غير أن التفكك السياسى سبب عدم استقرار الأمور، ولكن خرجت فرنسا منتصرة فى الحرب العالمية ١ ولو أن انتصارها كلفها تضحيات جسيمة، وعجزت فرنسا عن معالجة الأزمات التى تألبت عليها خلال الفترة التى أعقبت الحرب، حتى اضطرت فى الحرب العالمية ٢ إلى عقد هدنة مذلة لها ١٩٤٠، وفى الوقت الذى تولى الجنرال شارل **دى جول** قيادة الحركة الفرنسية الحرة من لندن، وقعت فرنسا نفسها تحت نير الاحتلال الألمانى المباشر لبعض أجزائها، وحكم حكومة **فيشى** برياسة المارشال بيتان لأجزائها الأخرى، وبعد غزو الحلفاء لأفريقيا الشمالية ١٩٤٢ خضعت فرنسا برمتها للاحتلال الألمانى، ثم حررت ١٩٤٤ وانتعشت ببطء من محنة الاحتلال، وويلات الحرب، واضطراب اقتصادياتها، وبدأت الجمهورية الرابعة بدستور ١٩٤٦، الذى أقام نظام النيابيين، وأصبحت فرنسا عضوًا فى الأمم المتحدة

وانضمت لبرنامج إنعاش أوروبا ١٩٤٨ والجماعة الأوربية للفحم والصلب ١٩٥٢، واتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٥، والسوق الأوروبية المشتركة، ومؤسسة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧. انضمت إلى حلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩، وأعلنت انسحابها منه ١٩٦٦، ولكن استمرت الخلافات الحزبية وعدم الاستقرار الوزارى خلال عهد الجمهورية الرابعة، كما كانت الحال فى عهد الجمهورية الثالثة، وزاد من حدة الاضطراب الاقتصاى حرب الهند الصينية وحرب الجزائر والاعتداء على بورسعيد، وتفاقم عدم الاستقرار الوزارى. وبلغ عدد الوزارات التى تولت الحكم فى الفترة ما بين تحرير فرنسا فى ١٩٤٤ وحتى مايو ١٩٥٨ خمسًا وعشرين وزارة، وفى ١٣ مايو ١٩٥٨ قام الجيش الفرنسى فى الجزائر بانقلاب ونشأت عنه أزمة وزارية، وأعلن دى جول فى ١٥ مايو أنه مستعد لتولى السلطة إذا طلبت منه الأمة الفرنسية ذلك، واستقالت حكومة فليملان فى ٢٨ مايو، ووافقت الجمعية الوطنية فى أول يونية على اختيار دى جول رئيسًا للوزارة مع إعطائه سلطات غير محدودة لمدة ستة أشهر، واستخدم دى جول سلطاته فى تكوين الجمهورية الخامسة، وسعيًا منه لبناء وحدة قومية، شكل أعضاء وزارته من كل الأحزاب السياسية الهامة ما عدا الحزب الشيوعى، ورأس ميشيل دبريه لجنة من الخبراء القانونيين أعدت مشروعًا لدستور جديد تمت الموافقة عليه فى استفتاء أجرى فى سبتمبر ١٩٥٨، وتضم الجمهورية الخامسة سمات من النظام الرئاسى والبرلمانى مع تخويل السلطة التنفيذية قدرًا من السلطة أكبر مما كانت عليه الحال فى الجمهورية الثالثة أو الرابعة. وبالتالى إضعاف السلطة التشريعية. وأتاح الاستفتاء على الدستور للأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار الفرصة لأن تختار ما بين الاستقلال وبين اختيار حالة من الحكم الذاتى فى ظل الاتحاد الفرنسى الذى نظم تنظيمًا جديدًا. ولم تطلب سوى غينيا الاستقلال الفورى. وأسفرت الانتخابات التى أجريت فى نوفمبر ١٩٥٨ عن تحول حاد نحو اليمين وحصل حزب دى جول ـ حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الجديدة ـ على ١٨٨ مقعدًا، وتولى دى جول رياسة الجمهورية الفرنسية لمدة سبع سنوات فى يناير ١٩٥٩، وعين دبريه رئيسًا للوزراء، وأصدر دى جول عددًا من القوانين ــ فى ظل سلطاته الانتقالية ـ كان لها من الأثر ما أفاد الاقتصاد الفرنسى، فألغى الفرنك القديم، وأصدر فرنكًا جديدًا تساوى قيمته ١٠٠ فرنك قديم، كما قامت الحكومة بإصلاحات فى ١٩٥٩ تستهدف تشجيع الإسكان وإدخال الروح العصرية الحديثة على الأنظمة الإدارية والقضائية والتعليمية، ووعدت الجمهورية الخامسة بتحقيق الاستقرار والإصلاح. وفى سبتمبر ١٩٥٩ تكلم دى جول لأول مرة عن حق تقرير المصير للجزائر ووعد الجزائر بعد فترة انتقالية أن تختار بين البدائل التالية: الاندماج مع فرنسا أو الاستقلال أو الحكم الذاتى داخل إطار الاتحاد الفرنسى، وفى ١٩٦٠ قامت فرنسا بتجربتها الذرية الأولى فى الصحراء الكبرى. وأسفرت المفاوضات مع قادة الثوار الجزائريين عن توقيع اتفاقية إيفيان مارس ١٩٦٢ بين الجزائر وفرنسا. واعترفت فرنسا رسميًا باستقلال الجزائر فى يولية ١٩٦٢، حيث انتهى الحكم الفرنسى للجزائر الذى استمر ١٣٢ سنة. وبانتهاء مشكلة الجزائر، استقال دبريه وخلفه جورج بومبيدو فى رياسة الوزارة، وسعى دى جول إلى تقوية المؤسسات السياسية الفرنسية ليدعم موقف فرنسا العالمى، واقترح فى سبتمبر ١٩٦٢ إجراء استفتاء على إصلاح دستورى يقضى بانتخاب رئيس الجمهورية انتخابًا مباشرًا باقتراع عام، ولم توافق الأحزاب السياسية كلها ما عدا الديجوليين فحسب على الاقتراح وإنما عارضت أيضًا تخطى البرلمان بعرضه مباشرة على الشعب فى استفتاء. وأسفر هذا الموقف عن استقالة بومبيدو ووزارته، وحل دى جول الجمعية الوطنية ودعا إلى انتخابات جديدة، وتمت الموافقة على الإصلاح الدستورى فى أكتوبر، وحقق الديجوليون ٢٣٤ مقعدًا فى انتخابات

نوفمبر ١٩٦٢ وهو إنجاز لم يحققه من قبل أى حزب فى فرنسا. وتقلد بومبيدو رياسة الوزارة. وعارضت فرنسا انضمام المملكة المتحدة إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦١ و ١٩٦٧ وتخلت عن التزامها العسكرى تجاه منظمة حلف شمال الأطلنطى فى مارس ١٩٦١. وأصر دى جول على نقل المركز الرئيسى لمنظمة حلف شمال الأطلنطى من الأراضى الفرنسية، كما قرر أن تطور فرنسا قوتها النووية بنفسها. ورفضت فرنسا توقيع معاهدة تحريم التجارب النووية ١٩٦٣. وفى بداية ١٩٦٣ وقع دى جول مع ألمانيا الغربية معاهدة لدعم العلاقات الألمانية الفرنسية. وأقام علاقات دبلوماسية وتجارية وثيقة مع دول شرق أوروبا، واعترف بالصين الشعبية فى ١٩٦٤، وأظهرت انتخابات الرياسة الفرنسية فى ١٩٦٥ هبوطًا فى شعبية دى جول. وفى ربيع ١٩٦٨ اندلعت مظاهرات الطلبة احتجاجًا على نظام التعليم فى فرنسا وتبعتها مظاهرات العمال، حل دى جول الجمعية الوطنية واتهم الشيوعيين بالتحريض على الاضطرابات، أحرز دى جول أغلبية كبيرة فى الانتخابات التى أجريت فى يونيو ١٩٦٨ وحاز حزبه لأول مرة على الأغلبية المطلقة فى البرلمان. استقال دى جول فى ١٩٦٩ بعد رفض البرلمان للمشروع الذى قدمه لإعادة التنظيم الإدارى لفرنسا، انتخب جورج بومبيدو رئيسًا وسارت السياسة الخارجية الفرنسية فى ١٩٧٠ على نهج الخطوط العريضة التى حددها من قبل دى جول الذى توفى فى ١٩٧٠. كما عملت فرنسا على تقوية علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط واستمرت فى فرض حظر تصدير الأسلحة إلى الدول المتحاربة فى منطقة الشرق الأوسط. فاز فاليرى جيسكار **ديستان** ـ بعد وفاة بومبيدو فى ١٩٧٤ ـ فى انتخابات الإعادة على رياسة الجمهورية بنسبة ضئيلة جدًا من الأصوات على منافسه ميتران، وفى سبتمبر ١٩٧٤ ألغى ديستان قرار حظر تصدير الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط، وأيد العرب فى حقوقهم المشروعة بإقامة سلام عادل، ثم فاز عليه **ميتران** فى انتخابات مايو ١٩٨١وفاز ميتران أيضًا على جاك شيراك فى انتخابات ١٩٨٨ الرئاسية. وقد انهزم الاشتراكيون فى الانتخابات البرلمانية فى ١٩٩٣، وحصل المحافظون على حوالى ٨٥٪ من المقاعد فى الجمعية الوطنية. وفى ١٩٩٥ فاز جاك **شيراك** برئاسة الجمهورية. ثم خلفه فى ٢٠٠٧ **نيكولا ساركوزى**.

الفرنسية: لغة رومانسية. انظر: **لغة** (جدول).

فرنسيس: أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. **فرنسيس ١** (١٧٠٨- ٦٥) تزوج **ماريا تيريزا** ١٧٣٦. وانتخب إمبراطورًا ١٧٤٥ (انظر: **حرب الوراثة النمساوية**) وكان من قبل دوق **اللورين** (١٧٢٩ - ٣٧) وغرندوق تسكانيا (١٧٣٧- ٦٥). حكم تسكانيا بمقدرة، ولكنه ترك الإمبراطورية فى يدى ماريا تيريزا غالبًا. وهو أبو جوزيف ٢ ومارى أنطوانيت. **فرنسيس ٢**: (١٧٦٨-١٨٣٥) آخر أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة، خلف أباه ليوبولد ٢ إمبراطورًا وملكًا للمجر وبوهيميا ١٧٩٢، وهزم أربع مرات فى **حروب الثورة الفرنسية** ١٧٩٧ و ١٨٠١ وفى الحروب ضد **نابليون** الأول ١٨٠٥ و ١٨٠٩. واتخذ ١٨٠٤ لقب إمبراطور النمسا باسم فرنسيس ١ وحل الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦، زوج ابنته مارى لويز لنابليون ١٨١٠. انضمت النمسا للتحالف الجديد ضد نابليون ١٨١٣ ورأس فرنسيس **مؤتمر فيينا** (١٨١٤ - ١٥) وسيطر مع وزيره **مترنخ** على **الحلف المقدس** والاتحاد الألمانى التعاهدى، خلفه ابنه **فرديناند**.

فرنسيس: ملوك الصقليتين، **فرنسيس ١** (١٧٧٧-١٨٣٠)، حكم (١٨٢٥- ٣٠) حكمًا رجعيًا فاسدًا. **فرنسيس ٢** (١٨٣٦- ٩٤)، حكم (١٨٥٩- ٦١)، حارب **الوحدة الإيطالية**، وسلم فى جايتا لفكتور عمانويل ٢، فأدى تسليمه لإعلان وحدة ايطاليا.

فرنسيس أو فرانسوا: ملوك فرنسا: **فرنسيس ١** (١٤٩٤- ١٥٤٧) صهر لويس ١٢، حكم (١٥١٥-

٤٧). استأنف **الحروب الإيطالية** وكسب معركة **مارينيانو** ١٥١٥، ولكنه خسر فى الانتخابات الإمبراطورية ١٥١٩ لصالح **شارل ٥** منافسه مدى عمره. وعلى الرغم من فشله فى الحصول على محالفة انجلترا، هاجم شارل ١٥٢١، واندحر وأسر فى بافيا ١٥٢٥، ولكنه بعد أن خسر، حسب قوله، كل شئ سوى الحياة والشرف، حصل على حريته بتوقيعه معاهدة مدريد ١٥٢٦، ونزل فيها عن مطالبه الإقليمية. كون حلف كونياك (مع البابا كلمنت ٧، وهنرى ٨ ملك انجلترا، والبندقية، وفلورنسا)، وشن حربًا ثانية على الإمبراطور (١٥٢٧-٢٩) انتهت فى غير صالحه بمعاهدة كمبريه، ولم تكن الحرب الثالثة (١٥٣٦-٣٨) حاسمة. وفى ١٥٤٢ تحالف مع **سليمان ١** سلطان تركيا وهاجم شارل الذى تحالف مع هنرى ٨. وعقد الصلح مع شارل ١٥٤٤ (انظر: **كريبى، معاهدة**)، ومع هنرى ١٥٤٦، فأكد فشله السابق. وكان فرانسوا مثلاً لحكام عصر النهضة، تجرد فى تصرفاته من الوازع الخلقى، مسرفًا، منحلاً، ولكنه كان أيضًا راعيًا للفنون والآداب، وكان دافينشى وتشيلينى ورابليه من بين من شملهم برعايته، وحفيده **فرنسيس ٢** (١٥٤٤-٦٠) ابن هنرى ٢، حكم (١٥٥٩-٦٠)، وتزوج مارى ملكة اسكتلندا ١٥٥٨، وكانت الحكومة بيد شارل وفرانسوا دى جيز وأثار كراهية البروتستانت عليه لأخذه بثأر مؤامرة امبواز.

فرنسيس جوزيف: (١٨٣٠-١٩١٦)، إمبراطور النمسا (١٨٤٨-١٩١٦)، وملك المجر (١٨٦٧-١٩١٦)، ابن أخ فرديناند الذى نزل له عن العرش، أخضع المجر، وهزم سردينيا ١٨٤٩، وفقد لمبارديا فى الحرب الإيطالية ١٨٥٩، والبندقية فى **حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦**، أعاد تنظيم إمبراطوريته ١٨٦٧، فأصبحت **مملكة النمسا والمجر**. واضطربت حياته الخاصة بمآسى زوجته اليزابث، وأخيه مسكيميليان بالمكسيك، وابنه الأرشيدوق **رودلف**، خلفه شارل ١.

فرنسيس، ديفيد رولاند: (١٨٥٠- ١٩٢٧)، وزير داخلية الولايات المتحدة (١٨٩٦- ٩٧). كان سفيرًا فى روسيا ١٩١٦، واستمر فى منصبه بعد وقوع الثورة الروسية محاولاً المحافظة عى بقاء روسيا مع حلفائها. ألف «روسيا كما تبدو للسفارة الأمريكية» ١٩٢١. ونشرت مذكراته وخطاباته ١٩٢٨.

فرنسيس الساليزى، القديس: (١٥٦٧- ١٦٢٢)، واعظ كاثوليكى من أئمة الكنيسة، ومن أسرة أرستقراطية. درس القانون أولاً، ثم انخرط فى الكهنوت، وأصبح أسقفًا لمدينة جنيف ١٦٠٢. أعاد وعظه البليغ إلى حظيرة الكنيسة الكاثوليكية كثيرين من البروتستانت. كان محور تعليمه محبة الله ومحبة الناس. له كتابان أساسيان: «المدخل إلى حياة التقوى» و «مقالة فى محبة الله»، ويعدان من روائع الأدب الدينى، عيده فى ٢٩ يناير.

فرنسيس فرديناند: (١٨٦٣-١٩١٤)، أرشيدوق نمساوى، ووريث عم والده الإمبراطور فرنسيس جوزيف. قتل وزوجته بيد وطنى صربى فى سراييفو ٢٨ يونية ١٩١٤، وأدى رفض الصرب لبعض بنود الإنذار النمساوى (٢٣ يولية) إلى **الحرب العالمية الأولى**.

فرنسيس، القديس: فرنسيس الأسيزى، (١١٨٢؟- ١٢٢٦)، مؤسس رهبنة **الفرنسيسكان**. من أكبر قديسى المسيحية. إيطالى الجنسية قضى فترة قصيرة فى الجيش، ثم اتجه فى الثانية والعشرين إلى حياة التقوى والإعراض عن غرور الدنيا. بدأ الوعظ ١٢٠٩، واجتذب نحوه بسرعة عددًا من مواطنيه، الذين أخذوا بتواضعه البالغ وحبه للغير وشدة تقواه. التف حوله جماعة من تلاميذه، ذهبوا جميعًا إلى روما حيث سمح لهم البابا أن يكونوا جماعة من الرهبان، وضع لها لائحة خاصة. وسرعان ما انتشرت رهبنته فى إيطاليا وخارجها. سافر القديس فرنسيس إلى الخارج، وصل بيت المقدس ١٢١٩ ومر بمصر، وتوقف فى دمياط فى حضرة السلطان الكامل. اضطر للعودة إلى إيطاليا مسرعًا على أثر خلاف نشب بين أتباعه. عقد ١٢٢١

جمعية من رهبان الفرنسيسكان، نزل فيها عن الرئاسة تواضعًا وتيسيرًا للأمور، ثم واصل وعظه ومضى فى حياة التقشف. مر به ١٢٢٤ أهم حادث فى حياته، فبينما كان يصلى على الجبل، رأى حلمًا قيل إنه ترك آثارًا ظاهرة فى يديه تشبه آثار الصليب فى يدى المسيح، لما توفى بكته إيطاليا قاطبة. تبلورت روحه الوثابة التواقة إلى الطبيعة والجمال، ومحبته الشديدة للإنسان، بل للحيوان، فى عدة روايات جمعت بعد موته تحت عنوان «زهيرات القديس فرنسيس»، من أشهرها وعظه للطير.

فرنسيسكان: أتباع القديس **فرنسيس** الأسيزى، وينقسمون إلى ثلاث طوائف: (١) الرهبان الصغار أو المتبقين، وهم من أكبر الطوائف فى الكنيسة (٢) الكبوشيين (انظر: **كبوشيون**). (٣) الديريين، استمسك الفرنسيسكان منذ البداية بحياة الفقر المدقع، ولم يسمحوا لأنفسهم بامتلاك شئ مطلقًا ثم تهاونوا تدريجيًا. وقد شاء مصلحون أن يعودوا بهم إلى الوضع الأول، ومن هنا نشأت طوائفهم المختلفة. كانت لهم فى القرون الوسطى حركة علمية مرموقة، فمنهم: بونافنتورا، وروجر بيكن، ودنز سلوتوس، والإسكندر الهاليسى، وقد استشهد منهم كثيرون فى الدعوة إلى المسيحية، وهناك فروع عديدة للراهبات الفرنسيسكانيات اللاتى وهبن أنفسهن لخدمة الإنسانية فى ميادين النشاط الروحى والتربوى والاجتماعى.

فرنسين، فرانس ميكيل: (١٧٧٢- ١٨٤٧)، شاعر رومانسى وأسقف سويدى، تعد قصيدته «نشيد إلى جوستاف فيليب كرويتس» ١٧٩٧ بداية الشعر الغنائى الرومانسى فى السويد.

فرنش، جون دنتون پنكستون، إيرل: (١٨٥٣-١٩٢٥)، قائد بريطانى، رقى لفيلد مارشال (١٩١٣) بعد مدة طويلة فى خدمة الجيش خدم فيها بالسودان (١٨٨٤-٨٥)، وفى حرب ج أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢). قاد قوات الحملة البريطانية فى فرنسا وبلجيكا منذ نشوب الحرب العالمية ١ حتى ديسمبر ١٩١٥، حين حل محله السير دوجلاس هيج، ومنح لقب ايرل ١٩٢٢ لتخليد ذكرى دفاع القوات البريطانية مدة أربع سنوات عن مدينة ايبر البلجيكية. ألف كتابًا بعنوان «١٩١٤» ١٩١٩.

فرنش، دانيل تشستر: (١٨٥٠-١٩٣١)، مثال أمريكى، أنجز أول عمل فنى عهد إليه فى سن ٢٣ باسم «الرجل المتأهب»، ومن بين أعماله الأخرى تمثال الرئيس لنكولن بالنصب التذكارى القائم له بمدينة واشنطن.

فرنك سويسرى: وحدة العملة فى سويسرا، وهو مقسم الى مائة سنتيم. تداولت سويسرا منذ ١٨٠٣ الفرنك الفرنسى الذى يساوى مائة سنتيم. وأصبح وحدة العملة السويسرية، غير أن الفرنك السويسرى احتفظ بقيمته النقدية بدرجة أكبر من الفرنك الفرنسى أو البلجيكى، بسبب نجاة سويسرا من التضخم المالى فى أثناء الحربين العالميتين، ومازال الفرنك السويسرى مستقلاً عن غيره من الفرنكات المتداولة فى الدول الأخرى. يطلق اسم الفرنك السويسرى حاليًا على العملة الورقية السويسرية التى لها نفس قيمة الفرنك المعدنى.

فرنك فرنسى: كان وحدة العملة الفرنسية، جرى التعامل به فى عصور مختلفة وبقيم مختلفة. ضرب لأول مرة من الذهب فى عهد جون ٢ (١٣٦٠) الذى سجل اسمه باللاتينية حول صورته وهو يمتطى حصانه ولذلك سمى «فرنك أبو حصان» لتمييزه عن نقد مماثل ضربه شارل ٥. وقد اختفى الفرنك المعدنى فى عهد شارل ٦. ولكن ظل الاسم يطلق على عملة قيمتها ٢٠ سو. وفى ١٧٩٥ ظهر الفرنك الفضى الذى يزن ٥ جم. وفى ١٨٠٣ صدر قانون ينظم العملة الفرنسية. فأصبح الفرنك وحدة العملة الفرنسية. ويساوى مائة سنتيم. وقد ظل الفرنك الفرنسى مستقرًا باعتباره أساسًا للنظام النقدى فى فرنسا وبعض بلدان أوروبا، حتى قيام الحرب العالمية ١ حين حاولت فرنسا ١٩١٨ القضاء على التضخم النقدى بتقوية مركزها المالى فى دول أوروبا الشرقية. ولكن بالرغم من تلك المحاولات أصاب

الفـرنك الفرنـسى تدهور عنيف، فـهبطت قـيمتـه إلى الخمس فيما بين ١٩١٨ و ١٩٢٦. ولم تستقر قيمته إلا من ١٩٢٨. وعند قيام الحرب العالمية ٢ نشطت السوق السوداء فى فرنسا، حتى صـارت قيمة الدولار الأمريكى تساوى ٢٩٥ فرنكًا، ثم استعاد الفرنك قيمـته بعد ذلك تدريجيًا. وفى ٢٠٠٢ أصبح اليورو العـملة المستخدمة فى فرنسا بدلاً من الفرنك.

فرنو، برنارد إدوارد: (١٨٥١-١٩٢٣)، أمريكى أخصائى فى علم الغابات، قاد حملة لحماية الغابات من الحرائق والقطع، عـين رئيـسًا لقـسم الغـابات بوزارة الزراعـة بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٦، وأشرف على إنشاء عدد من مـدارس الغابات فى الولايات المتـحدة وكندا. من مـؤلفاته «اقـتـصاديات الغـابات» ١٩٠٢، و «تاريخ مختصر للغابات» ١٩٠٧، و «العناية بالأشجار» ١٩١٠.

فرنو، جزر: مجموعة جزر فى مضيق باص، بين تسمانيا التى تتبعها وأستراليا، كشفها ١٧٧٣ توبياس فرنو الملاح البريطانى الذى سـميت باسمه. أكبـرها جزيرة فلندرز، تنتج الأغنام ومنتجات الألبان والقصدير.

فرنـيه: أسرة فـنانين فرنسـية، **كلود جـوزيف فرنيـه** (١٧١٤-٨٩)، مصور للمناظر البحرية، درس مع والده **أنطوان فـرنيـه** الفنان الزخـرفى فى رومـا حيث حـقق شـهـرته. دعى إلى باريس فـى ١٧٥٣، وكلفـه الملك بتصوير مجموعة شهـيرة من الموانئ الفرنسية أنجز منها ١٥ لوحة (باللوفر). وابنه **أنطوان شارل هوراس فرنيه** (١٧٥٨- ١٨٣٥)، المعروف بكارل فرنيه، شهر فى ظل الإمبـراطورية برسومه عن الحـملة الايطالية، وبلوحتـيه «معركة مارنجو» (بالفرساى) و «فجر أوسترليتز». وشهر فى عصر عودة الملكية برسومه للكلاب والخيل ومشاهد الصـيـد. ابنه **إمـيل جـان هوراس فـرنيـه** (١٧٨٩-١٨٦٣)، من أبرز مصورى المشـاهد الحربية والعسكرية فى القرن ١٩.

فرنيو، پيير فـيكترنييه: (١٧٥٣- ٩٣)، ثائر فرنسى. كان زعيم الجـيرونديين فى الجـمعيـة التشريـعية والمـؤتمر الوطنى، ومن أعظم خطباء الثورة الفـرنسية. مات تحت نطع المقصلة بسقوط الجيرونديين. انظر: **جيرونديون**.

فرواسار، جان: (ح ١٣٣٧-١٤١٠؟)، كاتب حوليات، وشاعر فرنسى، رسم قسًا، ولكنه أهمل الخدمة الدينية، وصار نديمًا لفيليپـا ملكة انجلترا. صحب ادوارد «الأمير الأسـود» فى حملتـه فى غـاسقـونيـا. أرخ لعصـره فى مذكراته التى شـملت تاريخ غرب أوروبا من أوائل القرن ١٤ حـتى ١٤٠٠، أى النصف الأول من حـرب المـائة عام. أسلوبه رائع، وإن اتسم بعدم التدقيق.

فروبل: انظر: **فرويبل**.

فروبنيـوس، ليو: (١٨٧٣-١٩٣٨)، عالم ألمانى بالآثار والأنثروبولوجيـا، حجة فى فن وثقافة مـا قبل التاريخ، وبخاصـة فى أفريقـيا. نظم ١٢ رحلـة إلى أفريقيـا بين ١٩٠٤ و ١٩٣٥. أسس «معهـد المورفولوجيا الثقـافية» فى فرانكفورت ١٩٢٢.

فـروبيـشـر، (السـيـر) مـارتن: (١٥٣٥؟- ٩٤)، ملاح إنجليـزى صـرحت له المـلكة اليـزابث الأولى بجـوب البحار، وساعـده التجار على القيام بثـلاث رحلات غير موفقة (١٥٧٦ و١٥٧٧و١٥٧٨) إلى المناطق القطبية بحثًا عن **ممـر الشمـال الغربى**. كان قبطان سـفينة فى حملة السيـر فرنسـيس دريك على جزر الهند الغـربية ١٥٨٥، منح لقب سير، لاشتراكه فـى هزيمة الأرمادا الإسبـانية ١٥٨٨، اكـتشف ١٥٧٦ خليج فـروبيشـر فى المحـيط الأطلنطى بكندا.

فروة الرأس: الجلد الذى يغطى قمة الرأس ويحـمل شعره وهو جلد غليظ ويليـه طبـقـة من النسيـج الضام الحـاوى لبعض الشحم، ثم يلى هذه الطبقة عضلة ذات رأسين يصل بينهمـا صفاق مـتين، وهذه العضلة هى التى تحـرك فروة الرأس من أمـام إلى خلف وبالعكس. وفـروة الرأس غنيـة بالأوعيـة الدموية، ولذلك يسـيل منها الدم بـغزارة إذا هى جرحت، ويلى العـضلة طبقـة من النسيج الخـلالى الرقيق تفصل بين الفـروة والعظم، وتجعل من السـهل سلخ فروة الرأس كما كان يفعل بعض الهنود الحمر فى أعدائهم.

فروتسلاف أوبرسلاو: مدينة (ح ٦٣٢٤٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فروتسلاف ج غ بولندا، العاصمة السابقة لسيليزيا السفلى على نهر الأودر. أصبحت مقر أسقفية تابعة لكبير أساقفة جنيزنو ١٠٠٠. صارت ١١٦٣ عاصمة دوقية سيليزيا تحت أسرة بياست. خربها المغول ١٢٤١. آلت إلى بوهيميا ١٣٣٥، وإلى آل هابسبرج (١٥٢٦-١٧٤٢). نمت فى القرن ١٩، تجاريًا وصناعيًا، وكان يقام فيها معرضان كبيران فى السنة. بها صناعات: معادن، ومنسوجات، وأغذية. عانت كثيرًا من الحرب العالمية ٢. كانت قبل تلك الحرب مدينة كبيرة (٦١٥٠٠٠ نسمة) حتى طرد منها سكانها الألمان، وحل محلهم بولنديون بعد ١٩٤٥. بها جامعة أنشئت ١٧٠٢.

فروخ بيك: مصور هندى، عاش بين القرنين ١٦ و١٧، عمل ببلاط الإمبراطور أكبر وابنه جهانكير. كان أحد الفنانين البارزين فى مجمع الفنون الذى أنشأه الإمبراطور أكبر.

فرود، چيمس أنطونى: (١٨١٨ - ٩٤)، مؤرخ انجليزى جم التصانيف، رسم فى بدء حياته قسًا، ولكنه صار متشكك الإيمان. واستقال من وظيفة محاضر بأكسفورد، وكرس حياته للكتابة وإلقاء المحاضرات. عين ١٨٩٢ أستاذًا للتاريخ الحديث بأكسفورد. أهم مؤلفاته «تاريخ انجلترا من سقوط ولزى إلى هزيمة الأرمادا الإسبانية» (١٢ مجلدًا ١٨٥٦-٧٠)، ترجم لكل من كارليل، ويوليوس قيصر، وارازموس، ودزرائيلى.

فروست، روبرت: (١٨٧٤-١٩٦٣)، شاعر أمريكى، نالت قصائده الغنائية والتأملية والرومانسية الشهرة بعد ١٩١٤. يتميز أسلوبه بالوضوح والسلاسة مما جعله محببًا لدى قراء الشعر على اختلاف مشاربهم، يعد أيضًا من أبرع الشعراء الأمريكيين الرمزيين. جمع قصائده ودواوينه المختلفة فى ١٩٤٩، ونال جائزة بوليتزر أربع مرات، من أشهر قصائده: «إرادة غلام» ١٩١٣، و«شمالى بوسطن» ١٩١٤، و «غدير يسيل غربًا» ١٩٢٨.

فروسية: المثل العليا الأخلاقية التى ظهرت خلال عصر الإقطاع، وبلغت أسمى تعبير عنها فى القرنين ١٢ و١٣ فى فرنسا وإسبانيا بنوع خاص، انتشرت هذه المثل بسرعة فى سائر الأقطار الأوروبية وانجلترا، وهى مزيج من المثل المسيحية والحربية، ولاتزال الأساس الأخلاقى لسلوك السيد المهذب. وأهم فضائل الفروسية: التقوى، والشجاعة، والشرف، واتباع ناموس الله والولاء الروحى للسيد أو الحاكم، والتعلق بحبيبة تعلقًا عذريًا. فقد كان الحب بمعناه الفروسى أفلاطونيًا فى الأغلب، وكانت القاعدة أن تكون المحبوبة إما عذراء، أو زوجة شخص آخر، وكان تقديس مريم العذراء المتصلة اتصالاً وثيقًا بالحب الفروسى أسمى تعبير عن تمجيد المرأة. وكانت المبارزة وساحات القتال المسرح الرئيسى الذى يقام فيه البرهان القاطع على فضائل الفروسية. وكانت قوانين الفروسية توضح ببراعة فى محاكم خاصة للحب، ازدهرت فى فرنسا والفلاندرز، وكانت هذه المحاكم ندوات للمناظرة فى أهم مشاكل الحب والشرف، وتشهدها السيدات النبيلات اللواتى كن يرأسن الجلسات. وقد عنى الأدب العلمانى فى العصور الوسطى خاصة بالفروسية، وهيأت أسطورة آرثر، وأغانى البطولة، المادة والنماذج لكثير من الملاحم وقصص الحب، واتخذ سرفانتس من قصص الحب الفروسى البطولى، التى لا يفرغ لها معين، والتى كانت لاتزال تقرأ بكثرة فى القرن ١٦- اتخذ هذه القصص موضع السخرية فى كتابه الذائع الصيت «دون كيشوت»، وكان لهذه السخرية تأثير بالغ فى الحط من شأن الفروسية، ولو أن الحركة الرومانتيكية فى القرن ١٩ بعثت مثل الفروسية وأدبها من جديد بعض الوقت. وللفروسية مكانة رفيعة فى التاريخ العربى على امتداد العصور ولها آدابها وشمائلها وأبطالها، وخاصة فى ميادين القتال والشرف والفداء.

فروسية: رياضة عربية أصيلة، يتوقف النجاح فيها على التعاون بين اللاعب والجواد، وتمنح الجائزة للجواد.

ومسابقـات الفروسيـة عدة أنواع، وهى من الألعـاب الأولمبية.

فرونتينوس: (سكستوس يوليوس فرونتينوس) (ح ٣٠ - ١٠٤)، كـاتب وإدارى رومـانى، تولى القنصليـة ٧٣، وحكم بريطانيا (من ٧٤ أو ٧٥ إلى ٧٨)، وتقلد منصب مـراقب شئـون المـاء فى روما ٩٧. بقـى من مؤلفـاته كتابان: أحدهما عن فنون القتال عند الإغريق والرومان، والآخر عن إمداد روما بالماء.

فروند: (١٦٤٨-١٦٥٣)، سلسلة ثورات قامت بفـرنسا فى أثناء الوصاية على لويس ١٤، وكانت أهم أسـبابها: المنافسة بين برلمان باريس وسلطة الملك التى دافع عنها **مازاران**، وسخط كبـار الأشراف، وثقل عبء الضرائب على الشعب. بدأت ثورة فـروند البرلمان (١٦٤٨-٤٩) برفض البرلمان تسجيل مـرسوم ضريبى، فاضطر البلاط إلى الانسحـاب إلى روى، وحاصرت قـوات الحكومة، بقيـادة لويس ٢ دى كـونديه، باريـس، إلى أن أمكن الوصـول إلى صلح، ولكن مـازاران أمـر بالقـبض على كونديه لعـجرفته فـعجل ذلك بقيام ثورة فـروند الأمراء (١٦٥٠-٥٣)، وكانت أشـد خطرًا. وبالرغم من إخلاء سبيل كونديه، ورحيل مـازاران باختياره للمنفى ١٦٥١، فإن كـونديه، باعتمـاده على تأييد بعض النبـلاء الأقوياء والبـرلمانات الإقليـميـة بجنوب فـرنسا، أعلن الحـرب السافـرة على الحكومة. وعقد مـحالفة مع إسبـانيا التى كـانت إذ ذاك فى حـــرب مع فـرنســا، ولـكنه هزم فى فوبورج سـان أنطوان ١٦٥٢، وآواه الباريسيـون بوساطة مـدموازيل دى مـونبنسـييـه، ولكن كـبرياءه أسـخطت الباريسيين، وانحلت الفروند، ورجع مازاران إلى باريس ١٦٥٣، ولكن كـونديه ظـل يحـارب على رأس جـيش اسبانى حتى عقد صلح **البرانس** ١٦٥٩.

فـرونديزى، أرتورو: (١٩٠٨ -٩٥)، رئيس جـمهـورية الأرجنتيـن (١٩٥٨-٦٢)، نشأ مـحاميًا، واشتـرك فى الأعمال السياسيـة، صار من زعماء الحزب الراديكالى، وانتـخب فى مجلس النواب ١٩٤٦، كـان من مناهضى الزعيـم بيـرون، واضطر إلى الاستـقـالة تحت ضـغط الجـيش، وتولى الرياسـة خوزيه مـاريا جـويدو، رئيس مجلس الشيوخ.

فرونزى: انظر: **بشكيك**.

فرونزى، ميـخائيل فاسيلـيفتش: (١٨٨٥-١٩٢٥)، قائد روسى من أنصار الثورة. نفى ١٩١٤ إلى سيبريا، ولكنه عاد منها ليشترك فى ثورة أكتوبر ١٩١٧، وقاد الحملات التى استرد بهـا السوفيت تركستـان الروسية من أ. ف. كلتشاك، والقرم من ب. ن. رانجل، وتولى قوميسارية الشعب لـلجيش والأسطول (١٩٢٤-٢٥)، فأعـاد تنظيم الجيش. سميت أهم أكاديمية حربية سوفيتية باسمه.

فـروبيل، فريدرخ فلهلم أوجـست: (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، مـرب ألمـانى ومنشئ نظام روضـة الأطفـال، تعلم من قراءاته ومن مـلاحظة الطبيعة عن قـرب، كان يدرس فن العمـارة حين أقنعـه أحد االمدرسـين أن يصبح مـعلمًا، افتـتح ١٨٣٧، أول روضة للأطفال، وفى ١٨٤٩ افـتتح مدرسـة لتـدريب معلمى رياض الأطفـال. يقوم نظامـه التربوى على الاعتـقاد بضرورة الوحدة الضمنية للطـبيعة التى هى «الله» فى النهـاية. كـان يشـدد، خـلال تربيـة الأطفال، على ضرورة جعل الأحوال البيئية سارة بهجة، وعلى الفعالية الذاتيـة للأطفال والتدريب الرياضى اللازم لنموهم، أهم مؤلفاته: «تربية الرجل» ١٨٢٦.

فرويد، سيـجموند: (١٨٥٦- ١٩٣٩)، طبيب نمساوى مؤسس مدرسة التحليل النفـسى، ولد فى مورافيا وعاش معظم حيـاته فى فيينا. وفى أثناء احتلال النمـسا فر إلى انجلترا ١٩٣٨ ومات فيها، اشترك مع جوزيف بروير فى علاج الهسـتيريا بالنوام، مفسـرًا أعراضها بأنها تعـبيرات عضوية عن صدمات مكبوتة، وصراعات نفسية لاشعورية ترجع إلى الـطفـولة، ثم عـــمل بمـفـــرده وترك النوام مستعـيضًا عنه بالتداعى الحر، مؤكدًا أن الطاقة المـسببة لأعراض الهسـتيريا التحولية طاقة جنسـية. أثارت نظريته فى تطور الغريزة الجنسية منذ الطفولة الأولى، وفى عقدة أوديب، سخط أطباء الأمراض العقـلية وعدد ممن كانوا

قد انضموا إلى حركته، منهم أدلر ويونج. من أهم كتبه: «تفسير الأحلام»، و «ثلاث رسائل فى نظرية الجنس»، و «مدخل إلى التحليل النفسى»، و «مافوق مبدأ اللذة»، و «مقدمة فى التحليل النفسى» و «حياتى والتحليل النفسى»، و «الذات والغرائز»، و «القلق»، و«معالم التحليل النفسى»، وكلها مترجمة إلى العربية، وحاول فرويد تطبيق نظريته فى تفسير نشأة المجتمع والدين والحضارة وتطورها، ونزع فى كتبه الأخيرة منذ ١٩٢٥ نزعة ميتافيزيقية تشاؤمية، وكان لنظريته أعمق الآثار فى الدراسات النفسية والاجتماعية وفى التربية والفن والأدب.

فرى، چول: (١٨٣٢-٩٣)، سياسى فرنسى، تولى وزارة التربية (١٨٧٩- ٨٠ و١٨٨٢)، ورياسة الوزارة (١٨٨٠- ٨١ ،١٨٨٣- ٨٥) أسس نظام التعليم الحديث بفرنسا على أساس علمانى معارض لرجال الدين. شيد الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية فى أفريقيا والهند الصينية.

فريبورج: كانتون (١٦٧٠ كم٢، ح ٢٦٢٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا على المنحدرات الجنوبية لجبال الألب، يشتهر بتربية الماشية وإنتاج الجبن. العاصمة فريبورج، مدينة ذات مناظر جميلة على نهر سارين، بها صناعة متنوعة للأطعمة، أسسها دوق تسارنجن ١١٧٨. وانتقلت بالخلافة إلى أسرة كوبرج، وهابسبرج، وسافوى، أصبحت ١٤٨١ عضواً فى الاتحاد السويسرى. مقر أسقفى، بها جامعة، وكاتدرائية سنت نيكولاس (القرنين ١٤ و١٥). أغلب السكان من الكاثوليك.

فريتاج، چورج فلهلم: (١٧٨٨-١٨٦١)، مستشرق ألمانى، عين أستاذاً للغات الشرقية فى بون. من آثاره نشر «ديوان الحماسة» لأبى تمام. مع تعليقات من شرح التبريزى، و «زبدة الحلب فى تاريخ حلب» لابن العديم، و «فاكهة الخلفاء» لابن عربشاه، و «أمثال الميدانى» مع ترجمة لاتينية، وله معجم عربى لاتينى.

فريتاج، چوستاف: (١٨١٦- ٩٥)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى. ألف عدة مسرحيات، من أشهرها «الصحفيون» ١٨٥٢، وهى ملهاة مسرحية بارعة يصف فيها الحياة والسياسة فى مدينة صغيرة، من رواياته «المخطوط الضائع» ١٨٦١، ومن مؤلفاته النقدية «فن المسرحية» ١٨٦٣. ألف أيضًا سلسلة من الروايات تدور حول تاريخ ألمانيا. كما وضع كتبًا فى التاريخ والنقد والسير.

فريتاون: مدينة (ح ٨١٩٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سيراليون، وميناء على الأطلنطى، أنشأها البريطانيون ١٧٨٨ مستوطنة لتوطين العبيد المحررين. عاصمة أفريقيا الغربية البريطانية (١٨٠٨-٧٤)، تصدر الماس والحديد الخام والبن والكاكاو، وتشمل صناعاتها التبغ والبيرة وتكرير البترول والأحذية والأغذية، مقر جامعة سيراليون ١٩٦٧، ومعهد فنى.

فريچيا: إقليم قديم بوسط آسيا الصغرى، يشمل جزءاً من الهضبة الوسطى والشق الغربى، قدم الفريجيون من أوروبا، واستقروا هناك ح ١٢٠٠ ق م سيطرت ليديا على هذا الإقليم ح ٧٠٠ ق م، ثم استولى الغاليون عليه فى القرن ٣ ق م وأصبح جزؤه الشمالى يعرف بغلاطية، حكمت برجام الجانب الأكبر من فريجيا، وعندما آلت برجام إلى روما، كون أكثر فريجيا جزءاً من ولاية آسيا.

فريد الأطرش: (١٩١٢- ٧٤)، موسيقار عربى، من أسرة كريمة من السويداء فى جبل الدروز بلبنان، وفد إلى مصر فى أوائل الثلاثينيات مع أسرته، وتعلم العود على يد رياض السنباطى حيث كان يدرس الموسيقى الشرقية. لحن كثيراً من الأغانى، وظهر فى أفلام غنائية عديدة منها: «انتصار الشباب» ١٩٤١، و «حبيب العمر» و «بلبل أفندى» و «لحن الخلود» و «نغم فى حياتى». له طابعه الخاص فى جميع ألحانه التى تتميز باللحن الشرقى الأصيل. شهر فى مصر والبلاد العربية، كما شهرت شقيقته أسمهان فى عالم الغناء. توفى فى بيروت ودفن فى القاهرة بناء على رغبته.

فريد، ألفريد هرمان: (١٨٦٤-١٩٢١)، كاتب نمساوى وزعيم حركة السلام. اشتغل فى تجارة نشر الكتب ببرلين ثم كرس حياته منذ ١٨٩١ للدعوة إلى السلام عن طريق الكتابة. أنشأ عدة صحف تدعو إلى التفاهم الدولى، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع توبياس **آسر**.

فريدة الصغرى: مغنية، جارية الواثق بالله. وكانت حسنة الصوت جيدة الأداء، حادة الذكاء، جميلة الوجه، وكان الواثق مشغوفًا بها وكانت هى وفية له، فلما مات الواثق، أرادها المتوكل بالله أن تغنيه فأبت وفاء لسيدها.

فريدة الكبرى: مغنية كانت من مولدات الحجاز، تعلمت الغناء فى دور آل الربيع، ثم صارت إلى البرامكة، فلما قتل جعفر بن يحيى البرمكى هربت، ثم صارت إلى الأمين، فلما قتل خرجت، فتزوجها الهيثم بن مسلم، فولدت له ابنه عبد الله بن الهيثم، ثم مات عنها، فتزوجها السندى بن الحرشى، وهو من رجالات الرشيد وماتت عنده.

فريدرك: أباطرة وملوك ألمان، **فريدرك ١ بارباروسا** (ومعناها اللحية الحمراء) (ح ١١٢٥ - ٩٠) من أسرة **هوهنشتوفن**، خلف عمه كنراد ٣ ملكًا على ألمانيا ١١٥٢، نشر السلام فى ألمانيا بإعلانه سلمًا عامًا للبلاد ١١٥٢، توجه البابا أدريان ٤ إمبراطورًا ١١٥٥، قام بحملات أربع على إيطاليا، حارب فيها **البابوية** (وبخاصة **ألكسندر ٣**) ومدن لمبارديا (انظر: **عصبة لمبارديا**)، ومع أنه انتصر فى البداية فقد حرمه البابا ألكسندر، وهزم فى لنيانو ١١٧٦، وأجبر على قبول مطالب عصبة لمبارديا فى صلح كونستانس ١١٨٣. غير أنه نجح (١١٨٠-٨١) فى تحطيم قوة خصمه الجولفى **هنرى الأسد**. اشترك ١١٨٩ فى الحرب الصليبية الثالثة. وغرق فى كيليكيا، وتزعم الأساطير أنه ما زال حيًا فى تلال **كفهويزر** يتطلع إلى توحيد ألمانيا. **فريدرك ٢** (١١٩٤-١٢٥٠) حفيد فريدرك بارباروسا، وابن الإمبراطور هنرى ٦ والإمبراطورة كونستانس، قلده البابا إنوسنت ٣ حكم صقلية ١١٩٧ وساعد على انتخابه ملكًا مضادًا للإمبراطور أوتو ٤ (١٢١٢)، وتوج ملكًا فى آخن، بعد أن خلع أوتو بصورة رسمية ١٢١٥ وإمبراطورًا فى روما ١٢٢٠، جاءت حملته الصليبية بالفعل متأخرة جدًا (١٢٢٨ - ٢٩)، ولكنها أدت إلى النزول السلمى عن القدس والناصرة وبيت لحم للنصارى، وإلى تتويجه ملكًا على القدس. نادى البابا جريجورى ٩ ببطلان هذه المعاهدة ونقضها المسلمون بعد ذلك ووقعت اشتباكات متقطعة بين الإمبراطور والبابا، تحولت ١٢٣٩ إلى صراع بلغ أوجه زمن إنوسنت ٤ الذى أعلن خلع فريدرك وحرمه ١٢٤٥. وتوفى فريدرك بينما كانت الحرب تتحول فى صالحة. وقدر لابنه **كنراد ٤** وحفيده كنرادين أن يشهدا سقوط أسرتهما وانتصار البابوية. وإذ كان فريدرك إيطالى المولد والطبع، فقد ترك الشئون الألمانية لابنيه هنرى (الذى كان قد سجنه ١٢٣٥ بعد قيام الثورة) وكنراد ٤ ومنح هنرى امتيازات واسعة للأمراء الألمان. وتردت ألمانيا فى الفوضى زمن كنراد، وتبنى فريدرك فى صقلية إصلاحات قانونية ومالية، ووسع التجارة والصناعة، وجعلته هواياته الكثيرة راعيًا ودارسا للطب والرياضيات والفلك والشعر، وكان بلاطه فى بالرمو ذا أبهة شرقية. **فريدرك ٣** (١٤١٥-٩٣)، دوق ستيريا (١٤٣٥-٩٣) والنمسا (١٤٥٧-٩٣) وعندما توفى ابن عمه ألبرت ٢ صار رئيس أسرة **هابسبرج**، انتخب ملكًا على ألمانيا ١٤٤٠ وتوج إمبراطورًا ١٤٥٢ وتغلب على كثير من خصومه وأعدائه بقلة اكتراثه وطول عمره. كاد بسياسته، عن طريق الزواج، يحقق شعاره القائل بأنه قدر للنمسا أن تحكم العالم. وكان زواج ابنه **ماكسيمليان ١** من مارى البرجندية حجر الزاوية فى سلطان آل هابسبرج المترامى الأطراف.

فريدرك: ملوك بروسيا: **فريدرك ١** (١٦٥٧ - ١٧١٣)، ناخب براندنبرج (١٦٨٨-١٧١٣)، توج أول ملك فى **بروسيا** (١٧٠١). **فريدرك ٢** أو فريدرك الأكبر

(١٧١٢-٨٦) خلف أباه **فريدرك وليم ١** (١٧٤٠). كان موضع ازدراء والده لاهتمامه بالفن والجمال (درس الموسيقى والفلسفة والشعر)، وقضى شبابه تعسًا، وفى ١٧٣٠ حاول الهرب إلى انجلترا فقبض عليه وسجن. وكاد يعدم للتهرب من الجيش. ولما أصبح ملكًا أظهر مقدرة فائقة على الزعامة والبت فى الأمور لم تكن متوقعة. ادعى ملكية بعض أجزاء **سيليزيا**. وبدأ **حرب الوراثة النمساوية** بهجوم مفاجئ على ماريا تيريزا ١٧٤٠، وبعد حصوله على سيليزيا تخلى عن حلفائه، وعقد صلحًا منفردًا ١٧٤٥، وأدت هذه الحرب، وكذلك **حرب السنين السبع** (١٧٥٦-٦٣) إلى جعل بروسيا أول دولة حربية فى أوروبا، وأثبت أن فريدرك من أكبر العبقريات الحربية فى مختلف العصور. وكان المحرك لاقتسام **بولندا** ١٧٧٢، الذى زاد فى رقعة مملكته، وقضت **حرب الوراثة البافارية** (١٧٧٨-٧٩) وإنشاؤه حلف الأمراء ١٧٨٥ على خطط الإمبراطور **جوزيف ٢**. وكان مستبدًا طيبًا، فأجرى إصلاحات قانونية واجتماعية هامة، واشتهر بصداقته ورسائله مع **فولتير**، وبولائم نصف الليل الفلسفية بقصر **سان سوسى**. وجمعت مؤلفاته ـ ومعظمها بالفرنسية ـ فى «مجموعة مؤلفات فريدرك الأكبر» (٣٣ مجلدًا، ١٨٤٦-٥٧) وشعره ضعيف، أما نثره فجيد، وعلى الرغم من تبجيل الوطنيين الألمان له، فإنه يزدرى الأمانى الثقافية الألمانية، وكانت فلسفته متشككة مادية، دافع عن التسامح الدينى، وكره الأديان جميعًا، وألف ألحانًا موسيقية لابأس بها لكونشرتو الناى (الفلوت) وغيرها، ولم يعقب ولدًا، فخلفه ابن أخيه **فريدرك وليم ٢**.

فريدرك ٣: انظر: **فريدرك الثالث** إمبراطور ألمانيا.

فريدرك: حكام لهم حق انتخاب الإمبراطور الألمانى، **فريدرك ٢** (التقى) (١٥١٥ - ٧٦)، حكم (١٥٥٩ - ٧٦). كان ميالاً للمذهب الكالفنى، وأمر بتدوين التعاليم الدينية المعروفة بتعاليم هيدلبرج ١٥٦٣. **فريدرك ٤** (١٥٧٤ - ١٦١٠)، حكم (١٥٩٢ - ١٦١٠)، شجع الاتحاد البروتستانتى ورأسه فريدرك ٥، انظر: **فريدرك ملك الشتاء**.

فريدرك: ملوك الدنمارك، **فريدرك ٣** (١٦٠٩ - ٧٠)، ملك الدنمارك والنرويج (١٦٤٨- ٧٠). فقد سكين، وهلاند، وبليكنج، التى استولت عليها السويد بمعاهدتى روسكلد ١٦٥٨ وكوبنهاجن ١٦٦٠. وضع وزيره جرفنفلد «قانون الملك» الذى جعل الدنمارك ملكية وراثية مطلقة ١٦٦٥. **فريدرك ٤** (١٦٧١-١٧٣٠)، ملك الدنمارك والنرويج (١٦٩٩-١٧٣٠). تحالف مع بولندا وروسيا ضد شارل ١٢ ملك السويد فى **الحرب الشمالية**. وفى معاهدات الصلح (١٧٢٠-٢١) تخلى عن مطالبته بالسويد الجنوبية وحصل على دوقية شلزفج. وطد نظام الحكم المطلق وألغى نظام رقيق الأرض. **فريدرك ٥** (١٧٢٣ - ٦٦) ملك الدنمارك والنرويج (١٧٤٦ - ٦٦) كان عهده فترة رخاء تجارى. **فريدرك ٦** (١٧٦٩-١٨٣٩) ملك الدنمارك (١٨٠٨-٣٩)، والنرويج (١٨٠٨-١٤) تحالف مع نابليون الأول بعد هجوم الإنجليز على كوبنهاجن ١٨٠٧ فجازاه مؤتمر فيينا بنقل ملكية النرويج إلى السويد. **فريدرك ٧**: (١٨٠٨-٦٣) ملك الدنمارك (١٨٤٨ - ٦٣) أثارت مشكلة شلزفج هولشتاين المعقدة الاضطراب فى عهده. **فريدرك ٨**: (١٨٤٣-١٩١٢)، ملك الدنمارك (١٩٠٦ - ١٢) وهو أبو كريستيان ١٠ ملك الدنمارك وهاكون ٧ ملك النرويج. **فريدرك ٩**: (١٨٩٩ - ١٩٧٢) ملك الدنمارك (١٩٤٧ - ٧٢) خلف أباه كريستيان ١٠، تزوج (١٩٣٥) من الأميرة انجريد السويدية. خلفته ابنته مرجريت الثانية ١٩٧٢.

فريدرك الأول: (ح ١٣٧٢ - ١٤٤٠)، ناخب براندنبرج (١٤١٥-٤٠)، ومؤسس مجد أسرة **هوهنتسلرن**، وكان هو نفسه مثل فريدرك ٦ كونت (بير جريف) نورمبرج، كافأه الإمبراطور سيجسموند على خدماته الطيبة بتقليده ولاية براندنبرج، وكان أول حاكم هوهنتسولرنى لها.

فريدرك الثالث: (١٨٣١ - ٨٨)، إمبراطور ألمانيا،

وملك بروسيا (مارس ـ يونية ١٨٨٨). ابن وليم ١، وأبو وليم ٢. كان حر الرأى مشجعًا للفنون والعلوم، وعرفت زوجته فكتوريا ـ وهى ابنة فكتوريا ملكة انجلترا ـ بعد موته بالإمبراطورة فريدرك.

فريدرك أغسطس: حكام سكسونيا: **فريدرك أغسطس ١ وفريدرك أغسطس ٢**، ناخبا الإمبراطور انظر: **أغسطس ٢ وأغسطس ٣** ملوك بولندا. **فريدرك أغسطس ٣** (١٧٥٠-١٨٢٧)، ناخب الإمبراطور (١٧٦٣-١٨٠٦)، أصبح ملكًا لسكسونيا باسم فريدرك أغسطس ١ (١٨٠٦) بعد أن عقد صلحًا منفردًا مع نابليون ١، وجعله نابليون دوق وارسو أيضًا (١٨٠٧-١٤)، تخلى عن محالفته مع نابليون متأخرًا عن غيره، ولذلك أجبر على التخلى عن نصف مملكته لبروسيا فى مؤتمر فيينا ١٨١٥.

فريدرك ملك الشتاء: (١٥٩٦ - ١٦٣٢)، ملك بوهيميا (١٦١٩-٢٠)، وباعتباره فريدرك ٥ كان ناخبًا لبلاتين (١٦١٠- ٢٠)، اختاره دياط بوهيميا البروتستانتى ملكًا بعد خلعه **فرديناند ٢**، لم تتحقق معاونة حميه جيمس ١ ملك انجلترا التى كان يتوقعها، وهزم هزيمة منكرة عند الجبل الأبيض ١٦٢٠. وهو جد جورج ١ ملك انجلترا.

فريدرك وليم: ملوك بروسيا: **فريدرك وليم ١** (١٦٨٨-١٧٤٠)، حكم (١٧١٣- ٤٠)، عرف بالملك الجندى، وضع أساس عظمة بروسيا بانشائه جيشًا وإدارة قويين، وعرف ببخله، وترك فائضًا فى الخزانة وتجنب الحرب. كانت ميوله خشنة، فاحتقر وريثه الموهوب فريدرك ٢. **فريدرك وليم ٢** (١٧٤٤-٩٧) ابن أخى **فريدرك٢**، حكم (١٧٨٦- ٩٧)، هزم فى حروب الثورة الفرنسية، وعقد صلحًا منفردًا ١٧٩٥، كان يهوى العزف على الفيولونسيل، وشمل موتسارت برعايته. ابنه **فريدرك وليم ٣** (١٧٧٠- ١٨٤٠)، حكم (١٧٩٧- ١٨٤٠). قبل معاهدة تلست القاسية ١٨٠٧ بعد هزيمة نابليون الأول له فى يينا. وكان ضعيفًا مترددًا ولكن عاونه مصلحون، مثل كارل فون **شتين**، وك. أ. فون **هاردنبرج**، و**شارنهرست**، الذين أصلحوا الدولة البروسية، ومهدوا الطريق لحرب التحرير البروسية ضد نابليون (١٨١٣- ١٤). انضم للحلف المقدس ١٨١٥، وزدات رجعيته، ابنه الأكبر **فريدرك وليم ٤** (١٧٩٥-١٨٦١)، حكم (١٨٤٠- ٦١)، وكان رومانسيًا متصوفًا، مترددًا فى مناصرة الحركات الحرة، فقضى على ثورة مارس ١٨٤٨، ورفض التاج الإمبراطورى الذى قدمه له **برلمان فرانكفورت** ١٨٤٩، متعللاً بأن الملك المعتمد على مبدأ الحق الإلهى لا يستطيع قبول السلطة من جمعية منتخبة. ومنعت النمسا تنفيذ خطة لتوحيد ألمانيا بعقدها معاهدة أولموتس ١٨٥٠، وفى ١٨٥٧ اختلت قواه العقلية، فعين أخوه وليم ١ وصيًا عليه، ثم خلفه.

فريدرك وليم: المعروف باسم الناخب الأعظم (١٦٢٠-٨٨). منتخب براندنبرج (١٦٤٠- ٨٨)، حصل على بومرانيا الشرقية وغيرها من الأراضى فى صلح وستفاليا ١٦٤٨، وأعاد تعمير بلاده المخربة بعد حرب الثلاثين عامًا، وحصل على السيادة الكاملة على بروسيا فى صلح **أوليفا** ١٦٦٠، وزادت هيبته بانتصاره على شارل ١١ ملك السويد، فى موقعة فريللين ١٦٧٥ فى الحرب الهولندية الثالثة، وأصبح ابنه ملكًا لبروسيا باسم فريدرك ١ (١٧٠١).

فريدل، شارل: (١٨٣٢-٩٩)، كيميائى ومعدّن فرنسى، نمى مع كرافت تفاعل فريدل ـ كرافت لإنتاج الهيدروكربونات والكيتونات.

فرير، تشارلس لانج: (١٨٥٦-١٩١٩)، من هواة جمع التحف الفنية، وأحد أثرياء الصناعة بأمريكا. أهدى مجموعته الفنية بمبانيها التى تضم المجموعة للمعهد السميثسونى بواشنطن ومتحف فرير للفن، يشتهر بمجموعة من روائع الفنان ويسلر وبعض فنانى الشرق الممتازين.

فريرا، جيلبرتو: (١٩٠٠- ٨٧)، عالم اجتماع وأنثروبولوجى برازيلى عرف ببحوثه فى التاريخ

الاجتماعى لنظام الضياع الكثيرة فى ش ق البرازيل. من أشهر مؤلفاته «السادة والعبيد» و «المجتمع البرازيلى».

فريز، كايوس: (ح ١٢٠ - ٤٣ ق م)، حاكم رومانى، تولى مناصب مختلفة قبل أن يصبح حاكم صقلية (٧٣-٧١ ق م). كان جشعًا خرب الذمة قدم للمحاكمة، وهاجمه شيشرون، فذهب إلى المنفى من تلقاء نفسه. يبدو أنه قضى بقية حياته فى ماسيليا (مرسيليا الحديثة)، حيث أعدم بأمر انطونيوس.

فريز، هوجو دى: انظر: **دى فريز، هوجو.**

فريزر: أهم أنهار كولومبيا البريطانية بكندا، ينبع من السفوح الغربية لجبال روكى، ويجرى ح ٥٦٠ كم نحو الشمال الغربى حتى برنس جورج، ثم إلى الجنوب والغرب ح ٨٠٠ كم، إلى مضيق جورجيا ج فانكوفر. أهم روافده: نيشاكو، وكويسنل، وطومسون، وشيلكوتن، وبلاكووتر وليللويت. صالح للملاحة حتى ييل التى تبعد حوالى ١٣٠ كم عن المصب، حيث يوجد خانق فريزر، اكتشفه ألكسندر ماكنزى ١٧٩٣ وأطلق عليه اسم أحد تجار الفراء: سيمون فريزر، اكتشف الذهب فى حوضه الأعلى ١٨٥٩، وأدى ذلك إلى إنشاء طريق الكاريبو الذى فتح المنطقة للاستيطان.

فريزر، جيمس بيلى: (١٧٨٣ - ١٨٥٦)، رحالة ومؤلف اسكتلندى. طاف فى نيبال ١٨١٥، وشارك فى بعثتين إلى فارس (١٨٢١و ١٨٣٣- ٣٤). كتب وصفًا لرحلاته. وصف فيها مناطق ندر أن زارها الأوروبيون.

فريزر، (السير) جيمس جورج: (١٨٥٤ - ١٩٤١)، أنثروبولوجى إسكتلندى، معروف بكتابه الهام: «الغصن الذهبى» الذى نشر لأول مرة فى مجلدين ١٨٩٠، ثم زاد عدد مجلداته إلى ١٢ مجلدًا، وهو دراسة فى السحر والدين، تقوم على معرفة وثيقة وإلمام واسع. كتب بطريقة أدبية تدل على المهارة وفيه يرجع كثيرًا من الأساطير والشعائر إلى بداية ظهور الزراعة فى عصور ما قبل التاريخ. وقام فريزر بإصدار طبعة موجزة فى مجلد واحد. ومن كتبه الأخرى «الطوطمية والزواج الخارجى» ١٩١٠.

فريزر، حملة: (٢٠ مارس - ٢٥ سبتمبر ١٨٠٧)، حملة أرسلتها بريطانيا إلى مصر بقيادة ماكنزى فريزر متهزة فرصة سوء العلاقات بينها وبين تركيا بعد أن باءت بالفشل ١٨٠٦ مساعى الإنجليز لدى الباب العالى لعزل محمد على الذى كان قد تولى مصر ونال تأييد الشعب. احتل الجيش البريطانى مدينة الإسكندرية فنهض شعبها للكفاح فى وجه الجيش الغاصب. فشلت الحملة ومنيت بالهزيمة فى معركتى رشيد والحماد. وأبرم ١٨٠٧ محمد على مع الإنجليز معاهدة قضت بجلائهم عن مصر مقابل استرجاعهم الأسرى والجرحى.

فريزلند أو فريزيه: مقاطعة (٣٤٣٠ كم^{2}، ح ٦٤٠٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش هولندا عاصمتها ليفاردن. تشمل كثيرًا من الجزر الفريزية الغربية. منطقة هامة لمنتجات الألبان وتربية الماشية، ذات تربة خصيبة قرب الساحل تضم قنوات وبحيرات كثيرة. الفريزيون شعب جرمانى، غزاهم الفرنجة فى القرن ٨، ولكنهم لا يزالون يحتفظون بلغتهم. كانت فريزيه فى العصور الوسطى تمتد فى عهد حكم كونتات **هولندا** من نهر الشلت غربًا إلى نهر الفيزر شرقًا. وبعد ١٤٣٣ تحدى الفريزيون سلطة حكامهم الجدد المتتابعين ـ دوقات برجنديا، والدوق ألبرت السكسونى، وآل هابسبرج، حتى أخضعهم الإمبراطور شارل ٥ فى ١٥٢٣. وانضمت فريزلند ١٥٧٩ إلى المقاطعات المتحدة . ظلت تختار محافظيها حتى ١٧٤٨ حين أصبح محافظها الأمير وليم ٤ آل أورانج الحاكم (ستاد هولدر) الوحيد لهولندا بالوراثة. أما فريزلند الشرقية بألمانيا فكان لها تاريخ مختلف بعد ١٤٥٤.

فريزلند الشرقية: إقليم (٢٨٥٠ كم^{2})، بأقصى ش غ ألمانيا. يفصله عن هولندا الدولارت (المصب الخليجى لنهر أمنر). أهم مدنه إمدن. يشمل الإقليم الجزر الفريزية الشرقية فى بحر الشمال. أصبحت إحدى

كونتيات الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٤٥٤، ودوقية ١٦٥٤، آلت إلى بروسيا ١٧٤٤، وإلى هانوفر ١٨١٥.

فريزنو: مدينة (ح ٤٧٥٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية كاليفورنيا الأمريكية ج ق سان فرانسيسكو. تأسست ١٨٧٢ وأعلنت مدينة ١٨٨٥. ملتقى كثير من الخطوط الحديدية. وسوق كبيرة ومركز هام للملاحة النهرية فى وادى سان جواكين. تنتج المنطقة كميات كبيرة من العنب والتين والقطن. من صناعاتها الفواكه المجففة، والخمور، وزيت الزيتون، وزيت بذرة القطن، والملابس، والآلات.

فريزى، پاولو: (١٧٢٨- ٨٤)، عالم رياضيات إيطالى. عين أستاذًا فى جامعة بيزا (١٧٥٦- ٦٤). وفى ميلانو (١٧٦٤- ٧٧). كان حجة فى علم السوائل المتحركة. كما أدخل استخدام «مانعة الصواعق» فى إيطاليا.

فريزيا: عشب مستديم، اسمه العلمى: فريزيا هايبريدا (Freesia hybrida). من الفصيلة الايريدية، موطنه ج أفريقيا. النبات قصير، أوراقه طويلة رفيعة مستدقة. تحمل أزهاره العطرة الطويلة البيض أو الصفر أو الحمر على طرف الساق بحيث تتعامد عليه. ويكون النبات ساقًا تحت سطح الأرض ويتكاثر بها. وتستخدم بكثرة فى تزيين المعارض. وتظهر الأزهار من الخريف إلى أواخر الربيع.

الفريزية، الجزر: مجموعة من الجزر تجاه سواحل بحر الشمال الهولندية والألمانية والدنماركية. تتبع الجزر الفريزية هولندا. وتشمل جزر تكسل وفليلاند وترشلنج وأملاند. وتتبع الجزر الفريزية الشرقية ألمانيا وتشمل جزيرتى نوردرنى وبوركوم. . تشمل الجزر الفريزية الشمالية (وتقع تجاه شلزفج ـ هولشتاين بألمانيا وجتلاند الجنوبية بالدنمارك) جزر سيلت وفور ورومو. صيد السمك وتربية الماشية حرفتان فى كل الجزر. بها شواطئ استحمام كثيرة.

فريس، إلياس ماجنوس: (١٧٩٤-١٨٧٨). عالم نبات سويدى مؤسس التصنيف الحديث للفطريات والأشن. من مؤلفاته: «تصنيف الفطريات» (١٨٢١- ٣٢) و«إيكونا سلكتا هيمنوميستم» (١٨٦٧-٨٤).

فريس، توماس بروس: (١٨٦٨- ١٩٢٨)، كيميائى أمريكى. درس بجامعتى شيكاغو وكولومبيا، تخصص فى أجهزة المعامل وإدارتها. اخترع أفران فرميل القياسية، والمحرك الشمسى، وموازن الحرارة.

فريس، چاكوب فريدرخ: (١٧٧٣- ١٨٤٣)، فيلسوف ألمانى، اضطهد لآرائه السياسية الحرة. يرى أن نظرية المعرفة لاتكتمل إلا باكتمال علم النفس. مؤلفه الرئيسى: «نقد جديد للعقل» (٣ مجلدات ــ ١٨٠٧).

الفريسكو: فن الرسم على الجص. ويرسم الفريسكو على جص طرى ومبلل. والمثبت هو الجير الذى يتحول إلى كربونات الكالسيوم عندما يجف وبذلك تدخل المادة الملونة فى مادة الحائط. ولا يسمح الفريسكو بتدرج الألوان كما هو الحال مع الزيت ولكن ألوانه الواضحة والمضيئة والدائمة تجعله مثاليا للوحات. استخدم فى قصر مينو فى كريت واستخدمه الرومان للزخرفة. وأتقنه رواد النهضة فى إيطاليا. وقد عاد فن الفريسكو للظهور فى القرن العشرين بسبب انتشار الجداريات ولكن فن الموزاييك الملون كان أكثر انتشاراً منه بسبب قوة الألوان وسطوعها بعكس الفريسكو الذى لا يحتمل عوامل التعرية فى الطبيعة.

فريسينيه، شارل دى: (١٨٢٨-١٩٢٣)، سياسى فرنسى، عين وزيرًا للأشغال العامة، والخارجية والحربية، وكان رئيس الوزارة الفرنسية حينما احتلت انجلترا مصر ١٨٨٢، وامتنع عن الاشتراك فى إخماد الثورة العرابية. عمل على التقرب من انجلترا وروسيا (انظر: **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**)، وفى ١٨٩٤ وقع اتفاقًا حربيًا مع روسيا. كان وزير الحربية حين أدانت المحكمة العسكرية الثانية ١٨٩٩ دريفوس بتهمة الخيانة (انظر: **قضية دريفوس**). كتب مؤلفًا عن مصر والاحتلال البريطانى عنوانه: «المشكلة المصرية».

فريسيون: إحدى طائفتين دينيتين هامتين لليهود (والطائفة

الأخرى هى الصدوقيون) كانتا ذات شأن فى عهد المسيح. ظهر الفريسيون بعد أن استطاع **المكابيون** تخليص الشعب اليهودى من اضطهاد السلوقيين وامتازوا بحرصهم الشديد على التعاليم الدينية، شفوية كانت أو تحريرية، وتخليصها من الشوائب والبدع الدخيلة، فأحدثوا حركة ونشاطًا فكريًا كان له أثره فى حياة الشعب عامة، ونزعته الدينية بوجه خاص، وساعدوا على تطور اليهودية. امتد نشاطهم إلى ح ١٣٥ بعد الميلاد.

فريش، راجنار: (١٨٩٥-١٩٧٣)، اقتصادى نرويجى. درس فى جامعة أوسلو. عمل رئيسًا لتحرير مجلة «الاكونومتريكا» (١٩٣٣-٥٥). انتخب رئيسًا للدورة الأولى للجنة الاقتصادية والعمالة للأمم المتحدة. عمل منذ ١٩٣١ أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة أوسلو. نال جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية ١٩٦٩ بالاشتراك مع يان **تينبرجن**.

فريش، كارل فون: (١٨٨٦ - ١٩٨٢)، عالم حيوان ألمانى. ولد بالنمسا وحصل على الدكتوراه من جامعة فيينا ١٩١٠. خبير فى النحل. اشتهر ببحوثه على «رقصة التجنيد» التى تسمى لغة النحل. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ مع تينبرجن ولورنتز لاكتشافاتهم التى تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

فريش، ماكس: (١٩١١ - ٩١)، روائى وكاتب مسرحى سويسرى. تدرب ليكون مهندسًا معماريًا ثم عمل صحفيًا فى البلقان. شهر اسمه بروايته «ستيلر» ١٩٤٥، وهى تصور حياة مثال مريض بانفصام الشخصية (شيزوفرينيا). عرف فى البلاد المتحدثة بالألمانية بعد الحرب العالمية الثانية بمسرحه. وهو مهتم كيف يكشف الإنسان عن ذاته أو يكتشفها وفى رأيه أن الصور التى يفرضها علينا الغير والتى نفرضها نحن على الغير تزيف شخصيتنا وتشوه حقيقتنا وتدمر وجودنا الفردى والذاتى. وفى روايته «ستيلر» و «صحراء المرايا» ١٩٦٠ يصور كيف أن رؤية الإنسان لغيره رؤية جوفاء وكيف أنه عاجز عن فهم حقيقته. مسرحياته «دون جوان وحب الهندسة» ١٩٥٣، و «آندورا» ١٩٦١، وغيرهما كلها تدور حول الموضوع نفسه. كتب مسرحيات إذاعيه مثل «عندما انتهت الحرب» ١٩٤٨، و «الرجل الطيب ومشعلو الحرائق» ١٩٥٨.

فريشت، لويس أونورى: (١٨٣٩ - ١٩٠٨)، شاعر كندى من أصل فرنسى. أول شاعر كندى توجت الأكاديمية الفرنسية أعماله الأدبية. أبرز فى شعره البطولة فى كندا الفرنسية. جمعت قصائده ونشرت ١٩٠٨. ومن أهم دواوينه «أسطورة شعب» ١٨٨٧.

فريل، وليم: (١٩١٧-٩١)، عالم أرصاد جوية أمريكى. درس المد والجزر والتيارات البحرية والرياح والعواصف. ينسب إليه قانون فريل الذى ينص على أن دوران الأرض يؤدى إلى انحراف الكتل المتحركة بما فيها الهواء، إلى اليمين فى نصف الكرة الشمالى، وإلى اليسار فى نصفها الجنوبى، ويزيد الانحراف بازدياد سرعة الكتلة المتحركة وببعدها عن خط الاستواء، حيث ينعدم الانحراف.

فريمان، إدوارد أوجسطس: (١٨٢٣-٩٢)، مؤرخ إنجليزى، عين أستاذًا للتاريخ الحديث بأكسفورد ١٨٨٤. أعظم مؤلفاته: «تاريخ الفتح النورمندى» (٦ مجلدات ١٨٦٧ - ٧٩). كان لكتبه: «طرق الدراسة التاريخية» ١٨٨٦، و «تاريخ صقلية من العصور الأولى» (٤ مجلدات) و «التاريخ البيزنطى فى أوائل العصور الوسطى» ١٩٠٠، تأثير كبير فى المؤرخين.

فريمان، دوجلاس ساوثول: (١٨٨٦-١٩٥٣)، كاتب ومؤرخ أمريكى. حجة فى الاستراتيجية الحربية، وفى تاريخ الحرب الأهلية. كتب ترجمة لحياة القائد لى (١٩٣٤-٣٥) ونال عنها جائزة بوليتزر ١٩٣٥ وأخرى لجورج واشنطن ١٩٤٨.

فريمانتل: مدينة (ح ٢٤٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، الميناء الرئيسى لولاية استراليا الغربية ج غ برث عند مصب نهر سوان وعند نهاية الخط الحديدى عبر استراليا. أسست

١٨٢٩. أهم صادراتها القمح والدقيق والصوف والفواكه واللحوم والذهب ومنتجات البترول.

فريمى، إدمون: (١٨١٤-٩٤)، كيميائى فرنسى. له بحوث ذات أهمية صناعية فى الحديد والفولاذ وحمض الكبريتيك، والدهون والمواد النباتية الملونة، حضر الهيدروجين الإندريدى، واكتشف طريقة لإنتاج الياقوت الصناعى. وأشرف على نشر «الموسوعة الكيميائية» (١٠ مجلدات ــ ١٨٨٢ - ٩٤).

فرينل، أوجسطين چان: (١٧٨٨-١٨٢٧)، فيزيقى ومهندس فرنسى. شهر ببحوثه فى الضوء وخاصة الظروف التى تتحكم فى ظواهر التداخل للضوء المستقطب وفى الانكسار الثنائى. أيد عمله النظرية الموجبة للضوء وفكرة الاهتزازات المستعرضة لموجات الضوء. وقد حللها رياضيًا. ابتكر طريقة لإحداث الضوء المستقطب دائريًا، وله فضل استبدال مجموعات العدسات فى الفنارات بالمرايا.

فرينل، فلجانس: (١٧٩٥-١٨٥٥)، مستشرق فرنسى تخرج من مدرسة اللغات الشرقية، وعين قنصلاً فى جدة، ثم مشرفًا على بعثة أثرية إلى العراق للكشف عن آثار بابل، فلقى حتفه. عنى بعرب الجاهلية تاريخيًا وجغرافيًا ولغويًا، وله دراسات فريدة عن تاريخ اليمن القديم و «فك» لغة ٥٦ نقيشا سبئيًا. من أعماله: ترجمة لامية العرب وتاريخ الجاهلية وجغرافية البلاد العربية والكتابات الحميرية فى العراق والآثار البابلية.

فرينولوجيا: نظرية الطبيب الألمانى فرانز جوزيف جال (١٧٥٨-١٨٢٨)، تقول: إن العقل يتكون من ملكات منفصلة، لكل منها مركز فى لحاء المخ، ويمكن تشخيص مدى نمو كل ملكة بفحص شكل الجمجمة. وتنقسم هذه الملكات وعددها سبع وثلاثون، إلى ملكات وجدانية وملكات عقلية. وتنقسم الأولى إلى دوافع وعواطف، والثانية إلى ملكات إدراكية وذهنية.

فريولى: منطقة تاريخية ش ق إيطاليا، وسلوفانيا، بين جبال الألب الشرقية والبحر الأدرياتى، تشمل سهلاً خصيبًا وجزءًا من إقليم **كارست**. المدن الرئيسية بالمنطقة هى أودين وجوريتسيا (وكلتاهما بإيطاليا). السكان إيطاليون فى الغرب، وسلافيون فى الشرق. كانت فريولى دوقية لمبارديا (القرن ٦- القرن ٨) وقسمت فيما بعد إلى مقاطعة جوريتسيا فى الشرق، ومقاطعة فريولى فى الغرب. آلت فريولى الغربية (ومعها أودين) إلى رؤساء أساقفة أكويليا فى القرن ١١، وإلى البندقية ١٤٢٠، وإلى النمسا ١٧٩٧، وآلت جوريتسيا إلى النمسا ١٥٠٠. وفى ١٨٦٦ حصلت إيطاليا على فريولى الغربية. ثم على بقيتها ١٩١٩، ولكن بمقتضى معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ نزلت عن فريولى الشرقية (ما عدا جوريتسيا) ليوجوسلافيا حيث تؤلف جزءًا من سلوفانيا. وقد أدمج الجزء الإيطالى الباقى من فريولى فيما تبقى من فنيتسيا جيوليا. وتكونت بذلك مقاطعة فريولى فنيتسيا جيوليا المستقلة ذاتيًا (٧٦٣٦كم٢)، وعاصمتها **أودين**.

فريون: اسم تجارى لمشتقات فلورية من مشتقات هيدروكربونية بإحلال ذرة أو أكثر من ذرات الفلور وكذا الكلور محل ذرة أو أكثر من ذرات الهيدروجين فى جزئ الغاز. فهناك «ف ١١» وتركيبه ك كل٣ فل. و«ف١٢» وتركيبه ك كل٢ فل٢. و «ف١٣» وتركيبه ك٢ كل٢ فل٢ وهكذا. تتراوح درجات غليان الفريون بين ٣,٥° مئوية وبين ٤٨° مئوية، وذلك فى ضغط جوى واحد. تستخدم جميعًا للثلاجات الكهربائية وأجهزة تكييف الهواء. ويمكن أن يتفاعل الفريون فى طبقات الجو العليا بما ينتج عنه تدمير طبقة الأوزون. وأكثر مركباته استعمالاً هو فريون - ١٢.

فرييس، أوتون: (١٨٧٩ - ١٩٤٩)، مصور فرنسى. تأثر أسلوبه التوضيحى بالمدرسة التأثرية. درس الفن على بونا مع ماتيس وماركيه ورؤول. كان يعرض لوحاته مع جماعة الوحشيين حتى ١٩٠٨.

الفزارى، إبراهيم بن حبيب: (ت ح ٧٧٧)، فلكى عربى، أول من صنع الاسطرلاب فى الإسلام، له

مؤلفات عديدة فى الفلك، أهمها «كتاب المقياس للزوال» و «كتاب الزيج على سنى العرب» و «كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح». ابنه **محمد بن إبراهيم الفزارى** (ت ٨٠٠) كلفه الخليفة أبو جعفر المنصور بترجمة كتاب «السد هنت» إلى العربية وتأليف كتاب بالعربية اتخذه العرب أصلاً فى حركات الكواكب، وقد بقى معمولاً به إلى أيام المأمون.

فسباسيانوس: (٩ - ٧٩)، إمبراطور رومانى (٦٩ - ٧٩)، مؤسس الأسرة الفلافية. نادى به الجنود إمبراطورًا، أتم ابنه تيتوس الحرب التى شنها على ثوار اليهود. شيد فسباسيانوس مدرج الكولوسيوم بروما.

فسبى: مدينة (ح ٢٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **جتلاند**، ج ق السويد، على جزيرة جتلاند والبحر البلطى، بها أسقفية لوثرية. منتجع مشهور وميناء لا تتجمد مياهه، وبها مصانع لتكرير السكر. كانت من أولى الأعضاء الذين ألفوا **عصبة الهنزة**، بها أطلال عشر كنائس رائعة، وكاتدرائية سنت مارى المصلحة، وكانت قد بنيت أيام ازدهارها كجمهورية مستقلة. وحين كانت مركزًا تجاريًا لشمالى أوروبا، عملت على تنمية القانون البحرى الدولى. بدأ انحلالها ١٢٨٠ عندما استولت السويد على جتلاند، ثم نهبها الدنماركيون ١٣٦١ واستولوا عليها ١٣٦٢، ولكن أعيدت لعصبة الهنزة ١٣٧٠. صارت مأوى للقراصنة بعد قرنين. انتقلت للدنمارك ١٥٧٠، وللسويد ١٦٤٥، ولم تستعد تجارتها حتى القرن ١٩.

فسبيانسكى، ستانسلاوس: (١٨٦٩-١٩٠٧)، شاعر ومؤلف مسرحى ومصور بولندى. من آثاره «العرس» ١٩٠١، وهى أشهر مسرحياته، و «ليلة من نوفمبر» ١٩٠٤، وهى من وحى ثورة ١٨٣١، و «ملياجر» وتتناول موضوعات إغريقية قديمة.

فستا: فى الديانة الرومانية، إلهة الموقد المقدس والبيت، تماثل هيستيا اليونانية، معبدها فى روما وتحرس ناره المقدسة عذارى فستا وكن ستًا من أنبل الأسر كرسن لفستا فى سن الطفولة وتدربن على الطاعة والعفة، رغم أن باستطاعتهن الزواج بعد ثلاثين عامًا. كان نفوذهن كبيرًا، وكن يدفن أحياء بعد جنازة عامة عند الحنث بالعهد.

فستق: شجرة معمرة، متوسطة الحجم. اسمها العلمى: بستاشيا فيرا (Pistacia vera) من الفصيلة الاناقاردية. موطنها غ آسيا (سوريا وآسيا الصغرى) الشجرة متساقطة الأوراق، أفرعها غليظة، تحمل أزهارها المؤنثة على نبات والمذكرة على نبات آخر. الثمرة حسلة صغيرة جافة، تحمل فى عناقيد. غلافها أحمر أرجوانى جميل. يصبح داكنًا فيما بعد، وينشق عن فستقة ذات غلاف صلب مصفر اللون. بداخله لب جاف أخضر. وتحمص الثمار قبل الأكل. فينشق طرفها، ثم تملح، يستعمل اللب فى الفطائر والحلوى والمثلجات، وهناك نوع يستخرج من شجرته عطر التربنتين، وآخر وهو الصينى يزرع للزينة أو يطعم أصلاً بأصناف الفستق الجيدة. وثالث يستخرج منه صمغ وزيت يكثر استعماله بشبه جزيرة العرب وتركيا.

فستكار: قرطاس من البردى، يرجع تاريخ كتابته إلى أيام الهكسوس. يحوى طائفة من أطرف القصص عن أعمال السحرة الذين اشتهروا أيام الأسرة ٤ وما قبلها. وظاهر أنها قصص ابتدعها كهان الشمس بقصد التمهيد لإحياء مذهبهم.

فستوس، پورشيوس: (ازدهر ٦٠ ميلادية)، من ولاة الرومان على اليهودية، خلف انطونيوس فليكس (٦٠-٦٢)، اتسم حكمه بالعدل. أتاح للقديس بولس السجين أن يدلى بأقواله فى حضرة الملك اجريبا، ثم أرسله إلى روما ليحاكم بها (الأعمال ٤٢, ٢٧-٢٦, ٣٢).

فستوكا: من الحشائش الحولية أو المعمرة، اسمه العلمى: فستوكا (Festuca) يستعمل فى المراعى، وعلفًا، كما يزرع بساطًا أخضر. وهو من الفصيلة النجيلية.

فستيولا: النهر الرئيسى فى بولندا، طوله ح ١٠٧٢ كم،

ينبع فى جبال الكربات، ويجرى نحو الشمال، ماراً بمدن **كراكاو**، و **وارسو**، **وتورن** ويصب فى البحر البلطى عند دانزج. صالح للملاحة فى كل مجراه تقريبًا. ينقل به الفحم من سيليزيا، وينقل الخشب عائمًا بمجراه الأسفل. تربطه قنوات بأنهار الأودر والدنيبر والنيمن.

فسخ: فى القانون انحلال الرابطة العقدية لعدم قيام أحد المتعاقدين بتنفيذ التزامه. وللدائن أن يطلب التنفيذ العينى أو يطلب الفسخ. وللمدين أن يتفادى الفسخ، ويعرض التنفيذ العينى. وللقاضى إمهال المدين وعدم القضاء بالفسخ.

الفسطاط: مدينة أسسها عمرو بن العاص (٦٤٠/٦٤١) بإذن الخليفة عمر بن الخطاب، بعد فتح مصر، واتخذ لها مكانًا الفضاء المتسع بين النيل وتلال المقطم، وبالقرب من حصن بابليون، وشيد مسجدًا ودارًا للإمارة، وعهد إلى أربعة من المسلمين فاختطوا لكل قبيلة خطة، وكانت دورها فى أول الأمر من طابق واحد، ثم زاد ارتفاعها وتعددت طوابقها. وكان بأغلب الدور آبار وصهاريج لخزن الماء العذب، وبركة أو نافورة، عثر فى أطلالها على نوع من الخزف ذى الزخارف المحفورة، أو المحزوزة فى طين الإناء تحت طلاء ذى لون واحد، ويرجع أكثر إنتاج هذا النوع إلى القرن الثانى عشر، كما عثر فى أنقاضها على أنواع شتى من النسيج الإسلامى، والحلى، والزجاج، والقطع الخشبية التى ألقت الضوء على تطور الفن الإسلامى بمصر. ارتقت الفسطاط فى عهد خلفاء بنى أمية، وصارت مقرًا لولاتهم، وبلغت مستوى رفيعًا من العمران. ولما بنيت مدينة العسكر سكنها امراء مصر، حتى شيد ابن طولون القطائع. ولما أسس الفاطميون القاهرة تقهقرت حال الفسطاط، وأخذ سكانها فى الانتقال إلى القاهرة وما حولها، فشملها الإهمال، حتى أمر **شاور** بإحراقها (١١٦٩) عندما غزا عمورى ملك بيت المقدس مصر، حتى لا تقع غنيمة بأيدى الصليبيين.

فسفرة أو استضواء: بمعناها العام، خاصة بعث ضوء دون حرارة محسوسة ويعتقد أن الظاهرة نتيجة لتحرك الإلكترونات، وتصنف طبقًا لطبيعة الحركة المذكورة، فيحدث الاستضواء الكيميائى من تفاعلات كيميائية والاستضواء الكهربائى من تفريغات كهربائية. والاستضواء الاحتكاكى من حك البلورات أو سحقها. كما ينتج الاستضواء من امتصاص طاقة إشعاعية بوساطة بعض المواد، فإذا انتهى الاستضواء بوقوف الإشعاع سمى ظاهرة **الألقية**. وإذا استمر فهو فسفرة. والاستضواء الحيوى هو الاستضواء الذى تبعثه كائنات حية كالبكتيريا المضيئة، والديدان المتوهجة، وذباب النار، وكثير من أسماك البحار العميقة.

فسق: الخروج عن طريق الصلاح والحق، ويطلق على ارتكاب الكبائر أو الاستمرار فى الصغائر، الفاسق ساقط العدالة، لا تقبل شهادته، يعذب فى النار على خطاياه، ويخلد فيها.

الفسكزة، عملية: طريقة تحضير **الرايون** من السيليولوز، فتعامل بهيدروكسيد الصوديوم رقائق السيليولوز المحضرة من عجينة الورق أو نسالة القطن، ثم بثانى كبريتيد الكربون، فتنتج زانثات السيليولوز. ويخلط هذه مع هيدروكسيد الصوديوم المخففة ينتج الفسكوز. ويعمل الغزل من هذا بضغط الفكسوز فى محلول حامضى خلال مغزال.

فستزوف، فكتور ميخائيلوفتش: (١٨٤٨ - ١٩٢٧)، مصور روسى. درس فى أكاديمية الفنون، يعتبر خير من يمثل حركة الإحياء السلافى، فقد عنى بتصوير التاريخ الروسى المبكر وأحداث الماضى. كلف بعمل التصاوير الخاصة بكنيسة القديس فلاديمير الجديدة. عنى أيضًا بتصوير موضوعات القصص الخيالية والملاحم الشعبية.

فسيفساء أو موازييك: مكعبات صغيرة من الزجاج، أو الرخام، أو القرميد، أو أى مادة أخرى بتثبيت بعضها إلى جانب بعض فوق الجص أو الأسمنت بحيث تشكل رسومًا معينة. وكان للإغريق ثم للرومان شهرة خاصة فى

رسم الأشكال بالفسيفساء، سواء على الأرضيات أو الجدران، ثم اتسع نطاق استعمالها فى الفن البيزنطى، وأبدع ما وصل إلينا فى العصر الإسلامى فسيفساء قبة الصخرة، وقوامها فروع نباتية وزهور، وأشجار النخيل وعمائر وجسور. ومن أمثلتها فسيفساء المسجد الأموى بدمشق، وفسيفساء محراب مسجد قرطبة ٩٦١، وفسيفساء محراب قبة الصالح نجم الدين بالقاهرة ١٢٥٠. وهناك نوع آخر من الفسيفساء الرخامية ازدهرت فى عصر المماليك، زينت بها المحاريب والوزرات وأحواض النافورات والأرضيات.

فسيولوجيا: انظر: **علم وظائف الأعضاء**.

فصاحة: اصطلاح بلاغى معناه اللغوى الإبانة، وأطلق على اللفظ المفرد والجملة المركبة. فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفى الكلام المركب خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد.

فصام أو شيزوفرينيا: ذهان وظيفى سمته الأساسية تفكك الروابط بين الوظائف النفسية، وانفصام الأنا عن العالم الخارجى، وانطواؤها داخل عالم من التخيلات والأحلام والتفكير الاجترارى: فقدان وحدة النشاط النفسى وانسحابه فى التفكير والتعبير اللغوى والحياة الوجدانية والإرادة والميول والسلوك الحركى. وتتلخص العمليات المرضية فى: (١) الكف عن النشاط والتزام السلبية (٢) نشاط إما اندفاعى انفجارى أو نمطى متحجر آلى (٣) فقدان التلقائية، والاستهداف للإيحاء والميل إلى المحاكاة الحركية. ويتميز سلوك الفصامى بالمفارقات والمتناقضات، وسوء ملاءمة التعبير السلوكى للموقف الخارجى، وقلة المبالاة، وفقدان روح المبادأة، وتلاشى القيم المادية والمعنوية، ولكن الوظائف العقلية الأولية تظل سليمة: كإدراك العالم الخارجى، والتوجه فى المكان والزمان، والاحتفاظ بالمعلومات والمهارات، والقدرة على الحفظ والوعى، مع اختلال القدرة على استرجاع الماضى. ويعجز المريض عن تجاوز حدود ذاته، والخروج من دائرة تفكيره الاجترارى. وقد يصاب الفصامى بالهذيان، ولكنه ـ بعكس المصاب بمرض **الذهان الهذائى** ـ يتميز بالفوضى والتقلب وعدم التنظيم. ولكن هذه الفوضى الظاهرية تخفى نوعًا من التنظيم يسوده المنطق الوجدانى الشبيه بمنطق الأحلام، والهذيان الفصامى لا يؤثر فى سلوك المريض، وأكثر موضوعات الهذيان الفصامى: أفكار الاضطهاد والعظمة والقوة والموضوعات الشبقية، وكل ما يتعلق بالحساسية الحشوية المضطربة، وكان يعرف مرض الفصام بالجنون المبكر، فلاحظ بلولر (١٨٥٧-١٩٣٩)، وهو طبيب أمراض عقلية سويسرى أن الجنون المبكر كما وصف أعراضه كريبلين لا يظهر دائمًا فى سن المراهقة المتأخرة، ولا يؤدى دائمًا إلى الجنون، مما يقضى على الأمل فى شفائه. فأطلق عليه ١٩١١ لفظ فصام (شيزوفرينيا) لابراز سمة التفكك. وقد ميز كريبلين أربعة أشكال للجنون المبكر لا يزال مأخوذًا بها بوجه عام: الفصام البسيط، والهيبفرينا، (أى فصام المراهقة) والفصام الكاتاتونى (انظر: **كتالبسيا**)، والفصام الهذائى. ويعد الفصام من الأمراض الوظيفية. والبحوث التى أجريت للكشف عن عوامله الكيميائية والعضوية لم تسفر عن نتائج إلا فى حالة الكاتاتونيا. ونسبة المصابين بالفصام بالقياس إلى سائر الأمراض العقلية ح ٥٠٪ ويعالج الفصام بالأنسولين والصدمات الكهربائية وبعض العقاقير وجراحة المخ. وعلاج الفصامى بالتحليل النفسى يزيد حالة المريض سوءًا.

فصائل الدم: لاحظ **لانتشتاينر** ١٩٠٩ حدوث تلازم الكريات الحمر لبعض أفراد الناس عند خلطها بأمصال أفراد آخرين. وكشف بذلك عن وجود فصائل رئيسية لدم الإنسان أطلق عليها الرموز «أ» و «ب» و «أب» و«٠» تبعًا لوجود الملزن «أ» أو «ب» أو كليهما معًا، أو عدم وجود أيهما فى الكريات الحمر، ولا توجد ـ بداهة ـ الملزنات الطبيعية لهذه المولدات فى مصل الدم الذى تحتويها كرياته. فالدم من فصيلة «أ» تحوى كرياته مولد

الملـزن «أ» فى حـين يحوى مـصله الملزن ضد المـولد «ب» وكذلك تحوى الكـريات من فصائل «ب» و «أ ب» و «٠» على التوالى مـولد الملزن «ب» و «أب» ولا أحد منهما. بينما تحوى أمـصالها الملزنات ضد «أ» ولا أحد منهما ثم ضدهما معًا. وقد ظهر بعد ذلك وجود فصائل أخرى متعددة تبـعًا لوجود مولدات ملزنات فى الكريات الحمر يرمز إليهـا بالحروف م، ن، هـ، ب وغير ذلك. ويمكن القـول بأن هناك أكثـر من مليون فصـيلة فى دم الإنسان. وفصائل الدم ثابتة فى الأفراد، وهى تورث تبعًا لقـوانين الوراثـة وتخـتلف نسب توزيعـهـــا بين الناس باختلاف أجناسهم، ومن أهم التطبيقـات العملية لمعرفة الفصـائل نقل الدم، حيث لابد من التـوافق التام بين دم المـعطى ودم الآخـذ منعًـا لحـدوث التـلازن فى داخل الأوعيـة الدموية، وما يتبع ذلك من ضـرر قد يصل إلى الموت. ويستفاد كذلك من معـرفة الفصائل فى المسائل القانونـية الطبيـة، كإثبـات الأبوة، ومشكلات البـحوث الجنائية، وفى دراسات أجناس الإنسان وتطوره.

فصل السلطات: مبـدأ سياسى مـؤداه استـقلال سلطات مختلفة بوظائف الحكم الثلاث الرئيـسية، وهى التشريع والتنفيـذ والقضاء، وذلك منعًـا للاستبـداد الذى يترتب على اجتماع أكثر من سلطة واحدة فى يد واحدة وتحقيقًا لكفاية النشاط التـى يساعد عليها التـخصص الوظيفى. وقد دعا إلى هذا المبـدأ كل من جون لوك فى انجلترا، ومونتسكيو فى فرنسا فى كـتابه المشهور «روح القوانين» وقد قام على أساسه دستـور الولايات المتحدة الأمريكية الذى صدر ١٧٨٩، أثبت العمل استحالة الفصل المطلق بين السلطات. فتقررت عدة صور لتحقيق التوازن وتبادل المراقـبة بينها. نص على بعـضها فى الدساتيـر، وتقرر بعضهـا بطريق العرف الدستورى. كمـا خرجت معظم النظم على مـبـدأ الفصل الكامـل، بما منحـتـه للسلطة التنفيذيـة من اختصاص تشريعى يـتمثل فى سلطة وضع اللوائح أو التـشريعـات الفرعـية، ومـا سمـحت به من تفويض السلطة التشريعية فى بعض اختصاصات السلطة التنفـيذية. وتخـتلف النظم المـختـلفة فى تنظيم صـور التعاون بين السلطات . فـيجعل بعضهـا السيادة للسلطة التشريعية، (انظر: **نظام مجلسى**) ويجعل بعضها التفوق للسلطة التنـفيـذية (انظر: **نظام رياسى**)، كـما يحـرص بعضها على الـموازنة بين هاتين السلطتين. (انظر: **نظام برلمانى**). أما السلطة القـضائية فتـتفق النظم على تقرير استـقلالها ضـمانًا لحـيادها ونزاهتهـا، ورعاية لحـقوق المتقاضين أمامها.

فصل الـنمو: الفصل أو الوقت من السنة الذى ينمـو فيه النبات، وهو من المناطق المـعتدلة يقع بين آخـر صقيع قـاتل، فى أوائل الربيع، وأول صـقـيع قـاتل فى نهـاية الخـريف، عنـدمـا يقف نشـاط النمـــو، أو يأخـذ فى الاضمحلال ، ويمكن تقدير كـمية النمو الذى طرأ على النباتات بطول موسم النمـو. وفى بعض المناطق القطبية يكون فصل النمـو قصيـرًا جدًا ولكن يكون نمـو النبات فـائقًا، لأن الشـمس تسطع أغلب اليـوم، حتى إن مـدة الإضاءة تـساويهـا فى المناطق المعـتدلة الطويلة مـوسم النمو، وفى المناطق الاستوائيـة تكون كمية الرطوبة هى العـامل المحـدد للنمـو. وفى فـصل الجفـاف تـستكن النباتات وإن طال فصل النمـو، ويحدد طول فصل النمو وعوامل أخرى أنواع المحصـولات التى تمكن زراعتها، فالمـحصولات التى تحـتاج إلى فصـل نمو طويل تزرع قرب خطوط العـرض المنخفضة أو قرب سـطوح المياه عند خطوط العرض العالية، أما النباتات التى تنمو بسرعة فتزرع بعيدًا عن خط الاستواء، شمالاً أو جنوبًا.

فضاء كونى: وسط لا أثر للهواء فيه، وتنعدم به المقاومة للحركـة، ومن الصعب البت فى أين يبدأ الفـضاء خارج الأرض بالضـبط، لأن مكونات الغلاف الجـوى للأرض تتناقص تدريجيًـا، فـعند ارتفـاع معـين يكاد يختـفى الأكسيجين اللازم للبقـاء على الحياة. وهناك فاصل آخر تكاد تخـتـفى عنـده الغـازات الأخـرى كـالنتـروجـين والهيدروجين، ومعنى ذلك تباعد المسافات بين جزيئاتها تباعدًا كبيرًا حتى يبلغ عدة كيلو مترات فتتلاشى آثار هذه

الغازات. وتتناقص درجة الحرارة فى الفضاء حتى البرودة الشديدة وحتى درجة الصفر المطلق - ٢٧٣° م وقد ترتفع فى طبقات أخرى توجد فيها غازات خاصة كالأوزون. وتقسم طبقات الفضاء إلى فضاء دان وهو الذى بين الأرض والقمر أو بين الأرض والكواكب، وفضاء بعيد وهو الذى يفصل الأرض والمجموعة الشمسية كلها عن النجوم والمجرات الخارجية، ويليه الفضاء السحيق الذى يمتد إلى ما نجهله، وتنتشر فى الفضاء موجات الضوء والحرارة وموجات اللاسلكى والأشعة الكونية.

فضالة: انظر: **المحمدية**.

فضالة: فى القانون، هى تولى شخص عن قصد القيام بشأن عاجل لحساب شخص آخر، دون أن يكون ملزمًا بذلك، ويعتبر الفضولى نائبًا عن رب العمل متى بذل فى إدارته عناية الشخص العادى، ولو لم تتحقق النتيجة المرجوة وعندئذ يكون رب العمل ملزمًا بأن ينفذ التعهدات التى عقدها الفضولى لحسابه، وأن يعوضه عن التعهدات التى يلتزم بها. وأن يرد له النفقات الضرورية والنافعة التى سوغتها الظروف - مضافًا إليها فوائدها من يوم دفعها - وأن يعوضه عن الضرر الذى لحقه بسبب قيامه بالعمل. ولا يستحق الفضولى أجرًا على عمله إلا إذا كان من أعمال مهنته.

فضة: عنصر فلزى، رمزه «ف» أبيض تقريبا، لامع، رخو قابل للطرق والسحب، وموصل جيد للحرارة والكهرباء، غير نشيط كيميائيًا، يتحد فى درجات الحرارة العادية مع الكبريت فيكدر لونه لتكون الكبريتيد عليه، مركباته الهالوجينية تستعمل فى التصوير نظرًا لحساسيتها للضوء، وتستعمل نترات الفضة فى الطب إما محلولاً، وإما قطعًا عصوية منصهرة تسمى الكاوى القمرى. كما تستخدم الفضة فى الأحبار الثابتة، ولتفضيض المرايا، وراكسًا فى المعمل. يوجد الفلز منفردًا فى خاماته، وتنتج أكبر كمية منه عند تنقية الرصاص والنحاس، يستخدم كثيرًا فى العملات النقدية، وفى الطلاء بالفضة، وفى صنع الأوانى والمجوهرات وغيرها. انظر: **عنصر** (جدول).

فضة ألمانية أو الفضة النيكلية: أشابه بيضاء فضية، تحتوى على النحاس والزنك والنيكل بنسب متفاوتة. متينة، صلدة، تقاوم التآكل، وتستخدم لأدوات المائدة والملفات الحرارية.

فضل: (ت ٨٧١)، جارية المتوكل، شاعرة من مولدات البصرة. لم يكن فى زمانها امرأة أفصح منها ولا أشعر. أعتقها المتوكل، فعرفت بفضل العبدية لأنها نشأت فى دار رجل من عبد القيس هو الذى أدبها وباعها لمن أهداها إلى الخليفة، عاصرت أبا دلف العجلى، وعلى ابن الجهم، ولهما معها مساجلات كانت تتشيع لأهل مذهبها، وتقضى حوائجهم عند الملوك والأشراف بجاهها. كان الأدباء يجتمعون عندها، ولها مدائح كثيرة فى الخلفاء والملوك. ماتت ببغداد.

الفضل بن الربيع: (٧٥٥ - ٨٢٤)، وزير أديب حازم. عرف بخصومته للبرامكة، وكانت نكبتهم على يديه. لما ولى أبوه الوزارة استحجبه الخليفة المنصور، ثم استوزره الرشيد. وبعد موت الرشيد أمّره الأمين على الوزارة. قاوم المأمون، فلما ظفر استتر الفضل حتى عفا عنه، وبقى مهملاً بقية حياته، له أخبار كثيرة مع الشعراء، وقيلت فيه طائفة من المدائح الرائعة.

فضلات: بمعناها العام، المواد المتبقية التى تتجمع حول المنازل والمصانع، فيما عدا **قذر البواليع** التى يتم التصرف فيها عن طريق المجارى، وتشمل الفضلات الرماد، والمهملات، والأوراق، وبقايا المجازر، وفضلات المصانع الجافة. وفى العصر الحاضر أصبحت مشاكل الفضلات من أعمال البلديات - وكانت تخص من قبل أصحاب المصانع والمنازل - بعد أن أثبت المتخصصون الصحيون أن تجمع هذه الفضلات حول المنازل والمصانع يجعلها مركزًا للجراثيم التى يحملها الذباب وينشر بها الأوبئة، هذا بالإضافة إلى المنظر السيئ والروائح الكريهة. وتوجد طرق مختلفة للتخلص

منها، كأن تجمع فى أوعية خاصة مغلقة. وتستخدم فضلات الأغذية لتغذية بعض الحيوانات، أو لاستخراج المواد الدهنية منها ويستخدم الباقى بعد معالجته سماداً عضوياً للأرض، وتستخدم فضلات مواد البناء لردم الأراضى المنخفضة أو للرصف، وبعض المدن الساحلية تتخلص من الفضلات بقذفها فى البحر، ولكن هذه الطريقة ضارة، لأن هذه الفضلات تعود بفعل الأمواج إلى الساحل، وتفسد شواطئ السباحة. انظر: **سماد القمامة**.

فضولى، محمد بن سليمان: (ت ١٥٥٦)، أكبر شعراء الترك فى القرن ١٦ اختلف الكتاب فى أصله. اتصل بسليمان القانونى بعد فتح بغداد ١٥٣٤، فهنأه بقصيدة كوفئ عليها براتب شهرى يصرف له من ديوان بغداد، وكتب بلغة الآستانة (العثمانية) كتاباً إلى السلطان يشكو فيه ظلم رجال الإدارة: «شكايت نامه». كان محدثاً لبقاً، موفور الثقافة، عالماً بالرياضيات والفلك، يجيد الكتابة بالفارسية والتركية والعربية. كانت قصائده التركية موضع إعجاب جهابذة الروم (الترك)، وكان ديوانه الفارسى جامعاً، وكان أمراء المغول ينشدون شعره التركى، كما اشتهر شعره العربى عند بلغاء العرب. له ديوان بالتركية، وآخر بالفارسية، ووضع خمسة كخمسة **نظامى** امتاز منها «ليلى والمجنون» بالروعة والابتكار، وتحسب هذه المنظومة التى وضعت على طراز المثنوى أثراً مبتكراً، أكثر منها تقليداً لأثر نظامى المشهور بجناسه. ومهما يكن من أمر فإنه لم يتنازل عن شئ لنموذجه الفارسى، بل هو يفوقه بحرارة المشاعر التى تثيره، وبما يسوده من سلاسة اللفظ. نظم «بنك وبادة» (الخمر والحشيش)، وأهداهما للشاه اسماعيل الصفوى، وقد قصد بهما الرمز، فهما يرمزان إلى تمجيد الخالق. وكان لفضولى ميل إلى التصوف، وإن لم يكن فيلسوفاً، والحب عنده طاهر ـ كالذى يحمله الملائكة بعضهم لبعض فى الجنة ـ ولكنه يتغنى به عن طبيعة بشرية بسيطة، غير مدع سلوك الصوفية فيه، فليس مكانه بين الشعراء الصوفيين، بل هو من كبار الشعراء الغنائيين فى تركيا، وجد إلهامه من فؤاده وحده، فأعرب عن مشاعره بلسان لم يتكلم به شاعر قبله أو بعده.

فضيات شفيلد: يطلق هذا الاصطلاح على المنتجات المصنوعة من النحاس والمطلية بالفضة بطريقة الصهر. نشأت فى شفيلد بانجلترا، واكتشفها توماس بولسوفر، صانع أدوات القطع (ح ١٧٤٢)، فى أثناء عملية إصلاح بعض القطع المصنوعة من النحاس، والفضة، فتبين له أن المعدنين يتحدان عند درجات الحرارة العالية، بحيث يمكن تشكيلهما بالطرق معدناً واحداً واستخدم اكتشافه فى صناعة الأزرار، ولكن أحد الصبية لديه ويسمى جوزيف هنكوك تمكن من استخدام الفكرة لصناعة أدوات المائدة وغيرها من اللوازم المنزلية. وقد لاقت هذه الطريقة رواجاً كبيراً وصارت بديلة للأدوات المصنوعة من الفضة الخالصة المرتفعة الثمن. ثم انتشرت الطريقة بعد أن أصبحت مدينة برمنجهام بانجلترا مركزاً شهيراً لهذه الصناعة، واتبعت فى هولندا وروسيا وبولندا، حيث أنتجت الأدوات المنزلية طبقاً للطريقة الإنجليزية، أما فى فرنسا فقد أنتجت الأدوات المنزلية بطريقة أخرى مشابهة. وفى أول عهد هذه الطريقة كان الطلاء بالفضة يتم من جانب واحد، حتى أمكن (١٧٦٥) إدخال تعديلات على طرق الصناعة أمكن بها الطلاء من الجانبين، وكانت الحافات تموه باللحام ثم تغطى بسلك مفضض أو بدائر من الفضة. أما الفضة الألمانية فهى سبيكة من النيكل والخارصين والنحاس. وقد استعملت فى صناعة أدوات المائدة وما إليها ١٨٣٥، وتفضل لعدم وجود فرق كبير فى اللون عندما يبلى الطلاء. وقد استعملت دمغة المصوغات الخاصة بعد ١٧٨٤. وقد حلت طريقة الطلاء الكهربائى الرخيصة محل طريقة فضيات شفيلد ح ١٨٤٠.

فضيحة الباسيفيك: (١٨٧٣) حدث سياسى هام فى تاريخ كندا. وجهت التهمة لوزارة السير جون أ. مكدونالد المحافظة بأنها قبلت أموالاً من السير هيو آلن،

كى تتفق منها على المعركة الانتخابية مقابل وعدها إياه بأن تمنح شركاته عقدًا ببناء سكة حديد الباسيفيك الكندية. واضطرت الوزارة إلى الاستقالة وهزم حزب المحافظين فى الانتخابات التالية.

فضيلة: فى الفلسفة، صفة يوصف بها السلوك الخير. وقد ذكر أفلاطون أربع فضائل، هى: العفة، والشجاعة، والحكمة، والعدل، والعفة للجانب الشهوانى، والشجاعة للجانب العاطفى، والحكمة للجانب العقلى، والعدل يتحقق حين تتحقق الفضائل الثلاث. ويصدق هذا التقسيم أيضًا على المجتمع: فالعفة فضيلة العمال، والشجاعة فضيلة الجند، والحكمة فضيلة الحكام. والمجتمع العادل هو ما تحققت فيه تلك الفضائل. وقد أضافت الكنيسة الكاثوليكية ثلاث فضائل أخرى هى: الإيمان، والرجاء، والإحسان فأصبحت الفضائل سبعًا، تقابل الخطايا المهلكات السبع فى أدب العصور الوسطى. وقد تحدث عن الفضيلة وتحليلها فلاسفة مسلمون، نخص منهم بالذكر الفيلسوف الأخلاقى «مسكويه» فى كتابه «تهذيب الأخلاق» وعنده أن الفضيلة اجتماعية، بمعنى أن الفرد لو اعتمد على نفسه وحدها ولم يستنجد بغيره لما استطاع تحقيق الخير الممكن كاملاً، ولذلك وجب اجتماع أفراد كثيرين وتعاونهم، إذ أن أساس الفضائل وأول الواجبات جميعًا هو محبة الإنسان للناس كافة.

فطر أو فطريات: نباتات دنيا عديمة الكلوروفيل، تتبع قسم الثالوسيات، أحد أقسام عالم النبات الأربعة، وهى كالطحالب تنقصها الجذور والسيقان والأوراق ولايستطيع الفطر تجهيز غذائه بعكس الطحالب والنباتات الراقية، ولذا يعيش متطفلاً على كائنات حية أخرى أو على مواد عضوية ميتة. والفطريات إما دقيقة لا ترى بالعين المجردة وإما كبيرة الحجم. ومن الفطر **العفن**، و**ندوة العفن**، و**عيش الغراب**، و **الصدأ**، و **الخميرة**، و**الفقع**، و**الكمأة**. وللفطر أشكال وألوان خاصة مختلفة تتميز بها. وتتكاثر الفطريات بالانقسام أو التبرعم أو بتكوين الجراثيم، أى إنها تتكاثر خضريًا وجنسيًا. ومعظم الفطر ضار، يصيب الإنسان والحيوان والنبات بالأمراض المختلفة متطفلاً عليها، ويتلف الطعام. ولكن منه ما هو مفيد يستخدمه الإنسان فى بعض صناعاته، كالفطر الذى ينمو على بعض أصناف الجبن، فينضجه، ويحسن طعمه، وكفطر التخمير الكحولى. وأمكن تحضير المضادات الحيوية التى يعالج بها كثير من الأمراض من بعض أنواع العفن، وكذلك تؤكل أنواعه الشبيهة بعيش الغراب.

الفطر الغروى: كائن يصنف عادة ضمن **البروتوزوا** وإن كانت له قرابة بالفطريات (انظر: **فطر**). لهذه الكائنات دورات حياة معقدة تشمل طورًا متحركا كالحيوانات يتغذى فيه الكائن وينمو، وطورًا كالنبات غير متحرك، فأما الطور المتحرك، والذى يوجد عادة تحت الأخشاب المتعفنة وأوراق النباتات الرطبة، فيتألف إما من خلايا مفردة تشبه الأميبا أو ككتلة من البروتوبلازم تسمى بلازموديوم متعددة الأنوية ذات لون ساطع تزحف وتتغذى بحركة أميبية (انظر: **أميبا**). وتتحول هذه الفطريات فى طور التكاثر إلى تركيب تكاثرى أو أكثر، كل مؤلف من ساق تعلوها كبسولة منتجة للأبواغ، وعندما تنبت الأبواغ تطلق خلايا أميبية الشكل، أما فى الأنواع التى تشكل بلازموديوم، فإن الخلايا تنمو، وتنقسم النواة وتكون بلازموديوم.

فظ أو سبع البحر: حيوان ثديى مائى اجتماعى (جنس أدوبينس (Odobenus) يعيش فى المياه القطبية الشمالية، قريب الفقمة. ومنه نوعان متشابهان: الفظ الأطلنطى، والفظ الهادى، طول الذكر البالغ ٣٠٥ - ٣٦٦ سم، ويزن ح طن، وطول النابين فى الذكر بين ٣٦ - ٤٢ سم، وهما أصغر فى الأنثى، وكان سبع البحر مصدرًا تجاريًا للعاج (من الأنياب) وللجلد والشحم.

فعل: مصطلح نحوى، يطلق على ما دل على معنى فى نفسه مقترنًا بزمان من الكلمات، ويختص باتصاله بتاءى الفاعل والتأنيث الساكنة، وياء المخاطبة ونون التوكيد.

وينقسم إلى: (١) فعل ماض: مبنى على الفتح أصلاً، وأمر: مبنى على السكون أو ما ينوب عنه، ومضارع: معرب أصلاً، ويبنى عند اتصاله بنون النسوة أو نون التوكيد. (٢) فعل جامد: ملازم لصورة واحدة، ومتصرف، (٣) فعل مُتَعَدّ: يتجاوز الفاعل إلى مفعول به، واحدًا أو أكثر، ولازم: لايتجاوز الفاعل، ويمكن تعدية اللازم، وإلزام المتعدى. وأقل ما يتألف الفعل العربى منه ثلاثة أحرف أصول، وأكثرها ستة.

فعل الجليد: عامل من عوامل التعرية، فيسبب تجمد المياه وتمددها داخل الشقوق انفجار الصخور وتفتتها، كما أن المثالج وجليد الشواطىء عوامل طبيعية تسبب تآكل اليابس وتحاته بالاحتكاك.

فعل منعكس: حركة بسيطة غير مكتسبة يقوم بها عضو حركى أو غدى بطريقة تكاد تكون ثابتة ودون اختيار، ردًا على تنبيه حسى موضعى، ويسمى الفعل المنعكس شرطيًا أو ارتباطيًا عندما يكون استجابة، لا للمنبه الطبيعى، بل لمنبه جديد ليس من خصائصه أن يثير مثل هذه الاستجابة، غير أنه اكتسب هذه الخاصية باقترانه بالمنبه الجديد قبل حدوث المنبه الطبيعى بجزء من الثانية. فالطعام مثلاً منبه طبيعى لإفراز اللعاب، وإذا اقترن الطعام بصوت ما عدة مرات، اكتسب الصوت خاصية إثارة اللعاب دون اقترانه بالطعام، ويصبح إفراز اللعاب فى هذه الحالة فعلاً منعكسًا شرطيًا.

فقارى أو ذو الفقار: حيوان له عمود فقارى، وتصنف الفقاريات إلى طوائف تشمل الأسماك، والبرمائيات، والزواحف، والطيور، والثدييات. وللفقاريات هيكل داخلى من العظم والغضروف، وحبل شوكى، ومخ محفوظ فى داخل صندوق هو الحقف أو القرنيوم، وقلب ذو حجرتين أو ثلاث أو أربع، وأطراف لاتزيد على أربعة، (تتحور بطرق شتى)، وتشمل شعبة الحبليات الفقاريات. وثلاث شعيبات تحوى أشكالاً بحرية بدائية ذات عصا جيلاتينية، أو حبل ظهرى، ولكن ليس لها عمود فقارى.

فقر الدم أو أنيميا: نقصان فى عدد الكريات الدموية الحمراء، أو فى محتواها من اليحمور (الهيموجلوبين)، أو فى كليهما، وأسبابه متنوعة، منها: النزف وقصور تكون الدم وازدياد تهدم الكريات الحمر. والنزف يؤدى إلى تناقص عددها. فمن الضرورى نقل الدم إلى النازف إذا فقد كثيرًا من دمه، وافتقار الدم إلى عنصر الحديد يؤدى إلى انخفاض محتوى الكريات الحمر من اليحمور. وتعطل العامل المضاد لفقر الدم فى الكبد (وهو ما يحدث غالبًا فى فقر الدم الخبيث) يؤدى إلى تناقص عدد الكريات الحمر وإلى قلة تكونها. واعتلال نخاع العظام ـ الذى من وظيفته تكوين الكريات الحمر ـ يفضى إلى قلة تكوين هذه الكريات، وهو ما يحدث فى المراحل الأخيرة من فقر الدم الخبيث، والأمراض المعدية المزمنة، والملاريا، والتسمم بالزرنيخ والرصاص، وتجاوز الجرعات المقررة لبعض العقاقير، وزيادة التعرض لأشعة إكس أو للراديوم. ومن الأسباب الأخرى لفقر الدم: بعض طفيليات الأمعاء، وذلك بمشاركتها المريض فى غذائه وبما تفرزه من سموم ضارة بالكريات الحمر. وكذلك طفيليات الدم، كالملاريا والفلاريا، والأمراض الناهكة كالسرطان، وأمراض الكلى المزمنة. والمريض بفقر الدم يعتريه شعور بالضعف، وسرعة التعب، وفقد الشهية، وتقل قدرته على العمل الجسمى والفكرى، وتضيق أنفاسه من يسير الجهد، كما يعانى من الإغماء والدوار والخفقان، ويشحب لون جلده وأغشيته المخاطية. ويتخلل ضربات قلبه لغط. وعلاج المرض يتوقف على معرفة أسبابه، بالاستعانة بالفحوص المعملية، وإزالة هذه الأسباب. وفى فقر الدم المسبب من نقص عنصر الحديد يمكن زيادة الهيموجلوبين بتناول الأغذية الغنية بالحديد والأدوية المحتوية عليه. أما حالة تعطل العامل المضاد لفقر الدم فى الكبد فتعالج بحقن المريض بخلاصة الكبد، مع تناول الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعدنيات. ولحمض الفوليك أثر فعال فى زيادة تكون الكريات الحمر.

فقع: فطرة ذات جسم مستدير تحمل الأبواغ، وهى بغير ساق، وتكثر فى المراعى والغابات. تؤكل صغيرة. وعندما تكبر تنفث أبواغها على هيئة غبار أو دخان.

فقمة: حيوان ثديى، لاحم، مائى، له سباحتان: أمامية، وخلفية، يوجد بالمناطق الباردة أساسًا، وتتكون رتبة متشابكة الأقدام (من رتبة اللواحم) من ثلاث فصائل: فوكيدى، وتشمل الفقم الأصلية ذات الفراء عديمة صيوان الأذن، وأوتاريدى وتشمل الفقم ذات الفراء وصيوان الأذن وسباع البحر. وأودوبنيدى وتشمل الفظاظ، وتنتشر الفقم ذات الفراء الألاسكى من ألاسكا حتى الساحل الشمالى لكاليفورنيا. وتهاجر فى الربيع إلى مناطق التزاوج بجزر بريبلوف، وتصل الذكور أولاً حيث ينتخب كل فحل منطقة يدافع عنها. وعندما تصل الإناث تنشب معركة بين الفحول، لأن كل فحل يجمع حوله عددًا من الإناث تضع أجراءها بعد وصولها، وتعتزل الذكور الصغيرة ميدان المعركة. ويجمع الصيادون منها بإشراف الحكومة ح ٥٠٠٠٠ كل عام لإعداد الفراء. والفقمة العادية تستأنس وتدرب على أعمال مختلفة. والفقمة الراهبة تستوطن البحر المتوسط، ووصفها العرب فى كتبهم.

فقه: لغة، الفهم، وأطلق اصطلاحًا أولاً على علم الشريعة أصولاً وفروعًا. ثم خصص بعلم الفروع، ويراد به العلم بالأحكام الشرعية المأخوذة من أدلتها التفصيلية كالعلم بأن الصلاة واجبة وأن الخمر حرام. فهو ثلاثة أجزاء: أفعال المكلف، وحكمها، ودليلها، والفقيه هو العالم بالأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ويقابل المحدث الذى يجمع الحديث، وذاك يستنبط منه. وفى القانون: الفقه مجموعة الآراء القانونية الصادرة من المشتغلين بعلم القانون (الفقهاء)، أو جماعة الفقهاء الذين يشتغلون بشرح القانون فى شكل مؤلفات أو بحوث أو فتاوى أو تعليقات على الأحكام، أو بالتدريس فى الجامعات. وليست للفقه صفة رسمية. فهو لا يعد فى العصر الحديث مصدرًا رسميًا للقانون وقوته أدبية فقط. وكان للفقه أثر كبير فى تكوين بعض الشرائع، كالقانون الرومانى والشريعة الإسلامية.

فقه اللغة: يشير فقه اللغة إلى دراسة النصوص بغية إقرار الصحيح منها على وجه الخصوص. ومن أشهر الأمثلة على الدراسات الكلاسيكية فى فقه اللغة: مؤلفات ريتشارد بنتلى، وفريدرخ أوجست فولف. وفى القرن ١٩ اتسع مجال فقه اللغة بحيث أصبح يشتمل على الدراسة المقارنة بين مختلف اللغات. وهى الدراسة التى كانت تستخدم مناهج جديدة. كما كانت تبحث أغراضًا مختلفة عن الأغراض التى كان يستهدفها فقه اللغة، وهذا ما أطلق عليه اسم: فقه اللغة المقارن. وشاع استعمال لفظة علم اللغات، الذى يعنى بدراسة اللغة على أسس علمية (بما فى ذلك علم اللغات المقارن) حتى أصبح فقه اللغة يقتصر على وظيفته السابقة، وبخاصة فى الدراسات القائمة على اللغتين اليونانية واللاتينية.

فقير: من لا يملك نصاب الزكاة وإذن يستحقها. ويقابل الغنى، والذى يستطيع كسب قوته بعمله المستمر، يرى قوم ألا تصرف له الزكاة. والفقراء أحد مصارف الزكاة ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ (التوبة: ٦٠) وهم أول من تصرف لهم دون حاجة إلى تقدير ولىّ الأمر. ويرى آخرون أن يترك ذلك لتقدير ولى الأمر.

فكتور أمديوس الثانى: (١٦٦٦-١٧٣٢)، دوق سافوى (١٦٧٥ - ١٧١٣). وملك صقلية (١٧١٣-٢٠) وملك سردينيا (١٧٢٠ - ٣٠) اتخذ موقفًا وسطًا فى سياسته الخارجية بين فرنسا والنمسا. ولكنه انضم (١٦٩٠) إلى حلف **أوجسبرج** ضد لويس ١٤. ومع أنه هزم فى حرب **المحالفة العظمى** إلا أنه عقد صلحًا منفردًا مناسبًا له فى معاهدة تورين ١٦٩٦. انضم فى **حرب الوراثة الإسبانية** إلى فرنسا أولاً، ثم انقلب ضدها ١٧٠٣، وهزم جيوشها ١٧٠٦. كافأه صلح أوترخت بجزيرة صقلية ولكنه قايض بها جزيرة سردينيا من الإمبراطور شارل ٦.

فكتور أمديوس الثالث: (١٧٢٦ - ٩٦)، ملك سردينيا

(١٧٧٣-٩٦) أعلن الحرب على فرنسا الثورية ١٧٩٢. أكرهه نابليون على عقد هدنة كيراسكو ١٧٩٦.

فكتور عمانوئيل: ملوك ايطاليا: **فكتور عمانوئيل ١** (١٧٥٩-١٨٢٤) ملك سردينيا (١٨٠٢-٢١)، أكرهته على النزول عن العرش فتنة خطيرة اندلعت ضد حكمه الرجعى. **فكتور عمانوئيل ٢** (١٨٢٠-٧٨) خلف أباه شارل ألبرت ملكًا على سردينيا ١٨٤٩. قاد جيش بيدمونت فى حروب **الوحدة الإيطالية**، وكان **كافور** ساعده الأيمن وكبير وزرائه، صار فكتور ملكًا على ايطاليا المتحدة ١٨٦١، حكم بلاده حكمًا دستوريًا. **فكتور عمانوئيل ٣** (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، ابن الملك همبرت ١. وخلفه ملكًا لايطاليا ١٩٠٠. عين **موسولينى** رئيسًا للوزراء ١٩٢٢. اتخذ لقبى إمبراطور اثيوبيا ١٩٣٦، وملك ألبانيا ١٩٣٩، ولكنه تخلى عنهما ١٩٤٣. أقصى موسولينى عن الحكم، وعقد هدنة مع الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). نزل عن حقوقه الملكية لصالح ابنه **همبرت ٢** (١٩٤٤). ونزل له نهائيًا عن العرش ١٩٤٦. ومات فى منفاه بمصر.

فكتوريا: مدينة (ح ٣١٠٨٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كولومبيا البريطانية بكندا، على الطرف الجنوبى الشرقى لجزيرة فانكوفر. أكبر مدن الجزيرة، وأهم موانيها. ومركزها التجارى. بها صناعات تعليب الأسماك وقطع الأخشاب والورق. وهى أيضًا مدينة سياحية معتدلة المناخ. أنشئت باسم فورت كاموسن ١٨٤٣ (فورت فكتوريا فيما بعد). ثم خططت مدينة فكتوريا (١٨٥١-٥٢) عاصمة لمستعمرة جزيرة فانكوفر ١٨٥٩. بها جامعة فكتوريا.

فكتوريا: جزيرة طولها ٥١٧ كم. ويتراوح عرضها بين ٢٧٥ و ٦٠٠ كم ج غ مركز فرانكلن، بإقليم الشمال الغربى بكندا فى المحيط القطبى الشمالى. إحدى الجزر الكبرى فى الأرخبيل القطبى. ساحلها الجنوبى الشرقى خليج كمبردج. توجد بها محطة أمريكية ـ كندية للأرصاد. اكتشفها توماس سمسون (١٨٣٦-٣٩).

فكتوريا: ولاية (٢٢٧٦١٩ كم^{2}، ح ٥٠٤٤٦٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق استراليا، عاصمتها **ملبورن**. يحدها من الشمال نيوسوث ويلز. ومن الجنوب بحر تسمان ومضيق باصى والمحيط الهندى. ومن الغرب استراليا الجنوبية. وفكتوريا أكثف ولايات استراليا سكانًا، وأصغرها مساحة (باستثناء جزيرة تسمانيا). ويعيش $\frac{1}{4}$ سكان استراليا فى فكتوريا. تخترق الولاية جبال الألب الاسترالية وغيرها من جبال السلسلة الفاصلة العظمى وتصل فى ارتفاعها إلى ١٩٨٤م فى جبل بوجونج. مناخ الولاية معتدل عمومًا ولطيف. وتغطى الثلوج جبال الألب الاسترالية من مايو إلى نوفمبر. والأنهار الكبيرة مثل نهرى كامباسبى وميتاميتا، تستخدم فى الرى، بالرغم من كثرة جفافها وتستخدم الخزانات التى أقيمت على حدود نيوسوث ويلز فى رى مساحات واسعة من الأراضى الزراعية والمراعى. والإنتاج الرئيسى هو الصوف والقمح ومنتجات الألبان والذرة والفواكه. وإنتاج الذهب (اكتشف ١٨٥١) انخفض انخفاضًا واضحًا وأصبح نتاجه الآن محددًا مثل نتاج الفحم. وتصدر الأصواف والمنسوجات ومنتجات الألبان والقمح، من مينائى جيلنج وبورت ملبورن وهما الميناءان الرئيسيان. أنشئت مستعمرات فى خليج بورتلاند ١٨٣٤. وفى ملبورن فى السنة التالية أصبحت جزءًا من مستعمرة نيو سوث ويلز ١٨٣٦. فى ١٨٥١ أصبحت مستعمرة مستقلة أطلق عليها اسم فكتوريا. وصارت ولاية فى الكومنولث الاسترالى ١٩٠١.

فكتوريا: شلالات فى الزامبيزى الأعلى، على حدود زيمبابوى وزامبيا. عرضها ١,٦ كم، وارتفاعها ١٢٨ م. كشفها **لفنجستون** (١٨٥٥) وأطلق عليها اسم فكتوريا ملكة انجلترا آنذاك.

فكتوريا: (١٨١٩ - ١٩٠١)، ملكة انجلترا وإيرلندا (١٨٣٧-١٩٠١) وإمبراطورة الهند (١٨٧٦-١٩٠١). خلفت عمها وليم ٤ وأنهى ارتقاؤها العرش العلاقة بين عرش انجلترا وهانوفر. كان لورد ملبورن ـ أول رؤساء

وزاراتها - صديقًا ومستشارًا لها. تزوجت ١٨٤٠ ابن خالها الأمير **ألبرت** الذى أحبته وأنجبت منه تسعة أبناء وبنات. ربط زواجهم الأسرة المالكة الإنجليزية بالبيوت المالكة فى روسيا وألمانيا واليونان والدنمارك ورومانيا، وفى ١٨٤٠ توترت العلاقات بين انجلترا ومحمد على بسبب سياسة بالمرستون العدوانية ضد مصر عقب حرب الشام ٢ فى ١٨٣٩، أدت مصالح انجلترا التجارية إلى نشوب حرب الأفيون مع الصين ١٨٤٠. أرغمت فكتوريا بالمرستون وزير خارجيتها على الاستقالة فى ديسمبر ١٨٥١، لأنه كان يهمل فى أخذ رأيها فى الشئون الخارجية الهامة. أيدت حرب القرم (١٨٥٤- ٥٦). وعند وفاة زوجها (١٨٦٠) اعتزلت الحياة الاجتماعية ثلاث سنين. تناوب وليم **جلادستون**، وبنيامين **دزرائيلى**، رياسة الوزارة فى الجزء الأكبر من حكمها الطويل الذى بلغت بريطانيا خلاله أوج رخائها وتوسعها الاستعمارى. وأدت قوانين الإصلاح البرلمانى ١٨٦٧ و ١٨٨٤ إلى كثير من الإصلاحات السياسية، والتشريعات الاقتصادية التى أزالت أسوأ المفاسد الاجتماعية التى كانت تعانيها الطبقات الكادحة. خلق لها دزرائيلى لقب «إمبراطور الهند» ١٨٧٦. واحتلت بريطانيا مصر ١٨٨٢، وشاهدت سنوها الأخيرة حرب البوير (١٨٩٩- ١٩٠٢) التى انتهت بضم انجلترا للترانسفال وأورانج الحرة إلى إمبراطوريتها. ويدل الاصطلاح «العصر الفكتورى» على أثر شخصيتها القوية فى معظم نواحى الحياة الإنجليزية.

فكتوريا، أرض: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية ج نيوزلندا، بها سلاسل من الجبال يكسوها الجليد، وتحصر بينها هضبة داخلية عالية، يحدها شرقًا بحر روس، وغربًا أرض ويلكز، اكتشفها السير جيمس روس ١٨٤١. كانت تسمى أرض فكتوريا الجنوبية.

فكتوريا وألبرت: متحف هام بلندن، سمى على اسمى الملكة فكتوريا وقرينها الأمير ألبرت. افتتح ١٨٥٢ تحت اسم متحف سوث كنسنجتون. كان القصد من إنشائه أن يحفظ نماذج الفنون الزخرفية والتطبيقية، لكنه يضم الآن مجموعات ذات أهمية كبرى من النحت والرسم، إلى جانب مجموعات نفيسة من الفخار والزجاج والأقمشة والعاج والأثاث المنزلى. يشمل هذا المتحف كلية الفن الملكية وبه أيضًا مجموعة متحف الهند الذى اندمج فيه.

فكتوريا، توماس لويس دى: (ح ١٥٤٨- ١٦١١)، مؤلف موسيقى إسبانى. برع فى تأليف موسيقى التكريس الدينية. كتب عدة ألحان جنائزية، والقداس الدينى، وموسيقى الآلام، (وهى نموذج من الأوراتوريو عن قصة صلب المسيح).

فكتوريا موسى: (شهرت فى أوائل القرن ٢٠)، ممثلة عربية. ظهرت على المسرح لأول مرة ١٩١٣ حينما اشتركت مع فرقة عكاشة. وقامت بتمثيل دور «نعمى» فى رواية «القضاء والقدر» لخليل مطران. فلقيت نجاحًا كبيرًا، وبزغ نجمها باعتبارها ممثلة أولى، تزوجت من عبد الله عكاشة صاحب الفرقة.

فكتوريا أو فكتوريا نيانزا: بحيرة (٦٩٤٩٠ كم٢)، ق أفريقيا الوسطى، تحف بها أوغندا وتنزانيا وكينيا، وهى أكبر بحيرات العالم العذبة بعد بحيرة سوبيريور الأمريكية طولها ٤٠٠ كم، وعرضها ٢٤٠ كم، وتقع على ارتفاع ١١٣٦ م فوق سطح البحر، تعتبر عادة المنبع الأول لنهر النيل الذى يخرج من شاطئها الشمالى باسم نيل فكتوريا، ثم لايلبث أن تعترضه شلالات ريبون. كشف البحيرة جون سبيك ١٨٥٨ ثم ارتادها هنرى ستانلى ١٨٧٥، يصب فى ساحلها الغربى نهر كاجيرا.

فكرى أباظة: (١٨٩٨-١٩٧٩)، صحفى مصرى، ولد بقرية كفر أبو شحاتة التابعة لمركز منيا القمح، حصل على ليسانس الحقوق ١٩١٧، عمل محاميًا بالزقازيق بعد تخرجه. ثم عمل بالصحافة ١٩١٩، شارك فى ثورة ١٩١٩ خطيبًا وصحفيًا. ألف قصته الأولى «خلف الحبايب» ١٩٣٩، ومن أشهر مؤلفاته «الضاحك الباكى». عمل فى الأهرام ودار الهلال، انتخب أول

نقيب للصحفيين ١٩٤٤، وانـتخب نقيبًا بعد ذلك ثلاث مرات. مارس مهنة التمثيل فى شبابه وكان عضوًا بالنادى الأهلى ولعب فى الفريق الأول لكرة القدم، رأس تحرير مجلة المـصور ومجـلس إدارة دار الهلال. كان عـضوًا بارزًا فى الحزب الوطنى القديم وأسهم فى صياغة معظم الدسـاتير المـصرية. تتـسم كـتاباته بالسـخرية اللاذعـة والفكاهة.

فكسـبـرج، معـارك: (نوفـمبر ١٨٦٢ ـ يولـية ١٨٦٣)، جرت فى الحرب الأهلية الأمريكية، قام بها جرانت قائد جيوش الولايات المتحدة ليسـيطر على نهر المسيسيبى، وبذلك يقـسم قوات التـعاهـديين، الذين كانت قـواتهم لاتزال تسيطر على فكسـبـرج، و ٣٢١ كم من النهـر، اتجـه القـائدان جرانت وشـيـرمان ١٨٦٢ مـن الشـمـال والشرق نحو المدينة، ولكنهما أخـفقا، وبعد محاولات عديدة من الشمال بلغ جرانت المدينة من الجنوب (مايو ١٨٦٣)، فحاصرها بعد أن فشل فى اقتحامها. وسقطت فكسبرج فى ٤ يولية بعد مقاومـة استمرت ستة أسابيع، كما سقطت بورت هدسن، وبذلك أصبح المسيسبى كله فى قبضة جيوش الشمال.

فل: الرمز الكيميائى للعنصر **فلور**.

الفلابوق: انظر : **لغة عالمية**.

فلاحة: معالجة الأرض لتحسين إنتاجها، وذلك بخدمتها من حرث، وعـزق، وتهوية، وتبـوير، ورى، وصرف، وتسميد، وإزالة للحشائش والأعشاب مع استعمال دورة زراعية مناسبة. وتستعمل لهذا الغرض أدوات تختلف من الفأس البسيطة إلى الجرار المعقد.

فلاحة البـساتين: فرع من الزراعة يعنـى بزراعة النباتات للزينة وللفـائدة الاقـتصـادية، فـيـشمل زراعـة الأزهار والفـواكـه والخـضـراوات وتخطيط البـسـاتين. عـرف الأقدمون فلاحة البسـاتين فى عصور ما قبل التاريخ، ثم نشأت بالمـناطق التى تروى صناعيًا مـثل مصـر، حيث كانت الأرض تقسم وتزرع بمـا يكفل تنظيم توزيع الماء الموجـود، وفى غ أوروبا نشطت فلاحـة البسـاتين حين عاد إليها الصليبيون يحـملون معهم معلومات عن حدائق الشرق الأوسط. وكانت حـدائق الصين العجيبـة مصدرًا للإلهام عند الغـربيين لعدة قرون. أما فى الـدنيا الجديدة فقد زاول الهنود الحمر ـ كما فى المكسيك ـ هذا الفن. فـزرعـوا أعـشـاب المناطـق الحـارة، وحـدائق الورد، والجبـلايات وغيـرها، قبل وصـول الرجل الأبيض إلى بلادهم بوقت طويل، وتشـعـبت الآن فلاحـة البسـاتين ووسائلها كالصوب المختلفة ساخنة وباردة وطرائق إكثار النباتات فيها. كما تعددت فروع البستنة.

فلاديفـستك: مدينة (ح ٥٧٩٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا، بأقـصى ق سيبيريا، على شـبه جزيرة فى خليج بحر اليابان. وهى أهم موانئ روسيا على المحيط الهادى (لا تتجمـد مياهها شـتاء)، ونهاية سكة حديد سـيبريا، قـاعدة لصـيد الأسـماك والحـيتـان، بها أحـواض لبناء السـفن، ومـصانـع للطائرات، وتعليب السـمك ونشـر الأخشاب. بها أيضًا عـدة مؤسسات ثقافية. استـقر فيها الروس ١٨٦٠، ونمت بعـد إتمام سكة حديد سـيـبـيريا ١٩٠٥، وأصبـحت قاعدة بحريـة بعد أن فقدت روسـيا بورت آرثر (أخذتها اليابان ١٩٠٥). كـانت مركز تموين رئيسيًا فى الحرب العالمـية ١. احتلها الحلفاء (١٩١٨-٢٠)، واستمر احتلال القوات اليابانة لها حتى ١٩٢٢.

فـلاديكافكاز: مـدينة (ح ٣١٣٧٧١ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوسيـشا الشمالية ج ق روسيا الأوروبية على نهـر تريك عند حـضيض جبـال القوقـاز. مركـز صناعى. بها جامعة وعـدة معاهدة فنية وتربوية، أنشئت فى ١٨٧٤ حـصنا باسم فـلاديكافكاز وكـانت المـركـز الحربى والسيـاسى لروسيا القوقـازية. كانت تعرف باسم أورجونيـا كيـدزى فى ١٩٣٢ ثم دجوجـيكاو ١٩٤٤ ثم أورجونيا كـيدزى فى ١٩٥٤ وأصبحت فـلاديكافكاز مرة أخـرى فى ١٩٩٠. أوقف تقـدم الألـمـان فى الحـرب العالمية ٢ على مسافة ١٦ كم من المدينة.

فلاديمير: مدينة (ح ٣٤٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فـلاديميـر وسط روسـيا الأوروبية مـركز لصناعـة

الآلات والمنسوجات والبلاستيك. أصبحت ح ١١٥٧ عاصمة غراندوقية فلاديمير ـ سوزدال، التى صارت أهم الامارات الروسية بعد انهيار مملكة كييف. خربها المغول ١٢٣٨. ثم استولى عليها دوقات موسكو ١٣٦٤، الذين صارت لهم زعامة أمراء روسيا. واتخذوا لقب غرندوق، واستمروا طويلاً يتوجون فى فلاديمير.

فلاديمير الأول أو القديس فلاديمير: (ت ١٠١٥)، أول دوق مسيحى لكييف (ح ٩٨٠- ١٠١٥)، ابن **سفياتوسلاف**، وحفيد القديسة أولجا، غزا شعوبًا سلافية تسكن بعيدًا، وحارب اللتوانيين والبلغار واليونانيين فى القرم وانتصر عليهم. كان فى البداية وثنيًا متحمسًا، ثم تأثر بتقدم المسيحية فى كييف وبالعلاقات التجارية مع بيزنطة، وتنصر ٩٨٨ أو ٩٨٩، وجعل المسيحية الأرثوذكسية ديانة أسرته وديانة الشعب الروسى قاطبة، واستخدم القوة فى نوفجورود وغيرها من الأماكن لمحو الوثنية القديمة، عمّد قبل زواجه من الأميرة البيزنطية أنا، وبعد زواجه أعاد منطقة خرسون (فى القرم) إلى بيزنطة، وضع عدة قوانين تتعلق بالأوضاع القانونية والمحاكم الكنسية.

فلارتى، روبرت چوزيف: (١٨٨٤-١٩٥١)، مستكشف ومنتج سينمائى أمريكى، قضى طفولته فى كندا حيث تلقى تعليمه. ارتاد (١٩١٠-١٦) المنطقة شبه القطبية فى كندا، وأتم أول أفلامه «نانوك رجل الشمال» الذى كان أول فيلم تسجيلى طويل. ومن أشرطته السينمائية المعروفة: «موانا فتاة البحار الجنوبية» ١٩٢٥، و «رجل أران» ١٩٣٤، و «قصة لويزيانا» ١٩٤٩، و«العملاق» ١٩٥٠.

فلارد، أوزوالد جاريسون: (١٨٧٢-١٩٤٩)، محرر وكاتب أمريكى. اشتغل بالصحافة سنوات عديدة. من مؤلفاته «جون براون» و «الصحف والصحفيون» ١٩٢٣، و «داخل ألمانيا» ١٩٤٠، ترجم لحياته فى «سنوات الكفاح» ١٩٣٩.

فلاسكويز، دييجو دى: (ح ١٤٦٠- ١٥٢٤؟)، فاتح إسبانى، وأول حاكم لكوبا. أبحر مع كرستوفر كولومبس فى رحلته الثانية إلى هسبانيولا ١٤٩٣. وبعث به دييجو كولومبس لفتح كوبا ١٥١١. أتم فتحها ١٥١٤ وواصل استعمارها. وأقام نفسه حاكمًا للجزيرة. عينه ملك إسبانيا نائبًا عنه. كلف ايرنان كورتيز بفتح المكسيك ١٥١٩.

فلاشا: قبيلة إثيوبية تنتسب إلى حام تنتمى إلى جالا الذى اعتنق اليهودية وادعى أنه ينحدر من القبائل اليهودية العشر التى نزحت من الأرض المقدسة، وفى رواية أنهم أجداد منليك، الابن المزعوم لسليمان من ملكة سبأ. ولا يعرف بالضبط تاريخ اعتناقهم اليهودية. فمن قائل: فى عهد سليمان، ومن قائل: فى أيام الأسر البابلى، وقيل: فى القرن الأول المسيحى. ويعيش الكثيرون من الفلاشا فى قرى خاصة بهم. فإذا وجدوا فى مدينة إسلامية أو مسيحية انعزلوا فى حى بمفردهم. وهم يدعون أن ملوكهم انحدروا من سلالة داود. ولكن بانقراض الأصل الملكى ١٨٠٠ خضعوا للمملكة الحبشية، ولكنهم لم يختلطوا بالأحباش، ولم يتزوجوا من أجانب قط، ولا يمارسون تعدد الزوجات. كانوا مهرة فى الزراعة وصناعة الفخار والمصنوعات الحديدية والأقمشة، وقد هاجر العديد منهم إلى إسرائيل بعد قيامها.

فلافيوس: لقب ثلاثة أباطرة رومانيين. هم: فسباسيانوس، وابناه تيتوس، ودوميتيانوس.

فلاكوس، كوينتاس فولفيوس: انتخب قنصلاً رومانيًا أربع مرات (٢٣٧, ٢٢٤, ٢١٢, ٢٠٩ ق م). وكنسورًا (٢٣١) وكاهنًا أكبر (٢١٦) وبريطور (٢١٥). هزم القرطاجيين فى الحرب البونية الثانية قرب بنفنتوم، واستولى على كابوا (٢١١)، وتغلب على حاميات هانيبال فى لوكانيا وبروتيوم (٢٠٩).

فلامريو، كامى: (١٨٤٢-١٩٢٥)، فلكى فرنسى ومؤلف، عمل عدة سنوات فى مرصد باريس والمكتب الفلكى. منح ضيعة حيث أقام فيها مرصدًا وواصل

بحوثه عن النجوم والقمر والمريخ. شهر لمؤلفاته المبسطة فى الفلك ومنها: «الفلك للجميع» تناولت بحوثه فيما بعد الروحانيات. من أهم ما ألفه عنها: «الموت وغموضه» (٣ أجزاء).

فلامينك، موريس دى: (١٨٧٦-١٩٥٨)، مصور فرنسى، معروف بتصوير المناظر الطبيعية، ولاسيما فى الفترة الأخيرة من حياته. لكنه أتم بعض أعماله الممتازة قبلها عندما كان متأثرًا بالحركة **الوحشية** فى التصوير.

فلامينيوس: اسم الطريق الرومانى الرئيسى من روما إلى بلاد الغال من ناحية ش الألب. أنشأه جايوس فلامينيوس فى ٢٢٠ ق م وكان طوله ٣٤٦ كم، انظر: **طرق رومانية**.

فلامينيوس، تيتوس كوينكتيوس: (ح٢٣٠-١٧٥ ق م)، قائد رومانى اشتهر بأنه محرر بلاد الإغريق. هزم فيليب ٥ ملك مقدونيا عند كينوسكفلاى ١٩٧ ق م. وسحق اسبرطة ١٩٥ ق م وأكره ١٨٣ ق م بروسياس ملك بثينيا على تسليم هانيبال.

فلامينيوس، كايوس: (ت ٢١٧ ق م)، سياسى وقائد رومانى، تدرج فى سلك المناصب العامة حتى ولى القنصلية (٢٢٣ و ٢١٧ ق م) والكنسورية ٢٢٠. وعندما كان تريبيونًا (٢٣٢) استصدر قانونًا لتوزيع بعض أراضى الدولة على العامة. وعندما كان كنسورًا أنشأ حلبة (سيرك) فلامينيوس لسباق العجلات وطريق فلامينيوس من روما إلى بلاد الغال. وفى قنصليته الثانية حارب هانيبال عندما غزا إيطاليا. ولقى مصرعه فى موقعه تراسيمنى.

فلاندرز: كونتية سابقة بالبلاد المنخفضة، مقسمة الآن بين بلجيكا وفرنسا. تمتد بمحاذاة بحر الشمال غ نهر الشلدت (أسكو). اختلفت رقعتها كثيرًا خلال تاريخها. يتحدث معظم أهل فلاندرز البلجيكية باللغة الفلمكنية، وهى لهجة ألمانية شمالية تقرب من الهولندية. ويعرف الناطقون بالفلمنكية والساكنون ببلجيكا وفرنسا بالفلمنك. وفى ٨٦٢ أصبح بولدوين (بودوان) برا دى فير (الذراع الحديدية) صهر الإمبراطور شارل ٢ أول كونت لفلاندرز، وعند تقسيم الإمبراطورية الشرلمانية (القرن ٩) صارت فلاندرز إقطاعية تابعة للتاج الفرنسى. ولكن كان لحكامها الأقوياء استقلال فعلى. ووسعوا (فى القرن ١١) ممتلكاتهم، شرقًا. وكانت هذه الأجزاء حيازة إقطاعية من الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفى القرن ١٢ انقرضت الذرية المباشرة للكونتات. فأصبح كونتات **هينو** (التى كانت اتحدت مع فلاندرز لفترة قصيرة) كونتات فلاندرز أيضًا ١٩١، فنشب صراع على وراثة عرش فلاندرز، انتهى بأن فقدت فلاندرز ارتوا، ومراكز ومدنًا أخرى، نزلت عنها لملوك فرنسا، وفى الوقت نفسه حصلت المدن الفلمنكية ـ ومن أهمها **جنت** و**بروج** و**ايبر** وكورتريه على امتيازات وحريات واسعة (انظر: **كومون**). ونمت بالفلاندرز صناعة النسيج، وازدهرت حتى صارت فى القرن ١٣ أهم صناعات النسيج بأوروبا. واتسم تاريخ فلاندرز فى القرنين ١٣ و ١٤ بالاضطراب والتوتر الاجتماعى والاقتصادى والسياسى نتيجة التصنيع الواسع النطاق فى المدن، والصراع الطبقى بين عمال النقابات، والأشراف. يضاف إلى ذلك قيام المنافسة المستمرة بين المدن الفلمنكية الكبرى ومحاربتها بعضها بعضًا. كذلك أضعف الفلاندرز رحيل الكونت بولدوين ٩ منها فى الحملة الصليبية الرابعة التى انتهت بإعلانه نفسه ١٢٠٤ إمبراطورًا للقسطنطينية باسم **بغدوين ١**، وقد استغل فيليب ٢ ملك فرنسا غيابه لتقوية نفوذه بفلاندرز وانضم جون ملك انجلترا والإمبراطور أوتو ٤ إلى الفلمنكيين للدفاع عنهم، ولكن فيليب هزمهم فى بوفين ١٢١٤. وفى ١٢٩٧ تحالف كونت فلاندرز مع إدوارد ١ ملك انجلترا ضد فيليب ٤ ملك فرنسا. فغزا فيليب فلاندرز ١٣٠٠ ولكن زعماء الطبقة العامة استولوا على السلطة، وأبيد الفرنسيون فى موقعة المهاميز الذهبية ١٣٠٢. ولما تولى لويس دى نفير ١٣٢٢ كونتية فلاندرز وقعت البلاد فى حرب أهلية إذ كانت ميوله فرنسية. وانتصر الحزب الممالئ لفرنسا، وأصبحت فلاندرز أشبه بمقاطعة فرنسية. ومنع إدوارد ٣ ملك انجلترا ـ قبيل

نشوب حرب المائة عام مع فرنسا ـ تصدير الصوف الإنجليزى لفلاندرز، فواجهت صناعة النسيج الفلمنكية الخراب، وأدرك الفلمنكيون الخطر، فانضموا لانجلترا، وشاركوا إدوارد فى انتصاره البحرى الكبير بسلويس ١٣٤٠ واسترد لوى دى مايل ابن لويس دى نفير السلطة على فلاندرز ١٣٤٥. وحاول إيجاد توازن بين فرنسا وانجلترا فثار نساجو جنت ثانية ١٣٨٠ بزعامة فيليب فان أرتفلد، واستولوا على بروج، ولكنهم هزموا ١٣٨٢ على يد الجيش الفرنسى فى روسبك، وفى ١٣٨٤ آلت الفلاندرز إلى **فيليب الجسور** دوق برجنديا، وفى ١٣٨٥ أخضع جنت. وفى عهد الأسرة البرجندية بلغت التجارة الفلمنكية والفن الفلمنكى أوجهما. ولكن تدهورت صناعة النسيج، وانتقصت الحريات السياسية للمدن، على الرغم من قيامها بثورات عدة. وفى ١٤٨٢ ولى الأرشيدوق ماكسيمليان (الإمبراطور ماكسيمليان ١ فيما بعد) الحكم، وبه بدأ حكم آل هابسبرج لولاية فلاندرز وبقية الأراضى المنخفضة. واشتركت فلاندرز فى ثورة الأراضى المنخفضة ضد فيليب ٢ ملك إسبانيا فى ١٥٧٦ ولكن الاسبان استردوها ١٥٨٤ وظلت خاضعة للحكم الاسبانى حتى ١٧١٤ حين أعطاها صلح أوترخت للنمسا (انظر: **الأراضى المنخفضة النمساوية و الاسبانية**) وضم لويس ١٤ (بين ١٦٦٨ و ١٦٧٨) عض أجزاء فلاندرز الغربية.، ومنها ليل، لفرنسا، وأصبحت تعرف باسم فلاندرز الفرنسية، ونزلت النمسا عن بقية فلاندرز لفرنسا بمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧. ولكن مؤتمر فيينا منح فلاندرز النمساوية القديمة لهولندا ١٨١٥، ولما نالت بلجيكا استقلالها ١٨٣٠ قسمت فلاندرز إلى مقاطعتى فلاندرز الشرقية وفلاندرز الغربية. وموقع فلاندرز ذو أهمية حربية قصوى، ولذا كانت مسرحًا كبيرًا للحروب منذ العصور الوسطى، وفى الحرب العالمية ٢ غزاها الألمان (١٠ مايو ١٩٤٠) واضطر الجيش البلجيكى إلى التسليم، وجلا الإنجليز عن دنكرك (٢٦ مايو- ٤ يونية ١٩٤٠).

فلاندرز الشرقية: مقاطعة (٢٩٧٠ كم٢، ح ١٤٠٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بلجيكا، عاصمتها **جنت**، تربتها خصبة، وتصنع بها المنسوجات.

فلاندرز الفرنسية: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا، على بحر الشمال، عند الحدود البلجيكية، عاصمتها التاريخية ليل، غنية بالفحم، وبها كثير من الصناعات. كانت جزءًا من كونتية الفلاندرز، حتى ضمتها فرنسا ١٦٧٨. لا تزال اللغة الفلمنكية منتشرة بين السكان.

فلاى: أكبر أنهار جزيرة غينيا الجديدة (١٠٥٠ كم)، ينبع فى ش غ غينيا الجديدة، ويجرى عبر بابوا ــ غينيا الجديدة حتى يصب فى خليج بابوا. صالح للملاحة لمسافة ٨٠٠ كم.

فلبنديولا: نبات معمر صلد من جنس فلبنديولا (Filipendula) يحمل خصلاً من أزهار صغيرة. من أنواعه الشائعة فى أمريكا الشمالية: ملكة البرارى ذات الأزهار الحمر الوردية، وملكة المراعى ذات الأزهار البيض وتنمو فى أوروبا وآسيا.

فلتشر، جايلز: الأكبر (ح ١٥٤٨ - ١٦١١)، كاتب ودبلوماسى إنجليزى، كان سفيرًا مفوضًا فى روسيا ١٥٨٨. نشر كتابه «عن الكومنولث الروسى» ١٥٩١، ولكنه صودر. نظم كذلك عددًا من القصائد اللاتينية. أبنه **فينياس فلتشر** (١٥٨٢- ١٦٥٠) شاعر، أشهر آثاره «الجزيرة القرمزية»، وهو ديوان يتضمن قصيدة علمية عن الجسم البشرى. أخوه **جايلز فلتشر الأصغر** (١٥٨٥ - ١٦٢٣)، كان أيضًا شاعرًا. أشهر قصائده «فوز المسيح وانتصاره» ١٦١٠، تأثر بالشاعر سبنسر.

فلتشر، چون: (١٥٧٩ - ١٦٢٥)، كاتب مسرحى إنجليزى خصب الإنتاج، اقترن اسمه باسم الكاتب فرنسيس **بومونت** فى تأليف المسرحيات. ومن المرجح أنه اشترك مع **شيكسبير** فى تأليف المسرحية التاريخية «هنرى الثامن» ١٦١٣، كما أنه اشترك مع فيليب ماسينجر وغيره من الكتاب فى تأليف عدة مسرحيات. من مسرحياته الكوميدية ذات الأسلوب

الشاعرى السهل «جائزة المرأة» ١٦٢٤، و «أميرة الجزيرة» ١٦٢٢.

فلدت: (بالهولندية = حقل)، اصطلاح يطلق على الهضاب فى جمهورية جنوب أفريقيا وزيمبابوى، يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠ م و١٨٣٠م. تستغل فى رعى الماشية وفى زراعة البطاطا والذرة. معظمها غنى بالمعادن.

فلدنبروخ، إرنست فون: (١٨٤٥ - ١٩٠٩)، كاتب مسرحى وروائى ألمانى. كان أبوه ابنًا غير شرعى للأمير لويس فرديناند النمساوى. درس القانون واشتغل بوزارة الخارجية، تتسم مؤلفاته بالطابع التاريخى والوطنى، وبالتنوع والغزارة وهى تشمل الشعر، والمسرحيات والروايات، والقصص. من رواياته «النور المتجول» ١٨٩٣، و «الروحان الشقيقتان» ١٨٩٤. أعظم مسرحياته «الملك هنرى» وهى مسرحية تاريخية من جزءين ١٨٩٥، وأعظم قصصه «دموع الأطفال» ١٨٨٣، و«الجسد» ١٩٠٠.

فلز: عنصر كيميائى يتميز بالبريق المعدنى، والقابلية لتوصيل الحرارة والكهرباء والقدرة على تكوين **أيون** موجب. وتكون الفلزات نحو ثلثى العناصر المعروفة، وتختلف فى الصلادة، والقابلية للطرق والسحب، وقوة الشد، والثقل النوعى، ودرجة الانصهار. ولا يمكن رسم الخط الفاصل تمامًا بين الفلزات واللافلزات، والكروم أصلد الفلزات، والسيزيوم أكثرها رخاوة والفضة أحسنها توصيلاً للكهرباء ويليها النحاس، فالذهب، فالألومنيوم. وكل الفلزات موصلة جيدة نسبيًا للحرارة، ويمكن ترتيبها حسب نشاطها فى سلسلة حركية أو إحلالية، وعلى العموم يستطيع أى فلز أن يحل محل الهيدروجين، أو أى فلز آخر (فى مركباته) يسبقه فى السلسلة. كما يمكن أن يحل محله أى فلز يليله فى السلسلة، وتقع الفلزات فى مجاميع طبقًا للقانون الدورى، كما تنضم بعض الفلزات فى أسر: مثل الفلزات القلوية والثروات القلوية والثروات النادرة، وتختلف الفلزات عن اللافلزات من الناحية الكيميائية، بقدرتها على تكوين أيونات موجبة، وأكاسيد قاعدية، وهيدروكسيدات، ويتآكل كثير من الفلزات إذا عرض للهواء الرطب، أى إنه يدخل فى تفاعل كيميائى ينتج عنه مركب جديد. وتتحد اللافلزات مع الفلزات فى الأملاح، كما تكون أشابات حين تخلط معًا بنسب محددة، وتوجد بعض الفلزات منفردة فى الطبيعة، ولكن أغلبها يوجد متحدًا فى خامات. انظر: كل فلز فى موضعه لمعرفة استعماله ومركباته، **والقانون الدورى**،ولا **فلز**.

فلس: لا تعنى الكلمة بالضرورة عملة نحاسية، ولو أن استعمالها الشائع هو فى هذا المعنى الضيق. ويعتقد أن الكلمة مشتقة من اليونانية فوليس، ولكن لعلها اشتقت عن طريق غير مباشر من الآرامية أو العبرية. وهى تعنى منذ فجر الإسلام السكة النحاسية التى استعارها العرب من البيزنطيين، وتساوى أربعين نميًا. ولم يستعر العرب فى القرن ٧ وزن الفلس البيزنطى، إذ كان فى غاية الاضطراب، ولكن وزن الفلوس العربية كانت تحدده الصنج الزجاجية الخاصة بها، والمقدرة بالخراريب أو القراريط، على أساس أن وزن الخروبة ١٩٤, ٠ من الجرام. كما تحددت العلاقة بين قيمة الفلس والدرهم بنسبة ٤٨ : ١ منذ أوائل العصر الإسلامى.

فلسبار: معدن، له أصناف كثيرة واسعة الانتشار. وله أسطح تشقق ظاهرة فى اتجاهين، عديم اللون إذا كان نقيًا، ولكنه يكون عادة وردى اللون أو أحمر، أو أبيض، أو رماديًا، أو غير ذلك. تركيبه الكيميائى سيليكات الألومينيوم المحتوية على بعض الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم، والفلسبار من أهم مكونات صخر الجرانيت، وكثير من الصخور المتبلورة.

فلسطين: (ح ٤٥٨٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨) بلاد عربية تقع على الساحل الشرقى للبحر المتوسط، شملت المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الأردن وتاخمت مصر فى جنوبها الغربى، واسمها القديم كنعان. وقد وفد الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية فى الألف الرابع

قبل الميلاد. وكلمة كنعان فى اللغة العربية القديمة تعنى خشونة الأرض، ومِن ثَمَّ صلابة أهلها وبأسهم. وتفرع عن الكنعانيين بطون عدة من عموريين ويبوسيين وأراميين وفينيقيين وغيرهم. وفلسطين هى الأرض المقدسة عند اليهود الذين يدَّعون أن الله وعدهم أن يهبهم إياها، وهى أيضًا الأرض المقدسة عند المسيحيين، لأنها وطن السيد المسيح عليه السلام، وعند المسلمين، لأن بها المسجد الأقصى، الذى يلى المسجد الحرام قداسة. تضم فلسطين من المزارات المقدسة: القدس الشريف (بيت المقدس)، وبيت لحم، والناصرة، والخليل، وتشمل فلسطين ثلاث مناطق جغرافية: الغور وهو جزء من الأخدود العظيم يقع فيه نهر الأردن والبحر الميت، والقطاع الثانى تل شديد الانحدار من الجليل وجبال اليهودية، والثالث سهل ساحلى ضيق. وعندما خرج بنو إسرائيل ـ ربما فى عهد الملك مرنبتاح (١٢٢٤ - ١٢٠٤ق م) ـ من مصر قاصدين أرض فلسطين، كانت فلسطين عامرة بالسكان الساميين العرب. وكانت قبيلة يبوس واحدة من هذه القبائل العربية. وقد استوطن اليبوسيون مدينة أورشليم أى «مدينة السلام» إلى أن تمكن داوود عليه السلام (حوالى ١٠٠٤-٩٦٣ق م) من انتزاع حصن أورشليم منهم، وربما بنى على أنقاض معبدهم أساسات الهيكل اليهودى، كما اتخذ المدينة عاصمة لمملكته، وورث سليمان داوود (حوالى ٩٦٣-٩٢٣ ق م) ووصلت مملكة يهودا فى عهده إلى الذروة. فقد استعان سليمان بالمعماريين الفينيقيين فى بناء قصر مشيد استغرق بناؤه ثلاثة عشر عامًا، كما شيد سليمان هيكلاً ليكون معبدًا ملكيًا ملحقًا بالقصر. ولم يبق من القصر والهيكل حجر واحد. لم تستمر مملكة سليمان طويلاً إذ انقسمت إلى مملكتين سميت الشمالية مملكة إسرائيل، وسميت الجنوبية مملكة يهوذا، واستمرت أورشليم عاصمة لمملكة يهوذا. ولم يلبث فرعون مصر ششنق أن هاجم أورشليم، وغنم كنوزها حوالى ٩٢٠ ق م. أما مملكة إسرائيل فقد تلقت ضربة قاضية على يد الآشوريين حيث استولى عليها سرجون الثانى بين عامى ٧٢٢-٧٢١ ق م وسبى ٢٧٧٢٢ شخصًا نقلهم إلى ميديا، وتلاشت مملكة إسرائيل إلى الأبد. ثم غزا الفرس فلسطين وانتهت السيادة الفارسية عليها بعد انتصارات الإسكندر الأكبر فيما بين عامى ٣٣٤-٣٢٦ ق م، وخضعت فلسطين لنفوذ الممالك الهلنستية أو المتأغرقة، التى قامت على أنقاض إمبراطورية الإسكندر الأكبر أى المملكة البطلمية فى مصر والمملكة السلوقية فى سوريا. وفى عام ٦٥ ق م تغير ميزان القوى فى غرب آسيا نتيجة لتدخل الإمبراطورية الرومانية. وفى تلك السنة بدأ القائد الرومانى بومبى عملية إدماج الأطراف الشرقية للبحر المتوسط فى الإمبراطورية الرومانية. وظلت فلسطين تحت السيطرة الرومانية منذ دخول بومبى إلى أورشليم حتى فتحها العرب المسلمون. وفى عام ٣٧ ق م عين الرومان هيرود (هيرودس) حبرًا (ملكًا) فى أورشليم فأعاد بناء هيكل سليمان القديم، وظل حاكمًا على فلسطين حتى عام ٤ ق م. ولما مات هيرود الكبير (٤ ق م) انقسمت مملكته بين ورثته وأهمهم هيرود اجريبا، حفيد هيرود الكبير ثم ابنه اجريبا الثانى. وسرعان ما اندلعت الحرب بين اليهود والرومان، فى الوقت الذى شبت فيه الفتن والصراعات الطائفية بين اليهود. واتجه القائد الرومانى **تيتوس** فى عام ٧٠م إلى مدينة أورشليم، ونجح فى تدمير أسوارها، وهدم هيكل سليمان وحرم الرومان على اليهود الاقتراب منها. وعاد تيتوس إلى روما، وقام ومعه والده الإمبراطور فسباسيانوس بموكب كبير سار فيه أسرى اليهود. وانهارت المقاومة اليهودية أمام القائد تيتوس، وتم تدمير أورشليم والهيكل، وتشتت اليهود فى العالم. وخلال العلاقات المتوترة بين اليهود والرومان، ظهرت دعوة السيد المسيح عليه السلام. وفى البداية كان المسيحيون يعتبرون أنفسهم يهودًا، ولكن بنهاية ثورة اليهود الكبرى عام ٧٠م بدأت المسيحية فى الانتشار كديانة مستقلة فى المدن الكبرى

فى فلسطين. وتعرض المسيحيون فى فلسطين طوال القرون الثلاثة الأولى للاضطهاد على أيدى السلطات الرومانية. ولم يكن ذلك بسبب اعتناقهم لديانة مخالفة، وإنما لأن المسيحية تعادى الوثنية، والوثنية هى رمز وحدة الإمبراطورية الرومانية. وفى مارس ٣١٣م أصدر الإمبراطور **قسطنطين الكبير** ما يعرف باسم «مرسوم ميلان»، الذى تم فيه الاعتراف بالديانة المسيحية كديانة من الديانات المعترف بها فى الإمبراطورية. وبدأ العصر الذهبى للمسيحية، ورحلت الإمبراطورة هيلانة أم الإمبراطور قسطنطين إلى فلسطين. وهناك استطاعت أن تحدد ـ كما يقال ـ المكان الذى صلب فيه السيد المسيح، واستخرجت من باطن الأرض الصليب والحربة وتاج الشوك. ودعم الإمبراطور قسطنطين اكتشافات أمه ببناء كنيسة القبر المقدس (كنيسة القيامة)، وهى الكنيسة التى ظلت المشهد الرئيسى للعالم المسيحى عبر كل العصور. وصارت فلسطين كعبة يحج إليها المسيحيون من كل البلاد. وأشرقت شمس الإسلام ونشأت علاقة المسلمين بفلسطين وبخاصة بيت المقدس حين أسرى برسول الله محمد ﷺ، من مكة المكرمة إليها، ومنها عرج به إلى السموات العلى وقد سجل القرآن الكريم ذلك فى سورة الإسراء بقوله تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ وهكذا أصبح الإيمان بالإسراء والمعراج جزءًا من عقيدة المسلمين. وانتشر الإسلام فى فلسطين بعد الانتصارات التى حققها المسلمون ضد جيوش الدولة البيزنطية فى وادى نهر اليرموك ٦٣٤م، وعند أجنادين ٦٣٦م، وازدهرت الحضارة الإسلامية فى مدنها وبخاصة فى مدينة القدس بعد أن شيد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان **المسجد الأقصى** ومسجد **قبة الصخرة**، وتجدر الإشارة إلى أن الوجود الإسلامى فى فلسطين، لم يؤد إلى توقف رحلات الحجاج المسيحيين إلى الأراضى المقدسة، بل وجد الحجاج المسيحيون الأمان والسلام فى ظل الحكم الإسلامى فى فلسطين لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادى عشر الميلادى، وعاشوا فى سلام مع المسلمين غير أنه فى نوفمبر ١٠٩٥ انعقد مجمع دينى فى كليرمونت فى وسط فرنسا، وألقى فى نهايته البابا أربان الثانى موعظته الشهيرة التى حث فيها جموع الحاضرين على حمل السلاح (لتحرير) بيت المقدس، ومساعدة المسيحيين الشرقيين. ووعدهم بالغفران من الخطايا، والمسامحة من الديون وحماية ممتلكاتهم أثناء غيابهم عن أوطانهم. والحقيقة أن **الحروب الصليبية** كانت حركة نابعة من الغرب الأوروبى، اتخذت من المسيحية ستارًا كاذبًا لها، وشنت هجومًا استعماريًا على ديار الإسلام والمسلمين، وحملت معها العداء والحقد الدينى. ونجح الصليبيون فى الحملة الصليبية الأولى فى الوصول إلى فلسطين والاستيلاء على مدينة بيت المقدس فى ١٥ يوليو ١٠٩٩، والحقيقة أن نجاح الصليبيين فى الحملة الصليبية الأولى لم يرجع إلى قوتهم أو شجاعتهم بقدر ما كان مرده إلى ضعف القوى الإسلامية، وانغماسها فى نزاع بين الخلافة العباسية السنية فى بغداد والخلافة الفاطمية الشيعية فى القاهرة. توالت الحملات الصليبية على فلسطين غير أن فكرة الجهاد الإسلامى استشرت وتم إحياؤها للقضاء على الوجود الصليبى فى فلسطين وبلاد الشام. واسترد **صلاح الدين الأيوبى** بيت المقدس من الصليبيين فى ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م. وسار خلفاؤه من سلاطين الأيوبيين ومن بعدهم سلاطين المماليك على نهجه، والعمل على تصفية الوجود الصليبى فى فلسطين. فقد استولى السلطان الظاهر بيبرس (انظر: **بيبرس البندقدارى**) من الصليبيين على مدينة قيسارية وعلى مدينة أرسوف ١٢٦٥م. واستسلمت له مدينة صفد فى السنة التالية، وهاجم مدينة عكا ١٢٦٧م، واستولى على مدينة يافا. واستولى السلطان المنصور قلاوون فى ١٢٨٩م على طرابلس. وسقطت عكا التى كانت من أعظم المدن الصليبية وأحصنها فى يد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون ١٢٩١م. وهكذا

تم طرد الصليبيين نهائيًا من فلسطين أواخر القرن الثالث عشر الميلادى. ونعمت فلسطين بالاستقرار والأمن والسلام طيلة عصر سلاطين المماليك، مما كان له أكبر الأثر فى انتعاش التجارة والأحوال الاقتصادية، فضلاً عن كثرة المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية. وعندما هزم الأتراك العثمانيون بقيادة السلطان **سليم الأول** السلطان المملوكى قنصوة الغورى فى معركة مرج دابق فى أعالى الشام فى ١٥١٦، أصبحت فلسطين فى قبضة العثمانيين. ومن الثابت أنه حتى قيام الكيان الصهيونى فى فلسطين ١٩٤٨، لم يتفوق الوجود اليهودى على الوجود العربى فى فلسطين بصفة عامة، وفى القدس بصفة خاصة. فالمؤرخ سبط ابن الجوزى، (المتوفى ١٢٥٧) ذكر فى كتابه «مرآة الزمان» أنه لم يوجد فى القدس عندما احتلها الصليبيون (١٠٩٩) يهودى واحد، ويؤكد ذلك الرحالة اليهودى بتاحيا الذى زار القدس مع بداية القرن الثالث عشر الميلادى، كما أشار موسى بن نعمان إلى أنه لم يجد سوى عائلتين يهوديتين عند زيارته للمدينة. وبالرجوع إلى سجلات مجلس الشرع الشريف فى القدس، نجد أن عدد السكان اليهود بالمدينة لم يزد فى ١٥٧٢ عن ١١٥ يهوديًا، ارتفع عددهم إلى ١٥٠ فى ١٦٨٨، ووصل عددهم فى فلسطين كلها فى ١٨٣٩ إلى ستة آلاف نصفهم تقريبًا كان يعيش فى مدينة القدس فى الوقت الذى وصل فيه عدد سكان فلسطين إلى حوالى ٣٠٠ ألف نسمة: أى أن نسبة اليهود فى فلسطين عامة لم تتعد ٢٪ من مجموع السكان، كما ذكر يونج القنصل البريطانى بالقدس فى رسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية فى ١٨٣٩: «أن وضعهم بائس، ويعتمدون اعتماداً كاملاً على المساعدة الخارجية». وتجدر الإشارة إلى أن هذا التركيب الديموجرافى لم يتغير إلا بعمليات التطهير العرقى والتضييق على العرب، عندما بدأ وصول اليهود إلى فلسطين بصورة مكثفة بعد خضوعها للانتداب البريطانى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى. وأعلنوا عزمهم على تخصيصها لإقامة وطن قومى لليهود، (وعد **بلفور**) ١٩١٧ فجرت اشتباكات بين العرب واليهود فى الفترة (١٩٢٠ - ٣٩) من جراء مقاومة الوطنيين العرب لسيطرة اليهود على بلادهم وشرائهم أرضهم، ووضع البريطانيون خطة فحواها ما يعرف بالكتاب الأبيض ١٩٣٩، لإقامة دولة مستقلة، يكون العرب العنصر الغالب فيها، والتى توصد أبوابها فى وجه هجرة اليهود بعد ١٩٤٤. وهدأت الحالة السياسية فى الحرب العالمية الثانية، إذ تعاونت جميع الطوائف على تقديم المساعدة لبريطانيا، وتأسست جامعة الدول العربية فى ٢٢ مارس ١٩٤٥ للعمل على زيادة التعاون بين الدول العربية. وبعد انتهاء الحرب تجددت الفتن والمناوشات بين العرب واليهود، وتدخلت الأمم المتحدة فى ١٩٤٧ وأصدرت قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية. انسحب البريطانيون من البلاد فى ١٤ مايو ١٩٤٨ بعد فشلهم فى تنفيذ قرار تقسيم فلسطين وأعلن عن قيام دولة إسرائيل رغم معارضة العرب فاندلعت ١٩٤٨ نيران الحرب بين الدول العربية واليهود التى كانت بداية لسلسلة من الحروب بين الطرفين. وفى سبتمبر ١٩٦٤ قرر مؤتمر القمة العربى الثانى المنعقد بالإسكندرية إنشاء **منظمة التحرير الفلسطينية** وجيش التحرير الفلسطينى، للعمل على توحيد صفوف الفلسطينيين واستعادة وطنهم السليب. وفى مارس ١٩٦٦ وقع اتفاق بين الحكومة الأردنية والمنظمة على إنهاء المسائل المختلف عليها بينهما. وفى ٥ يونية ١٩٦٧ اعتدت إسرائيل على الضفة الغربية من المملكة الأردنية الهاشمية واحتلتها، كما فعلت فى القدس العربية وقطاع غزة، فاضطر عدد كبير من سكانها العرب إلى الالتجاء إلى شرق الأردن، كما احتلت سيناء ومرتفعات الجولان السورية. وفى ١٠ يونية ١٩٦٧ صدر قرار بوقف إطلاق النار. وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ٢٤٢ بانسحاب جميع القوات الإسرائيلية من الأراضى التى احتلتها فى الخامس من يونية، وكلف جونار يارنج بالوساطة لتنفيذ القرار، ولكنه لم يوفق فى مهمته. تصاعدت الاشتباكات

على الجبهتين المصرية والسورية وقام الفدائيون الفلسطينيون بحرب العصابات لتحرير وطنهم السليب. وفى ٦ أكتوبر ١٩٧٣ عبرت القوات المصرية قناة السويس محققة انتصارًا باهرًا، واقتحمت خط بارليف الحصين (انظر: **حرب أكتوبر**). وفى الوقت نفسه بدأ القتال على الجبهة السورية، وأخيرًا تم تنفيذ وقف إطلاق النار فى ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣. وفى ٢٨ أكتوبر قرر مؤتمر القمة العربى المنعقد فى الرباط إنشاء دولة فلسطينية مستقلة واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى. وحضر ياسر **عرفات** رئيس المنظمة دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة فى نوفمبر ١٩٧٤ وألقى فيها خطابًا يحث على إنشاء دولة فلسطين الديمقراطية. ورغم ذلك استمر الإسرائيليون فى تنفيذ خطة رامية إلى تصفية الأراضى الفلسطينية المحتلة من سكانها العرب وإحلال اليهود محلهم من خلال المستوطنات التى نشطت فى إقامتها. ويواجه العرب الخطة الإسرائيلية بمختلف الأساليب: حرب العصابات التى شنتها منظمة التحرير الفلسطينية، وأسلوب المفاوضات المباشرة باشتراك الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما اتبعته مصر منذ ١٩٧٧ (انظر: **كامب دافيد**) وأخيرًا استصدار قرارات الإدانة الدولية وهو ما اتبعته جميع الدول العربية. وسعى الرئيس ياسر عرفات إلى إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطنى وفقًا لما نصت عليه اتفاقيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة العمل الإسرائيلية بزعامة إسحق رابين فى ١٩٩٣، وإن كانت واجهت معارضة كبيرة فى ١٩٩٩ من قبل حكومة الليكود الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو. غير أن الانتخابات التى أجريت فى إسرائيل ١٩٩٩ برهنت على معارضة سياسة نتنياهو. وفى ٢٠٠٤ توفى عرفات واختير **محمود عباس** رئيسًا لمنظمة التحرير الفلسطينية ثم انتخب رئيسًا للسلطة الفلسطينية ٢٠٠٥. ويواصل الفلسطينيون المطالبة بإنهاء احتلال إسرائيل لأراضيهم وإقامة السلام وعودة اللاجئين لديارهم. ومن أجل هذا هب الشعب الفلسطينى فى انتفاضتيه الأولى ١٩٨٧ (انتفاضة الحجارة) والثانية ٢٠٠٠ (انتفاضة الأقصى) التى كبدت إسرائيل خسائر بشرية ومادية كبيرة. وفى إبريل ٢٠٠٢ قام الجيش الإسرائيلى بحملة اجتياح شاملة للضفة الغربية (معركة جنين) اسفرت عن عمليات قتل واعتقال واسعة. وفى ديسمبر ٢٠٠٨ شنت القوات الإسرائيلية هجومًا على قطاع غزة يعد أكبر مذبحة تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ حرب ١٩٦٧. وبعد عام من انعقاد مؤتمر أنابوليس (٢٠٠٧) - مؤتمر السلام فى الشرق الأوسط - بالولايات المتحدة بات التوصل إلى حل لتسوية النزاع فى الشرق الأوسط بعيدًا، وإن كان الأمل لا يزال معقودًا فى الوصول إلى السلام الشامل وقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

فلسفة: دراسة المبادئ الأولى للوجود والفكر دراسة موضوعية تنشد الحق وتهتدى بمنطق العقل، ولذلك لا تبدأ الفلسفة بمسلمات مهما كان مصدرها فإذا كان الدين يرتكز على الإيمان، فالفلسفة لا تجعل الإيمان سندًا لما يوصف بأنه حق، وإذا كان العلم يسلم بشىء يجعله نقطة ابتداء، كالرياضة إذ تبدأ من العدد، والطبيعة إذ تبدأ من المادة، فالفلسفة تحلل هذه البدايات نفسها إلى مبادئها الأولى. وللفلسفة فروع: فالميتافيزيقا تبحث فى مطلق الوجود، أى الوجود مجردًا عن مادته، فيما خلا الوجود نفسه، والمنطق يبحث فى صور الفكر مجردة عن مادته، وفى مبادئ الاستدلال. إحالة ونظرية المعرفة (ابستمولوجيا) تبحث فى علاقة الذات العارفة بالشئ المعروف. والأخلاق تبحث فى المبدأ الذى يجعل السلوك خيرًا، وعلم الجمال (استاطيقا) يبحث فى المبدأ الذى يجعل الجميل جميلاً. ويختلف الفلاسفة فى هذه المباحث: فالمثاليون (انظر: **مثالية**) يردون كل شى إلى العقل، والماديون (انظر: **مادية**) يردون كل شى إلى المادة والحركة، والثنائيون يقرون وجود العقل والمادة معًا. ولتاريخ الفلسفة عصور مصطلح عليها: الفلسفة

الشرقية القديمة، ثم الفلسفة اليونانية التى تهتم بالأخلاق الإنسانية، فالفلسفة الوسيطة التى تؤيد الدين بالعقل، فالفلسفة الحديثة التى تساير العلوم وتحللها. وأهم فلاسفة الشرق القديم: زرادشت، وبوذا و**كنفوشيوس**، وأهم فلاسفة اليونان: **سقراط**، و**أفلاطون**، و**أرسطو**. وأهم فلاسفة العصور الوسطى: **الفارابى**، و**ابن سينا** و**ابن رشد**، والقديس **أوغسطين**، و**توما الاكوينى**، وأهم فلاسفة العصر الحديث: **ديكارت**، و **اسبينوزا**، و**ليبنتز**، وبيكى، و**لوك**، و**باركلى**، و **هيوم**، و **كانت**، و**هيجل**، و**برجسون**، و**رسل**.

فلسفة التربية: العملية التى يقوم فيها المختص بالمناقشة النظرية لجملة المفاهيم التى يتداولها علماء التربية وخبراء التعليم، وذلك مثل: تكافؤ الفرص التعليمية ـ الخبرة ـ النشاط ـ ديمقراطية التعليم ـ الحرية والنظام ـ الثقافة ـ التفكير. كما تهتم بمناقشة الافتراضات الأساسية التى تقوم عليها جملة النظريات والاتجاهات والطرق التربوية والنفسية، مثل نظريات التعلم وطريقة المشروعات فى التدريس، والمنهج القائم على المادة الدراسية، وغيرها، وتسعى إلى المناقشة النقدية لعدد من مشكلات التعليم، مثل: الدروس الخصوصية ـ «تخصيص التعليم» ـ الأمية. وتعتمد على الطريقة الفلسفية فى التفكير، القائمة على النظر الكلى، والتفكير الناقد، والتحليل الباحث عن العلل البعيدة.

فلسفة هندية: بدأت الفلسفة الهندية المنظمة فى عصر الأوبانيشاد (٩٠٠ - ٥٠٠ ق م) وأدى ظهور البوذية (من القرن ٥ ق م) إلى تطوير معتقدات على شكل محاورات بوذا، وحكم وأمثال يقصد بها مساعدة الذاكرة. توجد ٦ مدارس كلاسيكية تقبل نص الفيدا: النيايا (القرن ٦ ق م)، فايشيشيكا (القرن ٣ ق م)، سامخيا (القرن ٦ ق م)، نظام باتانچالى لليوجا (القرن ٢ ق م)، بورفا ميمامسا (القرن ٢ ق م)، براهما سوترا (القرن ١ بعد الميلاد)، والمدارس الثلاث التى لا تعتمد على الفيدا والأوبانيشاد هى البوذية والجانية والشرفاكا.

فلفل: ثمرة حريفة لنباتات عديدة تستعمل فى التوابل والطب. والفلفل الحقيقى أو الأسود موطنه جزر الهند الشرقية. ومنه نقل إلى جزر الهند الغربية وأمريكا الجنوبية. وهو شجيرة دائمة الخضرة، متسلقة أو زاحفة، ساقها خشبية. وثمرتها حمراء فاتحة فى حجم الحمصة، والفلفل الأسود هو المحصول الكلى للثمرة المجففة وتعزى حرافته إلى أحد مشتقات البيريدين. ويصنع الفلفل الأبيض من الثمرات الناضجة وحدها، منزوعة من جلدها وأجزائها اللحمية. وطعمه أقل لذعًا. وهناك نوعان متقاربان من الفلفل الأسود: أحدهما موطنه الهند. والثانى موطنه جاوة، وكلاهما يعرف بالفلفل الطويل، ويستعمل فى التخليل، أما فلفل المناطق الحارة الأحمر الذى يؤكل ويستعمل بهارًا وعقارًا، فله أنواع كثيرة من جنس كابسكوم كفلفل بيمنتو، أو جاميكا، أو غينيا. وكالفلفل الحلو أو فلفل الجرس بالولايات المتحدة، فهى نباتات حولية ذات ساق خشبية أو عشبية، تحمل زهورًا خفية وبراعم بذريه غشائية، ويصنع فلفل «كايين» من نوع معمر بالبلاد الحارة، وهو حاد ولاذع، وتحضر «البابريكا» (الاسم الهنغارى للفلفل الأحمر) من أنواع أقل حرافة. والنوع الإسبانى المعتدل من البابريكا شائع الاستعمال بالولايات المتحدة. ويستعمل الفلفل المسمى «شيلى» فى الطبخ المكسيكى، وفى صلصلة معروفة باسم «تباسكو». وقديمًا كان الفلفل الأسود صنفًا تجاريًا رائجًا بين الهند وأوروبا. وكان ثمنه مرتفعًا جدًا، فأغرى البرتغاليين على البحث عن طريق بحرى يؤدى إلى الشرق. وقد عرفه أبقراط لخواصه العلاجية، فهو منبه للقلب والكلى، ومهيج موضعى، أو مروخ، ويستعمل غرغرة لالتهاب الحلق. ويستخدم مسحوق الفلفل الأسود لحفظ السجاد من العثة.

فلفل كوبيبة: ثمار لبية غير تامة النضج مجففة، لنوع من الفلفل المتسلق، اسمه العلمى بيبر كوبيبا (Piper cubeba) موطنه جزر الهند الشرقية والغربية، يستعمل فى الطب كما يستعمل تابلاً.

فلك، علم: علم دراسة الأجرام السماوية. بدأ برصد مواقعها وحركاتها لتعيين الفترات الزمنية، وتكشف آثار بابل والصين والهند عن معرفة فلكية. وكان الفلك عند قدماء المصريين تطبيقيًا كعمل الخرائط النجومية وصنع الآلات لرصد النجوم وتسميتها باسماء خاصة. وقد عرفوا النظر فى النجوم منذ أبعد عهدهم بحياة الاستقرار، حياة الزرع والنبات، يريدون إرساء قواعدها على أساس ثابت من النظام والحساب. فرصدوا جرى القمر، وجرى الشمس، ثم بدا لهم بعد طول النظر أن النيل يوافيهم فى موعد ثابت يتفق وطلوع النجم المعروف باسم الشعرى اليمانية الذى يبدو فى سمائهم قبيل الشروق مرة كلما استدار العام. كانت السنة لديهم هى مدى ما يقع بين شروقين شمسيين بنجم الشعرى. وعدة شهورها أثنا عشر شهرًا. وعدة أيام كل شهر ثلاثون يومًا، اكملوا عدة أيام السنة بخمسة هى أيام **النسئ**. والشهر عندهم يتكون من عشرات ثلاث. واسماء أيامه بأعدادها ويومهم أربع وعشرون ساعة. وفصول السنة لديهم ثلاثة بنوها من ألوان طبيعتهم، وهى فصل الفيضان، وفصل الزرع، وفصل الحصاد. والسنة المصرية لم تكن كاملة، وإنما هى متخلفة عن الكمال ربع يوم. يتضاعف كلما استدار العام، فإذا هو يوم كامل بعد أربع دورات. ويظل ذلك الفرق يتضاعف حتى أصبح على مر السنين شيئًا ضخمًا، وحتى غدت دورات التقويم غير مطابقة لأوجه الطبيعة وألوانها، والمصريون عرفوا كسوف الشمس وخسوف القمر، وسجلوا بعض أحداث المساء، كظهور جرم فى جنوب السماء ذى ذنب طويل، واستخدم المصريون المزولة الشمسية والساعة المائية، وعرفوا بروج القمر، والنجوم الزهر، والنجوم الخنس، وتركوا لنا فى قبر سيتى ١ خريطة فلكية. وفى معبد دندرة دائرة فلكية انتزعها الفرنسيون ونقلوها إلى متحف اللوفر. ولا يفوتنا بالإضافة إلى كل ما تقدم أن الدقة الواضحة فى تخطيط أضلاع الهرم وتوجيهها، وضبط الأخطاء النسبية فى تكوين الزوايا، لا تدع مجالاً للشك فى أن معرفة قدماء المصريين بالفلك لم تكن ضئيلة، وإنما كانت لبنات قوية أسهمت بها مصر فى بناء علم الفلك. وقد نهض علماء اليونان بالناحية النظرية، ومن بينهم: **طاليس** و**فيثاغورس** و**اراتوسثينس** و**أرسطرخس** الذى اتخذ الشمس مركزًا للكون، وإن كانت نظرية هيبارخوس وغيره، القائلة بإن الأرض هى المركز، قد ظلت سائدة حتى القرن ١٦، حينما أكد كوبرنيكوس العكس، وأيدته فى ذلك أرصاد **جاليليو** وتيخو **براهى** و **كبلر**. وكانت دراسات **نيوتن** وجاليليو، عن الأجسام الساقطة، سببًا فى فتح الطريق نحو تفسير القوة التى تربط الكواكب وأقمارها فى مساراتها. وينقسم علم الفلك إلى عدة أقسام. الأول: الفلك الكروى، وهو مبنى على حساب المثلثات الكروية، ويتناول أوضاع الأجرام السماوية بنسبة بعضها لبعض، أو بالنسبة لدوائر ونقط مفروضة فى الكرة السماوية. كما يتناول الحركات الظاهرية الدورية، واختلاف المنظر، وانكسار الضوء فى الجو، وزيغ الضوء، وتقهقر الاعتدالين، واهتزاز محور الأرض. أما القسم الثانى: فهو الميكانيكا السماوية ويبحث فى تطبيق قوانين الحركات على المجموعة الشمسية، مثل حركة ثلاثة أجرام أو أربعة كمجموعة واحدة، ودراسة الاقلاقات فى مسارات الكواكب والمذنبات، وأسباب اهتزاز محاور الكواكب وغيرها، والقسم الثالث: الفلك الديناميكى ويبحث فى الحركات الذاتية للنجوم، والمجموعة الشمسية، والمجرات. والقسم الرابع: الفلك الطبيعى، وهو حديث العهد. نشأ بعد اختراع المطياف وتقدم الأجهزة الإلكترونية، وهو يبحث فى تحليل أضواء الأجرام السماوية لمعرفة تركيبها الكيميائى والطبيعى، ودراسة أضوائها، وما يعتريها من تغيرات. والقسم الخامس: الفلك اللاسلكى والرادارى وهو أحدثها جميعًا، ويعتمد على استقبال الموجات اللاسلكية من الأجرام والتجمعات الكونية، وعلى إرسال الموجات لتصطدم بالأجرام القريبة ثم التقاطها بعد الارتداد،

ويمتاز هذا النوع من الأرصاد بعدم تأثره بوجود السحب أو بضوء النهار. والقسم السادس: الفلك النظرى ويتناول محاولة تفسير نتائج الأرصاد عن طريق نظريات مقترحة مبنية على فروض فيزيقة وكيميائية ورياضية، بحيث تؤدى النظرية بقدر المستطاع إلى تلك النتائج. والقسم السابع: الفلك العملى، ويشتمل على الأرصاد، باستخدام الأجهزة المتنوعة، وعلى الحسابات المختلفة. كان التقسيم عند القدماء، وخاصة العرب، ثلاثة أقسام نظرى، وعملى، وتنجيم، وقد تطور الفلك سريعًا عند العرب من القرن ٨ إلى القرن ١١ وأصبحت لغتهم دولية علمية. ومن أهم المراجع المترجمة التى اعتمدوا عليها فى نهضتهم: كتاب السند هند أو السدهانت، وهو فى الحقيقة خمسة مؤلفات هندية قديمة تسمى: سوريا سدهانت، وباوليزا سدهانت، وبايتماها سدهانت وفاسشا سدهانت وروما كاسدهانت. وكذلك اعتمدوا على كتاب المجسطى لبطلميوس (وهو فى الحقيقة الدستور الذى سار على هديه فلكيو العرب). ومن أظهر أعمالهم قياس محيط الأرض أيام الخليفة المأمون فى صحراء سنجار بالعراق، فكان أول قياس عملى مباشر لا يعتمد على أقوال المسافرين لتقدير المسافات. وأول زيج مبنى على أرصاد العرب أنفسهم، وضعه حبش الحاسب، ثم تلاه عدة أزياج أخرى أشهرها الزيج الصابى للبتانى، الذى انتشر فى أوروبا فى القرن ١٢، والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس المصرى (وضعه بعد أرصاد ١٧ سنة). ومن بين اكتشافات العرب الفلكية حركة أوج الشمس، وذلك نتيجة لأرصادهم الدقيقة، وأول من أثبت ذلك البيرونى والزرقالى. وقد حدد هارلو شابلى حجم وشكل مجرتنا، الممر اللبنى، كما أدت دراسة ادوين هابل للمجرات البعيدة إلى استنتاج أن الكون يتمدد، ومن منتصف القرن ٢٠ توسعت آفاق الفلك باستكشاف الفضاء والملاحظات لأجزاء جديدة من الطيف مثل أشعة جاما وموجات الراديو، والأشعة فوق البنفسجية وأشعة إكس. وقد أدت تقنيات الرصد الجديدة إلى استكشاف أجرام فلكية جديدة مثل البلسار والكازار والثقب المظلم.

فلك لاسلكى: دراسة الأجرام السماوية عن طريق إشعاعاتها الكهرومغنطيسية التى تتلقاها المناظير اللاسلكية. تستقبل الأرض الموجات اللاسلكية المنبعثة من الشمس وبعض كواكبها، ومن النجوم والمجرات ـ بما فى ذلك مجرتنا ـ ومن غازات الفضاء الخارجى. من المعتقد أن الموجات اللاسلكية تنشأ عن تصادم المادة بالجسيمات المشحونة. يطلق على مصادر الطاقة اللاسلكية ـ أى الأجرام السماوية والكتل الغازية (السدم) التى تبعث بالطاقة اللاسلكية ـ اسم نجوم لاسلكية. كان كارل يانسكى، وهو عالم طبيعة أمريكى، أول من أثبت (١٩٢٨ - ٣٢) وصول الموجات اللاسلكية بصفة مستمرة من الفضاء الخارجى إلى الأرض. سمع الأمريكى جروت ريبر بعمل يانسكى فصنع هوائيًا مستديرًا قطره ٣١ قدمًا ـ أول منظار لاسلكى عالمى ـ لدراسة إشعاعات السماء. والمنظار اللاسلكى فى الواقع عبارة عن عاكس محدب ضخم يتلقى الإشارات اللاسلكية الخافتة من الفضاء الخارجى ويجمعها عند هوائى لاسلكى. وأطوال الموجات اللاسلكية أطول من موجات الضوء العادى عدة آلاف من المرات، ولذلك يجب أن يكون المنظار اللاسلكى أكبر من المنظار البصرى، وفى إمكان المنظار اللاسلكى أن «يرى» أبعد كثيرًا من المنظار البصرى بسبب قدرة الموجات اللاسلكية على اختراق سحب الغاز المعتمة. من بين أكبر المناظير اللاسلكية فى العالم والتى يمكن توجيهها، تلك التى فى أريسيبو فى بويرتوريكو (هوائى قطره ١٠٠٠ قدم). المرصد القومى للفلك اللاسلكى فى جرين بانك بوست فرجينيا (قطره ٣٠٠ قدم)، وفى چودرل بانك بانجلترا (هوائى قطره ٢٥٠ قدمًا) وفى باركس بنيوساوث ويلز فى استراليا (هوائى قطره ٢١٠ أقدم). وفى ١٩٦٣ أنشئ عاكس قطره ١٠٠ قدم. من بين المراصد اللاسلكية الهامة مرصد مولارد اللاسلكى

بكمبردج، ومؤسسة الرادار الملكية فى مالفرن بانجلترا، وفـرعـان لمـرصـد باريس فى مـيـودن وأوت بروفنس بفـرنسا، ومـرصد الأراضى المنخـفـضـة فى دوينجلو، ومعهد ليبيـديف بموسكو الذى يشرف على محطة القرم ومرصد بولكوفا الشهير قرب لنينجراد.

فلكانـو، جزر: ثلاث جـزر (٣٠ كم^{٢})، غ المـحـيط الهادى، تبعد ١٠٦٢ كم عن ج طوكيو. أهم جزيرة فى المـجـمـوعـة هى **إيو - جـيـمـا**. مـعظم السكان من اليابانيـين. ألحقت اليابان هذه الجزر بهـا ١٨٩١. وبعد تسليم اليابانيين ١٩٤٥ أدارتها الولايات المتحدة. أعيدت الجزر لليابان ١٩٦٨.

فلكرك: مدينة (ح ٣٣٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتـية سـتـيرلـنجشـير باسكتلندا ش ق جـلاسجـو. فى إقليم صناعى غنى بالمعـادن. تنتج الكيميائيـات والمصنوعات الجلدية والألومينوم. ويقام فيها معرض سنوى للماشية.

فلكنة: معالجة المطاط لإكسابه خصائص معينة، كالقوة، والمرونة، ومقـاومة المذيبات، ولجعله غيـر قابل للتأثر بالحرارة أو البرودة المـعتدلتين، وذلك بعملية اخـترعها تشـارلس جـوديير (١٨٣٩)، وفيـهـا يخلط الكبـريت والمطاط (مع مـعـجل عضـوى فى العـادة)، ثم يوضع الخليط فى قـوالب تعـرض للحـرارة والضـغط، وابتكر ألكسندر باركس (١٨٦٤) عملية الفلكنة الـباردة (معاملة المطاط بحمام من مركب كـبريتى أو بأبخرته). وتفلكن للأغراض العـادية كل المطاطات، وكثير من المـخلفات المطاطية.

فلمشتاد: مدينة (ح ١٠٠٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة كوراسـاو عاصـمة جـزر الأنتـيل الهولندية بجـزر الهند الغربية، مركز تجارى وميناء حـر لتصدير بترول مراكيبو بفنزويلا.

فلـمنج، (السـيــــر) ألكسندر: (١٨٨١ - ١٩٥٥)، بكتريولوجى اسكتلندى، مكتشف البنيسلين والليزوزيم، اكتشف المادة الثانية ١٩٢٢ وهى تبيد البكتيريا، وتوجد فى إفرازات بـعض النبات والحـيوان، لاحظ ١٩٢٨ أن عفنًا لوث مستنبتاته البكتيرية، فأباد الجراثيم منها. سمى المادة التى تنتج من هذا العفن البنيسـيلين، اقتسم جائزة نوبل للفـسـيولوجـيـا والطب (١٩٤٥) مع إرنست ب. **تشاين**، والسيـر هوارد وولتـر **فلورى**، جـزاء بحوثهـم فـى البنيسيلين.

فلمنـج، (السيـــر) جون أمـبـــروس: (١٨٤٩-١٩٤٥)، مهندس كـهرباء إنجليـزى، رائد فى تقدم اسـتعـمالات كهرباء الإضاءة والتليفـون والتلغراف اللاسلكى، مخترع الصمام الكهربائى، له عدة مؤلفات، من أهمها «خمسون عامًا من الكهرباء» ١٩٢١.

فلمنكية: لغة جرمانية تتصل اتصالاً وثيقًا بالهولندية، وربما كان التمييز بينهمـا على أساس سياسى، فالناطقون بها هم المتكـلمون بالجرمـانية فى بلجـيكا. (وكان يطلق عـليهم الفنلنديون فى العـصور المـاضيـة)، وقد احـتـفظ كل من الأدب الهولندى والفلمنكى بصلات قوية حتى هذه الأيام.

فلمـينات: يطلق عـادة على متـفجـر هو بلورات الملح الزئبقى لحـمض الفلمينيك. يسـتـعمل مفرقـعًا إذا خلط بكلورات البوتاسيوم.

فلنا أو فلنيوس: مدينة (ح ٥٤٣٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية لثوانيا منذ ١٣٢٣، على نهر فيليا (رافد لنهـر تيمن)، مـركـز تجارى وصنـاعى وثقافى، توجـه صناعاتـها للاقتـصاد الزراعى للدولة، بجـانب إنتاجـها أجهزة الراديو، والمحركات الكهربائية والآلات الزراعية، والأسمدة، والمواد الغذائيـة، أسس ستيفن باثورى ملك بولندا جامعتها ١٥٧٩، أصبحـت عاصمة دوقيات لثوانيا العظمى ١٣٢٣ ومـركز رئيس أساقـفة الكنيـسة الشرقـية الأرثوذكسية اللثوانية، انتقلت لروسيا وفقًا للتقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، استولت عليها ألمانيا (١٩١٥ - ١٨) فى الحرب العـالمية ١، وقـوات روسيا ولثـوانيا وبولندا فى أثناء أزمـة (١٩١٨-٢٠)، ظلت مـحل نـزاع بين بولندا وجمهورية لثوانيا الجـديدة التى طالبت بها عاصمة لها، نزل الحلفاء عنها فى مؤتمـر صلح باريس إلى جمهورية لثوانيا، ونزلت روسـيا عنها حين انتزعـتها بولندا ١٩٢٠

وضمتها إلى ممتلكاتها بعد استفتاء ١٩٢٢ الذى تحيطه الريب، استولت روسيا عليها ١٩٣٩، ولكنها نزلت عنها للثوانيا بمقتضى تقسيم بولندا ١٩٣٩، وحين انضمت لثوانيا إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٠ اتخذت كاوناس عاصمة مؤقتة، استولت عليها القوات الألمانية (١٩٤١ - ٤٤)، وأصيبت المدينة بخسائر فادحة، كانت مركزًا للثقافة اليهودية بأوروبا الشرقية منذ القرن ١٦.

فلنت: مدينة (ح ١١٣٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية ميتشيجان الأمريكية على نهر فلنت ش غ ديترويت، استوطنت ١٨١٩ لتكون مقرًا لتجارة الفراء، ومنذ ١٩٠٣ صارت أحد المراكز الهامة لصناعة السيارات ووسائل النقل الأخرى، من صناعاتها الصلب والأسمنت والمعادن والأثاث وصناعة الألبان، من معالمها متحفها الغنى بمخلفات الهنود ومعهد للتكنولوجيا.

فلنسيا: مدينة (ح ١٧٢٥٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فنزويلا. تأسست ١٥٥٥ على بحيرة فلنسيا (ح ٣١٠ كم٢)، وهى ثانية بحيرات فنزويلا، تشتهر بصناعة حفظ اللحوم، والخضر، والسيارات والمنسوجات والكيميائيات.

فلنسيا: إقليم (ح ٥٠٣٧٢٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إسبانيا، على ساحل البحر المتوسط. ينتج السهل الساحلى ـ الذى يطلق عليه اسم «حديقة إسبانيا» ـ البرتقال، والعنب، والأرز، والزيتون، والخضراوات. كان إمارة عربية مستقلة فى القرن ١١، وانتقلت إلى آلمرابطين والموحدين، حتى غزاها جيمس ١ حاكم أراجون (١٢٣٨ - ٥٢). ألغى انضمامها إلى المملكة الإسبانية فى القرن ١٨، العاصمة فلنسيا، مدينة (ح ٨٥٤١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، مركز تجارى وصناعى، لها ميناء نشط (فيلانوفا دل جراو) تقوم بها صناعات الحرير والتبغ، والقرميد الملون، وتصدر البرتقال والخمور، بها جامعة تأسست ح ١٥٠٠. مستعمرة رومانية، ازدهرت إبان حكم العرب، وحكمها السيد (رودريجو دياز دى فيفار) (١٠٩٤ - ٩٩)، ونافست برشلونة بعد أن غزتها أراجون ١٢٣٨، والمدينة ذات مناظر جميلة، بها كاتدرائية من القرن (١٣ - ١٥)، وحصن من القرن ١٦، وقصر العدالة، وهو من طراز عصر النهضة وسوق الحرير (الطراز القوطى).

فلنسيا، جييرمو: (١٨٧٣ - ١٩٤٣)، شاعر كولومبى، من رواد حركة التجديد فى أدب أمريكا اللاتينية، مؤلف أشعار وأناشيد رقيقة. يعدّ بعضها من عيون الأدب الحديث.

فلنكة: قطعة خشبية، أو من الصلب، أو الخرسانه توضع عرضيًا تحت القضبان الحديدية لحفظ المسافة بينها، وإيجاد وسط مرن بين القضيب والأرض لامتصاص الاهتزازات، تستعمل الفلنكات الخرسانية أو الحديدية لعدم كفاية الموارد الخشبية.

فلنى، قسطنطين فرنسوا دى شاسبف، كونت: (١٧٥٧- ١٨٢٠)، رحالة فرنسى، ساح فى مصر وسورية ح ١٧٨٠. وكتب وصفًا لرحلته «رحلة فى سورية ومصر» ١٧٨٧. امتاز بمعلوماته عن الأحوال الراهنة فى القطرين. ورسم صورة قاتمة لسوء تلك الأحوال. مما أغرى فرنسا بالإقدام على غزو مصر وسورية (١٧٩٨- ٩٩) انتخب عضوًا بمجلس طبقات الأمة الفرنسى ١٧٨٩. وأيد إمبراطورية نابليون، فعينه عضوًا بمجلس الشيوخ. ومنحه لقب كونت ١٨٠٨. ومن مؤلفاته «الأطلال ـ أو تأملات فى ظهور وتدهور الإمبراطوريات» ١٧٩١ الذى ترجم إلى عدة لغات. وله مؤلفات عن الولايات المتحدة، وفى التاريخ القديم، ومحاولة رسم الكتابة العربية بحروف لاتينية.

فلهافون، يوهان سيباستيان: (١٨٠٧ - ٧٣)، شاعر نرويجى وناقد. شعره كلاسيكى ذهنى يستوحى الطبيعة والأساطير والتاريخ. هاجم كثيرًا فى نقده الشاعر النرويجى فرجلان، لأنه يكتب شعرًا حرًا طليقًا من القواعد والأصول.

فلهلمينا: (١٨٨٠ - ١٩٦٢)، ملكة هولندا (١٨٩٠ - ١٩٤٨) ابنة وخلف وليم ٣. تزوجت (١٩٠١) الأمير هنرى من البيت المالك فى دوقية مكلنبورج ـ شفيرن (ت ١٩٣٤) لجأت الملكة إلى انجلترا على أثر غزو

ألمانيا لبلادها ١٩٤٠. وعـادت إليها ١٩٤٥. نزلت عن العرش لابنتـها جوليانا ١٩٤٨. كـسبت بمتانة أخـلاقها وزعامتها الحكيمة حب شعبها العميق لها.

فلهوزن، يوليوس: (١٨٤٤- ١٩١٨)، مستشرق ألمانى. كان أستاذًا لـلعربية بجامعة جـوتنجن. من بين مؤلفاته: «بقايا الوثنية العربية» و «الدولة العـربية وانهيارها». نشر الجزء الثانى من ديوان الهذليين.

فلوبير، چوستـاف: (١٨٢١ - ٨٠)، روائى فرنسى، درس الحـقـوق. ولـكنه عكف على التـأليف الأدبى. أصيب بمرض عصبى جعله يمكث طويلاً فى كرواسيه. كان أول مؤلف مشهور له: «التربية العاطفية» (١٨٤٣ - ٤٥) ثم رواية «مدام بوفارى» ١٨٥٧ التى تمتاز بواقعيتها وروعة أسلوبها. والتى أثارت قـضية الأدب المكشوف. ثم تابع تأليف رواياته المشهورة منها: «سالامبو» ١٨٦٢ و«تجربة القديس انطونيوس» ١٨٧٤. ويعتبر فلوبير مثلاً أعلى للكاتب المـوضوعى الذى يكتب بأسلـوب دقيق، ويختار اللفظ المناسب والعبارة الملائمة.

فلوپيـــمن: (ح ٢٥٢ - ١٨٣ ق م)، سـيـاسـى وقـائد إغريقى. قـاد فرق الفرسان الآخيـة ٢٠٩ ق م وبها هزم قوات ايتوليا، واليس. ثم أصبح قائدًا لعصبة آخايا وهزم ماخـانيداس طاغـية إسبـرطة. وطرد نابيس الذى خلف ماخـانيداس من مـسينى، وهـزمه فى لاكونـيا (٢٠١ - ٢٠٠ ق م) وعندما ثار الإسبرطيون هزمهم فلوبيمن ثانية (١٨٨ ق م). وقع فى قـبـضة ثوار مـسينى ودسـوا له السم. ترجم له بلوتارك فى كتابه «حيوات متوازية».

فلوت: آلة موسـيقـية من آلات النفخ الخشبـية، وتصنع أيضًـا من المـعـدن. والفلوت ينحـدر أصـلاً عن جنس «الشبابة» وهى آلة شرقية قديمة تشبه الناى، غير أن النفخ فيها يكون من ثقب جانبى فى جدار الأنبوبة قريب من فم الزامر، وتؤخذ النـغم منها بتغييـر العمود الهوائى فـيها. وبسد ثقـوبها أو بعضـها، ويسـتـعمل الفلوت حـاليًا فى الأوركسترا، وقد يستعمل منفردًا أو بمصاحبة آلة وترية.

فلوجل، چوستاف: (١٨٠٢ - ٧٠)، مستشرق ألمانى. بدأ تعلم اللغـات الشرقـية فى ليبزج. وأتمـها فى فـيينا وباريس. عين أستاذًا للغة العربيـة بالجامعات الألمانية. تولى إعداد فهرست المخطوطات الشرقـية بمكتبة فيينا. ترك أعمـالاً ضخمة. منهـا نشره كتـاب «كشف الظنون» لحاجى خليـفة ١٨٥٨ و «الفهـرست» لابن النديم، نشر ١٨٧١. وأعد فـهرسًا لمـفردات القرآن. وله كـتاب فى «تاريخ العرب» ودراسات عن الثـعالبى، والكندى، وابن عربى، ومدارس النحو عند العرب.

فلور: أكثر العناصر اللافلزية نشاطًا، رمزه «فل» غاز سام لونه أصفـر ضارب إلى الخضرة. ينـتمى إلى مجمـوعة الهالوجينات، ويحل بسرعـة محل الهالوجينات الأخرى فى أمـلاحهـا. يتـحـد بنشـاط دون حدوث حـرارة مع العناصـر الأخـرى فـيـمـا عـدا الكـلور، والهـيليـوم، والنتروجين، والأكسيـجين، والغازات الخاملة (الأرجون والنيـون والكريبـتون والزيـنون) يكون مع الهـيدروجـين الفلوريـد. ويعـرف مـحلوله المـائى باسم حـمض الهيـدروفلوريك. نظرًا لنشاطه الشديد، لا يوجـد منفردًا فى الطبيـعة، وإنما متـحدًا مع غيره من العناصـر. ويعد **الكريوليت، والأباتايت، والفلوريت** (أو الفلورسـبار) مصـادره التجارية الرئـيسيـة. كما أنهـا مركبـات هامة. حـضّره لأول مـرة هنرى مواسـان فى ١٨٨٦ بالتـحليل الكهربائى لمـحلول فلوريد الهيـدروجين المحـتوى على هيدروفلوريد البوتاسيوم. أهميته فى مركباته فحسب التى تضم حـمض الـهـيـدروفلوريك الذى يسـتـخـدم فى الميتالورجيا وفى الحفر على المعادن. ولقد كان اكتشاف (أواخـر ثلاثـينـيـات القـرن ٢٠) الفلوركـربونات أحـد الإسهامات الهامة فى مجال الكيمياء العضوية.

الفلورة: عملية إضافة فلوريد لمـورد مياه الشرب لحماية أسنان السكان. ويحتوى ميناء الأسنان عـادة على كميات صغـيرة من الفلوريد يمكن إذا دعـمت بميـاه مفلورة أن تقلل من تسوس أسـنان الأطفال لدرجة كـبيرة. وتشـير الدراسات إلى أن مـعدلات الفلورة بنسبة جـزء واحد فى المليون آمنة للاستخدام.

فلورنسا: «فيرنتسه» بالإيطالية، مدينة (ح ٣٧٦٧١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تسكانيا بإيطاليا الوسطى. على نهر ارنو. وكان إقليم فلورنسا من أصول الدولة الرومانية القديمة. وبرزت أهمية المدينة فى القرن ١٢، حين حصلت على الحكم الذاتى، وتطورت إلى مركز تجارى وثقافى ذى أهمية عالمية. ورغم الصراع الداخلى بين الجولفيين والجبلليين، وبين الجولفيين السود والجولفيين البيض فيما بعد، نجحت فلورنسا فى حروبها ضد المدن المنافسة، وخصوصًا بيزا وضمتها إلى أراضيها التى اطردت فى الاتساع. جلبت لها صناعات الحرير والصوف والمجوهرات ثروة طائلة. وفى القرن ١٥ تولى الحكم آل **ميديتشى** التجار الأثرياء، واحتفظوا للمدينة بنظامها الجمهورى فى الظاهر. وقد نفى آل ميديتشى مرتين (١٤٩٤ – ١٥١٢، ١٥٢٧ – ٣٠) ولكن التدخل الأجنبى كان يعيدهم للحكم فى كل مرة. ولعب سافونارولا، و**ماكيافللى**، دورًا رئيسًا فى الثورة الأولى منهما. وفى ١٥٦٩ أصبح كوزيمو الأول دى ميديتشى الدوق الأكبر لتسكانيا (فى تاريخ ما بعد ذلك. انظر: **تسكانيا**) ومن ١٨٦٥ إلى ١٨٧١ كانت فلورنسا عاصمة إيطاليا. وباعتبارها مهد عصر النهضة الإيطالية ومركزها الرئيسى، شهدت موجة عارمة من الخلق والإبداع من القرن ١٤ إلى القرن ١٦. وولد فيها أو عاش بها طائفة كبيرة من العباقرة. من أشهرهم: دانتى وبوكاشيو وفرا أنجلكو وبرونيلسكى ودوناتللو ودافنشى ورفاييل وميكلانجلو وتشيلينى. ولعل فلورنسا هى أعظم حاضرة للفن فى العالم. وتزخر بالكنائس والقصور والمتاحف والآثار الشهيرة. ومن ذلك كاتدرائية سانتا ماريا دل فيورا المبنية على الطراز القوطى، وبالقرب منها دار التعميد التى صنع أبوابها جيبيرتى ثم كنائس سانتاكروتشه وسانتا ماريا نوفلا وسان لورنتسو والبلاتسو دللا سنيوريا (قصر البلدية) وبجواره اللوجيا ومتاحف أوفيتسى، وستروتسى، وبتى، والبارجللو، وفيها أعمال من إنتاج أشهر فنانى عصر النهضة. أصيب الكثير من المبانى التاريخية بخسائر فى الحرب العالمية ٢ ونسفت جميع الجسور ما عدا جسر بونته فكيو المشهور. اجتاحتها الفيضانات فى شتاء ١٩٦٦، فأتلفت كثيرًا من آثارها الشهيرة.

فلوروسكوب: جهاز خاص لرؤية بعض أجزاء الجسم بعد تمرير الأشعة السينية فيه. ويستعمل لتشخيص بعض أمراض الرئتين والقلب والعظام والجهاز الهضمى حيث يأخذ المريض مكانًا بين شاشة ومصدر الأشعة السينية.

فلورى، (السير) هوارد وولتر: (١٨٩٨ – ١٩٦٨)، باثولوجى بريطانى ولد فى أستراليا. اقتسم مع السير الكسندر فلمنج، وأرنست ب. **تشاين**، جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٥، لبحوثهم فى البنيسيلين. وبفضل منحة من مؤسسة روكفلر عكف (١٩٣٩) وزملاؤه على بحوث فى البنيسيلين، وأثبت فتكه بكثير من البكتيريا الضارة.

فلوريا نوبولس: مدينة (ح ٤٧٠١٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سانتا كاترينا، ج ق البرازيل وأهم موانيها. أنشئت ١٧٠٠ على جزيرة سانتا كاترينا. مقر جامعة سانتا كاترينا.

فلوريت أو فلورسبار: معدن تركيبه الكيميائى فلوريد الكالسيوم. يظهر فى ألوان كثيرة كالأخضر والوردى والأحمر. بلوراته مكعبة عادة. ولكنه يوجد أحيانًا فى حبيبات أو كتل. يستعمل مادة صاهرة فى أعمال التعدين وفى تحضير حمض الهيدروكلوريك وزجاج الأوبال والميناء.

فلوريدا: ولاية (١٥١ ٦٧٠ كم^2، ح ١٨٤٦٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. قبلت ١٨٤٥ فى الاتحاد، فأصبحت الولاية ٢٧. وكان الرق فيها مباحًا. عاصمتها تلاهاسى ومن أكبر مدنها **ميامى**. بها بحيرات ومستنقعات عديدة. تشتهر بالسياحة. تقوم بها الزراعة، وتربية الماشية، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك. والتعدين وحفظ الأغذية، وتزويد السفن بلوازمها. كشف المنطقة بونس

دى ليون ١٥١٣. ولكن أخفقت حملات الاستعمار الفرنسية بقيادة رينيه دى لودونيير (١٥٦٢ - ٦٦) وبدأ استقرار الإسبانيين فى سنت اجسطين ١٥٦٥. وهى أقدم مدينة بالولايات المتحدة. تنازلت عنها إسبانيا لانجلترا ١٧٦٣. واستردتها إسبانيا ١٧٨٣. ثم بيعت للولايات المتحدة ١٨١٩. انضمت للحكومة التعاهدية ١٨٦١. ولم تعان كثيرًا من الحرب الأهلية. ولكن زاد من رخائها عهد التعمير الذى أعقب الحرب. ساعد تنظيم الصرف، واتساع السكك الحديدية وازدياد الفنادق، وارتفاع أسعار الأراضى، على تقدم فلوريدا فى القرن ٢٠، هذا بالإضافة إلى منشآت الجيش والبحرية فى أثناء الحرب العالمية ٢. ازدهرت بها الصناعة بعد الحرب العالمية ٢، وبخاصة الصناعات المتعلقة بالملاحة الجوية، بها مركز الفضاء المشهور كيب كنيدى الذى تنطلق منه سفن الفضاء.

فلوريدا بلانكا، هوسيه مونينيو كوندى دى: (١٧٢٨-١٨٠٨)، سياسى إسبانى، عين سفيرًا بروما، وحصل على موافقة البابا على إلغاء طائفة اليسوعيين ١٧٧٣، ورأس الوزارة (١٧٧٧-٩٢)، قوى نظام الحكم المطلق، ونفذ برنامج الاصلاح الاقتصادى، وشجع السلم، ولكنه انساق لمحاربة انجلترا فى الثورة الأمريكية.

فلوريداكيز: سلسلة من جزر وشعاب مرجانية أو جيرية يبلغ طولها ٢٤٠ كم، تؤلف الطرف الجنوبى من ولاية فلوريدا الأمريكية، ويقع خليج فلوريدا بين اليابسة وهذه السلسلة، أما مضائق فلوريدا فتفصل بينها وبين كوبا، ومن الجزر ما هو مأهول، مثل كى لارجو، وسادل بانش كيز، وكى وست، وكلها تمتاز بمصائد الأسماك، وعليها يعتمد السكان، وهى مركز سياحى لجمالها الطبيعى، وفى ١٩٣٥ دهم الجزر إعصار هائل أصابها بتخريب شديد وقتل كثيرًا من السكان، وقد أعيد بناء ما خربه الإعصار، وأنشئت طرق حديثة وصلت الجزر باليابسة.

فلوسيليكات الصوديوم: انظر: **مبيد الحشرات**.

فلوكس: نبات حولى أو معمر، من جنس فلوكس (Phlox)، موطنه أمريكا الشمالية ويزرع بكثرة، وتتراوح حجوم أنواعه بين الطويل الجذاب ذى الأزهار العطرة الكثيفة، والزاحف الوردى فلوكس سابيولاتا (Phlox subulata)، وتهجن الأنواع والسلالات الحولية من نوع تكساس فلوكس دراموندى (Phlox drummondii).

فليت ستريت: شارع الصحافة فى لندن، استمد اسمه من نهر فليت الذى طمر فيما بعد. واستعيض عنه بأنابيب ممتدة تحت شارع فارتجدن، وفى الإغارات الجوية (١٩٤٠ - ٤١) دمر عدد كبير من مبانى فليت ستريت.

فليح بن أبى العوراء المغنى: اشتهر بالغناء فى عهد الدولة العباسية، وكان إسحق الموصلى يقدمه إذا عد المحسنين فى الغناء، اتصف بطيب الصوت، حتى كان، الخليفة المهدى يستمع إلى المغنين من وراء ستار، إلا لفليح ابن أبى العوراء، وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا من جميع الغناء قديمه وحديثه الأصوات المائة للرشيد. وهم: إسحاق الموصلى، وابن جامع، وفليح.

فلــيـرى، أندريه هركـيـل دى: (١٦٥٣ - ١٧٤٣)، كاردينال فرنسى، كبير وزراء لويس ١٥، حكم فرنسا فعلاً (١٧٢٦ - ٤٣)، نظم المالية، وانتهج سياسة خارجية سلمية، ولكنه اضطر للاشتراك فى حربى الوراثة البولندية والوراثة النمساوية.

فليشر، هينرخ ليبرخت: (١٨٠١ - ٨٨)، مستشرق ألمانى. درس فى ليبزج وتتلمذ على المستشرق الفرنسى دى ساسى، وعاد إلى ألمانيا حيث عيّن أستاذًا للغات الشرقية بجامعة درسدن، ثم بجامعة ليبزج. أسس ١٨٤٤ الجمعية الشرقية الألمانية، التى أشرفت على طبع عدد من عيون الكتب العربية. نشر «تفسير البيضاوى» كما نشر القسم الخاص بتاريخ العرب قبل الإسلام من «تاريخ أبى الفداء» مع ترجمة لاتينية، وأتم نشر نسخة من «ألف ليلة وليلة» التى بدأها هابخت (١٢ جزءًا، ١٨٥٢ - ٤٣).

فليفلة أو عشبة حمراء: عشب حولى، أزهاره صغيرة

بيض، وتسمى فليقلة الحقل سبرجيولا أرفنسيس (Spergula arvensis) موطنها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، تستعمل علفًا، ولتثبيت التربة الرملية، وتؤكل بذورها، ويستخرج منها زيت، وهى من الفصيلة القرنفلية.

فليكر، جيمس إلروى: (١٨٨٤ - ١٩١٥)، شاعر وكاتب مسرحى انجليزى، عمل بالسلك القنصلى فى الشرق الأدنى. يغلب على شعره الطابع الغنائى، له ديوان شعر: «الرحلة الذهبية إلى سمرقند» ١٩١٣، وألف مسرحيتين نشرتا بعد وفاته، هما: «حسن» ١٩٢٢، و«دون جوان» ١٩٢٥.

فليكسنر، أبراهام: (١٨٦٦ - ١٩٥٩)، مربّ أمريكى، درس بجامعتى هارفرد وبرلين، وشارك مع هيئة مؤسسة كرنيجى فى بحوثها لتقدم التعليم وتطويره، أنشأ معهد برنستون للدراسات العليا على نمط كلية أول سولز بأكسفورد، وأصبح مديرًا له (١٩٣٠ - ٣٩). حاز هذا المعهد شهرة عالمية، وجذب إليه الباحثين من شتى أنحاء العالم، كان وزير التعليم بعد ١٩١٧، له دراسة هامة عنوانها «الجامعات الأمريكية والإنجليزية والألمانية» ١٩٣٠.

فليكسنر، سيمون: (١٨٦٣ - ١٩٤٦)، باثولوجى أمريكى، اشتغل بمعهد روكفلر (١٩٠٣ - ٣٥)، وأداره (١٩٢٠ - ٣٥)، عكف على دراسة الوبائيات التجريبية وسموم الأفاعى. مشهور بعلاجه الحمى المخية الشوكية بالمصل، ودراساته فى مرض شلل الأطفال.

فلين: مادة إسفنجية تؤخذ من لحاء أشجار الفلين التى تنمو فى إسبانيا والبرتغال وشمال أفريقيا، تتألف من خلايا قوية تحوى فراغات هوائيه، ولا يستعمل الفلين خامًا لعدم تجانس مادته، واختلاف حجم خلاياه وسمكها وشكلها، بل يطحن طحنًا جيدًا، أو يخلط بمواد أخرى كالمطاط والصمغ، لتكوين مركبات فلينية بالشكل والتركيب والخواص المطلوبة، ومن خصائص الفلين عدم قابليته لامتصاص السوائل، وسهولة ضغطه ولدونته، ومقاومته لتأثيرالأحماض والاحتكاك، وهو عازل جيد للحرارة.

فليويى: نهر طوله ٢٤٥٠ كم، ق سيبريا الروسية، الرافد الغربى لنهر لينا. يوجد البلاتين والذهب والفحم والماس على ضفافه.

فم: الرمز الكيميائى للعنصر فيرميوم.

فم: أول جزء من المسلك الهضمى، يمتد من فتحة بين الشفتين إلى البلعوم، وتقسمه الأسنان إلى جزءين: خارجى يسمى دهليز الفم، وداخلى هو الفم الصحيح، ويعرف سقف الفم بالحنك، وهو يتركب أيضًا من جزءين: أمامى به بعض العظم، ولذلك يسمى الحنك الصلب، وخلفى لا عظم فيه، ولذلك يعرف بالحنك الطرى، أو الرخو، وهو ينتهى من الخلف بزائدة تتدلى منه وتعرف باللهاة، ويستقر اللسان فى قاع الفم، وفى الفم تبدأ عملية الهضم بمضغ الطعام إما بين الأسنان وإما بين اللسان والحنك. وتقوم حركات المضغ كذلك بمزج الطعام باللعاب الذى يصب من الغدد اللعابية فى الفم، وفى دهليزه، فيبدأ اللعاب عملية هضم النشويات، إذ أنه يحوى أحد الإنزيمات التى تساعد على تحويل النشا إلى سكر.

فم الحوت: ألمع نجوم كوكبة الحوت الجنوبى، وهى غير كوكبة الحوت الموجودة فى البرج الثانى عشر.

فن: لا نحفل هنا بالمعنى المتعلق بكلمة «فن» أو ما يعادلها فى اللغات الإغريقية أو اللاتينية أو الألمانية، ذلك المعنى الذى علق بها فى الماضى، والذى كان من الغموض، بحيث أدى بمعظم المحاولات التى بذلت فى تعريفه إلى نتائج حافلة بالتناقض والتعارض حتى كان التفسير الجمالى «الاستاطيقى» الأكثر تحديدًا وخلوصًا، وهو التفسير الذى وضعه المفكرون المحدثون، أما عن المضمون القديم بمعناه الواسع فى اللغات الإغريقية واللاتينية والألمانية، والذى يتضمن معنى المهارة والمقدرة، فقد استمد من الأناة والصبر فى التمرس والمزاولة، واتجه نحو غاية بعينها كائنة ما كانت هذه

الغاية.. جمالية أو أخلاقية أو نفعية، وتبعًا لما يقصدون إليه من أغراض. كانت الفنون تنقسم إلى: فنون جميلة، وفنون السلوك، وفنون عالية، وكانت الفنون الجميلة تختص بإدراك الجميل، وتختص فنون السلوك بإدراك الخير، أما الفنون العالية فتختص بإدراك النافع، أما عن المصطلح بمعناه الحديث، وهو المعنى الأكثر تحديدًا، فينطبق فحسب على تلك المناشط الإنسانية التي تميل إلى الاتجاه صوب النزعة الجمالية «الاستاطيقية» أو هو بعبارة أخرى ينطبق على الفنون الجميلة، وعلى الرغم من أننا نتكلم بطريقة مجازية عن فن الطهى، وفن الشطرنج، وفن الحياة، وفن الحرب، وما إلى ذلك، فإنه لا فن الطهى، ولا فن الصيد، ولا فن الحياة، ولا فن الحرب، مما يمكن إدراجه تحت قائمة الفنون التى تشتمل على الفنون الاستاطيقية مثل العمارة والنحت والتصوير وما يتفرغ عنها، والفنون الديناميكية مثل الموسيقى، والشعر، والدراما، والخطابة. ولقد قامت محاولات كثيرة لتفسير طبيعة الفن الجوهرية والخاصية التى يتميز بها الفن عن كل مظاهر النشاط الإنسانى الأخرى، إلا أن هذه المحاولات أعوزها الوضوح، وكانت إما قاصرة عن تغطية جميع أبعاد المجال، أو قادرة على التوسع بحيث تشمل المناشط غير الفنية، وثمة عدد من الكتاب فى فلسفة الجمال، من أفلاطون وشيلر إلى ك. لانج، قاموا بتعريف الخاصية غير النفعية وغير المادية للفن، ففسروه بأنه نوع من اللعب، وهى النظرية التى لا يمكن التوفيق بينها وبين الفكرة المجمع عليها الآن والتى تذهب إلى أن الخوف الوهمى من قوى الطبيعة المجهولة هو أحد الينابيع الرئيسية فى الإبداع الفنى لدى الإنسان البدائى، الذى يحاول بمنتجاته الفنية أن يهدئ من روع القوى الغامضة التى تناصبه العداء أو أن يخلق رموزًا للثبات والاستقرار يركن إليها فى عالمه الذى يدعو إلى الحيرة والارتباك، وفى ضوء التفكير الحديث تلاقى نظرية تسرب الانفعال (الامباثى) القدر نفسه من عدم الكفاية والإقناع. وهى النظرية التى قال بها هرور لأول مرة وقام بتفصيلها آخرون من أمثال فرنون لى. وهى إذ تلقى ضوءًا قيمًا على الطبيعة الحقيقية للذة الجمالية، لا تمدنا بحل كامل للمشكلة التى أثارها البحث عن القانون الأساسى فى الفن، وسواء وجد هذا الحل فى معادلة كروتشه عن الفن والحدس، أو فى فكرة «اللذة الموضوعية» عند سانتيانا، فإن التعريف الذى لا يخلو من تضليل والشائع بين الناس، وهو التعريف القائل بأن الفن فى الطبيعة أو أن الفن هو الطبيعة، لا يزال هذا التعريف قائمًا فى بعض الأذهان، ولقد اقترب تولستوى من الحقيقة فى تأكيده على الدافع الوجدانى من حيث إنه لا غناء عنه لكل نوع من أنواع التعبير الفنى، ولو أنه للأسف الشديد ضل طريقة عندما قام بتفصيل النظرية.

الفن الإسبانى: تتمثل الأعمال الهامة الأولى فى نقوش القرنين ١١ و ١٢ التى تزين الكاتدرائيات الرومانسية العظيمة. تأثر فنا النحت والتصوير فى إسبانيا تأثيرًا قويًا بفرنسا والفلاندرز، فى حين أن فنون ج إسبانيا ظلت تحت السيطرة الإسلامية حتى القرن ١٧، نشأ عن اندماج التصميمات الإسلامية والإسبانية طراز المستعربين الزخرفى (استمد اسمه من أعمال المسيحيين الإسبان الذين تبنوا عادات المسلمين ولغتهم) والذى شاع فى الأوانى الفخارية المزججة. ويعد **الجريكو** أول المصورين العظام الذين ينتمون إلى المدرسة الإسبانية فى القرن ١٦، ويعكس أسلوبه الباطنى العنيف الطابع الصوفى للكنيسة الإسبانية. كما تختص تماثيل القديسين للمثال ألونسو **بيروجاتا** بحدة المشاعر نفسها. بدأ العصر الذهبى للتصوير الإسبانى ١٦٢٣ عندما أصبح **فيلاسكويز** مصور البلاط، وانتهى ١٦٨٢ بموت **موريلو** وتشمل هذه الفترة أعمال **هيريرا** الأكبر و**ريبيرا** و**ثورباران**، ورغم أن موضوع لوحاتهم متأثر بموضوع اللوحات الإيطالية فإنهم ابتدعوا أسلوبًا إسبانيًا خالصًا متميزًا، يختص بألوانه الحية والتبيان الشديد بين الواقعية الأرضية وبين الروحية السماوية. وأنجبت إسبانيا الفنان

العظيم **جويا** الذى بموته أصبحت مركزًا فرعيًا للفن، وأشهر فنانيها المحدثين **بيكاسو** الذى مارس نشاطه فى فرنسا، وهوان **جريس** الذى ينتمى إلى المدرسة الفرنسية.

فن إسلامى: ازدهر فى بلاد العرب، وسوريا، والعراق، ومصر، وصقلية، والأندلس، والمغرب، والجزائر، وتونس، وإيران، وتركيا، والهند، وأقطار الشعوب الأخرى التى اعتنقت الإسلام، وشاركت فى بناء صرح الحضارة الإسلامية. نشأ (القرن ٧) وظل ينمو ويترعرع وبلغ عنفوان شبابه فى القرنين ١٣ و ١٤، ثم دب إليه الضعف منذ القرن ١٨ بعد أن تأثر المسلمون بمنتجات الفنون الغربية وأقبلوا على تقليدها. ونظرًا لاتساع الإمبراطورية الإسلامية وتعدد شعوبها، قامت طرز أو أنماط أو مدارس أو أساليب فنية كثيرة، تطورت مع مرور العصور، وتأثرت بالأحداث السياسية والاجتماعية، وأهم هذه الطرز: الطراز الأموى الذى نشأ فى دمشق، ولما أصبحت السيادة فى العالم الإسلامى للعراق وإيران، اتخذ الفن الإسلامى اتجاهًا جديدًا، فقام الطراز العباسى الذى غلبت عليه الأساليب الفنية الفارسية، وبلغ أوج عظمته فى سامرا (القرن ٩)، ولما فتح الفاطميون مصر وسوريا، امتد تأثير الطراز الفاطمى إلى صقلية، وازدهر الطراز المملوكى فى مصر وسوريا بين القرنين ١٣ و ١٦، أما فى الأندلس، فقد ازدهر الطراز الأموى الغربى حتى القرن ١١، وفى شرق البحر المتوسط قام على أنقاض الطراز العباسى الطراز السلجوقى، نسبة إلى السلاجقة الذين قدموا من آسيا الوسطى، وقامت فى إيران طرز قومية إيرانية، أولها الطراز المغولى الذى ازدهر فيها منذ وطد المغول حكمهم (القرن ١٣) إلى أن سقط خلفاء تيمور، وقامت الدولة الصفوية ١٥٠٢، وازدهر الطراز الصفوى بين القرنين ١٦ و ١٨، ثم زاد التأثر بالفنون الغربية. أما فى الهند فإن العمائر والتحف الفنية ــ التى ترجع إلى العصرالإسلامى الثانى منذ القرن ١٦ ــ تنسب إلى طراز هندى متأثر بالطرز الإيرانية إلى حد كبير. أهم حقول الفنون الإسلامية، التصوير الإسلامى: تعددت مجالاته فى ظل الحضارة الإسلامية، فشملت أيضًا تصوير المخطوطات، والتصوير على التحف المختلفة، كالخزف والزجاج والنسيج وغيرها، والمصور الإسلامى لم يهتم عند رسم الإنسان والحيوان بضرورة مطابقة رسومه للطبيعة، ولكنه فى الأغلب جعل من التصوير وسيلة من وسائل التجميل الزخرفى، سواء أكان ذلك على المبانى أم المخطوطات أم التحف، وهو لذلك لم يهتم بالمنظور ولا بتجسيم الأشكال، وزاد اهتمامه بالألوان اللامعة، واستعمال الذهب والفضة، أما فكرة تحريم التصوير، فيلاحظ أنه لم يرد فى القرآن الكريم نص صريح خاص بالتحريم، وأن الأمر لا يعدو كراهية التصوير، تجنبًا لمضاهاة خلق الله من جهة، ومن جهة أخرى لتجنب مظاهر الوثنية. وقد أباح كثير من الفقهاء التصوير، مادام المقصود منه المباح من الزينة والزخرف، التصوير الجدارى: نستمد أكثر معلوماتنا عن التصوير الجدارى الإسلامى من أقوال المؤرخين فى وصف الصور والحمامات وما شملته من موضوعات التصوير التى كانت تزين جدران الحمامات وحنياتها، والنماذج الباقية من التصوير الجدارى الإسلامى قليلة، من أهمها التصوير الجدارى فى «قصير عمرا»، وهو استراحة صيد ببادية الشام، وينسب إلى الوليد بن عبد الملك (٧١٢)، وسقف هذا البناء وجدرانه مزينة بموضوعات مصورة وزخارف مختلفة، ومنها الصور الجدارية التى كانت تزين قاعات الحريم بقصر الحوش الخاقانى فى سامرا، التى أنشأها المعتصم بالله فى القرن التاسع، ومنها بقايا رسوم جدارية عثر عليها فى جهة أبو السعود ج القاهرة، وتعود إلى أيام الفاطميين (القرن ١٠)، ومنها ما عثر عليه فى نيسابور (إيران)، وتعود إلى العصر العباسى الأول، وتمتاز جميع هذه الرسوم بعدم الاهتمام بالمنظور، ودخول بعض التأثيرات البيزنطية والساسانية، بالإضافة إلى التقاليد الفنية السائدة فى

الأقـاليم. تصـويـرالمـخطوطات: ولعل تزيـين الكتب بالصـور الصغـيرة «المنمنمـات» كان المـيدان الرئيـسى للتصـوير الإسلامى، وأكـبر الظن أن من المنمنمـات ما ظهر فى الأقـاليم الإسلاميـة منذ القرن ٩، وتعـود أقدم المخطوطات المصورة التى وصلت الينا إلى القرنين ١٢ و ١٣، فيمـا ألف وترجم فى الطب، والعلوم، والحيل الميكـانيكية، والتـاريخ، والتراجم، ودواوين الشـعراء، وتمتاز المنمنمات الإسلاميـة بالألوان الزاهية، واستعمال الذهب والفضة، والإكـثار من استعمال العناصـر النباتية والمعمـارية، مع الدقة فى الأداء وعدم الاهتمـام بقواعد المنظور. وقد اشتمل تصويرالمخطوطات الإسلامية على مدارس فنية ازدهـر أغلبها فى إيران. التحف المـعدنية: استـمـر ازدهار صناعة الـمعـادن فى صدر الإسـلام مع الاحتـفاظ بالتقاليـد الفنية المحليـة، وقد وصل إلينا من هذا العـصـر أباريق من الـبـرونز ذات مـقـابض طويلة وصنابير صنعت فى أشكال آدمية أو حيـوانية محرفة عن الطبيعة، وقد تبلور أيام الفاطميين طراز فنى عربى، بقى لنا من إنتاجـه بعض المباخر والتـماثيل التى على شكل حيوان أو طائر. واشتهرت مدينة الموصل بالعراق بإنتاج التحف المعدنية المكفتـة بالذهب والفضة، وقد استعمل فى زخرفـتها وحدات آدمـية وحيوانيـة ونباتية وكتـابية، ووصل إلينا من العـصـر المملوكى نـماذج من التـحف المعـدنية الدقيقـة المكفتة بالذهب والفضـة، كالأوانى، والشمعدانات، وكراسى العـشاء، وصناديق المصاحف، والمـحـابر، والأبواب، والحلى، وبدأ الاضـمـحـلال يتسرب إلى هذه الصناعة من القرن ١٦ وقد أثرت صناعة المـعـادن والتكفـيت فى الفن الإيـطالى، ومن إيطاليـا انتقلت إلى بعض بلاد أوروبا. النقش: وأقـدم ما وصل إلينا من أعـمـال النقش فى الحـجر والرخـام والجص: الزخـارف الحجـرية والجصـية الى زينت بهـا القصـور والمساجد فى العصر الأموى. وفى العصر العباسى تبلور طراز إسلامى جديد فى النقـش على الجص، وامتد هذا الطراز إلى مـصـر، ويعـتـمـد هذا الأسلوب على تكرارالزخـارف على الجـدران مـباشـرة، سـواء بالنقش المـباشـر أو باسـتعـمال القـوالب والصب. وقـد أنتج الفاطميون محاريب جصـية كاملة، غطيت بثروة زخرفية غاية فى الدقة والجمال، أما التـحف الحجرية والرخامية المنحـوتة فى العصـر الفاطمى فـقليلة. ويمـتاز العـصر السلجوقى باستعـمال الرسوم الآدمية والحيـوانية والنباتية والهندسـية فى زخـاف الحجـر والرخام والجص، وقـد استعـملت بكثرة فى المبانى والأسوار فى آسيـا الصغرى والمـوصل وبغداد. وفى العـصرين الأيوبى والمـملوكى زادت العناية بالرسـوم النباتية والهندسـية الدقـيقة. كـما زادت العناية بشـواهد المـقـابر الرخـامـيـة، وازدهرت الزخـارف الجصـية فى ش أفـريقيـا والأندلس، وأعظم الأمثلـة الزخارف الرائعـة فى قصرالـحمراء، بغـرناطة. الحـفر على العـاج والعظم: ازدهرت هذه الصناعـة فى مصر منذ العـصور السابقة للإسلام، وكـانت مصر تنتج فى العـصـر الفاطمى الـمحـشـوات والأبواق العـاجـيـة المزخرفة بالـعناصر النباتية والحيوانيـة والآدمية، أما فى العصر المـملوكى فقد استعـمـل العاج والعظم فى تطعيم حشـوات المقـابر والأبواب وقطع الأثاث. وقد أنـتجت الأندلس ح القرنين ١٠ و ١١ علبًا وصناديق من العاج، حفـرت عليها موضـوعات تمثل مناظر الطرب والصـيد والشـراب، مع إضافة عـناصر زخرفـية نبـاتية وخطـية. وتعتبر دمشق من أعظم مراكز الـتطعيم باستعمال الصدف والعـاج مـعًا. الحـفـر على الخـشب: تأثرت زخـارف الخشب فى التحف الإسـلامية بالتقاليد المـحلية السائدة قـبل الإسلام، ثم تـطورت تطورًا تدريجيًـا: وقـد ابتكر الصناع العرب فى العـصر العباسى أسلوبًا جـديدًا للحفر على الخـشب بطريقـة مائـلة أو مشطوفـة، وانتـقل هذا الأسلوب إلى مـصر بمـجىء أحمـد بن طولون، وزادت العناية بأسلوب الشطف المستـدير، وكانت القطعة تقسم أحيانًا إلى مسـاحات هندسية، منها المعـين والمستطيل، وأحيـانًا نرى طيورًا مـبسطة مـحفـورة بنفس الأسلوب، ويحلى السطح المزخرف بأشكال على مثال حرف الواو،

وتطور الحفر فى الخشب فى العصر الفاطمى، ووصل الصناع إلى إنتاج حشوات محفورة بالأشكال النباتية والحيوانية والآدمية تبلغ غاية الإبداع. وفى العصر الأيوبى زادت العناية بالتفصيلات الدقيقة فى الحشوات الصغيرة، وبدأ استعمال الخط النسخى، كما بدأ استعمال الخشب الخرط على النوافذ «مشربيات» وفى الحواجز الخشبية لمقصورات المساجد. وفى العصر المملوكى أصبح أهم مظهر لهذه الحشوات هو تجميعها على شكل صحاف «أطباق» نجمية. الفخار والخزف: له طابعه المميز الذى يسمو بالذوق، وتوجد نماذج منه فى أغلب المتاحف، وترجع أقدم النماذج التى عثر عليها منه إلى القرن ٩ (العصر العباسى) وأهمها أزيار بغير طلاء، أو بطلاء أزرق، ومزخرفة بزخارف بارزة عناصرها هندسية ونباتية، تدور حول بدن الجرة ورقبتها، وقد أتقن الخزافون المسلمون طرقًا مختلفة لطلاء الأوانى، واستعملوا ألوانًا فاخرة متعددة. وكانت الزخارف ترسم أحيانًا، أو تحز، أو تحفر، أو تخرم تحت الطلاء، وأحيانًا أخرى كانت الوحدات الزخرفية ترسم فوق الدهان، وقد استطاع الخزافون المسلمون أن يكسبوا الخزف بين القرنين ٩ و ١٥ بريقًا معدنيًا يختلف لونه بين الأحمر النحاسى والأصفر الضارب إلى الخضرة، ويعتبر هذا النوع من أفخر أنواع الخزف، وكان استعماله مقصوراً على كبار رجال الدولة والأثرياء الذين اتخذوه بديلاً عن استعمال الأوانى الذهبية والفضية، وقد أنتج الخزافون المسلمون بلاطات لكسوة الجدران، ومحاريب كاملة، وتحفًا، وتماثيل وأوانى، كالأكواب، والسلطانيات، والقوارير، والمسارج، والأباريق، والصحون، والكؤوس، والأقداح، وغيرها. واستعملت فى زخرفتها عناصر ووحدات مستمدة من الأشكال الهندسية والخطية والنباتية والحيوانية والآدمية، والأشكال الخرافية، مع ظهور الميل إلى التجديد والابتكار، وعدم الاهتمام بمطابقة هذه الوحدات لأصولها الطبيعية. وقد انتشرت صناعة الخزف فى جميع الأقطار الإسلامية من إيران شرقًا إلى الأندلس غربًا، وكان لمصر وسوريا شأن عظيم، وبخاصة فى أيام الفاطميين والمماليك، وكان لكل إقليم ولكل عصر طابعه المميز، ويربطها جميعًا الطابع الإسلامى العام. الزجاج والبلور: عقدت الزعامة فى إنتاج التحف الزجاجية الإسلامية، لمصر والشام، وازدهرت هذه الصناعة فى هذين البلدين قبل الفتح الإسلامى، ثم تبلور الطراز الإسلامى فى العصرالفاطمى، وبلغ الذروة فى العصر المملوكى، وتشتمل المنتجات الزجاجية والبلورية على زجاجات، وقوارير، وأكواب، وأباريق، وزهريات، ومقلمات، وأقراص «كصنج الموازين»، ومشكاوات، وغيرها، وكانت هذه التحف إما خالية من الزخارف، أو مزخرفة بزخارف هندسية أو كتابية أو نباتية أو حيوانية، وأحيانًا يضاف إليها البريق المعدنى. وكانت أهم مراكز إنتاج الزجاج: حلب، والخليل، وصور، ودمشق، والفسطاط، والأشمونين، والفيوم، والإسكندرية، ومن التحف الزجاجية المشهورة ما يسمى «كؤوس القديسة هيرويج»، وهى من الزجاج السميك ذى الزخارف المقطوعة أما التحف البلورية فمعظمها محفوظة بمتاحف أوروبا وفى كنائسها. وتتألف عناصرها الزخرفية من كتابات وأشكال حيوانات وطيور مبسطة ومقطوعة فى البلور، أما التحف الزجاجية المموهة بالمينا فأعظمها المشكاوات (المصابيح) الزجاجية التى ازدهرت صناعتها فى العصر المملوكى. وقوام زخارفها كتابات وفروع نباتية ووريدات، بالإضافة إلى الرنوك المملوكية. النسيج: تمتد شهرة مصر والشام وإيران فى صناعة النسيج إلى ما قبل الإسلام، وبعد انقضاء مرحلة التقشف - التى سادت العصر الإسلامى الأول - بدأ الاهتمام بصناعة النسيج، فأنشأت الحكومة مصانع كانت تسمى «دور الطراز» وأنتجت المصانع الحكومية والأهلية «طراز الخاصة» و«طراز العامة». وقد تميز العصر الفاطمى بالأقمشة الفاخرة، وكانت الكساوى تخلع على المواطنين المخلصين كالأوسمة الآن، وتتكون الزخارف

التى سادت الأقـمشة الفاطـمية من أشكال سداسـية، أو معينة، أو بيـضاوية، وفى وسط كل شكل رسم طائر أو حيـوان أو أكثـر، فى أوضاع متـقابلة أو مـتدابرة، وفى أحوال أخرى تكون الأشرطة ذات الزخارف فى الوسط، وفوقها وتحتها أشرطة كتابية، وقد انتشر نظام الطراز فى صقلية على يد حكامها المسلمين، بين القرنين ٩ و ١١ وكانت الأقـمشة التى تنتجها تشبه أقمشة مـصر والشام والأندلس، وكـان من أهم مـراكــز النسيج: دمـشق، وحلب، وأسـيوط، وأخـميم، والفـسطاط، ودميـاط، والإسكندرية، وتانـيس، وكـانت الأخـيـرة تنتج نسـيج القصب والبـدنة (خاص بالخليـفة)، والبـوقلمون (وهو نسيج يتـغير لونه حسـب ساعات النهار). ومن المـراكز الأخرى: هراة، وسمرقند، وتبريز، وكشمير، وبروسه، ويلاحظ أن رسوم الأقمشـة الإيرانية كانت فى القرن ١٦ تشبه رسوم المـخطوطات، وفى العصر المملوكى زادت العناية بالمنـسوجـات الحـريرية وزخرفـتـها بالزخـارف المطبوعـة باستعمـال أختام خـشبية، وزاد الإقـبال على استعمال الزخارف النباتية والهندسية.

فن إغريقى: كان حوض بحر إيجة مركزًا لنشاط فنى منذ العصور القديمة، ولكن تدهورت الثقافة الإيجية القديمة بفعل غزوات الدوريين والقبـائل البربرية من الشمال التى جـرت قـبل ١٠٠٠ ق م بيـد أن أثرها وتفـاعلهـا وأثر حضارة البـحر المتوسط فى فنون الإغريق مـثار خلاف. ويمكـن القول بأن الفن الإغريقى بدأ بصناعة الفخار بين ٩٠٠ و ٧٠٠ ق م، وكـان الفـخـار الإغريقى يـتمـيـز بتصمـيماته المجردة ووحداته الهندسـية، ولكن الاتجاه إلى التـمـثيـل غلب على التـجريـد الهندسى بين ٧٠٠ و ٦٠٠ ق م وقد دفعته إلى ذلك تأثره بالزخرفة الشرقية، وبين ٦٢٥ و ٤٨٠ ق م سـيطر فن النحت على التـراث الفنى الإغـريقى. ومـن أبرز أعـمـال هذه الفـتـرة تلك التماثيل العارية التى وصلتنا، والتى ظـهر فى بعضها آثار الفن المصرى، وفى بعضـهـا الآخر آثار من فنون الشرق الأدنى، وقد قـام مصـورو هذه الفترة القـديمة بتـصوير موضوعات مـيثولوجية وواقعـية على الأوانى، وكان من أبرز هؤلاء المصـورين: إيوثيـمـيدس وايفرونيـوس. وقد ظهرت فى العصر الكلاسيكى الأول (ح ٤٨٠-٤٥٠ ق م) حركـة إنسانية جـديدة بدأت تجد تعـبيرها الجـمالى فى مـحاولة لـتـحقيق التـوازن بين مشـاكلة الطـبيعـة وبين التجريد، وقد بلغ الفن فى هذا العصر أوجه (ح ٤٥٠ - ٤٠٠ ق م) إبان حكم بركلـيس وتمـيـز بالاتجـاه نحـو تصوير مثالية الإنسان فى الشكل والخصائص، ومن أبرز الأمثلة الفنـية لهذا العـصر تماثيل الأكـروبول فى أثينا. وأشهر نحـاتى العصر **فيدياس**، وفى الفترة الأخيرة من هذا العـصـر (٤٠٠ - ٣٠٠ ق م) تركـز الاهتـمـام فى التعبير عن المـشاعر، ومن أمثلة ذلك تماثيل سكوبس، واتسـمت أعمـال تنسب إلى **براكسـيـتيليس** بالنسب المتناسـقة والجـمال الرشيق والاخـتـلاف فى الإحـسـاس متمثلاً فى لمساته. وظهر إحساس جديد بالاتجاه الفردى وبحركة الأبعاد الثلاثـة متمثلاً فى فن **لايسيبوس**، ومن أعظم المـثـالين الـذين ظهـروا بين ٥٠٠ و ٣٠٠ ق م براكـسـيـتيلـيس ولايسـيـبـوس ومـايرون و**كـريزيلاس** و**تيـموثيـوس** و**برياكسيس**. أما المـصـورون فـأهمهم **أبولودوروس** وزيكـسـيس وباريثـيوس و**ابيلليـز**، وكان العصـر الهيلينى هو آخـر عصور الفـن الإغريقى، وأبرز آثاره تمثـال نصر سـاموتراقيـة. وبالرغم من تدهور الفن الإغريقى بعـد ظهور الفن الرومـانى (ح ١٠٠ ق م) فإن أثر هذا الفن ظل بارزًا فى الفن الرومـانى، وفى العـصر البيزنطى، وانتقلت إلهاماته إلى الحضارة الغربية.

الفـن الألمــانى: ترجع نـمــاذجـه الأولـى إلى أيام الكارولنـجـيين، وفـى نحـو سنة ١٠٠٠ سـاد طراز الرومانسك، وإلى تلك الـفترة ترجع الزخـارف المنمنمة للكتب، وأعمـال البرونز الضخمة مـثل الأبواب وتماثيل صلب السيد المسـيح فى مختلف الكاتدرائيات، وبعض النوافذ الملونة، وأصبـحت الأشكال فى بداية القرن ١٣ أقل ضخامة، والتصميمات خطية وزخرفية، وساد الطراز القـوطى، وانعكس انـعـزال ألمـانيـا عن بقـيـة القـارة

الأوروبية، والذى استمر حتى نهاية القرن ١٥، على النحت والتصوير اللذين انتهجا الطراز القوطى، وأصبح من اليسير تمييز أسلوبهما القوطى عن الأسلوب القوطى الفرنسى، وخلال هذه الفترة، شيدت كاتدرائيات كولونيا، وستراسبورج، وبامبرج، ونورمبرج، واحتلت لوحات المذبح ـ فى خلال هذه الفترة ـ المكانة الأولى، وظل التصوير على الزجاج شائعًا. وتركز النحت حول الموضوعات الدينية واحتلت الحرف فى القرن ١٥ مكانة مرموقة، وبدأت تظهر مدارس فى مجال المصنوعات الذهبية والفضية، وفى مجال الحفر على الخشب، وصناعة الخزف، وظهرت القوطية المتأخرة نحو سنة ١٤٠٠، وتأثر ستيفان لوخنر بأعمال الأخوين فان **أيك**، وابتكر المصور مارتن شونجاور أسلوبًا فرديًا يتميز بالخطوط المنحنية الرقيقة، واثرى هانز **هولباين** الكبير وميخائيل **باخر** القرن ١٥ بأعمالهما، ولا شك أن ألبرخت **دورر** هو أبرز فنانى القرن ١٥، وإليه يرجع نقل فن عصر النهضة إلى ألمانيا، حيث تم تطويع الأسلوب الإيطالى ليلائم الروح الألمانية القومية. وبلغ التصوير ذروته فى القرن ١٦، وتزعم الفنون الأخرى، وبرع فيه هانز هولباين الصغير، وماثياس **جرونفالت**، وألبرخت آلتدورفر، ولوكاس كراناخ، وهانز **بالدونج**. وشهدت نهاية القرن ١٦ التحول من طراز عصر النهضة إلى طراز الباروك، وكان إحياء النحت وأعمال البرونز رائعًا بصفة خاصة، وانتشر فن زخرفة الأسقف، وبدأ انتشار **الركوكو** (ح ١٧٣٠) مع أسرة تيشباين، وأنجيليكا كاوثان، وشاعت فى تلك الفترة التماثيل الصغيرة المصنوعة من صينى درسدن، وأصبحت التماثيل التذكارية التى كان ينحتها المثال شادوف ـ مثل تمثال فريدرك الكبير ـ نموذجًا للفنون التشكيلية لمدة قرن من الزمان، وتزعم ألفرد راتل المدرسة التاريخية للتصوير، كما أسهم مع فون منتسل فى إحياء الحفر على الخشب فى القرن ١٩. وازدهر تصوير الموضوعات المستمدة من الحياة اليومية أيام فترة البيدرميور، وانبثقت موجة جديدة للمذهب الرومانتيكى فى أواخر القرن ١٩، وتمكن مصورون مثل هانز توماس من إنجاز موضوعات رومانتيكية بأسلوب الأداء الواقعى، وقاد ماكس ليبرمان فى أوائل القرن ٢٠ الواقعية الجديدة فى التصوير حيث اتخذوا من حياة الفقراء والبسطاء من الناس موضوعات لأعمالهم. ظهرت النزعة **التأثرية** فى الفن الألمانى لفترة قصيرة، وسرعان ما أفسحت المجال للتجريديين متمثلين فى جماعة (الفرسان الزرق) الذين برز منهم ليونيل فننجر، وبول **كلى**، وفاسيلى كاندنسكى، وقد درس الكثير منهم فى مدرسة **الباوهاوس** بإدارة فالتر **جروبيوس**، خلقت هذه المدرسة أشكالاً جديدة من التعبير الفنى باستخدام الصور الفوتوغرافية والأشكال المتحركة وعناصر الإضاءة الصناعية.

الفن الإنجليزى: تتمثل الأمثلة الأولى الباقية من الفن الإنجليزى فى النقوش والتصاوير التى تزين مخطوطات الكلتيين والسكسونيين التى أنتجت فى القرن ٧ بنورثمبريا. وظل تزيين المخطوطات بالصور الميدان الذى يبدع فيه الفن الإنجليزى إلى ما بعد الفتح النورمانى، وتأثر المصورون وفنانو تعشيق الزجاج والمثالون حتى القرن ١١ بالأساليب والطرز الفرنسية، وخلال فترة سيادة الطراز القوطى فإن النبوغ المحلى وجد تعبيراً له فى النقوش التى زينت العمارة، وفى تزيين المخطوطات بالصور، وفى نقوش الألاباسطر الصغيرة والتماثيل المنحوتة فى نوتنجام والتى انتقلت إلى أنحاء أوروبا. وبدأ فى أواخر القرن ١٦ تكوين مدرسة إنجليزية للتصوير متمثلة فى منمنمات نيقولا **هيليارد** وإسحاق أوليفر، ولكن كان أعلام الفن الإنجليزى فى القرن ١٦ وحتى فى القرن ١٧ من مصورى الأشخاص الأجانب الذين استخدمهم البلاط ومنهم **هولباين** وفان **دايك** و**نيلر**، فيما عدا المثال الإنجليزى جرنجلنج جيبونز (١٦٤٨ - ١٧٢١). وبدأ العصر الذهبى للتصوير الإنجليزى فى ثلاثينيات القرن ١٨ بظهور وليم **هوجرت**، وجاء بعده بقليل **رينولدز** و**جينزبورو**، وأنجز

الاسكتلـــنديان **ريبـرن** وألـن **رامـزى** صـورًا رائـعـة للأشخاص. ويعد ريتشارد ويلسون أول من برع فى رسم المناظر الطبيعية، كما أن جورج ستوبس أول من برع فى رسم الحيـوانات. ومع ظهور الكـلاسيكية الجـديدة بدأ تكوين أول مـدرسة إنجليـزية فى النحت، وشـرع وليم بليك فى إخراج أعمال الحفـر لأشعاره فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القـرن ١٩، وظهر **لورنس** رائدًا فى تصوير الأشخاص وبرع **كنستابل وترنر** فى رسم المناظر الطبيعية الإنجليزية. وتعد جماعة **ما قبل الرفاييليين** أعظم فنانى العـصـر الفكتـورى. وبوحى من القـارة بعث الفن من جديد فى عشـرينيات القرن ٢٠، وذاع صيت مجـموعة من الفنانيـن على رأسـهم هنرى **مـور** وبن نيكلسـون وجراهام سوثرلاند وفرانسـيس بيكن. وأظهرت المدرسة الإنجليزية دائمًا حبًا للخطوط الإنسيابية وتفضيلاً لتصوير الأشخـاص فى مبدأ الأمر ثم المناظر الطبـيعية أخـيرًا. وبرعت إلى حـــد مـا فى بعض أعـمـال الـتـصـوير، والمنمنمات والألوان المائية.

الفن الإيطالى: تكون خلال العصور الوسطى من زخارف معـمارية أهـمها الـموزايكو ومـعظمهـا من صنع فنانين إغريق وبيزنطيين. تغيـرت الحياة الإيطالية فى القرن ١٣ تحت تأثير التعاليم الدينية وازدهار الكوميونات، وبدأ أثر ذلك فى أعمال جويدو سيينا، و**دوتشيو**، ونيقولا **بيزانو**، وكافللنى إذ أنهم مع الاحتفاظ بالتقاليد البيزنطية - أدخلوا على الفن مضمونًا إنسـانيًا ومسحة طبيعـية. بدأ التصوير الجـديد بمقـومـاته على يد **جيـوتو** الذى حدد طريق المستقبل فى هذا الفن واجـتمعت فى **جدارياته بفلورنسا** ورافينا صـورة الإنسان بعظمـته ومثـاليته **وتأثر به أتبـاعه** فظل أسلوبه واستخداماته سائدة خلال **أكثر من قرن، تبع** جـيوتو خلفـاء مثل فـرا **انجلكو** ومازولينو **والـنحاتين جيبيرتى** ودوناتللو وأنجبت سيينا **مـجموعة فنانين منهم** سيمـونيـه **مـارتينى**. وفى أوائل القـرن ١٥ خرج من فلورنسا فنانـها المبـدع ماساشـيو بواقعيته **التى** تمثلها جدارياته، وباسـتخدامـاته للنور والظل، **وتبعـه آخرون** أمثـال باولو أوتشيلو واندريا دلكاسـتانيـو، وليبى، ودلا روبيـا. وفى نفس الوقت ظهـر فى أومبـريا بيـرو ديللا فـرانشـسكا وتلامـذته. وفى نهـاية القـرن ١٥ ظهـرت المدارس الإيطالية الوسطى. وفى القرن ١٦ وصل عصر النهـضـــة إلى ذروته وسـاد إيطاليـــا اسـمـاء **رفـاييل،** و**مـيكـلانجلو**، و **ليـوناردو دافنشى** (راجع **فن عـــصـر النهـضة**)، وإلى جـانب هؤلاء كان كـوريجـيو يصـور جدارياتـه العظيمـة وفى فينسـيا أتباع بـلينى، كمـا ظهر المصـورون تيسيان وجـيورجيونـه وتينتوريتو وفيـرونيز، وسيطر تينتوريتـو وتيسيان على قرن بأكـمله. وبعد القرن ١٦ ظهـرت حركة المـانيريزم وأخـذت تخبـو فى أوائل القرن ١٧ مع سلفادور روزا و**جويدو رينى**. وفى النصف الأول من القرن ١٨ ظهـرت نهضة جديدة فى فيـنسيا مع تيبولو وجـواردى وكاناليتو، وعاشت إيطاليـا حتى القرن ١٩ مدرسة تعليمية كبرى للفنانين فى العالم، وفى القرن ٢٠ ظفر موديـليانى بشهرة عالـمية وظلت إيطاليا كـعبة لطلبة الفن ومحبيه، انظر: **تصوير**.

فن بيزنطى: مزيج من فن الحـضارة الهيلينيـة والأصول الفنية الشـرقية، ازدهر فى القسطـنطينية والإسكندرية فى عصر الإمـبراطورية البيزنطيـة، وبدأ تطوره فى القرن ٢، وبلغ عـصره الذهبـى الأول ح ٣٣٠، وقد اسـتمـر هذا الطراز سائدًا حتى سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وإن اعتراه بعض التوقف فى فترة تحطيم التـماثيل والصور الدينية. وقـد عنى الفن البيـزنطى بالعنصـر الزخرفى، وضـحى بالتشكيل، فى سبيل تحـقيق التناسق من خلال الخطوط المسطحـة، وقد وصلت **الصور** الفسـيفسائيـة إلى درجة رفيعة فى **كاتدرائيات رافنا فى القرن** السادس.

فن التبت: **يتسم هذا الفن بتأثيـرات** انتقلت إليه من الهند والصين وفـارس، **فإن التمـاثيل** التى نحتت قـبل البوذية تأثرت بالفن **الصيـنى، وحينما دخلت** البـوذية التبت من الهند (القرن ٨) **تأثر بها النحت** والتصوير التبتى، وحـاول الفنانون **إضـافة عـناصر قـوميـة** ولكن فنهم ظل تعـوزه الأصالة، **أمـا العمـارة فتأثرت بـعناصر** صينيـة وهندية،

واستخدمت التمبرا فى التصوير، أما الأعمال الفنية فتميزت بتصوير الأزهار، سواء فى الأعمال الكبيرة التى تتمثل فى التماثيل الضخمة، أو فى المجوهرات وأوانى الذهب والفضة، التى استخدمت فى أغراض دينية.

فن تجريدى: أسلوب للتصوير ظهر فى القرن العشرين، يهمل تصوير كل ناحية، ما عدا الشكل البنائى الأساسى. ويعتبر النقاد **سيزان** من أوائل رواد هذا الأسلوب، يطلق المصطلح فى معنى واسع على كثير من فنانى القرن العشرين، وكثير من المدارس الفنية مثل **الوحشية**، والتكعيبية، و**التأثرية** وأتباعها، وقد يكون الفن التجريدى هندسيًا خالصًا، أو مختلطًا بغيره من الأساليب، واستخدم أيضًا فى فنون أخرى.

فن رومانسك: ترعرع بوجه عام بين الأعوام ٥٠٠ و ١٢٠٠، وهى فترة الانتقال من الفن الرومانى إلى الفن القوطى، وظلت العناصر الرومانية والبيزنطية مسيطرة على الفن خلال هذه الفترة بدرجات متفاوتة، مع امتزاجها بعناصر شرقية (وخاصة الفن الفارسى وفنون بلاد ما بين النهرين) وأضفت فنون القبائل الكلتية واللمباردية على هذا الفن عناصر قوة ونشاط، وتطور النحت خلال هذه الفترة فأصبح زخرفًا للعمارة، وازدهرت أعمال سباكة البرونز والقصدير والفسيفساء وأشغال الفضة والأبرة. ولم يحدث فى التصوير تطور كبير، ولكن فنانى الرومانسك برعوا فى زخرفة المخطوطات، وكان أعظم الأعمال الزخرفية فى هذا الميدان ما أنتجته إيرلندا فى القرن ٧.

فن رومانى: هو الفن الأترورى فى عصره الباكر، وبالرغم من تأثره بفن الإغريق القديم فإن له خصائص محلية تتمثل فى تأثيرات ألوانه الزخرفية والجرأة والحيوية فى التعبير. ومنذ ح ٤٠٠ ق م اختفت من هذا الفن حيويته، وحل محلها محاكاة الطرز الإغريقية التقليدية، ولعل فى أخذ الفن الرومانى عن الفن الأترورى القديم والفن الإغريقى معًا ما يلقى ضوءًا على الذوق الرومانى. وظهرت (ح ٣٠ ق م ــ ١٤) فى العصر الأوغسطى محاولة للمواءمة بين الواقعية ومثالية الفن الإغريقى، وفى عهد تراجان ظهرت فى الأعمال الفنية انعكاسات جاءت من مصر أو الشرق الأدنى، وبدت فى لوحات الحفر حول عمود تراجان بروما. وفى عهد هادريان عاد الفن الرومانى إلى المثالية مع احتفاظه بالتأثيرات الشرقية، وبدت نزعة تجريدية فى هذا الاتجاه، وتأثر التصوير والنحت الرومانى بالفن الإغريقى، وتظهر الصور الحائطية القليلة التى وجدت فى مدينة بومبى أن هذا الفن كان إلى مدى كبير زخارف داخلية، كما أن المواد والزخارف الرومانية الصغيرة ــ كأشغال المعادن والصدف والزجاج والفخار ــ تظهر غنى هذا الفن وزينته.

فن زنجى أفريقى: هو فى أساسه فن أفريقيا الأستوائية، ومعظم أمثلته الباقية حديثة الأصل، إذ لم تستطع الأعمال الفنية الأفريقية احتمال تقلبات الجو الاستوائى طويلاً. أسلوبه ينتقل من الطبيعة المطلقة إلى التشكيل المطلق، ومن الفجاجة إلى الرقة الخالصة. كان للاعتقاد فى حيوية المادة أثره فى عمل أقنعة الطقوس والتعاويذ، وأنتجت أعمال رائعة من العاج والبرونز فى بنين ونيجريا خلال القرنين ١٦ و ١٧. وأدى الاحتلال الأوروبى إلى انحدار سريع فى الإنتاج، ولكن بدأ هذا الفن يصير مستساغًا ومحبوبًا فى أوروبا ١٩٠٥ وقد أثر تأثيرًا واسعًا فى الفن التجريدى الحديث.

فن شعبى: الفن التقليدى للعامة. بعضه فنون حرفية نفعية، وبعضه مجرد تعبير فنى عن خلجات جمهرة الناس وأحاسيسهم. وينقسم الفن الشعبى فى مصر إلى ثلاثة أقسام: (١) حرف وصناعات كان لها ماض فى العصور القديمة والمسيحية والإسلامية وتتمثل فى منتجات خان الخليلى، كالتطعيم بالصدف، والنقش على النحاس، ومشغولات العاج والعظم، وأشغال الخيام، والحفر على الخشب، والزجاج المعشق بالجبس، والمشغولات الجلدية وغيرها، وتعرف بالفنون التقليدية (٢) حرف وصناعات محصورة فى الريف، كالسلال،

والمراجين، والحصر، والمشغولات الليفية، والأزياء الريفيـة كالملس، وبعض أدوات الزينة كالخلخال والكردان، وبعض أدوات الموسيقى كالأرغول والربابة وغيرها، وتعرف بالفنون الريفية. (٣) حرف وصناعات بدأت فى الريف، ثم امتد نطاقها إلى المدن، مثل الفخار، والأكلمة، والنسيج، وأشغال الزجاج، وغيرها، وتعرف بالفنون الشعبية. وإلى جانب الفنون الشعبية الحرفية توجد الفنون التعبيرية، وهى التى تعبر عن أحاسيس الشعب وأفراحه وأعياده وتتمثل من ناحية الفن التشكيلى فى الرسوم الجدارية التى ترسم عند رجوع الحجاج من الحج، ورسوم الوشم على الأيدى والأذرع والصدور. وقد تمثل أساطير شعبية، كالسفيرة عزيزة، وأبى زيد الهلالى وعرائس المولد. والفن عند الفنان الشعبى هو تعريف بالأمور بوساطة الرسم بدلاً من الكلام. ويعتمد على الواقعية العقلية أكثر من الواقعية البصرية، وهو يجمع فى مشهد واحد عدة مناظر لا تربطها وحدة مكانية أو زمانية، وإنما وحدة شعورية، وتجلى التعبير فى الفن الشعبى فى صور أخرى، كالذكر، والموال، وشعر الربابة، والبرجاس، والتحطيب، والحاوى، والأراجوز، والأغانى والموسيقى الشعبية، وكذلك فى الرقص، وهو تعبير تلقائى عن الفرح، وأهمه الرقص البلدى، ورقص الأعراب وأبناء الصعيد، والرقص الريفى، والرقص الإسكندرانى، ويتميز كل نوع منه بحركات وأنغام منبعثة من صميم البيئة الشعبية، كتعبير فطرى عنها، تبعًا للمناسبات والأعياد التى تقام فيها.

فن صينى: يعتبر تأسيس أسرة شانج (ح ١٥٢٣ ق م) نقطة انتقال فى تطور الفن الصينى، من العصر الحجرى إلى العصر البرونزى، وتعتبر القطع والأوانى البرونزية (تتراوح زخارفها بين الدقة والتعقيد، وبين التجريدية والطبيعية) نماذج من أسلوب الفن الصينى من عهد أسرتى شانج، وشو وأوائل عهد أسرة هان. وبعثت البوذية اتجاهًا جديدًا فى فن النحت يتمثل فى تماثيل بوذا والبوذيين. ووصل النحت البوذى (ويتميز بنماذجه الدقيقة وخطوطه المتآلفة) إلى الذروة فى اوائل عهد اسرة تانج (٦٨١ - ٩٠٦)، وظل مزدهرا أكثر من ح ٣٠٠ عام. ويمكن تتبع فن التصوير الصينى القديم ابتداء من القرن ٥. واستخدم المصورون الأسس الفنية فى الخطوط اليدوية التى تعتمد أساسًا على الخط والسلويت (الصورة الظلية)، وتمثل الأعمال القليلة الباقية من عهد أسرة تانج المرحلة الكلاسيكية فى تصوير الأشخاص. أما تصوير المناظر الطبيعية، فوصل إلى القمة فى عهد أسرة سونج. ونشأت رسوم ذات درجة عالية من الزخرفة فى عهد أسرة منج. وظهرت موضوعات محببة بعد القرن ١٢. وكانت الأعمال الفنية العظيمة ترسم بالحبر (سواء بلون واحد أو بألوان متعددة) على الحرير أو الورق. وكان يغلب عليها الطابعين البوذى والطاوى، على الرغم من موضوعاتها الدنيوية. ولم يتقن فن صناعة الفخار إلا فى عهد أسرة سونج، وأصبح مزخرفًا برسومات فنية جميلة فى عهد أسرة منج، وأثر الفن الصينى كثيرًا فى فنانى الغرب منذ القرن ١٨.

فن عصر النهضة: كان هذا الفن نموًا طبيعيًا للنزعة الإنسانية التى احتلت مكان النزعة العقلية فى العصور الوسطى. وقد اعتمد فن عصر النهضة على نماذج الفن الكلاسيكى، ونما وازدهر أولاً بصورة كاملة فى إيطاليا. وشهد عصر النهضة تطورًا هامًا فى رسم المنظور، وفى تكييف الضوء والظل، الذى حل محل الضوء الناصع المطلق الذى كان يشيع فى لوحات العصور الوسطى. وقد مرت النهضة الإيطالية بثلاث مراحل (انظر: **عمارة عصر النهضة**). وكانت فلورنسا مركزًا هامًا لكثير من أساتذة العصر، أمثال: **جيوتو**، وفرا **انجلكو** **وليوناردو دافينشى** **وبوتيشيللى** **وميكلانجو**، وفى سيينا، والبندقية، وروما، حيث أخرج **رفاييل** أهم أعماله. وأدت حملة شارل ٨ على نابلى إلى انتقال فن عصر النهضة إلى فرنسا. وقوى تأثير هذا الفن باستقدام فرنسيس ١ لبعض الفنانين الإيطاليين وبزواج هنرى ٢ من كاترين دى

والمراجين، والحصر، والمشغولات الليفية، والأزياء الريفية كالملس، وبعض أدوات الزينة كالخلخال والكردان، وبعض أدوات الموسيقى كالأرغول والربابة وغيرها، وتعرف بالفنون الريفية. (٣) حرف وصناعات بدأت فى الريف، ثم امتد نطاقها إلى المدن، مثل الفخار، والأكلمة، والنسيج، وأشغال الزجاج، وغيرها، وتعرف بالفنون الشعبية. وإلى جانب الفنون الشعبية الحرفية توجد الفنون التعبيرية، وهى التى تعبر عن أحاسيس الشعب وأفراحه وأعياده وتتمثل من ناحية الفن التشكيلى فى الرسوم الجدارية التى ترسم عند رجوع الحجاج من الحج، ورسوم الوشم على الأيدى والأذرع والصدور. وقد تمثل أساطير شعبية، كالسفيرة عزيزة، وأبى زيد الهلالى وعرائس المولد. والفن عند الفنان الشعبى هو تعريف بالأمور بوساطة الرسم بدلاً من الكلام. ويعتمد على الواقعية العقلية أكثر من الواقعية البصرية، وهو يجمع فى مشهد واحد عدة مناظر لا تربطها وحدة مكانية أو زمانية، وإنما وحدة شعورية، وتجلى التعبير فى الفن الشعبى فى صور أخرى، كالذكر، والموال، وشعر الربابة، والبرجاس، والتحطيب، والحاوى، والأراجوز، والأغانى والموسيقى الشعبية، وكذلك فى الرقص، وهو تعبير تلقائى عن الفرح، وأهمه الرقص البلدى، ورقص الأعراب وأبناء الصعيد، والرقص الريفى، والرقص الإسكندرانى، ويتميز كل نوع منه بحركات وأنغام منبعثة من صميم البيئة الشعبية، كتعبير فطرى عنها، تبعًا للمناسبات والأعياد التى تقام فيها.

فن صينى: يعتبر تأسيس أسرة شانج (ح ١٥٢٣ ق م) نقطة انتقال فى تطور الفن الصينى، من العصر الحجرى إلى العصر البرونزى، وتعتبر القطع والأوانى البرونزية (تتراوح زخارفها بين الدقة والتعقيد، وبين التجريدية والطبيعية) نماذج من أسلوب الفن الصينى من عهد أسرتى شانج، وشو وأوائل عهد أسرة هان. وبعثت البوذية اتجاهًا جديدًا فى فن النحت يتمثل فى تماثيل بوذا والبوذيين. ووصل النحت البوذى (ويتميز بنماذجه الدقيقة وخطوطه المتآلفة) إلى الذروة فى اوائل عهد اسرة تانج (٦٨١ - ٩٠٦)، وظل مزدهرا أكثر من ح ٣٠٠ عام. ويمكن تتبع فن التصوير الصينى القديم ابتداء من القرن ٥. واستخدم المصورون الأسس الفنية فى الخطوط اليدوية التى تعتمد أساسًا على الخط والسلويت (الصورة الظلية)، وتمثل الأعمال القليلة الباقية من عهد أسرة تانج المرحلة الكلاسيكية فى تصوير الأشخاص. أما تصوير المناظر الطبيعية، فوصل إلى القمة فى عهد أسرة سونج. ونشأت رسوم ذات درجة عالية من الزخرفة فى عهد أسرة منج. وظهرت موضوعات محببة بعد القرن ١٢. وكانت الأعمال الفنية العظيمة ترسم بالحبر (سواء بلون واحد أو بألوان متعددة) على الحرير أو الورق. وكان يغلب عليها الطابعين البوذى والطاوى، على الرغم من موضوعاتها الدنيوية. ولم يتقن فن صناعة الفخار إلا فى عهد أسرة سونج، وأصبح مزخرفًا برسومات فنية جميلة فى عهد أسرة منج، وأثر الفن الصينى كثيراً فى فنانى الغرب منذ القرن ١٨.

فن عصر النهضة: كان هذا الفن نمواً طبيعيًا للنزعة الإنسانية التى احتلت مكان النزعة العقلية فى العصور الوسطى. وقد اعتمد فن عصر النهضة على نماذج الفن الكلاسيكى، ونما وازدهر أولاً بصورة كاملة فى إيطاليا. وشهد عصر النهضة تطوراً هامًا فى رسم المنظور، وفى تكييف الضوء والظل، الذى حل محل الضوء الناصع المطلق الذى كان يشيع فى لوحات العصور الوسطى. وقد مرت النهضة الإيطالية بثلاث مراحل (انظر: **عمارة عصر النهضة**). وكانت فلورنسا مركزًا هامًا لكثير من أساتذة العصر، أمثال: **جيوتو**، وفرا **انجلكو** و**ليوناردو دافينشى** و**بوتيشيللى** و**ميكلانجو**، وفى سيينا، والبندقية، وروما، حيث أخرج **رفاييل** أهم أعماله. وأدت حملة شارل ٨ على نابلى إلى انتقال فن عصر النهضة إلى فرنسا. وقوى تأثير هذا الفن باستقدام فرنسيس ١ لبعض الفنانين الإيطاليين وبزواج هنرى ٢ من كاترين دى

مديتشى. ولكن عصر النهضة فى فرنسا كان واضح الأثر فى الفنون الصغرى، (وخاصة الزجاج والرسوم المصغرة). وتسرب هذا الفن إلى إسبانيا فى أواخر القرن ١٥، وتحت تأثيرات العصر ظهر فى هولندا وبلجيكا فنانون مثل الأخوان فان **أيك** وروجر فان درفيدن وروبنز، ولكن روح عصر النهضة كانت ضعيفة الأثر نسبيًا على الفنون فى انجلترا وألمانيا انظر: **تصوير**.

الفن والعمارة الروسية: ترجع أصولها إلى التقاليد البيزنطية منذ دخول المسيحية فى القرن ١١. كانت كييف أهم مراكز العمارة الروسية ثم نازعتها نوفجورود وبسكوف. أدخل على الطراز البيزنطى عناصر محلية خاصة فى الزخرفة. وأصبح (القرن ١٢) إقليم فلاديمير ــ سوزدل مركزًا هامًا حيث اختلط بالطراز الرومانسى عناصر بيزنطية (قصر أندريا بوجوليبسكى). وازدهر الفن قليلاً (منتصف القرن ١٣ والقرن ١٤) على أيدى التتار المغيرين فيما عدا فى نوفجورود وبسكوف اللتين ظلتا مركزين هامين للحضارة والفنون إلى أن ازدهرت موسكو (نهاية القرن ١٥). وصارت الكنيسة الروسية مستقلة عن الكنيسة الأرثوذكسية بعد سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وأصبحت مدرسة موسكو للفن والعمارة المركز الرسمى للطقوس الدينية وللفن حتى القرن ١٨. وبلغ التصوير الأيقونى ذروته باعتباره فنًا روسيًا (أواخر القرن ١٤ والقرن ١٥) بلوحات الفنان اليونانى ثيوفينيس الجصية المعبرة. وأعمال الفنان الروسى أندريا بليف ذات الطابع الهيلينى. ودخل الفن لأول مرة (القرن ١٥) فى خدمة الحكومة وزينت اللوحات الجصية «قلب تسار بين يدى الله» جدران قصر إيفان ٤. وبدأت (القرن ١٥) فترة جديدة فى العمارة عندما دعى كثير من المعماريين الإيطاليين للعمل فى الكرملين بموسكو. كما ترى عناصر ازدهار النهضة الإيطالية فى زخرفة كنيسة القديس ميشيل (١٥٠٥-٩) التى بناها المعمارى الفيزيو نوفى. وصمم المهندسان الروسيان بوستنيك وبارما كاتدرائية القديس بازل (١٥٥٥-٦٠) التى ظلت نموذجًا للكنائس حتى القرن ١٧، وجلبت إبان القرن ١٧ تأثيرات من لثوانيا وبولندا الاهتمام بالآثار الكلاسيكية لإضفاء السمة الغربية على روسيا إبان حكم بطرس العظيم ووضعت إصلاحات بطرس ١ نهاية مؤقتة للتعبير المحلى فى الفن التشكيلى والعمارة تحت غلبة تأثير التيار الغربى. وكثير من العمارة الروسية الهامة مشيدة على الطراز الباروكى وقد شيدها المهندسون المستوردون من الخارج. وأغلب النشاط المعمارى (القرن ١٨) تمركز حول مدينة سان بطرسبرج، وأهم المعماريين فى هذه الفترة كونت بارتولوميو فرانشسكو **راستريللى** الذى بنى قصر المشتى. ساد (القرن ١٩) الطابع الكلاسيكى وأوضح أمثلته فى العمارة مسرح ألكسندروفسكى. كما ساد التصوير الطابع الأكاديمى، وظهر أيضًا الفن الرومانسى (أوائل القرن ١٩) ثم تلته المدرسة الواقعية التى أنتجت صورًا تفوق فى روعتها صور المدارس السابقة عليها. وفى أواخر القرن ١٩ تميز الفن بمزاج من الزخرفة والروح المتصرفة كما يبدو فى أعمال **بنوا** وسوموف من المصورين، وبول **تروبيتسكوا** من النحاتين. وجاء القرن ٢٠ ومعه التكعيبية ثم التعبيرية التى يمثلها **شاجال**، وتلاهما المستقبلية التى عاشت قليلاً باسم الحركة البنائية فى عهد الثورة الشيوعية. وبعد الثورة غلب على الفن فكرة خدمة المجتمع فوق الأغراض الجمالية، كما أثرت الثورة فى العمارة وبذلت جهودًا للتعبير عن المثل الاجتماعية والسياسية فى العمارة كما ظهرت فى مبانى ستالينجراد.

الفن والعمارة الفرنسية: ترجع الآثار الفنية بفرنسا إلى العصر الحجرى القديم. وتشهد الأمثلة الوفيرة على فن عصور الاحتلال الرومانى والبرابرة، والفن المسيحى. بدأت العمارة (القرن ١١) تبدع طرازًا قوميًا متميزًا، تمركز الإنتاج الفنى خلال العصور الوسطى حول الكنيسة والقصور الإقطاعية، وتمركزت مدارس فن النحت الهامة حول إقليمى لانجدوك وبرجنديا. وخفت صرامة الرومانسية خلال فترة الفن القوطى (القرن ١٣-١٥)

بظهور اتجاهات نحو المثالية والطبيعية. وبثت عمارة الكاتدرائيات الروح فى تطور فن تعشيق الزجاج بالغًا ذروته بكاتدرائية شارتر. وتأثر التصوير بفنى الأراضى المنخفضة وإيطاليا. بدأ قرب نهاية الفترة القوطية تنسيق هذين المؤثرين فى أسلوب قومى يتميز بالبساطة والرشاقة كما يبدو فى أعمال جان **فوكيه**. وانصهرت العمارة الإيطالية فى فرنسا بعد القرن ١٥ فى طراز عصر النهضة الذى تغير إلى الطراز الباروكى. وسادت فى القرن ١٦ موجه من التأثر بالفن الإيطالى. وعمل **جوجون** على تلطيف أسلوب فن النحت الإيطالى. وتطور خلال فترة الباروك (القرن ١٧ وأوائل القرن ١٨) فن النصب التذكارية، والفن التشكيلى، وكان أبرز الفنانين **بوسان** ولورين. وأنشئت الأكاديمية الفرنسية ١٦٣٥، وتأسس مصنع **جوبلان** ١٦٦١. ويتمثل طابع العصر فى أعمال **لبران** وميnar وجيراردون وبيجيه، وحلت النصب التذكارية ذات الطراز الركوكو التى تظهر فى فن **فاتو** محل النصب التذكارية الباروكية إبان عصر لويس ١٥. وعرض **شاردان** وهودون اتجاهين مستقلين، وسادت الرشاقة والرقة فى الفنون الصغرى متمثلة فى أعمال كافييرى وخزف سيفر الصينى. وخلف إنجو المصور **دافيد**، مبتدعًا أسلوبًا استلهمه من التحمس للفن الإيطالى البدائى، ومثل المصورون الرومانتكيون بزعامة **دلاكروا** الحركة التحررية والثورية للعصر. وظهرت فى الوقت نفسه أنصار للواقعية منهم **كورو** وكوربيه. وعاد الاهتمام بالمناظر الطبيعية فى لوحات مدرسة باربيزون. وظهرت فى منتصف القرن الحركة التأثرية التى جذبت إليها **مانيه ومونيه ورينوار وديجا** واستوحى **سيزان** من مجموعة التأثريين، لكنه رفض التأكيد على المؤثرات العارضة. وشهد القرن ١٩ عمارة الاقتباس وهى نوع من العمارة الموفقة من عدة مؤثرات رومانية. ويلاحظ فى أعمال النحت فى القرن ١٩ تأكيد على الاتجاهات المحافظة. ويمثل رود وبارى وكاربو اتجاهًا نحو الطبيعية، واهتمامًا يبسط تأثيرات بلغت ذروتها فى النصف الثانى من القرن ١٩ فى أعمال نحت رودان. كما شهد آخر القرن ١٩ والقرن ٢٠ رد فعل تجاه تأثيرات الواقعية للسطح، وتأكيدًا جديدًا نحو العودة إلى أعمال النحت الأولى. وظهر قرب نهاية القرن رد فعل **ما بعد التأثيرية** تجاه الطبيعة التأثيرية فى أعمال **سورا** وفان **جوخ وجوجان**. ومهدت أعمال سيزان والاهتمام بالفنون البدائية للشعوب لحركات القرن ٢٠ الفنية مثل **الوحشية** والتكعيبية. ونشأت حركة **السيريالية** نتيجة اكتشافات فرويد السيكولوجية. وأصبحت باريس (القرن ١٩) المركز الفنى لأوروبا، وللعالم (القرن ٢٠)، ومن بين رواد الفن المعاصر **ماتيس ورؤول وبراك وبيكاسو**.

الفن والعمارة الهندية: فن زخرفى فى أساسه، رمزى غالبًا، بحكم اتصاله بالدين. بدأ عصره التاريخى ح ٢٥٠ ق م فى المعابد والمزارات البوذية التى تبدو فيها تأثيرات فارسية وإغريقية. وقامت العمارة الهندية على المعبد، واحتل النحت فى داخله ـ بوصفه زخرفة مكملة للعمارة ـ مكانًا أساسيًا وهامًا. أما التصوير فكان أغلبه يتمثل فى لوحات الجص (الفريسكو) التى تزين جدران المعابد. وبعد تدهور الفن البوذى ظهر الطراز الهندوكى بفخامته وأشكاله الهرمية. وتميز بخصائص محلية تلائم مناطق ازدهاره. والتقى الفن الهندى بالفن الإسلامى فظهرت فى العمارة القباب والمآذن، وأوضح مثل لالتقائهما: ضريح **تاج محل** ومساجد دلهى ولاهور. وإلى جانب التصوير والنحت والعمارة، تمثل الفنون الزخرفية درجة رفيعة من الإتقان والكمال، وخاصة فى المجوهرات والصناعات المعدنية التى تحفل متاحف فكتوريا ـ وألبرت، والمتروبوليتان، والمتحف البريطانى، بمجموعات رائعة منها.

فن فلمنكى: احتلت الفلاندرز فى القرن ١٥ المرتبة الثانية بعد النهضة الإيطالية باعتبارها مركزًا فنيًا. أسس الأخوان هيوبرخت وجان فان أيك تكنيك التصوير بالزيت، وطوروا طريقة المنظور اللونى جنبًا إلى جنب مع المنظور الخطى الذى ابتدعه الإيطاليون المعاصرون.

وظهر روجر فان دير فيدن وهانز ممنلك. تبع بتروس كريستوس أسلوب الأخوين فان أيك. تأثر الفن الفلمكنى فى أواخر القرن ١٦ بالفن الإيطالى. برز **روبنز** فى أوائل القرن ١٧ باعتباره أعظم فنان منذ فان أيك وبروجل، وحجبت عبقريته التاريخ التالى للمدرسة الفلمنكية. أنجبت الفلاندرز فى القرنين ١٦ و١٧ مثالين ممتازين منهم جيوفانى بولونيا وأدريان فريز. ضعف الفن الفلمكنى فى القرن ١٨، وإن كان هناك إحياء له فى النصف الثانى من القرن ١٩، متمثلاً فى أعمال هنرى دى براكلير وبرميك وجيمس انسور.

فن قبطى: الفن المصرى المحلى فيما بين نهاية العصر الفرعونى وبدايه العصر الإسلامى، وهو فرع رئيسى من فروع **الفن البيزنطى**. استمد عناصره من الفنون الفرعونية والإغريقية (فن الإسكندرية)، والرومانية، والبيزنطية، ومن الفن الساسانى أيضًا. وضحت خصائص الفن القبطى فى القرن ٥، وتم نضجه إبان القرنين ٦ و٧ واستمر بعد الفتح الإسلامى. وهو يعد أحد المصادر المؤثرة فى الفن المصرى الإسلامى، ويتمثل الفن القبطى فى عدد وفير من القطع المعدنية والأوانى الفخارية والزجاج والمنسوجات والرسوم. (١) المعادن: استعمل الفنانون (الأقباط) النحاس والبرونز والرصاص والفضة والذهب والحديد. وتصنف القطع المعدنية القبطية إلى فترات: الفترة الأولى، (القرنان ٣ و٤) وترجع إليها رقائق من البرونز كانت تغطى أطباقًا كبيرة (عليها صور بارزة وغائرة لقصص يونانية ـ رومانية)، وآنية للعطور على شكل زهرة اللوتس والرمان، ومثمنات هندسية، وأقراط ذهبية على شكل عناقيد العنب، أو النسر. الفترة الثانية (القرنان ٥ و٦)، وترجع إليها مبخرة صغيرة من الفضة من معبد الأقصر (القرن ٥)، وصلبان صغيرة من البرونز. الفترة الثالثة (القرون ٧ -١٠)، وترجع إليها مباخر ذات سلاسل مثقبة (كالدانتلا) بنقوش هندسية، وآنية للطبخ والطعام. الفترة الرابعة (القرون ١١-١٤)، ترجع إليها مباخر مختلفة، منها واحدة عليها مناظر لحياة المسيح من ولادته إلى قيامه واسم صاحبها بالقبطية، وكؤوس برونزية، وموازين كبيرة من الحديد والنحاس، وشمعدانات من البرونز، منها شمعدان يمثل شكل التنين مصنوع من النحاس المطعم بالذهب، ومصابيح من البرونز تمثل الطير والحيوان، وعلى بعضها رسم الهلال والصليب. (٢) الفخار والزجاج: اضمحلت صناعة الفخار فى العصر القبطى إلى حد ما، فقطعه نادرة. وأهم ما نجده من الفخار والزجاج فى الفترة الأولى (القرنان ٣و ٤). وتمثلها آنية فخارية كبيرة عليها نقوش بارزة وتماثيل فخارية صغيرة، كانت غالبًا تمثل لعبًا للأطفال، وقد وجدت بجوار الإسكندرية وغيرها، ومسارج فخارية صغيرة عليها نقوش لطير، أو حيوان، أو راقصات، أو عبارات باليونانية أو بالقبطية، وأطباق من الفخار الأحمر الرقيق عليها نقوش من القصص اليونانية ـ الرومانية، أو علامة عنخ ـ رمز الصليب، وتسمى هذه العلامة أحيانًا «مفتاح الحياة». وتنتمى لهذه الفترة أيضًا بقايا آنية صغيرة للعطور. الفترة الثانية (القرنان ٥و ٦): انتشر فيها الفخار الرقيق الأحمر، وبخاصة فى الإسكندرية مركز الحكم. وشاع استعمال الأنية الفخارية الصغيرة ذات النقوش المسيحية. الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠): تمثلها آنية فخارية مصقولة، رسم على بعضها خطوط متقاطعة، وآنية فخارية مزججة تشبه الأطباق، وعلى قاعها كلمات عربية ورسوم لطيور، ومسارج فخارية مزججة خالية من النقوش، وآنية زجاجية صغيرة. الفترة الرابعة (القرون ١١-١٤): وتمثلها آنية فخارية بيضاء صغيرة الفوهة، عليها رسوم صلبان أو نباتات، وآنية فخارية للمياه (قلل) على شكل الدانتلا، أو عليها رسوم أشخاص وحيوانات مثل الغزال. وآنية زجاجية على شكل الإبريق وزجاجات للعطور، وصوان ملونة أحيانًا بالمينا، مثل صينية الكنيسة المعلقة. (٣) النحت والنقش: كان هذا الفن قد تدهور فى آواخر العصر الفرعونى، إلا أنه نهض إلى حد ما فى

العصر اليونانى ـ الرومانى، وبلغ الذروة فيما بين القرنين الثالث والسادس، واستخدم فنانو الأقباط الأحجار الجيرية البيضاء والسمراء والرخام، أو المرمر والجرانيت، أو الحجر الرملى أحيانًا والبازلت تارة، وأجادوا نقش ونجارة الخشب. ويقسم فن النحت والنقش القبطى إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤): وتمتاز الخطوط الفنية بجمالها ودقتها. وانتشرت القصص اليونانية ـ الرومانية عن فينوس وباخوس وهرقل وغيرها، وأوراق وعناقيد العنب، وزهور اللوتس الهندى الذى دخل مصر فى أوائل القرن ٣ والأكانثاس، والغار، ومناظر الصيد. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦) وفيها حافظ الفنان المصرى على مهارته، وأدخلت المسيحية عناصر فنية وقصصًا جديدة على الفن، منها الصليب المعقوف والمتساوى الأطراف، وحرف X اليونانى (أول اسم المسيح)، والمسيح وحواريوه وذبيحة إسحق وغير ذلك ثم استعملوا علامة عنخ الفرعونية رمزًا للمسيحية، ومن أمثله النقش على الخشب باب كنيسة الست بربارة بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة (ح القرن ٥) وعلى واجهته الأمامية المسيح وحواريوه. وهناك أيضًا بعض مشاهد من حياة المسيح بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة. الفترة الثالثة (القرون ٧-١٠)، ويبدأ فيها ضعف المهارة الفنية، واختلاط الرسوم وتحويرها. وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومثال ذلك نقش الأكانثاس وغيرها. الفترة الرابعة (القرون ١١ -١٤)، وتتميز برسوم الطير المحورة، وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومن الأمثلة باب خشبى لكنيسة الست بربارة يرجع للقرن ١١، عليه نقوش طير وحيوان متحركة. وباب آخر للكنيسة المعلقة عليه رسوم هندسية مطعمة بالعاج والأبنوس. (٤) التصوير: وفيها رسم الفنان القبطى على الخشب والقماش والجص وعلى هوامش الكتب لتذهيبها. ويقسم التصوير القبطى أيضًا إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣و ٤): كان رسم الأشخاص واضحًا. ويمثلون فى شكل نصفى أو كامل فى حركة أو سكون بدقة كبيرة. وكان متأثرًا من الوجهة الفنية بالفن اليونانى ـ الرومانى. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦): تأثر الفن بالديانة المسيحية. وأمثله هذه الفترة محراب (مقصورة) باويط (ش أسيوط) ورسمت عليه صور للمسيح وهو جالس على عرشه، وبجواره رئيسا الملائكة ميخائيل وجبرائيل. وأسفل المحراب المسيح وهو طفل مع السيدة العذراء وحولهما الحورايون واثنان من قديسى باويط (القرن ١٦). وذبيحة إسحق (فى سقارة). وتبين إبراهيم وبجواره ابنه والكبش. ويمسك إبراهيم فى يده السكين (القرن ٦)، وصورة العذراء ترضع طفلها المسيح من سقارة (القرن ٦). والفئران تقدم فروض الولاء للقط (كاريكاتير) من باويط (القرن ٦). الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠): وفيها قلت صور الأشخاص، إذ أصبح ينظر إليها كأنها صور وثنية. وشاع رسم الخطوط الهندسية، وفروع وأوراق وثمار الرمان. ثم صور الأكانثاس والعنب، كما تبدو فى الرسوم الجصية من أواخر عهد باويط. الفترة الرابعة (القرون ١١ - ١٤): فيها زاد الجمود فى رسم الأشخاص، وضعفت الخطوط الفنية. وكثرت الخطوط الهندسية، وينتمى لهذه الفترة رسم على القماش المغطى بطبقة خاصة من الألوان، عثر عليه فى سوهاج بصعيد مصر، ويمثل الملاك ميخائيل وحوله زخرفة أرابسكية ونص باللغة القبطية. وقد انتشر التصوير (القرنين ١٨ و ١٩) ويمثل فى الأيقونات. (٥) المنسوجات: برع الفنان القبطى فى فن النسيج. واستعمل عدة طرق غاية فى الدقة الفنية. وقد اشتهرت عدة مراكز بإنتاج المنسوجات. منها فى الوجه البحرى: الإسكندرية ودمياط وتانيس ودبيق. وفى الوجه القبلى: الفيوم وأهناسية والبهنسا وانطونيوس (قرب ملوى) وأسيوط وأخميم. كانت طرائق النسيج فى العصر القبطى أربعًا: (١) طريقة القباطى (التابسترى)، وفيها يحاول الفنان الحصول على زخرفة نسجية مكونة من لونين أو أكثر. ويمكن تقسيم خيوط السدى إلى فريقين متساوين فى العدد، يتحركان بوساطة درأتين. وتحدث الزخرفة

عن استعمال لحمات ملونة تنسج جميعها غير ممتدة فى عرض القماش. مثل قطعة الزمار بالمتحف القبطى. (٢) طريقة اللحمة الزائدة: (أ) اللحمة الزائدة التقليدية، وتنشأ زخارفها عن ظهور واختفاء خيوط اللحمة الممتدة فى عرض النسيج وتقاطعها مع السدى، وتمتاز الزخارف بأنها بلون الأرضية. (ب) الزائدة الحقيقية، وتشبه التقليدية إلا أنها تمتاز بلحمتين من لون خيوط السدى. وإذا نزعت خيوط اللحمة الزائدة فإنها لا تؤثر فى النسيج الأصلى. (٣) طريقة النسيج المبطن من اللحمة، وتنشأ زخارفها من خيوط اللحمة التى تكون الأرضية أيضًا مع اختفاء السدى، ويمكن استعمال هذا النسيج من جهة واحدة أو من جهتين. (٤) طريقة النسيج الوبرى، وكانت تجرى غالبًا بسحب أجزاء متجاورة من خيط اللحمة الخاص بها وإبرازها على سطح القماش من بين خيوط السدى على شكل حلقات متجاورة.

فن كتلانى: ازدهر فى كتالونيا بشرقى إسبانيا فى العصور الوسطى وعصر النهضة، فجدران الكنائس وخاصة الصغيرة الخالية من الزخرفة المعمارية كانت عليها صور متقنة، وبمتحف الفنون الجميلة فى بوسطن مثال رائع من كنيسة القديسة ماريا دل مار ببرشلونة. كما توجد أيضًا أمثلة رائعة من النحت المعمارى بكثير من الكنائس فى تلك الفترة. وقد شارك الفن الكتلانى فى كثير من المميزات الأساسية للأسلوب الرومانسى. فوجدت بهذا الأسلوب المخطوطات المنمنمة، وخاصة الإنجيل من دير فارفا، وهو موجود الآن بالفاتيكان. كذلك ازدهرت فى القرن ١٥ روائع فنية تتميز بشخصية محلية تمثلت فى التصوير الدينى عند جييم هجويت وأسرة فيرجوس.

فن الكهوف: رسوم ونقوش وجدت على الجدران الداخلية لبعض الكهوف يرجع أقدمها إلى العصور الحجرية القديمة. وتدل رسوم الطور المجدلينى على درجة عالية من النضج فى التنفيذ الفنى. وتوحى موضوعات الصور بأن لها غرضًا سحريًا. من النماذج المشهورة رسومات إيطاليا السفلى، أو **الطميرة** (اسبانيا) ودوردونى، وأواسط البرانس. وتكشف بقايا فن الكهوف بشمال أفريقيا والتى ترجع إلى العصر الحجرى الحديث، عن أوجه شبه قوية مع الصور التى ينقشها الأقزام الأفريقيون فى العصور الحديثة على الصخور.

فن المتاحف: دراسة الأساليب الخاصة بعرض وتنسيق المتحف والمقتنيات العلمية والأثرية والعناية بحفظها وصيانتها وغير ذلك. مما يجعل المتاحف تؤدى رسالتها التربوية والثقافية على خير الوجوه.

فن مصرى قديم: خطا الفن المصرى خطوته الأولى فى أيام ما قبل الأسرات (ح ٤٠٠٠ - ٣٢٠٠ ق م). وقد وصل إلينا من نماذجه الكثير من القرابين الجنائزية، كالآنية الفخارية الملونة، والتماثيل الصغيرة، واللوحات العاجية المنقوشة، وسهام الظران (نوع من حجر صوان). ونقشت بعض الرسوم على الفخار الملون، كالذى عثر عليه فى هيراكونبوليس (الكوم الأحمر) بصعيد مصر. بدأ المثالون فى أخريات هذه المرحلة يصنعون تماثيل الآلهة من الجير فى قطعة واحدة (تمثال مين فى كوتبوس). وفى الأيام الأولى لمرحلة تاريخ الأسرات (٣٢٠٠-٢٧٨٠ ق م) القادمة من بلاد ما بين النهرين، يبدو الجمال فى صناعة الآنية والأوعية الحجرية. وفى مستهل مرحلة الدولة القديمة، وكانت قاعدتها منف (٢٦٨٠ - ٢٢٥٨ ق م)، نشهد تطورًا حثيثًا فى التقاليد الأسلوبية التى تميز بها الفن المصرى عبر التاريخ. ففى النحت البارز والتصوير، يبدو شكل الشخص ورأسه فى وضع جانبى، أما العين والأذرع فمتجهة نحو الأمام والأرجل والأقدام فى وضع جانبى، وكانت درجة البروز صغيرة جدًا. وكان الفنان يبذل جهدًا كبيرًا بما لديه من الإمكانيات فى التعبير عن الواقعية. ونقشت جدران المقابر برسوم الحياة المنزلية، والأحداث العسكرية، ومناظر القنص ومشاهد الاحتفالات وكان يدفن مع الميت تماثيل له، وأخرى لأتباعه وحاشيته وهم يقومون بواجباتهم. وأهم نماذج المرحلة: تمثال خفرع الكبير من حجر الديوريت، والأمير رع ـ حتب،

والأميرة نيفرت من حجر الجير الملون. وتمثال شيخ البلد من الخشب الملون (المتحف المصرى). وتمثال الكاتب المتربع من حجر الجير (اللوفر). وفى أيام الدولة الوسطى، وكانت عاصمتها طيبة (٢١٣٤ - ١٧٨٦ ق م)، مر الفن بعهد جديد. واتسمت أعماله بالخبرة والابتكار مع حفاظه على أنماط الدولة القديمة، ويلاحظ أنه قضى على الوحدة الفنية. ومن أمثلة هذه المرحلة: الرسوم المنقوشة فى المقابر الصخرية ببنى حسن بالمنيا (مقبرة خنيمو ـ حتب) وهى تؤكد حرية الفنان فى التعبير. وتماثيل سيزوستريس ٣، وامنمحات ٣ (المتحف المصرى)، وتعتبر هذه التماثيل من أهم روائع النحت القديم. أما فى أيام الدولة الحديثة (١٥٧٠-١٣٧٢ ق م)، فنلاحظ أن الفن قد وصل فيها إلى ذروة مجده الختامى، فيما يتصل بالأسلوب التقليدى المصرى للدولة الوسطى السابقة. فهذه مرحلة خليط من الأعمال الضخمة للدولة القديمة والاندفاع نحو إلهامات الدولة الوسطى، وقد شهرت رسوم هذه المرحلة بالجرأة والفخامة والحيوية. وفى فترة العمارنة (١٣٧٢ - ١٣٥٠ق م) انطلق أسلوب رقيق حر يتجه إلى الطبيعة، وقد دبت فيه روح جديدة تتسم بالحياة والحركة. وفى مجال النحت، نلاحظ أسلوبًا جديدًا واقعيًا تعبيريًا يخرج عن التطور الوئيد الذى عرف به الفن المصرى، كتمثال أخناتون بالمتحف المصرى. ومن أهم ما خلفته هذه الفترة، التمثال النصفى للملكة نفرتيتى، المصنوع من الحجر الجيرى الملون (متحف برلين)، هذا بالإضافة إلى روائع التحف النادرة الجمال التى عثر عليها فى مقبرة الملك توت ـ غنخ ـ آمون (المتحف المصرى) وما اتسم به فن هذه الحقبة من الرقة والرهافة والحياة. أما الفن فى أيام الرمامسة (١٣١٤ - ١٠٨٥ ق م)، فيتسم بمحاولة الفنان العودة إلى الأنماط التقليدية التى أجادها سلفه فى أوائل أيام الدولة القديمة، وقد تخلو أحيانًا من الحيوية. ويزخر فن هذه الفترة بمناظر القتال. أما فترة انحطاط الفن (١٠٨٥-٧٣٠ ق م) فتتميز بتكرار وتقليد الأنماط السابقة بالإضافة إلى استخدام البردى كمادة يرسم عليها، حتى العصر الصاوى (٧٣٠ -٦٦٣ ق م)، فنشاهد فنًا بسيطًا كالذى تميزت به الدولة القديمة: فن شبت فيه روح جديدة ترمى إلى تقليد نماذج تلك الدولة. فأنتج الفنانون تحفًا تكاد تكون جذابة متقنة إلى حد ما. وفى أعقاب غزو الآشوريين لمصر (٦٦٣ ق م) انحطت الفنون باستثناء صناعة التحف المعدنية، التى حفظت مكانتها المرموقة، ولم تحدث الغزوات الآشورية أو الفارسية المتعاقبة أى أثر جديد فى الفن المصرى. ويمكن أن نطبق هذا الحكم على العصر البطلمى (٣٣٢ - ٣٠ ق م) فقد اجتهد فنانوه فى تقليد من سبقوهم فى العصر الصاوى: لكنهم ضعفوا على مر الزمن، فصارت رسومهم مشوهة، وملأوا جدران المعابد بنقوش خالية من الطرافة والإبداع. انظر: **تصوير**.

فن مكسيكى: أثر الفن الكلاسيكى لحضارتى **المايا** **والأزتك** فيما بعد على ما لحق بالفن من تطور بالمكسيك، بالإضافة إلى تأثير حضارة التولتيك السابقة. امتاز الفن المكسيكى الباكر باستخدام الريش فى التصوير بوساطة لصقه بالغراء مكونًا خلفية الصورة المطلوب رسمها. أدخل الفن الأوروبى، ولاسيما التصوير فى أعقاب غزو الإسبان للمكسيك بعد عام ١٥١٩. وفى القرنين ١٧و١٨ أتقن بعض المكسيكيين رسم الموضوعات الدينية بالزيت والشمع، وأضافوا قدرًا من جمال الألوان على الأساليب الإسبانية. يعتبر بلتسازار دى اشافى الكبير أول فنان مكسيكى عظيم، وقد أسس أول مدرسة فنية وطنية ١٦٠٩، ومن أهم فنانى القرن ١٨ هوسيه ايبارا وميجويل كإبريرا. أما فى القرنين ١٩ و٢٠ فقد نبغ الفنانان: هوسيه ماريا **فيلاسكو** (١٨٤٠-١٩١٢) وهوسيه جوادلوبه. وفى أعقاب ثورة ١٩١٠، أصبح التصوير الجدارى أداة هامة للتعبير عن الخواطر الاجتماعية، وقد شهر فى هذا المجال ديجو **ريفيرا** وهوسيه **أوروسكو** ودافيد الفارو سيكيروس. يعتبر روفينو تامايو فى طليعة المصورين المحدثين. ازدهرت

أعمال النحت الخشبية والفنون الشعبية (المنسوجات والفخار والتحف الفضية) بالمكسيك منذ زمن طويل.

انظر: **عمارة المستعمرات الإسبانية**.

فن هولندى: لا ينفصل غالبًا عن **الفن الفلمكنى** حتى القرن ١٧ فأعلام القرن ١٥ هما ديرك بوتس وهيرونيموس بوش. وسرى الطراز الباروكى إلى هولندا من إيطاليا عبر أوترخت التى كانت وثيقة الصلة بإيطاليا، وبطريق غير مباشر عن طريق **روبنز** تحول الفنانون فى غياب رعاية الكنيسة البروتستانتية إلى موضوعات دنيوية وبخاصة المناظر الطبيعية، كما ازدهر أيضًا تصوير الأشخاص الذى لمع فيه فرانتس هالز، وتحول كثير من المصورين إلى موضوعات الحياة اليومية مثل **فرمير** وأوستيد، واجتمعت هذه الاتجاهات جميعًا عند **رامبرانت** أعظم المصورين الهولنديين. تأثر متسو تلميذ رمبرانت بالأفكار الفرنسية المعاصرة، وهو اتجاه استمر خلال القرن ١٩ إلى أن بدأت مجموعة من المصورين ينتمون لمدرسة لاهاى تمارس نوعًا من موضوعات الحياة اليومية العاطفية. وبرع فان **جوخ** و **موندريان** وكلاهما عمل خارج هولندا.

فن يابانى: بنى على الفن الصينى الذى دخل اليابان مع البوذية عن طريق كوريا فى القرن ٦، ولقد اقتبس كوز نو كانواكا (القرن ٩) أول أساتذة اليابان المشهورين - تقاليد مدرسة تانج الصينية فى التصوير. وفى القرن ١١ أسس موتوميتسو المدرسة الوطنية (ياماتو) التى تقوم على الطراز الصينى. وفى القرنين ١٣ و١٤ ظهرت آثار مصورى مدرسة توزا، التى وقفت أعمالها على البلاط الملكى، وفى أواخر القرن ١٢، صور توبا سوجو فى أشكال كاريكاتيرية بعض الشخصيات، مثل حيوانات فى أوضاع طريفة. وأظهر العصر التالى مصورين تابعوا التقاليد الكلاسيكية الصينية، منهم سيشو وجوستيسو. وفى نفس الوقت ظهرت مدرسة **كانو**، وظهرت أيضًا مدرسة أخرى، من روادها: **كورين** وايوسا **ماتابى**، مؤسس مدرسة أوكيويه للمطبوعات الملونة. وأظهر القرن ١٨ مدرسة شيجو الطبيعية ومدرسة جانكو التى جنحت إلى التقاليد الصينية. وكان للاتصال بالثقافة الأوروبية فى منتصف القرن ١٩ تأثير سلبى على الفن القومى. أما النحت فإن بواكير آثاره من الصينية والبوذية خلفت تماثيل خشبية وبرونزية صغيرة لبوذا، وهى تحمل أثرًا من الفنين الإغريقى والهندى (القرنان ٧ و٨) أما المنحوتات الحجرية فقليلة. وبعكسها المنحوتات العاجية فهى كثيرة ومتعددة. ومن الفنون اليابانية الصغرى التى وصلت مرتبة رفيعة من التطور أعمال الخزف واللاكيه والمعادن والزخارف.

فنتسانوف، ألكسى جافريلوفتش: (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، مصور روسى درس الفن عن بوروفكوفسكى المشهور. اعتزل فى ضيعته (أوائل ١٨٢٠) حيث كرس حياته الفنية لدراسة معيشة الفلاح. لم يكن موفقًا فى رسم المنظور. وبالرغم من بعض هفواته الفنية فإنه اشتهر كرسام أصيل لحياة المجتمع فى زمانه. وقد نجح فى أثناء عزلته بضيعته (سافونكوفو) فى تنظيم مدرسة للتصوير، وكان معظم تلاميذه من عبيد الأرض الأرقاء.

فنتيديوس، پوبليوس: (ت بعد ٣٨ ق م)، قائد رومانى خدم فى بلاد الغال، وفى الحرب الأهلية مع يوليوس قيصر، وبعد مقتل قيصر أيد انطونيوس، وقام بأعمال القنصل ٤٣ ق م. سمح له بالاحتفال فى روما بانتصاره على البارثيين (٣٩ ق م).

الفند: جبل (ح ٣٥٣٨ م)، غ إيران، ج غ همدان، عليه نقوش مسمارية هامة ترجع إلى عهد الملكين دارا وأجزركسيس.

فنداوس، أدولف: (١٨٧٦-١٩٥٩)، كيميائى ألمانى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٨، لبحوثه فى الاستيرولات (كحولات عليا جامدة)، وخاصة علاقتها بالفيتامينات. اكتشف فيتامين د ٣ وخلقه.

فندق: اسم يستعمل لمؤسسة تمد الجمهور بالطعام والسكن. وفى القانون العام - فى انجلترا وأمريكا - يعد صاحب الفندق خادمًا عامًا. وعليه أن يستقبل جميع

الأشخاص حسنى السمعة. ويبدأ تاريخ الفندق الحديث فى أمريكا منذ الأيام الأولى للسفر بالسكك الحديدية. فأصبح مؤسسه أكثر استعداداً أو أكثر كفاية من النزل أو الخان القديم لاستقبال العدد الكبير من التجار المسافرين. وقد مكن التقدم الفنى فى أواخر القرن ١٩ من بناء فنادق غير قابلة للاحتراق. وتبنى الفنادق الحديثة على مربع أو مستطيل من الأرض، بحيث تطل حجراتها على الشارع أو على الفناء الداخلى. ويخدم الفندق الحديث الجمهور كما يخدم نزلاءه فى مطعمه ومشربه ومقصفه وفى حجرات خاصة.

فندى ، خليج: خليج على الأطلنطى، طوله ٢٧٠ كم وعرضه عند مدخله ٥٠ - ٨٠ كم بين نيوبرونزويك. وج غ نوفاسكوشيا، بكندا. يرتفع المد فى أجزائه العليا من ١٢ - ١٥ م. استخلصت منه بعض الأراضى بوساطة إقامة السدود واستصلحت، على ساحل نيوبرونزويك، وقامت عليها أنابوليس رويال أقدم مراكز فى كندا. أهم موانئه سنت جون فى نيوبرونزويك.

الفندى، محمد جمال الدين: (١٩١٣ - ٩٨)، عالم مصرى فى الفلك والأرصاد الجوية، حصل على بكالوريوس فى الطبيعة الخاصة من جامعة فؤاد الأول (١٩٣٥) ودبلوم الأرصاد الجوية من جامعة لندن (١٩٣٨) ودكتوراه فلسفة فى الطبيعة الجوية (١٩٤٦)، عضو هيئة التدريس بكلية العلوم جامعة الإسكندرية (١٩٤٢ - ٥٦) وأستاذ الطبيعة الجوية بكلية العلوم جامعة القاهرة (١٩٥٦ - ٧٣) ورئيساً لقسم الفلك والأرصاد الجوية (١٩٦٦ - ٧٣) وهو الذى أنشأه. كان عضواً فى المجمع المصرى للعلوم وهيئة كبار العلماء بالأزهر وهو صاحب مدرسة الربط بين العلم والدين كما أن له العديد من النظريات العلمية فى مجال الرصد فى الشرق العربى ووادى النيل. له العديد من الكتب والمراجع المؤلفة منها «الطبيعة الجوية» ١٩٦٤ و«الأرصاد الجوية مطابقة» ١٩٧٥ والمترجمة ومنها «قصة الفيزياء» ١٩٦٤، و «العلم اسراره وخفاياه» ١٩٧١. كما ألف كتاب «من الآيات الكونية فى القرآن الكريم» ١٩٦١ و «لماذا أنا مؤمن» الذى ترجم للإنجليزية و «من روائع الإعجاز فى القرآن الكريم» ١٩٦٩، منح وسام الإمبراطورية البريطانية فى العلوم من الطبقة الممتازة ١٩٤٦ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٣ وغيرها من الجوائز.

فنديميير: الشهر الأول فى السنة حسب التقويم الجديد الذى استحدثته الثورة الفرنسية. وفى ١٣ فنديميير من السنة الرابعة (٥ أكتوبر ١٧٩٥)، لمع اسم نابليون بونابرت بإخماده فتنة اندلعت فى باريس ضد قيام حكومة الإدارة.

فنز: منطقة فى غ و ج واش ق انجلترا، تتخللها عدة نهيرات. كانت منطقة مستنقعات تكونت بتراكم الطمى فى خليج فى بحر الشمال. حاول الرومان تجفيفها، وعبدوا فيها الطرق. بدأ تصريف مياهها فعلاً بعد ١٦٢١. الإقليم زراعى يمتاز بتربة خصبة.

فنزويلا: جمهورية (٩١٢٠٥٠ كم٢، ح ٢٨٥٢٢٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أمريكا الجنوبية. عاصمتها **كاراكاس**. تواجه البحر الكاريبى فى الشمال حيث توجد بعض الجزر التابعة لفنزويلا مثل مارجويتا وتورتوجا. تحدها البرازيل ج وكولومبيا غ و ج غ وجويانا ق. والأرض المنخفضة الساحلية حول بحيرة ماراكيبو غنية بالبترول الذى أصبح أهم صادرات البلاد. ويحوى حوض الأورينوكو سهولاً شاسعة (يانوس) تغذى الصناعات القائمة على الماشية. ومرتفعات **جيانا** لا يزال أغلبها مجهولاً غير مرتاد. ويقطن معظم السكان الجبال الواقعة فى الغرب (وهى امتداد للأنديز). وينمو البن على المنحدرات المعتدلة المناخ والكاكاو فى سفوح الجبال، وأهم مدن فنزويلا، بجانب كاراكاس: **ماراكيبو** وكورو، وبويرتو كابيلو، وكومانات، و **باركيسيمتو**، و **فلنسيا**. كشف كولومبس مصب الأورينوكو ١٤٩٨. وأنشئت محلات استيطان على الساحل فى أوائل القرن ١٦. أنجز فتح داخلية البلاد على يد المغامرين الألمان.

وكان القراصنة يكثرون من إغاراتهم على فنزويلا. بدأ ١٨١٠ فرانسيسكو دى **ميراندا** حرب الاستقلال عن إسبانيا، ولم تنجح إلا تحت قيادة **بوليفار** الذى جعل فنزويلا جزءًا من كولومبيا العظمى. وقاد هوسيه أنطونيو **باييس** حركة انفصالية ناجحة ١٨٣٠ وأصبحت فنزويلا جمهورية، يسيطر عليها رؤساء انتهازيون (كوردييو) هوسيه ت. موناجاس (١٨٤٧ - ٥٨) وأنطونيو جوزمان بلانكو (١٨٧٠ - ٨٨) وسيبريانو كاسترو (١٨٩٩ - ١٩٠٨) وهوان فيسينتيه **جوميس** (١٩٠٨ - ٣٥). خلف الفتح الإسبانى النزاع بين كبار ملاك الأرض والعمال الكادحين. ومنحت البلاد دستورًا جديدًا ١٩٤٧ ينص على انتخاب رئيس الجمهورية. ولكن ظلت الاضطرابات تنشب بين وقت وآخر. ونظرًا للفوضى والديون العامة والخاصة التى لم تسدد منذ وقت طويل أرسلت بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ حملة بحرية مشتركة ضد فنزويلا للحصول على تعويضات. ولم يتدخل تيودور روزفلت كما رفض أن يكون حكمًا، ونتج عن استياء دول أمريكا الإسبانية من انتهاك سيادة فنزويلا إعلان مبدأ **دراجو**. وسويت هذه المطالب بوساطة لجان مختلفة ١٩٠٣. وفى ١٩٥٨ طرد الدكتاتور ماركوس بيرز هيمينيث وانتخب رومولو بيتانكورت، رئيس حزب العمل الديمقراطى، رئيسًا للجمهورية. وفى يناير ١٩٦١ أوقف العمل بدستور ١٩٥٣ وحل محله دستور جديد. تحسنت علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفى نوفمبر ١٩٦١ قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا بسبب تدخل عملاء الأخيرة فى مشكلات العمال. فاز نفس الحزب فى انتخابات ١٩٦٣ وتولى راول ليونى الرياسة. وفى ديسمبر ١٩٦٨ انتخب رفاييل كالديرا رئيس الحزب الاشتراكى المسيحى رئيسًا لفنزويلا. وظل بهذا المنصب حتى ديسمبر ١٩٧٣ عندما انتخب كارلوس أندريس بيريز رودريجوس من حزب العمل الديمقراطى رئيسًا لفنزويلا. وفى ١٩٧٤ أعلن تأميم الصناعات الرئيسية وفى مقدمتها البترول والحديد والصلب. وفى ١٩٧٨ انتخب لويس هيريرا كامبينز رئيسًا للجمهورية. نجا الرئيس كارلوس اندريس بيريز رودريجوس الذى أعيد انتخابه ١٩٨٩ من محاولتى إنقلاب فى ١٩٩٢ ولكنه عزل ١٩٩٣ بتهمة الفساد. وأصبح رفاييل كالديرا رئيسًا مرة أخرى فى ١٩٩٤. وفى ١٩٩٩ تولى هوجو شافيز. وأعيد انتخابه ٢٠٠٦. واعقب ذلك فترة اضطرابات سياسية واقتصادية كبيرة.

فنسن، نيلز رابر: (١٨٦٠-١٩٠٤)، طبيب دنماركى. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٣ لطريقته المبتكرة فى علاج بعض الأمراض وبخاصة «الذئبة العادية» بالأشعة فوق البنفسجية.

فنسنت دى پول، القديس: (١٥٧٦-١٦٦٠)، قس فرنسى. عانى من العبودية على يد القراصنة فعمل فيما بعد على تحسين حالة عبيد السفن. وقف جهوده على تنظيم أعمال البر فى فرنسا، وأسس ملاجئ للقطاء، وأنشأ جماعة للقساوسة العلمانيين (أليعازريون أو فنسنتيون) للعمل فى الريف ١٦٢٩ وجماعة راهبات المحبة، للعمل فى المدن.

فنسنك، أرند يان: (١٨٨١-١٩٣٩)، مستشرق هولندى، خلف هرجرونيه فى كرسى أستاذ العربية بجامعة ليدن. عنى عناية خاصة بدراسة التفكير فى الإسلام. له: «تفكير الغزالى» و «معجم الإسلام» بالاشتراك مع كرامرز. وأعد فهرسًا للأحاديث الواردة فى الكتب الستة.

فنك: حيوان ثديى لاحم من فصيلة الكلب، اسمه العلمى كانس زيردا، يستوطن ش أفريقيا وسيناء وبلاد العرب، ويتميز بأذنيه الكبيرتين، طوله ح ٦٣ سم. منها ذيل طوله ح ١٥ سم وارتفاع الكتف ح ١٥ سم، لونه أصفر ناصل. يسمى أيضًا كلب الصحراء، ويكثر بصحارى مصر.

فنك، كوين جارفيلد: (١٨٨١-١٩٥٣)، عالم أمريكى بالكيمياء الكهربائية. اخترع سليك التنجستن المسحوب وأدخل استعمال الأنود غير الذائب فى التحليل الكهربائى

للنحاس، وأنتج أشابات عديدة لمقاومة التآكل وعاون فى إنجاح التصفيح بالكروم والقصدير تجاريًا.

فنلند أو واينلند: جزء من أمريكا الشمالية. اكتشفه ليف أريكسون فى القرن ١١، وبحث عنه ثورفن كارلسيفنى. اختلفت الآراء بشأن تحديد المنطقة. فاقترحت أسماء أماكن تمتد من جزيرة نيوفوندلند إلى فرجينيا. واستقر الرأى على اتباع هذا الجزء للساحل الجنوبى لنيوانجلند.

فنلندا: بالفنلندية سومى، جمهورية (٣٣٧٠٠٩ كم٢، **ومع الجزء المغطى بالمياه ٣٧٧٠٠٩ كم٢، ح٥٢٨٧٩١٤ نسمة، ٢٠٠٨)**، ش أوروبا، عاصمتها **هلسنكى**، يحدها (غ) السويد وخليج بوثنيا (جزء من البحر البلطى) والنرويج (ش ق) وخليج فنلندا (ج)، وتتكون أجزاؤها الوسطى والجنوبية من بحيرات متعددة، تتجمع فى طرق مائية متشعبة، وتتصل بأنهار قصيرة وأغوار تتحول إلى مجار سريعة. أكبر بحيراتها سايما وأينارى وبايجان. وأطول أنهارها كيمى، وأولو، وهما بالإضافة لنهر تورينو طرق مائية هامة لنقل الأخشاب. ويتوسط فنلندا هضبة تكسوها الغابات، ويبلغ ارتفاعها ح ١٥٢ م، وترتفع منها الأرض شمالاً حتى ٦١٠ م ولها قمم قليلة. يبلغ ارتفاعها ٩١٥ م والإقليم القطبى الشمالى جزء من منطقة **لابلاند**. وسكانه قبائل اللاب الرحل يقومون بتربية قطعان الرنة، وهى مصدر أساسى لغذائهم، وملبسهم، وعلى الرغم من أن نسبة الأرض المزروعة لا تزيد على ٧٪ فإن أكثر من نصف السكان يشتغلون بالزراعة، وتكسو الغابات أكثر من ثلثى الأرض، ولذلك كانت الأخشاب أهم الصادرات، وأهم المنتجات الصناعية: الورق، ولب الورق، والأخشاب القابلة للإنشاء، وصناعة المنسوجات، والحديد والألبان هامة أيضًا. وتقوم الجمعيات التعاونية بمعظم النشاط الاقتصادى، وبفنلندا ثلاث جامعات: واحدة بهلسنكى واثنتان فى توركوم. ومعظم الفنلنديين بروتستانت، ويتكلمون الفينية وبعض السويدية. قدم الفينيون من الأقاليم الواقعة ج البلطى، فى القرن ٨ تقريبًا، واستولوا على البلاد من اللاب الذين ارتدوا شمالاً. وفى القرن ١٢ فتح السويديون فنلندا، ونشروا بها المسيحية، وجعلوها فى القرن ١٦ دوقية كبرى تتبع الملك، وأصبحت السويدية اللغة الرسمية ولغة الأدب. وعانت فنلندا شدة من الحروب بين السويد وروسيا، وفى ١٦٩٦ اجتاحها قحط شديد أهلك ثلث السكان تقريبًا. واستولى بطرس الأول قيصر روسيا بمعاهدة نيستاد (١٧٢١) على مقاطعة فيبورج (فيبورى)، وانتقلت بقية فنلندا لروسيا (١٨٠٩) ومنحت دستورًا، وتمتعت زهاء قرن بما يشبه الاستقلال، كدوقية روسية كبرى، لها برلمانها ونظامها الديمقراطى، الذى يختلف تمامًا عن بقية روسيا. وأصبحت القومية الفنلندية حركة قوية فى بداية القرن ١٩ بإلهام من أمثال الشاعر رونبرج والفقيه لونروت الذى جمع **الكاليفالا**. ولما اشتدت قبضة الروس بعد ١٨٩٠. قام إضراب عام ١٩٠٥ وأعلن (١٩١٧) استقلال فنلندا. وفى الحرب الأهلية التى أعقبت الاستقلال والتى قامت بين مناصرى الروس (الحمر) والقوميين الفنلنديين (البيض) انتصر البيض بقيادة المارشال **مانرهيم** ومعاونة الجيوش الألمانية. وبعد فترة قصيرة من الحكم العسكرى، تأسست الجمهورية، وتم انتخاب أول رئيس ١٩١٩، وفى ١٩٢٠، اعترفت روسيا السوفيتية باستقلال فنلندا، ومكنت قوانين الإصلاح الزراعى (١٩١٨-٢٢) مستأجرى المزارع الواسعة من امتلاك أرضهم. وأدت هذه الإجراءات بالإضافة إلى توزيع الأراضى المملوكة للدولة إلى أن أصبح ما يقرب من ٩٠٪ من الفلاحين مستقلين. وألغى قانون تحريم الخمر ١٩٣٦. وكان نافذًا من ١٩١٩. وفنلندا هى الدولة الأوروبية الوحيدة التى وفت ديونها للولايات المتحدة فى السنوات التى تخللت الحربين العالميتين، فاكتسبت عطفًا كبيرًا فى أمريكا. وفى ١٩٣١ انتشرت حركة معارضة للشيوعية بين الفلاحين بشمال فنلندا عرفت بحركة لابوا، وأدت لحل الحزب الشيوعى ووقف نشاطه. ولم تلبث هذه الحركة أن فقدت التأييد لعنف أسلوبها ونزعتها الرجعية. ومنذ

نوفمبر ١٩٣٩ حتى مارس ١٩٤٠ دخلت فنلندا فى حرب مع روسيا (انظر: **الحرب الفنلندية الروسية**)، واستمر الصلح حتى يونية ١٩٤١، فقط حين غزت فنلندا - أملاً فى استعادة أراضيها المفقودة - ش غ روسيا، بعد الهجوم الألمانى على روسيا بقليل. وأعلنت انجلترا الحرب على فنلندا، ولكن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب عليها، وأدى الهجوم الروسى الشامل إلى تسليم فنلندا فى سبتمبر ١٩٤٤، وبدأ الفنلنديون فى طرد الألمان بالقوة تنفيذًا لشروط الهدنة. ونتج عنه نشوب القتال بين الفنلنديين والألمان، وتخريب شمال فنلندا، ووقعت معاهدة صلح بين فنلندا وكبار الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة) بباريس ١٩٤٧. ووعدت فنلندا روسيا أداء تعويضات قدرها ٣٠٠ مليون دولار وأجرت لها منطقة بوركالا لمدة خمسين سنة (أعادتها روسيا إلى فنلندا ١٩٥٦). نزلت عن بتسامو (بتشنجا)، ومراكز على الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية وخاصة فيبورج. وعلى الرغم من المصاعب المالية والاقتصادية الكبيرة، فإن فنلندا سددت التعويضات فى ميعادها، وتميزت السنوات التى أعقبت الحرب بالتوتر السياسى، إذ تقوى الحزب الشيوعى بهزيمة فنلندا، ومنح بضعة مناصب حكومية هامة، ولكن محاولة الشيوعيين الاستيلاء على الحكم (وخاصة بالتحريض على الاضطرابات الشاملة فى صيف ١٩٤٩) فشلت لما قامت به الحكومة من إجراءات قوية، وعينت (١٩٤٨) وزارة معظم أعضائها من الاشتراكيين الديمقراطيين. انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وإلى منظمة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦١. تألفت ١٩٦٦ حكومة ائتلافية دخلها الشيوعيون لأول مرة منذ ١٩٤٨، وقعت معاهدة صداقة ومعونة متبادلة مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية فى ١٩٤٩، وجددت المعاهدة فى ١٩٥٩. استقال رئيس الوزراء باسيو بعد إعادة انتخاب أورهو كيكونين رئيسًا للجمهورية للمرة الثالثة فى ١٩٦٨، وخلفه فى رئاسة الوزراء ماونو كوافستو. وأصبح كيكونين رئيسًا للمرة الرابعة فى أول مارس ١٩٧٤. ثم خلفه ماونو كوافستو فى رئاسة الجمهورية ١٩٨١. وفى ١٩٩٤ أصبح مارتى أتيسارى أول رئيس منتخب شعبيا لرئاسة الجمهورية. وفى ٢٠٠٠ أصبحت تاريا هالنن رئيسة لفنلندا واعيد انتخابها ٢٠٠٦ وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب.

فنلى: نهر فى ش كولومبيا البريطانية بكندا منابعه فى جبال ستيكين يجرى ٣٣٧ كم نحو الجنوب الشرقى ليتصل بنهر بارسنب عند فنلى فوركس، ويكونان أهم روافد نهر بيس.

فنلى، چورج: (١٧٩٩-١٨٧٥)، مؤرخ بريطانى، حارب فى جانب اليونانيين فى حرب استقلالهم، وأقام باليونان، وكرس حياته لدراسة تاريخ الإغريق بعد الفتح الرومانى. ألف «تاريخ بلاد الإغريق من الفتح الرومانى إلى اليوم، ١٤٦ ق م - ١٨٦٤»، (٧ مجلدات - ١٨٧٠).

فنلى، چون هستن: (١٨٦٣ - ١٩٤٠)، صحفى ومرب أمريكى، عمل محررًا بجريدة نيويورك تايمز. من مؤلفاته «حاج فى فلسطين» ١٩١٨ و «قصائد» نشرت ١٩٤١.

فنلى، كارلوس چوان: (١٨٣٣ - ١٩١٥)، طبيب كوبى، من أصل اسكتلندى وفرنسى. تعلم فى فرنسا. وأحرز دكتوراه الطب من كلية جيفرسون الطبية، فيلادلفيا، ١٨٥٥. بدأ فى هافانا بحوثه عن الحمى الصفراء، فقال ١٨٨١ إن البعوض هو الناقل لها، وفى ١٨٨٢ عين جنس البعوضة «إيدس إيجبتى». وفى ١٩٠٠ أثبتت لجنة ريد صحة كشفه.

فنمارك: كونتية (٤٦٦٤٨ كم^2، ح ٧٢٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش النرويج، تكون أقصى جزء ش شبه جزيرة سكنديناوه، عاصمتها فادسو. **والرأس الشمالى** إحدى الجزر العديدة الواقعة تجاه الساحل. المقاطعة هضبة تعلوها جبال يغطيها الثلج وتكثر بساحلها الفيوردات. أكبر مقاطعات النرويج، ولكنها أقلها سكانًا. السكان من

اللاب والنرويجـيين والفنلـنديين، يشتـغلون ـ وخاصـة اللاب ـ بصيـد السمك وتربيـة الرنة. بها منـاجم حديد كبيرة فى كيركنيز.

الفنون: مجلة أدبيـة أصدرها فى نيويورك نسيب عـريضة ١٩١٣ بالاشتراك مع آخرين. احتجبت بعد صدورها ثم عادت إلى الظهور (١٩١٦ - ١٨) واحتجبت نهائيًا. كان من كتابها جبران والريحاني ونعيمة.

فنون تعبيرية شعبية: تشمل الأمثال الشعبية، والتمثيليات، والحكايات والسـيـر، ومنهـا الأسـاطير والخـرافـات، والحكايات الأخـلاقية (النوادر) والحكايات التـعليمـيـة، وحكايات التـســرية ـ فن اللعب بالـدمى ـ وتؤلف من القول والحركـة والموسيقى والتـشكيل، وتشمل **خيال الظل** وفن العرائس (انظر: **دمية**) وفن **الأراجوز**.

الفنون الجميلة المعـاصرة فى البلاد العربية: تعتبر مصر أسبق البلاد العربية اهتمـامًا بالفنون الجميلة منذ منتصف القـرن ١٩، وبدأت النهضـة الفنيـة فى مصـر مع مطلع القرن العـشرين قبل إنشاء مدرسـة الفنون الجميلة فـيها ١٩٠٨ على يد الأمير يوسف كمـال الذى انشأ المدرسة التى أصبـحت كلية الفنون الجميلة الآن. بدأت الـحركة الفنيـة بتألق مـعهد ليـوناردو دافنشى ١٨٩٨ قبـل إنشاء الفنون الجميلة كما برزت ثلاثة أسماء مصرية هم چورج صباغ ومحمد ناجى ويرفاند دمـرجيان المصرى الجنسية الأرمنى الأصل. وفى ١٩١١ تخـرج فى مدرسـة الفنون رواد آخرون أصبح لهم شهرة عظيمـة هم محمود مختار وراغب عيـاد ويوسف كامل ومـحمـد حسن ثم تـبـعهم أحمد صبـرى وأحمد لطفى ومحمود سـعيد. وقد اهتم هذا الجيل بالبحث عن الشـخصية الفنية المـصرية وكان من نتيجة ذلك أن تصاعد الاهتـمام من الأجيال اللاحقة بالنزعة القوميـة. وبدأ اهتمام الدولة بعد ثورة ١٩ بإبراز عـلاقة بين الفن والشـعب فـأقيـمت التـماثيل الوطنيـة والجداريات المـعبـرة فى مجلسى النواب والشـيوخ وتم إيفاد البعثات الفنية إلى الخارج. وأنشـئت جمعية محبى الفنون الجمـيلة كمـا تخرج عدد من المـعمـاريين مثل رمسـيس ويصا وحـسن فـتحى وعلى الأهوانى. وبرزت أسـمـاء أحمد عـثمان وحـبيب جورجى وحـامد سعـيد ومنصـور فرج وفتـحى محـمود وإبراهيم جـابر وسعـيد الصـدر وعبـد القـادر رزق ومفـيد جـيـد وعلى الديب والحسـين فوزى وحسـين بيكار وصلاح طاهر وحـسين يوسف أمـين، وعـبد السـلام الشـريف وأدهم وسـيف وانلى، وجــاذبيـة سـرى. وتـنوعت التناولات الفـنية وتفرعت شجرة المبدعـين بظهور الجيل الثالث وانتشرت المدارس الفنيـة الحديثة التى ظهرت فى أعـقاب الحرب العـالميـة الثانيـة (١٩٤٥) فتـألقت أسمـاء صلاح عـبد الكريم، وتحيـة حليم، وزينب عبد الحـميد ورمـسيس يونان، وعبـد الهادى الجزار وفؤاد كامـل، وحامد ندا، وسمير رافع، وجمال كـامل، وجمال السجينى، وحسن سليـمان، وسـيد عـبد الرسـول، وآدم حنين، وصبـرى راغب، ويوسف فـرنسيـس، وصلاح جـاهين، وچورج البهجـورى وغيرهم. ومع ظهور جيل الستـينيات ظهرت أسماء زكـريا الزينى وكمال السراج وأحمد نبـيل وأحمد نوار وزينب الدواخلى، ومصطفى الرزاز، وصلاح عنان، ويوسف مكرم وغيرهم. وكـان أول من كتب عن الفنون الجمـيلة هو الإمام الشـيخ محمـد عبده بعـد عودته من فرنسا ثم ظهرت الحركة النقدية فى مصر لتواكب النشاط المتزايد للمبدعين وبدأت الكتابات الأولى بواسطة الأدباء والمـفكرين مثل مـحمـد حسـين هيكل باشـا وإبراهيم المازنى، ومى زيادة، وبشر فارس، وعباس العقاد، وطه حسين، وأحمد الصاوى محمد، وتوفيق حبيب، وأحمد راسم، وكمال الملاخ. وتتابعت بـعد ذلك كتابات النقاد المحترفين مثل حسين بيكار وحسن عثمان، ومكرم حنين وكمال الجويلى. وكانت أولى صفحات المتخصصين فى النقد التشكيلى فى مصر وكافـة الدول العربية هى صفحة الفن التشكيلى لجريدة المساء تحت إشراف حسن عثمان ١٩٥٦، وفى جـريدة الأهرام خصص د. لويس عـوض بابًا صغيرًا فى ملحق الجمعة فى الستينيات كان يكتب فيه مـصطفى إبراهيم ثم مـكرم حنين الذى ظل يكتب فـيـه

تحت عنوان (الإبداع التشكيلى) كباب أسبوعى ثابت بجريدة الأهرام. بدأت الكتب الفنية بالترجمة أولاً ثم تحولت إلى مؤلفات متكاملة وكان لرمسيس يونان فضل الريادة فى جدية الكتابات وتلاه كمال الملاخ والشارونى ومختار العطار ونعيم عطية ومكرم حنين. وساهم الدكتور زكريا إبراهيم بنصيب ضخم فى مؤلفاته الفلسفية المتعلقة بعلم الجمال وبفلسفة الفن، والفن والإنسان. أما فى مجال دراسة سيكولوجية الفن فهناك الدراسات التى قام بها مصطفى سويف وتلميذه شاكر عبد الحميد وغيرهما مما فتح الباب لدراسة تاريخ الفن وعلم الجمال وفلسفة الفن وعلم النفس لبحث الأركان المختلفة للفن والعملية الإبداعية فى مصر. **الفنون الجميلة فى العراق**: اعتمدت فى بداياتها على مراسم بعض الأجانب المقيمين فيها، أو المرسلين فى بعثات إلى انجلترا أو إيطاليا أو فرنسا من خريجى مختلف المعاهد. كما انشئت فصول لتدريس الفنون فى معهد الفنون الجميلة ببغداد وكانت هذه الخطوة صاحبة الفضل الحقيقى فى اكتشاف عناصر كثيرة من المبدعين إلى أن انشئت أكاديمية الفنون الجميلة العليا ١٩٦٠ وكان فى كلية البنات أيضًا فرع للرسم تخرج فيه عدد من الفنانات العراقيات. ومن أشهر فنانى العراق جواد سليم، فى فن النحت وأكرم شكرى وحافظ الدروبى، وطارق مظلوم وإسماعيل الشيخلى ومحمود صبرى وفاضل عباس ونزيهة سليم، ونزيهة رشيد، وغيرهم. قفز الفن التشكيلى فى العراق فى السبعينيات والثمانينيات بفضل التشجيع الكبير من قبل الدولة وحقق الفنانون الكثير من الجوائز فى المحافل العربية ولفت إنتاجهم الأنظار بالتعمق والحداثة. أما **الفن فى سوريا** فقد نما ببطء، كانت هناك مراسم قليلة وكانت دراسة الرسم قاصرة على المدارس غير أن بعض الدارسين تمكن من التوجه إلى فرنسا وإيطاليا لدراسة الفن. وتم إنشاء كلية الفنون الجميلة بدمشق ١٩٦٠. وقد انطلقت الفنون الجميلة فى سوريا نحو نفس الاتجاه الوطنى الذى نهجته مصر والعراق من قبل وتأثرت بالمدارس الفنية الأوروبية الحديثة. ومن أهم الأسماء محمود جلال، ونصير شورى وفاتح المدرس وأدهم إسماعيل وعبد القادر أرناؤوط وتوفيق طارق وعلى رضا معين ومنيب النقشبندى وجميل كواكبى. **الفنون الجميلة فى تونس**: جاءت مدرسة الفنون الجميلة فى تونس ١٩٢٢ كبداية مبكرة للاهتمام بالفنون الجميلة وكان من الطبيعى بحكم انتشار اللغة الفرنسية، أن يتجه الفنانون التونسيون شطر فرنسا. وقد تركز النشاط التشكيلى فى فن التصوير أكثر من فن النحت. ومن الشخصيات الفنية النشطة الزبير تركى وعلى بن سالم والمثال إبراهيم القسنطينى والهادى سلمى. أما الفنان نجيب بن الخوجة فقد انفرد بتجربته فى استخدام الحروف العربية فى لوحاته. **الفنون الجميلة فى لبنان**: بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ببيروت ١٩٣٠ أقبل على دراسة الفنون عدد صغير من الدارسين. وكسائر الدول العربية انتقل الاهتمام بالفن عن طريق الوافدين من الأجانب الذين أنشأوا المراسم الفنية للهواه وسرعان ما تحولت هذه المراسم إلى محترفات فنشأت حركة العرض، فى البداية كانت الطبيعة هى الملهم ولكن مع انتشار المهاجرين من لبنان إلى أمريكا اللاتينية وأوروبا ازداد الاهتمام بتطور الفن الحديث. وهرب عدد كبير من الفنانين إلى أوروبا أثناء الحرب الأهلية ولكنهم سرعان ما عادوا بعد انتهائها أكثر نشاطًا وحيوية. تأثر الفنانون اللبنانيون بالمدرسة الفرنسية والأمريكية وخطوا خطوات سريعة نحو تحديث الفن. ومن أهم الفنانين مصطفى فروخ وقيصر الجميل وعمر الأنسى وسعيد عقل وشفيق الفقيه والياس أبو رزق وإيلى كنعان وفى النحت يوسف الحويك وحليم الحاج وميشيل بصبوص. **الفن فى ليبيا**: ظلت ليبيا مستعمرة إيطالية لفترة طويلة وقد انتقل بعض الإيطاليين إلى المدن الليبية كمدرسين ومنهم عدد قليل من الفنانين. ونظرًا لوجود نظام القبائل ولقلة المدارس فى ليبيا عامة فقد كان من الصعب إنشاء المدارس الفنية. وكان الموهوبون

يتعلمون عن طريق مدرسى الرسم فى المدارس الإيطالية الخاصة، كما سافـر بعض من الليبين إلى إيطاليا لدراسة الفنون الجميلة وعمل بعض منهم فى الصحف الليبية إبان حكم الملك السنوسى وبعد ثورة سبتمبر ١٩٦٩.

الفنون الجميلة فى السودان: ظل السودان تحت حكم المملكة المصرية إلى أن استقل تمامًا ١٩٥٦ وكانت المدارس والمعاهد المصرية هى أساس التعليم وبالتالى فإن دراسة الفنون كانت للندرة من الموهوبين من الشباب السودانى، وقد انشئت كلية للفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم ١٩٥٦ وتخرج فيها عدد من مدرسى الرسم والفنانين، وعرفت الأوساط الفنية عددًا قليلاً من الأسماء البارزة فى فن التصوير والجرافيك منهم حمزة عبد الله النميرى وسيف الدين عبد القادر، ومحمد عبد المجيد فضل. **الفنون الجميلة فى المغرب:** نظرًا لقرب المغرب من إسبانيا فقد كان تعليم الفن يتم فى الأكاديميات الإسبانية. فلم تنشأ حاجة المغرب إلى إنشاء مدارس للفنون الجميلة ولكن التعليم الصناعى والحرفى أخذ مجالاً أوسع نظرًا لحفاظ المغرب على الطابع العربى الذى تأثر كثيرًا بمنابع الفن فى الأندلس بإسبانيا، وأيضًا للاهتمام الشديد بالسياحة التى وفرت الكثير من الإمكانات المادية المساعدة، حتى أصبحت للمغرب مدرسة بارزة فى الفسيفساء الإسلامى والزخارف الجصية مشهود لها من كافة دول العالم بالبراعة. ولم يكتفى المغربّ بالجوانب الحرفية بل أرسل كثيرًا من أبنائه فى بعثات لدراسة الفنون فى إسبانيا وفرنسا واستقر عدد منهم فى هذه البلاد بينما عاد البعض منهم ليعمل فى تدريس الفنون وتنفيذ ما يطلب من أعمال سياحية أو فنية. **الفنون الجميلة فى السعودية:** كان الدافع الدينى وراء تحريم الرسم والنحت فى السعودية. غير أنه أنشىء معهد التربية الفنية بالرياض ١٩٦٥ حتى ١٩٩٠ عندما أغلق واكتفت السعودية بقسم التربية الفنية التابع لكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض الذى انشىء ١٩٧٥. وقد تخرج عدد كبير من المعهدين ومن كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية بمصر كانوا هم النواة الأساسية فى تشكيل الجوانب الإبداعية لدى الفنانين فى السعودية. وساعدت الاتجاهات الحديثة فى الفن مثل السيريالية والتجريدية والحرفية والتعبيرية على تجاوز دوافع التحريم الدينى لفنى التصوير والنحت وأطلق العنان لحرية التعبير بالفن. ساهم المهندس سعيد فارس فى إدخال النحت الصرحى للفنانين العالميين إلى ميادين جدة كما أقام متحفًا بها فى السبعينيات والثمانينيات مما كان له تأثيره على الفن السعودى واحترام المبدعين. وشارك عدد من الفنانيين السعودين فى الكثير من المعارض الدولية والبيناليات ومنهم من أقام المعارض وكانت البدايات على يد الرواد عبد الحليم رضوى ومحمد السليم، ومحمد إبراهيم الرباط، وخالد المرزوق، **الفنون الجميلة فى الكويت:** كان خريجو كليات الفنون فى مصر من أبناء الكويت أكبر معين على قيام النهضة فى الفن التشكيلى عامة وفى الفنون الجميلة خاصة وقد كان المناخ أكثر تحررًا من زاوية التحريم. وكان من الرواد الأول الدويسرى، وأيوب حسين، وخليفة القطان وغيرهم. ومن نجوم **الفن فى الإمارات العربية المتحدة،** محمد القصاب، ومنير صادق عبد العزيز وعد القادر الريس وحسين شريف وعبد الرحيم سالم وغيرهم. أما فى قطر فقد برز اسم حسن الملا، ومحمد على عبد الله، وسيف الكوارى. وفى اليمن ظهرت أسماء الفنانين فؤاد الفليج، وعلوى طاهر، وسالم باذيب ومريم عبد الكريم وعيسى برج وغيرهم. وفى البحرين فهناك من الرواد، العريفى، وعبد الله المحرقى، وعلى الشيخ بشير.

فنيانية، حركة: «الأخوة الفنيانية». جمعية سرية ثورية إيرلندية. نظمت ١٨٥٨ تقريبًا للحصول على الاستقلال عن انجلترا بالقوة. وفى عهد جيمس ستيفنز (١٨٢٥-١٩٠١)، وجهت دعوتها الرئيسية فى إيرلندا للسكان غير المشتغلين بالزراعة. وقد قاومتها الكنيسة الكاثوليكية. أخمد البريطانيون فى البداية الثورات والحركات

الإرهابية. ولكنها فى النهاية جذبت اهتمامهم للمشاكل الإيرلندية. وتزعم جون أوماهونى المهاجرين الإيرلنديين الساخطين المقيمين بالولايات المتحدة. وحاولوا غزو كندا مما زاد فى توتر العلاقات بين انجلترا وأمريكا فى نهاية الحرب الأهلية، وإن عجلت هجمات الفنيانيين بقيام الاتحاد الكندى. وما إن جاء عام ١٩١٤ حتى اندمجت الحركة الفنيانية وتأثيرها فى الحزب الجديد الذى عرف باسم **سين فين** الذى أسسه آرثر جريفيث.

فنيانيون: بالإيرلندية: فيانا، (انظر: **فيانا فيل**)، فرقة حربية محترفة كانت تجوب أنحاء إيرلندا القديمة (القرن ٣) لخدمة كبار الملوك. يرد ذكرها فى الأساطير التى تجمعت حول شخصيتى، فن ماك كمهيل. وأوسيان.

فنيتسيا جيوليا: منطقة إدارية سابقة، ش ق إيطاليا، على البحر الأدرياتى. تكونت بعد الحرب العالمية ١ من أقاليم نزلت عنها النمسا (ق فريولى، وتريستا واستيريا، وجزء من كارنيوله). أضيفت إليها فى ١٩٢٢ فيومى، معظم السكان من السلوفانيين. آلت معظم المنطقة إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ٢. واندمج الباقى فى مقاطعة أودين لتكوين المنطقة الإيطالية الجديدة فريولى ـ فنيتسيا جوليا.

فنيزيلوس، إلفثاريوس: (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، سياسى يونانى. ولد فى كريت. لعب دورًا بارزًا فى ثورة كريت (١٨٩٦ - ٩٧) ضد الحكم التركى، وفى ١٩٠٥ حمل الجمعية الوطنية للجزيرة على إعلانها الاتحاد مع اليونان. وقد اكتمل هذا الاتحاد ١٩١٣. استدعته «العصبة العسكرية» فى أثينا إلى تأليف الوزارة اليونانية ١٩١٠ للقضاء على فساد الإدارة وتعديل الدستور، فقام بإصلاحات عسكرية ومالية عديدة. كان من أكبر بناة حلف البلقان ضد الترك، وخرجت اليونان من حربى البلقان (١٩١٢-١٣) ظافرة، ووسعت أملاكها. أقام فى سالونيك ١٩١٥ حكومة مؤقتة تناهض الملك قسطنطين وتناصر الحلفاء. وأعلن الحرب على ألمانيا وبلغاريا ١٩١٧، على أثر خلع قسطنطين. ولعب دورًا هامًا فى مؤتمر فرساى ١٩١٩. سقطت وزارته على أثر عودة قسطنطين إلى العرش ١٩٢٠، ولكن هزيمة اليونان النكراء فى حربها ضد تركيا (١٩٢٠ - ٢٢) أكرهت قسطنطين مرة أخرى على النزول عن العرش. فعاد فنيزيلوس إلى القبض على أزمة الأمور ١٩٢٤، وأجرى استفتاء أدى إلى إقامة جمهورية فى اليونان، ولكنه كان قد استقال من الحكومة قبيل الاستفتاء وعمت الفوضى فى البلاد، فاستدعته اليونان ١٩٢٨ لتأليف الوزارة، فعمل على تقوية مركز اليونان الدولى بتقربه إلى إيطاليا ١٩٢٨، وإلى يوجوسلافيا ١٩٢٩، وإلى تركيا ١٩٣٠، ولكن ازدياد معارضة الحزب الملكى له أكرهته على الاستقالة ١٩٣٢، وفى ١٩٣٥ نظم عدة فتن مسلحة فى أثينا، ومقدونية، وكريت ضد الحكومة الملكية، ولكنها قمعت، وفر فنيزيلوس إلى فرنسا، حيث توفى العام التالى، ودفن جثمانه فى كريت.

فهاكة: من أسماك المياه العذبة، ويوجد بالنيل، ويتبع فصيلة ذوات الأسنان الأربع، شائك الجسم، يبتلع الهواء والماء فى كيس متصل بالمرئ فينتفخ ويحاكى الكرة أو المنطاد. فيصعب إمساكه. وهى وسيلة للدفاع عن نفسه لأنه بطئ الحركة. طوله ح ٤٣ سم، وهو من الأسماك السامة. وللفهاكة (تترودن فهاكة) أشباه تعيش بالمياه البحرية الدافئة. وتكثر بمياه البحر الأحمر بين الشعاب المرجانية حيث تستخلص غذاءها من الحيوانات الصغيرة التى تعيش بينها.

فهد: حيوان ثديى من فصيلة السنانير (جنس بانثيرا Panthera أو الجنس فيليس Felis). سميك الفراء، لونه أصفر ذهبى، أو صدئى، أو رمادى مرقط رقطًا سودًا مجتمعة كالحلق. وقد يظهر بين أبناء الفهد الواحد فرد أسود يقال له الفهد الأسود، ويعيش الفهد بالمرتفعات الكبيرة فى التبت والهمالايا. وتتغذى الفهود بالقردة والكلاب والثدييات الأخرى والطيور والزواحف.

فهد بن عبد العزيز: (١٩٢٢ - ٢٠٠٥)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)، تولى وزارة

الداخليـة فى الفـترة ١٩٦٢ - ١٩٧٥، ثم عـينه أخـوه الملك خالد بن عـبد العزيز وليًا لعـهده فى ١٩٧٥، ثم أصبح فهـد ملكًا عقب وفاة الملك خالد بن عـبد العزيز فى ١٩٨٢ فاتخذ لنفسه لقب خـادم الحرمين الشريفين. عـمل الملك فـهـد على تـحـديث المـملكة وإدخـال الإصلاحات على الهيكل السياسى فيها فأنشأ فى ١٩٩٢ مجلسًا للشـورى، واتخذ موقفًا حاسمًـا من غزو العراق للكويت إذ يسر للقوات المـتحالفة اتخاذ أراضيـه قاعدة لإعادة تحرير الكويت. وقد خـلفه هو بعد وفاته ٢٠٠٥ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

فهد الصيد: من الفصيلة القطبية، مـوطنه آسيا وأفريقيا. وكـان يدرب على اصطيـاد حـيـوانات الـقنص. ويبلغ (اسينونكس جـيوباتس) (Acinonyx jubatus)، الشائع فى أفريقـيا، حجم الفـهد، وهو طويل الأرجل، أعـفر الجلد، وبه بقع سوداء.

الفهرست: انظر: **ابن النديم**.

فهرست أو كتالوج: قائمة وصفيـة فى بطاقات أو كتاب تضم ما تحويه المكتـبة. وكانت مكتبة أشـوربانيبال فى نينوى توضع فـهارسهـا على رفوف من الاردواز. وأول فهـرس للمواد عـرف جمـعه كـاليمـاخوس فى مكتـبة الاسكندرية فى القـرن الثالث قـبل الميـلاد. ولمكتـبة برجاموم أيضًـا فهرست. وفى أوائل القرن الـتاسع بعد الميلاد ضمت كتالوجات المكـتبات الشهيرة فى ريشينو وفى كنيـسة سانـت ريكوييه شـمال فرنـسا ملخـصات للأعمال التى يضمها الكتالوج. وأعيد فهرسة محتويات مكتبة دير كـلارفو ١٤٧٢ وتم عمل أول كتـالوج موحد لمشتملات ١٦٠ مكتبـة ودير فرانسيسكانى فى إنجلترا. وفى ١٤٧٥ قام بـلاتينا أمين مكتـبة الفـاتيكان بفهـرسة مجلدات المكتبة البـالغ عددها ٢٥٢٧ مجلدًا. وحوالى ١٦٦٠ قام كليمنت أمين مكتبة الوثائق الملكية فى عهد لويس الرابع عشـر بجمع فهـرس للموضوعات وقـائمة تفصيلية. بدأ **بانيتسى** أمين قسم الكتب المطبوعة بمكتبة المتحف البـريطانى (١٨٣٧ - ٥٦) بطبع كتالوج لكتب المكتبـة. ابتكر تشـارلس أ. كوتر فـهـرسة الـمعـجم الحديث (بذكـر اسم المؤلف، والعنوان، والمادة مـرتبة ابجـديا) لمكتبـة بوسطن العامـة. ابتكر ميلفـيل **ديوى** نظامه العـشرى فى سبعـينيات القرن التاسع عـشر وطبق على نطاق واسع. وبـدأت مكتـبـة الكونجـرس ١٩٠١ طباعـة مفـردات فهـرسهًا عـلى بطاقات. بدأ الفـهرس القـومى الموحـد ١٩٥٢ عن طريق مكتـبة الكونجـرس ويضم محتـويات أكبر المكتبات الأمـريكية. أتاح ظهور الحاسب الآلى لـلمكتبات القـدرة على تقديم خـدمات فـهـرسـة على نطاق واسع. وعـن طريق الرجـوع إلى الفهـرس الالكترونى يمكن الحصول على أكـثر من ٢٣ مليون سـجل للفهارس فى ١٤٠٠٠ مكتبـة فى العالم. وفى الحقل العـربى اشتغل الفارابى بهـذا الموضوع فى «إحـصـاء العلـوم» وابن النديم فـى «الفـهـرست» والخـوارزمى فى «مفـاتيح العلوم» والرازى فى «حقـائق الأسرار» والسيرافى فى «درة التاج» وطاش كبرى زادة فى «مفـتاح السـعادة» وحاجـى خليفة فى «كـشف الظنون» وسركـيس فى «معـجم المطبوعات العـربية والمـعربة» وغيرهم. وهـناك جهود مستـمرة فى المكتبات الـعربية لتطوير أساليب الفهرسة والتصنيف بها.

فهرنهيت، جبرائيل دانيال: (١٦٨٦ - ١٧٣٦)، فيزيقى ألمانى، أدخل تحسينات على الترمـومتر باستبدال الزئبق بالكحـول، واختـرع نوعًا جـديدًا من الهيـجرومـترات، وابتكر المقياس الفهرنهيتى، انظر: **درجة الحرارة**.

الفهرى: (ت ٤٢هـ/ ٦٦٢ م)، حـبيب بـن مـسلمة بـن مالك الفهرى، أبو عبـد الرحمن، قائد عربى ولد بمكة، وخـرج إلى الشام مـجـاهدًا فى أيام أبى بكر الصـديق، فشهد معركة اليرموك، ودخل دمشق مع القائد أبى عبيدة ابن الجراح الذى ولاه أنطاكية. وتوغل الفهرى فى أرمينيا فى أيام عمر بن الخطاب ثم قصـد المدينة حاجًا، وعاد إلى الشام فى ولاية مـعاوية، تعددت غزواته فى أرمـينيا وآذربيجان والقوقاز. ناط به الخليفة عثمان بن عفان غزو ثغور الشام والجزيرة، توفى بأرمينيا.

الفهرى: (١٣٨هـ/ ٧٥٥ م)، عبد الرحمن بن حبيب بن عقبة، أمير عربى شجاع، رافق أباه فى أفريقيا. سافر إلى الأندلس بعد مقتل أبيه، ثم عاد إلى تونس والقيروان فملكها. غزا تلمسان وصقلية وسردينيا، قتله أخواه غيلة بداره بالقيروان، بعد إمارته التى استمرت عشر سنين وسبعة أشهر.

فو: الرمز الكيميائى للعنصر **فوسفور**.

فو: كانتون (٣٢٠٩ كم^{٢}، ح ٦٦٩٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا، بين بحيرتى جنيف ونويشاتل، وجبال جورا والألب، عاصمته لوزان. إقليمه الزراعى خصب ينتج الكروم والحبوب والتبغ به منتجعات سياحية كثيرة. فتحه الرومان ٥٨ ق م وانتقل إلى الفرنجة القرن ٦. تناوب حكمه أمراء لوزان الأساقفة وكونتات سافوى، حتى فتحته برن ١٥٣٦، وأجبرته على قبول الإصلاح اللوثرى. ثار ١٧٩٨ ضد حكم برن، وأطلق عليه كانتون ليمان إبان جمهورية هلفتيا. انضم إلى الاتحاد السويسرى ١٨٠٣. يتكلم السكان الفرنسية.

فواجراه: كبد الأوز المسمن. ويستعمل كبد البط، ولكنه أقل قيمة لأن دهنه يسيح بسرعة. تجرى العملية بحبس الطيور فى أقفاص ضيقة لمنعها من الحركة وتغذيتها بانتظام حتى الكفاية، فيؤدى ذلك إلى زيادة وزن الكبد حتى يصل إلى رطلين أو ثلاثة. كان المرفهون بمصر الفرعونية واليونان وروما يستطيبونها، ولكن صناعاتها كسدت فى العصور الوسطى إلا فى ستراسبورج، ثم ازدهرت فى القرن ١٨، وهى تصنع بطهو الأكباد الطازجة وجعلها عجينة، وتتبيلها بالنبيذ والعطور، وإدماجها فى الكمأة. وشهرت ستراسبورج، وتولوز (فرنسا) بصناعة الفواجراه، وهما تصدرانها فى أشكال متنوعة إلى جميع أنحاء العالم.

فؤاد الأول: (١٨٦٨ – ١٩٣٦)، ملك مصر والسودان (١٩١٧ – ٣٦) ابن الخديوى إسماعيل. تعلم فى إيطاليا، وتخرج فى كليتها الحربية. عين بعد تخرجه ياورًا للسلطان عبد الحميد ٢. وعاد إلى مصر ١٨٩٠، عنى بشئون الثقافة فرأس اللجنة التى قامت بتأسيس وتنظيم الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٦. وعند وفاة أخيه السلطان **حسين كامل** ١٩١٧ اعتلى فؤاد العرش (أكتوبر ١٩١٧). وفى عهده قامت ثورة ١٩١٩ واضطر الإنجليز إلى رفع حمايتهم عن مصر والاعتراف بهامملكة مستقلة ذات سيادة. فأعلن فؤاد الاستقلال فى ١٥ مارس ١٩٢٢ ومنح الدستور ١٩٢٣ وظفر الوفد المصرى بأغلبية ساحقة فى أول انتخابات جرت بعد صدور الدستور ١٩٢٣، فألف سعد زغلول أول وزارة شعبية برياسته (يناير ١٩٢٤)، وبدأت الحياة النيابية (١٥ مارس ١٩٢٤). وحاولت مصر عبثًا أن تعقد مع بريطانيا معاهدة لتحديد العلاقات بين البلدين فجرت مفاوضات زغلول ـ ملنر ١٩٢٠، وعدلى ـ كرزن ١٩٢١ وزغلول ـ رامزى مكدونلد ١٩٢٤، وثروت ـ أوستن تشمبرلين ١٩٢٧، وهندرسن ـ مصطفى النحاس (١٩٢٩-٣٠) ولكن الجهود المشتركة ذهبت هباء، وأمكن فى صيف ١٩٣٦ عقد معاهدة بين انجلترا ومصر، اعترفت فيها بريطانيا بمصر دولة مستقلة ذات سيادة وعاونتها على إلغاء الامتيازات الأجنبية، وخلف فؤاد على العرش ابنه **فاروق الأول**. **فؤاد الثانى** (١٩٥١ –)، خلف أباه فاروق الأول بعد نزوله عن العرش فى ٢٦ يولية ١٩٥٢، غير أن مجلس قيادة الثورة عزله وأعلن النظام الجمهورى فى ١٨ يولية ١٩٥٣.

فؤاد حمزة: (١٨٩٩ – ١٩٥١)، سياسى وباحث عربى، ولد وتعلم فى عبية بلبنان، اشتغل بالتعليم، وعين مترجمًا خاصًا للملك عبد العزيز آل سعود بالرياض ١٩٢٦، وجعله وكيلاً للشئون الخارجية، فوزيرًا مفوضًا بباريس فأنقرة. واستقر بعد ذلك مستشارًا. طوف فى أكثر بلدان أوروبا. ألف «قلب الجزيرة» و «البلاد العربية السعودية» توفى ببيروت.

فؤاد سليم: (١٨٩٣ – ١٩٢٥)، فؤاد بن يوسف بن حسن سليم، قائد عربى من شهداء ثورة سوريا الاستقلالية على الحكم الفرنسى. اسرته من إقليم الشوق

بلبنان. تعلم ببيروت. وقاتل الفرنسيس يوم ميسلون، وثبت ساعة التقهقر فكاد يؤسر ونجا بأعجوبة وقصد شرقى الأردن فأحسن تنظيم جيشها. ولما سيطر عليها البريطانيون ناوأهم سرًا فشعروا به فأبعده أميرها عبد الله ابن الحسين بحيلة إلى مصر، فجاءها ونشر فى صحفها فصولاً كثيرة فى سياسة الأقطار العربية ودعى إلى الحجاز لتنظيم الجيش السعودى، فتأهب. ونشبت الثورة فى سوريا، فحول وجهته إليها، واستشهد فى موقعة مجدل شمس ضد القوات الفرنسية.

فؤاد سيد: (١٩١٦ - ٦٧)، باحث مصرى، عمل صبيًا فى مطبعة دار الكتب ١٩٢٩ ثم فى المكتبة التيمورية، ثم فى قسم الفهارس العربية ١٩٣٧، وحصل على الشهادة الابتدائية ١٩٤٣. وفى ١٩٥١ عين أمينًا على المخطوطات. وفى الوقت نفسه اشتغل بالنسخ أيضًا. وبفضل نشاطه الذاتى، واتصاله بالمحبين بالمخطوطات، صار حجة مشهورًا فى التراث العربى عامة، والمخطوط بخاصة فعين خبيرًا فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١٩٥٤ وعضوًا بلجنة إحياء التراث فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦١ وعضو هيئة تدريس فى مركز تحقيق التراث ١٩٦٦ وعضوًا فى البعثتين اللتين أوفدتهما الحكومة المصرية إلى اليمن لانتقاء وتصوير نفائس مخطوطاتها فى ١٩٥١ و ١٩٦٤. كتب تقريرًا عن مخطوطات مكتبة دير سانت كاترين بسيناء وألقى محاضرات عن المخطوطات ومناهج التحقيق فى المعهد الجامعى الشرقى بنابولى. أصدر كثيرًا من فهارس مخطوطات دار الكتب ومعهد المخطوطات، وحقق عددًا من المخطوطات منها: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ـ طبقات فقهاء اليمن لعمر بن على الجعدى ـ الوسيط فى تراجم أدباء شنقيط لأحمد بن الأمين الشنقيطى ـ فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة للبلخى.

فؤاد عبد الملك: (١٨٧٨ - ١٩٥٥)، فنان مصرى، درس الرسم والتصوير الفوتوغرافى ١٨٩٦ واشتغل به. أسس بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ومدرسة الزخارف دار الفنون والصناعات عرض فيها أعمال الفنانين الجدد ١٩٢٠. كون بعدها جمعية محبى الفنون الجميلة ثم أنشأ متحف الشمع الذى عرض فيه أهم الأحداث التاريخية التى مرت بمصر.

فؤاد كامل: (١٩١٩ - ٧٣)، مصور فنان ورسام مصرى، من أهم الأسماء ارتباطا بالتحديث واندمج فى التجريد المطلق فانطلق كأول فنان تجريدى فى مصر ١٩٤٧ وهو أحد مؤسسى جماعة الفنانين الشرقيين الجدد ١٩٣٧ والفن والحرية ١٩٣٩ وجانح الرمال ١٩٤٧ وشارك فى معرض المجهول لا يزال ١٩٥٨. اشترك فى معرض السيريالية الدولى بباريس ١٩٤٧. يعتبر رائد الإتجاه التجريدى والتبقيعى فى مصر. أعماله فى متحف الفن الحديث وجريدة الأهرام ووزارة الثقافة ومختلف المجموعات الخاصة فى مصر وأوروبا. ساهم فى الرسم الصحفى فى مجلة التطور والثقافة الجديدة.

فؤاد محمد رجب: (١٩٢٢ - ٢٠٠٠)، عالم رياضيات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم فى الرياضيات من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤، أرسل فى بعثة إلى جامعة جلاسجو باسكتلندا وحصل على دكتوراه الفلسفة فى الرياضة البحتة ١٩٥٠ ثم حصل على دكتوراه العلوم من نفس الجامعة ١٩٥٤. عين مدرسًا للرياضيات البحتة بكلية العلوم جامعة عين شمس ١٩٥٧، ثم أستاذًا مساعدًا بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٥٩، ثم أستاذًا بكلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٦٤. له أكثر من (١٤٠) بحثا منشورًا فى موضوعات الدوال الخاصة والتحليل الحقيقى وتطبيقات هذين المجالين غى علوم الفيزياء والكيمياء والفلك ونظرية التحكم الأمثل وبعض علوم الحاسب. كما ألف وترجم عددًا من المراجع الرياضية. أول من حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الرياضيات ١٩٥٧ ثم فى ١٩٥٩، ١٩٦٤.

فوارة: نبع حار، ينطلق منها البخار والماء الحار بشكل منقطع، وبقوة تصل بهما إلى مائة أو أكثر من الأمتار فى الجو. ويقتصر وجود الفوارات تقريبًا على جزيرة أيسلندا

ونيوزيلندا وفى بعض مناطق أمريكا الشمالية. وتبنى لبعض الفوارات مخروطات من مواد معدنية حول فوهاتها.

فواصل التمدد: فواصل تترك بين أجزاء المنشأ لتكسبها حرية الحركة عند تغير درجة الحرارة، أو حدوث هبوط فى التربة، سمكها ١,٥-٢,٥ سم. على مسافات ٣٠ - ٤٠ م ولمنع تسرب المياه داخل فواصل التمدد الرأسية، يثبت حاجز معدنى بالجزء العلوى من الفاصل ويطوى بحيث يسمح بالانكماش. أما الفواصل الأفقية فى قواعد الكبارى فتسمح بالحركة دون تسرب المياه.

فواق أو زغطة: صوت حاد مصحوب بانقباض عضلات الحنجرة وشهيق وينتج عن ارتداد هواء الشهيق عندما يصطدم بفتحة الحنجرة المغلقة. ولا يبقى الانقباض العضلى عادة إلا دقائق قليلة. ولكنه قد يستمر مدة طويلة فيكون مرهقًا والعلاج المعتاد يشمل وقف التنفس لمدة قليلة، وشد اللسان إلى الأمام، وتبريد الرقبة، والمعتقد أن هذه العمليات تكبح المركز العصبى الانعكاسى للفواق.، وقد يستلزم الفواق المستمر تخدير المريض لمنعه. وقد يصحب الفواق عدد من الأمراض كالتهاب فى الأغشية التى تغطى عضلة الحجاب الحاجز أو التسمم البولى.

فوبان، سيباستيان پرستر، ماركيز: (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، مهندس عسكرى فرنسى. قام بأكثر من ٤٠ حصارًا ناجحًا فى أثناء حروب لويس ١٤. شيد مئات التحصينات باعتباره مهندسًا عسكريًا ومدنيا. كما شيد وطور كثيرًا من القنوات والطرق المائية الفرنسية. عين فى ١٧٠٣ مارشالاً، له مؤلف هام فى التحصين.

فوة: من نباتات الدنيا القديمة التى تستعمل فى الصباغة اسمه العلمى روبيا تنكتوريم (Rubia tinctorum) أوراقه محيطية، وأزهاره صفر صغار ويعتبر الالزارين أصل هذه الأصباغ الفرفيرية والبرتقالية، وتستخرج من جذوره اللحمية. تصنع هذه الأصباغ كيميائيًا فى الوقت الحاضر.

فوت، صمويل: (١٧٢٠ - ٧٧)، ممثل ومؤلف مسرحى، وساحر عظيم إنجليزى. بدد ثروة فى أكسفورد دون أن ينال درجة علمية. فدخل المسرح ١٧٤٤ وعمل فيه طوال حياته. وإن كانت موهبة معاصره جاريك كثيرًا ما حجبته. يذكر بسرعة البديهة والسخرية. وقال عنه جونسون: إن سخريته لا تقاوم. كانت له برامج مسرحية خاصة مثل «التلهية الصباحية» فى مسرح هايماركت حيث أطلق لبديهته وسخريته العنان. من مسرحياته اللاهية الساخرة المشهورة: «الفرسان» ١٧٤٩، و«القاصر» ١٧٦٠، و «الخطباء» ١٧٦٢ ودفن فى وستمنستر أبى.

فوت، قرار: قدمه صمويل فوت ١٨٢٩ إلى مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية، طالبًا من لجنة الأراضى العامة استقصاء مسألة تحديد بيع الأراضى. عارض القرار أتباع جاكسون الديمقراطيون الذين كانوا يشجعون الهجرة إلى الغرب، فى حين أيده أصحاب المصالح الصناعية فى نيوانجلند الذين كانوا بحاجة لمزيد من العمال. أما المدافعون عن حقوق الولايات فقد أثبتوا ارتباطهم بمصالح الغرب.

فوتاجلون: إقليم جبلى فى غرب أفريقيا بجمهورية غينيا، يتكون من طبقات كثيفة من الحجر الرملى. وينبع فيه كل من نهرى النيجر والسنغال. وتتوافر فيه النباتات والمراعى. غالبية سكانه من قبائل الفولة المسلمين. أهم مدنه لابيه وتمبو، وتقع الأخيرة على الخط الحديدى بين كوناكرى وكانكان.

فوتومترية: فرع من فروع الفيزيقا. خاص بقياس قوة الإضاءة وشدة الاستضاءة بجهاز يسمى الفوتومتر. وجد أن شدة الاستضاءة تقل بالبعد عن المصدر الضوئى بنسبة عكسية لمربع المسافة منه (قانون التربيع العكسى للضوء). يستخدم فوتومتر بنصن لمقارنة قوة إضاءة مصدرين ضوئيين، أحدهما معروفة قوته، بوضع المصدرين على جانبى قرصين ملتصقين من مادة نصف شفافة ويعدل وضع أحد المصدرين بالنسبة للآخر حتى

تتساوى شدة استضاءة القرصين. فى هذه الحالة تتناسب قوة إضاءة المصدرين مع المربع العكسى لبعديهما من القرصين. وعرفت من هذا قوة إضاءة المصدر الضوئى وشدة استضاءة أى جسم بوحدات تسمى «الشمعة» و«شمعة/ قدم» على الترتيب، وتستخدم الآن الخلية الكهروضوئية فى المقارنة بين قوى إضاءة المصادر الضوئية المختلفة.

فوتون أو كمة الضوء: هو الجسيم الذى يتكون منه الضوء وأشكال الإشعاع الكهرمغنطيسى الأخرى. ولا يمكن تفسير التأثير الكهرضوئى وإشعاع الجسم الأسود إلا بافتراض أن طاقة الضوء تنتقل فى حبيبات منفصلة، أى فوتونات، وأن طاقة كل فوتون تساوى حاصل ضرب تردد الضوء فى ثابت بلانك (h) والضوء يعطى الجسيم المشحون طاقة عندما يصدم أحد فوتوناته هذا الجسيم.

انظر أيضًا: **نظرية الكم**.

فوتينية: شجرة أو شجيرة. اسمها العلمى فوتينيا أربوتيفوليا (Photinia arbutifolia) مستديمة الخضرة من الفصيلة الوردية التى ينتمى إليها التفاح، أزهارها بيض وثمارها لبية حمر.

فوتيوس: (ح ٨٢٠ - ٨٩٢؟)، رجل دين ولاهوتى يونانى، عمل أستاذًا فى جامعة القسطنطينية، ورئيسًا لمجلس البلاط فى عهد ميشيل ٣. كان يميل إلى معاملة أنصار محاربة الأيقونات باللين. خلف أغناطيوس القسطنطينى فى منصب بطريرك القسطنطينية حين اضطر هذا إلى تركه. ولكن لم يعترف البابا نقولا ١ بانتخابه، الأمر الذى دفعه إلى أن يجمع المطارنة، وينتقد بعض عادات الكنيسة اللاتينية، بما فيها حق البابا فى الموافقة أو الاعتراض على انتخاب البطريرك. عاد أغناطيوس إلى منصب البطريرك حين تولى الإمبراطور باسيليوس ١ الحكم وأدان مجمع القسطنطينية الرابع فوتيوس، ولكنه عاد مرة أخرى إلى المنصب ٨٧٧ بعد موت سلفه، واعترف به البابا يوحنا ٨، ثم أرغمه ليو ٦ (٨٨٦) على الاستقالة. مات فوتيوس فى المنفى. وإليه يعزى انشقاق الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية وإن انطوى معنى هذا الانشقاق على شىء من المبالغة.

فوج: قسم (٥٨٠٢ كم^٢، ح ٣٨١٠٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم اللورين عاصمته ابينال. يحده فى الشرق جبال فوج وهى سلسلة تمتد من بلفور شمالاً ح ١٩٣ كم، تغطيها المراعى وغابات الصنوبر. تزرع الكروم على السفوح الشرقية (الالزاس).

فوجازارو، أنطونيو: (١٨٤٢ - ١٩١١)، شاعر وروائى إيطالى. درس القانون، ولكنه لم يشتغل بالمحاماة بل اتجه إلى الأدب ونظم أول قصيدة «ميراندا» ١٨٧٤. أشهر رواياته: «مالومبرا» ١٨٨١ (ترجمت إلى الإنجليزية بعنوان «المرأة» ١٩٠٧) و «دانيل كورتيس» ١٨٨٤ و «عالم الماضى الصغير» ١٨٩٦ وتعد من أهم الروايات الإيطالية فى القرن ١٩ و«القديس» ١٩٠٥.

فوجر: أسرة ألمانية من الأمراء التجار فى أوجسبرج، وضع أساس ثرائها جوهان فوجر، وهو فيما يزعمون حائك انتقل إلى أوجسبرج ح ١٣٨٠. بلغ ثراء الأسرة أوجه زمن جاكوب فوجر ٢ (١٤٥٩- ١٥٢٥) الذى احتكر التعدين والتجارة فى الفضة والنحاس والزئبق، وأقرض مبالغ طائلة للإمبراطور ماكسيمليان ١. ومول انتخاب شارل ٥ الذى أسبغ النبالة على أسرة فوجر، ومنحها حقوق السيادة على ما كان بأيديهم من أراض شاسعة. وكان للأسرة أساطيل تجارية ومؤسسات فخمة فى جميع أنجاء أوروبا، واشتهر أفرادها برعاية الفن والعلم. بدأ اضمحلال الأسرة باضمحلال آل هابسبرج الذين يعتمدون على آل فوجر فى تمويل حروبهم.

فوجى ياما: جبل، ارتفاعه ٣٧٧٨ م وسط هنشو باليابان، بقمته فوهة بركان خامد.

فوجيه: مدينة (ح ١٥٢٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، عاصمة إقليم فوجيه. مركز هام للمواصلات، سوق للقمح. من منتجاتها الورق والكيميائيات والأغذية المحفوظة. خربت فى الحرب العالمية ٢ حين كانت

قاعدة جوية ألمانية. بها كاتدرائية من القرن١٢، رممت على نطاق واسع.

فودرويو دى كفنيال، پيير فرانسوا: (١٦٩٨ - ١٧٦٥)، آخر حاكم فرنسى لكندا. اتهم بعد تسليمه كندا للبريطانيين فى ١٧٦٠ بسوء الإدارة، وحوكم فى فرنسا، ولكنه برئ.

فودفيل: أغنية خفيفة فى الأصل. اشتقت من الأغانى الشعبية الشائعة فى فرنسا فى القرن ١٥، وهى الأغانى المنسوبة إلى أوليفيه باسلان. وكان الفودفيل الأمريكى نوعًا من الاستعراضات المسرحية، يحتوى على الاسكتشات والسخريات المضحكة، وبعض الأغنيات والرقصات والأعمال السحرية والبهلوانية. وأصبح الفودفيل شائعًا (ح ١٨٨٠ - ١٩٣٢) وبذلت عدة محاولات لإنعاشه (كما حدث فى نيويورك فى الخمسينيات).

فودكا: المشروب القومى فى روسيا، وهو شائع أيضًا فى جمهوريات البلطيق وبولندا. وتقطر أجود أنواعه من «ملت» الجودار والشعير. كما تستعمل أيضًا فى صنعه الذرة والبطاطس الرخيصتان، وقبل عرضه للبيع يخفف الكحول الذى يبلغ فيه أكثر من ٩٠ ٪ .

فور، إيلى: (١٨٧٣- ١٩٣٧)، مؤرخ فرنسى للفنون، أوضح العلاقة بين تاريخ الفن وتقدم الثقافة الإنسانية. أشهر مؤلفاته: «تاريخ الفن» (٥ مجلدات، ١٩٠٩-٢١)، لهذا المؤلف أثر كبير فى تاريخ الفن والنقد.

فور، فيليكس: (١٨٤١-٩٩)، رأس الجمهورية الفرنسية (١٨٩٥-٩٩). اشتهر عهده بقضية دريفوس.

فور- لامى: انظر: **نجامينا**.

فورارلبرج: مقاطعة (ح ٢٦٠٠ كم٢، ح ٣٦٦٥٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بأقصى غرب النمسا، فى جبال الألب، عاصمتها بريجنتس. بها صناعة منتجات الألبان وصناعة المنسوجات والتطويز، ومراكز سياحية كثيرة (بخاصة للألعاب الرياضية الشتوية). استولى عليها آل هابسبرج (القرنين ١٤-١٦). وكانت تحكمها التيرول باعتبارها جزءًا من أراضى التاج (١٥٢٣- ١٩١٨).

فورامينيفيرا: انظر: **ثقبيات**.

فور دى فرانس: مدينة (ح ٨٧٥٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مارتينيك بجزر الهند الغربية الفرنسية، أهم موانئ الجزيرة، تصدر السكر والروم والموز، مركز سياحى هام.

فوربس، چيمس دافيد: (١٨٠٩- ٦٨)، عالم اسكتلندى فى المثالج والفيزيقا. كان أستاذًا للفلسفة الطبيعية بجامعة أدنبره (١٨٣٣-٥٩). وعميدًا للكلية المتحدة فى سنت أندروز (جامعة سنت أندروز فيما بعد) من ١٨٥٩. شهر باكتشافه لاستقطاب الحرارة. من الرواد فى دراسة المثالج دراسة علمية.

فوربس - روبرتسن، (السير) چونستون: (١٨٥٣-١٩٣٧)، ممثل إنجليزى، نجح ١٨٨٩ فى مسرحية «الداعرة» لبينيرو التى مثلت على مسرح جاريك بلندن، ومثل عدة أدوار فى مسرحيات شيكسبير. ومنها دور هاملت ١٨٩٨، تزوج ١٩٠٠ من جرترود إليوت، وظهر معها فى مسرحية «الضوء الذى خفت» المقتبسة من إحدى روايات كبلنج، كما مثل فى مسرحية «قيصر وكيلوبطرة» لبرنارد شو، أنعم عليه بلقب «سير» ١٩١٣.

فورت چورج: نهر فى وسط وغ كويبك، بكندا. أطول أنهار المقاطعة (٨٣٦ كم)، ينبع من هضاب لبرادور، ويصب فى ش خليج هدسن.

فورت واين: مدينة (ح ٢٥١٨٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية إنديانا الأمريكية، فى موقع استراتيجى بين البحيرات العظمى ونهر أوهايو. كان الهنود الأمريكيون يقيمون فى هذا المكان، وكان يعتبر أحد مواقعهم الرئيسية عندما نزل به الفرنسيون ح ١٦٨٠، وأقاموا به مركزًا تجاريًا. أجلاهم الهنود عنه وأحرقوه ١٧٤٧. ثم تداوله الفريقان غير مرة، احتله البريطانيون ١٧٦٠، صار مدينة أمريكية ١٨٤٠. والمدينة فرضة نهرية هامة، ومركز مواصلات حديدية كبيرة تنتج الأغذية المحفوظة والأجهزة الكهربائية، والآلات.

فورت ورث: مدينة (ح ٧١١٨٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية تكساس الأمريكية عند ملتقى نهرى وست فورك وكلير فورك. استوطنت ١٨٤٣. كانت مركزًا لتربية الأبقار، وساعد وصول خط حديدى إليها على نموها. أعلنت مدينة ١٨٧٣ صناعاتها: تعبئة اللحوم، وطحن الحبوب، وتكرير البترول، وصناعة الغاز، والطائرات، مركز مواصلات هام، وفيها تلتقى عدة خطوط حديدية وجوية. نمت المدينة إبان الحربين العالميتين، تضم جامعة تكساس المسيحية وتغذيها ثلاثة خزانات على نهر وست فورك.

فورتس، شارل أدولف: (١٨١٧ - ٨٤)، كيميائى فرنسى. اكتشف أمين الميثيل، وأمين الايثيل، والجليكول، وتكشيف الآلدول. نمى طريقة تخليق الهيدروكربونات بمعاملة هاليدات الألكيل بالصوديوم (تفاعل فورتس) وهى الطريقة التى كيفها رودلف فيتيج لتحضير الهيدروكربونات الأليفاتية والعطرية المختلطة.

فورتسبورج: مدينة (ح ١٣٥٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فرانكونيا السفلى ش غ ولاية بافاريا على نهر المين. مركز إقليم لصناعة الخمور، تنتج الآلات والمواد الكيميائية والمنسوجات. كانت غنية بعمارتها الألمانية قبل الحرب العالمية ٢. أنشأ فيها سنت بونيفس (٧٤١) أسقفية. حكم أساقفتها بعد تدمير فرانكونيا (القرن ١٠) إقطاعات كثيرة، بوصفهم أمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة وجعلوا أنفسهم (القرن ١٥) دوقات لمقاطعة فرانكونيا الشرقية. ولكنهم فقدوا إقطاعاتهم مؤقتًا للعصاة فى أثناء ثورة الفلاحين، واحتموا فى قلعة مارينبرج التى جعل منها الأساقفة بقعة من أجمل بقاع أوروبا (القرن ١٧-١٨)، وأسسو بها جامعة ١٥٨٢، وتحول الأساقفة إلى الأعمال العادية بعد معاهدة لينفيل ١٨٠١، وانتقلت فورتسبورج إلى ولاية بافاريا ١٨٠٣، ثم أصبحت إمارة جرمانية تتبع دوق تسكانيا ١٨٠٥، وعادت إلى مملكة بافاريا ١٨١٥، من معالمها التى هدمت كليًا أو جزئيًا فى الحرب العالمية: قصر الأسقفية (١٧٢٠ - ٤٤)، والكاتدرائية الرومانية (القرون ١ ١- ١٣).

فورتفنجلر، أدولف: (١٨٥٣ - ١٩٠٧)، ألمانى، عالم بالآثار القديمة. وحجة فى الآنية الخزفية والأحجار الكريمة القديمة. كشف عن اثار قديمة مطمورة فى أوليمبيا ببلاد اليونان، وعلى سواحل بحر إيجة وأوركيمينس، وألف الكتاب الحجة «طرائف النحت الإغريقى» ١٨٩٣، و «الأحجار الكريمة القديمة» ١٩٠٠.

فورتفنجلر، فلهلم: (١٨٨٦ - ١٩٥٤)، قائد فرقة موسيقية ألمانى، بدأ حياته الفنية فى لوبيك (١٩١١ - ١٥) ومانهيم (١٩١٥ - ١٩). خلف آرثر نيكيش فى قيادة الأوركستر الفيلهارمونية ببرلين ١٩٢٢. عمل فى نيويورك (١٩٢٥ - ٢٨)، ثم تولى قيادة أوركسترا نيويورك الفيلهارمونى. قدم للمحاكمة أمام محكمة عسكرية أمريكية. وفى ١٩٤٧ أخلى سبيله لبراءته وعدم تعاونه مع النازى فى أثناء الحرب العالمية ٢.

فورتليزا: مدينة (ح ٢٤٦٨١٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سيرا، ش ق البرازيل ميناء على الأطلنطى. أنشئت ١٦٠٩. مركز لزراعة القصب. تشتهر الآن بزراعة القطن. وهى مركز تجارى وصناعى ومن أهم صناعاتها النسيج والأشغال اليدوية.

فورتمبرج: ولاية ألمانية سابقة ج غ ألمانيا. كانت عاصمتها شتوتجارت، تنصرف مياه أمطارها فى نهرى نكر والدانوب الأعلى. إقليم جبلى زراعى، تشتهر بمناظرها الطبيعية الجميلة. وتشمل جورا السوابية جنوبًا، وجزءًا من الغابة السوداء غربًا. ظهرت مقاطعة فورتمبرج من أنقاض دوقيتى سوابيا وفرانكونيا القديمتين وصارت دوقية ١٤٩٥. ضاعفت فورتمبرج رقعتها (١٨٠١ - ١٠) باستيلائها على المراكز الصغيرة الكثيرة التى كان يحكمها أساقفة وطائفة من الأشراف فى الإقليم، والمدن الإمبراطورية الحرة السابقة: أولم، وهال، وجمند، وسلنجن، وغيرها. وفى ١٨٠٦ جعلها نابليون مملكة،

غير أنها انقلبت عليه ١٨١٣، وانحازت إلى النمسا فى الحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦. ولكنها انضمت إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، ألغيت الملكية بها ١٩١٨. وفى ١٩١٩ انضمت فورتمبرج إلى جمهورية فيمار، وقسمت الولاية بعد الحرب العالمية ٢ بين فورتمبرج ـ بادن وفورتمبرج ـ هوهنتسولرن.

فورتمبرج ـ بادن: انظر: **بادن ـ فورتمبرج**.

فورتمبرج هوهنتسولرن: انظر: **بادن ـ فورتمبرج**.

فورتيسزم: مدرسة للفن، عاشت فترة قصيرة فى القرن ٢٠، تتصل بالتكعيبية، لكنها اهتمت بالحركات الإيقاعية. وكان من أعلامها **جودييه ـ برزيسكا**، وأكبر انتشارها بين فنانى انجلترا الذين ذهبوا إلى أن الفن ينبغى أن يعكس تعقيد الآلة والحضارة الصناعية الحديثة. تعتبر من مراحل ما بعد التأثرية.

فورث: نهر طوله ح ١٠٠ كم، ج وسط اسكتلندا. يمتد خليج الفورث ٩٠ كم من ألوا إلى بحر الشمال، ويتراوح عرضه بين ١,٦ و ٢٩ كم، وأهم المدن على الخليج هى روزيث (قاعدة بحرية). وتصب فى الخليج عدة أنهار أخرى.

فورد، جاى ستانتون: (١٨٧٣ - ١٩٦٢)، مؤرخ ومربّ ورئيس تحرير أمريكى. كان مدرسًا ثم أستاذًا مساعدًا للتاريخ بجامعة ييل (١٩٠١ - ٦) ثم أستاذًا بجامعة إلينوى (١٩٠٦ - ١٣)، ثم أستاذًا وعميدًا لمعهد الخريجين بجامعة مينيسوتا (١٩١٣- ٣٨). ومن أهم كتبه: «هانوفر وبروسيا: ١٧٩٥- ١٨٠٣ دراسة فى الحياد» ١٩٠٣، و «شتاين وعهد الإصلاح فى بروسيا» ١٩٢٢، و «العلم والحضارة» ١٩٣٣.

فورد، جون: (١٥٨٦- ح١٦٤٠)، كاتب مسرحى انجليزى، تعاون مع المؤلفين ديكر ورولى فى كتابة أكثر من مسرحية أشهرها «ساحرة ادمنتون» ١٦٢١، وكتب بمفرده عدة مسرحيات منها: «من الأسف، أنها بغى» ١٦٣٣، برع فى تصوير المآسى وإن لم يهتم بحبك القصة.

فورد، جيرالد رودلف: (١٩١٣ -٢٠٠٦)، الرئيس ٣٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٤-٧٧). ولد فى أوماها بولاية نبراسكا. اسمه الأصلى لسلى كنج، تم الطلاق بين والديه وهو فى السنة الأولى من عمره فتزوجت أمه من جيرالد فورد الكبير وحصل على اسمه. نال إجازة الحقوق من جامعة ييل، وخدم فى القوات البحرية خلال الحرب العالمية ٢، عمل بالمحاماة ثم اشتغل بالسياسة وأصبح نائبًا عن إحدى دوائر ميتشيجان فى مجلس النواب (١٩٤٩-٧٣)، اختاره الرئيس نيكسون نائبًا له خلفًا لسبيرو أجنيو ١٩٧٣، ثم تولى رياسة الجمهورية بعد استقالة نيكسون فى أغسطس ١٩٧٤، رشحه الحزب الجمهورى فى انتخابات الرياسة ١٩٧٦ ولكن فاز عليه منافسه مرشح الحزب الديمقراطى **جيمى كارتر**.

فورد، فورد مادوكس: (١٨٧٣-١٩٣٩)، شاعر وروائى انجليزى. حفيد الرسام الانجليزى الشهير فورد مادوكس براون، تعاون مع الروائى جوزيف كنراد فى تأليف بعض رواياته، منها «الوارثون» ١٩٠٧. وألف كتابًا بعنوان «جوزيف كنراد» ١٩٢٤. أسس ١٩٠٨ مجلة «إنجلش رفيو» الأدبية التى حررها ١٩١١ وحرر فيها كنراد، وهاردى، وجالزورثى، وماسفيلد، ووليم جيمس. ساعدت مجلته الثانية «ترانز أتلانتك رفيو» على اكتشاف الأديبين جيمس جويس وإرنست همنجواى وذيوع شهرتهما. ألف نحو ستين كتابًا، منها كتب فى النقد، وأخرى عن الشخصيات الأدبية التى عرفها، وأهمها كتاب «العودة إلى الماضى» ١٩٣٢.

فورد، مؤسسة: تأسست ١٩٣٦ بأموال وقفها هنرى فورد، وإدزيل فورد للأعمال الخيرية. وبدئ فى تنفيذ برنامج واسع النطاق ١٩٥٠ يستهدف أغراضًا خمسة: (١) تأييد الجهود فى سبيل المحافظة على السلام العالمى، (٢) تحقيق درجة أعظم من الولاء لمبادئ الحرية والديمقراطية، (٣) رفاهية الشعوب الاقتصادية، (٤) تشجيع الجهود المبذولة فى ميادين التربية والثقافة، (٥) تنشيط الدراسات العلمية.

فورد، هنرى: (١٨٦٣- ١٩٤٧)، أحد رجال الصناعة الأمريكيين. من رواد صناعة السيارات، وقد ساعدت السيارة الرخيصة ذات الحجم المناسب التى كان أول من أنتجها بالجملة، على جعله أعظم منتج للسيارات. استخدم نظام إشراك الموظفين فى الأرباح، وقاوم النقابات العمالية حتى ١٩٤١. أنشأ مؤسسة فورد، وكان ابنه إدزيل بريان فورد (١٨٩٣-١٩٤٣)، مدير شركة محركات فورد (١٩١٩- ٤٣). خلف هنرى فورد الثانى، (١٩١٧- ٨٧) جده فى منصب المدير (١٩٤٥).

فورد، ورثنجتن تشونسى: (١٨٥٨- ١٩٤١)، مؤرخ أمريكى. كان رئيسًا للمخطوطات بمكتبة الكونجرس (١٩٠٢- ٩)، ورئيسًا لتحرير مجلة الجمعية التاريخية بمساشوستس (١٩٠٩- ٢٩). قام بتحرير كتابات جورج واشنطن (١٤ جزءًا، ١٨٨٩- ٩٣) وجون كوينسى آدمز (٧ أجزاء، ١٩١٣- ١٧).

فورستر، إدوارد مورجان: (١٨٧٩-١٩٧٠)، روائى إنجليزى. عاش فى إيطاليا، والهند، وأقام بمصر خلال الحرب العالمية ١. واشتغل فى الصحافة فتولى ١٩٢٠ تحرير «ديلى هيرالد». يمتاز أسلوبه بالسخرية اللاذعة والإيجاز. من أشهر رواياته: «الرحلة الطويلة» ١٩٠٧، و «غرفة تطل على الخارج» ١٩٠٨، و «رحلة إلى الهند» ١٩٢٤. جمعت قصصه القصيرة وظهرت بعنوان «اللحظة الخالدة» ١٩٢٨. اشتهر بالنقد الأدبى، وبخاصة فى كتابه «أوجه الرواية» ١٩٢٧.

فورستر، بلثازار چون: (١٩١٥- ٨٣)، سياسى من جمهورية جنوب أفريقيا، ولد فى جيمستون بمقاطعة الكاب. درس القانون، واشتغل بالمحاماة. انحاز بسياسته إلى المجموعة المتعصبة من غلاة المستوطنين البيض متورطًا فى الحركة الأفركانية مضمرًا العداء للإنجليز. من أعنف أنصار التفرقة العنصرية، ينسب إليه سن قوانين التفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا، تولى وزارتى العدل والأمن الداخلى. خلف **فرفورد** رئيسًا للوزراء (١٩٦٦-٧٩).

فورستر، وليم إدوارد: (١٨١٨- ٨٦)، سياسى بريطانى وعضو برلمان، عارض الاعتراف بتكوين الولايات المتحدة الأمريكية. ووضع قانون التعليم ١٨٧٠، وهو أساس النظام التعليمى الحديث بانجلترا. عين وزيرًا بإيرلندا وعارض بارنل ونفذ القانون بشدة، فحدثت محاولات لاغتياله. استقال ١٨٨٢.

فورسكال، پيتر: (١٧٣٢ - ٦٣)، عالم طبيعى سويدى، درس العلوم بجامعة أبسالا بالسويد، ثم الفلسفة فى جوتنجن، والتحق بخدمة الحكومة الدنماركية عالمًا طبيعيًا. وصحب بعثة علمية إلى الشرق. قدم مصر ومات فيها بعد أن درس كثيرًا من مجموعتها الحيوانية، وبخاصة الأسماك الى تسمى الكثير منها باسمه. وما زالت العينات التى جمعها محفوظة بعناية فائقة فى متحف كوبنهاجن.

فورسمان، فرنر: (١٩٠٤- ٧٩)، طبيب المانى. استطاع التوصل إلى طريقة لإدخال قسطرة أو أنبوبة إلى القلب مكنت من دراسة القلب فى حالتى الصحة والمرض بطريقة أفضل. ومهدت الطريق لتطوير جراحة القلب الحديثة وجربها فى نفسه ولم تعرف هذه الطريقة إلا بعد الحرب العالمية ٢ ثم أدخل تطويرًا هامًا على طريقته مع الأمريكيين اندرى كورناند وديكنسون **ريتشاردز** وحصل الثلاثة على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٥٦.

فورسيثيا: اسم يطلق على نباتات من جنس فورسيثيا (Forsythia) موطنها العالم القديم. النبات جنبة متساقطة الأوراق، بالجهات الباردة الشتاء. يخرج عليها فيض من الأزهار الصفر الجميلة قبل إيراقها فى الربيع وتسمى الأصناف العادية المزروعة بالأجراس الذهبية. وهى شرقية الموطن أو هجن مستحدثة، تقطع الأفرع الجرداء فى الربيع وتوضع فى زهريات داخل الغرف فتتفتح الأزهار.

فورشيلوف: انظر: **أوسوريسك**.

فوروشيلوف، كليمنت يفريمفتش: (١٨٨١ - ١٩٦٩)، مارشال روسى ذاع اسمه قائدًا للجيش الأحمر فى

الحرب الأهلية. وعين قوميسار الدفاع (١٩٢٥-٤٠). قاد القوات الروسية المدافعة عن لنينجراد فى الحرب العالمية ٢. ثم صار رئيس مجلس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (أى رئيس الجمهورية) (١٩٥٣ - ٦٠) بعد وفاة ستالين، خلفه بريجينيف.

فورشيلوفجراد: انظر: **لوجانسك**.

فورفوريوس: (٢٣٣ - ح٣٠٤)، أحد فلاسفة الأفلاطونية الجديدة. تتلمذ على أفلوطين، وشرح فلسفته. ونشر كتابه «التاسوعات». أهم آثاره كتاب «ايساغوجى» الذى اشتهر عند المسلمين. ورد به مقولات أرسطو العشر إلى محمولات خمس: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام.

فوركا: طريق بوسط سويسرا. يربط بين مقاطعتى أورى وفاليه. شيد (١٨٦٤- ٦٦). يخترق ممر فوركا (ارتفاعه ح ٢٠٣ م). يمتد خط حديدى فى نفق فوركا.

فوركروى، أنطوان فرانسوا، كونت: (١٧٥٥ - ١٨٠٩)، كيميائى فرنسى. أحد رواد كيمياء الحيوان والنبات. أسهم فى تهذيب التسميات الكيميائية. ألف «فلسفة الكيمياء» ١٧٩٢ و «نظام عام للمعرفة الكيميائية» (١١ مجلدًا، ١٨٠١-١٨٠٢).

فورمالديهيد: ألديهيد بسيط، غازى رائحته خانقة يستعمل لتحضير الأصباغ واللدائن والراتينجات. قابل للتبلمر، والفورمالين محلول مائى قوته ٤٠ ٪ من الفورمالديهيد، يستخدم مطهرًا، ومعقمًا، ولحفظ العينات البيولوجية. انظر: **تبلمر**.

فورمز: مدينة (ح ١٢٩٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين بلاتينات ج غ ألمانيا. مركز لتصدير الخمور الراينية. كانت فورمز مسرحًا لأحداث تاريخية هامة. أعلن مجمع فورمز ١١٧٦ خلع البابا جريجورى ٧. اتفاق فورمز ١١٢٢ ـ اتفاق بين البابا كالكستوس ٢ والإمبراطور هنرى ٥ لإنهاء النزاع على تقليد الأساقفة. نزل الإمبراطور للبابا عن حق تقليد الأساقفة ورؤساء الأديرة، ولكنه احتفظ بحق وقف انتخاب من يعترض عليه من كبار رجال الدين. **دياط فورمز:** ١٥٢١ أشهر دياط (مجلس تمثيلى)، عقدته الإمبراطورية الرومانية المقدسة، افتتحه الإمبراطور شارل ٥. وبحث فى مسلك مارتن لوثر وتهجمه على نظم وعقائد الكنيسة الكاثوليكية. حضر لوثر المؤتمر. وطلب منه الارتداد عن تعاليمه ولكنه رفض. فأمره الإمبراطور بمغادرة المدينة.

فورنت: وحدة العملة المجرية. تنقسم إلى مائة فيلر. وفى يولية ٢٠٠٧ أصبح الدولار الأمريكى يساوى ١٨١٫٩٢ فورنت.

فورنييه، پيير سيمون: (١٧١٢ - ٦٨)، مصمم حروف فرنسى. أول من استخدم طريقة النقطة لقياس وتسمية البنط ١٧٣٧. ألف كتابًا فى الطباعة (١٧٦٤ - ٦٦).

فوروم: (باللاتينية = مكان السوق). ساحة كانت تقام فيها السوق. وتعقد الاجتماعات العامة فى المدن الرومانية فى إيطاليا أولاً، ثم فى الولايات الرومانية. يقابل الفوروم «الأجورا» عند الإغريق. كان يتألف من ميدان تحيط به الأبنية العامة. وكان الفوروم فى روما يبدأ ج ق تل الكابيتول، وامتد فيما بعد حتى بلغ الكولوسيوم. وكانت توجد بشماله الشرقى قاعة ايميليوس. ومكان اجتماع مجلس السناتو (الشيوخ) وفى هذا الجزء بنيت فى العصر الإمبراطورى أرصفة رخامية وأعمدة ضخمة، تدهور الفوروم ابتداء من القرن ٤.

فورونش: مدينة (**ح ٨٤٥٣٠١ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة إقليم فورونش وسط روسيا الأوروبية، على نهر فورونش بالقرب من ملتقاه بنهر دن. مركز صناعى (المطاط الصناعى والقاطرات والطائرات والآلات والأغذية)، خربت فى الحرب العالمية ٢ عندما صد عندها زحف ألمانى (١٩٤٢-٤٣)، وأعيد تعميرها من جديد. بها جامعة فورونش، وكانت أصلاً جامعة تارتو، ونقلت إلى المدينة ١٩١٨.

فورونوف، سرج: (١٨٦٦-١٩٥١)، جراح وباثولوجى فرنسى، ولد فى روسيا. منح الجنسية الفرنسية ١٨٩٧.

أنجز جراحات هامة فى المستشفيات العسكرية خلال الحرب العالمية ١. كان مديرًا لمعمل الجراحة العسكرية فى الكوليج دى فرانس من ١٩٢١، تخصص فى ازدراع غدد الحيوانات (وخاصة القرود) فى علاج نقص الغدد الدرقية فى الأطفال، ولتجديد الشباب فى الشيخوخة.

فوريل، فرانسوا ألفونس: (١٨٤١-١٩١٢)، طبيب وعالم طبيعى سويسرى. شغل منصب أستاذ التشريح والفسيولوجيا بجامعة لوزان. درس المثالج والبحيرات السويسرية، وأسس المعهد السويسرى للزلازل.

فورييه، چان بابتست چوزيف، بارون: (١٧٦٨-١٨٣٠)، عالم رياضيات وفيزيقى فرنسى. اشتهر بأبحاثه فى الحرارة والمعادلات العددية. واضع نظرية فورييه عن الحركة التذبذبية، وعن متسلسلات فورييه التى تعتبر وسيلة لتمثيل الدوال غير المستمرة بمتسلسلة تشمل الدوال المثلثية، وقد عين فورييه أستاذًا فى المدرسة البوليتكنيكية بباريس (١٧٩٥-٩٨). صاحب نابليون إلى مصر. جمعت مؤلفاته فى مجلدين.

فوريه، چان لويس: (١٨٥٢-١٩٣١)، مصور وحفار ورسام على الحجر، فرنسى. اشتهر برسومه الكاريكاتيرية السياسية على طريقة دومييه.

فورييه، شارل: (١٧٧٢-١٨٣٧)، فيلسوف اجتماعى فرنسى. اقترح إقامة مدينة فاضلة فى شكل وحدات اقتصادية صغيرة مكونة من ١٦٢٠ شخصًا. سماها «الفالانستير» صاحب فكرة أن شهوات الإنسان يمكن أن تنسجم إذا عاش حياة طبيعية. انتشرت الفورييريه فى أمريكا بزعامة بروسير كونسديرانت وآلبرت برسبين وهوريس جريلى. وكانت بروك فارم (مزرعة بروك) فورييريه. أما الجمع الفورييرى البالغ النجاح فكان فى رد بانك فى نيوجيرسى.

فوس، كورنيليس دى: (١٥٨٥-١٦٥١)، مصور فلمنكى، ينتمى إلى مدرسة روبنز، أخوه **باولوس دى فوس** (ح ١٦٠٠-١٦٥٤)، صور الحيوانات ومشاهد الصيد. أكثر أعماله فى متحف مدريد وبطرسبرج.

فوست، يوهان: (ت ١٤٦٦)، طباع فى ماينز بألمانيا، أعار بعض المال ليساعد يوهان جوتنبرج، ولما لم يتمكن هذا من رده، نزل لفوست عن مطبعته وحروفها. كان فوست وشريكه بيتر شوفر فى طليعة الذين طبعوا بالألوان واستخدموا الحروف اليونانية ١٤٦٥، وطبعا أول كتاب مؤرخ ١٤٥٧.

فوستر، چون واطسون: (١٨٣٦-١٩١٧)، دبلوماسى أمريكى، كان وزيرًا مفوضًا بالمكسيك (١٨٧٣-٨٠) وروسيا (١٨٨٠-٨١) وعين وزيرًا للخارجية (١٨٩٢-٩٣)، مثل الولايات المتحدة فى التحكيم فى الخلاف على فراء فقمة بحر بيرنج، وانتدب فى مفاوضات أخرى مع اليابان ١٨٩٤ وله مولفات فى الدبلوماسية. جد جون فوستر دالاس.

فوستر، ستيفان كولنز: (١٨٢٦- ٦٤)، ملحن موسيقى أمريكى، اكتسب معرفته بحياة الزنوج من استعراضات الزنوج الموسيقية التى كتب لها الكثير من أغنياته. من أحب أغنياته «أوه: سوزانا» ١٨٤٨، و «وطنى: كنتكى العتيقة» ١٨٥٣، و «جانى ذات الشعر الأسمر الخفيف» ١٨٥٤، و «العجوز الأسود جو» ١٨٦٠.

فوستنفلد، هنرى فرديناند: (١٨٠٨-٩٩)، مستشرق ألمانى، تخرج فى جامعة جوتنجن، ودرس فى جامعات ألمانيا، من آثاره نشر «سيرة ابن هشام»، و«معجم ما استعجم» للبكرى، و «معجم البلدان» لياقوت الحموى، و «وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووى، و«طبقات الحفاظ» للذهبى. ومن أبحاثه: «تاريخ الأطباء والطبيعيين العرب»، و «الترجمات اللاتينية»، عن الكتب العربية منذ القرن ١١ و«تاريخ الخلفاء الفاطميين» و «مؤرخو العرب».

فوستوك: سلسلة سفن الفضاء السوفيتية التى حملت أول الرواد يورى **جاجارين** إلى الفضاء فى ١٢ أبريل ١٩٦١. حملت أيضًا رواد خمس رحلات كونية أخرى وهى فوستوك ٢ أطلقت فى ١٦ أغسطس ١٩٦١

وحملت رائد الفضاء تيتوف، ثم فوستوك ٣ أطلقت فى ١١ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء نيكولاييف، وفوستوك ٤ أطلقت فى ١٢ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء بوبوفيتش، وتعاقب هبوطها بعد فوستوك ٣ بفاصل زمنى ٦ دقائق، ثم أطلقت فوستوك ٥ فى ١٤ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائد الفضاء بيكوفسكى وفوستوك ٦ فى ١٦ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائدة الفضاء فالنتينا تريشكوفا وطارت على هيئة سرب فضائى مع فوستوك ٥ على بعد عدة كيلومترات فقط. نفس الاسم يطلق على صاروخ.

فوستوك: أشهر أنواع الصواريخ السوفيتية التى أطلقت بسفن الفضاء منذ أول رحلة كونية قام بها جاجارين. صممه المهندس كريلوف وثبت نجاحه منذ إطلاق أول قمر صناعى سبوتنيك ١. وهو صاروخ ذو ثلاث مراحل طوله ١٢٤,٦ قدمًا وقطره ٣٣,٨ قدمًا وزنه ٣٢٥ طنًا وقدرته ٢٠ مليون حصان، يعمل بالوقود السائل المكون من الهيدروجين المسال. بعد أن استمر فى إطلاق ٦ سفن فضاء تحمل نفس اسم الصاروخ، استخدم فى إطلاق سفن الفضاء فى برنامج فوسخود ثم عدل تصميمه لتصبح قدرة دفعه ٦٠ مليون حصان ليستطيع إطلاق سفن الفضاء من نوع «سويوز».

فوستيك: خشب شجرة اسمها العلمى كلوروفورا تنكتوريا (Chlorophora tinctoria)، تكثر فى غابات أمريكا الوسطى والجنوبية، يستخرج من خشبها الصميمى صبغ ينتج الألوان الأصفر، والبنى، والزيتونى ويستخدم فى صبغ الأصواف خاصة، وقد استبدلت بهذه الصبغة الأصباغ الأنيلينية.

فوستيل دى كولانج، نوما دونيه: (١٨٣٠-٨٩)، مؤرخ فرنسى. ألف «المدينة العتيقة» ١٨٧٤، وهو دراسة رائعة فى تأثير الدين فى تطور المدن الإغريقية وروما. ولكن أعظم كتبه: «تاريخ النظم السياسية لفرنسا القديمة» (٦ مجلدات ١٨٨٢-٩٢). وقد وجه الفكر إلى تفسيرات جديدة لتاريخ أوائل العصور الوسطى.

فوسجين: غاز، تركيبه كلوريد الكربونيل. استعمل غازًا سامًا فى الحروب.

فوسخود (الشروق): مشروع فضائى للاتحاد السوفيتى يستهدف إطلاق سلسلة سفن فضاء يحمل كل منها رائدين أو ثلاثة رواد فضاء. بدأ إطلاق فوسخود ١ فى ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ وبها ثلاثة من الملاحين، وأطلقت فوسخود ٢ فى ١٨ مارس ١٩٦٥ وبها ملاحين، تمكن أحدهما من السباحة فى الفضاء لأول مرة وهو ألكسى ليونوف وكان مربوطًا إلى السفينة بحبل سرى من النايلون طوله ١٦ قدمًا.

فوسفات: ملح حمض **الفوسفوريك**. توجد رواسب الفوسفات فى مختلف أنحاء العالم وبخاصة أوروبا، والجزائر، وأمريكا الوسطى والولايات المتحدة الأمريكية. وتعد فوسفات الكالسيوم أكثرها وفرة وأهمية. وتشكل الجزء الأكبر مما يطلق عليه صخر الفوسفات. وعلى الرغم من أنها غير ملائمة لكى يستخدمها النبات كمصدر للفوسفور اللازم لحياته نظرًا لضآلة مقدرتها على الذوبان، إلا أنه يحضر منها كميات هائلة من فوسفات الكالسيوم الحمضية التى تذوب فى الماء والتى تستخدم فى صناعة المخصبات. وعند معالجة فوسفات الكالسيوم بحمض الكبريتيك يتكون مخلوط من فوسفات الكالسيوم الحمضية وفوسفات الكالسيوم ويعرف فى صناعة الأسمدة باسم **سوبر فوسفات الجير**. وتستخدم فوسفات ثلاثى الصوديوم للتنظيف وإزالة عسر الماء. أما فوسفات ثنائى الصوديوم فلها بعض الاستعمالات الطبية. وتستخدم فوسفات الصوديوم الحمضية فى تحضير بعض مساحيق الخبز. وتستخدم عدة كواشف للكشف عن وجود الفوسفات فى المحلول، فتعطى نترات الفضة راسبًا أصفر عندما يكون فى المحلول أملاح فوسفات معينة، وراسبًا أبيض عندما يكون فى المحلول أملاح الفوسفات الأخرى. ويعطى كلوريد المغنسيوم وهيدروكسيد الأمونيوم راسبًا أبيض.

فوسفور: عنصر لافلزى، رمزه «فو»، من خواصه

التـأصل. ويظهـر في ثلاث صـور: (١) الفـوسـفـور الأبيض. وهو مـادة جامدة بيـضاء إلى صـفراء، سـامة جـدًا، تنصـهـر في ٤٤،١ مـئوية، وتغلي في ٢٨٠° مئوية، . وكثافتها ١,٨٣ جرام لكل سم٣ ولا تذوب في الماء، ولكـن تذوب في ثاني كبـريتيد الكربـون، عندما تتعـرض للهواء، تشتعل تـلقائيًا في حوالي ٣٥ مـئوية، وهي لهذا تحـفظ تحت الماء. ونظرًا لطبيـعتـه السمـية الشـديدة وميله للاشـتعـال ينبـغي تناوله بحذر شـديد. وعندما يسـخن في الهواء إلى ٢٥٠° مئوية ويتـحول إلى صورة أكثر ثبـاتًا هي الفوسفور الأحمـر. (٢) الفرسفور الأحمـر: مسحوق مـتبلر أسمـر محمر مـعتم أثقل من الفـوسفور الأبيـض، وكثافته ٢,٢ جـرام لكل سم٣. يتصـعد مبـاشرة إلى بخار عنـدما يسخن في مـعزل من الهـواء إلى نحـو ٢٤٥° مـئوية. ولا يـذوب الفوسـفـور الأحمر بصفة خاصة في المذيبات. كما أنه لايتوهج في الظلام ولا يشتعل في درجات الحرارة العادية وغير سام. (٣) الفـوسفـور الأسود: سـمى كـذلك للونه الداكن. حضره ب. بريدجـمان بتسخين الفـوسفور الأبيض إلى ٢٠٠° مئوية تـحت ضغط ١٢٠٠٠ جو. كثـافته ٢,٦٩ جرام لكل سم٣. ومـركبـات الفوسـفور مـتعـددة نظرًا لتكافؤه المتغير والاحـتـمالات الممكنة لهدرتة أكاسيده، التي تنتج أحـمـاضًـا مـختلـفة بأمـلاحـهـا. يكون مع الأكسيجـين عدة أكاسيد، أهمها خـامس الأكسيد. وهو مسحوق أبيض يتكون عندما يحترق الفوسفور الأبيض أو الأحمر في الهواء أو الأكسـيجين. ويتكون جزئ خامس الأكـسيـد من ذرتين من الفـوسـفور وخـمس ذرات من الأكـسـيـجـين. ويشـتـق من هذا الأكـسـيـد حـمض **الفوسفوريك** الذي تعد أملاحه (**الفوسفات**) مركبات هامة. ويستـخرج حمض الفوسفوروز من ثالث أكـسيد الفـوسـفـور، ويكون الفـوسـفور عـدة مـركـبـات الهالوجينات وحـدها، ومع الهالوجينات والأكسـيجين، ويكون مع الهـيدروجـين ضـمن مركبـات أخرى غـاز الفـوسجين السـام. ويتحـد الفوسـفـور مع مختـلف اللافلزات الأخـرى وبعض الفـلزات. ونظرًا لنشـاطه الكيميائي، فإنه لا يوجد في الطبـيعية منفردًا وإنما يوجد في معـادن مختلفـة متعـددة مثل **الأباتايت** الذي تعتبر فوسفـات الكالسيوم مكونه الأساسي. ويوجد الفـوسفور في النبـاتات والحـيـوانات. فـهـو أحـد مكونات ثلاثي فـوسـفات الأدينوزيـن مصـدر الطاقـة الأسـاسي، وفي متراكب المركبات العـضوية للدم والعضلات والأعصاب وفي المعدن الرئيسي للعظم والأسنان، وتعـتبر المركبات المحـتوية على الـفوسفـور ضرورية في غـذاء الكائنات الحية. يستخدم في المخصبات الزراعية، وصنع الثقاب، وأحجبـة الدخان، وسموم القـوارض وبعض الآشابات. اكتشفه هنيتج برانت في ١٦٦٩. انظر: **عنصر** (جدول).

الفوسفوريك: يطلق على ثلاثة أحماض معروفة، ومشتقة من خامس أكـسيد الفوسفـور بإضافة الماء إليـه. فينتج حمض الميتافوسفوريك بإضافة جزئ من الماء إلى جزئ من الأكسيد المشار إليه. وينتج حمض البيروفوسفوريك بإضافـة جزيئـين من الماء. وحـمض الأرثوفوسـفوريك بإضافة ثلاثة. والحمض الأخير أهمـها وأكثرها شيوعًا، وهو جامد متبلور، أو مائع كثيف، وتستخدم أملاحه في الطب وفي المعمل الكيميائي.

فوسكـولو، أوجو: (١٨٧٨ - ١٨٢٧)، شاعـر إيطالي، انضم للجـيـش الفرنسـي بعد الثـورة وحارب مـعه ضـد النمسا وروسيا. تنقل فـي كثير من بلاد أوروبا ومات في انجلترا. ألف في المـأساة مسرحيـتين وألف رواية «آخر خطابات جاكليـو أورتيس» (١٧٩٦ - ١٨٠٢) على نسق آلام فرتر لجوته. فكان لها أثر كبـير فيمن جاء بعده من الكتـاب. كتب مـقـالات نقدية، وترجـم ونظم الشعـر الغنائي. ومن أشهر قصائده «المقابر» ١٨٠٧.

فوسيس: دولة قديمة في أواسط بلاد الإغريق، ش خليج كورنثوس. فـقدت سلطانهـا على دلفي، بعد الـحرب المـقـدسـة التي وقـعـت ح ٥٩٦ ق م وأسند ذلك إلى مجلـس يتألف من مـمثلي عـدد من الدول الإغريقـية. استـردت سلطانها بمسـاعدة أثينا (٤٥٧ ق م) وفي أوائل

القرن ٤ ق م، وقعت فوسيس تحت سيطرة طيبة. أدت محاولة فوسيس لاسترداد استقلالها إلى الحرب المقدسة (٣٥٦ - ٣٤٦ ق م)، التى تدخل فيها فيليب ٢ المقدونى، وتمخضت عن اختيار مقدونيا عضوًا فى المجلس الذى يشرف على معبد دلفى. وبذلك اعترف بها فى عداد مجتمع الدول الإغريقية.

فوش، فرديناند: (١٨٥١- ١٩٢٩)، مارشال فرنسا، تشبع بالرغبة فى الانتقام من بروسيا بعد الحرب البروسية الفرنسية. فدخل مدرسة سان سير الحربية، وأصبح أستاذًا بها ثم مديرًا لها. وفى بداية الحرب العالمية ١ اشترك فوش مع جوفر وجالينى فى وقف الزحف الألمانى عند المارن (سبتمبر ١٩١٤) واشترك فى معركة أيبر الأولى ١٩١٥، ومعركة السوم ١٩١٦. وبعد أن خبا نجمه فترة قصيرة، عين ١٩١٧ رئيسًا لأركان حرب الجيش الفرنسى. وفى مارس ١٩١٨ تسلم قيادة الجيوش البريطانية والفرنسية والأمريكية الموحدة فى الميدان الغربى، ويحتمل أنه بصفته هذه كان أكثر من أى قائد آخر صاحب الفضل فى كسب الحرب.

فوشار، پيير: (١٦٧٨ - ١٧٦١)، طبيب أسنان فرنسى، مؤسس طب الأسنان الحديث. رفع طب الأسنان من صناعة إلى مهنة. ودعا إلى الاهتمام بهذا الفرع من الطب. وظل كتابه «جراح الأسنان» ١٧٢٨ زمنًا طويلاً المتن المعتمد عليه فى طب الأسنان.

فوشو: مدينة **(١٢٢٥٣٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)**، عاصمة مقاطعة فوكيين بالصين، على نهر مين، مركز تجارى وصناعى. فتحت للتجارة الخارجية عقب معاهدة ١٨٤٢ بعد حرب الأفيون. كانت أهم مراكز تصدير الشاى بالصين فى منتصف القرن ١٩. من أهم صناعاتها المنسوجات والكيميائيات والحديد والصلب والأغذية المحفوظة والورق. زار المدينة ماركو بولو فى رحلة العودة. بها جامعة.

فوشون: مدينة **(ح ١٤٠٤٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)**، ش ق مقاطعة لياؤننج بالصين. مدينة صناعية كبرى. ومناجم فوشون للفحم من أكبر المناجم بالعالم. وتقوم بها صناعات تكرير البترول والألومنيوم والسيارات.

فوشيه، چوزيف: (١٧٥٩ - ١٨٢٠)، وزير الشرطة بفرنسا (١٧٩٩ - ١٨٠٢). منح لقب دوق أوترانتو ١٨٠٩. عرف طيلة حياته بخلقه الانتهازى فانضم لكل حزب تولى السلطة منذ الثورة الفرنسية حتى عودة البوربون. وأحكم نظام الجاسوسية. فكشف عن مؤامرة كادودال ١٨٠٤، واستعاد منزلته لدى نابليون. ويعد أحيانًا مؤسسًا للنظم البوليسية الحديثة لإنشائه نظامًا صارمًا فعالاً للشرطة السياسية والجنائية. وبعد طرده ثانية (لاتصاله سرًا بانجلترا) تقلد مناصب كبيرة متعددة دون أن يتمكن من استرجاع سلطته السابقة.

فوشيون: (ح ٤٠٢ - ٣١٨ ق م)، قائد أثينى. وفق فى مقاتلة قوات فيليب المقدونى فى بيزنطة ٣٣٩ ق م، حيث أرغم فيليبى على رفع الحصار عنها. أدرك فوشيون عجز أثينا عن الصمود فى وجه مقدونيا، فتزعم حزب السلم واستحث مواطنيه على التفاهم مع المقدونيين، وعارضه ديموسثينيس فى ذلك. عندما طالب الإسكندر بتسليم ديموسثينيس إليه، أيده فوشيون، ورفض الأثينيون ذلك فتولى فوشيون رياسة البعثة التى نجحت فى التفاهم مع الإسكندر، وبعد إعادة نظام الحكم الديمقراطى إلى أثينا تقرر إعدام فوشيون ولم يلبث مواطنوه أن ندموا على فعلتهم فأقاموا له تمثالاً تخليدًا لذكراه. إتصف بالحزم والوطنية وتقدير المسئولية، تمكن من السيطرة على أثينا بقوة شخصيته التى يصورها بلوتارك فى ترجمته له.

فوضوية: مذهب سياسى واقتصادى متطرف. يرى دعاته أن الدولة هى أداة الاستبداد فى كل نظام اجتماعى، وأن الملكية الفردية مبعث الظلم، ومن ثم ينادون بإلغاء الملكية الفردية، والثورة على كل سلطة منظمة، وعلى الأخص الدولة، وعندهم أن لا وجود للحرية الكاملة، ولايمكن أن تتوافر العدالة المطلقة فى ظل نظام يقوم على فكرة الدولة والملكية الفردية. ومن قادة هذا المذهب فى القرن ١٩ وليم **جودوين**، و**برودن**،

وباكونين، وكربوتكن ويرى بعض هؤلاء وجوب الرجوع إلى العقل والعلم فى تنظيم العلاقات الاجتماعية.

فـوق أكسـيد الهـيدروجين: سائل عديم اللون، معدنى الطعم، غـير ثابت التركيب يحتوى جزيئه على ذرتين من الهـيدروجـين ومثلهـما مــن الأكسـيـجين. يسـتخـدم للتـبـيـيض، وتنظيـف الجـروح. ولو أن قــوة إبـادتـه للجـراثيـم مختلف فـيها.

فوق التوصيل: انظر: **موصلية فائقة**.

فـوق السـمـعيـات: دراسة واسـتخـدام طاقة المـوجات الصوتية ذات الترددات التى تزيد على ٢٠٠٠٠ ذبذبة فى الثانية، أى الواقعة خـارج مدى سمع الأذن البشرية. إن تطبـيق الطاقة الصـوتيـة الواقعـة فى المدى المـسمـوع محصور كلية تقريبًا فى المواصلات، إذ أن زيادة الضغط أو شدة الموجات الصوتية تزيد من ارتفاع الصوت، ومن ثم تتسبب فى إقلاق راحة بنى البشر، أما الموجات فوق السمعيـة فكونها غير مسموعـة، يجعل تأثيرها فى الأذن طفيفًا أو معدومًـا حتى عندما تكون عالية الشدة، وتنتج تلك الموجـات عادة بوسـاطة محول يحـتوى مـادة لها خاصية الضغطية الكهربائيـة (بيزوكهربائية) مثل متذبذب بلورة الكوارتز الذى يحول التيـار الكهربائى عالى التردد إلى موجات فوق سمعيـة. ولقد حظيت فوق السمعيات بمجال واسع للاسـتخدام فى ميـدان الصناعة. فإذا أريد اختبار جـسم اختبارًا لا إتلافيًا، سلطت علـيه الموجات فوق الســمعية، وحـينئذ تدل التغيـرات التى تحدث فى سرعة الموجات النافـذة أو صداها على مواقع الصدوع. كـمـا يمكن تنظيـف الأجـزاء الدقـيـقـة من المكنات، والمحاور ذات الكرات، والأدوات الجراحية والكثير من الأشياء الأخرى بالموجات فوق السمعية حيث توضع فى سائل منظف أو مـذيب مثلاً، ترسل فـيه موجـات فوق سمـعيـة. وطبقًـا للظاهرة المـعروفـة بالتكيف تتسبب الذبابات فـوق السـمـعيـة فى انفجـار أعداد كـبيـرة من الفقاعات غير المرئية، التى توجد على سطوح الأجسام، بقوى عظيـمـة وهكذا يمكن إزالة الأغشيـة والأقذار حتى من الثـقوب والشقـوق والأركان التى لا يمكــن الوصول إليـهـا. وكـذلك يمكن إزالة القشـرة المشـعـة من وقــود المفاعـلات النووية وقضبان التحكم المـستخدمة فـيها. وفى المـجال الطبى تسـتخـدم الأجهـزة فوق السـمعـية لفحص الأعضاء الداخلية بدون جراحة. ولقد أثبتت أنها أكثـر أمانًا من الأشـعة السـينية، من النـاحية الوراثـية، وتسـتخدم فى الـتشخـيص التسـجيـلات التى تسجلـها الأجهزة الصوتية للمـوجات التى تسلط على الجسم بعد انعكاسها وانكسارها. هذا ويمكن لحام الـمعادن بعضها ببـعض، بوضعـهـا بحـيث تتـلامس سطوحهـا وتسليط الموجات فوق السمعية على منطقة التلامس حيث تحث الجـزيئات على إعـادة ترتيب التـركـيب البلورى مكونة بذلك رابطة دائمة. وثمة صفارات فـوق سمعية لا يمكن للادميين سماعها، ولكن تسـمعها الكلاب وتستخدم فى استدعائها.

فـوق الواقعـية أو سـيرياليـة: حركة أدبيـة وفنية، تأثرت بمذهب فـرويد، وتهدف إلى التـعبيـر عن المخيلة كـما تظهـر فى الأحـلام. أسسـهـا فى باريس ١٩٢٤ أندريه بريتون، حـين نشر «البـيان السـيريالى»، ولكن للحـركة أصـلاً أقـدم، تبـدو فى أدب بودليـر، وشعـر رامبـو. انحصـرت الحركة فى مـجال الأدب إلى مدى كبـير فى فرنسا وحدها، حيث ان بريتون وبول **الوار** أبرز ممثليها. أما الفن فقد ازدهرت حركته بين ١٩٢٠- ٣٠. وشملت كثـيرًا من الـفنانين الذين عالجـوها بأساليب مـختلـفة، ومنهم: سـلفـادور **دالى**، ومــاكس إرنست، ومــارك **شاجال**، وجوان ميـرو، ومارسيل دوشا. واسـتخدمت السيرياليـة **فى السينما أيضًا**. وكـان من أقطابها مان راى والشاعر جان **كوكتو**.

فوكـار، جورج: (١٨٦٥- ١٩٤٦)، عالم آثار فـرنسى. جاء إلى مصـر **١٨٩١. وعينه** دى مورجان مفـتشًا لآثار الدلتا، فبقى **فيها عامين، ثم أصبح** أستاذًا للتاريخ القديم فى جـامعـة **بوردو ١٨٩٧، وأسـتاذًا** لتـاريخ الأديان فى جامعة اكس **أن بروفنس ١٩٠٣، ومديرا** للمعهد الفرنسى

للآثار الشرقية فى مصر ١٩١٥. له كثير من البحوث وبخاصة فى تاريخ الأديان.

فوكايه: مدينة قديمة غ آسيا الصغرى ش أزمير. كانت أقصى المدن الأيونية شمالاً. نمت حتى أصبحت دولة بحرية وكانت ماسيليا (مرسيليا الحديثة) مستعمرتها الرئيسية. هجرها أغلب أهلها عندما حاصرها الفرس (٥٤٠ ق م) وذهب أكثرهم إلى إيليا فى إيطاليا، ولم تقم لفوكايه قائمة بعد ذلك. يعرف مكانها اليوم باسم فوكا.

فوكت، نيلز كولت: (١٨٦٤- ١٩٣٧)، شاعر غنائى وروائى نرويجى. ثار على أصله المحافظ الأرستقراطى. وبتأثير من بجورنسون صمم على أن يكرس حياته للأدب. يحمل شعره آثار صباه وذكرياته التى يظلها الحزن وتمتزج أحيانًا بالمرارة. ألف قصصًا ومسرحيات. ولكن شهرته قامت على الشعر. من دواوينه «من الربيع إلى الخريف» ١٨٩٤، و «شعلة سبتمبر» ١٩٠٧ و «العودة إلى وطنى» ١٩١٧. ألف لنفسه سيرة ذاتية «من الصبى إلى الرجل» ١٩٣٢.

فوكس تروت: رقصة أمريكية. استمدت من موسيقى الزنوج، وسرعان ما دخلت أوروبا ح ١٩١٢. تؤدى الرقصة فى وقت مضاعف وخطوة سهلة ولذلك عملت على ظهور أنواع عدة من الرقصات مثل رقصة الشارلستون ورقصة السوينج.

فوكس، تشارلس چيمس: (١٧٤٩- ١٨٠٦)، سياسى إنجليزى وخطيب من حزب الأحرار الهويج. تولى وزارة البحرية ١٧٧٠، ولكنه أقيل منها ١٧٧٤ لخلافه مع رئيس الوزراء والملك. فانضم للمعارضة، وكان صديقًا لولى العهد (جورج ٤ فيما بعد). هاجم السياسة البريطانية فى حرب الاستقلال الأمريكية، وتولى الخارجية لفترات قصيرة (١٧٨٢ و١٧٨٣ و١٨٠٦). وأيد منح الحكم الذاتى لإيرلندا، وعارض وليم بت، فحض على عدم تدخل انجلترا فى الثورة الفرنسية، وطالب بإلغاء تجارة الرقيق، ومنح الحرية السياسية للكاثوليك وغيرهم من الأقليات الدينية التى لا تتبع الكنيسة الرسمية.

فوكسين أو أحمر الأنيلين: صبغة بيولوجية حمراء ساطعة، تتركب من مشتقات الأنيلين.

فوكسيه: يطلق على النباتات التى من جنس فوكسيا (Fuchsia) يكاد يقتصر موطنه على أمريكا الأستوائية ـ النبات جنبة ذات أزهار جميلة متدلية. لونها أحمر أو فرفيرى، بدرجات مختلفة، تنمو بالمناطق الدافئة، وتزرع للزينة أو سياجًا، وتصلح للزرع فى الظروف المعتدلة، وكثير من أصناف الفوكسيه هجن مستحدثه. ولبعض الأنواع ثمار لبية صالحة للأكل، ويستخرج من البعض الآخر صبغ.

فوكلان، لويس نيكولا: (١٧٦٣ - ١٨٢٩)، كيميائى فرنسى. فصل الكروم (١٧٩٨) من الرصاص الأحمر السيبيرى، وحلل الزبرجد، وحقق تركيبه الكيميائى بأنه الزمرد، واكتشف فيه أكسيد البيريلليوم.

فوكلند، جزر: (أيسلاس ملفيناس بالإسبانية)، مجموعة جزر ج الأطلنطى ق مضيق ماجلان بحوالى ٤٨٠ كم، تتنازع ملكيتها الأرجنتين وبريطانيا ولكنها تدار بوصفها مستعمرة بريطانية (١٢١٧٣ كم^{٢}، ح ٣٠٦٠ نسمة، ٢٠٠٥) عاصمتها ستانلى، وتتبعها جزيرة جورجيا الجنوبية وجزر ساندوتش الجنوبية، أهم الحرف تربية الأغنام وصيد الحيتان. احتلتها الأرجنتين ١٩٨٢ ولكن القوات البريطانية استعادتها.

فوكليز: قسم (٣٥٩٠ كم^{٢}، ح ٥٤٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، عاصمتها أفنيون، اشتهرت بسكنى بترارك فيها.

فوكنر، وليم: (١٨٩٧-١٩٦٢)، روائى أمريكى، تعد رواياته دراسات فى انحلال الأسر وتدهور أخلاقها فى الجنوب. وهى فى الحقيقة دراسات فى مشكلة الإنسان والشر. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٤٩. تتميز كتاباته بأسلوبها الغريب الذى يعبر به الكاتب عن أفكار شخصياته وخواطرها المتداخلة المعقدة. ومن رواياته

«أجـر الجندى» ١٩٢٦ ويصـف فيـهـا تجـاربه فى الحرب، و «فى النزع الأخـير» ١٩٣٠، و «إبسالوم .. إبسـالوم» ١٩٣٦. له أيضًا مجموعات من القصص الممتازة منها» الذى لم يقهر» ١٩٣٨.

فوكـوه، چان برنارد: (١٨١٩ - ٦٨)، فيـزيقى فرنسى، اشتهر ببحوثه فى قياس سرعة الضوء. قاس سرعة الضوء فى الهواء، ووجـد أن سرعته فى المـاء وخلال الأوساط المخـتلفة تتـوقف على معـامل انكساره. اخـترع بندول فوكوه الذى أمكنه بوساطته تمثيل حركة دوران الأرض.

فوكووكا: مدينة (ح **١٤٣٣٤١٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش كيوشو باليابان وميناء على خليج هكاتا، تشتهر بمصانع النسيج. مـقر خمس جامـعات وثلاثة معابد مـشهورة. وتعـرف بتفـوقهـا فى صناعة الدمى اليـابانية الـمسـماة «هاكاتا».

فـوكـين، مـيـشـيل: (١٨٨٠-١٩٤٢)، راقص باليـه، ومـصمم رقـصـات روسى، درس بمـدرسة الـمسـرح الإمبـراطورى (١٨٨٩-٩٨)، ورقص عـلى المسـرح الإمبـراطورى ببتـروجراد، بدأ سلسلة من الإصـلاحات والتنظيـمات فى الرقص، وابتـدع ١٩٠٥ رقصـة «موت البجـعة» كى ترقصهـا بافلوفا. ذهب إلى باريس ١٩٠٩ مع فرقة الراقصين والراقصات التى عرفت فيما بعد باسم فرقة دياجـيليف للرقص الروسى وأرسى بعمله مصـممًا للرقصات (١٩٠٩ - ١٤) لهذه الفرقـة، الباليه الحديث معتمـدًا على النظام القديم فى التدريب على الرقص مع استبعاد التقـاليـد الجافـة. صمـم عـدة رقصات منـهـا «سيلـفـيـد»، و «بتـروشكا» و «شـهـر زاد» و «الطائر النارى» و «الأمير إيجور».

فوكيه چان: (ح ١٤٢٠ - ح ١٤٨٠)، مؤسس المدرسة الفرنسـية للـتـصوير فى القرن ١٥ التى تـأثرت بفان أيك والمصـورين الفلورنسيـين الأوائل. ذاع صيـته بلوحـته «الفارس ايتـين»، رسمـه وهو راكع (بمتـحف اللوفر)، وبرسومه التـوضيحيـة فى كتاب «ساعـات العبادة» الذى وضعه الدوق دى برى.

فـوكـيـه، فـريدرخ كـارل: (١٧٧٧ - ١٨٤٣)، شاعـر رومـانسى ألمانى. ألف كـثيـرًا من قصص الفـروسيـة، ومسرحيات تدور حول الأساطير النرويجية. أشهر أعماله قصـته الخرافـية «أوندين» ١٨١١ عن حورية البـحر التى تحولت آدميـة وماتت بآلام الإنسان، وهى متـرجمة إلى العربية.

فوكيـه، نقولا: (١٦١٥ - ٨٠)، سياسى فـرنسى. عين مشرفًا على المالية (١٦٥٣-٦١)، فـأساء التصرف فيها، وجمع ثروة خاصة، اتهمه كولبير، وحنق عليه لويس ١٤ لحفلاته البـاذخة، فقدم للمحاكـمة ١٦٦١، وحكم عليه بالنفى ١٦٦٤. وعـدل الملك الحكم بالـسجن مـدى الحياة. شجع لافونتين وموليير.

فـوكـيـين أو فـوجـيـين: مـقاطعـة (١٢٤٣٥٢ كم٢، ح ٣٦١٨٧٥٦٢ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج ق الصـين، على مضيق فـرموزة، عاصمتـها فوشو معظمـها جبلى. أهم أنهارها مين ولونج، وأشهر مرافـئها فوشو وآموى اللذان يصدران قصب السكر، والطباق، ومحصول الأرز كبير، لكنه لايفى بحاجة الأهالى، انحطت فوكـيين كمركز هام للشاى، وتزدهر بها صناعة قطع الأخشاب وصيد السمك والأغـذية المـحـفـوظة والكـيـمـيـائيـات والأسـمنت والمنسوجات.

فوكـييـه ـ تانفيل، أنطوان كنتان: (١٧٤٦ - ٩٥)، أحد زعمـاء الثورة الفرنسيـة، كان المدعى العام فى مـحكمة الثورة فى **حكم الإرهاب**، أعدم بالمـقصلة بعد سـقوط روبسبيير.

فول: نبات عـشبى حولى، اسـمه العلمى: فيـشيـا فـابا (Vicia faba)، تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلى ج غ آسيـا يوجد منه قرابة الخـمسين نوعًـا نباتيًا، منهـا ما يستعـمل علفًا أخضر، أو دريسًا، أو يزرع لصـيانة التربة وزيادة خـصبـهـا. وحبـوب الفـول غذاء هام للإنسـان والحـيوان، لاحتـوائها عـلى البروتين النبـاتى الذى تبلغ نسبته فى الحبوب الجـافة ح ٢٤٪ وأكثر أصناف الفول انتشارًا بمصـر هو البلدى، وما يزرع منه بعليًا (دون رى)

بأراضى الحياض يسمى الصعيدى البعلى، وهو أفضل الأصناف للتدميس، وأهم البلدان المنتجة للفول الصين وإيطاليا ومصر وإسبانيا والبرازيل ومدغشقر. والفول الرومى من الأنواع التى تؤكل قرونه بكثرة فى مصر باعتبارها خضرًا شتويًا، وموطنه الجزائر وشمال أفريقيا.

فول تونكا: بذرة وحيدة سوداء عطرية تشبه اللوز، فى قرن نبات شجرى طويل، من الفصيلة القرنية دبتريكس أودوراتا (Dipteryx odorata) موطنها أمريكا الجنوبية الاستوائية. تستعمل بديلاً للفانيليا فى صناعة العطور وتعطير الدخان والأطعمة والصابون وغيرها.

فول سودانى: نبات عشبى حولى، اسمه العلمى اراكيس هيبوجيا (Arachis hypogaea) ، من الفصيلة القرنية. تعتبر المنطقة الاستوائية بأمريكا الجنوبية موطنه الأصلى، ومنها نقله البرتغاليون إلى غ أفريقيا فى أوائل القرن ١٦، ومنها إلى ق أفريقيا والسودان، ومن أفريقيا إلى الولايات المتحدة فى أواخر القرن ١٨، وانتشرت زراعته شرقًا فأصبح من المحصولات الهامة بالصين والهند. ولم يدخل مصر إلا فى أوائل القرن ١٩ من السودان، وعرف بالفول السودانى، وهو يمتاز بتكون ثماره ونضجها مدفونة فى التربة. فبعد حدوث التلقيح والإخصاب يستطيل حامل المبيض وهو السلامية الواقعة بين تخت الزهرة والمبيض، وينحنى إلى أسفل حاملاً المبيض فى طرفه متجهًا نحو سطح التربة حتى يلامسها فيتعمق فيها لبضعة سنتيمترات، حيث تنمو الثمرة وتنضج. والبذور غنية بالزيت والبروتين، واستعمالاتها الغذائية عديدة. وتدخل فى صناعة الحلوى، وتطحن البذور بعد نزع الجنين والقصرة، لإنتاج عجينة تعرف بزبدة الفول السودانى تستعمل غذاء للإنسان، ولزيت الفول السودانى قيمة اقتصادية عالية. إذ يستعمل فى الطهى وحفظ المأكولات (السردين) والزبد الصناعية. أما الدرجات الواطئة فتدخل فى عمل الصابون والتشحيم، ويستعمل الكسب المتخلف من إنتاج الزيت لتغذية الحيوانات. ويحتوى الفول السودانى على أحماض أمينية هامة وعلى عدد من الفيتامينات، كما يحوى الفوسفور بكميات وافرة.

فول الصويا: نبات حولى قصير، اسمه العلمى جليسين صويا (Glycine soja) ، من الفصيلة القرنية، موطنه الصين واليابان و ج ق آسيا. توجد منه مئات الأصناف التى تعطى حبوبًا مختلفة الأشكال والأحجام والألوان. ولفول الصويا فوائد عظيمة، فحبوبه تؤكل خضراء، ويستخرج منها مادة لبنية تؤكل ويصنع منها جبن ويعتصر منها زيت صالح للأكل، والثفل علف جيد للماشية وسماد عضوى، والجزء الخضرى من النبات تعتلفه الماشية أخضر أو جافًا (دريسًا)، كما أن لفول الصويا فوائد صناعية هامة كصناعة الجليسرين، والصابون، وحبر الطباعة، والمطاط الصناعى، ومشمع الأرض، وتحمص الحبوب وتستعمل بديلاً من البن، ويصنع منها البسكويت. وفول الصويا مصدر عظيم للبروتين والزيت. تكثر زراعته بالصين ومنشوريا، وتنجح زراعته بالأرض الغنية وقد زرع بنجاح فى مصر، ولكن زراعته تتعارض مع زراعة القطن، ويتكاثر بالبذور.

فولاذ: أشابة من الحديد والكربون مع كميات صغيرة من عناصر أخرى. ويشمل صنع الفولاذ عملية الالتحام: وفيها يسخن قضيبان من الحديد مع الفحم لفترة طويلة فى فرن مغلق لزيادة محتواهما الكربونى ثم يصهران. وعملية البوتقة: وفيها يسخن الحديد ومواد أخرى فى وعاء من الطين الحرارى والجرافيت، ثم يشعل (يتحصل على رتب مختلفة من الصلب الجيد بإضافة كميات صغيرة من مكونات أخرى)، **وعملية بسيمر**، وعملية الموقد المفتوح: ويستعمل فى الموقد المفتوح الفرن المجدد (نوع من الفرن المتردد ابتكره السير وليم سيمينس ١٨٦٦). وقام بيير مارتان وسيمينس بتعديلات عديدة فى العملية. ويشكل الفولاذ للأغراض التجارية فى مصانع الدرفلة. وتتناسب قوة الشد للفولاذ تناسبا طرديًا مع محتواه من الكربون. وتحتوى أشابات الفولاذ المستعملة الآن على فلز أو أكثر ليضفى عليها صفات

خاصة. وتشمل هذه: فولاذ الألومينيوم وله مقاومة شد كبيرة، وفولاذ النيكل (أكثرها استعمالاً وهو غير مغنطيسى، له قوة شد ولكنه لا ينقصف)، وفولاذ الكروم (صلد قوى مرن) وفولاذ النيكل مع الكروم (مقاوم للصدمات) والفولاذ الذى لا يصدأ (غير قابل للانهراء) وأغلب الرتب العالية من الأشابات الفولاذية تحضر فى الفرن الكهربائى. وأهم بلاد العالم إنتاجًا للفولاذ الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وألمانيا واليابان.

فولار، أمبرواز: (١٨٦٧-١٩٣٩)، ناشر وتاجر تحف فنية، فرنسى. عرف برعايته للفنانين وتقديمه لكثير منهم أمثال فان جوخ وسيزان ورؤول. أصدر مطبوعات جميلة موضحة بريشة كثير من الفنانين المعاصرين وخاصة بيكاسو.

فولار، فريدرخ: (١٨٠٠- ٨٢)، كيميائى ألمانى، كان تخليقه للبولينا (١٨٢٨) أول تخليق لمركب عضوى، وعهدًا جديدًا فى الكيمياء العضوية. ابتكر طريقة لفصل الألومينيوم وبها فصل أيضًا البيريليوم والإتريوم.

فولبرايت، چيمس وليم: (١٩٠٥ - ٩٥)، عضو مجلس الشيوخ الأمريكى عن أركنسو، عمل فى القضاء، ثم درس القانون بجامعة واشنطن، وبجامعة أركنسو، تولى منصب عميد جامعة أركنسو ١٩٣٩، ثم أقيل من منصبه لخصام نشأ بينه وبين حاكم أركنسو. انتخب عضوًا فى مجلس النواب الأمريكى ١٩٤٢، ثم عضوًا بمجلس الشيوخ ١٩٤٤. شهر فى العالم عن طريق مشروع فولبرايت ١٩٤٦ الذى تتبادل بموجبه الولايات المتحدة الأساتذة والطلاب مع دول العالم. انتخب رئيسًا للجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ ١٩٥٩ إلى ١٩٧٤. صرح بآراء كثيرة تستهدف التعاون الدولى كما شهر بحنكته السياسية وكان معارضا لحرب فيتنام.

فولت: (نسبة إلى أ. فولتا) وحدة قياس كهربائية وهى وحدة القوة الدافعة الكهربائية (ق. د. ك) أى وحدة قياس القوة التى تدفع التيار الكهربائى خلال موصل. وتسمى آلة قياس فرق الجهد بالفولتميتر، وهى أحد أشكال **الجلفانومتر**. ويعرف الفولت الدولى بأنه القوة الدافعة الكهربائية التى تولد تيارًا قدره أمبير واحد (دولى) إذا أثرت على موصل مقاومته أوم واحد (دولى). يعينّ باستعمال قانون أوم. تستعمل خلية وستون العيارية لقياس الفولت الدولى، حيث تحتسب قوتها الدافعة الكهربائية عند ٢٠ درجة مئوية ١٫٠١٨٣ فولت دولى.

فولة أو فولانى: مجموعة عرقية منتشرة بأفريقيا فى منطقة السودان الغربى التى تمتد من نهر السنغال إلى جمهورية أفريقيا الوسطى. ويبلغ عددهم ح ١٤ مليون نسمة. ويوجد أكبر تمركز لهم فى نيجريا ثم السنغال ومالى وغينيا والكمرون والنيجر. وتدل صفاتهم الطبيعية على خليط من الملامح الزنجية القوقازية. والفولة شعب رعوى، يبادل منتجات ألبانه بالمحصولات التى تنتجها الشعوب الأخرى التى تعيش معه. استوطنت جماعات من الفولة عديدًا من المناطق كما فى ش نيجريا وأصبحت تعرف باسم فولة المدن، وتشبهوا بدرجات متفاوتة بالسكان المحليين، وأقاموا سلطة سياسية فوقهم، وتصنف لغة الفولة ضمن مجموعة غرب الأطلنطى للفصيلة اللغوية النيجر ـ كنغو. وتوجد لهجات عديدة متميزة من لغة الفولة. ويتحدث معظم الفولة اللغات السائدة فى المناطق التى يقطنونها. وينحدر الفولة من سلالة التوكولور الذين عاشوا على طول نهر السنغال الأوسط فى القرن ٧، واعتنق الفولة الإسلام، وعملوا على نشره فى غرب أفريقيا. وسيطروا سياسيًا على معظم الوادى الشرقى لنهر السنغال والمناطق المتاخمة، وأقام **عثمان دان فوديو** إمبراطورية الفولة فى **سوكوتو** فى نهاية القرن ١٩ قبل الغزو الفرنسى للمنطقة.

الفولة، إمبراطورية: انظر: **سوكوتو، وعثمان دان فوديو.**

فولتا: نهر يجرى ح ١٦٠٠ كم جنوبًا من بوركينا فاسو عبر غانا ليصب فى خليج غينيا. أقيم عليه مشروع سد اكوسومبو (انتهى ١٩٦٥) لتوليد الطاقة الكهربائية وتحسين الرى. نشأت عنه بحيرة فولتا وهى من أكبر

البحيرات الصناعية فى العالم (تمتد ح ٤٠٠ كم طولاً).

فولتا، ألسندرو، كونت: (١٧٤٥ - ١٨٢٧)، فيزيقى إيطالى. اخترع المؤثر الكهربائى (الكتروفورس)، وهو جهاز لتوليد شحنة كهربائية بالتأثير. وكذا مجموعة فولتا، وهى مجموعة من أقراص معدنية (معدنين مختلفين، كالنحاس والزنك مثلاً) مرتبة على التعاقب، وأقراص من القماش أو الورق المبلل بسائل إلكتروليتى توضع بين الأقراص المعدنية، وتسمى المجموعة المكونة من قرصين معدنيين خلية فولتا، وتسمى المجموعة بطارية كهربائية. وخلية فولتا هى خلية كهربائية مكونة من لوحين معدنيين مختلفين مغموسين بلا تلامس فى محلول حامض أو ملح، يسمى **الفولت** على اسم فولتا.

فولتا العليا: انظر: **بوركينا فاسو**.

فولترا، دانيليه دا: (١٥٠٩ - ٦٦)، اسمه الحقيقى ريتشاريللى، مصور ونحات إيطالى. تلميذ ميكلانجلو. شهر بلوحته «النزول من الصليب». عرف باسم «البراجتونى» (صانع السراويل) لقيامه برسم الملابس على الأجسام العارية فى لوحة ميكلانجلو «الحكم الأخير».

فولتن، چون فاركهار: (١٩٠٠ - ٩٠)، فسيولوجى أمريكى، أستاذ الفسيولوجيا بجامعة يل (١٩٣١ - ٥١)، سجل أعماله الفسيولوجية فيما يقرب من ٤٠٠ كتاب ومخطوط تبحث بصفة خاصة فى فسيولوجيا الأعصاب وعلم الغدد الصم وفسيولوجيا الطيران. عين ١٩٥١ أستاذاً لتاريخ الطب بجامعة ييل، فكرس حياته للبحث فى تاريخ الطب وببليوجرافيته.

فولتورنو: نهر طوله ح ١٧٥ كم ج إيطاليا، ينبع فى جبال الابناين، ويجرى نحو البحر التيرانى ماراً بكابوا. شهد انتصار جاريبالدى على جيش البوربون ١٨٦٠، وفى الحرب العالمية ٢ (أكتوبر ١٩٤٣) عبرته القوات الأمريكية بعد قتال عنيف.

فولتير، فرانسوا: (١٦٩٤ - ١٧٧٨)، فيلسوف ومفكر فرنسى. نشأ فى باريس، وتعلم فى كلية لويس الأكبر اليسوعية، اتهم بإهانة الوصى فيليب ٢ دوق أورليان، فعوقب بالسجن فى الباستيل أحد عشرا شهراً، وهناك أعاد كتابة مسرحية «أوديب» وبدأ ملحمة عن «هنرى الرابع» فنال شهرة كبيرة. وفى ١٧٢٦ أدين وسجن فى الباستيل، لاتهامه بإهانة أحد النبلاء، وأطلق سراحه عندما وعد بالرحيل إلى انجلترا حيث قضى عامين، فأعجب بحرية الفكر السائدة هناك، كما أعجب بأفكار نيوتن ولوك. ألف رسائله عن الشعب الانجليزى بعنوان «رسائل فلسفية» ١٧٣٢. وعرف الفرنسيين بالأدب الإنجليزى كتب أيضاً تاريخ شارل ١٢. وهو من أروع كتب التراجم. وعندما عاد إلى باريس نظم عدة مآس، منها: «بروتس» ١٧٣٠، و «زايير» ١٧٣٢، كما اهتم بالتجارب الطبيعية الكيميائية، وكتب «عناصر فلسفة نيوتن»، وألف كتاباً عن «جان دارك»، وبدأ مسرحية عن «محمد». وبفضل مدام دى بومبادور أصبح فولتير مؤرخاً بالبلاط الملكى، وعضواً بالأكاديمية الفرنسية. كتب فيضاً من الرسائل إلى أعظم رجال ونساء عصره. وكرس حياته للدفاع عن ضحايا رجال الدين والسياسية. اشترك فى دائرة المعارف الفرنسية، وكتب روايات فلسفية بأسلوب ساخر، منها «كانديد» ١٧٥٩ و «زادج» وقد ترجمتا إلى العربية. وبلغ ذروة النجاح فى أسلوبه الناقد اللاذع، أما أشعاره ومآسيه فأقل خلوداً، وإن فاقت غيرها من أشعار القرن ١٨. وفى السياسة دعا فولتير إلى الإصلاح، ولكنه كان يخاف الثورة. وكان حر الفكر فى الدين، لذا رفض رجال الدين أن يدفنوه فى باريس حسب الطقوس المسيحية، ولكن نقل جثمانه ١٧٩١، ودفن فى مقبرة العظماء «البانثيون». جمعت آثاره فى سبعين مجلداً ونشرت بعد وفاته. ومازالت بعض رسائل له غير منشورة تظهر من حين لآخر.

فولجا: نهر (٣٧٠٠ كم)، غ روسيا. أطول أنهار أوروبا، ينبع من تلال فالداى بالقرب من موسكو وينحنى

شرقًا من نجنى نوفجورود إلى قازان ثم جنوبًا إلى سمارا وفولجوجراد، ويكون دلتا واسعة عند استراخان بالقرب من مصبه فى بحر قزوين، أهم روافده كاما وأوكا - يشمل حوض الفولجا نحو ثلث مساحة جمهورية روسيا وتربطه قنوات ملاحية بالبحر البلطى وقناة البحر البلطى - الأبيض وبموسكو بقناة موسكو وبنهر دن بقناة فولجا - دن (استكملت ١٩٥٢). يخصه ح ٥٠٪ من حمولة النقل النهرى فى روسيا. صالح للملاحة من أواخر إبريل إلى أواخر نوفمبر حتى ريبنسك، ومن أوائل مارس إلى منتصف ديسمبر حتى استراخان. أقيمت سدود كثيرة ومحطات للكهرباء فى مجاريه العليا وبخاصة عند ريبنسك. تستخدم مياهه فى رى مساحات واسعة من استبس حوضه الأدنى.

فولجوجراد: (ستالينجراد سابقا) مدينة (٩٨٤١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية. ميناء على فولجا الأدنى، تتصدر المدن الصناعية والتجارية فى منطقة الفولجا. مركز رئيسى للسكك الحديدية ولإعادة الشحن وللصناعات الثقيلة (مصانع للصلب، والآلات، ومعامل لتكرير البترول) أنشئت ١٥٨٩ كحصن (كان اسمها تسارتسين حتى ١٩٢٥) ثم سميت ستالينجراد حتى ١٩٦١. دافع عنها ستالين وفورشيلوف ضد الروس البيض فى الحرب الأهلية الروسية. دمرت المدينة بأكملها فى معركة من المعارك الحاسمة فى الحرب العالمية ٢. هاجمها الجيش الألمانى (ومعه قوات إيطالية ومجرية ورومانية) فى سبتمبر ١٩٤٢ متفوقًا فى العدد لدرجة كبيرة، ولكنه لم يستطع الاستيلاء على المدينة، وتدفقت النجدات الروسية فى نوفمبر ١٩٤٣ واستطاعت أن ترغم قوات المحور على التسليم بعد أن فقدت ح ٣٣٠ ألف مقاتل. وبدأ الروس يزحفون نحو الغرب، واستمروا فى موقف المهاجم حتى نهاية الحرب. بدأت مشروعات تعمير المدينة بعد تحريرها مباشرة.

فولر، چون فريدرك تشارلس: (١٨٧٨ - ١٩٦٦)، قائد بريطانى اشترك فى حرب البوير، والحرب العالمية ١. أدرك أهمية الحرب الآلية، وفى أثناء اضطلاعه بوظيفة أركان الحرب لفيلق الدبابات، وضع خطة هجوم الدبابات فى معركة كمبراى ش فرنسا. ألف كتبًا كثيرة تدل على طول باعه فى استراتيجية الحرب.

فولر، (ساره) مرجريت: (١٨١٠ - ٥٠)، مؤلفة وناقدة أمريكية، من جماعة الترانسندنتالية فى الأدب الأمريكى، قامت بتحرير جريدتهم «الدايل» (١٨٤٠-٤٢)، تزوجت الماركيز أوسولى فى روما. ماتت مع زوجها فى حادث غرق باخرة، فى طريق عودتها من روما إلى مسقط رأسها فى الولايات المتحدة. ترجمت «محادثات مع جوته» لاكرمان ١٨٣٩ وشغلت بتحرير المرأة. ألفت «المرآة فى القرن ١٩» ١٨٤٥.

فولرس، كارل: (١٨٥٧ - ١٩٠٩)، مستشرق ألمانى. كان أستاذًا فى جامعة يينا، ثم تولى إدارة «المكتبة الخديوية» بالقاهرة، من اثاره نشره «ديوان المتلمس» مع ترجمة ألمانية ١٩٠٢. وبحث فى «اللغة العامية واللغة الأدبية عند قدماء العرب» ١٩٠٦.

فولستاف: شخصية شهيرة لنبيل مرح مترهل صحب الأمير هال (الذى أصبح فيما بعد هنرى ٥) فى مسرحية شيكسبير «هنرى الرابع» وكان الشخصية الرئيسية فى مسرحية «زوجات وندسور المرحات» لشيكسبير أيضًا. كان يعرف فى الأصل باسم السير جون أولدكاسل، ولكنه لم يكن يشبه السير جون أولد كاسل الحقيقى ولا السير جون فولستاف التاريخى الذى أخذ منه اسم فولستاف.

فولستيد، قانون: قانون تحريم المسكرات فى الولايات المتحدة . صدر ١٩١٩ بإجراءات تنفيذ التعديل ١٨ فى الدستور الأمريكى، ألغى بعد إلغاء هذا التعديل ١٩٣٣.

فولسكيون: أحد شعوب إيطاليا فى العصور القديمة. كان موطنه ج ق تلال البانوس. كانوا هم والسمنيون يعادون روما، وتصور قصة كوريولانوس عنف هجماتهم. قهرهم الرومان. وصبغوهم بالصبغة الرومانية فى القرن ٤ ق م.

فولسوم: انظر: **ثقافة فولسوم.**

فـولف، إليـزابيث بـيكر: (١٧٣٨ - ١٨٠٤)، روائيـة هولندية. اشتـركت مع صديقتهـا أجاتا ديكن (١٧٤١ - ١٨٠٤) فى تأليف بعـض الروايات وأشـهـرها: «تاريخ الآنسـة سارة بورجـرهارت» (١٧٨٢ - ٨٣)، و «تاريخ فليم ليفند» (١٧٨٤ - ٨٥). وتتميـز رواياتهما بالعاطفة المسـرفة والروح الرومانسـية. للروائيتيـن أهميتهـما فى تاريخ الأدب الهولندى.

فـولف، ماكـس فرانز چوزيف كـورنيليـوس: (١٨٦٣- ١٩٣٢)، فلكى ألمـانى. مـدير مـرصد كـونجـز توهل ١٨٩٣. وأستاذ بجامعة هيدلبرج ١٩٠٢. أدخل التصوير فى أعـمال الفلك ١٨٩١ مـمـا ساعـد على اكـتشـاف الكويكبات واكتشف ١٨٨٤ مذنبًا أطلق عليه اسم مذنب فولف ودورته ٧,٧ سنوات.

فـولفيـا: (ت ٤٠ ق م)، سيـدة رومانيـة، كان زوجـهـا الثـالث ماركـوس انطونيـوس. قـادت ثورة فاشلة ضـد أغسطس ٤٠ ق م.

فــولك: (١٠٩٢ - ١١٤٣)، ملك القــدس (١١٣١- ٤٣)، وكـونت أنجـو (١١٠٩- ٣١)، قـام برحلة إلى البلاد المقدسة ١١٢٠، وبأخرى ١١٢٩ وهى السنة التى نقل فـيها حـكم أنجو إلى ابنه جـيوفـرى ٤ (جيـوفرى بلانتـاجـنت) تزوج من ابنة بغـدوين ٢ مـلك القـدس، وخلفه ملكًا عليها.

فولكان: إله عند الرومـان، يماثل **هيـفايـستـوس** عند اليونان.

فولكلور: بدأ استـعمال هذا الاصطلاح منتـصف القرن ١٩ فى انجلترا، ثم شـاع استعماله فى العـالم، ومعناه الحرفى: «حكمة الشعب»، ويدل فى أوسع معانيه على الروايات الشفوية، وفن أى جماعـة وخرافاتها. ويشمل مـا يصـدر عن الشـعب من رقص وأغنيـات وحكايات وطب، وكـانت دراسـته من أقـسـام علم الآثار، ولكن ظهور الرومـانسية الأوروبيـة، والروح القوميـة، جعلت الفولكلور دراسـة خاصة، فجـمعت الحكايات الشعـبية وزادت العناية بأبطالهـا، مـثل أبى زيد الهـلالى عند العـرب، وروبن هود عند الإنجليـز، والسيـد عند الإسـبان. ويرى عـلماء الأنثـروبولوجـيا أن الحكايات الشعـبية تعـبير خـيالى لجمـاعة من الناس عن رغبـاتها واتجاهاتها وقيـمها الثقافية. ويكـاد يوجد بكل أمة اليوم لجنة للمأثورات الشعبية تجـمعها وتدرسها. ولمثل هذه الدراسـات جـمعيـات دوليـة، وتعقـد لهـا مؤتمـرات مـوسـمـيـة. ويزداد الاهتمـام بهـا فى البـلاد الحديثـة الاستقلال كمـرحلة من مراحل دراسة الذات وتأكيدها. وتهتم المنظمات الـعالمية كاليونسـكو بهذا الفرع بشكل خاص.

فولنجـو ، تاؤفيلو: (١٤٩١ - ١٥٤٤)، شاعر إيطالى. كان راهبًا، ولكنه ترك الدير وهام يقرض الشعر، ثم عاد إلى الدير ١٥٢٧. نظم قـصائده باسم مـستـعار مـرلينو كوكايو. تعزى شهرته إلى مزجه بين اللاتينية والإيطالية، وإضافتـه النهايات اللاتينية إلى الكلمـات الإيطالية. أهم قـصـائده «بالدوس» التى يسـخـر فـيهـا من الفـرسـان والفروسية. وكانت أسبق من دون كيشوت.

فولـوجدا: مدينة (ح ٢٨٥١٨١ نسـمة، ٢٠٠٨)، وسط روسـيا الأوروبيـة على نهـر فولوجـدا. ملتـقى للسكك الحـديدية ومـركز لصـناعات الألبـان، تأسـست ١١٤٧ صـارت بعد حكم نوفـجـورود عاصـمة إمـارة ١٣٩٧. واستولت عليها موسكو ١٤٨١.

فومـة: سنـور مـفترس من الدنيـا الجديدة جنس فـيليس (Felis)، له أسماء عدة كالقوجـار وأسد الجبال والنمر. ينتشـر من كندا إلى بتاجـونيا. والفومـة الشماليـة لونها ضارب للحمرة أو بنى ضارب للرمادى من أعلى، وطول الذكـر ٢١٣ ـ٢٤٤ سم. أمـا الـسـلالات التـى تقطن بالمناطق الاستوائية فأصغر حجمًا وأشد احمرارًا.

فـون، هنرى: (١٦٢١- ٩٥)، شاعـر بريطانى. ولد فى ويلز. التـحق بجامعـة أكسـفورد، وصار طبـيبًـا حوالى ١٦٤٥ ويعد فون من شعراء المدرسة الميتافيزيقية، يتميز شعره بجلاء بصيرته الصوفية، ومن أشهر قصائده الدينية

«رأيت الأبدية ذات مساء»، وله أيضًا قصائد شهيرة فى الأمور الدنيوية.

فون وليامز، رالف: (١٨٧٢ - ١٩٥٨)، مؤلف موسيقى إنجليزى. اشتهر باستخدام العناصر الشعبية الإنجليزية فى الموسيقى، من بين مؤلفاته ست سيمفونيات تشتمل على سيمفونية «لندن» المشهورة (١٩١٤ ونقحت ١٩٢٠)، و «فانتازيا» على نهج توماس تلز ١٩١٠. وبعض الأوبرات وموسيقى الكورال والكونشرتات والأغنيات. وربما كان باليه «جوب» ١٩٣٠ أشهر أعماله المسرحية الكثيرة.

فونتان، لين: (١٨٨٧ - ١٩٨٣)، ممثلة أمريكية. ولدت فى انجلترا وظهرت لأول مرة على مسرح نيويورك ١٩١٠، كما ظهرت مع زوجها ألفريد لنت الممثل المعروف فى عدة مسرحيات.

فونتانا، تيودور: (١٨١٩- ٩٨)، روائى، وشاعر وناقد ألمانى اشتغل بالصحافة له شعر قصصى معروف. بدأ كتابة الرواية حينما أشرف على الستين. تتميز رواياته بالجمع بين الواقعية والأسلوب الشاعرى والصياغة الفنية وأهمها: «الزانية» ١٨٨٢، و «المحن والمصائب» ١٨٨٨. ألف أيضًا قصصًا طويلة، وكتب رحلات، ووصف تجاربه فى المعتقل، وترجم لحياته فى «أيام طفولتى» ١٨٩٤.

فونتانا، دومينيكو: (١٥٤٣ - ١٦٠٧)، مهندس إيطالى. قام بدور قيادى فى إعادة بناء روما. صمم قصر لاتيران وأجزاء من مبنى الفاتيكان، وأسهم فى إتمام قبة كنيسة القديس بطرس.

فونتنل، برنار لبوفيه دى: (١٦٥٧ - ١٧٥٧)، مؤلف فرنسى. نظم قصائد وكتب مسرحيات وبعض مقطوعات الأوبرا. واشتهر بمقدرته على تبسيط العلوم، أشهر مؤلفاته «تعدد العوالم» ١٦٨٦ الذى يعد نموذجًا فى تبسيط العلوم.

فونتنوى: قرية، ش وسط فرنسا قرب أوكسير. ميدان للموقعة الشهيرة التى تغلب فيها شارل ٢ ملك فرنسا ولويس ملك ألمانيا على أخيهما الأكبر الإمبراطور لوثير ٨٤١، والتى أدت إلى عهد ستراسبورج ومعاهدة **فردان**.

فونتين، پيير: انظر: **بيرسييه، شارل**.

فونتينبلو: مدينة (ح ٢١٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين ـ ومارن، ش فرنسا، ج ق باريس كانت غاباتها الواسعة المكان المحبب للصيد لدى ملوك فرنسا. سجن البابا بيوس ٧ (١٨١٢ - ١٤) فى قصرها الفخم الذى بناه فرنسيس ١، وفيه وقع نابليون الأول ١٨١٤ وثيقة تنازله عن العرش. يشار إلى مدرسة فونتينبلو باعتبارها مؤسسة مذهب التكلف فى الفن. كان مصوروها إيطاليين فى بداية الأمر ومنهم بريماتاكيو، بها متحف حربى. كان بها المقر الحربى لمنظمة حلف شمال الأطلنطى (١٩٤٥-٦٧).

الفونج: (١٥٠٥ - ١٨٢٠)، سلطنة عربية مدت نفوذها من الجندل الثالث على النيل حتى فازوغلى، وخضعت لها الأقاليم الشرقية على ساحل البحر الأحمر وكردفان غربًا، عاصمتها سنار. ويرجع الفونج أصلهم إلى الأمويين. ضعفت سلطة السلاطين وقوى نفوذ الوزراء الذين عرفوا بالهمج فى القرن ١٧. زار الرحالة بوركهارت بعض أجزاء السلطنة (١٨١٢- ١٥) كان آخر سلاطينهم بادى ٦. وانتهت السلطنة بامتداد الإدارة المصرية إلى السودان.

فونج، آنا ماى: (١٩٠٧ - ٦١)، ممثلة سينمائية أمريكية، من أصل صينى ولدت فى لوس أنجلس بولاية كاليفورنيا، وتوفيت فى سانتامونيكا بنفس الولاية، اشتهرت فى الفترة (١٩٢٠ - ٣٠). من أشهر أفلامها «صورة باللون الأسود» ١٩٦٠.

فوندت، فيلهلم ماكس: (١٨٣٢ - ١٩٢٠)، فسيولوجى وسيكولوجى ألمانى. أسس أول معمل لعلم النفس التجريبى فى جامعة ليبزج ١٨٧٩، وأول مجلة لنشر البحوث السيكولوجية. اهتم بدراسة الإحساس وأبعاده، وهو من مؤسسى علم النفس الاجتماعى. من مؤلفاته «مقدمة لعلم النفس»، و «مبادئ علم النفس الفسيولوجى».

فوندل، يوست فان دن: (١٥٨٧ - ١٦٧٩)، شاعر وكاتب مسرحي هولندي، له ترجمات وشعر غنائي ومسرحيات. ترجم عن الفرنسية والإيطالية واللاتينية واليونانية. تتميز قصائده بالروح الوطني وبتمجيد المذهب الكاثوليكي، وبتقديس القديسين. اعتنق الكاثوليكية. وألف أكثر من ثلاثين مسرحية، معظمها تراجيديات على النمط الكلاسيكي، ومسرحيات تتناول موضوعات من الكتاب المقدس. أشهرها: «جربرخت من أمستل» ١٦٣٧ وتصف أحداثًا من تاريخ هولندا في القرون الوسطى. وأروع رواياته «لوسيفر» ١٦٥٤ وهي التي يقال إن الشاعر الانجليزي ملتون قرأها قبل أن يكتب ملحمته الدينية «الفردوس المفقود». ويعد فوندل أعظم أدباء هولندا.

فونشال: مدينة (ح ٩٥٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٨). أهم مدينة بجزيرة ماديرا التابعة للبرتغال، وميناء، ومركز سياحي بفضل جمال المناظر الطبيعية حولها واعتدال مناخها. بها كاتدرائية ترجع للقرن ١٥.

فونك، كازيمير: (١٨٨٤ - ١٩٦٧)، عالم أمريكي في الكيمياء الحيوية كشف الفيتامينات. ودرس ١٩١٢ أمراض نقص الفيتامينات. وضع اصطلاح «فيتامين». وافترض وجود أربع من هذه المواد: (ب١ . ب٢ . ج . د)، وقال إنها ضرورية للصحة، ومنع الأمراض الناشئة عن نقصها. وزاد معلوماتنا عن هرمونات الغدة النخامية وغدد الجنس، وأكد أهمية التوازن بين الهرمونات والفيتامينات.

فونكس، جزر: مجموعة تتألف من ٨ جزر مرجانية (٢٨ كم٢) وسط المحيط الهادي، وتبعد إلى الشمال من ساموا (ح ١١٢٦ كم). تشمل جزءًا من جمهورية كيريباتي. أهم هذه الجزر جزيرتا كانتون، واندربري، اللتان وضعتا ١٩٣٩ تحت الإدارة الإنجليزية الأمريكية. وفي ١٩٣٧ ألحقت الجزر الأخرى بمستعمرة جزر جلبرت واليس التابعة لبريطانيا. وفي ١٩٧٩ استقلت جزر **جلبرت** وأصبحت جمهورية كيريباتي. كانت الجزر تستغل في إنتاج سماد الجوانو. وفي ١٩٣٧ زارت هذه الجزر بعثة لدراسة كسوف الشمس. وأخصب هذه الجزر جزيرة فونكس (ح ٨ كم٢) التي اكتشفها التجار الأمريكيون ١٨٥٩ ولا يوجد بالجزر سكان مقيمون.

فونوغراف: انظر: **حاكي**.

فوهة البركان: انظر: **نافثة**.

فويرباخ، لودفج أندرياس: (١٨٠٤ - ٧٢)، فيلسوف ألماني، اعتنق أولاً المذهب الهيجلي، ثم نبذ المثالية المطلقة ليعتنق المادية الطبيعية، فقال إن الشعور الديني يتولد عن أماني الإنسان، وإن الدراسة الفلسفية الصحيحة هي الإنسان نفسه، كما تدل الخبرة على حقيقته، تأثر بكتاباته ماركس، وانجلز.

فويفودينا: مقاطعة مستقلة (ح ٢٢٤٨٨ كم٢، ح٢٠٥١٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الصرب، نوفي ساد هي المدينة الرئيسية. تجري فيها أنهار الدانوب والتايس والسافا، وتمتاز بخصوبتها الشديدة، وتزرع بها الحبوب والفاكهة والعنب والخضراوات، وتربى بها الماشية. انتزعتها تركيا من المجر في القرن ١٦، وعادت للمجر ١٦٩٩، وآلت إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١. تشمل الجزء الغربي من إقليم بانات تمشفار. السكان خليط من الصربيين والكرواتيين والمجيار والرومانيين والسلوفاك.

فوييه، ألفرد: (١٨٣٨-١٩١٢)، فيلسوف فرنسي، رأى أن الأفكار لا تنفصل عن الفعل الخارجي، فهي إذن أدوات للتغير والتقدم.

فياتكا (كيروف سابقًا): مدينة (ح ٤٧٨٦٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم كيروف، وسط روسيا الأوروبية على نهر فياتكا، ملتقى للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة الآلات ونشر الأخشاب والأغذية. كانت منفى سياسيًا في القرن ١٩. بها مكتبة أنشأها ألكسندر هرزن ١٨٣٧ الذي كان منفيا بها. سميت فياتكا ١٧٨٠، وتغير اسمها إلى كيروف في الفترة من ١٩٣٤ إلى ١٩٩٢.

فيان: ناد سياسي للثورة الفرنسية. تكون ١٧٩١ من

الجناح الأيمن من **اليعاقبة** بزعامة برناف، دافع عن الملكية الدستورية والسياسة السلمية، أغلقه متطرفو اليعاقبة ١٧٩٢.

فياى: مدينة أترورية قديمة، على بعد ١٨ كم ش غ روما، كانت من أقوى المدن الأعضاء فى العصبة الأترورية، وناصبت روما عداء مستمرًا، استولى عليها (٣٩٦ ق م) الجيش الرومانى بقيادة كاميلوس بعد حصار استمر عشرة أعوام. كانت مركزًا هامًا للحضارة الأترورية، واشتهرت بتماثيلها خاصة. توجد بقية من أطلالها قرب ايسولا فارنيزى.

فيبر، إرنست هينريخ: (١٧٩٥ - ١٨٧٨)، فسيولوجى ألمانى. أستاذ بجامعة ليبزج (١٨٢١ - ٧١) معروف ببحوثه فى اللمس، وبوضع قانون فيبر ومؤداه أن زيادة الإحساس تتوقف على قوة المنبه الضرورى لإحداثه. كشف مع أخيه فيلهلم إدوارد فيبر قدرة العصب الحائر على الكبح، قام مع أخ آخر هو و . أ . فيبر بدراسات فى السمعيات وحركة الموجات وابتكر إرنست أيضًا تلغرافًا مغنطيسيًا كهربائيًا.

فيبر، فيلهلم إدوارد: (١٨٠٤ - ٩١)، فيزيقى ألمانى، عين أستاذًا بجامعة جوتنجن (١٨٣١ - ٣٧ و ١٨٤٩ - ٩١)، حيث شارك ك. ف. جاوس فى بحوثه فى المغنطيسية الأرضية، وصمم جهاز تلغراف يدار بتيار مغنطيسى كهربائى. له أيضًا بحوث نفيسة فى القياسات الكهربائية (كان الكولوم يعرف فى زمن ما باسمه الفيبر). وضع بالاشتراك مع أخيه أ . هـ . فيبر كتابًا عن حركات الموجات. واشترك مع أخ آخر له أ . ف . فيبر فى دراسة حركة الإنسان.

فيبر، كارل ماريا: (١٧٨٦ - ١٨٢٦)، ملحن ألمانى، وعازف على البيانو بدأ العزف وهو فى الثالثة عشرة. كاد صوته يتلف عندما احتسى خطأ حمض النتريك. لحن عدة أوبرات رومانتيكية أهمها: «فراى شوتز» ١٨٢١ و«ايرمانت» ١٨٢٣، و «أوبرون» ١٨٢٦. كتب وليم ساندرس تاريخ حياته ١٩٤٠.

فيبر، ماكس: (١٨٦٤- ١٩٢٠)، عالم اجتماعى ألمانى. كتب رغم مرضه مؤلفات ضخمة، ومن الموضوعات الرئيسية التى أولاها اهتمامه موضوع تطوير منهج للبحث فى علم الاجتماع. وفى رأيه أن علم الاجتماع، على خلاف العلوم الطبيعية، ليس محدودًا بمجرد صياغة قوانين للسلوك، وإنما عليه أيضًا أن يحدد ما يسنده الناس إلى تصرفاتهم من معان. عارض النظرية الماركسية القائلة بأن الاقتصاد هو العامل الوحيد فى التسبيب الاجتماعى، مؤكدًا تعدد عوامل هذا التسبيب، وترابطها، واعتماد بعضها على بعض، وبذلك توصل فى كتابه «الخلق البروتستانتى وروح الرأسمالية» ١٩٢٠ إلى صياغة فرض يتعلق بالصلة القوية بين الطبيعة الزاهدة التى دعا إليها كلفن، وبين انتشار النظم والمؤسسات الرأسمالية ونموها. وقد غير فيبر آراءه السياسية على مر الأيام. فقد كان فى البداية من المعجبين ببسمارك، وبأسلوب التسلط فى الحكم، ولكنه ناصر بعد ذلك نظام الحكومة المسئولة على النسق الأمريكى تقريبًا. ومن مؤلفاته «الاقتصاد والمجتمع» (الطبعة الرابعة ١٩٥٦)، و«التاريخ الاقتصادى العام» ١٩٢٤.

فيبورج: مدينة (ح ٧٧٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، ش غ سنت بطرسبرج، قرب الحدود الفنلندية، ميناء على خليج فنلندا بالبحر البلطى. نزلت عنها السويد لروسيا ١٧٢١. وضمت إلى فنلندا (ثم تحت السيادة الروسية) ١٨١٢، واستمرت تابعة لها حتى ١٩٤٠ حين تنازلت عنها إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقًا. واستردتها فنلندا فى الحرب العالمية ٢ ثم تنازلت عنها نهائيًا إلى روسيا ١٩٤٧.

فيبوناتشي ، ليوناردو: (١١٧٠ - ١٢٤١)، عالم رياضيات إيطالى. يعرف أيضًا باسم ليوناردو دابيزا. كتب مؤلفًا فى الجبر والحساب. ظل لعدة قرون مرجعًا أساسيًا. وفى ذلك المؤلف تبنى فيبوناتشى الرموز العربية. قام بتنظيم الهندسة وحساب المثلثات فى كتابه «الهندسة التطبيقية». وأضاف إلى ما كان معروفًا حينئذ.

فيبجر، يوهانس: (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، طبيب وباثولوجى دنماركى حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٦ لدراساته التجريبية فى السرطان. وهو أول من استحدث السرطان فى معدة الفأر.

الفيت كونج: منظمة الثوار الشيوعيين فى فيتنام الجنوبية. أطلق الاسم أصلاً على القوات الشيوعية التى ظلت فى فيتنام (ح ١٠٠٠٠ جندى) عقب انسحاب القوات الشيوعية إلى فيتنام الشمالية بعد الإتفاقية التى تمت فى جنيف ١٩٥٤ وأنهت حرب الهند الصينية (١٩٤٦- ٥٤). أيدت فيتنام الشمالية المنظمة ثم أصبحت تدار منها. كانت تهدف إلى إسقاط حكومة فيتنام الجنوبية عن طريق العمليات العسكرية. انحلت المنظمة بعد توحيد شطرى فيتنام ١٩٧٦. انظر: **فيتنام، والحرب الفيتنامية.**

فيت، يان: (١٦١١-٦١)، مصور وحفار هولندى، عرف عنه رسمه للحيوانات. اشترك مع روبنز وجوردينز فى العمل. عاش ١٠ سنوات فى فرنسا وإيطاليا، ولما عاد إلى أنتورب ١٦٤١ كان اسمه قد أصبح مشهورًا. يمتلك متحف متروبوليتان أربعًا من دراساته.

فيتامين: مواد عضوية أساسية للنمو وصحة الجسم والعقل، ويؤدى الحرمان منها إلى نشوء أمراض سوء التغذية التى تودى بالحياة إن تركت تستفحل. وتقوم أنسجة النبات بتوليد الفيتامينات، ولكن الحيوان لا يستطيع توليدها، وعليه أن يحصل عليها فى غذائه. وتختلف فائدة الفيتامينات عن المواد العضوية الأخرى فى الطعام، فهى لا تزود الجسم بالطاقة، ولا تستعمل مواد لبناء الأنسجة، ولكن مجرد وجودها أساسى للتمثيل الغذائى السليم للمواد العضوية وغير العضوية والذى تعتمد عليه شتى الوظائف الحيوية. فالفيتامينات تدخل فى تركيب الإنزيمات أو تساعدها فى عملها، ولذلك كانت كمية ما يحتاج إليه الجسم من أى منها ضئيلة غاية الضآلة، فمثلاً يكفى واحد فى المليون من الجرام من فيتامين $ب_{١٢}$ يوميًا لحماية الإنسان من الأنيميا الخبيثة المميتة، وقد بدأ الكشف العلمى الحديث عن الفيتامينات فى أوائل القرن الحالى، حين وجد أن تغذية الحيوانات بكميات وفيرة من النشا والزيت والبروتين والأملاح المعدنية، أدت إلى وقف النمو، ثم إلى ظهور أعراض مختلفة تنتهى بالوفاة، فى حين أنه لو أضيفت إلى ذلك الغذاء كميات قليلة من الطعام الطازج ـ الذى لم تمتد إليه يد الإنسان بالتنقية والتحضير ـ كاللبن والخضراوات ـ نمت تلك الحيوانات نموًا طبيعيًا وعاشت بصحة جيدة. ولما كان التركيب الكيميائى للفيتامينات مجهولاً فى بادئ الأمر سميت بالحروف الهجائية أ . ب . ج . ثم ظهر أن بعضها يتكون من عدد من الفيتامينات، لكل منها وظيفة نوعية، فقسمت التسمية بإضافة عدد إلى حرف الهجاء مثل $ب_{١}$. $ب_{٢}$. وهكذا، مما أدى إلى شىء من الارتباك إذ حدث أن أطلق على نفس الفيتامين أكثر من اسم واحد، فلما عرف التركيب الكيميائى، فضلت التسمية الكيميائية على غيرها. وتنقسم الفيتامينات إلى مجموعتين: الأولى تذوب فى الدهون. وهى أكثر فى دهن الطعام ولا تذوب فى الماء المستعمل فى طبخه. وتساعد أملاح الصفراء على امتصاصها فى الأمعاء، وتختزن عادة بالكبد، ولا تخرج بالبول، وتشمل هذه المجموعة الفيتامينات (أ . د . ك . ى)، وأما المجموعة الثانية فهى تذوب فى الماء ولذلك تستخرج من الطعام فى ماء الطهى، ولا يختزن منها الجسم إلا القليل وتخرج بالبول، وتشمل (أعضاء الفيتامين ب المركب و ج و ب)، والفيتامين أ أساسى للنمو ولصحة الخلايا الطلائية بأنواعها، وهى تكون الجلد والأغشية المخاطية وقرنية العين والغدد، كما أنه يدخل فى تركيب الأرجوان البصرى، وهو صبغة أساسية للرؤية ليلاً، ومن أعراض نقصه عدم النمو، والعشا، والتهاب القرنية، مما يؤدى إلى العمى، وجفاف الجلد، وظهور طفح به، وقلة إفراز الغدد، وسهولة التهاب الأغشية المخاطية، مما يؤثر على وظائف التنفس والكليتين، وتغييرات فى عظام الجمجمة

والعمود الفقارى مما قد يؤثر على المراكز والألياف العصبية. وأهم مصادر الفيتامين أ: الطماطم، والكبد، والزبد، وصفار البيض، وعدد من الأصباغ النباتية تسمى كاروتينات، وهى تتحول فيتامينًا فى كبد الحيوان. والفيتامين د يوجد أيضًا بكثرة مع الفيتامين أ فى الدهون الحيوانية لا الزيوت النباتية، وفى الكبد، ووظيفته تمكين الأمعاء من امتصاص مقادير مناسبة من الكالسيوم، يؤدى نقصه إلى الكساح فى الأطفال، ولين العظام فى الكبار، والفيتامين ك أساسى لوظيفة الكبد كى تقوم بصناعة المادة اللازمة لتجلط الدم، ويؤدى نقصه إلى عدم قدرة الدم على التجلط وسهولة النزف. والفيتامين ى ثبتت أهميته فى الحيوان، إذ يلزم لتوليد الحيوانات المنوية فى الذكور، ولإتمام الحمل فى الإناث ومن أعراض نقصه بالإضافة إلى العقم ضعف العضلات، وفساد فى الغدة النخامية، وفائدته للإنسان ما زالت موضوع البحث، ويشمل الفيتامين ب المركب ١٢ فيتامينًا وهى تكثر فى الخميرة، وجرثومة الحبوب كالأرز، وفى دقيق القمح بأكمله، (لا الدقيق الأبيض)، وتوجد أيضًا بكميات متفاوتة فى بعض الفواكه والخضر واللحوم ويحتوى اللبن على كمية قليلة منه. ومن أهم أعضاء مركب ب الفيتامين $ب_{١}$، ويؤدى نقصه إلى مرض البرى برى. وهو ينتشر فى الجهات التى تعتمد على الأرز بعد تبييضه، واتخاذه طعامًا أساسيًا، كما هى الحال فى اليابان والصين، ومن أعراضه التهاب فى الأعصاب يؤدى إلى شلل العضلات، وفقدان الحساسية، وهبوط القلب، وفقدان الشهية، وخلل فى وظائف الجهاز الهضمى. والريبوفلافين ($ب_{٢}$)، يدخل فى تركيب الإنزيمات التى تساعد الأكسدة فى الخلايا، وأهم أعراض نقصه إصابات الجلد وخصوصًا عند تلاقى الشفتين، واحتقان فى بياض العين والقرنية، وزيادة إفراز الدموع، وعدم القدرة على مجابهة الضوء، وحمض النيكوتينيك ويؤدى نقصه إلى مرض البلاجرا، ومن أعراضه إصابات فى الجلد، وخلل فى الجهاز الهضمى، وفساد واضطراب فى الجهاز العصبى. والفيتامين $ب_{١٢}$ أساسى لوظيفة نخاع العظام فى صنع الخلايا الدموية، ويؤدى نقصه إلى الأنيميا الخبيثة، وحمض الفوليك، ويشترك مع $ب_{١٢}$ فى الأهمية لسلامة نخاع العظام، والكولين، وهى مادة أساسية للتمثيل الغذائى للدهن، ويؤدى نقصها إلى زيادة الدهن فى الكبد، ثم تليفها، والبيريدوكسين ($ب_{٦}$)، وهو ضرورى للتمثيل الغذائى للأحماض الأمينية، وحمض البانتوثينيك، وحمض بارامينو بينزويك، والبيوتين، وكلها من أعضاء المركب ب، ولها وظائف فى التمثيل الغذائى للإنسان ما زالت موضع البحث. ومما يذكر أن نقص حمض بارامينو بينزويك يؤدى إلى بياض الشعر فى الحيوان، ولكن لم يثبت له نفس الأثر فى الإنسان، ويكثر حمض الأسكوربيك (فيتامين ج) فى البرتقال والليمون وغيرهما من الحوامض، ويدعو نقصه إلى مرض الاسقربوط، ومن أعراضه ضعف فى جدران الشعيرات الدموية يدعو إلى نزيف تحت الجلد وفى اللثة، ويوجد معه فى نفس المصادر الفيتامين ب (سيترين)، وهو ينظم قابلية النفاذ لجدران الشعيرات الدموية. انظر: **سوء التغذية،وبلاجرا، وبرى برى، واسقربوط**.

فيتبسك: مدينة (ح ٣٤١٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فيتبسك. ش بيلاروسيا على نهر دوينا الغربى، ميناء وملتقى للسكك الحديدية. مركز لصناعة الآلات والمنسوجات. آلت إلى لتوانيا فى القرن ١٤، ثم إلى روسيا ١٧٧٢.

فيتس، جيورك: (١٨١٣ - ٨٦)، مؤرخ ألمانى، عين أستاذًا بجامعة كيل ١٨٤٢، وممثلاً للمدينة فى مؤتمر فرانكفورت ١٨٤٨، حيث دافع عن فكرة توحيد ألمانيا، صار أستاذًا بجامعة جوتنجن بعد ١٨٤٩، أشرف على نشر «أصول التاريخ الألمانى»، وهو من أنفس المؤلفات التاريخية (طبعة تاسعة ١٩٣١)، أرخ للتاريخ الدستورى الألمانى حتى منتصف القرن ١٢ (١٨٤٤ - ٧٨، ثمانية مجلدات).

فيتليوس أولوس: (١٥ - ٦٩)، إمبراطور رومانى ٦٩، خلف جالبا، وانتصر على أوتو، ولكن فسباسيانوس هزمه وقتله.

فيتنام: جمهورية (ح ٣٣٢٥٥٩ كم٢، ح ٨٦٢١٢٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا تحدها الصين شمالاً، وبحر الصين الجنوبى شرقًا وجنوبًا، وكمبوديا ولاوس غربًا، وتتألف من المحميات الفرنسية السابقة فى تونكين وأنام ومستعمرة الهند الصينية السابقة، عاصمتها **هانوى** وأهم مدنها هوشى منه (سايجون سابقًا) وهايفونج وهيو ودانانج. وأهم منتجاتها الأرز وهو الغذاء الأساسى، ثم المطاط والفحم، وأهم منتجات الجنوب: الشاى والبن والكينين، وأهم منتجات الشمال الأرز والفحم، ويبدأ تاريخ فيتنام فى تونكين قبل العصر المسيحى، استوطنها الفيت الذين هاجروا إليها من وسط آسيا، واستولت عليها الصين (١١١ ق م - ٩٣٩)، وكانت ولاية إقطاعية فى العصور المتتالية، هزمت فيتنام جيوش قبلاى خان فى ١٢٨٨، ووصلها الفرنسيون والبرتغاليون فى أواخر القرن ١٦، وبدأت فرنسا تغزوها تدريجيًا فى ١٨٥٨ حتى قبلت فيتنام الحماية الفرنسية فى ١٨٨٤، وفى ١٩٤٠ احتلتها اليابان واستخدمتها قاعدة لغزو الملايو، واستجمع الوطنيون قواتهم إبان الاحتلال وكونت عدة جماعات منهم عصبة فيت منه (الاستقلال) ورأسها الزعيم الشيوعى هوتشى منه، وفى ١٩٤٥ أطاحت قوات فيت منه بالإمبراطور باو داى الذى تؤيده اليابان، وقاتلت فرنسا ـ التى كانت ترغب فى إرساء قواعد حكمها الاستعمارى ـ القوات الشيوعية والوطنية (١٩٤٦ - ٥٤) وتعرضت للخسائر الجسيمة وانتهى أمرها بالهزيمة فى ديان بيان فو فى ٨ مايو ١٩٥٤، وفى الوقت ذاته شكل باو داى دولة فى فيتنام برياسته واتخذ من سايجون عاصمة له وذلك بموافقة فرنسا، وكانت الصين الشيوعية تناصر هوتشى منه، وتم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار فى جنيف فى ٢١ يوليه ١٩٥٤ وقسمت فيتنام على طول نهر بن هاى، ونص الاتفاق على انسحاب القوات الفرنسية من فيتنام الشمالية وإجراء انتخابات لتحديد مصير البلاد، وبمقتضى الاتفاقية استولى الشيوعيون على الإقليم شمال خط عرض ١٧°، ويتكون من ٢٢ مقاطعة وعاصمته هانوى وتولى رياسته هوتشى منه، وخلفه عند وفاته فى ١٩٦٩ تون دوك ثانج، وتتكون فيتنام الجنوبية من ٣٩ مقاطعة، وفى ٢٦ أكتوبر ١٩٥٥ أعلن نجو دينه ديم قيام جمهورية فيتنام الجنوبية وأصبح أول رئيس لها بمقتضى دستور مؤقت وبدأت حرب فيتنام وأيدت الولايات المتحدة فيتنام الجنوبية، واستمر القتال مع قوات الفيت كونج التى تساندها فيتنام الشمالية (انظر: **الحرب الفيتنامية**)، وحدث صراع سياسى خطير فى ١٩٦٣ عندما اتهمت جماعة من البوذيين الحكومة بالفاشستية والوحشية ومهد ذلك ـ فضلاً عن تأخر الحكومة فى الإصلاح ـ الطريق أمام انقلاب عسكرى فى ١٢ نوفمبر ١٩٦٣ أطاح بحكومة ديم وقتله، وتكونت حكومة ثلاثية عسكرية يرأسها الجنرال دونج فان منه، ولكن الجنرال نجوين خانه وأطاح به فى ٣٠ يناير ١٩٦٤، وتلا ذلك حكومات أخرى، وأصبح نجوين كاوكى قائد القوات الجوية رئيسًا للوزراء فى ١٩ يونية ١٩٦٥ فى تاسع حكومة منذ سقوط الرئيس نجو دينه ديم، وفى ٣ سبتمبر ١٩٦٧ أجريت انتخابات لحكومة مدنية واختير نجوين فان ثيو رئيسًا للجمهورية وأصبح كاوكى نائبًا لرئيس الجمهورية، وأعيد انتخاب ثيو فى ١٩٧١، وفى ٣١ مارس ١٩٦٨ حث الرئيس الأمريكى جونسون على إجراء محادثات للسلام، ووافقت هانوى ثم بدأت محادثات باريس فشملت فيتنام الجنوبية وجبهة تحرير فيتنام (الفيت كونج)، وفى ٢٧ يناير ١٩٧٣ تم توقيع اتفاقية باريس التى نصت على انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام وتبادل الأسرى ومنح الشعب الفيتنامى الجنوبى حق تقرير المصير، ولكن استمر القتال بين شطرى فيتنام على نطاق أضيق. وفى ٢١ أبريل ١٩٧٥ اضطر نجوين فان ثيو للاستقالة بعد الهزائم العسكرية المتوالية التى منيت بها قواته أمام

قوات الثوار، وتولى نائبه فان هيونج مهمة تصريف شئون الدولة، وسلم سلطاته إلى دونج فان مينه، سلم مينه سايجون إلى قوات الشمال والثوار، وتوحدت فيتنام ١٩٧٦ مكونة جمهورية فيتنام الاشتراكية، تدخلت فيتنام ١٩٧٩ لمساعدة حكومة هانج سامرين فى كمبوديا ضد حكومة بول بوت الموالية للصين مما أدى غزو الصين لفيتنام الشمالية. وفى ١٩٩٤ أنهت الولايات المتحدة الحظر الذى كانت قد فرضته على التجارة. وقد أصبح دو موى أمينًا عامًا للحزب الشيوعى (١٩٩١) وفو فان كييت رئيسًا للوزراء. وفى ١٩٩٧ تولى لوكافيو الأمانة العامة للحزب الشيوعى وفان كاى رئاسة الوزراء تأثر اقتصاد فيتنام بالأزمة المالية الآسيوية ١٩٩٧- ٩٨. وفى ٢٠٠١ أصبح نونج مان رئيسًا للحزب وبدأت سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية. وفى ٢٠٠٦ استمر نونج مان رئيسًا للحزب وتولى نجوين تان دونج رئاسة الوزراء.

فيتوريا: مدينة (٢٢٩٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ألافا، ش إسبانيا، فى مقاطعات الباصك، مركز صناعى (آلات، وسكر، وورق)، بها كاتدرائية من الطراز القوطى، انتصر ولنجتون عندها ١٨١٣ انتصارًا حاسمًا على الفرنسيين الذين كانوا تحت قيادة جوزيف بونابرت وجوردان.

فيتيم: نهر، طوله ١٨٣٠ كم، ش ق سيبريا توجد منابعه بهضبة فيتيم الغنية بالذهب ثم يجرى غ ثم ش ق ثم ش إلى نهر لينا.

فيثاغورس: (ح ٥٨٢ - ح ٥٠٧ ق م)، فيلسوف يونانى، ولد فى ساموس، أسس جماعة دينية فى كروتونا كانت تؤمن بتناسخ الأرواح، وضرورة الحياة المطهرة من الشهوة، ورأى أن جوهر الأشياء هو العدد، وأن العلاقات يمكن التعبير عنها بالعدد، أى أن الجانب الكمى هو لب الحقيقة، فكما أن أنغام الموسيقى جوهرها أعداد، أى أطوال الموجات الصوتية، كذلك كل شىء جوهره عدد: أى علاقات هندسية أو رياضية، ولفيثاغورس نظرية هندسية مدونة باسمه، كذلك كان يرى أن الغاية من تعليم الرياضيات والموسيقى هى بلوغ الانسجام بين الروح والجسد.

فيثاغورية جديدة: حركة فلسفية دينية، نشطت بالإسكندرية فى القرنين ٢ و ١ ق م، وتعمل لإحياء مذهب فيثاغورس فى أن العالم مكون من أعداد، وتقول بتناسخ الأرواح، وتوحد جميع الأشياء فى الله، اختلط المذهب الفيثاغورى الصحيح بعناصر دخيلة من تصوف الشرق وعقائده. فلم يعد للفيثاغورية الجديدة من الاتساق ما يجعلها مذهبًا محددًا.

فيجا، جرثيلاسو دي لا: انظر: **جارثيلا سو دى لا فيجا.**

فيجارو، لو: صحيفة فرنسية، أصدرها فكاهية ساخرة (١٨٥٤) هـ. دى فليميسان ثم أصبحت جريدة أسبوعية (١٨٦٦) تبحث فى الشئون السياسية والأدبية، ولا سيما نقد المسرح والمؤلفات الهامة. تعد من أهم الصحف الفرنسية.

فيجاليه: مدينة قديمة ج غ أركاديا بالبيلوبونيسيس فى بلاد الإغريق. عندها معبد كبير لأبولو ابيقوريوس. يحتمل أن اكتينوس الذى شارك فى تصميم البارثينون قد عمره، وقد وصف الرحالة باوسانياس هذا المعبد الذى لا يزال قائمًا، وإفريزه محفوظ فى المتحف البريطانى منذ ١٨١٤، وهو يصور معارك بين شعب اللابيثاى وحيوانات القنطور وبين الأمازونيات والإغريق، ويطلق على هذا الطوار: «تحف فيجاليه الرخامية».

فيجان، مكسيم: (١٨٦٧ - ١٩٦٥)، قائد فرنسى، ولد فى بلجيكا، كان رئيس هيئة أركان الحرب للمارشال **فوش** فى الحرب العالمية ١، وأشرف على الدفاع عن وارسو ضد الجيش الأحمر ١٩٢٠. حل مكان الجنرال جاملان قائدًا أعلى لجيوش الحلفاء ١٩٤٠، ولكنه عجز عن الحيلولة دون اندحار الفرنسيين اندحارًا ماحقًا على يد الجيوش الألمانية. عين وزير الحرب فى حكومة فيشى، والقائد المنتدب للقوات المسلحة فى أفريقيا الفرنسية، والحاكم العام للجزائر. قبض عليه الألمان ١٩٤٢ واعتقلوه. أطلق سراحه ١٩٤٥، وأبرئت ساحته من تهمة التعاون مع ألمانيا، دفن بمورلى غ فرنسا.

فيجانو ، سالفاتور: (١٧٦٩ - ١٨٢١)، راقص ومؤلف باليه إيطالى، انحدر من أسرة من الراقصين، ورث عن أمه ولعًا شديدًا بالموسيقى فألف وهو فى ١٧ من عمره مقطوعة «انترميتزو»، إلا أن الرقص غلب على اهتمامه تدريجيًا. أولى الباليهات التى أخرجها «راؤول سيد كريكى» ١٧٩١، ألف نحو ٤٠ باليهًا منها «آل سترلتيز» ١٨٠٩، و «ديدالو» ١٨١٣، و «دبروميشيوس» ١٨١٣، و «بسامى، ملك مصر» ١٨١٧، و «عطيل» ١٨١٨، و«العمالقة» ١٨١٩.

فيجنر، ألفرد لوثار: (١٨٨٠ - ١٩٣٠)، جيولوجى ومستكشف ألمانى، مشهور برحلاته القطبية، أهم آثاره التى اشتهر بها نظرية الانجراف القارى (انظر: **قارة**). أهم كتبه: «أصل القارات والمحيطات» ١٩١٥.

فيجوه: وتسمى أيضًا: الجوافة الأناناسية، شجرة، اسمها العلمى فيجوا سللويانا، من الفصيلة المرسينية، موطنها أمريكا الجنوبية، الشجرة صغيرة أو جنبة، الأوراق صغيرة خضراء، لامعة من أعلى ورمادية زغبية من أسفل، الأزهار كبيرة جميلة المنظر الكاسيات السميكة مبيضة اللون ذات مسحة بنفسجية من الداخل، تؤكل سلاطة، أسديتها قرمزية اللون تجعل النبات صالحًا للزينة، الثمرة كروية الشكل إلى كمثرية خضراء رمادية. اللب طرى حلو به قليل من المزازة وقليل من الغروية، عطر يجمع بين طعم الأناناس والفراولة، تنتشر فيه بذور عديدة دقيقة، تؤكل الثمار غضة طازجة، ويصنع منها فالوذ أو مربى، التكاثر بالبذور أو بالتطعيم.

فيجي: دولة تتكون من مجموعة جزر (١٨١٣٠ كم٢، ح ٨٣٢٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادى، تضم ح ٣٢٠ جزيرة منها ١٠٥ مأهولة، العاصمة **سوفا**، بجزيرة فيتى ليفو أكبر جزر المجموعة، والجزر الهامة الأخرى هى فانوا ليفو، وتافونى، وكاندافو، وكورو، ونجاو، واوفالاو، ويقع فى وسط المجموعة بحر كورو الذى تقع فى شرقه مجموعة لاو، توجد مجموعات ياساوا، ومامانوفا، فى غ جزيرة فيتى ليفو، والجزر الكبرى بركانية وجبلية وتوجد أعلى قممها بجبل فكتوريا (١٣٢٤م) فى فيتى ليفو التى يوجد بها أيضًا نهر ريوا أكبر أنهار المجموعة، تغطى غابات كثيفة السفوح المواجهة للرياح، أما السفوح الخلفية فتشغلها الحشائش وأشجار الكزورينا والفندانوس، توجد عيون حارة فى المناطق الجبلية. تنتج تربتها الخصبة قصب السكر والفواكة المدارية والأرز والقطن والأناناس وجوز الهند، وتوجد غابات المانجروف على الشواطئ وفى مستنقعات دالات الأنهار، أهم الموانئ سوفا، وميناء لاوتوكا وكلاهما بجزيرة فيتى لفو، ويصدر عنهما السكر والذهب والكوبرا (جوز الهند المجفف) والموز والخشب. كشف تاسمان المجموعة ١٦٤٣، وزار جيمس كوك الجزر الجنوبية ١٧٧٤، وضمت لممتلكات بريطانيا ١٨٧٤، يؤلف الفيجيون، وهم سلالة ميلانيزية سوداء البشرة مجعدة الشعر ٤٠٪ من سكان الجزر، والباقى هنود، وصينيون، وبولينيزيون، وميكرونيزويون، وعدد قليل من الأوروبيين، ظلت جزر فيجى مستعمرة بريطانية حتى نالت الاستقلال ١٩٧٠، وأصبحت عضوًا بالكومنولث البريطانى، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٠. أعلنت جمهورية فى ١٩٨٧ وانسحبت من الكومنولث

فيجي ـ لبران ، إليزابيث: (١٧٥٥ - ١٨٤٢)، مصورة فرنسية، معروفة بلوحاتها عن الأشخاص والوجوه، وخاصة تصويرها لمارى أنطوانيت ومدام دى ستال.

فيجينجر: (بالسنسكريتية ـ مدينة النصر)، مدينة قديمة، ج ق الهند، كانت عاصمة الإمبراطورية الفيجينجرية الهندوسية (١٣٣٦-١٥٦٥)، التى كانت تضم جميع الأراضى الهندية ج نهر كستنا، دمرتها الجيوش الإسلامية تدميرًا تامًا بعد معركة تالكوتا ضد قوات الهندوس (١٥٦٥)، وقضوا على الإمبراطورية.

فيدا: كتب الهندوكية المقدسة، كتبت باللغة الفيدية، وهى اللغة الأم للسنسكريتية، وتضم أربعة أسفار: (١) «الريج فيدا» وهو أقدمها، وفيه أكثر من أنشودة تمجد الآلهة، صنعها الكهنة لتتلى فى أثناء تقديم قرابين العصير

والسمن للآلهة. (٢) «السما فيدا» وهى مقتطفات من «الريج فيدا»، ويتغنى بها عند تقديم القرابين، (٣) «الياور فيدا» وهى مقتطفات أخرى من «الريج فيدا» مع إضافات نثرية مرتبة حسب القرابين، وهذه الأسفار الثلاثة ثابتة، ويجب الالتزام بنواميسها، أما السفر الرابع «الأثارفا فيدا» فقد كتب فى عهد متأخر، ولم يوضع فى القانون إلا بعد نضال طويل، وهو يعد سفر الفقراء، بينما تعد الأسفار الأولى دين الأغنياء، ولعل الفيدا مستمدة من غارة الآريين (١٥٠٠ ق م) على الهند من الشمال الغربى، واستوطنوا البنجاب، وكانت ديانتهم ذات نزعة عملية تقوم على المنفعة، وقلما تشير كتبهم إلى العالم الآخر، اعتقدوا أن أجسام الموتى تفنى، وذهبوا إلى أن روح الرجل الصالح تصعد إلى السماء، وتحيا مع «اليافا» ملك الموتى، حياة مجد ومسرات، ولا يشار إلا فى «الأثارفا فيدا» وحدها إلى العقاب المنتظر بعد الموت للآثمين، وينقسم عالم «الريج فيدا» إلى سماء، وهواء، وأرض، إلى جانب الآلهة التى تمثل قوى طبيعية، وفى الأناشيد الأولى تبدو الآلهة كأنها خلقت عن طريق التناسل الطبيعى. وفى الأناشيد المتأخرة نوع ما من وحدة الوجود، يصور الآلهة بأنها فيض من مادة أزلية أولى، ويصور السماء بأنها الإله الأب (دايوس) الذى يرجع وجوده إلى ماقبل التاريخ، وهو يقابل عادة الأرض، أما «أندرا» إله الحرب ذو الجبروت، فهو الإله المحبوب، وأكثر آلهة «الفيدا» أهمية وأسماهم مكانة، وهناك إله آخر هو «فارونا»، إله السموات، الذى يحفظ نظام العالمين المادى والأخلاقى، وازدادت خطورة الشعائر التى تقدس النار فى الهند، ويسمى إلها «أجنى»، و«سوما» إله العشب، ذو شأن أيضًا، ومن عشبه يستخلص شراب السم الذى يستعمل فى القرابين، ويعتقد أن الآلهة تخلد، إذا هى شربت عصير السوما، وعندما دونت «الياور فيدا» أصبحت الوظائف الكهنوتية وراثية، مما ساعد على تعزيز نظام الطبقات، وكان بدءًا لحياة اجتماعية ودينية جديدة، وفى هذه الفترة الانتقالية أصبح «براهما» الذى معناها «التقوى» يدل على روح القداسة، وساد الاعتقاد أن القرابين تستطيع السيطرة على الآلهة والطبيعة، بعد أن كانت تستمد قوتها من الآلهة، واستطاع الكهنة أن يجعلوا من الصلاة والشعائر الدينية طقسًا مقصورًا عليهم.

فيدال، پيير: (ازدهر ١١٨٠ - ١٢٠٦)، أحد شعراء التروبادور الفرنسيين، عرف بنظم قصائد الحب التى تميزت بأسلوب بسيط، وفاضت بالعواطف الجياشة، ساح فى فرنسا وإيطاليا، وإسبانيا ومالطة، وكان ريتشارد قلب الأسد يرعاه ويشجعه.

فيدانتا: أجزاء من الأوبانشاد، كتبت بعد **الفيدا**، وتشتمل على ستة مذاهب فلسفية تهدف كلها إلى إزالة الألم بوساطة اليوجا، وهناك مراتب ثلاث تؤدى إلى المعرفة الأسمى: وهى الإيمان، والفهم، والتحقق، وتشمل المذاهب الستة: «نيايا»، و «فايسيسكا»، و«سمخيا»، و«ميممسا»، و «فيدانتا» التى بدأت تظهر من ٥٥٠ ق م ، وقد قام كل من هذه المذاهب على الآخر، وظهرت الفيدانتا فى زمن متأخر نوعًا، ودعا إليها بادرايانا، وهى تنزع إلى وحدة الوجود، أساس البراهمية.

فيدرب، لوى سيزار: (١٨١٨ - ٨٩)، إدارى فرنسى بالمستعمرات، عين حاكمًا للسنغال (١٨٥٤ - ٦١ و١٨٦٣ - ٦٥) حيث حارب الحاج عمر أحد كبار الزعماء السنغاليين، وأقام مستعمرة، عين قائدًا لجيش الشمال فى الأيام الحرجة التى تلت سقوط سيدان فى الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١)، ونال بعض الانتصارات، أرسلته الحكومة الفرنسية بعد الحرب إلى مصر لدراسة الآثار والنقوش القديمة، له مؤلفات فى الجغرافيا والأثنوجرافيا والأثنولوجيا.

فيدمان، جوستاف هينرخ: (١٨٢٦ - ٩٩)، فيزيقى وكيميائى ألمانى، عين أستاذًا بجامعة ليبزج ١٨٧١، خلف ج. س. بوجندورف ١٨٧٧ محررًا لمجلة «أخبار

الفيزيقا والكيمياء» العلمية، قام ببحوث فى الكهرباء والمغنطيسية، واكتشف تأثير فيدمان، وهو برم سلك مستقيم ومغنطته بإمرار تيار كهربائى فيه.

فيدن، روجر فان در: (ح ١٤٠٠ - ٦٤)، فنان فلمنكى، يعرف أيضًا باسم روجر دى لاباستيرا، خلف الأخوين فان أيك زعيمًا للمدرسة الفلمنكية فى التصوير. يشابه أسلوبه أسلوب الأخوين فان أيك فى الضوء والألوان اللامعة، بيد أنه يتميز بشىء من القوة فى التعبير عن الانفعالات والمواقف المثيرة.

فيدياس: (ح ٥٠٠ - ح ٤٣٢ ق م)، نحات إغريقى، يعد أعظم فنانى قدماء الإغريق، لا يمكن أن ينسب له على وجه التأكيد أى تمثال موجود، إنما تقوم شهرته إلى مدى كبير على الافتراض وأوصاف الكتاب القدامى لتماثيله، وعلى أثره العظيم فى روائع النحاتين الذين جاءوا بعده، كان أعظم أعماله تمثال الآلهة أثينا بارثينوس بأثينا، وتمثال زيوس بأولمبيا (إحدى عجائب الدنيا السبع)، أشرف على روائع النحت بمعبد البارثينون وغيرها التى زينت الأكروبول فى عصر بركليس، وربما كان تلامذته ومساعدوه هم الذين قاموا بتنفيذها من نماذج أعدها هو.

فيديكنت، فرانك: (١٨٦٤ - ١٩١٨)، كاتب مسرحى ألمانى، سبق أصحاب المذهب التعبيرى فى المسرح، ودعا فى مسرحياته وتراجيدياته إلى مبادئ أخلاقية جديدة فيما يتعلق بالجنس، وانتقد التقاليد الاجتماعية. تتميز مؤلفاته بروح الفكاهة والتهكم والسخرية والأحداث الغريبة المضحكة. من مسرحياته: «يقظة الربيع» ١٨٩١، و «روح الأرض» ١٨٩٥، و «صندوق باندورا» ١٩٠٣، وبطلتها كلها «لولو» التى ترمز للمرأة باعتبارها مخلوقًا غريزيًا لاتتقيد بالأخلاق.

فيراترين: خليط من القلوانيات (سيفادين فى الغالب)، يستخلص من بذور نبات الساباديللا وبقلات الرمل، يستعمل فى مبيدات الحشرات، كان يستخدم فى المراهم المضادة للمهيجات، ولكن يندر وصفه الآن لتأثيره السام.

فيراريس، جاليليو: (١٨٤٧ - ٩٧)، فيزيقى ومهندس كهرباء إيطالى، اشتهر ببحوثه فى التيارات المترددة، وباكتشافه للمجال المغنطيسى الدوار ١٨٨٥ وبذلك ساعد على تطور المحركات الكهربائية التى تعمل بالتيار المتردد.

فيراكروز: مدينة (ح ٥٨٦٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية فيراكروز ق وسط المكسيك على خليج المكسيك، أسست ١٥٩٩، تنافس تامبيكو باعتبارها ميناء رئيسيًا للجمهورية. لعبت دورًا هامًا فى تاريخ المكسيك، وهى الآن مركز منطقة غنية بالبترول، كانت آخر معاقل الإسبان فى الثورة، هاجمها الفرنسيون ١٨٣٨ واكتسب الجنرال سانتا أنا شهرته بدفاعه عنها، استولى عليها ونفيلد سكوت ١٨٤٧، ثم تبادلها الإسبان والفرنسيون والبريطانيون فى ١٨٦١، كان نزول القوات الأمريكية فيها ١٩١٤ سبب أزمة دولية.

فيراكروز: ولاية (٧١٨٨٥ كم٢، ح ٧١٠٢٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط المكسيك، عاصمتها هالابا، تمتد نحو ٦٩٠ كم على خليج المكسيك، وتتدرج من سهل ساحلى مدارى إلى هضاب سييرا مادرى الشرقية وأوديتها المعتدلة، تنتج الغابات المدارية خشب الصبغ، والخشب الصلد، والمطاط، وتنتج المناطق شبه المدارية والمعتدلة قصب السكر والكاكاو، والبن، والفانيليا، والتبغ، والقطن، والفاكهة، تربى فيها الماشية ولا تزال الثروة المعدنية غير مستغلة، اكتشف الساحل جريهالفا ١٥١٨ وأصبحت ولاية ١٨٢٤، أهم المدن فيراكروز، واوريزابا، وكوردوبا.

فيربانكس، ثاديوس: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، مخترع أمريكى، ولد فى برمفيلد بمساشوستس، ساعد شقيقه الأكبر أراستوس فيربانكس فى إقامة مسبك للحديد حيث عمل فيه على إدخال التحسينات الكثيرة على الأدوات المنزلية والآلات الزراعية. شهر اسمه لاختراعه ميزان المسطبة (الطبلية) الذى سجله ١٨٣١.

فيربانكس، دوجلاس: (١٨٨٣ - ١٩٣٩)، ممثل سينمائي أمريكي، اسمه الحقيقي دوجلاس إلتون أولمان، بدأ حياته الفنية بتمثيل الكوميديات. وانتقل إلى السينما ١٩١٥، ومن أشهر الأفلام التي قام بتمثيلها: «علامة زورو»، و «روبين هود»، و «لص بغداد»، و«الفرسان الثلاثة»، تزوج من الممثلة ماري بكفورد ١٩٢٠، وطلقها ١٩٣٥.

فيرث، سيسل مالابي: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، عالم آثار بريطاني، خدم في مصر نحو ٣٠ عامًا واضطر إلى التخلف خلال ذلك ٤ أعوام قضاها في الحرب العالمية ١، شارك ريزنر ثلاثة أعوام، في بلاد النوبة، وخدم مفتشًا للآثار في سقارة فنقب فيها، وكشف عن كثير من الآثار.

فيرجن الأمريكية، جزر: (٣٤٤ كم٢، ح ١٠٨٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٧)، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وكانت جزءًا من جزر الهند الغربية الدنماركية، اشترتها الولايات المتحدة ١٩١٧ لموقعها الاستراتيجي، عاصمتها شارلوت أمالي بجزيرة سنت توماس، أهم مدنها كرستيانستد وفريدركستد بجزيرة سنت كروا، عدد الجزر ٦٨، وأهمها: سنت كروا، وسنت توماس، وسنت جون، وتكمن أهمية هذه الجزر في موقعها الاستراتيجي عند التقاء البحر الكاريبي بالأطلنطي، يعتمد اقتصادها على زراعة قصب السكر والسياحة.

فيرجن البريطانية، جزر: مستعمرة بريطانية (١٥٣ كم٢، ح ٢٣٢٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أكثر من ٣٠ جزيرة في البحر الكاريبي ش ق بورتوريكو وغ جزر ليوارد، كانت تتبع جزر ليوارد حتى ١٩٥٠ عندما أصبحت مستقلة إداريًا، عاصمتها رود تاون بجزيرة تورتولا. أهم الجزر جزيرة تورتولا، وتليها انيجادا، وفيرجن جوردا، استولت عليها بريطانيا منذ ١٦٦٦. أهم الحرف تربية الماشية وصيد الأسماك.

فيرجن، جزر: مجموعة من نحو مائة جزيرة صغيرة بجزر الهند الغربية، ق بورتوريكو. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. انظر: جزر **فيرجن الأمريكية** وجزر **فيرجن البريطانية**.

فيرخويانسك: مدينة صغيرة، بجمهورية ياكوت المستقلة ذاتيًا، في روسيا الاتحادية، ش ق سيبريا، مركز لتجارة الفراء، تقع في أبرد منطقة في العالم (أدنى درجة - ٩٢° ف). سلسلة فيرخويانسك سلسلة جبلية بين نهري لينا والدن، ترتفع إلى ٢٤٨٠ م. ويوجد بها الفحم والفضة والرصاص والزنك. كانت منفى سياسيًا حتى ١٩١٧.

فيرد، رأس: أقصى نقطة امتداد في غرب أفريقيا، على ساحل السنغال المطل على المحيط الأطلنطي.

فيرز: شجيرة شوكية من نباتات الدنيا القديمة، اسمها العلمي: يوليكس يوروبايس (Ulex europaeus) وتنتشر بالولايات المتحدة الأمريكية، النبات جنبة عديمة الأوراق تقريبًا. أزهارها صفرعطرة في حجم الحمص، ويستعمل النبات لتثبيت غرود الرمال المتحركة، وسياجًا منخفضًا، وفي الوقود، وفي أوروبا تعتلفه الماشية شتاء.

فيرشينسكي، فالتر: (١٨٨٠ - ١٩٣٥)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، ألماني، أهم أعماله الأطلس المصور للحضارة المصرية (٣ أجزاء).

فيرفورال، ألديهيد: سائل زيتي درجة غليانه ١٦١° - ١٦٢° مئوية، يستخدم مذيبًا وفي عمل المطهرات والحافظات، عديم اللون، رائحته مقبولة، عند تعرضه للهواء يتحول إلى اللون البني أو الأسود، يذوب في الكحول والاثير، مركب عضوي تدخل في تركيبه عناصر الكربون والهيدروجين والأكسيجين.

فيرما، پيير دي: (١٦٠١ - ٦٥)، عالم رياضيات فرنسي، مؤسس النظرية الحديثة للأعداد وحساب الاحتمالات، ومن بين النظريات الجديدة المنسوبة إليه ما تسمى: نظرية فيرما الأخيرة، ومضمونها أنه إذا كانت (ن) أي عدد أكبر من ٢، فلا توجد أعداد صحيحة تحقق المعادلة أ^ن + ب^ن = حـ^ن وقد رصدت عدة جوائز لإثبات صحة هذه النظرية، وأدت المحاولات إلى تطورات عديدة في نظرية الأعداد، وقد اكتشف فيرما

قاعدة فى البصريات تسمى: قانون فيرما. وقد نجح أخيرًا العالم البريطانى اندرو وايلز (١٩٩٣) فى إثبات صحة نظرية فارما.

فيرميوم: عنصر فلزى مشع، رمزه فم، يحضر صناعيًا بقذف البلوتونيوم بالنيوترونات. انظر: **عنصر** (جدول).

فيرن، چول: (١٨٢٨ - ١٩٠٥)، روائى فرنسى، كتب سلسلة من الروايات عن أسفار من نبع خياله، وعرضها فى إطار علمى، أو فى جو من التنبؤات العلمية، من أهم هذه الروايات: «خمسة أسابيع فى منطاد» ١٨٦٣، و«رحلة إلى مركز الأرض» ١٨٦٤، و «من الأرض إلى القمر» ١٨٦٥، و «عشرون ألف فرسخ تحت البحر» ١٨٧٠، و «حول العالم فى ثمانين يومًا» ١٨٧٣.

فيرنر، أبراهام جوتلوب: (١٧٥٠ - ١٨١٧)، جيولوجى ألمانى، من أشهر مؤسسى علم الجيولوجيا الحديث، كان أستاذًا لعلم المناجم والمعادن فى جامعة فرايبرج التى اشتهرت فى هذا الميدان بفضل جهوده، كان أول من صنف المعادن بطريقة علمية حديثة.

فيرنس: منطقة تلال فى مقاطعة لانكشير بانجلترا، تقع فى جنوبها الغربى مناجم غنية بالحديد، وتتركز بعض الأعمال الهندسية الكبرى فى بارو ـ أن ـ فيرنس.

فيروز: معدن تركيبه فوسفات الألومينيوم المائية والنحاس، ويستعمل فى صناعة الجواهر ونادرًا ما يوجد فى الحالة المتبلورة، يتراوح لونه بين الرمادى الضارب إلى الأخضر والأزرق السماوى، أشهر أماكن وجوده نيسابور فى إيران، حيث يستخرج من الحمم البركانية، كما يوجد فى شبه جزيرة سيناء و ج غ الولايات المتحدة.

فيروز أباد: أطلال مدينة ج شيراز بإيران، بها بقايا قصر شيده أردشير الملك الفارسى.

الفيروزبادي: (١٣٢٩ - ١٤١٥)، محمد بن يعقوب بن محمد، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازى، لغوى، ولد بكازرون بجوار شيراز، ومات بزبيد، طلب العلم ببلدته، وواسط، وبغداد، ودمشق، والقدس واشتغل بالتدريس بها، أكثر من التنقل، فرحل إلى مصر، وبلاد الروم، ومكة، والهند، وبغداد، وفارس، واليمن وتولى قضاءها، ألف كتبًا كثيرة فى التفسير مثل: «تنوير المقباس من تفسير ابن عباس»، و «بشائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز»، وفى الحديث مثل: «أرجوزة مصطلح الحديث»، و«فتح البارى فى شرح صحيح البخارى»، والتراجم مثل: «البلغة فى تاريخ أئمة اللغة»، و «المرقاة الوفية فى طبقات الحنفية»، و«سفر السعادة»، وفى السيرة النبوية، واللغة مثل: «تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين»، و«الجليس الأنيس فى أسماء الخندريس»، ولكن شهرته تقوم على **«القاموس المحيط»**.

فيروز شاه تغلق: (ت ١٣٨٨)، أحد ملوك دلهى، تولى ١٣٥١، عنى ببناء المدن والقصور والأضرحة والمساجد، اهتم بمنشآت الرى، وأحبه الشعب.

فيروز پور: مدينة (ح ١٠٧٣٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية البنجاب، ش غ الهند، شيدها فيروز شاه تغلق سلطان دلهى، نشبت بالقرب منها عدة معارك للسيخ، مركز إدارى وتجارى للقطن والحبوب، بها صناعات خفيفة.

فيروس: مجموعة جريثيمات دقيقة جدًا (١٠٠٠٠, ٠ - ٢٠٠٠, ٠ مم) لا يرى معظمها بالمجهر الضوئى العادى، ويمكنها فى العادة النفاذ من الرواشح البكتيرية، ويستعان فى دراستها بالأجهزة الحديثة كالمجهر الالكترونى والرواشح الدقيقة المسام وآلات القوة الطاردة المركزية الفائقة السرعة. وللفيروسات خصائص الكائنات الحية ولا تتكثر إلا متطفلة على نوع من الخلايا الحية، وهى لذلك معدية. تسبب أمراضًا كثيرة فى الإنسان والحيوان والنبات، وتبيدها المطهرات كالتسخين والكيميائيات وأشعة الشمس والأشعة فوق البنفسجية (انظر: **مطهر**)، وقد ازداد الاهتمام بأمراض الفيروسات فى الإنسان بعد أن تمكن كثير من البلاد من القضاء على أو الحد من انتشار معظم الأمراض البكتيرية. وتبعًا لتطفل الفيروسات على نوع خاص من

خلايا الإنسان، يمكن تقسيمها أنواعًا: منها ذوات الميل إلى الخلايا العصبية، كفيروسات شلل الطفولة، ومرض الكلب (رهاب الماء) والتهابات المخ. وذوات الميل إلى الخلايا الجلدية كفيروسات الجدرى، والجديرى وجدرى البقر، والحلأ (البسيط المنطقى)، والحصبة. وذوات الميل إلى خلايا الجهاز التنفسى كفيروسات الانفلونزا والبرد والببغائية، وبعض الالتهابات الرئوية الأخرى، ومنها ذوات الميل إلى خلايا الأعضاء كفيروسات اليرقان المعدى، والنكاف، والحمى الصفراء، والدنج، والحثر (التراكوما)، وبعض الفيروسات تسبب أورامًا حميدة فى الإنسان والحيوان وأورامًا خبيثة فى الحيوان (كما ثبت حتى الآن)، وبعضها يميل إلى أنواع من البكتريا. ومعظم أمراض الفيروسات ليس لها علاج نوعى حاليًا ويمكن الوقاية من بعضها باستعمال اللقاحات الميتة أوالحية الموهنة لإكساب الجسم مناعة فاعلة.

فيروس الحاسبات: برنامج شرير للحاسب، عادة برنامج قصير مصمم لإدخال نسخ من نفسه للحاسبات الأخرى ويوقع الفوضى فى العمليات العادية لهذه الحاسبات. وفيروس الحاسب يرتبط أو يدخل نفسه فى ملف تحميل أولى لقرص ثم ينتشر عبر الأقراص المرنة والشبكات أو خدمات الاتصال المباشر، وعلى الرغم من أن بعض الفيروسات غير ضارة إلا أن بعضها قد يدمر أو يفسد البيانات أو يحدث خللا فى نظام التشغيل أو برنامج التطبيق. وقد تم إنتاج برامج وأجهزة مضادة للفيروسات لمكافحة الفيروس بالبحث عن دليل فيروس البرامج وعزل الملفات المصابة وإزالة الفيروسات من برنامج الحاسب.

فيروكيو، أندريا دل: (١٤٣٥ - ٨٨)، مصور ونحات فلورنسى، ظهر أول عصر النهضة، تتلمذ على دوناتللو، وكان أستاذًا لليوناردو دا فينشى، نحت تمثال بارتلميو كوليونى المشهور بالبندقية، لوحاته معروضة فى متاحف إيطاليا وباريس ولندن ومتحف متروبوليتان بنيويورك.

فيرول، رأس: أقصى نقطة جنوبية فى جرينلاند، على جزيرة أجر.

فيرونا: مدينة (ح ٢٦٢٧٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فيرونا بفينسيا ش ق إيطاليا على نهر آديجه، مركز زراعى وصناعى أكسبها موقعها على ممر برنر المؤدى إلى ألمانيا ووسط أوروبا موقعًا استراتيجيًا وتجاريًا هامًا منذ أيام الرومان، اتخذها ادواكر قلعة له، مقر دوقية لومبارد والكونتات الفرنجية فيما بعد. أصبحت كومونًا حرًا فى القرن ١٢، نشأت عصبة فيرونا (حلف بين عدة كومونات بزعامة فيرونا) عن عصبة لومبارد ضد الإمبراطور فريدرك ١، مزقها الصراع بين أسرتى الجولفيين والجبلليين فى القرنين ١٣ و ١٤. وتدور أحداث قصة روميو وجوليت من خلال النزاع المرير بين الأسرتين، أصبحت أسرة جبلليين دللاسكالا لوردات لها ١٢٧٧ وبلغت ذروة قوتها إيام حكم كان فرنسسكو (كان جراند) دللاسكالا (١٢٩١ - ١٣٢٩) وفقد خلفاؤه كل ممتلكاتهم حتى سقطت فى قبضة ميلان ١٣٨٧، غزتها فينيسيا ١٤٠٥، ازدهرت المدينة تحت حكم البنادقة (١٤٠٥ - ١٧٩٧)، اتخذتها النمسا التى حكمت البندقية قلعة رئيسية لها فى ش إيطاليا فى القرن ١٩. حافظت على كثير من آثارها التذكارية القديمة رغم خسائرها الفادحة فى الحرب العالمية ٢ ومن بينها المسرح الرومانى المدرج الذى يستخدم الآن دارًا للأوبرا وكنيسة سان زينو ماجوار (القرون ٩-١٣)، ودار بلدية من القرن ١٢، والضريح القوطى لسكاليجرى وقلعة القرن ١٤ الشهيرة، تحطمت الكاتدرائية الرومانسية (القرون ١٢ - ١٥) والجسر الرومانى المشيد من الحجر بقذفهما بقنابل الألمان (أبريل ١٩٤٥) انظر: مؤتمر فيرونا.

فيرونا، مؤتمر: ١٨٢٢، آخر المؤتمرات الأوروبية (عقد فى فيرونا بإيطاليا) التى انعقدت بمقتضى أحكام **التحالف الرباعى** ١٨١٤، درس المؤتمر الثورة التى نشبت بإسبانيا ضد فرديناند ٧ وقرر إرسال جيش فرنسى لقمعها،

عارض وزير خارجية بريطانيا هذا القرار مما أدى إلى تصدع العلاقات بين بريطانيا والدول أعضاء المؤتمر.

فيرونيزيه، پاولو: (١٥٢٨ - ٨٨)، مصور إيطالى مشهور، ينتمى لمدرسة البندقية فى الفن. اسمه الحقيقى پاولو كاليارى. قام فى البندقية برسم صور كثيرة فى قصر الدوج وكنيسة سان سيباستيانو، تتجلى عبقريته فى فن الزخرفة فى أعماله جميعًا وفى صوره للأعياد والولائم الدينية «عشاء فى إماوس». كان رائدًا فى استعمال الألوان الصافية الهادئة المنسجمة التى ميزت روائع القرن ١٨.

فيريرو، جوليلمو: (١٨٧١ - ١٩٤٢)، أديب ومؤرخ إيطالى، يتغلغل اهتمامه بعلم النفس وعلم الاجتماع فى جميع كتاباته. ناهض الحكم الفاشى، فنفاه موسولينى، وعين أستاذًا للتاريخ بجامعة جنيف ١٩٣٠ حيث توفى، أشهر مؤلفاته الكثيرة: «عظمة وتدهور روما» (٥ مجلدات ١٩٠٧ - ٩)، و «خراب الحضارة القديمة»، كتب فى سنيه الأخيرة كثيرًا عن الثورة الفرنسية ونابليون.

فيريو: طائر صغير مهاجر من الدنيا الجديدة، تعشش بعض أنواعه بالولايات المتحدة، وتستوطن معظمها المناطق الحارة، معظم الأنواع خضراء من أعلى، بيضاء أو صفراء من أسفل وهى حشرية أساسًا، والبعض يجيد التغريد.

فيزر: نهر، طوله ح ٤٨٣ كم، ش غ ألمانيا، يتكون من التقاء نهرى الفولدا والفرا، ويجرى نحوالشمال مارًا بمدينة بريمن، ويصب فى بحر الشمال، صالح للملاحة على طول مجراه، تربطه قنوات بأنهار الراين والامز والالب.

فيزو، أرمان ايپوليت لوي: (١٨١٩ - ٩٦)، فيزيقى فرنسى، أول من قاس سرعة الضوء فى الهواء ١٨٤٩، وسرعته فى الماء، قام بعدة اكتشافات قيمة فى استقطاب الضوء وتمدد البلورات، وفسر تأثير دوپلر، وابتكر طريقة لزيادة دوام صور داجير.

فيزوف: البركان الثائر الوحيد فى صلب اليابس الأوروبى، ج إيطاليا، قرب الساحل الشرقى لخليج نابلولى، يختلف ارتفاع المخروط الرئيسى إذ يتغير بعد كل ثوران (الآن ١١٨٦ مترًا)، سفوح الجبل الدنيا شديدة الخصوبة، وبها كروم لاكريما كريستى المشهورة، يبلغ محيط قاعدة البركان ح ٧٢ كم ويحيط بها طريق وخط حديدى، وهناك سكة حديد جبلية تصل إلى قرب فوهة البركان التى يبلغ قطرها ح ٧٠٠م وهناك مرصد لتسجيل الهزات الزلزالية على ارتفاع ح ٦٠٠ م (أنشئ ١٨٤٠ - ٤٥). حدث أشهر ثوران عام ٧٩، ودمر بلدتى بومبى وهركولانيوم، قتل فى هذا الثوران بلينى الأكبر، هناك ثورانات أخرى منها ما حدث ٥١٢ و ١٦٣١، وحدث ٦ مرات فى القرن ١٨، وثمانى مرات فى القرن ١٩، وكذلك فى ١٩٠٦ و ١٩٢٦ و ١٩٤٤.

فيزوقراطيون: مدرسة سادت الفكر الاقتصادى فى فرنسا فى منتصف القرن ١٨، مؤسسها وزعيمها فرانسوا كيناى، ويعد فيكتور دى ميرابو من تلاميذه الغيورين، وعنى بيير صمويل دو بونت دى نيمور، ومرسييه دى لا ريفيير بتفصيل أفكار كيناى وميرابو. كان كيناى يرى أن الأرض هى مصدر كل ثروة، وأن الزراعة وحدها هى التى تضاعف الثروة، وما عداها من أنواع النشاط لا يضيف ثروة جديدة، وأن الصناعة أو التجارة عقيمة ولا تضيف شيئا إلى الثروة التى تحققها الأرض، ولم يذهب الفيزوقراطيون إلى القول بإهمال الصناعة أو التجارة من أجل الزراعة، وإنما حاولوا جهدهم أن يبرهنوا بأن الاقتصاد لن يكون قويًا ما لم تأخذ الزراعة فرصة كاملة تمامًا، وعلى هذه الفكرة نادى الفيزوقراطيون بفرض الضرائب على ملاك الأرض وحدهم، وهم الذين يئول إليهم الناتج الصافى. آمنوا أيضًا بوجود قوانين طبيعية تكفل سعادة البشر، وأن الدولة يجب أن تكف عن التدخل فى سير هذه القوانين، وهم القائلون بمبدأ «حرية العمل» وهو الذى تقوم عليه الحرية الاقتصادية، وقد أثر الطبيعيون تأثيرًا عميقًا فى آدم سميث حينما ألف كتابه

الشهير «ثروة الأمم»، كما ردد هنرى جورج حجج ميرابو الخاصة بالضريبة الفريدة، وربما تأثرت دعوة توماس جيفرسون إلى المساواة بأفكار دوبونت دى نيمور. ولم يسهم الفيزوقراطيون فى مجال الفكر السياسى البحت سوى بفكرة «الاستبداد الشرعى» الذى يستطيع بمقتضاه الملك أو الحكومة أن يفرض تطبيق القوانين الاقتصادية للطبيعة، وفى الحقيقة، ينقسم الفيزوقراطيون على أنفسهم فيما يتعلق بالأفكار السياسية.

فيزيقا: العلم الذى يعنى بدراسة **المادة والطاقة** والعلاقة بينهما. ويمكن تقسيم الفيزيقا فى الوقت الحاضر إلى فرعين أساسيين هما الفيزيقا الكلاسيكية والفيزيقا الحديثة. وتشمل الفيزيقا الكلاسيكية الفروع التى درست دراسة مستفيضة إلى حد ما قبل القرن العشرين وهى **الميكانيكا** وخواص المادة **والصوت والضوء والديناميكا الحرارية والكهرباء والمغنطيسية**، وتعنى هذه الدراسات بالظواهر التى تشاهد فى نطاق القياسات العادية. أما الفيزيقا الحديثة فيعنى معظمها بدراسة سلوك المادة والطاقة فى ظروف متطرفة أو فى نطاق الأبعاد المتناهية الصغر، ولا تسرى عليها المفاهيم المتعارف عليها للمكان والزمان والمادة والطاقة. فنظريتا الفيزيقا الحديثة الأساسيتان تقدمان لهذه المفاهيم صورة مختلفة تماما عما تقدمه الفيزيقا الكلاسيكية. فميكانيكا الكم تعنى بطبيعة الظواهر التى تحدث على المستوى الذرى وتحت الذرى ويتميز الكثير منها بالمفردات المستقلة، وليس الاتصال، وبالنواحى المتنامة للجسيمات والموجات فى وصف تلك الظواهر (انظر: **نظرية الكم**) وتعنى نظرية **النسبية** بوصف الظواهر التى تحدث فى إطار إسناد متحرك بالنسبة للراصد. انظر أيضًا: **فيزيقا الجوامد**.

فيزيقا الجوامد: فرع العلم الذى يعنى بدراسة الخواص التى تبديها الذرات نتيجة لارتباطها بعضها ببعض وترتيبها المنتظم والدورى فى البلورات، وبالإضافة إلى ما للجوامد من خواص ميكانيكية وحرارية، فإن الموصلية (انظر: **التوصيل**) هى من أهم خواصها، والفلزات جيدة التوصيل جدًا، والمقاومة التى تبديها للتيارات الكهربائية صغيرة، ومعظم اللافلزات الجامدة عوازل وتبدى مقاومة لانهائية للتيارات الكهربائية، واقعيًا، وأشباه الموصلات (انظر: **شبه موصل**) التى ليست موصليتها الكهربائية عالية جدًا ولا منخفضة جدا، تستخدم فى الترانزيستورات. انظر: **ترانزيستور**.

فيزيقا الفلك: تطبيق نظريات ومناهج الفيزيقا فى دراسة تركيب النجوم وتطورها وأصل المنظومة الشمسية والمشاكل المتعلقة بعلم الكون. وتختفى التفرقة بين فيزيقا الفلك وعلم الفلك فى الاستخدام العلمى.

فيزيقا نووية: دراسة تركيب نواة الذرة ومكوناتها وسلوكها، وتهتم بصفة خاصة بطبيعة **المادة** والطاقة النووية، وينقسم هذا الموضوع عادة إلى مجالين: الفيزيقا النووية منخفضة الطاقة أو دراسة **النشاط الإشعاعى**، والفيزيقا النووية عالية الطاقة أو دراسة الذرات المعرضة للقذف بالنوى فى **معجل الجسيمات**. انظر: **طاقة نووية**.

فيس، يوهان دافيد: (١٧٤٣ - ١٨١٨)، كاتب سويسرى. ألف رواية الأسرة السويسرية روبنسون ١٨١٣ وهى قصة أسرة ألقت بها الأمواج على جزيرة مهجورة، وقد كتبها المؤلف لأطفاله، واقتبسها من قصة «روبنسون كروزو» للكاتب الإنجليزى ديفو، أصبحت من كتب الأطفال المعروفة.

فيساليوس، أندرياس: (١٥١٤ - ٦٤)، عالم تشريح فلمنكى، أدت كشوفه إلى تقويض نظريات جالينوس، وفى أثناء توليه الأستاذية فى جامعة بادوا نشر ١٥٤٣ كتابه عن تشريح جسم الإنسان وهو كتاب موضح بالصور ومؤسس على الملاحظات التشريحية المباشرة.

فيسبادن: مدينة (ح ٢٧٦٤٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية هس، بوسط ألمانيا، على الضفة اليمنى لنهر الراين، أشهر المنتجعات الصحية بأوروبا، بها عيون ملحة عرفها الرومان، مركز لتجارة خمور الراين، تنتج

السلع المعدنية والكيميائية والبلاستيك والمنسوجات والآلات، ضمت مع دوقية ناساو إلى بروسيا ١٨٦٦، احتلتها القوات الفرنسية، ثم القوات الإنجليزية عقب الحرب العالمية ١. تهدم أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢، ومن بين ما دمر بها قصر الدوقية (القرن ١٩)، والمسرح.

فيسبوتشي، أميريجو: (١٤٥٤ - ١٥١٢)، ملاح إيطالى، استكشف وارتاد مصبات نهر الأمازون ١٤٩٩، أبحر بطول الساحل الشمالى لأمريكا الجنوبية، وعاد إلى إسبانيا ١٥٠٠، والتحق بخدمة الإسبان ١٥٠١ ليرتاد الساحل الجنوبى لأمريكا الجنوبية، عثر على مصب نهر ريو دى لا بلاتا، ووضع طريقة دقيقة لحساب خط الطول، أثبت أن أمريكا الجنوبية قارة جديدة، وقد أطلق اسمه على أمريكا تخليدًا له، أتم رحلته ١٥٠٢، وعاد إلى إسبانيا حيث عين قبطانًا ١٥٠٨، مات بالملاريا إلتى أصيب بها فى أثناء رحلاته، نشرت رسائله ووثائق رحلاته بالإنجليزية ١٨٩٤.

فيسك، جون: (١٨٤٢ - ١٩٠١)، فيلسوف ومؤرخ أمريكى، اشتغل بالقانون فى بداية عهده فى بوسطن وسرعان ما ترك هذه المهنة مشتغلاً بالبحث والكتابة. كان من أتباع هربرت سبنسر أيام طلبه العلم، سعى فى مؤلفاته ومحاضراته الأولى إلى التوفيق بين الدين والعلوم، كما يبدو فى كتابيه «معالم الفلسفة الكونية» ١٨٧٤، و «فكرة الله كما أثرت فيها المعارف الحديثة» ١٨٨٦، شغل أعوامه الأخيرة بدراساته التاريخية، وألف كتبًا كثيرة فى التاريخ الأمريكى.

فيسكونتي: أسرة إيطالية، حكم أفرادها ميلان من القرن ١٣ إلى ١٤٤٧ بوصفهم سادة لوردون أولاً، ثم عمدًا وأدواقًا إمبراطوريين، وبعد ١٣٩٥ صاروا أدواقًا وراثيين، وضموا بالتدريج لمبارديا بأجمعها والمناطق المجاورة. جان جالياتسو فيسكونتي (١٣٥١ ؟ - ١٤٠٢) اشترى تنصيبه دوقًا وراثيًا من الإمبراطور ونسسلاوس ١٣٩٥ وهزم الإمبراطور روبرت الذى سعى إلى إعادة الحكم الإمبراطورى على إيطاليا ١٤٠١ ثم سعى جان جالياتسو إلى إقامة مملكة إيطالية فقام بتنفيذ برنامج منظم للفتح ساعده فيه أفضل الفرق والكوندوتييرى فى زمنه، كما أعانته مهارته الدبلوماسية ولكنه توفى بالطاعون بينما كان يتأهب للهجوم على فلورنسا أشد أعدائه، أصلح الحكومة وجعلها مركزية، وشجع الفن والصناعة، وأقام تحالفًا بين أسرته وفرنسا بالزواج من ايزابلا ابنة الملك جون ٢ وتزوجت ابنته فالنتينا من لويس أورليان (ومن فالنتينا استمد لويس ١٢ الفرنسى مطالبته بميلان)، خلفه ابناه: **جيوفاني ماريا فيسكونتي** (١٣٨٩ - ١٤١٢) كان حاكمًا قاسيًا منحلاً اغتيل، و**فيليبو فيسكونتي** (١٣٩٢ - ١٤٤٧) الذى استخدم القوة والدبلوماسية معًا لإنقاذ الدوقية من الفوضى التى كانت قد تردت فيها بعد وفاة جان جالياتسو، حارب مع البندقية وفلورنسا، وتزوجت ابنته الوحيدة ـــ واسمها بيانكا ماريا ــ من فرانشسكو **سفورتسا**، الذى أصبح دوقًا بعد سقوط الجمهورية الأمبروزية (١٤٤٧-٥٠)، القصيرة الأجل التى تأسست بعد وفاة فيليبو ماريا.

فيسكونتي، إنيو كويرينو: (١٧٥١ - ١٨١٨)، عالم آثار إيطالى، كان أمين متحف الكابيتول بروما، وأحد قناصل جمهورية روما القصيرة الأجل ١٧٩٨، أقام لاجئًا سياسيًا فى باريس منذ ١٧٩٩، وأصبح أمين الآثار بمتحف اللوفر ١٧٩٩، وأستاذًا وعضوًا فى المجمع العلمى الفرنسى ١٨٠٣. له مؤلفات فى آثار الإغريق والرومان.

فيسليتسانوس، يوهانس: (١٨٥٣ - ١٩٠٢)، كيميائى عضوى ألمانى كان أستاذًا بجامعات زيورخ وفورتسبورج وليبزج، شهر ببحوثه فى حمض اللينيك، ومركبات عضوية أخرى، التى ساعدت على تقدم الكيمياء المجسامية، وخاصة فى موضوع تساوى الأجزاء المجسامى.

فيسمان، هرمان فون: (١٨٥٣ - ١٩٠٥)، مستكشف ألمانى بأفريقيا. عبر أفريقيا (١٨٨٠ - ٨٢) من ليوندا

إلى زنجبار، وارتاد نهر كساى بالكنغو (١٨٨٣ - ٨٥). وكمفوض ألمانى قمع ثورة قام بها السكان العرب بأفريقيا الشرقية الألمانية (وهى الآن جزء من تانزانيا) (١٨٨٩ - ٩٢). شيد بالمنطقة الساحلية ـ التى أخذها من سلطان زنجبار ـ بلدة موشى على سفوح جبل كليمنجاور، حكم أفريقيا الشرقية الألمانية (١٨٩٥ - ٩٦)، وكتب «رحلتى الثانية بأفريقيا الاستوائية» ١٨٩١.

فيسنت، چيل: (ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٦)، كاتب مسرحى وشاعر برتغالى، ألف فى كلتا اللغتين: البرتغالية والإسبانية. من أهم الشخصيات الأدبية فى عصر النهضة، كان أثره عظيمًا فى تحديد الشكل الذى أخذته المسرحية فى البرتغال وإسبانيا، ألف للبلاط البرتغالى (١٥٠٢ - ٣٦) ألوانًا مختلفة من التمثيليات الترفيهية الخفيفة، والتمثيليات الرمزية والكوميديات، تميزت بعض آثاره بالنزعة الدينية العميقة، وفى بعضها الآخر نقد لاذع لنقائص البلاط وعيوب الكنيسة، صور كذلك تصويرًا دقيقًا حياة الرجل العادى فى البرتغال وحياة الفقر الذى يتردى فيها والتى تناقض مظاهر الأبهة الباذخة فى القصور البرتغالية. من تمثيلياته: «سفينة الجحيم»، و«سفينة المجد». منعت محاكم التفتيش تداول آثاره. ولكنه يعد الآن من أبرز الشخصيات الأدبية فى عصر النهضة.

فيسندن، ريجنالد أوبرى: (١٨٦٦ - ١٩٢٢)، فيزيقى ومهندس أمريكى، اشتغل كيميائيًا أول بمعمل اديسون، ثم التحق بعدد من الشركات الكهربائية الأمريكية. عين أستاذًا للهندسة الكهربائية بجامعة بورديو وبجامعة بنسلفانيا، التحق بمصلحة الأرصاد الجوية الأمريكية، أجرى بحوثًا فى الكهرباء، وخاصة فى مجال الراديو واستخداماته.

فيسوكاربس: شجيرة صلدة سليبة، من نباتات الزينة، اسمها العلمى: فيسوكاربس (Physocarpus) موطنها الأصلى أمريكا الشمالية، الشجيرة ذات قلف متقشر، وأزهارها صغيرة بيض أو حمر، تزهر فى الربيع.

فيش، هاملتن: (١٨٠٨ - ٩٣)، سياسى أمريكى، عضو مجلس نواب عن ولاية نيويورك (١٨٤٣ - ٤٥)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٥١-٥٧) ووزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٦٩ - ٧٧)، كان من أقدر من تولوا هذا المنصب، إذ مهد السبيل لمعاهدة واشنطن التى تمت على الرغم من وجود صعوبات كثيرة.

فيشته، يوهان جوتليب: (١٧٦٢ - ١٨١٤)، فيلسوف، وزعيم سياسى ألمانى، شغف بالفلسفة الكانتية. اتهم بالإلحاد فغادر يينا حيث كان يشتغل أستاذ الفلسفة بجامعتها، وهبط برلين حيث اشتغل بالسياسة. وبفضل كتابه «خطب إلى الشعب الألمانى» صار زعيمًا قوميًا، حاول فيشته توحيد جانبى الإدراك: النظرى والعملى، اللذين فصلهما كانت فجعل الذات مصدر الخبرة فى صورها المختلفة. مستغنيًا عن عالم الأشياء فى ذاتها، الذى كان قد زعم كانت وجوده خارج الذات، ومن الذات الفردية استدل فيشته على وجود إرادة أخلاقية للكون، هى بمثابة الله، أو الذات المطلقة، التى عنها يصدر كل شىء، وبالتالى فهى توحد المعرفة كلها.

فيشر، إرفنج: (١٨٦٧ - ١٩٤٧)، اقتصادى أمريكى، بدأ حياته بالتدريس فى جامعة ييل ١٨٩٠ وظل يوالى نشاطه فيها حتى ١٩٣٥، أسهم فى نظريتى النقود والأرقام القياسية. كان يميل إلى الطريقة الرياضية فى التحليل الاقتصادى، اهتماماته كانت متعددة، وتشمل فيما تشمل نشاطه فى كثير من الهيئات الأكاديمية والمنظمات العامة وبخاصة جمعيات الصحة العامة. ومن أشهر كتبه، «ماهية رأس المال والدخل» ١٩٠٦، و «عمل الأرقام القياسية» ١٩٢٢، و «نظرية الفائدة» ١٩٣٠.

فيشر، إميل: (١٨٥٢ - ١٩١٩)، كيميائى عضوى ألمانى، نال جائزة نوبل ١٩٠٢ فى الكيمياء لبحوثه فى بناء وتخليق السكرات، والبيورينات، ومشتقات قاعدة البيورين كالكافيين.

فيشر، أوجست: (١٨٦٥ - ١٩٤٩)، مستشرق ألمانى، عين عضوًا بالمجمع اللغوى العربى بالقاهرة، أشهر آثاره

«معجم فيشر»، قضى أربعين سنة فى جمعه وترتيبه وإعداده للطبع. نشر: «زمام الغناء المطرب فى النظم السائر فى أقاصى المغرب» بالعربية وترجمه إلى الألمانية، كما نشر كتابًا لمحمد بن إسحاق فى تراجم من روى عنهم.

فيشر، پيتر: (ح ١٤٥٥ - ٢٩)، مثال ألمانى، أهم الفنانين الألمان فى صب البرونز وكان أبناؤه الخمسة يعملون معه فى نورمبرج.

فيشر، تيوبالت: (١٨٤٦ - ١٩١٠)، جغرافى ألمانى، طاف بمعظم أوروبا (وبخاصة مناطق البحر المتوسط) والجزء الشمالى من أفريقيا. كان أستاذًا للجغرافيا فى كيل (١٨٧٩ - ٨٣)، وماربورج (١٨٨٣-١٩١٠)، ألف عدة كتب فى الجغرافيا. كان حجة فيما يتعلق بحوض البحر المتوسط.

فيشر، چون آربثنت، فيشر، بارون: (١٨٤١ - ١٩٢٠)، أمير بحر بريطانى، أسهم فى اختراع وتطوير الطوربيد ١٨٧٢، نظم منهج تدريب الضباط البحريين ١٩٠٢، اشترك فى تطوير أحجام السفن الحربية وتسليحها، ومنها الدرنوط ١٩٠٥. حث على استعمال البترول بدلاً من الفحم فى السفن البحرية، عين فى أوائل الحرب العالمية ١ وزيرًا للبحرية، واستقال على أثر إهمال خطته الخاصة بالإشراف على منافذ البحر البلطى واستبدال حملة جاليبولى بها، وذلك لفتح الدردنيل، أثبتت الأحداث صواب خطته.

فيشر فون أرلاخ، يوهان برنهارد: (ح ١٦٥٦ - ١٧٢٣)، معمارى نمساوى، درس بإيطاليا، وعاد إلى فيينا حيث صمم كثيرًا من المبانى التى خلعت على المدينة طابعًا خاصًا. أكثر تلك المبانى من طراز الباروك، وأهمها كنيسة كارل وقصر شنبرون.

فيشر، هانس: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، كيميائى ألمانى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٠، لبحوثه فى اليخضور وتخليق الهيمين (ملح أحد مكونات الهيموجلوبين)، كان أستاذًا بالمعهد التكنولوجى بميونخ منذ ١٩٢١.

فيشر، هربرت ألبرت لورنس: (١٨٦٥ - ١٩٤٠)، مؤرخ بريطانى، تعلم ثم درس بأكسفورد، عين وكيلاً لجامعة شفيلد (١٩١٢-١٦)، فوزيرًا للمعارف فى وزارة لويد جورج (١٩١٦ - ٢٣)، يعد «تاريخ أوروبا» (٣ مجلدات) أشهر مؤلفاته، ألف عدة كتب عن عصر نابليون، وتراجم لبعض مشاهير المؤرخين، مثل ميتلاند، ولورد برايس، له أيضًا «أوروبا فى العصر الوسيط» ١٨٩٨، و«تاريخ انجلترا السياسى، ١٤٨٥-١٥٤٧».

فيشى: مدينة (ح ٢٧٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم أليبه، بوسط فرنسا، على نهر أليبه، تشتهر بينابيعها الساخنة، ولمياهها المعدنية شهرة فى علاج اضطرابات الكبد والمعدة. كانت مقر حكومة فيشى (١٩٤٠ - ٤٤) التى حكمت فرنسا بعد سقوط باريس فى الحرب العالمية ٢، والتى ألفها المارشال بيتان، وكان نفوذها الفعلى مقصورًا على الجزء الذى لا تحتله ألمانيا من الأراضى الفرنسية وعلى الأجزاء التى لم تخضع لحكومة «فرنسا الحرة» برياسة **دى جول** من أراضى الإمبراطورية فيما وراء البحار. أصبحت هذه الحكومة أداة لألمانيا فى يد بيير **لافال** وجان فرانسوا **دارلان**، وبعد غزو الحلفاء لشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، احتل هتلر كل فرنسا، وظلت حكومة فيشى مجرد حكومة شكلية. لجأت إلى ألمانيا ١٩٤٤، ثم انهارت ١٩٤٥.

فيشينسكى، أندريه: (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، مشرع ودبلوماسى روسى، كان المدعى العام فى محاكمات الخيانة العظمى التى جرت بموسكو (١٩٣٦ - ٣٨)، عين نائب وزير الخارجية (١٩٤١ - ٤٩) ووزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٣)، ثم نائب وزير الخارجية ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٥٣ - ٥٤)، ألف كتاب «قانون الدولة السوفيتية».

فيصل الأول: (١٨٨٣ - ١٩٣٣)، ملك العراق (١٩٢١ - ٣٣)، ابن حسين بن على شريف مكة، ولد بالطائف، تعلم فى الآستانة، وانتخب نائبًا عن جدة فى مجلس

المبعوثان العثمانى، وفى خلال الحرب العالمية الأولى عاد إلى الحجاز، وزار دمشق ١٩١٦ وأقسم يمين الإخلاص لجمعية «العربية الفتاة» السرية وانضم إلى الثورة العربية التى أشعلها أبوه بمساعدة لورنس الإنجليزى ضد الحكم التركى، نصبه المؤتمر السورى العربى ملكًا على سوريا فى يولية ١٩٢٠، ولكن الفرنسيين خلعوه فى العام نفسه عندما انتدبتهم عصبة الأمم لحكم سوريا. رحل فيصل إلى أوروبا، فأقام فى إيطاليا مدة ثم غادرها إلى انجلترا. ولما ظفر البريطانيون بالانتداب على العراق أجلسوه على العرش بعد إجراء استفتاء، ووضع فى عهده دستور ١٩٢٤، وألغى الانتداب البريطانى ١٩٣٢، توفى فجأة فى سويسرا ودفن ببغداد.

فيصل الثانى: (١٩٣٥ - ٥٨)، فيصل بن غازى بن فيصل الأول بن الحسين بن على الهاشمى آخر ملوك العراق، ولد ببغداد وخلف أباه بعد مقتله (١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩) وعمره أربع سنوات، فتولى الوصاية على العرش خاله عبد الإله، وأدخله مدرسة عربية ثم انكليزية انتقل منها إلى كلية «هارو» وبلغ سن الرشد ونودى به ملكًا ١٣٧٢/١٩٥٣. واستبد خاله عبد الإله بشئون القصر، فضبح الناس، وقامت الثورة فى ١٤ يولية ١٩٥٨ فكان فيصل من قتلاها وينتهى به عهد الملكية فى العراق.

فيصل بن عبد العزيز: (١٩٠٦ - ٧٥)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٦٤ - ٧٥)، ورئيس مجلس الوزراء، ولد بالرياض، أسهم فى معركة الشعيبة بالقرب من حائل ١٩٢٠، أرسله والده على رأس حملة لتأديب ثوار عسير ١٩٢٢، فانتصر عليهم، وفى ١٩٣٤ تولى قيادة حملة تهامة فأعاد النظام بالمنطقة، أسندت إليه رياسة حكومة الحجاز ١٩٢٦، نظم الدوائر الحكومية والدواوين بأمر والده ثم عينه رئيسًا لمجلس الشورى. عين وزيرًا للخارجية ١٩٣٠. حرص والده عبد العزيز بن سعود على أن يكون ابنه الثانى فيصل وفى حياته وليًا للعهد لابنه الأكبر سعود بن عبد العزيز، رأس الحكومة ثم مثل بلاده فى عدة مؤتمرات دولية. زار الأقطار العربية وبلادًا شتى. آلت إليه مقاليد السلطة بعد خلع الملك سعود فى ١٩٦٤، وعمل فيصل على تعمير بلاده وقفز بالتعليم، وطور الخدمات الاجتماعية وجهز الجيش بأسراب من الطائرات وشبكات الرادار ونشط فى الميدان العربى فوقع الملوك والرؤساء ميثاق التضامن العربى، عند اجتماعهم فى الدار البيضاء ١٩٦٥ ونادى بتنسيق الجهود العربية، مع الجهود الإسلامية لتحرير فلسطين، عمل على إيجاد حل لقضية اليمن باتفاقية جدة ١٩٦٥. دعا للتضامن الإسلامى لتكتيل قوة إسلامية لها اعتبارها فى العالم. عضد مصر وسوريا فى حربهما ضد إسرائيل فى أكتوبر ١٩٧٣، وزار مصر ١٩٧٤، اغتاله ابن أخيه فيصل بن مساعد. خلفه أخوه خالد بن عبد العزيز.

فيصل الدرويش: (١٨٨٢ - ١٩٣٠)، ثائر نجدى من بنى الدرويش من بنى مطير، صحب عبد العزيز بن سعود فى صباه، ثم انفصل عنه ١٩١٢ وقصد أطراف العراق بجماعة من عشيرته، طارده العثمانيون، فعاد إلى نجد، وأنزله عبد العزيز بن سعود فى الأرطاوية، وانتدبه لإخضاع العشائر الثائرة فانتصر عليها، فاحتل الجهرة فى أراضى الكويت وكاد يحتل الكويت لولا تدخل الإنجليز، فعقد اتفاق العقير ١٩٢١، خاب أمله فى الاستيلاء على حائل وحاصر المدينة ١٩٢٥، ثم دخلها أحد أمراء آل سعود. انتصر عليه الملك عبد العزيز ١٩٢٩، وكاد يقتل، ولما اندملت جراحه استأنف القتال ضد السعوديين، ولكن انفضت جماعاته عنه، فلجأ إلى بادية العراق، ثم قصد الكويت، واحتمى بسفينة إنجليزية، جىء به إلى سجن الأحساء، ومات بعد سبعة أشهر من حبسه.

فيض: فكرة تفسر علاقة الخالق بمخلوقاته، عرف بها **أفلاطون** ومدرسته، وأخذ بها بعض المسلمين، وتتم هذه العلاقة إما بخلق الكون من العدم، أو بالتطور، أو بفيض من الله، دون أن يتأثر الجوهر الإلهى بما يفيض

عنه، وكلما بعد الفيض عن مصدره، قل عنصره الإلهى، كالماء إذا رمى فيه بحجر تزداد دوائر تموجاته ضعفًا كلما اتسعت، وضوء القنديل يقل كلما بعد عن مصدره، والمخلوقات درجات، تقل روحانيتها كلما بعدت عن الخالق.

فيف: إقليم (١٣٠٧ كم٢، ح ٣٦٢٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق اسكتلندا، بين خليج فورت وخليج تاى. وهو جزء من الأراضى المنخفضة الوسطى فى اسكتلندا، يرتفع السطح إلى ٤٥٧م عند تلال لومند، إقليم زراعى. وتعد من أغنى أقاليم اسكتلندا، تشتهر بتعدين الفحم وصناعة التيل والجعة وبناء السفن. كان موطن قبائل البكت، وعرف زمنًا طويلاً باسم «مملكة فيف» وبه سنت اندروز التى تشتهر بساحة الجولف كما تضم أقدم جامعات اسكتلندا.

فيفس، چان لويس: (١٤٩٢ - ١٥٤٠)، أبرز أصحاب النظريات التربوية فى القرن ١٦، ولد فى فالنسيا بإسبانيا، ودرس فى جامعتها، ثم باريس، عاش فى هولندا وانجلترا، وتولى التدريس فى لوفان وأكسفورد، وعهد إليه بتربية مارى بنت هنرى ٨. كان على صلة بالمفكر الهولندى إرازموس والفيلسوف الإنجليزى توماس مور، وبتأثيرهما تحرر من الطريقة الاسكولائية وانضم إلى الحركة الإنسانية، أهم مؤلفاته «فى أسانيد العلوم»، و «فى تعليم الفتاة المسيحية». ينظر إلى التربية بروح دينية، ومن وجهة فلسفية سامية، آراؤه التربوية متقدمة على عصره، فقد دعا إلى الاعتماد فى دراسة الطبيعة على المشاهدة الذاتية والتجربة، وفى الطب على تشريح الجثث، واهتم بالرياضة البدنية والألعاب، وطالب بالتعاون بين المربين والأبوين، كان له تأثير كبير فى المربين المعاصرين بانجلترا وألمانيا.

فيفياني، رنيه: (١٨٦٣ - ١٩٢٥)، سياسى فرنسى، عين وزيرًا للعمال بوصفه اشتراكيًا (١٩٠٦ - ٩)، ورئيس الوزراء ١٩١٤، شغل منصب وزير العدل (١٩١٥ - ١٧).

فيكسل، كنوت: (١٨٥١ - ١٩٢٦)، اقتصادى سويدى، يعتبر مؤسس المدرسة السويدية فى الاقتصاد، من تلاميذه: أولين، وميردال، وليندال، وقد أسهم كل منهم فى تطوير النظريات الاقتصادية، من آثاره دراسته العميقة لسعر الفائدة، ورأس المال، ومحاولة تحديد العلاقات بين الكميات الكلية فى النظام الاقتصادى، مثل الادخار والاستثمار والدخل القومى، وهو بذلك يعد من رواد نظرية كينز، من أهم كتبه: «محاضرات فى الاقتصاد السياسى» (١٩٠١ - ٦).

فيكنج: محاربون اسكندناويون، خلعت غزواتهم لسواحل أوروبا والجزر البريطانية على الفترة بين القرنين ٨ و ١٠ اسم عصر الفيكنج، لا تزال أسباب غزواتهم غامضة، ولعل أحدها كان ازدحام السكان، كان الاسكندناويون يومئذ أفضل بحارة العالم، وأعظم بناة السفن حذقًا، أخذوا يعتنقون المسيحية فى نهاية ذلك العصر، وكانت ديانتهم الأصلية وثنية جرمانية تؤلف أساطيرها قطعة من الأدب الشمالى القديم، عرف الفيكنج فى روسيا بالفارانجيين (انظر: **فارنجيون، وشماليون**)، وفى غيرها بالشماليين أو الدانيين.

فيكو، چيوفانى باتيستا: (١٦٦٨ - ١٧٤٤)، فيلسوف ومؤرخ إيطالى، حاول تطبيق المنهج العلمى على دراسة التاريخ، رأيه فى تطور الحضارة أن المجتمع قد اجتاز مراحل ثلاثًا: الدينية (الثيوقراطية)، والأرستقراطية، والديمقراطية، وأن كل مرحلة تحمل فى طيها عناصر انحلالها. كان له أثر عظيم فى بعض المؤرخين، مثل ميشيليه، وبعض الكتاب مثل جيمس جويس.

فيكوس: جنس من النبات ينتشر فى المناطق غير الباردة يتبعه نحو ٨٠٠ نوع منها التين والجميز وكثير من أشجار الظل. ومن أنواعه الشائعة التين البنغالى فيكوس بنجالنسس (Ficus bengalensis) وموطنه الهند، تخرج من أغصانه جذور هوائية كثيرة، وعندما تصل إلى الأرض تتضخم وتشبه الجذع ويعرف أيضًا بالبانيان، والتين المقدس فيكوس ريليجيوزا وهى مقدسة لدى

البوذيين ومطاط الهند فيكوس ايلاستيكا (Ficus elastica) وموطنها آسيا وكانت مصدرًا هامًا للمطاط الطبيعى قبل استغلال شجرة مطاط البارا. ومن أشجار الظل المشهورة شجرة فيكوس نتيدا وهى كثيرة الاستعمال فى المدن المصرية.

فيكونا: حيوان ثديى برى يستوطن أمريكا الجنوبية (جنس اللاما Lama)، من الفصيلة الجملية. آخذ فى الانقراض، سنت الحكومات قانونًا لحمايته، يصاد من أجل لحمه اللذيذ ووبره وجلده، يغزل وبره وينسج منه قماش فاخر.

فيكونيا ماكينا، بنيامين: (١٨٣١ - ٨٦)، مؤرخ وصحفى شيلى، عارض بشدة حكومة مانويل مونت المحافظة، فر حينما صدر عليه حكم الإعدام لاشتراكه فى ثورة ١٨٥١ - ٥٢، ولكنه عاد إلى شيلى ١٨٥٦، عنى بجمع المخطوطات الخاصة بالعصر الأول لاستعمار إسبانيا شيلى، كتب أكثر من مائة مؤلف قيم منها سيرتاسوكرية، وبرناردو أوهجنز وتاريخًا مفصلاً لحرب الباسيفيك.

فيل: أضخم الثدييات البرية الحية، من رتبة الخرطوميات، قريب الماموث والماستودن البائدين، ويعتقد أن مصر كانت موطن أسلافه، حيث هاجر منها إلى آسيا وأوروبا والأمريكتين الشمالية والجنوبية، وثمة جنسان موجودان: الآسيوى أو الهندى (ايلفاس Eléphas)، والأفريقى (لوكسودونتا Loxodonta)، ويوجد ج الصحراء الكبرى فقط، وذكور الفيلة الأفريقية ارتفاعها ح ٣٢٥سم عند الكتفين، والفيل الآسيوى ٢٧٥ سم وللفيل الأفريقى أذنان ونابان أضخم من مثيلاتها فى الآسيوى. وخرطومه أكثر تجعدًا ينتهى بنتوأين إصبعى الشكل، (وفى الآسيوى نتوء واحد فقط)، ويحمل الخرطوم الغذاء النباتى إلى الفم، ويمتص الماء ويرشفه فى الفم، وتبلغ الفيلة سن البلوغ فى الخامسة والعشرين، وتعتبر أنها شاخت حين تصل إلى الخمسين، وتضع الأنثى وليدًا فى المرة الواحدة، وتمتد فترة الحمل ١٨ - ٢٢ شهرًا، والفيل القزم (١٥٢ - ٢١٣ سم)، يستوطن غ أفريقيا.

فيلادلفس: شجيرة سلبية، من الفصيلة السفرسية، من جنس فيلادلفس (Philadelphus) موطنها أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، تزهر أزهارًا عطرة بيضاء فى أواخر الربيع، تشبه أزهار البرتقال، أما سيرنجا (Syringa) فهو اسم جنس لنبات من الفصيلة الزيتونية، يسمى ليلاك.

فيلادلفيا: مدينة (ح ١٤٤٦٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، عند مصب نهر ديلاوير فى المحيط الأطلنطى، وهى أكبر مدن بنسلفانيا ورابعة مدن وموانى الولايات المتحدة الأمريكية. كان موقعها فى الأصل موطنًا لجماعة من الهنود الأمريكيين ثم نزلت بها واستقرت فيها خلال القرن ١٧ جالية سويدية. وفى ١٦٨١ عرفت المدينة كمستوطنة لجماعة الكويكرز التى أقامها ويليام بن، كانت ذات شأن هام إبان الثورة الأمريكية، ففيها وضع دستور الولايات المتحدة ١٧٨٧، واتخذت عاصمة الجمهورية الأمريكية، (١٧٩٠ - ١٨٠٠) وعاصمة الولاية حتى ١٧٩٩. تتمتع بموقع حغرافى ممتاز، وهى من أعظم الموانئ البحرية والجوية بالعالم، ومركز مواصلات برية هامة، ومركز صناعى وتجارى نشط، من صناعاتها: المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية، والمعادن والمحركات والسفن وتجهيزات الخطوط الحديدية، وتكرير البترول، والأغذية. تشغل مكانًا هامًا فى حياة البلاد الفكرية، العلمية والفنية، تضم عددًا كبيرًا من دور الطباعة والنشر. صدرت بها أول جريدة أمريكية ١٧٩٣، من مؤسساتها الثقافية أكاديمية الفنون الجميلة، والجمعية الفلسفية الأمريكية، ومعهد فرانكلين العلمى، وعدد من معاهد التمثيل والموسيقى، وبها مؤسسات مالية هامة، وهى مقر جامعتى بنسلفانيا وتمبل، وعدد كبير من دور العلم، ومن أبنيتها التاريخية دار الاستقلال، وفيها وقع مندوبو الولايات على وثيقة الاستقلال. ودار كاربنتر، وفيها اجتمع أول كونجرس للولايات المتحدة الأمريكية.

فيلار، كلود لوى ايكتور، دوق: (١٦٥٣ - ١٧٣٤)، مارشال فرنسي. حارب الترك ١٦٨٧، وعين قائداً لجيش فرنسى فى حرب الوراثة الإسبانية، وانتصر فى معارك فريدلنجن ١٧٠٢، وهخشتات ١٧٠٣، ودينان ١٧١٢، هزمه مارلبره والأمير يوجين فى معركة مالبلاكيه ١٧٠٩، أجرى المفاوضات التى أدت إلى إبرام معاهدة راشتات ١٧١٤، ترك فيلار مذكرات هامة.

فيلاردوان: أسرة نبيلة فرنسية، حكمت البيلوبونيسيس (١٢١٠-٧٨)، **جيوفروا دى فيلاردوان** (ح ١١٦٠ - ١٢١٢)، مؤرخ وجندى فرنسى، مارشال شامبانى ورومانيا، كان أحد قواد الحملة الصليبية الرابعة (انظر: **الحروب الصليبية**) التى أدت إلى غزو القسطنطينية ١٢٠٤، وإقامة الإمبراطورية اللاتينية فيها. وصف فيلاردوان فى كتابه «غزو القسطنطينية» هذا الغزو (نشر لأول مرة ١٥٨٥) وأحداث الحملة الصليبية، وما تلاها من كفاح النبلاء اللاتين ضد جيرانهم اليونانيين والبلغار (١١٩٨ - ١٢٠٧)، وذلك بتفصيل جلى وصراحة مفحمة. يعد هذا الكتاب إحدى الروائع التاريخية فى النثر الفرنسى المبكر. كوفئ بإقطاعية غنية فى تراقية، خلفه ابن أخيه **جيوفروا الأول دى فيلاردوان** (ت ١٢١٨) الذى غزا ١٢٠٥ هو وجيوم دى شامبليت المورة (وهو اسم البيلوبونيسيس وقتئذ)، وقاما على رأس قوة من ح مئة فارس بإخضاع اليونانيين بسرعة، وكانوا منقسمين على أنفسهم. وفى ١٢٠٥ أعلن شامبليت نفسه أميراً لآخيا كلها، وعند عودته إلى فرنسا خلفه فيلاردوان فى الإمارة ١٢١٠، وكانت إمارة آخيا ـ التى نظمت على النهج الإقطاعى للملكة اللاتينية فى بيت المقدس ـ تشمل بالفعل جميع البيلوبونيسيس، ما عدا موانئ عدة كانت فى حوزة البنادقة. وكانت عاصمتها ميسترا الواقعة قرب اسبرطة، وازدهرت الإمارة تحت حكم جيوفروا ١ وولده **جيوفروا ٢ دى فيلاردوان** (ت ١٢٤٦) الذى كان كأبيه إداريًا ممتازًا، **جيوم أو وليم دى فيلاردوان** أخو جيوفروا ٢ وخليفته (ت ١٢٧٨) كان أميرًا محاربًا وقائدًا قديرًا، ولكن أسره الإمبراطور ميخائيل ٨ إمبراطور نيقية ١٢٥٩، الذى قدر له أن يستعيد القسطنطينية وأن يعيد الإمبراطورية البيزنطية، رفض قبول إطلاق سراحه مقابل النزول عن آخيا لبيزنطة، وقد أجاب «برلمان السيدات» الذى عقدته نساء وأرامل نبلاء المورة ممن أسروا أو قتلوا بعض مطالب ميخائيل فى ١٢٦٢، ونزل لليونانيين عن جزء من ج ق المورة كان فيه ميسترا، ولكنه لم يشمل اسبرطة التى أصبحت العاصمة الجديدة للإمارة اللاتينية، وعندما أطلق سراح جيوم نقض عهده بألا يشن حربًا على الإمبراطورية البيزنطية، وسعى إلى عقد محالفة مع شارل ١ ملك نابلى الذى تزوج من إيزابل ابنة جيوم الكبرى، وحصل ١٢٦٧ على السيادة الاسمية على آخيا من الإمبراطور اللاتينى المنفى بولدوين ٢، وبوفاة جيوم (١٢٧٨) انقرض نسل الذكور من أسرة فيلاردوان.

فيلارد، هنرى: (١٨٣٥ - ١٩٠٠)، صحفى ومالى أمريكى، ولد بألمانيا، وأصبح صحفيًا لامعًا بالولايات المتحدة بفضل الحرب الأهلية، اهتم بتأسيس شركات السكك الحديدية، وحصل على الحصة الكبرى فى مالية وإدارة سكة حديد الباسيفيكى الشمالى ١٨٨١، أفلس بسبب المشاكل التى صادفته فى أعمال البناء ١٨٨٣، ولكنه استعاد مركزه ١٨٨٩، وأسس الشركة التى أصبحت تعرف بجنرال اليكتريك. اشترى إدارة جريدة «نيويورك إيفننج بوست» ١٨٨١، وابنه **أوزوالد جاريسون فيلارد** (١٨٧٢ - ١٩٤٩)، ورث «إيفننج بوست»، وأصبح رئيس تحريرها ١٩١٨، وأسس جريدة أسبوعية حرة «ذى نيشن»، كافح من أجل السلام، وكان صديقا لألمانيا.

فيلاريا، ديدان: ديدان خيطية رفيعة، وكلمة «فيلا» معناها خيط، والفيلاريا بانكروفتى هى الدودة المنتشرة فى مصر، وتعيش فى الغدد اللمفاوية وتلد اليرقات التى تسمى الميكروفيلاريا، وهذه تصل إلى الدم عن طريق اللمفا وتدور فى الدم ليلاً، وتختفى إلى حد كبير فى

أثناء النهار، ولذلك تسمى بالفيلاريا الليلية، ولأن الفيلاريا لوالوا تظهر بالنهار، لذا تسمى الفيلاريا النهارية، وأهم الأعراض الحمى الفيلية (انظر: **داء الفيل**). أما الفيلاريا أنكوسركا فولفولاز فتوجد ملتفة حول نفسها فى الأورام التى تحدثها تحت الجلد لأنها تلد اليرقات الميكروفيلاريا فى الأورام الجلدية، ولوحظ أنه إذا كثرت تلك الأورام فى الرأس ـ يحدث العمى، الذى ينتشر فى السودان وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، والناقل لهذه الدودة حشرة السيميوليام التى تتولد يرقاتها فى المياه المنحدرة على الصخور والمندفعة فى شلالات.

فيلاسكو، لويس دى: (ت ١٥٦٤)، إدارى إسبانى، نائب الملك على إسبانيا الجديدة (١٥٥٠ - ٦٤)، عمل الكثير لتحسين حال الهنود، وبعث حملات ارتياد عديدة. أسست ١٥٥٣ جامعة المكسيك خلال عهده، وعين ابنه **لويس دى فيلاسكو** (١٥٣٤ - ١٦١٧) نائبًا للملك على إسبانيا الجديدة (١٥٩٠-٩٥ و ١٦٠٧-١١) وعلى بيرو (١٥٩٥-١٦٠٤)، واصل عمل أبيه، فأعان الهنود، ومد فتوح الإسبان، عين رئيسًا لمجلس الانديز، وأنعم عليه بلقب ماركيز دى ساليناس.

فيلاسكو، هوسيه ماريا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، مصور مكسيكى للمناظر الطبيعية، كان أستاذًا لدييجو **ريفيرا**، وبفضل دراسته للتشريح وعلم النبات والجيولوجيا اتسمت لوحاته بالتصوير العلمى الدقيق.

فيلاسكويز، دييجو رودريجيز دى سيلفا أى: (١٥٩٩-١٦٦٠)، أشهر مصورى المدرسة الإسبانية، ولد بأشبيلية من أصل برتغالى، وأضاف اسم أسرة والدته إلى اسم أبيه حسب العرف الإسبانى، تتلمذ على فرانسيسكو دى هيريرا وفرانسيسكو باتشيكو، نزح إلى مدريد ١٦٢٢، وأصبح المصور الرسمى لبلاط الملك فيليب ٤، واحتفظ بهذا المنصب طوال حياته، حظى دائمًا بصداقة الملك وعاش طوال حياته فى إسبانيا ما عدا زيارتين لإيطاليا فى ١٦٢٩ و ١٦٤٩، يتميز أسلوبه بتغلب القيم الفكرية على القيم العاطفية، وببراعته الفريدة فى استخدام الألوان، أخرج صورًا كثيرة للأسرة المالكة وشخصيات البلاط، إلى جانب لوحاته عن موضوعات دينية أخرى تتصل بالتاريخ أو الميثولوجيا الإغريقية.

فيلاند، كريستوف مارتن: (١٧٣٣ - ١٨١٣)، روائى وشاعر ومترجم ألمانى، تتميز قصائده أيام شبابه بالورع والتقوى، ثم أصبح مفكرًا متحررًا حتى أطلق عليه اسم فولتير ألمانيا، وأثر تأثيرًا قويًا فى تطور الأدب الألمانى، ومهد الطريق لعصره الذهبى، ترجم بعض مسرحيات شكسبير، ورسم صورًا ساخرة للحياة المعاصرة صورت فى ظاهرها حياة العصور السالفة. من أهم مؤلفاته «تاريخ أجاثون» ١٧٦٦، و «جمهورية الحمقى» ١٧٧٤، وملحمته الرائعة «أوبرون» ١٧٨٠.

فيلاند، هينريخ: (١٨٧٧ - ١٩٥٧)، كيميائى ألمانى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٧ لدراساته فى أحماض المرارة، شهر أيضًا لبحوثه فى الأكسدة البيولوجية.

فيلانى، جيوفانى: (ح ١٢٧٥ - ١٣٤٨)، مؤرخ إيطالى من فلورنسا، عمل موظفًا فى حكومتها، وكتب تاريخها فى ١٢ مجلدًا من الأزمنة الأولى حتى ١٣٤٨، ولهذا الكتاب فضل تثبيت النثر الإيطالى على أساس لهجة تسكانيا.

فيلبى، هـ. جون: (١٨٨٥ - ١٩٦٠)، مستشرق إنجليزى، درس اللغتين العربية والفارسية، عين فى بعثة بريطانية خاصة لدى المملكة العربية السعودية، ثم عمل فى العراق (١٩٢٠ - ٢١)، مستشارًا للداخلية ثم خرج من العراق لدى مجىء فيصل وانتقل للعمل فى جدة، واعتنق الدين الإسلامى ١٩٣٠ وسمى نفسه «عبد الله فيلبى» وظل بالجزيرة العربية يقوم بأعمال الاستكشافات ورسم الخرائط للمنطقة، وكان ذا نفوذ كبير لدى الملك عبد العزيز بن سعود. قام بإضافة نماذج جيولوجية وحيوانية من الجزيرة العربية إلى المجموعة البريطانية. له مؤلفات قيمة عن شبه الجزيرة العربية، والحركة الوهابية.

فيلة، جزيرة: جزيرة صغيرة فى النيل تبعد ح ٣ كم ج خزان أسوان، طولها ح ٤٥٠ م وعرضها ح ١٤٠م، ولفظ فيله ترجمة صريحة لاسمها المصرى «آبو» وسميت بذلك ـ أكبر الظن ـ لكثرة ما كان يرد إليها من العاج من قلب أفريقيا، واسمها العربى أنس الوجود، كانت عاصمة الإقليم ١ من أقاليم الصعيد، وبها أطلال كثير من دور العبادة من زمان الدولة الحديثة، بنيت على أنقاض دور قديمة، عثر فى خرائب الجزيرة ١٩٠٥ على وثائق آرامية من عهد الفرس، يستصرخ فيها يهود الجزيرة الحكام الفرس فى مصر ليعينوهم على تشييد معابدهم المخربة، واسترداد ما سلب من حقوقهم المزعومة، كما دلت الوثائق على وجود حملات تجارية بين يهود الجزيرة وأمثالهم فى الأقطار الأخرى، وأشهر معبودات الجزيرة إيزيس التى ظلت عبادتها قائمة حتى الفتح العربى، وربما بقيت بعد ذلك زمنًا، ومعابد الجزيرة غاصة بالصور والرسوم التى تمثل الحياة الدينية، وحولها من النصوص ما يعد من أوفى المصادر التى تعين على دراسة العقائد الدينية فى عصور مصر المتأخرة، تم نقل معابد الجزيرة وآثارها إلى جزيرة إيجيليكا لإنقاذها من الغرق نتيجة ارتفاع المياه وراء السد العالى وأسهم فى هذا المشروع عدة دول.

فيلدنج، هنرى: (١٧٠٧ - ٥٤)، روائى إنجليزى، استهل حياته الأدبية بتأليف المسرحيات الكوميدية والهزلية التى هاجم فيها حكومة والبول، مما أدى إلى صدور قانون الرقابة ١٧٣٧، وامتناع فيلدنج عن الكتابة للمسرح، من مؤلفاته رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، و«توم جونز» ١٧٤٩ التى تعتبر من روائع الأدب العالمى.

فيلزباخ، كارل أوار، بارون فون: (١٨٥٨-١٩٢٩)، كيميائى نمساوى اكتشف عناصر الثروات النادرة: نيوديميوم وبرازيوديميوم (١٨٨٥)، ولوتشيوم (١٩٠٨) مستقلاً عن جورج أوربان، شهر باختراعه كبود فيلزباخ الشبكى.

فيلشتيتر، ريخارت: (١٨٧٢ - ١٩٤٢)، كيميائى ألمانى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٥ لبحوثه فى اليخضور، والأصباغ النباتية الحمر والزرق والبنفسجية.

فيلق: تشكيل يونانى قديم فى المشاة، عبارة عن تكتل للجنود يضم ٨ أو ١٦ صفًا تكتسح صفوف العدو المتفرقة، استخدمه الاسبرطيون، وحسنه ايباميننداس، وبلغ مستواه الأعلى فى زمان الإسكندر المقدونى. بطل استعماله بعد معركة بيدنا ١٤٦ ق م، عندما ظهر عجز الفيلق الرومانى عن المناورة وحماية نفسه من جهة اليمين، لأن الجند كانوا يحملون درقاتهم فى الأذرع اليسرى، يستخدم الاصطلاح اليوم فى تشكيلات القوات المسلحة الكبرى.

فيلل، جان باتيست، كونت: (١٧٧٣ - ١٨٥٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٢٢ - ٢٨)، كان ملكيًا متطرف النزعة، من بين تدابيره الشديدة الرجعية وضعه خطة لتعويض الملكيين المهاجرين أيام الثورة الفرنسية من مدخرات الخزانة، حل مجلس النواب ١٨٢٧، ولكنه هزم فى الانتخابات الجديدة، فاضطر إلى الاستقالة.

فيلم تصوير: انظر: **تصوير ضوئى**.

فيلمر، (السير) روبرت: (ت ١٦٥٣)، سياسى إنجليزى، من أنصار النظام الملكى، عرف بمؤلفه «باترياركا أو السلطة الطبيعية للملوك» نشر ١٦٨٠. دافع فيه عن الحق الإلهى للملوك، وهاجم هوبز فى نظرية العقد الاجتماعى كأساس لنشأة الجماعات السياسية.

فيلمور، ميلارد: (١٨٠٠ - ٧٤)، رئيس الولايات المتحدة ١٣ (يولية ١٨٥٠- مارس ١٨٥٣) كان نائبًا عن نيويورك (١٨٣٣-٣٥ و ١٨٣٧ - ٤٣)، حث على رفع التعريفة الجمركية ١٨٤٢. انتخب نائبًا لرئيس الولايات المتحدة (١٨٤٩ - ٥٠). خلف زكارى تايلور فى الرياسة، وقع «تسوية عام ١٨٥٠»، وحاول تنفيذ قانون العبيد الآبقين، أيد سياسة عدم التدخل فى المنازعات الخارجية، ووافق على المعاهدة التى فتحت أبواب اليابان لتجارة دول الغرب.

فيلنوف، پيير دى: (١٧٦٣ - ١٨٠٦)، أميرال فرنسى. هزم فى معركة الطرف الأغر ١٨٠٥، وقع أسيرًا فى قبضة الإنجليز وانتحر على أثر عودته إلى فرنسا.

فيلوتاس: (ت ٣٣٠ ق م)، ابن بارمنيون، كان أحد القواد المقدونيين فى خدمة الإسكندر الأكبر، حارب فى تراقيا وألليريا وآسيا، وتولى قيادة الفئة الممتازة من الفرسان، أعدم لاتهامه بالاشتراك فى مؤامرة لاغتيال الإسكندر.

فيلوكسرة: حشرة صغيرة، لونها ضارب إلى الصفرة، من فصيلة المن أو فصيلة قريبة منها، أنواع كثيرة تسبب أورامًا للأشجار متساقطة الأوراق، ومن أشهر أنواعها فيلوكسرة العنب، وهى آفة ضارة بالكروم فى غ الولايات المتحدة وأوروبا.

فيلوميلا: انظر: **تيريوس**.

فيلون: (ح ٢٠ ق م - ح ٥٠ م)، فيلسوف يهودى إسكندرى. جعل شريعة موسى أساس الفلسفة، وقال إن الكائنات بادئة من الله، ونازلة إلى المادة، وتتحد فى «الكلمة» الإلهية «لوجوس» التى عنها فاضت الكائنات، كان لهذه التعاليم أثر عميق فى الكتاب اليهود والمسيحيين.

فيلونسيل: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهى أكبر حجمًا من آلة **الفيولا** وترتكز على الأرض أمام الضارب وهو جالس، ونغمها أثقل من نغم آلة الفيولا بمقدار بعد بالكل، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على أساس تمديد النغمة (دو) الثقيلة التى معدل تردد وترها ٦٤ ذبذبة فى الثانية، وتؤخذ منها النغم بجذب أوتارها بالأصابع، أو بتمرير قوس قصيرة غليظة عليها، واسم هذه الآلة قد يختصر باسم «شيللو».

فيليپ: (ت ١٦٧٦) (الملك فيليپ) زعيم الهنود الأمريكيين «الوامبانواج» وقائدهم فى معظم حروب الهنود ضد المستوطنين البيض بنيوانجلند، عرفت هذه الحرب باسم حرب الملك فيليپ (١٦٧٥ - ٧٦) ونشبت نتيجة إكراه الهنود على التخلى عن أراضيهم، وإعدام الإنجليز ثلاثة من رجالهم، كبدت هذه الحرب المستعمرين خسائر فادحة، وأدت إلى انتهاء تجارة الفراء، وجلاء القبائل الهندية المستوطنة ج نيو انجلندا.

فيليپ: ملوك إسبانيا. **فيليپ ١** (الوسيم القد)، (١٤٧٨ - ١٥٠٦)، ملك قشتالة ١٥٠٦. ابن الإمبراطور ماكسيميليان ١ ومارى البرجندية التى ورث فيليپ ممتلكاتها فى الأراضى المنخفضة (هولندا وبلجيكا) ١٤٨٢، احتفظت به مدينة جنت شبه سجين حتى ١٤٩٣، حينما أصبح الحاكم الإسمى للأراضى المنخفضة تحت وصاية أبيه، تزوج من **جوانا** ملكة قشتالة، وأصبح ملكًا منضمًا ١٥٠٦، أول عاهل هابسبرجى يحكم فى إسبانيا، وهو أبو الإمبراطور شارل ٥. **فيليپ ٢**: (١٥٢٧ - ٩٨)، أصبح ملكًا لإسبانيا ونابلى وصقلية عقب نزول أبيه شارل ٥ (١٥٥٦) عن العرش، وملك البرتغال باسم فيليپ ١ (١٥٨٠ - ٩٨)، كان أبوه قد عينه قبل ارتقائه العرش حاكمًا على الأراضى المنخفضة، وفرانش كونتيه ودوقية ميلان، وبعد وفاة زوجته الأولى مارى، وريثة عرش البرتغال، تزوج من **مارى ١** ملكة انجلترا، وعادت إنجلترا رسميًا عقب وصوله إليها إلى المذهب الكاثوليكى. فمقته الشعب الإنجليزى، واضطر فيليپ إلى الرحيل ١٥٥٥ عنها دون أن يتوج، ولم يرجع إليها ثانية، وواصل حرب أبيه ضد فرنسا، وجعلت معاهدة **كاتو ـ كمبريزى** ١٥٥٩ إسبانيا أقوى دولة فى أوروبا، وأيضًا أقوى دولة استعمارية فى العالم. بلغ به تعصبه للمذهب الكاثوليكى ومقته للهرطقة الدينية حدًا لا مثيل له فى التاريخ. ولكنه بدأ حكمه بشن الحرب (١٥٥٦ - ٥٧) على البابا بول ٤ إذ ظن أنه يسعى إلى طرد الإسبان من إيطاليا، كان هدفاه الدائمان أن يظفر بالسلطان المطلق، وأن يقطع دابر الهرطقة، بلغت **محاكم التفتيش** ذروة نفوذها وسيطرتها إبان حكمه، وأدت محاولته إدخالها فى **الأراضى المنخفضة** إلى عصيان هولندا وضياعها منه، كما أدت إجراءاته القمعية ضد المسلمين العرب فى بلاده إلى

قيامهم بفتنة (١٥٦٨ - ٧١) قمعها فيليب. انتصر جون النمساوى، أخوه غير الشقيق، على الأسطول التركى فى معركة ليبانتو ١٥٧١، وحينما توفى هنرى ١ ملك البرتغال ١٥٨٠ دون عقب، ادعى فيليب ٢ بحقه فى وراثة التاج البرتغالى، واستولى على البرتغال، واعترف به الكورتيز البرتغالى ملكًا على البلاد، ازداد مقته للإنجليز لمساعدتهم العصاة الهولنديين ضده، ولغارة السير فرانسيس دريك على ميناء قادس (١٥٨٧)، فاعتزم فيليب إنزل القصاص بانجلترا، وأعد لغزوها أسطول **الأرمادا الإسبانية** (الذى لا يقهر) ١٥٨٨، والذى حطمته الزوابع وبسالة البحارة الإنجليز، وساعد فيليب أيضًا **العصبة المقدسة** فى الحروب الدينية الفرنسية، دون طائل، أهم فتوحه الاستعمارية فتح جزر **الفيليبين**، ورغم حصوله على الذهب بكميات هائلة من مستعمراته الأمريكية، فقد أكرهته حروبه الكثيرة على فرض ضرائب باهظة على الإسبان أنفسهم، غير أنه كان دؤوبًا فى تشجيعه التجارة والصناعة الإسبانية، وشهد عهده بعض الرخاء لفترة قصيرة. وكان عمله الإدارى على العموم عادلاً ولكنه كان بعيدًا عن الرحمة، اقترن فيليب بأربع زوجات، آخرتهن آن النمساوية (ابنة الإمبراطور ماكسيمليان ٢) التى أنجبت له خلفه فيليب ٣. **فيليب ٣**: (١٥٧٨ - ١٦٢١)، ملك إسبانيا، وصقلية، ونابلى، والبرتغال (١٥٩٨-١٦٢١)، ترك زمام الحكم الفعلى إلى صفيه فرانشيسكو دى **لرما**، عقد الصلح مع إنجلترا ١٦٠٢، وأبرم ١٦٠٩ هدنة مع المقاطعات المتحدة مدتها ١٢ عامًا. ولكن إسبانيا دخلت (١٦٢٠) حرب الثلاثين عامًا. كان تزمت فيليب الدينى عاملاً فى طرد العرب (١٦٠٩) من إسبانيا، تدهورت التجارة والزراعة فى عهده، ولكن ازدهر شأن الأدب، والفن، ففى عهده ظهر سرفانتس، ولوبيه دى فيجا، والجريكو. خلفه ابنه **فيليب ٤** (١٦٠٥ - ٦٥)، الذى أضاع **البرتغال** ١٦٤٠، كان عهده فترة تدهور، وسيطر عليه وزيره الأول أوليفاريس الأمين ـ ولو أنه الوزير غير الكفء ـ حتى ١٦٤٣، وكان صلح البرانس (١٦٥٩) مع فرنسا مذلاً لإسبانيا، خلفه ابنه شارل ٢. **فيليب ٥** (١٦٨٣ - ١٧٤٦)، أول ملوك البوربون على إسبانيا (١٧٠٠ - ٤٦)، حفيد لويس ١٤، وكان شارل ٢ ملك إسبانيا قد أوصى به خلفًا له، وعلى أثر وفاته ١٧٠٠ أنفذ لويس ١٤ حفيده لارتقاء العرش الإسبانى، وبذلك بدأت **حرب الوراثة الإسبانية** (١٧٠١ - ١٤) التى أضعفت كثيرًا من هيبة إسبانيا وصولتها (انظر: صلح **أوترخت**). كان ضعيف البنية، والنضج الذهنى، وسيطرت على حياته النساء: أولاهن الأميرة أورسينس وصيفة زوجته الأولى، التى قوت من نفوذ فرنسا، ثم زوجته اليزابيث فارنيزى ١٧١٤ التى سيطر عليها بدورها الوزير الأول الكاردينال ألبيرونى، حاول ألبيرونى أن يستعيد الممتلكات الإسبانية السابقة فى إيطاليا، مما أدى إلى قيام **التحالف الرباعى** ١٧١٨ الذى اضطرت إسبانيا إلى الإذعان له، وأدخلت مصالح أسرة بوربون إسبانيا فى حربى الوراثة البولندية والوراثة النمساوية، خلفه ابنه فرديناند ٦.

فيليب: ملوك فرنسا: **فيليب ١** (١٠٥٢ - ١١٠٨)، حكم (١٠٦٠-١١٠٨). **فيليب ٢ أو فيليب أغسطس** (١١٦٥ - ١٢٢٣)، حكم (١١٨٠ - ١٢٢٣)، من أعظم الملوك الفرنسيين فى القرون الوسطى. ضاعف سعة الرقعة الملكية، ووطد السلطة الملكية على حساب الإقطاع، أوجد مجلسًا استشاريًا (ليحل محل الوظائف الوراثية)، ومحكمة قضائية ملكية ذات سلطات واسعة. تكررت الحرب بينه وبين إنجلترا، فناصر آرثر ١ دوق بريتانى على الملك يوحنا، وأجبره على التنازل عن نورماندى وبريتانى وانجو ومين وتورين ١٢٠٤، رفع نصره فى بوفين ١٢١٤ فرنسا إلى مقام دولة عظمى. ومهدت حملاته على الالبجنسيين (١٢١٥ و ١٢١٩) لضم ج فرنسا. اشترك فيليب فى الحملة الصليبية الثالثة ١١٩٠، ولكنه عاد إلى فرنسا ١١٩١ بعد أن تنازع مع **ريتشارد ١** (ريكاردوس) ملك انجلترا، شهد حكمه زوال

القنية بكاملها تقريبًا، واطراد رخاء المدن وطبقة التجار، وتشييد الكاتدرائيات الكبيرة. **فيليب ٣** (الجسور) (١٢٤٥ - ٨٥) ابن القديس لويس، حكم (١٢٧٠ - ٨٥). ضم كونتية تولوز إلى الرقعة الملكية ١٢٧١، توفى فى أثناء حروبه فى إسبانيا، وخلفه ابنه **فيليب ٤** (الجميل) (١٢٦٨ - ١٣١٤)، نشأ نزاعه الأول مع البابا بونيفيس ٨ من محاولته الابقاء على ضريبة طارئة على رجال الدين. وعندما منع فيليب تصدير المعادن الثمينة، وحرم البابا بذلك من بعض ايراداته، خضع بونيفيس ١٢٩٧. ولكن تجدد النزاع ١٣٠١ بسبب القبض على الأسقف سيست، وبينما دعا فيليب **مجلس طبقات الأمة** الأول ليبرر عمله، أصدر بونيفيس المنشور البابوى «القداسة الموحدة» ١٣٠٢، فما كان من فيليب إلا أن أمر جنوده بالقبض عليه فى أناجنى ١٣٠٣. ومد فيما بعد سيطرة فرنسا على البابوية بانتخاب كليمنت ٥ الذى نقل مقره إلى أفنيون، ملأ فيليب خزانته باضطهاد **فرسان الهيكل** واليهود، والصيارفة اللمبارديين ومصادرة أموالهم وخفض قيمة النقد. انتهت حربه مع ادوارد ١ ملك انجلترا من أجل امتلاك جويين (١٢٩٤ - ٩٧) بتنازل فيليب عنها لادوارد، وانتهت محاولته للسيطرة على الفلاندرز بهزيمة الفرنسيين فى كورتريه فى موقعة المهاميز الذهبية ١٣٠٢، وهو أبو لويس ١٠. **فيليب ٥** (الطويل) (ح ١٢٩٤ - ١٣٢٢)، عند وفاة لويس ١٠ (١٣١٦) صار فيليب ٥ وصيًا على ابن اخته جون ١ الذى مات فى طفولته ١٣١٧، وأعلن أن القانون السالى ينظم وراثة الملك الفرنسى، ونادى بنفسه ملكًا، اشتهر عهده بإصلاحاته الإدارية. قمع حركات عدوانية عنيفة ضد اليهود ١٣٢١، ولكنه صادر أملاكهم. **فيليب ٦** (١٢٩٣ - ١٣٥٠)، ابن شارل فالوا، كان أول ملوك فرنسا من آل فالوا، خلف ابن عمه شارل ٤ (١٣٢٨)، مستندًا إلى القانون السالى ليبعد ابنة شارل، وابن أخته **ادوارد ٣ ملك إنجلترا**، وفى هذه السنة ذاتها انتصر على خصومه فى كاسل، وأعاد كونت الفلاندرز الذى كان الفلمنكيون الثائرون قد خلعوه، بدأت فى عهده **حرب المائة عام** ١٣٣٧، وهزم فيليب فى كريسى ١٣٤٦، فعقد ١٣٤٧ هدنة مع إنجلترا استمرت حتى بعد موته. خلفه ابنه جون ٢.

فيليب أو فيليب العربى: (ماركسوس يوليوس فيلبس) (٢٠٤؟-٢٤٩)، إمبراطور رومانى (٢٤٤ - ٤٩)، عربى الأصل والنشأة، مولده فى بصرى (بحوران، قرب دمشق) وكان أبوه من رؤساء البادية، كان رئيس محكمة فى عهد الإمبراطور الرومانى جورديانوس ٣ وسافر معه فى زحفه لقتال الفرس. دبر مقتل الإمبراطور جورديانوس وتولى الحكم من بعده وصالح الفرس. أقام حفلاً لذكرى مرور ألف عام على إنشاء روما ٢٤٨، أرسل دقيوس إلى الدانوب لإخضاع فتنة الجنود، فنادوا به إمبراطورًا، وأرغموه على الزحف على إيطاليا، فقابلهم فيليب عند فيرونا، وقتل فى المعركة، سمح فيليب للمسيحيين بحرية العبادة، ولكن المرجح أنه لم يعتنق المسيحية.

فيليب الثانى: (٣٨٢ - ٣٣٦ ق م)، ملك مقدونيا القديمة (٣٥٩-٣٣٦ ق م)، كان رهينة فى طيبة الإغريقية (٣٦٧-٣٦٤ ق م) فوقف على دخائل السياسة الإغريقية وأحوال بلاد الإغريق وصمم على الإفادة منُها. عين وصيًا على أمينتاس ابن أخيه، لكنه لم يلبث أن اغتصب منه العرش لنفسه، أعاد تنظيم الجيش المقدونى وتدريبه، وكان قد استولى على مناجم الذهب فى تراقيا وعلى شبه جزيرة كالكيدية، وبدأ يوسع أملاكه بالحرب والدبلوماسية واختير فى مجلس جامعة الدول الإغريقية التى تشرف على معبد دلفى (٣٤٦ ق م) وكان معنى ذلك الاعتراف بمقدونيا، فى عداد مجتمع الدول الإغريقية، وعندئذ حاول توحيد بلاد الإغريق بزعامة مقدونيا فانبرت له أثينا وطيبة، فسحقهما فى موقعة خايرونيا ٣٣٨ وأصبح سيد بلاد الإغريق، وكون من معظم دولها عصبة جعل مقرها فى كورنثوس. وقررت العصبة بتحريض فيليب محاربة الفرس. ولقى مصرعه

بينما كان يعد العدة لتنفيذ هذا المشروع، وقيل إن زوجه أوليمبياس دبرت مقتله. مهد بأعماله السبيل أمام ابنه الإسكندر الأكبر لتحقيق مشروعه العظيم.

فيليب الثالث ارهيدايوس: (ح ٣٥٨ - ٣١٧ ق م)، ابن فيليب ٢ وفيلينا، كان به صرع، شارك ابن الإسكندر في العرش (٣٢٣ ق م)، وكان نصيبه من السلطان بيد زوجه يوريديكي ومن شاركها من الأوصياء، قتلته أوليمبياس أم الإسكندر لينفرد حفيدها بالملك.

فيليب الخامس: (٢٣٨ - ١٧٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٢١ - ١٧٩ ق م) ابن ديمتريوس ٢ خلف انتيجونوس ٣. حاول الإفادة من غزوة هانيبال لإيطاليا ليستولى على الممتلكات الرومانية فى ألليريا، وبعد موقعة كاناى عقد معاهدة مع هانيبال (٢١٥ ق م) مما أدى إلى قيام الحرب المقدونية الأولى (٢١٥ - ٢٠٥ ق م) التى انتهت دون نتيجة حاسمة، عمل فيليب على توسيع ملكه فى بحرايجه على حساب ممتلكات بطلميوس ٥، فأفزع نشاطه رودس وبرجام اللتين أثارتا عليه روما، وكانت لا تأمن جانبه فاشتبكت معه فى الحرب المقدونية الثانية (٢٠٠-١٩٧ ق م) وأحرزت عليه نصراً حاسمًا عند كينوسكفلاى ١٩٧ ق م، فلم يجرؤ فيليب بعد ذلك على مناهضة الرومان. وانصرف إلى إعادة بناء مملكته، خلفه على العرش ابنه برسيوس.

فيليب الجسور: (١٣٤٢-١٤٠٤)، دوق برجنديا (١٣٦٣-١٤٠٤)، وكونت الفلاندرز (١٣٨٤ - ١٤٠٤)، وهو الابن الأصغر لجون ٢ ملك فرنسا. عينه أبوه حاكمًا على برجنديا، وجلب له زواجه من مرجريت، وريثة الفلاندرز، حكم الفلاندرز بعد انتصاره على فيليب فان **أرتفيلد** ١٣٨٢، وقد حكم فيليب بالفعل، باعتباره وصيًا، وخلال فترة قصور شارل ٦ (١٣٨٠ - ٨٨)، وبعد أن أصيب الملك بالجنون بدأ الصراع على السلطة بين فيليب وأخو الملك لويس دوق **أورليان**، وورث ابنه جون المقدام هذا النزاع.

فيليب الطيب: (١٣٩٦ - ١٤٦٧)، دوق برجنديا، وكونت الفلاندرز (١٤١٩ - ٦٧)، ابن جون المقدام، اكتسب بالزواج والمعاهدات والفتوح والشراء: هينو، وهولندا، وزيلاند، وفريزلند، وبرابانت، ولمبورج، ونامور، ولكسمبورج، وليبج، أى جميع الأراضى المنخفضة، وعاضد انجلترا فى حرب المائة عام، وأيد معاهدة **تروبى** ١٤٢٠، وساعد على إقامة الحكم الإنجليزى فى فرنسا، غير أنه تحول إلى جانب فرنسا ١٤٣٥، وعقد معاهدة آراس مع شارل ٧ ملكها، وناصر فيما بعد ثورة البراجيرى ضد شارل، ووجد الدوفان (شارل ١١ فيما بعد)، ملاذًا عنده، كان بلاطه أفخم بلاط فى غ أوروبا، وخلفه ابنه شارل الجسور.

فيليبس، ألريك بونل: (١٨٧٧ - ١٩٣٤)، مؤرخ أمريكى، حازت رسالته: «جورجيا وحقوق الولاية» ١٩٠٢ جائزة جستين ونسور، من جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية، أشهر مؤلفاته «حياة روبرت تومبز» ١٩١٣، و «الرق فى أمريكا» ١٩١٨ و «الحياة والعمل فى الجنوب القديم» ١٩٢٩، و «طريق الجنوب إلى الانفصال» ١٩٣٩، الذى نشر بعد وفاته.

فيليبس، جون: (١٦٧٦ - ١٧٠٩)، شاعر إنجليزى، اشتهر بنظم الشعر المرسل، وباهتمامه بالطبيعة، كما يتضح فى قصيدته «سايدر» ١٧٠٨.

فيليپفيل: انظر: **سكيكدة**.

فيليبى: مدينة قديمة فى مقدونيا، أسسها فيليب ٢ (٣٥٨ أو ٣٥٧ ق م)، بالقرب منها انتصر أكتافيوس (أغسطس) وأنطونيوس على بروتس وكاسيوس (٤٢ ق م)، وقد وجه القديس بولس رسالته «إلى أهل فيليبى» إلى الكنيسة التى كانت قد أنشئت بها حديثًا.

الفيليبين: جمهورية (٣٠٠٠٠٠ كم^2، ح ٩٠٣١٧٩٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل يشتمل على مجموعة من الجزر والصخور (ح ٧٠٠٠ جزيرة وصخرة) بالقرب من الشاطئ الجنوبى الشرقى لآسيا، ويضمها أرخبيل الملايو، عاصمتها **مانيلا** وأكبر مدنها **كيزون سيتى** بالقرب من مانيلا بجزيرة لوزون، أكبر

جزرها لوزون (ح ١٠٤٦٨٨ كم٢)، معظم الجزر بركانية الأصل، أربعمائة منها فقط مأهولة، تخترق سلاسل الجبال الجزر الكبرى، أهمها جبل آبو (٢٩٥٥ م)، وهو أعلاها في جزيرة **ميندناو**، من أهم أنهارها الصالحة للملاحة كيجن في ج لوزون، وتقع الفيليبين كلها في المنطقة الاستوائية، وتجلب الريح الموسمية لها الأمطار الغزيرة. تعتمد اقتصادياتها على الزراعة فتنتج الأرز والقمح، ومن أهم صادراتها جوز الهند والسكر وقنب مانيلا والتبغ والخشب وهى غنية بمصادر الثروة المعدنية، يتنمى معظم السكان إلى مجموعة الملايى التى تعرف باسم فلبينو. والتاجالوج، أساس لغتها القومية الجديدة، ويتكلم معظم السكان اللغة الإنجليزية. قاد فرديناند ماجلان أولى البعثات الأوروبية ١٥٢١، وبدأ الغزو الإسبانى ١٥٦٤ بوصول ميجويل لوبيت دى ليجاسبى، بدأت السلطة للطوائف الدينية عقب اضمحلال الإمبراطورية الإسبانية. نمت المعارضة الوطنية ضد هذه الطوائف وانتعشت روح الاستقلال فى القرن ١٩ بفضل الحركة التى قادها هوزا ريزال، انتقلت السلطة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عقب الحرب الإسبانية الأمريكية، قاد حركة العصيان اميليو جوينالدو وتأسس اتحاد الفيليبين رسميًا فى ١٥ نوفمبر ١٩٣٥ عندما تولى رياسة الجمهورية مانويل لويس كيزون فى إطار من إشراف الولايات المتحدة، واتفق على أنه بعد انقضاء فترة عشر سنوات تنال الفيليبين الاستقلال التام (١٤ يولية ١٩٤٦)، ولكن اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية وغزت اليابان الفيليبين فى ١٩٤١، وبعد سقوط قلعة كوريجدور احتلتها اليابان، حررت القوات الأمريكية بقيادة دوجلاس ماك آرثر جزر الفيليبين (١٩٤٤ - ٤٥) وحصلت البلاد على استقلالها كما كان متفقًا عليه فى ١٩٤٦، وتمت المفاوضات بين حكومتى الولايات المتحدة والفيليبين فحصلت الأولى بموجبها على المزايا التجارية والقواعد العسكرية والمؤن، شبت ثورة بها وسرعان ما أخمدت ١٩٥٤، بدأ تنفيذ برنامج إصلاح زراعى فى أثناء رياسة رامون ماجساياسى للجمهورية (١٩٥٣ - ٥٧) وخلفه كارلوس جارسيا، ثم ديوسدادو ماكابجال (١٩٦١-٦٥)، وخلفه فرديناند ماركوس فى ١٩٦٥ ثم أعيد انتخابه فى ١٩٦٩. حصلت البلاد على قروض مالية كبيرة من الولايات المتحدة، وعقدت معاهدة دفاعية معها ١٩٥١، انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وإلى منظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا ١٩٥٤، ومشروع كولومبو. وفى ١٧ يناير ١٩٧٣ أعلن ماركوس الدستور الجديد، وتعرض المسلمون فى جزيرة منداناو للمذابح التى قامت بها القوات الحكومية فى ١٩٧٣، كما تعرضوا لإحراق منازلهم، ولكن الرئيس ماركوس سحب بعض قوات الحكومة، وفى ١٩٧٤ آثر أن يلجأ إلى سياسة التفاوض مع زعماء المسلمين، ومنح الأقلية المسلمة بعض المزايا الاقتصادية والاجتماعية. وعلى أثر احتجاجات ضخمة على تزوير الانتخابات هرب ماركوس من الفيليبين (١٩٨٦) وأصبحت كورازون أكينو رئيسة للجمهورية. وخلفها فيدل **راموس** (١٩٩٢) فى رئاسة الجمهورية على أثر فوزه فى الانتخابات. وفى ١٩٩٨ انتخب جوزيف استرادًا رئيسًا للفيليبين. فى ٢٠٠١ تولت جلوريا أريو الرئاسة.

فيليكين، أولريش: (١٨٦٢ - ١٩٤٤)، عالم ألمانى فى قراطيس البردى، قام بالتدريس فى جامعة فورتسبورج، وهاله، وليبزج، وبون، وميونخ، وبرلين، كان عضوًا فى كثير من المجامع العلمية الأوروبية، له مؤلفات هامة.

فيمار: مدينة (ح ٦٤٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا، عاصمة ولاية **ثرنجيا**، على نهر إلم، مركز هام للثقافة الألمانية ترجع إلى القرن ١٠، لم تكن ذات أهمية حتى القرن ١٦ عندما أصبحت عاصمة لدوقية **سكس ـ فيمار**، بلغت أوج شهرتها الثقافية فى عهد الدوقة إميليا وابنها شارل أغسطس، عمل فيها الشاعر يوهان فولفجانج جوته، فجذب إليها الفيلسوف هردر، والشاعر فريدرخ شيلر، فأسسا وأدارا مسرح فيمار، وشهر بعرضه مسرحيات جوته وشيلر، عاشت المدينة بعد موت

جوته على تاريخه المشهور مع استمرار حياتها الثقافية، استقر فيها الموسيقار المجرى الشهير فرانز ليست (١٨٤٨ - ٥٩)، اجتمع فيها المجلس الوطنى الألمانى ١٩١٩ الذى أقام جمهورية فيمار التى أزالها هتلر ١٩٣٣، بها صناعات مختلفة، منها المنسوجات والمعدات الكهربائية والآلات الموسيقية والزجاج وصناعة الطباعة، احتفظ فيها بسجلات جوته وشيلر ونيتشه. انظر: **ألمانيا**.

فيميرو: قرية فى وسط البرتغال، ش غ لشبونة، هزم عندها ولنجتون الفرنسيين بقيادة جونو ١٨٠٨.

فين: جزيرة (٣٤٧١ كم٢، ٤٤٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالدنمارك، فى البحر البلطى بين البلت الأصغر (غربها) والبلت الأكبر (شرقها) والمدينة الرئيسية بها أودنس، تعتبر ثانية الجزر الدنماركية من حيث المساحة، وسطحها سهل خصيب زراعى، وتشتهر بسكر البنجر وبمنتجات الألبان وتربية الماشية.

فين، فيلهلم: (١٨٦٤ - ١٩٢٨)، فيزيقى ألمانى، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١١ لدراساته فى قوانين الإشعاع الحرارى، له بحوث فى الهيدروديناميكا والأشعة السينية والإشعاع الضوئى.

فين ماكول: البطل الرئيسى فى الأسطورة الإيرلندية: أوسيان وقائد جحافل المحاربين، ولعل ثمة أساسًا تاريخيًا لهذه الشخصية.

فيناسيتين: مركب مشتق من الأميدوفينول، ويوجد على هيئة بلورات عديمة اللون قليلة الذوبان فى الماء، ويستعمل بكثرة كخافض للحرارة، ولإزالة الصداع وآلام الأعصاب والرثية.

فينا فيل: (بالأيرلندية فنيان أيرلندا) حزب سياسى أيرلندى (نظم ١٩٢٦) بزعامة ايمون دى فاليرا، عارض قيام أيرلندا الحرة، تولى الحكم بعد ١٩٣٢ وأيد الانفصال التام عن انجلترا، هزم أمام ائتلاف بعض الأحزاب فى انتخابات ١٩٤٨ ولكنه رجع للحكم ١٩٥١.

فينتيان: مدينة (ح٢٢٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط لاوس، على نهر ميكونج، عاصمة لاوس وأكبر مدنها، مركز لتجارة الأخشاب والجلود، تربطها السكك الحديدية بمدينة لوانج برابانج، تقع أطلال العاصمة القديمة على مقربة من المدينة الحديثة.

فينر، نوربرت: (١٨٩٤ - ١٩٦٤)، عالم رياضيات ومرب أمريكى يعرف بنظريته فى السيبرناتيكا وباشتراكه فى تطوير الأجهزة الالكترونية مثل الآلات الحاسبة، والحاسبات الالكترونية، من أهم بحوثه نظرية الاحتمال وأسس الرياضة، عدد مناقب طفولته وشبابه فى سيرة ذاتية ١٩٥٣، كما كتب: «أنا رياضى» ١٩٥٦، و«استخدام البشر للمخلوقات البشرية» ١٩٥٠، و«السيبرناتيكا» ١٩٤٨.

فينشى، ليوناردو دا: انظر: **ليوناردو دا فينشى**.

فينكس: مدينة (ح ١٦٠٧٤٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية أريزونا الأمريكية على نهر سولت، تأسست ١٨٦٨ وبلغت مصاف المدن ١٨٨١، اتجه نشاطها أصلاً إلى استثمار الثروة المعدنية فى البرارى الخالية المحيطة بها، ثم اتجهت إلى الزراعة المروية، وهى مركز كبير لاستثمار وادى نهر سولت الخصيب، وإقليم فينكس حار صيفيًا، بيد أن المدينة تنعم فى الشتاء بطقس مشمس جميل، فتغدو مقصد الكثيرين من طلاب الراحة والصحة، وهى تضم مؤسسات كثيرة، ويدر عليها الموسم السياحى دخلاً طائلاً، تضم عددًا من المتاحف الفنية والأبنية الطريفة التى ترجع إلى عهد هنود أمريكا الأصليين.

فينلون، فرانسوا: (١٦٥١ - ١٧١٥)، لاهوتى فرنسى، اشتغل بالتربية، ونشر ١٦٨٧ كتابه المشهور «تربية البنات» الذى اعتبر فيه التربية عملية لكشف الاستعدادات وتوجيهها، وبعد أن ذاع صيت فينلون بباريس، عينه الملك لويس ١٤ مربيًا لأحفاده، فألف لهم عدة كتب مدرسية، انتخب ١٦٩٣ عضوًا فى الأكاديمية الفرنسية. أهم مؤلفاته كتاب «تليماك» ١٦٩٩ الذى صور فيه مثلا أعلى لمملكة تسودها الحكمة، وتزول منها الحروب والاستبداد والترف، ترجمه رفاعة الطهطاوى.

فينمان، ريتشارد فيلبس: (١٩١٨ - ٨٨)، فيزيقى أمريكى، درس فى معهد ماساشوستس التكنولوجى، وفى جامعة برنستون. نال درجة الدكتوراه وهو فى الرابعة والعشرين من جامعة برنستون. اكتسب شهرة علمية وهو شاب لتفوقه على العلامة فرمى فى الجدل النظرى، أحد أعضاء مشروع صنع القنبلة الذرية (١٩٤٢ - ٤٣)، شغل منصب أستاذ مساعد الفيزيقا النظرية بجامعة كورنل (١٩٤٥ - ٥٠)، وأستاذ الفيزيقا النظرية بمعهد كاليفورنيا التكنولوجى، اقتسم جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٥ مع شينيشيرو **توموناجا**، وج. س، شفنجر، لبحوثه فى تطبيق نظرية الكم على الديناميكا الكهربائية.

فينوجرادوف، (السير) پول: (١٨٥٤ - ١٩٢٥)، مؤرخ إنجليزى، ولد فى روسيا، وصار أستاذًا للتاريخ بجامعة موسكو ١٨٨٧، استقال ١٩٠١ احتجاجًا على إجراءات الحكومة القيصرية التعسفية، وذهب إلى انجلترا حيث عين أستاذًا للقانون بأكسفورد من ١٩٠٣ حتى وفاته، تجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٨ وعنى بدراسة نظم العصور الوسطى، وتاريخ القانون، والحياة القروية فى انجلترا، أهم مؤلفاته: «المجتمع الإنجليزى فى القرن الحادى عشر» ١٩٠٨، و «معالم تاريخ أصول الشرائع» (مجلدان، ١٩٢٠ - ٢٣).

فينوس: فى الديانة الرومانية، إلهة الخصب، ترتبط منذ القرن ٣ ق م بالإلهة الإغريقية **أفروديت** إلهة الحب والجمال. ومن أشهر تماثيلها فينوس ميلو فى متحف اللوفر وفينوس ميديتشى فى فلورنسا.

فينول: انظر: **حمض الكربوليك**.

فينولفثالين: مركب من الكربون والأكسيجين والهيدروجين. أبيض متبلور، يستعمل دليلاً فى الكيمياء، لأنه ينقلب أحمر إذا كان المحلول قلويًا، يستخدم مليّنًا.

فينولوزا، إرنست فرانسيسكو: (١٨٥٣-١٩٠٨)، مستشرق وتربوى وشاعر أمريكى، عاش فى اليابان (١٨٧٨ - ٩٠)، ثم عين أمينًا للقسم الشرقى بمتحف بوسطن، درس بجامعة طوكيو وأكاديمية طوكيو للفنون الجميلة، تشمل مؤلفاته «الشرق والغرب: اكتشاف أمريكا وقصائد أخرى» ١٨٩٣، و «عهود الفن الصينى واليابانى» ١٩١٢.

فينيا دل مار: مدينة وميناء (ح ٢٨٩٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلى من ضواحى فالباريزو، ومن أجمل منتجعات أمريكا الجنوبية، بها صناعات السكر وتكرير البترول والغزل والنسيج وصباغة المنسوجات وطبعها.

الفينية: إحدى اللغات الأورالية، انظر: **لغة** (جدول).

الفينية ـ الأوجرية: فصيلة فرعية من اللغات الأورالية، انظر: **لغة** (جدول).

فينيتسا: مدينة (ح ٣٦٣٢١٣ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم فينيتسيا بأوكرانيا، على نهر بوج الجنوبى، مركز إقليم بودوليا الزراعى، اقتطعتها روسيا من بولندا ١٧٩٣، بها صناعات سكر البنجر والأغذية المحفوظة.

فينيسيا أو البندقية: مدينة (ح ٢٦٦٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فينيشا، ش ق إيطاليا، تقع على جزر متعددة بالطرف الشمالى للبحر الأدرياتى، تجرى بين الجزر ١٦٠ قناة تقطعها مئات الجسور، تدل كنائسها وقصورها الرائعة على ثراء وماض عريقين، يسميها الايطاليون «ملكة البحار»، يبدو أن قيامها بدأ بغزو اللمبارديين ٥٦٨، أدت مساعداتها لبلزاريوس إلى قيام الارتباط بين البندقية والقسطنطينية، وارتباطها النظرى بالإمبراطورية البيزنطية ٦٨٧، تم انتخاب أول أدواقها ٦٩٧، اعترف شارلمان ونقفور بها كمقاطعة بيزنطية، وأقرا حقوقها فى التجارة مع الشاطئ ٨١٠، أخضعت قراصنة **دالماشيا** بعد توسعها فى البحر الأدرياتى ٨١٠، أرست الحروب الصليبية الثلاث الأولى حقوقها التجارية فى عدد من مدن الليفانت (صيداء ١١٠٢، صور ١١٢٣)، نشبت حرب بينها وبين الإمبراطورية البيزنطية منيت فيها بالفشل ١٠٦٣، حصلت على جزر السايكلاديز وجزر سبوراديس وبحر مرمرة وشواطئ

البحر الأسود وسواحل تساليا، وانتزعت السيطرة على شبه جزيرة المورة، وحصلت على امتيازات فى موانئ سورية ١٢٠٤. حاربت جنوة للسيطرة على البحر الأسود وتجارة الليفانت (١٢٥٣ - ٩٩)، وبدأ الاحتكاك بينهما فى عكا ١٢٥٣، وانتهت الحرب الأولى بهزيمة جنوه ١٢٥٨، استولى اليونانيون على القسطنطينية فى غياب الأسطول البندقى ١٢٦١، حطم البنادقة أسطول جنوة فى تريبانى، واستعادوا مركزهم فى القسطنطينية ١٢٦٤. هزمت جنوة البندقية فى كرزولا ١٢٩٩، وعقد ماثيو فيسكونتى صلحًا مشرفًا، أدى عصيان تيبولو ١٣١٠ إلى إنشاء لجنة طوارئ للأمن العام، عرفت باسم **مجلس العشرة** ١٣٣٠، سيطرت على تجارة البحرالأدرياتى، ونازعتها جنوة، القرن ١٤، حاربت جنوة وانهزمت فى سابينزا ١٣٥٤، وفقدت أسطولها، استولت ١٤٠٥ على بادوا، وبسانو، وفيشترا، وفيرونا، بعد تفكك ممتلكات آل فسكونتى ١٤٠٢ وهزيمة أسرة كرارا، بدأت حروبها مع العثمانيين بسبب النشاط التركى فى بحر إيجه، وانتصرت فى الدردنيل، وأجبرت السلطان على عقد صلح ١٤١٦، استولت على ثغر سالونيك ١٤٢٣، ولكن استرده العثمانيون ١٤٣٠، حاربت (١٤٢٦ - ٢٩) فلبوماريا حاكم ميلان، وسيطرت بصفة نهائية على فيرونا وفيشترا، وكسبت برشيا ١٤٢٦، وبرجامو ١٤٢٨، وكريما ١٤٢٩، فقدت نجروبنتى ١٤٧١، وتنازلت بموجب معاهدة القسطنطينية ١٤٧٩، عن أشقودرة ونجروبنتى ولمنوس، استولت على قبرص ١٤٨٩. بلغت ذروتها الفنية فى عصر النهضة: تيسيان، وجيوفانى بالمينى، وتنتوريتو، فقدت **سيطرتها** على البحر المتوسط بعد سقوط قبرص١٥٧١، و**كريت** ١٦٦٩، والموره ١٧١٥، دخلت فى حوزة **النمسا** ١٧٩٧، ولكنها طردت النمساويين ١٨٤٨ وقاومت دون جدوى حصارهم ١٨٤٩، انضمت لإيطاليا ١٨٦٦، أحيت صناعاتها القديمة: الدنتلا والزجاج، وأدخلت صناعات جديدة: بناء السفن وطحن الغلال والمنسوجات الحريرية، تعد السياحة أكبر مصدر لدخلها، بها كنيسة سان مارك، وكنائس تاريخية أخرى، والقصر القوطى للأدواق، والبرج وأكاديمية للفنون، مزودة بروائع اللوحات الفنية لكبار الفنانين.

فينيشا: فينيتو بالإيطالية، إقليم (١٨٣٨٣ كم^2، ح٤٧٧٣٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إيطاليا، يفصله شرقًا وجنوبًا عن لمبارديا واميليا، نهرا مينشو وبو، وترتفع جبال الألب شمالاً حيث تتاخم حدود النمسا، ويحده من الجنوب الشرقى خليج فينيسيا، ينقسم إلى مقاطعات: بللينو، و**بادوا**، وروفيجو، و**فينيسيا**، و**فيرونا**، وفيتشيتسا العاصمة فينيسيا (البندقية). ينتج السهل ومرتفعات الألب: الحبوب، والفواكه، والعنب، والبنجر، والقنب، وزرعت أشجار التوت لإنتاج الحرير، فينيشا مركز بحرى وتجارى وصناعى، أصيب بخسائر فادحة فى أثناء غزوات البرابرة، بدأت تظهر أهمية مدنه فى القرن ١٠، وحكمه الأساقفة، وأصبح فيما بعد كومونات حرة، ازدادت بعض مدنه قوة إبان حكم النبلاء، ولكن جمهورية فينيشا كانت أكثر مدنه قوة وازدهارًا، انضم إلى النمسا ١٧٩٧ ومنحته معاهدة برسبرج ١٨٠٥ إلى مملكة نابلى بإيطاليا، استعادته النمسا ١٨١٤، وحكمته حتى نهاية الحرب النمساوية - البروسية ١٨٦٦، ثم أضيف إلى إيطاليا، انفصل الجزء الشرقى عنه بعد الحرب العالمية ٢، عانى الإقليم كثيرًا من فيضان ١٩٦٦.

فينيقيا: وطن الفينيقيين، تشغل المنطقة بين صيدا وصور على الساحل اللبنانى. انظر: **فينيقيون**.

فينيقيون: اسم شعب معروف يسميه الإغريق (Phoinikes) ويسميه اللاتين (Phoenicis) وهو شعب - كما يقال - سامى، بلغت حضارته غاية ازدهارها بين (١٢٠١ - ٨٠٠ ق م) وإليهم تنسب الروايات التاريخية، اختراع حروف الكتابة والزجاج، وكانوا يتاجرون بالكهرمان وبلغوا من أجل الحصول عليه البحر البلطى، ولا شك أنهم كانوا أمهر من ركب البحر وأنهم نقلوا

حضارة الشرق إلى الغرب، وتنقلوا فى البحر المتوسط وبلغوا جبل طارق، ولم يكونوا من المحاربين وبقى وطنهم الضيق بين البحر ومرتفعات لبنان ولكنهم انطلقوا فى البحر فأوغلوا فيه، بلغوا بلاد الإغريق فى القرن ٢ ق م بقيادة كارموس، وليس من شك فى أن الإغريق قد تأثروا بالفينيقيين باختلاط الدماء وإن يكن فى أضيق الحدود، وتأثروا جدًا بنقل حروف الكتابة عنهم. وبانتهاء قوة الكريتيين أصبح الفينيقيون سادة البحر المتوسط وصاروا فيه أصحاب تجارة من سورية حتى إسبانيا، لم يكونوا من هواة الاستعمار، ولكنهم أنشأوا دور الصناعة فى غير وطنهم، وعند نهاية القرن ٨ ق م فقدوا مكانهم فى البحر على يد الإغريق، وفى وطنهم على يد الآشوريين أيام مليكهم سرجون (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م)، ومن وقتئذ لم يعد التاريخ يسميهم فينيقيين وإنما أسماهم سوريين (اختصارًا للآشوريين) وتحت سلطان الفرس أصبحت ثغورهم أهم بلاد الإقليم ومطلع أسطولهم الحربى، وحين دمر الإسكندر الأكبر عاصمتهم صور (٣٣٢ ق م) انهار وطنهم الأصيل وانتقل ميزان حياتهم إلى قرطاجة، وحين دمر اليونان هذه فى (١٤٦ ق م) انمحت أمتهم وإن كان قد بقى منهم أثر فى سكان سورية عبر الأجيال يتمثلون إلى اليوم فى بعض مظاهر الحياة والنشاط التجارى.

فينيولا، جياكومو دا: (١٥٠٧ - ٧٣)، معمارى إيطالى، من أوائل مصممى طراز الباروك، اسمه الحقيقى جياكومو باروتسى أو باروكيو، خلف ميكلانجلو كمهندس لكنيسة القديس بطرس، حيث قام بتصميم القباب الجانبية، صمم ١٥٦٨ الجزء الداخلى العظيم الروعة لكنيسة جيسو بروما، ذاع اسمه بعد نشره رسالته عن الطرز الخمسة فى العمارة التى اعتمد فيها على فتروفيوس.

فينيى، ألفرد كونت دى: (١٧٩٧ - ١٨٦٣)، شاعر وروائى ومؤلف مسرحيات فرنسى، علم من أعلام الرومانسيين، فرض أسلوبه الأدبى على معاصريه ولما يبلغ الثلاثين من عمره، ومن أشهر قصصه: «العنكبوت والذبابة» ١٨٢٦، و «العبودية والمجد الحربى» ١٨٣٥، ومسرحية «شاترتون» ١٨٣٥، ومن شعره: «قصائد قديمة وحديثة» ١٨٢٦، و «مصائر» ١٨٦٤، وكلها تعبر فى إطار رمزى عن مشاعر شخصية أصيلة وأفكار وآراء عميقة، أطفأ مجده بعض الشئ فى حياته ظهور هوجو ولامرتين، ولكنه أخذ فى السنوات الأخيرة يتبوأ من جديد مركزه لدى دارسى الأدب.

فيودور: قياصرة روسيا، **فيودور ١**، (١٥٥٧ - ٩٨)، ابن ايفان الرهيب حكم (١٥٨٤ - ٩٨)، وخضع لمشيئته صهره وخليفته بوريس جودونوف، **فيودور ٢** (١٥٨٩ - ١٦٠٥)، خلف أباه بوريس جودونوف، وقتل فى السنة التى تولى فيها أول القياصرة المزيفين باسم **ديمترى**، **فيودور ٣** (١٦٥٦ - ٨٢) خلف أباه ألكسيس ١٦٧٦، وكان مقعدًا ومصلحًا نشطًا، وخلفه شقيقه إيفان ٥ وأخوه غير الشقيق بطرس ١ مشتركين، ويكتب اسم فيودور أحيانًا ثيودور.

فيودوسيا: مدينة (ح ٧٠٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، ميناء رئيسى على البحر الأسود، مركز لتصدير الحبوب، ومنتجع، من منتجاتها الأسماك المجمدة والكافيار، وبها عيون مياه معدنية، أنشأها المستعمرون الإغريق فى القرن ٦ ق م باسم ثيودوسيا، ثم عرفت باسم كافا فى العصور الوسطى، حيث كان لجنوة مستعمرة مزدهرة احتكروا منها تجارة البحر الأسود، استولى عليها خان القرم ١٤٧٥، وروسيا ١٧٨٣، احتلها الألمان مرتين فى الحرب العالمية ٢.

فيورد سونجنى: خليج فى البحر النرويجى يقع على الساحل الغربى للنرويج، ويعتبر أطول الفيوردات النرويجية (١٨٠كم) وأعمقها (١٢٤٥م)، له فروع كثيرة وتطل عليه الجبال فى بعض النواحى من ارتفاع ٩١٥م، تزخر منطقته بتقاليد الفيكنج، وتشتهر بجمال الطبيعة.

فيوزاريوم ذبول القطن: انظر: **خناق القطن**.

فيولا: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهى أكبر قليلاً من

آلة الكمان، وقوسها أقل طولاً، وتؤخذ منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، وأن يجر عليها بقوس مشدودة عليها خصلة من شعر الخيل، كما فى استعمال آلة الكمان، غير أن نغمها أثقل طبقة من نغم آلة الكمان بمقدار بعد بالخمس، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على تمديد النغمة (دو) الوسطى الثقيلة، التى معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة فى الثانية. ولذلك تختلف نغم هذه الآلة عن نغم آلة «الكمان» باختلاف التمديدات فى كل، وباختلاف نوعية النغم تبعًا لحجم كل منهما.

فيوليه ـ لى دوك، يوچين إيمانويل: (١٨١٤-٧٩)، معمارى فرنسى، كان أهم دعاة العودة للفن القوطى فى فرنسا، اشتهر بتجديده لكاتدرائية نوتردام، وسنت شابل، فى باريس، وكاتدرائيتى أميان ولاون، كتب مؤلفات تعد متونًا فى فن المعمار خلال العصور الوسطى.

الفيوم: (١) محافظة (١٧٧٨ كم²، ح ٢٥٦٨٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، تحتل منخفضًا فى الصحراء الليبية غ محافظة بنى سويف، عاصمتها الفيوم. من الأقسام الإدارية القديمة. ضمت إلى مديرية بنى سويف أكثر من مرة ثم انفصلت عنها، أصبحت مديرية قائمة بذاتها منذ ١٨٧٠، أرضها غير مستوية السطح، ويقع جزء كبير منها تحت مستوى سطح البحر، فى ش غ تقع بحيرة قارون، يربطها بالوادى شريط ضيق من الأراضى الزراعية (فتحة اللاهون) يجرى فيه بحر يوسف الذى يروى المحافظة بواسطة الترع منه، يربطها بالقاهرة طريق صحراوى (طوله ٨١ كم)، تشتهر بزراعة الأرز، والموالح، والتين، والعنب، بها كثير من المناطق السياحية، من بلادها ابشواى، وإطسا، وسنورس. (٢) اسم المدينة المصرية المعروفة وعلم المحافظة كلها، والاسم قديم أصل معناه «اليم» كان المقصود به بحيرة بوريس التى عثر فى شواطئها على تراث من أقدم الحضارات الإنسانية، عنى بالفيوم فراعنة الدولة الوسطى، فنالت من رعايتهم الشىء الكثير، وبخاصة أيام أمنمحات ٣، وازدهرت كذلك أيام البطالمة، واستمرت حتى أيام الرومان، عثر فى نواحيها على كثير من قراطيس البردى، وبخاصة فى تبتونس، (تطون)، وكوم أوشيم، وبطن أهريت، وقصر قارون «دارمسينوى» وغيرها.

الفيوم، منخفض: يقع بالصحراء الغربية بمصر (مساحته ح ألفى كم²)، أخصبت أراضيه مياه النيل التى يحملها إليه بحر يوسف، يقع جزء كبير منه تحت سطح البحر، أكثر أجزائه انخفاضًا الجزء الذى تغمره مياه بحيرة قارون (-٤٥ م)، ينحدر السطح فى ثلاثة مدرجات: الأول يبدأ من قناطر اللاهون (+ ٢٦م)، وينتهى عند مدينة الفيوم (+ ٢٢م)، والثانى يبدأ من مدينة الفيوم وينتهى عند سنورس (-١٠م)، والاخير من سنورس إلى بحيرة قارون (-٤٥ م)، ويوجد فى الجنوب الغربى حوض الغرق السلطان، وهو منخفض صغير داخل منخفض الفيوم، ولا يتبع الانحدار العام لمنخفض الفيوم، وتنتشر فيه البرك والمستنقعات. عثر بالفيوم على كثير من آثار ما قبل التاريخ، أقامت الأسرة ١٢ كثيراً من المنشآت فى الإقليم، ولم يبق منها إلا القليل، كذلك عثر على كثير من أوراق البردى مكتوبة بالمصرية القديمة وبالعربية.

الفيومى: (ت حوالى ١٣٦٨)، أحمد بن محمد على، لغوى، ولد بالفيوم بمصر، ومات بحماة، درس الفقه واللغة، وأخذ عن أبى حيان، ولما بنى المؤيد جامع الدهشة، ولاه خطابته. ألف «مختصر معالم التنزيل» و«نشر الجمان فى تراجم الأعيان»، وديوان الخطيب، تقوم شهرته على «المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى»، وهو شرح لغوى للألفاظ الفقهية، ومرتب على الألفباء، وباعتبار الحرف الأول فالثانى إلى آخرها، وصار معجمًا دراسيًا لاختصاره وجمعه وسهولة البحث فيه.

الفيومى، إبراهيم بن موسى: (١٦٥٢ - ١٧٢٥)، عالم بالدين، الشيخ السادس للأزهر، ولد بالفيوم والتحق

بالأزهر، وتلقى العلم على أجلة علمائه، وفى مقدمتهم الشيخ الخراشى أول شيخ للأزهر حيث كان يقوم بعد انتهاء الشيخ من درسه بإعادة شرحه وتلخيصه للطلاب وبرز بين زملائه، ثم اختير لمشيخة الأزهر ١٧٢١، وتقلدها حتى وفاته، شهر بالذكاء، وله عدة مؤلفات.

فيون، فرانسوا: (١٤٣١ - ١٤٦٣)، شاعر فرنسى، فقد أباه فى سن مبكرة، فتبناه جيوم دى فيون، راعى كنيسة سان بنوا بالقرب من السوربون حيث حصل على الليسانس والماجستير، تعرف فى أثناء دراسته على جماعات من الطلبة المشاغبين، وحدث أن جرح رجلاً فى معركة فاضطر إلى الهرب من فرنسا، ثم صدر العفو عنه فرجع إلى باريس، ولكنه اتهم فى حادث سرقة خطير، فغادر باريس وبقى بالريف قرابة خمسة أعوام ارتكب أثناءها بعض المخالفات، فألقى به فى السجن بأورليان، وفى هذه الفترة نظم قصيدته المشهورة «الوصية» ١٤٦١، وبعدئذ رجع إلى باريس حيث اتهم بقتل شخص، فحكم عليه بالأعدام، ولكن ثبتت براءته قبل أن يعدم، فأوحى ذلك إليه بنظم قصيدة رائعة عنوانها «شعر المشنوقين» أو «رثاء فيون». ولكنه استمر فى مغامراته التى انتهت بالحكم عليه بالنفى عشر سنوات، مات بعدها. نظم فيون أشعاره فى قوالب العصور الوسطى وأوزانها، واستطاع أن يحتل منزلة رفيعة بين الشعراء المحدثين، وفى «الوصية» صور شعوره نحو الموت، فسخر منه، وأشفق على مصير الإنسان، وحزن على نفسه، وتألم لهذه الحياة التى فرضت عليه، كما وصف حياته الوضيعة فى قصيدة من هذا الديوان وجهها إلى امرأة تدعى «مارجو» وصور عاطفته الدينية فى قصيدة «ضراعة إلى العذراء».

فيا، فرانسيسكو: (١٨٧٧ - ١٩٢٣)، ثائر مكسيكى، كان لاشتراكه فى ثورة ١٩١٠ فضل كبير فى انتصار ماديرو، وحينما أسقط هويرتا ماديرو، نشط فيا لمقاومته (١٩١٣)، ثم عارض كارانزا وأمكنه أن يسيطر على ش المكسيك واحتل مع زاباتا مدينة مكسيكو (ديسمبر ١٩١٤ - يناير ١٩١٥)، أهاجه اعتراف ولسن رئيس الولايات المتحدة بكارانزا رئيسًا لجمهورية المكسيك، فعادى مواطنى الولايات المتحدة المقيمين بالمكسيك وأهل البلاد الأمريكية الواقعة على الحدود، أرسلت الولايات المتحدة حملة (مارس ١٩١٦ - فبراير ١٩١٧)، ولكنها فشلت. اغتيل فيا ١٩٢٣.

فييت أو فييتا، فرانسوا: (١٥٤٠ - ١٦٠٣)، عالم رياضيات فرنسى، مؤسس الجبر الحديث، أدخل الحروف كرموز جبرية، وربط الجبر بالهندسة وحساب المثلثات، كان محاميًا ذا صلة بالمجلس النيابى فى بريتانى لفترة من الوقت، وعمل مستشارًا خاصًا لهنرى ٤، وقام بحل رموز الرسائل المرسلة من فيليب ٢ من إسبانيا إلى جنوده فى الأراضى المنخفضة.

فييت، جاستون: (١٨٨٧ - ١٩٧١)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية والتركية والفارسية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، ونال دبلومها، ودرس القانون وحصل على إجازته ١٩٠٨، قدم إلى القاهرة حيث درس بالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية (١٩٠٩-١١) وقام ببحوث فى نقوش الكتابات العربية ١٩١٢، عاد إلى فرنسا ليحاضر فى اللغتين العربية والتركية بكلية الآداب فى ليون، ثم انتدب أستاذًا للأدب العربى بالجامعة المصرية ١٩١٢، تطوع فى الجيش الفرنسى فى أثناء الحرب العالمية ١ ضابطًا ومترجمًا، ثم التحق بالمفوضية الفرنسية بسوريا (١٩١٨- ١٩)، عين مديرًا لدار الآثار العربية بالقاهرة (١٩٢٤ - ٤٤)، انتخب عضوًا بالمجمع العلمى المصرى (١٩٣٠) فأمينًا عامًا له ١٩٣٩، وفى أثناء ذلك ندب أستاذًا بمدرسة اللغات الشرقية، فأستاذًا للفنون الإسلامية بمدرسة اللوفر ١٩٣٦، أسهم فى تأسيس وتحرير مجلة القاهرة الفرنسية منذ نشأتها ١٩٣٨، وكتب فيها عدة بحوث عن مشاهير كتاب العرب المعاصرين، عين أستاذًا بكوليج دى فرانس بعد انتهاء خدمته بمصر، ودأب على التأليف. له مؤلفات كثيرة فى التاريخ الإسلامى والفنون الإسلامية، منها كتابان فى تاريخ مصر

الإسلامى، وعدة كتب فى وصف محتويات متحف الفنون الإسلامية، تعتبر من أهم المراجع، وحقق أجزاء من كتاب «الخطط» للمقريزى، وترجم كتاب «البلدان» لليعقوبى، و «مختصر الإدريسى»، وشارك فى دائرة المعارف الإسلامية. كما أنه صنف بمعاونة لويس هرتكور كتابًا ضخمًا عن جوامع القاهرة.

فيين: قسم (٧٠٧٢ كم٢، ح ٤٣٠٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط فرنسا بإقليم بواتو، عاصمته بواتييه، يجرى فيه نهر فيين، وطوله ٣٣٥ كم وهو أحد روافد اللوار.

فيينا: مدينة (٤١٤ كم٢، ح ١٦٧٦٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة النمسا، ومقاطعة **النمسا** السفلى، تقع على الدانوب، مقر جامعة تأسست ١٣٦٥، ومركز ثقافى واجتماعى، تكثر بها الصناعات المختلفة، صارت مدينة فندوبونا الرومانية (فيينا) مقرًا لدوقات النمسا فى القرن ١٢ ومقر إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة فى القرن ١٥. تمكنت من إكراه الترك على رفع الحصار عنها ١٥٢٩، كما استبسلت فى الدفاع عن نفسها حينما حاصروها مرة ثانية ١٦٨٣ رغم انتشار المجاعة فيها، وبلغت فيينا ذروة مجدها وأبهتها كمركز للعلوم والفنون (وبخاصة الموسيقى التى لمع فيها أسماء موتسارت وهايدن، وبيتهوفن، وشوبرت، وبرامس، وغيرهم) وللطب والعلاج النفسى، فى القرنين ١٨ و ١٩، ومطلع القرن ٢٠، ولكن أهميتها أخذت تتضاءل بعد الحرب العالمية ١. ومن أهم معالم فيينا كاتدرائية القديس ستيفن (القرن ١٢)، و «الهفبورج» القصر الإمبراطورى، وقصر شونبرون (القرن ١٨) وقصر البرلمان والأوبرا، وقد أصاب فيينا تخريب ذريع فى الحرب العالمية ٢، واستحوذ عليها الجيش الروسى فى أبريل ١٩٤٥، ثم احتلتها القوات الروسية والأمريكية والبريطانية والفرنسية، ولكنها جلت عنها ١٩٥٥، بإبرام النمسا معاهدة الصلح مع الحلفاء، اجتمع فيها كنيدى وخروشوف للتباحث ١٩٦١ وعقد فيها ١٩٧٠، ١٩٧١ مباحثات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى بشأن نزع السلاح.



ق (قاف): الحـرف الحادى والعـشـرون من الألفبـاء، اختلفت القبائل قديمًا والعامة حديثًا، فى النطق به، بين قاف محـققه، وكاف، وهمزة، وسمـيت به إحدى سور القرآن الكريم.

ق: الرمز الكيميائى للعنصر **قصدير**.

القـابسى: (٩٣٥ - ١٠١٢)، أبو الحـسن على، فـقيـه حافظ للحـديث، ومرب، ولد وتوفى بالقـيروان، درس عليـه بعض علماء أفـريقيـا والأندلس، له مؤلفـات فى الفقه، والاعتـقادات، ورسالة اسمها «المـفصلة لأحوال المـتعلمـين والمـعلمين»، وصف فـيـها آداب التـعليم وعلاقات المـعلمين بالتلاميذ فى الكتاتيب، كـمـا كانت فى القـرن الرابع الهـجـرى، وبيـن فـضل تعلم القـرآن وتعليمه، مع ما يتصل بذلك من قراءة وكتابة ولغة وشعر وحسـاب، قال بضرورة التـعلم للجمـيع، ذكورًا وإناثًا، تعرض إلى العقـوبات، ودعا إلى أخذ الصبيان بالشـفقة والحكمة.

قابض: كل مادة، مثل الشبة وحمض العفصيك وحمض التـانيك، تسـبب ترسيب الـبروتينات الـسـطحيـة، ومن القـوابض الأخرى كـثير من أمـلاح المعـدنيات، مـثل كبريتات النحاس والحديد والزنك ونترات الفضة وخلات الرصاص، وغـيرها من المـركبات العـضوية المعـروفة بالقـوابض النباتيـة، وتستـعمل القـوابض فى الطب فى وقف النزف والإسهال وتثبيط إفرازات الأغشية المخاطية والغدد الـمتنوعـة، وتستعـمل إما من الداخـل وإما من الخارج.

قـابوس بن سـعيـد: (١٩٤٠ -)، سلطان عـمان، درس العلوم العسكرية فى الأكاديمية الملكية الحربية فى سـانـد هيرست بإنجلتـرا وعاد إلى عـمان ١٩٦٦، قـام ١٩٧٠ بثورة أطاحت بوالده السلـطان سعيد بن تيـمور، قام بـإصلاحات فـى السلطنة شملت التـعليم والتـعمـير والنواحى الاجتمـاعية والصحية، قضى علـى المتمردين الشيوعيـين فى ظفار ١٩٧٥. ووصلت سلطنة عمان فى عهده إلى مستوى عال من التقدم الحضارى.

قـابوس بن وشـمكيـر: (٩٧٦ - ١٠١٢)، قـابوس بن وشمكيـر بن زياد الجيلى، أبو الحـسن، الملقب شمس المعالى، رابع ملوك الزياريين وأذيعهم صـيتًا، كان شديد المراس، سريع الغضب، كثيرًا ما قتل بالظنة، حقد عليه جنده لقتله قـائدهم، فعزلوه وولوا مكانه ابنه منوجـهر، لجأ قـابوس إلى قلعة جناشك (بين جـرجال واسـتراباد) حيـث قتله الجـند، كان مـحبًـا للأدب، فـجمع حـوله الشـعـراء والكتـاب من الفرس والـعرب، باسـمـه ألف البيـرونى كتاب «الآثار الباقـية»، وكان ابن سينا قـد عزم على مغادرة خـوارزم متوجهًـا إلى بلاطه، ولكن قابوس قتل قبل مجىء ابن سينا إليه، اشـتهر قابوس بنظم الشعر والكتابة، وله رسـائل بالعربية: «كمـال البلاغة» جمـعها عبد الرحمن يزدادى من طبرستان.

قابيل أو قايين: أكبر أولاد آدم وحواء، قدم الله قربانًا من ثمار زرعه، ولم يقبل، فى حـين قدم أخوه هابيل قربانًا من سمـان غنمه فقبل، فـحنق قابيل على أخيـه وقتله، واستـحق لعنة الله (تكوين ٤) وردت القـصة فى القـرآن الكريم أيضًا (سورة المائدة: ٢٧ - ٣١).

قات أو كاط: نبات يسـمى شاى العرب، اسـمه العلمى سيـلاسـتـرس إديوليس (Celastrus edulis) من الفصـيلة السلاسـترية، مـوطنه إثيوبيـا، ويزرع بكثرة فى الـيمن، والنبات جنبة تزرع لأوراقها التى تمضع خضراء، كما فى نبات الكولا، وتمضع الأولى بكثرة فى اليـمن، فتحدث

رؤى وأخيلة غريبة، قليلها منبه وكثيرها مخدر، والبرية منها أقوى مفعولاً من البستانية، ويعمل منها منقوع، كما فى إثيوبيا، ويتكاثر النبات بالبذور.

قاتل البق: أشجار خشبية معمرة، موطنها أمريكا الشمالية، اسمها العلمى، سمسيفوجا راسيموزا، (Cimicifuga racemosa) الأوراق صغيرة مركبة، والأزهار عطرة مرتبة فى صفوف على حامل، وإنه ليسمى كذلك: قاتل البق الأسود، وتطلق الأسماء الثلاثة على نباتات أخرى أيضًا، وهو من الفصيلة الشقيقية.

قاجار: أسرة تولت الحكم فى إيران (١٧٩٤ - ١٩٢٥)، من أبرزها فتح على خان ومحمد حسن خان، و **آغا محمد**، **وفتح على شاه**، ومحمد شاه، **وناصر الدين**، **ومظفر الدين**، **ومحمد على**، وأحمد شاه (تولى الحكم ١٩١٤) الذى خلعه **رضا شاه بهلوى** ١٩٢٥.

القادرى: (١٦٤٨ - ٩٨)، محمد عبد السلام بن الطيب، مؤرخ مغربى درس الأنساب، وحج مرات، من مصنفاته «نزهة النادى وتحفة الحادى، فيمن بالمغرب من أهل القرن الحادى».

القادرية: طريقة صوفية تنسب إلى عبد القادر **الجيلانى** (القرن ١٢) تدعو إلى التقوى، تنتشر فى شمال وغربى أفريقيا.

قادس: نوع من السفن الطويلة التى استخدمت غالبًا المجاديف وأحيانًا الشراع، فى العصور القديمة والوسيطة، يبلغ طول بعض الأنواع القديمة ٤٥م بها ٥٠ مجدافًا، يعلو كلاً من المقدمة والمؤخرة طابق، وفى غيرهما يكون القادس مكشوفًا، تمتد على طول جانبيه مقاعد مثبتة، يجلس عليها المجدفون، من الأرقاء والأسرى، وهم مكبلون بالحديد، بينما يخصص وسط السفينة للعروض، كان هناك ثلاثة طوابق للمجدفين، وكان فى بعضها طابقان، ثم زاد عدد الطوابق على مر الأيام، وفى القرن الأول ق م، استبدل بهذا النوع آخر أصغر حجمًا، كانت أجناب القادس ترفع فى أثناء القتال لوقاية المجدفين، وكان الرومان يستخدمون المخاطيف لجذب سفينة العدو نحوهم، ثم ينزلون القناطر المتحركة لتيسير انتقال الرجال للقتال، استخدم الفرنسون والبنادقة القادس فى البحر المتوسط فى القرن ١٧.

قادس: كادث، بالإسبانية، مدينة (ح ١٢٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قادس ج غ إسبانيا فى الأندلس، ميناء على المحيط الأطلنطى، وقاعدة بحرية محصنة، أنشأها الفينيقون (ح ١١٠٠ ق م) باسم غادير، واستولت عليها قرطاجة ح ٥٠٠ ق م. ظلت مزدهرة فى عهد الرومان الذين استولوا عليها فى القرن ٣ ق م وسموها جادس، استعادتها قشتالة من العرب ١٢٦٢، وازدهرت من جديد بعد كشف أمريكا وأبحركولومبس منها فى رحلته الثانية ١٤٩٥، وفى ١٥٨٧ أحرق فرنسيس دريك الأسطول الإسبانى فى قادس، وفى ١٥٩٦ دمر اسكس المدينة. نجحت قادس — فى حرب شبه الجزيرة — فى مقاومة الحصار الفرنسى (١٨١٠ - ١٢)، من معالمها كاتدرائية ترجع للقرن ١٨، ومتاحف عديدة.

القادسية: محافظة ومدينة (ح ١٠٣٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركزها مدينة الديوانية بالعراق دارت بقربها فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب معركة فاصلة (١٥هـ/ ٦٣٦) انتصر فيها العرب بقيادة سعد بن أبى وقاص على الفرس بقيادة رستم ذى الحاجب، ومعركة القادسية من المعارك الهامة فى تاريخ الحروب بين المسلمين والفرس، فر فيها رستم وآلاف من جنده، وغنم المسلمون فيها كثيرًا.

قاذفة اللهب: آلة تحتوى على أنبوبة يوضع فيها مزيج من الزيوت الخفيفة والثقيلة، وعلى أنبوبة أخرى قوية الجدران تملأ بالهواء والأزوت وثانى أكسيد الكربون تحت ضغط عال، وعلى أنبوبة ثالثة لقذف الغاز الناشئ من اختلاط أبخرة الزيوت ومزيج الهواء المضغوط، ولهذه الأنبوبة فوهة بها جهاز يشتعل تلقائيًا عند ضغط زناد عليه، اخترعها الألمان واستخدموها فى غابة دارفوكورت (فردان) (٢٦ فبراير ١٩١٥)، ثم استخدمها

الإنجليز فى هجوم السوم وزيبروج ١٩١٨، استخدمت على نطاق واسع فى الحرب العالمية ٢ ضد الدبابات والجنود، وتستخدم قاذفات لهب صغيرة فى إبادة الآفات الحشرية الجماعية، مثل الجراد الصحراوى المهاجر.

قار: طائفة من المواد المعدنية الطبيعية، عرف الآن أنها تكون أساسًا من خليط المركبات الهيدروكربونية، والأسفلت وزيت البترول، صنفان من القار، وكذلك المواد التى تشبه الأسفلت وزيت البترول، أو تحتوى على مكوناتهما، توصف بأنها قارية، انظر: **فحم**.

قارة: أكبر وحدة من كتل اليابسة، والقارات هى: أوراسيا (أوروبا وآسيا)، وأفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، وأستراليا، وأنتاركتيكا، تبلغ مساحة القارات بما فيها من الجزر المحيطة بها ح ٢٩٪ من المساحة الكلية لسطح الأرض، ومتوسط ارتفاع كتل اليابس فوق سطح البحر ٨٢٣ مترًا تقريبًا، وتعتبر قمة افرست أعلى نقطة فى القارات، ويزيد ارتفاعها على ٨٨٤٥ مترًا، دلت المشاهدات والاستنتاجات على أن مادة الكتل القارية تتألف من صخور جرانيتية، وأنها ترتكز على قاعدة من مادة أكثف، يشبه تركيبها تركيب صخر البازلت، وتمتد هذه القاعدة من تحت القارات لتكون قيعان المحيطات، والمعتقد أن هناك توازنًا بين المرتفعات القارية وأعماق المحيطات، ويسمى بالتوازن الأيزوستاتيكى، أى توازن القشرة الأرضية، وبناء على هذه النظرية يعتقد أن القارات تطفو فوق مادة قاع المحيط، أو تغوص تحته قليلاً، كما تطفو السفن فوق الماء، وأنها قد تعرضت للانجراف البطىء فى اتجاهات محددة خلال الأزمنة الجيولوجية السحيقة القدم، وتعرف هذه النظرية بنظرية (الانجراف) القارى، وواضعها هو ألفرد فيجنر، انظر: **أرض**.

قارة أم الصغير: واحة صغيرة بالطرف الغربى من منخفض القطارة. بصحراء مصر الغربية. وكانت مكانًا هامًا على طريق القوافل بين منف وواحة سيوة، ومر بها الإسكندر الأكبر عند عودته من تلك الواحة. بها مدافن من عصر الرومان.

القارة القطبية الجنوبية:: انظر: **انتاركتيكا**.

قارص: مدينة (ح ٧٨٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، فى أرمينيا، فى منطقة جبلية زراعية. من صناعاتها المنسوجات والأغذية المحفوظة والسجاد، انتزعها الروس من الأتراك فى ١٨٢٨ و ١٨٥٥ و١٨٧٧. وفى مؤتمر برلين ١٨٧٨ تنازلت تركيا رسميًا لروسيا عن منطقة قارص، وفيها مدينة قارص ومدينة أرضهان، ولكنها أعيدت لتركيا ١٩٢١ بمقتضى معاهدة الصلح الفردية بين الاتحاد السوفيتى وحكومة كمال أتاتورك. لا تزال قارص تحتفظ بقلعتها التى ترجع للقرن ١٦.

قاروص: انظر: **فرخ**.

قارون: وزير من وزراء فرعون، ممن قسوا على اليهود. ورد ذكره فى القرآن الكريم مرتين فى سورة القصص، ومرة فى سورة العنكبوت، ورابعة فى سورة غافر: ﴿**إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ**﴾ (القصص: ٧٦)، ﴿**قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ**﴾ (القصص: ٧٩) ﴿**وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ**﴾ (العنكبوت: ٣٩)، ﴿**إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ**﴾ (غافر: ٢٤). ضرب به المثل فى الغنى والغرور، فبغى وتكبر فخسف الله به وبداره الأرض. أرجعت بعض الأساطير غناه إلى علمه، وخاصة الكيمياء التى عدّ مؤسسًا لها، تنسب إليه بحيرة قارون فى الفيوم، وحكى القرآن رده على قومه حين دعوه إلى الإحسان ﴿**قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي**﴾ (القصص: ٧٨).

قارون: بحيرة ملحة (٢٣٥ كم^{٢}) بمصر، ش غ محافظة الفيوم. يهبط منسوبها إلى ٤٢ م تحت سطح البحر. يزرع ساحلها الجنوبى، أما ساحلها الشمالى فتلال رملية. البقية الباقية من بحيرة موريس القديمة التى كانت تشغل مساحة واسعة، ثم انحسر عنها الماء. تنقسم البحيرة إلى حوضين، الغربى منهما أكثر عمقًا من

الشرقى. الساحل الشمالى للبحيرة أكثر تعرجًا من الساحل الجنوبى. أعمق أجزاء البحيرة حوض بطن البقرة (٨,٥ م)، ويوجد فى الغرب. تستغل مياهها فى صيد الأسماك. يربطها بالقاهرة طريق معبد. منطقة سياحية.

قارون، قصر: (ديونيسياس) مكان قديم بمحافظة الفيوم بمصر، على رأس الدرب المؤدى إلى الواحات البحرية، به أطلال معبد للمعبود خنوم ــ آمون من أواخر أيام البطالمة، وأطلال مساكن مشيدة من الآجر. وفى خرائب المكان عثر على بعض قراطيس البردى الإغريقية وكثير من الآثار الرومانية، ومنها أطلال معبدين يشبه أحدهما جوسق تراجان بجزيرة فيلة.

قازاقستان: انظر: **كازاخستان**.

قازان: مدينة (ح ١١١٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تتارستان ق روسيا الأوروبية قرب نهر فولجا الذى يقوم عليه ميناؤها وأحواض بناء السفن. مركز صناعى وتجارى رئيسى. بها مصانع للطائرات والقاطرات والآلات الزراعية والمطاط الصناعى والمفرقعات والمنسوجات. وبها أيضًا كثير من المنشآت الثقافية (من بينها جامعة أنشئت ١٨٠٤). نشأت قازان سنة ١٤٠١ عاصمة لخانية قوية. غزاها ١٥٥٢ ايفان ٢ وأصبحت فى القرن ١٨ قاعدة للاستعمار الروسى. لا يزال قليل من آثار الحكم الإسلامى باقيًا بها.

قاسم أمين: (١٨٦٥ ــ ١٩٠٨)، قاض وكاتب عربى. ولد بطرة فى مصر من أصل كردى، ونشأ بالإسكندرية، وبها تعلم. وعاش بالقاهرة، وبها توفى. تعلم فى الأزهر. وكان وثيق الصلة بالإمام محمد عبده وسعد زغلول. درس القانون بجامعة مونبيلييه بفرنسا. وعمل فى النيابة والقضاء. اشتهر بدفاعه عن قضية المرأة العربية. ودعا إلى سفورها وتعليمها ومشاركتها الرجل فى الحياة العامة، وأثار كتابه «تحرير المرأة» ١٨٩٩ جدلاً عنيفًا، فتولى الرد على معارضيه فى كتابه الثانى «المرأة الجديدة» ١٩٠٦. له مجموعة كلمات نشرت. أثارت آراؤه التقدمية كثيرًا من المقالات والمساجلات والمناقشات بين كتاب عصره. يعتمد أسلوبه على الحجة والإقناع الهادئ لا على الأسلوب الخطابى، والصنعة والمبالغة.

قاسم على: مصور فارسى عاش فى القرن ١٥. من أعماله صورة كانت تنسب خطأ إلى بهزاد. فى مخطوط من المنظومات الخمس لنظامى. مؤرخة ١٤٩٤. ومحفوظة بالمتحف البريطانى. أسلوبه قريب من أسلوب بهزاد. ولكن لا يرقى إليه.

قاسمى أنور معين الدين على: (١٣٥٦-١٤٣٣)، أديب إيرانى. صوفى. تلقى العلم على سعد الدين اليمنى. طاف فى إيران. وأقام فى خراسان. من مصنفاته «أنيس العارفين».

قاش: نهر ش ق السودان. منابعه ش هضبة إثيوبيا. يعرف مجراه الأعلى باسم نهر مأرب. لا ينتهى إلى البحر، بل يكون دلتا أرضية خصيبة ــ عند كسلا ــ تشتهر بزراعة القطن.

قاض: من يتولى القضاء، والفصل فى الخصومات. وتنفيذ أحكام الشرع. وكان لكل إقليم قاضيه يعينه الخليفة كما يعين الوالى. وفى العصر العباسى كان هناك قاض أكبر، أو قاضى القضاة. ويرشح للخليفة قضاة الأقاليم وولاتها. وأخذت الدولة العثمانية بذلك. ولكن بتحوير كبير فى المهمة. وحين يولى القاضى يحكم باسم الشرع لا باسم من ولاه، بل يحكم عليه إن اعتدى. ولكن لا يعزله. وكان القضاة أول الأمر مجتهدين يقضون بما يرون. ثم تقيدوا بالمذاهب. وفى تاريخ القضاء فى الإسلام أمثلة لحرية نادرة، واستمساك بالرأى إلى النهاية.

القاضى الأعز: انظر: **ابن قلاقس**.

قاضى الجبل: نوع من العظايا «السحالى» من جنس أجاما، يرفع يديه ورأسه الكبير عاليًا، فأطلق عليه العرب هذا الاسم. معروف بمصر وليبيا وتونس والجزائر. ومنه عدة أشكال، كقاضى الجبل العادى والشاحب.

القاضى الفاضل: (١١٣٥ - ١٢٠٠)، عبد الرحيم بن على بن السعيد اللخمى، كاتب. ولد بعسقلان، ومات بالقاهرة. نشأ ببيسان، ثم قدم إلى القاهرة والتحق بديوان الإنشاء، ثم كتب لابن حديد قاضى الإسكندرية. إلى أن أعجب به الخليفة الحافظ الفاطمى، فاستقدمه إلى ديوانه. اتصل بأسد الدين شيركوه عند مقدمه، ثم صلاح الدين الأيوبى، وترقى عنده حتى صار وزيره ووزير العزيز والمنصور بعده. وكان سريع الخاطر، غزير الإنتاج، تكاد تبلغ مسودات رسائله مائة مجلد. واشتهر بأنه صاحب مذهب فى النثر يعتمد على التزام السجع، والإكثار من ألوان البديع والجناس، تامه وناقصه، والاقتباس من القرآن الكريم، وتضمين الأشعار، والتلاعب بمصطلحات العلوم. وله شعر يماثل نثره فى التكلف والتصنع.

قاطرة: عربة تجر مركبات الخطوط الحديدية. من صانعيها الأول: ريتشارد تريفثك، وجورج ستيفنسن الذى أوضح ١٨٢٩ إمكان استخدام البخار فى تسيير القاطرات، وقد بنى جون ستيفنز أول قاطرة أمريكية ح ١٨٢٥. والقاطرة البخارية الحديثة تشمل محركًا ومرجلاً بخاريًا أفقيًا، ويدخل البخار الشديد الحرارة إلى إسطوانات المحرك، فيسبب ضغطًا ينتقل من المكبس بوساطة مجموعة من الأذرع إلى العجلات. استخدمت القاطرات الكهربائية منذ ١٨٩٥، وتزود بمحركين أو ثلاثة. وتتلقى التيار الكهربائى من سلك علوى أو من قضيب ثالث بجانب الخط الحديدى، وتستعمل فى الخطوط ذات الانحدارات الكبيرة، وتكاليفها مرتفعة. وقاطرات الديزل الكهربائية تولد الكهرباء بمحركات ديزل تدير محركات كهربائية متصلة بالعجلات، وهى المنافس الأول حاليًا للقاطرات البخارية. انظر: **سكة حديد**.

قاطع تيار: تحتوى دوائر الاتصال الكهربائية على قاطع للتيار، وهو أداة لقطع الدائرة الكهربائية، ووقف سريان التيار الكهربائى. وقاطع التيار إما أن يكون جزءًا متممًا للدائرة الكهربائية، كمفاتيح الكهرباء المعتادة، أو وسيلة للأمان (انظر: **سلك الأمان**.) فى حالة تجاوز التيار الحد المقرر له، فيقوم القاطع تلقائيًا بفتح الدائرة الكهربائية لمنع الخطر (كسكينة الكهرباء بالمصانع وفيشات الكهرباء بالمنازل).

قاعدة: مركب كيميائى يطلق - طبقًا للنظرية الأيونية - على أيون الهيدروكسيل (ايد) فى المحلول المائى، كما يوصف بأنه **هيدروكسيد** لفلز أو لشق موجب كهربائيًا. وأيون الهيدروكسيل يحمل شحنة كهربائية سالبة. طعمه مر، صابونى الملمس، يحيل لون عباد الشمس الأحمر إلى أزرق. والقواعد فى محلولها توصل الكهرباء وتتفاعل مع الأحماض والقواعد القلوية (القلويات) تتأين بوفرة. انظر: **تعادل وشق**.

قاعدة أرشميدس: انظر: **أرشميدس**.

قاعدة آمرة: قاعدة قانونية لا يجوز للأفراد الخروج عليها باتفاقاتهم الخاصة، وذلك لتعلقها بالنظام العام أو الآداب، لأنها مبنية على اعتبارات تمس المصلحة الاجتماعية أو الأخلاق، أو لأنها ترمى إلى حماية بعض الأفراد الذين يوجدون فى ظروف خاصة، وهو مما يمس النظام العام.

قاعدة التماثيل الوطنية: قاعة بالكابيتول، بواشنطن. استخدمت (١٨٠٧ - ٥٧) لاجتماع نواب الولايات المتحدة، ثم حولت (١٨٦٤) إلى قاعة لعرض تماثيل مشاهير الأمريكيين. بحيث لا يسمح لكل ولاية إلا بتمثالين.

قاعدة دالامبير: قاعدة فى الميكانيكا. وضعها جان لى رون دالامبير ١٧٤٢، وأثبتها ١٧٤٣، مؤداها أن قانون نيوتن الثالث للحركة ينطبق على الأجسام حرة الحركة. انطباقه على الأجسام الساكنة.

قاعدة الذهب: نظام بمقتضاه تكون قيمة وحدة النقد المعيارية تعادل قيمة وزن محدد من عيار معين من الذهب. ولقد عرف العالم ثلاثة أشكال لقاعدة الذهب. (١) نظام المسكوكات الذهبية حيث كانت العملة يتم سكّها أو ضربها من الذهب، ولا بد أن تتحدد قيم

العملات المساعدة من المعادن الأخرى والعملات الورقية تجاه الذهب بحيث يمكن صرفها بالذهب فى أى وقت. (٢) نظام السبائك الذهبية حيث تكون الحكومة أو السلطة النقدية مستعدة لبيع وشراء الذهب (فى صورة سبائك) بالسعر الثابت الذى يحدده القانون بلا قيد ولا شرط. (٣) نظام الصرف بالذهب حيث ترتبط العملة المحلية لدولة صغيرة بعملة دولة كبيرة مرتبطة بالذهب طبقًا لأحد النظامين السابقين.

قاعدة مكملة: قاعدة قانونية لا يلزم الأفراد باتباعها، فيجوز لهم الخروج عليها باتفاقهم الخاص. ولكنها تكون ملزمة لهم، ويجب على القاضى تطبيقها، إذا لم يتفقوا على خلافها.

قافلة: جماعة من المسافرين أو التجار يضمهم تنظيم يقوم على تبادل المساعدات والدفاع المشترك فى سفرهم الطويل عبر المناطق الخطرة والبلاد المعادية. وترتبط تجارة القوافل بتاريخ الشرق الأدنى منذ قامت الحضارات فيه، وقد سبقت التجارة البحرية بزمن طويل. وكان تنظيم القوافل أمرًا ضروريًا، إذ كان على التجارة بين الأجزاء الخصيبة فى الشرق أن تعبر الصحارى الشاسعة. ولم تكن الحكومات المحلية بقادرة وقتئذ على أن تمنع قبائلها الطامعة من قطع الطريق والسلب والنهب. وكانت أحمال القوافل مما يثير الأطماع، فكلها كان مما غلا ثمنه وخف وزنه، كالجواهر والتوابل والعطور والأصباغ والعاج والزيوت والأخشاب النادرة والمنسوجات. وكان الجمل دابة النقل الأولى فى جزيرة العرب والعراق وبلاد الشام. واستخدم بشمال أفريقيا والصحراء الكبرى فى القرن الثالث. وكان الحمار مستخدمًا فى آسيا الصغرى. وكان طبيعيًا أن تزدهر تجارة القوافل فى أيام الإمبراطوريات القوية القادرة على تأمين الطرق وحماية التجار. وكثيرًا ما نشبت الحروب لتحقيق هذه الأهداف. وكانت المدن الواقعة على طرق القوافل تنمو وتضمحل تبعًا لظروف التجارة، وأدى انتشار الإسلام إلى ظهور قوافل الحجاج التى تقصد مكة. واستمرت تجارة القوافل دون أن يطرأ عليها تغيير كبير حتى حل عصر السيارة والطائرة.

قافية: الحروف من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما. (١) أسماء حروفها: (أ) الروى: المبنية عليه القصيدة. (ب) الوصل: حرف اللين الناشئ عن مد حركة الروى. أو الهاء التى تليه. (جـ) الخروج: حرف اللين الناشئ عن حركة هاء الوصل. (د) الردف: حرف المد قبل الروى. (هـ) التأسيس: الألف بينها وبين الروى حرف. (و) الدخيل: الحرف المتحرك بعد التأسيس. (٢) أسماء حركات هذه الحروف: (أ) المجرى: حركة الروى المطلق. (ب) النفاذ: حركة هاء الوصل. (جـ) الحذو: حركة ما قبل الردف. (د) الإشباع: حركة الدخيل. (هـ) الرس: حركة ما قبل التأسيس. (و) التوجيه: حركة ما قبل الروى المقيد. (٣) أنواع القوافى تبعًا لحركاتها: (أ) المطلقة: غير ساكنة الروى. (ب) المقيدة: ساكنة الروى. (٤) أنواعها تبعًا لحركات حروفها: (أ) المتكاوس: القافية المتوالى فيها ٤ حركات بين ساكنيها. (ب) المتراكب: المتوالى فيها ٣ حركات بين ساكنيها. (جـ) المتدارك: المتوالى فيها حركتان. (د) المتواتر: التى فيها حركة واحدة. (هـ) المترادف: المجتمع ساكناها. (٥) عيوب القوافى: (أ) الإيطاء: إعادة كلمة الروى لفظًا ومعنىً. (ب) التضمين: تعليق البيت بما بعده. (جـ) الإقواء: اختلاف المجرى بكسر وضم. (د) الإصراف: اختلاف المجرى بفتح وغيره. (هـ) الإكفاء: اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج. (و) الإجازة: اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج. (ز) السناد: اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات. ويجب أن يتحد الروى فى القصيدة العربية. واستخدموا نوعًا من الرجز سموه المزدوج، يتحد الروى فى كل شطرين، وتختلف الأبيات. وفى العصر العباسى استخدموا أنظمة مختلفة من القوافى، مثل الدوبيت الذى يتفق فيه روى ثلاثة أشطار، يختلف عنها روى الشطر الرابع، ويكون متفقًا

مع كل شطر رابع فى القصيدة. واستخدم الموشح أنظمة مختلفة من القوافى. كذلك جدد المحدثون فى أنظمة القافية كثيرًا، وعددوا من أشكالها، بل تخلص بعضهم منها تخلصا تامًا.

قاق الماء: انظر: **غراب البحر**.

قاقوم أو قاقم: أنواع من بنات عرس وفرائها: ويطلق الصيادون اسم فراء ابن عرس على الجلود من أمريكا الشمالية، واسم القاقوم على جلود النوع الرئيسى (مستيلا أرمينيا) الذى يستوطن ش أوروبا وآسيا. وتصنع من الجلود (وأنفسها الأبيض ذو العلامات السود) المعاطف والأدثرة وكلفة الملابس، ويتحول لون القاقوم الذكر فى المناطق الشمالية إلى أبيض فى الشتاء (فيما عدا طرف الذيل الذى يظل أسود).

قالب: أداة تستخدم لعمليات صناعية مختلفة، كسحب الأسلاك، وقطع الألواح، أو ثنيها، أو الطرق الآلى، أو التشكيل البارز، استخدمت لصناعة العملات المعدنية والميداليات بطريقة الكبس منذ ح عام ٨٠٠ ق م باليونان، ويحفر الشكل المطلوب لوجهى العملة أو الميدالية على جزأى القالب. وكانت صناعة القوالب سابقًا من الصناعات اليدوية التى تستخدم فيها أدوات النحت والحفر والأزاميل. ثم استخدمت الآلات مع إجراء بعض العمليات التكميلية يدويًا. ولصناعة القوالب آليًا يُحفر الشكل المطلوب بالبارز، ويحتفظ به نموذجًا تصنع القوالب طبقًا له بطريقة النقل على الماكينة بإحدى الطرق المعتادة، (الطرق والسباكة والضغط وغير ذلك) وتستخدم هذه القوالب لعمليات صنع العملات أو الميداليات المطلوبة، انظر **صناعة الدليل**.

القالى، أبو على: انظر: **أبو على القالى**.

القامشلى: مدينة (ح ٨٨٥٧٥، نسمة ٢٠٠٨) ش ق سوريا بمحافظة الحسكة فى مركز القامشلى على الحدود مع تركيا (مدينة نصيبين) وبالقرب من العراق.

قاموس: معجم بالكلمات ومعانيها مرتبة أبجديًا بلغة واحدة أو بلغة وما يقابلها إلى لغة أخرى. والمعروف أن **العين** أول معجم عربى رتب ابتداء من حرف العين، وذلك وفق مخارج الحروف الحلقية، ألفه **الخليل بن أحمد**، ومن قواميس اللغة العربية القديمة «لسان العرب» وهو أتم ما صنف فى اللغة، يقع فى ٢٠ جزءًا ألفه ابن منظور، ورتب مواده على نسق الصحاح للجوهرى، و«القاموس المحيط» ألفه الفيروز ابادى، و «تاج العروس من شرح جواهر القاموس»، للإمام المرتضى الزبيدى، وهو شرح القاموس المحيط، طبع فى عشرة مجلدات بالمطبعة الخيرية ١٨٨٨، و «الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية» وهو قاموس لغوى للجوهرى ورتبه على ٢٨ بابًا، كل باب منها ٢٨ فصلاً على عدد الحروف وترتيبها الأبجدى على أواخر الكلام. و«المعجم الوسيط» (جزءان) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (القاهرة ١٩٦١). وهناك كثير من القواميس الثنائية مثل «قاموس إيطالى وعربى» ألفه القس رافائيل زخور، طبع فى بولاق ١٨٢٢، و «قاموس عربى لاتينى» ألفه جورج وليم فريتاج فى أربعة مجلدات ١٨٣٠، و «قاموس طبى فرنسى عربى». ألفه الطبيب محمود البقلى وطبع بالمطبعة الشرقية بباريس ١٨٧٠. و «قاموس طبى إنجليزى عربى» ألفه إبراهيم منصور. طبع بمصر ١٨٩١، وفى ذيله مفردات الاصطلاحات الطبية. و«قاموس سعادة» للدكتور خليل سعادة (القاهرة ١٩١١). و«القاموس العصرى» لإلياس انطون إلياس (القاهرة ١٩٦٣). و«معجم شرف الطبى» لمحمد شرف (القاهرة ١٩٢٦). و«معجم أسماء النبات» للدكتور أحمد عيسى (القاهرة ١٩٣٠). و«معجم الحيوان» (القاهرة ١٩٣٢). و«المعجم الفلكى» (القاهرة ١٩٣٥) لأمين فهد المعلوف. و«معجم الألفاظ الزراعية» (القاهرة ١٩٥٧). «ومعجم المصطلحات الحراجية» (بيروت ١٩٦٢) للأمير مصطفى الشهابى. و«قاموس النهضة» لإسماعيل مظهر (القاهرة ١٩٥٤). و«المعجم الطبى» للدكتور يوسف حتى (بيروت ١٩٦٧)، و«المورد» لمنير البعلبكى (بيروت ١٩٦٧)، وغير ذلك كثير.

القاموس المحيط: معجم لغوى. ألفه **الفيروزاباري**، واحتذى فيه نهج الصحاح للجوهرى. فرتبه على الحرف الأخير أولاً. فالأول ثانيًا، فحروف الوسط. وجمع فيه بين المحكم والعباب. إذ أراد الاستقصاء والاختصار. فحذف الصيغ القياسية، واستخدم الرموز، ونبه على الضبط بالعبارة، وأكثر من المعانى الطبية والمصطلحات وأسماء الأماكن. والأعلام وخاصة المحدثين والفقهاء. يعد أشمل المعاجم الصغيرة. لذلك أكثر الدارسون من استخدامه. واستعاضوا به عن المطولات، فصار اسمه علما على المعاجم «القواميس اللغوية». وكثرت الكتب المؤلفة حوله شارحة وناقدة. وأشهرها: «تاج العروس» للمرتضى الزبيدى. و «الجاسوس على القاموس» للشدياق.

قانا: مدينة قديمة فى الجليل. ظهرت فيها أول معجزة للمسيح بتحويله الماء إلى نبيذ فى عرس (يوحنا ٢: ١ ـ ١١ و ٤: ٤٦).

قانون: آلة موسيقية من الآلات الوترية على هيئة شبه المنحرف قائم الزاوية. مشهورة الاستعمال عند الأمم الشرقية، وهو صنف من جنس الآلات المسماة بالمعازف. التى تستعمل فيها الأوتار مطلقة. كل نغمة بحيالها وتر مطلق. ويشدّ عليه ٢٨وترًا تحيط بأربع مراتب صوتية من الأثقل، وأثقل نغمة فيه تقرب من تمديد النغمة المسماة (صول) الوسطى الثقيلة، التى معدل تردد وترها ٩٦ ذبذبة فى الثانية. وأحد نغمة فى المرتبة العليا هى بالقوة الثالثة من الأثقل. وتؤخذ النغم من الأوتار بغمزها بأطراف مدببة توضع فى إصبعى السبابة، لتناول النغم التى عليها طبقة اللحن باليد اليمنى. بينما تصاحب تلك النغم بنظائرها بالقوة واتفاقاتها الملائمة باليد اليسرى. وقد توضع فى آلة القانون روافع صغيرة للأوتار يسمونها العُرَب. جمع عُربة. لتغيير نغمات الأوتار المطلقة بنسب صغيرة عند الحاجة إلى رفع تمديداتها أو خفضها.

قانون: مجموعة القواعد التى تنظم الروابط الاجتماعية. والتى يجبر الأفراد على احترامها بواساطة السلطة العامة. والقانون الوضعى هو مجموعة القواعد القانونية المطبقة فعلاً فى بلد معين وفى زمان معين. وقد تستعمل كلمة «القانون» للدلالة على فرع معين من فروع القانون. وقد يراد بها التقنين. وقد يقصد بها التشريع الصادر من المجلس النيابى (البرلمان).

قانون الإجراءات الجنائية: القانون الذى يبين الإجراءات الواجب اتخاذها عند وقوع الجريمة بقصد ضبطها. وتحقيقها. والحكم على فاعلها. وتنفيذ العقوبة عليه. وكذلك السلطات المختصة بهذه الإجراءات. فهو يتضمن القواعد الشكلية فى نطاق القانون الجنائى. وتمر الإجراءات الجنائية بأربع مراحل: مرحلة الكشف عن الجريمة، وهى من شأن رجال الضبطية القضائية، ومرحلة تعقب المجرم، وتتكفل بها الدولة، ولا تركن فى ذلك إلى الأفراد ولو كانت الجريمة واقعة عليهم. فالدولة تتحرك حماية لمصلحة المجتمع عن طريق توطيد النظام والأمن فى البلاد.. ومرحلة التحقيق، وتتضمن جمع الأدلة التى تقطع بارتكاب المجرم للجريمة، فتكفى لإقناع القضاء بإدانته. والمرحلة الأخيرة هى مرحلة تحريك النيابة العامة للدعوى الجنائية والمحاكمة، وتتولاها الهيئة القضائية المختصة بتوقيع العقوبة عليه بحسب نوع جريمته التى قد تكون جناية، وتتولاها محكمة الجنايات، وقد تكون جنحة وتتولاها محاكم الجنح، وقد تكون مخالفة، وينظرها قاضى المخالفات.

قانون إدارى: أحد فروع القانون العام. يشمل مجموعة القواعد المتعلقة بنشاط الدولة الإدارى فى قيامها بوظيفتها الإدارية، وهو يتضمن القواعد المتعلقة بالمرافق العامة من حيث إنشائها وتنظيمها وإدارتها بوساطة السلطات والهيئات الإدارية، ومن حيث علاقة هذه المرافق بالجمهور.

قانون أفوجادرو: انظر: أماديو **أفوجادرو**.

قانون أمريكا الشمالية البريطانية: دستور دومنيون كند كما

وضـعه مـؤتمـر كويـبك ١٨٦٤ ووافق عليه الـبرلمـان الـبريطانـى ١٨٦٧. وهو يعـدد السلطات الـممنوحـة للمجالس التشريعيـة المحلية. ويترك لحكومة الدومنيون المركـزية السلطات الباقيـة. ويخول البرلمـان البريطانى اسميًـا حق إجراء أى تعديل للدسـتور. وذلك بناء على طلب يتقدم به البرلمان الكندى. وينص هذا القانون على جـعل الفرنسـية والانـجليزية اللغـتيـن الرسمـيتـين فى كـويبك، وفى البـرلمـان، وفى المـحـاكم. يخـصص للكاثوليك، والطوائـف غيـر الكاثوليكيـة المقيـمـة فى كويبك وبعض المقاطعـات الأخرى مدارس خاصة ينفق عليها من حصيلة الضرائب العامة.

قانون إنجل: ينص على أن الانفاق علـى الغذاء يتناقص (كنسبـة من الدخل) مع زيادة الدخل، ووضـعت على أساس فكرة هذا القانون منحنيـات إنجل لدراسة العلاقة بين استـهلاك السلع بأنواعها المـختلفة (ضروريـة، شبه كمالية، كمالية) والدخل، مما يساعد على تحليل أنماط الانفـاق للأسـرة، ويسـاعـد ذلك بالطـبع فى دراسـة مستويات المعيشة والرفاهية وتوزيع الدخل.

قانون الإيمان: مجموعة العقائدالمسيحية الأساسية، ولها عدة ملخصات كـان لها شأن كبير فى تطور المسـيحية، وأهمها: (١) قانون نيقية، ويعـتبر مراجعة للقانون الذى وضعـه مجمـع نيقيـة ٣٢٥ لإقرار المسـائل التى أثارها آريوس، ويدور حـول طبيـعـة المسـيح. (٢) عـقيـدة أثناسيوس (انظر: أثناسيوس)، (٣) قانون الرسل، وهو شائع فى الكـنيسة الغـربية، ويرجع إلى القـرن الثانى أو الثالث. ولكـنه لم يتخذ شكله الحـالى، على الأرجح، قبل ٦٥٠، وهو كثير الشبـه بقانون نيقية وإن يكن أبسط منه. (٤). عقيدة أوجسـبرج ١٥٣٠، وهى بيان رسمى لعقـيدة اللوثريين، وضعـه ميلانكتـون وأقره لوثر. (٥) العقـائد التسع والـثلاثون، هى أسـاس عقيـدة الكنائس الانجليكانية والأسـقفيـة، ترجع صيغـتها الحـاضرة إلى عصـر الملكة إليزابيث الأولى. (٦) عقـيدة وستمنسـتر (١٦٤٥ - ٤٧)، بيان بالإنجليزيـة لمذهب كلفن، وكان عاملاً أساسيًا فى تطور بعض المـذاهب البروتستانتية فى انجلترا.

قانون باسكال: وضعه بليز **باسكال**، ومؤداه أن أى ضغط يقع على سـائل محصـور فى أى نقطة، فإنه ينـتقل إلى جميع أجزاء السائل بنفس المـقدار، كما يؤثر على جدار الوعـاء الحـاوى له فى اتجـاه عـمـودى على سطوحـه الداخلية بدرجات متساوية للمساحات المتساوية.

قانون البـحار: اتفاقـية دولية تنظم اسـتخدام واسـتغلال المـحيطات، وتدعـو هذه الاتفاقـية التى قـدمتهـا الأمم المتحدة إلى البحث المحدود والمراقب عن المعادن فى قاع البحر، وتضع حد ١٢ ميـلاً للمياه الإقليمية، وتمنح سـفن جمـيع الدول حق المرور البـرىء فى الممـرات، وتضع القواعد الدولية لمنع التلوث، وقد عارضت أغلب الدول الصناعيـة فى تقييـد البحث عن المعـادن فى قاع البحر، ولكن دول العـالم الثالث المستفيدة الـرئيسية من الاتفاقـية أتاحت الأغلـبية التـى سمحت بإقـرارها، ولم توقع الولايات المـتحـدة ولا بريطانيـا ولا ألمانيـا على الاتفاقية، وستصبح الاتفاقية نافذة المفعول رسميا عند ما يوقع عليها ٦٠ دولة، وإن كان الكثير من مـبادئها مقبول دوليا بالفعل.

قانون بـحرى: مجـموعـة القواعـد القانونيـة المتعـلقة بالملاحة التى تتم فى البحر والتجارة عبر البحار. وتنظم العلاقات التى تقوم بين الأفراد والهـيئات الخاصة بصدد الملاحة البحرية.

قـانون تجـارى: أحـد فروع الـقانون الخـاص. يحـدد علاقات التـجار، وينظم الأعمال التـجارية. ويتصل هذا الفرع من القـانون الخاص بالقـانون المدنى الذى يعتـبر القانون الأسـاسى للمعـاملات. فى حين يعـتبـر القانون التجـارى استثناء من القاعـدة الأساسيـة التى تقضى بأن جميع النـاس أمام القانون سواء. ويرجع هذا إلى طبيعة الأعمـال التجارية والرغـبة فى تسهـيلها، وتشجيع من يحترفونها.

قانون تعريفـة هولي ـ سموت: قانون أصدره الكونجرس

الأمريكى ١٩٣٠. خاصًا بوضع تعريفة جمركية جاوزت فى حمايتها للصناعات الأمريكية أقصى ما أصدرته الولايات المتحدة طوال تاريخها من تعريفات. فشرعت الدول الأجنبية تعريفات جمركية انتقامية، مما أدى إلى هبوط شديد فى حجم التجارة الخارجية للولايات المتحدة.

قانون جنائى: مجموعة القواعد التى تضعها الدولة لتنظيم ملاحقة المجرمين وتوقيع العقاب عليهم. وذلك ببيان الجرائم والعقوبات المقررة لكل جريمة. والإجراءات التى تتبع فى محاكمة مرتكبى الجرائم، وتنفيذ العقوبات. انظر: **قانون الإجراءات الجنائية وقانون العقوبات**.

قانون جوى: هو فى معنى عام القانون المنظم لاستعمال الجو. ولكنه فى معناه الضيق هو القانون (الوطنى والدولى) المنظم للطيران المدنى (مع استبعاد الطيران الحربى). وقد تقدم الطيران المدنى بعد الحرب العالمية ١، مما اقتضى ضرورة تنظيمه فى الميدانين الداخلى والدولى. وأسفر اجتماع الدول المنتصرة فى تلك الحرب ١٩١٩ عن عقد اتفاقية دولية للملاحة الجوية. وهى الاتفاقية التى تعرف باتفاقية باريس. والتى وفقت بين وجهات النظر المتعارضة. فقد تمسكت بعض الدول بسيادتها على الفضاء الجوى فوق أرضها. بينما تمسكت أخريات بمبدأ حرية الجو قياسًا على حرية البحار. فقررت الاتفاقية مبدأ سيادة الدولة على فضائها الجوى دون تعرض للمرور البرىء فيه لطائرات سائر الدول. ثم حلت اتفاقية شيكاغو (٧ ديسمبر ١٩٤٤) محل اتفاقية باريس. وتشمل طائفة من المبادئ والقواعد الكفيلة بتقدم الطيران المدنى الدولى، وتنظيم النقل الجوى الدولى على أساس المساواة بين جميع الدول. وأنشأت هذه الاتفاقية منظمة دولية للطيران المدنى تعمل على التقدم الفنى للملاحة الجوية والنقل الجوى الدولى. واتخذت مونتريال مقرًا لهذه المنظمة. ويتبعها هيئات أربع: الجمعية العامة. والمجلس. ولجنة الملاحة الجوية. ولجنة النقل الجوى. وسعت الاتفاقية إلى تنظيم التعاون بين الدول الأعضاء فى وسائل إعداد وضمان سلامة الطرق الجوية فى الدول التى تنقصها هذه الوسائل. بدأ العمل بهذه الاتفاقية ١٩٤٦، وكانت قد عقدت فى ١٢ أكتوبر ١٩٢٩ اتفاقية وارسو بشأن توحيد بعض قواعد النقل الجوى الدولى. وهى تنظم بخاصة سندات النقل ومسئولية الناقل، وقد بدأ العمل بمقتضاها منذ ١٣ فبراير ١٩٣٣. ثم عدلها بروتوكول لاهاى فى ٢٩ سبتمبر ١٩٥٥. وفى ٢٩ مايو ١٩٣٣ عقدت اتفاقية روما (التى عدلها بروتوكول بروكسل ١٩٣٨) بشأن توحيد بعض القواعد الخاصة بالأضرار التى تسببها الطائرات للغير على سطح الأرض. وهناك اتفاقية روما ١٩٣٣ الخاصة بتوحيد بعض قواعد الحجز التحفظى على الطائرات، واتفاقية بروكسل ١٩٣٨ الخاصة بتوحيد بعض قواعد المساعدة والإنقاذ.

قانون حظر التجارة الأمريكى: وافق عليه كونجرس الولايات المتحدة (٢٢ ديسمبر ١٨٠٧) ردًا على الإجراءات التى اتخذتها الحكومة البريطانية، وقيدت فيها حقوق سفن الدول المحايدة، وردًا على **النظام القارى** الذى فرضه نابليون للقضاء على التجارة الانجليزية مع أوروبا. ينص القانون الأمريكى على حظر التجارة الدولية من الثغور الأمريكية وإليها، فى محاولة إقناع انجلترا وفرنسا بقيمة تجارة الدول المحايدة واحترام حقوقها. وامتد الحظر فى ١٨٠٩ إلى المياه الأمريكية الداخلية والتجارة الداخلية لوقف التجارة مع كندا. ولكن تمسكت انجلترا وفرنسا بموقفهما، كما شق على الولايات المتحدة تنفيذ القانون، ولا سيما فى نيو انجلند، ثم صدرت قوانين أبطلت مفعول قانون حظر التجارة، وحالت دون تحقيق أهدافه.

قانون خاص: مجموعة القواعد القانونية التى تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم، سواء أكانت علاقات عائلية أم علاقات مالية. ويتضمن أربعة فروع رئيسية هى:

القانون المدنى، والـقانون التجارى، وقانون المـرافعات المدنية والتجارية، والقانون الدولى الخاص.

قـانون دسـتـورى: أحد فـروع القانون الـعام، يتضـمـن مجـموعة القواعـد الأساسيـة التى تحدد شكل الدولة، ونوع الحكومة، وكيفية تنظيم السلطات العامة فى الدولة من حيث تكوينها واختصاصاتها، وتنظم علاقة السلطات بعضها ببعض، وتقرر الحقوق الأساسية للأفراد، وتنظم علاقتهم بالدولة وسلطاتها.

قانون دورى: رتب **دوبيرانير** (١٨٢٩) عددًا من العناصر فى مجموعات، بكل مجـموعة ثلاثة عناصر (ثلاثيات)، على أساس خواصها الفيزيقـية والكيميائية، بحيث يكون للعنصر الأوسط من كل ثلاثة عناصر، خـواص متوسطة بين خواص العنصـرين الآخرين، ويكون وزنه الذرى هو أيضًا متوسط **الوزن الذرى** للعنصرين الآخرين. واكتشف نيولاندس (١٨٦٣ - ٦٥) أنـه إذا رتبت العناصر ترتيـبًا تصاعـديًا تبعًـا لأوزانها الذرية، فـإن العناصر: الـثانى، والثامن، والسادس عشر، التاليـة لعنصر معلوم، تتماثل فى الخـواص. ونظرًا لأننا نعد مـجمـوعات من ثمـانية عناصر، فقد سمى هذا التـرتيب **بقانون الثمانيات**. وفى الوقت ذاته تقريبًا رتب **شانكورتوا** العناصر كلها معًا طبقًا لأوزانها الذرية. وأعلن **مندليف** ١٨٦٩ قانونه الدورى الذى ينص عـلى أن خـواص الـعناصـــر هى دالة دورية لأوزانها الذرية، أى أن هناك علاقـة محددة فى الحدوث الدورى لخـواص متمـاثلة لعناصـر معينة، وذلـك حين ترتب العناصر ترتيـبًا تصاعديًا بالنسـبة لأوزانها الذرية. واستنتج لوثر ماير بعض استنتاجـات، فأشار إلى العلاقة بين الأحـجام الذرية للعناصـر (النسبـة بين الوزن الذرى والكثافة النوعية)، وكشف ترتيب العناصر المذكورة عن فـضاءات لا يسـتقـيم ملؤها بعناصـر مـعروفـة، فقـال مندليف إن هذا يعنى أن هناك عناصر لم تـكتشف بعد. ثم تنبـأ بأوزانها الذرية وخـواصهـا، بدرجة عظيـمة من الدقة. ووجد أن العناصر لا تقع كلها بالأمكنة التى تتفق تمامًـا مع خواصها، فـصحح هذا هنرى جوين جيـفريز **موزلى**، وأدى ذلك إلى نص جديد لـلقانون الدورى، إذ به ترتب العناصر ترتيبًا نزوليًا بالنسبة لطول موجة أطياف أشعتها السينية. ونتيجة هذا النظام هى تقريبًا نفس نتيجة التـرتيب طبـقـًا للأوزان الذرية. وترقم العناصـر طبـقـًا للأمكنة التى تحتلها، فيدل هذا الرقم ــ رقمها الذرى ــ على عدد الشحنات الموجبة فى نواة العنصر، وعلى عدد الإلكتـرونات حول النواة، وهى الـتى يعتـقد أن عـددها وترتيبها يحددان خواص العنصر. وينص القانون الدورى الجديد على أن خواص العناصـر هى دالة دورية لأرقامها الذرية. ويتكون الجدول الدورى من تسعة أعـمدة رأسية (مجموعات). وعدد من الأعمدة الأفقية (دورات).

قانون دولـى خاص: أحد فـروع القانون الخـاص. يبين القـانون الواجب التطبـيق على العـلاقات ذات العنصـر الأجنبى، ومـدى اختـصـاص القـضـاء الوطنى بنظرها، وحجية الأحكام الأجنبية، وكيفية تنفيذها.

قانون دولى عام: مجمـوعة القواعد القـانونية التى تنظم تصرفات الدول فـيما يقوم بينها من عـلاقات. سواء فى وقت السلم أو فى وقت الحرب. ويلاحظ أن الأشخاص الذين تحكمـهـم قـواعد هذا القـانون فى الغـالب «دول» فيكون مـوضوعـه دراسة الصلات القـانونية القـائمة بين الدول. كما أن قواعد القانون الدولى العام ليست صادرة من سلطة تشريعية. وإنما هى قواعد جرى العرف الدولى على اتبـاعهـا، أو تعـهدت الدول باتبـاعـها بمـقـتـضى الاتفاق. وليـست هناك محكمة نظامـية تحكم بمقـتضى قواعد هذا القانون، وتلزم الخصوم باحترام أحكامها عن طريق تنفيـذها جبرًا، لأن الخصـوم دول تتمتع بسيـادتها كـاملة، ويعنى القـانون الدولى ببيـان أشـخاصـه، وهم الدول، فيبحث فى نشأتها ومخـتلف أدوار حياتها وكيفية انتـهائهـا، ويبحث أيضًـا فى ممـتلكات الدولة، أى فى المدى الذى تمتد إليه سـيادة الدولة على الأرض والبحر والجو، ووسائل اكـتساب هذه السيادة وأسبـاب فقدها. كمـا يعنى بتنظيم علاقـات الدول فى وقت السلم ووقت الحرب. فيبين الوسائل السلمية التى يمكن الالتجاء إليها

لفض المنازعات الدولية ويلاحظ أن القانون الدولى يحكم علاقات الأفراد فى مجالات محدودة مثل جرائم الحرب. انظر: **محكمة العدل الدولية**.

قانون راؤول: ينص على أن انخفاض ضغط البخار لمذيب ما يتناسب مع التركيز الجزئى للمادة المذابة. وضع صيغته الكيميائى الفرنسى فرانسوا مارى راؤول (١٨٣٠-١٩٠١).

قانون رومانى: هو قانون الرومان منذ إنشاء روما (٧٥٣ ق م) إلى حين سقوط الإمبراطورية الرومانية الشرقية (١٤٥٣ م) وهو أساس القانون المدنى الحديث فى العالم الغربى. صيغ لأول مرة فى ٤٥٠ ق م فى ١٢ لوحًا (مكتوب عليها القانون). وكان القانون الرومانى المبكر شكليًا إلى حد بعيد. وكانت المعلومات الخاصة بالإجراءات قاصرة على الكهنة، ولكن نتيجة لضغط العامة فى روما تم كتابة هذه المواد (٢٥٠ ق م) واتسعت بذلك القاعدة الاجتماعية للقانون. وفى أواخر القرن ٣ ق م كان القانون الرومانى يتضمن القانون المدنى الذى يحكم العلاقات بين الرومان، وقانون الشعوب الذى يحكم المعاملات مع الأجانب والذى كان أكثر مرونة وأصبح عامًا. وبعد حوالى ١٠٠ ق م تم وضع مبادىء جديدة على شكل مجموعة أحكام للقانون القضائى لدعم وتصحيح القانون القائم. وبإنشاء الإمبراطورية الرومانية (٢٧ ق م) انتقلت سلطة وضع القوانين إلى الأباطرة. ونتج عن التعقيد المتزايد للقانون ظهور طبقة من فقهاء القانون. وفى أوائل القرن ٤ أصبحت أغلب فروع القانون الرومانى كاملة. وجمعت القوانين فى موسوعة القانون المدنى وهو نموذج للنظم القانونية فى أوروبا، وحتى القانون العام فى انجلترا تأثر به وخاصة فى القانون التجارى وقواعد العدالة المطلقة.

القانون الطبيعى: مجموعة المبادئ التى يهتدى إليها المرء بفطرته تحت إرشاد العقل وتوجيهه. فهناك من مبادئ السلوك ما يحس الفرد بطبيعته أنها مفروضة عليه لتحديد علاقته بخالقه أو بنظرائه فى المجتمع، أو لتكون رقيبًا عليه فيما يضمره من خير أو شر. ويختلف أنصار القانون الطبيعى حول مصدره. فمنهم من يرده إلى طبيعة الإنسان باعتباره كائنًا اجتماعيًا مدركًا، فيكون وجود القانون الطبيعى مستقلاً عن وجود الله. ومنهم من يرى أن الطبيعة البشرية مع قدرتها على الميل إلى بعض الأفعال والنفور من بعضها الآخر هى عاجزة بذاتها، فضلاً عن عجزها من جعل ميلها أو نفورها قواعد ملزمة. كما لا يستقيم القول بوجود القوانين دون وجود المشرع. وانتقلت فكرة القانون الطبيعى من أيدى الفلاسفة ورجال الدين إلى رجال القانون، الذين حاولوا المقابلة بينه وبين القانون الوضعى. وعرفوا القانون الطبيعى بأنه مجموعة المبادئ السابقة على وجود البشر، والمنزلة من عند الله، ولذلك يجب أن يحتل موقع الصدارة من القانون الوضعى الذى لا يعدو أن يكون مجموعة التشريعات التى يضعها الإنسان بدافع الضرورات الاجتماعية. والقانون الطبيعى عند أنصاره قانون أزلى، مباشر، عالمى، منتشر فى كل زمان ومكان. واحد لا يتغير لأن طبيعة الأشياء التى هى أساسه لا تخضع لعوامل التحول. إلا أن فكرة القانون الطبيعى لاقت منذ ظهورها هجومًا عنيفًا من جانب بعض المفكرين، وبخاصة من أنصار المذاهب الواقعية مما حدا بأنصاره إلى تعديل فكرته تمشيًا مع الفكر الحديث على نحو ما يظهر عند أنصار مذهب القانون الطبيعى ذى الحدود المتغيرة، ويلاقى مذهب القانون الطبيعى حاليا نجاحا باعتباره مصححا للفكر الشمولى.

قانون عام: مجموعة القواعد القانونية التى تنظم كيان الدولة. والعلاقات التى تكون الدولة طرفًا فيها باعتبارها صاحبة السلطان. أهم فروع القانون العام هى. **القانون الدستورى، والقانون الإدارى، والقانون الجنائى، والقانون الدولى العام**.

قانون عام: فى الديانة المسيحية. له عدة معان: (١) القرار الذى يتخذه مجمع كنسى. ومن مجموعة هذه القرارات يتكون القانون الكنسى. (٢) القائمة الرسمية

للقديسين. (٣) القائمة الرسمية لأسفار الكتاب المقدس المعترف بها. (٤) الجزء الرئيسى فى **القداس**.

قانون العقوبات: القانون الذى يحدد الأفعال المعتبرة جرائم والعقوبات المقررة لكل منها. ويتضمن قسمين: قسم الأحكام العامة ويتناول تقسيم الجريمة إلى جناية وجنحة ومخالفة، وذلك بحسب درجة خطورتها، وبيان أركانها المادية والشرعية والأدبية، كما يبحث فى تحديد مسئولية المجرم ثم البحث فى العقوبة بعد التحقق من ارتكاب الجانى للجريمة، وكونه مسئولاً عن فعله. والقسم الثانى هو الجرائم الخاصة، ويحدد لكل جريمة عقوبة أو عقوبات معينة.

قانون العمل: انظر: **قوانين العمل**.

قانون الفضاء: المبادئ القانونية التى تحكم استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى. تنص معاهدة الفضاء الخارجى (١٩٦٧) التى وقعت عليها أغلب الدول على أن القانون الدولى منطبق على الفضاء الخارجى، وأنه لكل الدول حرية استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى إلا أنه تحظر المطالب الإقليمية فى الفضاء. وهناك معاهدات أخرى تتناول إنقاذ وإعادة ملاحى الفضاء والمسئولية عن الأضرار الناتجة عن أجسام الفضاء وتسجيلها، وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة بقانون الفضاء.

قانون كانساس ـ نبراسكا: تشريع حدد بمقتضاه كونجرس الولايات المتحدة حدود إقليمى كانساس ونبراسكا. وأصبح قانونًا فى ٣٠ مايو ١٨٥٤. وقد أصبحت مسألة تنظيم إدارة هذين الإقليمين مشكلة عويصة بسبب الصراع الحزبى حول الرق وتحديد طريق السكة الحديدية عبر القارة. حاول أهل الجنوب تحرير الأراضى غ ميسورى لتنظيم المنطقة فى إقليم واحد، فتقدم ستيفن دوجلاس بمشروع قانون يقضى بالسيادة الشعبية، وبإنشاء إقليمين بدلاً من إقليم واحد، ويلغى بتعديل خاص اتفاقية ميسورى. فأدى ذلك إلى انقسام حزبى، وبذل الحزب المناصر للرق والحزب المعادى له قواهما لضم الأغلبية فى كانساس. كل لصالحه. فكانت النتيجة إراقة الدماء فى كانساس، وتأسيس معارضى القانون للحزب الجمهورى الجديد.

قانون مالى: فرع من القانون العام، ينظم مالية الدولة من حيث إيراداتها ومصروفاتها، ويبين القواعد التى تحكم ميزانية الدولة.

قانون مدنى: فرع من القانون الخاص ينظم علاقات الأفراد والمعاملات المالية، بغض النظر عن طبيعتها، وعن المهنة التى يمتهنونها. وهو فى القانون الرومانى القانون الذى كان يحكم مدينة روما ومواطنيها. وأطلق فى العصور الوسطى على مجموعات يوستنيان، تمييزًا لها عن مجموعة القانون الكنسى ومبادئ القانون المدنى مقننة وأهم هذه التقنينات مايسمى مجموعة نابليون سنة ١٨٠٤ التى أثرت على التشريع المدنى فى معظم دول أوروبا الغربية باستثناء بريطانيا العظمى، ويتكون من مجموع أحكامه ما يسمى بالقواعد العامة فى المجال الذى يحكمه هذا القانون والواجبة التطبيق إلا إذا وجد نص استثنائى يسرى على الحالة المعروضة. لهذا فإن قواعد القانون التجارى تعد استثناءات عليه.

قانون المرافعات: القانون الذى يبين وسائل حماية الحقوق، ورد الاعتداء عنها أمام جهات القضاء، ويشتمل على قواعد النظام القضائى، وقواعد الاختصاص القضائى، وقواعد إجراءات التقاضى.

قانون مقارن: فرع حديث من فروع الدراسات القانونية، يقصد به استعمال الطريقة المقارنة فى دراسة النظم القانونية، وذلك بقصد حسن تفهم النظم القانونية الوطنية والتقدم بها، والوصول إلى التوحيد الدولى لقواعد القانون الخاص.

قانون هنرى: ينص على أن كمية الغاز المذابة فى السائل تتناسب مع ضغط الغاز الواقع على السائل. سمى باسم وليم هنرى (١٧٧٤-١٨٣٦) الكيميائى والطبيب الانجليزى.

قانون هومستد: أقره كونجرس الولايات المتحدة

١٨٦٢. ويقضى بمنح ربع الأراضى العامة غير المستغلة لمن يقيم فيها مدة خمس سنوات مقابل رسم اسمى. حل هذا القانون ما كانت تمارسه الحكومة من قبل من بيع الأرض للحصول على الدخل.

قانون هيس: انظر: **هيس**، جيرمان هنرى.

القاهرة: محافظة ومدينة (ح ٧٩٤٧١٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مصر وأكبر مدن أفريقيا والعالم العربى. تقع على النيل وعلى بعد ح ٢٠ كم من رأس الدلتا. قامت بالقرب من هذا الموقع المدينة الرومانية الحصينة بابليون، وعلى الشاطئ المقابل كانت تقوم منف. إحدى عواصم مصر القديمة. أنشأها القائد الفاطمى **جوهر الصقلى** ٩٦٩ لتكون عاصمة مصر فى أعقاب عواصمها الإسلامية الأولى: الفسطاط، والعسكر، والقطائع، وأحاطها بسور من اللبن، جدده **بدر الجمالى** وزير المستنصر ١٠٨٧، وجعله من الأحجار الضخمة. كان بالسور ثمانية أبواب، لا تزال ثلاثة منها باقية، وهى: باب زويلة، وباب الفتوح، وباب النصر. فشل الصليبيون فى اقتحام القاهرة فى هجومهم عليها فى القرن ١٢، ولحماية المدينة بنى **صلاح الدين الأيوبى** (ح ١١٧٩) قلعة الجبل التى لا تزال تطل على المدينة حتى اليوم. ازدهرت القاهرة تحت حكم المماليك الذين أضافوا إليها كثيراً من العمائر الرائعة. كالمساجد والمدارس والوكالات والأسبلة وغيرها. نمت القاهرة فى القرن ١٩ وزادت أهميتها التجارية. بعض أحيائها حديث حسن التخطيط. ولكن المساجد الشهيرة والآثار العظيمة من القصور والبوابات توجد فى الأجزاء القديمة. من أشهر مساجد القاهرة: جامع عمرو (القرن ٧) وجامع ابن طولون (القرن ٩) والجامع الأزهر (٩٧٢) وجامع السلطان حسن (١٣٥٦) وجامع قايتباى (القرن ١٥). وبها ثلاث جامعات: الجامعة الأزهرية، وهى أكبر جامعة إسلامية فى العالم وجامعة عين شمس ١٩٥٠، وجامعة حلوان، وعدد كبير من المعاهد والمدارس (أما جامعة القاهرة فتقع فى نطاق محافظة الجيزة). من أهم متاحف القاهرة: المتحف المصرى للآثار، ومتحف الفن الإسلامى. والمتحف القبطى، ومتحف بيت الكرتلية، ومتحف الحضارة المصرية. والمتحف الجيولوجى، والمتحف الحربى، ومتحف السكك الحديدية، ومتحف البريد، والمتحف الصحى، ومتحف القطن، ومتحف قصر عابدين، ومتحف قصر النيل بجزيرة الروضة، ومتحف بيت الأمة (ثورة ١٩١٩). وبالقاهرة عدة دور للكتب أهمها: دار الكتب المصرية، التى تضم كثيراً من نفائس المخطوطات. وبجزيرة الروضة مقياس للنيل فى المكان الذى يظن أن اليم قد ألقى بسيدنا موسى عنده. من ضواحى القاهرة: مصر الجديدة.، والمعادى ـ وهما من المناطق السكنية الحديثة ـ وحلوان ـ وكانت مشتى صحى، بها عيون كبريتية، وبالقرب منها مصانع الحديد والصلب، وشبرا الخيمة ـ وهى منطقة صناعية. وتمتد القاهرة حاليًا على ضفتى النيل حوالى ٣٠ كم، وتربط الضفتين إحداهما بالأخرى عدة كبارى: كوبرى التحرير (قصر النيل سابقًا ١٨٧٥)، وكوبرى الزمالك ١٩٠٧، وكوبرى الجيزة ١٩٠٨، وكوبرى ٢٦ يولية (كوبرى أبو العلا سابقًا ١٩٠٩)، وكوبرى الجلاء (الانجليز ـ الأعمى ١٩١١)، وكوبرى الجامعة ١٩٥٧، وكوبرى ٦ أكتوبر ١٩٧٦. شقت فى القاهرة عدة طرق جديدة، من أهمها شارع الكورنيش الذى يمتد بين شبرا وحلوان محاذيًا للنيل، وشيدت فيها على أحدث طراز عدة فنادق كبيرة ومبان حديثة. عقد بالقاهرة عدة مؤتمرات دولية: مؤتمرات القمة العربية، ومؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٤، ومؤتمر دول عدم الانحياز (أكتوبر ١٩٦٤)، ومؤتمر القمة ١٩٧٠، ومؤتمر القمة العربى الأفريقى ١٩٧٧. تعقدت فى السنوات الأخيرة مشكلات القاهرة بسبب هجرات ضخمة من سكان الريف إليها. ولذلك تكونت اللجنة العليا لتخطيط القاهرة الكبرى، وأنشئت خطوط لمترو الأنفاق، والعديد من الكبارى والأنفاق، كما أنشئ الطريق الدائرى حول القاهرة.

قاو الكبير: بلدة بمحافظة أسيوط بمصر على الشاطئ الشرقى للنيل. بين أبو تيج وطهطا، قامت على أنقاض عاصمة الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد، وأسماها الإغريق انتيو بوليس. بها آثار من سائر عصور التاريخ، أشهرها قبور حكام الإقليم من زمن الأسرة ١٢، ومن خلفها محاجر بها رسوم وكتابات من العصر اليونانى الرومانى.

قاوند أو صياد السمك: طائر يكثر بمنطقة الملايو وجزر المحيط الهادى، ويوجد بجميع القارات. وصياد السمك المصرى من طيور مصر الظاهرة، يطير فوق سطح الماء، ويرفوف بجناحيه طويلاً ليبحث عن السمك الذى يقتنصه. ويشاهد عند القنوات والترع والمصارف، وله تاج بين أبيض وأسود، ويهاجر إلى مصر نوع آخر أصغر حجمًا وأجمل لونًا، بين أزرق لازوردى وكستنائى وأبيض. ولطيور صياد السمك مناقير طويلة ضخمة وأجسام وذيول قصيرة.

قاوون: نبات اسمه العلمى كيوكيومس ميلو (Cucumis melo) قسم فلجارس (Vulgaris) من الفصيلة القرعية، ويتبع جنس الخيار. موطنه آسيا. غرسه المصريون والرومان. وهو عشب حولى مفترش بطول ٢٤٠-٣٠٠ سم. متفرع، الأوراق كبيرة مفصصة، ويحمل النبات أزهارًا خنثى وأخرى مذكرة، أو أزهارًا مؤنثة وأخرى مذكرة. النوريات صفر، الثمرة عنبة تختلف شكلاً وحجمًا ولونًا وطعمًا تبعًا للأصناف. فهى بيض مخضرة، أو خضر أو برتقالية، وسطحها أملس، أو شبكى خشن، أو ذو أضلاع طولية بارزة. والجلد سميك، واللب أبيض مخضر، أو برتقالى صلب. حلو عطرٌ غالبًا. وقلب الثمار أجوف تتجمع فيه البذور. ولأكثر أنواع وأصناف القاوون رائحة عطرية ونكهة طيبة. وأهم الأصناف الكسابا والهانى ديو، والعجمى، والكانتالوب. ومنه الصنف المصرى المعروف بالسنطاوى: ثمرته كروية دون حجم البطيخة، ذات أضلاع عريضة بارزة برتقالية اللون محمرته، خشنة السطح، برتقالية اللب، حلوته.

قايتباى، الملك الأشرف أبو النصر: (٨١٥-٩٠١ هـ/ ١٤١٢-٩٦ م)، أحد سلاطين المماليك الشراكسة العظام بمصر. حكم (٨٧٢-٩٠١ هـ/ ١٤٦٧-٩٩٦)، أعاد الأمن فى أجزاء دولته النائية، وحارب العثمانيين وهزمهم فى أطنة وقيسارية، ثم عاد السلام بين الدولتين. شيد عدة مساجد وعمائر وأنشأ المدارس بالحجاز وبيت المقدس والقاهرة، وجدّد جامع عمرو.

قائم بالأعمال: انظر: **دبلوماسية**.

قبالة: فن إعانة الحامل على الولادة. وهذه التسمية غلبها فى شيوع الاستعمال الاصطلاح الأعم، وهو فن التوليد. نشأت منذ القدم من إناطة التوليد بالنساء المجربات المعروفات بالقوابل، وقد ورد ذكرهن فى التوراة، كما زاولن مهنتهن أيام قدماء المصريين، ولدى قدماء الإغريق والرومان. ولقد تعثر هذا الفن من حيث وسائله، وتدرب القابلات عليه، فى العصور الوسطى. ولم يكن الأطباء يدعون للتوليد إلا إذا اقتضى الأمر إجراء العملية القيصرية، ثم ازدادت الاستعانة بهم. وظهر عدد من المؤلفات فى فن **التوليد**، وشاع اشتراط الترخيص للقابلات. وفى القرن ١٨ أصبحت القبالة جزءًا من التعليم الطبى، وأنشئت مقررات تدريبية للقابلات، وفى أواخر ذلك القرن أصبح فن التوليد فرعًا هامًا من العلوم الطبية. وما زالت القوابل تزاولن مهنتهن فى عدة أنحاء من العالم. وفى كثير من البلاد يشترط عليهن الحصول على إجازة قبل هذه المزاولة.

القبانى، إسماعيل: (١٨٩٨ - ١٩٦٣)، مربّ مصرى، ولد بمدينة أسيوط، تلقى تعليمه الأولى فى أحد كتاتيب المدينة، ثم أكمل التعليم الابتدائى فالثانوى ١٩١٤، حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩١٧، أوفد فى بعثة تعليمية لدراسة الرياضيات بجامعة بريستول بانجلترا ١٩١٨، لكنه أعيد إلى القاهرة لأسباب أثرت فى صحته، فعين مدرسًا للرياضيات فى مدرسة أسيوط الثانوية (١٩١٩ - ٢٣)، عاد إلى جامعة لندن ١٩٢٣، للحصول على درجة فى التربية، ففاز بدرجة

البكالوريوس مع الامتياز ١٩٢٦، ولما عاد عين مدرسًا للتربية بمدرسة المعلمين العليا. أسهم مع العالم السويسرى إدوارد كلاباريد ١٩٢٨ فى دراسة نظم التعليم بمصر، وقد أوصت بحوثهما بإنشاء معهد التربية ١٩٢٩، وعين أستاذًا به، فوكيلاً، فعميدًا له إلى ١٩٤٥، باستثناء ثلاث سنوات نقل فيها ناظرًا لمدرسة فاروق الأول الثانوية ١٩٣٧. قام بأعمال تربوية كثيرة، منها: (١) إنشاء المدارس التجريبية لتجربة المناهج، وأساليب التربية الحديثة واتجاهاتها ومتابعة سير العمل فيها. (٢) إنشاء العيادات النفسية بمعهد التربية ١٩٣٤. (٣) إدخال الاختبارات والمقاييس العقلية والنفسية فى ميدان التربية كأداة لها قيمتها فى توجيه التلاميذ وتشخيص مشكلاتهم. اختير عضوًا بهيئة البحوث الفنية بوزارة المعارف فسكرتيرا عامًا للوزارة ١٩٤١. بالإضافة إلى عمله بالمعهد. له الفضل فى تنشئة أجيال متعاقبة من المعلمين، متأثرين بمنهاجه. عين مستشاراً فنيًا بوزارة المعارف ١٩٤٧، ثم وكيلاً لها ١٩٤٨. إلى أن أبعد عنها فى يناير ١٩٥٠، لاختلافه فى الرأى مع الوزير. عين وزيرًا للمعارف ١٩٥٢، فى أعقاب الثورة، وبقى بمنصبه إلى يناير ١٩٥٤، من مؤلفاته: «دراسات فى مسائل التعليم» ١٩٥١، و «التربية عن طريق النشاط» ١٩٥٨. و «دراسات فى تنظيم التعليم فى مصر» ١٩٥٨، و «محاضرات فى الوحدة الثقافية العربية» ١٩٥٨، بالإضافة إلى بحوث تربوية عديدة.

قبائل عربية: يرجع أصل العرب إلى إسماعيل بن إبراهيم، ويقسمون إلى العاربة والمستعربة – إلى عرب الشمال النزارية أو العدنانية أو المستعربة، وعرب الجنوب اليمنية أو العاربة. ويقال إن أصل عرب الشمال من الجنوب هاجروا شمالاً أيام سد مأرب. ولا يهاجر الشماليون إلى الجنوب إلا نادرًا. أما الجنوبيون فهم دائمو الهجرة إلى الشمال لعوامل طبيعية. وأيام النبى ﷺ كانت طيئ قد استوطنت ش نجد وقضاعة وجنوب سوريا. ولكن لأنهم بدو رحل لم يكن من السهل تعيين المواطن الأصلية لأكثر القبائل. ظلت المنافسة والخصومة زمنًا طويلاً بين الشماليين والجنوبيين واكتسبت لغة الجنوب (اليمن وحضرموت وعمان) على مر الأيام خصائص جعلتها تختلف كثيرًا عن لغة الشمال. وتتكون القبيلة من عدة بطون، وكل بطن من عدة أسر، وكانت كلها تكتلات فى سبيل الدفاع عن الحياة فى البيئة الصحراوية القاسية. وكان الاختلاط بين بطون يمنية وأخرى مضرية فى نفس القبيلة ظاهرة مكررة فى تاريخهم القديم، ولكنهم لم يسيغوا هذا الاختلاط فيما بعد. وأصبحت القبيلة تدعى بحق أنها تنحدر فى جدودها الأقربين من أب واحد. انظر: **عدنان** و **قحطان** و **قريش**.

قبة: سطح محدب ذو شكل نصف كروى تقريبًا، يقام على مبنى مربع أو مثمن أو دائرى. وتبنى القباب كليًا أو جزئيًا من الحجر أو الآجر، أو الخرسانة المسلحة، أو الطوب المفرغ (المجوف)، أو من هيكل من الصلب أو الألومينيوم. وقد تغطى القبة أو تكسى من الخارج بالرصاص أو النحاس أو بمعادن أخرى مشيلة. ولكى تبدو القبة حسنة المنظر لعين الرائى يزاد ارتفاعها. ولذلك فللقباب المشهورة جسمان (أى قبتان تعلو إحداهما الأخرى)، كقبة كنيسة القديس بطرس بروما. وقد تتألف من ثلاث قباب، كما هى الحال فى قبة كاتدرائية سنت بول بلندن. استخدم الآشوريون القباب فى مبانيهم منذ آلاف السنين ق م. وأهم القباب التاريخية: قبة البانثيون بروما (القرن الثانى)، وهى مشيدة بالآجر والخرسانة، قطرها ح ٤٣ م، ويبلغ قطر قبة كنيسة هاجيا صوفيا البيزنطية باستانبول ح ٣٣ م (٥٣٢ - ٥٣٧). واستخدمت القباب فى المساجد والمدارس والأضرحة الإسلامية، مثل **قبة الصخرة**، وقبة مدرسة السلطان حسن بالقاهرة، ومساجد استانبول والهند فى أثناء العصر المغولى. وتقوم هذه غالبًا على قاعدة مربعة الشكل ذات مثلثات أو مقرنصات فى أركان البناء. وأهم

القباب بعد عصر النهضة: قبة كاتدرائية فلورنسا، للمعمارى برونليش (١٤٢٠-٣٤)، وقبة السربون باريس للمعمارى لمرسييه (١٦٣٥ - ٤٩)، وقطرها ح ١٢ م. وقبة الانفاليد بباريس للمعمارى منسار ١٧٠٦، وقطرها ح ٢٧ م، والبانثيون للمعمارى سوفلو (١٧٧٥ - ٨١)، وقطرها ح ٢١ م، وقبة مكتبة المتحف البريطانى بلندن ١٨٣٧، وقطرها ح ٤٣ م، وقبة كنيسة موستا بمالطة ١٨٦٤، وقطرها ح ٣٦ م.

قبة الصخرة: (٦٩١)، أنشأها عبد الملك بن مروان فوق الصخرة المقدسة فى بيت المقدس، وهى بناء من الحجر مثمن الشكل، ضلعه ح ٢٠,٥م، وارتفاعه حوالى ٩,٥ م ــ داخل المثمن الخارجى مثمن آخر قوامه العمد والأكتاف، وداخل هذا المثمن دائرة من العمد تحمل قبة عظيمة من الخشب فى رقبتها ١٦ نافذة. وأروقة البناء عبارة عن الفراغ بين المثمنين الأول والثانى، والمثمن الثانى والدائرة، وهى الأماكن التى تستعمل للصلاة والطواف. وللبناء أربعة أبواب متعامدة. وتعتبر قبة الصخرة من أغنى المبانى الإسلامية بزخارف الفسيفساء التى تزين كثيرًا من أجزائها، وتتألف عناصرها الزخرفية من الأشجار والفاكهة والأوانى ورسوم الأهلة والنجوم. وقد أصلحها وجدد فيها المأمون. وقد غير الصناع النقش الكوفى الموجود داخل القبة، ونسبوا البناء إلى المأمون، وفاتهم أن يغيروا التاريخ الأصلى وهو ٧٢ هـ. ويعتبر هذا البناء نموذجًا للعمارة السورية فى صدر الإسلام. جددت القبة ١٩٦٤.

قبة مدرسة وبيمارستان قلاوون: (١٢٨٥ ــ ٩١)، أقيمت هذه المبانى على جزء من أرض القصر الفاطمى الغربى، وتشتمل الواجهة على عقود محمولة على عمد رخامية، وبداخل العقود شبابيك مفرغة بزخارف هندسية. ويؤدى المدخل إلى دهليز طويل، إلى يمينه القبة، وإلى يساره المدرسة، وفى نهاية الدهليز باب يؤدى إلى البيمارستان. والقبة محمولة على أربعة عمد من الجرانيت وأربعة أكتاف. وهى من أجمل المبانى بالقاهرة، بما فيها من أعمال الرخام الدقيق المطعم بالصدف، والشبابيك المفرغة بأشكال هندسية. ويعتبر محراب هذه القبة من أكبر وأفخم المحاريب فى مصر.

قبر: مكان لدفن الجثة. وقد جرت العادة على تشييد القبر أو حفره فى باطن الأرض بحيث يتمشى مع مستلزمات طقوس الدفن. إلا أنه قد يفضل أحيانًا كهف من الكهوف الخالية لاستعماله فى أغراض الدفن، وذلك من جهة التيسير. ودأب الناس على تمييز مواقع القبور، إما بقصد تذكر الميت، والقيام بكل ما من شأنه أن يسترضى روحه، أو بقصد تخليد الميت وإحياء ذكراه. وكان من جراء هذه المظاهر العاطفية، التى تأكدت بفعل التقاليد، والإحساس بالرهبة بإزاء مواقع القبور، أن أصبحت بعض المقابر أضرحة يؤمها الناس. وقد تقتضى العادات الجنازية أن يوضع فى القبر ما كان يستعمله الميت فى حياته من أدوات، كالأسلحة والطعام والأوانى. ولما كان نصيب المقابر من الإتلاف أقل من نصيب أماكن العمران فى الماضى، فقد كان بالتالى غنيًا يستمد منه عالم الآثار مادة لبحثه.

قبر الجندى المجهول: تقيمه الدولة تخليدًا لشهدائها فى الحرب. شاع استخدام هذا اللون من التكريم بعد الحرب العالمية الأولى، فشيدت الولايات المتحدة مقبرة كبيرة لشهدائها على شاطئ بوتوماك فى واشنطن، واتخذ البريطانيون كاتدرائية وستمنستر فى لندن إلى جانب النصب القائم فى هوايتهول. ويقوم النصب التذكارى الفرنسى تحت قوس النصر فى باريس. يحتفل عادة بيوم الهدنة (١١ نوفمبر) بإقامة الصلاة واستعراض عسكرى. وفى بعض الأقطار العربية مقابر للشهداء للغرض نفسه.

قبّرة أو قنبرة: طائر من فصيلة كبيرة من الطيور الجواثم معظمها يستوطن الدنيا القديمة. وأحسن مثال لها قبرة الحقول. تختلف القنابر فى اللون وما على ريشها من علامات، تبعًا للمنطقة الجغرافية التى تقطنها. ولمعظمها ريش يماثل الوسط المحيط بها. منها بمصر القبرة المغربية. صحراوية غليظة المنقار، قصيرة الأصابع.

وقبرة نيكول، آبدة بشمال الدلتا، وقبرة الصحراء، ولونها كلون الرمال. والموشحة الذنب. كالسابقة إلا أن طرف ذيلها أسود. والقبرة المتوجة، أربع سلالات، داكنة وبنية وحلفاوية وآسيوية، وتعتبر من أكثر طيور مصر انتشارًا وأعذبها صوتًا، وتماثل الوسط المحيط بها. ولها تاج من ريش فوق رأسها. وقبرة الصحراء المقرنة لها ريشات سود فوق رأسها كالقرنين، وقبرة ديبونت، آبدة سريعة العدو، وتبدو كأنها حيوان ثديي صغير. وثمة أنواع أخرى.

قبرة الحقول: من طيور الدنيا القديمة. تشتهر بغنائها وهي محلقة في الجو، الأجزاء العليا بنية عليها خطوط سود، والأجزاء السفلى خفيفة الريش، وعلى الصدر خطوط سود. تتخذ غذاء في أوروبا. وتزور مصر في الشتاء.

قبرة المروج: من طيور أمريكا الشمالية. من فصيلة الشحرور. لونها أسود وبني. وعلى ريشها خطوط. صدرها أصفر، عليه خط هلالي أسود، تعشش في الحشائش.

قبرص: جمهورية (٩٢٦٧ كم^٢، ح ١٠٩٩٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة ق البحر المتوسط عاصمتها **نيقوسيا**. ومن مدنها الأخرى فاماجوستا ولارناكا وليماسول معظم سكانها يونانيون، وبها أقلية تركية. سهل فسيح تخترقه سلسلتان جبليتان يصل الارتفاع إلى ١٩٥٤ م عند جبل أوليمبوس. تنتج الكروم والقمح والزيتون والتبغ ومعدن النحاس. شهدت حضارة في العصر الحجرى القديم وجدت ٤٠٠٠-٣٠٠٠ ق م. حكمتها فينيقيا ومصر (البطالمة) واليونان وروما. دخلتها المسيحية على يد القديس بولس وبرنابا. أعطيت ١١٩٢ لأسرة **لوزينيان** الفرنسية في أثناء الحرب الصليبية. واستولت عليها البندقية. ثم الترك ١٥٧١. وبريطانيا ١٨٧٨. ثارت ضد الحكم البريطاني بعد ١٩٥٠، وطالب اليونانيون بالانضمام لليونان. وتنازعوا مع الأقلية التركية. وأقيمت الجمهورية ١٩٥٩، بالاتفاق بين بريطانيا، وتركيا، واليونان، ورأسها الأسقف **مكاريوس الثالث** وأعلن استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. وتجدد القتال بين اليونانيين والأتراك مرارًا، فاستدعت قوات الأمم المتحدة ١٩٦٥. وفي يولية ١٩٧٤ قامت مجموعة من الضباط اليونانيين بانقلاب ضد حكومة الأسقف مكاريوس ونصبوا نيكوس سامبسون رئيسًا. وسرعان ما تدخلت اليونان وتركيا، فقامت تركيا بغزو قبرص واحتلت حوالي ٤٠٪ من الجزيرة. وعاد الأسقف مكاريوس إلى منصبه في ديسمبر ١٩٧٤. وفي ١٩٧٥ قام الأتراك بحركة انفصالية تهدف إلى تقسيم الجزيرة بين الطائفتين اليونانية والتركية، وفي أغسطس ١٩٧٧ أصبح سبيروس كبريانو رئيسًا للجمهوردية وفي ١٩٨٣ أعلن الأتراك قيام دولة الجمهورية التركية لشمال قبرص برئاسة رؤوف دنكتاش. وفي ١٩٩٣ انتخب جلافكوس كلاريدس رئيسًا لقبرص واعيد انتخابه ١٩٩٨. وفي ٢٠٠٣ انتخب تاسوس بابا دوبولوس من الحزب الديمقراطي. وفي ٢٠٠٨ فاز المرشح الشيوعي كريستوفياس في الانتخابات الرياسية. انضمت للاتحاد الأوروبي ٢٠٠٤. ولم تنجح المفاوضات في إنهاء تقسيم الجزيرة.

القبس: جريدة أصدرها محمد كرد على في دمشق ١٩٠٦، وفي ١٩٢٩ آلت الجريدة إلى عادل كرد على ونجيب الريس. ثم انفرد الريس بإصدارها إلى وفاته ١٩٥٢. واستمرت الجريدة تصدر حتى احتجبت ١٩٥٨، وكانت من أبرز الصحف السورية.

قبض: اصطلاح عروضي يطلق على حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة، فلا يدخل إلا على فعولن ومفاعيلن، ويوجد في البحر الطويل والهزج. والمضارع والمتقارب، ويلزم عروض الطويل مالم يصرع.

قبط: كلمة يونانية الأصل معناها سكان مصر. والأقباط من سلالة قدماء المصريين، ويقصد بهم اليوم المسيحيون المصريون.

القبطية: لغة، تعتبر تطورًا في اللغة المصرية القديمة،

وهي من مجموعة اللغات الحامية ــ السامية، وكانت اللغة المستعملة فى العهود المسيحية الأولى.

قبلاى خان: (١٢١٥ ــ ١٢٩٤). إمبراطور مغولى، مؤسس أسرة يوان الحاكمة فى الصين. خلف أخاه مانكو ١٢٦٥ خانًا للإمبراطورية التى كان قد أسسها جدهما **جنكزخان**. ووصلت الإمبراطورية أقصى اتساع لها عندما أحرز قبلاى نصرًا نهائيًا ١٢٧٩ على أسرة سنج الحاكمة فى الصين. على أن حملاته لغزو اليابان وج ق آسيا وإندونيسيا، فشلت. وكان حكمه لممتلكاته إسميًا، فيما عدا منغوليا والصين. وتبنى الدراسات العلمية والفنون الصينية، وكان ميالاً إلى البوذية، ولكنه تسامح مع الأديان الأخرى. وشجع التجارة الخارجية، وزار عاصمته الفخمة فى كمبالوك (بيبنج الآن) عدد من الأوروبيين، أبرزهم ماركو بولو الذى وصفها. وربما كانت هى المدينة التى وردت الإشارة إليها فى قصيدة «قبلاى خان» للشاعر الانجليزى كولريدج.

قبلة: ما يتجه إليه المسلمون فى صلاتهم. وهى شرط لصحة الصلاة فى حال الاختيار. والقبلة الإسلامية هى الكعبة. وإذا كان المسلم بعيدًا فى مكان لا يعلم فيه اتجاه القبلة. تحرى بكل وسائل التحرى، بالشمس وبالقمر وبالنجوم وبالآلات السليمة، ويصلى على حسب تحريه، فإن تبين خطأه وهو يصلى اتجه الاتجاه الصحيح، وإذا كان فى سفينة يتحول اتجاهها تحول معه. والمصلون فى الحرم يحيطون بالكعبة كالدوائر. وصلى النبى ﷺ والمسلمون وقتًا بعد الهجرة فى اتجاه بيت المقدس. ثم نسخ ذلك وحولت القبلة شطر المسجد الحرام ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**﴾ (البقرة ١٤٤). وفى كل مسجد محراب يبين الاتجاه.

قبلة: مذهب فى تفسير الكتاب المقدس عند اليهود، يقوم على افتراض أن لكل كلمة، ولكل حرف فيه، معنى خفيًا. نشأ المذهب فى القرن ٧، واستمر حتى القرن ١٨، وهو محاولة ترمى إلى إدخال روح جديدة فى اليهودية، ولكن لقى أنصاره اضطهادًا شديدًا. وكانوا يقولون إن مصدر كل شىء هو الله. وإن الشر نتيجة البعد عنه. وإن الروح الإنسانية أزلية. وأنها إذا كانت طاهرة تفوقت على الشر. وإن لأسماء الله قوة خفية. ويظن أنه دخل فى المذهب بعض التعاليم المسيحية. ومصدره الأول «كتاب الخلق» الذى يعرض نظرية فى الفيض. ويرسم طريقة عددية للتفسير والتأويل. و «كتاب البهاء» الذى يطبق هذه النظرية.

قبلى: مصطلح فلسفى يطلق على المعرفة الأولية التى لا يحتاج فى تحصيلها إلى خبرة. وتكون القضية قبلية إذا استطعنا الحكم بصدقها بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها. مثل «أ هى أ». وتقابلها القضية «البعدية» (انظر: **بعدى**) التى يكون المعول فى صدقها على مراجعة المعطيات الحسية.

قبيلة: مجموعة من الناس، يتكلمون لهجة واحدة، ويسكنون إقليمًا واحدًا مشتركًا يعتبرونه ملكًا خاصًا بهم. وحتى القبائل الرحالة تعترف بحدود جغرافية تتجول داخلها. ولا تسمح لغيرها من القبائل أن تغير عليها. أو أن تستغل أراضيها. إلا بإذن منها. وتؤلف القبيلة وحدة شكلية متمايزة. بل إنها كثيرًا ما تكون أكبر وحدة سياسية فى المجتمع. فلا تخضع لسلطة أعلى منها. وقد تتحالف بعض القبائل. ولكنه تحالف مؤقت فى الغالب. يهدف إلى تحقيق أغراض محددة: كالدفاع ضد عدو مشترك. وليس من الضرورى أن يكون جميع أفراد القبيلة من أصل واحد. وإن روعى ذلك فى العادة. والقبيلة فى عرف علماء الأنثروبولوجيا لا يمكن أن تكون جماعة اكسوجامية (انظر: **زواج**). لأن أفرادها يتزاوجون فيما بينهم أكثر مما يتزوجون من الخارج.

القبيلة الذهبية: جيش مغولى عرف بهذا الاسم. لروعة معسكر قائدة **باطو خان** حفيد جنكزخان. وفى منتصف القرن ١٣ أقامت القبيلة الذهبية إمبراطورية التتار. التى تعرف كذلك بخانية القبشاق. والتى كانت تضم غالبية

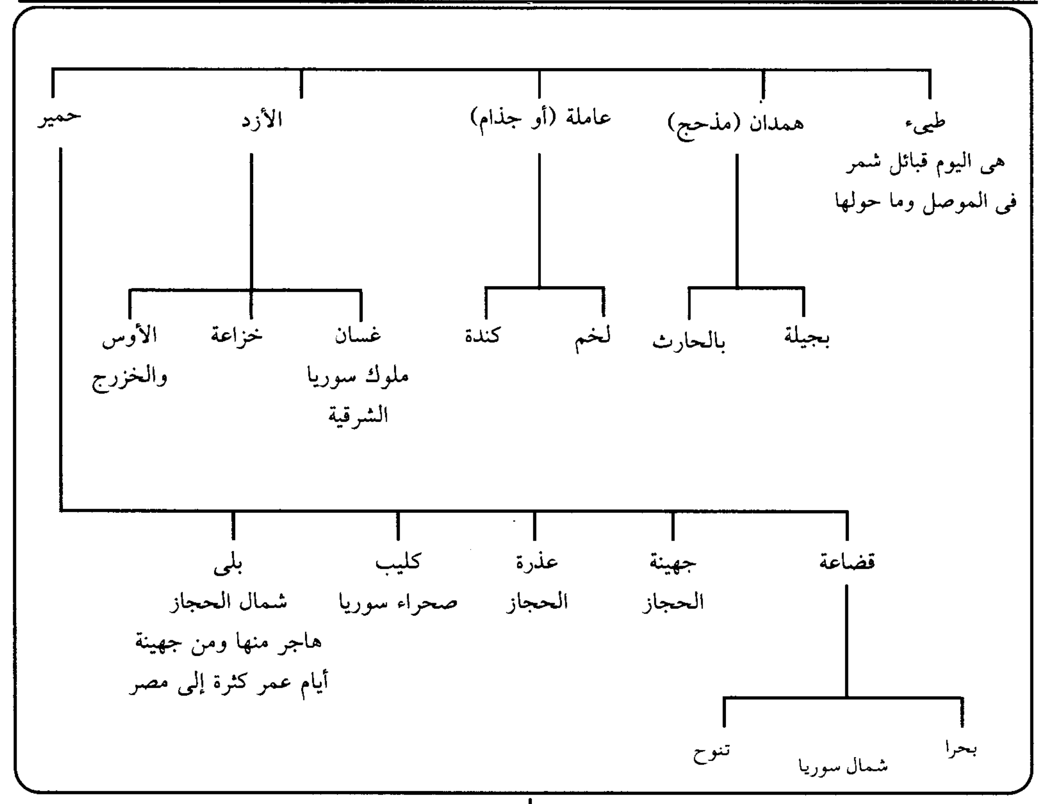
روسيا. اتخذ الخانات مدينة سراى على الفولجا عاصمة لهم. ومنها حكموا جزءًا من الإمبراطورية حكمًا مباشرًا. واكتفوا بفرض الإتاوة على الجزء الباقى (مثل دوقية موسكو العظيمة). كانت القبيلة الذهبية تدين بالخضوع للخان الأكبر فى قره قوروم. وأسهمت مع قبلاى خان فى فتح ج الصين. وكان بين حكامها الأول شامانيون ونصارى ومسلمون. لكن الإسلام أصبح الديانة الرسمية بعد ١٣١٤. واستمر التسامح الدينى التام طوال عهد الإمبراطورية. ويحدد النصر الذى أحرزه ديمترى دنسكوى غراندوق موسكو على الخان ماماى فى قوليقوقو تقدم موسكو. وانحطاط القبيلة الذهبية. ولم تلبث القبيلة الذهبية أن خضعت لسيادة تيمورلنك. ولكن الإمبراطورية انقسمت بعد وفاته (١٤٠٥) إلى خانيات مستقلة هى: أستراخان، وقازان. والقرم. وفى ١٤٨٠ خلع إيفان ٣ ــ حاكم موسكو ــ عنه نير التتار. بيد أنه كان لحكم القبيلة الذهبية تأثير كبير فى تطور روسيا.

قتيبة بن مسلم الباهلى: (ت ٩٦ هـ/ ٧١٥م)، قائد عربى، ولاه الحجاج بن يوسف الثقفى إمارة البحرين، ثم خراسان ٧٠٥. وأمره الخليفة الوليد بن عبد الملك بفتح بلاد الصغد. فدخل بلخ وكاشان، وفرغانة القديمة، وبخارى، وخوارزم. غزا سمرقند وفتحها بعد قتال شديد، واستخلف عليها أخاه عبد الله بن مسلم، وعاد هو إلى مرو. فتح كابل ٧١٣ وهاجم تركستان الصينية. ففتح عاصمتها كاشغر. ولما أراد الوليد أن ينقل ولاية عهده من أخيه سليمان إلى ابنه عبد العزيز وافقه الحجاج الثقفى وقتيبة، ولكن الموت عاجل الوليد قبل أن يبلغ ما أراد، فلما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة عزل قتيبة عن قيادة جند بنى تميم الذين ثاروا عليه وقتلوه ٩٦ هـ.

قثاء: نبات اسمه العلمى كيوكيومس ميلو (Cucumis melo) صنف بيوبسنس Pubescens من الفصيلة القرعية، وهى قريبة الشبه من الخيار، الثمرة طويلة مدببة الطرفين، خضراء اللون، مخططة طوليًا بخطوط خضر داكنة بارزة نوعًا، زغبية السطح. تنتشر زراعتها بمصر، وتظهر فى الشتاء والربيع، وتزرع وتؤكل كالخيار تمامًا، وأحيانًا تحشى بالأرز واللحم المفرى. وتؤكل خضراء كقرع الكوسة. وتتكاثر بالبذور، ومثلها صنف يطلق عليه اسم الخيار الشعبانى، نظرًا لأن ثمرته طويلة جدًا وملتوية أو مقوسة. ويسمى أحيانًا: فاقوس. وهو أقل انتشارًا من القثاء.

قحط: فترة ينحبس فيها المطر عن السقوط، فتحدث ضررًا بالمزروعات وما يتبع هذا من جفاف الأرض، واحتراق الغابات، وندرة الغذاء، وانتشار المجاعات والأوبئة. ولا تمحل المحصولات بسبب الرياح الحارة والعواصف الترابية المصاحبة لذلك الانقطاع. ولا تكاد توجد قارة لم يجتحها القحط يومًا، ففى آسيا فقدت الصين والهند ملايين الأنفس بسبب الجوع والعطش والأوبئة، كما عانت منه أجزاء مختلفة من الولايات المتحدة، وذاقته فى أوروبا بريطانيا ١٩٣٨، وايطاليا وأواسط أوروبا. ولا تعرف تمامًا أسباب الفحط. وهناك دلائل على ارتباطه بدرجات الحرارة فى البحر والبر، وتوزيع مناطق الضغوط العالية والمخفضة، وبالتغيرات الحاصلة فى الإشعاع الشمسى ودورة البقع الشمسية، ولكن لا يزال الباحثون يحاولون معرفة أسباب القحط وطرق التغلب على آثاره الاقتصادية والاجتماعية الوخيمة.

قحطان: رأس قبائل اليمن العربية بالجنوب، انقسم بنو قحطان بعد الإسلام إلى حمير وغالبيتهم من الحضر وكهلان وأكثرهم رحّل. انظر: **قبائل عربية**.



قُد: أنواع مختلفة من الأسماك من الجنس اميورس (Ameiurus) التابع لفصيلة السلورية. تعيش بالمياه البطيئة الجريان، وأشهرها القد الأسمر، أو الفرخ الأقرن (طوله ٣٠ -٤٥ سم). وهناك القد الأسود، والقد الأصفر، ويطلق الاسم أيضًا على أنواع كبيرة الرأس بارزة الأسنان تتبع فصيلة أخرى.

قداس: صلاة خشوعية وضعت على غرار ما رسمه السيد المسيح لتلاميذه فى العشاء الأخير (سر التناول) ليلة عيد الفصح، مضافًا إليها بعض الصلوات والتراتيل والأعمال التى بواسطتها تعبر الكنيسة وتعلن عن عبادتها لله. وتسمى مجموعة الطقوس التى يؤدى بها القداس الليتورجيا (أنافورا عند الأقباط الأرثوذكس، ويسمى كتاب خدمة القداس الخولاجى). وصلاة القداس واحدة فى جميع أنحاء العالم، وتحوى جزءًا ثابتًا وجزءًا يتغير وفقًا للمناسبة اليومية. ويؤدى القداس فى معظم الكنائس الكاثوليكية باللاتينية حسب الطقوس الدينية لروما. وفى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باللغتين القبطية والعربية. ألف بعض مشهورى الموسيقيين مثل: باخ، وموتسارت، وبيتهوفن، وفردى، مقطوعات موسيقية خاصة لبعض أجزاء القداس.

قدامة بن جعفر: (ح ٨٨٨ - ٩٥٨ أو ٩٤٨)، أديب، ولد ومات ببغداد، وتولى مجلس الزمام فى ديوان مجلس الجماعة، وتقلب فى الأعمال الديوانية حتى رأس الكتاب. برع فى اللغة والأدب والفقه والكلام والفلسفة والحساب. واطلع على الفلسفات الأجنبية، وتأثر بالمنطق. واتسمت مؤلفاته بغزارة المادة وعمق التفكير، وحسن الترتيب. ألف «الخراج» و «جواهر الألفاظ» و «السياسة» وغيرها. وأقام أشهر كتبه «نقد الشعر» على النظر العقلى لا الممارسة الأدبية. وتأثر فيه بكثير من أقوال أرسطو، ونسب إليه كتاب «نقد النثر» خطأ.

قدر: لغة الطاقة والمقدار، واصطلاحًا تفصيل حكم **القضاء** وتخصيص إيجاد الأشياء فى أزمان وأمكنة وعلى أشكال معينة. فهو وجود الكائنات على حسب أحكام القضاء. فالقضاء والقدر إذن مرتبطان، وكلاهما يجب الإيمان والرضا به. لأن القضاء حكم الله، والقدر فعله، وفى الحديث «وأن تؤمن بالقدر خيره وشره».

قدر: مقياس فلكى للمعان الأجرام السماوية. بدأ عندما وضع كلوديوس بطلميوس مقياسًا من ستة أقدار، ألمعها القدر الأول، أما السادس فهو آخر ما تمكن رؤيته بالعين المجردة. ثم امتد المقياس بعد صناعة المناظير ورؤية النجوم الخافتة. وقام الفلكى البريطانى ن. ر. بوجسون بتنظيم المقياس البطلميوسى باستخدام النسبة الضوئية، فاعتبر نجوم القدر الأول ذات لمعان قدره مائة مرة من لمعان نجوم القدر السادس. فالنسبة بين قدرين متتاليين ٢,٥١ (أى الجذر الخامس ١٠٠). وتوجد أقدار ألمع من الأول، وهذه تعطى صفرًا أو أرقامًا سالبة (نجم ضوؤه ٢,٥١٢ مرة لضوء نجم من القدر الأول يكون قدره صفرًا). وبهذا القياس يكون قدر الشعرى اليمانية ١,٦ مثلاً.

قدرة حصان: القدرة هى معدل بذل الشغل. كان قياسها فى الماضى بالمقارنة بقدرة حصان له وزن وسن معينة. ولكن بمرور الوقت تنبه الفنيون لعدم وجود أساس دقيق لتحديد قدرة الحصان، ولذلك أصبحت الوحدة تقاس بمعدل الطاقة المبذولة لرفع ثقل معين فى وقت معين (القدرة اللازمة لرفع ٥٥٠ رطلاً قدمًا واحدة فى مدة ثانية واحدة). وقد استمرت التسمية القديمة لهذه الوحدة كقدرة الحصان، وتقاس طبقًا لهذه الوحدة قدرة المحركات المختلفة. ومصادر القدرة الطبيعية: الريح (إدارة طواحين الهواء). وسقوط المياه (إدارة التوربينات). وتنتج آلات الاحتراق الداخلى والآلات البخارية قدرة. أمكن الآن استخدام التفاعل الذرى فى توليد قدرة كبيرة تدار بوساطتها الآلات والمحركات بوقود صغير الحجم.

القدرية: جماعة من التابعين، قالوا بحرية الإرادة وقدرة الإنسان على أعماله. رددوا هذا فى الشام والعراق، وكان على رأسهم معبد الجهنى وغيلان الدمشقى، وهى ضد الجبرية. مهدوا للمعتزلة وتلاشوا فيهم، يسمى المعتزلة أحيانًا «القدرية». (انظر: جبرية).

القدس أو بيت المقدس: (ح ٧٥٠٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فلسطين غ البحر الميت ونهر الأردن. ويقع جبل صهيون فى جنوب المدينة، وهو الذى تنتسب إليه الصهيونية باعتبار أن هدفها هو إقامة دولة يهودية فى فلسطين تكون القدس أو أورشليم عاصمة لها، وأن يقام هيكل سليمان على أرض المسجد الأقصى، دخلت فلسطين فى الإسلام ٦٣٧ م بعد استسلام الحاكم البيزنطى وتسليم مفاتيح القدس إلى الخليفة عمر، وفيما بين عامى ١٠٩٩، ١١٨٧ وقعت فى أيدى الصليبيين حتى استخلصها صلاح الدين الأيوبى، وفى عام ١٥١٧ ضمها العثمانيون، وأصبحت القدس سنجقًا يتبع وزارة الداخلية بأسطنبول مباشرة، وأقام السلطان سليمان القانونى أسوارها التى تخترقها أربع بوابات رئيسية. ودام الحكم العثمانى للقدس ٤٠٠ سنة حتى استولى عليها الجيش البريطانى، وخضعت مع سائر فلسطين للانتداب البريطانى (١٩٢٢-١٩٤٨) الذى عمل على تحقيق وعد بلفور، فيسر للمهاجرين اليهود امتلاك الأرض خارج أسوار المدينة حيث أقاموا ضاحية عرفت بالقدس الجديدة وفى عام ١٩٢٥ أنشئت بها الجامعة العبرية، وبعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ دخلت القدس الجديدة فى حدود فلسطين المحتلة بينما احتفظت القدس القديمة بعروبتها ثم ضمت إلى الأردن بعد أن فشلت محاولات تدويل المدينة، وعملت إسرائيل على تعزيز وجودها فى القدس الجديدة تمهيدًا لجعل القدس عاصمة لإسرائيل، وفى سبتمبر ١٩٦٦ افتتح بالقدس الجديدة مبنى الكنيست (البرلمان الإسرائيلى) وتعرضت القدس العربية للغزو الصهيونى فى يونيو ١٩٦٧. وأصدرت الجمعية

العامة للأمم المتحدة قرارات بعدم شرعية ضم القدس إلى إسرائيل ومطالبتها بالجلاء الفورى غير أن هذا القرار لم ينفذ. وتتعرض القدس القديمة لانتهاكات إسرائيلية منها حريق في الجناح الشرقى للمسجد الأقصى فى ٢١ أغسطس ١٩٦٩، عقد على أثره مؤتمر القمة الإسلامى فى الرباط بالمغرب فى سبتمبر ١٩٦٩. وتتبع الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامى لجنة دائمة باسم لجنة القدس، وتواصل إسرائيل إقامة مستوطنات يهودية والاستيلاء على مساكن العرب لتهويد القدس العربية.

قدسى: انظر: **حديث.**

قدم: هى نهاية الرجل عند الإنسان وفصيلة الثدييات العليا. ويقابلها فى الفقاريات ذوات الأربع نهاية القائمتين الخلفيتين. وتستعمل القدم للارتكاز وللحركة. ويختلف تركيبها باختلاف وظيفتها، ويتألف هيكل القدم فى الإنسان من عدد كبير من العظام الصغيرة، تكوّن سبع منها الرسغ، وهو يقع فى مؤخرة القدم، ويتصل بالساق. وتكّون خمس أخرى المشط، وتكون العظام الباقية الأصابع. وفى كل إصبع ثلاث عظام، ما عدا الإصبع الكبيرة ففيها عظمتان. وتتماسك عظام الرسغ والمشط على هيئة قبوة تقعرها إلى أسفل، ويحفظ للقبوة صورتها عدد كبير من المفاصل والأربطة والعضلات، فإذا ضعف بعض هذه الأعضاء تفلطحت قبوة القدم، وهو وضع يؤلم صاحبه. ويؤثر فى مشيته. ويعالج بأنواع معينة من الرياضة، أو بلبس نوع خاص من الأحذية.

قدم رحّاء: حالة تصيب القدم الآدمية، وينتج عنها اختفاء تقوس القدم وتسطح أسفله. والقدم العادية مقوسة فى اتجاهين: اتجاه بطول القدم يمتد من الكعب إلى الأصابع فى الجهة الإنسية (الداخلية) من القدم. واتجاه عرضى يمتد أسفل القدم من أمام. وأقدام الأطفال عند الولادة تكون دائمًا مسطحة، ويظهر التقوس مع نمو القدم واستعمالها.

قدم الرياضى: مرض جلدى معد، يصيب أحيانًا كثيرة المولعين بممارسة بعض أنواع الرياضة البدنية، كالسباحة والعدو، ولاسيما فى الأندية الرياضية. وهو يتسبب من الإصابة بعدوى نوعين من الفطريات يسميان: فطر البشرة (ابيدروموفيتون)، وفطر الشعر (تريكوفيتون). والحرارة والرطوبة عاملان مهيئان للإصابة بهذه العدوى، ويتوافران بكثرة العرق صيفًا، وخصوصًا بين من يزاولون الألعاب الرياضية. ومن أهم الأدوات الناقلة للعدوى حصر الحمامات أو أرضياتها.

انظر: **قوباء.**

قديس: فى المسيحية، أحد أهل الجنة، والمؤمن أحد أهل الأرض. ويرى الكاثوليك والأرثوذكس أن من حق المؤمنين أن يطلبوا من إخوانهم القديسين أهل الجنة شفاعتهم. تعد مريم العذراء أكبر القديسين والقديسات ورئيستهم. ويعتبر الملائكة جميعًا قديسين. وطلب شفاعة القديسين يختلف عن عبادة الله الذى هو مصدر الخير كله لدى القديسين. وغيرهم. وقديمًا كان اسم القديس يطلق على كل مسيحى، ثم قصرت هذه التسمية على من توافرت له شروط خاصة. من حياة روحية ورعة، والإتيان بمعجزات فى أثناء الحياة أو بعد الموت. ولدى الكنيسة قوائم للقديسين لا يدرج فيها إلا من استوفى هذه الشروط. وجرت العادة أن يمنح الطفل المسيحى عند التعميد اسم قديس يكون شفيعًا له طوال حياته.

القذافى، معمر: (١٩٤٢ ــ)، ضابط وسياسى ليبى ولد بمصراته. حصل على ليسانس الآداب من الجامعة الليبية. والتحق بخدمة الجيش ١٩٦٥. قاد الثورة الليبية فى أول سبتمبر ١٩٦٩، وأصبح رئيسًا لمجلس قيادة الثورة وقائدًا عامًا للقوات المسلحة. شارك فى محادثات ميثاق طرابلس بين مصر والسودان وليبيا (ديسمبر ١٩٦٩). اشترك مع محمد أنور السادات وحافظ الأسد فى تكوين اتحاد الجمهوريات العربية (أبريل ١٩٧١). رأس الوزارة الليبية (١٩٧٠ ــ ٧٢)، وتولى وزارة الدفاع (١٩٧٠-٧٢). قام بعدد من التغييرات كان أهمها تغيير

نظام الدولة لتدير اللجان الشعبية مختلف إدارات الحكومة وتغيير اسم ليبيا إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

قذر البواليع: تتركب الأنظمة الحديثة لنقل مياه القاذورات بالمدن من مجار من الحديد، أو الخرسانة، أو القرميد، أو الحجارة، أو الفخار، ينطلق فيها قذر البواليع من التركيبات الصحية إلى مجارى المنزل، ومنها إلى مجارى الشارع. وتشمل طرق معالجة قذر البواليع: التجفيف، والتصفية، والمعالجة فى الأحواض بالرسوب أو بالترسيب، وأحواض التعفن اللاهوائى، والرى الفسيح، والترشيح، والتطهير. وتعتمد كلها على أكسدة المواد العضوية، وإبادة البكتيريا بالمواد الكيميائية أو بالاحراق.

قذف الجلة: انظر: **ألعاب المضمار والميدان.**

قذيفة أو مقذوف: كل ما يقذف على العدو وعتاده. والحجارة والعصى، و **البومرانج** من أقدم القذائف التى عرفها الانسان. كان يقذف بالرماح والسهام فى المعارك والصيد، حتى اكتشف البارود، ومن آلات القذف القوس الصليبية والباليستا والمنجنيق. بدأت مرحلة هامة فى صنع القذائف، عقب اكتشاف البارود، واستبدلت بقذائف الحجارة كرات من المعدن، واستخدمت القذائف النارية فى روان (فرنسا ١٣٣٨). ظهرت مدافع الهاون ١٣٥٤. وكان الاهتداء إلى **ششخنة** أنابيب البندقيات والمدافع تمهيدًا لاستخدام القذائف الإسطوانية الشكل التى فضلت على المستديرة. وعرفت الرصاصة أول قذيفة نارية، ثم أضيف إلى بنيتها العبوة والكبسولة، فزاد شأنها. يوجد من أنواع القذائف: قنابل خارقة المدرعات، وقنابل عالية الانفجار، وقنابل حارقة، وقنابل شرابنل، ونجمية وضوئية. وتستخدم كل منها فى غرض خاص. انظر: **علم القذائف.**

قذيفة موجهة: انظر: **صاروخ.**

القراءة: طريقة تلاوة القرآن الكريم ونطق ألفاظه، مخففة أو مشددة، ممالة أو مشمومة، ممدودة أو مقصورة، ولابد فيها من التلقى والسماع. والقراءات مقبولة ومردودة: فالمقبولة ما ثبتت بالإجماع والتواتر، ووافقت رسم المصاحف العثمانية. ومنها السبع الصحيحة، وهى: قراءات أبو عمرو بن سليمان المعروف بحفص، وحمزة، وعاصم، وابن عامر، وابن كثير، ونافع، والكسائى. وقد يضاف إليها ثلاث فتصبح عشرًا. وهى: رواية يعقوب، وخلف، وأبى عبيد، والمردودة أو الشاذة ما لم تتحقق فيها الشرائط السابقة، ويذكر منها أربع. والقراءات علم إسلامى وضعت فيه كتب مختلفة، وأنشئت له معاهد متخصصة. وفى الأزهر واحد منها وكان الأمر بالقراءة أول ما تلقاه الرسول ﷺ من جبريل فى غار حراء، وقد تكرر مرتين فى سورة العلق.

قراءة الأفكار: انظر: **تخاطر.**

قرابة: تتكون أسرة الشخص من ذوى قرباه، ويعتبر من ذوى القربى كل من يجمعهم أصل مشترك، وقد تكون قرابة مباشرة — وهى الصلة ما بين الأصول والفروع — أو قرابة الحواشى — وهى الرابطة بين أشخاص يجمعهم أصل مشترك واحد، دون أن يكون أحدهم فرعًا للآخر. وتكون القرابة قرابة مصاهرة أو نسب، وهى العلاقة التى تربط أحد الزوجين بأقارب الزوج الآخر.

قراد: عنكبيات تكون مع الحلم فصيلة مستقلة. والقراد أكبر حجمًا من الحلم. وكل أنواعه متطفلة خارجيًا على الثدييات والطيور، تمتص دماءها. وتكون أداة فعالة لنقل أمراض كثيرة، كبعض أنواع حمى التيفوس والحمى الراجعة فى الإنسان، وحمى تكساس فى الماشية، ومرض السبيروكيتة فى الدواجن، علاوة على ما تحدثه من ضعف فى العائل الذى تتطفل عليه.

قرار إدارى: إجراء يصدر عن الإدارة العامة تعبيرًا عن إرادتها المنفردة بقصد إحداث أثر قانونى. وتتميز القرارات الإدارية بأنها تلزم المخاطبين بها دون اشتراط رضاهم عنها، وبأن الأصل فيها أن تنفذها الإدارة مباشرة، وأن تلجأ إلى القوة المادية فى هذا التنفيذ، دون حاجة إلى الالتجاء سلفًا إلى القضاء للحصول منه على

حكم بتنفيذها. وتنقسم القرارات الإدارية إلى فردية، تعالج حالة أو حالات فردية بالذات، مثل القرار الصادر عن الإدارة بتعيين موظف أو عدد من الموظفين، وإلى عامة أو تنظيمية أو لائحية، وهى تضع قاعدة عامة مجردة تنطبق على أشخاص أو حالات محددة بأوصافها وشروطها وغير معينة بذواتها، مثل القرار الصادر بتحديد شروط التعيين فى وظيفة بذاتها، أو شروط فتح محال عامة من نوع معين. ويشترط لصحة القرار الإدارى شروط أربعة: (١) أن يصدر عن جهة مختصة بإصداره قانونًا. (٢) أن يفرغ فى الشكل الذى يتطلبه القانون. (٣) أن يكون محله أى مضمونه جائزًا وممكنًا قانونًا. (٤) أن تبتغى الإدارة بإصداره تحقيق مصلحة عامة. ويضيف البعض شرطًا خامسًا هو أن يستند القرار إلى سبب قائم وصحيح قانونًا، (والسبب هو الحالة الواقعية أو القانونية التى تبرر تدخل الإدارة بإصدارها للقرار). وتخضع القرارات فى معظم الدول لرقابة قضائية، تتمثل - كما فى فرنسا وبلجيكا واليونان ومصر - فى إلغاء القرارات الإدارية المعيبة التى لا تتوافر لها بعض شروط الصحة السابقة، وفى جواز الحصول على تعويض عن الأضرار التى تسببت فيها هذه القرارت المعيبة. انظر **إلغاء القرار الإدارى**. .

قرارات كنتكى وفرچينيا: صدرت ١٧٩٨ و ١٧٩٩، وهى تعارض القوانين الخاصة بالأجانب وقمع الفتن. فقضت قرارات كنتكى التى كتبها توماس جيفرسون «بأنه ليس للحكومة الاتحادية حق مزاولة سلطات لم يخولها لها الدستور، وأنه إذا مارست هذه السلطات، فللولايات حق الحكم على قانونية هذه السلطات أو عدم قانونيتها من الناحية الدستورية». أما قرارات فرجينيا التى كتبها جيمس ماديسون، فكانت ألطف بعض الشىء فى عبارتها. وقد عدت هذه القرارات فيما بعد، أول بيانات واضحة عن نظرية حقوق الولايات إزاء الحكومة الاتحادية.

قراصية: ثمار البرقوق المجففة وخاصة برونس دومستيكا (Prunus domestica) وتكن مطولة الشكل، منضغطة قليلاً، ولونها أزرق ضارب إلى الاسوداد. وعند ما تنضج الثمار وتدبل. تجمع وتقدد، وتعبأ فى صناديق خشبية حيث تحفظ مدة طويلة. وتستعمل الثمار لصناعة الحلوى والفطائر والنقيع (الخشاف).

قراع الحيوان: مرض جلدى معد، سببه الإصابة بفطر الشعر، يعرف بظهور بقع مستديرة محددة تعلوها قشور، يبرز منها بعض الشعر المتقصف حول الأذنين والعينين، وبخاصة فى صغار الماشية. أو فى جزء آخر من أجزاء الجسم. ويوجد الفطر الطفيلى على شكل خيوط وأبواغ مستديرة فى القشور. ويصيب المرض الماشية والخيل وفصائل الثدييات الأخرى. وينتقل من الماشية إلى الإنسان. ومدة الحضانة نحو أسبوع. وينتشر المرض بالملامسة المباشرة وغير المباشرة. ويستجيب للعلاج بسرعة لأن الفطر تقتله مطهرات كثيرة.

القرافى: انظر: **ابن ادريس القرافى**.

قراقوش: قرة قوش بالتركية = العقاب (الطائر المعروف)، (ت ١٢٠١)، قراقوش بن عبد الله الأسدى، أبو سعيد، بهاء الدين، أمير، نشأ فى خدمة صلاح الدين الأيوبى، وناب عنه فى بعض الأحيان، وخاض معه المعارك. بنى سور القاهرة وقلعة الجبل وقناطر الجيزة، ولى عكا بعد أن أخذها صلاح الدين من الإفرنج، فعادوا واستولوا عليها فأسروه. فافتداه صلاح الدين بعشرة آلاف دينار. توفى بالقاهرة. ينسب إليه العامة أحكامًا متعسفة عجيبة. هى محل شك. لما كان عليه من ثقة صلاح الدين به. ألف ابن مماتى كتابًا جمع فيه بعض نوادر العامة عن ظلمه، وأسماه «الفاشوش» يعتبره بعضهم مجرد تنفيس العامة عن شعورهم بظلم المماليك. فاتخذوا قراقوش المشهور بحزمه شخصية يعزون إليها كل حكم جائر.

قرامطة: أصحاب دعوة انتشرت فى بعض البلاد الإسلامية (٢٨٩ ــ ٢٩٠ هـ/ ٩٠١ ــ ٩٠٣ م) بزعامة أحد الإسماعيليين، ثم انتهى أمرها حينما اصطدمت

بالحملات الصليبية. كان رأس الطريقة القرمطية داعيًا إسماعيليًا اسمه حمدان أو **قرمط**. وانتشرت هذه الدعوة فى اليمن حينما بعث ميمون القداح الكوفى باثنين من الدعاة إلى اليمن ٩٠٤، هما على بن الفضل الحميرى (ت ٩١٥) اليمنى الأصل، ومنصور بن حسن الكوفى، للدعوة. ونجح على بن الفضل نجاحًا كبيرًا، واستولى (٩٠٦) على ذمار وصنعاء، وتغلب على جيوش الإمام الهادى، وقامت فى اليمن فتن وحروب كثيرة، واستباح أتباع على بن الفضل كثيرًا من الحرمات وذكر بعض مؤرخى اليمن أنه ادعى النبوة، وكان يذكر فى آذان الصلاة. ولم تهدأ الحالة إلا فى ٩١٥ عندما مات مسمومًا بيد أحد الأشراف عندما دعى لحجامته، فوضع له السم فى المبضع. وبموته انتهى أمر دولة القرامطة فى اليمن. أما زميله منصور بن حسن، فقد تغلب على جزء من بلاد اليمن، وجعل مركز دعوته فى «مسور». وبالرغم من أن دعوة القرامطة لم تعمر إلا وقتًا قصيرًا فى اليمن، فقد ظلت مبادؤها مستمرة فى بعض أنحائها إلى عصر قريب. ويعرف أتباعها باسم المكارمة أو الباطنية. وكان يعيش منهم كثيرون فى حراز، وعلى مقربة من صنعاء. وقد قضى على نفوذهم الإمام ابن حميد الدين بعد توليه الملك، واستولى على ما كان لديهم من مخطوطات تشرح مذهبهم وتعاليمهم.

القرآن: كتاب الله المنزل على محمد ﷺ، ومعجزته الكبرى. يسمى «الذكر» و «الكتاب». نزل منجمًا فى بضع وعشرين سنة، على حسب الحوادث والمناسبات. أغلبه نزل فى مكة وضواحيها (٨٥ سورة)، ويسمى المكى، ونزل الباقى فى المدينة وضواحيها (٢٩ سورة) ويسمى المدنى. أول سوره نزولاً «اقرأ»، وآخرها «التوبة»، فى تنجيمه ما يساير الحوادث، ويثبت قلب الرسول والمؤمنين، وييسر على الأمة حفظه وفهمه. نزل آية وآيتين، وأحيانًا أكثر من ذلك. والآية جزء من القرآن. ذات مبدأ ومقطع، تندرج تحت سورة. وأطول الآيات ١٢٨ كلمة (آية ٢٨٢ من سورة البقرة فى كتابة الديون والشهادة عليها) وأقصرها آية «والضحى» من ستة أحرف. رتبت الآيات بتوقيف من النبى ﷺ. السورة جزء من القرآن، تشتمل على عدة آيات، تفصل البسملة بينها وبين سورة أخرى. جملة السور ١١٤، أطولها سورة «البقرة» (٢٨٦ آية)، وأقصرها «الكوثر» (٣ آيات). رتبت السور كالآيات بتوقيف من النبى ﷺ. كلما نزل جزء من القرآن الكريم حفظه الصحابة أو كتبوه. وللوحى كتاب يكتبونه، أمثال زيد بن ثابت، وأبى بن كعب، وكانوا يكتبون ما يملى عليهم، وينسخون منه صورًا أحيانًا، يحفظونها، ويعطون واحدة منها للنبى ﷺ، وكانوا يكتبون ــ كعادة العرب ــ على الجلود، والأخشاب، والعظام، والأحجار، والجريد، والنسيج، كل واحدة منها تسمى صحيفة. بقى القرآن الكريم فى أثناء حياة النبى ﷺ محفوظًا على هذه الصورة، فى تلك الصحف المتفرقة والموزعة بينه وبين الكتاب، وفى صدور عدد قليل من الحفاظ. وبعد واقعة اليمامة التى قتل فيها كثير من حفظة القرآن ندب أبو بكر بناء على اقتراح عمر بن الخطاب زيد بن ثابت لجمع القرآن كتابة. إذ كان أحد كتاب الوحى ومن أوثق الحفاظ. بقيت هذه الصحف مرتبة تحت رعاية أبى بكر وعمر من بعده، ثم أودعت بيت حفصة بنت عمر بعد موت أبيها. ولما اتسعت الفتوح، وتفرق المسلمون فى الأمصار، وأخذوا يقرأون القرآن الكريم بقراءات مختلفة، جمع عثمان الصحابة، واستشارهم فى تجميع القرآن الكريم فى مصحف واحد، تنسخ منه نسخ ترسل إلى الأمصار، فأقروه على ذلك. وندب له جماعة من الحفاظ، على رأسهم زيد بن ثابت، عولوا على الصحف المودعة لدى حفصة، واستنسخوا منها عدة مصاحف، وبعثوا إلى كل قطر بمصحف سمى باسم قطره، فقيل: المصحف البصرى، والكوفى، والشامى، والمكى، والمدنى، وسمى المصحف الذى احتفظ به عثمان «المصحف الإمام». والقرآن الكريم أول أصول التشريع الإسلامى. وحجة المتكلمين والمتصوفة، بل

الأدباء واللغـويين. ثار خـلاف طويل حول أنه قـديم أو حادث، فى الـقـرنين الثـالث والرابع للهجـرة، وهو ما يسـمى بمـحنة خـلق القـرآن الكريم. نشـأت دراسـات مـختلفـة تنصب عليه أو تـتصل به، كـالتفـسيـر وعلم القراءات. وعلوم البلاغة. حاول بعض المسلمين ترجمة القرآن الكريم إلى الـلغات التركـية والأوردية والفارسـية والجاوية والملوية والصينية وغيرها من اللغات الشرقية. ومعظم هذه الترجمات تتضمن الأصل العربى بين أسطر اللغة المترجم إليها. حاول كثير من علماء أوروبا ترجمة القرآن الكـريم بالرغم من الصعـوبات الكثيـرة. صدرت أول ترجـمـة إلى اللاتـينيـة فـى أوروبا بين ١١٤١ - ١١٤٣، بطلب من بطرس المـبجل، راهب دير كلونى بفرنسا، وكانت هـذه المدينة مركزًا هامًا للثقـافة العربية فى القرون الوسطى. وقام بهذه التـرجمة روبرت الترينى الانجليزى، وهرمان الدلماشى الألمانى، وراهب إسبانى عربى، ولم تـنشر إلا بعد أربعـة قرون، نشـرها ثيودور ببليـاندر فى بال، ثم ترجـم إلى الألمـانية والفـرنسـية والإنجليزية فى القرن ١٧، وإلى الروسية فى القرن ١٨، وأعـيدت ترجـمتـه إلى اللغات الأوروبيـة الحديثـة فى القرنين ١٩، ٢٠. وأجـود الترجمـات الألمانية ترجـمة فلوجـل ١٨٤١. وتمـتــاز ترجـــمــة ج. م. رودويل الإنجليـزية (١٨٦١) بأن سورها مـرتبة بحـسب ترتيـبها التاريخى. وهناك مـا لا يقل عن أربعين ترجمة مـختلفة للقرآن الكريم، ولأكثرها شروح وتعليقات. وقد صدرت ترجمة إيطاليـة لبـونللى (ميلانو ١٩٢٩)، وأخرى باللغة التشـيكية (أ. ر نبكل ١٩٣٤)، وثالثة باللغـة الإنجليزية (مـولاى شـيـر على بـباكـسـتـان ١٩٥٥)، وأخـرى بالإنجليزية (ن. داود بلتيمـور ــ طبعة بنجوين ١٩٥٦). وتوجـد ترجمـة باللغة الاسـبرانتـو اضطلع بها المـسلم الانجليـزى خـالد شلدريك (لندن ١٩١٤). تقـوم الآن بعض الهيئات الدينية فى جمهـورية مصر العربية بترجمة معانى القرآن إلى بعض اللغات الأجـنبية، منـها ترجمات المجلس الأعلى للشـئون الإسلامية لمـعانى القـرآن إلى الإنجليزية والفرنسـية والروسـية والألمانية. ويجـرى الآن العـمل فـى «الإسـبانية» وتـتـميز التـرجمة المصرية بأنها لتفـسيـر المنتخـب فـى تفـسيـر القـرآن الـذى وضـعـته لجنة مـن كـبار العلمـاء، وأصـدر المجلـس منه ثمـانى عشـرة طبـعة.

قرائيون: فرقـة يهودية تناهض التلمـود، وتحبـذ حرية الأفراد فى تفسير الكتـاب المقدس. ظهرت فى القرن ٦ فى فارس. بدأت تضعف بعـد القرن ١٢، ولا تزال بقية من هذه الشيعة قائمة اليوم، وخاصة فى القرم.

قربان: طقس دينى، يوجد فى كثير من الثقافات وبأشكال مختـلفة. والدافع إليه هو نفسـه الذى يدفع الإنسان إلى تقـديم هدية الاسـتـعطاف عند الغـضب. وفى الكتـاب المقدس أمثلة لقرابين كثيرة، كقصة هابيل وتقديمه أبكار غنمه، (تكوين ٤: ٢ ــ ٥) وافـتداء إبراهيم لابنه بكبش سمين (التكوين ٢٢) وتقديم يفتاح ابنته محرقة تقربًا إلى الرب (القضاء ١١: ٢٠ ــ ٤٠). ومن أهم قرابين العهد القديم: الحـمل (خروج: ١٢) والتيس (أخـبار: ١٢). ويعـتبـر صلب المسيـح أعظم تضحـية فى التـاريخ عند المسـيحيـين (العبـرانيين ٨ ــ ١٠)، ويرمز لـه بالحمل المقـدم للذبح. ويعـتبر التـاريخ ذكرى لذلك ومـواصلة للتضـحية. وتسمى الكنيـسة الكاثوليكية القـداس ذبيحة القداس. وفـى المـسيحـية، قـرابين أخرى كـالشـموع تقـدم للكـنائـس، أو تماثيل الحمل الصغيرة الفضية وأقر الإسلام فكرة **الأضحية** تكفيراً عن معصية أو عن التقصير فى شعيرة من الشعائر، كما أقرها إظهارًا للبهجة ومعونة للمحـتاجين فى عـيد الأضحى. أمـا الديانات الطبيعـية فتـصل القـرابين فيـها إلى إزهاق النفس وحـرق الزرع. وكـانت الذبائـح البـشـرية مظهـرًا للعـبـادة فى الديانة المكسيكية القديمة.

قربان مقدس: فى الكاثوليكية والأرثوذكسيـة، خبز يقدم فى القداس، تصنعه الكنيـسة من دقيق صاف على شكل قرص.

قرحة: جرح بطى ء الاندمال، يصـيب الجلد والأنسجة

العميقة منه، أو الأغشية المخاطية المبطنة لكثير من الأعضاء، وأسباب القرحة كثيرة، وتختلف من عضو إلى آخر وأهمها: (١) القروح الإصابية، وهى التى تنتج عن جروح تصيب الأجزاء الظاهرة من الجسم، وتطول مدة شفائها نتيجة لتقيح أو لضعف فى الدورة الدموية مثل القروح الدوالية بالساق، أو لوجود سبب مهيج مستمر مثل قروح اللسان الناتجة عن وجود أسنان مسوسة بجوراها. (٢) القروح الالتهابية، وهى التى تنتج عن التهاب مزمن نوعى مثل قرح التدرن التى تصيب اللسان والأمعاء، وقروح حمى التيفويد التى تصيب الأمعاء الدقاق، وقروح مرض الزهرى التى تصيب جلد الساقين أو اللسان. (٣) القروح الورمية، وتنتج عن تقرح ورم خبيث، وأغلب هذه القروح سرطانية مثل سرطان اللسان والشفة والجلد. (٤) قروح نوعية خاصة ببعض الأعضاء الداخلية مثل قروح المعدة والإثنى عشر الناتجة عن التفاعل الهضمى لعصارة المعدة على جزء من الغشاء المخاطى بالمعدة أو الإثنى عشر، ومن أسباب قروح المعدة زيادة إفراز الحامض والمشروبات الكحولية والتدخين والتوتر، وتعالج بمضادات الحموضة والأدوية التى تقلل إفراز حامض المعدة، والمضادات الحيوية.

قرد: اسم رئيسيات شبيهة بالإنسان (غوريلا وشمبانزى وأورانجوتان وجيبون). وليس لهذه الرئيسيات ذيل خارجى ولا جيوب صدغية ولا كنوب وركية فيما عدا الجيبون). تقف نصف منتصبة. ومخها شبيه بمخ الإنسان من حيث التركيب. كان الاسم يشير إلى النسانيس عديمة الذيل أو المرادفة للنسناس.

القرداحى، سليمان: (ت ١٩٠٩)، ممثل مسرحى عربى، ومن رواد التمثيل فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠. اشتغل بالتمثيل فى الإسكندرية مع سلامة حجازى، ثم انفصل عنه وانضم إلى فرقة عنايت ونديم التى كان يديرها سليم نقاش، ثم جمع فرقة من الممثلين والممثلات كانت من أولى الفرق التى بدأت تجوب البلدان. بذل جهودًا كبيرة فى خدمة التمثيل المسرحى، وبخاصة فى ظهور السيدات على المسرح. وممن علمهن التمثيل وهيأهن للمسرح: ألمز استاتى، وشقيقتها ابريز استاتى.

قرش: أسماك أكثر بدائية من الأسماك العظمية، تكثر بالبحار الدافئة. وللقرش هيكل غضروفى، دون مثانة هوائية، ولا حراشف كالأسماك العظمية. له سنينات آدمية (حراشف درعية) تجعل ملمس الجلد خشنًا، ويوجد الفم ذو الأسنان على السطح البطنى، ويأكل الغذاء الحيوانى بما فيها الجيف والنفايات. وطول القرش بين ٦٠ سم و ١٥ م. وتحمل الأنواع الكبيرة صغارها كالثدييات. والقروش كثيرة الانتشار متعددة الأنواع بالبحر الأحمر، وتصدر إلى المدن الداخلية لأكلها. وتصاد لأجل الزيت الذى يستخرج من أكبادها. انظر: **كلب السمك.**

قرش (بياستر): البياستر فى الأصل، نقد إسبانى من الفضة قدره ثمانية ريالات. وقد بدأ تداوله فى بداية القرن ١٦، ثم استقر فى التعامل التجارى مع بلدان الشرق. وقد أطلق اسم البياستر على العملة الفضية التركية التى تسمى (قرش أو غرش) والتى ضربت لأول مرة فى تركيا فى عهد السلطان سليمان ٢. وفى مصر فى عهد على بك الكبير ١٧٦٩. يزن القرش ٢٤٨ حبة، . وقيمته أربعون بارة. ولفظ قرش مشتق من الألمانية (جروشن). وهناك نوعان من القروش: قرش صاغ وقيمته أربعون بارة، وقرش بربع هذه القيمة. وكانت الشعوب العربية تطلق أحيانًا على القرش الصاغ اسم «القرش الرومى»، وتعنى بذلك القرش التركى، وقيمته أربعون بارة. وأكثر ما وردت هذه التسمية فى حجج الوقف فى العصر العثمانى. وكانت للقرش أجزاء أهمها العشرون فضة أى نصف القرش، إشارة إلى القطعة المعدنية التى تساوى عشرين فضة أى عشرين بارة. وانتهى التعامل بنصف الفضة والبارة التركية، بعد إصلاح النقود المصرية بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩١٦، الذى حدد قيمة القرش المصرى بعشرة مليمات.

قرص مدمج: قرص صغير من البلاستك يستخدم لتخزين المعلومات رقميا، وهو نوع من الأقراص الضوئية، أنتج أولا للأجهزة السمعية كبديل لتسجيلات الفونوغراف وشرائط الكاسيت، ويستخدم الآن لتخزين بيانات الحاسب وفى أجهزة الفيديو المنزلية. وفى الأقراص المدمجة السمعية يجزأ الصوت آلاف المرات فى الثانية، ويحول كل جزء إلى رقم يمثل شدة الصوت، ويرمز فى شكل ثنائى كسلسلة من حفر ميكروسكوبيه على السطح العاكس لقرص من الألومنيوم، ويغطى القرص بطبقة بلاستكية شفافة ويسترجع التسجيل فى آلة تستخدم أشعة الليزر تحت الحمراء لقراءة نمط المناطق المحفورة وغير المحفورة على سطح القرص، وهناك أنواع أخرى من الأقراص المدمجة مثل «قرص مدمج لقراءة الذاكرة فقط» وهو نوع يقرأه الحاسب باستخدام دوافع للقرص ويمكن أن يحتوى برامج ونصوصًا رقمية للحاسب والصوت، ولصور الفيديو.

القرضابية، معركة: ٢٩ ابريل ١٩١٥، انتصر فيها الليبيون عند بئر القرضابية بقيادة رمضان السويحلى ضد قوات الاحتلال الإيطالى. إذ اضطرت إيطاليا إثر نشوب الحرب العالمية ١ إلى سحب بعض قواتها من ليبيا وانتهز السنوسيون هذه الفرصة لمهاجمة إقليم طرابلس فحشد الإيطاليون بعض الشباب الليبى لصد خطر السنوسيين، ولكن الفرقة العربية التى استخدمها المستعمر قلبت له ظهر المجن واتحدت مع السنوسيين ضده فهزم الإيطاليون شر هزيمة.

قرطاجة: مدينة قديمة على شبه جزيرة صغيرة فى خليج تونس قرب مدينة تونس الحديثة، اشتق اسمها اللاتينى من اسمها الفينيقى، ومعناه «مدينة جديدة» (كانت بوتيكا المدينة القديمة) أسسها مستعمرون من صور فى القرن ٩ ق. م (التاريخ التقليدى ح ٨١٤ ق. م) نشطت تجارتها تدريجيًا، وفى القرنين ٦ و٥ ق. م أخذت تسيطر على غ البحر المتوسط، كان تجارها ومستكشفوها يجوبون البحار، ويقال إنه فى مطلع القرن ٥ ق. م وصل هانو فى كشف الشاطئ الأفريقى حتى سيراليون. ربحت قرطاجة ثروة كبيرة من تجارتها الواسعة، أقيمت دعائم الدولة فى عهد طبقة ارستقراطية من النبلاء والتجار الأثرياء، وكان للمدينة مجلس وجمعية شعبية، إلا أن النظم الأوليجاركية سلبت هاتين الهيئتين سلطاتهما فى وقت مبكر، وتركزت السلطة فى قبضة القضاة وحاكمين ينتخبان سنويا، وكان أكبر عوامل ضعف قرطاجة التنافس بين أسرها الكبيرة التى جرت على الانقسام يؤيد كل منها سياسة تعارض سياسة الأسر الأخرى، وتمثلت أهم مظاهر هذا الانقسام فى أنصار التوسع برا، وفى مؤيدى بناء قوة بحرية، وكانت السلطة بوجه عام فى قبضة الفريق الثانى وفى بداية القرن ٥ ق. م بسطت قرطاجة سيطرتها على سردينيا ومالطة وجزر البليار، وعقدت ماجو محالفات مع الأترورين والرومان وبعض المدن الإغريقية، لكن قرطاجة لم تفلح إطلاقا فى بسط سيطرتها التامة على صقلية، بدأ نشاط القرطاجيين ضد هذه الجزيرة باستقرارهم فى جزئها الغربى، لكن أوقف هذا النشاط انتصار جلون فى معركة هيمرا (٤٨٠ ق. م) على هاميلكار (اسم استخدمته كثير من الأسر القرطاجية الكبيرة المعروفة باسم البارقيين)، وبذلك أنقذت المدن الإغريقية فى صقلية، ومع ذلك استمر خطر قرطاجة ماثلا، وتفاقم تبعا لنمو قوتها باطراد، فان هانيبال (اسم آخر كثير الذيوع فى الأسر القرطاجية) حفيد هاميلكار، وزميله هيميلكو دمرا اكراجاس (انظر: اجريجنتم) ح ٤٦٠ ق. م غير أن سيراقوسة صدت القرطاجيين، ثم نقل أجاثوكلس (٣١٠ - ٣٠٧ ق. م) بعد ذلك بقرن مسرح الحرب إلى ساحل أفريقيا، ولكن قرطاجة سيطرت بعد موته (٢٨٩) سيطرة تكاد تكون تامة على كل غ البحر المتوسط، وفى القرن الثالث ق. م تحدت روما هذه السيطرة فى الحروب البونية (التى عرفت بهذا الاسم، لأن الرومان كانوا يدعون القرطاجيين: بوينى = فينيقيين)، وفقدت قرطاجة فى أولى هذه الحروب

(٢٦٤-٢٤١ ق.م) سيطرتها على صقلية، وبرغم ما بدا من أن روما وقرطاجة كانتا لا تزالان متكافئتين تقريبًا، فإن نشوب الثورة بين الجنود المرتزقة (٢٤٠-٢٣٨ ق.م)، عقب الحرب مباشرة نتيجة لتدابير زعيم آخر يدعى هانو كان منافسا للبارقيين، أوضح بجلاء انقسام قرطاجة انقساما خطيرا، واعتمادها على الجنود المرتزقة، أخمد هاميلكار بارقة الثورة، وعوض وطنه عن فقده صقلية بفتحه إسبانيا، الذى أتمه هانيبال، وأثار انتعاش قوة قرطاجة المتاعب ثانية لروما، وأفضى إلى نشوب الحرب البونية الثانية (٢١٨-٢٠٢ ق.م)، وبرغم أن هانيبال (أحد عظماء القواد الذين عرفهم التاريخ)، كان يتولى قيادة قوات قرطاجة، إلا أن هذه المدينة تكبدت هزيمة فادحة بفضل مهارة فابيوس، واسكيبيو افريكانوس الأكبر بوجه خاص، ونتيجة لانقسام قرطاجة على نفسها انقساما خطيرا حال دون حصول هانيبال على الإمدادات اللازمة، وبعد انتصار اسكيبيو فى معركة زاما ٢٠٢ ق.م عقد الصلح، وفقدت قرطاجة كل سفنها الحربية، وممتلكاتها خارج أفريقيا، وفرض عليها دفع غرامة مالية باهظة، لكن سمح لها بمواصلة تجارتها الرائجة، ولكن استمرت المخاوف تساور روما من ناحية قرطاجة فاشتبكت معها فى الحرب البونية الثالثة (١٤٩-١٤٦ ق.م) التى انتهت بالقضاء على قوة قرطاجة وتدمير المدينة ذاتها، وفى ١٢٢ق.م. شرع الرومان فى إنشاء مدينة جديدة على نفس موقع قرطاجة، ولكن لم يكلل المشروع بالنجاح، ثم أسس يوليوس قيصر مدينة جديدة أصبحت فى عهد أغسطس مركزا هاما للإدارة الرومانية، وفى القرن الثالث الميلادى أصبحت قرطاجة أحد معاقل المسيحية، وقامت بدور كبير فى إقامة دعائم الكنيسة الغربية على أسس تختلف اختلافًا بينا عن أفكار الكنيسة اليونانية، وقاومت قرطاجة غزوات المسلمين الأولى، إلى أن استولى عليها القائد ابن النعمان (٦٩٨)، توفى بها لويس التاسع ملك فرنسا فى أثناء عودته من مصر عقب حربه الصليبية الفاشلة، وقرطاجة اليوم إحدى ضواحى مدينة تونس، ولا تزال توجد بها بعض بقايا المدينة القديمة.

قرطاجنة: كرتهنه بالإسبانية، مدينة (ح ٢١٧٧١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم مرسيه ج ق إسبانيا، وميناء على البحر المتوسط، وقاعدة بحرية. أسسها هازدروبال ح ٢٥٥ ق م. أصبحت القاعدة الرئيسية للقرطاجنيين فى إسبانيا، واستولى عليها الرومان ٢٠٩ ق م. استولى عليها المسلمون فى القرن الثامن. خربّها أمير البحر دريك ١٥٨٥ . يستخرج بجوارها الرصاص والحديد والزنك.

قرطاسي: بلدة كانت تقع على الشاطئ الغربى للنيل بالنوبة، وتبعد ٤٥ كم ج خزان أسوان. وكان بها جوسق مهدّم خال من النقوش بُنى أيام الرومان. وعندها المحاجر التى قدت منها الأحجار لبناء معابد فيلة وعليها نقوش يونانية. تم نقل الجوسق وإعادة بنائه (١٩٦٠ ـ ٦٣) ضمن مشروع لإنقاذ آثار النوبة، ومكانه اليوم فى المنطقة التى أقيم فيها معبد كلابشة ج السد العالى.

قرطبة: مدينة (ح ٣٢٦١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قرطبة ج إسبانيا، فى الأندلس، على نهر الوادى الكبير. ازدهرت فى عهد الرومان، وآلت للعرب ٧١١، ووصلت أوج عظمتها كعاصمة لإمارة عربية (خلافة فيما بعد) فى العهد الأموى (٧٥٦ - ١٠٣١). وكانت المدينة حينذاك من أعظم وأغنى مدن أوروبا، واشتهرت مركزًا للثقافتين الإسلامية واليهودية. ويتجلى الفن الإسلامى خاصة فى المسجد الذى بدئ بناؤه فى القرن الثامن، والذى يعتبر من أروع الآثار الإسلامية جمعاء (كاتدرائية منذ ١٢٣٨). وبالمدينة أطلال قصر قديم، وجسر عربى رمم حديثًا. بلغت المدينة أقصى ازدهارها فى حكم عبد الرحمن الثالث، ولكن تدهورت بعد سقوط الأمويين، وخضعت لأشبيلية فى ١٠٧٨، وفى ١٢٣٦ استولى عليها فرديناند ٣ ملك قشتالة. ولم تستعد قرطبة غابر مجدها، ولكنها ظلت تشتهر بصناعة الذهب والفضة والجلود. نهبها الفرنسيون فى ١٨٠٨، وساندت الجنرال فرانكو فى الحرب الأهلية ١٩٣٦. وقرطبة هى

مسقط رأس سنيكا، ولوكان، وابن رشد، وميمونيدس. مقر جامعة.

القرطبى: (ت ١٢٧٣)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، عالم أندلسى. ولد بقرطبة وهاجر إلى الشرق، واستقر بمنية ابن خصيب (المنيا) بمصر، ومات فيها. عرف بالصلاح وفهم القرآن الكريم والإلمام بالعلوم الدينية، ألف عدة كتب أشهرها تفسيره «الجامع لأحكام القرآن» الذى أسقط منه القصص والتاريخ، وعنى بالأحكام والأدلة والقراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ.

قرطم: نبات حولى من الفصيلة المركبة اسمه العلمى كارثامس تنكتوريوس (Carthamus tinctorius) من المحصولات المصرية القديمة. ساقه قائمة طولها ١٥٠ ــ ١٧٠ سم. والنورة هامة طرفية، والبتلات صفر تميل إلى الاحمرار عند النضج، وتعرف باسم العصفر، وتستخرج منه صبغة القرطامين. والبذور بيضاء اللون ملساء مضلعة تشبه بذرة عبّاد الشمس، ولكنها أصغر حجمًا. ويزرع القرطم بالهند وج فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لاستخراج الأصباغ والزيت منه. وقليلاً ما يزرع بمصر. وتكثر زراعته حول حقول المحصولات الشتوية بالمحافظات الجنوبية.

قرع: ثمرة نبات، من جنس كيوكوربيتا (Cucurbita) من الفصيلة القرعية، ويتبعه عشرة أنواع: ثلاثة منها ذات فوائد اقتصادية هى الكوسة كيوكوربيتا بيبو (C. pepo) والقرع العسلى كيوكوربيتا موشاتا (C. moschata) والقرع الاستامبولى كيوكوربيتا ماكسيما (C. maxima). والأولان موطنهما ش أمريكا، والأخير موطنه العالم القديم. والنبات عشب حولى مدّاد مفترش قائم قصير كنوع البيبو، أزهاره صفر وحيدة المنزل، والحوامل الزهرية للمذكر منها طويلة، وللمؤنثة قصيرة غليظة. تختلف الثمار أشكالاً وأحجامًا باختلاف النوع، فالثمار فى نوع البيبو أسطوانية لونها أخضر فاتح أو داكن تجمع قبل نضجها وتطبخ وتعرف بالكوسة. وبعض الأصناف لون ثمارها أبيض أو أصفر. أما نوع الموشاتا فيحوى أصنافًا أقل أهمية ويسمى بعضها بمصر القرع العسلى، وتصنع منه فطائر وحلوى، وبعض ثماره مختصرة أو منضغطة كقرص الجبن، ولون لحمها السميك برتقالى فى الغالب. وأما نوع الماكسيما فيشمل أصنافًا ذات ثمار ضخمة يبلغ وزن بعضها ١٠٠ رطل، ومنها ما يعرف فى مصر باسم القرع الاستامبولى أو السودانى. وتطبخ ثمار كثير من هذه الأصناف أو تتخذ علفًا للماشية. وتنجح زراعة تلك الأنواع بكثير من الأراضى، حتى الرملية، وتحمص بذور بعض الأصناف وتملح ويؤكل لبها. والتكاثر فى الأنواع جميعها بالبذور.

قُرعة: من أقدم الوسائل التى تتبع فى إجراء الاختيار، أو فض المنازعات، أو تحديد تصرف معين لاتباعه. كانت أداة القرعة حجرًا أو زهرًا أو أية مادة أخرى تلقى على الأرض وتفصل طريقة سقوطها فى موضع القرعة. وكانت أداة القرعة فى حالات أخرى تلقى فى وعاء تسحب منه. ولعل زهر النرد لم يستحدث أصلاً للعب. وإنما لإجراء القرعة.

قرغيزستان أو قرغيزيا: جمهورية (٢٠٤٦٠٠ كم²، ح ٥٢٨٥٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بآسيا الوسطى. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية بالاتحاد السوفيتى. تشترك فى حدودها الجنوبية الشرقية مع الصين، عاصمتها **بشكيك** (فرونزى سابقًا)، منطقة جبلية فى سلاسل تيان شان وباهير، وترتفع إلى ٧٣٢٢ م عند قمة بوبيدا، يقوم الرعى فى أودية الجبال، ويتركز الإنتاج الزراعى فى وادى **فرغانة** وفى حوض سيك كول، وتقوم الصناعة معتمدة على الموارد المعدنية (الزئبق والأنتيمون، والأورانيوم) والقرغيز شعب تركى مغولى مسلم، يشتغل بالرعى، هاجر إلى المنطقة فى القرن ١٦ كان يطلق عليهم قاراقرغيز لتمييزهم عن القوزاق الذين عرفوا قديمًا بالقرغيز) انتقلت مع خانية كوكند إلى روسيا ١٨٧٦، حدث بها (١٩٢١-٢٢) قحط نتيجة لحرب مدمرة راح ضحيتها نحو نصف مليون من السكان، أصبحت

جمهورية مستقلة فى الاتحاد السوفيتى ١٩٢٦ ثم جمهورية تأسيسية ١٩٣٦، بها جامعة تأسست ١٩٥١، وأكاديمية للعلوم ١٩٥٤. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١، وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة، وفى ١٩٩٣ وضعت دستورا جديدا. وقد سعى عسكر أكاييف رئيس الجمهورية منذ ١٩٩٠ إلى إصلاحات سياسية واقتصادية حتى أطاحت به ثورة فى ٢٠٠٥. وخلفه فى ٢٠٠٥ كرمانبك باكييف.

قرفة: شجرة سيلانية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها العلمى سينامومم زيلانيكم (Cinnamomum zeylanicum) ذات قلف عطرى الرائحة. تقلم لتعطى فروعًا كثيرة. تستخرج منها القرفة للتجارة. وكثيرًا ما يستعمل نوع من جنس الكاسيا (دار صينى) بديلاً لها. ويستخرج الكافور من نوع آخر من هذا الجنس هو سينامومم كامفورًا (C. camphora) وتستعمل القرفة تابلاً وفى تحضير العطور، كما تكسب الأطعمة نكهة طيبة.

قرقميش: مدينة قديمة بسوريا، كانت أعظم مدن الحيثيين فى أوائل القرن ١٥ ق م، وصارت عاصمة الحيثيين بعد بوغاز كوى. وبعد سقوط الدولة الحيثية أصبحت أهم الدويلات المتتابعة من القرن ١٢ ق م إلى القرن ٩ ق م. حكمتها الإمبراطورية الآشورية، وظلت مركزًا هامًا للتجارة. وفيها هزم نخاو ملك مصر (٦٠٥ ق م) على يد الملك البابلى نبوخذنصر.

قرقور: انظر: **شال**.

قرم: شبه جزيرة (٢٥٩٠٠ كم^{٢}، ح ١٩٧٢١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وجمهورية مستقلة بأوكرانيا، على الساحل الشمالى للبحر الأسود، يربطها باليابس الرئيسى برزخ بريكوب. من مدنها: سمفروبول وهى عاصمتها، وسفاستبول، وكيرتش، **وفيودوسيا**، ويوباتوريا. تضم منطقة استبس فى الشمال (يزرع بها القمح والقطن). وجبال القرم أو جبال بيلا (أعلى قممها ١٥٤٣ م) فى الجنوب. وساحلها شبه مدارى (الرفييرا الروسية)، تزرع به الفواكه والكروم والطباق. وبه كثير من أماكن الاسترواح، من أشهرها يالتا. وبشبه جزيرة كيرتش (بالشرق) ثروة معدنية وصناعات ثقيلة. دخل الساحل تحت حكم بيزنطة من القرن ٦ إلى القرن ١٢، ثم حكمته جنوة التى أقامت عددًا من المستعمرات المزدهرة، وبخاصة فى فيودوسيا. سقطت القرم فى يد **التتار** ١٤٧٥، الذين أصبح خاناتهم تابعين للسلاطين العثمانيين منذ ١٤٧٨. وقد غزا الخانات من عاصمتهم ــ بخشيسراى ـ موانئ ج روسيا. وامتدت إغاراتهم حتى موسكو وبولندا. وفى ١٧٧٤، أرغمت كاثرين ٢ تركيا على إعلان استقلال الخانية، ثم ضمتها لروسيا ١٧٨٣، ووفد عليها كثير من الروس واليونانيين وغيرهم من المستوطنين، كانت القرم ميدانًا للمعارك فى **حرب القرم** (١٨٥٤ ــ ٥٦)، وفى الحربين العالميتين. وفى الحرب الروسية الأهلية، حينما أصبحت فى ١٩٢٠ الملجأ الأخير للروس البيض، أعلنت جمهورية سوفيتية مستقلة ذاتيًا ١٩٢١، ثم ألغى هذا الوضع خلال الحرب العالمية ٢. وطرد السكان من التتار الذين اتهموا بمساعدة الألمان. وانتقلت القرم فى ١٩٥٤ من جمهورية روسيا إلى جمهورية أوكرانيا، وعاد السكان التتار، وفى ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة داخل أوكرانيا.

قرمان أغلو: سلالة تركمانية نشأت بآسيا الصغرى بعد أفول نجم السلاجقة فى أواخر القرن ١٢، تقع بلادهم الجبلية بين سهول كيليكيا وقونية، وبنوا العمائر الرائعة، منها المدرسة الخاتونية بقرمان.

قرمانلى: أسرة تركية تنحدر من قرمان بآسيا الصغرى، حكمت طرابلس الغرب (١٧١١ -١٨٣٥). أسسها أحمد قرمانلى فى ١٧١١، إذ حصل من السلطان أحمد ٣ على فرمان يثبته فى منصب بكلربك. وتخلص من الحامية التركية المرابطة فى طرابلس ذبحًا فى مأدبة أقامها لكبار الضباط الأتراك. من أعظم رجال الأسرة يوسف قرمانلى الذى حصن طرابلس، وأنشأ أسطولاً قويًا، وغامر برجاله فى البحر المتوسط، قاوم الولايات المتحدة الأمريكية وغلبته. وعاهدها على إلغاء الرق.

اشتعلت الثورة ضده بزعامة **غومة المحمودي** وغيره واضطرته الفتن الأهلية إلى النزول عن الحكم ١٨٣٤. وحدث خلاف بين أعضاء الأسرة مما أدى إلى استيلاء الأتراك على حكم ليبيا حكمًا مباشرًا في ١٨٣٥.

قرمط: (ت ٩٠٦)، اسمه حمدان أو «الفرج بن عثمان» أو «الفرج بن يحيى» ولقبه قرمط أو قرميطى أى أحمر العينين. رأس **القرامطة** من الباطنية، أصله من خوزستان. عرف فى سواد الكوفة ٨٧١/ ٨٧٢ بزهده وتقشفه. استمال إليه بعض الناس، وكثر أتباعه بالقطيف والبحرين والعراق وسوريا واليمن، قتله المكتفى بالله العباسى.

قرمل: نبات حولى عصيرى، اسمه العلمى زيجوفيللم سمبلكس (Zygophyllum simplex) من الفصيلة الرطريطية، منبسط على الأرض، أوراقه عصيرية بسيطة، وأزهاره صفر صغيرة.

قرموط: سمك من جنس كلارياس (Clarias) يوجد بالمياه العذبة، يتبع الفصيلة السيلورية، يعيش بآسيا وأفريقيا، وثمة نوعان بمصر: «كلارياس لازيرا» و«كلارياس انجويلارس»، طول الأول ح ١١٧ سم. والقرموط داكن اللون، عديم الحراشف على رأسه صفائح عظمية تكون بعض عظام الجمجمة، له أربعة أزواج من الشوارب، وأعضاء تنفسية إضافية متصلة بالخياشيم الخلفية، تعينه على استنشاق الهواء الجوى. يباع حيًا، ويعمد الناس إلى ذبحه، لحمه أحمر ردىء وجد منقوشًا على آثار المصريين القدماء. ومن أسمائه الحوت.

قرن: فى علم الحيوان، عضو يبرز من الرأس، ويستخدم فى الهجوم والدفاع. وللثدييات ثلاثة أنواع من القرون: (١) غير متفرعة ومستديمة وجوفاء. ويتوسط كل قرن عظم ينمو من الجمجمة، كما فى الماشية والأغنام والجاموس وثور المسك وظباء الدنيا القديمة وضروبها من الحيوان. (٢) متفرعة، كما فى فصيلة الأيائل، حيث تتركب من عظم حقيقى، وتتساقط سنويًا. (٣) قرون الظبى الأمريكى، وهى متشعبة تجمع بين مميزات قرون البقر والأيائل. وتنشأ قرون الخرتيت من بشرة جلد الخطم، وربما كانت شعرًا متحورًا.

قرن: ثمرة النباتات التابعة للفصيلة القرنية. والقرن هو نتيجة نمو المدقة الوحيدة البسيطة، ذات المصراعين اللذين تنتظم بداخلهما البذور فى صف ملازم لخط تدريز واحد، فإذا نضجت البذور انشق القرن طوال طرفيه، فتنفرط البذور، وتنتج القرون من النباتات القرنية العشبية كالفول والبسلة، كما تنتجها بعض النباتات الخشبية، كالأكاسيا والخروب والسنط.

القرن الذهبى: انظر: **استانبول.**

القرنة: قرية جبلية، تنتشر منازلها بين قبور الأفراد من عهد الفراعنة فى صخور الجبل الغربى تجاه طيبة. وقرنة الجبل هى الطرف الشاخص منه. وكان القدماء من أهل طيبة يقدسونها، ويخافون نقمتها.

قرنفل: نباتات معمرة وحولية من الدنيا القديمة. من جنس ديانثس (Dianthus) من الفصيلة القرنفلية. أزهارها تابلية العطر، ومنها القرنفل الوردى ديانثس بلوماريوس (D. plumarius) وقرنفل العذراء ديانثس دلتويدس (D. deltoides) وهما منتشران. والقرنفل البستانى ديانثس كاريوفيللوس (D. caryophyllus) أزهاره مضاعفة البتلات عطرة الرائحة، بيض أو ذات ظلال مختلفة من الحمرة. ومن أنواع القرنفل أيضًا قرنفل الشاعر ديانثس بارباتوس (D. barbatus) وأزهاره مكتظة فى خصلات بيض أو حمر.

قرنفل عطرى: شجرة مستديمة الخضرة. اسمها العلمى زيزيجيم أو يوجينيا كاريوفيلاتا (Eugenia caryophyllata)، تستعمل براعمها الزهرية غير المتفتحة تابلاً، وتكون مجففة أو مطحونة، وكذلك لإكساب الأطعمة نكهة طيبة، ويستخرج منها زيت عطرى يستعمل فى الطب وفى صناعة العطور. تنبت بكثرة فى إندونيسيا ومدغشقر.

قرنوس: شجيرة أو شجرة من جنس كورنس (Cornus) توجد غالبًا فى نصف الكرة الشمالى. ومن أشهر

الأنواع كورنس فلوريدا (C. Florida) الأزهار بيض وردية. وهى من الناحية النباتية قنابات وتظهر فى الربيع. الخشب صلد يستعمل فى صنع المقابض.

قره چورج: «بالتركية: جورج الأسود» (١٧٥٢ - ١٨١٧)، وطنى صربى، كان فلاحًا أميًا، وقاد فتنة الصرب ضد الترك ١٨٠٤، واستولى على بلجراد ١٨٠٦، ونودى به زعيمًا وراثيًا لبلاد الصرب ١٨٠٨. تخلى عنه حلفاؤه الروس ١٨١٢، فولى هاربًا إلى النمسا، ولكنه اغتيل عقب عودته إلى صربيا بإيعاز من: **ميلوش** أوبرنفتش. انحدرت عنه الأسرة المالكة قره جورجفتش: أعضاؤها الذين حكموا صربيا هم: **ألكسندر** أمير صربيا، وملوكها: **بطرس ١ وبطرس ٢**. استمرت حزازاتها ضد أسرة أوبرنفتش أمدًا طويلاً.

قره قوروم: سلسلة جبلية تمتد ٤٨٠ كم ج وسط آسيا ش كشمير، وهى الامتداد الجنوبى الشرقى لجبال هندكوش، بها قمة جدوين أوستن (٨٦١١ مترًا) وهى ثانية القمم ارتفاعًا فى العالم، والجبال هى أكبر حاجز يفصل الهند عن وسط آسيا، ولكن السكان يعبرون عن طريق ممر قره قوروم (يرتفع ٥٥٧٥ م) الذى يعتبر الطريق الرئيسى بين كشمير والصين.

قره قوم: (١) صحراء واسعة (٢٩٧ ٩٠٠ كم٢)، فى جمهورية تركمانستان غ نهر أموداريا، يخترقها خط سكة حديد قزوين. أشهر واحاتها مرو. يشتغل سكانها برعى الماعز والإبل وأغنام الكراكول. بها مناجم للكبريت. (٢) صحراء (٤٠٠٠٠ كم٢) ش ق بحر آرال فى جمهورية قازاقستان.

قرياقص ميخائيل: (١٨٨٧ ــ ١٩٥٦)، صحفى مصرى. بدأ حياته الصحفية ١٩٠٦. فكان يراسل صحف القاهرة من الشرقية. أنشأ (١٩٠٨) المكتب المصرى للأنباء والمعلومات بالإسكندرية. وبعد عامين فتح له فرعًا فى لندن. سافر إلى لندن ١٩١٠، حيث تفرغ للصحافة وإثارة الرأى العام البريطانى حول مصر وسائر القضايا العربية والإسلامية. راسل من هناك «الأهرام» و«المقطم» وغيرهما، كما أصدر نشرات كثيرة للدفاع عن مصر، وخصوصًا فى عهد ثورة ١٩١٩ وما بعدها، ونشر مقالات فى معظم الصحف البريطانية. عاش طوال حياته فى انجلترا باستثناء فترات قصيرة كان يقضيها فى مصر. توفى فى لندن ودفن فى بلدته المراغة.

قريش: القبيلة التى ينتسب إليها الرسول ﷺ. كانت فى الأصل متفرقة حول مكة، فوحدها **قصى** قبل ظهور الإسلام بحوالى مائة سنة، وأسكنها مكة، ونظم شئونها، ووضع أساس سيادتها الدينية والسياسية. وينسب إلى **قصى** تأسيس **دار الندوة** أو مجلس المدينة، حيث كان يجتمع أعيان مكة للتشاور فى أمور السلم والحرب وإنجاز معاملاتهم التجارية والمالية. وكانت قريش تقسم إلى: قريش البطاح، التى كانت تشمل على بطون أمية ونوفل وزهرة ومخزوم وأسد وجمح وسهم وهاشم وتيم وعدى، وتسكن قلب المدينة حول بيت الله الحرام. وقريش الظواهر، وكانوا خليطًا من العوام والأحابيش والموالى، ويسكنون ضواحى مكة وفى شعاب التلال المجاورة لها. وكانت قريش البطاح تؤلف ارستقراطية مكة، وتهيمن على الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى أواسط بلاد العرب وغربها. وكانت لهم تجارة واسعة مع البلاد المجاورة استدعت عقد اتفاقات مع رؤسائها. . وكانت قوافلهم التجارية منظمة، وتسير باطراد بين مكة وبلاد الشام واليمن، متبعة طريق التجارة الرئيسى المار بمكة. وبرعت قريش فى استغلال أموالها فى أعمال المضاربات والصيرفة. واكتسبت قريش ــ بفضل تعظيم العرب للكعبة وحجهم إليها ــ فوائد اقتصادية ونفوذًا روحيًا وسياسيًا بين القبائل. اشتهر القرشيون بفصاحتهم، فكانت العرب تطيل كلامها وهم يقصرونه، فيأتى قليل اللفظ كثير المعنى. ولهجة قريش هى الفحصى التى سادت فى الجاهلية أكثر أنحاء شبه الجزيرة العربية. ونزل القرآن الكريم بلهجة قريش. وكان تاريخ قريش، حتى هجرة الرسول، مرتبطًا بمكة، لكن

الهجـرة وانسياح العرب فـيما وراء حدود بلادهم حـملا القرشـيين إلى مـختلف أنحـاء الدولة العربيـة. وتمكن القـرشيون ـ بفضل خبـرتهم وحزمهم وطموحهم وكون الرسول ﷺ منهم ـ من السيطرة على مـجرى التاريخ الإسلامى قرونًا عدة.

قريش جبن: انظر: **لبن رائب**.

قرينة: فى القانون، مـا يستنبطه المشـرع أو القاضى من أمر معلوم للدلالة على أمـر مجهول. والقرينة القـضائية هى التى يستنبطها القاضى من ظروف الدعوى. والقرينة القانونية هى التى يستخلصـها المشرع من حالات يغلب وقـوعهـا وبنص عليهـا، وهذه تنقل عبء الإثبـات إلى عاتق الخصم إن كانت بسيطة، وتعفى من الإثبات نهائيًا إن كانت قاطعة.

قزم: أى فرد من الناس ذوى القامات القـصيرة المتناثرين من أفريـقيا إلى غـينيا الجـديدة. ويطلق اسم نيجـريللو (ومعناها الزنجى الصغير) عـادة على أقزام أفريقيا، وهم يقطنون منطقة الكنغـو وروانذا وبوروندى. ويبلغ متوسط الطول فـيهم أقل من ١٥٠ سم، ولونهم أفـتح من لون الزنوج الذين يعيش الأقزام بينهم ويتحـدثون لغتهم. أما الأقزام الآسـيويون فـيطلق عليهم أحيـانًا اسم نيجـريتو (ومعناها أيضًا الزنجى الصغير) ويشملون شعب الايتا فى الفيليبـين والسيمانج فى شبه جـزيرة الملايو والعديد من المجمـوعات الصغيرة فى جـزر أندامان. ويوجد خليط من الأقزام ضـمن سكـان الملايـو وميلانيـزيـا. ويبلـغ متـوسـط طول الأقـزام فـى هذه المنطقـة ح ١٥٠ سم، ولهم شفـاه غليظة، وبشرة داكنة السواد، وجـسم يغطيه شعر خفيف، أما الرأس فشعره من الطراز المفلفل جدًا. ويحترف الأقزام الصيـد والقنص والجمع، ويعيشون فى جماعات صـغيرة متباعدة، وتقـيم كل جماعة فى مكان منعزل.

قزمـية: حالة يكون فـيها حـجم النبات أو الحـيوان أو الإنسان أقل من الحجم الطبيعى لنوعه. والشخص القزم يكون بطيء النمو محدوده. وعندمـا يكتمل يكون صغير الحجم، وقد لا يزيد طوله على متر واحد، وتصيب قلة النمـو جمـيع أجزاء الجـسم وأعـضائه الداخليـة بنسبـة واحدة، بحيث يظهر القزم فـوق سن العشرين كأنه طفل فى الثامنة من العـمر، وينشأ هـذا المرض عن نقص فى إفـراز هرمـون الـنمـو بواسطة الفص الأمـــامى للغـدة النخامـية، وقد أمكن علاج بعض الحـالات. وقد يكون القزم طبيـعيًا من جميع الوجـوه فيما عدا صـغر الحجم وقصر القامـة. وقد يكون قصر القامة وراثيًـا. وكثير من الأقزام يبلغون شـأنًا عاليًا فى شتى مرافق الحـياة، ويقال إن ذلك تعـويض عما يشـعرون به من مـركب النقص. وهناك بعض القبائل فى أفريقيا والفـيليبين والهند الشرقية واستراليا، جميع أفرادها من الأقزام. انظر: **قزم**.

قزوين: مدينة (ح ٢٦٦٠٢٦٠٣، نسـمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيران، أسـسهـا الملك شابور فى القـرن ٤، وأصبـحت عـاصـمة فـارس (١٥٤٨ ـ ٩٨). احـتلهـا الروس فى الحربين العالمـيتين. بها مسـجد قديم ينسب إلى هرون الرشيد. تتجر بالحرير والفـاكهة والأرز والسجاد، وبها مصانع للمنسوجات وطحن الغلال.

قـزوين، بحـر: بحـيرة ملحـة (٣٧٣٠٠٠ كم٢)، بين أذربيجان وروسـيا وقازاقسـتان وتركمانسـتان وإيران على الحدود التـقليدية بين أوروبا وآسيـا، تنخفض ٢٨ م عن سطح البحـر. أكبر بحر داخلى فى العـالم، أعمق نقطة فـيـهـا ح ٩٦٠ م ترتقـع من ساحلـه الجنوبى (الإيرانى) جبال البورز، ومن ساحله الجنوبى الغربى جبال القوقاز. تصبّ فـيه أنـهار فـولجـا، وأورال، وكورال، وكـورا، وتريك. وهو بحر ليس له منفـذ، معدل التبـخر مرتفع. وبه رواسب ملحـية ضـخمـة. مصـايده المصـدر الأول للكافيـار. أهم موانيه **باكو** و**استـراخان**، يسمى أيضًا بحر الخزر.

القزوينى: (١٢٦٨-١٣٣٨)، محمد بن عـبد الرحمن. ولد بالموصل ومـات بدمشق. اشـتغل بالفقـه والحديث والأدب، فولى قضاء ناحية بالروم، ولم يتم العشرين من عمره. ثم انتقل إلى دمشق، واشتغل بالتدريس. ناب فى

القضاء عن أخيه، ثم عن ابن صصرى، ترك القضاء وولى خطابة جامع دمشق، ثم صار رئيس قضاتها، فرئيس قضاة مصر. ولما عزل أعيد إلى قضاء دمشق. أصيب بالفالج آخر حياته. ألف: «الدر المرجانى من شعر الأرجانى»، و «تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان»، و «إيضاح التلخيص». وعليهما تقوم شهرته. فقد حل التلخيص محل مفتاح السكاكى لغموض عبارته. وصار الكتاب الدراسى الأول فى البلاغة إلى عهد قريب.

القزوينى، زكريا: (١٢٠٣ ــ ٨٣)، رحالة من أصل عربى. ولد بإقليم قزوين بشمال فارس. طاف بفارس والعراق والشام. ترك كتابين: أحدهما فى الفلك والجغرافية الطبيعية وعنوانه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات». والآخر فى الجغرافية التاريخية بعنوان «عجائب البلدان»، أو «آثار البلاد وأخبار العباد». وفى الكتابين استطرادات جعلت بعض المؤرخين يلقبه: «هيرودوت العصور الوسطى» و «بلينى العرب». توفى ببغداد.

القزوينية: لهجات تنتمى إلى اللهجات الإيرانية الغربية، من الفصيلة الفرعية الهندية ـ الإيرانية من اللغات الهندية ـ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

قزيقوس: مدينة قديمة فى آسيا الصغرى على شبه جزيرة قزيقوس (اليوم شبه جزيرة كابيدجى) ش غ تركيا، وميناء على بحر مرمرة. أسسها مستعمرون من ميليتوس (ملطية) ٧٥٦ ق م. كانت عضوًا فى حلف ديلوس. ونافست بيزنطة، هزم ألقبيادس أسطول إسبرطة فى مياهها (٤١٠ ق م). صارت مدينة حرة تحت حكم الرومان. وفى ٦٧٥ غزاها العرب. بها أطلال معبد رومانى كبير شيده الإمبراطور الرومانى هادريان.

قس بن ساعدة الإيادى: (ت ح ٦٠٠)، أديب كانت منازل قومه بالجزيرة، وكان خطيب العرب وشاعرهم وحكيمهم، وحكمهم فى عصره. أداروا حوله القصص الشعبية والخرافية التى تجعل معرفة حياته عسيرة. قالوا إنه عاش طويلاً. قالوا إنه أول من آمن بالبعث من الجاهليين. واعتنق النصرانية، فعين أسقفًا لنجران. وتردد على قيصر الروم فأكرمه. وأدركه النبى ﷺ، وسمعه يخطب بعكاظ. وقالوا: إنه أول من خطب على مرتفع أو ناقة، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا، وأول من قال فى كلامه: «أما بعد»، وأول من كتب: «إلى فلان من فلان». ويدل ما يروى من خطبه على أنه كان يعتمد على العبارات القصيرة جدًا، التى يحليها بالسجع والازدواج الطبيعيين، ورسم الصور المتتابعة السريعة.

قسطاكى الحمصى: (١٨٥٨-١٩٤١)، أديب عربى، ولد بحلب، وتعلم فى مدارس الرهبان، حيث تلقى أصول اللغتين الفرنسية والايطالية إلى جانب العربية، ثم صقل هوايته الأدبية بالقراءة، وثقافته بالرحلات إلى فرنسا والآستانة والقاهرة، واشتغل بالتجارة كغيره من أفراد أسرته الثرية. عنى بالمباحث اللغوية، وكانت له مناقشات مع الأب أنستاس مارى الكرملى، وجمع بين الثقافتين العربية والغربية فى كتابه «منهل الوراد فى علم الانتقاد» (القاهرة ١٩٠٧). له شعر تظهر فيه القدرة النظمية أكثر من الإلهام، وترجمات لقصائد من الشعر الفرنسى.

قسطانز: أباطرة رومان وبيزنطيون. **قسطانز ١** (٣٢٠ أو ٣٢٣-- ٣٥٠)، أصغر أبناء قسطنطين ١، اشترك فى حكم الإمبراطورية بعد وفاة أبيه (٣٣٧) مع أخويه قسطنطين ٢ وقسطانش ٢. أدت رذائله وأطماعه المالية إلى مقتله. **قسطانز ٢** (٦٣٠ ــ ٦٦٨)، إمبرطور بيزنطى (٦٤٢ــ ٦٦٨)، منع مناقشة مذهب المشيئة الواحدة،، قبض على البابا مارتن ١ ونفاه، هزمه المسلمون فى معركة ذات الصوارى، بقيادة عبد الله بن سعد بن أبى سرح (٦٥٥) أعاد تنظيم الجهاز الإدارى للإمبراطورية. اغتيل.

قسطانش (كونستانتيوس خلوروس): اسم عدد من أباطرة الرومان: **قسطانش ١**: (ح ٢٥٠ -٣٠٦)،

تقلب فى مناصب الجيش حتى أصبح قائداً. طلق هيلانة (أم قسطنطين ١) ليتزوج ابنة ما كسيميانوس ويصبح (٢٩٣) قيصراً (نائبًا عن الإمبراطور). واتاه التوفيق فى قيادة الجيوش فى بلاد الغال وبريطانيا. وحينما نزل دقلديانوس وماكسيميانوس عن الحكم أصبح (٣٠٥) هو وجاربوس إمبراطورين. لكنه توفى فى العام التالى فى يورك، فطالب بمنصبه ابنه قسطنطين ١. **قسطانش ٢** (٣١٧-٣٦١) ابن قسطنطين ١ ــ اشترك فى حكم الإمبراطورية مع أخويه قسطانز ١ و قسطنطين ٢ بعد (٣٣٧) قتل قسطنطين فى ٣٤٠ وقسطانز فى ٣٥٠. أخمد قسطانش الثورة، وتولى الحكم بمفرده وناصر مذهب اريانوس. أدت الاضطرابات فى بلاد الغال وبلاد الفرس إلى اعتماد قسطانش على ابن عمه وقائده يوليانوس (يوليانوس الصابئ). لكن رجال يوليانوس ثاروا على قسطانش الذى توفى وهو فى طريقه إلى إخماد ثورتهم. **قسطانش ٣:** (ت ٤٢١)، كان قائد الإمبراطور هونوريوس بعد مقتل منافسه اتولف. تزوج أرملته جالا بلاكيديا، وكانت أخت الإمبراطور، وفى ٤٢١ أصبح إمبراطوراً شريكًا لصهره، وتوفى بعد ذلك ببضعة شهور.

القسطلانى، مصلح الدين مصطفى: (ت ١٤٩٥)، فقيه عثمانى، من علماء الكلام، تولى قضاء بروسة وأدرنة واستانبول، له شروح على هوامش النسفى والتفتازانى.

قسطنطين: أباطرة رومان وبيزنطيون: **قسطنطين الأول** (الكبير) (٢٨٨ ؟ ــ ٣٣٧)، ابن قسطانش الأول والقديسة هيلانة. وبالرغم من أنه نودى به إمبراطوراً عند وفاة أبيه فى يورك ٣٠٦، فقد قنع بلقب قيصر حتى وفاة جالريوس (٣١٠) الذى ترك أربعة يتنازعون المنصب الإمبراطورى. وفى الصراع الذى تلا ذلك تحالف قسطنطين وليكينيوس ضد ماكسنتيوس وما كسيمينيوس وهزماهما ٣١٢، وحكما مشتركين (قسطنطين فى الغرب، وليكينيوس فى الشرق) ثم تنازعا (٣٢٤)، فسقط ليكينيوس تاركًا قسطنطين يحكم بمفرده. وتذهب الروايات إلى أن قسطنطين الذى كان قد مال إلى المسيحية، رأى مباشرة ــ قبيل نصره الفاصل عند جسر ملفيان ٣١٢ ــ صليبًا من نور فى السماء، فاعتبر ذلك علامة على أنه سيؤتى النصر. وفى ٣١٣ أصدر قسطنطين وليكينيوس منشور ميلان الذى أقر التسامح مع المسيحية. ومع أن قسطنطين استمر فى اهتمامه بالمسيحية، فإنه لم يعمّد إلا وهو على فراش الموت. دعا (٣٢٥) مجمع نيقية المشهور إلى الانعقاد، وبهذا أوجد فكرة المجامع الدينية، وعلى الرغم من أن عهده كان عهد سلام فقد أقام الإمبراطورية على أساس الحكم المطلق. ونقل عاصمته إلى بيزنطة التى أعاد بناءها وأسماها القسطنطينية ٣٣٠، وكرسها للعذراء. قبيل وفاته قسم الإمبراطورية بين أبنائه: قسطانز ١، وقسطانش ٢، **وقسطنطين ٢** (٣١٦- ٣٤٠). الذى حصل على بريطانيا وبلاد الغال وإسبانيا، وإذ شعر بأنه خدع فى القسمة فقد حارب قسطانز ١، ولكنه قتل أثناء غزوه إيطاليا. **قسطنطين ٤** (بوجاناتوس) (ت ٦٨٥) إمبراطور بيزنطى (٦٦٨-٦٨٥)، قاوم هجمات المسلمين البحرية بالنار الإغريقية. نزل عن أراضى ج الدانوب للبلغار بعد أن هزموه ٦٧٩. دعا مجمع القسطنطينية الثالث للانعقاد، ٦٨٠. **قسطنطين ٥** (كوبرونيموس) (٧١٨-٧٧٥)، إمبراطور بيرنطى (٧٤٠-٧٧٥)، إدارى قدير. كانت مناصرته الشديدة لحركة تحطيم الصور والتماثيل السبب فى قيام البابا ستيفن ٣ بتحويل روما إلى حماية پين القصير. **قسطنطين ٦** (ولد ح ٧٧٠) إمبراطور بيزنطى (٧٨٠-٧٩٧)، قامت أمه ارين بالوصاية، ثم شاركته فى الحكم ٧٩٢. وفى ٧٩٧ انتهزت فرصة عدم ولاء الناس له، فخلعته، وسملت عينيه. **قسطنطين ٧** (بورفيروجنتوس) (٩٠٥-٩٥٩)، إمبراطور بيزنطى، اعترض حكمه (٩١٢-٩٥٩)، قيام رومانوس ١ (٩١٩-٩٤٤)، باغتصاب الحكم. شجع العلم، وأصلح القوانين. كان عالمًا وكاتبًا مثابراً. قسطنطين ١١ (باليولوجوس) (ت ١٤٥٣) آخرالأباطرة البيزنطيين

(١٤٤٨-٥٣)، نادى بالاتحاد بين الكنيستين الشرقية والغربية ليحصل على مساعدة من الغرب ضد الأتراك ١٤٥٢، فلم يتلق أية مساعدة. وبقى (١٤٥٣)، طيلة شهرين، وهو يدافع عن القسطنطينية ضد جيش محمد الثانى، الذى كان يفوق جيشه عشرين مرة. سقط وهو يحارب، واقتحم الأتراك القسطنطينية.

قسطنطين: (ت ٤١١)، قائد رومانى نادت به إمبراطورًا فى ٤٠٧ الفرق الموجودة فى بريطانيا، ورفع علم الثورة ضد هونوريوس إمبراطور الغرب. فتح بلاد الغال، وعن طريق ابنه استولى على إسبانيا. أرغم هونوريوس على الاعتراف به إمبراطورًا شريكًا له، لكن انتصاره كان قصير الأمد. حدت من قواه الثورة المضادة التى قام بها جرونتيوس وهزمه قسطانش (فيما بعد الإمبراطور قسطانش ٣) قائد هونوريوس، وانتهى الأمر بإعدامه.

قسطنطين: ملوك اليونان، **قسطنطين ١** (١٨٧٨-١٩٢٣)، ملك اليونان (١٩١٣- ١٧ و ١٩٢٠-٢٢) عارض **فنيزيلوس** رئيس الوزراء فى الحرب العالمية ١، واضطر للنزول عن العرش تحت ضغط الحلفاء ١٩١٧، واستدعى ١٩٢٠، وخلع ثانية بعد أن هزم الترك اليونان فى أزمير. **قسطنطين ٢** (١٩٤٠ ــ)، ويعرف أيضًا باسم قسطنطين ١٣ ابن الملك بول ١ والملكة فريدريكا. عين وصيًا فى ١٩٦٤ وتربع على العرش عند وفاة والده الملك بول بعد ذلك بعدة شهور. اختلف مع رئيس وزرائه جورج باباندريو وأبعده. وفى أبريل ١٩٦٧، استولى بعض قادة الجيش على السلطة، وعطلوا الدستور على الرغم من بقاء قسطنطين ملكًا، وفى ديسمبر ١٩٦٧ حاول أن يقود ثورة على الحكومة العسكرية ولكنه فشل، وفر إلى ايطاليا مع أسرته. اعتبرته السلطة القائمة معزولاً ١٩٧٣ عندما أعلنت قيام الحكم الجمهورى فى اليونان.

قسطنطين الأفريقى: (ح ١٠٢٠-١٠٨٧)، يظن أنه ولد بقرطاجة. اعتزل فى الدير البنديكتى بمونت كاسينو، وترجم إلى اللاتينية بعض مؤلفات العرب، وبخاصة فى الطب، منها «كامل الصناعة» لعلى بن العباس، و «زاد المسافر» لابن الجزار، وكتبًا للرازى وإسحاق الإسرائيلى، فكان لها أعظم الأثر فى الطب الأوروبى من القرن ١٢ إلى القرن ١٧.

قسطنطين، منحة: وثيقة يعتقد أن قسطنطين ١ منح بموجبها البابا سلطة دنيوية كبيرة فى إيطاليا. والواقع أنها زورت، لتدعم ــ كما يبدو ــ مطالب البابا فى الأراضى التى أنشأ فيها الولايات البابوية. ولم يكن لها من الناحية العملية أثر كبير، وترجع أهميتها الكبرى إلى أن لورنتسو فالا أثبت زيفها بأساليب نقدية. وتعتبر حجته الثابتة والواضحة بداية لنقد النصوص الحديث.

قسطنطين نقولايفتش: (١٨٢٧-٩٢)، غرندوق روسيا، وأخو ألكسندر ٢. أيد سياسة أخيه المتحررة، وولاه أخوه إمرة الأسطول، وعينه حاكمًا عامًا لبولندا ١٨٦٢. ولم تحل سياسته فى استرضاء البولنديين دون قيام الثورة ١٨٦٣، واستقال. عين ١٨٦٥ رئيسًا لمجلس الإمبراطورية، وفى عهد ألكسندر ٣ اشتبه القيصر فى اشتراكه فى بعض المؤامرات ضده، فغضب عليه واعتزل ١٨٨١.

القسطنطينية: عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، والإمبراطورية العثمانية بعد ذلك. (للمدينة الحديثة انظر: **استانبول**) سميت باسم قسطنطين ١ الذى أنشأها بموضع بيزنطة (بيزنتيوم) القديمة وجعلها قاعدة للإمبرطورية الرومانية (٣٣٠). شهدت القسطنطينية ما شهدته الإمبراطورية البيزنطية من مجد وتقلبات حتى انحصر سلطان الإمبراطورية فى المدينة وضواحيها. لم ينجح ممن حاولوا حصارها إلا ثلاثة: جيش الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وميخائيل الثامن (١٢٦١)، والسلطان محمد الثانى (١٤٥٣)، أقيمت المدينة على سبعة تلال على البوسفور، وأقيم حولها ثلاثة خطوط من الحصون، كانت أكبر مدائن العصور الوسطى وأمنع قلاعها. بها مجموعة من القصور الفخمة والقباب المذهبة. وفى أزهى عصورها (القرن ١٠)، بلغ

مجموع سكانها نحو مليون نسمة. وكانت أشهر معالمها كنيسة القديسة صوفيا (هاجيا صوفيا) وقصر الأباطرة المقدس، وحلبة سباق الخيل الفسيحة، والبوابة الذهبية. كانت بها ثروة لا يكاد يتصورها العقل من الكنوز الفنية والأدبية، قبل أن تخرب في ١٢٠٤ و١٤٥٣ وكانت حين أخذها الترك مدينة مهجورة تقريبًا ثم ازدهرت في أيامهم، وغدت مركزًا سياسيًا وتجاريًا عظيمًا في أوروبا. وكانت مقرًا لسلاطين العثمانيين والبلاط العثماني الذي اشتهر باسم الباب العالي. بها مساجد رائعة وقصور باذخة وحمامات ومعالم أخرى جميلة. وفيها خلع آخر سلاطين العثمانيين ١٩٢٢. احتلها الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٨ - ٢٣)، وفي ١٩٢٣ حلت أنقرة محلها عاصمة لتركيا.

القسطنطينية، اتفاقية: ١٨٨٨، اتفاق دولي، أقر حرية الملاحة في قناة السويس وألزم الدول باحترام سلامة القناة، وعدم القيام بأية عمليات عسكرية فيها، واعترف بسيادة مصر على القناة، وحقها في اتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على أرضها وسلامة القناة.

القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية: (١٢٠٤-٦١)، إمبراطورية إقطاعية، أسسها زعماء الحملة الصليبية ٤ (انظر: **الحروب الصليبية**) ــ بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية ١٢٠٤ ــ في ج شبه جزيرة البلقان وجزر الأرخبيل اليوناني. أقيمت على مثال **مملكة بيت المقدس اللاتينية**، وكانت نواتها إمبراطورية رومانية على جانبي الدردنيل. وكان حكامها سادة مملكة سالونيك وإمارة آخيا وإقطاعيات أخرى. حكمها أيضًا **بغدوين ١ وهنري فلاندرز وروبرت كورتيناي ويوحنا برين، وبغدوين ٢**، تدهورت الإمبراطورية بعد قيامها مباشرة لتعرضها للأخطار الناشئة من هجمات ملوك نيقية اليونانيين (انظر: **نيقية، إمبراطورية**)، وحكام استبدادية ابيروس وغارات البلغار بزعامة **ايفان ٢** (إيفان آسن)، والأتراك، وقيام الخلافات الداخلية، وفي ١٢٢٢، استولى عاهل ابيروس على سالونيك. وما إن جاء عام ١٢٢٤ حتى كان يوحنا ٣ إمبراطور نيقية قد استعاد اسيا الصغرى، واستولى ميخائيل ٣ (١٢٦١) على القسطنطينية. وكاد إيفان آسن يستولى عليها ١٢٣٤. وقد احتفظت البندقية بالسيطرة على أكثر الجزر اليونانية. وخضعت أثينا للحكم القطالوني، وبقيت آخيا تحت سيطرة آسرة فيلار دوان حتى ١٢٧٨.

قسمة: إحدى العمليات الأربع الأساسية في علم الحساب، ويستخدم فيها الرمز (÷) أو (/)، ونتيجة قسمة عدد على آخر تسمى خارج القسمة. والعدد الذي يقسم يسمى المقسوم. والآخر يسمى المقسوم عليه. أما العدد الذي يشير إلى الوحدات الباقية بعد القسمة فيسمى باقي القسمة. وعملية القسمة عملية عكسية للضرب، إذ أنها تتناول البحث عن عدد إذا ضرب في المقسوم عليه، وأضيف إلى الناتج باقي القسمة، خرج لنا العدد المقسوم. وليس لعملية القسمة خواص التآلف (انظر: **جمع**)، ولا التبادل. ولكن خاصية التوزيع محققة، أي إننا إذا جمعنا ناتجي قسمة عددين على عدد ثالث كان ذلك مساويًا لجمع العددين أولاً، ثم قسمة حاصل الجمع على العدد الثالث. ولعملية القسمة المحتوية على أعداد ليست أعدادًا صحيحة بسيطة، انظر: **كسر، ونظام عشري، وجبر**.

قسنطينة: مدينة محصنة (ح ٤٦٥٠٧٨، نسمة، ٢٠٠٨)، ق الجزائر عاصمة أقليم قسنطينة. مركز تجاري وإداري عظيم. كانت محطة قرطاجية في الأصل. ثم صارت عاصمة نوميديا باسم سرته، ومركزًا هامًا لشحن الحبوب لروما. خربت في حرب أهلية ٣١١ ثم أعاد بناءها قسطنطين الأول، وحملت اسمه. استولى الأتراك عليها في القرن ١٦، وغزاها الفرنسيون ١٨٣٧. بها جامعة ومعهد عال للدراسات الإسلامية.

قش: عيدان الحبوب اليابسة بعد حصدها. وخاصة القمح والذرة. استعمل في العصور القديمة لحشو فراش النوم وفرش الأرض كالحصر. وللسقوف، وعلف البهائم. ومن منتجات القش الحصير. والسلات،

والحلى، والقبعات. ويجدل فى ضفائر لعمل القبعات فى الصين واليابان وإيطاليا وانجلترا. والقبعات تصنع من القش الذى يعنى باختيار لونه وطوله وخفته. ويزرع فى أحوال خاصة من التربة والمناخ، وتصنع الضفائر من قش القمح. وتقطع قبل اكتمال نموها. ويدخل فى صناعة الورق بنسبة تبلغ أكثر من نصف المواد الداخلة فى صناعته.

القشاشى: (١٥٨٣-١٦٦٠)، صفى الدين أحمد الدجانى. عالم صوفى، أصله من القدس، ولد بالمدينة، رحل إلى اليمن. اتصل بكبار الشيوخ وأخذ عنهم. دفن بالبقيع، له «السمط المجيد فى تلقين الذكر وعطاء البيعة».

قشة: سعدان شجرى صغير، من جنس كاليثريكس (Callithrix) موطنه أمريكا الجنوبية والوسطى، فى حجم السنجاب، ذيله طويل أشعر، وأقدامه مخلبة الأصابع.

قشتالة: كستلا بالإسبانية. مملكة قديمة بشمال ووسط إسبانيا، تنقسم تقليديًا إلى منطقتين: قشتالة القديمة فى الشمال، حيث مدن برجوس وسانتاندر وسجوفيا، وقشتالة الجديدة فى الجنوب حيث مدن مدريد وطليطلة وكونسكا. وتشمل قشتالة معظم هضبة إسبانيا الوسطى العالية الجافة، والأحواض الرئيسية بها هى أحواض أنهار الدورو الأعلى والتاجه والوادى اليانع. يشتغل السكان بالزراعة ورعى الغنم، ولكن الأساليب الزراعية بدائية، ومشروعات الرى لم تتقدم كثيرًا منذ بدأها العرب. ومن المعادن الزئبق فى ألمادن، ولكن الصناعات قليلة. كانت قشتالة القديمة فى أول الأمر مقاطعة بمملكة ليون. وبحلول القرن ١٠ كانت قد أصبحت مستقلة فى الواقع. وفى ١٠٢٨ حصل عليها شانجة ٣، ملك نفار، وجعلها مملكة مستقلة لابنه **فرديناند الأول**، ووسع الملوك اللاحقون نطاقها على حساب العرب (قشتالة الجديدة)، ووصلت إلى الاتحاد الدائم مع ليون فى ١٢٣٠، ووطدت سلطانها على النبلاء المتمردين، وترتب على زواج **إيزابلا الأولى** ملكة قشتالة من فرديناند ٢ ملك أراجون (فرديناند ٥ ملك قشتالة) الاتحاد الشخصى للمملكتين ١٤٧٩، وأصبح هذا الاتحاد دائمًا ١٥١٦، حين اعتلى العرش حفيدهما شارل ١ (الإمبراطور **شارل ٥** فيما بعد). وأصبحت قشتالة قلب المملكة الإسبانية، وأصبحت مدريد عاصمتها بعد القرن ١٦، وغدت لهجتها اللهجة الأدبية فى إسبانيا كلها، وامتزج تاريخها بتاريخ إسبانيا.

قشدة: الجزء الدهنى من اللبن الذى يرتفع على سطحه عندما يترك (أو يرقّد) فى وعاء لمدة من الزمن. ويمكن استخلاصه من اللبن بالطرق الآلية. وتستعمل لترقيد اللبن بالريف المصرى (الشوالى والمتارد)، وتستعمل الأوانى الخائرة كعلب كولى. ولاستخلاص القشدة بالطرق الآلية يستعمل الفراز، وهو الآلة التى تفرز أو تستخلص القشدة من اللبن. وقد ترتفع حموضة القشدة فتسمى بالقشدة المخمرة. وقد تسخن أو تسمط فتعرف بالقشدة البلدية. مثل قشدة ديفون نسبة إلى مقاطعة دفونشير بانجلترا، كما قد تدمج بالهواء أو ببعض الغازات فتنتفخ وتعرف بالقشدة المخفوقة. وإذا ركبت القشدة بطريقة صناعية من مكوناتها (كالزبد غير المملح، واللبن الكامل، أو الفرز، سواء السائل أو المجفف) عرفت بالقشدة الصناعية.

قشدة: فى النبات، انظر: **قشطة.**

قشر بياض أو حمار: من أشهر أسماك النيل، يتبع الفصيلة سيرانيدى «لاطس نيلوتيكس». واسم الجنس مشتق من اسم السمك بأسيوط. عبده قدماء المصريين، وله مقابر خاصة بمدية إسنا. وهو من الأسماك المحبوبة لدى المصريين.

قشرة خشب: رقائق خشبية تثبت على أسطح المصنوعات الخشبية بوساطة الغراء، فتعطيها مظهرًا خارجيًا جميلاً بطريقة رخيصة التكاليف. وتستخدم السكين والمنشار لقطع القشرة، ويمكن قطعها عرضيًا أو رباعيًا أو دائريًا على هيئة لوح، ويختلف منظر الألياف

باختلاف اتجاه القطع، ويكون أوقع فى اتجاه الألياف، وتصنع القشرة من أخشاب الورد والجوز والماهوجنى والقرو. ويمكن الحصول بواسطة القطع اليدوى على قشرة يبلغ سمكها $\frac{١}{١٠}$ و $\frac{١}{٨}$ بوصة. كما يمكن الحصول على قشرة سمكها أقل من $\frac{١}{٣٢}$ من البوصة بوساطة الآلات.

قشريات: طائفة من مفصلية الأرجل، تشمل مائيات كثيرة، كالسرطان والأربيان والاستاكوز والجمبرى والأطوم وبرغوت الماء. تتنفس بالخياشيم، ولها زوجان من قرون الاستشعار، وزوائد مزدوجة عديدة مختلفة الأنماط، يلائم كل نمط منها وظيفة خاصة. والقشريات مختلطة نوع الطعام، أو رمية، أو مفترسة، وبعضها طفيلى.

قشطة: شجرة متوسطة الحجم. متساقطة الأوراق، مستديمة الخضرة من جنس أنونا (Annona) من الفصيلة القشطية، موطنها جزر الهند الغربية وأمريكا الاستوائية، للزهرة غلاف زهرى سميك مكون من ثلاثة فصوص صفر مخضرة، الثمرة صغيرة، أو كبيرة يبلغ وزنها أربعة أرطال أو خمسة. يتكون سطحها الخشن من كرابل عديدة متلاصفة وأحيانًا بارزة. اللب طرى أبيض أو أصفر حلو به بذور عديدة كبيرة سود لامعة، وللجنس أكثر من ٥٠ نوعًا أهمها: أنونا اسكواموزا (A. squamosa) وتعرف باسم «اتا»، وتزرع بكثرة فى الهند وثمرتها صغيرة إلى متوسطة، قلبية الشكل كرابلها المتلاصقة بارزة، لبها حلو عطر وبذورها كثيرة. ثم أنونا شريموليا (A. cherimolia) موطنها بيرو وإكوادور. وهذا النوع شجره أكبر من شجر الأول، وكذلك ثمرته، وهى ملساء نوعًا عند قمتها، كرابلها أكبر وأعرض، وبذورها أقل عددًا، وتعد من أفخر أصناف القشطة. ثم أنونا ميوريكاتا (A. muricata) وشجرتها أصغر من السابقتين، وأوراقها أكثر لمعانًا، ثمرتها أكبر ثمار أنواع القشطة قاطبة، وغير منتظمة الشكل، ولكرابلها أطراف مدببة متجهة نحو القمة، وبلحمها مزازة لاذعة، وتستعمل بكثرة فى المثلجات، وهى مصدر جيد لفيتامين ب، ج. ثم أنونا ريتكيولاتا (A. reticulata) وشجرتها أكبر مما ذكر آنفًا، أوراقها كبيرة ذات عروق بارزة. والثمرة ملساء تقريبًا. أطارف الكرابل على سطحها على هيئة خطوط. لونها بنى فاتح أو محمر اللب تافه الطعم. ونتج عن تهجين الاسكواموزا (اتا) والشريموليا نوع أطلق عليه اسم شريباتا، شجرتها كبيرة ومحصولها غزير (١٥٠ إلى ٣٠٠ ثمرة)، وثمارها أفخر القشطة عمومًا، وتحتاج بعض الأنواع إلى تلقيح أزهارها صناعيًا لتعطى محصولاً جيدًا. وتنجح زراعة القشطة فى مختلف أنواع التربة، وتنضج الثمار فى الخريف، ويعرف نضجها بانفصال الكرابل بعضها عن بعض، واصفرار ما بينها. وتتكاثر الاسكواموزا بالبذور. أما الأنواع الأخرى فبالتطعيم.

قشقوش: أسماك صغار بحرية، تتبع الفصيلة القشقوشية. تكثر بمياه البحر الأحمر الساحلية حيث تسبح فى تجمعات كبيرة. ومن أهمها الجنس «إثيرينا»، يشمل عدة أنواع، يوجد أحدها ببحيرتى التمساح والمنزلة.

قشور الشعر: انظر: **هبرية.**

القشيرى: (٩٨٦ ـ ١٧٠٢)، أبو القاسم عبد الكريم. فقيه ومفسر صوفى. ولد بنيسابور وبها توفى. كان أشعرى العقيدة، شافعى المذهب، جمع بين الشريعة والحقيقة. أخذ الفقه عن ابن فورك، والأصول عن الإسفرائينى والباقلانى، والتصوف عن أبى على الدقاق، أشهر مصنفاته «الرسالة» فى علم التصوف.

قص: قوة القص عند أى مقطع لعضو المنشأ الهندسى هى المجموع الجبرى لمركبات القوى الخارجية، بما فيها من ردود الأفعال فى اتجاه مواز لهذا المقطع، ومتعامد مع محور تماثله. وتستخدم قوة القص فى تحديد مقاومة أعضاء المنشآت لتأثير القوى الخارجية.

قص المعادن: من أساليب تشغيل المعادن، ويتم على نفس أنواع المكابس المستخدمة فى التشكيل على البارد

وتستعمل أساليبه فى تخريم الثقوب وقص حافات الخروم، وحنى الشفاه، وتقطيع القضبان والأعمدة، وتستخدم المقصات أو ماكينات القص لقطع الألواح المعدنية، فيوضع المعدن المراد قطعه (الشغلة) فى ماكينة القص بين نصلين قاطعين، يتحرك أحدهما ــ السلاح القاطع ــ فيضغط بحدة على الجزء المراد قطعه ويقصه بمساعدة السلاح الثانى المثبت تحت الشغلة. وعادة تكون حركة القطع حركة ترددية ذات شوط قصير، وتحتاج إلى ضغط كبير، وبخاصة عند قطع الألواح السميكة.

قصّاص: المساواة بين العقوبة والجريمة، بحيث تكون من جنسها ومساوية لها، فمن قتل يقتل، وهو مشروع فى كل الديانات السماوية إذا كان الاعتداء عمدًا، وكانت المساواة ممكنة، وإلا حل التعويض المالى، وهوالدِّية، محل القصاص الجسمى. وكل ذلك حماية للمجتمع. جاء فى القرآن الكريم: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى**﴾ (البقرة: ١٧٨)، ﴿**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ**﴾ (البقرة: ١٧٩).

قصب: يطلق على السوق الخشبية أو المجوفة المعلقة لنباتات مختلفة وعلى نجيليات مختلفة طويلة مثل **قصب السكر، والغاب، والخيزران**.

قصب الذريرة: نبات معمر من نباتات الأراضى الغدقة، اسمه العلمى أكورس كلامس (Acorus calamus)، ينمو فى نصف الكرة الشمالى. أوراقه تشبه أوراق السوسن، والنورة صولجانية الشكل، ذات أزهار صفر. وتستعمل أصوله فى صناعة الحلوى والعطور، وفى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

قصب الرمال: عشب معمر، من جنس أموفيلا أريناريا (Ammophila arenaria)، من الفصيلة النجيلية، يساعد على تثبيت الرمال التى تنقلها وتذروها الرياح. وهو من النباتات الجفافية، وتوجد الثغور على السطح العلوى لأوراقه الشريطية التى تلتف لتعزل الثغور عن الجو الخارجى فيقلّ النتح.

قصب السكر: نبات معمر، من الفصيلة النجيلية، اسمه العلمى ساكاروم أوفيسيناروم (Saccharum officinarum) يزرع لاستخراج السكر من عصير السيقان. موطنه الأصلى غير معروف، ويرجح أنه نشأ من أصل برىّ بجزر الهند الشرقية و ج غ آسيا، ومنها انتقل إلى الصين والهند. كان من المحصولات الهامة بالهند فى عهد الإسكندر، ودخل مصر مع محصولات أخرى فى خلافة عمر بن الخطاب ومنها انتقل إلى بلاد البحر المتوسط، فدخل سوريا عام ٦٨٠، وقبرص ٧٠٠، وإسبانيا ٧٥٥، ثم نقله البرتغاليون والإسبان إلى الدنيا الجديدة فى أوائل القرن ١٦ ثم انتشر فى أنحاء أمريكا الوسطى والجنوبية وجزر الهند الغربية ودخل الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٤١. وفى مصر انتشرت زراعة القصب بعد الفتح الإسلامى، واستمرت لعهد الفاطميين، واكتسب السكر المصرى شهرة خاصة فى الأسواق، وانخفض الإنتاج فى العصور الوسطى وفى العهد التركى، ولكن بدأ الاهتمام به ثانية فى عهد محمد على. ونبات القصب ذو ساق قائمة طولها ٢ -٤,٥ أمتار وقطرها ٢,٥ -٥ سم وهى مقسمة إلى سلاميات. ويخرج القصب نورات خصبة بالمناطق الاستوائية. والمتبع عادة إكثاره بالعقلة، والقصب المحصول الرئيسى بمصر العليا، وأحد المحصولات الهامة بمصر الوسطى، وهو أقل أهمية بالوجه البحرى، ويزرع لإنتاج السكر، ولصناعة العسل، وللمص. ويستعمل عسل القصب أو **المولاس** لأغراض غذائية كثيرة، ولصناعة بعض المشروبات الروحية والكحول، ويخلط بقطع القصب الجافة بعد استخراج العصير منها، ويستعمل علفًا للماشية. والهند أكثر بلاد العالم إنتاجًا للقصب وسكر القصب (ح ٢٥ ٪ من المحصول العالمى) وتليها كوبا، والبرازيل، وبورتوريكو، وجزر الهند الغربية واستراليا (انظر: **سكروز**).

قصبة: مقياس مصرى يستعمل فى الزراعة طوله ٣,٥٥ أمتار. والقصبة المربعة جزء من ٣٣٣, ٣٣٣ من الفدان.

قصبة: آلة موسيقية من آلات النفخ تشبه الناى، تصنع من القصب وهو خشب مجوف ذو عقد متقاربة، تصنع منه أصناف الناى، والشبابة، والصفارة الخشبية، وما يماثلها، والبعض يسمون القصبة «غابة» لكونها من الخشب المعروف باسم الغاب.

قصبة هوائية: جزء أساسى من المسلك التنفسى، يلى الحنجرة، وينتهى من أسفل بالتفرع إلى شعبتين رئيسيتين تتجه كل منهما إلى إحدى الرئتين. والقصبة الهوائية يقع جزء منها فى العنق وجزء فى الصدر. ويمكن جس جزئها الأعلى فى مقدم العنق. وجدران القصبة تحتوى على حلقات غضروفية غير كاملة مصفوفة على التوالى. وهذه الحلقات تحفظ القصبة مفتوحة على الدوام، ويمكن عند الاختناق بسبب انسداد الحنجرة عمل فتحة صناعية فى القصبة الهوائية لتيسير التنفس.

القصبجى، محمد: (١٨٩٢-١٩٦٦)، موسيقار مصرى، ورث حب الموسيقى عن والده الشيخ على القصبجى الذى كان منشدًا وعوادًا ومقرئًا وملحنًا مشهورًا. انضم ١٩١٩ إلى تخت محمد العقاد الكبير، ولحن للمطربة منيرة المهدية ١٩٢٠ بعض الطقاطيق، كما لحن لها بعض الروايات المسرحية. لحن حوالى مائة أغنية للسيدة أم كلثوم، ووضع بعض المؤلفات الموسيقية العربية فى قوالب متعددة، منها التقليدى والمتطور. كان من أقدر وأمهر عازفى العود، وتأثر به كل من عبد الوهاب والسنباطى. منح وسام الفنون ١٩٦١ تقديرًا لما أداه لفن الموسيقى من خدمات.

قصة: أطلق العرب هذا اللفظ على عدة معان، أحدها قريب من الفن الذى نعرفه اليوم بهذا الاسم. وكان العرب قديمًا يطلقون عليه عدة أسماء، مثل: الحديث، والخبر، والسمر، والخرافة. وأقدم قصص عربية مدونة ما أورده القرآن الكريم عن الأمم الغابرة، تسرية عن النبى ﷺ، وإنذارًا للكفار، وإن كان لعرب الجاهلية قصصهم، كما تبين أخبار النضر بن الحارث وغيره. ولما عنى المسلمون بالقصص القرآنية وتفسيرها وتكملتها، نشأ القصص الدينى الذى اختلط بالقصص المسيحى واليهودى. وعنى الخلفاء الأولون بالقصاص الذين كانت مهمتهم الوعظ فى السلم والتحريض على الاستبسال فى الحرب، فعينوا لهم الرواتب، وأباحوا لهم التحدث بالمساجد ــ وإن كان المتشددون من رجال الدين لم يرضوا عنهم لعدم تحريهم الصدق ــ وبلغ من شأنهم أن استقدمهم معاوية بن أبى سفيان إلى بلاطه ودوَّن قصصهم. واتسعت القصص العربية والمعربة فى العصر العباسى، ودونت فى الكتب التى يحصى منها ابن النديم الكثير، بعد أن فتح ابن المقفع الباب للترجمة بـ «كليلة ودمنة». وفى القرن ٤ هـ ظهرت المقامات، واتصل التأليف فيها. وكان للعامة قصاصوهم الذين تجاوبوا معهم، وألفوا ما عبر عنهم، من أمثال قصص ألف ليلة وليلة، والسيرة الشعبية التى نشأت إبان الحروب الصليبية. وفى العصر الحديث حاكى الأدباء العرب القصة الغربية فى مختلف أنواعها وفنونها، وتطورت القصة فى مصر خاصة حتى وصلت نماذج منها إلى مستوى القصة الغربية. انظر: **رواية**.

قصة بوليسية: النموذج الشائع المألوف للقصة التى يتتبع القارئ أثر حل جريمتها خطوة فخطوة. وتعتبر قصة **بو** «القتلة فى شارع المورج» أول قصة بوليسية حديثة. وهناك نوع مشابه للقصة البوليسية، هو القصة الغامضة، أو قصة الأسرار، التى لا يوجد فيها بوليس سرى، كما تخلو من الجريمة فى أغلب الأحيان، وليس فيها سوى موقف لا تفسير له. هذا النوع من القصة تمثله «ذات الرداء الأبيض» لولكى **كولنز**. ومن بين مشاهير كتاب القصة البوليسية كونان **دويل**، و أ. س. بنتلى، وآجاثا **كريستى**، وجورج سيمينون، وريموند تشاندلر، وآخرون.

قصة عاطفية: القصة الخيالية، التى سادت أوروبا فى العصور الوسطى، كانت تدور حول أحداث بطولية خيالية، ثم تطورت إلى ما يعرف بقصة المغامرات، أو قصة الحب والمغامرة، التى استمدت منها القصة العاطفية الحديثة.

قصة قصيرة: شكل من أشكال القصة، لا يزيد طولها فى العادة على عشرة آلاف كلمة، ويمكننا أن نجد هذا النوع من القصص فى الكتاب المقدس، وفى قصص العصور الوسطى المعروفة باسم «جستا رومانورم»، وفى قصص « **ديكاميرون** » لبوكاشيو، وكذلك فى «حكايات كانتربرى» التى كتبها تشوسر. بيد أن القصة القصيرة الحديثة، التى عرفت بدقة أحكامها واتجاهها نحو نهاية محددة، ظهرت فى القرن ١٩ على أيدى إدجار ألان **بو** فى أمريكا، وجى دى **موباسان فى** فرنسا. ولاقى هذا النوع من التأليف رواجًا كبيرًا فى الصحف والمجلات بصفة خاصة. ومن أشهر مؤلفى القصة القصيرة: روديارد **كپلنج**، وبرت هارت، وأنطون **تشيخوف**، وأو. هنرى، وكاثرين **مانسفيلد**، ورنجولد لاردنر. ولقد شاع هذا النوع من التأليف كذلك على أيدى بعض مؤلفى القصص الطويلة المشهورين، أمثال: **بلزاك**، **وتولستوى**، وهنرى **جيمس**، وخاصة على أيدى إرنست **همنجواى**، ووليم **فوكنر**. أما القصة القصيرة البالغة القصر، والتى لا يزيد عدد كلماتها على الألفين فقد أصبحت تلقى مزيدًا من الانتشار فى الوقت الحاضر. والقصة القصيرة فن محدث فى الأدب العربى، ولدت فيه متأثرة بالأدب الغربى، ثم أخذت تنمو وتتطور حتى أصبح لها كيانها الخاص. وقوامها المستقل، وموضوعها الأصيل الذى تستقيه من واقعنا بما فيه من آمال وآلام، ومن وجداننا بما ينطوى عليه من أحساسيس ومشاعر. ومن رواد كتاب القصة القصيرة فى الأدب العربى الحديث: محمد ومحمود **تيمور**، وشحاته وعيسى عبيد، ومحمود طاهر لاشين، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، **وتوفيق الحكيم**، ثم ظهرت بعد ذلك «المدرسة الواقعية» التى يمثلها يوسف إدريس، كما ظهرت «المدرسة التأثيرية» التى يمثلها **يحيى حقى**، ومحمود البدوى.

قصدير: عنصر فلزى، أبيض فضى متبلور، رمزه ق يميل للتحول إلى مسحوق سنجابى تحت ١٨° مئوية. رخو جدًا قابل للطرق، ولا يكاد يتأثر بالرطوبة، فيستعمل لحماية فلزات أخرى فى الأشابات. نشاطه نسبى، ويكون مركبات القصديروز (ثنائى التكافؤ)، وكذا القصديريك (رباعى التكافؤ) تستعمل مركباته للصباغة وصناعة المينا، وتثقيل الحرير، والإصماد للنار، وفى الطب. وشرائح الصفيح هى حديد أو فولاذ مغطى بطبقة من القصدير، ويندر وجود القصدير فى الطبيعة منفردًا. وتوجد خاماته ببوليفيا، وإندونيسيا، وشبه جزيرة الملايو، والكنغو، ونيجريا، وكورنوول بانجلترا. والقصدير من أقدم الفلزات التى عرفها الإنسان، ويستخلص من خاماته بصهرها فى أفران مائلة لدرجة أعلى قليلاً من درجة انصهارها، وبذلك ينفصل القصدير النقى السائل، وتعاد العملية عليه مع إضافة خامات جديدة لاستخلاص أكبر كمية ممكنة، وتنتج الملايو حوالى ثلث قصدير العالم. انظر: (**عنصر**: جدول).

القصر: اختصار الصلاة الرباعية ــ الظهر والعصر والعشاء ــ إلى ركعتين بدل أربع، وذلك حال السفر. وهو سنة مؤكدة عند المالكية، وجائز عند الحنابلة والشافعية. ويشرع القصر بمغادرة الحضر والخروج من البلد. ولا يتمّ المسافر حتى يدخل أول بيوت أهله أو غيرهم. ويسن مع القصر الجمع بتقديم العصر إلى الظهر يوم عرفة، وبتأخير المغرب إلى العشاء فى «مزدلفة». كما يجوز الجمع دون قصر للمرض أو العذر أو الحاجة.

قصر: اهتم الخلفاء والأمراء بتشييد القصور العظيمة، كانت تشغل مساحات كبيرة تتوسطها أفنية، وتدور حولها أجنحة خاصة بالحكم، والسكن الخاص، والمرافق المختلفة، وكانت تزين سقوف هذه القصور وجدرانها بالزخارف والنقوش الرائعة، فضلاً عن الأثاث الفاخر، ومن أمثلة هذه القصور فى العصر الإسلامى الأول: قصر المشتى بالأردن، أما قصور الأندلس فكانت تمثل ثروة فنية، بما فيها من زخارف جصية رشيقة، وأرضيات من الفسيفساء، وسقوف من الخشب المحفور المزين

بالزخارف الملونة المذهبة، ومنْ أبدع أمثلة الأندلس: قصر الحمراء بغرناطة (القرن ١٣-١٤).

القصر: عاصمة الواحات البحرية القديمة، وموقعها إلى جوار **باويط**، العاصمة الحالية، عثر بها على كثير من الآثار من أواخر أيام الأسرة ١٨، وأحدثها من العصر الإسلامى، بها أطلال معبد من زمان أحمس ٢ (الأسرة ٢٦)، وهياكل من نفس العصر، وقوس للنصر من عهد الرومان.

قِصَر البصر: إبصار يكون فيه المحور الضوئى للعين أطول من المحور السوى مما يجعل بؤرة المرئيات تقع فى مستوى أمام الشبكية، ولذا يكون الإبصار عن بعد عسيراً ولكن الأجسام القريبة ترى بوضوح. وتعالج الحالة بوصف نظارة ملائمة أو عدسات ملاصقة. وهناك علاج جراحى للقرنية يقلل من تحدبها.

قصر الحمراء: انظر: **الحمراء**.

قصر خمارويه: شيد فى القرن ٩ بمصر فى عهد خمارويه بن طولون بمدينة القطائع، طليت جدرانه بالذهب، ورسم عليها صور نساء بالحجم الطبيعى، كانت له حديقة تكتب فيها الأشعار بالعشب الملون، وبه بركة من الزئبق يرى لها فى ليالى القمر منظر عجيب إذ ينعكس نور القمر على بريق الزئبق فيتآلفان، دمره محمد بن سليمان بأمر الخليفة العباسى المتوكل.

قصر الدائرة: فى الكهرباء، اتصال طرفى أىّ مصدر طاقة كهربائية، اتصالاً مباشراً، عن طريق موصل معدوم المقاومة تقريبًا، وينتج عن ذلك مرور تيار كبير، يتسبب فى قطع المصهر الكهربائى أو إتلاف أجزاء الدائرة.

قصر دوش: مكان إلى الجنوب من الواحات الخارجة بمصر، به معبد من عهد الإمبراطور الرومانى دوميتيانوس، بنى لعبادة المعبودين سيرابيس وإيزيس، عثر به على مجموعة من قراطيس البردى من العصر الإغريقى، فيها وصف للحياة فى الواحات، وبخاصة أيام المسيحية الأولى فى مطلع القرن ٤.

قصر زيان: بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد جدده القيصر أنطونينوس بيوس فى العام الثالث من حكمه، شيد تكريمًا لآمون رب الواحات.

قصر الصاغة: معبد مشيد بالحجر من أيام الدولة القديمة، يبعد ٨ كم ش ديمية بمحافظة الفيوم بمصر على الشاطئ القديم لبحيرة موريس، جدرانه غير منقوشة وفيه سبعة هياكل لسبع معبودات، وعلى مقربة منه جبانة صغيرة.

قصر العينى: أقدم المستشفيات العامة فى مصر، كان قصراً للعينى من أثرياء المماليك، ثم آل لإبراهيم بك الكبير من زعماء مصر (نهاية القرن ١٨)، جعله نابليون بونابرت فى أثناء حملته على مصر مستشفى للجيش (١٧٩٨-١٨٠١). أنشأ فيه محمد على مدرسة للطب ومستشفى ١٨٢٣، بعد نقله من أبى زعبل أدخلت عليه تعديلات كثيرة وألحق به مستشفى المنيل الجامعى، تم هدمه عام ١٩٧٩ لاقامة مستشفى جديد مكانه. تم بناء المستشفى التعليمى الجديد مكان المستشفى القديم فى ١٩٩٥.

قصر الغويطة: بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد مشيد من الحجر من زمان الأسرة ٢٥، زاد عليه بطلميوس ٢، توجد من حوله جبانات كثيرة، ربما كان بعضها من الأسرة ١٢.

قصر فارنيزى: بروما، صممه أنطونيو داسانجالو للكاردينال السندرو فارنيزى، الذى صار فيما بعد البابا بولس ٣، بدأ بناؤه ١٥١٤، وأتمه جياكومو ديلا بورتا، أسهم فيه أيضًا ميكلانجلو، استخدمت فى بنائه الكتل الحجرية الكبيرة المأخوذة من الكولوسيوم، ومسرح مارسيليز، قام بزخرفة ردهاته: أنيبال كراتشى.

قصر الفرافرة: أكبر قرى واحة **الفرافرة** بها قبور من أيام الرومان، ليس فيها من النقش غير آثار بعض المتوحدين من المسيحيين، كرسوم الصليب، وبعض صلوات قصيرة باللغة القبطية.

القصر الكبير: مدينة (ح ١١٢٠٦٦، نسمة، ٢٠٠٨)، غ منطقة الريف، على نهر لوكوس، بالمملكة المغربية،

مركز تجارى لمنطقة زراعية (القمح والخضراوات وثمار الحمضيات)، تحيطها الحدائق الغناء، وقعت بالقرب منها عند وادى المخازن معركة الملوك الثلاثة الحاسمة ١٥٨٧، التى انهزم فيها الجيش البرتغالى بقيادة سياستيان، انظر: محمد بن عبد الملك (المتوكل).

قصر لكسمبورج: بناه بباريس سالومون دى بروس (١٦١٥-٢٠) على طراز عمارة عصر النهضة ـ لمارى دى ميديتشى، اتخذ مقراً لمجلس الشيوخ الفرنسى، واجتمع فيه مؤتمر السلام ١٩٤٦، لحدائقه شهرة كبيرة، وهى الملتقى التقليدى لطلبة وأساتذة السوربون.

قصر المشتى: أنقاض قصر عظيم يقع على بعد ٣٢ كم ج عمان، شيده أحد الخلفاء الأمويين فى أوائل القرن ٨، يمتاز بواجهته المزينة بزخارف دقيقة محفورة فى الحجر الجيرى، عناصرها الفروع والأزهار والمراوح النخيلية، وفيها رسوم طيور وحيوانات حقيقية وخرافية.

القصر والصياد: منطقة أثرية بالقرب من نجع حمادى فى محافظة قنا بمصر، يرجع تاريخها إلى عصر الدولة القديمة، أسماها الإغريق خينو بوسكيون، وقد آوى إلى قبورها جماعة المتوحدين فى العصر المسيحى، كما شيد فيها الأنبا باخوم ديراً فى منتصف القرن ٤.

قصص شعبية: قصص تدور حول حقائق أو خرافات أو خيال لا سبيل إلى إثباته، ولم يقصد واضعو هذه القصص التحقيق، بل اهتموا بمغزى القصة وتأثيرها فى المستمعين، وغايتها التعليمية دون نظر إلى فوارق الزمان أو المكان، كقصص **ألف ليلة وليلة**، و**سيرة بنى هلال** و**سيرة الظاهر بيبرس**.

قصص شعرى: قصيدة قصصية لا يعرف لها مؤلف بعينه، وتكتب بقصد الغناء أو الإنشاد، وتتناقلها الرواية الشفوية بين شعب متجانس الثقافة، وتكون خالية من الغلو فى الصنعة الأدبية، ويتميز هذا النوع من القصص الشعرى بالموضوعية، فلا يعبر عن انفعالات ذاتية، ولا ينطوى على تأملات خاصة، وإنما يزخر بالأمثال الشعبية والعبارات التى استقرت بين القوم. أما النظرية القائلة بأن القصص الشعرى آشترك فى وضعه أكثر من مؤلف واحد، فتذهب إلى أن هذا النوع من القصص نشأ من الأغانى والرقصات التى كان يؤديها جماعة من الناس، مع ما كان يضيفه أفراد الشعب أنفسهم إلى القصة، والأغلب أن جميع الشعوب لديها هذا النوع من أدب القصص الشعرى، وهناك أكثر من ثلاثمائة قصة شعرية فى الأدب الإنجليزى والاسكتلندى، يرجع تاريخ أغلبها من القرن ١٢ إلى ١٦، وبدأ الاهتمام بالقصص الشعرى بين المثقفين بكتاب «بقايا الشعر الإنجليزى القديم» ١٧٦٥ الذى وضعه الأسقف بيرسى، وتزايد هذا الاهتمام عند ولترسكوت وفرنسيس تشايلد الذى وضع كتاباً هاماً من خمسة أجزاء بعنوان: «القصص الشعرى الشعبى فى انجلترا واسكتلندا» (١٨٨٣-٩٨)، وهناك أمثلة رائعة على هذا النوع من القصص الشعرى فى الأدب الإنجليزى، كما أن هناك أمثلة غيرها فى آداب الأمم الأخرى، أما إذا وقعنا على موضوعات مماثلة له فى الأدب الأمريكى، فالأغلب أنها من أصل إنجليزى، ولقد ظلت كلمة القصص الشعرى تطلق على أية قصيدة حتى أصبحت منذ القرن ١٧ تدل على القصص التى تروى الأحداث الجارية فى الصحف والمجلات، وتشير الكلمة كذلك إلى بعض القصائد الهامة التى نظمها كبار الشعراء مستخدمين فيها أوزان القصة الشعرية، ومنهم: كولريدج، وأوسكار وايلد، وللكلمة فى الموسيقى استعمال آخر، فهى تشير إلى نوع من الأغانى يتميز بالبساطة والعاطفية، ولا يكون بالضرورة من الأغانى الشعبية.

قصور ذاتى أو خمول: فى الفيزيقا، مقاومة الجسم الساكن للحركة، ومقاومة الجسم المتحرك لتزويده بعجلة، أو تغيير الاتجاه، وهو خاصية عامة تشترك فيها المادة بأجمعها، ويجب للتغلب على هذا القصور الذاتى التأثير بقوة خارجية على الجسم. وقد عبر نيوتن عن هذه الحقيقة فى قانونه الأول للحركة، المعروف بقانون القصور الذاتى، وتقاس كتلة الجسم بقصوره الذاتى،

ويتضح القصور الذاتى الكهرومغنطيسى من الفترة الزمنية التى تنقضى بين لحظة إدخال مصدر التيار الكهربائى فى الدائرة الكهربائية واللحظة التى ينساب فيها التيار بأقصى درجة لشدته، وكذلك من الفترة التى تنقضى بين لحظة قطع الدائرة واللحظة التى يتوقف فيها التيار.

القصور الذاتى، عزم: كمية تقاس بها المقاومة التى يبديها الجسم ضد العجلة الدورانية ويتوقف مقداره، للجسم الواحد، على محور الدوران، فهو غير ثابت بل يختلف من محور لآخر، ويعرف بأنه مجموع حاصل ضرب كتل الجسيمات التى يتكون منها الجسم فى مربع بعدها عن المحور المختار.

قصى: أحد أجداد النبى ﷺ قضى حداثته فى الشام، ولما عاد إلى مكة جمع حوله قريشًا، وأقام بالقرب من الكعبة، وجعل داره للندوة، كان صاحب سدانة الكعبة، ولما توفى خلفه فيها ابنه عبد مناف، انظر: **قريش**.

قصيدة: فى الشعر العربى، المنظومة الطويلة ذات الوزن الواحد و**القافية** الواحدة، ويجب ألا تقل عن ٧ أو ١٠ أبيات ولكنها عادة بين ٣٠ و ٥٠ بيتًا، ولا يتكرر لفظ القافية إلا بعد عدة أبيات، وأدى ذلك إلى أن يختار الشعراء قوافيهم سهلة، كما أرغمهم عند الطول على الإتيان بالنادر والنابى من الألفاظ، وتتناول القصيدة عدة موضوعات، والصورة الغالبة لها أن تبدأ بالنسيب، فوصف الصحراء، والرحلة فيها، والناقة، فالمدح أو الهجاء، ولكن بعض الشعراء مثل ابن أبى ربيعة، وابن الأحنف، والمعرى كانت أكثر قصائدهم موضوعًا واحدًا، واختلف الشعراء فى الطول والقصر، وأكثرهم إطالة ابن الرومى، وكان الشاعر يؤلف القصيدة الواحدة فى الأزمنة المتباعدة لطولها، وانتقلت القصيدة من الأدب العربى إلى شعراء الأدبين الفارسى والتركى، فحاكوها، وإن لم يبلغوا بها طول القصيدة العربية لتعذر إيجاد القوافى المتحدة فى هاتين اللغتين.

قصيدة سيمفونية: نموذج من نماذج التأليف للأوركسترا، ابتكره **ليست**، ويسمى أيضًا بالقصيدة النغمية، وهو ينبذ الأصول الكلاسيكية فى الشكل، ويبدأ بإلهام شعرى أو إلهام أدبى، وبينما تعبر القصيدة السيمفونية عن روح النزعة الرومانسية بدرجة أفضل مما تعبر عنه السيمفونية، فإنها لا يمكن أن تحل محل الأخيرة، وكثير من المؤلفين الموسيقيين، أمثال **تشايكوفسكى وسان صانس**، وسيبليوز، وفرانك و **دفورجاك**، كتبوا فى كلا الشكلين، وفى القصائد السيمفونية التى كتبها سمتانا وسيبليوز، أضيف عنصر من عناصر النزعة القومية.

قصير: (القرن ١١)، العصر الفاطمى، مصرى نبغ فى النقش والتصوير، كان ينافس ابن عزيز المصور فى تصوير الراقصات والأشكال الآدمية على الجدران، اتصل بالوزير اليازورى، وكان من أكبر مشجعى الفنون فى عصره.

قصير عمره: قصر شيده الوليد بن عبد الملك بين عامى ٧٠٥ و ٧١٥. يقع على بعد ٨١ كم ق عمان. اشتمل على عدة غرف وحمام. وزينت جدرانه وسقوفه بالصور الآدمية والحيوانية والزخارف والرموز المختلفة التى تمثل الشعر والتاريخ والفلسفة، ومراحل العمر المختلفة. أغلب صور هذا القصر من عمل فنانين سوريين.

القصير: مدينة (ح ٣٩٩٨٤، نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق مصر، ميناء على البحر الأحمر، ازدهرت فى عصر البطالمة باسم برينيس، اضمحلت كثيرًا منذ العصر العباسى، بالقرب منها مناجم للفوسفات، والرصاص، والقصدير، يربطها بالأقصر طريق معبد.

القصيم: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تمتد بين جبل شمر فى الشمال ومنطقة الوشم فى الجنوب، قاعدتها بريدة، ومن مدنها الأخرى عنيزة والرس، ولكل منهما مطار محلى، ويبلغ عدد قرى القصيم نحو ٥٠ قرية، وهى أكثر جهات جزيرة العرب الداخلية اتصالاً بالعالم الخارجى، ينتمى إليها معظم التجار السعوديين بمصر والشام والعراق والهند، زحف

عليها عبد العزيز بن سعود بقواته بناء على طلب الأهالى، وتصادم مع عبد العزيز بن الرشيد وقواته فهزمه وأرداه قتيلاً فى ١٩٠٦، وأكره العثمانيين الذين كانوا قد احتلوها على الجلاء عنها.

قضاء: القضاء، لغة: إتمام الشيء، والأجل، أو فضّ الخصومة، أو إصدار الحكم، وعند المتكلمين: الحكم الكلى الإجمالى على أشخاص الموجودات بأحوالها حكمًا لا يتبدل من الأزل إلى الأبد، كالحكم بأن كل نفس ذائقة الموت، وهو بهذا يختلف عن القدر الذى ينصب على حال جزئية فى زمن معين، ويعارض المبدأ الذى يجيز طروء التغير على أحكام الله الأزلية، فالقضاء ثابت فى علم الله أزلاً، وصادر عن إرادة قديمة متعلقة بالأشياء على ما هى عليه. انظر: **قدر**.

قضاء: يراد به، فى بعض البلاد العربية، مجموعة المحاكم القائمة فى بلد من البلاد، والتى خصصها المشرع للنظر فى الدعاوى، أو مجموعة الأحكام الصادرة من جهة قضائية، إما فى مجموع المسائل الداخلة فى اختصاصها، أو فى مسألة معينة من هذه المسائل.

القضاء المحتوم: فى المسيحية، مذهب دينى قالوا به للتوفيق بين إرادة الله وحرية الإنسان، ومشكلة الحرية الإنسانية مشكلة قديمة، وملخصها هل يستطيع المرء أن يختار أعماله ويتحمل مسئوليتها أم هو مجبر، وما حريته الظاهرة إلا وهم؟ قال بالرأى الأول فريق الاختيارية، وبالثانى فريق الجبرية، وبين الطرفين درجات وحلول وسطى، عرف الجبر من قديم فى أساطير اليونان الخاصة بالخلق والقضاء المحتوم، وفى العناية الإلهية لدى الرواقيين، ويقوم مذهب الجبر عند المسيحيين على أساسين: أولها أن إرادة الله مطلقة لا تتغير، وأنه قضى على أناس بالسعادة وعلى آخرين بالشقاء، وكان أوريجن من أنصار الجبر المطلق فى حين قال أنصار **البيلاجيانيزم** بأن الإنسان يمنح قسطًا كبيرًا من حرية الاختيار، وقد عارضهم القديس أوغسطين الذى اتخذ موقفًا يكاد يكون وسطًا، وقرر أن قضاء الله لا مرد له دون أن يلغى مسئولية الإنسان، وهذا ما أخذت به الكنيسة الكاثوليكية، ولعل أكثر الآراء المسيحية تفصيلاً فى هذا الشأن هو ما قاله جون كلفن، الذى رأى أن الإنسان بعد الخطيئة الأولى قد أصبح خاطئًا لا يستطيع أن يقوم بعمل خير لخلاص نفسه، والله بمحض إرادته ينجى من يشاء، وهذا هو الاختيار المطلق، وهؤلاء الناجون يشعرون فى قرارة أنفسهم بثقة لها أثر فى استقامة سلوكهم، أما المطرودون فمصيرهم محتوم، وهو جهنم. انظر أيضًا: **قضاء، وقدر**.

القضاة: أحد أسفار العهد القديم، يقص تاريخ العبرانيين فى كنعان من موت يشوع حتى عهد صموئيل، يخبر عن عقاب الله للعبرانيين على ارتدادهم، وتنصيبه قادة — يسمون القضاة — لإنقاذهم من الزيغ، من هؤلاء: شمشون وجدعون، ويفتاح، ودبورة.

قضاعة: قبائل عربية قطنت شمال الحجاز بين العراق وسوريا ومصر، منهم بنو كلب، وغسان، وتنوخ، وبلى، وجهينة، وغيرهم.

القضاعى، محمد بن سلامة: (ت ١٠٦٢)، مؤرخ وفقيه عربى، عاش فى عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمى، وصار من كتاب البلاط، وتقلد ديوان الإنشاء فى عهد الخليفة الظاهر، كتابه «عيون المعارف وفنون أخبار الخلايف» مختصر لكتابه «الإنباء عن الأنبياء، وتواريخ الخلفاء الأمويين والعباسيين والفاطميين».

قضيب: آلة إيقاع موسيقية عربية قديمة، وهو قضيب من النحاس أو الصلب يوقع عليه بأداة صلبة، ويستند طرفه إلى كتف الضارب عليه وهو جالس، يغير أطواله بيده اليسرى عند الإيقاع عليه، فتحدث نقرات ذات نغم مختلفة باختلاف طول القضيب.

قضية دريفوس: بدأت ١٨٩٤، حينما كشف عن برنامج كان يعد من الوثائق السرية الفرنسية أرسل إلى الماجور شفارتز كوبن الملحق العسكرى الألمانى بباريس،

وأدانت المحكمة العسكرية الكابتن ألفرد دريفوس (١٨٥٩-١٩٣٥) بتهمة الخيانة، واستندت فى ذلك على أدلة ضعيفة، أهمها الشبه بين خط الرسالة وخط دريفوس، وأنكر دريفوس التهمة، حكم عليه بالتجريد من رتبته، والسجن مدى الحياة بجزيرة الشيطان (١٨٩٤)، وفى ١٨٩٦، أعيد النظر فى القضية بعد أن كشف الكولونيل جورج بيكار أدلة تثبت أن الماجور فرديناند استرهازى هو كاتب الرسالة، ولكن السلطات الفرنسية أسكتته، وكشف ماتيو أخو دريفوس الأدلة نفسها، وطالب بإعادة المحاكمة، وأصبحت القضية مثار نزاع سياسى، قسم فرنسا إلى فريقين ظلا على عداء عنيف عشر سنوات، وكان الملكيون والعسكريون والكاثوليك يرون إدانة دريفوس، فى حين أيد براءته الجمهوريون والاشتراكيون والمعادون لرجال الدين، وقد تغلب الفريق الأول فى بادئ الأمر، فبرئ استرهازى، وحكم على إميل زولا الكاتب الفرنسى لمقالته: «أنا أتهم»، ولكن حدث أن انتحر الماجور هنرى الذى كان قد زيف الأدلة لإدانة دريفوس فى محاكمة استرهازى، فأصبح من الضرورى إعادة النظر فى القضية، فأعيدت محاكمة دريفوس، ولكن المحكمة العسكرية أدانته مرة أخرى ١٨٩٩، ثم عفا عنه الرئيس لوبيه، وأبرئت ساحته ١٩٠٦ وأعيد للجيش، وقد نشرت وثائق شفارتز كوين ١٩٣٠ التى أثبتت براءته تمامًا، وقد لوثت قضية دريفوس سمعة الملكيين ورجال الدين، وعجلت بالفصل بين الكنيسة والدولة.

قضية العقد الماسى: فضيحة حدثت (١٧٨٤-٨٦)، فى البلاط الفرنسى، فقد أقنعت إحدى المغامرات ـ التى اتخذت لها اسم الكونتيسة دى لا موت ـ الكردينال روهان بأنه يمكنه نيل حظوة الملكة مارى أنطوانيت إذا اشترى لها عقدًا من الماس يبلغ ثمنه نصف مليون جنيه تقريبًا، وجمع جوهريان العقد واشتراه الكردينال بالتقسيط باسم الملكة. ولما عجز عن الدفع تقدم الجوهريان بالشكوى، فتبين أن زوج مدام دى لا موت قد اختفى فى لندن، ومعه العقد، حيث جزئ وبيع. وفى المحاكمة ١٧٨٥ بُرئ الكردينال، ولكنه أقصى، وأدينت مدام دى لا موت، وعوقبت عقابًا شائنًا، وسجنت، ولكنها هربت. واشتبه فى كاليوسترو أولاً، ولكنه برئ. وبالرغم من أن الملكة لم يكن لها دخل، إلا أن القضية بينت الانحلال الخلقى فى بلاطها، فزاد ذلك فى كراهية الشعب لها.

قضيب الاستنباء: للبحث عن ماء أو معدن تحت الأرض، يستعمل القضيب المستنبئ، وهى طريقة قديمة، ولكنها لا تزال تستعمل فى كثير من بقاع العالم. وهذه الآلة عبارة عن قضيب ذى شعب يحمل العامل بكل يد إحدى الشعب قريبًا من جسمه، بينما يتجه ساق القضيب للأمام. وعندما يمر ببقعة تحتها ماء أو معدن تنجذب ساق القضيب إلى أسفل. ويمكن الاستنباء بوجود الماء أو المعدن على عمق يساوى منتصف المسافة التى يتأثر القضيب خلالها.

قط: حيوان ثديى صغير، لاحم، مستأنس، قريب للأسد، والببر، والفهد، والنمر الأمريكى، والفومة. مخالبه قابلة للانكماش، وحواسه حادة، وإبصاره قوى فى الضوء الخافت. وتشمل السلالات الطويلة الشعر القط الشيرازى، (وتضم الآن الأنجورا لتزاوج السلالتين)، وقط بورما المقدس، وقط معابد التبت. ومن السلالات القصيرة الشعر القط العادى، وهو قصير الشعر، والحبشى. وتنتمى كلها إلى جنس فيليس (Felis). وكان قدماء المصريين يقدسون القط. وبمصر نوعان «فيليس ليبيكا» و «فيليس خاوس» أو قط التفا. ومن أسماء القط الهر، والسنور، والبس.

قطا: طيور من الفصيلة القطوية، رتبة الحماميات من جنس بتيروكليس (Pterocles)، تستوطن الدنيا القديمة، وتعيش بالصحارى والبرارى، وتطير مسافات طويلة طلبًا للماء والغذاء. يمثلها بمصر: القطا المنقط (أكثرها انتشارًا)، والقطا المصرى، والقطا المتوج الفلسطينى، والقطا المخطط، وكلها من الأوابد. ثم القطا الملكى،

وهو طويل الذنب من القواطع. ويماثل لون القطا لون البيئة التى يعيش بها.

القطارة: منخفض بصحراء مصر الغربية. مساحته نحو ٢٠٠٠٠ كم ٢، وطوله من الشرق إلى الغرب ٢٩٨ كم، وأعظم اتساعه ١٤٥ كم، وأقصى انخفاضه ١٣٤م تحت سطح البحر. تغطيه سبخات رملية ملحة. يقترب طرفه الشرقى من البحر المتوسط (عند العلمين ـ ٥٠ كم) يبحث إمكان استخدامه لتوليد الكهرباء بوساطة قناة تمتد من البحر إليه. ولهذا المشروع فوائد، منها: تسهيل الزراعة بارتفاع المياه الجوفية بالواحات، وصيد الأسماك، وإنتاج الملح.

القطاع: (١٠٤١-١١٢١)، على بن جعفر بن على السعدى. لغوى من أمراء بنى الأغلب. ولد بصقلية، وهجرها بعد نزول النورمان ١١٠٦، ورحل إلى مصر حيث صار أستاذًا لأبناء الأفضل الجمالى، توفى بالفسطاط.

قطاع غزة: منطقة ساحلية (٣٧٠كم٢، ح ١٤٨٢٤٠٥ نسمة، ٢٠٠٧)، يبلغ طولها ح ٤٠ كم، ويتراوح عرضها بين ٧ و ١٢ كم على البحر المتوسط. أنشىء القطاع فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩ بموجب اتفاقية رودس للهدنة وآل الإشراف على إدارته إلى الحكومة المصرية. من مدنه غزة وخان يونس ودير البلح، اعتدت اسرائيل عليه فى أكتوبر ١٩٥٦، ثم انسحبت منه، وعادت إليه الإدارة المصرية فى مارس ١٩٥٧، وعين حاكم إدارى للقطاع، احتلت إسرائيل القطاع إبان حرب يونية ١٩٦٧. وفى ١٩٧٨ وقعت اتفاقية كامب دافيد التى نصت على اعطاء غزة والضفة الغربية الحكم الذاتى تمهيدًا لقيام دولة فلسطين. بدأت الشرارة الأولى للانتفاضة الفلسطينية من غزة ١٩٨٧ مما مهد السبيل أمام إعطاء قطاع غزة حكمًا ذاتيًا محدودًا فى الاتفاق المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ١٩٩٣، والذى بدأ العمل فى تطبيقه عند منتصف ١٩٩٤. انتهى الوجود الإستيطانى الإسرائيلى فى قطاع غزة فى سبتمبر ٢٠٠٥. وفى يونيو ٢٠٠٧ استولت قوات حماس على الأجهزة الأمنية فى قطاع غزة وعينت بعدها حكومة طارئة برئاسة سلام فياض المستقل بعد إسماعيل هنية من حركة حماس ومنذ ذلك الحين تسيطر حكومتين فلسطينيتين إحداهما برئاسة حماس فى قطاع غزة والأخرى برئاسة فتح فى الضفة الغربية. شنت القوات الاسرائيلية هجومًا واسعًا على قطاع غزة فى ديسمبر ٢٠٠٨ اسفر عن آلاف من القتلى والجرحى ويعد أكبر مذبحة تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ حرب يونية ١٩٦٧.

قطاع مخروطى: المنحنى الناتج عن تقاطع سطح مخروط دائرى قائم مع مستوى ما. ويتخذ هذا المنحنى شكل **الدائرة**، أو **القطع الناقص**، أو **القطع المكافئ**، أو **القطع الزائد**، تبعًا لاتجاه المستوى بالنسبة لسطح المخروط. فإذا مرّ هذا المستوى برأس المخروط نتج عن التقاطع نقطة أو خط مستقيم أو خطان متقاطعان. وهذه الأنواع الأخيرة تسمى قطاعات مخروطية متحللة. وفى الهندسة التحليلية فإن القطع المخروطى هو منحنى مستوى لمعادلة من الدرجة الثانية فى المتغيرين س، ص.

قطالونيا: كتالونا، بالإسبانية، منطقة تاريخية ش ق إسبانيا، تمتد من جبال البرانس جنوبًا على طول البحر المتوسط، وعاصمتها برشلونة. ومن المدن الأخرى: هيرونا، وليريدا، وتراجونا. أهم صناعاتها الزراعة وإنتاج النبيذ وزيت الزيتون. ساعد توليد الكهرباء من أنهار الابرو، والسجر، والسنكا، على قيام صناعة النسيج والآلات. يتكلم السكان اللغتين الإسبانية والقطالونية (القريبة من البروفنسال). حكمها فى العصور الوسطى أمراء (كونتات) **برشلونة**. ورغم الاتحاد العائلى فى الأسرة التى حكمتها هى وأراجون من ١١٣٧، وقشتالة من ١٤٧٩، فإن قطالونيا احتفظت بقوانينها ونظامها النيابى حتى القرن ١٨. وصلت لأوج رخائها التجارى فى الفترة من القرن ١٣ إلى القرن ١٥، حين أعان التجار والمغامرون القطالونيون على توسع ممتلكات بيت أراجون فى مختلف جهات البحر المتوسط. وكانت

قطالونيا فى ثورات دائمة ضد الحكومة المركزية. وحصلت على الحكم الذاتى (١٩٣٢- ٣٤، ١٩٣٦ ـ ٣٩)، وقاومت فى الحرب الأهلية فرانكو الذى ألغى ما كانت تتمتع به من الحكم الذاتى فى فبراير ١٩٣٩، استعادت الحكم الذاتى المحدود ١٩٧٧ بعد تولى الملك خوان كارلوس الحكم.

القطالونية: لغة رومانية من الفصيلة الفرعية الطليانية، من اللغات الهندية الأوروبية وهى لغة الحديث الأساسية فى ش ق إسبانيا. انظر: **لغة (جدول).**

القطامى: (ت ٦١٩ ؟)، عمير بن شييم، شاعر عراقى معاصر للأخطل. اشترك بسيفه وشعره فى الحروب بين قومه من تغلب وخصومهم من قيس غيلان. كان نصرانيًا. ثم أسلم. ويدل شعره على بدويته واستعداده للقتال، وحرصه على إبله، ومعظمه يصف حروب قومه وبلاءه فيها. أنصف خصومه بعد أن أسروه، ومنوا عليه بإطلاق سراحه. له ديوان مطبوع.

قطب (إلكترود): فى الكهرباء، نهاية العمود الكهربائى أو قطبه، أو أى مصدر للتيار. ويكون موجبًا (مصعد أو أنود)، أو سالبًا (مهبط أو كاثود). وتسرى الإلكترونات من القطب السالب إلى القطب الموجب فى الدائرة الكهربائية الخارجية.

قطب: ذو معنيين عند الصوفية: أحدهما ـ الواحد الذى هو موضع نظر الله فى كل زمان، يسرى فى الكون سريان الروح فى الجسد، ويفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل. وقد يسمى القطب غوثًا لالتجاء الملهوف إليه، فالقطب هنا إنسان اختص بما لم يختص به غيره من الكمال. والمعنى الثانى أن يكون القطب قطبًا للأقطاب، سابقًا فى وجوده عليهم، وعلى كل ما فى عالمى الغيب والشهادة. والأقطاب أربعة: الدسوقى، والجيلانى، والرفاعى، والبدوى.

قطب جنوبى: انظر: **انتاركتيكا.**

قطب شمالى: انظر: **مناطق القطب الشمالى.**

قطبان: إحدى الممالك القديمة فى ج بلاد العرب. كانت معاصرة لسبأ، ومعين، وحضرموت، وعاصمتها فى تمنع. وهى الآن فى بيحان فى حضرموت. وكانت موضع حفريات منذ سنوات قليلة (١٩٤٩)، وعثر فيها على سور المدينة، وعلى بوابتها، وعلى كثير من النقوش والتماثيل وغيرها.

القطبان: نقطتان تقعان فى أقصى شمال وأقصى جنوب الكرة الأرضية، وتمثلان نهايتى محورها. ولهذا تظلان ثابتتين، فى حين تدور كل نقطة على السطح حول هذا المحور. أما قطبا الأرض المغنطيسيان، فقد حدد الشمالى منهما فى ١٩٤٨ عند خط عرض ٧٣° شمالاً وخط طول ١٠٠° غربا، ويحدد الجنوبى الآن قريبًا من خط عرض ٧٠° جنوبًا و خط طول ١٤٨° شرقًا.

قطب مغناطيسى: إحدى نقطتين، واحدة فى نصف الكرة الشمالى والأخرى فى نصف الكرة الجنوبى، وتجتذب كل من النقطتين أحد طرفى إبرة البوصلة وتتنافر مع الطرف الآخر، وتدل الدراسات الجيولوجية على أن المجال المغناطيسى للأرض قد عكس قطبيه عدة مرات.

قطبة: نبات مائى، من الفصيلة اليسمية، له ريزومة، أوراقه سهمية الشكل. يزرع فى الأحواض المائية، كما ينمو فى البرك والأراضى الغدقة، واسمه العلمى ساجيتاريا **Sagittaria**. الأزهار بيضاء وحيدة الجنس. ثنائية المسكن فى نورات عنقودية: المؤنثة أسفل النورة، والمذكرة أعلاها. ويستعمل هنود أمريكا الشمالية الدرنات كغذاء.

قطبة بن أوس: (عاش ح ٦٠٠)، يلقب بالحادرة أو الحويدرة. شاعر جاهلى مقلّ، شارك فى حروب قومه بنى ثعلبة مع بنى عامر. وهاجى زيان بن سيار الفزارى. أعجب حسان بن ثابت ببعض شعره، واختار المفضل قصيدة له. وديوانه مطبوع، ومترجم إلى اللاتينية.

قطر: إمارة عربية (١١٠٧٠ كم، ح ٩٢٨٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، تحتل شبه جزيرة ناتئة فى الخليج العربى، عاصمتها **الدوحة**. معظم أرضها قاحل، وتتناثر فيها

واحات قليلة. سكانها من العرب يتبعون مذهب ابن حنبل وابن مالك وفيها قلة من الشيعة، تقع الدوحة فى منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وهى حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبى كوارة ١٨٤٦، ثم غادرها ونزل بها من بعده الشيخ محمد بن ثانى رأس الأسرة الحاكمة فى قطر. وتتصل الدوحة اتصالاً منتظمًا بالبحرين، وبالشارقة وأبو ظبى، وبها مطار. تنمو أشجار النخيل، فى بعض واحاتها، ويشتغل بعض الأهالى بصيد السمك واللؤلؤ. بدأ استغلال آبار الزيت فى منطقة الدخان فى أواخر ١٩٤٩. وأهم مواردها من زيت البترول. وتعتبر قطر خامس البلاد فى إنتاج الزيت فى الشرق الأوسط. تسلل النفوذ البريطانى إلى قطر فيما بين ١٨٢٠ و ١٨٣٥. وفى ١٨٦٩ أعلن شيخ قطر تبعيته للدولة العثمانية، وظل على هذه الحال حتى ١٩١٣ حينما نزلت هذه الدولة عن مصالحها لأهلها، فسارعت انجلترا لعقد اتفاق ١٩١٦ للبحث عن الزيت وصيد اللؤلؤ. حصلت قطر على استقلالها فى أول سبتمبر ١٩٧١، وانضمت إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة. تولى الحكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى فى فبراير ١٩٧٢ بعد أن أطاح بأحمد بن على آل ثانى. وقام الشيخ حمد بن خليفة ١٩٩٥ بإقصاء والده الشيخ خليفة عن الحكم أثناء غيابه عن البلاد فى انقلاب أبيض وتولى الحكم فى قطر بدلاً منه.

قطر الندى: (ت ٩٠٠)، أسماء بنت خمارويه بن أحمد ابن طولون، اشتهرت بالعقل والجمال والأدب، تزوجها المعتضد العباسى، وجهزها أبوها جهازًا بهر العالم إذ ذاك ببذخه. توفيت فى بغداد فى قصر الرصافة. فكانت موضوع قصص وتآليف وأغان.

قطران بن منصور: (ت ١٠٧٢)، شاعر إيرانى، عاش فى بلخ وبالعراق. مدح أمراء الديلم وأذربيجان. يمتاز بشعره القصصى، له ديوان ومثنوى «قوسنامة».

قطران وزفت: مادتان سوداوان لزجتان، تنتجان من التقطير الإتلافى للفحم والخشب والبترول. والقطران أكثر ميوعة من الزفت، وأغلبه يقطر الآن تجزيئيًا للحصول على النافثا والكريوزوت ومواد أخرى غير نقية. ويستخدم قطران خشب الصنوبر لعمل الصابون، وفى بعض الأدوية، كما يستخدم الزفت لعمل ورق التسقيف، وللتلزيق، وفى أنواع الورنيش.

قطرب: (ت ٨٢١)، محمد بن المستنير، لغوى، ولد بالبصرة أخذ اللغة والنحو عن سيبويه ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، وأخذ الاعتزال عن النظام. رحل إلى بغداد، فعينه الرشيد مؤدبًا للأمين، ثم أبعده فاتخذه أبو دلف وزير المأمون مؤدبًا لأبنائه وكذلك المعتصم. كان يلقى الدروس بأحد مساجد بغداد. واشتهر بتبحره فى اللغة وكثرة ما يحفظ من النوادر. كان أول من ألف فى «المثلث» من اللغة، أى الألفاظ التى تختلف حركاتها على ثلاث صور مع بقاء حروفها، فتتغير معانيها تبعًا لذلك. وألف نحو عشرين كتابًا فى اللغة والتفسير، منها: «الأضداد»، و «ما خالف فيه الإنسان الحيوان»، و«العلل فى النحو»، و «غريب القرآن»، و «غريب الحديث».

قطرس أو البطروس: طائر بحرى، من رتبة الطيور البحرية أنبوبية الأنف (منها طائر النوء وجلم الماء والفلمار). يوجد فى المناطق الجنوبية للمحيط الهادى. والقطرس المتجول ضخم، طوله ما بين جناحيه المبسوطين ٣١٠ ـ ٣٧٢ سم.

قطرى بن الفجاءة: (ت ٦٩٧)، شاعر وخطيب خارجى. اشترك فى فتوح سجستان ٦٦٢، وانضم إلى الأزارقة من الخوارج، فبايعوه خليفة لهم بعد مقتل الزبير بن على السليطى، فاستطاع بشجاعته وإقدامه ونشاطه أن يحمس أتباعه ويعيد تنظيمهم، ويستولى على الأهواز، ويهدد البصرة. ولجأ المهلب بن أبى صفرة إلى الحيلة، ففرق بين الخوارج، وهزمهم. واستمرت الحروب إلى أن قتل قطرى. ولم يصل الباحثون إلى يقين فى تاريخ أحداث حياة قطرى. يدل ما بقى من شعره على شجاعة وقوة بالغتين جديرتين بما ناله من نجاح.

قطز، المظفر سيف الدين: (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠ م)،

أحد سلاطين المماليك البحرية بمصر، تركى الأصل. كان مملوكًا للمعز «أيبك» التركمانى، وترقى إلى أن كان فى دولة المنصور بن المعز «أتابك» العساكر، ثم خلع المنصور وتسلطن مكانه ١٢٥٩. حض الأمراء والعلماء على محاربة المغول بعد أن رفض التسليم لتهديدات هولاكو، وخرج لملاقات جحافل المغول فانتصر عليهم فى معركة عين جالوت الفاصلة فى ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠. وفى أثناء عودته دبر له الظاهر بيبرس البندقدارى مؤامرة لاغتياله. دفن بالقصير. ثم نقل جثمانه إلى القاهرة.

قطع زائد: منحنى مستو، فيه الفرق بين بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين (البؤرتين) ثابت لجميع نقط المنحنى. ويقع مركز القطع الزائد فى منتصف المسافة بين البؤرتين، أما المحور الرئيسى فهو الخط المستقيم المار بالبؤرتين. ويتقاطع هذا المحور مع المنحنى عند الرأسين. والمحور المستعرض هو الخط المستقيم العمودى عند المنتصف على القطعة المستقيمة الواصلة بين الرأسين. ويطلق اسم الوتر البؤرى العمودى على الوتر المار بإحدى البؤرتين عموديًا على المحور الرئيسى. والخطوط التقاربية هى مستقيمات فى نفس المستوى يقترب منها المنحنى عند اللانهاية. ويطلق اسم القطع الزائد المتساوى الجوانب إذا كانت الخطوط التقاربية متعامدة. ومن أمثلة حدوث القطع الزائد فى الطبيعة مسارات بعض الشهب.

قطع العلاقات الدبلوماسية: انظر: **دبلوماسية**.

قطع مكافئ: منحنى مستو، يكون بعد أى **نقطة عليه عن** نقطة ثابتة **فى** المستوى (البؤرة) مساويًا **لبعدها عن خط** ثابت (الدليل). وهو أيضًا **القطاع المخروطى الناتج من** تقاطع مستو مواز لأحد رواسم **المخروط مع السطح** المخروطى. ويطلق على الخط المار **بالبؤرة عموديًا** على الدليل، اسم محور القطع **المكافئ، وهو يقطع** المنحنى عند الرأس. أما الوتر المار **بالبؤرة عموديًا على** المحور فيسمى الوتر البؤرى العمودى. **ومن أمثلة وجود** هذا المنحنى المسار الذى تسلكه قذيفة أطلقت فى اتجاه غير رأسى عند إهمال مقاومة الهواء للحركة.

قطع ناقص (إهليلج): منحنى مستو مقفل، يكون فيه مجموع بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين فى المستوى (البؤرتين) ثابتًا لجميع النقط الواقعة على المنحنى. ويمكن تعريفه أيضًا بأنه **القطاع المخروطى** الناتج من تقاطع مستو مع جميع رواسم المخروط (الدائرة حالة خاصة). ويقع مركز القطع الناقص فى منتصف المسافة بين البؤرتين، ويطلق اسم المحور الأكبر على الوتر المار بالبؤرتين، والمحور الأصغر على الوتر العمودى عليه مارًا بالمركز. والرأسان هما نقطتا تقاطع المحور الأكبر مع المنحنى. ومن أمثلة وجود القطع الناقص مسارات الكواكب.

قطف أو ملوح: نبات، من جنس أتربلكس (Atriplex)، يتبع الفصيلة الرمرامية، أوراقه عريضة عصيرية. هو شجيرة قصيرة أو عشب معمر يستخدم علفًا ينمو فى الأرض الملحية، ومنه أنواع كثيرة.

قطقاط: طائر من طيور الشواطئ من جنس كارادريوس. يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، وقريب النوارس، ممتلئ قصير العنق والذيل، جناحاه طويلان مدببان، وساقاه تميلان إلى الطول. ومن أشهر أنواعه القطقاط الذهبى الأمريكى الشرقى، ويطير ٣٢٠٠ كم دفعة واحدة إبان هجرة الخريف من مناطق تزاوجه القطبية والكندية إلى نوفاسكوشيا، ومنها إلى أمريكا الجنوبية فوق المحيط الأطلنطى، وكذلك القطقاط الذهبى الخاص بالمحيط الهادى، ويتزاوج **فى** آلاسكا وسيبريا، ويشتو بجزر هاواى. **وبمصر عدة أنواع** منها: أبو الرؤوس الصغير، **والإسكندرى، والمطوق**، والذهبى، وأبو الرؤوس المصرى، **والرمادى**، والزقزاق الشامى، والاجتماعى، **والمصرى ويعرف الأخير** بطير التمساح لاشتهاره **بملازمة التمساح كى يلتقط** الطعام من بين أسنانه، ومن **أبرز الأنواع: الزقزاق البلدى**. وهو يستوطن مصر، ولونه بين **أبيض وأسود**.

قطن: نبات معمِّر، من الجنس جوسيبيوم (Gossypium). من الفصيلة الخبازية. أهم محصولات الألياف النباتية. وأهم المحصولات عمومًا من الوجهة الصناعية. استعمل لصناعة المنسوجات فيما قبل التاريخ، وكان أهم المواد المستعملة لصناعة المنسوجات بالهند والصين. وليست هناك آثار تدل على أنه كان يزرع بمصر فى عهد الفراعنة ولكن يحتمل أن يكون قدماء المصريين قد عرفوه فى أواخر عصر الدولة الحديثة (١٥٥٨-٧١٢ ق م)، نتيجة لغزواتهم المتكررة لغربى آسيا، وتجارتهم الواسعة مع الحبشة والصومال. وعندما غزا الإسكندر الهند (٣٣٦-٣٢٣ ق م)، رأى القطن. وعرف طريقة زراعته وحلجه وتصنيعه، فنقله إلى البلاد التى غزاها. ومنها مصر. يجمع المؤرخون على أن الملابس القطنية كانت شائعة بمصر فى عهد البطالمة. وكان القطن المزروع شجريًا معمرًا من الأقطان الآسيوية. وظلت زراعته منتشرة بمصر حتى الفتح العربى عندما أدخل العرب نوعًا آخر حوليًا يبدو أنه استورد من سوريا، أو آسيا الصغرى. كذلك أدخل العرب زراعة القطن فى إسبانيا فى القرن ٩. وقامت بإيطاليا وبخاصة بمدينتى البندقية وميلانو صناعة المنسوجات القطنية. وفى نهاية القرن ١٨ وجد دليل ــ وهو أحد العلماء الذين صاحبوا الحملة الفرنسية لمصر ــ ثلاثة أنواع من القطن الشجرى المعمر والحولىّ، والأمريكى المعمر، وكان يزرع بالحدائق للزينة. وينسب بعضهم قطن جوميل (نسبة إلى لويس ألكسيس جوميل المهندس الفرنسى الذى استدعاه محمد على لتنظيم مصانع القطن) ــ وهو أصل الأقطان المصرية ــ إلى هذا النوع الأمريكى. والمرجح أن نبات القطن نشأ من عدة أصول قديمة. فقد وجده كولومبوس بجزر الهند الغربية. وكان معروفًا بالمكسيك قبل أن يغزوها الإسبان. والمتفق عليه أن القطن ينشأ بمنطقتين رئيسيتين: الهند الصينية وأفريقيا الاستوائية بالعالم القديم. وأمريكا الوسطى والجنوبية بالعالم الجديد.

وللقطن أكثر من ٤٠ نوعًا، أغلبها برية. والأنواع الهامة اقتصاديًا والمستعملة فى الزراعة أربعة فقط: (١) باربادنس. وموطنه الأصلى أمريكا الجنوبية الاستوائية. ويتبع هذا النوع الأصناف طويلة التيلة. ومنها الأصناف المصرية ($\frac{1}{8}$ ١-١,٥ بوصة). وقطن جزيرة البحر الأمريكى (١,٥-١,٧٥ بوصة). (٢) هرسوتم، وهو قطن أمريكى الأصل، وتيلته (١-,٧٥ بوصة)، ويتبع هذا النوع جميع الأصناف المعروفة بأقطان الابلاند بأمريكا. والمساحات المزروعة من هذه الأصناف تفوق المساحات المزروعة من جميع الأصناف الأخرى. (٣) اربوريوم، وهو من أنواع الدنيا القديمة. وطنه الهند وبلاد العرب وأفريقيا، والغالب أنه أول نوع استعمل لصناعة المنسوجات، ولا يزرع حاليًا إلا بالهند. وتيلة أصنافه قصيرة خشنة ($\frac{3}{8}$ - $\frac{3}{4}$ بوصة). وهو قطن شجرى (٦-١٦ قدمًا). (٤) هرباسيوم، وهو نوع آسيوى يزرع بالهند منذ القدم، ومنتشر بالصين واليابان وإيران، وتيلته قصيرة خشنة، ويستعمل لصناعة المنسوجات الرخيصة والسجاجيد والبطاطين، ويخلط بالصوف لصناعة المنسوجات. ويحتاج القطن إلى درجة حرارة منخفضة. وجو رطب فى مراحل النمو الأولى، على أن ترتفع درجة الحرارة بالتدريج، بحيث لا تزيد على ٢٨° م فى الصيف، ويشترط ألا تتعرض المنطقة المزروع بها للصقيع طوال فترة النمو، وأن تتوافر له المياه، وأن يكون الجو صافيًا مشمسًا. وتمتد زراعة القطن من خط عرض ٣٧ درجة شمالاً حتى ٣٢ درجة جنوبًا، باستثناء الاتحاد السوفيتى حيث يزرع القطن حتى خط عرض ٤٧ درجة شمالاً. وفى الأقطان المصرية وجد أن أنسب درجات الحرار لنمو القطن ٢٤° م، والأقطان طويلة التيلة يلائمها جو الوجه البحرى عن القبلى. وتقسم أصناف القطن المصرية حسب طول التيلة إلى ثلاث مجموعات: الأولى أقطان متوسطة التيلة (فوق $\frac{1}{8}$ ١ بوصة)، وتتكون من صنفين هما: الأشمونى وجيزة ٦٦. والثانية أقطار طويلة وسط، (وهى

فوق ١$\frac{1}{4}$ بوصة). وتتكون من أربعة أصناف: دندرة، وجيزة ٤٧ وجيزة ٦٧ وجيزة ٦٩، والثالثة طويلة التيلة (فوق ١ بوصة)، ويتبعها المنوفى، والجيزة ٤٥ والجيزة ٦٨. ومعظم إنتاج مصر من الأقطان الوسط والأقطان الطويلة. وتبذل البلاد المنتجة للقطن جهودًا مستمرة لتحسينه باستنباط أصناف أكثر ملاءمة للاحتياجات العالمية، وتبذل الجهود لدراسة آفاته العديدة (فطريات الذبول، والخناق، واحمرار الأوراق، والدودة القارضة، والحفّار، والنطاط، والتربس، والدودة الخضراء، ودودة ورق القطن، والمن، ودودتى اللوز الشوكية والقرنفلية، والعنكبوت الأحمر، وسوسة اللوز) كما تجرى البحوث لاستنباط أفضل الطرق لمقاومة هذه الآفات. وأهم البلاد المنتجة للقطن الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتى، والهند، وباكستان، والصين، ومنشوريا، ثم مصر فالبرازيل. ويؤلف القطن المصرى الجانب الأكبر من الأقطان طويلة التيلة فى العالم. وتأتى الولايات المتحدة بعد مصر فى كمية الأقطان الطويلة التيلة. ويفضل القطن المصرى لجودته وقلة نفقات غزله. ويستخدم القطن المغزول منه فى صناعة المنسوجات الرفيعة، وقماش أجنحة الطائرات، وفى المظلات الواقية والإطارات الخارجية للسيارات. ويعتبر «سكرتو» القطن مصدرًا هامًا للسليولوز فى صناعة الألياف الصناعية، وورق الكتابة، والورنيش، والمواد العازلة للرطوبة، وأفلام التصوير، والمفرقعات، وتستعمل قشور البذور سمادًا ووقودًا، كما تستعمل السيقان لصناعة الورق المقوى، وأهم المنتجات الثانوية للقطن: زيت بذرة القطن. ويبلغ وزن البذور $\frac{٢}{٣}$ وزن القطن الزهر. ونحتوى البذور على ٢٠٪ من الزيت، ومنه تصنع الزبدة الصناعية وصناعات غذائية أخرى. كما يستعمل لصناعة الصابون، ومنتجات التجميل، وبعض أنواع البويات، ومساحيق التنظيف، والشمع، والمشمع، والجلد الصناعى، ويستخلص الزيت من البذرة بالعصر أو بالمذيبات. والكسب المتخلف يقدم علفًا للماشية. انظر: **كسب بذرة القطن**.

القطيف: واحة ساحلية (ح ٤٧٤٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٤)، تتكون من مدينة القطيف والعديد من القرى التابعه لها، بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. تقع على خليج تاروت بالخليج العربى، وهى واحة زراعية واسعة تكثر فيها العيون وتعد من أهم مناطق إنتاج التمر بالمملكة. كانت المستنقعات تكثر بها، غير أنها جففت وزاد إنتاجها الزراعى (أهمها النخيل والخضر) اشتهرت حديثًا بإنتاج النفط..

قطيفة: انظر: **مخمل**.

قطيفة: نبات حولى واسع الانتشار، من الفصيلة المركبة، اسمه العلمى تاجيتس (Tagetes). نورته صفراء برتقالية أو ذهبية. وثمة نوع أفريقى كبير النورة، وآخر فرنسى صغير النورة، وكلاهما مشتق من أنواع متوطنة بالمكسيك. أما قطيفة المستنقعات وقطيفة الأصص فهما من جنس الأقحوان كالنديولا.

قعانى، حبيب الله: (ت ١٨٥٤)، شاعر فارسى، ولد بشيراز، نظم الشعر صبيًا، وتعلم العربية والفارسية والتركية والفرنسية. له ديوان ومصنفات أخرى.

قعود أو سن اليأس: دور معين فى عمر المرأة ينقطع فيه الحيض والحمل، وتطرأ على جسمها ظواهر تغير أساسية. ويأخذ الحيض فى التناقص تدريجًا حتى ينقطع تمامًا. يقترن ذلك فى كثير من النساء باضطراب فى الحالة النفسية. ونوبات احتقان فى الوجه والرقبة. وعرق شديد. ودوار وصداع، وارتفاع فى ضغط الدم. وتحدث هذه الأعراض لاختلال فى التوازن الهرمونى بين الغدة النخامية والمبيضين. وتتراوح السن التى يحدث فيها هذا التغير ما بين ٤٥ و ٥٠. ويقترن هذا الدور من حياة المرأة بضمور الأعضاء التناسلية الظاهرة تدريجًا. وكذلك المهبل والرحم والمبيضين. وقطع الحيض يمكن إحداثه عمدًا بعملية جراحية يستأصل فيها المبيضان، أو بالعلاج الإشعاعى. وقد وصف بعض العلماء حديثًا بعض الأعراض النفسية والجسمية التى تحدث لكبار السن

من الرجال ويطلق عليها أحيانًا «القعود المذكر»، وهو ما يناظر القعود فى الأنثى.

القعيطى، عوض بن محمد: (١٨٠١-١٩١٠)، كان أبوه من كبار الحضارمة فى حيدر آباد الدكن (بالهند) وبها ولد ونشأ طموحًا مقدامًا وهو أول من لقب بالسلطان من أمراء الأسرة القعيطية بحضر موت وكان أبوه قد استولى على مدينة «شيام» فأضاف إليها «الشحر» سنة ١٨٦٧ متعاونًا مع أخيه عبد الله وقوضا سلطنة «الكثيرتين» وتوفى بالهند.

قفص صدرى: ذلك الجزء من الجذع الذى تحيط به الأضلاع من الجانبين، وبه تجويف يشغل كلا من جانبيه رئة مع غشائها البلوراوى. ويشغل وسطه بين الرئتين القلب، والتامور، وبعض الأوعية الدموية الكبيرة وبعض المسلكين الهضمى والتنفسى. وتجويف الصدر له فتحة عليا تمر بها بعض الأوعية والقصبة الهوائية والمرىء. ولكنه مسدود من أسفل بالحجاب الحاجز الذى يفصل بين البطن والقفص الصدرى. ويخترقه المرىء والشريان الأبهر والوريد الأجوف السفلى وبعض الأعصاب.

قفصة: مدينة، اسمها القديم كبسة. تقع بجنوب وسط تونس. فى واحة خصيبة. كان لها شأن فى عصر الرومان. تصدر الفوسفات والتمر والزيتون والصوف. عثر فى المنطقة المحيطة بها على أدوات حجرية، تنتمى إلى العصر الحجرى القديم الأعلى (الحضارة الكبسية).

قفط: مدينة ومركز (ح ٢٢٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة قنا بمصر، تقع على الشاطئ الشرقى للنيل ش الأقصر. وعلى رأس الطريق الذى كانت تتبعه البعثات إلى محاجر وادى الحمامات. والاسم تصحيف للفظ الفرعونى لمدينة قبطيو التى كانت عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم الصعيد. وكعبة المعبود مين منذ أيام الدولة القديمة. لم يبق من آثارها الفرعونية شىء يذكر، وأكثر خرائبها من زمن البطالمة والرومان. عثر بها على عمود جرانيتى يحمل اسم تحتمس ٣. يربطها طريق معبد بسفاجة والقصير على البحر الأحمر.

القفطى: (١١٦٢-١٢٤٨)، على بن يوسف الشيبانى. أديب ومؤرخ. ولد بقفط بمحافظة قنا، ومات بحلب. درس بالقاهرة والإسكندرية، وانتقل إلى القدس ثم حلب فالحق بديوان الرسائل ١٢١٣، ووزر للملكين: العزيز والناصر. كان مولعًا بجمع الكتب مشغوفًا بالاطلاع فى العلوم المختلفة. نظّم شعرًا قليلاً تغلب عليه الصنعة والتكلف، وعمد فى رسائله إلى تنميق اللفظ، والتزام السجع، والإكثار من الجناس والتورية، واحتذاء طريقة القاضى الفاضل. ألف عدة كتب فى (١) تراجم العلماء: «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» و «أخبار المصنفين وما صنفوه» و «إنباه الرواة على أنباه النحاة»، (٢) تراجم الأدباء: «الدر الثمين فى أخبار المتيمين» و«أخبار المحمدين من الشعراء»، (٣) التاريخ السياسى «أخبار مصر من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين» (١٦ جزءًا). و «تاريخ المغرب ومن تولاها من أتباع ابن تومرت». و «تاريخ اليمن». و «أخبار السلجوقية». وأرخ لبنى مرداس، وبويه، ومحمود الغزنوى، (٤) التراجم المفردة: «الأنيق فى أخبار ابن رشيق»، و«المفيد فى أخبار أبى سعيد»، (٥) اللغة: «إصلاح خلل الصحاح» و «الضاد والظاء»، و «المحلّى فى استيعاب وجوه كلاًّ»، (٦) الحديث: «الكلام على صحيح البخارى». «الكلام على الموطأ».

قفل ومفتاح: يتكون القفل من لسان منزلق أو معلق أو قابل للدوران، يحرسه حاجز ثابت، أو على شكل سقاطة. يتحكم فى اللسان مفتاح ذو جزء مبطط أو على شكل ماسورة أو مسمار. عرفهما المصريون القدماء وغيرهم من الشعوب القديمة. وفى الكتاب المقدس فى مواضع مختلفة أشهرها (متى: ١٦-١٩) حيث أعطى بطرس مفاتيح ملكوت السموات. وكانت الأقفال والمفاتيح حتى القرن ١٩ ضخمة الحجم، وتمثل قطعًا من الزينة، أما الأقفال والمفاتيح الحديثة فتميل إلى الوفاء بالغرض منها أكثر من الزينة وقفل الباب الحديث صغير الحجم، يتكون من سقاطة من السلك على

أسطوانة معـدنية. وقد اخـترعه لينوس ييل، أمـا طريقة القفـل ذى السقاطـة (أبسط الأقفال وأقـلها ضمـانًا) فى الأقفال خارج الاسطـامة. وقد استخدم الصيـنيون أقفالاً تتكون من رافعـة ذات حاجز للخـزائن، وظهرت ١٨٣١ فكرة استـخدام الأقفـال الموقوتة. وقد أمكـن تحقيقـها ١٨٧٥ تقـريبًا، وتتكون من قـفل متـصل بساعـة تمـنع فتحـه إلا بعـد وقـت محـدود مـبدئيًا. وهناك أقفال لا تستخـدم المفاتيح فى فتحـها، بل تفتح عن طريق نظام عـددى لأرقـام تتـحرك عليـها، فعنـد رقم معين يـفتح القفل ولا يعـرف هذا الرقم إلا صاحـبه. والمفـتاح فى الدين وفى الفنون رمز السلطة.

قفلـة (قفل): اصطلاح فى المـوسيقـى يميز بـه الجزء الأخيـر من اللحن، أو هو نغم وإيقاعات يخـتم بها عند التسليم. وتطلق تسمية القفل على ضرب من الموشحات ذات الإيقاعات السريعة تختم به أشغال النوبة الأندلسية، ويسمى «الختم». وكذلك فى النوبة الجزائرية، ويسمونه «المخلص»، وإيقاعه (٣ من ٨).

قـفندر: سـمك هام يـؤكل لحـمه، أضـخم الأسـمـاك المفلطحـة (كأسمـاك موسى)، من الجنس هيـبوجلوسس (Hippoglossus)، ومنه نوعان: أحدهما بشـمال المحيـط الأطلنطى، والثانـى بشـمال المحيـط الهادى. وتزن الأنثى ح ٢٠٠ كجم، ولا يزيد الذكر على ح ٢٠ كجم.

قلاص: فى الفلك، أحد عنقـودين مفتوحين فى كـوكبة الثور (الثانى هو الثريا). ونجومه أكـثر تباعدًا عن بعضها من نجوم الثـريا. تبعد ح ١٣٠ سنة ضوئيـة. وبها عدد من النجوم المزدوجة.

قلاع: مرض معد يصيب الفم، فتظهر لطخ بيضاء متناثرة أو متصلة عـلى غشائه المخاطى، ويصـيب الأطفال فى العادة. سـببه نوع من الفطر المـمرضة يسـمى «كانديدا البكانز». ويصـيب أيضًا بطريق العـدوى من الفم أجزاء أخرى مـن الجسم، كـالجلد والأظفار والرئة والفـرج. ويعالج بالمس بمـحلول بنفسـجى الجنطيانة، أو صبـغة اليود، وبعض المضادات الحيوية.

قـلاوون، الأشرف صـلاح الدين خليل بن قـلاوون: (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣ م)، أحد سـاطين المـماليك البـحرية بمـصـر (٦٨٩-٦٩٣ هـ/ ١٢٨٩-٩٣). تولى سـلطنة المماليك فى مـصر بعد وفاة أبيه الـمنصور سيف الدين قلاوون (٦٨٩ هـ/ ١٢٨٩). أخمد فـتنة العربان بالوجه القبلى. استرد عكا من الصليـبيين ٦٩٢ هـ/ ١٢٩١ بعد حصار استمر ٤٣ يومًا. عملت جيوشه فى الأشهر التالية على الاستيـلاء على بقية المدن السـاحلية التى كانت لا تزال فى قبضة الصليبيين. فـاستردوا صور وصيدًا وقلعة الروم وبيسان هدمت جميعًـا ما عدا بيروت التى اختارت التسليم. دبر بعض أمراء الممـاليك مؤامرة للتخلص منه وقتلوه غيلة.

قـلاوون، السلطان المنصـور سـيف الدين: (٦٢٠-٦٨٩ هـ/ ١٢٢٣-٩٠ م)، أحد سلاطين المـماليك البحرية، ومؤسس أسـرة قلاوون بمـصر. حكم (٦٧٩-٦٨٩ هـ/ ١٢٧٩-٨٩). كان أحد المـماليك الذين نبغوا فى أواخر عـهد الأيوبيـين. عظم نفوذه فـى عهـد السلطان الظاهر بيـبرس، وعـين أتابكا للسلطان بدر الدين سـلامش فى ٦٧٨ هـ/. وأصـبح صـاحب النفوذ الـمطلق. ثم خلع السلطان وأرسله إلى قلعة الـكرك. وتولى الحكم منفردًا ٦٧٩ هـ / ١٢٧٩. صد غارات المـغول عن بلاد الشام وأوقع بهم الـهـزيمـة ٦٨١ هـ/ ١٢٨١، وتمـكن من الوقوف فى وجه الصليبيـين بالشام، فاستولى على بعض المـدن الصليبيـة مـثل اللاذقيـة وطرابلس فى ٦٨٨ هـ/ ١٢٨٩. اهتم بشئون مصر الداخليـة، فعنى بتسهيل سبل التجارة المصرية. وعمـل على إعداد جيش قوىّ. وأكثر من المماليك فأنشأ فرقة المـماليك البرجية ليكونوا عونًا له ولأولاده من بعده. وبنى بناء ضخمًا يحتوى على القبة التى دفن تحتها ومدرسة وبجانبها البيمارستان. خلفه ابنه الأشرف خليل بن قلاوون.

قـلاوون، الناصـر مـحـمـد بن قـلاوون: (ت ٧٤١ هـ/ ١٣٤٠ م)، أحـد سلاطين المـماليك بمـصر وسـوريا، حكم (٦٩٣-٧٤١ هـ/ ١٢٩٣-١٣٤٠). تولى الـسلطنة

بعد مقتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون، وكان فى التاسعة من العمر. وتولى الأمير زين الدين كتبغا نيابة السطنة. ولكن كتبغا قام (بالاتفاق مع الخليفة العباسى بالقاهرة) بخلع السلطان لصغر سنه فى ٦٩٤ هـ، وأرسله إلى الكرك وتولى مكانه. فاتفق أمراء المماليك على التخلص منه فهرب إلى الشام، ولكن الأمور لم تستقر وأعيد الناصر قلاوون إلى السلطنة (٦٩٨ هـ / ١٢٩٨). اضطر للنزول عن العرش (٧٠٨ هـ/ ١٣٠٨) والرحيل إلى الكرك لتزايد نفوذ الأمراء. فقام بيبرس الجاشنكير باغتصاب العرش لنفسه، ولكنه لم يستطع القضاء على حالة الاضطراب والفوضى التى سادت البلاد، فلجأ أمراؤها للناصر قلاوون يطلبون إليه العودة، وعاد الناصر إلى القاهرة. وأمر بالقبض على بيبرس الجاشنكير كما عمل على التخلص من الأمراء الذين سلبوه سلطته. وأسند إلى خواصه مناصب الدولة الهامة، وامتدت سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثالثة اثنتين وثلاثين سنة (٧٠٩-٧٤١ هـ/ ١٣٠٩-٤٠). ويعتبر عصر الناصر أزهى عصور دولة المماليك البحرية. استطاع أن يبسط نفوذه وسيادته على كل من مكة والمدينة، وعاون ملوك اليمن وأمراءهم ضد منافسيهم، وأقيمت الخطبة له بمصر وسورية وطرابلس الغرب، ودارت فى عهده عدة معارك بين جيوش المماليك وقوات المغول، انتهت بهزيمة المغول فى واقعة مرج الصنو (بالقرب من حمص) فى ٧٠٢ هـ/ ١٣٠٣ كما قضى على دولة الصليبيين فى الأراضى المقدسة. اهتم بشئون البلاد الداخلية فأصلح المرافق ونظم الدواوين واهتم بالعمارة فأنشأ جامع قلعة الجبل، والقصر الأبلق بقلعة الجبل، وقناطر السباع على الخليج، والخليج الناصرى بظاهر القاهرة. وتعاقب على السلطنة بعد وفاته أبناؤه ثم أحفاده.

قلب: عضو عضلى أجوف. بداخل القفص الصدرى، بين الرئتين وفوق الحجاب الحاجز، وهو مخروطى الشكل مائل إلى أحد جانبيه بحيث تتجه قاعدته إلى يمين وخلف، ورأسه إلى يسار وأمام. والقلب وإن يكن عضوًا مفردًا فهو ليس متوسطًا تمامًا. وإنما يقع معظمه إلى الجهة اليسرى، بحيث تحس ضرباته تحت حلمة الثدى الأيسر. ويشغل القلب مكان المركز من جهاز دورة الدم. وينقسم تجويفه إلى أربع حجرات: اثنتين على الجانب الأيمن، واثنتين على الجانب الأيسر. ويفصل الجانبين حاجز مسدود. فى حين تتصل الحجرتان على كل جانب بفتحة، تسمى إحداهما (الأذينة) لاستقبال الدم الوارد إلى القلب. والأخرى (البطين) لدفع الدم الصادر منه. ويجرى الدم فى حجرات القلب على النحو الآتى: يرد الدم إلى القلب من الأنسجة محملاً بثانى أكسيد الكربون، فيدخل الأذينة اليمنى، ثم يدفعه هذا إلى البطين الأيمن الذى يدفعه بدوره إلى الرئتين حيث يتخلص من ذلك الغاز ويتشبع بالأكسيجين. ثم يعود إلى الأذينة اليسرى التى تدفعه إلى البطين الأيسر، فيدفعه هذا إلى أنسجة الجسم جميعها بما فيها عضلة القلب ذاتها. والقلب يخفق ح ٧٢ مرة فى الدقيقة مدى الحياة. وتوقفه يعنى الوفاة. وهو عرضة لبعض الإصابات الخطيرة ــ بعضها خلقى يؤثر فى طول العمر. وبعضها مكتسب ــ وقد تكون مؤلمة للغاية مثل الذبحة الصدرية. وقد تؤدى إلى الموت الفجائى مثل تجلط الأوعية التاجية التى تغذى عضلة القلب.

قلب اصطناعى: جهاز آلى يزرع جراحيًا بدلاً من القلب المريض، استخدم لأول مرة (١٩٨٢) لمريض عاش ١١٢ يوما بعد الجراحة، ثم لمريض آخر عاش ٦٢٠ يومًا. وخطورة هذا القلب الاصطناعى تكمن فى الجلطات التى تتكون داخله، وتسبب سكتة إلى جانب الحاجة إلى استخدام ضاغط هواء لتغذية المضخة، وفى ١٩٨٩ أصبحت هذه الأجهزة تستخدم فى زرع قلب بشرى.

قلب العقرب: نجم لامع فى كوكبة العقرب، أحمر اللون، يبعد ح ٣٦٠ سنة ضوئية. وقطره ٤٢٠ مليون ميل تقريبًا (مقيسًا بجهاز ميكلسون التداخلى).

قلب مريم: نبات معمر. اسمه العلمي ديسنترا سبكتابيلس (Dicentra spectabilis) موطنه اليابان. وهو من نباتات الحدائق التي تزهر في الربيع. أزهاره قلبية الشكل حمراء قرمزية، تبدو مدلاة.

القلب المقدس (ساكرى كير): كنيسة أقيمت في باريس على ربوة مونمارتر. أعد تصميمها بول لابادى على الطراز البيزنطى الرومانسى. بنيت (١٨٧٥-١٩١٤) باكتتابات بدأت بعد الحرب الفرنسية البروسية. أصبح للكنيسة قداسة الرمز القومى والدينى لفرنسا، وخلف قبتها الضخمة التى تطل على باريس يقوم برج شامخ يبلغ ارتفاعه ح ٨١,٥ مترًا.

قلبر (كلبر): من أسرع أنواع السفن الشراعية، ضيقة وطويلة الشكل. أكبر دعاماتها فى الوسط. تكسر مقدمتها شدة الأمواج، وتمتاز بعدد كبير من الصوارى مختلفة الأشكال. ظهرت أولاً فى الولايات المتحدة، وتطورت على مر الأيام. واستخدمت فى نقل البضائع لسرعتها وطول مداها. كانت تسابق السفن البخارية التى بدأت تمخر المحيطات حوالى ١٨٦٠. وتتفوق وتفوز على السفن الشراعية.

قلج أرسلان: اثنان من سلاطين السلاجقة: **قلج أرسلان ١**، حارب الصليبيين. واستولى على ملطية ١١٠٦ ومات غرقًا. **قلج أرسلان ٢**. أخضع أمراء آسيا الصغرى. وحارب الصليبيين الذين استولوا على عاصمته قونية.

القلصادى: (١٤١٢-٨٦)، أبو الحسن على بن محمد القلصادى، عالم رياضيات أندلسى. أبدع فى نظرية العدد، وله فيها ابتكارات، وفى كتابه «كشف الأسرار عن علم الغبار» استعمل الرموز فى الجبر، فاستعمل لعلامة الجذر الحرف الأول من كلمة جذر (جـ). واستعمل للمجهول الحرف الأول من كلمة شىء (ش) يعنى س. ولمربع المجهول الحرف الأول من كلمة مال (مـ). يعنى س ٢. ولمكعب المجهول الحرف الأول من كلمة كعب (ك) يعنى س ٣. ولعلامة المساواة الحرف (ل). وللنسبة ثلاث نقط (∴) وقد نقل وبكه فى منتصف القرن ١٩ الرموز الجبرية التى استعملها القلصادى من نسخة خطية موجودة عند أحد المستشرقين الفرنسيين. وأعطى القلصادى القيم التقريبية لبعض الكميات الجبرية. وهى عملية أبانت طرقًا لبيان الجذور الصم بكسور متسلسلة.

قلعة: طراز من الحصون شاع استخدامه فى العصور الوسطى، وكان يقوم بوظيفتى المسكن، والحصن، ودعت إليه ظروف الحياة فى تلك العصور التى كثر خلالها القتال، كان يراعى فى اختيار مواقع القلاع عدة شروط: أهمها العلو، للتحكم على الأرض المحيطة بها، فعم بناؤها مثلا على قمم المرتفعات المطلة على وادى الراين، وعرفها الانجليز والفرنسيون. كان النورمنديون أول من أقاموها فى القرنين ١٠ و ١١، وكانت تتألف من تل صناعى حوله خندق، ويعلو التل مخفر خشبى تحيط به دريئة. وظهر أول تطور فى القلعة الإنجليزية فى برج لندن (أخريات القرن ١١)، غير أن أول قلعة صارت نموذجًا يحتذى هى التى شيدها وليم عم الملك وليم الفاتح فى آرك فى نورمنديا. وعرف طراز القلاع فى الشرق العربى فى أيام الأيوبيين فى سوريا ومصر، فشيدت قلعتا الجبل ١١٧٦، وحلب ١١٧٢ وغيرهما. شيد الصليبيون فى الشام ــ ولا سيما بالقرب من السواحل ــ عدة قلاع كبيرة فى القرن ١٢، منها قلاع صفيته، وصيداء، وبوفور، ومرقب، وصهيون. وحصن الفرسان، وغيرها. وقد أدخل الصليبيون على بناء القلعة عدة عناصر معمارية تتفق والاعتبارات العسكرية، أهمها الأبراج المستديرة الجانبية. وفى الوقت نفسه شيد المسلمون طائفة كبيرة من القلاع، ما زالت آثارها باقية. وصل بناء القلاع فى القرن ١٣ أزهى مراحله. وكانت القلاع مزيجًا من العناصر المعمارية النورماندية والانجليزية والبيزنطية، وتبدو ضخامتها فى قلعة جاريا على السين بفرنسا، وآلنويك وكونسبره بانجلترا. انظر: **تحصين**.

قلعة الجبل: أهم آثار الأيوبيين فى مصر. شيدها صلاح الدين الأيوبى تحت إشراف وزيره قراقوش (١١٧٦-٨٣) فوق جبل المقطم. وتشرف على القاهرة. قام أخوه الملك العادل ببناء الأبراج الثلاثة الكبرى بالجانب الجنوبى، وبعض أجزاء سور القلعة. شيد فيها السلاطين المماليك ــ المساجد والقصور والدور. اتخذت القلعة مقرًا للحكم منذ أيام الأيوبيين، حتى عصر محمد على، وقد شيد فيها جامعه الكبير وعدة قصور ومدارس ومصانع حربية. يحتوى مخططها على ساحتين كبيرتين يفصلهما سور يتوسطه باب. الساحة الشمالية تكاد تكون مربعة. أما الجنوبية فليست منتظمة. كان حول القسم الشرقى من القلعة خندق لا يزال أثره ظاهرًا.

قلعة حلب: تعتبر من أهم آثار الأيوبيين فى سوريا ويرجع بناؤها إلى القرن ١٢. تنهض فى وسط حلب على تل مستدير الشكل، غطى بزلاقة من الحجارة. ويصل إليها بوساطة قنطرة عبر خندق. أضفى عليها المهندسون المعماريون فى شتى العصور الكثير من فنهم. دمرها **هولاكو** بعد استيلائه عليها. ثم جددها السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، كما أدخل قايتباى (١٤٧٢-٧٥)، على مبانيها تحسينات عدة، وبنى شرفة مربعة بارزة فى وسط السور الشمالى.

قلعة صلاح الدين: انظر: **قلعة الجبل**.

قلف: يغطى سوق وجذور النباتات وخاصة الخشبية، يتكون من جزأين: الخارجى وهو عبارة عن فلين، والداخلى عبارة عن لحاء، والجزء الداخلى يفصله عن الخشب نسيج الكمبيوم، ويستخرج من القلف **التانين** واللبن النباتى لصناعة المطاط والأصباغ والفلين. انظر: **بلوط الفلين**.

قلف أنجستورا: قلف نبات من الفصيلة السدبية مر ينمو فى أمريكا الجنوبية فى شجرة اسمها العلمى كاسباريا (Cusparia) يستعمل القلف أحيانًا بدلاً من قشر الكينة، كما يستعمل فى تعطير المشروبات الروحية.

قلق: حالة نفسية غير سارة من التوتر العصبى، تدل على أن المريض يتوقع خطرًا، ويحدث القلق عندما لا يستطيع المرء أن يتخذ إجراءً إيجابيًا تجاه هذا الخطر، إما بمجابهته، وإما بالفرار منه، الأساس النفسى للقلق هو الخوف من الأذى، أو من فقدان الحب، فيحدث قبيل الامتحانات والمقابلات الحرجة، أو إلقاء خطاب عام، وتكرار المواقف المحدثة للقلق قد يؤدى إلى زيادة الثقة بالنفس إذا كان النجاح فى التغلب على الموقف حليفًا للشخص، وأما فى حالة الفشل فتزداد حساسية الشخص لمثل تلك المواقف، ويحس بالنقص، ويصير كثير النقد لذاته، كثير التشكك فى قدرته، ويزداد القلق عند الأطفال والمراهقين، وعند النساء قبيل موعد الطمث، ومن الأسباب المهيئة للقلق أسباب عضوية ــ كزيادة نشاط الغدة الدرقية، والأمراض المزمنة، ونقص التغذية، وإصابات الرأس، وتصلب الشرايين وبعض أمراض الجهاز العصبى ــ وأسباب نفسية تتمثل فى وفاة شخص عزيز، أو فى خيبة أمل، أو فى انفصال عن حبيب، ويصحب القلق تغييرات فى وظائف الجسم، فيزداد نشاط الجهاز العصبى، وخاصة الجهاز العصبى التلقائى، وإذا استمر القلق طويلاً، أدى إلى زيادة فى التوتر العضلى، وإحساس بالتوتر، وعدم الاستقرار، وزيادة فى الحركة، واضطراب فى النوم، وفى وظائف الجهاز الهضمى أو الدورى أو التناسلى، وما إلى ذلك، فقد يشكو الشخص من أعراض عسر الهضم، أو من ارتفاع فى ضغط الدم، أو اضطراب فى دورة الحيض، أو فى أى من الوظائف الحيوية الأخرى، وغالبًا ما يشعر المريض بعدم الاستقرار، وبإحساس بالتوتر قد يصل إلى درجة الرعب، دون أن يحدد لذلك سببًا، وعدم رغبته فى عمله أو هوايته السابقة، وصعوبة فى التركيز، بالإضافة إلى أى أعراض أخرى ترتهن بالجهاز المتوتر، وتعالج حالات القلق نفسيًا واجتماعيًا، وبالعقاقير المهدئة.

قلقاس: نبات، اسمه العلمى قلقاسيا أنتيكور (Colcasia antiquorum) يتبع الفصيلة الأراسية، موطنه

ج ق آسيا وبعض جـزر المحيط الهادى، وتكثـر زراعته بالمناطق الاسـتوائية وتحت الاسـتوائية، الـنبات معـمر أوراقه كبيـرة عريضة، قلبية أو رمحيـة الشكل، جميلة المنظر، ولذا تسـمى بعض النبـاتات أذن الفـيل، يكون تحت الأرض ساقًـا كبـيرة الحـجم مستـديرة أو مطاولة قليلاً، بنية اللون، مكتنزة بنشاء سهل الهضم، وبها مادة مخاطية، والقلقاس خضار شتوى تؤكل كورماته مطبوخة أو مشوية أو مجففة مـسحوقة. وتنجح زراعته بالأراضى الثقيلة والصفـراء، ولا تنجح بالأراضى الرملية، ويحتاج إلى رطوبة أرضـية كثـيرة. ومنه أصناف أمـريكية تمـتاز بأوراقها الداكنـة المشربة باللون الفرفـيرى، وبالكورمات قليلة الـمـادة المـخـاطيـة، ويتكاثر الـنبـات بالدرنات الصغيـرة، أو بتقسيم الدرنات الكبـيرة ولا يعطى بذورًا، والقلقـاس البرى نبـات استـوائى يزرع بجنوب الولايات المتحدة، وتؤكل درناته كالبطاطس.

القلقـشندى، شـهـاب الدين أحـمـد بن على: (١٣٥٥-١٤١٨)، مؤرخ وأديـب، ولد بقلقشندة بجـوار قليـوب بمصر، وعـاش بالـقـاهرة، والتحق بـديوان الرسـائل، وناب فـى الحـكم، أشهـر كتـبه: «صبـح الأعشـى فـى صنـاعة الإنشـا» (١٤ مجلدًا)، وهو موسـوعة فى النظم والإدارة والـدواوين وعـلـوم الكتـابة، وينتظـم كل مـا كان يعرفـه معاصـروه، وله قيـمتـه الكبيـرة فيـما يتصل بتـاريخ مصـر والـشام وجغـرافيتهما، ألف أيضًا: «نهـاية الأرب فـى معـرفة قبـائل العـرب».

القللى، مـحمد مـصطفى: (١٩٠٠-٧٢)، عالم قانون مصرى، تخرج فى كلية الحـقوق ١٩٢٢، شغل عضوية هيئة التـدريس بكلية الحقوق بجامـعة القاهرة (١٩٢٩-٤٩) مـتـدرجًا مـن مـدرس إلى أستـاذ، وتـولى عمـادة الكلية (١٩٤٥-٤٩) حيـث استـقال ليعمل بالـمـحاماة، وعين أستاذًا غير متفـرغ بكليـة الحقـوق (عـين شمـس) إلى ١٩٥٧، عـين عضـوًا بـمـجلس إدارة البنك الأهلى ١٩٥٥، وعين عـضـوًا بمجـلس إدارة البـنـك الـمـركزى عنـد إنشـائه، ثم رئيسًـا لـمـجلس إدارة شـركة الحـرير الصناعى حتى ١٩٦٢ حيث تفـرغ لعضوية مجلس إدارة البـنك المركزى، عـين عضوًا فى إحدى لجـان محكمة العدل الدولية ١٩٦٤، ثـم عضوًا بمجمع اللغـة العـربية ١٩٦٧، مـن مـؤلـفـاته «أصـول تحـقـيـق الجنايات»، و«المسـئولية الجنائـية». ونال عن الأخيـر جائزة الدولة ١٩٤٧، نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٠.

قلم: أداة الكتابة، ويتخذ من الغاب، وتنمو أحسن أنواعه فى وسط بطائح العراق، وللعرب آداب وتقاليد مدونة فى بريه، والاحتفاظ به، وكل خط من خطوطهم يستلزم بريًا وقطعًا خـاصين، ويطلق أحيانًا على سـورة «ن»، سورة القلم، وتفـسـر بأن القلم أول مـا خلق الله، فـهو هبـة إلهـيـة، أو هـو قلم من النور أضـاء مـا بيـن السـمـاء والأرض، ودون كل ما يحدث إلى القـيامة، وكان القلم عند المسلمين رمـزًا للخدمات المدنية فى مـقابل السيف الذى يرمز للخدمات الحربية، واتخذ الأدباء فى العصور المتأخرة، مثـل ابن الوردى وابن نباتة، من هذه المقابلة أسـاسًا أداروا حـوله كثـيرًا من مناظراتهم ومـقامـاتهم، واسـتعمل اليـونان والرومان لوحـا ذا سن مدببـة مغطاة بطبقة من الـشمع، واستخدم ريش الطيـر فى الكتابة فى العصور الوسطى، وصنع قلم الحبر ذو الخزان ١٨٨٠، وقلم الحبر الجاف ١٩٤٤.

قلم رصاص: قضيب رفيع من الجرافيت، محفوظ داخل غـلاف من الخـشب، وقـد تضاف مـادة أخـرى طينيـة للحصول على درجة مختلفة من الصلابة، وتصنع الأقلام فى عدة ألوان باستخدام مجموعة أصباغ مخلوطة بالطين والشمع ومواد أخرى.

قلم الصـالحيـة: جاريـة من محـسنات الغناء فى الدولة العباسية، كانت لصالح بن عبد الوهاب، وقيل بل كانت لصالح بن الرشيد، أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلى، وابنه إسحق، ويحيى المكى، لها أصوات يسيرة، ولكنها جيدة الصنعة، اشتراها الخليـفة الواثق عندما سمع لحنها من الثقيل الأول فى شعر محمد بن كناسة الأسدى:

في انقبــاض وحــشمــة فــإذا
صــادفت أهل الــوفــاء والكرم
أرسلت نفسي على سـجيتــها
وقلت مــا قلت غيــر محتــشم

قلواني: مـركب عـضـوى من الكربون والهـيـدروجـين والنتـروجين، وعـادة الأكـسـيجـين أيضًا، أصله نبـاتى وطبيعته قـاعدية، ومن ثم اشتق الاسم، أمثلته **الكافيين والكوكايين والمورفين، والنيكوتين والكينين، والاستركنين والكودين.**

قلوظة: طريقة تستخدم فى ربط أجزاء المشغولات، أو فى نقل القدرة، وذلك بازدواج ذكر وأنثى من نفس القلاووظ الذى تختلف أشكاله حـسب الغـرض الـذى يستـخـدم فيـه، ومـواصفـات البـلاد المنتجة أو المـستـخـدمة له، وتعتبـر تـلك المواصفات ضـرورية، لأن القلاووظ يؤدى عـمله فـى مـزدوجـة مـن ذكـر وأنثـى، كـى يـمكن تبـادلهـما، ولهذا يـتعين تيـسير تبـادلـه أو تغييـره عند الطـلب، من أشهر أنواعـه لـولب ويتـورث الانـجليزى.

قلوى: فى الكيمـياء، هو قاعدة قـوية مثل هيدروكسـيد الصوديوم، وللقلوى خواص القواعد، فيذوب فى الماء، ويعادل الأحماض، وهو كاو قـوى، يستعمل فى صناعة الصابون، والأقمشـة القطنية، والورق، والفلزات القلوية هى السيزيوم، والروبيديوم، والبـوتاسيوم، والصوديوم، والليثـيـوم، وتسمى أكـاسيد الـباريوم والاسـترونشـيوم والكالسيوم، وأحيانا الماغنسيوم بالثروات القلوية، لأنها تتفاعل كالقلويات.

القليبى، محيى الدين: (١٩٠٠-٥٤)، صحفى وسياسى تونسى، تعلم بجـامع الزيتونة، واشتغل بالصحافة، تولى تحرير صـحيفتى «الإرادة» اليومـية»، و «الزهرة»، وأدار أعمـال الحزب الدسـتورى فى أثناء غـياب رئيسه عـبد العزيـز الثعالبـى، اعتقله الـفرنسيـون ١٩٣٤، ثم أطلق سراحه، استقر بمصر منذ ١٩٤٧، فواصل العمل لقضية بلاده، قدم لمؤتمر اليـونسكو ١٩٤٨ رسالة عن التعليم بتونس، توفى بدمشق.

القليس: اسم كنيـسة شـهيـرة شيـدها **أبرهة** فى صنعاء باليمن فى القـرن ٦، وعنى بزخرفتـها ليحـول بها أنظار العرب عن الكعبـة، ويحول السوق التجـارية الكبيرة من مكة إلى صنعـاء، لم يبق مـن آثار القليس شيء يذكـر. يوجد بين منازل صنعاء مكان فـضاء يضم بعض أحجار، يقولون عنه إنه مكان تلك الكنيسة.

قليعى أحمر: انظر: **أبلق**.

قليعى متطوق: انظر: **أبلق**.

قليـقوت: مدينة (ح ٤٤١١٢٣، نسـمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية كـرالا، بالهند، ميناء على البـحر العـربى، زارها فاسكو دا جاما ١٤٩٨، شهرت قديمًا بقماش الكاليكو، مركز لتجارة الأخشاب، وتصدر الشاى والبن والجوز.

القلينى، عبـد الباقى: (ت ١٧١١)، عالم بالدين، ورابع شـيوخ الأزهر، ولـد بقلين، والتـحق بالأزهر، وعكف على تحصيل العلـم، ولى المشيخة بعـد الشيخ النشرتى (١٧٠٩) بعد فتنة بين أتباع الشيخ النشرتى الذين ناصروا الشيخ القلينى وطالبوا به ليدرس مكان شـيخهم، انتهت الفـتنة بتدخل كـبـار الشيـوخ والسادة الأشـراف، وألزم خصمه الشيخ أحـمد النفراوى بالعكوف فى بيته، وثبت الشيخ القلينى فى المشيخـة. كان يوجه طلبته إلى العناية بالكتب القديمة واستخراج كنوزها، ويعينهم على فهم ما يستغلق عليهم فهـمه، وهى حسنة تذكر له فى زمن كان يتقيد فيه الطالب بكتب لا يعدوها.

القليـوبية: محـافظة (٩٤٤ كم٢، ٤٢٣٧٠٠٣، نسـمة، ٢٠٠٨)، بمـصـر، ج ق الدلتا، عـاصـمـتهـا **بنهـا**، استـحدثت فى عهد الملـك الناصر محمـد بن قلاوون، وكانت عاصـمتها قليوب حـتى ١٨٥٠، يحف بها غربًا فرع دمياط، وتنتهى شرقًا عند الصـحراء الشرقية، تعتمد فى ريهـا على ترع الإسـمـاعـيلية، والشـرقـاوية، والباسوسـية، والرياح التوفيـقى، أكثر محـافظات مصر إنتاجًـا للخضـر والفاكـهة، من بلادها الكـبرى: طوخ، وقليوب، وقها التى تقوم فيها صناعة الأغذية المحفوظة.

قم: مدينة (ح ٩٩٥٣٠، نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيران،

على سكة حديد عبر إيران، يحج إليها الشيعة، اكتشف بقربها النفط ١٩٥٦. مركز صناعي وملتقى للمواصلات، من أهم صناعاتها المنسوجات والزجاج والأحذية، مسقط رأس **الخميني**.

قماءة: مرض ولادي ينجم عن نقص في إفراز الغدة الدرقية في أثناء حياة الجنين أو بعد ولادته، ويتميز بتخلف في نمو الجسم والعقل، وفي تكوّن العظام، وهو نوع من أنواع القصاعة (أي توقف القامة عن الطول)، ويتسبب المرض في بعض البلدان ـ كبعض أنحاء سويسرا ـ من نقص اليود في أغذية ومياه الشرب، ومن ثم في لبن الأم، وقد يقترن هذا بنقص في إفراز الغدة الدرقية أو انعدام هذه الغدة ذاتها. ويتلخص العلاج في تنظيم غذاء الأمهات بحيث يتضمن قدرًا كافيًا من اليود، وفي إعطاء الوليد خلاصة الغدة الدرقية، انظر: **ضعف عقلي**.

قماش لحاء الشجر (قلف): قماش بدائي، يصنع بالبلاد الاستوائية من الألياف الداخلية لبعض الأشجار، استخدم في بعض مناطق أفريقيا والهند والملايو وساموا وجزر هاواي، واشتهرت به بولينيزيا وبعض أجزاء أمريكا الوسطى، تنزع أطوال معينة من فروع الأشجار، وتزال عنها الطبقة الخارجية، وتقطع شرائح رفيعة وتبلل (تعطن)، ثم تطرق بآلة ذات حد خشبي حتى تستخلص الألياف، ويضاف الصمغ في بعض الأحوال، وقد تطرق قطع مختلفة جنبًا إلى جنب للحصول على رقائق عريضة، ويمكن الحصول على أشكال مختلفة بالطباعة، بغمس أوراق الشجر في الأصباغ، وضغطها على القماش، وقد يعالج القماش بالشمع أو الزيت ليكون مانعا من الابتلال، ويستخدم قماش الألياف أحيانًا في صناعة الملابس والأغطية، كما يعلق على الجدران، ويعتبر قماش التابا، الذي يصنع بجزر المحيط الهادى، من أفضل أنواع هذا القماش.

قماط الشرايين: جهاز يستعمل لضبط سيل الدم في الشرايين أو تقييده أو منعه بالضغط الخارجي، وأغلب الأجهزة تتكون من رباط طويل من المطاط يلف حول الطرف، وفي حالة الاستعجال أو في حالة عدم وجود هذه الأجهزة، يمكن استعمال قطعة طويلة من قماش عادي، أو قماش مرن، أو مطاط، ويستعمل قماط الشرايين لوقف نزف شديد من جرح، بأحد الأطراف، أو لوقف الدم في الشرايين الكبرى، قبل إجراء بعض العمليات الدقيقة على الأطراف، أو قبل إجراء عمليات البتر، وكذلك يستعمل لوقف امتصاص بعض السموم وسريانها إلى داخل الجسم، كما يحدث بعد عض الثعبان أو لسع العقرب، ويكثر استعمال هذه الأقمطة في أثناء الحروب، وعلى من يستعمل قماط الشرايين أن يلاحظ أن يكون مقدار الضغط الذى يسببه القماط على الطرف المربوط معتدلاً، وألا تزيد مدة بقاء القماط على الطرف المربوط على عشرين دقيقة في الأطراف السفلى، وأربعين دقيقة في الأطراف العليا، وتقصر هذه المدة في المرضى كبار السن.

قمبيز: اسم لاثنين من ملوك فارس: **قمبيز١** (٦٠٠ ق م) وفقًا لما ذكره هيرودوت فإن قمبيز ١ تزوج من ابنة الملك استياجس ملك مدين. وبعض المؤرخين يشكون في ذلك، وابن قمبيز ١ هو قورش العظيم. **قمبيز ٢** (حكم ٥٢٩-٥٢١ ق م) ملك فارس وابن قورش العظيم وخليفته، غزا مصر ٥٢٥ ق م وهزم بسماتيك ٣ عند بيلوز «الفرما» وخرب مدينة منف، وأثار مشاعر المصريين بانتهاكه عامدًا حرمة ديانتهم، فكر في القيام بمزيد من الحملات على أقاليم أفريقيا فاعترضته عقبات، وثارت عليه فارس بتحريض من بعض خصومه، ومات منتحرًا عندما عجز عن إخماد الثورة، خلفه ابنه دارا الأول.

قمة الأرض: أو مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية: (يونية ١٩٩٢)، عقد في ريو دى جانيرو بالبرازيل لمناقشة العلاقة بين التنمية الاقتصادية والاعتبارات البيئية. اتفق ممثلو ١٧٢ دولة على الأخذ بنظام التنمية المتواصلة أى التنمية البشرية والصناعية والزراعية بما

يحقق توفير مطالب الجيل الحالى دون إضرار بالأجيال المقبلة، وصدرت عدة اتفاقيات دولية مثل حماية التنوع البيولوجى ومنع التصحر وحماية الغابات، كما وضع آليات لتمويل أنشطة حماية البيئة والتنمية المتواصلة.

قمح: نبات حولى نجيلى يتبع جنس تريتيكوم (Triticum). يعتقد أن موطنه الأصلى أرض ما بين النهرين (دجلة والفرات)، ومنها نقل إلى الصين وباقى آسيا ومصر ثم إلى أوروبا، ومنها لأمريكا وأستراليا، وتطلق كلمة قمح على عشرين نوعًا نباتيًا من جنس تريتيكوم، أهم الأنواع المزروعة والمستعملة غذاء للإنسان ثلاثة: ت، فلجير، ويعرف بقمح الخبز، وت، ديورم المعروف فى مصر «بالدكر» أو قمح المكرونة، وت، بيراميدل ويعرف فى مصر بالقمح البلدى، ويلزم لنبات القمح جو بارد نسبيًا فى مراحل نموه الأولى، ولذلك يزرع فى الخريف بالمناطق التى لا يكون شتاؤها قارسًا، وأما فى المناطق الشديدة البرودة شتاءً، فيزرع فى الربيع، وتختلف أصناف القمح باختلاف درجة صلابة الحبوب، فهناك أصناف صلبة جدًا تنتمى لنوع ديورم، حبوبها زجاجية المظهر أو صوانية، وتستعمل لصناعة المكرونة، وثمة أصناف أخرى من نوع فلجير، وهى المفضلة لصناعة الخبز، إذ يكون دقيقها عند العجين عرقًا لزجًا قويًا يحفظ الغازات الناتجة من عملية تخمير العجين داخل الرغيف، فيكون قوامه بعد الخبز اسفنجيًا خفيفًا، وهناك أصناف لينة تشبه الطباشير فى مقطعها العرضى، وتعطى دقيقًا ضعيف العرق، لا يصلح لصناعة الخبز، وهى المفضلة لصناعة البسكويت والفطائر، وحبة القمح أعلى أنواع الحبوب النجيلية احتواء على البروتين، وخبزها يفضل على خبز الحبوب الأخرى، وتحتوى الحبة أيضًا على فيتامينات أ و ب، وبخاصة فى الجنين والنخالة، كما يحتوى الجنين على زيت بنسبة ضئيلة، وكذلك على فيتامين هـ، ولذا فالخبز المصنوع من القمح كله يكون أفضل غذائيًا، وللقمح آفات حشرية عديدة، ويصاب كذلك بالديدان الثعبانية، ولكن أهم أمراضه تسببها فطريات كالأصداء، ومنها الأسود والأصفر والبرتقالى، وتقاوم جميعًا بزراعة الأصناف المنيعة، وأهم البلاد المنتجة للقمح: الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتى، والصين، وكندا، والأرجنتين، وأستراليا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، تبلغ المساحة التى تزرع قمحًا فى العالم حوالى ٣٠٠ مليون فدان، ويستعمل القمح كذلك لصناعة الجلوكوز والمشروبات الروحية، هناك أصناف تزرع لاستعمال حبوبها لصناعة النشا.

قمر: تابع للأرض كتلته بالنسبة لها أكبر من كتلة أى تابع آخر بالنسبة لكوكبه، يبعد ح ٣٨٦٩٥٢ كم عن الأرض، ويبلغ قطره ٣٤٧٨ كم (أكبر قليلاً من $\frac{١}{٤}$ قطر الأرض)، والقمر جسم مظلم كروى، ولكن تضىء أشعة الشمس نصفه المقابل لها، ويتغير الجزء المستضىء من القمر من يوم لآخر فى الحجم والشكل، فأول ما نراه يكون خطًا رفيعًا منحنيًا مستنيرًا، ثم يزداد حجمه شيئًا فشيئًا، حتى يصير دائرة تامة، ثم يأخذ فى التناقص حتى يصبح خطًا كما كان فى أول ظهوره، وتدعى تلك الأشكال المختلفة بأوجه القمر، وفى أول الشهر القمرى يتوسط القمر بين الأرض والشمس، ونقول إنه فى المحاق، ولا يمكن حينئذ رؤية القمر، ثم يظهر لنا خط رفيع من النور، ويدعى بالهلال، ثم يأخذ المستضىء فى الازدياد، حتى إذا مضت سبعة أيام تحول شكله إلى نصف دائرة ويقال حينئذ إنه فى التربيع الأول، ثم يأخذ فى الازدياد عن نصف الدائرة ويدعى بالأحدب، وفى اليوم الخامس عشر، تتوسط الأرض بين الشمس والقمر، فيظهر لنا القمر على شكل دائرة كاملة، ويدعى بالبدر، ثم تتكرر الأوجه السالفة، ولكن على عكس ما سبق. ويستغرق القمر فى الدوران حول نفسه ٢٧ يومًا وثلث، ولكن الشهر القمرى (أى العربى) هو المدة ما بين هلال وآخر تال له، ويبلغ مقداره ٢٩ يومًا ونصف. وترى على سطح القمر مساحات كبيرة داكنة، كان الأقدمون يظنونها بحارًا، ولكنها فى الحقيقة سهول

منخفضة، كما توجد جبال فى معظم أجزاء سطحه، وليس للقمر غلاف هوائى، وتختلف الحرارة فيه بين ٢١٥ و ٢٥٠ درجة فهرنهيت، أضافت الأقمار الصناعية التى أطلقتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى منذ ١٩٥٩ معلومات هامة عن طبيعة سطح القمر وذلك بوساطة الصور التليفزيونية، والبيانات التى أرسلتها الأجهزة التلقائية الإلكترونية، وبلغت هذه المعلومات ذروتها عندما وطئت قدم الإنسان سطح القمر فى ٢٠ يولية ١٩٦٩ بوساطة سفينة الفضاء **أبوللو** ١١، وتمكن الإنسان من الحصول على صور فوتوغرافية. عن سطح القمر تحدد ملامحه الطبوغرافية وتمكنت لونا وسيرفيور بهبوطهما على سطح القمر من الحصول على معلومات عن درجة الحرارة والكثافة والمغنطيسية والتركيب الكيميائى لسطح القمر، انظر: **قمر صناعى**.

قمر الحصاد: أقرب بدر للاعتدال الخريفى (٢٣ سبتمبر)، حين يظهر القمر فى نفس الساعة تقريبًا لبضع ليال، نتيجة لوضع مساره بالنسبة للأفق، ويظهر من غروب الشمس إلى شروقها، انظر: **قمر الصياد**.

قمر الدين: شراب مغذ منعش شائع الاستعمال فى مصر وبخاصة فى شهر الصيام، يجهز بعصر ثمار المشمش الصغار، ويصفى العصير، ويغلى حتى يثخن قوامه، ثم يصب على موائد «طاولات» من الخشب مدهونة بقليل من الزيت ويترك حتى يجف، ثم ينزع منها على هيئة رقائق تلف مناسبة الحجم، وتحفظ مدة طويلة، وعند استعماله ينقع فى الماء الساخن حتى ينحل، ويضاف إليه السكر، ويشرب مثلجًا، وتعتبر سوريا من البلاد الرئيسية المنتجة لقمر الدين.

قمر صناعى: أجسام تطلق بوساطة الدفع الصاروخى لتفلت من الجاذبية الأرضية، وتتخذ لها مدارات تدور عليها حول الأرض بسرعات منتظمة. بدأ إطلاق القمر الصناعى الأول **سبوتنك** ١ بوساطة الاتحاد السوفيتى فى ٤ أكتوبر ١٩٥٧، وأعقبه القمر الثانى سبوتنك ٢ فى ٣ نوفمبر نفس العام وكانت به الكلبة لايكا، ثم أطلق القمر الأمريكى الأول **الكاشف** ١ فى ٣١ يناير ١٩٥٨، بدأت سلاسل الأقمار الصناعية تتوالى من جانب الاتحاد السوفيتى وأمريكا وحدهما، ولم يزاحمهما فى هذا المضمار حتى ١٩٧٥ غير دول قليلة أهمها انجلترا وفرنسا والصين واليابان والهند ومنظمة اسرو الأوروبية وتشيكوسلوفاكيا وكندا، والاسم العلمى للأقمار الصناعية مجسات الفضاء لأنها استخدمت أول الأمر لتجميع العناصر العلمية المجهولة عن الفضاء كالحرارة والضغط والكثافة والمكونات والإشعاعات التى به، واستخدم بعضها الآخر فى تصوير الوجه المختفى للقمر، وتصوير تفاصيل سطحه، وجرب البعض الآخر فى تجارب هندسية لتحقيق الالتحام بين الأجسام فى الفضاء، ثم معاودة الانفصال. كما صورت الأقمار الكرة الأرضية من الفضاء، وأثبتت الصور أنها ليست تامة الاستدارة، وحققت بعضها قياسات عن الأشعة الكونية لم تكن معروفة، وقياسات أخرى عن المغنطيسية الأرضية، وفى أوائل الستينيات تطورت أغراض إطلاق الأقمار الصناعية إلى الاستخدامات التطبيقية فى مجالات الإرسال اللاسلكى والبث التليفزيونى من الفضاء لتغمر بإذاعاتها مناطق كبيرة، واستخدمت أيضًا فى التنبؤات الجوية والمسح الفضائى بالتقاط الصور لقارات بأكملها، وللتجسس العسكرى أيضًا، أغلب الأقمار الصناعية ذات أشكال انسيابية، وعلى سطوحها الخارجية توضع خلايا كهروضوئية لتستمد الطاقة اللازمة لتشغيل أجهزتها من الإشعاعات الشمسية بتحويلها إلى كهرباء، وأغلبها يتخذ مدارات بيضاوية وتكون الأرض فى بؤرة المدار، ويحكم هذه الحركة قوانين متعددة للحركة والجاذبية الأرضية والجاذبية العامة والقصور الذاتى، غير أن بعض الأقمار تطلق عمداً لتتخذ مدارات دائرية حول الأرض، وتستطيع أن تصحح مداراتها من بيضاوية إلى دائرية بوساطة نفث الغازات من نوافير غازية موجودة على متنها، ويتم التحكم فيها من الأرض، وتظل هذه الأقمار تعلق فوق خط الاستواء لتتوافق مع سرعة دوران الأرض على ارتفاع

خاص حتى تبدو معلقة فوق مكان أرضى واحد، ويمكن تمييز الأقمار الصناعية ليلاً بالعين المجردة إذا كانت مداراتها منخفضة حيث تنعكس عليها أشعة الشمس وتظهر لامعة متحركة بين النجوم فى خط مستقيم، وأغلب سلاسل الأقمار الصناعية صممت لتستمر فى أدائها سنوات عدة، وبعضها يمتد لبضع مئات من الأعوام.

قمر صناعى للاتصالات: قمر صناعى يقدم توزيعا على مستوى العالم لخدمات إرسال الراديو والتليفزيون والتليفون، ويتغلب هذا القمر على القيود التى كان يضعها إنحناء الأرض على الاتصالات بين وسائل الاتصال الأرضية، كان أول قمر صناعى للاتصالات هو الذى أطلقته وكالة الفضاء (ناسا) إيكو ١ الذى كان يعكس إشارات الراديو إلى الأرض، أما الأقمار الصناعية التالية بدءًا من ريلاى (وايه تى أند تى) تلستار فقد كانت تحمل أجهزة إلكترونية تستقبل وتضخم ثم تعيد إذاعة الإشارات إلى الأرض. وقد مهد إرسال الولايات المتحدة للقمر (سينكوم ١) (١٩٦٣) الطريق لتكوين منظمة أقمار الاتصالات الدولية التى خفضت أقمارها (إنتلسات) من تكاليف الاتصالات عبر المحيطات، كما تم إطلاق أقمار للاتصالات الداخلية من جانب العديد من الدول مثل كندا وروسيا وإندونيسيا وكثير من الشركات الخاصة فى الولايات المتحدة، وتم تطوير نظم أقمار صناعية عسكرية فى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلنطى.

قمر الصياد: فى الفلك، البدر التالى لأقرب بدر من الاعتدال الخريفى (**قمر الحصاد**)، وخواصه مشابهة له.

قمر الليل: سمك من الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بنهرى النيل والكنغو، له أعضاء إضافية خلف الخياشيم تعينه على استنشاق الهواء الجوى، يتغذى بالطين، ليهضم ما فيه من طحالب ودياتومات، فضى اللون، ظهره ضارب إلى الاخضرار.

قمرى: صنف من اليمام، موطنه أوروبا وآسيا، عذب الغناء. انظر: **حمام ويمام**.

قمل الغابة: قشريات من متساوية الأرجل من عائلة أونيسكوس (Oniscus)، تعيش بعيدًا عن الماء بالأماكن كثيرة الرطوبة كالغابات والبساتين، وتشبه الحشرات فى بعض أوجه معيشتها.

قملة: حشرة صغيرة عديمة الأجنحة، منها القمل الماص للدم، والقمل القارض، والأول أجزاء فمه ثاقبة ماصة، ويتطفل خارجيًا على الإنسان والثدييات الأخرى، والثانى يصيب الطيور (بما فيها الدواجن) وبعض الثدييات، ويتغذى بالحراشف والشعر والريش والدم الجاف، ويوجد القمل عادة حيث لا تتوافر النظافة، ومن أنواع القمل الماص قمل الإنسان ــ الذى ينقل حمى التيفوس والحمى الراجعة وحمى الخنادق ــ وقمل العانة، وقمل الجاموس، ويقاوم القمل بالتعفير بالمبيدات الحشرية.

قمينة: تستخدم القمائن لحرق الأوعية الفخارية وألوان المينا، وفى صناعة الفحم الخشبى والجير والأسمنت والطوب، وتحميص الخامات لطرد الرطوبة والعناصر غير المرغوب فيها، ويختلف تصميم القمائن، فمنها ذات التيار الهوائى الصاعد وذات التيار الهوائى النازل، كما تختلف حسب شكل مقطعها (مستدير - مخروطى - مربع)، وقد تكون مصنوعة للحريق المستمر أو المتقطع، وقد يكون اللهب معزولا عن المشغولات (يكون الفرن ذا حائط مزدوج)، أو يكون اللهب موجها للمشغولات، وتكون قمائن الطوب مؤقتة إذا كانت قوالب الطوب نفسها هى حوائط الفرن، أو دائمة إذا كانت جوانبها مبنية بالطوب، أما مصدر الحرارة فيكون إما الكهرباء، أو البترول، أو أحد الغازات للقمينة الصغيرة المتوسطة المستخدمة لتحميص الأوعية الفخارية، والأشياء التى تطلى بالمينا، أو الأجزاء الخاصة بالأسنان الصناعية، ومن الفحم أو الخشب للقمائن الكبيرة، وتختلف درجة الحرارة داخل القمينة، كما تختلف مدة التحميص تبعًا لحجم الفرن، ونوع المشغولات المراد حرقها.

قن: يمكن القول بأن القنانة حالة أنصاف الأحرار، وقد

كانت تميز حالة أكثر الفلاحين فى غالب المجتمعات الزراعية فى عهد **الإقطاع** ونظام **المانور**، ويتميز القن عادة عن الرقيق بأنه مرتبط بالأرض، ولكن هذا التمييز غير صحيح على إطلاقه، فالقن لم يكن مرتبطًا بالضرورة بالأرض، فقد كانت ثمة حالات كثيرة من القنانة لا نجدها مرتبطة بها فى أوروبا فى القرون الوسطى، التى ظهر القن خلالها فى أكمل وأوضح أشكاله، ويتميز القن من الرقيق فى أمر خطير، هو مجموع الحقوق التى كان الأقنان يتمتعون بها بمقتضى عادات أو عرف ثابت بوجه عام، ولا تقبل الانقاص، كما يتميز بالتنظيم الجماعى الدقيق الذى يجعل الفلاحين موالى أرض كجماعة لا كأفراد، وظهرت القنانة فى لون من الاقتصاد المحلى الزراعى المرتبط بنظام سياسى قائم على تعاقد شخصى، أى فى شكل من أشكال الإقطاع، ونشأت أحيانًا من قهر شعب لم يقم غزاته، بسبب ضعفهم أو لأسباب أخرى ـ بإنزال أفراده منزلة العبيد، بل أخضعوهم، وجعلوا منهم تابعين يحوزون الأرض، ولكن لقاء رسوم (وخاصة فى شكل عمل) تؤدى للغزاة. هكذا أقيمت القنانة فى بعض أقاليم بحر إيجة، نتيجة للغزوات الإغريقية، كما أدى سوء التنظيم الاقتصادى فى الإمبراطورية الرومانية إلى ظهور طبقة من العبيد (الكولون)، وفى العصور الوسطى تطورت القنانة فى فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وامتدت إلى ألمانيا، وبلغت فى القرن ١٥ أراضى السلاف، وتطورت على نحو مستقل فى انجلترا، ولكن طرأ عليها تغيير كبير على أثر الفتح النورمندى، فقد نزل أكثر أحرار الفلاحين بها إلى حالة القنانة، ولما كانت مكانة فلاحى الضياع تنظم بمقتضى العرف المحلى، فقد حدث اختلاف كبير غير واضح المعالم فى الأسماء المتعددة التى أطلقت على أنواع المزارعين، فكانوا يتدرجون من المزارعين الأرقاء، إلى المزارعين الأحرار الذين يدفعون نوعًا من الإيجار فحسب، وكان الاتجاه فى العصور الوسطى ينحو إلى تساوى جميع المزارعين من الناحية الاجتماعية، وكان القن الحقيقى خاضعًا نظريًا لإيجار الأرض حسب مشيئة سيده، غير أن هذه الأمور أصبحت تخضع للعرف وتجرى على نسق معين، وكانت إحدى مميزات نظام موالى الأرض هى سيطرة السيد على زواج أبناء مواليه، وكانت الأرض من الوجهة القانونية تمنح تبعًا لإرادة السيد، ولكن أصبح حق حيازة الأرض من حيث الواقع متوارثًا، وفى غ أوروبا كان نمو المدن والتجارة، والانتقال إلى أنظمة اقتصادية تقوم على النقد، قد حطم نظم الضياع، وجعل القنانة لا تلائم الزمن، ولذلك أخذ الأسياد يعتقون أقنانهم، وكان تحريرهم إحدى المسائل الرئيسية فى الإصلاح الأوروبى الحديث، واختفت القنانة من انجلترا قبل نهاية العصور الوسطى، وفى ممتلكات آل هابسبرج وضع الإمبراطور جوزيف الثانى نهاية لها ١٧٨١، وإن بقيت فى بعض الولايات النمساوية والهنغارية حتى ١٨٤٨، وفى فرنسا عمرت القنانة فى الولايات النائية فحسب، وجاءت الثورة الفرنسية فأزالتها، وساعدت حروب نابليون على تحطيمها فى أقطار أوروبية أخرى، وجاءت القنانة إلى روسيا والأراضى السلافية الأخرى متأخرة، واتخذت أشكالاً غريبة، وبقيت حتى وقت متأخر، حين ألغاها القيصر اسكندر ٣ (١٨٦١)، وظهر نظام موالى الأرض فى الصين واليابان والهند وفى المكسيك، قبل كولومبوس، وفى أمكنة أخرى انظر: **رق**.

قنا: محافظة (١٨٢٢ كم٢، ح ٣٠٦٧٧٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالصعيد بمصر، بين محافظتى سوهاج وأسوان، عاصمتها **قنا**، كانت مأمورية ١٨٣٣، وكونت هى وإسنا (مديرية نصف ثانى قبلى)، ثم أصبحت مديرية ١٨٥١، يكون النيل فيها قوسًا كبيرة فتحتها نحو الغرب (ثنية قنا) تقع معظم أراضيها وبلدانها الكبرى شرق النيل، بعكس كل محافظات الصعيد. تشتهر بزراعة قصب السكر (نجع حمادى، وأرمنت)، وترويها ترعتا أصفون والكلابية، وتخرجان من النيل أمام قناطر إسنا، من بلادها الكبرى: إسنا ـ وبها قناطر على النيل

١٩٠٨، والأقصر ـ وتشتهر بآثارها، ونجع حمادى، وبها قناطر على النيل ١٩٣٠، كما تتحول عندها سكة حديد الوجه القبلى من غ النيل إلى شرقه.

قنا: مدينة (ح ٢١٤٨٥١، نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر على الضفة الشرقية للنيل، عاصمة محافظة قنا منذ ١٨٥١، فى شمالها يغير النيل اتجاهه فيجرى من الشرق إلى الغرب، ينتهى عندها وادى قنا، وهو من الأودية الكبرى فى الصحراء الشرقية، بها معبد قديم، تشتهر بصناعة الفخار وزراعة الحبوب وقصب السكر، ويمتد منها طريق معبد إلى سفاجة على البحر الأحمر.

قناة ألبرت: طولها ١٣٠ كم، تمتد فى بلجيكا من نهر ميز عند لييج إلى نهر الشلت عند أنتورب، افتتحت ١٩٣٩.

القناة الأمريكية: أكبر قناة للرى بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع ج ق ولاية كاليفورنيا، أنجزت (١٩٣٤ - ٤٠)، تصل نهر كلورادو عند سد إمبريال ش يوما بولاية أريزونا، وتتجه غربًا مسافة ١٢٨كم، وتنتهى بعد كالكسيكو بولاية كاليفورنيا، تغذى وادى إمبريال ووادى كوتشيلا.

قناة إيرى: انظر: **إيرى، قناة.**

قناة بارج: قناة طولها ٨٤٠ كم، تخترق ولاية نيويورك، وتصل البحيرات العظمى بنهر هدسن وبحيرة شابلان. شقت (١٩٠٥ - ١٨) وذلك لتحسين الملاحة فى قناة إيرى. عمقها ح ٣٦٦ سم، وتصلح لمرور السفن حمولة ٢٠٠٠ طن.

قناة بنما: ممر مائى عبر مضيق بنما، يصل المحيط الأطلنطى بالمحيط الهادى. أنشأتها الولايات المتحدة (١٩٠٤-١٤) على أرض استأجرتها بصفة مستديمة من جمهورية بنما، تجرى القناة من الجنوب والجنوب الشرقى من خليج لمون عند كولون على المحيط الأطلنطى إلى خليج بنما عند بالبوا على المحيط الهادى، طول القناة من ساحل المحيطين ٨١ كم، يبلغ أقل عمق لها ١٢,٥ مترًا. استغرق حفرها سبع سنوات، ويستغرق عبورها ٧-٨ ساعات، تنافست انجلترا والولايات المتحدة على مشروع القناة، وظهر الاهتمام بالطريق المقابل: قناة نيكاراجوا، وبمقتضى معاهدة هى ـ بونوفريلا ١٩٠٣ منحت جمهورية بنما الولايات المتحدة (مقابل ١٠٠٠٠٠٠٠ دولار ومبلغ سنوى متفق عليه) حق الإشراف التام والدائم على منطقة القناة والمواقع الضرورية لحمايتها، والإدارة الصحية لمدينتى بنما وكولون، وكان استئصال الملاريا والحمى الصفراء عملاً شاقًا، ودفعت الولايات المتحدة لكولومبيا ١٩٢١ تعويضًا قيمته ٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار، وفى الخمسينيات والستينيات من القرن ٢٠ قام البنميون بمظاهرات وطالبوا بملكية القناة، وأعلنت الولايات المتحدة ١٩٦٥ عزمها على منح بنما السيادة المطلقة على المنطقة والمشاركة فى إدارة القناة، وفى ١٩٦٧ جرت مفاوضات بين الولايات المتحدة وحكومة بنما بشأن عقد معاهدة جديدة، ولكن بنما لم تقرها فى ١٩٧٠، واستمرت المفاوضات حتى ١٩٧٨ عندما تم توقيع اتفاق جديد بين الحكومتين يقضى بإعادة قناة بنما إلى سيطرة البنميين وبتسليم القناة والمنطقة المحيطة بها إلى حكومة بنما تدريجيًا حتى سنة ٢٠٠٠.

قناة السويس: قناة ملاحية، ش ق مصر، تمتد من بورسعيد حتى بور توفيق بالقرب من السويس، وتربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، أهم شريان ملاحى فى العالم، يبلغ طولها ١٧٣كم، ومتوسط عرضها ٦٠م، وعمقها ١٣م تسير مع الحافة الشرقية لبحيرة المنزلة فى خط مستقيم حتى بحيرة التمساح، ثم تنحرف إلى البحيرات المرة، فخليج السويس، وفكرة ربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر بقناة فكرة قديمة، ففى القرن ١٩ ق م حفرت قناة تربط النيل ببحيرة التمساح، وكانت إذ ذاك الطرف الشمالى للبحر الأحمر (قناة سيزوستريس) وحينما تراجع البحر الأحمر حاول نخاو (٦٠٩-٥٩٣ ق م) أن يطهر القناة ويمدها لتتصل بالبحر المتراجع، ولكن غزو

الفرس لمصر لم يمهله، فأتم العمل دارا الفارسى من بعده، وتراجع خليج السويس قليلاً فاضطر بطلميوس ٢ إلى مد القناة من جديد، وأعاد الإمبراطور الرومانى تراجان تطهيرها (ح ٢٠٠) وعند فتح العرب مصر كانت القناة قد ردمت فأعاد عمرو بن العاص حفرها، وسماها «خليج أمير المؤمنين» وظلت تؤدى الغرض منها حتى ردمت ٧٧٠ بأمر الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور، أما القناة الحديثة التى تصل البحرين بطريق مباشر فحفرها المهندس الفرنسى دى ليسبس بأمر سعيد باشا خديو مصر (١٨٥٩ - ٦٩) وسرعان ما سيطرت عليها بريطانيا بشراء حصة مصر فى أسهمها من الخديو إسماعيل ١٨٧٥ . أممتها حكومة الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٦ يولية ١٩٥٦ . أغلقت القناة بعد حرب يونية ١٩٦٧ ، بدأت إجراءات تطهيرها فى أعقاب حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ بعد إتمام الفصل الأول بين القوات على جبهة سيناء فى يناير ١٩٧٤ ، وافتتحت للملاحة ٥ يونية ١٩٧٥ ، وثمة مشروعات تقوم بها هيئة القناة لتوسيع وتعميق مجرى القناة لاستقبال ناقلات البترول الضخمة، وتيسير مرورها عبر القناة، وتم حفر نفق الشهيد أحمد حمدى تحت المجرى المائى ليصل وادى النيل بسيناء. وحفر أربع سحارات تحتها لنقل مياه النيل إلى سيناء، عبر ترعة السلام.

قناة الصنادل بولاية نيويورك: انظر: **قناة بارج.**

القناة الصينية الكبرى: أطول قنوات الصين، ومن أطول قنوات العالم، طولها ح ١٩٣٠ كم، تمتد من بكين إلى نينجيو، تم حفر أقدم جزء منها فى القرن ٧، وتم تشغيلها فيما بين القرنين ١٣ و ١٤، قلت أهميتها الاقتصادية بسبب الإرسابات الغرينية بها.

قناة مانشستر الملاحية: قناة تربط مانشستر غ انجلترا وخليج مرزى بعد بركنهد، افتتحت ١٨٩٤ ، وطولها ٥٧ كم، حولت مدينة مانشستر من ميناء نهرى إلى ميناء بحرى.

قناة هضمية: هى طريق الطعام فى الجسم، حيث تحدث عملية هضمه، وامتصاص الصالح منه، وطرد غير الصالح وإخراجه، وهى تبدأ من أعلى بفتحة الفم، وأجزاؤها على التوالى هى الفم، والبلعوم، والمرىء، والمعدة، والأمعاء الدقاق، فالغلاظ، وتنتهى من أسفل بفتحة الشرج، ويبلغ طول القناة كلها فى الإنسان نحو ٩ أمتار، انظر: **هضم.**

قناة يوستاكيوس: اسم قديم لقناة تصل بين البلعوم وتجويف الأذن الوسطى، ولذلك تسمى فى كتب التشريح الآن: القناة البلعومية الأذنية، وهى تهيئ منفذاً للهواء من البلعوم إلى الأذن الوسطى، وبذلك يتعادل الضغط على جانبى غشاء الطبلة، فيبقى قابلاً للذبذبة تحت تأثير الموجات الصوتية التى تأتيه من ناحية صماخ الأذن الخارجية، وهذه القناة عرضة للالتهاب، مما قد يؤدى إلى انسدادها كليًا أو جزئيًا، فيضعف السمع أو قد ينعدم.

القناطر الخيرية أو قناطر الدلتا: من أعظم أعمال الرى، والحجر الأساسى فى نظام الرى الحديث بمصر، بدأت فكرة إقامتها على النيل عند قمة الدلتا ١٨٣٣ ، فى أيام الوالى محمد على، وأكمل بناؤها ١٨٦١ ، ويرجع إنشاؤها إلى المهندسين: لينان، وموجيل، ومظهر، وجون فولر، وراندول، ومونكريف، وولكوكس، وضع محمد على أساسها ١٨٤٧ ، ومر إنشاؤها بعدة مراحل، ووضع تصميمها لرفع مستوى النيل وراءها حتى يمكن لثلاث ترع كبرى هى الرياح التوفيقى (لرى شرق الدلتا) والرياح المنوفى (لرى وسط الدلتا) ورياح البحيرة (لرى غرب الدلتا) أن تأخذ مياهها زمن التحاريق، بلغت تكاليف بنائها ١٨٨٠٠٠٠ جنيه، غير أنفار العونة، نفذت بعض الأعمال الهندسية لتقويتها ودعم أسسها (١٨٨٦-٩٠)، ظهرت شروخ بقناطر رشيد ١٨٩٦ ، ورممت ١٨٩٨ ، وحينما أصبح من الضرورى دعمها، أو بناء قناطر جديدة بعد تعلية خزان أسوان ١٩٣٣ ، أخذ بالرأى الأخير وأقيمت فى شمالها قناطر الدلتا ١٩٤٠ ، وتركت القناطر الخيرية باعتبارها من أعظم الآثار

الهندسية لمصر الحديثة، كان من نتائج بناء قناطر الدلتا استئناف التوسع الزراعى بشمال الدلتا.

قناع: غطاء للوجه أو الرأس، يوضع للتنكر أو الوقاية، ويعمل من مواد مختلفة، وقد بقيت من آثار القدماء أقنعة من الحجر أو الخشب أو غيرهما من المواد، تستعمل لأغراض طبية أو وقائية أو دينية أو مسرحية، واستخدم هنود أمريكا الشمالية والإسكيمو الأقنعة فى احتفالاتهم، كما كان شائعًا لدى سكان استراليا الأصليين، وبين مواطنى جزر بحر الجنوب، وبعض قبائل الزنوج فى أفريقيا والشعوب الشرقية، وتعد الأقنعة جزءًا لا يتجزأ من الدراما اليابانية، على نحو ما تتمثل فى مسرحيات النو، ومن دراما المعابد الصينية. عرف الإغريق الأقنعة، وكانت لها أنابيب معدنية لتضخيم صوت الممثل، وكان الممثل الفكاهى يظهر محشوا مقنعا بطريقة تبرز الفظاظة والهزء، وكان أريستوفان يستمد عناوين مسرحياته من طبيعة الجوقة (الضفادع، والنحل، والطيور) التى كانت تستمد أهميتها ورونقها من الأقنعة والملابس الخيالية. هذا الميل للاعتماد على الأقنعة والملابس فى التأثير البصرى للعرض كان عرفًا متبعًا فى روما القديمة، وبين ممثلى المسرح الشعبى الارتجالى، ومنها انتقلت إلى المسرح الإيطالى فى أول عهده، وكانت الأقنعة من صفات كوميديا الفن الأساسية، كما استعملت فى مسرحيات المعجزات فى القرون الوسطى، وفى المسرح التعبيرى بألمانيا. واستعملهاالمؤلف الأمريكى يوجين أونيل فى مسرحيتى «الإله الكبير براون»، و «ثم ضحك العازر»، واستعملت أقنعة الوجه للموتى من عهود قديمة، وكانت أقنعة الموتى عند الرومان تصنع من الشمع، وعند المصريين القدماء من الذهب الرقيق القشرة. والطريقة الحديثة لعمل الأقنعة هى وضع طبقة من الزيت والدهن، ثم تغطى بالجبس، ويسمح لها بأن تجف، ثم ترفع عن الوجه، فتكون بمثابة قالب لقناع الوجه، وتوجد فى العصر الحاضر الأقنعة، وتستعمل فى حالات معينة سواء فى المجالات الطبية أو الصناعية أو الرياضية أو الحربية لدرء خطر متوقع. أو أخذًا بأسباب الحيطة من وقوع خطر، وهذه الأقنعة تختلف مواصفاتها وأشكالها وفقا لكل حالة تستخدم فيها.

القناع الحديدى، الرجل ذو: سجين فرنسى وسياسى غامض، بعث به إلى الباستيل ١٦٩٨، ودفن ١٧٠٣ باسم مارشيولى، كان يضع قناعًا من المخمل الأسود، حولته الإشاعات إلى قناع حديدى، لإخفاء شخصيته، بدأت التخمينات العجيبة عن شخصيته حينما كتب فولتير: «عصر لويس ١٤»، وبلغت الأقاويل بشأنه الذروة فى رواية ألكسندر دوما الأب: «الفيكونت دى براجلون». ويتفق مع معظم الدراسين المحدثين على أن الرجل ذا القناع الحديدى كان شخصًا اسمه كونت ماتيولى، سكرتير دوق مانتوا، خطفه لويس ١٤ لأسباب سياسية.

القنال الإنجليزى: (يعرف بالمانش) ذراع من الأطلنطى (طوله ٥٦٣ كم، وعرضه ٣٤ كم فى الشرق و ٢٤١ كم فى الغرب)، بين فرنسا وانجلترا، تتصل نهايته الشرقية ببحر الشمال، أهم جزره جزيرة وايت، وتشانل أيلندز، تربط معديات السكك الحديدية والمعديات بين باريس ولندن منذ ١٩٣٦، عبره أول منطاد ١٧٨٥، وأول طائرة ١٩٠٩، وأول من عبره سباحة ماثيو وب ١٨٧٥، به مصائد هامة للأسماك، أهم موانيه: بليموث، وساوثامتون، وبورتسموث، ودوفر (بانجلترا)، وشربورج، والهافر، وكاليه (بفرنسا). انشئ نفق تحت القنال طوله ٥٢ كم يربط فوكستون فى انجلترا بكاليه فى فرنسا ١٩٩٤. وهو ثانى أطول نفق فى العالم.

القنائى: انظر: **متى بن يونس القنائى**.

قنب: نبات حولى غزيز النمو، شجرى المظهر، اسمه العلمى كانابس ساتيفا (Cannabis sativa) موطنه آسيا، ويزرع ببلاد أخرى كثيرة، لأليافه وللمادة الفعالة المستعملة فى الأغراض الطبية، ويزرع القنب بالهند منذ القدم، وأدخل إلى أوروبا ح ١٥٠٠، وتعتبر أوروبا

المركز الرئيسى لإنتاج القنب ومشتقاته، وألياف القنب، المستخرجة من السيقان بعملية التعطين، من أهم المواد لصناعة الحبال والورق والأقمشة السميكة، وفى الهند وبعض البلاد الأخرى تؤخذ أطراف النباتات المؤنثة وتجفف وتجمع فى كتل صغيرة تعرف فى التجارة باسم القنب الهندى، تستعمل طبيًا وتدخل فى صناعة الأدوية المخدرة، كما يستخرج المخدر المعروف بالحشيش من نفس المادة، أو بكشط الإفرازات الصمغية التى تفرزها الأزهار المؤنثة، أو بعصر الأطراف الغضة والأوراق، ولهذا كانت زراعة القنب محرمة ببلاد كثيرة منها مصر، وتطلق كلمة القنب تجاوزًا على أنواع أخرى مثل **قنب مانيلا**، وهو نوع من الموز البرى، وقنب السيسال، وهو نوع من الصبار. وأهم البلاد المنتجة للقنب الاتحاد السوفيتى وإيطاليا وبولندا.

قنب مانيلا: ألياف الحبال المتينة، وتستخرج من نبات يسمى أباكا أو قنب مانيلا، واسمه العلمى موزا تكستايلس (Musa textilis) وهو من جنس الموز، تستخرج ألياف متينة من أعناق الأوراق، أما الألياف الدقيقة فتستعمل فى النسيج والألياف الخشنة فى صناعة الحبال والحصر والورق.

قنبرة: انظر: **قبرة**.

قنبلة: كانت القنابل قبل اختراع المدافع ذات **الششخنة**، والتى تعبأ فى الفوهة، كروية الشكل، وكانت تصنع من الحجارة أو الحديد، وبعد ظهور المدافع المششخنة استلزم الأمر جعل القنبلة أسطوانية الشكل ومستطيلة لتكتسب حركة حلزونية باحتكاك سطحها بالخطوط الحلزونية المسماة خطوط الششخنة، وتتألف القنبلة من ثلاثة أجزاء: العبوة التى تتحول عند الانطلاق إلى غازات ذات ضغط عال تدفع القنبلة نحو الهدف، وجسم القنبلة وهو أنواع، ويحتوى على عدد كبير من قطع الرصاص التى تنفجر فى الهواء فتتناثر فى دائرة كبيرة، وتسبب الخسائر، ومؤقت الانفجار (الطابة)، وعمله الأساسى تنظيم وقت انفجار الدانة، وهذا المؤقت جهاز من النحاس المرقوم، ومتمم لمخروط القنبلة، ويحتوى على مسمار وكبسولة وبارود: فإذا ما صدم المسمار الكبسولة، انبعثت شرارة إلى البارود الموجود فى الطابة، وهذا يتصل بالبارود الموجود فى أنبوبة تتوسط جسم القنبلة، أو تصل الشرارة إليه مباشرة من الكبسولة، فيلتهب حتى يصل إلى البارود الموجود فى قاع جسم القنبلة، فيلتهب هو أيضًا، فيقذف قطع الرصاص الموجود أمامه، فيخرج من جسم القنبلة بشكل مخروطى. والقنابل أنواع كثيرة.

قنبلة ذرية: سلاح يستمد قوته التفجيرية من تحرير **الطاقة النووية** الناتجة من انشطار النوى الذرية الثقيلة فى تفاعل متسلسل تحريرًا فجائيًا، تمت تجربة القنبلة الذرية الأولى بنجاح فى الولايات المتحدة بالقرب من الاموجوردو بنيومكسيكو فى ١٦ يوليو ١٩٤٥. وفى المراحل الأخيرة للحرب العالمية الثانية أسقطت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين إحداهما على هيروشيما فى ٦ أغسطس ١٩٤٥ والأخرى على نجازاكى بعد ثلاثة أيام، وذلك لإرغام اليابان على التسليم، وبعد ذلك تم تطوير القنبلة الذرية فى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٩) وبريطانيا العظمى (١٩٥٢) وفرنسا (١٩٦٠) والصين (١٩٦٤) والهند (١٩٧٤). والمعتقد أن عددا من الدول الأخرى خاصة الباكستان وإسرائيل لديها قنابل ذرية أو إمكانات إنتاجها بسهولة، ولقد قسمت الترسانة النووية السوفيتية منذ عام ١٩٩١ (عندما تفكك الاتحاد السوفيتى) بين روسيا وأوكرانيا وقازاقستان وبيلاروسيا. والنوى القابلة للانشطار المستخدمة عمليا فى القنابل الذرية هى اليورانيوم ٢٣٥ والبلوتونيوم ٢٣٩ وذلك لإمكان حدوث التفاعل المتسلسل، وإذا زادت كتلة المادة القابلة للانشطار على الكتلة الحرجة، تضاعف التفاعل المتسلسل سريعًا إلى حد انطلاق الطاقة بدون القدرة على السيطرة عليها، ويتم تفجير القنبلة الذرية بضم كتلتين إلى الكتلة الحرجة كل إلى الأخرى سريعا جدا بواسطة تفجير كيميائى مثلا، وينتج الانفجار الحادث كميات هائلة من الحرارة وموجة صدمة وإشعاع نيوترونى وجامى

شديد. وتصبح منطقة الانفجار ملوثة إشعاعيا، وقد تترسب المنتجات المشعة التى تحملها الريح فى أماكن أخرى على شكل تساقط ذرى. انظر أيضًا: **قنبلة هيدروجينية**.

قنبلة هيدروچينية: سلاح نووى يستمد الجزء الأعظم من طاقته من الاندماج النووى لنظائر الهيدروجين، ففى الاندماج تتلاحم العناصر الخفيفة لتكون عناصر أثقل، وكتلة المنتج النهائى أقل من مجموع كتل مكوناته والفرق فى الكتلة هذا يتحول إلى طاقة، ويتطلب بدء تفاعلات الاندماج درجات حرارة مفرطة الارتفاع (حوالى ٢٠ مليون درجة على الأقل)، ولذا تعرف القنبلة الهيدروجينة بالقنبلة النووية الحرارية أيضًا. وتستخدم **قنبلة ذرية** للوصول إلى درجة الحرارة المطلوبة. فجرت القنبلة الهيدروجية الأولى فى عام ١٩٥٢ بانيوتاك بالولايات المتحدة، والثانية فى الاتحاد السوفيتى ١٩٥٣.

قنبلة يدوية: قنبلة صغيرة مملوءة بالمتفجرات، أو الغازات، أو المواد الكيميائية تلقى باليد، أو تقذف بوساطة البندقية، وتنفجر عند الاصطدام أو بوساطة مؤقت تفجير، استخدمها العرب فى العصور الوسطى، وأهمل استعمالها بعد القرن ١٥، ثم استعملت فى أثناء الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) على نطاق واسع، وفى الحربين العالميتين.

قنبيط: نوع من الخضر، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا بوتريتيس (Brassica oleracea botrytis) وهو ضرب من الكرنب، وينتمى إلى الفصيلة الصليبية. أصله نبات البروكولى الذى نشأ عنه البروكولى القنبيطى، ثم نتج القنبيط من الأخير، موطنه أوروبا، يشبه الكرنب، ولكن ساقه تنتهى برأس كبير مستدير، يتكون من الحوامل الزهرية والأزهار المكتظة ذات اللون الأبيض المصفر، وهو الجزء الذى يؤكل من النبات مطبوخًا أو مسلوقًا أو سلاطة، وتتميز الرؤوس الجيدة بكبر حجمها وانتظامها وامتلائها بالأزهار ذات اللون الأبيض. ولا تلتف الأوراق كما فى الكرنب، لكن القنبيط يزرع ويتكاثر كالكرنب تماما.

قنبيط أسود: سلالة من الكرنب لا رأس له، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا أسيفالا (Brassica oleracea accephala) أوراقه مجعدة، يزرع فى أمريكا خضارًا، وفى أوروبا علفًا.

قندس: حيوان قارض من الفصيلة القندسية، يستوطن أوروبا وأمريكا الشمالية، كث الفراء، مدور الرأس، صغير الأذنين، على ذيله حراشف (طول الذيل حوالى ٢٥ سم، وعرضه حوالى ١٥ سم)، والقدمان الخلفيتان مكففتان، وطول الجسم حوالى ٧٦ سم، ويزن ١٨ - ٢٢ كجم، ويستخدم الذيل دفة عند السباحة، ودعامة يستند عليها عندما يقرض الأشجار، أو يلطم صفحة الماء لتحذير القنادس وقت الخطر، ويبنى القندس الأمريكى بيوتًا من أغصان الأشجار والطين لها مداخل تحت الماء، وعندما يكون الماء ضحلاً يبنى سدًا من جذوع الأشجار أو الطين.

قندهار: مدينة (ح ٣٤٧٢٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أفغانستان، كانت عاصمة أفغانستان (١٧٤٧ - ٧٣)، استولى عليها الانجليز فى القرن ١٩ إبان الحروب الأفغانية ـ تقع فى منطقة تشتهر بزراعة الفاكهة وخاصة العنب. وهى مركز تجارى للماشية والصوف والقطن والحبوب والفاكهة المجففة والتبغ، وأهم صناعاتها المنسوجات الحريرية والصوفية، بها مساجد عدة.

قنديل البحر: اسم شائع للمدوزة، وهى طور لبعض الجوفمعويات غير مثبت. هلامية، على شكل مظلة تطفو فى المياه السطحية، ويقتنص قنديل البحر طعامه بزوائده وما بها من خلايا لاسعة.

قنص: انظر: **صيد، وصيد بالصقر**.

قنصل: موظف هام فى عهد الجمهورية الرومانية، أعظم حكامها المدنيين والعسكريين شأنًا، وكان مجلس الشيوخ الرومانى ينتخب قنصلين متساويين فى المرتبة والسلطة، كان لقبهما الأول «برايتور» ثم لُقبا ٣٦٦ ق م

قنصلين، كـان المنصب فى البـداية مـقـصـورًا على الأشراف، ولكن بعد ٣٦٧ ق م صار اختياره من العامة جائزًا، وحتى ١٥٣ ق م كانا يتولـيان عملهـما فى ١٥ مارس، ثم صارا يتوليانه فى أول يناير، لمدة عام واحد، ولم يكن يتـولاه عـادة إلا من شـغل من قـبل منصبى الكويستـورية فالبرايتورية، وفى عـهد الإمبراطورية فـقد القنصل أهميته، وكانت مدة حكم القنصلين تتـراوح بين شـهرين وأربعـة أشهـر، وكثيرًا ما كان الأباطرة يعينـون أنفسـهم أو أقـاربهم أو المقـربين إليهـم قناصل.

قنصلية: (١٧٩٩-١٨٠٤)، حكومة فرنسية تأسست بعد انقلاب ١٨ **بروميـر**، كان القناصل الثلاثة هم: بونابرت (انظر: **نابليون ١**) وكمـباسيـريس، وش. ف. لبران. وكان بونابرت بيده فعلاً مقاليد السلطة، وقد عين قنصلاً أول مدى الحياة ١٨٠٢، ثم إمبراطورًا ١٨٠٤.

القنطرة: مدينة بمصر، على قناة السويس، بشبه جزيـرة سـيناء، علـى الطـريق الحـربى القـديم بين مـصـر وسـوريا، بداية الخـط الحديـدى الـذى مد فى الحرب العالميـة ١ ليربط مصر بفلسطين، تعـرف بالقنطرة شرق تميـيزًا لهـا عن القنطرة الغربيـة التى تقع تجاهـها على الطريق إلى بورسعيد، استولت عليها القوات الإسرائيلية فى حرب يونية ١٩٦٧ واستعادتها مصر فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

القنطرة، قلعة: مجـموعة حصـون أقامهـا الفراعنة على حدود مصر الشرقية، وأسـموها أيام الدولة الحـديثة ثارو وأسـمـاها الرومان سـيله، كـما حـملت أسمـاء بعض الفراعنة مـثل سيتى ١ ورمسـيس ٢، موقعـها على قناة كانت تدعى الفاصلة تعبـرها الجيوش على قنطرة، وهى فى أكبـر الظن أصل التسميـة المعروفـة اليوم (القنطـرة) وكانت على رأس طريق حـربى ينتهى عند رفح طوله ح ٢٠٠ كم، ركبه الغزاة إلى مـصر وعند خـروجهم منها، وركـبتــه جـيـوش الفـراعنة إلـى الـشرق، وجـيـوش الاسـتعـمار إلى فلسطين (١٩١٤-١٨)، ورسـوم القلعة مسجلة على حـوائط معبد الكرنك منذ عـهد سيتى ١، يرى بعـض المؤرخـين أنـها لا تبعد كـثيرًا عـن تل أبى سيفة.

قنطرة متـحركة: تركب عادة على جـدول مائى أو نهر. بحيث يراعى عدم تعطيل حركـة مرور السفن. تقام أمام أبواب الحصـون عبر الخندق. وترفع عند تهـديد العدو للحصن. تعتبر من أجزاء شبكة الدفاع.

قنطور: فى الديانة اليـونانية. سليل إكـسيون، مـخلوق نصـفـه الأعلى رجل والأسـفل حـصـان. وكـانت هذه المخلوقات تتصف بالتوحش والغلظة. إلا أن بعضها مثل خـيرون كـانوا أصدقـاء للإنسـان. وكانوا يعـيشـون فى تساليا.

قنطورس: كـوكـبة جـنوبيـة. بها ثـالث نجم لامع فى السمـاء. هو رجل قنطورس (الأول الشعـرى اليمـانية. والثانى سـهيل). وبالكوكبـة أقرب نجمـين للمجمـوعة الشمسيـة هما: رجل قنطورس. والأقرب القنطورى على بعد ٤٠٣ سنة ضوئية تقريبًا.

قنفذ: حيـوان ثديى آكل حشرات. ليلى. يكمن شـتاء. موطنه العـالم القديم. جسمـه مغطى بأشواك تنتـشر بين الشعر. ويسمى الشيـهم الأمريكى خطأ بالقنفذ. وينتمى القنفذ الأوروبى إلى الجنس إريناسـيوس (Erinaceus). وثمة أنواع تسـتـوطن، أفريقيا وآسيا. منها اثـنان يعيشان بمصر هما: القنفذ الحبشى. والقنفذ الأذانى.

قنفـذ البحـر: حيـوان بحرى. شـوكى الجلد. له هيكل كلسى كروى، يـحمل أشواكـًا متحـركة تسـاعد الأرجل الأنبوبيـة على الحركـة. يحيط بالفم فى مـعظم الأنواع جـهاز ذو خـمس أسنان حـادة. وفى بعض بلاد البحـر المتوسط تستعمل كتل بيض بعض الأنواع غذاء للإنسان. والنوع المأكول بمصر يعرف باسم «رتسة».

القنفذة: إمارة بالحـجاز (ح ٢١٨٩١ نسمة، ٢٠٠٨). بالمملكة العربية السعـودية. مركزها القنفذة. وهى ميناء صغيـر على البحر الأحمـر (١٦٠ كم ج جدة). يجلب إليها الماء من آبار تبعد عنها نحو ٤ كم.

قنوات الراين: من القنوات الرئيسية التى تربط نهر الراين

بأنهار أخرى: قناة الراين ــ مارن. وطولها ح ٣١٣ كم. (حفرت ١٨٤١-٥٢). وقناة الراين ــ الرون التى أصبحت قليلة الأهمية. وطولها ح ٣٤٩ كم. وتربط الراين بالرون عن طريق الساؤن (حفرت ١٧٨٤-١٨٣٣). وقناة الراين ــ هرن، ودورتمند امز. وتربطان الراين بميناء امدن الألمانية. وقد أوقفت الحرب العالمية ٢ عملية شق قناة الراين ــ المين ــ الدانوب.

قنواتى، الأب چورچ شحاتة: (١٩٠٥-٩٣)، مفكر مصرى. من الآباء الدومينيكان. ولد بالاسكندرية. اشتغل بمهنة الصيدلة والتحليلات الكيماوية لمدة خمس سنين. ودخل الرهبنة فى جماعة الدومينيكان فى بلچيكا وفرنسا. حصل على الدكتوراه فى الفلسفة والدكتوراه فى اللاهوت. واتجه إلى الدراسات الإستشراقية. وأصبح مديرًا لمعهد الدراسات الاستشراقية بدير الآباء الدومينيكان بالقاهرة. ولفظ الدومينيكان نسبة إلى القديس دومينيك وهو من أتباع أرسطو والقديس توما الأكوينى. كان الأب قنواتى أستاذًا زائرًا بالعديد من الجامعات الأوروبية. ومثل مصر بالعديد من المؤتمرات الفكرية. كتب باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، ومن بين كتبه مؤلفات ابن سينا، ومؤلفات ابن رشد، والمسيحية والحضارة العربية، وفلسفة ابن رشد فى تاريخ الفلسفة العربية، والكيميا عند ابن سينا، وأدوية العين عند حنين بن اسحق، وتاريخ الصيدلة والعقاقير فى العصر القديم والعصر الوسيط وهو مجموعة من المحاضرات ألقاها بكلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية. ويدعو الأب قنواتى إلى مكافحة الارهاب، والسلام بين الأديان، والانفتاح على ثقافات الأمم الأخرى.

قنوت: دعاء بعد القراءة فى الركعة الثالثة من الوتر. أو فى الثانية من صلاة الفجر. وصيغته عند الحنفية: «اللهم إنا نستعينك ونستهديك. ونستغفرك ونتوب إليك. ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير كله. نشكرك ولا نكفرك. ونخلع ونترك من يفجرك. اللهم إياك نعبد. ولك نصلى ونسجد. وإليك نسعى ونحفد. نرجو رحمتك ونخشى عذابك. إن عذابك الجد بالكفار ملحق». وصيغته عند غير الحنفية: «اللهم اهدنى فيمن هديت، وعافنى فيمن عافيت، وتولنى فيمن توليت، وبارك لى فيما أعطيت، وقنى شر ما قضيت فإنك تقضى ولا يقضى عليك. إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. تباركت ربنا وتعاليت».

قنوم: أسماك غريبة الخلقة. صغيرة الفم. ممطوطة البوز. صغيرة الحراشف. تتبع الفصيلة القنومية التى تتميز بكبر المخ. ووجود عضو كهربائى على جانبى الذيل. ينشأ من العضلات. وإن كانت قوته ضعيفة. وتوجد بأنهار أفريقيا الاستوائية والنيل. ومنها عدة أجناس: التميز «موميربس أنجويلويدس» و البونه «بتيروسفالس بانه». والزحلومة «جناثونيمس سبيرنويدس». والقلمية أو اللبيبة «هيبر أو بيس بيبه»، والويه «جمنارکس نيلوتيكس»، والقنومة ومنها بمصر عدة أنواع أهمها «مورميرس قنومه». و «ماركو سينس إيزيدورى».

القنيطرة: مدينة (ح ٣٨٨٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة الإقليمية لسهل الغرب بالمملكة المغربية. نشأت بالقرب من مصب نهر سبو، وكانت قاعدة جوية وبحرية تدعى بور ليوطى. ثم تحولت إلى ميناء تجارى، تصدر بعض المحصولات الزراعية وبعض الفلزات المعدنية المستخرجة من المناطق الواقعة قرب مكناس مثل الرصاص. تقوم بها الصناعات الغذائية والورق المقوى وورق التغليف ونسيج القطن.

قوات مسلحة: تجمع القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوى والتنظيمات العسكرية المختلفة للدولة. وتتحد طبيعة القوات المسلحة تبعًا للنظام الاجتماعى للدولة نفسها، وقد يختلف هذا التجمع باختلاف الدول. ففى بعض الدول الغربية مثلاً نجد أن قوات الدفاع الجوى تدخل ضمن تنظيم القوات الجوية وليست منفصلة - وفى بعض الدول الاشتراكية قد تضاف قوات الصواريخ على الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة انظر: **جيش، وقوة بحرية، وقوة جوية.**

قوارب ثلجية أو عربات ثلجية: رياضة شتوية. يركب فيها شخصان أو أربعة أشخاص قاربًا أو عربة مكشوفة ذات هيكل فولاذى. ولها زحافات من أسفل. وينطلقون فى طريق ثلجى منحدر ذى أطراف عالية، وفيه منعطفات شديدة، وصعبة. بدأت هذه الرياضة فى سان موريتز بسويسرا، فى أواخر القرن ١٩. ودخلت الألعاب الأولمبية ١٩٢٤.

قوارض: أكبر رتب الثدييات. ذات أسنان مكيفة للقضم والمضغ. وتنمو الأسنان القواطع الكبيرة العلوية والسفلية طوال الحياة. أما بالنسبة للحجم فإن الثدييات القاضمة تتراوح أحجامها بين فأرة الحقل (١١-١٧ سم فى الطول. بما فى فى ذلك الذيل). والكابيبارا «خنزير الماء» (ح ١٢٠ سم فى الطول). ومن الثدييات القوارض: البرندق. والسنجاب. والجرذان. والقندس. والشيهم. وخنازير غينيا. وسنجاب شنشلا. أما الأرانب المستأنسة والبرية فتوضع عادة فى فصيلة أخرى.

القوام: يقصد بالقوام السليم أن يكون ترتيب أجزاء الجسم فوق بعضها ترتيبًا صحيحًا وأن يكون وزن الجسم على القدمين بالتساوى وأن تنتصب القامة دون انحرافات للأمام أو للخلف أو لأحد الجانبين، ويعد القوام معتدلاً إذا كانت أجزاء الجسم متزنة، بحيث إذا تم رسم خط مستقيم من أحد الجانبين من الرأس إلى القدمين نجد أنه يمكن إتصال حلمة الأذن، الكتفين، الحوض، الركبة، رسغ القدم دون انحراف لأى اتجاه. وإذا نظرنا للقوام من الخلف فإن هذا الخط المستقيم يصل بين منتصف الرأس والعمود الفقرى وبين الفخذين، وبين الساقين وبين الكعبين. والانحراف فى القوام قد يكون: انحناء جانبى نتيجة لالتواء جانبى فى العمود الفقرى، أو زيادة فى انحناء المنطقة الظهرية أو التصاق الركبتين حتى فى حالة تباعد القدمين، والقدم المفرطحة إلى جانب السمنة الزائدة أو النحافة الزائدة. والتربية القوامية تعنى العمل على نشر الوعى القوامى والبحث عن أسباب الانحرافات القوامية واكتشافها مبكرًا ثم العمل على إزالتها وتدريب النشء من المراحل السنية المبكرة على العناية بالقوام وطريقة الجلوس وطريقة الوقوف والرقود والمشى والجرى وحمل الأشياء. ومن المهم إجراء الكشف الصحى الرياضى القوامى للنشء والشباب بصورة دورية.

قوانين الآبقين: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. قوانين أصدرتها الحكومة الاتحادية ١٧٩٣ و ١٨٥٠ لإعادة العبيد الآبقين لأصحابهم. تساهلت الولايات الشمالية التى ألغت الرق فى تطبيق قانون ١٧٩٣. كما أصدرت قوانين تكفل الحرية الشخصية بسماحها للآبقين بأن يحاكموا أمام هيئة من المحلفين. وتحريمها على موظفيها الإسهام فى القبض على الآبقين أو إيداعهم سجون الولاية. على أنه رغبة فى إرضاء الجنوب وضعت الحكومة حلاً وسطًا. فأصدرت عام ١٨٥٠ قوانين أكثر صرامة بالنسبة للآبقين. فطالبت كافة المواطنين الجديرين بالاسم بالمساعدة على تنفيذها، وقضت بمعاقبة كل من يعاون الآبق، وحرمت الآبقين من حق المحاكمة أمام المحلفين ومن أداء الشهادة. ثم جاءت قوانين الحرية الشخصية الجديدة التى أصدرتها الولايات الشمالية معارضة لتشريعات ١٨٥٠. وقد تحدى أنصار العتق تلك التشريعات فى جرأة. وزادت قضايا محاكمة العبيد الآبقين العداء بين الفريقين. وقد ألغى الكونجرس قانونى ١٧٩٣ و ١٨٥٠ فى ٢٨ يونية ١٨٦٤.

قوانين الأجانب والفتن: قوانين أصدرها الكونجرس ١٧٩٨، عندما كانت الولايات المتحدة الأمريكية يتهددها نشوب حرب مع فرنسا. خولت هذه القوانين رئيس الجمهورية حق طرد الأجانب الخطرين، ومحاكمة من يتآمر بطريقة غير شرعية على نظم الحكم. أو يقصد ذلك بطريق الكتابة أو الخطابة، أو الطعن فى الحكومة أو الكونجرس أو الرئيس. أدت إلى ظهور **قرارات كنتكى وفرجينيا**.

قوانين الحرب: تراعى قوانين الحرب عادة كواجب يفرضه القانون الدولى فى الصراع المسلح بين الدول،

وأحداث التمرد، والحروب الأهلية شبيهة بالحرب الدولية فيما تحدثه من الدمار والخراب. ولذلك فإن على كل حكومة مستقرة أن تتعرف على الحالة الحربية لخصومها لكى تدير الصراع ضدهم مراعية قوانين الحرب. شرعت هذه القوانين لتقليل مدى الخراب الذى يلحق بالأشخاص والممتلكات، ولمنع القسوة فى معاملة غير المحاربين وأسرى الحرب، ولإقرار الأحوال التى يجوز فيها للمتحاربين أن يفاوض أحدهما الآخر. كانت تقاليد الفروسية والفتوة تحدد استعمال القسوة فى الحرب، بيد أنه لم يظهر أى قانون لتنظيم الحرب حتى القرن ١٧، حينما ألف الفقيه الهولندى هوجو **جروشيوس** كتابه فى «قانون الحرب والسلام» ح ١٦٢٥، وتبعه فاتل السويسرى فى القرن ١٨. جاءت معظم الاتفاقيات (المعاهدات) الدولية التى تتحكم فى الحرب فى القرنين ١٩ و ٢٠ فإعلان **باريس** (١٨٥٦) والاتفاقيات التى تمخضت عن مؤتمرات لاهاى (١٨٩٩-١٩٠٧)، واتفاقيات جنيف (١٨٦٤ و ١٩٠٦ و١٩٢٩ و١٩٤٩) تحدد الأصول الرئيسية لتشريع مقنن. ليس هناك اتفاقية أجمعت عليها دول العالم الكبرى، كما توجد اتفاقيات كثيرة تنص على وقف العمل بها إذا لم تكن إحدى الدول المحاربة موقعة عليها. ولقد سهلت رعاية المرضى والجرحى بتيسير علاج الأشخاص غير المحاربين ووضع علامات مميزة واضحة فوق المستشفيات والمؤسسات المشابهة تمنع الهجوم عليها. ومن المحتمل أن الاتفاقيات التى تحرم استخدام أسلحة معينة فى الحروب لم تقلل من أهوالها. وفى معظم الأحوال فإن هذه الأسلحة ذات الاستخدام الحربى المحدود ــ مثل الغازات السامة ــ قد حرمت فعلاً بينما الجهود التى تبذل لتحريم الأسلحة الفتاكة كالأسلحة النووية وألغام الغواصات لم تكلل بالنجاح. وتلقى الملكية الخاصة للأفراد حماية محدودة فلا يحق مصادرتها للأغراض العسكرية إلا بعد دفع تعويض عادل مقابل لها. ولا يصح مهاجمة أماكن العبادة أو المراكز الفنية أو ذات الأهمية التاريخية إلا لضرورة عسكرية. وربما كان خرق الدول لقوانين الحرب يحدث فى جميع الحروب. وقد قدم القادة العسكريون والمدنيون لدول المحور فى الحرب العالمية ٢ للمحاكمة لخرقهم قوانين الحرب. انظر: **جرائم الحرب**.

قوانين زراعية: يرجع إصدارها إلى روما فى القرن ٥ق م لتنظيم التصرف فى الأملاك العامة. فقد كان النبلاء قد استولوا على غالبية الأراضى واستغلوها لمصلحتهم مما أدى إلى شكوى الفقراء. واستمر وضع القوانين التنظيمية للملكية بروما حتى القرن ١ ق م ولكن دون جدوى. وفى القرن ١ أصدر الامبراطور دوميتيانوس مرسومًا أعطى ملكية الأرض لواضع اليد عليها، فانهارت بذلك محاولات الجمهورية الرومانية فى وضع أنظمة أكثر عدالة. ويمكن القول إنه وضع منذ ذلك الحين أساس الإقطاع.

قوانين العمل: تنظم العلاقة بين صاحب العمل والعامل. وتبين حقوق والتزامات كل من الطرفين. ترجع إلى النصف الأول من القرن ١٩. بعد أن تبين أن عدم تنظيم هذه العلاقة يؤدى إلى استغلال الطبقة العاملة فى صورة انخفاض الأجور. وزيادة ساعات العمل. والفصل التعسفى أو الانتقامى بالنسبة للناشطين فى الحركة النقابية. وتشغيل النساء والأطفال دون مراعاة لظروفهم. وعلى ذلك صدرت التشريعات التى تضع حدًا أدنى للأجور. وتحدد ساعات العمل. وتخضع ظروفه لرقابة دقيقة من جانب الحكومة. وتقيد حق صاحب العمل فى فصل العامل. ومقدار التعويض فى حالة ترك الخدمة. وتنظيم تشغيل النساء والأطفال. وتبين حقوق العمال فى حالة الإجازة والمرض والإصابة والعجز الكلى. أصبحت هذه التشريعات جزءًا لا يتجزأ من النظام القانونى بالبلاد المتحضرة. وقطعت جمهورية مصر العربية شوطًا كبيرًا فى تأمين حقوق الطبقة العاملة. وتنظيم الرقابة الدقيقة على مستوى الأجور وظروف العمل. وتحديد حقوق العامل عند الفصل أو العجز أو المرض. كذلك الحال

بالنسبة لبعض البلاد العربية الأخرى. وتشترك معظم دول العالم فى **منظمة العمل الدولية** التى تقوم بإصدار التوصيات للدول الأعضاء بشأن تحسين أحوال العمال وظروف العمل فى كافة النواحى.

قوانين الغازات: قوانين فيزيقية تصف سلوك الغاز فى الظروف المختلفة المتعلقة بالحجم (V) والضغط (P) ودرجة الحرارة المطلقة (أو كلفن) (T). فينص قانون بويل أو ماريوث على أن $PV = K_1$ عند ثبوت درجة الحرارة. وينص قانون شارل أو جاى لوساك على أن $V = k_3T$ عند ثبوت الضغط. وهناك قانون ثالث ينص على أن $P = k_2T$ عند ثبوت الحجم. وتتوقف الثوابت k_1, k_2, k_3 على كمية الغاز وعلى كل من درجة الحرارة والضغط والحجم على التوالى. ويمكن جمع هذه القوانين الثلاثة فى قانون واحد أو معادلة الحالة وهو: $PV=kT$ أو $Pv=RT$ حيث V هو الحجم النوعى ويساوى V/n، حيث n هى كمية الغاز مقيسة بالمول، k ثابت التناسب و R الثابت العام للغازات ويساوى ٨,٣١٤٩ x ١٠ ^٣^ جول/ كج ـ مول ـ درجة بالوحدات المترية (mks) وهذه القوانين خاصة بما يسمى الغازات المثالية أو الكاملة. أما الغازات الحقيقية فإنها توصف وصفًا أدق بمعادلة فان ديرفال، وهى $(P+a/v^2)\ (v-b) = RT$، حيث b, a ثابتان نوعيان لكل غاز.

قوانين الغلال: تنظم استيراد وتصدير الغلال فى انجلترا فى القرنين ١٨ و ١٩. واكتسبت هذه القوانين أهمية خاصة فى التاريخ الاقتصادى، حين نجح ملاك الأراضى فى استصدار قانون ١٨١٥ الذى يخضع الغلال المستوردة لضريبة جمركية. فقد ترتب عليه ارتفاع أسعارها. مما أثار الطبقة العاملة لارتفاع تكاليف المعيشة. كما أثار رجال الصناعة لارتفاع الأجور وعرقلة نمو الصناعة الانجليزية. وقد أدى إلى مناقشات طويلة اشترك فيها أقطاب الفكر الاقتصادى حينذاك، مثل ريكاردو ومالتس. وكانت هذه المناقشات مظهرًا لتعارض المصلحة بين ملاك الأراضى من ناحية، والعمال ورجال الصناعة من ناحية أخرى، كما كانت مظهرًا للخلاف بين أنصار حرية التجارة بصفة عامة، وأنصار الحماية. وانتهت بإلغاء هذه القوانين ١٨٤٦.

قوباء أو سعفة أو تينيا: مرض جلدى معدٍ. يصيب الإنسان وبعض الحيوانات المستأنسة، ويتسبب من العدوى بنوع من الفطريات ذوات البذور الصغيرة أو الكبيرة. وهو كثير الانتشار ولكنه يكثر بنوع خاص فى المناطق الحارة ودون الحارة. وتختلف مظاهره باختلاف مواضع الإصابة به. وهى: (١) فروة الرأس وتنتشر عدواها فى المدارس، إذ تصيب غالبًا الأطفال، فتسبب نوعًا من القراع، وتميل إلى الانحسار إبان البلوغ، وتبدو كبقع بيضاوية صغيرة مغطاة بالقشور، وببقايا شعر متقصف قليل اللمعان. وهذه البقع تتعدد وتتسع وتتلاقى إلى أن تغطى الفروة كلها أو جلها. (٢) اللحية، وتنتقل عدواها بوساطة الأدوات الملوثة لدى الحلاقين، أو من الحيوانات وقد تكون محددة الموضع أو منتشرة، ولكن قلما تصيب الشفة العليا. وتبدو على هيئة تقيحات شديدة فى بصيلات الشعر أو خراجات أو دونات أو بقع محمرة متقشرة. (٣) سائر الجلد وتبدو بقعًا مستديرة، وردية اللون. قد تغطيها قشور نخالية الشكل، وتعلو حافاتها نقاطات أو بثور. (٤) الأظفار، وتسبب الإصابة تقصفها وإعتام لونها وتشوهها. (٥) ما بين الفخذين ــ وتنتقل عدواها بواسطة الملابس والمناشف ومقاعد المراحيض، وتبدو بقعًا محمرة محددة الشكل ذوات حافات مرتفعة متقشرة. وقد تصحبها إصابة الإبط وهى تشبهها فى الشكل. (٦) القدم حيث تصاب فجوات ما بين الأصابع، فيبدو جلدها مبتلاً مبيضًا متقشرًا، أو ما يلى الأصابع من ظهر القدم، حيث تظهر بقع محددة محمرة تعلوها نقاطات. أو أخمص القدم، حيث تغلظ الطبقة القرنية للجلد وتتقشر وتتشقق. ويعالج القراع بدواء الجريزوفالفين بالفم كما تستخدم مضادات للفطريات موضعيًا.

قوبة الموالح: مرض فيروسى ينتشر فى أشجار الموالح،

ويسبب خسائر فادحة فى المحصول. تظهر أعراض المرض أولاً على الأوراق الحديثة على هيئة بقع صفراء باهتة، وتصبح العروق الصغار شفافة، ولا تلبث هذه الأعراض أن تختفى بعد بضعة أيام. ثم تظهر بثرات صغار على الساق فى أجزاء محصورة من القلف القديم، ثم تزداد حتى تشمل فى بعض الأحيان جانبًا كبيرًا من قلف الشجرة الذى ينفصل ويسقط ويتلون الخشب الموجود تحت هذه القشور بلون بنى، وأحيانًا تتكون عليه صموغ. وعندما تكثر الصموغ تسد الأوعية الخشبية فتعجز عن تأدية وظيفتها، فتتدهور الشجرة ويقل إثمارها وتبور اقتصاديًا. ويعالج المرض بتحسين نمو الأشجار المصابة لتشتد مقاومتها. على أنه فى حالة الإصابة الخفيفة يمكن إزالة الجزء المصاب بكشط القلف بسكين لإزالة الأنسجة الملوثة، ثم طلاء الكشط بمادة مطهرة مثل القطران، ثم جمع المتخلفات وحرقها.

قوبع: انظر: **شفنين**.

قوة: فى الفيزيقا، الجهد اللازم لتغيير حالة من سكون أو حركة منتظمة (مقدارًا أو اتجاهًا). وتقاس القوة بوحدات مختلفة، منها الداين والنيوتن. وتنشأ فى حالة التوازن لكل قوة قوة أخرى مساوية لها فى المقدار ومختلفة معها فى الاتجاه. ويجب إدخال اتجاه القوة المؤثرة فى جسم ما ومقدارها فى الحساب لتحديد تأثير القوة فى الجسم. وإذا أثرت قوتان مختلفتان فى المقدار والاتجاه فى جسم ما، ومثلهما خطان طولهما يتناسب مع مقدار القوتين وفى اتجاهيهما فإن الجسم يتحرك فى اتجاه قطر متوازى الأضلاع المكون من هذين الخطين. تسمى القوة الواحدة التى تحدث نفس هذا التأثير «محصلة القوتين». وإذا أثرت قوتان فى اتجاه واحد فإن محصلتهما تساوى مجموعهما وفى اتجاهيهما. وإذا أثرت قوتان فى اتجاهين متضادين فإن محصلتهما تساوى الفرق بينهما وتؤثر فى اتجاه القوة الكبرى. تستخدم القوة أيضًا فى إحداث حركة دوران، كما يحدث فى الروافع (انظر: **رافعة**)، وفى هذه الحالة يسمى حاصل ضرب القوة x المسافة بينها وبين محور الرافعة بـ «عزم القوة». فى تصميم الآلات والمبانى يجب حساب القوى المختلفة المؤثرة فى جميع أجزائها لمعرفة الضغوط والإجهادات فيها، حتى يمكن اختيار المواد اللازمة التى تتحملها. تعتمد بعض قياسات القوة على مقدار السرعة فى وحدة الزمن الناشئة من تأثير القوة فى جسم ما. فى النظام المترى يعرف **الداين** بمقدار القوة اللازمة لإكساب جرام واحد من المادة سرعة مقدارها ١ سم/ ثانية فى الثانية. وفى النظام الانجليزى يعرف «الباوندال» بأنه القوة اللازمة لإكساب رطل من المادة سرعة مقدارها ١ قدم / ثانية فى الثانية. تحدد «قوانين الحركة» لنيوتن تأثير القوى فى الأجسام الساكنة أو المتحركة. الجاذبية الأرضية هى مقدار القوة التى تجذب بها الأرض باقى الأجسام. «الضغط» عبارة عن مقدار القوة الواقعة على وحدة المساحة. قوة المجال المغنطيسى: (انظر: **مغنطيسية، وجاذبية. وضغط، وفولت**).

قوة بحرية: القوة التى تمكن دولة ما من السيطرة على جزء من البحر، ومنع الدول المعادية من استخدام ذلك الجزء، والتمسك بحقوقها الملاحية فى السلم والحرب. يرجع ظهور القوات البحرية إلى أقدم الأزمنة. حينما بنت القبائل السفن البدائية لاستخدامها فى أغراض دفاعية وهجومية، وأصبحت ضرورية على مر الزمان بازدياد التجارة البحرية. وضرورة حماية السفن عبر البحار. وقد أتاحت القوات البحرية للدول الفقيرة فى مواردها الطبيعية أن تقوى. وللدول الغنية القوية أن توسع ممتلكاتها وتنمى ثروتها. فالفينيقيون الذين تمكنوا من تطوير قوتهم البحرية سيطروا على تجارة البحر المتوسط، وتعاملوا مع موانئ المحيط الأطلنطى والبحر البلطى. وازدهرت أثينا لاهتمام زعمائها بتجارتها عبر البحار، واستطاعت بفضل أسطولها أن تهزم الفرس فى معركة سلاميس. وقام النضال بين روما وقرطاجة للسيطرة على وسط البحر المتوسط وغربه. ويرجع انتصار روما إلى قوتها البحرية. ولولا تسلطها على طرق الملاحة فى هذا البحر لما

ازدهرت تجـارتها. ويصـدق هذا القـول على البندقيـة وجنوة وبيزة والدول العربية. انتـقلت سيادة البحار إلى العـثمانـيين فى القـرن ١٦، إلى أن هزم أسطولهم فى معركة لبانتو ١٥٧١. وقد برزت أهمية القوة البحرية فى أعـقـاب جـهـود الرواد والمـسـتـكـشـفـين الإسـبـان والبرتـغاليـين. وبفضلهـا أنشأت البـرتغال إمبـراطورية كـبيـرة. ويقـال ذلك عن إسبـانيـا وبريطانيـا وفرنسـا وهولندا. أدركت الولايات المتحـدة فى أعقاب الحرب الأهلية أهمـية القوة البحـرية. فشيـدت أسطولاً تجاريًا وبحـريًا أخذ يـنمو حـتى بلغ درجـة فائـقة فى القـرن العشرين. ويعـتبر ماهان الخبير البـحرى الأمريكى من أكبردعـاة نظرية القوة البحرية. وقد كـانت قوة الحلفاء البحرية فى الحربين العالميتين من أهم عوامل انتصارهم على ألمانيا. انظر: **أسطول**.

قوة جوية: وضح تقدم الطيران السريع فى القرن العشرين باستـخدام الطائرة فى الحـرب. ونشأت نظريات تـتصل بالقـيم الاسـتـراتيجـية للقـوة الجوية. وقـد استخـدمت الطائرات لأغراض الاستكشاف فى بداية الحرب العالمية ١. فـأنشئت قـوات صغيـرة من طائرات القـتال كـانت تشتبك فى معارك جوية محدودة. ثم استخدمت قاذفات القنابل. وأثبتت التجربة إمكان اسـتخدام الطائرة حربيًا. ومـمن اهتـمـوا بدراسـة مـدى أهمـيـة القـوة الجـوية الجنرالان: وليم مـيـشـتـل الأمريـكى، وجوليـو دونيـه الإيطالى. اللذان جـاهدا فى سبيل سـيادة القـوة الجوية وحدها. عنيت ألمانيـا وإيطاليا قبيل الحرب العـالمـية ٢ بإنشاء أساطيل جوية كبيرة. واسـتخدمت ألمانيا طائراتها على نطاق واسع فى مـعـركـتـهـا ضد بـولندا والنرويج وهولندا وفرنسا، وفى الاستيلاء على كريت. وقد فشلت قوات ألمـانيا الجـوية فى معـركة بريطانـيا (١٩٤٠ ـ ٤١). ومع ذلك فقـد لعب سلاح الحلفـاء الجوى دورًا كبيرًا فى هزيمة دول المحور. وقد برزت أهمية حاملات الطائرات فى عمليات المحـيط الهادى ضد اليابان. ومع ذلك لم تـثبت بـعد النظـريـة القائلة بإمكان النصـر عن طريق السـيادة الجـوية وحـدها. وازدادت هـذه الـنظرية تعـقـدًا عـقب اكـتـشـاف القنابل الذريـة، والطـائرات النفـاثة، والصـواريخ بعيدة الـمدى.

قوة دافعة كهربائية: انظر: **فولت**.

قوة قاهرة: فى القانون، حادث مفاجئ غير متوقع. لا يد للمدين فيه، ولا يمكنه دفعه، مما يترتب عليه نفى خطأ المدين أو مسئـوليته. فتقتضى قواعـد العدالة بأن يقتسم الدائن والمدين تبعة هذه القوة القاهرة.

قوة مائية: استخدام الماء مصدرًا للطاقة نتيجة لحركته فى الأنهار والمـجارى المائية، وقـد استعملت عـجلة الماء الخشـبية قديمًـا للاستفادة بتـيارات الماء مبـاشرة لإدارة الآلات. **والتـوربين** المـائى نوع حديث لـعجلة المـاء، يحول ضـغط تيار الماء إلى طـاقة كهـربائية تكفى لإدارة مولدات كهـربائية. وقد أدى توافر القـوى المائية، على طول **خط السـقوط** فى الولايات المـتحـدة، إلى كثـرة المـدن هناك. وتقوم مـعظم مشـروعات مـساقط المـياه بالاتحاد السوفيتى على الدنيبر ودينبروجيس، وفى منطقة الأورال. وتقـوم كذلك فى السـويد والنرويج على نهـر **الدال** وغيـره، وفى المكسـيك على سـانتيـاجو قـرب **جوادالاهارا**، وفى الولايات المـتحـدة على نياجـرا عند شلالات نياجـرا. أما فى جمهوريـة مصر العربية فـتقوم مشروعات توليد الطاقة الكهـربائية من القوة المائية على مساقط المياه فى **السد العالى** وسد أسوان.

قوة مـركزية جـاذبة وقوة مـركزية طاردة: زوج من قوتين إحـداهما فـعل والأخرى رد الفـعل مرتبطتـان بالحركـة الدائرية. والقـوة المركـزية الجاذبة قـوة ثابتة تعـمل إلى الداخل، وهى ضرورية للمحافظة على اسـتمرار الحركة الدائرة. والقوة المركزية الجاذبة (ق) التى تؤثر فى جسم كتلته ك تعطى بالمعادلة $ق = \frac{ك ع^{٢}}{نق}$ حيث ع هى سرعة الجـسم ونق نصف قـطر مـساره. وتـتـوازن مع القـوة المـركزية الجـاذبة (الفعل) قـوة رد الفعل، وهى القـوة المركـزية الطاردة التى لا تعمل فى الجسم المتـحرك فى المسار الدائرى بل تؤثر فى مصدر القوة المركزية الجاذبة

التى تكون فى مركز الدائرة عادة. والقوتان متساويتان فى المقدار ومتضادتان فى الاتجاه.

قوة النغمة: صوتها النظير لها، الأثقل أو الأحد بقوة الكل، وهى النسبة (١/٢). فإذا وجدت عدة نغم فى متوالية، ثم أخذت صياحاتها العظمى من جانب الحدة وأخذت سجاحاتها العظمى من جانب الثقل، فإن النغم الحادث فى كل من الجانبين يسمى «قوى» للنغم الأوسط بينهما.

قودنوس: اسم قديم لنهر فى كيليكيا، تقع عليه طرسوس، ينبع من جبال طوروس، ويصب فى البحر المتوسط. اشتهرت مياهه بصفائها وبرودتها.

قورته: بلدة بإقليم النوبة على الشاطئ الغربى للنيل تبعد ١١٩ كم ج خزان أسوان. بها معبد لإيزيس من أيام الرومان.

قورش الصغير: (ت ٤٠١ ق م)، أمير فارسى، كان أثيرًا لدى أبيه دارا ٢ فمنحه كثيرًا من السلطات. اتهم بعد موت دارا بالتآمر ضد أخيه أرتاجزركسيس ٢، وما إن نال العفو حتى ادعى العرش، وتزعم عصيانًا ضد أخيه، واستعان بقوة من مرتزقة الإغريق (عشرة آلاف) لمساعدته، ولقى معونة من كثير من الحكام المحليين، لكنه هزم فى كوناكسا ٤٠١، وقتل فى المعركة، وتشتت جيشه (انظر أيضًا: **اكسينوفون**).

قورش العظيم: (ت ٥٢٩ ق م). ملك فارسى، وبانى عظمة أسرة الأخمينيين والإمبراطورية الفارسية. يقول هيرودوت إنه أسقط عن العرش جده المدعو استياجس، ثم استولى على ميديا، وأخذت جيوشه تجتاح ممالك الشرق الأدنى حيث دحر كلا من كرويزوس (قارون) ملك ليديا، ونابونيدوس ملك بابل، وأماسيس ٢، فرعون مصر، وأقام إمبراطورية مترامية الأطراف. لم يفتح مصر، لكنه مهد الطريق لفتحها. فى عهد ابنه قمبيز ٢، خضعت لنفوذه المدن الإغريقية الأيونية فى آسيا الصغرى، وفى أيامه استعاد اليهود قوتهم فى فلسطين.

قورنيوس أو قويرينيوس: رومانى تمرس بشئون الإدارة. عين قنصلاً (١٢ ق م) وحاكمًا لسوريا (٦-١٩ ميلادية)، يشير إليه القديس لوقا عند ذكر الإحصاء الذى أجرى وقت ميلاد السيد المسيح.

قورينائيون: أتباع مدرسة فلسفية إغريقية ظهروا فى القرنين ٥ و٤ ق. م. أسس **أرستيوس القورينى** المدرسة، وكان مذهبها السعى وراء اللذة دون الاهتمام بالمفاضلة بين أنواعها كمًا أو كيفًا، وكان أتباعها يدعون اللذيين.

قورينة: ميناء قديم على الشاطئ الشمالى لأفريقيا فى قورينائيا (الآن برقة). على بعد ١٦ كم تقريبًا من البحر. كانت مستعمرة إغريقية. اشترك فى تأسيسها (ح ٦٣٠ق م) مستعمرون من جزيرتى ثيرا وكريت بزعامة رجل يدعى أرسطو. وجاء بعد ذلك مستعمرون جدد من البيلوبونيسيس والجزر (٥٧٠ ق م) وأنشئت أربع مدن أخرى. كانت أهمها برقة (المرج). ويوهسبريدوس (بنى غازى). وأصبحت مدن قورينائيا الخمس من أزهر مواطن الحضارة الإغريقية. واشتهرت فى القرن ٤ ق م. بفلاسفتها وعلمائها فى الرياضة. اتصلت بين قورينائيا وبلاد الإغريق تجارة رائجة وعلاقات وثيقة. وأمدتها بكميات وفيرة من الحبوب عندما اجتاحتها مجاعة طاحنة فى ٣٣٠ ق م. أصبح أرسطو ملكًا على قورينة. واتخذ اسم باتوس (كلمة ليبية = ملك). وكون أسرة مالكة حمل ملوكها على التعاقب اسمى باتوس واركسيلاس. واستمر حكمها منذ تأسيس قورينة إلى ما بعد ٤٥٠ ق م ببضع سنين عندما أصبحت قورينة جمهورية. خضعت قورينائيا للفرس فى عهد قمبيز. لكنها استعادت استقلالها بعد ٤٥٠ ق م. وعندما فتح الإسكندر مصر. قدمت له فروض الطاعة. فجعلها حليفته، وفى ٣٢٢ق م استولى عليها بطلميوس الأول. وحرص هو وحلفاؤه على بقائها خاضعة لسلطانهم. لكنها كانت تتمتع بالحكم الذاتى. حاولت عدة مرات التخلص من سيطرة البطالمة. إلى أن ضمت نهائيًا إلى دولتهم. نتيجة لزواج

أميـرتها برينيكى (ت ٢٢١ ق م) ببطلميـوس ٣. قـبيل ارتقائه العـرش. بقيت جزءًا من دولـة البطالمة. إلى أن أورثها بطلميوس ابيون روما عند وفـاته فى ٩٦ ق م. سمحت رومـا لمدن قوريـنايتا الخمس بأن تتولى بنفسها إدارة شئـونها إلى أن حـولت الإقليم إلى ولاية رومـانية (٧٤ ق م) عاصمتها قورينة.

قوزاق: جند فـلاحون، جـاءوا من أوكرانيـا، ومناطق متعددة فى روسيا، كانوا يتمتعون ببعض امتيازات الحكم الذاتى إلى ١٩١٨ مـقـابل تأدية الخـدمـة العـسكرية، انحـدروا من موالـى الأرض الهاربين الذيـن استـوطنوا سهـول الاستبس الواقـعة على الحـدود فى القرنين ١٦ و١٧، وحـموا ذمـارها من هجـمـات الأتراك والتتـار. كلفهم اشـتراكهم بنصيب كـبير فى الـفـتن الاجـتماعـية (انظر: **دن، وزابوروزهى**) التى نشبت إبـان القرنين ١٧ و١٨ فقدانهم كثيرًا من الإمـتيازات. لعبوا دورًا هامًا فى فتح واستعمار أراضى جـديدة (مثل سيبريا وكوبان). بلغ عددهـم قبل ١٩١٧ نحـو ٤٠٠٠٠٠٠ نسمـة. حارب معظمـهم البلاشـفة فى الحـرب الأهلية (١٩١٨-٢٠). وفى ١٩٣٦ انتظمت منهم فرق من الفـرسان فى الجيش الروسى، وهم يحـملون على المحـافظة على تقاليـدهم الخاصة بهم.

قوزاق الدن: انظر: **دن**.

قوزاق زابوروزهى: انظر: **زابوروزهى**.

قوس: فى الفلك، كوكـبة فى البرج التاسع. تحل فـيها الشـمس قرب المنقلب الـصيـفى، ويقع جزء منهـا فى الطريق اللبنية. وتحـتوى على كثير من الـسـدم والعناقيد والنجوم المتـغيرة. ويمثل الكوكبة مـخلوق نصفه رجل ونصفه حـصـان. وقد جذب قوسه ليطلق سـهمًا. وثانى نجومها اللامعة يسمى عرقوب الرامى. كما أن بها منزلة قمرية هى النعائم.

قوس: من أقدم أسلحة القتال الهجومية. استخدمت فى الصيد وفى القـتال عند معظم الشعوب القـديمة. تقذف بوساطتها السهام والأحجـار. ومن أشهر أنواعها القوس الفـارسيـة والتركـية والمـجرية. وهى على عـدة أنواع. منهـا: قوس اليـد. وقوس القـدم. وتتألف القـوس من البـدن وكـان يصنع من خـشب النبع. ومن الوتر وكـان يصنع من خيوط مفتولة من الجلد.

قوس: فى الهندسة: خط منحنٍ، لا يتقاطع مع نفسه أو أى جزء فيـه. ويطلق الاسم بصفة خاصـة على جزء من محيط دائرة.

قـوس قـزح: ألوان **الطيف** التى تظهـر فى الـسـمـاء فى مقـابلة الشمس عندما تضىء خـلال قطرات ماء المطر، بحـيث تقع الشمس وعـين الرائى ومـركز القـوس على استـقامـة واحدة. تظهر القـوس نتيجة لانعكاس أشعـة الشمس وانكسارها. وأحيانًا تظهر قوسان إحداهما أخف من الأساسية. وتقع خارجها.

قوس الكمان: أداة موسيقية من الخشب الخيزرانى القابل للانثناء، تشدّ عليـه خصلة من شعـر الخيل، ويستـعمل لتمريره بالجر على أوتار الآلات التى من فصيلة الرباب، مثل الكمان وأنواعـها،وكلما كانت الآلة صغـيرة الحجم رفيعة الأوتار، كانت القـوس أطول وأقل عددًا فى الشعر المشـدود عليها. وكلما كـانت الآلة أكبر حجـمًا وأغلظ وترًا، كانت القـوس أقصر طولاً وأكثـر كثافة فى الشـعر المشـدود بها. ويبلغ طول قـوس الكمان (**الكمَـنجة**) ح ٧٠ سم.

قوس كهربائية: فى الكهرباء، مسار وهاج، يصير شديد الحرارة عنـدمـا ينتقل تيار كـهربائى بين قطبـين من فحم الكربون كـانا متـصلين أصـلاً، ثم فـصل أحداهمـا عن الآخـر، ويظل التيـار ساريًا بـينهمـا. كـانت القـوس الكهربائية تستخدم فى **الإضاءة**، وتستعمل فى اللحامة، وفى توليد الحرارة فى الأفران الكهربائية.

قوس النصر: بميدان اتوال (النجمـة) بباريس، عند نهاية شـارع الشانزليـزيه. أقيم القـوس وسط ميـدان النجمـة تخليـدًا لانتـصـارات نابليـون. بنى (١٨٠٦-٣٦) على أساس التصميمات المعمارية التـى وضعها د. جـ. ف شالـجران. يبلغ ارتفـاعه ح ٤٩ م، وعـرضه ح ٤٦ م،

وعمقه ح ٢٢ م. وتحيط بالقوس مجموعات نحتية ضخمة. دفن بأسفله رفات جندى فرنسى مجهول ١٩٢٠.

قوص: مدينة (ح ٦٢٣٠٣ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة **قنا** بمصر على الشاطئ الشرقى للنيل. أسماها الإغريق أبوللونوبوليس بارفا، وكان معبودها حورس الكبير. بها أطلال معبد من عصر البطالمة. بدأ بناءه ثانى حكامهم. وزاد فيه وأتمه منهم بطلميوس ١٠ وبطلميوس ١١. كانت بحكم موقعها على رأس الدرب الموصل إلى ساحل البحر الأحمر من مراكز التجارة. وملتقى الحجاج فى طريقهم إلى الحجاز فى العصر الإسلامى، وأشهر ما بقى من آثار هذا العصر المسجد العمرى. أنجبت علماء منهم: القاضى ابن دقيق العيد (ت ١٣٠٢)، والفقيه شهاب الدين القوصى (١١٨٧ - ١٢٥٥).

القوصى، عبد العزيز: (١٩٠٦-٩٢)، عالم نفسى وتربوى مصرى حصل على البكالوريوس فى العلوم من جامعة برمنجهام (١٩٣١) فالماجستير فى علم النفس (١٩٣٢) ثم الدكتوراه من جامعة لندن (١٩٣٤) اكتشف القدرة الخاصة بالتصور البصرى للأشكال التى عُرفت بالعامل المكافىء ورُمز لها بالحرف الأول من اسمه. تدرج فى وظائف معهد التربية العالى بالقاهرة مدرسًا لعلم النفس التربوى (١٩٣٤) فأستاذًا مساعدًا (١٩٣٨) فأستاذًا (١٩٤٥) فعميدًا للمعهد (١٩٤٨-٥٥)، اختير مستشارًا فنيًا لوزارة التربية والتعليم المصرية (١٩٥٥-٦٠) فمندوب مصر الدائم لدى منظمة اليونسكو ومدير المركز الإقليمى لتخطيط التربية وإدارتها للبلاد العربية ببيروت (١٩٦١-٧١). رائد العالم العربى فى إعداد اتفاقيات الوحدة الثقافية بين مصر وسوريا والأردن والعراق (١٩٥٧-٥٨) ومؤتمرات إعداد المعلم العربى والتربية الوطنية (بيروت وبغداد ١٩٥٧) ومؤتمرات وزراء التربية والمسئولين عن التخطيط التربوى، والتعليم فى الدولة المعاصرة (طرابلس/ليبيا ١٩٦٦) و(مراكش/المغرب ١٩٧٠). جمع نشاطه العلمى ما بين التنظيم والتوجيه التربوى للمسئولين آباء ومعلمين ومخططين، والتأليف النموذجى لتلاميذ الابتدائى والاعدادى فى تيسير النحو وتبسيط قواعده، فى التهجى والمطالعة. من مؤلفاته «الإحصاء فى التربية وعلم النفس»، «اختبارات الذكاء»، «اللغة والفكر»، «الأسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات»، «أولادنا بين التعليم والتعلم» «مخاوف الأطفال». وأهمها كتاباه «أسس الصحة النفسية»، «وعلم النفس: أسسه وتطبيقاته التربوية». أنشأ أول عيادة صحية نفسية ملحقة بكلية التربية (١٩٣٥)، ومعهد التربية العالى بالإسكندرية، والفصول التجريبية لخريجى المرحلة الابتدائية فى وردان والواحات (لقياس ملائمة التعليم للبيئة)، وإدارة البحوث الفنية، ومركز الوثائق التربوية، والمركز الإقليمى لتدريب كبار موظفى التعليم فى الدول العربية، ومشروع إنشاء جامعة الخليج (١٩٧١)، ونظام التعليم فى ليبيا (١٩٥٧). شارك فى إنشاء مكاتب الأحداث (١٩٤١) وبيت الأمهات غير المتزوجات بطرة/ مصر، ومركز ضعاف العقول بالإسكندرية (١٩٤٥) وبيت ضعاف العقول بحلوان (١٩٤٧). حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٠.

قوط شرقيون: قسم من القوط، وشعب رئيسى من الشعوب الجرمانية القديمة. تنحدر القوط ـ طبقًا لرواية غير محققة ـ من الجوتار فى ج **السويد**. وما إن وافى القرن ٣ حتى كانوا قد استقروا فى منطقة ش البحر الأسود. وانقسموا فى القرن ٤ قسمين: فتحرك: **القوط الغربيون** بضغط من **الهون** إلى الغرب. أما القوط الشرقيون فأذعنوا للهون. وانخرطوا فى جيشهم. وعند وفاة أتيلا ٤٥٣، نزلوا بانونيا (المجر الحالية)، حلفاء للإمبراطورية الرومانية الشرقية. وفى ٤٩٣ أقام ملكهم **ثيودوريك الكبير** ــ بعد استيلائه على إيطاليا من أدواكر ــ مملكة إيطاليا للقوط الشرقيين، وهيأ مقتل أمالاسونتا ابنة ويوستنيان ١، ذريعة له لفتح إيطاليا على يد قائديه

بليساريوس ونارسيس. وبانتصار نارسيس على **توتيلا** ٥٥٢ انتهت مـملكة القوط الشرقـيين الذين ما لبـثوا أن فـقدوا عناصـر جنسـيتـهم المسـتقلة. ومع أن القـوط الشرقيين كانوا قد احـتـفظوا إلى حد كبير بالقانون والنظم الرومانية، إلا أنهم تمسكوا بديانتهم الآريوسية.

قوط غـربيون: قسم من القـوط. وجمـاعة رئيـسية من **الجـرمان**، انفصلوا عن الـقوط الشرقـيين (انظر: **قوط شرقيون**) فى أوائل القرن ٤ أخذوا يتغلغلون فى ولايات الدانوب التـابعة للإمـبراطورية الرومـانية الشـرقـيـة. بدأ **أولفيلاس** تنصـيرهم، معتنقين مـذهب الآريوسية. وفى ٣٧٦، وعلى أثر غـزوة الهون، هربوا بزعـامة رئيـسهم فرينجرن إلى داخل الأراضى الرومانية. ولكن نزاعهم مع الموظفين الرومان، أدى إلى قيام الإمبراطور فالنز بحملة تأديبية ضـدهم، ولكن القوط هزموه هزيمة سـاحقة فى أدرنة ٣٧٨، ونزلت رومـا ٣٨٢ عن بعض الولايات كى يقيـموا بـها. على أن ألاريـك ١، الذى نودى به ملكًا عليهم ٣٩٥. بدأ فتوحات دفـعتهم إلى ما وراء إيطاليا. نهب **ألاريك** روما ٤١٠، ثم دفـعهم الملك أتولف إلى ج الغال وش إسبانيا ٤١٢، ووسعوا ممتلكاتهم الإسبانية على حساب الوندال، واندفعوا شمالاً إلى اللوار، بلغت قـوة القوط الغـربيـين أوجهـا فى حكم **يوريك**، ولكن الفرنجـة هزموا **ألاريك** ٢ (٥٠٧) وانتـزعوا منه جـميع أراضيه تقريبًـا ش البرانس، ومن ثمَّ أصبح تاريخ القوط الغربيين فى صـميم تاريخ إسبانيا واعـتنقوا الكاثوليكية، واندمجوا فى الـسكان الإسبان، الرومانيـين، وبعد وفاة **ريكيسونث** ٦٧٢، ترديت إسبـانيا القـوطية الغـربية فى فـوضى تامـة، وكان آخـر ملوكـهم **ردريق** الذى هزمه **طارق بن زياد** ٧١١.

القوطية: لغة جرمانية شرقية، وجدت أقدم الآثار الأدبية فى أى لسـان جرمـانى مكتوبة بالكتـاب المقـدس الذى ترجـمه الأسـقف أولفيـلاس إلى القـوطية فى القـرن ٤ الميلادى انظر: **لغة** (جدول).

القوطيـة، حركة إحيـاء: قامت فى القرن ١٩ على تقليد الطرز الفنية والمـعمارية التى سادت العـصور الوسطى، بلغت ذروتها ح ١٨٥٠، وأيدتـها الكنيسـة فى انجلترا. وجدت حركة إحياء القوطيـة فى حركة إحياء الكلاسيكية منازعًـا لهـا، وكـان بناء البـرلمـان ١٨٤٠ على الطراز القوطى انتصـارًا لأنصار القوطية، اقترن بحـركة العمارة إحيـاء الفنون والحرف الفنيـة، بتوجيـه وليم موريس، وانتشرت الحركة فى فرنسا على يدى فيوليه ــ لى دوك. وفى أمريكا حيث تأثرت بالذوق الفكتورى، وإذا استثنينا بعض الأعمال الفنية الممـتازة والقليلة، جنحت الأعمال الفنيـة القـوطية إلى الـقبح والتـفـاهة. انظر: **العـمارة القوطية**.

قوقاز: مجموعة سلاسل جبلية تشكل جزءًا من الحدود التقلـيدية لأوروبا وآسيـا، تمتـد لمسـافة ١٢١٠ كم من البحـر الأسود (ج ق) إلى بحر قـزوين، أكبر سـلاسلها القوقاز العظمى التى تغطيها الثلوج، وأعـلى قممها جبل البروس وارتفاعه ٥٦٣٣ م. وبها من الممرات: ماميسون **وداريال** وغيرهما، وتفصل القوقـاز الشمالية التى تنحدر إلى سهب كوبان عن أراض عبر القـوقاز، وتمتد سلسلة جبال القوقاز الصغرى ج نهـر كورا، وهى امتداد للهضبة الإيرانيـة، وتوجد المـراعى والغابات فى المـرتفعـات، وتزرع الفـاكـهـة والكروم فى الوديان، بهـا كـثـيـر من المنتجعات الصحية غنية بثروتها المعدنية، فتوجد حقول البـتـرول فى باكـو، **وجـروزنى** و **مـايكوب**. ويوجـد المنجنيز فى تشـاتوراه، وقد تعرضت المنطقة لكـثير من الغـزوات والهجـرات مما تـرك أثرًا فى التكوين الجنسى للسكان، وبالقوقـاز الشماليـة بلاد الجركس، وهى الآن جزء من جمـهورية روسيا. وتنقسم أراضى عبـر القوقاز إلى جمـهوريات: جـورجيـا وآذربيجـان وأرمينيـا، وقد قاومت العناصـر الإسلامية التوغل الـروسى خلال القرن ١٩ حتى فـشلت ثورة الزعيم **شامل** ١٨٥٩، وتعرضت المنطقة للغزو الألمانى فى الحـرب العالمية ٢، واستطاع الروس طرد الألمان فى حـملة الشتاء ١٩٤٣، وقـد جاء وصف مناطق القـوقـاز فى كثـيـر من الأعـمال الأدبيـة

لبوشكين ورمنتوف وتولستوى، كما جاء فى الأساطير الإغريقية ذكرها عندما قيد بروميثيوس فى جبالها.

قوقع أو حلزون: حيوان رخوى بطن قدمى، ذو صدفة لولبية، أنواعه كثيرة، معظمها بحرى، ومنها أنواع تعيش فى المياه العذبة، وأخرى برية، بعض الأنواع البرية ــ كقوقع الحديقة والصحراء ــ تستعمل غذاء للإنسان، وكثير من قواقع المياه العذبة تتربى فيه أطوار الديدان التريماتودية، كالدودة الكبدية، والبلهارسيا وأصداف كثير من الأنواع البحرية صلدة لؤلؤية، تصنع منها الأزرار وبعض سلع الزينة المنزلية والشخصية، ولحم بعض الأنواع، وبخاصة الكبيرة الحجم، يتخذه الإنسان غذاء، كسرمباق البحر الأحمر.

قولة: مدينة (ح ٥٥٣٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق مقدونيا، ش ق اليونان، ميناء على بحر إيجه على خليج قولة، مركز التبغ الرئيسى فى اليونان، ظلت تابعة للإمبراطورية العثمانية من ١٣٨٧ إلى ١٩١٣، وأخذتها بلغاريا من تركيا فى حرب البلقان ١، ونزلت عنها لليونان بعد حرب البلقان ٢ (١٩١٣)، ميناؤها الصناعى أهم ميناء ش اليونان بعد سالونيكا.

قولى خان، محمد هادى رضا: (١٨٠٠ - ٧١)، عالم وأديب فارسى من رجال العصر القاجارى، استعان به ملوكهم، وكان آخر منصب له إدارة دار الفنون، له أعمال علمية وأدبية كثيرة، فمن مؤلفاته «نزاد نامه بادشاهان ايرانى نزاد» الذى جعله ١٨ فصلاً عن ملوك إيران، ولخص حوادث التاريخ الإسلامى منذ حياة النبى ﷺ، و «فهرست التواريخ» وطبع منه جزءان، و«أجمل التواريخ» و «سفارتنامه خوارزم» و «تتمت روضة الصفا». فقد زاد ثلاثة أجزاء على السبعة الأولى (ميرخوند)، «رياض العارفين» فى تراجم الشعراء المتصوفة، و «مجمع الفصحا»، و «فرهنك انجمن آراى ناصرى». له أشعار كثيرة، منها أشعار دينية: «بحر الحقائق»، و «هدايت نامه»، وأخرى قصصية: «بكتاش نامه».

قوما: من فنون الشعر الشعبى، ابتكره أهل بغداد فى العصر العباسى ليتغنى به المسحرون فى ليالى رمضان، ولذا سمى بهذا الاسم، إذ كان يختم الغناء بالنداء: «قوما للسحور»، وأسماه أهل الشام ومصر والمغرب: الحماق، وكان المسحرون يلجأون فيه إلى المدح والدعاء والسؤال، فلما استعمله غيرهم من الشعراء استخدموه فى الغزل والعتاب ووصف الطبيعة وغيرها من الموضوعات الشعرية، وهو نوعان: (١) يضم البيت منه أربعة أقفال، تتفق ثلاثة منها فى الوزن والقافية، ويطول الرابع، وتهمل تقفيته. (٢) يضم البيت منه ثلاثة أقفال متفقة فى القافية ومتدرجة فى الطول، ويقوم كل بيت فى النوعين بنفسه، فلا يحتاج إلى ما قبله أو ما بعده.

قومانيون: شعب رحَّل، لغته تركية، ويدعون أيضًا كبشاك، ويعرفون فى الروسية بالبولوفتسى، فتحوا ج روسيا والأفلاق (القرن ١١). تحاربوا مع بيزنطة وهنغاريا وكييف، وبعد هزيمة المغول لهم (ح ١٢٤٥) هرب قسم منهم إلى هنغاريا، حيث اندمجوا فى المجيار.

قومية: الانتماء إلى أمة معينة والتعلق بها، والقومية بهذا المعنى تقوم على عنصرين: عنصر موضوعى هو مجموعة الروابط المشتركة التى تجعل من شعب معين أمة بالمدلول العلمى. كالاشتراك فى الأصل أو اللغة أو العقيدة، وعنصر معنوى أو شعورى، وهو الحالة النفسية التى يولدها قيام تلك الروابط، التى هى شعور الانتماء المتبادل، وتعلق بالوحدة التى يكونها هذا الانتماء، وتستعمل كلمة القومية أحيانًا للإشارة إلى حركة القوميات، وهى عبارة أطلقت على حركة سياسية تنادى بحق كل أمة فى أن تكون وحدة سياسية مستقلة، نمت هذه الحركة فى أوروبا خلال القرن ١٩. وصارت من القوى الكبرى الموجهة لتاريخ أوروبا السياسى خلال ذلك القرن، وبفضلها تمكنت كل من إيطاليا وألمانيا وغيرها من تحقيق وحدتها واستقلالها، كما تمكنت دول البلقان من تحقيق استقلالها عن الإمبراطورية العثمانية،

امتدت هذه الحركة خلال القرن العشرين إلى آسيا وأفريقيا، ولا تزال توجه الحوادث السياسية فيهما. ومن بين الحركات القومية الحديثة حركة القومية العربية. انظر: **أمة**.

قومية عربية: الرابطة التى تجمع أبناء الأمة العربية، وترجع إلى اشتراكهم فى اللغة والأصل والتاريخ والتراث الفكرى والروحى، على خلاف فى تحديد الأهمية النسبية لهذه العناصر، ويقصد بها أحيانًا حركة القومية العربية. وهى الحركة التى تنادى بحق الأمة العربية - من الخليج العربى إلى المحيط الأطلنطى - فى تكوين وحدة سياسية مستقلة. بدأت حركة القومية العربية الحديثة بثورة العرب على الحكم العثمانى ١٩١٦، وتحققت أولى نتائجها العملية بقيام **جامعة الدول العربية** فى ٢٢ مارس ١٩٤٥، كما تعتبر هذه الحركة المحرك الأكبر لحركات الاستقلال ومشروعات الوحدة التى شهدها العالم العربى منذ أوائل القرن ٢٠.

قونوسقفلاى: تلان ق تساليا ببلاد الإغريق، كانا مسرحًا لانتصار بلوبيداس على الإسكندر طاغية فيراى (٣٦٤ ق م)، وانتصار فلامينيوس على فيليب ٥ ملك مقدونيا (١٩٧ ق م).

قونية: مدينة (ح ٩٧٠٧٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط تركيا، عاصمة مقاطعة قونية، مركز منطقة زراعية تنتج الأبسطة والمنسوجات الحريرية والمنتجات الجلدية والأسمنت، عرفت عند الرومان باسم ايكونيوم، بلغت أزهى مجدها بعد أن أصبحت قاعدة سلاطين السلاجقة الأقوياء بآسيا الصغرى (القرن ١١)، وبعد انتصار المغول والأرمن على السلاجقة (أخريات القرن ١٣) آلت المنطقة إلى أمراء قرمان، ثم إلى الترك العثمانيين (القرن ١٥)، وصارت قونية مركزًا دينيًا هامًا، بها قبر جلال الدين الرومى (القرن ١٣)، لا تزال قونية محتفظة بأسوارها القديمة وتزخر بالمبانى الأثرية من العصر السلجوقى، وأهمها مسجد علاء الدين (بنى ١٢٢٠)، وبها عدة متاحف، هزم الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا الجيش العثمانى بقربها فى ١٨٣٢.

القوى المتصل النغم: يراد به فى الموسيقى العربية الجنس القوى الذى تتصل أطراف نغمه فى متوالية عددية، ولما كان أعظم الأبعاد المستعملة فى الأجناس اللحنية هو بنسبة (٧/ ٨)، وهو الطنينى الأرخى، فإن أول أصناف الأجناس المتصلة وأرخاها هو ما تألف بنسبة توالى الحدود:

٢١ / ٢٤ / ٢٧/ ٢٨

(فا) (صول) (لا) (سى)

على أساس النغمة (فا)، والثانى هو ما كان فيه أعظم الأبعاد المستعملة الثلاثة بنسبة (٨/ ٩)، وهو الطنينى الأوسط، فتتألف نغمه بنسبة المتوالية بالحدود

(٢٤/ ٢٧/ ٣٠/ ٣٢)

(صول) (لا) (سى) (دو)

على أساس النغمة (صول)، ويسمى القوى المتصل الأوسط. والثالث هو ما كان أعظم أبعاد الثلاثة بنسبة (٩/ ١٠) وهو الطنينى الأشد، فترتب نغمه الأربع فى متوالية متصلة الحدود جميعا بنسبة.

(٩ / ١٠ / ١١/ ١٢)

(دو) (مى) (فا) (صول)

(لا) (سى) (دو) (رى)

على أساس النغمة (لا) أو (رى)، وهو المسمى بالقوى (المستوى) أو المتصل الأشد، وهو أكثرها ملاءمة فى الألحان الغنائية، فأما الأول فهو أرخاها، وأقلها ملاءمة، ويستعمل بدلاً عنه نظيره القوى المنفصل الأول، وأما الثانى، فهو الجنس الذى استعمل بدلاً من الجنس الفيثاغورى المسمى ذا المدتين، أو ذا التضعيف الأوسط.

قويثرة (كويثرة): فى الموسيقى، مصغر القيثارة، وهى آلة تشبه العود الصغير، وقد تكن أطول عنقًا قليلاً من العود، وصندوقها أصغر، ويشد بها أربعة أوتار، تسوى تسوية العود القديم، وتؤخذ منها النغم كما فى استعمال

آلة العود، ويقابل هذه الآلة فى الآلات الأوروبية الخفيفة الآلة المسماة: «ماندولين»، ولكن هذه أصغر فى الحجم، وأوتارها من السلك.

القويسنى، حسن بن درويش: (ت ١٢٥٤هـ)، حسن بن درويش القويسنى الشيخ السابع عشر للأزهر، ولد بقويسنا مديرية المنوفية، واشتهر باسم برهان الدين القويسنى الشافعى. عالم تقى مدقق محقق. ولى المشيخة بعد الإمام العطار. ومع أنه كان كفيف البصر كان مهيبا لدى الحكام والعلماء والعامة. زاهدًا عفيف النفس عما بأيدى الحكام. تخرج على يديه كثيرون منهم الإمام الشيخ إبراهيم الباجورى. ومن ألمع تلاميذه رفاعة الطهطاوى درس عليه أصول الفقه والحديث. أثرت عنه بعض المصنفات منها: رسالة فى المواريث.

قىء: تفريغ محتويات المعدة عن طريق الفم نتيجة منعكس عصبى مركزه النخاع المستطيل، وينشأ عادة من تهيج الغشاء المخاطى للمعدة، وفائدته التخلص من المواد المهيجة، وعدم السماح بوصولها إلى الأمعاء وامتصاصها، وقد ينشأ القىء من تنبه المركز العصبى نفسه بسموم الجراثيم، أو من تنبه أعضاء حساسة فى خارج المعدة، فيحدث القىء فى الحميات، وفى أشهر الحمل الأولى، ودوار البحر، والمغص الكلوى والمعوى، والتهاب المرارة، والزائدة الدودية، وفى أمراض المخ والمخيخ، ويمكن إحداث القىء بضغط الإصبع على مؤخر اللسان، وببعض العقاقير مثل عرق الذهب وكبريتات الزنك، وهى تهيج المعدة، أو الأبومورفين، وهو ينبه المركز العصبى، ولا تتسبب القوة الطاردة لمحتويات المعدة عن انقباض جدرانها كما يعتقد الكثيرون، إذ أن المعدة ترتخى بما فى ذلك فتحة الفؤاد التى تصلها بالمرىء، وإنما يزداد الضغط فى البطن نتيجة انقباض عضلات الحجاب الحاجز وجدران البطن، وزيادة ضغط البطن هى التى تدفع محتويات المعدة من المرىء إلى الفم، ويسبق القىء عادة تهيج وزيادة فى إفراز اللعاب، وإحساس كريه يشعر المريض بالراحة منه بعد القىء. والقىء المستمر، كما هى الحال فى النزلات المعوية فى الأطفال، ضار جدًا، فهو يؤدى إلى جفاف الجسم، وزيادة قلوية الدم، نظرًا لفقدان الماء وحمض الكلوردريك، وتجب فى هذه الحالة استشارة الطبيب.

قيادة حربية: تبدو نظريات الحرب سهلة الفهم، لكن تبرز عند تطبيقها مشكلات لا يتاح التغلب عليها إلا لرجال ذوى مواهب ومؤهلات خاصة: أولاها الشجاعة والجرأة، ثم الذكاء وبعد النظر، وقوة الخلق، وفهم الطبيعة البشرية، ومن أهم صفات القيادة كذلك، العلم، والتجربة، وسرعة الخاطر، والبت فى اللحظات الدقيقة الحرجة، ثم الحماسة، وروح الابتكار، وحب المغامرة، والفطنة، والفراسة، وصحة الحكم، والقدرة على التنظيم، وحسن الإدارة، وقوة التأثير، والنفوذ الشخصى، والحرص، والرزانة، وحب العدالة، وروح الشرف، والواجب نحو الله، والوطنية، والتجرد من الحسد، أو التطلع للمجد الشخصى، والصمود للمحنة، وهذه الصفات كلها أو بعضها قد توافرت فى القادة العظام الذين خلدهم التاريخ، ومنهم: تحتمس ٣، وفيليب المقدونى، وإسكندر الأكبر، وهانيبال، واسكيبيو أفريكانوس، ويوليوس قصير، وبيلساريوس، وشارل مارتل، وجنكزخان، وتيمورلنك، وجوستاف أدولف، وفالنشتين، وكرومويل، ودوق مارلبره، وشارل ١٢ السويدى، وفريدرك الأكبر، وجورج واشنطن، ونابليون بونابرت، وولنجتون، وبلوخر، ولودندورف، وفوش، وأيزنهاور، وروميل، ومونتجومرى، واشتهر بين قادة العرب فى الحرب كثيرون، منهم: أسامة بن زيد، وسعد بن أبى وقاص (القادسية ٦٣٥)، والمثنى بن حارثة (العراق ٦٣٥)، وخالد بن الوليد (اليرموك ٦٣٦)، وأبو عبيدة بن الجراح (الشام ٦٣٦/ ٦٣٧)، والزبير بن العوام، وعمرو بن العاص (مصر ٦٣٩/ ٦٤٠)، والنعمان بن مقرن (نهاوند ٦٤٢)، وعبد الله بن أبى سرح، وعبد الله بن الزبير (ش أفريقيا)، وعقبة بن نافع

(المغرب)، وحسان بن النعمان (المغرب)، وقتيبة بن مسلم (ما وراء النهر)، ومحمد بن القاسم (الهند)، وموسى بن نصير (المغرب والأندلس)، وطارق بن زياد الأندلس (٧١٠ / ٧١١)، وعبد الرحمن الداخل (الأندلس وفرنسا)، ومحمود الغزنوى (الهند ١٠٠١)، وصلاح الدين الأيوبى (حطين ١١٨٧).

قيادة موسيقية: فن توحيد جهود عدد من الموسيقيين الذين يعزفون معًا، وحتى ح ١٦٠٠ كان قائد الأوركسترا عازفًا يستخدم دقات من الموسيقى، بدلاً من العصا، وفى العصر الباروكى كان يقود الجماعة فى البدء عازف على آلة من نوع الهارب، ثم قادها عازف الكمان الأول، وحتى اليوم يسمى رئيس الكونشرتو، وظهر قائد الأوركسترا الذى لا يعزف، وإنما يستخدم عصًا، فى القرن ١٩، وكثيرًا ما كان بيتهوفن ومندلسون وفاجنر يقودون الأوركسترا، وكان هانزفون بيلوف أول عازف بين قائدى الأوركسترا المحدثين.

قياس: لغة المساواة بين شيئين، واصطلاحًا (فى التشريع): إلحاق حكم أمر مجهول بحكم أمر معلوم لعلة مشتركة بينهما، كتحريم كل مسكر، سائلاً أو جافًا، قياسًا على الخمر، لاشتراكهما فى الإسكار، وأركان القياس أربعة: أصل ـ وهو المقيس عليه كالخمر، وفرع ـ وهو المقيس كالكوكايين، وعلة ـ وهى الصفة المشتركة بين الأصل والفرع كالإسكار، وحكم ـ وهو الجواز أو التحريم، ورفض الإمامية والظاهرية الأخذ بالقياس، وقلل منه الحنابلة.

قياس: صورة استدلالية فى المنطق الأرسطى: مؤلفة من مقدمات تلزم عنها بالضرورة نتيجة تختلف عن كل المقدمات، والعملية القياسية الواحدة تتألف من مقدمتين: إحداهما كبرى، وتشمل محمول النتيجة، والثانية صغرى، وتشمل موضوع النتيجة، ويتألف القياس من ثلاثة حدود: حد أكبر، هو محمول المقدمة الكبرى، وحد أصغر، هو موضوع المقدمة الصغرى، وحد أوسط، يظهر فى المقدمتين ويختفى فى النتيجة، مثل كل معدن يتمدد بالحرارة، والحديد معدن، إذن فالحديد يتمدد بالحرارة «فالتمدد بالحرارة» حد أكبر، و«الحديد» حد أصغر، و «معدن» حد أوسط، وجملة «كل معدن يتمدد بالحرارة» مقدمة كبرى، و «الحديد معدن» مقدمة صغرى، و «الحديد يتمدد بالحرارة» نتيجة، وللقياس أربعة أشكال، تختلف باختلاف وضع الحد الأوسط. ولكل شكل عدة ضروب منتجة، تختلف باختلاف الكم والكيف فى المقدمتين، وليكون القياس منتجًا فى أى شكل يجب أن يستغرق حده الأوسط فى إحدى المقدمتين على الأقل، وألا يستغرق فى النتيجة حد ما لم يكن مستغرقًا فى المقدمة التى ورد فيها، وأن تكون إحدى المقدمتين على الأقل موجبة، فإذا كانت إحداهما سالبة، كانت النتيجة سالبة، وقد كان للقياس الأرسطى أعظم شأن فى تفكير العصور الوسطى، إسلامية ومسيحية.

قياس اجتماعى أو سوسيومترى: الدراسة الكمية للخصائص السيكولوجية للجماعات وللعلاقات المتبادلة بين أعضاء جماعة ما، ويقصد العالم السيكولوجى مورينو ـــ الذى وضع أسس القياس الاجتماعى (سوسيومترى) ـ بالخصائص السيكولوجية، ما يدركه أعضاء الجماعة فى الأعضاء الآخرين، وما يشعرون به إزاء بعضهم بعضًا من جاذبية أو نفور، وفى الاختبار السوسيومترى يطلب من كل عضو أن يذكر أسماء الذين يرتاح إليهم، ويرغب فى مشاركتهم فى أداء عمل، أو فى تناول الطعام، أو فى اللعب، كما يذكر أسماء من يريد تجنبهم، ومن إجابات الأعضاء ترسم الخريطة الاجتماعية للجماعة، أو السوسيوجرام، أى الرسم البيانى الاجتماعى، وتعتبر هذه الخريطة أساسًا هامًا فى دراسة انتشار الشائعات.

قياس إنسانى: انظر: **أنثروبومترية**.

قيافا: رئيس الكهنة الذى رأس المجمع الذى حكم على يسوع بالموت، وحاكم أيضًا القديسين بطرس ويوحنا (متى ٢٦: ٥٧ – ٦٨، يوحنا ١١: ٤٧ ـ ٥٤ و ١٨:

٢٤، أعمال الرسل ٤: ٦، مرقس ١٤: ٥٣ - ٦٥، لوقا ٢٢: ٦٦- ٧١).

قيافة: نوعان: قيافة البشر، وقيافة الأثر، ويقال لها القيافة، وقيافة البشر الاستدلال بهيئة الإنسان وشكل أعضائه على نسبه، ويؤثر عن عمر بن الخطاب أنه كان قائفًا فطنًا، وقد حلوا بالقيافة أحيانًا مشكلات النسب، وقيافة الأثر الاهتداء بآثار الأقدام والحوافر أو الأخفاف على الثرى والرمال على أربابها، وصفاتها، ومرد فعالها، بغية الاهتداء إلى من يفر من الناس أو يضل من الحيوان، بلغ العرب فى ذلك شأوًا بعيدًا، ففرقوا بين آثار أقدام الرجل، والمرأة، والشاب، والشيخ، والأعمى، والمبصر، وذى العاهة، والسليم، ولهم فى ذلك نوادر عجيبة.

قيامة: بمعناها العام، بعث الخلائق يوم القيامة، أو بعث الموتى من القبور، بأن تجمع أجزاؤهم الأصلية وتعاد لها الأرواح، ويقول بعض الفلاسفة بقيامة الأرواح دون الأجساد، والقيامة لها معنى خاص فى المسيحية، وهو قيامة المسيح من بين الأموات، وبقاؤه أربعين يومًا على الأرض قبل صعوده إلى السموات كما ورد فى الإنجيل، ذلك هو حجر الأساس فى المسيحية، وعنصر أساسى فى العقيدة (متى ٢٨، مرقس ١٦، لوقا ٢٤، يوحنا ٢٠، ٢١، أعمال الرسل ٤: ٢ رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٦)، وهذه القيامة ضمان لرسالة المسيح، وخاتمة الفداء، وعربون لقيامة جميع البشر، انظر أيضًا: **يوم القيامة**.

قيثارة أو جيتار: آلة موسيقية وترية قديمة، اشتهر استعمالها فى أوروبا فى القرن ١٦، بعد أن اتخذت شكلها الحالى، وهو صندوق من الخشب، مسطح الوجهين، وجانباه ينحنيان إلى الداخل، فيشبه إلى حد ما صندوق آلة الكمان أو الفيولا، ويشد بها أربعة أوتار، وقد تزيد إلى سبعة أوتار، وتستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع على دساتين مشدودة على عنق الآلة، وتهز أوتارها بمضراب يشبه مضراب العود، وقد تغمز أوتارها بالأنامل، فتؤدى وظيفة آلة إيقاعية، وهذه الآلة إذا سويت تسوية العود أو الكمان، كان نغمها صالحًا بالكيفية فى التلحينات الغنائية، ولكن أكثر استعمالها فى الأوركسترا.

القيروان: مدينة (ح ١٢٣٢٨٩ نسمة ٢٠٠٨)، ش ق تونس، أنشأها عقبة بن نافع ٦٧٠، كانت مقر الحكام العرب فى غ أفريقيا حتى ٨٠٠، قامت بها عاصمة الفاطميين الأولى ٩٠٩، وجامع القيروان مشهور، أسسه عقبة بن نافع، وتم استكماله فى القرن ٩، تشتهر القيروان بصنع السجاد.

القيس: بلدة بمركز بنى مزار فى محافظة المنيا بمصر، والاسم مصرى قديم، كانت إحدى عاصمتى الإقليم ١٧ من أقاليم الصعيد، وكان مركزًا لعبادة الإله أنوبيس، وكان يمثل برأس ابن آوى، ولذا أسماها الإغريق كينو بوليس أى مدينة الكلب.

قيس بن الخطيم: (ت ٦٢٠)، قيس بن الخطيم بن عدى الأوسى، شاعر فارس، ولد ومات بالمدينة، اشتهر بتتبعه لمن قتلوا جده وأباه وثأره منهم، وبدفاعه عن قومه بيده ولسانه، فصور مآثرهم وأيامهم، وهاجى خصومهم، وناقض شعراءهم، وأهمهم: حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، أدرك الإسلام وأسلمت زوجته ولكنه قتل غيلة قبيل الهجرة، ويفضل بعض النقاد شعره على شعر حسان، وله ديوان.

قيس بن ذريح: (٦٢٥ - ٦٨٨)، شاعر عذرى، ولد ومات ببادية المدينة، أحب لبنى بنت الحباب الخزاعية، وتزوجها على غير رغبة والديه، وكان وحيدهما، فألحا عليه فى تطليقها، وعذبا نفسيهما ليكرهاه عليه، وأثارا عليه قومه، حتى خضع لهما، ولكنه لم يتحمل الفراق، ومرض فزوجاه أخرى، فلم يعاشرها، وتزوجت لبنى من خالد بن حلزة الغطفانى، فلم يكف قيس عن حبها، وبذل كل الجهود حتى طلقها من زوجها، اختلف المؤرخون، فقال بعضهم إنه تزوجها بعد طلاقها، وقال آخرون إنها ماتت قبل أن يتزوجها فمات بعدها، له ديوان

مطبـوع من الشعـر السهل الألفـاظ، العذب العـبارات، الحلو الأنغام، الصادق المشـاعر، وألف عنه عزيز أباظة مسرحية شعرية.

قـيس بن الملوح: (ت ٦٨٤ أو ٦٨٧)، شـاعر عـربى، عـاش فى أوائل أيام الدولة الأمـوية، ويعـرف بمـجنون ليلى، نسبة إلى ليلى العامرية، التى كان يعشقها، ويكثر من ذكـرها فى شعـره، ويأتى دارها بالليل، حتـى صار عشـقه لـها حـديث الناس، فمنعـه أهلها عن زيارتـها، ورفضـوا أن يزوجوها له فذهب عقله وهام على وجـهه حتى مـات، وذهبت قصتـه مثلاً عـلى الحب العذرى، ومادة لكثير من القصص والمسرحـيات، أما شعره فغاية فى الرقـة مع الرصـانة، وأقرب إلى الـبداوة مع حـسن السـبك، فيـه صدق العاطـفة وروعة الـتصويـر وحرارة الهيام، ديوانه مطبوع فى القاهرة وفى بيروت، ومنه نسخ خطية فى دار الكتب المصرية ومكاتب برلين وباريس.

قـيـسـامـة: نبات بـصلـى، يتـبـع جـنس مـوسـكارى (Muscari) يزهـر فـى الربيـع، وأزهـاره زرق أو بيـض من الفصـيلة الزنبقـية.

قيـصر: اسم أسرة قـديمة من أشـراف روما، لمـا تبنى يوليوس قيـصر (٤٤ ق م) ابن بنت أخته أوكتـافيوس، اتخذ الأخيـر اسم قيصر، وجـرى خلفاؤه الأباطرة على اتخـاذ هذا الاسم، إلى أن وضع هادريان سنة جـديدة، وهى الاحـتفـاظ للإمـبراطور وحـده بلقب أغـسطس، وتلقيب ولى العهـد قيصر، أحيا عواهل ألمـانيا وروسيا اللقب الإمبراطوى القديم باتخاذهم لقب قيصر.

قـيـصر (كـايوس) يوليـوس: (١٢٠ ق م - ٤٤ ق م)، سياسى رومانى وقائد عـسكرى، واتاه التوفيق فى حياته السيـاسية والعسكرية، وأظهـر كفاية ممـتازة فى الخطابة والكتابة، كان سليل أسرة من أعرق أسر الأشراف، لكن ميـوله كانت دائمًا ديمقـراطية، واستغل إلى أقـصى حد صلاتـه الأسرية، كانـت عمتـه زوجة الزعـيم الشعـبى ماريوس، وكـانت زوجته كـورنيليا ابنة كينا، أحـد قادة حزب الشـعب، وزميل ماريوس فـى قنصلية ٨٦ ق م، تقرر إعدامـه عندما عصى أمر الدكتـاتور صلا بأن يطلق زوجته، لكنه عفـا عنه بفضل تدخل الكاهنات العذارى، وبعد وفـاة صلا (٧٨ ق م) بدأ نشاطه السـياسى بمناوأة مجلس الشيوخ ومناصرة العامـة، وأخذ يتقدم الصفوف، حتى آلت إليه الزعامة، وتدرج فى المناصب العامة حتى تولى القنصلية (٥٩ ق م)، اشـترك فى الحكومة الثـلاثية الأولى مع بومبى وكراسوس وقـام فى بلاد الغال بحملته المشهورة (٥٨ - ٤٩ ق م) التى وضـعته فى عداد أعظم القادة العسكريين فى التاريخ، كـانت دورة قنصليته تنتهى فى مارس ٤٩ ق م. وصـمم خصومه على إنهـاء سلطته فى الموعد القانونى، ليصبح مواطنًا عاديًا يمكن محاسبته على سلوك المـاضى بينمـا أراد يوليوس ترشـيح نفسـه ثانية، وعندمـا أخفقت المـفاوضات بينه وبـين مجـلس الشيـوخ (السـنات) طلـب إليـه المـجلـس تسريـح جيشـه، وإلا اعتـبر خارجًـا على القانون فـغزا قيـصر إيطاليـا، وتقدم بسرعـة أذهلت أعداءه، فـهرب أعـضاء السنات وعدد كـبيـر من النبلاء إلى اليونـان، وفى نهاية مارس ٤٩ ق م، دخل قيصر رومـا وأصبح سيد إيطاليا، وسار إلى اليونان حيث هزم قوات خـصومه بقيادة بومبى (٤٨ ق م)، واقـتفـى أثر بومبى إلـى مصـر حـيث علم بمقـتله، وثار عليه أهل الإسـكندرية، فأخمـد ثورتهم، وعاشر **كليوبطرة** معاشرة الأزواج، وتشـير القرائن إلى أنهمـا اتفقا على أن يعـلنا زواجهمـا رسميًـا بعد المناداة بقيصـر ملكًا فى روما. وبعد أن برح قيصر مـصر (مايو ٤٧ ق م) هزم ملك بنطس، وعـاد إلى روما. ثم ذهب توًا إلى ش أفريقيا، حيث هزم قوات خصومه (٤٦ ق م)، ثم ذهـب إلى إسـبـانـيـا حيث أحـرز عـنـد موندا آخـر انتصاراته (مارس ٤٥ ق م)، وفى أواخر الصيف عاد إلى إيطاليا، حيـث استأنف تنفيذ إصـلاحاته، ووضع النظم التى تكفل دعم الإمـبـراطورية، لكن انتـصاراته البـاهرة وسلطته المطلقة أزعجت نبلاء الرومان الذين لم يروا فيه سوى طاغية من الطـراز الإغـريقى، يتطلـع إلـى تنصيب نفسه ملكًـا، وفـى منتصـف مارس ٤٤ ق م اغتـيل فـى

مجلس الشيوخ، فترك الدولة الرومانية فريسة لحرب أهلية جديدة، وأعماله مازالت مثار الجدل بين الباحثين، فمنهم من يرى أنه كان نهازًا للفرص، متعطشًا للسلطة، فى حين يرى آخرون أنه كان نصير الضعفاء، وهدفه إعادة مجد روما وسيطرتها.

قيصرون: انظر: **بطلميوس ١٥**.

قيصرى: ولاية (١٥١٢٥ كم٢، ح ١١٩٩١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط تركيا، عاصمتها قيصرى وهى من أهم المدن التاريخية بتركيا، تزخر بالعمائر والمساجد السلجوقية والأضرحة، وتشهد مساجدها بما وصلت إليه الفنون الزخرفية من الجودة والكمال، وبها قلعة يرجع تأسيسها إلى أيام يوستنيان (٥٢٧ - ٥٦٥)، وتنسب مبانيها الحالية إلى السلاجقة، بها متحف يضم آثارًا من عصر الحيثيين، وبالمدينة مصانع للمنسوجات والأسمنت وتكرير السكر والسجاد.

قيطس: حيوان ثديى من رتبة الحيتان، جلده أملس، تحته طبقة من الدهن أو الشحم، وطرفاه الأماميان متحوران إلى مجدافين، وطرفاه الخلفيان غائبان، وعضو السباحة الرئيسى هو الذيل الأفقى ذو الوشيعتين، وتستنشق الحيتان الهواء عدة مرات قبل أن تعود للغوص فى الماء حيث تستطيع البقاء تحته ٥ - ١٥ دقيقة، وتستطيع ضخام الحيتان البقاء تحت الماء مدة ساعة، وعندما تصعد إلى سطح الماء يتكاثف هواء الزفير الصادر من خلال المنخار الواحد أو المنخارين، فيبدو «كالنافورة»، ويمكن رؤيته على بعد عدة أميال، تلد الأنثى صغيرًا واحدًا ترضعه كبقية الثدييات، وتقع الحيتان فى مجموعتين كبيرتين: الحيتان عديمة الأسنان، وتشمل البال، ومنها البال الأصيل، وبال جرينلاند، والهركول وجمل البحر، وفى هذه الأنواع تتدلى من الفك العلوى صفائح من عظم الحوت أو البالين، تتكون من مادة قرنية، وتعمل فى تصفية الماء من الحيوانات العالقة به، وهى غالبًا من الهائمات (بلانكتون)، والهركول الأزرق أضخم حيوانات الدنيا البائدة والموجودة، طوله حوالى ٣٠ مترًا، والجماعة الثانية هى الحيتان ذوات الأسنان، وتشمل دابة العنبر (ويستخرج منها شحم العنبر ومادة العنبر)، ومنها أيضًا العنبر القزم، وكركدن البحر، والدولفين، وخنزير البحر.

قيفاوس أو الملتهب: فى الفلك، كوكبة شمالية، يقع جزء منها فى الطريق اللبنية، ويقع النجم القطبى بينها وبين كوكبة الدب الأكبر، والنجوم الرئيسية فيها تكون مربعًا، أحد أضلاعه قاعدة مثلث متساوى الساقين، وأشهر نجومها متغير الضوء، يرى بالعين المجردة، وينسب إليه مجموعة من النجوم المتغيرة (المتغيرات القيفاوية)، أما ألمع نجمين فى الكوكبة فيسميان كوكبى الفرق.

قيق: طيور معينة، من فصيلة الغراب، تعيش بأوروبا وآسيا والأمريكتين، وأبو زريق والقيق الكندى (ويسمى سارق المعسكر) معروفان بأمريكا، والأخير رمادى، زوره وقلنسوته سوداوان.

القيمة: قال آدم سميث إن العمل هو مصدر قيمة السلعة، ثم تطورت آراؤه، فقال إنه بالنسبة للاقتصاد الحديث (غير البدائى) فإن العمل والأرض ورأس المال يشتركون جميعًا فى خلق القيمة. ومعنى ذلك أنه اعتنق نظرية **نفقة الإنتاج** لتفسير القيمة. ويقول ريكاردو إن نفقة الإنتاج هى المفسر للقيمة، ولكن هذه النفقة تعتمد أساسًا على العمل ورأس المال، ورأس المال يعتبر عملاً مخزونًا. ويمكن القول إن المدرسة التقليدية أو الكلاسيكية آمنت بأن العمل أساس القيمة. وكان تركيزها بصفة عامة على دراسة النفقة أى جانب العرض. ولكن المدرسة الكلاسيكية الحديثة (المدرسة الحديثة) آمنت بأن المنفعة هى التى تحدد القيمة، والمنفعة تتعلق بجانب الطلب، إلا أن ألفريد مارشال جمع بين الاتجاهين، وقال إن القيمة تتحدد فى السوق كثمن نتيجة لتفاعل قوى العرض والطلب.

قيمة يوديه: الأحماض الدهنية السائلة التى تمثل المكونات الرئيسية فى جليسيريدات الزيوت ــ تعتبر

مركبات غير مشبعة، ولذلك تتحد مع اليود أو البروم (فى صورة مناسبة) لتتحول إلى مركبات مشبعة، وعدد الجرامات من اليود التى تشبع مائة جرام من زيت ما تسمى قيمته اليودية، والقيمة المذكورة هامة جدًا للتعرف على مجموعات الزيوت المختلفة، وبالتالى لتحليل الزيوت التى تقسم بناء على ذلك إلى جفافة ونصف جفافة وغير جفافة، فالأولى مثل زيت بذر الكتان (قيمته اليودية ١٧٠ - ٢٠٠)، والثانية مثل زيت بذر السمسم (١٠٣ - ١١٤)، والثالثة مثل زيت الزيتون (٧٩ - ٩٣)، ولتقدير القيمة اليودية تستعمل عدة طرق تعتمد جميعًا على ترك وزن معين من الزيت مذابًا فى مذيب مناسب من محلول من اليود معروفة قوته، وذلك لمدة معينة، تحت ظروف معينة، ثم تقدير اليود الباقى الذى لم يمتصه الزيت.

قينة: والجمع (قيان)، الجارية المغنية المؤدبة، والعرب يسمونها أيضًا الكرينة، من «كران» وهو العود.

ك

ك (كاف): الحرف الثانى والعشرون من الألفباء، أبدل من القاف وتاء الضمير فى لهجات، واستعمل جارًا وغير جار، فالجار اسم بمعنى مثل، وحرف يأتى للتشبيه، والتعليل، وللتوكيد (زائدًا)، والاستعلاء (عند الكوفيين والأخفش)، والمبادرة (عند السيرافى وابن الخباز)، وغير الجار: ضمير مخاطب فى حالتى النصب والجر، مفتوح للمذكر، ومكسور للمؤنث، وحرف دال على الخطاب يلحق أسماء الإشارة، وضمائر النصب المنفصلة، وبعض أسماء الأفعال.

ك: الرمز الكيميائى للعنصر **كربون**.

كا: الرمز الكيميائى للعنصر **كالسيوم**.

الكاب: تصحيف للاسم الفرعونى نخب، مكان أثرى يقع على الشاطئ الشرقى للنيل، على بعد ٨٣ كم ج الأقصر. به أطلال العاصمة الأولى لصعيد مصر قبل وحدتها الثانية، وعاصمة الإقليم ٣ من أقاليمه، أسماها الإغريق أيليتيابوليس، ذلك لأنهم ساووا معبودتها التى كان يرمز إليها برخمه بمعبودتهم أيليتيا، وعرفت كذلك باسم هيراكونبوليس، وما زالت أسوارها القديمة الضخمة قائمة، وبها أطلال معابد من عصور مختلفة، أقدمها من زمان الأسرة ١١، وبالقرب من أطلال المدينة مجموعة من قبور الشهداء من أبطال المعارك التى خاض المصريون غمارها لطرد الهكسوس، ومنهم أحمس بن ابنا، وفى ظاهرها محاجر تحمل صخورها أسماء كهان المعبد من أيام الدولتين القديمة والوسطى، وفيها معبد من عصر أمنحتب ٣.

الكاب أومستعمرة رأس الرجاء الصالح (سابقاً): مقاطعة (٧٢١٢٢٤ كم²) ج جمهورية جنوب أفريقيا، على المحيطين الهندى والأطلنطى، عاصمتها **كيب تاون**. تحتل طرف أفريقيا الجنوبى. من منتجاتها الحبوب والتبغ وثمار الحمضيات والكروم (النبيذ)، يعدن بها الماس والنحاس والفحم، كان الملاح البرتغالى بارثلوميو **دياز** أول من دار حول رأس الرجاء الصالح فى ١٤٨٨، وسماها رأس الزوابع، ولكن الهولنديين كانوا أول من استقر بالمنطقة، وأنشأوا مدينة كيب تاون ١٦٥٢، شهد الجزء الأخير من القرن ١٧ تدفق الهيجونوت الفرنسيين على المقاطعة، ضمتها بريطانيا ١٨٠٦ باسم مستعمرة الكاب، ووصل المستوطنون البريطانيون ١٨٢٠، أدت معارضة البوير للحكم البريطانى إلى هجرة كثير من فلاحيهم إلى الشمال (انظر: **تريك**). شهدت مافيكنج وكمبرلى معارك دامية فى حرب جنوب أفريقيا، وبقيام اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠ أصبحت المستعمرة إحدى ولايات الاتحاد. فى ١٩٩٤ انقسمت إلى ثلاثة أقسام: الكاب الشرقية (ح ٩٣٨٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، والكاب الغربية (ح ٤٩٣٣٩٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، والكاب الشمالية (ح ١١١٩٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨).

كابادوكيا: إقليم قديم فى آسيا الصغرى يؤلف اليوم جزءًا من تركيا، اختلفت مساحة الإقليم عبر القرون، ولصعوبة الوصول إليه احتفظ أهله بقدر كبير من الاستقلال حتى فى عهد الإسكندر الأكبر، وانفصلت منطقة بنطس الساحلية، وقامت فيها منذ القرن ٤ ق م مملكة أصبح لها فيما بعد شأن كبير. وعند منتصف القرن ٣ ق م قامت فى المنطقة الوسطى مملكة كابادوكيا المستقلة، احتفظ ملوكها بعرشهم فى القرنين ٢ و ١ ق م بفضل محالفتهم روما، وفى القرن ١ الميلادى ضمت كابادوكيا إلى الإمبراطورية الرومانية، وأصبحت ولاية زاهرة.

كابتن، ياكوبس كورنيليوس (١٨٥١- ١٩٢٢)، فلكى هولندى، أستاذ بجامعة جروننجن من ١٨٧٩. قام بدراسات إحصائية عن الطريق اللبنية، وقدم نموذجًا لها، وحسب مواقع النجوم الجنوبية التى صورها السير دافيد جيل، وأعلن ١٩٠٤ اكتشاف مجموعتى نجوم فى الطريق اللبنية تتحركان فى اتجاهين متضادين.

كابرال، أميلكار (١٩٢١-٧٣)، سياسى أفريقى، من غينيا بيساو. درس فى لشبونة، عمل بالإدارة البرتغالية فى غينيا ١٩٥٤، أسس الحزب الأفريقى لاستقلال غينيا وجزر كيب فيرد ١٩٥٦، اشترك مع أجوستينهو نيتو فى تأسيس الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ١٩٥٦، أصبح سكرتيرًا عامًا للحزب ١٩٥٩ وأخذ فى إعداده للكفاح المسلح. تولى رياسة الحزب فى ١٩٦٥ وبدأ الأعمال العسكرية ضد الاستعمار البرتغالى، اغتيل ١٩٧٣.

كابرال، بيدرو ألفاريش (ح ١٤٦٧- ١٥٢٠)، ملاح برتغالى صديق فاسكو دى جاما، قاد الأسطول الموفد للهند ١٥٠٠، انحرف عن طريقه غربًا فوصل ساحل البرازيل الذى ادعى ملكيته للبرتغال، ثم وصل قليقوت فى النهاية، ولكنه أثار باستبداده وتدخله فى الشئون الدينية غضب الأهالى المسلمين. ويعد كابرال مكتشف البرازيل برغم أنه لم يكن أول أوروبى يصل إليها.

كابرديان ـ بالكاريا: جمهورية تأسيسية (١٢٤٠٠ كم٢، ح ٨٩٤٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية على السفوح الشمالية لجبال القوقاز العظمى الوسطى، تتاخم جمهورية جورجيا فى الشمال الغربى، عاصمتها نالتشك. بها قمم البروس، وكاشتان ـ تاو، وديخ ـ تاو، ح ٦٠٪ من سكانها من الكابرديين، وهم عنصر شركسى مسلم يتكلمون التركية والقوقازية ويعملون بالزراعة والرعى. أصبحت جمهورية مستقلة فى ١٩٣٦. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

كابرى: جزيرة صخرية صغيرة (١٠,٤ كم٢، ١٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، غ نابلى بإيطاليا، قرب مدخل خليج نابلى، مشهورة بمناظرها الطبيعية الرائعة (كهوف أشهرها الكهف الأزرق)، ومناخها المعتدل، ولذلك صارت كعبة السياح، بها مدينتان صغيرتان: كابرى وأنا كابرى، وبها أطلال قصور ريفية رومانية بناها الإمبراطوران: أغسطس وتيبريوس. تتسم عمائرها بالطابع الرومانى والنورمانى والعربى.

كابريفى، ليو، جراف فون (١٨٣١-٩٩)، مستشار ألمانيا (١٨٩٠- ٩٤) خلف بسمارك. وشجع الصناعة.

كابريليو، هوان رودريجث (ت ١٥٤٣)، فاتح إسبانى. ولد فى البرتغال. اشترك فى فتح المكسيك وجواتيمالا. واكتشف خليج دييجو، وكاليفورنيا. ١٥٤٢.

كابلى، إدوارد فون (١٨٥٥-١٩٣١)، أمير ألمانى ووزير البحرية (١٩١٦- ١٨). بدأ ١٩١٧ حرب الغواصات دون قيد ضد الحلفاء فى الحرب العالمية ١.

كابندا: منطقة (٧٣٠٠ كم٢، ح ٣٩٨٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا تتبع أنجولا. ولكن يفصلها عنها شريط من الأرض يتبع جمهورية الكنغو الديمقراطية. تحدها الكنغو الديمقراطية ق و ج والكنغو ش والمحيط الأطلنطى غ. السكان معظمهم من البانتو. ويعتمد اقتصاد كابندا على المحصولات الزراعية مثل الألياف والخشب وزيت النخيل. اكتشف مخزون كبير من البترول بالقرب من شواطئها ١٩٦٦ وبدأ إنتاجها البترولى ١٩٦٨ وازداد فى ١٩٧٠. استولت البرتغال عليها بمقتضى مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥). كانت تديرها البرتغال باعتبارها جزءًا من أنجولا حتى نالت أنجولا استقلالها ١٩٧٥.

كابو ديستريا، جيوفانى أنطونيو، كونت: (١٧٧٦-١٨٣١)، سياسى يونانى. ولد بكورفو ودخل خدمة روسيا ١٨٠٩. صار مستشار خارجية روسيا (١٨٢٠ - ٢٢) وعاون على ثورة اليونان ١٨٢١. وانتخب رئيسًا لليونان ١٨٢٧ ولكنه كان مكروهًا لميوله الأرستقراطية والروسية، وقتل.

كابوت، جون: (ازدهر ١٤٦١- ٩٨)، مستكشف إنجليزى. إيطالى المولد على الأرجح. أقلع من برستول

صوب الغرب ١٤٩٧ بترخيص من هنرى ٧ بحثًا عن طريق يوصل لثروة الشرق الأقصى، فبلغ ساحل أمريكا الشمالية. ثم قام برحلة استكشافية أخرى ١٤٩٨ لم يعرف مصيرها. بنت انجلترا ادعاءاتها فى أمريكا على أساس اكتشافاته.

كابوت، سيباستيان: (١٤٨٣/ ٨٦؟- ١٥٥٧)، مستكشف فى خدمة إسبانيا وانجلترا. ابن المستكشف جون **كابوت** وصحبه فى رحلاته فى ١٤٩٧و ١٤٩٨. قام برحلة (١٥٠٨- ٩) لاستكشاف ممر الشمال الغربى. ارتاد نهرى دى لا بلاتا وبارانا. عاد إلى خدمة بريطانيا ١٥٤٨. وعين مديرًا لشركة تتجر مع روسيا. وبجهوده عقدت معها معاهدة تجارية.

كابوك: شجرة استوائية من الفصيلة البومباكية. والألياف الناتجة من قرونها الناضجة خفيفة مرنة تقاوم الماء والانحلال. توطدت قيمتها التجارية للحشو، وكمادة عازلة منذ أواخر القرن ١٩. ويستعمل الزيت الناتج من نوى الثمرة للطعام ولعمل الصابون.

كابول: مدينة (ح ٢٤٣٦١١١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أفغانستان على نهر كابول، فى منطقة مشهورة بزراعة الفاكهة. أهم منتجاتها السكر والمنسوجات والأثاث والزجاج والمصنوعات الجلدية والصابون والآلات. اتخذها السلطان المغولى بابر حاضرة ملكه (١٥٠٤- ١٩). ثم صارت مرة أخرى عاصمة لأفغانستان ١٧٧٣ بدلاً من قندهار. برزت أهميتها فى أثناء الحرب الأفغانية الأولى (١٨٣٩- ٤٢).

كابونى، آل: (١٨٩٩- ١٩٤٧)، رئيس عصابة أمريكى. ولد فى نابلى بإيطاليا. بدأ حياته فى نيويورك ثم نزح إلى شيكاغو، نشرت عصابته الرعب فى شيكاغو بعد ١٩٢٠.

كابيتول: مقر حكومة الولايات المتحدة بواشنطن. أنشئ ١٧٩٣، يزيد طوله على ٢٢١ م، وعرضه ح ١١٠ م والقبة ارتفاعها ح ٩٠م. اختاره جورج واشنطن فى موضع مرتفع، وأضيفت إليه فى الفترة (١٨٥١- ٦٥) أجنحة متعددة. حرقه الإنجليز ١٨١٤ واستبدلت بواجهته واجهة من الرخام ١٩٦٠.

كابيتول أو تل الكابيتول: أعلى تلال روما السبعة. والمركز الدينى للمدينة القديمة، شيد عليه المعبد الكبير للإله جوبيتر كابيتولينوس، والقلعة، ومبنى سجلات الدولة (تابولا ريوم) والسنات. دمرت النيران المعبد ثلاث مرات. وأعاد دوميتيانوس بناءه.

كابيه: أسرة مالكة فرنسية، حكمت بصفة مستمرة (٩٨٧- ١٣٢٨)، والجد التاريخى الأول لهذه الأسرة هو روبرت كونت أنجو وبلوا، انتخب ابنه بودس كونت باريس ملكًا ٨٨٨ بعد خلع شارل ٣ (شارل السمين)، وتنقل التاج فى فترة ما بين ٨٩٣ و ٨٩٧ بين الكارولنجيين وآل كابيه. ووقع الاختيار ٩٢٢ على روبرت الأول ليكون ملكًا. ولكنه توفى ٩٢٣ وإذ تخلى ابنه هيو الكبير عن اللقب فقد انتقل إلى صهره رآوول دوق برجنديا. وفى ٩٨٧ أصبح **هيو كابيه** الذى نسبت إليه الأسرة ملكًا. واستمر نسله المباشر فى الحكم إلى وفاة شارل ٤ (١٣٢٨)، فانتقل التاج إلى أسرة يتصل نسبها بآل كابيه وهى أسرة فالوا. وكان خلفاء هيو كابيه هم: روبرت ٢ ، وهنرى ١، وفيليب ١، ولويس ٦، ولويس ٧، وفيليب ٥، ولويس ٨، ولويس ٩، وفيليب ٣، وفيليب ٤، ولويس ١٠، وجون ١، وفيليب ٨، وشارل ٤، وعقب سقوط الملكية ١٧٩٢ أطلق على لويس ١٦ المواطن كابيه، وعلى مارى أنطوانيت الأرملة كابيه.

كابيه، إتيين: (١٧٨٨-١٨٥٦)، اشتراكى ومصلح فرنسى. انتخب نائبًا ١٨٣١. ولكن هجومه المرير على الحكومة أسفر عن نفيه (١٨٣٤- ٣٩). تأثر فى انجلترا بالاقتصادى روبرت أوين وفيها طور شيوعيته على نحو ما عبر عنها فى كتابه «رحلة إلى ايكاريا» ١٨٤٠، وهو عبارة عن وصف لمجتمع مثالى تهيمن على جميع النشاط الاقتصادى حكومة منتخبة وتشرف على الشئون الاجتماعية، وإن ظلت الأسرة وحدة مستقلة. وذاع

الكتاب ذيوعا عظيما. وجمع كابيه حوله كثيراً من الأتباع. ولم تنجح مجموعة منهم فى إقامة مجتمع إيكارى على النهر الأحمر فى تكساس ١٨٤٨. وأقام كابيه فى السنة التالية مستعمرة مؤقتة فى مدينة المورمون القديمة التابعة لنوفو بولاية إلينوى، ولكن نشبت خصومات شديدة فى ١٨٥٦ حالت دون إعادة انتخابه رئيسًا للمستعمرة. من مؤلفاته «التاريخ الشعبى للثورة الفرنسية» (٤ أجزاء ١٨٣٩- ٤٠) و «مستعمرة إيكاريا فى الولايات المتحدة الأمريكية» ١٨٥٦.

كات، كارى تشابمن: (١٨٥٩- ١٩٤٧)، أمريكية من رائدات المطالبة بحق المرأة السياسى. عملت بالتدريس واستطاعت تنظيم حملة تهدف لتعديل دستور الولايات المتحدة الأمريكية ليتضمن حقوق المرأة السياسية. صادفت مساعيها نجاحًا فكونت ١٩٢٠ رابطة الناخبات الأمريكيات. كرست حياتها لخدمة قضية السلام بعد ١٩٢٣.

كاتاياما، تيتسو: (١٨٨٧- ١٩٧٨)، سياسى يابانى، عمل مدة طويلة فى دوائر العمال اليابانية. وكان زعيم الحزب الديمقراطى الاشتراكى الذى قمعته الحكومة اليابانية قبيل الحرب العالمية ٢. عين رئيسًا للوزارة الائتلافية اليابانية (١٩٤٧- ٤٨). من مؤلفاته «تطور الحركة الاشتراكية فى اليابان».

كاتب: أخذ العرب الخط وما اتصل به من ألفاظ، كالكتابة، وكاتب من جيرانهم الشماليين الآراميين وانتشرت الكتابة فى جميع الأرجاء، ولكن بين قلة. فكتبت الأحلاف والعقود التجارية والنصوص الأدبية قبل الإسلام والقرآن الكريم ورسائل النبى ﷺ بعد الإسلام، وشغل الكتاب مراكز عالية فى الدولة الجديدة واختير منهم الوزراء فى العصر العباسى، وانقسموا إلى كتاب السر وهم الرؤساء، وكتاب الإنشاء وهم الذين يعدون مسودات الرسائل، وكتاب الجيش وهم المشرفون على رواتبه، ثم كتاب الخراج . ولكنهم اجتمعوا فى طبقة مستقلة برزت أواخر العصر الأموى، ووضع لها عبد الحميد الكاتب بعض الآداب. وعظم خطرهم مع اتساع الدولة، واشتد تأثيرهم فى الأدب العربى وكثرت واجباتهم، فطولب الوزير بأن يلم بمعارف عصره إلى جانب قدرته اللغوية. وأنتج ذلك مجموعة من الكتب تعرف الوزراء بواجباتهم، وتسهل لهم الطريق إليها، مثل: «أدب الكاتب» لابن قتيبة، و «كتاب الكتاب» لابن درستويه، و«صبح الأعشى» للقلقشندى. ولقد أثروا فى الشعر العباسى، فمالوا به إلى الرقة والسهولة وحلاوة الموسيقى، وانتقلوا بالنثر من بساطته الأولى إلى التصنع والتزام ألوان المحسنات المتعددة، بسبب التنافس والتأثر بأساليب الفرس.

كاتب العمود: الصحفى الذى يتولى كتابة عمود ما فى صحيفة يومية أو أسبوعية، وهو يوقع العمود باسمه الصريح أو المستعار، وله أن يعرض فيه ما يعن له من رأى أو فكرة أو خاطرة، دون أن يتقيد فى ذلك بسياسة الصحيفة أو اتجاهها. ومن أشهر كتاب أعمدة الصحف الأمريكية يوجن فيلد وبيرت ليستون وإليانور روزفلت وولتر ونشل وولتر ليبمان. أما فى مصر فبرز فى هذا المجال عبد العزيز البشرى وتوفيق حبيب (الصحفى العجوز) ومحمد زكى عبد القادر وعلى ومصطفى أمين وأحمد الصاوى محمد وأحمد بهاء الدين وأحمد بهجت وأنيس منصور وصلاح منتصر وسلامة أحمد سلامة وسعيد سنبل وأحمد رجب.

الكاتب المصرى: مجلة أدبية شهرية صدرت بالقاهرة ١٩٤٢ وتولى رياسة تحريرها طه حسين. وكان حسن محمود سكرتيرًا لتحريرها. احتجبت ١٩٤٨. كانت مجلة أدبية جامعة أسهم فى تحريرها صفوة من الكتاب الشرقيين والغربيين.

الكاتب الملكى: موظف كبير فى أيام البطالمة، يشرف على إدارة المال المركزية بالإسكندرية. ومن تحتها دواوين الأقاليم والقرى، تنتظم بيان موارد الدولة التى تعد على ضوئها الميزانية، وكان له فوق سلطانه الإدارى على مرءوسيه اختصاص قضائى، كما كان يشارك فى

هيئات القضاء الخاصة التى تفصل فى مخالفات الموظفين.

كاتدرائية: كنيسة يرعاها أسقف، بغض النظر عن الحجم أو فخامة البناء. بدأت حركة بناء الكاتدرائيات فى فرنسا، ونشطت فى كل أنحاء أوروبا، بالغة ذروتها فى أوائل القرن ١٣. وتمثل عمارة كاتدرائيات القرنين ١٣ و١٤ أوج الطراز القوطى. كانت الكاتدرائية ببنائها الضخم وأبراجها العالية أظهر أبنية المدينة. ولم تكن مركزًا للحياة الدينية وحدها، بل لكثير من أمور الحياة المدنية أيضًا. وفى العصر الحديث بنيت كاتدرائيات عصرية فى تخطيطها وتشييدها، لكن التزمت طرز العصور الوسطى فى عمارتها مثل كنيسة القديس يوحنا بمدينة نيويورك. وتضم مدن أوروبا عددًا كبيرًا من كاتدرائيات العصور الوسطى الرائعة، من أهمها مثلاً فى فرنسا: كاتدرائيات إميان ـ شارتر ـ باريس ـ روان ـ ستراسبورج. وفى انجلترا: كاتدرائيات كانتربرى ـ درام ـ وستمنستر ـ سلزبرى. وفى ألمانيا: بون ـ كولون ـ أولم. وفى بلجيكا: انتورب ـ بروكسل ـ وفى إيطاليا: فلورنسا ـ ميلان ـ بيزه ـ مونريال. وفى إسبانيا: برشلونة ـ سلمنكا ـ طليطلة (توليدو) ـ أفيلا ـ أشبيلية (سفيل). وفى السويد: ابسلا. انظر: **كنيسة**.

كاتدرائية سنت بول: كنيسة بلندن. بنيت (١٦٧٥-١٧١٠)، وفقًا لتصميم المعمارى كريستوفر رن، فى موقع كنيسة من القرن ١٣، كانت قد دمرت فى حريق لندن ١٦٦٦. دمر جانب من الكاتدرائية فى أثناء الحرب العالمية ٢. وأعيد بناؤها ١٩٤٩ وفقًا لتصميم رن الأصلى دون تعديل.

كاترمير، إيتيين: (١٧٨٢-١٨٥٢)، مستشرق فرنسى. عمل بالمكتبة الأهلية بباريس. أستاذ الساميات ثم الفارسية. ترجم إلى الفرنسية شطرًا من كتاب «السلوك لمعرفة الدول والملوك» للمقريزى، و«مقامات الحريرى»، ونشر «أمثال الميدانى»، ألف مجلدين عن اللغة العربية وآدابها وجغرافيتها. وله بحوث عن جغرافيى العرب ومؤرخيهم وعاداتهم نشرها بالمجلة الآسيوية، نشر مقدمة ابن خلدون فى ثلاثة أجزاء.

كاترين الأولى: (١٦٨٣؟ - ١٧٢٧)، إمبراطورة وقيصرة روسيا (١٧٢٥- ٢٧)، كانت فلاحة الأصل من ليفونيا، اسمها مارثا سكافروتسكايا. كانت تعمل خادمة حينما أسرها الجنود الروس ١٧٠٢. كانت خليلة ألكسندر منشيكوف حينما قابلت الإمبرطور بطرس الأكبر فجعلها محظيته. غيرت اسمها من مارثا إلى كاترين. بعد تحولها من اللوثرية إلى الكنيسة الأرثوذكسية، تزوج منها بطرس بعد طلاق زوجته الأولى ١٧١١ ثم نصبها إمبراطورة وشاركته فى الحكم. وكانت وفية ومخلصة لزوجها. ولما مات بطرس دون عقب، قام منشيكوف ورجال الحرس بتوليتها العرش. وكانت سياستها تميل إلى الهدوء والتصالح ويسيطر عليها منشيكوف. خلفها بطرس ٢ وصارت ابنتها إليزابيث إمبراطورة ١٧٤١.

كاترين الثانية أو كاترين العظمى: (١٧٢٩-٩٦)، إمبراطورة وقيصرة روسيا (١٧٦٣- ٩٦)، ابنة كريستيان أوجسطس أمير انهالت سربست. خرجت من ظلمة حياتها المتواضعة نسبيًا حين أشار فريدرك ٢ ملك بروسيا على إليزابيث إمبراطورة روسيا باتخاذها زوجة للقيصر المقبل **بطرس ٣**. فاعتنقت المذهب الأرثوذكسى وغيرت اسمها من صوفيا إلى كاترين. ونجحت فى أن تصبح روسية. فأحبها الشعب بقدر كرهه لزوجها وشذوذه. وأهملها زوجها ولى العهد، فانصرفت للاطلاع وقرأت فولتير ومونتسكيو ودرست أحوال روسيا. ورأست سرًا جماعة من رجال القصر ترمى لخلع بطرس وتنصيب ابنها بول. ولكن بطرس اعتلى العرش فى يناير ١٧٦٢، وأثبت عدم جدارته. وفى يونية ١٧٦٢ تزعم جريجورى أورلوف عشيق كاترين جماعة من المتآمرين وأعلنت كاترين قيصرة روسيا المطلقة. ولم يلبث بطرس أن مات بعد قليل فى ظروف غامضة. وبدأت كاترين سياستها الداخلية بمشروعات إصلاح كبيرة. ووضعت وثيقة أو أمرًا بنى على ما كتبه بكاريا

ومونتسكيو ليكون مرشدًا عند وضع مجموعة القوانين الحديثة المستنيرة. إلا أن المجموعة لم تتم أبدًا. وحولت ثورة الفلاحين العاتية بزعامة **بوجاتشوف** كاترين إلى الآراء المحافظة، وحولتها الثورة الفرنسية إلى انتهاج سياسة رجعية صريحة. واعتمدت على نظامها البيروقراطى، فأعادت ١٧٧٥ تنظيم الإدارة الاقليمية، وأنشأت عددًا كبيرًا من الحكومات أو المديريات مقسمة إلى دوائر (ظل هذا النظام معمولا به حتى ١٩١٧)، وأصدرت ١٧٨٥ مرسومًا للنبلاء اعترف بهم هيئة معفاة من الضرائب، ولأفرادها حق ملكية الأراضى والفلاحين، ومرسومًا آخر للمدن لم تكن له فائدة كبيرة. وهكذا تركت كاترين ـ بالرغم من آرائها المستنيرة ـ الفلاحين أسوأ مما وجدتهم. وزادت فى الفروق بين الطبقات الاجتماعية بروسيا. أما سياستها الخارجية فقامت على التوسع . فوضعت عشيقها **ستانسلاوس ٢** على عرش بولندا ١٧٦٣ . وفرضت حماية فعلية على بولندا. ثم حصلت على نصيب الأسد فى اقتسامات بولندا التالية بين روسيا وبروسيا والنمسا (١٧٧٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٥) (انظر: **بولندا**) . غير أن أطماعها فى تحطيم الامبراطورية العثمانية لم تتحقق إلا جزئيًا. فانتهت حربها الأولى مع تركيا (١٧٦٨-٧٤) بمعاهدة **كوتشوك قينارجى** التى جعلت روسيا أكبر الدول فى الشرق الأدنى (انظر: **عبد الحميد الأول**). وفى ١٧٨٣ ضمت القرم. وبدأت ١٧٨٧ جولتها المنتصرة بجنوب روسيا يصحبها **بوتمكن**، وكان أثيرًا لديها وأكبر منفذى سياستها الشرقية، مما استثار تركيا لتجديد الحرب (١٧٨٧-٩٢). وتحالف الامبراطور جوزيف ٢ مع كاترين ١٧٨٨ ، وأقرت معاهدة ياسى ١٧٩٢ معاهدة كوتشوك قينارجى وضمت القرم. وعالجت كاترين علاقاتها مع الدول الغربية دون أى عون. ووضعت خطة بارعة لسياستها الخارجية فكان اهتمامها الرئيسى موجهًا إلى الشرق . وابتعدت عن حروب الثورتين الأمريكية والفرنسية. ويرجع استعمار روسيا لألاسكا إلى عهد كاترين التى يرجع كثير من شهرتها إلى ثناء فولتير عليها، وكانت تراسله، وكتبت هى أيضًا مذكرات ومسرحيات كوميدية، وقصصاً معظمها بالفرنسية، وبعضها بالروسية. وشجعت الأدب الروسى. وأمضى ديدرو بعض الوقت ببلاطها. كانت كاترين على انحلال خلقى كبير ولكن بالرغم من كثرة عشاقها، لم يكن لأحد منهم تأثير قوى عليها، إذا استثنينا أورلوف وبوتمكن. وتعد كاترين من أشهر حكام العصر الحديث. وزادت كثيرًا فى هيبة روسيا. وخلفها ابنها بول ١ .

كاترين أميرة أراجون: (١٤٨٥- ١٥٣٦)، ملكة انجلترا، وابنة فرديناند وإيزابلا ملك وملكة إسبانيا. أولى زوجات هنرى ٨، ولم تنجب وريثًا ذكرًا للعرش الانجليزى. اضمحل شأنها السياسى بعد تفكك الحلف الإسبانى مع انجلترا ١٥٢٥ ، وحينما هام هنرى بحب آن بولين حاول أن يبطل زواجه بالأميرة الإسبانية، ولكن البابا لم يوافق على طلاقه منها . فتزوج هنرى سرًا من آن. وأدى هذا الحادث إلى حركة الإصلاح الدينى فى انجلترا. ولم تقبل قط كاترين قرار هنرى بأن زواجها به كان باطلاً.

كاترين أميرة براجنزا: (١٦٣٨ - ١٧٠٥)، زوجة تشارلس ٢ ملك انجلترا، وابنة جون ٤ ملك البرتغال. شملت بائنتها عند زواجها مدينتى بومباى وطنجة. وعاشت منعزلة عن البلاط بسبب خيانات تشارلس الزوجية، وعدم إنجابها نسلاً. ولم تكن لها شعبية فى انجلترا بسبب مذهبها الكاثوليكى. اتهمها تيتس أوتس بالتآمر لدس السم للملك ١٦٧٨ ، ولكن تشارلس نفسه قام بحمايتها.

كاترين دى سيينا، القديسة: (١٣٤٧- ٨٠)، راهبة دومينيكية إيطالية، من كبار المتصوفة المسيحيين. بدأت تصوفها فى سن مبكرة. وما إن بلغت التاسعة عشرة حتى وقفت نفسها على خدمة الفقراء والمرضى. رأت رؤى كثيرة أملتها وسجلت لها فى كتابى «الحوار»، و«رسالة فى العناية الإلهية»، لأنها كانت أمية. ذهبت، استجابة

لرؤيا، إلى مدينة أفينيون بفرنسا، وأقنعت البابا جريجورى ١١ أن ينهى الانشقاق الذى مزق وحدة الكنيسة. كانت من أشد أنصار البابوية. وهى شفيعة مدينة روما. عيدها ٣٠ أبريل.

كاترين دى ميديتشى: (١٥١٩ - ٨٩)، زوجة هنرى ٢ ملك فرنسا، وابنة لورنتسو ٢ دى ميديتشى. كانت وصية على ابنها شارل ٩ (١٥٦٠- ٦٣). حاولت استرضاء البروتستانت ولكنها انضمت فيما بعد للكاثوليك ودبرت مذبحة عيد سان برثيلميو ١٥٧٢.

كاترينا، جبل: جبل بمصر، فى ج شبه جزيرة سيناء، أعلى جبال مصر (٢٦٣٧ م). انظر: **سانت كاترين.**

كاتس، ياكوب: (١٥٧٧ - ١٦٦٠)، شاعر هولندى ينطبع شعره بنزعته التعليمية والأخلاقية. عالج جميع الموضوعات العائلية من قواعد السلوك الخاصة بالزواج إلى آداب المائدة، ترجع شهرته إلى دوره فى نشر الثقافة الهولندية الكلفنية. يعرف عادة فى هولندا باسم «الأب كاتس».

كاتسورا، تارو، الأمير: (١٨٤٧- ١٩١٣)، سياسى يابانى. كان رئيسًا للوزراء (١٩٠١- ٦)، أدار زمام الأمور إبان الحرب اليابانية الروسية (١٩٠٤- ٥). استقال لسخط الرأى العام اليابانى عليه لتساهله مع روسيا فى معاهدة صلح بورتسموث ١٩٠٥. أعيد إلى رياسة الوزارة (١٩٠٨- ١١) ، ضمت كوريا إلى اليابان ١٩١٠ فى عهد وزارته. ألف حزبًا جديدًا وعين رئيسًا للوزراء للمرة الثالثة. حاول بثروته الطائلة السيطرة على الديت، ولكنه فشل وأكره على الاستقالة ١٩١٣.

كاتم الصدمات: جهاز يوضع بالسيارات والطائرات والآلات المختلفة إلى جانب اليايات والسست، لتقليل الاهتزازات الناتجة عن الحركات المفاجئة. ومنه ما يعمل بالاحتكاك حيث يقاوم ارتداد السست بوساطة احتكاك بعض السطوح. أما الجهاز الهوائى فيحتوى على أسطوانتين. إحداهما تنزلق فى داخل الأخرى عند حدوث الصدمات، فيعاون الهواء المحصور داخلها على تقليل الاهتزاز الناتج. ويعمل الجهاز الهيدروليكى طبقًا لنفس النظرية، مع وجود صمام لدخول الهواء عند انخفاض الضغط فى داخل الأسطوانتين. ويوجد جهاز يعمل بوساطة سستة من الصلب ويركب على المحاور عند نقل الحركة بوساطة سلاسل لتلقى الصدمات التى تحدث عند بدء الحركات ومنع وصولها إلى السلسلة.

كاتم الصوت: جهاز يستخدم لتقليل الضوضاء التى يحدثها دوران الآلات، كجهاز كتم الصوت فى السيارة عند خروج الغازات من محركها. حيث تمرر هذه الغازات بعد خروجها من أسطوانة المحرك خلال مجموعة من المواسير، حتى ينخفض ضغطها المرتفع بحيث تخرج بالضغط الجوى العادى، فلا تحدث صوتًا مرتفعًا. اخترع هيرام برسى ماكسيم جهازًا سمى باسمه، وأمكنه به تقليل الأصوات الناتجة عن إطلاق النار من الأسلحة. وقد انتشر هذا الجهاز سريعًا، واستخدم فى محركات الديزل ومحركات البنزين والمراوح وضواغط الهواء ومضخات التفريغ، ثم تضخمت أجهزة كتم الصوت تبعًا لضخامة المحركات المستخدمة حاليًا.

كاتنجا: انظر: **شابا.**

كاتو الأصغر: (٩٥- ٤٦ ق م)، سياسى رومانى، اسمه الكامل ماركوس بوركيوس كاتو. حفيد كاتو الأكبر. اشتهر بالنزاهة والرجعية. وأصبح رمزًا للنزاهة فى حياته العامة. نصر بومبى وصحبه عبر الأدرياتى حين اختلف السنات مع قيصر. وخاصم هذا بعد ظفره ببومبى. ظل يناضل حتى انتحر عقب انتصار قيصر على اسكيبيو عند ثابسوس (٤٦ ق م).

كاتو الأكبر أو كاتو الكنسور: (ماركوس بوركيوس كاتو) (٢٣٤- ١٤٩ ق م)، سياسى رومانى عرف باستمساكه بالمثل الرومانية القديمة: بساطة المعيشة، الأمانة، الشجاعة، الوفاء للأسرة ولروما، الاستقامة، القدرة على تحمل المشاق. كان يهاجم الترف والإسراف والعادات الجديدة التى اقتبسها الرومان من الإغريق، وينشد إعادة بناء المجتمع الرومانى، وقصر عضوية السنات على

الجديرين بها. اشترك فى الحرب البونية الثانية. وتقلد مختلف المناصب العامة. وكان قنصلاً ١٩٥ وكنسوراً ١٨٤ عندما عاد من قرطاجة بعد إيفاده إليها فى مهمة رسمية. كان يختم كل خطبة يلقيها فى السنات بقوله «يجب تدمير قرطاجة». وبذلك أسهم فى نشوب الحرب البونية الثالثة التى انتهت بتدمير قرطاجة. ولعل كراهيته للترف سبب كرهه العميق لأسرة اسكيبيو. كتب كثيراً، لكن ضاعت أغلب مؤلفاته، ومن بينها تاريخ روما. وأشهر المعروف مما وصل إلينا من كتاباته رسالة عن الزراعة تمدنا بمعلومات قيمة عن أساليب الزراعة وحياة الريف فى عصره.

كاتو، تاككيرا، الفيكونت: (١٨٦٠ - ١٩٢٦)، سياسى يابانى. كان وزيراً للخارجية (١٨٩٩ - ١٩٠١، ١٩٠٦- ٨ و١٩١٣، و ١٩١٤-١٦) ويعد مسئولاً عن تقديم المطالب الواحد والعشرين إلى الصين. عين رئيساً للوزارة (١٩٢٤- ٢٥) ، فخفض قوة الجيش وأنقص الميزانية وسن قانون الاقتراع العام للذكور.

كاتو، توموسابورو، البارون: (١٨٦١- ١٩٢٣)، أميرال يابانى، وزير البحرية (١٩١٥- ٢٣)، قاد العمليات البحرية اليابانية إبان الحرب العالمية ١ . عين رئيساً للوزارة (١٩٢٢- ٢٣).

كاتوفيتسى: مدينة (ح ٣١٠٧٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كاتوفيتسى ج بولندا. وسط إقليم صناعى غنى بالمناجم (الفحم والحديد والرصاص والزنك)، تصنع المنتجات المعدنية والمواد الغذائية والآلات الكهربائية. اتحدت ١٨٦٧ مع بروسيا، ثم انتقلت إلى بولندا ١٩٢١. خربت فى أثناء الحرب العالمية ٢ . مركز ثقافى وإقليمى هام.

كاتو ــ كمبريزى: معاهدة صلح بين إسبانيا وفرنسا وانجلترا، وقعت فى لى كاتو ١٥٥٩. خرجت بمقتضاها إسبانيا منتصرة فى صراعها مع فرنسا الذى ظل ستين سنة على السيادة فى ايطاليا. فأخذت نابلى وصقلية وميلان. وأعادت فرنسا سافوى إلى دوقها. وعلى الرغم من تحالف انجلترا مع إسبانيا نظريًا إلا أنها وافقت على ملكية فرنسا لكاليه.

كاتولوس: (٨٤؟ - ٥٤؟ ق م) ، من أشهر الشعراء الغنائيين فى الأدب اللاتينى. نظم ديوانًا من القصائد يتغنى فيها بمحبوبته كلوديا. وهذه الأشعار تفيض بالعواطف الرقيقة والمشاعر الصادقة. تأثر كاتولوس بشعراء الإسكندرية، فاستخدم أوزانهم وبعض أساليبهم فى الصياغة والصقل.

كاتولوس: أسرة رومانية قديمة، كان من أوائل رجالها: **جايوس لوتاتيوس كاتولوس** الذى تولى القنصلية فى ٢٤٢ ق م، وانتصر على قرطاجة فى المعركة البحرية التى أنهت الحرب البونية الأولى. وكان **كوينتوس لوتاتيوس كاتولوس** (ت ٨٧ ق م) زميلاً لماريوس فى قنصلية ١٠٢ ق م. وأسهم فى هزيمة الكمبرى. وفيما بعد ناهض ماريوس مفضلاً عليه صلا وانتحر أو قتل عندما فاز ماريوس. وكان ابنه **كوينتوس لوتاتيوس كاتولوس** (ت ٦٠ ق م) قنصلاً فى ٧٨ ق م، وزعيم المحافظين من النبلاء. اشترك مع كلاوديوس فى إخماد فتنة لبيدوس. عارض يوليوس قيصر معارضة عنيفة.

كاتيجات: مضيق طوله ٢٢٠ كم وعرضه ٥٩ - ح ١٦٠ كم بين السويد وجتلاند بالدنمارك. يتصل ببحر الشمال عن طريق سكاجراك، وبالبحر البلطى عن طريق الأورسند، والبلت الأكبر، والبلت الأصغر. أهم موانئه جوتبرج (السويد) وآرهس (الدنمارك).

كاتيكسموس: (مشتقة من اليونانية = التعليم الشفوى)، مجموعة من الأسئلة والأجوبة التى تستعمل فى نظام التعليم الدينى. ويرجع كاتيكسموس مارتن لوثر إلى ١٥٢٠ و ١٥٢٩. وتحترم الكنائس المصلحة كاتيكسموس هيدلبرج لعام ١٥٦٣. واتخذ المشيخيون «الكاتيكسموس الطويل والقصير» فى ١٦٤٧ و ١٦٤٨. وهناك قسم من كتاب الصلاة العامة هو الكاتيكسموس الإنجليكانى. ونظم بطرس كانيسيوس الكاتيكسموس الكاثوليكى الشهير ١٥٥٦.

كاتيلينا: لوكيوس سرجيوس كاتيلينا، (ح ١٠٨-٦٢ق م) نبيل رومانى من أسرة عريقة. كان فى مستهل حياته من الساسة المحافظين، ونصيرًا لصلا. كان برايتورًا (٦٨ق م) وحاكم ولاية أفريقيا (٦٧ ق م)، حيل بينه وبين ترشيح نفسه لقنصلية ٦٥ ق م لاتهامه باستغلال نفوذه فى أفريقيا. لكنه برىء من التهمة. أثارته خيبة الأمل، فاشترك فى مؤامرة فاشلة لقتل القنصلين اللذين انتخبا. حوكم ثانية وبرىء هو وزملاؤه. لكن حيل بينه وبين الترشيح لقنصلية ٦٤ ق م. نقم على المحافظين، واندفع ينادى بآراء متطرفة ليفوز بتأييد الجماهير. رشح نفسه لقنصلية ٦٣ ق م، ولكن تضامن الفرسان والمحافظين من النبلاء أدى إلى هزيمته، وفوز شيشرون وأنطونيوس. ازداد كاتيلينا جرأة وتزعم جماعات مستهترة فوضوية، ورشح نفسه لقنصلية ٦٢ ق م، ولكن تضافر كل العناصر الصالحة ضده أفضى إلى فشله. طاش صوابه فحاك مؤامرة للحصول على السلطة بالقوة، أفضت حظيته بدقائق المؤامرة إلى شيشرون. فأبلغ الأمر إلى السنات، ألقى القبض على المتآمرين الموجودين فى روما. وقرر السنات إعدامهم برغم تحذير قيصر من اتخاذ هذا الإجراء المتطرف، ولم يكن هذا الإجراء دستوريًا ولا مشروعًا، لأن السنات لم يكن محكمة قضائية. لم يكن يحق له إصدار أحكام بإعدام مواطنين رومانيين. ولقى كاتيلينا مصرعه بعد ذلك بشهر، عندما حاصر جيشان رومانيان القوات التى كان قد جمعها فى **إتروريا**، وانضم إليها، بعدما ضيق شيشرون الخناق عليه فى روما.

كاثاى: الاسم الذى كان الأوروبيون يطلقونه فى العصور الوسطى على الصين. نشره ماركو بولو، ويطلق فى العادة على الصين ش نهر يانجتسى.

كاثر، ويللا سيبرت: (١٨٧٦ - ١٩٤٧)، كاتبة أمريكية، اشتغلت بالتدريس والصحافة. أول ما عرفت بروايتها «أيها الرواد» ١٩١٣. ولكنها شهرت بوصفها للريف الأمريكى فى الغرب الأوسط كما يتجلى فى رواياتها الثلاث المشهورة: «أغنية القبرة» ١٩١٥ و«عزيزتى أنتونيا» ١٩١٨ (ترجمت إلى العربية)، و«امرأة ضائعة» ١٩٢٣ حيث يتجلى أسلوبها البسيط العميق. لها روايات تاريخية أشهرها «الموت يدهم رئيس الأساقفة» ١٩٢٧. نالت جائزة بوليتزر على روايتها «واحدة منا» ١٩٢٢. لها ثلاث مجموعات من القصص القصيرة وكتاب فى الموضوعات الأدبية.

كاثود. انظر: **قطب فى الكهرباء**.

كاجاوا، طويوهيكو: (١٨٨٨ - ١٩٦٠)، أخصائى اجتماعى مسيحى يابانى. اضطلع بنشاط دينى واجتماعى كبير، وعمل على تنظيم الجمعيات التعاونية وتسوية المشكلات العمالية فى اليابان. اعتقل فى بداية الحرب العالمية ٢ لميوله السلمية، ولكنه قام عند إطلاق سراحه بإذاعة دعاية قوية تناصر مبدأ القومية. نظم الشعر، وألف روايات، وكتب مقالات، ونشر عدة بحوث دينية.

كاجمنى أو جمنى كاى: من كبار الوزراء والقضاة أيام الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)، له فى جبانة سقارة قبر ضخم وإن كان لايدانى فى زخرفه وجماله الفنى قبر بتاح حتب أو قبر تى، ولكنه تفرد بين قبور الجبانة بصورة تمثل رعاة يسمنون جرو الضبع مما جعل بعض المؤرخين يظنون أن الفراعنة كانوا يأكلون لحم الضبع. وذلك أمر بعيد الاحتمال.

كاجيرا: نهر (طوله ٤٠٠ كم)، بوسط أفريقيا. أهم الأنهار التى تصرف مياهها فى بحيرة فكتوريا. منابعه عند خط عرض ٤° جنوبًا. وهى أبعد نقطة يستمد منها نهر النيل مياهه. يدعى نهر كاجيرا روفوفو فى مجراه الأعلى. يتجه شمالاً حتى خط عرض ١° جنوبًا. ثم ينحرف شرقًا ليصب فى فكتوريا نيانزا، مكونًا دلتا صغيرة.

كاد: خلاصة تستخرج من نوع من جنس السنط اسمه العلمى أكاسيا كاتيشو (Acacia catechu). والنبات شجرة موطنها الهند وبورما. وتستخرج بغلى شظايا من خشبها يبخر عن كتل سوداء صلبة، هشة، حلوة الطعم،

قابـضة، تذوب فى المـاء المغلى والكحـول والقلوى. وثمة نوع آخر من الكاد فاتح يستخرج من نبات بالملايو اسـمه الـعلمى أنكاريا جـامـبيـر (Uncaria gambier) يستخلص بغلى الأوراق. وتعالج الخلاصة كما فى النوع الأسود وكـلاهما يسـتعمل فى الصـباغـة والدباغة وفى الطب قابضًا. انظر: **جوز الفوفل**.

كـادار، يانوس (١٩١٢ - ٨٩)، زعـــيم شـيـــوعى هنغـارى. انضم إلى الحـزب الشـيــوعى ١٩٣٢. وظل يترقى فى صفـوفه حتى وصل إلى منصب وزير ١٩٤٨. سـجن ١٩٥١ ثم أفرج عنه ١٩٥٤ ليـسـتعـيد سلطتـه. أصـبح الأمـين الأول للـحـزب ١٩٥٦، انضم فى بادئ الأمـر إلى الثـورة المـجـرية ١٩٥٦ وإلى وزارة ايمـرى ناجى. بيد أنـه بعد أشهـر قلائل ألف حكومـة مناهضة يساندها الاتحـاد السوفيتى وقمع الجـيش الروسى الثورة دون هوادة. قدم ايمرى ناجى وزملاؤه للمحاكمة وحكم عليه بالموت ١٩٥٨. استقال من رياسة الحكومة ١٩٥٨ ثم عاد إليهـا (١٩٦١- ٦٥). قام بحملة تطهير ضـخمة ضد مواطنيه الاستالينيين ١٩٦٢.

كـادبرى، إليـزابيـت مـارى (تايلر) (١٨٥٨- ١٩٣٥)، اخصـائية اجتـماعـية ومحـسنة انجليزية، زوجـة جورج كادبرى. اهتمت بالخدمة الاجتـماعية، وبخاصة نواحى التـربيـة والإسكان والسلم. وبذلت نشـاطًا كـبـيـرًا فى مخـتلف المؤسـسـات التى تعـمل على التقـدم فى هذه الميـادين. واختيـرت عضوًا بالمجـلس الدولى للنساء، ورئيـسة للاتحـاد القـومى للنسـاء العامـلات، وعضـوًا بمـجلس بلديـة برمنجـهـام (١٩١٩- ٢٥)، ورئيـسـة للمـجلس القـومى للكنائس الإنجـيلية الحـرة ١٩٢٥. منحت ١٩١٨ وسـام الإمبراطورية الـبريطانية. ونـصبت ١٩٣٤ السيدة الأولى لهذا الوسام الرفيع تقديرًا لخدماتها الجليلة.

كادبرى، جورج (١٨٣٩ - ١٩٢٢)، مصلح اجتماعى من رجال الصناعـة الإنجليزية، اهتم بمـشكلات السكن لعـمـال مصنعـه لصنع الـشكولاته. ونقل المـصنع إلى بورنفـيل حـيث أنشـأ قرية حـدائق. وكـان لنجـاح هذا المـشـروع أثره فى المـشـروعات الأوروبيـة الخـاصـة بالإسكان النمـوذجى وتخطيط المدن. مـول الحـركات المناضلة من أجل منح معاشات شيخوخة، والتأمين ضد البطالة، كمـاحاول حرمان رجـال الصناعة من اسـتغلال العمـال وتشغيلهم سـاعات طويلة بأجـور زهيدة. انظر: **مدينة الحدائق**.

كـادمن (لمع ح ٦٧٠)، أول شـاعـر إنجليـزى عـرف اسمـه. وأقدم الشـعراء المـسيحـيين الإنجليـز. (انظر: **الأدب الانجلو ساكسونى**). يذكر المـؤرخ الانجليزى بيد فى كـتابه «تاريخ الكنيـسة» أن كادمن كـان راهبًا لم يرسم كاهنًا، فجاءه الوحى ذات ليلة وهو نائم فنظم أولى قصائده. وهى ترتيل قصير يسبح فيه بحمد الله ومجده. ولم يصلنا من قصائده الدينية غير هذه الأنشودة.

كـادموس فى الأسـاطيـر اليونانيـة، ابن أجنور ومؤسس طيبة. ابتكر حروف الهجاء اليونانية.

كـادميوم عنصر فلزى. رمـزه «كد»، لونه أبيض لامع وقابل للطرق والسحب. عندما يشتعل فى الهواء، يكون أكسيدًا بنيًـا. يشبه الزنك فى خواصه الكيمـيائية. يكون أيونات مـتراكـبة وهيـدروكسـيد، وكـربونات وكلوريد، وكبريتـيد. يستخدم صبـغة (أصفر كادميوم)، ويـستخدم الفلز نفسه فى عمل أشابات مـعينة ذوات درجة الانصهار المنخفضة، مثل أشابة وود. لا يـوجد منفردًا فى الطبيعة ولكن متحدًا فى مركبـات مثل الجرينوكيت وفى خامات الزنك على هيئة كربونات أو كبريتيد. يتحصل عليه ناتجًا ثانويًا فى اسـتخـراج الزنك من خـامـاته، ويسـتخلص الكادميـوم أولاً نظرًا لأنه أكثر تطايرًا. اكـتشفـه فريدرخ شتروماير فى ١٨١٧. انظر: **عنصر** (جدول).

كادوالدر أو كادولادر (ت ٦٦٤؟)، ملك بريطانى شبه أسطورى. تزعم الحملة المناهضة للإنجليـز السكسونيين فى القرن ٧. يعـتبر عند أهل ويلز آخـر ملك لويلز تقلد تاج بريطانيا.

كادونا: مدينة (ح ١٩٢٦٣٥٦ نسـمة، ٢٠٠٨)، كانت

مركزًا تجاريًا فى نيجريا الشمالية من عهد الإدارة البريطانية فى مستهل القرن ٢٠ وأصبحت فى السنوات الأخيرة مركزًا تجاريًا وصناعيًا هامًا. تقوم بها صناعة المنسوجات. تربطها بالمدن الكبرى فى نيجيريا مجموعة من الطرق البرية والخطوط الحديدية. بها عدة كليات فنية وعسكرية وتعليمية.

كارا ، بحر: جزء من المحيط القطبى بين سيبريا الغربية ونوفايازيمليا. تنصرف إليه أنهار أوب، وينسى، وبيازينا، وتيميرا. يصلح للملاحة فى أغسطس ـ سبتمبر.

كاراتشى: أسرة من المصورين الإيطاليين تتبع مدرسة بولونيا. ومؤسسى المدرسة التوليفية. **لودفيكو كاراتشى** (١٥٥٥ - ١٦١٩)، تأثر بفنانى البندقية. أسس فى بولونيا ـ بالاشتراك مع ولدى أخيه وأنتونى دى لاتور ـ أكاديمية حاولت توحيد خصائص كبار الفنانين فى أسلوب واحد. أشهر تلاميذها **جويدو رينى** ودومينيكو.

كاراجالى، يون لوكا: (١٨٥٣-١٩١٢)، مؤلف ومدير مسرحى من رومانيا. أصبح ١٨٨٨ مخرج مسرح بوخارست القومى بعد أن أخرج عدة كوميديات من تأليفه. ألف عدة مسرحيات فى نقد الحياة الاجتماعية فى رومانيا مثل «الرسالة المفقودة» ١٨٨٤، و «مغامرات الكرنفال» ١٨٨٥، و «التهمة الكاذبة» ١٨٨٩.

كارا دى فو: (القرن ١٩)، مستشرق فرنسى. عنى بالدراسات العربية بعامة، وبالفكر الإسلامى بخاصة ولاسيما الفلسفة والعلوم. أهم مؤلفاته: «مفكرو الإسلام». و «ابن سينا» و «الغزالى» . ودراسته عن «الحكمة الإشراقية للسهروردى المقتول». نشرت بالمجلة الآسيوية ١٩٠٢. نشر نصوصًا قديمة منها «كتاب الكرويات» ليحيى بن محمد المغربى. و «الآلات والحيل» لهيرون.

كارار، بول: (١٨٨٩ - ١٩٧١)، كيميائى سويسرى. ولد فى موسكو، وتعلم فى جامعة زيورخ. أصبح أستاذ الكيمياء ١٩١٨ فى جامعة زيورخ ومدير المعهد الكيميائى ١٩١٩. شارك ولتر **هاورث** فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٧ لبحوثه فى الفيتامينات والفلافينات والكاروتينويدات.

كارافادجو، ميكلانجلو أميريجى: (١٥٦٥- ١٦٠٩)، مصور إيطالى. مؤسس المدرسة الطبيعية بروما. من أوائل أساتذة الضوء والظل. تخلى عن المثالية فى لوحات الموضوعات واللوحات الدينية ليؤكد شخصية موديلاته.

كاراكاس: مدينة (ح ١٩٤٩٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فنزويلا عاصمة البلاد وأكبر مدنها، بالقرب من البحر الكاريبى. أسست ١٥٦٧ وأعلن فيها الاستقلال ١٨١١. خربها زلزال ١٨١٢ فكان لهذا الحادث أثر سيىء فى الحركة القومية. ونتيجة لازدهار البلاد بسبب تدفق البترول ١٩٥٠ اتسعت المدينة. وهى مركز تجارى وصناعى وثقافى.

كارامانليس، كونستانتين: (١٩٠٧- ٩٨)، زعيم سياسى يونانى. من المحافظين، رأس الوزارة من ١٩٥٥ - ٦٣. ضم اليونان لحلف شمال الأطلنطى وعمل على تسوية المشكلة القبرصية، أثناء وجوده فى المنفى (١٩٦٧ - ٧٤) فى فترة حكم العسكريين، كون الحزب الديمقراطى الجديد. وبعد عودته لليونان ١٩٧٤ عمل رئيسًا للوزارة (١٩٧٤ - ٨٠) ثم رئيسًا للجمهورية (١٩٨٠ - ٨٥ و ١٩٩٠ - ٩٥).

كاراميل: أو السكر المحروق، وهو جسم شبه جامد، متميع، أسمر، قاتم، مر الطعم يذوب فى الماء. يحضر بتسخين السكر. ويستعمل لتلوين الأطعمة، والحلويات، والخل، والمشروبات.

كارانزا، فينوستيانو: (١٨٥٩ - ١٩٢٠)، سياسى مكسيكى. لعب دورًا كبيرًا فى حياة المكسيك السياسية بعد إسقاط دياز ١٩١١. عمل رئيسًا للجمهورية (١٩١٤- ٢٠). وضع فى عهده دستور ١٩١٧ الذى حوى كثيرًا من الإصلاحات، كتأميم المناجم، وتوزيع

الإقطاعيات الكبيرة على صغار المزارعين، وتنظيم الكنيسة وشئون العمال. لكنه لم يضع الدستور موضع التنفيذ.

كارانيس: انظر: **كوم أوشيم**.

كارباتشو، فيتورى: (ح ١٤٥٠ - ١٥٢٢)، مصور البندقية من أتباع جوفانى بللينى. تمثل أعماله عظمة البندقية فى القرنين ١٥ - ١٦ ويعتبر من كبار فنانيها. له روائع فى المتاحف العالمية للفنون.

كاربنتاريا، خليج: ذراع من بحر أرافورا. يتوغل فى ساحل استراليا الشمالى بين شبه جزيرة آرنم لاند ورأس يورك. متوسط طوله ٥٧٠ كم.

كاربنتر، إدوارد: (١٨٤٤ - ١٩٢٩)، مؤلف انجليزى. رسم ١٨٦٩ قسيسًا، ولكنه نبذ الأديان. ظل طوال حياته اشتراكيًا فابيًا يحاضر ويعيش بين الطبقات العاملة بالمدن الإنجليزية الصناعية. ومن مؤلفاته فى الإصلاح الاجتماعى «نحو الديمقراطية» (١٨٨٣ - ١٩٠٢)، وهى قصيدة طويلة من الشعر الحر، و «المدنية، سببها وعلاجها» ١٨٨٩، و «الحب يبلغ سن الرشد» ١٨٩٦.

كاربنتر، مالكولم سكوت: (١٩٢٥ -)، رائد فضاء أمريكى، ارتاد الفضاء فى ٢٤ مايو ١٩٦٢ بسفينة الفضاء أورورا ٧ التى تشبه الناقوس، ارتفاعها ٥و٩ أقدام وقطر قاعدتها ست أقدام ووزنها ح ٤٢٠٠ رطل عند بدء الرحلة، وأصبحت ٢٤٠٠ رطل عند انتهاء الرحلة لانفصال بعض أجزاء السفينة. انطلقت السفينة بصاروخ أطلس المعدل الذى دفعها بسرعة وصلت إلى ١٧٥٠٠ ميل فى الساعة، وكان طول الصاروخ قبل الانطلاق ٩٣ قدمًا. قطع ح ٨١٠٠٠ ميل فى ثلاث دورات حول الأرض فى ح ١٥ ساعة وصل بعدها إلى جزيرة جراند تيرك. امتازت رحلة كاربنتر عن رحلة جون جلين بثلاثة أمور: (١) وجود إناء به سائل داخل السفينة لمعرفة ما يطرأ على السوائل عند بلوغ السفينة حالة انعدام الوزن بالفضاء الخارجى. (٢) وجود منطاد متعدد الألوان ملتصق بالسفينة لتمكين رائد الفضاء من معرفة أى الألوان يظهر، وأيها يختفى فى الفضاء. (٣) إطلاق أسطوانات من البلاستيك كانت ملتصقة بالمنطاد لمعرفة مسلكها بالفضاء.

كاربو، جنايوس بابيريوس: (ت ٨٢ ق م)، زعيم سياسى رومانى. كان قنصلاً ٨٥ و ٨٤ و ٨٢ ق م. كما كان أحد قادة حزب ماريوس. وبعد مقتل ماريوس جمع هو وزميله كينا جيشًا لمقاومة صلا فى إيطاليا فى ٨٤ ق م. وبعد مقتل كينا أصبح كاربو القائد الأعلى. ازداد صلا قوة كلما تقدم فى إيطاليا شمالاً، وانضم إليه كثيرون من رجال كاربو الذى لم يخسر إلا معركة واحدة عندما انتصر عليه كوينتوس كايكليوس متلوس بيوس عند فافنتيا (فاينزا الحديثة). فر كاربو إلى أفريقيا، ثم عاد إلى صقلية حيث قبض عليه. وقضى بومبى بإعدامه.

كاربوراتور: (١) جهاز يستخدم فى الآلات التى تعمل بالوقود السائل، وفيه يتحول الوقود السائل إلى بخار قبل احتراقه. والجهاز الرشاش مزود بغرفة العوامة (لتنظيم دخول زيت البترول)، وغرفة الخلط (لتبخير الوقود المرشوش)، ويمر البخار والهواء من خلال حمام إلى أسطوانة متعددة الشعب. (٢) جهاز لزيادة قوة الإضاءة بزيادة نسبة غاز الفحم أو بخار الماء.

كاربوراندم: انظر: **كربيد السيليكون**.

كاربولوى: أشابة من الكوبلت والتنجستن والكربون، أصلب من الصلب وتستعمل للقطع.

كاربونارى: جمعية ثورية فى ج غ أوروبا، ظهرت فى مطلع القرن ١٩ وانتشرت فى إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، لها طقوسها ولغتها الرمزية الغامضة، أبدت نشاطًا فى إشعال ثورات إسبانيا ونابلى وبيدمونت (١٨٢٠ -٢١).

كاربينى، جيوفانى دى بيسانو: (ح ١١٨٠ - ١٢٥٢)، رحالة إيطالى، وراهب ينتسب إلى طائفة الفرنسسكان، أوفده البابا إنوسنت ٤ (١٢٤٥) إلى بلاط التتار، فعبر روسيا وآسيا الوسطى إلى قره قوروم بمنغوليا على ظهر جواد فى مائة يوم، عاد بثروة علمية طيبة عن أحوال الشعوب التى مر بها وعن بلدانهم.

كارتان، إيلي جوزيف: (١٨٦٩ - ١٩٥١)، عالم رياضيات فرنسي. تلقى علومه في مدرسة المعلمين العليا بباريس وقام بالتدريس في جامعات مونبلييه وليون ونانسي وباريس. بدأت بحوثه برسالة للدكتوراه عن زمر (لي) وقاده ذلك إلى عمله الرائد في المنظومات التفاضلية. وتعتبر طرق دراسة الخصائص الشاملة لزمر (لي) من إبداعاته وكذا حساب التفاضل الخارجي للصيغ التفاضلية، ولقد قام بتطبيقه في فروع متعددة منها الهندسة التفاضلية وزمر (لي) والميكانيكا التحليلية والنسبية العامة. ويعتبر تطويره للتحليل على عديد الطيات التفاضلي العامل المؤثر في أعماله التي جمعت وصدرت في باريس (١٩٥٢- ٥٥). وابنه **هنري بول كارتان** (١٩٠٤-٢٠٠٨) عالم رياضيات أيضًا. قام بإدارة مدرسة المعلمين العليا ومؤسسة مجموعة بورباكي التي بدأت ١٩٣٣ في إصدار موسوعة للرياضيات عرفت باسم «أصول الرياضيات» والتي عملت على تطوير نظرة متكاملة للرياضيات وصدر منها ما يقرب من خمسين مجلدًا في فروع الرياضيات المختلفة. وقد اهتم هنري بول كارتان بدوال المتغير المركب في الفراغات التحليلية وأختير عضوا في الأكاديمية الفرنسية للعلوم ١٩٧٤.

كارتاهينا: مدينة (ح ٨٨٥٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا، على البحر الكاريبي. أسست ١٥٣٣، كانت شديدة التحصين، منيعة الميناء، يحتفظ فيها بالمعادن المستخرجة من مناجم أمريكا الجنوبية، كانت هدفًا لغارات القراصنة، أعلنت الاستقلال عن إسبانيا ١٨١١، تصدر البترول.

كارتر، جيمس إيرل: (١٩٢٤ -)، سياسي أمريكي والرئيس ٣٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٧ - ٨١)، ولد في ولاية جورجيا، ودرس في كلية جورجيا للتكنولوجيا وفي الأكاديمية البحرية، ثم التحق بالبحرية الأمريكية إلى ١٩٥٣، ثم نهض بشئون أسرته بعد وفاة والده والإشراف على مزارعه. انتخب عضواً بالكونجرس في جورجيا (١٩٦٢ - ٦٦)، وحاكمًا للولاية (١٩٧٠ - ٧٤) ممثلاً للحزب الديمقراطي، فاز في انتخابات الرياسة ١٩٧٦ على منافسة جيرالد فورد. واصل سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي، وأبدى اهتمامًا كبيرًا بحل مشكلة الشرق الأوسط وشارك في مؤتمر قمة كامب دافيد، خلفه رونالد ريجان. حصل على جائزة نوبل للسلام في ٢٠٠٢.

كارتر، هوارد: (١٨٧٢ - ١٩٣٩)، باحث بريطاني تخصص في الدراسات الفرعونية. عمل في مطلع حياته رسامًا مع بعثات الحفر والتنقيب البريطانية في مصر، في كل من تل العمارنة وطيبة، ثم عمل مفتشًا للآثار في الوجه القبلي، وأخذ منذ ١٩٠٢ يشرف على أعمال بعثة اللورد كارنارفون في جبانة وادي الملوك، وكشف قبر توت عنخ أمون ١٩٢٢.

كارتريت، إدموند: (١٧٤٣ - ١٨٢٣)، مخترع النول الآلي ١٧٨٥ وغيره من آلات النسيج، اشترك مع فولتن في تجارب تسيير السفن بالبخار.

كارتريت، فيليب: (ت ١٧٩٦)، أميرال إنجليزي، قاد السفينة «سوالو» في رحلة حول العالم (١٧٦٦ - ٦٩)، وكشف جزيرة بتكيرن، ومجموعة جزر سانتا كروز بالمحيط الهادي.

كارتييه، جاك: (١٤٩١ - ١٥٥٧)، ملاح فرنسي، اكتشف خليج سنت لورانس ونهرسنت لورانس، وعلى الرغم من أهمية كشوفه الجغرافية واعتماد فرنسا عليها في ادعائها ملكية وادي سنت لورانس، فقد فشل في غرضه الأساسي وهو اكتشاف الممر الشمالي الغربي والموارد الطبيعية، فظلت المنطقة مجهولة حتى زمن شمبلان.

كارجندا: مدينة (ح ٤٢٩٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اقليم كارجندا وسط جمهورية كازاخستان. تتوسط حقلاً من أهم حقول الفحم نمت بعد ١٩٢٨، أهم صناعاتها الحديد والصلب ومطاحن الدقيق وإصلاح السفن والآلات، توجد على مقربة منها محطة نوفوكارجندا العملاقة لتوليد الطاقة.

كاردانو، جيرونيمو: (١٥٠١ - ٧٦)، عالم رياضيات وطبيب إيطالى، اشتهر ببعض الاستكشافات الرياضية فى الاحتمال والجبر، وبخاصة لحله المعادلة التكعيبية. نشر لأول مرة الحلول الجبرية للمكعبات بأشكالها المختلفة فى كتابه المشهور «آرس ماجنوس» ١٥٤٥.

كاردف: مدينة (ح ٣١١٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جلامورجان، ج ويلز، على قناة برستول. عاصمة ويلز وأكبر مدنها. كانت من أكبر موانىء العالم لتصدير الفحم فى القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠، بها صناعات الفحم والحديد وطحن الغلال وصيد الأسماك. بنيت قلعة كاردف ١٠٩٠ فى موقع حصن رومانى قديم. أنشىء بكاردف متحف ويلز الوطنى والكلية الجامعية لجنوب ويلز.

كاردوتشى، جوزوا: (١٨٣٥ - ١٩٠٧)، شاعر إيطالى. كان أستاذًا للأدب بجامعة بولونيا (١٨٦٠ - ١٩٠٤)، نظم الشعر وألقى الخطب، وكتب فى النقد، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٠٦، ويعد من أعظم شعراء إيطاليا فى أوائل القرن ٢٠. وتمتاز أشعاره بالعواطف الصادقة والإحساس العميق والمحافظة على القالب الكلاسيكى، ومن قصائده «نشيد إلى الشيطان» ١٨٦٥، و «قواف جديدة» ١٨٨٩.

كاردويل، إدوارد كاردويل، فيكونت: (١٨١٣- ٨٦)، سياسى بريطانى، أيد روبرت بيل ١٨٤٢، وتولى فى عهده وزارة المالية ثم وزارة التجارة وفى عهد بالمرستون تولى وزارة الشئون الإيرلندية، وعمل على إنشاء اتحاد كندا (١٨٦٤ - ٦٦)، وتولى فى وزارة جلادستون وزارة الحربية، وأصلح نظم الجيش.

كارديجان، جيمس توماس برودنل، الإيرل السابع: (١٧٩٧ - ١٨٦٨)، قائد بريطانى، قاد فى حرب القرم هجوم الفرسان الشهير الجرىء فى بلاكلافا ١٨٥٤، هذا الهجوم الذى خلده الشاعر تنيسون فى قصيدته «هجوم فرقة الفرسان».

كارديجانشير: كونتية سابقة، غ ويلز، أصبحت ١٩٧٤ جزءًا من كونتية ديفيد الجديدة.

كارديناس، لازارو: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، رئيس جمهورية المكسيك (١٩٣٤ - ٤٠)، ترقَّى فى رتب الجيش حتى صار جنرالاً، تضمن برنامجه للإصلاح توزيع الأرض على صغار المزارعين ومصادرة معظم ممتلكات الأجانب، وإدخال كثير من الإصلاحات الحديثة فى المكسيك.

كاردينال: عضو أعلى هيئة فى الكنيسة الكاثوليكية، ويلى فى المرتبة البابا مباشرة. ويساعد الكرادلة البابا فى إدارة الكنيسة، وهم بمثابة مجلس استشارى له، وهم الذين يختارون البابا ومنهم يختار، وهم ثلاث طبقات. ومنصب الكاردينال منفصل عن الوظائف الكنسية فليس يلازم أن يكون أسقفًا، ويقوم الكرادلة بإدارة مجالس مختلفة خاصة بشئون الكنيسة العالمية ويرأسون المحاكم الكنسية العليا، ويتولون أعمال السكرتيرية فى المسائل البابوية، لباسهم وقبعاتهم حمر فاقعة اللون. كان أقصى ما يمكن أن يصل عددهم إليه سبعين كاردينالاً، وذلك بمقتضى القاعدة التى وضعها البابا سكستوس ٥، ولكن زيد عددهم فصاروا ٨٥ كاردينالاً ١٩٦٠، و ١٤٥ كاردينالاً ١٩٧٣.

كارسافينا، تامارا: (١٨٨٥ -١٩٧٨)، راقصة بالية روسية، من أعظم الراقصات فى تاريخ الباليه، درست فى مدرسة الباليه الإمبراطورى ومسرح مارينسكى فى بطرسبرج. انضمت ١٩٠٩ إلى فرقة دياجيليف، لعبت معظم الأدوار الرئيسية فى باليهات فوكين العظيمة، كما رقصت فى بالية «جيزل» و «بحيرة البجع». من الباليهات التى اشتركت فيها «طيف الوردة» و «العصفور النارى» و«الديك الذهبى» و «القبعة المثلثة». شغلت منصب نائب رئيس «الأكاديمية الملكية للرقص» بلندن، نشرت ١٩٣١ «شارع المسارح» ويعد من المؤلفات الهامة فى فن البالية.

كارست: هضبة كلسية مقفرة، غ سلوفانيا. تعرف بصدوعها العميقة، وكهوفها، وأنهارها الجوفية، وقد صارت كلمة كارست تطلق أيضًا على التكوينات الجيولوجية المشابهة فى كل الجهات الأخرى.

كارفاهال، فرانسيسكو دى: (١٤٦٤؟ - ١٥٤٨)، فاتح إسبانى، شارك فرانسيسكو بيزارو فى فتح المكسيك وبيرو. أثرى ثراء فاحشًا باستخدامه الهنود. قاوم تنفيذ القوانين الجديدة، قبض عليه وأعدم.

كاركاسون: مدينة (ح ٥٠٧٦٨ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ج فرنسا، عاصمة قسم أود، تقع على نهر أود. من مدن العصور الوسطى ذات الأسوار، فيها فتحة كاركاسون التى تصل البحر المتوسط بخليج بسكاى، مركز تجارى للمنتجات الزراعية ومن صناعاتها المنسوجات والأحذية المطاطية.

كاركلباك: جمهورية مستقلة ذاتيًا (١٥٨٠٠٠ كم٢، ح ١٧٢٧٨١٣ **نسمة، ٢٠٠٨**)، غ جمهورية أوزبكستان، تضم جزءًا من هضبة أوست أورت، وصحراء كزيل كوم، ودلتا أموداريا على بحر أرال، عاصمتها نوكوس. تزرع القطن والحبوب وتربى المواشى، وبها صناعات خفيفة، سكانها مسلمون وغالبيتهم من الكاركلباك والأوزبك والقوزاق.

كركوك: مدينة (ح ٨٣٥٩٢٧ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ش ق العراق، ارتفاعها ٣٤٢ مترًا فوق سطح البحر. والقسم القديم منها يقع على تل مرتفع يسمى القلعة، يرجع إلى ٣٠٠٠ سنة ق م. ازدادت أهميتها بعد العثور على النفط بالقرب منها وتمتد منها مجموعة من الأنابيب التى تنقل النفط إلى البحر المتوسط. سوق تجارى للقطن والزيتون والفاكهة، وأغلب سكانها من الأكراد.

كارل، ألكسيس: (١٨٧٣ - ١٩٤٤)، جراح وبيولوجى تجريبى أمريكى، ولد بفرنسا، انضم إلى معهد روكفلر ١٩٠٦، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٢ لبحوثه فى خياطة الأوعية الدموية، ونقل الدم وزرع الأعضاء. ابتكر فى الحرب العالمية الأولى هو وداكن طريقة لعلاج الجروح برحضها بمحلول هيبوكلوريت الصوديوم. اخترع مع لندبرج قلبًا صناعيًا (وعاء زجاجيًا معقمًا يضخ سائلاً يحتوى على مواد غذائية وأكسيجين)، كما ابتكر طرقًا تمكن من الاحتفاظ بأنواع مختلفة من الأنسجة والأعضاء حية، حفظ أنسجة قلب كتكوت حية ٣٢ عامًا. عاد إلى فرنسا ١٩٣٩، وألف مع لندبرج «غرس الأعضاء» ١٩٣٨، أما كتبه «الإنسان، ذلك المجهول» ١٩٣٥، و «تأملات فى سلوك الحياة»، ورسالته الصغيرة عن الصلاة، ففيها إيمانه بإمكان تحسين الكائن البشرى من الناحية الروحية بالتحكم فى استخدام العوامل الطبيعية والكيميائية، وله جانب فلسفى مؤداه أن كل خلية فى الجسم تهتدى فى عملها بالعقل الكلى، وأن الكون مملوء بعقول فعالة غير عقولنا، وأن الصلاة من وسائل الاتصال بالعقول التى حولنا، وبالعقل الأزلى المسيطر على الكون.

كارل ماركس شتات: انظر: **كمنتس**.

كارلايل، توماس: (١٧٩٥ - ١٨٨١)، كاتب ومؤرخ إنجليزى، درس اللاهوت فى جامعة إدنبره، ثم تحول إلى دراسة القانون فى نفس الجامعة، ثم تفرغ للبحث فى الأدب والفلسفة الألمانية، مما أدى إلى نفوره من فلسفة القرن ١٨ العقلية، واعتناقه المذهب الرومانتيكى. تأثر بكتابات جوته، وشيللر وقدمها للجمهور الانجليزى فى ترجمته لحياة شيللر (١٨٢٣- ٢٤)، وفى ترجمته رواية «فلهلم ميستر» لجوته ١٨٢٤، عبر عن نقده اللاذع للمجتمع الانجليزى فى كتابه «سارتور رزارتوس» ١٨٣٣-٣٤ الذى هو عبارة عن ترجمة لحياته الروحية. كان من أبرز شخصيات عصره، تأثر بنظرياته الكاتبان جون رسكن وماثيو آرنولد، له مؤلف ضخم عن «الثورة الفرنسية» ١٨٣٧، آمن بالبطولات وبالقيادة السياسية الفردية الداعية لإصلاح المجتمع. وعرض آراءه هذه فى سلسلة من المحاضرات نشرت بعنوان «فى الأبطال وعبادة البطولة وعنصر البطولة فى التاريخ» ١٨٤١.

كارلايل، ريتشارد: (١٧٩٠ - ١٨٤٣)، صحفى ومصلح ومفكر حر إنجليزى، أمضى أكثر من تسع سنين فى السجن بسبب آرائه الحرة ونضاله من أجل حرية الصحافة، أعاد نشر المؤلفات المصادرة لبعض

المؤلفين، أصدر مجلة «ريببليكان» الأسبوعية (١٨١٩ - ١٩٢٦)، واستمر فى إصدارها وهو سجين بمعونة زوجته وأخته.

كارلتون، مارك ألفرد: (١٨٦٦ - ١٩٢٥)، عالم نبات أمريكى، قام بتجاربه على صدأ الحبوب، فعهد إليه بإدارة مكتب فحص البذور والصناعات النباتية بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٤. أدت بحوثه فى مقاومة الجفاف والصدأ إلى إدخال سلالات جديدة من القمح إلى أمريكا، منها سلالتان من روسيا هما: قمح كوبانكا الصلد، وقمح خاركوف الشتوى، وقد ثبتت مقاومتهما وصلادتهما.

كارلسباد: كرلو فيفارى بالتشيكية، مدينة (ح ٥٠٨٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ جمهورية التشيك فى بوهيميا، مشهورة بمياهها المعدنية الساخنة التى تستعمل خاصة لأمراض الجهاز الهضمى، ولها شهرة بصناعاتها الخزفية.

كارلسباد، مراسيم: (١٨١٩)، قرارات أصدرها مؤتمر وزراء الإمارات والممالك الألمانية، دعا إليه مترنخ بعد مقتل **كوتسبو**، وأعلن فى هذه المراسيم الرقابة على الصحف، والإشراف على الجامعات، وحظر التحريض على الثورة، ونشر الآراء الحرة، وقد ظلت هذه المراسيم نافذة حتى ١٨٤٨.

كارلستاد: مدينة (ح ٥٩٤٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية فارملاند، ج السويد على بحيرة فانرن، وعلى جزيرة تنجفالا، بها مصانع ومعامل للب الورق والمنسوجات وأحواض السفن، حدث بها حريق هائل ١٨٦٥ دمر معظم المدينة، وقعت فيها معاهدة ١٩٠٥، التى انفصم بمقتضاها الاتحاد بين السويد والنرويج.

كارلسروه: مدينة (ح ٢٨٧٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية بادن ــ فورتمبرج، ج غ ألمانيا قرب نهر الراين الذى تتصل به بقناة. مركز لصناعة المعادن والمواد الغذائية. تضم كثيرًا من معاهد التعليم العالى، وجامعة، وعددًا من المسارح والمعارض الفنية الشهيرة ومركزًا للبحوث النووية. أنشئت ١٧١٥، كانت عاصمة بادن ــ دورلاخ (١٧١٥ - ٧١)، وعاصمة بادن (١٧٧١ - ١٩٤٥)، دمر جزء كبير من المدينة القديمة فى الحرب العالمية ٢.

كارلسكرونا: مدينة (ح ٣٢٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية بليكنج ج السويد، ميناء جيد التحصين على البحر البلطى. مقر قيادة البحرية السويدية منذ ١٦٨٠، تنتج مصانعها الملابس والمعدات البحرية، والمنتجات المعدنية، والخزف والصينى والجعة. بها محاجر للجرانيت.

كارلفلت، إريك آكسل: (١٨٦٤ - ١٩٣١)، شاعر غنائى سويدى، شغل منصب أمين سر الأكاديمية السويدية. من دواوينه «الطبيعة والحب» ١٨٩٥، و«قصائد فريدولين» ١٨٩٨، منح جائزة نوبل للآداب ١٩٣١ بعد وفاته، لأنه رفضها فى حياته.

كارلو: كونتية (٨٩٦ كم^{2}، ح ٥٢٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق جمهورية إيرلندا، أهم المدن العاصمة كارلو، والمنطقة خصبة عمومًا باستثناء المرتفعات الجرانيتية فى الجنوب الشرقى. أهم الحرف تربية الماشية والزراعة ومنتجات الألبان.

كارلوتا: (١٨٤٠ - ١٩٢٧)، إمبراطورة المكسيك وابنة ليوبولد الأول ملك بلجيكا. انظر: **ماكسيمليان**.

كارلوتا، جريزى: (١٨١٩ - ٩٩)، راقصة بالية إيطالية، من أعظم الراقصات فى تاريخ البالية، انضمت إلى هيئة البالية فى مسرح سكالا ١٨٢٩. قابلت ١٨٣٣ جول بيرو ورقصت معه فى لندن ١٨٣٦، وفيينا، وميلانو، ونابولى، رقصت ١٨٤١ فى أوبرا باريس رقصة قامت بها فى أوبرا «المحظية». رقصها مزيج من روحانية **تاليونى** وحرارة **أيلسلر**، لعبت أدوارها ببراعة فى باليهات «جيزل» و «فتاة جون الجميلة» ١٨٤٢، و«هرج ومرج» ١٨٤٥، اعتزلت ١٨٥٣.

كارلوس: انظر: **شارل**، للملوك الإسبان والبرتغاليين ممن يسمون كارلوس.

كارلوس ـ دوران: (١٨٣٧- ١٩١٧)، مصور فرنسى للأشخاص والموضوعات. أستاذ كثير من مشاهير المصورين، أروع صوره «السيدة ذات القفاز». أصبح ١٩٠٥ مدير أكاديمية فرنسا بروما.

كارلوفتس، معاهدة: ١٦٩٩، بين تركيا والعصبة المقدسة (الإمبراطور والبندقية وبولندا)، نزلت فيها تركيا عن هنغاريا وكرواتيا وسلافونيا للإمبراطور ليوبولد ١، ونزلت عن بودوليا لبولندا، وعن البيلوبونيز للبندقية.

كارليل: مدينة (ح ٧٣٣٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، واقليم بكمبريا ش غ انجلترا، بالقرب من حدود اسكتلندا، مركز هام لسكك الحديدية. وبها مصانع للنسيج والبسكويت والمنتجات المعدنية، وكاتدرائية من القرن ١٢.

كارليون: أنصار دون كارلوس (١٧٨٨ - ١٨٥٥)، الابن الثانى لشارل ٤ ملك إسبانيا، طالب خلفاؤه بالعرش الإسبانى بناء على القانون السالى القديم الذى يحرم وراثة العرش للاناث، ألغى فرديناند ٧ أخو كارلوس القانون الذى حصر الوراثة فى الذكور لفائدة ابنته **إيزابلا ٢**، وفى الحرب الأهلية (١٨٣٦ - ٣٩) هزمت قوات ايزابلا الكارليين، ولكن دون كارلوس، كونديه دى مونتيمولين (١٨١٨ - ٦١) ابن دون كارلوس، ودون كارلوس دوق مدريد (١٨٤٨ - ١٩٠٩) ابن أخته قادا ثورات ناجحة ١٨٦٠ و ١٨٦٩ و ١٨٧٢. وفى ١٨٧٣ نشبت الحرب الأهلية الشاملة ثانية، واستولى الكارليون على إقليمى الباصك وقطالونيا وجهات أخرى، ولكنهم هزموا نهائيًا ١٨٧٦. وقد أيد الكارليون، وهم من غلاة الرجعيين، أيدوا فرانكو فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩).

كارناتاكا: (ميسور سابقًا) مقاطعة (١٩١٩٧٥ كم^{2}، ح ٥٧٦٧٧٨٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الهند تطل على بحر العرب، عاصمتها بنجالور. كانت إمارة سابقًا، تشتهر بمزارع الشاى والمطاط والتوابل الموجودة بمنطقة الغابات الغربية، والبن أهم محصولاتها. تنتج كل ذهب الهند تقريبًا، ويعدن خام الحديد والمنجنيز وبها مصانع الصلب والمنسوجات والطائرات. أطاح حيدر على بأسرة ميسور القديمة ١٧٦١، واستعادت الأسرة مكانتها بعد أن هزم الإنجليز ابنه تبو صاحب ١٧٩٩. ضمت للهند ١٩٤٧ وأعيد تأسيسها ١٩٥٦، تغير اسمها إلى كارناتاكا فى ١٩٧٣.

كارنجتن، ريتشارد كرستوفر: (١٨٢٦ - ٧٥)، فلكى بريطانى، أقام مرصدًا خاصًا فى ردهيل، وقام بأرصاد على البقع الشمسية، ونشر جدولاً يحوى ٣٧٣٥ نجمًا دائم الظهور.

كارنز: أعضاء فئة من الثاى الصينيين، يكونون إحدى الأقليات الهامة فى بورما (وبخاصة فى ولاية كايه)، وفى دلتا نهر أراوادى. يعتنق كثيرون منهم المسيحية، وبعضهم يدين بالمذهب البوذى، ولا تزال القبائل التى تقطن تل كارن وثنية.

كارنو، لازار: (١٧٥٣ - ١٨٢٣)، ثائر فرنسى، لقب بصانع النصر، نظم جيوش الجمهورية فى حروب الثورة الفرنسية، وعين عضوًا بحكومة الإدارة، ثم تقلب فى مناصب هامة فى عهد نابليون، نفى ١٨١٥. ابنه **هيبوليت كارنو:** (١٨٠١ - ٨٨)، سياسى فرنسى، اعتنق مبادىء سان سيمون، واشترك فى ثورة ١٨٤٨ وعين وزير التربية فى الحكومة المؤقتة، ثم دخل البرلمان، وعارض نابليون ٣، وبعد سقوطه ١٨٧٠ أصبح عضوًا بالجمعية التأسيسية ١٨٧١، ثم عضوًا بالشيوخ مدى الحياة، ابنه **سادى كارنو:** (١٨٣٧ - ٩٤)، سياسى فرنسى، ثالث رؤساء الجمهورية الثالثة (١٨٨٧ - ٩٤)، تولى وزارة الأشغال (١٨٨٠ - ٨٥)، واضطربت الأمور فى عهد رئاسته بسبب حركة الجنرال بولنجيه، وفضيحة قناة بنما، اغتاله فوضوى إيطالى.

كارنو، نقولا ليونارد سادى: (١٧٩٦- ١٨٣٢)، فيزيقى فرنسى، مؤسس علم الديناميكا الحرارية الحديثة، اشتهر بعمله فى القوة الدافعة للحرارة، وهو يختص بالعلاقة بين الطاقة الحرارية والطاقة الميكانيكية. صمم نموذجًا

لآلة تتيح للغاز أن يتمدد فيعمل، ممتصًا الحرارة، ويتمدد مرة أخرى دون انتقال حرارى، ولكن بانخفاض فى درجة الحرارة (اديباتى)، ثم يضغط فتنبعث الحرارة، ويعود الغاز إلى حالته الأولى بضغطه اديباتيًا مرة أخرى مصحوبًا بارتفاع فى درجة الحرارة، وسميت هذه السلسلة من العمليات دورة كارنو، وأثبت أيضًا أنه يمكن عكس الدورة، فكان بذلك أسبق من جول وكلفن وغيرهما.

كارنيوله: إقليم جبلى تاريخى فى سلوفانيا. المدينة الرئيسية كانت لوبليانا، انتقل حكم هذه المقاطعة إلى آل هابسبرج فى القرن ١٣، وظلت تابعة للتاج النمساوى حتى ١٩١٨، وبعد الحرب العالمية ١ اقتسمتها إيطاليا ويوجولاسلافيا، وانتقل نصيب إيطاليا ليوجوسلافيا ١٩٤٧، معظم السكان سلوفيون.

كارهاى: الاسم الرومانى لمدينة حران القديمة فى بلاد ما بين النهرين، اشتهرت بسبب المعركة التى وقعت عندها (٥٣ ق م) وهزم فيها البارثيون ماركوس ليكينيوس **كراسوس**.

كارو، توماس: (١٥٩٥ - ١٦٤٠)، شاعر انجليزى عمل لوقت قصير فى السلك الدبلوماسى. من مدرسة **الشعراء الفرسان** التى ظهرت فى عهد الملك شارل ١. واشتهرت برقة غزلياتها. كان كارو من أكثر شعراء ذلك العهد تنميقًا لاسلوبه. كما كان صديقًا للشاعر الكبير بن جونسون. تأثر بعض الشىء بمؤلفاته جون دون وبن جونسون. له مرثية رائعة فى «موت دون». يعتبر بحق أحد الشعراء الانجليز الخالدين.

كاروزو، إنريكو: (١٨٧٣ - ١٩٢١)، مغن أوبرالى إيطالى. ولد فى نابلى. امتاز بقوة الأداء بصوته الرنان مما جعله من أعظم المغنين فى تاريخ الأوبرا. قام بأداء نحو ٥٠ دورًا فى الأوبرات الفرنسية والإيطالية من أشهرها لاترافياتا وعايدة ولابوهيم وتوسكا وكارمن.

كاروس، ماركوس أورليوس: (ت ٢٨٣)، كان قائد حرس بروبوس ونصبه جنوده إمبراطورًا (٢٨٢ - ٢٨٣) بعد مقتل بروبوس. ترك ابنه **كارينوس** ليحكم الغرب عندما خرج ابنه الآخر نومريانوس للقيام بحملة فى الشرق. هزم السرماتيين. وهاجم البارثيين بنجاح. واستولى على كتسيفون. ومات فى ظروف غامضة.

كارول: ملوك رومانيا. **كارول ١**، (١٨٣٩ - ١٩١٤)، أمير من أسرة هوهنتسلرن سجمارنجن. انتخب أميرًا لرومانيا ١٨٦٦ . واتخذ لقب ملك ١٨٨١ . وانضم لروسيا فى الحرب ضد تركيا (١٨٧٧ - ٧٨)، وحصل فى مؤتمر برلين على الاستقلال التام لرومانيا. **كارول ٢**، (١٨٩٣-١٩٥٣)، نزل عن حقه فى وراثة العرش ١٩٢٥ . ولكنه أعلن نفسه ١٩٣٠ ملكًا. وخلع ابنه **ميشيل**. وأقام دكتاتورية شخصية ١٩٣٨ . وخلع ١٩٤٠ على يد يون **أنطونسكو**. وهرب للخارج مع عشيقته ماجدا لوبسكو، ثم تزوجها ١٩٤٧ .

كارول، جيمس: (١٨٥٤- ١٩٠٧)، بكتريولوجى وجراح أمريكى. عرض نفسه للدغات بعوضة معدية، فأصيب بالحمى الصفراء، وشفى. فكانت أول حالة تجريبية للمرض، أثبتت أن البعوضة هى ناقلته. كذلك أثبت أن العامل المعدى هو فيروس يمر من المرشحات.

كارول، لويس: الاسم المستعار لتشارلس لوتودج دودجسن، (١٨٣٢- ٩٨)، عالم رياضيات وكاتب انجليزى. من بين مؤلفاته الرياضية كتاب «إقليدس ومنافسوه فى العصر الحديث». ولكنه اشتهر بتأليف قصص للأطفال وأهمها «مغامرات أليس فى بلاد العجائب» ١٩٦٥ . وكتاب «خلال المرآة، وماذا وجدت أليس هناك» ١٨٧٢ . وهما معروفان معًا باسم «أليس فى بلاد العجائب» ونشرا تحت اسمه المستعار. له عدة قصائد فكاهية.

كارولنجيون: أسرة من الحكام الفرنجة. أسسها فى القرن ٧ ببن اللاندنى. حكم أمراؤها بوصفهم حجاب القصر فى عهد الميروفينجيين (انظر: **ميروفينجيون**) وأعلن ببن القصير نفسه ملكًا ٧٥١ . وتوج ابنه شارلمان

امبراطورًا ٨٠٠، وحاميًا للبابا، وبلغت الأسرة في عهده أوجها. وبعد موت لويس ١ (ابن شارلمان) قسمت الإمبراطورية الكارولنجية بمعاهدة فردان ٨٤٣ بين أبناء لويس. فأعطيت لوثارنجيا للوثير ١ وألمانيا للويس الألماني، وفرنسا إلى شارل ٢. وفي ٨٧٠ قسمت لوثارنجيا بين لويس وشارل. وكان ارنولف آخر الأباطرة الكارولنجيين (ت ٨٩٩). وكان لويس الطفل آخر الملوك الكارولنجيين بألمانيا (ت ٩١١)، ولويس ٥ آخر ملوك الكارولنجيين بفرنسا (ت ٩٨٧)، كان ملوكها وأباطرتها يعملون متضافرين مع الكنيسة.

كارولي، كونت يوليوس: (١٨٧١ - ١٩٤٦)، رئيس وزراء هنغاريا (١٩٣١ - ٣٢)، كان وطنيًا، ولكنه تخلى عن سياسة التهييج لتعديل معاهدة تريانون في محاولته الحصول على قروض أجنبية لبلاده. أخوه **كونت ميشيل كارولي**، (١٨٧٥ - ١٩٥٥)، اشتراكي حر المذهب، وصار رئيسًا لوزراء هنغاريا بعد نزول شارل ٥ عن العرش ١٩١٨. انتخب رئيسًا للجمهورية المؤقتة ١٩١٩. سلم كارهًا الحكومة للشيوعيين. عين سفيرًا لهنغاريا في باريس (١٩٤٧- ٤٩).

كارولين، جزر: مجموعة جزر (١٥٠ ٢ كم^2)، غ المحيط الهادي شمال خط الاستواء. ضمت ١٩٤٧ إلى جزر المحيط الهادي التي وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية. من أكبر جزر المجموعة يونبي وكوسراي و**بالاو** وتروك و**ياب**، وجزيرات مرجانية أخرى عديدة. والجزر خصبة تنتج جوز الهند وقصب السكر. ومعظم السكان من الجنس الميكرونيزي وقليل منهم من الجنس الميلانيزي. كشف الاسبان الجزر ١٥٢٦. وحكموها (١٨٨٦ - ٩٩) ثم بيعت إلى ألمانيا. احتلها اليابانيون ١٩١٤ وحصلوا على حق الانتداب عليها. وفي الحرب العالمية ٢ احتلتها الولايات المتحدة الأمريكية. تنقسم الجزر سياسيًا إلى وحدتين مستقلتين: جمهورية **بالاو** واتحاد دول **ميكرونيزيا**.

كارولينا الجنوبية: ولاية أمريكية (٨٠٤٣٢ كم^2، ح ٤٤٨٠٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية إحد **الولايات الثلاث عشرة**. عاصمتها كولمبيا. فيها زراعة القطن، والتبغ، والقمح، والحبوب، والفاكهة وبها صناعة المنسوجات القطنية، وقطع الأخشاب، والأطعمة المحفوظة والكيميائيات وصيد الأسماك. وهي مركز سياحي، أقام بها الاسبان والفرنسيون محلات استيطان ح ١٥٠٠ قبل تأسيس الإنجليز لمستعمرتهم في البمارل بوينت ١٦٧٠. انتقل المستوطنون منها إلى شارلستون ١٦٨٠. انفصلت عن كارولينا الشمالية ١٧١٣. وأصبحت مستعمرة ملكية ١٧٢٩، وفي ١٧٧٦، أقامت حكومة مستقلة برياسة جون رتلدج. استولى البريطانيون في ثورة الاستقلال الأمريكية على شارلستون في المحاولة الثانية ١٧٨٠. وأجبرت موقعة كارولينا التالية البريطانيين على التقهقر. كانت أول ولاية انفصلت عن الاتحاد (٢٠ ديسمبر ١٨٦٠) وكان إطلاق النار على قلعة سمتر فاتحة الحرب الأهلية الأمريكية. دمر شيرمان جزءًا كبيرًا من الولاية ١٨٦٥. وقاست في عهد التعمير. انضمت للاتحاد ١٨٦٨ . واجهت عدة مشكلات، منها تآكل التربة وانتشار الأمية والتمييز العنصري. وكانت منطقة لنشاط جماعة كوكلوكس كلان ولكن في ١٩٥١ ـ ٥٥ اتخذت تدابير للحد من نشاطها. بها جامعة كارولينا الجنوبية وعدة معاهد للتعليم العالي.

كارولينا الشمالية: ولاية أمريكية (١٣٦١٩٨ كم^2، ح ٩٢٤٤٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الولايات المتحدة إحدى **الولايات الثلاث عشرة**. عاصمتها راليه، ومن مدنها، شارلوت وجوينزبورو وونستون ـ سالم. يحدها ق المحيط الأطلنطي. ويحاذي المحيط سهل ساحلي. ويحدها غ جبال بلو ردج وسموكي ومتشل. وبها عدد من الأنهار. وتزرع التبغ والقطن والفول السوداني والذرة. ومن معادنها الجرانيت والميكة والفلسبار. ومن صناعاتها صيد الأسماك والسجاير والمنسوجات

والمخصبات وما يصنع من الألومينيوم والأثاث والآلات وقطع الأخشاب. وهى مركز سياحى هام. بدأ استعمارها قرب نهاية القرن ١٦. وتحولت إلى مستعمرة تابعة للتاج البريطانى ١٧٢٩. انسحبت من الاتحاد ١٨٦١ فى الحرب الأهلية عندما عبأ الرئيس لنكولن الجيش. وانتهجت منذ الحرب العالمية ١ خطة قوامها التركيز والبناء. وهى الآن من ولايات الجنوب المتقدمة وبخاصة فى الصناعة. بها عدة معاهد عالية بالإضافة إلى جامعة كارولينا الشمالية وجامعات أخرى.

كارى: تابل يستعمل كثيراً فى الهند، وفى الشرق بعامة، يضاف إلى الأرز واللحم وأطعمة أخرى، ومن ثم يسمى ملح الشرق. ويتركب من توابل، مثل الكركم، والحلبة، والزنجبيل، والشطة، والفلفل الأسود، والكزبرة، والكروياء. ولا يستعمل الكارى تابلاً للطعام فحسب، بل أيضًا فى علاج الدوسنتريا والإسهال. وتصنع عجينة الكارى من لباب التمر هندى الهلامية مع بعض الأفاويه.

كارى، جويس: (١٨٨٨- ١٩٥٧)، روائى إنجليزى. تعكس أعماله الأولى ومنها رواية «المستر جونسون» ١٩٣٩، السنوات التى قضاها للعمل فى نيجريا. وتتميز رواياته بالبراعة فى تصوير الشخصيات. ومنها ثلاثيته «هى نفسها مندهشة» ١٩٤١، و«الحاج» ١٩٤٢، و «فم الحصان» ١٩٤٤.

كاريا: إقليم قديم فى ج غ آسيا الصغرى ج نهر الميناندر (الاسم الحديث مندرس) الذى كان يفصل كاريا عن ليديا. يقع هذا الإقليم اليوم فى الجنوب الغربى لتركيا الآسيوية. كان أكثر الكاريين يعيشون من الارتزاق فى الخارج. وكانت كاريا دولة مستقلة ناجحة عاصمتها هاليكارناسوس. ويحكمها أمراء وطنيون. وعندما اتسعت ليديا أدمجت فيها. وعندما استولى الفرس على آسيا الصغرى أصبحت كاريا إحدى ولايات الإمبراطورية الفارسية. كانت علاقات كاريا بإغريق أيونيا قوية، إذ كانت لها مستعمرات دورية. وكانت كاريا مركز الثورة الأيونية التى نشبت فى مطلع القرن ٥ ق م. وكانت مقدمة للحروب الفارسية. انضمت بعض المدن التابعة لها إلى عصبة ديلوس. وفى القرن ٤ ق م ضعف نفوذ الفرس على كاريا. وأخذ أمراؤها الوطنيون (وكان أشهرهم موصولوس) يعيدون بناء قوتها. غزاها الإسكندر الأكبر. وفى الحروب التى أعقبت وفاته انتقلت السيطرة عليها من دولة إلى أخرى عدة مرات. وفى ١٢٩ ق م أصبحت كاريا جزءاً من ولاية آسيا الرومانية.

كاريبو أو أيل الشمال: حيوان ثديى، يتبع فصيلة الأيائل، ويستوطن أقاليم المنطقة القطبية الشمالية وما تحتها، من جنس رانجيفر (Rangifer) وهو جنس رنة العالم القديم، ومنه نوعان أساسيان بأمريكا الشمالية: كاريبو المناطق الجرداء بألاسكا وشمال كندا وكاريبو الأحراج بالغابات الصنوبرية والمستنقعات بنواحى كندا.

كاريبى، بحر: ذراع من المحيط الأطلنطى، تحده أمريكا الوسطى والجنوبية غربًا وجنوبًا، وشبه جزيرة يوكاتان وجزر الهند الغربية شمالاً وشرقًا.

كاريرا اندرادا، هورها: (١٩٠٣ - ٧٨)، شاعر من إكوادور، شعره الأول يعكس اهتمامه بالثورة الاجتماعية فى بلده، ولكنه عندما استكملت ملكته نموها اتجه إلى الناحية الجمالية الصرف، يستعمل الشعر المرسل بلا قافية، وكثيراً ما يمارس صنعة السرياليين، ولكنه يصل إلى الوحدة فى قصائدة عن طريق تداعى الصور المنوعة الكثيرة فى الخيال وترابطها فى علاقاتها الذهنية. من آثاره: «مستويات» ١٩٣٤، وهو مجموعة مقالات، و«سجل العالم» ١٩٤٠.

كارينوس، ماركوس أورليوس: (ت ٢٨٥)، امبراطور رومانى (٢٨٣ - ٢٨٥)، كان ابن كاروس الذى ترك هذا الابن حاكمًا فى الغرب وذهب إلى الشرق فى حملة ضد البارثيين. وعند وفاة كاروس خلفه كارينوس فى الغرب، وأخوه نومريانوس فى الشرق، وبعد مقتل نومريانوس اختار الجنود دقلديانوس إمبراطوراً للشرق، فخرج كارينوس للقضاء عليه، واشتبك معه فى معركة، لكن

أحد جنوده قتله فى ساعة انتصاره، فآلت الإمبراطورية كلها إلى دقلديانوس.

كارينى ولاية: انظر كايه، ولاية.

كازا، جيوفانى دلا: (١٥٠٣ - ٥٦)، شاعر إيطالى من رجال الكنيسة ومبعوث البابا فى البندقية. نظم الشعر الغنائى وكتب سيرة لحياة بمبو، ورسالة عنوانها «جالاتيو» ١٥٦٠. يمتاز شعره بالوقار وجمال الصياغة.

كازابلانكا: انظر: **الدار البيضاء**.

كازابانكا، لويس: (ت ١٧٩٨)، ضابط بحرى فرنسى، قاد السفينة أوريان فى موقعة أبى قير البحرية ١٧٩٨ واحترقت، ولكنه رفض مغادرتها كما رفض ابنه الصغير التخلى عن أبيه، وخلد موتهما البطولى فى قصيدة لفيليسيا هيمانس.

كازاخستان: جمهورية (٢٧١٩٥٠٠ كم^٢، ح ١٥٦٦٣١٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا، يحدها بحر قزوين غربًا، والصين شرقًا وروسيا شمالاً وقرغيزستان وأوزبكستان وتركمانستان جنوبًا. عاصمتها أستانا وأكبر مدنها **ألماتى**. من مدنها الهامة: كارجندا، وسيميبلاتنسك، واكتيوبينسك. تتكون الجمهورية من منخفضات قزوين وتوران الجافة، وهضبة أوست أورت القاحلة، وتلال قازاق، كما تضم بحر آرال وبحيرة بلكاش. تمتد فى الشرق والجنوب سلسلتا جبال ألطاى وألا ـ تاو. المناخ جاف وقارى. أهم أنهارها أرتش، واورال، وايلى، وسرداريا. يزرع القمح فى الشمال، وترعى الإبل والأغنام فى مناطق الوسط القاحلة. وفى السهول الجنوبية يزرع القطن والأرز والفاكهة والبنجر والدخان. تعتمد على الرى. تقوم الصناعة لوجود الموارد المعدنية الوفيرة (النحاس، الفحم، الرصاص، الزنك، الحديد). حكمها المغول من القرن ١٣ حتى القرن ١٨ ثم دخلت المنطقة تحت حكم الروس. يمثل القوزاق نحو ٤١٪ من السكان وهم مسلمون يتكلمون اللغة التركية. أصبحت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٣٦، أعلنت استقلالها ١٩٩١ وأصبح نور سلطان نزار باييف رئيسًا للجمهورية منذ ١٩٩١. واتجه نحو خصخصة الاقتصاد. انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة ١٩٩١. بها جامعة (تأسست ١٩٣٤) وأكاديمية للعلوم (تأسست ١٩٤٦).

كازافوبو، جوزيف: (١٩١٧ - ٦٩)، زعيم وسياسى كنغولى، وأول رئيس لجمهورية الكنغو الديمقراطية (١٩٦٠ - ٦٥)، تلقى تعليمه بإحدى مدارس الإرساليات الكاثوليكية، وعمل مدرسًا، ثم شغل عدة مناصب حكومية، انتخب رئيسًا لحزب أباكو ١٩٥٥، حضر مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل بشأن الكنغو ١٩٦٠، وأصبح رئيسًا لجمهورية الكنغو عند حصولها على الاستقلال ١٩٦٠. وفى أعقاب الاستقلال واجهت الحكومة المركزية انفصال إقليم كاتنجا (**شابا**) وتدهور العلاقات بين كازافوبو ورئيس وزرائه باتريس **لومومبا**، وتمكن الأول من اعتقال الثانى بتأييد من جوزيف **موبوتو** (سبتمبر ١٩٦٠). أطاح به موبوتو ١٩٦٥.

كازال، يوليان دل: (١٨٦٣ - ٩٣)، شاعر كوبى، صديق روبن داريو وواحد من زعماء حركة التجديد (مودرنيسمو)، استلهم حركة البرناسيين الفرنسية، شعره مفعم بالتشاؤم، فلقد أصيب بسل خبيث، وكان يفر من واقعه بأن يكتب عن موضوعات قديمة كلاسية، أو عن بلاد بعيدة كاليابان. أهم مجموعات شعره «أوراق تذروها الرياح» ١٨٩٠، و«زفرات وقواف» ١٨٩٣.

كازان، إليا: (١٩٠٩ - ٢٠٠٣)، مخرج أمريكى، ولد بتركيا، عمل ممثلاً ومخرجًا أحيانًا، فى ثلاثينيات القرن ٢٠، شهر مخرجًا فى أربعينيات القرن ٢٠ حيث أخرج «لمسة واحدة من فينوس» ١٩٤٣ و«جاكوبوسكاى والكولونيل» ١٩٤٤، و«الجذور عميقة» ١٩٤٥. من المسرحيات التى أخرجها بأسلوب طبيعى حى «كلهم أولادى» و«عربة اسمها الرغبة» ١٩٤٧، و«موت بائع متجول» ١٩٤٩، و«قطة على سطح صفيح ساخن» ١٩٥٥. من الأفلام التى أخرجها للسينما «فيفا زاباتا» و«شرق عدن».

كـازاندزاكس، نيكوس: (١٨٨٥- ١٩٥٧)، شاعــر وروائى يونانى. تعلم فى أثينا وباريس حيث تأثر بفلسفة هنرى برجسـون. أشهر رواياتـه «زوربا اليونانى» ١٩٤٦ و«الآلام اليونانيـة» ١٩٣٨ . له أيضًا مجموعـة كتب عن رحلاته خارج اليونان وملحمـة تكميلية للأوديسة ١٩٣٨ يعبر فيها عن فلسفته الانتقائية.

كازانوفا، بول: (ت ١٩٢٦)، مستشرق فـرنسى. تعلم العربيـة. وعلمها فى الكوليج دى فرانس. وحـاضر فى الجـامعـة المـصرية ١٩٢٥ . من آثـاره ترجمـة «خطط المـقـريزى» بالاشـتـراك مع أ. بوريان (باريس ١٨٩٣- ١٩٢٠). له بحث عن «تاريخ القلعة ووصفها».

كـازانوفا دى سـينجالت، جـوفانى جاكومـو: (١٧٢٥- ٩٨)، مغامر ومؤلف، ومـقامر بندقى وجاسوس دولى. بدأ حياته بدراسة الدين ليكـون من رجال الكنيسة ولكنه فصل لسوء خلقه. سجن بالبندقية (١٧٥٥- ٥٦). هرب وعاش بباريس حتى ١٧٧٤ . ألف ببراعة فى موضوعات مـتنوعة من الشـعر إلى اللاهوت. ومـذكراته الشـهيـرة (بالفرنسية) تحكى غرامياته العديدة التى يحتمل أن يكون بعضها خياليًا.

كـازيميـرا: نبات اسـمــه العلمى كازيمـيـرا إدوليس (Casimiroa edulis)، مــن الفصيلة السـذبـيـة. تعـرف بـاسـم السبـوتـة الـبيضاء. ولا ينطبق عليـه الاسم لأنها ليست من السبوتة فى شيء. مـوطنها المكسيك وأمريكا الوسطى. الشـجرة كـبيرة قـائمة أوراقـها تشـبه أوراق البشـملة. خضر باهتـة أو داكنة لامعة. الأزهار صغـيرة مـخضـرة اللون مغطاة بزغـب صدئى اللون، تظهـر فى عناقيد، الثمرة كرية فى حجم البرتقالة خضراء مصفرة أو صفراء اللون. ملسـاء السطح، اللحم أبيض إلى صفرة، زبدى القوام، حلو، قليـل المرارة أو له نكهة تربنتـينية. يجمع الجيـد منها بين طعمى القشطـة والكمثرى. وهى مصدر جـيد لفيتامـين أ. و ج. لا تعدل قيمتـه الغذائية فاكـهة أخرى عـدا البلح والتين. وتكثـر بالثمـرة البذور البيض الكبيرة الحجم، مما يجعل نسبة اللب إلى الثمرة قليلة. وتوجد منها أصناف منتخبـة جيدة. تنجح زراعتها بكثير من أنواع الأراضى، وتتكاثر بالبذور وبالتطعيم.

كازين: مركب معقد من البـروتين والفوسفور، يمثل ح ٨٠٪ من البروتين الكلى فى اللـبن. يحوله إنزيم الرنين المـوجـود فى المنفـحة إلى خـثـرة. أسـاسى فى صنع الجـبن. ويستـعمل فى صـنع الأطلية والغـراء واللدائن والصوف الصناعى.

كأس: المحيط الخارجى فى **الزهرة** النموذجية. ويتركب من السبلات وهى عادة خضر ورقية أو متحدة فى أنبوبة. وقـد تكون ملونة إذا كـانت البتـلات منعـدمـة كمـا فى الشقيق.

كأس ديفـيز: بطولة عالمـية بين فـرق الدول للهواة فى **التنس**. فـفـى ١٩٠٠، وهب لاعب التـنس الأمـريكى دوايت ديفيـز الكأس للمباراة بين انجلترا وأمـريكا. ثم أصبح التنافـس عليه بين جمـيع الدول. وتتكون البطولة من: ثلاث مباريات فردية ومباراتين زوجيتين. ويفوز فيها فـريـق الدولة التى تفـوز فى ثلاث من هذه الخـمـس مباريات. وفى هذه البطولة يقسم العالم إلى مناطق حيث تصـفى على فـائز واحـد يقابـل فريق آخـر دولة فـازت بالبطولة. وأكـثـر الدول احـتـفاظًا بهـذه الكأس استـراليا والولايات المتـحدة والسـويد. وقد سمح للمـحتـرفين بالاشتراك فى المباريات منذ ١٩٦٨ .

كأس العالم: قرر الاتحـاد الدولى لكرة القدم (١٩٢٩- بـرشلونة) إقامـة بطولة للعـالم مفـتـوحة تضم الهـواة والمـحترفـين، تنظم كل أربع سنوات بين فـرق الدول. ويمنح الفريق الذى يفوز بالبطولة كأس العالم. قدم جول ريميـه رئيس الاتحـاد الدولى كأسًـا ارتفاعهـا ٣٠ سم، ووزنها كيلوجـرام، و ٨٠٠ جرام من الذهب الخالص، جائزة للفائز بالمسابقة.

كأس القناص: نبات زهرى من النباتات آكلة الحشرات، حـيث تكون كل ورقـة قناصـا يحـوى سـائلاً. والنوع الشـائع بأمـريكـا الشـمـاليـة هـو سـراسينـيـا بربوريـا (Sarracenia purpurea) مـوطنه المـسـتنقـعـات القليلة

الأزوت من لبرادور إلى فلوريدا، وايووا. أما النوع الموجود بكاليفورنيا دارلنجتونيا كاليفورنيا (Darlingtonia california) فيشبه سراسينيا (Sarracenia) وتزرع بعض الأنواع الشرقية من آكلات الحشرات مثل النابنط (Nepenthes) أو ورد الشمس.

كأس مقدسة: السمة التى سادت الأسطورة والأدب فى العصور الوسطى. تظهر بصور مختلفة. فهى مرة قدر، ومرة أخرى فنجان أو طبق، وأحيانًا حجر. تستقبل قطرات الدم من رمح يقطر دمًا. وعند المسيحيين هى الكأس التى يوضع فيها العشاء الربانى الأخير. ولا يكشف عنها إلا للفارس الأصيل. ظهر موضع الكأس المقدسة فى كثير من القصص. ولهذه الأسطورة ملامح القصة المسيحية، والأسطورة السلتية، وطقوس الإخصاب القديمة.

كاسافا: انظر: **مانيهو**.

كاسالتينانجو: مدينة (ح ١٤٩٧٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جواتيمالا، وثانية مدنها بعد العاصمة. وهى من المراكز الصناعية النشطة. تنتج الدقيق والمنسوجات والأشغال اليدوية والسجاير والأحذية. وقد ازدهرت بها هذه الصناعات فى السنين الأخيرة لازدياد الطاقة الكهربائية هنالك، وتقع كاسالتينانجو وسط منطقة عظيمة الخصب تنتج البن، وقصب السكر، والكاكاو، والحبوب، وغلات المناطق الحارة. وفى ١٩٠٢ حلّت بالمدينة كارثة إثر ثوران بركان سانتا ماريا القريب منها، وقد أعيد بناؤها من جديد.

كاسان، رينيه: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، قانونى فرنسى، انضم إلى حركة التحرير الفرنسية ١٩٤٠. عمل مندوبًا لفرنسا لدى عصبة الأمم (١٩٢٤ - ٣٨)، ونائبًا لرئيس مجلس الدولة الفرنسى (١٩٤٤ - ٦٠)، ورئيسًا لجمعية القانون المقارن (١٩٥٢ - ٥٥)، ورئيسًا للمعهد الدولى للعلوم الإدارية (١٩٥٣ - ٥٦). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٦٨.

كاساندر: (٣٥٨ - ٢٩٧ ق م)، ملك مقدونيا، وإحدى الشخصيات الرئيسية فى حروب الحلفاء (انظر: **ديادوخوى**)، كان ابن أنتيباتر الوصى العام على الإمبراطورية المقدونية (٣٢١ - ٣١٩ ق م) الذى خلفه بوليبرخون عند وفاته. فاشتبك معه كاساندر فى حرب ضروس واتاه فيها التوفيق، فلم يواف عام ٣١٦ ق م حتى كانت له اليد العليا فى مقدونيا وبلاد الإغريق، وقتل أوليمبياس أم الإسكندر. ولكى يعزز حقه فى عرش مقدونيا تزوج تسالونيكا أخت الاسكندر من أبيه، ولكى يخلو له الجو قتل روكسانا وابنها اسكندر الرابع (٣١٠ - أو ٣٠٩ ق م). أسس عاصمة جديدة لمقدونيا على موقع بوتيدايا وسماها كاسندريا. قاوم محاولات انتيجونوس لإعادة الإمبراطورية، وكان أحد الحلفاء الذين هزموا أنتيجونوس وديمتريوس فى موقعة ابسوس ٣٠١ ق م، مما دعم مركزه على عرش مقدونيا.

كاسبه: الاسم القديم لمدينة تورجتلو التركية الحديثة. تشتهر بتعدد أنواع البطيخ الذى يحمل اسمها.

كاسترو، فيدل: (١٩٢٦-   )، زعيم سياسى كوبى. ورئيس وزراء كوبا (١٩٥٩-٧٦). بدأ حياته محاميًا. ونال درجة الدكتوراه فى القانون ١٩٥٠. اشترك فى الأعمال السياسية العنيفة. وقاد إحد الثورات وسجن ١٩٥٣ ثم صدر العفو عنه فى ١٩٥٥ وتوجه إلى المكسيك حيث أخذ يدبر للثورة. وكللت جهوده بالنجاح ١٩٥٩ وقضى على نفوذ الدكتاتور فولهنسيو باتيستا . وأقام حكومة اشتراكية متطرفة. أصدر عدة قوانين تستهدف الإصلاح الزراعى والتصنيع وتحسين أحوال المجتمع. وتعاون مع الاتحاد السوفيتى. وفى ديسمبر ١٩٧٦ أصبح كاسترو رئيسًا للدولة. وبسبب ظروفه الصحية، تخلى فى فبراير ٢٠٠٨ عن رياسة الدولة وقيادة الجيش وخلفه شقيقه راؤول كاسترو.

كاسترو إى بلفيس، جيليان دى: (١٥٦٩-١٦٣١)، كاتب مسرحى اسبانى. من أشهر كتّاب المسرح فى فلنسيا. لمع فى كتابة المسرحيات التاريخية والكوميدية. ألف حوالى أربعين مسرحية.

كاستليجة: نبات طفيلى حولى أو معمر اسمه العلمى كاستليجة (Castilleja) وهو جنس تتبعه أنواع تستوطن الولايات المتحدة الأمريكية تحمل قنابات حمراء تشبه الأزهار.

كاستور وبولكس: فى ديانة اليونان والرومان، توءمان، ابنا زيوس من ليدا. امتازا بقوتهما وبسالتهما فى الحروب. اشتركا فى كثير من الحملات اليونانية فى حرب طروادة وفى رحلة السفينة أرجو. شهر كاستور مدربًا للخيل وبولكس مصارعًا. حولهما زيوس إلى الصورة السماوية، الجوزاء، وهما هاديان للملاحين. تعرف ظاهرة برق سنت إلمو باسميهما.

كاستيلانى، (السير) ألدو: (١٨٧٧-١٩٧١)، بكتريولوجى بريطانى من أصل إيطالى. اكتشف مرض النوم، وطريقة انتقاله (مع السير دافيد بروس ودافيد تابارو ١٩٠٣). وكشف لولبية التوتية ١٩٠٥. له بحوث مبتكرة فى علم الجراثيم (البكتريولوجيا) وأمراض الجلد الطفيلية. اهتم بطب المناطق الحارة، فأسس بروما «المعهد الملكى لأمراض المناطق الحارة»، وكتب مع أ. ج. تشالمرز تاريخًا لطب المناطق الحارة يعد متنًا فى موضوعه.

كاستيلو برانكو، كاميلو: (١٨٢٥-٩٠)، روائى برتغالى. عاش حياة صاخبة مليئة بالحوادث الغريبة. تتميز رواياته بالطول، والإسراف فى العاطفة والمبالغة، وإن كان أسلوبها الشاعرى فريدًا فى نوعه. من رواياته العديدة «أسرار لشبونة» ١٨٥٤، و «قصة رجل غنى» ١٨٦١.

كاستيليونى، بالداسار، كونت: (١٤٧٨- ١٥٢٩)، سياسى إيطالى. التحق ببلاط دوق ميلان، ثم فى خدمة دوق أوربينو. تعود شهرته الأدبية إلى اهتمامه ببعض المشكلات الاجتماعية والفكرية فى عصره. يعطى مؤلفه المشهور «كتاب رجل من الحاشية» ١٥٢٨ صورة واضحة عن حياة البلاط فى القرنين ١٥ و ١٦.

كاسر الجوز أو ناقر الجوز: طائر صغير، من الدنيا القديمة والجديدة. قريب القرقف والطائر المتسلق. من عاداته حشر الجوز أو البندق فى شقوق الأشجار ونقرها بمنقاره حتى تنفلق ليأكل لبها. وهو يأكل الحشرات والعناكب أيضًا. يكثر بالشام والعراق وأوروبا، ويندر فى مصر.

كاسر العظام: انظر: نسر.

كاسل: مدينة (ح ١٩٢٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية هس، وسط ألمانيا، على نهر الفولدا. مركز لصناعة القاطرات والآلات والمنسوجات والسيارات والكيميائيات. وكانت فى أثناء الحرب العالمية ٢ مركزًا لصناعة الذخيرة. دمرتها غارات الحلفاء تدميرًا شاملاً. ولكن أنقذت لوحات متحفها الشهير. عاصمة مملكة وستفاليا (١٨٠٧-١٣). وعاصمة هس ــ ناساو (١٨٦٦-١٩٤٥).

كاسلريه، روبرت ستيوارت، فيكونت٢: (١٧٦٩-١٨٢٢)، سياسى بريطانى. عين وزير إيرلندا فقضى على ثورتها ١٧٩٨ التى شجعتها فرنسا. وتولى وزارة الحربية (١٨٠٥-٦ و١٨٠٧-٩). فوضع خطة **حرب شبه الجزيرة** فى أثناء حرب انجلترا ضد نابليون ١. ونسق القوى البرية والبحرية. وأمد دوق ولنجتون بما يلزمه من ذخيرة ومؤنة. وتولى الخارجية (١٨١٢-٢٢). وعاون على تنظيم التحالف الأوروبى ضد نابليون. كان فيما بعد نواة **التحالف الرباعى** ١٨١٥. حث على فرض شروط معتدلة على فرنسا فى مؤتمر الصلح بباريس ١٨١٤. ومؤتمر **فيينا** (١٨١٤-١٥)، وشجع سياسة التوازن الدولى.

كاسلون، وليم: (١٦٩٢-١٧٦٦)، أحد مبتكرى حروف الطباعة، إنجليزى. كانت حروفه ذات «الطراز القديم» سهلة ومقروءة بوضوح، وكان الطابعون يشيرون إلى ذلك قائلين: «إن كنت فى شك فاستعن بكاسلون».

كاسندرا: فى الأساطير اليونانية، أميرة طروادية بنت بريام وهيقوبا. تعلمت فن العرافة من أبولون ولكنها رفضت أن تبادله حبًا بحب. فكتب عليها اللعنة أن تتنبأ

بالحق دائمًا ولكن لا يصدقها أحد. وبعد حرب طروادة أصبحت حظية أجاممنون فقتلتهما كلايتمنسترا زوجة أجاممنون. ظهرت فى قصة أسخيلوس «أجاممنون».

كاسوار: انظر: **شبنم**.

كاسيا: انظر: **قرفة**.

كاسية البذور: نبات توجد بويضاته داخل مبيض. وتعرف أيضًا باسم النباتات الزهرية ولها أوراق وجذور وسيقان ونسيج وعائى. تكون قسم النباتات ماجنولوفيتا (Magnoliophyta) وتقسم إلى نباتاتَ ذات الفلقتين ولها ورقتان للبذور ووحيدة الفلقة ولها ورقة واحدة للبذرة. وهو أهم أنواع النباتات إقتصاديًا وتشمل جميع المحاصيل الزراعة والحبوب، وزهور الحدائق، وجميع الأشجار والشجيرات ذات الأوراق العريضة تقريبًا.

كاسيرر، إرنست: (١٨٧٤-١٩٤٥)، فيلسوف ألمانى. رائد الكانتية الجديدة. بحث علاقة العلم بالفلسفة، وكتب فى طبيعة الدولة، وفى مبحث المجال، وفى طبيعة المعنى. كان أستاذًا فى هامبورج (١٩١٩-٢٣) ثم عين محاضرًا فى أكسفورد ثم انتقل إلى الولايات المتحدة. من مؤلفاته: «فلسفة الصور الرمزية»، و «اللغة والأساطير»، و «أسطورة الدولة»، و«مقال فى الإنسان» ترجم إلى العربية، و «الاستنارة».

كاسينى: أسرة فرنسية من أصل إيطالى، تخصصت فى الفلك والمساحة . وتوارثت رياسة مرصد باريس مدة ١٢٢ عامًا. من أفرادها **جيوفانى دومينيكو كاسينى** (١٦٢٥-١٧١٢)، اكتشف أربعة من أقمار زحل. وانقسام الحلقات المحيطة به ، كما حدد مدة دورة المريخ حول محوره. واشترك فى تعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس. يقال إنه أول من رصد الضوء البروجى بصفة منتظمة. استدعاه لويس ١٤ لرياسة المرصد (١٦٧١). وخلفه ابنه **جاك كاسينى** (١٦٧٧-١٧٥٦) فى الرياسة بعد وفاته، فواصل عمل أبيه، وحسن علم قياس الأرض. جاء بعده ابنه **سيزار فرانسوا كاسينى** (١٧١٤-٨٤) الذى بدأ عمل خريطة طوبوغرافية كبيرة لفرنسا (١٧٤٤). وأكملها ابنه **جاك دومنيك كاسينى** (١٧٤٨-١٨٤٥) الذى استقال من رياسة المرصد (١٧٩٣) عقب خلاف مع الجمعية الوطنية.

كاسيودورس: (ح ٤٨٠- ح ٥٧٥)، سياسى ومؤلف رومانى. شغل منصبًا عاليًا فى عهد ثيودوريك الكبير. صنف مجموعة من وثائق الدولة «رسائل مختلفة» وألف «تاريخ القوط».

كاسيوس: أسرة رومانية. كان من رجالها **كوينتوس كاسيوس لونجينوس** (ت ٤٥ ق م) الذى عرف بجشعه وسوء ذمته عندما كان كوايستور فى اسبانيا. استخدم هو وأنطونيوس ـ بوصفهما تريبيونين للعامة ـ حقهما فى إبطال (فيتو) قرار السنات لإرغام قيصر على تسليم جيشه. بعد انتصار قيصر أسند إليه منصب إدارى فى إسبانيا حيث نشبت ضده ثورة اقتضت ذهاب قيصر لقمعها. وكان من رجال هذه الأسرة أيضًا **جايوس كاسيوس لونجينوس** (ت ٤٢ ق م) وكان من أنصار بومبى، ثم عفا عنه قيصر. لكنه كان من زعماء المؤامرة التى أودت بحياته، وعندما استثار أنطونيوس عواطف الشعب ضد المتآمرين، فر كاسيوس إلى سورية. ثم انضم إلى بروتس فى موقعة فيليبى ، وانتحر فى أولى مراحلها.

كاشان، مارسيل: (١٨٦٩-١٩٥٨)، زعيم شيوعى فرنسى، ظل زمنًا طويلاً زعيم الحزب الشيوعى فى مجلس النواب، ومحرر الصحيفة اليومية الشيوعية «أومانيتيه». انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ ١٩٣٥، وبعد ١٩٤٤ عاود نشاطه السياسى، وأحدثت معارضته لاشتراك فرنسا فى الحرب العالمية ٢ دويًا.

الكاشف ، أحمد: (١٨٧٨-١٩٤٨) ، شاعر مصرى، ولد فى القرشية بمحافظة الغربية. وكان جده مملوكًا تركيًا. اتجه أول أمره إلى الرسم والموسيقى، ثم تحول إلى الشعر، مترسمًا خطى البارودى. كان مشكوكًا فى ولائه لأسرة محمد على، ونسب إليه السعى لتأسيس خلافة عربية فى القاهرة. ونفى إلى قريته فترة. تحول

بعـد ذلك عن السـياسـة، وتناول فى شـعـره المعـانى الإنسانية العامة، مع نبرة من التشاؤم. له ديوان مطبوع.

كاشف الكذب، جهاز: يسجل التغيرات التى تطرأ على أجـزاء الجـسـم، والتى تنشـأ من قـول الـكذب (مـثل التنفس، وسـرعة النبض، وضغـط الدم). كان أول من استخـدمه تشيزاريه لومبروزو ١٨٩٥، وللعلمـاء مارستن ١٩١٥، وجون لارسن ١٩٢١، وليـونارد كيلر ١٩٢٦، الفضل فى تحسـين هذا الجهاز. اخترعت أيضًـا أجهزة لتسجيل ضربات القلب، وسرعة التنفس، وضغط الدم، وأوجدت العـلاقة بين هذه الظواهر وبيـن قول الكذب. اخترع ١٩٣٦ الجلفانومتر النـفسى الذى يسجل التغيرات الكهـربائيـة على سطح الجلد. ولـو أن هذا الجـهـاز يستخدم فى دوائر الشـرطة، إلا أن المحاكم لا تعده أداة يمكن الاستناد قانونًا إليهـا فيجب وجود أدلة أخرى، إذ أن هناك عوامل أخـرى تعطى نفس التأثيـر مثل الشـعور بالذنب.

كـاشفى، حسـين واعظ: (ت ١٥٠٥)، كاتب إيرانى، اشـتهـر فى هراة على أيام حسـين ميـرزا، من مؤلفـاته «أخلاقى محسنى».

الكاشى، غـيـاث الدين جـمشـيـد: (ت ١٤٣٦)، فلكى إيرانى، رصد كسوفات أعوام ١٤٠٦-١٤٠٧ و ١٤٠٨. يرجع إليـه الفضل فى إنشـاء مرصـد سمـرقند ٢ ولكنه توفى قبل إجـراء الرصد فـيه. وضع زيج الخـاقانى فى اللغة الفارسـية. وفيه ضبط جداول النجوم الـتى وضعها الراصدون فى مرصد مراغة تحت إشراف الطوسى. ومن مؤلفاته فى اللغة العـربية ما يبحث فى كيفية تعـيين نسبة محيط الدائرة إلى قطرها. وأوجـد هذه النسبة إلى درجة كبـيرة من التقـريب لم يسبـقه إليهـا أحد. وفى كـتـابيه «مـفتـاح الحسـاب» و «تلخيص المـفتـاح» أورد بعض كشـوفاته فى الرياضيـات التى جمع فـيها بين الحـساب والهندسة والجـبر، كمـا أورد قانونًا من وضعـه لإيجاد مجموع الأعداد الطبيعية المرفوعة إلى القوة الرابعة.

كاشين: ولاية (٨٠٩ ٨٧ كم^{2}، ح ١٤٥٨١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ش ميانمـار، عاصمتها ميـتكيينا. أكثر سكانها من الـكاشين أو الجنجبـاو، ويؤلفون مـجتمـعًا قبليًا. تأسست الولاية ١٩٤٨ وتتـمتع بالاستقلال الذاتى إلى حد كبـير، من منتجاتها الأرز وقـصب السكر، وبها مناجم لليشم والكهرمان.

كاط: انظر: **قات**.

الكاظمى، عـبـد المـحـسن: (١٨٧٠- ١٩٣٥)، شاعـر عربى ولد بالـكاظمية، وروى عنه أن نسـبه لأمـه يتصل بالشـريف الرضى. درس اللغتـين العـربية والفـارسيـة. واتصل بجـمـال الدين الأفغـانى فى بغـداد. وطوف فى العالم الإسلامى إلى أن استقـر بمصر. وتوفى بالقاهرة. فى شعره جزالة وتدفق، ويغلب عليـه شعر المناسبات. وكان مشهورًا بالارتجال. له «معلقات الكاظمى فى سعد زغلول باشا» وديوان شعر فى جزأين طبع بعد وفاته.

كافا: فى روسيا، انظر: **فيودوسيا**.

كافالكانتى، جودو: (ت ١٣٠٠)، شاعر إيطالى معاصر لدانتى وصـديق له. نظم كـثيـرًا من الأشعـار. أعذبهـا وأفضلـها «أناشيـد الحب». تدخل فى حرب فلـورنسا، ونفى ومات صغير السن.

كافالير: بوجه عام الفارس المسلح. أطلقت فى الحرب الأهلية الإنجليزية على أنصار الملك شارل ١ تمييزًا لهم عن «الرونـدهيـد» أو «ذوى الرؤوس المسـتـديرة» أنصـار البرلمان وكرومويل.

كافاليـيرى، فرانشيسكـو بونا فينتورا: (١٥٩٨-١٦٤٧)، عالم رياضيـات وفلك إيطالى، عين أسـتاذًا فى جامـعة بولونيا ١٦٢٩. اخترع **طريقـة اللاانقسامية** (١٦٣٥) التى تعد الخطوة الأولى نحو حساب التكامل.

كـافـرى، جـفـرسـون: (١٨٨٦-١٩٧٤)، دبلومـاسى أمريكـى. خدم فى أقطار كـثيرة، وبـخاصة فى أمـريكا اللاتينية، عـمل بوزارة الخارجية بـواشنطن، ومثل بلاده فى اجـتمـاعـات دولية. كان سـفيرًا بكوبـا، وبالبرازيل، وبفرنسا، وبمصر، وفيهـا عاصر أحداث الثورة المصرية (١٩٥٢). اعتزل الوظائف الحكومية (١٩٥٥).

كافكا، فرانتس: (١٨٨٣-١٩٢٤)، روائى وكاتب ألمانى. ولد فى براج بتشكوسلوفاكيا لأسرة يهودية ثرية. درس القانون وشغل وظيفة حكومية بالنمسا. كان بطيئًا مدققًا فى كتابته، فلم يستطع أن يعيش من التأليف وحده، ولم ينشر إلا القليل فى أثناء حياته. يشمل إنتاجه الروايات: «المحاكمة» ١٩٢٥، و «القلعة» ١٩٢٦، و«أمريكا» ١٩٢٧. وله من القصص «التناسخ» ١٩١٦، و«طبيب القرية» ١٩١٩. يعرض فى رواياته وكتاباته عالمًا واقعيًا ولكنه عالم أشبه بالأحلام، ويصور فيها الإنسان الحديث نهبًا للقلق إذ يطغى عليه شعور بالخطيئة والعزلة، ويحاول سدى أن يجد الخلاص لنفسه. يمتاز أسلوبه النثرى بالدقة والوضوح. وله تأثير عميق فى الأدب الأوروبى الحديث.

كافل، إديث: (١٨٦٥-١٩١٥)، ممرضة بريطانية، ورئيسة ممرضات أحد مستشفيات بروكسل فى الحرب العالمية ١. أعدمها الألمان لمساعدتها الأسرى من جنود الحلفاء على الهروب.

كافن: كونتية (١٨٩١ كم٢، ح ٦٦٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨). ش جمهورية إيرلندا، عاصمتها كافن. وهى إقليم كثير التلال تسوده البحيرات والمستنقعات، ومناخه بارد رطب. التربة فى معظمها طينية. والأرن هو النهر الرئيسى، توجد منابع نهر شانون فى كافن. والزراعة أهم الحرف رغم أن الرقعة المزروعة فعلاً هى ثلث أرض الإقليم فقط.

كافنتو، جوزيف بيانامى: (١٧٩٥-١٨٧٧)، كيميائى فرنسى، كان أستاذًا بمدرسة الصيدلة بباريس. فصل - متعاونًا مع ب. ج. بيللتييه - الإستركنين والبروسين والكينين (من قلف شجرة السنكونا).

كافندش، هنرى: (١٧٣١-١٨١٠)، فيزيقى وكيميائى إنجليزى. عين الحرارة النوعية لبعض المواد، وقام ببحوث على خواص الهواء القابل للاشتعال (الهيدروجين) الذى فصله ووصفه، وكذا على تركيب الهواء الجوى والكهرباء والكثافة النوعية للأرض.

كافور: زيت طيّار، صلب فى درجات الحرارة العادية، والنوع التجارى منه، أو صمغ الكافور، أبيض متبلور، شفاف، ذو رائحة نفاذة. ويتحصل على الكافور الطبيعى بالتقطير البخارى لخشب شجرة الكافور (سنامومم كامفورا **Cinnamomum camphora**) التى موطنها الأصلى الصين واليابان وجزيرة تيوان، ولكنها أدخلت بلاد أخرى. ويحضر الكافور تخليقيًا من أحد مشتقات التربنتين، ويستخدم فى صنع السيليولويد، والمفرقعات، ومانعات العثة، والطب، وصناعة العطور.

كافور الإخشيدى، أبو المسك: (ت ٣٥٧ هـ/ ٩٦٨ م)، حكم مصر (٣٥٥-٧٥ هـ/ ٩٦٦-٩٦٨). كان عبدًا حبشيًا اشتراه محمد بن طغج الإخشيد عامل مصر، فنسب إليه. وكان كافور أسود اللون أعلم أى مشقوق الشفة. أعتقه، وأخذ يرقيه فى بلاطه وجعله من كبار قواده، وعهد إليه بتربية ولديه أبى القاسم أنوجور وأبى الحسن على، وتولى الوصاية عليهما (٣٣٤-٣٥٥ هـ / ٩٤٦-٩٦٦). ثم حال دون تولى الوارث للعرش بعدهما وتولى هو حكم مصر فى ٣٥٥ هـ/ ٩٦٦. وشهدت مصر فى عهده عددًا من الكوارث؛ إذ قام القرامطة بغزو الشام (٣٥٥ هـ/ ٩٦٦)، ومنيت البلاد بانخفاض ماء النيل مما أصابها بالقحط والوباء. غير أن كافورًا كان فطنًا حسن السياسة يقرب إليه الشعراء ومنهم أبو الطيب المتنبى الذى مدحه فأكرمه ولكنه عاد فهجاه. وأنفق كافور بسخاء على العلماء والأدباء والشعراء. انظر: **الإخشيديون**.

كافور، كاميللو بينسو، كونت دى: (١٨١٠-٦١)، سياسى إيطالى، رئيس وزراء سردينيا (١٨٥٢-٦٠، ١٨٦٠-٦١)، كان الساعد الأيمن للملك فكتور عمانوئيل ٢ وصاحب الفضل الأول فى توحيد إيطاليا تحت حكم أسرة سافوى. (انظر: **الوحدة الإيطالية**). انحدر من أسرة بيدمونتية شريفة ودخل الجيش ثم استقال ليتفرغ للسياسة. تولى وزارتى الزراعة والتجارة. وأصبح رئيسًا للوزراء ١٨٥٢، وأعاد تنظيم الإدارة والمالية،

وأصلح الجيش، واشترك فى حرب القرم، فكسب بذلك لسردينيا مكانة بين الدول العظمى، كما كسب تأييد نابليون ٣ فى اتفاقية بلومبيير لمحاربة النمسا مقابل النزول عن سافوى ونيس لفرنسا. وتم لفرنسا وسردينيا الانتصار. ولكن لم يف نابليون ٣ بعهوده لكافور. فاستقال من رياسة الوزارة، ولكنه عاد إليها ١٨٦٠ وأعلنت تسكانيا وبارما ومودينا ورومانيا انضمامها لسردينيا، ونزل جاريبالدى بالصقليتين، واستطاع كافور بمهارته السياسية أن يتجنب تدخل الدول لصالح البابا والأمراء الذين فقدوا ممتلكاتهم. وأعلن تكوين مملكة إيطاليا قبل موته بشهرين.

كافينياك، لويس يوجين: (١٨٠٢-٥٧)، قائد فرنسى، دافع فى الجزائر عن تلمسان وشرشل، وبعد نشوب ثورة فبراير ١٨٤٨ عين حاكمًا عامًا، ثم وزيرًا للحربية. واستخدم سلطته الدكتاتورية لسحق ثورة الطبقة العاملة بقسوة وحشية. انتصر عليه لويس نابليون (نابليون ٣ فيما بعد) فى انتخابات رياسة الجمهورية، واعتقل بعد انقلاب ١٨٥١ ثم أفرج عنه.

كافيين: مادة بلورية عديمة اللون، قلوية. توجد فى البن والشاى (وفيه تعرف باسم ثايين) وفى الكولا، وتوجد بكميات ضئيلة فى الكاكاو، كما يمكن تحضيرها بالتخليق الكيميائى من حمض البوليك. وهى منبه للجهاز العصبى، كما أنها مدر للبول. ويرى بعضهم أن الكافيين غير ضار بالكبار إذا استعمل فى الحدود المعقولة، إلا إذا كان الشخص مصابًا بأمراض معينة، أو عنده حساسية لهذه المادة. وتحتوى أوراق الشاى على نسبة من الكافيين أكبر مما تحتويه حبوب البن. ولكن مشروب كل منهما يحتوى على نسبة متساوية. إذ إن كمية البن المستعملة فى تحضير القهوة أكبر من كمية الشاى المستعملة فى تحضير مشروبه.

كاكاو: شجرة أمريكية استوائية، اسمها العلمى ثيوبروما كاكاو (Theobroma cacao) تحمل قرونًا بها بذور الكاكاو المعروفة. تنقى البذور بعد جفافها وتحمص وتقشر للحصول على البذور النظيفة التى تعرف بالكاكاو ومنها تصنع الشكولاتة والكاكاو وزبدة الكاكاو التى تستعمل فى الطب وأدوات التجميل. يصدر من أمريكا الوسطى والجنوبية وأفريقيا الغربية ولا سيما غانا والهند وجزر الهند الغربية. تنمو الشجرة إلى ٦,٥ م وتبدأ فى إنتاج المحصول بعد أربع أو خمس سنوات ويصل إنتاجها أقصاه بعد ١٢ سنة وتعطى الشجرة كيلو جرامًا من الكاكاو فى السنة فى المتوسط. ومشروب الكاكاو المعروف يجهز من مسحوق الثمار بعد استخلاص مشتملاتها الدهنية.

كاكتس: نباتات عصيرية، من الفصيلة الشوكية، موطنها الدنيا الجديدة. تتميز بساقها اللحمية الخضراء التى تؤدى وظيفة الورقة. أما الأوراق فضئيلة أو منعدمة، والأزهار جذابة، والثمار ملونة تؤكل عادة (مثل التين الشوكى) وتكثر فى المناطق الجافة ذات الحرارة العالية. وتستعمل بعض الأنواع علفًا، كما يزرع بعضها أسيجة. وبعض الأنواع صغيرة مستديرة، وبعضها معلق أو متسلق أو شجرى . وتبلغ أنواع الكاكتس وسلالاته بضعة آلاف، ومنها شمع الليل، والكولا، والبيوت، وكاكتس عيد الميلاد وغيرها.

كاكستون، وليم: (ح ١٤٢١-٩١)، طباع إنجليزى، أول من قام بطباعة الكتب بالإنجليزية. عمل تاجرًا للحرير وكان عضوًا بنقابة تجار الحرير بلندن، تعلم فن الطباعة فى كولون (ألمانيا). اشترك مع كولارد مانسيون فى طبع أول كتاب بالإنجليزية: «تاريخ طروادة» فى بروج ١٤٧٥. أصدر أول كتاب مطبوع فى انجلترا: «أقوال الفلاسفة» فى وستمنستر ١٤٧٧، قام بطباعة حوالى مائة كتاب، وقام بنفسه بترجمة أكثر من ثلثها.

كاكى: نبات اسمه العلمى ديوسبايروس كاكى (Diospyrus kaki) من الفصيلة الأبنوسية، موطنه الصين واليابان. الشجرة صغيرة متساقطة الأوراق. الأزهار بيض إلى صفر، وتكون أحيانًا ثنائية المنزل. الثمار كرية أو بيضية أو مطاولة، لها كأس كبيرة خضراء لاصقة بقاعدة

الثمرة. اللون أصفر أو برتقالى محمر. وللكاكى أصناف عديدة فى مجموعتين: ذات اللحم الحلو، وذات اللحم القابض. وتمتاز الأولى بوجود نقط بنية بلحمها. ولا تؤكل الثمار القابضة إلا إذا نضجت تمامًا. ويمكن إنضاج الثمار بتعريضها لغاز الإيثيلين أو الاسيتيلين لمدة معينة. ومنه أصناف لا تحتاج أزهارها إلى التلقيح، فتعقد ثمارها بكريًا، على ألا تزرع أصناف ملقحة بينها. وتنجح زراعة الكاكى بكثير من أنواع الأراضى عدا الرملية وتنضج الثمار فى أواخر الصيف والخريف وتؤكل غضة «طازجة» أو مقددة أو مسكرة. ويوجد نوع من الكاكى الأمريكى اسمه العلمى ديوسبيروس فرجنيانا (Diospyrus virginiana) أشجاره كبيرة الحجم، وأزهاره ثنائية المسكن، وثماره فى حجم وشكل ثمار البرقوق. لبها قابض تتخذ شتلاتها أصولاً تطعم بأصناف الكاكى الجيدة.

كالاماتا: مدينة **(ح ٤٦٦٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج اليونان، ج غ **بيلوبونيسيس**. ميناء على خليج مسينا ، بها مصايد أسماك، وصناعة حرير وسجاير وتقطير خمور. وشهرت بإنتاج الزيتون وزيت الزيتون. دمرها إبراهيم (باشا) ١٨٢٥ ، فى أثناء حرب الاستقلال اليونانية.

كالاه أو كلخ: مدينة قديمة بآشور، ج نينوى. كان موقعها ج الموصل بالعراق. كانت عاصمة آشور، ويبدو أن نينوى حلت محلها، إلا أن آشور ناصربال ٢ أعاد بناءها، وقد كشفت أعمال التنقيب فيها عن قصره العظيم. استمرت مقرًا للحكم حتى بعد أن صارت نينوى وآشور عاصمتين سياسيتين. بها نقوش ترجع إلى عهد تجلات بليسر ٣ وأسرحدون. ذكرت فى العهد القديم كلح.

كالاهارى، صحراء: هضبة قاحلة ج أفريقيا، (ح ٢٥٩٠٠٠ كم٢)، تشمل معظم وسط بوتسوانا وغربها وش وسط جمهورية جنوب أفريقيا والجزء الشرقى من ناميبيا. ونهر أورانج هو المجرى المائى الدائم الوحيد الذى يمر بالمنطقة. بها بعض المراعى ويسكنها الهوتنتوت والبوشمن. اكتشفها دافيد لفنجستون ووليم أوزويل فى ١٨٤٩.

كالبرنيا: (ت بعد ٤٤ ق م)، نبيلة رومانية. ثالث زوجة ليوليوس قيصر (٥٩ ق م). بقيت وفية له برغم إعراضه عنها وتعدد علاقاته النسائية. اعتمد شيكسبير أساسًا على بلوتارك فى تصوير شخصيتها فى رواية «يوليوس قيصر».

كالجارى: مدينة **(ح ١٠٣٢٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج ألبرتا بكندا، على نهر باو، بالقرب من سفوح جبال روكى. تأسست ١٨٧٥ مركزًا للشرطة الخيالة فى الشمال الغربى، ثم صارت مركزًا صناعيًا لجنوب ألبرتا، وملتقى كثير من الخطوط الحديدية. بها مصانع لتكرير البترول ومصانع لتعبئة اللحوم. بها جامعة تضم كليات متعددة.

كالدونيا: اسم رومانى لجزء من بريطانيا، يقع ش مصبى كلايد وفورت. ويشير استعماله البلاغى الحديث إلى جميع اسكتلندا.

كالدونيا، قناة: ممر مائى طوله ٩٧ كم، يمتد من خليج مورى إلى بحيرة لنهه ش اسكتلندا. افتتحت ١٨٤٧، تستعمل الآن قليلاً لضيق أهوستها.

كالديرون، جسر: يمتد فوق نهر ليرما، ق جوادالاهارا بالمكسيك، كان مسرح معركة فاصلة فى الثورة المكسيكية ضد إسبانيا ١٨١١.

كالديرون دى لاباركا، بيدرو: (١٦٠٠-٨١)، كاتب مسرحى إسبانى، وآخر الشخصيات الأدبية الكبرى للعصر الذهبى للأدب الإسبانى، تحول من دراسة اللاهوت إلى كتابة الشعر، وأصبح شاعر البلاط ١٦٢٢. تتميز مسرحياته بالحبكة الفنية المحكمة وبلاغة الأسلوب، كما شهر بمسرحياته الدينية ذات الفصل الواحد. ومن أشهر مسرحياته الفلسفية: «الساحر العجيب»، و «الحياة حلم» ١٦٣٥ التى تعتبر من أروع المسرحيات الإسبانية. أصبح قسيسًا ١٦٥١، وهجر كتابة المسرحيات ما عدا المسرحيات الدينية التى كان يكتبها فى مناسبات دينية.

كالسس: (خالكيس، باليونانية)، مدينة **(ح ٥١٣٢٨**

نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان وميناء على جزيرة يوبيه، مركز تجارى للقطن والأنبذة والحمضيات، ويصنع بها الأسمنت والصابون. كانت المدينة الرئيسية فى يوبيه القديمة. وأنشات مستعمرات لها فى صقلية وجزيرة كلسديسى (القرنين ٨ -٧ ق م)، قادت ثورة يوبيه على أثينا (٤٤٦ ق م)، أصبحت تابعة لها ٤١١ ق م. خضعت لحكم مقدونية (٣٣٨ ق م) مات بها أرسطو (٣٢٢ ق م). كانت تسمى نجروبونت فى العصور الوسطى. بها مبانٍ عدة من العصور الوسطى أقامها البنادقة والأتراك. دخلت فى حوزة الأتراك فى ١٤٧٠ وصارت جزءًا من اليونان ١٨٣٠.

كالسيدونى أو عقيق أبيض: ضرب من معدن الكوارتز، شفاف، يتكون من بلورات غاية فى دقة الحجم. بريقه شمعى. معادن العقيق والكارنليان واليشب والجزع. كلها أنواع مختلفة من الكالسيدونى، ويرجع اختلافها إلى الشوائب المحتواة.

كالسيوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رخو نسبيًا رمزه «كا». يشبه فى نشاطه الكيميائى الأسترونشيوم والباريوم. ويدخل معهما فى مجموعة الثروات القلوية. عنصر نشيط كيميائيًا. يفقد بريقه بسرعة إذا عرض للهواء ويحترق بلهب ناصع إذا سخن. يتفاعل مباشرة مع الماء مكونًا الهيدروكسيد. ويتحد مع عدة عناصر مثل الأكسيجين، والكربون، والهيدروجين، والكلور، والفلور، والزرنيخ، والفوسفور، والكبريت مكونًا مركبات متعددة. وعلى الرغم من أن القيمة التجارية لعنصر الكالسيوم ضئيلة، فإن مركباته لها استخدامات متعددة. فهو أحد مكونات **الجير وكلوريد الجير، والملاط والأسمنت والخرسانة** وكثير غيرها من المواد. وكربيد الكالسيوم وهو مركب من الكالسيوم والكربون ــ يستخدم فى تحضير **الأسيتيلين**، وسياناميد الكالسيوم الذى يستخدم مخصبًا. وفوسفات الكالسيوم مكون رئيسى فى رماد العظام. وتستخدم زرنيخات الكالسيوم (تتكون من الكالسيوم والزرنيخ والأكسيجين) وسيانيد الكالسيوم (ويتكون من الكالسيوم والكربون، والنتروجين) مبيدات للحشرات. لا يوجد الكالسيوم منفردًا بالطبيعة ولكن يوجد فى مركبات كثيرة مثل أيسلاند سبار، **والرخام، والحجر الجيرى، و الفلسبار، والأباتايت، والكليست، والدولوميت، و الفلوريت، و الجارنيت، و اللبرادوريت**. أحد مكونات المادة النباتية والحيوانية وهو أساسى لتكوين العظام والاسنان، وله دور فى انتظام ضربات القلب وتجلط الدم. يحضر الكالسيوم عادة بالتحليل الكهربائى للكلوريد المنصهر. ينسب اكتشافه إلى السير همفرى دافى فى ١٨٠٨. انظر: **عنصر** (جدول).

كالفن، ملفين: (١٩١١-٩٧)، كيميائى عضوى أمريكى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦١ لبحوثه فى تحديد التفاعلات الكيميائية التى تحدث فى أثناء تمثيل النبات لثانى أكسيد الكربون. اشترك مع ج. باسهام فى كتاب «التخليق الضوئى لمركبات الكربون» ١٩٦٢.

كالك: (قماش القطن)، هو قماش القطن الهندى الذى ذكره المؤرخون من عصر ما قبل الميلاد، وامتدحه الرحالة لنعومة ملمسه وجمال ألوانه، واستوردته انجلترا ١٦٣٠. ثم أطلق اسم كالك على جميع الأقطان الشرقية، ثم على جميع منسوجات القطن البسيطة تجاوزًا.

كالكوبايرايت أو بايرايت النحاس: معدن بلون الشبة، به شطوب سود أو بألوان قوس قزح، تركيبه كبريتيد الحديد والنحاس، ويحتوى أحيانًا على فلزات أخرى. وهو خام هام للنحاس واسع الانتشار.

كالمار: مدينة (ح ٣٥٧١٣ **نسمة،** ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية كالمار ج ق السويد. مركز تجارى وصناعى وسياحى. من أهم صناعاتها الزجاج والثقاب والأغذية المحفوظة والسفن. صدت قلعتها التى شيدت فى العصور الوسطى ٢٤ حصارًا، وفيها أبرم اتحاد كالمار (١٣٩٧) بين الدنمارك، والسويد، والنرويج برياسة الملكة مرجريت. وإذ كانت الملكية انتخابية فى هذه الممالك

الثلاث، فقد تعذر قيام اتحاد دائم بزعامة التاج الدنماركى، فتركت السويد الاتحاد ١٥٢٣ (انظر **جوستاف ١**) وأخذت حرب كالمار (١٦١١- ١٣) بين الدنمارك والسويد اسمها من سقوط كالمار فى أيدى الدنماركيين فى أوائل النضال. اشترى جوستاف ٢ دعاوى الدنماركيين فى صلح كنارد. غير أن اتحاد الدنمارك والنرويج ظل باقيًا حتى ١٨١٤، حينما أعطى مؤتمر فيينا النرويج للسويد مقابل إعلانها الحرب على نابليون ١.

كالمت، ليون شارل ألبير: (١٨٦٣-١٩٣٣)، طبيب وبكتريولوجى فرنسى، كشف مصلاً لعضة الحية. درس الطاعون الدملى فى أبورتو. ابتكر مع ألفونس جيران لقاح الـ (بى سى جى) الواقى من التدرن. من مؤلفاته «بحوث تجريبية فى التدرن» (١٩٠٧-١٤).

كالميك: شعب آسيوى، فرع من مغول أويرات، هاجروا من إقليم ألطاى إلى حوض الفولجا الأدنى ح ١٦٣٦ وأصبحوا تابعين لروسيا. وتجنبًا للاستعمار الروسى هاجر كثير من كالميك ق الفولجا إلى الصين ١٧٧١. ولكنهم أبيدوا فى الطريق. أما سائر الشعب فاستقر متمسكًا بتعاليم بوذية اللاما وبتقاليده المتوارثة. وخلال الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧- ٢٠) هاجر عدد كبير إلى وسط وغرب أوروبا، وتأسس إقليم كالميك المستقل ١٩٢٠ والذى أصبح جمهورية مستقلة ١٩٣٦. ثم أنشئت كالميك السوفيتية الاشتراكية المستقلة ذاتيًا (٧٦١٥٠ كم^{2}، ح ٢٨٦٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ١٩٥٨ باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، عاصمتها إليستا. كانت الجمهورية قائمة (١٩٣٥-٤٤)، ولكنها حلت بسبب تعاون الكالميك مع الغزاة الألمان. هرب كثيرون منهم لاجئين إلى ألمانيا، وأعيد توطين الآخرين فى جهات مختلفة من الاتحاد السوفيتى. وفى ١٩٥٦ اعتبر خروشوف إبعادهم إحدى جرائم ستالين، وعاد ٦٠٠٠ منهم إلى موطنهم فى السنة التالية. وفى ١٩٥٨ أعيد تأسيس جمهوريتهم. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

كالهون، جون كالدويل: (١٧٢٢- ١٨٥٠)، سياسى وفيلسوف أمريكى. كان وزيرًا للحربية (١٨١٧-٢٥) فى عهد جيمس مونرو، ونائبًا للرئيس فى عهد جون كوينسى آدمز (١٨٢٥-٣٢)، ووزيرًا للخارجية (١٨٤٤-٤٥). دافع عن قضية الجنوب ضد الشمال التجارى والصناعى. رأى أن الدستور أقام حكومة أساسها أغلبيات متوازنة من حكومات الولايات والحكومة الاتحادية (الفيدرالية) مع تمتعها بحق الإلغاء (الفيتو).

كالوجا: مدينة (ح ٣٢٧٦٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. مركز لصناعة الآلات والمعدات الكهربائية والنسيج. شهدت مصرع ديمترى المدعى الثانى ١٦١٠. كانت مسرح عدة معارك فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١).

كالومل: مسحوق أو بلورات بيض لكلوريد الزئبقوز المركب جزيؤه من ذرة واحدة من كل من الكلور والزئبق. يستعمل فى الطب مسهلاً، ولطرد الديدان الطفيلية من الأمعاء. إذا عرض لضوء الشمس تحول تدريجًا إلى السليمانى السام.

كالى: مدينة (ح ٢١٦٧٥٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كولومبيا على سد كالى. أنشأها بينالكاثار ١٥٣٦. مركز صناعى وتجارى وسياحى. من صناعاتها المنسوجات والورق ومواد البناء والكيميائيات.

كاليارى: مدينة (ح ١٥٤٧٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة سردينيا ومقاطعة كاليارى بإيطاليا، ميناء على البحر المتوسط على الشاطئ الجنوبى للجزيرة. مدينة رومانية سابقة. كانت بمثابة قلعة قوية لمدينة بيزا فى أثناء حروبها ضد جنوة (القرن ١١-١٤). بها أطلال رومانية وقلعة من العصور الوسطى. تصدر الملح والمعادن. كانت قاعدة للغواصات ودمرها الحلفاء بشدة فى الحرب العالمية ٢.

كالياس: (توفى ح ٣٧٠ ق م)، زعيم أثينى. كان أحد قواد الحرب البلوبونيزية وأحد السفراء الذين أرسلوا إلى إسبرطة (٣٧١ ق م) لعقد معاهدة صلح معها. وتعرف

المعاهدة باسمه. كانت عديمة الجدوى بسبب استفحال النزاع بين أبامينونداس زعيم طيبة وأجسيلاوس ٢ ملك إسبرطة.

كالياس: (ازدهر ٤٤٩ ق م)، سياسى أثينى. تولى مع الفرس مفاوضات انتهت (٤٤٩ ق م) بمعاهدة عرفت بصلح كالياس. وتقرر بمقتضاها احترام منطقة نفوذ كل من الطرفين. فلا يتخطى الأسطول الفارسى البسفور غربًا ولا فاسليس على الشاطئ الجنوبى للأناضول، ولا تقترب قواتهم البرية من الشاطئ الغربى مسيرة ثلاثة أيام. وتترك أثينا للفرس كل ما هو شرق هذه المنطقة، وكذلك قبرص ومصر. وتشكك الناس قديمًا وحديثًا فى توقيع هذه المعاهدة. على أن السلام بين الفرس والدول الإغريقية قد ظل قائمًا حتى نهاية القرن ٥ ق م.

كاليبوس: (ازدهر ح ٣٣٠ ق م)، فلكى يونانى. استبدل بالدورة الميتونية (١٩ سنة) دورة أخرى (٧٦ سنة) الكاليبية، أو أربع مرات قيمة الميتونية مطروحًا منها يوم.

كاليجولا: (١٢-٤١)، امبراطور رومانى (٣٧-٤١)، اسمه الأصلى جايوس قيصر جرمانيكوس. أما كاليجولا، أى الحذاء الصغير، فلقب خلعه عليه جنود أبيه جرمانيكوس منذ حداثته وهو طفل يعيش مع أبويه على ضفاف الراين وكان يرتدى الحذاء العسكرى الطويل. خلف تيبريوس، ويسود الاعتقاد أنه فقد صوابه بعد إصابته بمرض شديد. فهو قد اتصف بالقسوة والاستبداد العنيف. ويروى أنه أعرب عن أسفه لأنه ليس للناس جميعًا رقبة واحدة يمكن الإطاحة بها بضربة واحدة. وقيل كذلك أنه عين حصانه عضوًا فى السنات، ورشحه لتولى القنصلية. اشتهر بمعاداته لليهود وحاول أن يشيد تمثالا له فى معبدهم، قام أحد نواب الشعب الرومانى باغتياله، وخلفه **كلاوديوس ١**.

كاليداسا: (ازدهر ح القرن ٥)، شاعر ومؤلف مسرحى هندى. يعد أهم شخصية فى الأدب السنسكريتى القديم. بقيت من آثاره ثلاث مسرحيات أشهرها «ساكنتالا» التى تروى قصة فتاة تزوجها الملك ثم أهمل شأنها، حتى عثر مصادفة على خاتم لها ــ كان هو الذى أعطاها إياه ــ فى قلب سمكة. وهذا هو موضوعه الرئيسى: حب، وفرقة بالعداوة، ثم لقاء المحبين بسبب مصادفة سعيدة. وله ملحمتان يتغنى فيهما بجمال الطبيعة، ممزوجًا ببعض مناظر القتال. وله شعر غنائى قصير كثير. أشهر قصائده: «السحابة الرسول» يصف فيها مناظر هندية من خلال سحابة تسعى بين رجل وزوجه. وله أيضًا «ريتوسمهارا» وهى قصيدة يصف فيها الفصول الستة من العام حسبما كان الهنود قديمًا يقسمون عامهم.

كاليدوسكوب: جهاز يتكون من أنبوبة أسطوانية، بأحد طرفيها مرآتان تصنعان زاوية ٦٠ درجة فيما بينهما. وقطع صغار من الزجاج الملون محصورة بين قرصين زجاجيين. وبالطرف الآخر من الأسطوانة عينية مجهر. فإذا دارت الأنبوبة الأسطوانية كونت قطع الزجاج تشكيلات متناسقة نتيجة انعكاساتها على المرآتين. يعزى اختراعها إلى السير دافيد بروستر.

كاليستراتوس: (ت ح ٣٦٠ ق م)، سياسى وخطيب أثينى. اعتقد أن طيبة أخطر على أثينا من إسبرطة، فنادى بعقد صلح مع إسبرطة، وتولى مع كالياس المفاوضات التى انتهت بعقد صلح غير مثمر أدى إخفاقه فى صد طيبة إلى محاكمته (٣٦٦ ق م). لكنه أنقذ حياته بدفاع باهر. يقال إنه هو الذى أوحى إلى ديموسثينس بدراسة الخطابة. عندما فشلت سياسته ثانية هرب من أثينا، وأدين غيابيًا بسبب حثها على السماح لطيبة باحتلال أوروبوس، وعندما عاد إلى وطنه أعدم.

كاليسثينس: (ح ٣٦٠ - ح ٣٢٨ ق م)، مؤرخ إغريقى من أولينتوس. قريب أرسطو. صحب الإسكندر الأكبر فى حملته الآسيوية بوصفه مؤرخ البلاط. صور الإسكندر فى تاريخه على أنه حامى حمى الحضارة الإغريقية، وجعله ابن زيوس. وعندما طلب الاسكندر (٣٢٧ ق م) إلى رفاقه أن يسجدوا له، كان كليسثينس

أول المعترضين، وأعدم فى العام التالى للاشتباه فى اشتراكه فى المؤامرة التى دبرت لاغتيال الاسكندر. يعزى اليه خطأ كتاب متأخر وضع فى القرن ٣، ويضم كل الأساطير التى نشأت منذ القدم حول الإسكندر.

كاليفالا: ملحمة وطنية فنلندية تصف الأعمال البطولية لإخوة ثلاثة قدسهم الفنلنديون البدائيون، واعتقدوا أنهم ببلد خيالى يفيض بالسعادة اسمه كاليفا. عرف الباحثون هذه القصائد منذ ١٧٣٣، ولكنها لم تجمع إلا فى القرن ١٩ بتأثير الحركة الرومانسية. قام بجمعها الطبيبان الفنلنديان زاكارياس طوبليوس وإلياس لونروت. والملحمة زاخرة بالأساطير والفولكلور، وأثرت فى مختلف الفنون الفنلندية.

كاليفورنيا: ولاية أمريكية (٤١١٠١٥ كم^2، ح **٣٦٨٥٩٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية الحادية والثلاثين (١٨٥٠). عاصمتها ساكرامنتو، ثالثة الولايات الكبرى من حيث المساحة والأولى من حيث السكان. وثغورها الرئيسية لوس أنجليس، وسان فرانسيسكو، وأوكلاند، وسان دييجو، ولونج بيتش. وتتميز طبوغرافيتها ومناخها بالتباين العجيب، ويعد إمدادها بالمياه وتوزيعها مشكلة مستمرة. صناعاتها الرئيسية استخراج البترول والغاز الطبيعى، وحفظ الأطعمة، وصناعة الطائرات والصناعات المعدنية والمنسوجات وصناعة الالكترونيات، وصيد الأسماك. وتزرع الخضراوات والفاكهة. بها عدة حدائق وآثار قومية. استعمرها الإسبان ١٧٦٩ والمكسيكيون حتى ١٨٤٥. اكتشف الذهب فيها ١٨٤٨ ونجم عنه اندفاع مئات الألوف إليها. وزاد عدد سكانها إلى سبعة أضعافه فى القرن ٢٠. تعد المركز الرئيسى لصناعة السينما والإنتاج التليفزيونى وبحوث الفضاء. منيت الولاية بفيضانات غزيرة ١٩٦٤ وحرائق هائلة بالغابات ١٩٦٥، بها جامعة كاليفورنيا (افتتحت ١٨٦٩) وعدة جامعات ومعاهد عليا.

كاليفورنيا، خليج: ذراع من المحيط الهادى طوله ح ١١٣٠ كم، وعرضه ح ١٦٠ كم ش غ المكسيك، يفصل شبه جزيرة كاليفورنيا السفلى (باها كاليفورنيا) عن سونورا وسينالوا. ذو أهمية فى استخراج اللؤلؤ وصيد أسماك الأعماق.

كاليفورنيوم: عنصر فلزى، رمزه «كف»، أحد عناصر المتسلسلة الأكتينية. أنتجه سيبورج وزملاؤه فى ١٩٥٠ فى جامعة كاليفورنيا بقذف أحد نظائر الكوريوم بجسيمات ألفا. حضرت بعض نظائره ذوات أعمار نصف تتراوح بين ٤٥ دقيقة وبين ٦٦٠ سنة. وعلى الرغم من أن كميات ضئيلة جداً قد تم الحصول عليها من العنصر، إلا أنه تم إنتاج ثالث الكلوريد، والأكسيد والألكسيكلوريد. انظر: **عنصر،** (جدول).

كاليكراتس: أحد الساسة الآخيين ونصير مسايرة الرومان. عندما اختير قائداً للعصبة الآخية (١٨٠ - ١٧٩ ق م)، أعاد الاسبرطيين والمسينيين المنفيين إلى وطنهم ورد لإسبرطة حقوقها المحلية. وفى ١٦٨ق م منع العصبة من مساعدة مصر . وبعد الحرب البونية الثالثة ساعده الرومان على الاحتفاظ بمركزه حتى وفاته (١٤٩/ ١٤٨ ق م)، برغم كراهية الجماهير له.

كاليكراتس: (القرن ٥ ق م)، معمارى إغريقى. أسهم مع أكتينوس فى بناء **البارثينون** (٤٤٧-٤٣٢ ق م) فى أثينا التى صمم فيها أيضًا معبد النصر غير المجنح (٤٢٧ ق م).

كاليماخوس: (ح ٣٠٥-٢٤٠ ق م)، شاعر وناقد يونانى، ولد فى برقة وهاجر فى مستهل حياته إلى الإسكندرية. اشتغل مدرسًا فى ضاحية اليوسيس، وألف مقطوعات شعرية قصيرة لعلها هى التى لفتت نظر البلاط إليه، فعينه بطلميوس ٢ فى المكتبة الكبرى. وضع فهرسا مفصلاً فى ١٢٠ مجلدًا، يعتبر أول مؤلف علمى فى تاريخ الأدب. لم يشغله ذلك عن الاستمرار فى قرض الشعر حتى أصبح يعتبر أبرز شعراء الإسكندرية فى عصره. وفى أوج مجده اختصمه تلميذه الشاعر ابولونيوس الرودسى. يحدثنا القدماء بأنه وضع ٨٠٠

كتـاب، لكن لم يصلنا من نثره إلا قطع مـتفـرقة، ومن شعـره إلا عدد من المقطوعات والأناشـيد. ويلاحظ أنه اقتـفى فى خمسة من أناشـيده أثر الأناشيد الهـومرية مع إدخال بعض التعديلات التى تجلعها تتفق وروح العصر، وفى اثنين منها على الأقل أعطى للنشيد اتجاهًا سياسيًا، فـقـد وصف نشـيده لزيـوس بأنه بيـان من حق الملوك الإلهى. ويبدو أن نشيده لأبولو كان يرمى إلى إقناع برقة بقبول سيادة بطلمـيوس ٣. وإذا كانت أناشيده تخلو من العواطف الدينية الحقيقية فإنها تفيض بالأوصاف البارعة والتصـويرات الرائعة . وتعـتبر قـصيدة «الأسـباب» أهم أشعار كاليماخوس وهى مـزيج من المعلومات التاريخية والجغرافية والميثولوجـية. وتعتبر قصيدة «هيكال» وهى تحوى ١٠٠٠ بيت، مـثل كاليـماخوس الأعلى للشـعر القصصى، وترينا بقايا أشعار كـاليماخوس الغنائية تنوعًا عجيبًا فى الأوزان والموضوعـات وأهمها نشيد أرسينوى الجنائزى. ألف كاليماخوس كذلك الكثير من المرثيات، أفضل المعروف منها قصيدة «خصلة شعر برينيكى».

كاليمانتان: انظر: **بورنيو**.

كالينـنجراد: كـينجزبرج سـابقًا، مـدينة (ح ٤٢١٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ روسـيا الأوروبية، كانت العاصـمة التاريـخية لبـروسـيا الشرقـية. آلت للاتحـاد السوفـيتى ١٩٤٥. مـيناء بلطى لا تـتجمـد ميـاهه. تنتج عـربات البضـاعة، والآلات، والمـواد الغذائيـة. أنشئت ١٢٥٥ قلعة للفرسان التيـوتون وانضمت ١٣٤٠ لعصبة الهنزة. كانت مـقرًا لأدواق بروسيا (١٥٢٥-١٦١٨) وأصـبحت المدينة التى يتوج فيها ملوك بروسيا من ١٧٠١. أنشئت جامعتها ١٥٤٤، وبلغت أوج شهرتها حين كان «كانت» يعمل بها أستاذًا. دمرت الجـامعة شأن معظم المدينة فى الحرب العالمية ٢ فى أثناء حصـار روسى استمر شهرين ١٩٤٥. أنشـئت كـاليننجـراد بعـد الحـرب فى القطاع الشمالى الغربى من كينجزبرج، وسكانها روس. سميت المدينة باسم الزعيم السوفيتى ميخائيل كالينين الذى لقى مصرعه بعد ١٩٤٥ فى ضاحية قريبة.

كالينين: انظر: **تفر**.

كالينين، ميخـائيل إيفانوفيتش: (١٨٧٥-١٩٤٦)، ثورى وسـياسى روسى، نشـأ فى أسرة من الفـلاحين وعـمل صانعًـا ١٨٩٣ ثم انضم إلى الديمقراطيـين الاشتراكـيين ١٨٩٨، برز فى التـخطيط الثورى ونفى إلى سـيبـريا ثم أسهم فى الثورة البلشفـية ١٩١٧. تولى رياسة المجلس الأعلى للبريزيديوم (١٩٢٢- ٤٦).

كـاليـه: مدينـة (ح **٧٢٨٦٥ نسـمـة، ٢٠٠٨**)، بقـسم بـا ـ دى ـ كاليـه، ش فرنسا. مـيناء على مضـيق دوفر. خـضعت لانجـلترا (١٣٤٧- ١٥٥٨). وكـان إدوارد ٣ ملك انجلتـرا الذى استـولى عليهـا ١٣٤٧ قد وعـد بأن يعفو عـنها إذا ضحى ستة من كـبرائها بأنفسـهم، فتطوع عمدة المدينة وخمـسة آخرون، مما أثار عطف الملك إذ تدخلت الملكة فـيليـبا قـرينة إدوارد ٣ بالتمـاس العفـو عنهم، وبالمدينة تمـثال يخلد ذكرى هذا العـمل النبيل. تخرب جزء منها فى الحرب العالمية ٢.

كاما: نهر (طوله ٢٠٣٠ كم)، ق روسيا الأوروبية. أهم روافد الفـولجا، ويتـصل به ج قازان. صـالح للمـلاحة لنصف السنة، ولذا فهو شريان رئيسى للنقل.

كـامـاجـوى: مدينـة (ح **٣٠٩٤٨١ نسـمـة، ٢٠٠٨**)، ق وسط كـوبا، المركـز التجـارى لمنطقـة زراعيـة تنتج السكر وتربى الماشية.

كاماسـيا: أنواع نباتية من جنس كـاماسيا (Camassia) أبصـال صلدة، الأزهار زرق قـاتمـة أو بيض فى نورات سنبلية. مـوطنها غ أمريكـا الشمالية وتنمو فى الأراضى الرطبة، ويزرع بعضها فى الحدائق.

كامب دافيد: مؤتمـر قمـة ثلاثى: أمريكى، مـصرى، إسرائيلى، انعقد فى ضاحيـة العاصمة الأمريكية واشنطن المـعـروفة بهـذا الاسم، وقـد مـثل كـلاً من الولايات المتـحدة الأمريكيـة ومصر رئيـسًا جمهـوريتهمـا كارتر والسـادات، بينمـا مـثل إسـرائيل رئيس وزرائهـا مناحم بيجن. اسـتمر المـؤتمر ١٣ يومًا بين ٥ و ١٧ سـبتمـبر ١٩٧٨. وقع الرئيـسان المـصرى والإسـرائيلى بحضـور

الرئيس الأمريكي في نهاية المؤتمر اتفاقيتين تمثلان الإطار الشامل لتسوية الصراع في الشرق الأوسط. وكانت الاتفاقية الأولى خاصة بإطار السلام الشامل في الشرق الأوسط وتنص على قبول إسرائيل مبدأ الانسحاب، مقابل تعهد مصر بإقامة علاقات ديبلوماسية كاملة معها. والثانية اطار اتفاق لمعاهدة سلام بين مصر وإسرائيل ينص على أن تتفاوض مصر وإسرائيل بهدف التوصل إلى معاهدة سلام بينهما خلال ثلاثة أشهر من تاريخ هذا الاتفاق.

كامبان، جومندور: (١٨٨٨-١٩٤٥)، كاتب مسرحي وروائي أيسلندي، درس في الدنمارك ثم زار انجلترا وبعض البلدان الأوروبية والولايات المتحدة. أولى مسرحياته «هادابادا» ١٩١٤ التي أخرجت بنجاح في الدنمارك ثم تعاقبت مسرحياته. تعتمد رواياته التاريخية على الساجا الأيسلندية وتتسم بالتحقيق التاريخي، ومنها «سكالهوت» ١٩٣٠ ــ ٣٢ و «عذراء سكالهوت» ١٩٣٥.

كامبانلا، تومازو: (١٥٦٨-١٦٣٩)، فيلسوف وشاعر إيطالي. كان راهبًا من طائفة الدومينيك. ألف كتاب «مدينة الشمس» وصف فيه مجتمعًا مثاليًا شيوعيًا على غرار «جمهورية» أفلاطون. ورأى أن الإيمان يجب أن يكون له المقام في حياة الإنسان، على أن تكون المشاهدة والتجربة وسيلتي العلم. وتنبأ بتحرر العلوم من قيود الفكر السائد في العصور الوسطى.

كامبانيا: إقليم (١٣٥٩٧ كم ٢، ح ٥٧٦٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيطاليا، يمتد بين جبال أبناين والبحر التيراني. عاصمته نابلي. من مدنه الهامة بينفينتو وسالرنو وكازرتا. اشتهر سهل كامبانيا بخصبه. وتنتشر في تلاله الكروم، والبرتقال، والليمون، والزيتون. تقوم الصناعات على نطاق ضيق، وتتركز حول نابلي، وأهمها تعليب السمك والطماطم، وصناعة المكرونة والصابون، والمواد الكيميائية والسلع الجلدية، والآلات الموسيقية. والسياحة هامة وخاصة في خليج نابلي. غزاه الرومان (القرن ٤ــ٢ ق م) وحكمه القوطيون والبيزنطيون واللمبارديون والنورمان في العصور الوسطى. شارك مملكة نابلي في تاريخها منذ ١٢٨٢.

كامبانيا دي روما: منطقة سهلية حول روما بإيطاليا. ظلت تفتقر لمياه الري، وتنتشر فيها الملاريا حتى استصلحت في القرنين ١٩ و ٢٠. تربى قطعان الغنم. وبها آثار رومانية تتألف من قنوات صناعية ومقابر.

كامبانيوله أو الزهرة الجميلة: نبات من جنس كامبانيولا (Campanula) أزهاره ناقوسية أو نجمية الشكل. زرقاء اللون عادة، يشمل ٣٠٠ نوع، تزرع في الحدائق الصخرية والأسيجة. ومنها نواقيس كانتربري، وهي نبات ثنائي الحول، وذنب الإبل، والفوتوما التي تؤكل.

كامبريا: (مشتقة من كمري بلغة ويلز) اسم قديم لويلز.

كامبل، باترك: (١٨٦٥- ١٩٤٠)، ممثلة انجليزية. كان اسمها وهي فتاة: بياتريس ستللا تانر. اشتهرت في مسرحية «مسز تانكري الثانية» للمؤلف بينيرو ١٨٩٣. وكانت صديقة لبرنارد شو. لعبت دور إليزا دوليتل في مسرحية «بجماليون» ١٩١٣. ومثلت كذلك دور مليزاند أمام سارة برنار التي قامت بدور بلياس في مسرحية ميترلنك «بلياس ومليزاند» ١٩٠٤.

كامبل ـ بانرمان، (السير) هنري: (١٨٣٦- ١٩٠٨)، سياسي بريطاني من حزب الأحرار. رأس الوزارة (١٩٠٥- ٨)، وشجع الإجراءات التحررية والاستقلال الذاتي للترنسفال وولاية أورانج الحرة.

كامبل، توماس: (١٧٧٧- ١٨٤٤)، شاعر قصصي وغنائي اسكتلندي. نال شهرة كبيرة في حياته وإن تضاءلت كثيرًا في أخرياتها. من أشهر شعره قصيدته التصوفية «ملذات الأمل» ١٧٩٩، وقصائده القصصية مثل «جرترود من ويومنج» ١٨٠٩، و «ثيودرك» ١٨٢٤. ولكن أكثر ما شهر به قصائده «هوهنلندن»، و «يا بحارة انجلترا»، و «معركة البلطي» و «ابنة اللورد آلن».

كامبل، جون: (١٦٥٣-١٧٢٨)، ناشر أمريكي، في اسكتلندا. كانت صحيفته الأسبوعية، «أخبار بوسطن» ــ

التى باعها لبارثولميو جرين ١٧٢٢ ـ أول صحيفة ناجحة صدرت فى أمريكا.

كامبو فورميو، معاهدة: أكتوبر ١٧٩٧ بين فرنسا والنمسا. وضعت أحكام الصلح بينهما عقب انتصارات نابليون فى حملته الإيطالية. نزلت فيها النمسا عن بلجيكا لفرنسا، ووعدتها سرًا بإعطائها شاطئ الراين الأيسر. وبمقتضى هذه المعاهدة أيضًا، أزهقت أنفاس جمهورية البندقية، رغم حيدتها فى الحرب. فأعطيت معظم أراضيها ـ وفيها دلماشيا ـ للنمسا، وأعطيت الجزر الأيونية لفرنسا. أما بقية أملاكها فذهبت إلى **الجمهورية السيسالبية**.

كامبوامور، رامون دى: (١٨١٧-١٩٠١)، شاعر غنائى إسبانى. كانت قصائده من أحب القصائد للناس فى عصره فى إسبانيا وأمريكا الإسبانية. يمتاز شعره بالبساطة ورقة العاطفة وروح الفكاهة.

كامبوبلو: جزيرة طولها ١٤,٥ كم وعرضها ٤,٨ كم، بخليج باساما كودى بين مين ونيوبرونزويك بكندا. تقع على ساحلها الغربى قرية كامبوبلو. وهى مصيف ومركز للصيد. آلت إلى كندا باتفاقية ١٨١٧. كانت المقر الصيفى للرئيس روزفلت.

كامبيتشى: ولاية (٥٦٧٩٨ كم^{٢}، ح ٧٧٥٤٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق المكسيك على خليج كامبيتشى. تضم معظم النصف الغربى لشبه جزيرة يوكاتان. أهم موانيها كامبيتشى وكارمن وكامبيتشى العاصمة (ح ٢١٧٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨).

كامة: أداة ميكانيكية لإنتاج حركة ترددية من محور دائرة. أبسط أشكالها قرص دائرى مركب لا مركزيًا على المحور حتى تتولد (عند دوران المحور) حركة ترددية لأى جسم يستند إلى سطح الكامة. وهناك أشكال متعددة أخرى منها: البيضاوى، أو على شكل القطع الناقص، أو من جملة أقواس، ويصمم كل نوع منها للحصول على حركة معينة لجزء متحرك بالماكينات. وتستخدم الكامات الآن كثيرًا فى مختلف أنواع الآلات.

كامت: إحدى قمم الهمالايا، ارتفاعها ٧٧٦٠ م، على حدود التبت والهند. أمكن لبعثة بريطانية بقيادة ف. س. سمايث أن تتسلقها.

كامراريوس، رودلف ياكوب: (١٦٦٥-١٧٢١)، طبيب ونباتى ألمانى. أول من قدم حقائق ثابتة عن الجنس فى النبات. وأثبت أن السداة عضو التذكير والمبيض عضو التأنيث، وأن البذرة نتيجة التلقيح والإخصاب.

كامرلنج أونس، هايك: (١٨٥٣-١٩٢٦)، فيزيقى هولندى، له دراسات قيمة على غاز الهيليوم. توصل إلى تجميد هذا الغاز إلى درجة واحدة من الصفر المطلق. اكتشف أن مقاومة المعادن لسريان الكهرباء تنعدم إذا هبطت درجة حرارتها إلى درجة حرارة الهيليوم السائل. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٣.

كامس: (حكم بين ١٥٨٠-١٥٧٠ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ١٧. ابن سقنن رع وخليفته فى الجهاد. وثانى أبطال التحرير. قاد بعد أبيه ثورة المصريين ضد الهكسوس فأجلاهم عن الصعيد، وظل يطاردهم حتى أبلغهم رأس الدلتا. وبين وثائق التاريخ أثران يصوران قصة جهاده وبطولته: أحدهما يعرف باسم لوحة كارنارفون بالمتحف البريطانى. والثانى شاهد من حجر عثر عليه فى الكرنك ١٩٥٤.

كامكورا: مدينة (ح ١٧١٣٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط هنشو باليابان. منتجع ومركز دينى تشتهر بتمثال برونزى كبير يمثل بوذا طوله ح ١٣ م. كانت مركز الإقطاع اليابانى عدة قرون. حدث بها زلزال مدمر ١٩٢٣.

كامل الخلعى، محمد: (١٨٨١-١٩٣٨)، من كبار الملحنين الذين ظهروا فى مصر فى أوائل القرن ٢٠. ولد بالإسكندرية. وكان بارعًا فى معرفة النغم والايقاع. أخذ على الشيخ أبى خليل القبانى الدمشقى. وله ألحان جيدة الصناعة من الموشحات وألحان وضعها فى روايات غنائية. ومن مؤلفاته فى الموسيقى كتابا «الموسيقى الشرقى»، و «ضروب الأغانى».

كامل مروة: (١٩١٤- ٦٦)، صحفى لبنانى. زاول الصحافة منذ حداثته. اشترك فى تحرير «الكواكب» و«العرفان» و «ثمرة الفنون» و«النداء» و «النهار». أصدر مجلة «الحرب الجديدة الثانية» فى أثناء الحرب العالمية ٢. سافر إلى أوروبا وانضم إلى الجماعات العربية المجاهدة. عاد إلى لبنان ١٩٤٦ وأصدر جريدة «الحياة» ثم «الديلى ستار» الانجليزية ١٩٥٢. مات مقتولاً، ونشر له بعد وفاته كتاب «قل كلمتك» وهو مجموعة مقالاته السياسية.

الكامل، ناصر الدين محمد: (٥٧٦-٦٣٥ هـ/ ١١٨٠-١٢٣٨م)، أحد سلاطين الأيوبيين بمصر (٦١٥-٦٣٥ هـ/ ١٢١٨-١٢٣٨). نصبه أبوه العادل الأول نائبًا عنه، وأقطعه الشرقية، وأسكنه قلعة الجبل. فلما مات العادل استقل الكامل بمصر ٦١٥ هـ/ ١٢١٨. فى أثناء اشتغاله بمحاربة الصليبيين بالقرب من دمياط، قرب إليه العلماء، وباشر أمور مملكته بنفسه، ووسع ملكه، فاستولى على حران والرها والرقا وآمد وغيرها. توفى بدمشق ودفن بقلعتها. من آثاره بمصر المدرسة الكاملية.

كامبرت، جبن: انظر: **جبن**.

كامورا: جماعة سرية إجرامية إيطالية فى نابلى وصقلية. ظهرت ١٨٣٠ تقريبًا. قوت سطوتها بالإرهاب والنصب والرشوة. وشملت بإرهابها المهاجرين الإيطاليين بالولايات المتحدة. وحصل أهل نابلى على إلغائها ١٩١١. وتشتتت الجماعة بعد أن تولى موسولينى الحكم ١٩٢٢.

كاموفلاج: انظر: **تنكير**.

كامى، ألبير: (١٩١٣- ٦٠)، كاتب ومفكر فرنسى، ولد بالجزائر. بدأ حياته الأدبية بكتابة «لوحات» يصف فيها الحياة الجزائرية. اشترك فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى مقاومة الألمان. وكان من المؤسسين لجريدة «الكفاح» التى كانت تصدر سرًا فى أثناء الاحتلال الألمانى. تأثر بالكاتب كافكا، واتسمت أعماله الأخيرة بالمذهب الوجودى. ولكنه لم ينضم إلى أصحاب هذا المذهب. لخص فلسفته فى كتابه الشهير «أسطورة سسفوس» ١٩٤٢. ومن أهم رواياته «الغريب» ١٩٤٢ و«الطاعون» ١٩٤٧ (ترجمت إلى العربية) وفيها يعبر عن لا معقولية الحياة الانسانية المعاصرة وتفاهتها و «السقوط» ١٩٥٦. كان يكتب فى الصحف بأسلوب طلق شجاع. ومن مسرحياته «كاليجولا» ١٩٤٤ و«سوء تفاهم» ١٩٤٤. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٥٧.

كاميرا: انظر **آلة التصوير** و **تصوير ضوئى**.

الكاميرون: مستعمرة ألمانية سابقًا غ أفريقيا، بين خليج غينيا وبحيرة تشاد، تم الاعتراف بملكية ألمانيا لها ١٩٠٢، وأضيفت إليها أجزاء من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١١، ولكن فرنسا استعادتها ١٩١٩، عندما قسمت المستعمرة الأصلية إلى منطقتى انتداب فرنسية وبريطانية تابعتين لعصبة الأمم، وفى ١٩٤٦ أصبحتا تحت وصاية الأمم المتحدة، الكاميرون البريطانى (٨٨٢٦٩ كم^{٢}) ويتكون من قطاعين منفصلين على الحدود الشرقية لنيجريا وكان يتبعها فى الإدارة (وانضم إليها فيما بعد)، الكاميرون الفرنسى (٤٣١٢٠٦ كم٢)، وكانت له إدارة مستقلة وعاصمته ياوندى. وفى ١٩٦٠ أصبح الكاميرون الفرنسى جمهورية الكاميرون وانضم إليه الجزء الجنوبى من الكاميرون البريطانى ١٩٦١، وتكونت منهما جمهورية **الكاميرون** الاتحادية.

الكاميرون: جمهورية، (٤٧٥٤٤٢ كم^{٢}، ح **١٩٠١٨٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، غ أفريقيا، عاصمتها **ياوندى**، وأكبر مدنها وميناؤها الرئيسى دوالا، تحدها نيجريا (غ)، وتشاد وبحيرة تشاد (ش) و (ش ق)، وجمهورية أفريقيا الوسطى (ق) والكنغو وجابون وغينيا الاستوائية (ج). تتكون من الكاميرون الفرنسى (سابقًا) والجزء الجنوبى من الكاميرون البريطانى. سهل ساحلى استوائى يرتفع إلى هضبة تغطيها الغابات ترتفع بالتالى إلى هضبة عالية (١٣٧٠م) تغطيها السافانا، وتنمو الشجيرات المشوكة فى الشمال، وتمتد مرتفعات

الكاميرون (جبل الكاميرون) حتى الحدود مع نيجريا. من الأنهار الهامة ساناجا ونايونج (يتجه مجراهما نحو الجنوب الغربى إلى خليج غينيا)، وبنوى (ويجرى شمالاً وغربًا إلى نيجريا)، (ولوجون ويجرى شمالاً إلى بحيرة تشاد). والكاميرون إقليم زراعى أساسًا ويصدر الكاكاو والبن وزيت النخيل والقطن والفول السودانى والأخشاب. ويعدن الذهب والقصدير، والسكان فى الجنوب من شعوب البانتو ومعظمهم من المسيحيين، وفى الشمال شعوب سامية وحامية ومعظمهم من المسلمين، والإنجليزية والفرنسية لغتان رسميتان. كان شاطئ الكاميرون مصدرًا للرقيق فى القرنين ١٦ و ١٧، وزاد نفوذ بريطانيا فى المنطقة لمحاولتها إلغاء تجارة الرقيق فى النصف الأول من القرن ١٩، غير أنها أخفقت فى إدخال حكمها هناك، وأنشأ الألمان محمية ١٨٨٤ ظلت ٣٠ عامًا سيطر الحلفاء على الكاميرون فى أثناء الحرب العالمية ٢، وانقسمت إلى شطرين: الكاميرون الفرنسى، الكاميرون البريطانى. (انظر: **الكاميرون ــ مستعمرة**)، منحت فرنسا الحكم الذاتى للكاميرون الفرنسى ١٩٥٧، والاستقلال الداخلى التام ١٩٥٩. وأعلن قيام الجمهورية برياسة أحمدو **أهيدجو** ١٩٦٠، وأصبح الجزء الجنوبى من الكاميرون البريطانى مقاطعة مستقلة ذاتيًا برياسة جون فرنشا داخل الكاميرون فى ١٩٦١، وأعلن قيام الجمهورية الاتحادية فى أكتوبر ١٩٦١ برياسة أحمدو أهيدجو وجون فونشا، وأعيد انتخابهما ١٩٦٥، ثم أعيد انتخاب أهيدجو لخمس سنوات أخرى فى ١٩٧٠، و ١٩٧٥. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. قامت دولة حزب واحد فى ١٩٦٦ وأنشأ دستور جديد صدر ١٩٧٢ دولة واحدة تحل محل الاتحاد. أصبح بول بييا رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٢ خلفا لا هيدجو. أدى اضراب عام استمر طويلا وبدأ فى ١٩٩١ إلى قيام بييا بانهاء حكم الحزب الواحد. وفى ١٩٩٢ فاز بييا برئاسة الجمهورية فى انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب، ولكن نتائج الانتخابات شابتها احتمالات التزوير. ثم فاز فى انتخابات ١٩٩٧ و ٢٠٠٤.

الكاميرون، جبل: قمة بركانية (٤٠٧١ م)، بجمهورية الكاميرون، وهى أعلى قمة فى غرب أفريقيا.

كاميلوس: ماركوس فوريوس كاميلوس (ت ٣٦٥؟ق م) بطل رومانى. يقول المؤرخون الرومان إنه انتخب دكتاتورًا خمس مرات. وفى كل مرة أحرز انتصارًا باهرًا. لكن المحدثين لا يقبلون كل ما يروى عن هذه الانتصارات.

كاميليا: شجرة أو شجيرة آسيوية مستديمة الخضرة اسمها العلمى كاميليا (Camellia) تزرع فى الدفيئات فى المناطق الباردة، وفى العراء فى المناطق الدافئة لأزهارها الجميلة المتضاعفة البتلات أو ذات المحيط الواحد. الأزهار بيض أو ضاربة إلى الحمرة. والأوراق خضر قائمة لامعة.

كامينجز، إدوارد استلين: (١٨٩٤-١٩٦٢)، شاعر ومصور أمريكى. من أشهر الشعراء الأمريكيين المعاصرين. أول مؤلفاته كتاب «الغرفة الهائلة» ١٩٢٢ وفيه وصف منثور لتجربته وهو فى معسكر الاعتقال فى فرنسا فى الحرب العالمية ١ وتظهر فيه الصفات التى تتجلى فى شعره، وهى أصالته البالغة ومحاولته المتطرفة للوقوف على شكل جديد من أشكال التعبير. يتميز شعره أيضًا بكثرة الحيل سواء فى تركيب الكلام أو فى هجاء الألفاظ مما يجعل فهمه عسيرًا. ومع ذلك يحس القارئ بأن شعره يخفى اهتمامًا عميقًا بالحب والموت مما يجعله أقرب إلى إنتاج الشعراء الرومانسيين. من دواوينه الكثيرة: «زهرات التيوليب والمداخن» ١٩٢٣ و «٩٥ قصيدة» ١٩٥٨. أقام معرضًا لصوره ١٩٤٤.

كامينيف، ليف بريسفتش: (١٨٨٣-١٩٣٦)، زعيم شيوعى روسى، اسمه الحقيقى روزنفلد. وهو عديل تروتسكى. كان أحد أعضاء الحكومة الثلاثية (ستالين وزينوفييف) التى خلفت لنين عند وفاته ١٩٢٤. انضم إلى تروتسكى فى معارضة ستالين ١٩٢٥. وطرد مرتين

من الحزب الشيوعى ١٩٢٧ و ١٩٣٢. أعدم بعد محاكمات قضايا الخيانة التى جرت ١٩٣٦.

كان: مدينة (ح ٧٠٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم الألب ـ البحرية ج ق فرنسا. من أشهر منتجعات الريفيرا الفرنسية. من صناعاتها بناء السفن والمنسوجات. رسا نابليون ١ بالقرب منها (١٨١٥) عند عودته من جزيرة إلبا. يقام بها مهرجان دولى للسينما كل عام.

الكان وكان: من فنون الشعر الشعبى، ابتكره أهل بغداد، ونظموا فيه الحكايات والخرافات، ثم استخدمه الوعاظ فى مواعظهم. تلتزم القصيدة منه وزنا موحدًا، غير أن الشطر الأول أطول من الثانى، وتلتزم وضع حرف علة قبل الروى ليكون ردفًا له.

كاناريس، فيلهلم: (١٨٨٧-١٩٤٥)، أميرال ألمانى من أصل يونانى، ومن أبرز شخصيات المخابرات الألمانية فى الحرب العالمية ١، ورأس فى الحرب العالمية ٢ إدارة الجاسوسية ومكافحتها فى القوات المسلحة النظامية. كان فى بادئ الأمر من مؤيدى هتلر ولكن أساليب هتلر وخشية أن تؤدى الحرب إلى تدمير ألمانيا جعلته ينقلب عليه، فاتصل بالحلفاء. كان أهم المتآمرين على حياة هتلر ١٩٤٤. وأعدم بعد إخفاق المؤامرة.

كاناريس، قسطنطين: (١٧٩٠-١٨٧٧)، أميرال يونانى برز فى حرب استقلال اليونان. ولا سيما بتدميره (١٨٢٢) سفينة أمير البحر التركى. وفى ١٨٦٢ كان أحد زعماء الانقلاب الذى وضع جورج الأول على عرش اليونان. رأس الوزارة مرتين (١٨٦٤-٦٥، و١٨٧٧).

كاناى: قرية قديمة فى أبوليا ج أيطاليا. فيها هزم هانيبال الرومان ٢١٦ ق م.

كانايوكا: (ح ٨٥٠ - ح ٩٣١)، مصور يابانى للمناظر الطبيعية والأشخاص. مؤسس مدرسة كوز للتصوير.

كانبرا: مدينة (ح ٣٢٩٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الكومنولث الاسترالى تقع فى **منطقة العاصمة الاسترالية**، ج غ سدنى، وهى مقر جامعة كانبرا ١٩٢٩، وبها المتحف الوطنى الأسترالى للحيوان. اختير موقعها ١٩٠٨، وتأسست المدينة ١٩١٣، ثم أصبحت عاصمة الاتحاد خلفًا لملبورن ١٩٢٧. اجتمع البرلمان الأسترالى فيها لأول مرة ١٩٢٧، صارت ملبورن بصفة مؤقتة العاصمة خلال الحرب العالمية ٢.

كانت، عمانوئيل: (١٧٢٤-١٨٠٤)، فيلسوف ألمانى، يعد واحدًا من أعظم الفلاسفة. ولد فى كونجزبرج، حيث تعلم وعلم بجامعتها المنطق والميتافيزيقا. فند مذهب الشك الذى انتهت إليه الفلسفة عند هيوم، لأنها لم تحلل المعرفة الإنسانية تحليلاً وافيًا، بأن جعلتها معتمدة على الحس وحده، مع أنها تعتمد كذلك على مقولات ومبادئ عقلية لولاها لأصبحت معطيات الحواس خليطًا مهوشًا. كما أن هذه المبادئ والمقولات العقلية بغير خبرة الحواس تصبح هياكل فارغة من المضمون. وقد شبه مذهبه بثورة كوبرنيكوس فى علم الفلك. فبعد أن كانت الأرض مركزًا والأجرام تدور حولها، أصبحت الأرض تدور حول الشمس الثابتة. وكذلك فى نظرية المعرفة، فبعد أن كان صواب فكرة ما، متوقفًا على كونها مطابقة لخارج ثابت، أصبح الواقع الخارجى نفسه هو الذى يتشكل حسب ما تقتضيه مبادئ العقل ومقولاته. فإذا كانت خبرة الحواس تأتينا بالمادة الخام للمعرفة فالعقل هو الذى يصوغها أشياء فى مكان وزمان. ولما كانت خبرتنا بالواقع الخارجى مقصورة على ظواهره المدركة بالحس، كانت هذه الظواهر وحدها هى ما يمكن معرفته عن العالم بجهازنا العقلى. وأما ما وراء الظواهر مما يسميه كانت بالشئ فى ذاته، فلا سبيل إلى معرفته بالعقل المحض. وإذا حاول الإنسان المحاجة بعقله النظرى فى حقائق الأشياء فى ذاتها، وقع فى تناقض. فالبحث فى المكان والزمان ذاتيهما ينتهى إلى أنهما لا متناهيان معًا. والبحث فى المادة من حيث هى، ينتهى إلى أنها منقسمة إلى غير نهاية، ومنقسمة إلى نهاية فى آن واحد، والبحث فى الإرادة ينتهى إلى أنها مسيرة، وأنها حرة معًا. والبحث

فى الله ينتهى إلى أنه موجود وغير موجود معًا. كل هذه النقائض ترجع إلى مجاوزة الإنسان لحدود الظواهر. على أن حقائق الأشياء فى ذاتها إذا استحالت على العقل الخالص، فمعرفتها ممكنة بوسائل أخرى. فالأحكام الخلقية قائمة أساسًا على إيمان بقانون خلقى ضرورى يعبر عنه بصورتى الأمر الآتيتين: افعل، كما لو كان مبدأ فعلك سيصبح عن طريق إرادتك قانونًا عامًا من قوانين الطبيعة. وافعل، كأنما تنظر إلى الإنسانية متمثلة فى شخصك أو شخص سواك، باعتبارها غاية فى ذاتها، وليست أبدًا وسيلة لشىء عداها. وإذا كانت الأفعال الخلقية التى تنبنى على هذا الأمر القاطع لا تجد جزاءها فى هذا العالم، فلا بد إذن أن نفرض خلود النفس، ليتحقق ذلك الجزاء، وعلى أساس الإيمان أيضا نبرر حرية الإرادة ووجود الله، وهكذا يكون للعلم مجال الظواهر، وللأخلاق مجال الشئ فى ذاته. وأهم مؤلفات كانت «نقد العقل الخالص»، و «أسس الجانب الميتافزيقى من الأخلاق»، و «نقد العقل العملى»، و«نقد الحكم». وكلمة «نقد» هنا معناها التحليل الذى يستخرج الجوانب المتضمنة فى قضايا المعرفة، ولهذا تسمى فلسفته الفلسفة النقدية. وعنى كانت أيضًا بالتربية، وقام بتدريسها فى جامعة كونجزبرج، ونشرت محاضراته ١٨٠٣، وفيها دافع عن التجريب فى المسائل التربوية، وحدد وظيفة التربية بأنها المساعدة على تنمية استعدادات الإنسان حتى يستطيع التمتع بالحرية والوصول بعقله إلى تحقيق أغراض وجوده. أثرت فلسفة كانت فى الفكر الانجليزى من خلال فلسفة السير وليام هاميلتون و. ت. هـ. جرين ووليام جيمس وجون ديوى وغيرهم من الفلاسفة الذين جاءوا من بعده.

كانتابريان، جبال: ش إسبانيا، على طول خليج بسكاى، تمتد من البرانس إلى رأس فنستير. أعلى قممها بينا دى كيريدو ٢٦٤٩ م، غنية بالفحم والحديد.

كانتا كوزين أو كانتا كوزينو: أسرة شريفة فى رومانيا، من أصل يونانى، ينتهى نسبها إلى الإمبراطور البيزنطى يوحنا ٦ (يوحنا كانتا كوزين). وكان أعضاؤها فى عهد الحكم العثمانى من الولاة الذين حكموا الأفلاق والبغدان باسم السلطان. وفى أواخر القرن ١٦ نزل فرع منها بالأفلاق، وشغل فرع روسى منها مناصب هامة بالجيش، ومنها حكام بسارابيا: **سربان كانتاكوزين** (١٦٤٠-٨٨)، والى (هوسبودار) الأفلاق (١٦٧٩-٨٨)، اشترك فى حصار الأتراك لفيينا ١٦٨٣ ويحتمل أنه مات مسمومًا لميوله الواضحة للنمسا. وفى أثناء ولايته حلت اللغة الرومانية محل السلافونية فى الصلاة، وطبعت أول توراة رومانية ١٦٨٨ برعايته. **جورج كانتاكوزين** (١٨٣٨-١٩١٣)، تزعم المحافظين برومانيا ورأس الوزارة (١٩٠٥ ــ ٧).

كانتربرى: مدينة (ح ٤١٩٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت، ج ق انجلترا، على نهر ستور فى سفوح الدونز الشمالية. مركز دينى لانجلترا. جاءها القديس أوغسطين من روما ٥٩٧ ليبشر الإنجليز بالمسيحية، أسس فيها ديرًا، وكان أول رئيس أساقفة كانتربرى. عرفت المدينة فى أوروبا مزارًا يتوجه إليه المؤمنون بعد مقتل توماس أ. بكيت ١١٧٠، ألف تشوسر كتابه «قصص كانتربرى» حول قصص هؤلاء الحجاج، وبها كاتدرائية رائعة (١٠٧٠-١١٨٠، ١٣٧٩-١٥٠٣) تظهر فيها فنون مختلف العصور. بها جامعة كنت ومعاهد عالية أخرى، أصابها بعض التدمير فى الحرب العالمية ٢.

كانتون: مدينة (ح ٣١٠٨٢٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوانجتونج ج الصين، وميناء على نهر كانتون. مركز تجارى كبير، ونهاية خط السكة الحديدية كانتون ـ هنكاو. زارها الرحالة العرب فى القرن ١٠ واحتكرت البرتغال ١٥١١ تجارتها، وكانت أولى الدول الأوروبية التى اتصلت بالصين. ارتبطت بمعاهدة مع انجلترا بعد انتهاء حرب الأفيون (١٨٣٩-٤٢). اعتبرت مركزًا أجنبيًا بعدما احتلت القوات البريطانية والفرنسية جزيرة شامين ١٨٥٦، ثم استردتها الصين ١٩٤٦. كانت كانتون مركز حركة الكومنتانج الثورية فيما بعد، وجاء سقوط المدينة

فى أيدى الجيش الشيوعى ١٩٤٩ إيذانًا بسيطرة الشيوعيين على جميع أرجاء الصين. بها جامعتان وعدة معاهد عالية.

كانتون أو بيرل: نهر طوله ١٧٦ كم، بمقاطعة كوانجتونج، ج الصين. أهم طريق ملاحى يصل بين كانتون وهونج كونج. يطلق على مصبه اسم بوكاتجرس، واسم النهر بالصينية: يوبيه كيانج، أو شو كيانج.

كانثاريس: انظر: **ذراح.**

كاندول، أوجستين بيرام دى: (١٧٧٨-١٨٤١)، عالم نبات سويسرى، كانت طريقته فى تصنيف النباتات على أساس تركيبها إسهاما هامًا فى تطور علم النبات، إذ اتخذ من التشريح أساسًا للتصنيف فدرس التركيب والموقع وعدد الأعضاء فى النباتات وأقام تصنيفه على أوجه الشبه والعلاقات التى وجدها.

كانديا: «هيراكليون» باليونانية، مدينة (ح ١٣٦٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة كريت باليونان وأكبر مدنها وميناء على خليج كانديا. عانت تخريبًا شديدًا فى الحرب العالمية ٢، بها متحف فريد للآثار المينوئية التى اكتشفت بمدينة كنوسوس القديمة المجاورة. ومن آثارها التاريخية العديدة كاتدرائية، ومساجد عدة، وأطلال أسوار وتحصينات قديمة. من أهم منتجاتها الأنبذة وزيت الزيتون والعنب .

كانزون: أقدم شكل للشعر الغنائى الإيطالى، وربما يكون قد تطور فى القرن ١٣ عن الشعر الشعبى الريفى. ألف بترارك فى هذا النوع. وفى القرنين ١٩ و ٢٠ عاد بعض الشعراء إلى التأليف فيه منهم: ليوباردى، وكاردوتشى، ودانونسيو.

كانساس: ولاية أمريكية (٢١٣٠٦٤ كم٢، ح ٢٧٩٣٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٦١ بوصفها الولاية الرابعة والثلاثين بين الولايات المتحدة الأمريكية، عاصمتها توبيكا. لم تبح الرق. ومن مدنها الهامة كانساس سيتى، تكثر بها زراعة الحبوب ولا سيما القمح والذرة. ويزاول أهلها تربية الماشية والخنازير والدواجن وبها صناعات الألبان، والأغذية، والسلع المعدنية، والصناعات الخشبية، وحفظ اللحوم، والأسمنت، وتكرير البترول، واستخراج الغاز الطبيعى والفحم، والرصاص، والزنك، والهليوم، والملح. كانت فى الأصل جزءًا من صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣ ما عدا القسم الجنوبى الشرقى (الذى نزلت عنه تكساس ١٨٥٠) وكانت جزءًا من الأراضى المخصصة لإقامة الهنود، حتى جعلت إقليمًا منفصلاً بمقتضى **قانون كانساس ـ نبراسكا** ١٨٥٤. شغلت حوادث العنف بين الحزبين المناصر للرق والمعادى له السنوات السابقة للحرب الأهلية، وازدهرت الزراعة عقب تلك الحرب وأيد المزارعون الحزب الشعبى، ثم عادوا إلى تأييد الحزب الجمهورى. تتميز الولاية بطابعها المحافظ، بها جامعة كانساس وملحق بها متحف للتاريخ الطبيعى، وبها ٥٢ معهدًا للدراسات العالية.

كانساس سيتى: مدينتان متجاورتان فى وسط الولايات المتحدة، عند ملتقى نهرى ميسورى وكانساس: الأولى (ح ١٤٥٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية كانساس، والثانية (ح ٤٥٢١٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية ميسورى. وتؤلف المدينتان معًا مركزًا صناعيًا وتجاريًا وعلميًا عظيم الشأن. وهما ملتقى عدد من خطوط النقل، وسوق كبيرة للحاصلات الزراعية. وفيهما مستودعات واسعة لخزن الحاصلات الزراعية، ومطاحن الحبوب، ومعامل لتعبئة اللحوم ومصافى البترول. ومن منتجاتهما، الصلب، والمصنوعات المعدنية، والآلات الزراعية، والذخائر الحربية، والأجهزة الكهربائية، والطائرات والأطلية. كانت المنطقة التى تقوم فيها المدينتان نقطة الانطلاق لاستكشاف البقاع الغربية من البلاد واستيطانها. وكانساس سيتى الشرقية مقر مستشفيات جامعة كانساس. وكانساس سيتى بولاية ميسورى بها عدد من المعاهد العلمية المختلفة، وفيها متحفان للفنون الجميلة، وتشتهر بحدائقها المتسعة الأنيقة.

كانشنجونجا: جبل ارتفاعه ٨٥٨٤ م، على حدود سكيم ونيبال فى الهمالايا. وهو ثالث قمم العالم ارتفاعًا. تسلقته بعثة بريطانية ١٩٥٥.

كانج، جورج: (١٧٧٠-١٨٢٧)، سياسى انجليزى محافظ، تولى وزارة الخارجية (١٨٠٧-٩)، وضع خطة الاستيلاء على الأسطول الدنماركى (١٨٠٧)، وبعد انتحار كاسلريه (١٨٢٢) تولى الخارجية ثانية. عارض قرارات مؤتمر فيرونا، وأضعف محاولة الدول الرجعية الكبرى التدخل لقمع الحركات التحررية فى مختلف أنحاء أوروبا. اعترف باستقلال المستعمرات الإسبانية بأمريكا، ووضع الاتفاق بين فرنسا وروسيا وبريطانيا، الذى أدى لاستقلال اليونان. شجع تحرير الكاثوليك البريطانيين، ونادى بحرية التجارة، ورأس الوزارة ١٨٢٧، ثالث أبنائه **تشارلس جون كانج إيرل كانج** (١٨١٢-٦٢)، سياسى بريطانى، عين الحاكم العام للهند فى أثناء ثورة سيبوى. وفى ١٨٥٨ أصبح أول نائب للملك هناك بعد انتقال السلطة من شركة الهند الشرقية للتاج.

كانو: مدينة (ح ٢٣٣٠٤١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش نيجريا، عاصمة مقاطعة كانو، تقع ش وسط نيجريا، وتبعد ح ١١٥٧ كم ش ق لاجوس ويربطها بها خط حديدى. وسكان مقاطعة كانو من قبائل الهوسا والفولانى. وكانت المقاطعة إحدى ممالك الهوسا التى قضى عليها المصلح الدينى عثمان دان فوديو فى ١٨٠٥. ومدينة كانو مركز تجارى هام لنيجريا الشمالية وسوق لمنطقة إنتاج شاسعة (الفول السودانى والقطن والماشية والدواجن والجلود)، وهى أيضًا مركز صناعى لمنتجات الفول السودانى والمنسوجات القطنية والمصنوعات الجلدية والمعدنية والصابون والإطارات وبها ميناء جوى هام تعمل به خطوط الطيران الدولية الكبرى. تأسست فى القرن ١٦ فى موقع مدينة ترجع إلى القرن ٩، واعتنق أهلها الإسلام. ازدهرت كمركز للقوافل فى القرن ١٩، وكان بها تجارة رائجة للرقيق إلى ما بعد ١٩٠٠. بها كلية عبد الله بايرو (١٩٦٠) وهى جزء من جامعة أحمدو بللو.

كانو: أسرة أو مدرسة من المصورين اليابانيين، رائدها **كانو ماسانوبو** (ح ١٤٥٣- ح ١٥٥٠)، صور مناظر وطيورًا وأشخاصًا، واستخدم الحبر بصفة أساسية مع لمسات من أصباغ مختلفة. ابنه **كانو موتونوبو** (ح ١٤٧٦-١٥٥٩)، مؤسس هذه المدرسة الفنية الفعلى، أضفى عليها طابعها الخاص الذى يخضع اللون للتصميم. وتتميز أعمال حفيده **كانو إيتوكو** (١٥٤٣-٩٠) بالحركة والسهولة والابتكار. وجاء حفيده **كانو تانيو** (١٦٠٢-٧٤)، فامتاز بالأصالة والتنوع حتى أنشأ مدرسة خاصة به.

كانو، هوان ساباستيان دل: (ح ١٤٧٦-١٥٢٦)، ملاح إسبانى، أول من طاف حول العالم بحرًا. خرج تحت قيادة ماجلان، ثم تولى قيادة الرحلة بعد مصرعه.

كانوب: مدينة مصرية قديمة ش الدلتا، بمصر، بقيت منها أطلال قرب أبو قير. ذكرتها النصوص المصرية من عصر رمسيس ٣ باسم (كور كوتوت). فقدت المدينة أهميتها بعد إنشاء الإسكندرية، لكنها استمرت مركزًا دينيًا وتجاريًا حتى عهد الرومان، وأصبحت شبه ضاحية للإسكندرية. تروى الأساطير أن المدينة استمدت اسمها من كانوبوس قائد سفينة منيلاوس لأنه توفى فى طريق العودة من طروادة ودفن هناك. ويرى آخرون أن أصل الاسم من الإله كانوبوس الذى كانت عبادته شائعة فى تلك الجهة، وكان يصور وله رأس إنسان أو حيوان وجسم فى شكل الجرة. أطلقت المدينة اسمها على فرع من فروع النيل طمر منذ عهد بعيد، وكذلك على آنية لها غطاء فى شكل رأس إنسان كانت تستخدم لحفظ أحشاء الموتى بعد تحنيطهم. وفى هذه المدينة أصدر الكهنة المصريون ــ الذين اجتمعوا من كل أنحاء البلاد بمناسبة عيد ميلاد بطلميوس ٣ وعيد ارتقائه العرش ــ قرارًا مشهورًا وصلت إلينا ثلاث نسخ منه منقوشة على الحجر بالإغريقية والهيروغليفية والديموطيقية.

كانوبي: فرع قديم للنيل، غ الدلتا، ينسب إلى كانوب (أبو قير). يتفق جزء كبير منه مع المجرى الحالي لترعة المحمودية.

كانوت: (ح ٩٩٥ - ١٠٣٥)، ملك انجلترا والنرويج والدنمارك. الابن الأصغر لسوين ملك الدنمارك. غزا انجلترا مع أبيه ١٠١٣، وعند وفاة سوين انسحب إلى الدنمارك. ولكنه عاد إلى غزو انجلترا ١٠١٥، واقتسم البلاد مع إدموند أيرونسايد بعد معركة اسندون. وعند وفاة إدموند ١٠١٦ انفرد كانوت بالحكم ، وقبلته البلاد ملكًا. وطد دعائم السلام فى انجلترا، وأعاد للكنيسة مركزها الرفيع، وجمع القانون الانجليزى. تزوج (إما) أرملة إثلرد، واعتلى عرش الدنمارك ١٠١٨. قاد عدة حملات إلى النرويج، فطرد أولاف ١٠٢٨ . وبهذا أصبح حاكمًا لثلاث ممالك. نصب ابنه هارثا كانوت ملكًا على الدنمارك. وابنه سوين ملكًا على النرويج. وأنشأ كانوت علاقات ودية مع الامبراطورية الرومانية المقدسة.

كانوت القديس: (ت ١٠٨٦)، ملك الدنمارك (١٠٨٠- ٨٦) وقديسها الراعى لها. عيده ١٩ يناير.

كانوسا: قرية صغيرة، ش إيطاليا الوسطى، فى إقليم إميليا رومانيا، فى جبال الأبناين. حكمتها أسرة إقطاعية قوية (أطلال قلعتهم باقية) استطاعت أن تحكم كثيرًا من أجزاء تسكانيا وإميليا فى القرنين ١٠ و ١١، وكان آخر حكامها الكونتيسة ماتيلدة. وفى يناير ١٠٧٧ قصد القلعة الإمبراطور هنرى ٤ يطلب الصفح من البابا جريجورى ٧ الذى كان ضيف ماتيلدة. ويقال إنه ظل واقفًا والثلج يغطى الأرض، وهو حافى القدمين ثلاثة أيام قبل أن يسمح له بالمثول بين يدى البابا ليرفع عنه قرار الحرمان. ومن هنا تعبير بسمارك «الذهاب إلى كانوسا» بمعنى الخضوع لأوامر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وذلك فى أثناء النزاع بين ألمانيا وهذه الكنيسة.

كانون، آنى جمب: (١٨٦٣-١٩٤١)، عالمة فلك أمريكية. اشتركت فى وضع مؤلف به ٣٠٠٠٠٠ طيف نجمى بمرصد هارفرد، واكتشفت ح ٣٠٠ نجم متغير، وخمسة جدًا، وعددًا آخر متغير الطيف.

كانون أول: انظر: **تقويم**.

كانون ثانى: انظر: **تقويم**.

كانيار دى لاتور، شارل: (١٧٧٧- ١٨٥٩)، فيزيقى فرنسى. مخترع الصفارة المعروفة باسمه التى تستخدم فى تعيين تردد الموجات الصوتية.

كانيتسارو، ستانسلاو: (١٨٢٦- ١٩١٠)، كيميائى إيطالى، اكتشف السيناميد. له فضل كبير فى التمييز بين الوزن الذرى والوزن الجزيئى. حضر الألديهيدات من الكحولات (تفاعل كانيتسارو).

كانيلا: شجرة صغيرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى كانيلا ونترانا (Canella winterana) من ج فلوريدا وجزر الهند الغربية. وتعرف كذلك باسم القرفة البرية. وقلفها الداخلى المجفف هو المعروف فى التجارة باسم كانيلا. له خواص منبهة.

كاهن: للكهانة والكهان فى حياة الفراعنة دور خطير، فقد كانوا على اختلاف طبقاتهم يقومون فى المعابد بخدمات تحت أعلام الدين إلى جانب قيامهم بأعمال أخرى، منها ما يتصل بقيادة الجيش، ومنها الإشراف على مختلف الفنون والصناعات. وكانوا يعلمون الناس مختلف الحرف، ويمارسون السياسة والأعمال العامة، فنجد منهم الوزراء، والحكماء، والكتاب المجيدين، بل إن منهم من تربع على عرش الملك. ولم تكن للكهنة أيام الفراعنة نقابات أو مجامع تحميهم وتدافع عما يكون لأمثالهم من حقوق. ولكنهم كانوا جميعًا من خدام المعبد، وخدام الله فى صوره وأسمائه المختلفة، والفراعنة حين تصوروا الله، لم يجردوا ذلك التصور من التفكير فى ذوات أنفسهم، فلله عندهم أسرة هو ربها وراعيها، وله قصور كقصور الملوك، فيها خدمه، وحشمه، وحريمه، ثم له لباسه، ورياشه، وطعامه، وشرابه، وبيت الله عندهم فيه تصوير للحياة الدنيا كما

برأها الله ـ فى عقيدتهم ـ يوم خلق السموات والأرض، وينبغى أن يعرض على النـاس مصورًا بالرسم والحكاية. وفيـه إلى جانب كل ذلك تصـوير لأعمال فـرعون، ابنه وخليـفتـه فى الأرض. وكهـان المـعبـد على اختـلاف طبقاتهم حفظة على كل أولئك، ورعاة يهدون الناس إلى صفات الله وقـدرته، ثم إلى ما قدم خليفته من جلائل الأعمـال والمآثر، والأحـبار منهم يشرفـون على تنظيم ذلك فـيدخلون على تمـثـال المعبود فى مـقصـورته، ويجرون عليـه ما يجرى على جـسم فرعون خليفـته فى الأرض، من غسل، ولبـاس، وتعطير. وبيت الله لديهم كان حـرامًا لا يدخله إلا المطهرون. وكان الكهـان أئمة فى الطهـر، فهم ـ كمـا حدثنا هـيرودوت يغتـسلون فى اليوم مرتين، وإن كنا نعتقـد أن الغسل كان رمزيًا، أشبه بالغسل الرمزى عند المسيـحيين، وكانوا كذلك يحلقون رؤوسـهم، ويزيلون كل مـا عـلى أبدانهم من شـعـر، ويلبسون الأبيض من نسيج الكتان، كـما كانوا يختتنون، ولا ينالون من طعـام أو شـراب محـرم أو مكروه، ولا يجوز لأحدهم أن يدخل بيـت الله إلا بعد أن يتطهر من النجاسـة. وكان الكهـان كغيـرهم من أصحـاب المهن الأخرى فى مصر الفرعـونية حريصين كل الحرص على الحـفاظ على مـهنتهم، يـورثونها أبناءهم من بعـدهم. والتاريخ يـحفظ لنا أخبـار أسر عـديدة كثر بـين أفرادها الكهان جيلاً بعد جـيل، وكانت لدى الشعب أثيرة وذات أثر فى تاريخ مـصر. وكانت وظيـفة الكاهن سلعـة تباع وتشترى، فهـو يستطيع أن ينـزل عنهـا لقاء عـوض مـن مـال أو عَـرَض مـن أعراض الحـياة. وعلـى الرغـم من أن سائر من فى بيت الله كانوا من كهنتـه وسدنته، فإنهم كانوا طـبقات بعضـها فوق بعـض، أعلاهم المتنبـئون، ومنهم «الكاهن الأول»، ويرأسهم جميعًـا كبير الأحبار، وأدناهم من يـدعـون المطـهـرين وبيـن أولئك وهؤلاء آخرون، منهم من يقوم بخـدمة الروح، ومنهم من يقوم بتـقديم القـرابين، ومنهم من يقـوم بإمـامة الصـلاة فى أوقات مـعينة، أخصـها أيام المواسم والأعـياد، ومنهم القائمون عـلى إدارة قصر الله وتنظيم شئـونه، ورعايته، ومنهم المنـشدون والـمرتلـون، ومنهم كـاهنات يعـزفن وينشدن. ولم يكن الكهان جميعًا من الطبقات الدنيا، بل كـان بينهم كـثيـرون من بيـوت الملك والإمارة، وكـان الإناث منهم يعرفن بحريم المعبود، وكن أشبه بنظائرهن الآن من الراهبـات اللائى وهبن أنفسـهن لخدمـة السـيد المسيح.

كاهور: مدينة (ح ٢٤٣٣٧ نسـمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة قسم لوت، ج وسط فرنسا، على نهـر لوت. والعاصمة التاريخية لكويرسى، ومركـز مصرفى رئيسى فى العصور الوسطى. وكان الصيارفة من أهلهـا ينافسون اللمبارديين واليهود. أنشـئت بها جامعة ١٣٢٢ اندمجت فى جـامعة تولوز فيـما بعد. وبالجـزء القديم من المدينة كـاتدرائية وقصور وحصون ترجع إلى العصور الوسطى.

كاهون: انظر: **لاهون**.

كاو: المادة التى تحرق أو تهرأ المواد العضوية، كالصودا الكاوية وهى مادة قلوية.

كاوا: مكان بالسودان بين الشـلالين ٣ و ٤. كان به عدد من المعابد أكـبرها ما بدأ تشييـده فى زمان أمنحتب ٣، وتم أو زيد عليه فى عهدى توت عنخ أمون وطهرقا.

كـاواباتا، ياسـونارى: (١٨٩٩-١٩٧٢)، روائى يابانى، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٦٨ لبراعته الفائقة على السرد التى تعبـر أصدق التـعبيـر عن جوهر العـقلية اليـابانية، تخرج فى جامعة طوكيو ١٩٢٤، وشـهر لقصته القصيرة «راقص إيزو» ١٩٢٦. أشـهـر أعـمـاله: «بلد الجليـد» (١٩٣٥- ٤٧)، و«ألف كركى» (١٩٤٩- ٥١)، والرواية القصيرة «بيت الأميرات النائمات» ١٩٦٠.

كـاواسـاكى: مدينة (ح ١٣٦٢٩٧٦ نسـمـة، ٢٠٠٨)، وسط هنشو بالـيابان، على خليج طوكيـو، بها مـصانع للصلب والمعدات الكهربائيـة والسيارات وتكرير البترول والبتروكيمائيات ودور لصناعة السفن.

كاو بويز: انظر: **رعاة البقر**.

كـاوفـمـان، أنجيـليكا: (١٧٤١- ١٨٠٧)، مـصـورة

سويسرية للأشخاص والأحداث التاريخية. أحرزت نجاحًا كبيرًا فى انجلترا وإيطاليا بوصفها من أتباع السير جوشوا رينولدز. كانت أيضًا مغنية موهوبة، لها لوحات شخصية لرينولدز وجاريك بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن، وأعمال كثيرة معروضة فى متاحف انجلترا.

كاولى، أبراهام: (١٦١٨- ٦٧)، شاعر وكاتب مقالات إنجليزى، أحد الشعراء الميتافيزيقيين، تأثر كثيرًا بالشاعر سبنسر وبرائد المدرسة الميتافيزيقية، جون دون. نظم الشعر فى سن مبكرة، وظهر له ديوان «زهرات من الشعر» ١٦٣٣. يعتبر من أكثر شعراء عصره براعة فى تنميق الألفاظ، وأشدهم سعيًا وراء الغريب من المعانى. من دواوينه: «السيدة» ١٦٤٧، و «قصائد من الشعر» ١٦٥٦. تتميز مقالاته بأسلوبها البسيط، وهى تحظى بإعجاب الكثيرين.

كاولين: انظر: **صلصال صينى**.

كاوندا، كنيث: (١٩٢٤-)، زعيم سياسى أفريقى ورئيس جمهورية زامبيا (١٩٦٤-٩١). عمل مدرسًا، فناظرًا (١٩٤٤- ٤٧)، ثم انتقل للعمل بمناجم النحاس حيث نشط لمناصرة القضايا الأفريقية. انتخب (١٩٤٩) عضوًا بالمجلس الإقليمى لروديسياالشمالية، فأمينًا عامًا للمؤتمر القومى الأفريقى لروديسيا الشمالية ١٩٥٣. أسس حزب زامبيا الأفريقى ١٩٥٨ وواصل التنديد بالحكم العنصرى، فاعتقل ١٩٥٩، وعندما أطلق سراحه انتخب رئيسًا لحزب الإستقلال الوطنى المتحد. وفى ١٩٦٣ أصبح رئيسًا لحركة الجامعة الأفريقية لحرية شرق ووسط وجنوب أفريقيا، ألف أول حكومة وطنية فى ظل الاستقلال الذاتى يناير ١٩٦٤، وانتخب رئيسًا لجمهورية زامبيا عند قيامها أكتوبر ١٩٦٤، وفى ١٩٦٩ قام بتأميم مناجم النحاس، له عدة مؤلفات. خلفه فردريك شيلوبا.

كاوى قمرى: انظر: **فضة**.

كايباندا، جريجوار: (١٩٢٤- ٧٦)، سياسى رواندى، عمل مدرسًا وصحفيًا فى بلجيكا. أصبح رئيسًا للحكومة المؤقتة عند حصول رواندا على الحكم الذاتى ١٩٦١. أصبح أول رئيس لجمهورية رواندا ١٩٦٢. أعيد انتخابه رئيسًا للمرة الثالثة ١٩٦٩. أطاح به انقلاب عسكرى قبيل انتخابات ١٩٧٣. وفى ١٩٧٤ حكم عليه بالسجن مدى الحياة.

كايتانو، مارشيللو: (١٩٠٦-٨٠)، سياسى وقانونى برتغالى. درس فى جامعة لشبونة حيث تخرج فى كلية الحقوق وحصل على الدكتوراه منها ١٩٣١. عين (١٩٣٣) أستاذ كرسى القانون الدستورى والإدارى فى جامعة لشبونة. عين ١٩٤٤ وزيرًا للمستعمرات. ترك الوزارة ١٩٤٧، وأصبح رئيسًا لحزب الاتحاد الوطنى الذى كان فى حاجة ماسة إلى الإصلاح. عين ١٩٥٥ نائبًا لرئيس الوزراء ورئيسًا لجامعة لشبونة ١٩٥٨، ثم استقال ١٩٦٢ احتجاجًا على دخول الشرطة الجامعة بطريقة غير قانونية فى أثناء قلاقل الطلبة. خلف **سلازار** فى رياسة الوزراء ١٩٦٨، أطلح انقلاب عسكرى فى ١٩٧٤ بوزارته ونفى إلى جزيرة ماديرا. ثم ذهب إلى البرازيل حيث اختار الإقامة فى أحد الأديرة.

كايتانى، ليون: (١٨٦٩-١٩٢٦)، أمير ومستشرق إيطالى، شهر بدراسة التاريخ الإسلامى. نشر «تجارب الأمم» لابن مسكويه وألف «تاريخ الإسلام» (١٠ أجزاء) و «نمو الشخصية الاسلامية» (العالم الإسلامى ١٩١١) و«انتشار الإسلام وتطور الحضارة»، و «دراسة التاريخ الشرقى: سيرة الرسول» (٣ أجزاء)، وشارك فى تحرير المواد الإسلامية فى الموسوعة الإيطالية.

كايرولى، بينديتو: (١٨٢٥-٨٩)، وطنى وسياسى إيطالى. كان أحد إخوة خمسة اشتهروا جميعًا كأبطال فى حركة **الوحدة الإيطالية**، والوحيد الذى بقى منهم بعد حروب إيطاليا ضد النمسا. اشترك بينديتو فى حملة **جاريبالدى** على صقلية ١٨٦٠، وأصبح فيما بعد عضوا يساريًا بالبرلمان، وأيد مع ماتسينى احتلال روما، وتقلب فى عدة مناصب هامة، ورأس الوزارة (١٨٧٨ و ١٨٧٩-٨١). واستقال من منصبه بعد فشله فى منع فرنسا من

إعلان الحماية علـى تونس، وكانت تلك ضربة لمطامع إيطاليا الاستعمارية.

كايزر، هينرخ جوستاف: (١٨٥٣- ١٩٤٠)، فيزيقى ألمانى. عمل أستاذًا بجامعة بون (١٨٩٤- ١٩٢٠). اشتهر ببحوثه فى الصوت وفى التحليل الطيفى، مع زميله رونج. ألف كتابًا فى التحليل الطيفى (١٩٠١- ١٢)، وآخر فى النظرية الإلكترونية ١٩٠٥.

كايلاس: إحدى قمم الهمالايا (ارتفاعها ٦٧٩٥ م) ج غ التبت، مقر عبادة سيفا الهندوكى، ومزار للحجاج.

كايلى، آرثر: (١٨٢١-٩٥)، عالم رياضيات إنجليزى. درس الرياضيات فى كمبردج ولكنه اشتغل بالمحاماة (١٨٤٩ - ٦٣)، ثم صار أستاذا للرياضيات فى كمبردج من ١٨٦٣. من بحوثه الرياضية نظرية اللامتغيرات التى لعبت دورًا فى تطور النظرية النسبية، كما طور نظرية المصفوفات. له إضافات عديدة فى مجال الهندسة ذات الأبعاد المتعددة ونظرية الدوال الناقصة وتعتبر الصيغ الجبرية التى قدمها أساسا فى خدمة التجريد الرياضى. جمعت أعماله فى ١٣ مجلدًا (١٨٨٩- ٩٨).

كايليوس: (ماركوس كايليوس روفوس)، (٨٢ - ٤٨ ق م)، سياسى رومانى. كان صديقًا حميمًا لشيشرون الذى ضمت مجموعة رسائله الكثير من خطابات كايليوس. اتهمته خليلته كلوديا (شقيقة كلوديوس نقيب العامة) بمحاولة قتلها، فتولى شيشرون الدفاع عنه، وحصل على تبرئته (٥٦ ق م). انحاز فى الحرب الأهلية إلى جانب يوليوس قيصر الذى أعطاه منصب البراتيورية فى ٤٨ ق م. قضى نحبه فى أواخر ذلك العام عندما ضاق بوسائل قيصر المعتدلة لتصفية الديون، وحاول هو وميلون القيام بثورة يائسة فى ج إيطاليا.

كايمر، لودفيج: (ت ١٩٥٧)، عالم ألمانى، درس تاريخ الحضارة الفرعونية وبرع فى فرعى الحيوان والنبات. ترك طائفة من البحوث القيمة بعد أن عاش أكثر أيام حياته فى مصر وحصل على الجنسية المصرية، ترك مكتبة قيمة تضم كثيرًا من الوثائق النادرة، استحوذ عليها المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة.

كاين: مدينة (ح ٦٨٨٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جيانا الفرنسية، شيدها الفرنسيون ١٦٤٣ على جزيرة عند مصب نهر كاين. اشتهرت بتصدير الفلفل، وتصدر اليوم الذهب والأخشاب، وبالمدينة منشأة باستير لأبحاث أمراض المناطق الحارة.

كائنات القاع: انظر: **بيولوجيا بحرية.**

كاينايت: ملح مزدوج متأدرت من كبريتات المغنسيوم وكلوريد البوتاسيوم، يوجد طبيعيًا فى مناجم البوتاس الأوروبية، وخاصة فى جاليسيا. أبيض اللون، أو مسمره، أو محمره، أو عديمه، حسب ما فيه من الشوائب. ولارتفاع نسبة ما يحتويه الملح من كلوريد البوتاسيوم (نحو ٣٠٪)، يستعمل سمادًا. كما يستغل فى الصناعة مصدرًا لأملاح البوتاسيوم.

كايه، ولاية: ولاية (١١٦٧١ كم^{٢}، ح ٢٧١٥٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ميانمار، على حدود تايلند، عاصمتها لويكاو. تأسست ١٩٤٧، وأصبحت تتمتع بالاستقلال الذاتى بعد ثورة (١٩٤٨- ٤٩). تنتج التنجستن وخشب التيك. كانت تسمى ولاية كارينى حتى ١٩٥٢.

كايو: ثغر (ح ٨٤٩٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بيرو عاصمة إقليم ليما، على المحيط الهادى والميناء الرئيسى لبيرو. أصابه تخريب شديد فى زلزال ١٩٤٠.

كايو، جوزيف: (١٨٦٣-١٩٤٤)، وزير مالية فرنسا (١٨٩٩ و ١٩٠٦ و ١٩١٣ - ١٤، و١٩٢٥ و ١٩٢٦)، ورئيس الوزارة (١٩١١- ١٢). أدخل ضريبة الدخل ١٩٠٦. ووصل لحل سلمى للأزمة المراكشية مع ألمانيا ١٩١١. كان موضع كراهية الوطنيين. واستقال ١٩١٤ بعد أن قتلت زوجته الصحفى جاستون كالمت الذى هاجم حياته الخاصة (وبرئت). وأدت ميوله السلمية إلى اعتقاله ١٩١٧ وسجنه ١٩٢٠ لتراسله مع الأعداء.

وأعيدت إليه حقوق المواطن ١٩٢٤، وأصبح عضواً بالشيوخ فيما بعد.

كاييس، بلوتاركو إيلياس: (١٨٧٧- ١٩٤٥)، سياسى مكسيكى. بدأ حياته معلمًا. واشتهر ١٩١٣ حينما انضم إلى أوبريجون فى النضال ضد الرئيس هويرتا. صار رئيس الجمهورية (١٩٢٤-٢٨)، وحقق كثيراً من الأهداف القومية والإصلاحات الزراعية والتعليمية. أعاد تنظيم الجيش وعمل على استتباب الأمن. تحول إلى المحافظين بعد ما أصبح من كبار رجال المال. نفى ١٩٣٦ عندما عارض إصلاحات لازارو كارديناس.

كاييه، رينيه: (١٧٩٩- ١٨٣٨)، مستكشف فرنسى. كان أول أوروبى يزور تمبكتو، وينجو بحياته. دخلها فى زى تاجر مسلم بعد أن قضى ١١ سنة يعد نفسه للرحلة وظل فيها قرابة أسبوعين.

كب: الرمز الكيميائى للعنصر **كبريت**.

الكبابيش: قبيلة عربية متنقلة، تقطن ش غ جمهورية السودان. ترعى الإبل. مركز نشاطها وادى الملك.

كبد: أحد أعضاء الجهاز الهضمى. وتتصل بالأثنى عشرى بقناة الصفراء. ويقع معظمها فى الركن الأعلى الأيمن من تجويف البطن تحت الحجاب الحاجز. والكبد جسم طرى لونه أحمر قاتم. يزن نحو ثلاثة أرطال، وهى لذلك أكبر غدة فى الجسم. وتفرز مادة الصفراء التى تسيل إلى الأمعاء، وتقوم بدور هام فى عمليات هضم الدهون. وتقوم الكبد أيضاً بتحويل سكر الجلوكوز الذائب فى الدم، إلى نوع من النشا يسمى جليكوجين، وتختزنه إلى أن تدعو الحاجة فتعيده إلى جلوكوز. وتختزن الكبد أيضاً فيتامين د المضاد لمرض لين العظام. وكبد الحوت من أغنى المصادر الطبيعية بهذا الفيتامين. وللكبد إفراز آخر يسيل إلى الدم مباشرة. وهو مضاد لداء فقر الدم. وتقوم الكبد أيضا بوظيفة دفاعية. وذلك بالعمل على التخلص من المواد الضارة. سواء نشأت فى داخل الجسم أو جاءته من الخارج.

كبر: انظر: **خردل**.

كبرا، فرانك: (١٨٩٧- ١٩٩١)، مخرج سينمائى أمريكى. ولد فى بالرمو بصقلية. تمتاز أفلامه بالفكاهة والنقد الساخر ومنها «حدث ذات ليلة» ١٩٣٤، و «مستر ديدن يذهب إلى المدينة» ١٩٣٦، و «الأفق المجهول» ١٩٣٧ و «ما حدش واخد منها حاجة» ١٩٣٨.

كبراشو: أشجار خشبية من أجناس مختلفة، تزرع فى أمريكا الجنوبية. تستعمل أخشاب الكبراشو الأحمر شينوبسس (Schinopsis) والكبراشو الأبيض اسبيدوسبرما (Aspidosperma) فى البناء. ويستخرج من الخشب الأحمر حمض التانيك، ومن كليهما مواد طبية.

كبريت: عنصر لا فلزى هام. رمزه «كب». له خاصية **التآصل**. من صوره (١) الكبريت المعين. وهو جامد أصفر متبلور (بلوراته تنتمى إلى مجموعة المعين المستقيم) مستقر تحت ٩٦° مئوية. (٢) الكبريت الأحادى الميل أو الكبريت المنشورى. وهو ضرب متبلور، لونه أصفر شاحب. بلوراته إبرية وشفافة تقريبًا. وهو مستقر بين ٩٦° مئوية وبين ١١٩° مئوية. ويتحول إلى صورة الكبريت المعين فى درجات الحرارة المنخفضة. (٣) والكبريت غير المتبلور، وهو مادة غير متبلورة داكنة شبه صمغية (ويعتبر سائلاً مفرط البرودة)، تتكون عندما يبرد الكبريت المنصهر فجأة بصبه فى ماء بارد. يمكن التمييز بين صورتيه المتبلورتين وصورته غير المتبلورة حيث إن صورتيه المتبلورتين قابلتان للذوبان فى ثانى كبريتيد الكربون، فى حين لا تذوب فيه الصورة غير المتبلورة. والكبريت نشيط من الناحية الكيميائية، ويكون مركبات كثيرة عندما يحترق فى الهواء بلهب أزرق. يتحد بالأكسيجين مكونًا ثانى الأكسيد. كما يعرف له ثالث الأكسيد الذى يتفاعل مع الماء مكونًا **حمض الكبريتيك** الذى تعرف أملاحه باسم **الكبريتات**. وعندما يسخن الكبريت، يتحد مع معظم الفلزات (ما عدا الذهب والبلاتين) مكونًا الكبريتيدات. يتحد مع الهيدروجين مكونًا كبريتيد الهيدروجين، وهو غاز هام فى التحليل

الكيميائى. يتحد الكبريت أيضًا مع عدة عناصر لافلزية. فيتحد ــ مثلاً ــ مع الكربون مكونًا ثانى كبريتيد الكربون الذى يستخدم مذيبًا ومبيدًا للحشرات. ويتحد مع الكلور مكونًا كلوريد الكبريت. ويوجد الفلز بوفرة منتشرًا انتشارًا كبيرًا فى الطبيعة. ويوجد فى خامات كثير من الفلزات، مثل خامات الحديد (البايرايت)، والرصاص (الجالينة)، والزئبق (السينابار) وفى عدة أشابات مثل الجبس، أحد مكونات المادة العضوية. فهو أحد العناصر التى يتألف منها البروتوبلازم. وتحتوى معظم البروتينات على الكبريت. يوجد فى عقاقير السلفا وفى كثير من المركبات المفيدة. يوجد العنصر غير متحد فى المناطق البركانية فى مختلف أنحاء العالم. تستخدم عملية **فراش** لاستخلاص الكبريت حرًا من رواسبه الطبيعية. كما يستخلص بعض الكبريت من الكبريتيدات. يستخدم فى تحضير **البارود** وثانى أكسيد الكبريت وحمض الكبريتيك ومبيدات الحشرات والفطريات، وفى عجينة الورق، وفى صناعة المطاط (فلكنة المطاط) والثقاب. عرفه الأقدمون، وجاء ذكره فى الإنجيل. انظر: **عنصر** (جدول).

كبريتات: ملح أو إستر حمض الكبريتيك. وهى مركب يتكون بصفة عامة من فلز أو شق (مثل شق النوشادر) متحدًا مع شق الكبريتات الذى يتكون من ذرة كبريت وأربع ذرات أكسيجين. ويوجد بالإضافة إلى الكبريتات العادية (ويطلق عليها كبريتات فحسب) الكبريتات الحمضية أو ثانى الكبريتات، وهما مركبان يحتويان على شق الكبريتات وذرة هيدروجين فى جزيئهما. والكبريتاتات الفلزية تذوب فى الماء باستثناء كبريتاتات الباريوم، والرصاص، والاسترونشيوم، والزئبق الأحادى التكافؤ، وتذوب كبريتات الكالسيوم وكبريتات الزئبق الثنائى التكافؤ قليلاً فى الماء. ويتضمن اختبار وجود أيون الكبريتات ـ فى التحليل الكيميائى ـ ترسيب كبريتات الباريوم غير القابلة الذوبان. ويضاف محلول كلوريد الباريوم إلى المحلول الذى جعل حمضيًا بحمض الهيدروكلوريك. ويتضح وجود أيون الكبريتات بتكون راسب أبيض (كبريتات الباريوم) حيث حل الباريوم الأكثر نشاطًا محل الفلز الذى اتحد أصلاً مع الكبريتات. ومن الكبريتاتات الهامة: **الشب**، وكبريتات الباريوم التى تظهر فى صورة **بارايت**، وكبريتات **الكالسيوم**، التى توجد على هيئة جبس (الصورة الأنDRيدية)، **والأباسطر**، وسلينيت وكبريتات المغنسيوم أو أملاح **إبسوم**، والزاجات وتشمل كبريتات النحاس (**الزاج الأزرق**) وكبريتات الحديدوز (**الزاج الأخضر**) وكبريتات الزنك (**الزاج الأبيض**). وكبريتات الاسترونشيوم التى تظهر فى الطبيعة على هيئة **سلستيت**. وتستخدم كبريتات الزنك فى مختلف الصفات وتوجد كبريتات البوتاسيوم فى شب البوتاس وتستخدم فى تحضيره، ومخصبًا، وفى الطب. ويتحصل على كبريتات الصوديوم أساسًا باعتبارها منتجًا ثانويًا فى تحضير حمض الهيدروكلوريك. وتستخدم أحيانًا فى تحضير كبريتيد الصوديوم، وفى صنع زجاج النوافذ.

كبريتات الباريوم: انظر: **بارايت**.

كبريتات البوتاسيوم: ملح أبيض مسمر. يستعمل سمادًا بوتاسيًا. يحتوى على ٤٨ - ٥٢٪ من أكسيد البوتاسيوم. يصلح لتغذية النبات لأنه يذوب فى الماء. ولا يفقد من الأرض فى ماء الصرف، إذ يثبت عنصر البوتاسيوم فى التربة بوساطة التبادل القاعدى مع عنصر الكالسيوم.

كبريتات النوشادر: من أقدم الأسمدة، النتروجينية المعروفة. حضر لأول مرة بسان دينى (بفرنسا) ١٨٥٨ من معادلة السائل النوشادرى المتخلف من مصانع تقطير الفحم الحجرى تقطيرًا إتلافيًا بحمض الكبريتيك. ثم ابتكر **هابر** وبوش طريقتهما لتخليق النوشادر، فاستحضرا بها النشادر اللازم لهذا السماد. ويستحضر السماد بالجهات الغنية بالجبس. بمعاملة هذا الماء بعد طحنه، ثم إمرار غازى النوشادر وثانى أكسيد الكربون فيه مع التقليب المتواصل. فيرسب الطباشير، وتبقى كبريتات النوشادر بالمحلول، فتركز وتبلور تحت ضغط

منخفض. وبلورات هذا السماد بيض أو ملونة قليلاً حسب الطريقة التي استحضر بها. وهو ذو تأثير فسيولوجي حمضي، يصلح لجميع المزروعات، وبخاصة الأرز، لأن جميع نتروجينه في الصورة النوشادرية، كما يناسب الأراضي القلوية، ويحتوي على ح ٢١٪ من النتروجين.

كبريتيد: مركب من الكبريت وعنصر أو شق آخر. والكبريتيدات هي أملاح حمض الهيدروكبريتيك أي المحلول المائي لكبريتيد الهيدروجين. وكبريتيد الهيدروجين غاز لالوني رائحته كرائحة البيض الفاسد، ويستعمل لاختبار وجود الفلزات، ويتكدر سطح الفضة لتكون كبريتيد الفضة. والكبريتيدات خامات هامة للفلزات، كما أن ثاني كبريتيد الكربون مذيب عضوي هام. ولا تذوب الكبريتيدات ــ بصفة عامة ــ في الماء، ما عدا كبريتيدات الفلزات القلوية، وكبريتيد الأمونيوم.

كبريلي: أسرة تركية رفيعة، من أصل ألباني، عمل كثير من أفرادها في وظيفة صدر أعظم. **محمد كبريلي** (١٥٨٣-١٦٦١) صدر أعظم للسلطان محمد ٤ في ١٦٥٦. استعاد للإمبراطورية العثمانية بعض مكانتها وبخاصة بإعادة بناء الأسطول وغزو ترانسلفانيا ١٦٥٨. **أحمد كبريلي** (١٦٣٥- ٧٦)، جمع في استانبول مكتبة عرفت باسم مكتبة كبريلي. فتح عدة مدن وحصون في هنغاريا وكريت وبولندا. أخوه **مصطفى كبريلي** (١٦٣٧-٩١)، أصبح صدرًا أعظم ١٦٨٩ في الوقت الذي كان النمساويون وحلفاؤهم منتصرين في أراضي الإمبراطورية العثمانية. أصلح المالية وفتح بلغراد. **حسين كبريلي** (ت ١٧٠٢)، عين صدرًا أعظم ١٦٩٧، وبقي في منصبه حتى وفاته. فاوض دول الحلف المقدس، وأبرم معها معاهدة **كارلوفتس** التي أذلت كبرياء الترك. كان أيضًا مصلحًا، ونصيرًا للآداب والفنون.

كبس: إحدى طرق إنتاج المشغولات بتشكيلها من ألواح أو رقائق معدنية وتشمل: (١) فتح ثقوب، أو تقطيع أقراص، أو تسوية المحيط الخارجي للقطعة. (٢) ثني أو تقويس الشغلة إلى أشكال أو أبعاد معينة. (٣) السحب وتجري هذه العمليات على المكابس باستعمال أدوات خاصة مناسبة لشكل وحجم كل شغلة. وتكون عادة من جزأين توضع بينهما الشغلة، ثم تسلط قوة ضغط مناسبة من المكبس، فيتم تشكيل العملية المطلوبة.

كبش: قضيب ضخم من الخشب، له رأس على شكل كبش، يستعمل لدك الجدران. استعمل قديمًا في أبراج الحصار لتدمير الحصون القوية.

كبل: مصطلح معرب من اللغة الإنجليزية ويعني أصلاً الحبل المعدني المتين المستخدم في آلات الأحمال الثقيلة ويطلق الآن على الضفيرة من الأسلاك المعزولة التي توصل الكهرباء من محطات التوليد إلى المستهلكين، والكبل المتمحور يتكون من موصلين متحدي المحور معزول كل منهما عن الآخر، ويستخدم لمنع التداخل الكهرمغنطيسي الخارجي، ويمكن باستخدام الكبل المتمحور في نقل عدد كبير من الرسائل التليفونية والتلغرافية وكذلك الصور التيلفزيونية في آن واحد، ويستبدل بالأسلاك المعدنية في كبل الألياف البصرية، ألياف زجاجية تنتقل خلالها نبضات ضوئية بدلا من الكهرباء.

كبلر، يوهانس: (١٥٧١- ١٦٣٠)، فلكي ألماني. أستاذ الرياضيات في جامعة جراتس (١٥٩٣- ٩٨)، ومساعد تيخو **براهي** بمرصده بمقربة من براج (١٦٠٠)، ثم حل مكانه عند وفاته (١٦٠١) وعين عالمًا رياضيًا لرودلف ٢. تأثر بتعليمات كوبرنيكوس، كما تعاون مع جاليليو، ونشر قوانين كبلر وهي: (١) مسار الكوكب قطع ناقص، يقع مركز الشمس في إحدى بؤرتيه. (٢) الخط من مركز الكوكب إلى مركز الشمس يرسم مساحات متساوية في أزمنة متساوية. (٣) مربع دورة الكوكب حول الشمس يتناسب طرديًا مع مكعب بعده المتوسط عن الشمس.

كبلنج، روديارد: (١٨٦٥- ١٩٣٦)، شاعر وروائى إنجليزى، ولد فى الهند. من أكثر مؤلفاته انتشاراً مجموعة من القصائد بعنوان: «أناشيد متنوعة» ١٨٨٦، ومن مؤلفاته أيضًا: «النور الذى خبا» ١٨٩٠، وقصص للأطفال مثل «كيم» ١٩٠١، و «كتاب الأدغال» ١٨٩٤، و«القواد الشجعان» ١٨٩٧. وصف فى مجموعتين من القصص القصيرة ــ «ثلاثة جنود» و «قصص مبسطة من السهول» ١٨٨٨ - الحياة فى الهند وما فيها من جهاد ومثل. غلبت النزعة الاستعمارية على أكثر أعماله الشعرية ومنها «جنجا دين»، و «رسالة الرجل الأبيض». كان أول كاتب إنجليزى يفوز بجائزة نوبل فى الآدب ١٩٠٧، دفن بمقبرة وستمنستر.

كبواس: أطول أنهار بورنيو بإندونيسيا. ينبع عند حدود سراواك، ويجرى ١١٤٢ كم فى الاتجاه الغربى والجنوبى الغربى. ويصب فى بحر الصين الجنوبى. والنهر صالح للملاحة مسافة ٩٠٠ كم.

كبوشيون: شعبة من الرهبان الفرنسيسكان، تأسست (١٥٢٥- ٢٨)، أظهروا نشاطًا كبيرًا فى الوعظ. وخاصة فى الأوساط الشعبية والإرساليات، كما قاموا بكثير من الإصلاحات الكاثوليكية.

كت: الرمز الكيميائى للعنصر **اكتينيوم**.

الكتاب: كتاب الله، أى القرآن الكريم عند المسلمين، ورد اللفظ بمواضع كثيرة فى القرآن: **﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾** (آل عمران: ٣، ٤)، ويطلق لفظ «الكتاب» عند النحاة على كتاب سيبويه. وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

الكتاب: مجلة شهرية أدبية. أصدرتها بالقاهرة دار المعارف (١٩٤٥- ٥٣)، ورأس تحريرها عادل الغضبان. اشترك فى تحريرها أعلام المفكرين فى العالم العربى، غلب عليها الطابع الأدبى، كما عنيت بنشر الشعر.

كتاب: كان لكلمة كتاب أكثر من معنى فهو أى مجموعة من الورق، أو الخشب أو أى مادة أخرى خيطت أو لصقت معًا، أو هو جزء من عمل مكتوب، أو هو تقرير بشأن محاسبة مالية. والكتاب عبارة عن مجموعة من الصفحات المخطوطة أو المطبوعة من مقاس موحد، موصولة أو مثبتة أو خيط بعضها فى بعض فأصبحت وحدة قائمة بذاتها، يمكن اعتبار أوراق البردى لقدماء المصريين بمثابة كتب، وجرت العادة على وصف كتاب الموتى على أنه أول كتاب مصرى من ورق البردى، ورغم أن الألواح التى تم جمعها من مكتبة آشور بانيبال تمثل مجموعة ضخمة من الأعمال إلا أن الكتاب كما نعرفه يمكن القول أنه مستمد من كتابات المصريين على ورق البردى. وكانت مجموعة الكتب الهائلة عن الأدبيات الأغريقية التى تم جمعها فى أكبر مكتبة فى العالم القديم وهى مكتبة الاسكندرية تكتب عادة على صحائف كبيرة من ورق البردى، تلصق معا وتلف وتختلف اللفافات فى حجمها اختلافا كبيرًا. فالكثير منها ٣٠ سم عرض x ٩ سم طول عند فردها. وكانت الأعمال العظيمة للعصر الهيلنستى تقسم إلى قطع تخزن معًا فى لفائف وتوضع فوقها علامات. أما طريقة جمع الورق معًا فى رزم (٢٤ أو ٢٥ صفحة) بالطراز الحديث الذى تبدو به الكتب لم يتم ابتكاره حتى حوالى القرن الثانى الميلادى. ومنذ أوائل القرن الثانى قبل الميلاد كان ورق البرشمان (الذى استخدم أولاً فى الشرق الأوسط) هو المستخدم فى كتابة الكتب، وشاع فى العصور الوسطى عندما كان الرهبان ينسخون الكتب فى حجرة الاستنساخ، وازدهر فن زخرفة الكتب فى حجرة الاستنساخ وظهرت تحف رائعة فى كثير من مجلدات العصور الوسطى. وظهر الإنتاج الضخم للكتب بظهور آلات الطباعة الدوارة. يتصل الكتاب بتاريخ الطباعة فى القرن ١٥. طبعت كتب لجوتنبرج مخترع الطباعة بين ١٤٤٨ و ١٤٥٦، لكنها لم تحمل اسمه، ومنها التوراة ١٤٥٦. فرغ يوهان فوست ــ الذى قام بتمويل جوتنبرج

ـ وزوج ابنته بيترشوفر فى ١٤٥٧ من طبع مزامير ماينز. ويعتبرها بعض المؤرخين أول كتاب مطبوع بالحروف المتفرقة موضح فيه مكان الطبع وتاريخه واسم الطباعين. وفى ستراسبورج طبع جوهان منتلان كتابًا ح ١٤٥٨. وحذا ألبرخت فوستر حذوه فى بامبرج ١٤٦٠، ويعتبر أول طباع نشر كتابًا مصورًا مطبوعًا لمؤلف اسمه بويز ١٤٦١. انتشر طبع الكتب فى مدن كثيرة بعد ١٤٦٢. أنشأ أنطوان كوبرجر فى نورمبرج ١٤٧٠، أكبر مؤسسة مطبعية كانت تضم ٢٤ آلة طباعة. وقد عملت لحسابه عدة مطابع بسويسرا وفرنسا وألمانيا. ولما نمت مالية شركته نشر موسوعة كبيرة «تاريخ العالم أو تاريخ نورمبرج» صدرت فى لغتين، وكان لكل لغة طبعتان، واحتوت هذه الموسوعة على ١٨٠٩ صورة مطبوعة وعلى ٤٦٥ لوحة خشبية مختلفة. ونشر الألمانى أولرنج هاهن أول كتاب مصور بإيطاليا ١٤٦٧، عنوانه «التأملات» اشتمل على ثلاث صور محفورة فى المعدن. احتلت البندقية المكان الأول لإصدارها ٣٨٤ لوحة خشبية مطبوعة للتوراة ١٤٩٠. صدر فى فرنسا أول كتاب مصور ١٤٧٨، وفى أوجسبرج بألمانيا طبع زاينر (توفى ١٤٧٨) أول كتاب مصور كبير فى مجلدين، اشتمل على ١٣١ صورة محفورة فى الخشب. وصدر أول إنجيل محلى بالصور ١٤٧٥ بأوجسبرج، طبعه جو وكوس فلانزمان. وفى ١٥٤١ بدأ يوهان أوبورينوس طبع القرآن بعد ترجمته إلى اللاتينية. وكان ذلك فى بازل. وتم طبعه ١٥٤٢. كان رومولد مركاتور أول من استعمل كلمة أطلس لمجموعة من الخرائط، ونشر ١٥٩٥ مجموعة منها كان أعدها والده جرهارد (١٥١٢-٩٤)، وتبع ذلك نشر الكتب فى كميات كبيرة. ازدهر فى القرن ١٩ طبع كتب الأطفال، وكان منشؤها بانجلترا فى القرن ١٨، وظلت متفوقة فى هذا الميدان بفضل جهود توماس بويك وبليك، ومن بعدهما كرويكشانك «قصص جريم» ١٨٢٣-٢٦، وجون تنيل «أليس فى بلاد العجائب» ١٨٦٥، وادوارد لير، ولتركرين «أوبرا الأطفال» ١٨٧٦. امتاز الفرنسيون على غيرهم فى معالجة غلاف الكتاب، وأوجدوا له فنًا، ويعتبر الأخوان بوزريان ومعهما كورتفال فى طليعة العاملين بهذا الميدان، وتطور الغلاف بانجلترا باستخدام الورق المقوى الذى يكسى ويزين بالزخارف المختلفة الألوان. ويمكن ايجاز تاريخ الكتب المطبوعة باللغات العربية والتركية والفارسية، فى بعض البلاد الأوروبية كما يلى: (١) كتاب الصلوات. طبع فى فانو بإيطاليا ١٥١٤ بمطبعة عربية أنشأها البابا يوليوس ٢ ووكل أمرها إلى الطباع جريجورس جرجس البندقى. وفى ١٥١٦، طبع الزبور بأربع لغات إحداها العربية بجنوة، ثم طبعت الأناجيل الأربعة فى فيينا ١٥٥٥. ونشر دومنيك بامبا أول كتاب علمى باللغة العربية ١٥٨٤، وهو «البستان فى عجائب الأرض والبلدان» لسلامش بن كندغدى الصالحى. انتقل طبع الكتب العربية إلى تركيا والبلاد العربية. طبع أول كتاب عربى بالحروف العبرانية ١٤٩٠ بالآستانة، وهو ملخص تاريخ اليهود ليوسيفوس بن كربون. وظهرت الطباعة بالحروف العربية على عهد السلطان أحمد ٣ فى العقد الثانى من القرن ١٨. ويرجع ذلك إلى محمد جلبى وابنه سعيد الذى اتفق مع رجل مجرى مسلم على جلب مطبعة تامة الأدوات، وأخذا فى نشر بعض أمهات الكتب، ماعدا الدينية منها. وأول كتاب طبع بهذه المطبعة هو «صحاح الجوهرى» المنقول إلى التركية، ثم تاريخ الحاج خليفة «تحفة الكبار فى أسفار الإبحار» ١٧٢٨. ثم توالى طبع الكتب والخرائط. وفى القرن ١٩ كثرت المطبوعات العربية المطبوعة بتركيا. طبع أول كتاب ببيروت فى مطبعة القديس جورجيوس ١٧٥١. أما فى مصر فقد بدأ طبع الكتاب العربى أيام محمد على بمطبعة بولاق. وكان أول كتاب هو «قاموس إيطالى عربى» (١٨٢٢- ٢٣)، وكتاب «قانون الصباغة» ١٨٢٣. ثم توالى طبع الكتب العسكرية باللغتين العربية والتركية. وفى أوائل النصف الثانى من القرن ١٩ عنى بطبع كتب التراث العربى القديم. وبظهور آلات الطباعة الدوارة بدأ

الإنتـاج الضخم للكتب، وتـطور إنتاج الكتـاب بسرعـة فـائقـة. ويبلغ قـمة ازدهاره فى القـرن السـادس عشـر، ووضع الطباعـون الايطاليـون قواعـدهم وتنسيق ونوعـية الكتـاب الـذى ظل ساريا فى أوروبا حـتى القـرن ١٩. وازدهرت مطابع كبـيرة فى فرنسا وهولندا، بعـد انحسار عـام لهـا فى القـرن ١٧، وكـذا فى إنجلتـرا والولايات المتـحدة. وشـهد القـرن ١٩ إحلال الميكنـة محل كل العمليات اليدوية، وبنهاية القـرن شهدت نوعيـة الطباعة ثورة قادها ويليـام مـوريس إبان حـركة الفنـون والحرف فى انجلتـرا، والتى اعـادت مفـهـوم الجمـال لصناعـة الكتاب. شـاع حاليًا طباعـة وتوزيع الكتب غير المكلفة نسـبيًـا والمـجلدة بالـورق العـادى، وكـذا فإن مـوقف الكتـاب كمـصدر لـلمعلومـات تواجـهه تحـديات منـذ الحـرب العـالمـيـة الثـانية عن طريق وسـائل الاعـلام الأخرى ومن بينها التليفـزيون وأنظمة الحاسبات. انظر: **طباعة**.

كتّاب: الاسم الذى كان يطلق منذ ظهـور الإسلام على المكان الخاص بتعليم الصبيـان القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم دون أى نوع آخر من المعرفة. وقد أخذت «الكتاتيب» وطرائقها تزول فى الوقت الحاضر بعد فرض التعليم الإلزامى وإنشاء المدارس الابتدائية الحديثة.

كتاب أصـفر: مجلـة مصـــورة فصلية إنجليـزية كـانـت تصدر فى لندن على شكل كـتاب (١٨٩٤- ٩٧). كان رئيـس تحـــريرها الأدبـى هنـرى هـارلاند. ورئـيس تحـريرها الـفنـى أوبرى بيـردزلى الذى مـلأ الـمـجلة برسـومـه المـثيـرة. وكانـت رســالـة المـجلة الفن لـذاتـه. ومن كتابها الكثـيرين أوسكـار وايلـد، وماكـس بيـربـوم، وجـــون دافـيـدسـون، ووليم بتلـر ييـتـس، وأرنـولـد بيـنيـت، و. هـ. ج. ويلز، وجـورج مـور، وغيرهم.

كتاب الصـلاة العامة: كتاب يسـتعمل فى خدمـة العبادة المتـبعـة فى كنيســة انجلترا والكنـائس الأخرى التـابعة للكنائس الإنجليكانية. اعتمد فى إعداد هذا الكتاب على مجموعة صلوات وأدعية سابقة. وصدرت أول طبعة منه فى ١٥٤٩، ثم أدخل تومـاس كـرانمر تعـديلات عليـه ١٥٥٢. وأبطلت الملكة مارى استعـماله، لكن أعيد فى زمن الملكة إليزابيث ١. ولاقى الكتاب مقـاومة فى عهد حكم كروموبل (١٦٤٥-٦٠)، لكنه أصبح كـتابًا رسميًا وملزم الاسـتعـمـال بموجب قـانون التـوحيـد ١٦٦٢. واعتمدت الكنيسة البروتستانتـية الأسقفية فى أمريكا طبعة معدلة منه ١٧٨٩.

الكتاب المقدس: مجموعة أسفار **العهد القديم والعهد الجديد**، ويذهب المسيحيـون إلى أنه بقسميه وحى من عند الله. ويختلف الكاثوليك والبروتستانت فى تفسيره. فيـرى الأخيرون أن كل مـؤمن له الحق فى تفسـيره عند قراءته. ويرى الأولون أن الـكنيسة وحـدها هى صاحـبة الحق فى تفسـيره. وعلى المؤمـنين أن يقبلوا تفسـيرها. وأشهر مخطوطات الكتاب المقدس المخطوط الفاتيكانى (يونانى فى الـقـرن ٤)، وهو بالفـاتيكـان. والسـيناوى (يونانى من القـرن ٤)، والإسكندرى (يونانى من القـرن ٥) وهما فى المتحف البريطانى. ومخطوط بيره (يونانى ولاتينى من القـرن ٦) فى كـمـبـردج. حـقق القـديس بيـرونيـمـوس أول ترجـمـة لاتينيـة له. وتسمى أيضًـا الفولجات أى الشـائعة. ولا تزال تستعـمل فى الكنيسـة الكاثوليكية. ترجم الكـتاب المقدس إلى مـعظم لغات العـالم. وله عـدة ترجمـات باللغة العربية.

كـتاب المـوتى: مـصطلح أطلقه الـعلماء تجـاوزًا على مجـموعـة من الرقى والتعـاويذ. وعلى صور من خـيال الفراعنة وآمالهم فى الآخرة. بدأت كتابتها على قراطيس البردى منذ أيام الأسرة ١٨. فكانت توضع مع الـمومياء أو فوق التابوت. وهى كمتون الأهرام ومتون التوابيت لم ترتب فصولها ترتيبًا منطقيًا، ولم يكن فهمها سهلاً، لولا ما صاحبها من الصور والرسوم الموضحة. فهناك تصوير لحسـاب الميت. ووزن أعـماله بالقسطاس الـمستـقيم. وذلك بعد أن يبرئ نفسه من كبـائر الإثم. ثم فيها طائفة من الصلوات والتراتيل للشمس التى لم يتـصوروا الحياة

بغير رؤيتها. وفيها ذلك الدعاء الساذج الحلو يتوسل به المرء إلى قلبه (وهو لديهم مصدر التفكير والتدبير) أن يكون معه لا عليه يوم الحساب.

كتابة: هى التدوين المنظور لأية لغة من اللغات. أما المعيار الذى تستند إليه فهو معيار صوتى. ذلك لأن الكتابة تحاول أن ترمز إلى جميع الأصوات الهامة فى اللغة دون غيرها (انظر: **علم الأصوات**). وعندما يكون الهدف من الكتابة هو كتابة حرف واحد، لكى يرمز إلى ملفوظة صوتية واحدة، أو العكس، تكون النتيجة هى ظهور أبجدية كاملة. ونادرًا ما تحقق الأبجديات المستوى الصوتى المشار إليه. إلا أن بعض الأبجديات القديمة (مثل السنسكريتية)، وبعض الأبجديات الحديثة، قد حققت نجاحًا كبيرًا فى الوصول إلى هذا المستوى. وأهم أنواع الكتابة التى لا تجرى وفقًا للنموذج الأبجدى هى الكتابة باللغة الصينية عن طريق الحروف المرسومة التى تستعمل فيها آلاف الرموز. ويمثل كل رمز مقطعًا من هذه الحروف. وهذه الطريقة أبعد ما تكون عن طبيعة اللغة. حتى إن الحروف نفسها تستخدم فى كتابة لهجات غير مفهومة. وفى بعض اللغات الحديثة مثل الانجليزية والفرنسية، أدى تجميد التهجى إلى إبعاد الكتابة عن اللغة، فضلاً عما ترتب عليه من آثار غير مألوفة، مثل تدريس التهجى فى المدارس لعدة سنوات، وانتشار البدع، مثل الحرف الساكن والحرف المتحرك الطويل والحرف المتحرك القصير. وتروى إحدى الأغاليط المماثلة أن اللغة الصينية تتألف من حروف ذات مقطع واحد. وقد اخترعت الكتابة أول ما اخترعت فى مصر (انظر: **هيروغليفية**)، وفى بلاد ما بين النهرين (انظر: **الخط المسمارى**)، وفى الصين، وبين قبائل المايا فى أمريكا الوسطى. وأفضل وسيلة لمعرفة الكتابة القديمة هى النقوش، ذلك لأن استعمال المواد القابلة للتلف فى الكتابة، مثل سعف النخيل، وورق البردى، والورق، لم يبدأ إلا فى العصور المتأخرة. انظر: **نقش**.

كتالبسيا أو شخوص: نوبة نفسية المنشأ تشاهد فى الفصام والهستيريا والنوام. يتصلب فى أثنائها جسم المريض وأطرافه مع فقدان الحساسية والحركات الارادية، وبرودة الجسم وشحوبه، وبطء النبض والتنفس وفقدان القدرة على الكلام. وفى الشخوص المعروف بالليانة الشمعية، يحتفظ المريض بالأوضاع التى تعطى لأطرافه دون أن يشعر بأدنى تعب. والشخوص دليل على درجة كبيرة من القابلية للإيحاء.

كتالوج: انظر: **فهرست**.

كتالونيا: انظر: **قطالونيا**.

الكتامى: (القرن ١١)، مزوق مصرى من تلاميذ بنى المعلم. برع فى تصوير الأشكال الآدمية. زوق دار ابن النعمان، وصور فيها قصة سيدنا يوسف فى الجب.

كتان: نبات عشبى حولى، اسمه العلمى لينم يوسيتاتيسيموم (Linum usitatissimum) موطنه الأصلى حوض البحر المتوسط. زرع قديمًا، وعثر على بقاياه ضمن آثار العصر الحجرى بسويسرا. وكان الكتان بمصر الفرعونية المادة الرئيسية لصناعة الملابس، وتوجد رسوم تدل على خبرة قدماء المصريين الواسعة بزراعته وحصاده واستخلاص أليافه وتصنيعه. وكان للرومان فضل إدخاله فى أوروبا، حيث انتشر، وأصبح المصدر الرئيسى للألياف حتى أواخر القرن ١٨، عندما احتل القطن مكانه فى صناعة المنسوجات. وقد اشتهر الفلاندرز فى القرن الحادى عشر بالكتان المصنوع من الخيوط الدقيقة بلونه الطبيعى. وتفوق الهجنوت الفرنسيون فى صناعة الكتان ونقلوها إلى إيرلندا، حيث أقام لويس كروملين (١٦٩٩) مصنعًا فى ليسبورن قرب بلفاست فأصبحت إيرلندا أكبر منتج للكتان فى العالم. أقيم أول مصنع لغزل الكتان بانجلترا ١٧٨٧، ونجحت أول محاولة لنسجه آليًا ١٨١٢. ويعتبر الكتان حاليًا محصول الألياف الثانى بعد القطن، ولكن الجوت ينافسه فى هذه المكانة. وتتكون الألياف بالساق فى منطقة البريسيكل من خلايا ممطولة مستدقة الطرفين تلتحم طوليًا فى خيوط ليفية سليولوزية يتراوح طولها

بين ٣٠ و ٩٠ سم . وتستخرج من السوق بعملية التعطين، وبعد استخلاص الألياف تمشط لفصل القصيرة عن الطويلة. وتستعمل الأولى لصناعة المنسوجات الخشنة والحبال. والطويلة لصناعة المنسوجات الكتانية وورق السجاير وورق الكتابة. والخيوط شديدة المتانة. وبذر الكتان غنى بالزيت ويتبقى بعد عصره كسب بذر الكتان. وأهم البلاد المنتجة لألياف الكتان ش أوروبا، وتنتج روسيا ح ٧٠٪ من المحصول العالمى. وتنتج المناطق الشمالية ببلجيكا أجود أنواع الألياف. أما كتان البذور فأهم مناطق إنتاجه الأرجنتين وروسيا والهند وأوروجواى والصين وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

كتانيا: مدينة (ح ٢٩٣٠٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كتانيا، ج صقلية بإيطاليا، فى سهل خصيب عند سفح جبل إتنا. أنشأها فى القرن ٨ ق م مستوطنون يونانيون. وأصبحت مركزًا تجاريًا مزدهرا منذ ذلك الحين. عانت كثيرًا من توالى الزلازل والثورانات البركانية. وخربت فى الحرب العالمية ٢. بها كاتدرائية (القرنين ١٢، ١٨). وتأسست جامعتها ١٤٤٤. وبها مرصد. من أهم صناعاتها الكيميائيات والمنسوجات الحريرية والقطنية وتعليب الأسماك.

الكتب الستة: أشهر كتب الحديث فى القرن الثالث الهجرى. وهى بحسب منزلتها: «الجامع الصحيح» للبخارى. و «صحيح مسلم»، و«سنن ابن ماجة»، و«سنن أبى داود»، و «جامع الترمذى»، و «سنن النسائى». تعد أصح كتب الحديث. وقد يلحق بها «مسند أحمد».

كتر، تشارلس آمى: (١٨٣٧ - ١٩٠٣)، يعتبر من الرواد فى عمل الفهارس الموضوعية. وتعد محاولاته التى ظهرت فى خمسة مجلدات نموذجًا يحتذى فى التصنيف الموضوعى، بفضل القواعد الدقيقة التى قررها. واعتمد كتر فى تصنيفه للعلوم على استخدام الحروف الأبجدية، على خلاف ما ذهب إليه ديوى من استخدام الأرقام فى تصنيفه. وطريقة كتر أثرت بشكل واضح على الأساليب التى اتبعتها مكتبة الكونجرس الأمريكى فى التصنيف.

كتشنر: مدينة (ح ٤٣٦٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو بكندا فى وادى نهر جراند، غ تورنتو. مركز هام لتعبئة اللحوم ودباغة الجلود ومنتجات المطاط. أسست ١٨٠٦، حينما استوطن فيها الألمان القادمون من بنسلفانيا وكانت تسمى برلين حتى ١٩١٦ثم سميت باسم كتشنر إحياء لذكرى لورد كتشنر.

كتشنر، هوراشيو هربرت كتشنر، الايرل الأول: (١٨٥٠- ١٩١٦)، قائد وسياسى بريطانى. تلقى دراسته العسكرية بالأكاديمية العسكرية الملكية (١٨٦٨- ٧٠). خدم فى الجيش الفرنسى لمدة قصيرة ثم عين بسلاح المهندسين الملكى بالجيش البريطانى وفى فلسطين، وقبرص. دخل خدمة الجيش المصرى ١٨٨٣ حين شرع الانجليز يعيدون تنظيمه بعد إحتلالهم مصر. وتقع عليه بعض التبعة فى المحاولة الفاشلة لنجدة غوردون فى الخرطوم (١٨٨٤- ٨٥). عين حاكم السودان الشرقى (١٨٨٦- ٨٨) ، ورد المهديين حينما حاولوا غزو مصر (١٨٨٩). عين سردار الجيش المصرى ١٨٩٢، وقاد الجيش المصرى الانجليزى لاسترجاع السودان (١٨٩٦- ٩٨)، وبعد انتصاره فى معركة أم درمان الفاصلة عين حاكمًا عامًا للسودان ولكنه لم يلبث أن عين رئيس هيئة أركان الجيش البريطانى الذى كان يقاتل البوير فى حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩- ١٩٠٢)، وجه إلى طرقه التعسفية فى الحرب نقد مرير. وكوفىء بتعيينه القائد العام للقوات البريطانية بالهند (١٩٠٤- ٩) ورقى إلى رتبة فيلد مارشال. عين قنصلاً عامًا بمصر (١٩١١- ١٤) فصار الحاكم الفعلى فيها. وعند نشوب الحرب العالمية ١ (١٩١٤) عين وزيرًا للحربية البريطانية. فعمل على تكبير الجيش البريطانى. ولكن الصحف الإنجليزية هاجمته بعنف لنقص الذخيرة لدى الجيش. لم يكن محبوبًا من أكثر زملائه الوزراء. وأرسل

فى أواخر ١٩١٦ إلى روسيا للتباحث مع زعماء روسيا ولكن أغرقت الطرادة البريطانية التى كانت تقله لاصطدامها بلغم ألمانى عند جزر أوركنى ومات غريقًا. كتب سيرة حياته جورج آرثر (١٩٢٠).

كتلبة: اسم يطلق على أى من أنواع جنس كتالبا (Catalpa)، من الفصيلة البجنونية من أشجار الزينة. أوراقها كبيرة قلبية الشكل. وأزهارها بيض فى مجموعات كبيرة. وثمارها طويلة قرنية تشبه الفول. خشبها متين مقاوم للتلف. يستعمل فى الأسيجة والأعمدة وفلنكات قضبان السكة الحديد. أنواعها منتشرة فى أمريكا والهند وآسيا.

كتلة: فى الفيزيقا، كمية المواد الداخلة فى تركيب أى جسم دون النظر إلى حجمها أو ثقلها. ووزن المادة (أو ما يعبر عنه بثقلها) هو مقدار قوة جاذبية الأرض عليها. لا تتغير كتلة الجسم بتغير المكان فى حين يتغير وزنها بالنسبة لاختلاف الجاذبية الأرضية من مكان لآخر. تقاس كتلة الجسم بمعادلته فى ميزان ذى كفتين بأثقال قياسية. ونظرًا لثبوت الكتلة فى أى مكان على سطح الأرض فإنها تستخدم فى تعريف كثافة المادة الداخلة فى تركيب الجسم. فالكثافة تساوى كتلة وحدة الحجوم (سم^{3}) من الجسم. وطبقًا للنظرية النسبية تتوقف كتلة الجسم المتحرك على سرعته. وإذا تحرك جسم ما بسرعة ما فإنه يكتسب ما يسمى كمية الحركة. وهى حاصل ضرب كتلته فى سرعته. وبزيادة السرعة فإن الكتلة تزداد أيضًا، وبالتالى تزداد كمية حركته. ولقد أثبتت النظرية النسبية أن الكتلة و **الطاقة** متكافئتان.

كتلة العمل الوطنى: شكلت بالمغرب نتيجة لمحاولة فرنسا فرنسة البربر بتحويلهم إلى اللغة الفرنسية ومقاومة عروبتهم وإسلامهم. وذلك عندما أصدرت قانونًا باسم «الظهير البربرى» ١٩٣٠. كان من أهم أهدافها توحيد الصراع بين أجزاء الوطن المغربى الذى فرقه الاستعمار. وكان لها فروع فى منطقة الريف. ومن أبرز أعضائها علال الفاسى وأحمد بلا فريج وعبد الخالق الطريس وعبد السلام بنونة. أصدرت مجلة «مغرب» فى باريس، ومجلة «عمل الشعب» فى فاس. طالبت بحرية الصحافة فى نوفمبر ١٩٣٦. فاعتقلت فرنسا زعماء الحركة الوطنية. وأمرت بحل الكتلة فى ١٨ مارس ١٩٣٧.

كتلنيت: انظر: **حجر الأنابيب**.

كتمندو: مدينة (ح ٩١١٠٨٤ **نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة نيبال، أنشئت ٧٢٣. تقع فى واد خصيب على ارتفاع ح ١٣٧٠م. أصبحت مستقلة فى القرن ١٥. وسقطت فى يد شعب الجوركا فى ١٧٦٨ واتخذوها عاصمة. تستمد اسمها من معبد كتمندو (المعبد الخشبى) الذى تأسس فى ١٥٩٦. بها قصر وكلية ومكتبات سنسكريتية، وهى مركز إدارى وتجارى وتقع فى طريق الحجاج القديم فى الهند إلى التبت والصين ومنغوليا.

كثافة: مقياس كمية المادة فى وحدة الحجم من مادة ما. تقاس عادة بالجرام للسنتيمتر المكعب. وبالجرام للتر وبالرطل للقدم المكعبة. وتحسب بقسمة **الكتلة** على الحجم فى درجة الحرارة والضغط القياسيين. **والوزن النوعى** للجسم الصلب أو للسائل هو كثافته بالنسبة لكثافة الماء.

كثراس: مدينة (ح ٩٢٦٠٢ **نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة مقاطعة كثراس، غ إسبانيا فى إقليم استرمادورا. تصنع الفلين والمصنوعات الجلدية. بها أبراج وأسوار عربية ورومانية، وكنيسة من الطراز القوطى وقصور عديدة من القرن ١٦.

كثير السطوح: مجسم سطوحه عبارة عن مضلعات مستوية تسمى بالأوجه، تقاطع الأوجه تسمى بالأحرف، ونقط تقاطع ثلاثة أحرف أو أكثر تسمى رأسًا. كثير السطوح الذى عدد سطوحه أربعة أوجه يسمى رباعى السطوح ووجهه مثلثات يطلق عليه هرم ثلاثى والذى عدد سطوحه ستة يسمى سداسى السطوح والذى سطوحه ثمانية يسمى بثمانى السطوح . . . وهكذا، يقال لكثير السطوح أنه محدب إذا وقعت جميع نقاطه على جانب

واحد من كل مستوى يحتوى أى وجه من أوجهه وعدا ذلك يسمى مقعرًا. كثير السطوح الذى يوجد بينه وبين كرة تكافؤ توبولوجى يطلق عليه كثير سطوح بسيط. ويسمى كثير السطوح منتظمًا إذا كانت سطوحه مضلعات منتظمة متطابقة وقياسات زواياه الداخلية متساوية. توجد فقط خمس كثيرات سطوح منتظمة هى رباعى السطوح (الهرم الثلاثى المنتظم) وسداسى السطوح (المكعب) وثمانى السطوح وكثير السطوح ذو الاثنى عشر سطحًا أو العشرين سطحًا.

كثيّر عزة: (ت ٧٢٣)، أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعى. أحد فحول الشعراء الأمويين، عاش بالمدينة، وتنقل فى الحجاز والشام ومصر والعراق. ومدح الخلفاء والأشراف. وكان متطرفًا فى تمسكه بالمذهب الشيعى. يؤمن بالرجعة والتناسخ. واشتهر بغزله فى **عزة** بنت أبى بصرة الضمرية. قدمه الحجازيون على بقية الشعراء. وأعجب كثيرون بمدائحه. ولكنهم اختلفوا فى غزله. فرأى بعضهم أنه ينقصه الصدق والإخلاص. وكان مفرط القصر دميمًا. خلف ابنًا وابن بنت شاعرين، وله ديوان مطبوع.

كثيرة: المرتشح الصمغى الناتج من عشب اسمه العلمى استراجالاس جاميفار، من الفصيلة القرنية، وأيضًا من النباتات المنتسبة إليه بآسيا وأوروباالشرقية. وتسيل الكثيرة عند جرح ساق النبات. وتعرض تجاريًا قطعًا شفافة متحجرة. أفخرها هو أقربها إلى اللون الأبيض. لا تكاد تذوب فى الماء ولكنها تنتفخ فيه إلى هلم قاس. تستخدم عاملاً مستحلبًا ولعمل الحبوب الطبية والغسول والهلامات الدوائية.

كثيرة الحدود: فى متغير واحد (**غالبًا يطلق عليها** كثيرة حدود بسيطة) من درجة ن (**عدد صحيح** موجب) هى تعبير جبرى رياضى **على صورة**

$$أ_٠ س^{ن} + أ_١ س^{ن-١} + أ_٢ س^{ن-٢} + \dots + أ_{ن-١} س + أ_ن$$

حيث أ أعداد مركبة (**حقيقية أو تخيلية**) = ٠، ١، ٢، ....، ن كثيرة الحدود **تكون خطية أو** تربيعية أو تكعيبية أو ... وهكذا تبعًا لدرجتها ١، ٢، ٣، .... كثيرة الحدود فى أكثر من متغير عبارة عن مجموع حدود وكل حد هو حاصل ضرب ثابت فى هذه المتغيرات مرفوع لقوى غير سالبة. يطلق على كثيرة الحدود التى معاملاتها أعداد صحيحة أعدادًا جذرية، أعداد حقيقية كثيرة حدود على مجموعة تلك الأعداد، ودالة كثيرة الحدود هى كغيرها من الدوال تعين قيمتها بالتعويض عن قيم المتغيرات المستقلة فيها.

الكحال، عيسى بن على: (توفى فى أواسط القرن ١٢)، طبيب عربى. نبغ فى طب العيون، ومارس مهنته فى بغداد. صنف «تذكرة الكحالين» ح ١٠٠٩، وهو أوفى ما كتب فى عصره. واقتصر الناس عليه دون كتاب «العشر المقالات فى العين» لحنين بن إسحق. وقد ترجم الكتاب إلى اللاتينية.

كحول: مركب عضوى. يتركب جزيئه من الكربون والهيدروجين مع شق أو أكثر من مجموعة الهيدروكسيل. وتنقسم الكحولات تبعًا لعدد هذه الشقوق فى الجزىء فيقال: كحولات أحادية الهيدروكسيل. مثل كحول الميثيل (أو الخشب)، و**كحول الإيثيل** الذى يسمى عادة كحولاً فقط، وكحولات ثنائية الهيدروكسيل كالجليكول، وكحولات ثلاثية الهيدروكسيل كالجليسرين. وتختلف الكحولات فى خواصها الفيزيقية والكيميائية. كما تختلف بين سوائل طيارة وجوامد وذلك فى درجات الحرارة العادية. انظر: **كحول الميثيل، وهيدروكسيد**.

كحول الإيثيل أو إيثانول أو كحول الحبوب: كحول سائل، لا لونى، **شديد الميل للماء**. والكحول المطلق هو كحول **الإيثيل الخالى تمامًا** من الماء. وهو سام، يحترق **فى الهواء**، ويتفاعل مع الأحماض والفلزات **النشيطة. يحضر** بتخمير السكر أو النشا. يستخدم مذيبًا **فى الصناعة**، **وحافظًا** للعينات البيولوجية، ووقودًا، ولعمل **العطور والصبغات** والأدوية. ويفسد **بإضافة** مادة سامة **إليه**.

كحول الميثيل أو ميثانول أو كحول الخشب: سائل عديم اللون، سام، قابل للاشتعال، وللاختلاط مع الماء. يستخدم مذيبًا عضويًا، وفى تحضير الفورمالديهيد وفى إفساد كحول الإيثيل. يحضر من التقطير الاتلافى للخشب، أو بالتخليق من الاتحاد المباشر بين أول أكسيد الكربون والهيدروجين.

كد: الرمز الكيميائى للعنصر **كادميوم**.

كدرمنستر: مدينة (ح ٥٧٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية هرفورد ووستر غ وسط انجلترا. بدأت صناعة سجاد كدرمنستر منذ ١٧٣٥، وبها صناعات الصباغة والغزل وسكر البنجر.

كدرنجتن، (السير) إدوارد: (١٧٧٠ ــ ١٨٥١)، أميرال بريطانى. كان قائد سفينة فى حروب الثورة الفرنسية والحروب النابليونية. لمع اسمه فى معركة الطرف الأغر (١٨٠٥)، قاد الأساطيل البريطانية والفرنسية والروسية ١٨٢٧ فى معركة نوارين التى دمر فيها الأسطولان التركى والمصرى. وبذلك يسر كدرنجتن لليونانيين انتصارهم والظفر بالاستقلال.

كدم: إصابة سطحية بالجلد لا ينتج منها حدوث جرح ما. ولكن يتسبب عنها ارتشاح كمية من الدم فى الأنسجة الخلوية الموجودة تحت الجلد، وكذلك فى الجلد نفسه. ويكون لون الجلد فى أول الأمر أحمر ثم يزرق ثم يصفر، نتيجة للتغيرات الكيميائية التى تحدث فى الدم المنسكب. وكذلك يتورم الجزء المصاب ويكون مصحوبًا بآلام بسيطة أو شديدة حسب مكان الكدم. وكدمات الحاجب والصفن مشهورة بسرعة تورمها وشدته.

كر: الرمز الكيميائى للعنصر **كروم** .

كراتروس: (ت ٣٢١ ق م)، قائد مقدونى، أثبت كفاية ممتازة فى حملة الإسكندر الآسيوية وخاصة فى باكتريا، وصغديانه، والهند، اكتسب ثقة الإسكندر، فعهد إليه (٣٢٤ ق م) أن يعيد إلى مقدونيا قدماء الجنود المسرحين. ويخلف انتيباتر بوصفه نائبًا عنه فى مقدونيا، والمهيمن على بلاد الإغريق. وعندما اجتمع قواد الإسكندر فى بابل ـ عقب وفاته ـ لحل مشكلة وراثة العرش وتنظيم حكم الإمبراطورية، استقر الرأى على أن يخلف الاسكندر أخوه المعتوه فيليب ارهيدايوس، مع الاعتراف بحق جنين روكسانا (زوجة الإسكندر) فى مشاركة فيليب، واختير كراتروس وصيًا على الملك المعتوه وكذلك على طفل روكسانا عندما يولد، ثم حامل أختام الدولة. انتهز برديكاس فرصة انشغال كراتروس فى بلاد الاغريق فوضع الملكين تحت وصايته. وعندما أراد برديكاس فرض إرادته على الولاة، تكونت محالفة ضده. وكان كراتروس أحد أعضائها. وقتل فى الصراع الذى نشب.

كراتشى: مدينة (ح ١٢٤٦١٤٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باكستان السابقة وأكبر مدنها، ج ق باكستان على بحر العرب. كانت منذ ١٨٤٣ أهم الثغور فى ش غ الهند. وهى أهم موانئ باكستان. تصدر الغلال والملح والجلود والصوف. مركز تجارى وصناعى ومالى هام. بها صناعات تكرير البترول وتجميع السيارات ومصانع لبناء السفن والجوت والمنسوجات والصلب والطباعة والأغذية المحفوظة والكيمياويات والأدوات الهندسية. أحد المراكز الهامة للمواصلات الدولية. بها جامعة ومعاهد عالية. ويوجد بها ضريح محمد على جناح. كانت عاصمة باكستان منذ ١٩٤٧ حتى ١٩٥٩ عندما نقلت العاصمة إلى روالبندى (العاصمة المؤقتة) ثم العاصمة الجديدة **إسلام أباد**.

كراتشكوفسكى، أجناثيوس يوليانوفتش: (١٨٨٣-١٩٥١)، مستشرق روسى. قام برحلات كثيرة فى بلدان الشرق العربى، وتردد على مكتباتها فى القاهرة ودمشق والقدس وبيروت سعيًا وراء المخطوطات العربية. ألف عن رحلاته كتابًا عنوانه «من خلال دراسة المخطوطات العربية» (لنينجراد ــ ١٩٤٥) ونشر من المخطوطات التاريخية: «الأخبار الطوال» لأبى حنيفة الدينورى، و«تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكى» (مع ترجمة فرنسية).

ومن المخطوطات الأدبية «البديع» لابن المعتز، و«رسائل الملائكة» للمعرى، و «ديوان الوأواء الدمشقى» مع ترجمة ودراسة. واهتم بالأدب العربى المعاصر درسًا وترجمة إلى الروسية. ألف كتابًا عن الجغرافيا عند العرب ترجم إلى العربية.

كراتيه: انظر: **الألعاب الرياضية**.

كراث أبو شوشة: عشب ثنائى الحول، اسمه العلمى اللىم بورم (Allium porrum) من الفصيلة الزنبقية. موطنه حوض البحر المتوسط. عرفه وزرعه قدماء المصريين، قريب الشبه من البصل والثوم. تنتشر زراعته بأوروبا، يتخذه أهل ويلز شعارًا قوميًا إذ يزينون قبعاتهم بأوراقه فى عيد القديس دافيد. والنبات ساقه قرص صغير تخرج عليه أوراق ورقية غير أنبوبية. وحامل زهرى طويل ينتهى بنورة مغلقة بإغريض شفاف بها آلاف من الأزهار الشقر. يزرع لقواعد أوراقه السميكة التى قد تبيض. وهذه تطبخ أو تسلق فى الحساء أو تؤكل خضراء «طازجة». والتكاثر بالبذور.

كراث مصرى: عشب معمر، اسمه العلمى اللىم كراث من العائلة الزنبقية. تكاد تقتصر زراعته على مصر. والنبات ساقه قرص صغير تحت سطح الأرض. تخرج عليه أوراق طولها حوالى ٣٠ سم وعرضها ١ - ١,٥ سم شريطية زورقية الشكل. تكسوها مادة شمعية. وينتهى الشمراخ الطويل بنورة خيمية عليها أزهار مخضرة أو بنفسجية اللون. تؤكل أوراقه خضراء «طازجة» ولها طعم البصل الأخضر ورائحته. ويجود النبات بالأراضى الصفراء أو الثقيلة. ويؤخذ منه أكثر من محصول. تحش أوراقه عدة مرات فى السنة، والتكاثر بالبذور.

كراث معمر: نبات معمر من جنس البصل وقريب الصلة به. اسمه العلمى اللىم اسكالونيكم (Allium ascalonicum). أوراقه وأبصاله شبيهة بالثوم. ولكن رائحته وطعمه أقل حرافة.

كرارا: مدينة (ح ٦٤٧٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم تسكانيا، ش إيطاليا الوسطى. مركز لصناعة الرخام الإيطالى. وبها أكثر من ٤٠٠ محجر. ويشتغل نحو ثلث السكان بهذه الصناعة. كانت هى وماسا تؤلفان دوقية. بها كاتدرائية بديعة (القرن ١٢)، وقصر الدوق (أكاديمية الفنون الجميلة، حاليًا).

كراسبو، هواكين: (١٨٤١- ٩٨)، رئيس جمهورية فنزويلا (١٨٨٤- ٨٦ و ١٨٩٤- ٩٨)، خدم فى فترة رياسته الأولى تحت سيطرة جوزمان بلانكو. وفى ١٨٩٢ تزعم ثورة انتهت بإقامة ديكتاتورية عسكرية. اشتد فى عهد رياسته الثانية النزاع بين الولايات المتحدة وانجلترا على حدود فنزويلا وحدثت اضطرابات عندما اختار خليفته. وقتل فى أثناء دفاعه عن دار الرياسة.

كراسوس: أسرة رومانية قديمة، من أشهر رجالها: **لوكيوس ليكينيوس كراسوس** (ت ٩١ ق م)، وكان خطيبًا وزعيمًا سياسيًا. وقنصلاً فى ٩٥ ق م. وهو صاحب القانون الذى قضى بأن يطرد من روما كل من كان يتمتع بالحقوق المدنية دون وجه حق. وأسهم هذا القانون فى نشوب حرب الحلفاء بين روما وحلفائها الإيطاليين. وأبرز أفراد هذه الأسرة: **ماركوس ليكينيوس كراسوس** (ت ٥٣ ق م). وكان رقيق الشمائل، شديد الجشع والطموح، فأصبح أغنى رجل فى روما. ويقال إنه اشترى ضياعًا من الممتلكات التى صودرت، أو هجرها أصحابها فى فترة المصادرات الرهيبة فى عهد صلا، وإنه أعد فرقة خاصة لاطفاء الحرائق، وكان لا يأذن لها بمباشرة عملها إلا بعد أن يشترى بثمن بخس المنازل التى تحترق والمهددة بالحريق. اكتسب مكانة كبيرة بإخماد ثورة سبارتاكوس. كان منافسًا لبومبى. لكنهما تحالفا، وتوليا سويًا قنصلية ٧٠ ق م ثم دب الخلاف بينهما. كون مع قيصر وبومبى الحكومة الثلاثية الأولى التى كان قيصر رأسها المدبر ويدها العاملة. دب الخلاف ثانية بينه وبين بومبى، لكن قيصر صالحهما. وتوليا سويًا قنصلية ٥٥ ق م. وفى العام التالى تولى كراسوس حكم سورية. وسارع إلى قيادة حملة ضد البارثيين ليفوز بمجد حربى يضارع مجد

بومبى، ولكنه هزم عند كارهاى وقتل. ولم تكن مواهبه المتواضعة كفيلة بتحقيق أطماعه الواسعة.

كراسون أو جيريسون: ولاية (٦٤٠٨ كم٢، ح ١١٠٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، عاصمتها جيريسون على البحر الأسود وتبعد ١١٢ كم غ طربزون. بها قلعة بيزنطية. مركز تجارى للحاصلات الزراعية وأهمها الذرة والبطاطس والفول. كانت لها شهرتها فى زراعة الكريز.

كراسيتسكى، إجناسى: (١٧٣٥ - ١٨٠١)، كاتب بولندى. اشتهر بقصائده وكتابته النثرية الهجائية، منها قصيدته الرمزية «مسزيدا» التى يهاجم فيها المتناقضات السياسية، و «مونا كومانيا» وفيها يسخر من حياة الرهبنة.

كراسينسكى، زيجمونت: (١٨١٢-٥٩)، شاعر بولندى، من المدرسة الرومانسية. تحمس للقضية السلافية. عاش فى فرنسا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا. من قصائده المسرحية «الكوميديا غير الإلهية» ١٨٣٣، و«إيرودون» ١٨٣٥ ، و «الفجر» ١٨٤٣، و«مزامير المستقبل»، (١٨٤٥ -٤٨).

كراشفسكى، يوزيف إجناتسى: (١٨١٢-٨٧)، كاتب بولندى. سجن فى روسيا ١٨٣٠. هاجر إلى ألمانيا، ولكنه سجن ثانية ١٨٨٣، فهاجر إلى سويسرا. أهم رواياته «مذكرات الكونتيسة كوزيل»، و«الكونت برول». وله أيضًا ملهاة معروفة اسمها «اليهودى».

كراشو، ريتشارد: (١٦١٢- ٤٩)، شاعر انجليزى. يعدّ عادة من **الشعراء الميتافيزيقيين**، ألف بعض القصائد باللاتينية، ولكن شهرته تستند إلى قصائده الدينية. تجمع قصائده بين الحسية والصوفية بصورة لا مثيل لها فى الانجليزية، بحيث تقارن بمثيلاتها فى الأدبين الإيطالى والإسبانى، ومنها قصائده عن «القديسة تيريزا». وتشمل دواوينه: «خطوات نحو المعبد وملذات آلهة الفن» ١٦٤٦، و«أغنية إلى الرب» ١٦٥٢.

كرافتس، جيمس ماسون: (١٨٣٩- ١٩١٧)، كيميائى أمريكى، أجرى دراسات على مركبات السيليكون والزرنيخ والأثيرات، وأكمل مع شارل فريدل التفاعل المعروف باسم تفاعل فريدل ـ كرافتس لتحضير بعض الهيدروكربونات والكيتونات.

كراكاتوا: جزيرة بركانية باندونيسيا، فى مضيق سوندا بين جاوة وسومطرة . ثار فيها بركان ١٨٨٣، نسف جزءًا منها، وغيَّر من شكل المضيق. وصحب البركان موجة مدّ عاتية سببت خرابًا كبيرًا وخسائر جسيمة فى الأرواح. وكان حجم الأنقاض والطفح البركانى ضخمًا إلى درجة أن تكونت منه جزر جديدة. وانتشرت الأنقاض فوق المحيط الهندى حتى وصلت إلى مدغشقر. وحدثت بعد ذلك ثورانات أخرى أقل عنفًا.

كراكاو أو كراكوف: مدينة (ح ٧٥٥٧١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بولندا على نهر الفستولا. كانت عاصمة بولندا من القرن ١٤ إلى ١٥٩٥. وهى الآن مركز تجارى وصناعى. بها جامعة ترجع إلى ١٣٦٤، وأسقفية من ح عام ١٠٠٠ . ظل ملوك بولندا يتوجون ويدفنون فى كراكاو بعد أن أدى حريق ١٥٩٥ إلى نقل العاصمة إلى وارسو. آلت كراكاو إلى النمسا فى تقسيم بولندا الثالث (١٧٩٥)، وأصبحت مع المنطقة المحيطة بها جمهورية تحت حماية النمسا وروسيا وبروسيا، وذلك بمقتضى قرارات مؤتمر فيينا ١٨١٥. ضمت للنمسا بعد ثورة ١٨٤٦. عادت لبولندا ١٩١٩. من معالمها القلعة الملكية التى أعيد بناؤها فى القرن ١٦، وكاتدرائية من الطراز القوطى ترجع للقرن ١٤، وكنيسة من القرن ١٣ محرابها من عمل فايت ستوس. وسوق للقماش من القرن ١٤.

كراكة: آلة للحفر. من أنواعها الكراكات العائمة، وتستعمل فى تطهير وتوسيع وتهذيب مجارى الأنهار والقنوات. والكراكات الشافطة وهى ذات مضخة قوية لسحب الرمال أو الطمى. والكراكات الشافطة ذات الخزانات تستوعب ناتج التطهير فى داخلها. ويسع

الخزان مئات الأطنان. والكراكات ذات الجاروف وتستعمل فى تطهير أى نوع من التربة. والكراكات الكباشة وتستعمل فى تطهير وتعميق الموانئ وحول الأرصفة.

كرالا: ولاية (٣٨ ٨٥٨ كم٢، ح ٣٣٢٦٨٤١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الهند، على بحر العرب. عاصمتها تريفندروم، أنشئت ولاية ١٩٥٦، أرضها خصبة تنتج المطاط والشاى وجوز الهند. تولى الحزب الشيوعى السيطرة على حكومتها ١٩٥٧. ومنذ ١٩٥٩ تشرف عليها إدارة حكومة الهند المركزية. أدت المجاعة إلى ثورة جماهيرية (١٩٦٥- ٦٦)، عادت إلى سيطرة الشيوعيين بعد انتخابات ١٩٦٧. وبالرغم من ارتفاع المستوى الثقافى بها فإنها تعانى أزمات اقتصادية ومشكلات البطالة.

كرام ، والتر إيوينج: (١٨٦٥- ١٩٤٤)، عالم بريطانى ومن كبار العارفين باللغة القبطية. أمضى أكثر أيام حياته فى إعداد معجم لمفرداتها من عدة أجزاء نشرت (١٩٢٩- ٣٩).

كرامة: أمر خارق للعادة، غير مقرون بدعوى النبوة، وليس إرهاصًا لها، ولا استدراجًا، كما يصنع السحرة، مثل كرامات الأولياء والقديسين. وشأن الولى ألا يباهى بكراماته لأنها مظهر لنعمة الرب وإكرامه. والكرامة مقبولة من حيث المبدأ. سلم بها أهل السنة وكذلك الفلاسفة (ابن سينا)، وأنكرها المعتزلة.

كرامزين، نيقولاى ميخائيلوفتش: (١٧٦٦- ١٨٢٦)، مؤرخ وروائى روسى. كتب «رسائل رحالة روسى» ١٧٩٢، سجل فيها انطباعاته فى أثناء رحلته إلى غ أوروبا، وانجلترا. وأدخل بذلك الوعى العالمى فى الأدب الروسى. كذلك تبين روايته المغرقة فى العاطفة «ليزا المسكينة» ١٧٩٢ بداية حركة ما قبل الرومانسية فى الأدب الروسى. أهم مؤلفاته «تاريخ الدولة الروسية» فى أحد عشر مجلدًا. وتتضح فيه الإمكانات الأدبية للغة الروسية، مما مهد الطريق أمام بوشكين وكبار الأدباء فى القرن ١٩.

كرامى، رشيد: (١٩٢١ ــ ٨٧)، سياسى لبنانى، نجل عبد الحميد كرامى . ولد بطرابلس. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية فى كلية التربية والتعليم بطرابلس. نال ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ١٩٤٧، وعمل فى المحاماة حتى ١٩٥١ . انتخب نائبًا عن مدينة طرابلس للمرة الأولى ١٩٥١ . وعين وزيرًا للعدل فى السنة نفسها. انتخب عدة مرات نائبًا عن طرابلس. عين وزيرًا للاقتصاد والشئون الاجتماعية (١٩٥٤ - ٥٥)، رأس الوزارة لأول مرة فى سبتمبر ١٩٥٥ واستقال مارس ١٩٥٦ ، ألف الوزارة للمرة الثانية ١٩٥٨ وللمرة الثالثة (أكتوبر ١٩٥٨ - أكتوبر ٥٩). لعب دورًا رئيسيًا فى ثورة الـ ١٤٠ يومًا ١٩٥٨ . رأس الوفد اللبنانى للدورة الرابعة للأمم المتحدة ١٩٥٩ . ألف الوزارة للمرة الرابعة (١٩٦١ - ٦٤) وللمرة الخامسة (يولية ٦٥ - ٦٦). استقال من رياسة الوزارة (١٩٦٦) وخلفه الدكتور عبد الله اليافى ثم عاد إلى رياستها ١٩٦٦ - ٦٧ و ١٩٦٧ - ٦٨ و ١٩٦٩ - ٧٠ و ١٩٧٥ . قام بدور هام بوصفه رئيسًا للوزراء فى أثناء الحرب الأهلية التى اندلعت فى لبنان ١٩٧٥ . قدمت حكومته استقالتها ١٩٨٥ .

كرامى، عبد الحميد: (١٨٨٨- ١٩٥٠)، زعيم وطنى، نشأ بطرابلس بلبنان . وعين مفتيًا لها. قاوم الاستعمار الفرنسى، فسجن. تولى رياسة الوزارة اللبنانية ١٩٤٥ فى عهد الاستقلال. ابنه السياسى اللبنانى رشيد كرامى.

كرامية: فرقة من أهل السنة، تنسب إلى محمد بن كرام الذى نشأ فى سجستان وتوفى ببيت المقدس ٨٦٩. والكرامية مجسمون يذهبون إلى أن الله محدود من جهة العرش، وأن شيئًا لا يحدث فى العالم قبل حدوث أعراض فى ذاته. عرفوا بالزهد والتقوى والعمل على نشر الإسلام. تعددت فروعهم دون اختلاف فى الأصول. وكثر أتباعهم فى خراسان وما وراء النهر وبيت المقدس حتى أوائل القرن ١٣ .

كرانمر، توماس: (١٤٨٩- ١٥٥٦)، حبر انجليزى. استرعى التفات هنرى ٨ (١٥٢٩) باقتراحه وسيلة تمكن الملك من طلاق زوجته كاترين الإسبانية، دون أن يلجأ للبابا، فعينه رئيس أساقفة كانتربرى ١٥٣٣، وامتثل لأوامر هنرى. ثم عين وصيًا على ابنه إدوارد ٦. فكان له تأثير كبير فى تطوير الكنيسة الانجليزية. وضع التوراة الانجليزية فى الكنائس، وراجع كتاب الصلاة العامة ١٥٥٢. أيد ادعاء ليدى جين جراى بحقها فى وراثة العرش بعد وفاة إدوارد ولكن مارى ١ التى تم لها الظفر به قبضت عليه، وقدمته للمحاكمة بتهمة الهرطقة وأعدم حرقًا.

كراوس، بول: (١٩٠٤ -٤٤)، مستشرق تشيكى. درس اللغات الشرقية بجامعتى براج وبرلين. عين بمعهد تاريخ العلوم ببرلين، ثم بجامعة برلين. حاضر بمدرسة الدراسات العليا بباريس. اشتغل بالتدريس ١٩٣٦ بجامعة القاهرة، حتى توفى منتحرًا. تناولت محاضراته ومؤلفاته النواحى اللغوية والفلسفية والعلمية وغيرها التى تتصل بالحضارة الإسلامية وصلتها بالأصول اليونانية. ألف: «جابر بن حيان»، و«تاريخ الأفكار العلمية فى الإسلام»، وحقق ترجمة «منطق أرسطو» المنسوب لابن المقفع، و «نصوص عبرية وسريانية فى الكتابات الإسماعيلية»، وكتاب «الزمرد» لابن الراوندى، وكتاب «أخبار الحلاج» مع ماسينيون (باريس ١٩٣٦)، و«رسائل فلسفية» لمحمد بن زكريا الرازى، إلى جانب مقالاته بالمجلات العلمية وبدائرة المعارف الإسلامية.

كراوية: نبات ثنائى الحول، اسمه العلمى كارام كارفى (Carum carvi) من الفصيلة الخيمية. موطنه أوروبا وآسيا. ويزرع فى أوروبا وأمريكا، وغيرهما لثماره العطرية. يستعمل فى الطب، كما يكسب أصناف الحلوى والمشروبات الروحية نكهة طيبة.

كرايتن، ماندل: (١٨٤٣ - ١٩٠١)، مؤرخ وقس بريطانى. عين أستاذًا للتاريخ الاكليركى بجامعة كمبردج (١٨٨٤ ــ ٩١)، وأسقف لندن (١٨٩٦- ١٩٠١). أسس «المجلة التاريخية الانجليزية»، وكتب سيرًا للكردينال ولزى، والملكة إليزابيث ١. اشتهر بكتابه «تاريخ البابوية من عصر الانقسام العظيم إلى تدمير روما» (٦ مجلدات - ١٨٩٧).

كرايسكى، برونو: (١٩١١ -٩٠)، سياسى ودبلوماسى نمساوى، وزعيم الحزب الاشتراكى النمساوى (١٩٦٧ - ٨٣). تلقى تعليمه فى جامعة فيينا. انضم (١٩٣٤) إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى، وأصبح عضوًا عاملاً فيه. قبض عليه وسجن فى ١٩٣٥ و ١٩٣٨ عندما هرب إلى السويد. تولى وزارة الخارجية (١٩٥٩ ــ ٦٦) وأصبح مستشار النمسا (١٩٧٠-٨٣).

كربات، جبال: سلسلة جبلية بأوروبا الوسطى فى ق تشيكوسلوفاكيا، وغ أوكرانيا و ش رومانيا. تكون قوسًا طولها نحو ١٤٤٨ كم. تحف بسهل الدانوب فى الشمال والجنوب، وترتفع سلسلة تاترا فى الشمال، والألب الترانسلفانية فى الجنوب إلى ٢٦٦٤ م، ٢٥٥٠ م على التوالى. والكربات غنية بالأخشاب والمعادن والعيون المعدنية.

كرباكة: (١٩٠١-٤٤)، عبد الرزاق الشريف العبادى. شاعر ومؤلف مسرحى وصحفى. له شعر وزجل. تونسى المولد. تعلم فى الزيتونة، وشغف بالتمثيل، فأدار فرقة، ووضع روايات عرضها فى مسارح تونس، منها: «ولادة وابن زيدون»، و«عائشة القادرة»، و «أميرة المهدية». نشر فى الصحف فصولاً بعنوان «أحاديث الثلاثاء»، وقام بتحرير جريدة «الزمان» ١٩٣٢. ودعا إلى تأليف نقابات للصناعات والحرف. نظمه كثير، أجوده الزجل.

كربروس: فى الأساطير اليونانية، كلب متوحش، كان يحرس مدخل العالم السفلى، ووفقًا لهسيود كانت له خمسون رأسًا وذيل حية. لكنه يصور فى فن وآداب العصر الكلاسيكى بثلاثة رؤوس فقط. كان اليونانيون يدفنون مع الميت كعكة العسل تهدئة لثورته.

كـربس، (السيـر) هانز أدولف: (١٩٠٠- ٨١)، عالم بالكيـمياء الحـيوية، انجليـزى، ولد فى ألمانيـا. شارك فريتز أ. **ليـبمان** فى جائزة نوبل للفـسيولوجـيا والطب ١٩٥٣ لدراساته فى الأيض.

كـربلاء: مـدينة (ح ٤٩٨٣٤٧ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج غ العراق، على الضفـة اليسرى من جدول الحـسينية الذى يتفرع من نـهر الفرات على مسافـة ١٠٤ كم من بغداد. تحيط بها البـساتين المشهـورة بنخيلها وفاكهـتها. وهى مدينة إسلامية مقدسة، إذ بها مرقد الحسين بن على عليه السلام. وقـد استشهـد فى العاشر من المـحرم ٦١هـ/ ٦٨٠ وذلك بعد مـعركة كربلاء التى دارت بين الحـسين وأتباعه من ناحية وعبيد الله بن زياد أمير البصرة من قبل الدولة الأموية، وإلى جواره يـوجد مرقد أخيـه العباس. وفى أطراف المدينة توجد مـراقد كمرقد الحـر، ومرقد عـون بن عـبـد الله. يزور كـربلاء الآلاف من الزوار المسلمين من العراق والأقطار الإسلامية الأخرى، وعلى الأخص من إيران وأفـغانسـتـان وباكسـتان، وهى مـركز محافظة كربلاء.

كربون: عنصر لا فلزى رمزه «ك»، اختار الاتحاد الدولى للكيـمـيـاء البحث والـتطبيـقيـة فى ١٩٦١ الوزن الذرى للكربون ١٢ ليـحل مـحل الأكـسيـجـين ١٦ كأسـاس لحـساب الأوزان الذريـة لكل العناصر. أحـد العناصـر المـوجـودة بوفرة، وأحـد مكونات الـمادة العـضـوية. **والماس والجرافيت** صورتان متبلرتان للكربون. ويوجد العنصر منفردًا ومتحدًا فيـما يسمى الكربون غير المتبلر. له قدرة على التفاعل كيميائيًا باعتباره فلزًا ولا فلزًا. فمع الهـيـدروجين يكون مـركـبـات الهيـدروكـربون، ومع الأكسيجين والهيدروجين يكون مركبات الكربوهيدرات. وتعرف دراسـة مركبـات الكربون الطبيـعية والتـخليقـية بالكيـمـيـاء العـضوية. وتحـتـوى اللدائن، والبتـرول، والعـقاقـير، وأنـسجـة الحيـوان والنبـات وإفرازاتهـا، والأطعمـة، والمنسوجـات والخشب والورق ومركـبات كثيرة غيرها على الكربون. فالوقود (مثل الغاز الطبيعى) وغاز المستنقعات والغازات التى تتولد من احتراق الوقود (مـثل ثانى أكـسيـد الكربون) كـلها مـركبـات للكربون. فيكون مع الأكسيجـين وعنصر فلزى كثيرًا من الكربونات الهامة مثل كربونات الكالسيوم (حجر الجير)، وكربونات الصوديوم (الصودا) ويتحد معه فلزات نشطة معينة لتكون كربيـدات هامة من الناحيـة الصناعيـة، وبخاصة كـربيد السيليكون، ويستخدم فى إنتاج غـاز الأسيتيلين، وكربيد التنجسـتن، ويستخـدم فى آلات حفر الصـخور وأدوات تشغيل المعادن. ويضـاف الكربون إلى الحديد المنصهر فى إنتاج الصلب، وتستخدم **أقطاب الكربون** فى الأجهزة الكهربائـية. كمـا أن «رصاص» **أقلام** الكتـابة خليط من الجرافيت والصلصال. وأدى الاتحاد الناجح بين الكربون والسـيليكون فى أربعينيـات القرن ٢٠ إلى التـوصل إلى مجمـوعة هائلة جديدة من المواد تعـرف بالسيليكونات، تستـخدم بعض منها (على هـيئة سائـل) فى التزييت فى درجات الحـرارة المنخفـضة، وبعـضها يسـتخـدم مواد لدائنية، وفى العزل، وفى بدائل المطـاط، ومواد صامدة للماء. ويمكن إنتاج الكربون ذى الوزن الذرى ١٤ـ وهو نظيـر مشع يوجد فـى الطبيعـة ـ فى المفـاعل النووى، ويبلغ عمر النصف له ٥٧٣٠ سنة. انظر: **تأصل، وفحم، وكوك، وكربوهـيدرات ، وهيدروكـربون**. انظر أيضًا: **عنصر** (جدول).

كربونات: ملح أو ـ فى حالة الكربونات العضوية ـ إستر حـمـض الكربونـيك. **والشق** كـربـونات هو ك أ٣. والكربوناتات ـ ما عـدا كربونات الصوديوم والبوتـاسيوم والأمـونيـوم ـ لا تذوب فى المـاء. وأغـلبـهـا يتـحلل بالتسخـين. فيخرج غاز ثانى أكسـيد الكربون، ويتخلف أكسـيد الفلـز. وهى تكون البـيكربوناتات مع حـمض الكربونيك. وتوجد كربونات الكالسيوم فى الطبيعة بصور شتى، كـقشور الحـيوانات، وايسلاند سبار، و **الحجر الجيرى والرخام والهوابط والصواعد**. وتعتبر كربونات الحديد (السيدريت) مصدرًا هامًا للحديد. **والبوتاسا** هى كربونات البوتاسيوم. **والصودا** هى كربونات الصوديوم.

ويصبح الماء عسرًا بسبب وجود بيكربونات الكالسيوم فيه.

الكربونى (الفحمى): خامس أدوار حقب الحياة القديم، يمتاز برصائص الفحم وينقسم قسمين كبيرين: الكربون الأسفل أو الدوير المسيسبى، والكربونى الأعلى أو الدوير البنسلفانى. كان الكربونى الأسفل عصر انغمار وانحسار متواليين وتكون مرتصفات شاسعة وبروز جبال ونشاط بركانى. أما الكربونى الأعلى فقد ساده المناخ الرطب الدافىء وعمت فيه المستنقعات التى ساعدت على نمو الغابات التى تحولت فحمًا وفقًا للحركات الأرضية والضغط الشديد الناجم عن تراكم الصخور فوقها. وكانت القشرة الأرضية فى خلال هذا الدور كما كانت فى الدور السابق مسرحًا لاضطرابات عنيفة واسعة النطاق. وفى الدور الكربونى عاشت البرمائيات والزواحف البدائية والعناكب والقواقع والعقارب وبعض الحشرات الضخمة. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

كربوهيدرات: أى مركب عضوى من الكربون والهيدروجين والأكسيجين، يكون فيه العنصران الأخيران بنسبة ٢ : ١. وتمدنا المجموعة المذكورة فى الأغذية بالطاقة الحرارية. وهى وثيقة الصلة بتكوين الدهون. والكربوهيدراتات ثلاث مجموعات: أحادية السكرات، كالجلوكوز. وثنائية السكرات، كسكر اللبن. وعديدة السكرات، مثل السيليولوز والنشا.

كربيد: مركب من الكربون وعنصر آخر غير الأكسيجين والهيدروجين ويكون فى الغالب فلزًا، من أهم كربيدات الفلزات — وهى تحضر عادة فى الفرن الكهربائى — **كربيد السيليكون وكربيد الكالسيوم**. كثير من الكربيدات يتفاعل مباشرة مع الماء فيطلق هيدروكربونات ككربيد الألومنيوم الذى يطلق الميثان وكربيد الكالسيوم الذى يطلق الأسيتيلين.

كربيد السيليكون: مركب صلب، متبلور، يتركب من السيليكون والكربون. يستعمل للسحج. ومن أسمائه التجارية: كاربوراندم وكريستيلون.

كربيد الكالسيوم: كتل سوداء رمادية، غير منتظمة الشكل. تحضر بتفاعل مسحوق الحجر الجيرى أو الجير الحى مع الكوك أو الأنثراسايت فى الفرن الكهربائى. يجب حفظها فى مكان جاف لأنها تتفاعل مع الماء (حتى من الجو) لتطلق غاز **الأسيتيلين**.

كرة: فى الهندسة، نظير **الدائرة** منسوبًا إلى ثلاثة محاور بدلاً من محورين. ويطلق اسم كرة على السطح الكروى حيث تقع كل نقطة عليه على نفس البعد (نصف القطر) من نقطة معينة (المركز). أو يطلق ذلك الاسم على الحجم الذى يحيط به ذلك السطح، وحجم الكرة = $\frac{٤}{٣}$ ط نق^{٣} حيث ط النسبة التقريبية ونق هو نصف القطر ومساحة سطحها = ٤ ط نق^{٢}. ومن الأمثلة التى تقرب من الشكل الكروى نجد الكرات المطاطية والبرتقال. وإذا قطع الكرة أى مستوى، كان السطح المشترك بينهما دائرة. فإذا مر ذلك المستوى بمركز الكرة سميت الدائرة دائرة عظمى. وهى أعظم دائرة يمكن رسمها على سطح الكرة. وجميع الدوائر العظمى على سطح كرة معينة تكون متساوية. ويكون قطر الكرة مساويًا لقطر أى من دوائرها العظمى. ويطلق على الحجم الذى يحده مستوى قاطع للكرة والجزء المقطوع من سطحها اسم: قطعة كروية. وعلى ذلك فإن كل مستوى يقطع الكرة إلى قطعتين كرويتين. فإذا مر ذلك المستوى بالمركز تساوت القطعتان، وسميت كل منهما نصف كرة. ويطلق اسم قطاع كروى على الحجم الذى يحده مخروط يقع رأسه فى مركز الكرة والذى يقع داخل سطح هذا المخروط والجزء المقطوع من سطح الكرة داخل ذلك المخروط.

كرة السلة: رياضة نشأت بأمريكا - فى جمعيات الشبان المسيحية، ويمكن أن تمارس فى مساحة ضيقة من الأرض — على يد جيمس نيزميث ١٨٩١. الغرض منها إسقاط الكرة فى السلة المعلقة على ارتفاع ٣ م من الأرض. وتلعب كرة السلة على أرض مستوية (تفضل الخشبية ولا يسمح بالأرض المزروعة بالنجيل الأخضر)

وأبعادها ٢٦ x ١٤ مترًا، ويمكن زيادة أو إنقاص الطول مترين والعرض مترًا واحدًا، ويشترك فى اللعب فريقان كل منهما ١٢ لاعبًا فى المباريات الدولية ينزل منهم بالفعل خمسة على أرض الملعب ويمكن التبديل فيما بينهم. أما زمن المباراة فهو ٢٠ دقيقة لكل من الشوطين، و ١٠ دقائق للراحة بينهما. ويستقطع الزمن الضائع لتوقف اللعب بسبب التبديل بين اللاعبين أو كطلب مدرب الفريق وذلك مرتين فى كل شوط، وكذلك لأية أسباب أخرى. وتحتسب نقطتان إذا نجح الفريق فى إسقاط الكرة فى سلته (وهو التى يهاجمها الفريق) ونقطة واحدة إذا نجح الفريق فى ذلك من رمية حرة. ولا يسمح فى كرة السلة بالاحتكاك الشخصى أو الخشونة، ويجازى اللاعب الذى يرتكب خمسة أخطاء شخصية بالحرمان من الاستمرار فى اللعب لنهاية المباراة. ويحل محله بديل من زملائه. دخلت كرة السلة الألعاب الأولمبية ١٩٣٦. ومازالت الولايات المتحدة هى بطلة جميع الدورات الأولمبية، إلا أن الاتحاد السوفيتى والبرازيل والأرجنتين وعددًا آخر من دول أوروبا أصبح فى مستوى يقارب أن ينتزع من الأمريكيين هذا الاحتكار. وهناك فريق يسمى فريق هارلم بالولايات المتحدة، وكل لاعبيه من العمالقة السود المحترفين، ويعد هذا الفريق معجزة فى كرة السلة. ومن أهم التعديلات التى أدخلت على قواعد اللعبة أخيرًا قاعدة قضت إلى حد كبير على إضاعة الوقت بتبادل الكرة بين أفراد الفريق الذى يسعى لذلك، وهى تتطلب تحتيم التصويب إلى السلة فى ظرف ٣٠ ثانية من الإمساك بالكرة، كما يحتسب الهدف من خارج منطقة ٦,٢٥م بثلاث نقاط.

كرة طائرة: رياضة تمارس فى صالات مغلقة أو فى الهواء الطلق. على ملعب مستو طوله ١٨,٢٩ مترًا وعرضه ٩,١٤ أمتار ويوجد فى منتصفه شبكة ارتفاعها ٢,٤٤ م، ويتألف الفريق من ١٢ لاعبًا ينزل منهم لأرض الملعب ستة فقط. ويجرى الإرسال من الجهة اليمنى وراء الخط الخلفى للملعب، وذلك بضرب الكرة وهى من المطاط المنفوخ ومحيطها ح ٦٨ سم بصفحة اليد.، لتجتاز الشبكة وتهبط ضمن الشطر الثانى من الملعب، حيث الفريق الخصم. ولهذا الفريق أن يمرر الكرة إلى لاعبين اثنين قبل أن يعيدها اللاعب الثالث إلى شطر الفريق الخصم من الملعب، بشرط ألا تمس الأرض، وهكذا دواليك، إلى أن يربح أحد الفريقين النقطة. فإذا خسر الفريق المرسل النقطة، لا يحسب للخصم شيء بل يتبدل الإرسال. أما إذا ربح الفريق المرسل النقطة فتحسب له نقطة واحدة. والفريق الذى يحرز ١٥ نقطة يربح الشوط بشرط ألا يكون لخصمه ١٤ نقطة، إذ يجب آنذاك أن يكون الفارق نقطتين. وتكون المباراة عادة من ثلاثة أشواط أو خمسة. وقد طور هذه اللعبة الأمريكى وليم مورجان ١٨٩٥ عن أصل أوروبى. وقد دخلت الكرة الطائرة الألعاب الأولمبية ١٩٦٤ للرجال والسيدات. ومن الدول المتقدمة فيها روسيا، واليابان، وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا. وهى لعبة واسعة الانتشار فى الدول العربية.

كرة القاعدة (بيسبول): الرياضة الشعبية فى الولايات المتحدة الأمريكية. تلعب بين فريقين كل منهما تسعة لاعبين ويتعين أن ينتشر أفراد أحد الفريقين بالملعب حيث يتولى أحدهم رمى الكرة (الرامى) إلى المرسل الذى يجئ من الفريق الآخر (المرسل) ويستخدم مضربًا مستدير الشكل لضرب كرة أكبر قليلاً من كرة التنس وأثقل، وعلى كل مرسل أن يلامس ثلاث قواعد حتى يعود إلى القاعدة الرئيسية التى بدأ الإرسال عندها، ويمكنه التوقف عند أى من القواعد ويتبعه فى الإرسال زملاؤه. وتحتسب النقطة بإتمام دورة كاملة. وبعد أن يأخذ كل لاعب دوره فى الإرسال ثلاث مرات يتبادل الفريقان المرسل والمنتشر مواضعهما. وهناك قواعد خاصة للرمى ولكيفية إخراج اللاعب المرسل. والهدف تسجيل أكبر عدد من النقط. والملعب عبارة عن شكل معين ضلعه ٢٧ م. واللعبة ذائعة الانتشار فى اليابان وفى

بعض البلاد الأوروبية. دخلت فى الألعاب الأولمبية كعرض فى ١٩٠٤ ، و ١٩١٢، و ١٩٣٦ وأصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩٩٢.

كرة القدم: أوسع الرياضات انتشارا فى العالم. وتمارس فى جميع البلاد العربية باعتبارها اللعبة الأولى. وتلعب على أرض مستوية غالبًا ما تكون مزروعة بالنجيل. وأبعاد الملعب الدولى العادى ح ١٢٠ x ٧٥ ياردة ويقسمه خط النصف الذى ترسم فى وسطه دائرة نصف قطرها عشر ياردات. ويسمى خط العرض بخط المرمى ويثبت فى وسطه هيكل المرمى الذى تكون المسافة بين قائميه ٨ ياردات وارتفاع عارضته ٨ أقدام. وتثبت شبكة لحجز الكرات التى تصيب المرمى. ويرسم أمام المرمى منطقة الجزاء وأبعادها ١٨ x ٤٤ ياردة ومنطقة المرمى داخلها وأبعادها ٢٠ x ٦ أقدام. ويشترك فى كرة القدم ١١ لاعبًا أحدهم حارس المرمى وهو الوحيد الذى يسمح له باستخدام يديه داخل منطقة الجزاء، وتلعب الكرة بالقدم أو بأى جزء من الجسم خلاف الذراعين والأيدى. والغرض من اللعب هو إصابة مرمى الفريق المنافس. وتستخدم فى اللعب كرة محيطها ٢٧-٢٨ بوصة ووزنها ٤٥٠ جرامًا. وزمن المباراة شوطان كل منهما ٤٥ دقيقة بينهما ١٥ دقيقة للراحة. وتتطلب كرة القدم لياقة بدنية عالية ومهارة حركية كبيرة. ويحكمها حكم يساعده مراقبان لخط الجانب . أصبحت كرة القدم فى السنوات الأخيرة لعبة للمراهنات وازداد عدد الاستادات والملاعب التى تتسع لبضعة آلاف من المشاهدين. وأصبحت تدر دخلاً وفيرًا فانتشر الاحتراف بين لاعبيها. وفى كثير من البلاد يجرى تمويل الرياضات الأخرى باستغلال الدخل المتجمع من المراهنات ومن أثمان دخول الجمهور لمشاهدة مباراتها، وتعتبر أمريكا الجنوبية المنافس الأكبر للدول الأوروبية ذات التاريخ القديم فى هذه اللعبة. انظر: **كأس العالم**.

كرة القدم الأمريكية: رياضة شبيهة كل الشبه بلعبة **الرجبى** الإنجليزية ويظن أنها اشتقت منها، يلعبها فريقان كل منهما مؤلف من أحد عشر لاعبًا، وإمكان إبدال اللاعبين بغيرهم بعدد لا حصر له، حتى إن بعض الأندية والجامعات تعد فريقًا كاملاً للدفاع، وآخر للهجوم ليستعملوا حسب الحاجة. والملعب مستو طوله مائة ياردة وعرضة $53\frac{1}{3}$ ياردة، ومقسم بخطوط عرضية يبعد كل منها عن الآخر عشر ياردات. ويوجد فى كل من نهايتى الملعب منطقة النهاية، وطولها عشر ياردات. وفى آخر منطقة النهاية هدف على شكل H ارتفاعه لا يتجاوز عشرين قدمًا واتساعه ثمانى عشرة قدمًا ونصف قدم. والعارضة على ارتفاع عشر أقدام من الأرض. والقصد من هذه اللعبة تمرير الكرة وهى جلدية منفوخة عبر هدف الفريق الآخر. وبذلك يسجل للفريق الذى مررها عبر هدف خصمه هدف، وتحسب له ست نقاط. واللعب على شوطين مقسمين إلى قسمين مدة كل منهما خمس عشرة دقيقة. ويتبادل الفريقان أمكنتهما بعد القسم الأول من كل شوط. وإذا استطاع فريق ضرب الكرة وتمريرها فوق عارضة الفريق الآخر وبين العمودين، تحسب له إصابة بثلاث نقاط فقط.

كرة الكف: لعبة إيرلندية الأصل ويرجع تاريخها إلى القرن ١٠، ويظن أنها أصل التنس. ومنها عدة أنواع. فالخمسات تمارس فى انجلترا. وكرة الكف تمارس فى جميع الجامعات الأمريكية. ومنها ثلاثة أنواع مختلفة وهى: كرة الكف على جدار واحد، كرة الكف بين أربعة جدران، كرة الكف بين ثلاثة جدران. تجرى مبارياتها إما فردية أو زوجية. وأحيانًا يشترك ثلاثة فى اللعب. يستخدم فيها كرة من المطاط الجامد وزنها حوالى ٦٠ جم وقطرها حوالى ٤,٥ سم. أما الملعب فأبعاده للعبة الجدران الأربعة ٢٠ x ٤٠ قدمًا وارتفاع الحائط الأمامى ٢٠ قدمًا والخلفى ١١ قدمًا. وللعبة الجدار الواحد ٢٠ x ٣٤ قدمًا وارتفاع الحائط الأمامى ١٦ قدمًا. الغرض من اللعبة هو توجيه الكرة إلى الحائط الأمامى. ويتبادل اللاعبون الكرة بعد ارتدادها من الحائط، إما وهى طائرة أى قبل ملامستها للأرض، وإما بعد

ملامستهــا للأرض مرة واحــدة فقط. وتحتسب النقط لصالح المرسل إذا أخفق المتسلم فى رد الكرة صحيحة أو إرسالها إلى خارج الملعب. أما إذا أخطأ المرسل فإن حق الإرسال ينتقل إلى المتسلم ولا تحتسب نقط فى هذه الحالة. ويتكون الشوط من ٢١ نقطة ويفوز فى المباراة اللاعب أو الزوج الذى يحصل على شوطين من ثلاثة.

كرة الماء: لعبة نشأت فى انجلترا فى أواخر القرن ١٩، وانتشرت منها إلى كثير من الدول فى أوروبا وأمريكا. وتمارس دوليًا فى حمام أبعاده ٢٠ x ٤٠ م ويثبت فى وسط كل من نهايتيه مرمى خشبى اتساع المسافة بين القائمين ٣ م وارتفاع عارضته ٩٠ سم عن سطح الماء وتثبت وراءه شبكة لحجز الكرة. وتمارس بين فريقين يضم كل منهما ١١ لاعبًا، ولكن ينزل إلى الماء سبعة منهم ويمكن التبادل بينهم وبين الأربعة الباقين. ويعمل كل فريق على إدخال الكرة فى مرمى الفريق المنافس. وزمن المباراة عبارة عن أربعة أشواط كل منها $\frac{1}{2}$ ٧ دقيقة. وقد عدلت قواعد اللعب لكرة الماء بعد دورة هلسنكى الأوليمبية بما يقضى على الخشونة الزائدة التى كانت تغلب على طابع مبارياتها، وأصبحت لعبة سريعة مشوقة بالنسبة للاعبين والمشاهدين. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٩٠٠.

كرة المائدة: انظر: **تنس الطاولة**.

كرة اليد: لعبة كثيرة الشبه بكرة القدم. تطورت فى دول اسكندينافه وألمانيا. وهى نوعان: (١) كرة اليد بالميدان: تمارس فى نفس ملعب كرة القدم (الرجال والسيدات) ويستخدم فيها نفس المرمى، إلا أن الكرة المستخدمة أصغر من كرة القدم، وفى وزنها تقريبًا. وتلعب الكرة باليد أو بأىّ جزء من الجسم فيما فوق الركبة. يشترك فى اللعب فريق من ١٤ لاعبًا، ينزل منهم ١٣ لاعبًا فى أرض الملعب، ويبقى الباقون للتبديل فيما بينهم. مدة المباراة ساعة فى شوطين متساويين كل منهما ٣٠ دقيقة وبينهما ١٠ دقائق للراحة. ويحتسب الهدف إذا صوبت الكرة من خارج منطقة المرمى، وهى نصف دائرة نصف قطرها ١٣ م. دخلت ضمن الألعاب الأوليمبية ١٩٣٦. (٢) كرة اليد للسبعة أفراد: تلعب بنفس قواعد كرة اليد بالميدان، فى ملعب مساحته عادة ٢٠ x ٤٠ م وفى وسط خطى النهاية (العرض)، يقام مرمى يكون عادة غير ثابت وعرضه ٣ أمتار بين القائمين، وارتفاعه متران. زمن المباراة مثل زمن كرة اليد بالميدان. يشترك فى اللعب ١١ لاعبًا ينزل منهم إلى الملعب سبعة فقط، ويتم التبديل بخروج أحد اللاعبين ونزول بديل له من الأربعة الباقين، دون الحاجة إلى توقف اللعب.

كرتل: اتفاق بين منتجى سلعة معينة على تحديد أسعارها أو تحديد المعروض منها أو توزيع الأسواق بينهم، أو تحديد الكمية التى ينتجها كل منهم، أو المعروضة للبيع منها، أو توزيع الأرباح بينهم. وقد يقتصر على المنتجين فى بلد معين، وقد يكون دوليًا فى نطاقه، بحيث يتناول كبار المنتجين فى البلاد المختلفة، وهكذا فإن الكرتل بما قد يكون له من نطاق دولى يختلف عن الترست. وتعتبر ألمانيا موطن هذا النوع من الاتفاقات حيث شهر عند الانكماش العالمى الذى حدث فى سبعينيات القرن ١٩، الذى تصادف حدوثه مع توحيد ألمانيا ونمو اقتصادها. ولكنها موجودة صراحة أو ضمنًا فى أكثر بلاد العالم. والاقتصاديون لا ينظرون بعين الارتياح لهذا التنظيم، لأنه يضعف روح المنافسة، ويقوى السلطة الاحتكارية، ويقلل من حجم التجارة، ويحمى المنتج عديم الكفاية، ويقيد المنتج الذى يتمتع بكفاية عالية وفى ذلك إضرار بالمستهلك، ومساس بالتقدم الاقتصادى، ولهذا تحرمه بعض الحكومات بحكم القانون. غير أن الظروف الاقتصادية التى تمر بها بعض الصناعات قد تجعل من المصلحة قيام هذا النوع من الاتفاقات فى الأمور المشروعة. وهناك اتفاقيات دولية تشمل الحكومات والشركات الخاصة تحدد الأسعار والإنتاج والتوزيع وبخاصة فى مجال البترول،

ومنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) تقوم بمثل هذه الإجراءات ولكنها لا تعتبر كرتل لأنها اتفاقيات أو تنظيمات تجمع بين الحكومات أو الدول المنتجة للبترول وليس بين شركات الإنتاج.

الكرخي: (ت حوالى ١٠٢٠)، أبو بكر محمد بن الحسن الكرخي، عالم رياضيات عربي. له كتاب «الكافي في الحساب»، وكتاب «الفخري في الجبر». أورد فيهما حلولاً متنوعة لمعادلات الدرجة الثانية، وبحوثًا في إيجاد الجذور التقريبية للأعداد، وبراهين للنظريات التي تتعلق بإيجاد مجموع مربعات ومكعبات من الأعداد.

الكرخي: (ت ٨١٥)، معروف بن فيروز، صوفي زاهد من أصل صابئي. كان أبواه من أهل واسط. وكان على علم بمذهب صابئة البطائح. عاش في بغداد بحي الكرخ، ولا يزال قبره بها مزاراً للمتصوفة. جعل التصوف وسيلة للمعرفة، وعرفه بأنه (الأخذ بالحقائق) بعدما كان يتجه نحو غاية عملية هي النجاة بالنفس من عذاب الآخرة.

كرد: انظر: **كردستان**.

كرد: عملية تفتيح الشعيرات وتنظيفها وجعلها مستقيمة تمهيداً لعملية الغزل. استخدمت الأصابع قديمًا، ثم آلة من الخشب أو عظمة على هيئة اليد، ثم استخدمت قطعتان من الخشب كلتاهما مغطاة بجلود ذات أشواك أو أسنان. وتستخدم حتى الآن آلات بسيطة للكرد مغطاة بالمطاط وعليها أسنان من السلك المثنى. بدأت عملية الكرد الحديثة ١٧٤٨ باختراع لويس بول الذي استخدم فيه أسطوانات دائرة، ثم أضيف ١٧٧٢ طريقة ميكانيكية لتزويد الآلة بالشعيرات. وأضاف ريتشارد أركرايت ممراً لجمع الشعيرات بعد كردها إلى شرائط. تعرف الشعيرات بالألياف.

كرد علي، محمد: (١٨٧٦-١٩٥٣)، عالم لغوي وأديب سوري، كردي الأصل. تتلمذ على الشيخ طاهر الجزائري. ورحل في شبابه إلى مصر حيث حضر دروس الإمام محمد عبده، وشارك في تحرير «المقتطف» و«المؤيد»، ثم عاد إلى دمشق. فأصدر «القبس» كما أصدر صحيفة «المقتبس» اليومية التي ناوأت دعاة التتريك، حتى كاد صاحبها يعدم فيمن أعدموا من أحرار العرب خلال الحرب العالمية ١، ثم أجبر على تولي رياسة تحرير «الشرق» التي أصدرها الجيش التركي في أثناء تلك الحرب. وعندما أنشئ «المجمع العلمي العربي» بدمشق ١٩١٩ عين رئيسًا له. ومن كتبه: «خطط الشام»، و«الإسلام والحضارة العربية»، و«أمراء البيان». وحقق عدة كتب منها: «سيرة أحمد بن طولون» للبلوي، و«تاريخ حكماء الإسلام» للبيهقي. ودون خواطره وتجارب حياته في «مذكرات». يعد قائد حركة البعث الأدبية في الشام، لاهتمامه باحياء التراث القديم ودراسته والإفادة من الثقافات الأوروبية دون تفريط في أصول الثقافة العربية. وأسلوبه النثري بليغ واضح في غير تصنع ولا إفراط.

كردان: لفظ فارسي معرب. يستعمل اصطلاحًا في الموسيقى العربية للدلالة على نغمة مطلق الوتر الخامس في العود المسمى «وتر الكردان». وتطلق هذه التسمية أيضًا على هيئة لحنية يسمونها «مقام كردان». والبعض يسميها «راست كردان»، وأهل المغرب يسمون هذا اللحن «طبع راست الذيل»، وهو نغم جنس الراست في المنطقة الحادة.

كردستان: هضبة فسيحة وإقليم جبلي (١٩١٦٦٠كم٢، ح ١٤٣٢٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، يسكنه الأكراد. ويشمل أجزاء من شرق تركيا وشمال سوريا وأرمينيا و ش ق العراق، وش غ إيران. وفي إيران يتركز الأكراد في اذربيجان وخراسان، وبعضهم في فارس. وفي تركيا يسكنون قرب الحدود التركية الإيرانية في المنطقة المحيطة ببحيرة فان، إلى جانب المنطقة المحيطة بديار بكر وأرضروم. وفي العراق يتركز الكرد حول الموصل وكركوك والسليمانية. وسكان المدينة الأخيرة كلهم من الأكراد. وفي القوقاز الروسية يؤلف

كـرد اريفان والمـدن المجـاورة أقلية صـغيـرة، تربطهم بالإيرانية صلات إثنولوجية وثيقة، وهم كهؤلاء معظمهم قوم رحـل يشتـغلون بتربيـة الأغنام والزراعة، وصنـاعة السجـاد. ومعظم الكرد مـسلمون سنيـون. وهم شعب مـحـارب لم يقـبلوا الحكم الأجـنبى طويلاً خـلال كل تاريخهـم. ويطلق اسم كردستـان بالمعنى الضـيق على مـقاطعـة فارسـية قـديمـة يدخل معظمـها الآن ضـمن المقـاطعة الخـامسـة بإيران، وتدخل أجزاء منهـا ضمن المـقاطعتـين الثالـثة والرابعـة. وقد ظل الأكراد قـرونًا يكافحون فى سبيل الحـصول على الاستقلال الذاتى عن الحكم العـثمانى. وفى مـعاهدة الصلح بـباريس ١٩١٩ أعادوا تأكيـد مطالبتهم بالاستقلال. وقـد نصت معاهدة سـيفـر ١٩٢١ على إنشـاء دولة كـردية تتـمـتع بالحكم الذاتى، ولكـن مـعـاهـدة لوزان ١٩٢٣ أغـفلـت ذكـر كـردسـتان ولم تؤد ثورات الأكـراد التـاليـة فى ١٩٢٥ و١٩٣٠ إلى نتـائج مـحددة من حـيث الحـصـول على الحكم الذاتى. وفى ١٩٤٦ قـام أكراد إيران بثـورة ضد الحكومة الإيرانية ولكنها أخمدت وأعدم زعماؤها. وفى العراق، قام الأكراد بقيـادة مصطفى البرزانى بمحاولات متعددة للانفصال ولكن الحكومـة العراقية أخمدت تلك المـحـاولات، وقد قـامت ١٩٧٠ بوضع اتفـاقـات مع الأكـراد تتضـمن مـزايا عديدة لهم فـى مناطقهم. وقـد أنشئت (١٩٩٢) منطقة ذات حكم ذاتى فى شمال العراق تحت حماية الأمم الـمتحدة ونشبت مـعارك بين الأكراد فى تركيا وفى العراق.

كردفان: مديرية سابقة (٣٨٥٨٣٨ كم٢) بوسط جمهورية السودان، غ النيل. عاصمتها **الأبيض**. يربطها بالخرطوم خط حديدى. ومن مدنها الأخرى: **النهود، وبارا**، وأبو زيد، ومجلد. سهول رمـلية منبسطة، قليلة المطر، ذات مراع فـقيرة ترعاها الإبل والأغنام، سـهول متمـوجة فى الوسط تغطيها تربة حمراء خصـبة نسبيًا تسمى «القوز». بهـا مراع غنيـة، وتقوم فـيـها على المطر زراعـة الذرة والسمـسم والدخن والفول السودانى والقطن. تعـد أكبر مناطق جمع الصمغ العربى، وهو الغلة الثانية بالسودان. تحتل جـبال النوبا ثلث المديرية الجنوبى، وكـانت قبلاً مديرية مستقلة عـاصمتها تالودى (١٩١٣-٢٤)، السكان عـرب فى الشـمـال، ونوبا فى الجـبـال. والعـرب بدو وحضر. ومن البدو قبيلة **الكبابيش**، وقبيلة **البقارة**، ومن الحضـر الجوامـعة. ويعـيشـون بين الأبيض والعجـبة، ويمتلكون مـعظم حدائق الصمغ العـربى فى ق المديرية والشنقاب والمسلمية على ضفة النيل ودار حامد والبديرية حـول الأبـيض. حكم (النوبا) الـمـديرية زمـنًا طويلاً، وكـانت عاصـمتـهم جـبل كردفـان ش الأبيض. تاريخ المـديرية قبل الحكم المـصرى ١٨٢١ مـجهـول. أعلن المهـدى ١٨٨١ الجهاد من جـبل قدير (ح ١٠٠ كم ق تالودى). وهزم حملتـين أرسلتهما الحكومـة، واستولى على الأبيّض وبارا ١٨٨٣ . أرسل هكس لاستـعـادتهـا، فهلكت حملته فى نوفـمبر ١٨٨٣ قرب شيكان (٥٥ كم ج الأبيض). اعـتـرف جـوردن بالمـهدى سـلطانًا على كردفـان (فبراير ١٨٨٤)، فكان رده أن طالبـه بالتسليم، وسـار قاصـدًا الخـرطوم، واسـتولى عليـهـا (٢٦ يناير ١٨٨٥). استردت المديرية ١٨٩٩ بعـد معارك عنيفة مع عبد الله **التعايشى** خليفـة محمد أحـمد **المهدى**. فى ١٩٩٤ انقـسـمت إلى ثلاثة ولايات: شـمـال كـردفـان وجنوب كـردفان وغـرب كـردفان. و فى ٢٠٠٥ ألغـيت غرب كردفـان وقسمـت أراضيـهـا بيـن شـمـال كردفـان (ح ١٦٤١٧٢٧ نسـمـة، ٢٠٠٨) وجـنـوب كـردفـان (ح ١٢١٣٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) .

كردوبا: عملة من الفـضة تداولها الشـعب فى نيكاراجوا ١٩١٢ . وهى عملة فى حجم وقـيمة الدولار الأمريكى. وتسـاوى الكردوبا الواحـدة مائة سنتـافـو. وفى أكتـوبر ١٩١٥ أصبـحت الكردوبا هى العملة القـانونية الوحـيدة لجمهورية نيكاراجوا.

كردى (كرد): اصطلاح فى الموسيقى العربية يطلق على النغمة الثالثة الصغيـرة مما يلى الأولى المسماة (يكاه) أو (راست). وتسمع هذه النـغمة فى آلة العـود من مجنب

سبابة الوتر الثالث (دوكاه) وتقع من مطلقه على نسبة (١٥/ ١٦). وقد تسمع على نسبة (٢٠/ ٢١) من طول الوتر فيسمونها (كردى نهاوند). ويسمى أيضًا باسم كردى جماعة النغم التى تستقر على نغمة (دوكاه)، وتتألف منها صيغة لحنية تعرف باسم (مقام كردى). والجنس المميز فى هذه الجماعة عند التسليم هو القوى المنكس غير المنتظم، ويسمى اصطلاحًا (جنس الكرد).

كرز: اسم لعدة أشجار أو شجيرات من جنس برونس (Prunus) من الفصيلة الوردية. موطنه ج القوقاز وش إيران وآسيا الصغرى، حتى اليونان. له نوعان شهيران هما برونس أفيوم (P. avium) ويعرف بالكرز الحلو، وبرونس سيراسس (P. cerasus) ويعرف بالكرز المز. والنبات شجرة متوسطة الحجم، أزهارها بيض ناصعة، والثمرة صغيرة مدورة، ذات نواة حجرية . لون بعضها أصفر وبعضها أشقر وبعضها أحمر فاتح أو داكن. وللثمرة معلاق طويل رفيع. وأزهار الأصناف الحلوة بها عقم ذاتى، وتحتاج إلى تلقيح خلطى بعكس الأصناف المزة، وتؤكل ثمار الأولى غضة «طازجة» أو تعلب، كما تستعمل فى صنع الفطائر والحلوى وبعض الأشربة الكحولية، وعدد المزروع من الأصناف ح ٦٠٠. وتوجد أصناف من الكرز اليابانى تستعمل فى الزينة، غزيرة الأزهار، ذات لون أشقر جميل، ونوريات مفردة أو مزدوجة. وتجفف ثمار الكرز المز، وتستخدم فى صنع الخشاف وتعرف باسم الوشنة، وتوجد بضعة أنواع أمريكية برية ثمارها صغيرة مزة تستخدم لعمل الفالوذ. وخشب الكرز الأسود (P. serotina) محمر اللون، دقيق الحبيبات، قابل للصقل، يصنع منه الأثاث الثمين. ولا تنجح زراعة الكرز بالمناطق الدافئة الشتاء، وتتكاثر بعض الأصناف بالأشطاء. أما الأصناف الحلوة الجيدة فتكثر بالتطعيم.

كرستوف، هنرى: (١٧٦٧-١٨٢٠)، ملك زنجى لهايتى، كان عبدًا معتوقًا، عاون توسيه لوفرتير فى تحرير هايتى، وكان قائد الجيش تحت قيادة ديسالين. انتخب ١٨٠٦ رئيسًا لجمهورية هايتى، وسيطر على الجزء الشمالى (وكان الكسندر باتيو يحكم الجزء الجنوبى) ثم نادى بنفسه ملكًا ١٨١١ ولكنه انتحر (١٨٢٠) حينما اندلعت الفتن ضده.

كرستى، وليم هنرى ماهونى: (١٨٤٥-١٩٢٢)، فلكى بريطانى. أضاف لمرصد جرينتش أعمال التصوير، وتحليل الطيف، ورصد البقع الشمسية، والنجوم المزدوجة، وكويكب ايروس، بقصد تعيين أبعاد المجموعة الشمسية. له نشرات عن كسوف الشمس فوق اليابان ١٨٩٦، والهند ١٨٩٨، والبرتغال ١٩٠٠.

كرسندار: مدينة (ح ١٣٢٦١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية، ميناء على نهر كوبان، مركز صناعى (معامل تكرير البترول، ومصانع الآلات، ومصاهر الصلب)، ملتقى للسكك الحديدية، تأسست ١٧٩٤ باسم اكاترينودار (نسبة لكاترين ٢)، وأصبحت مركز قوزاق الكوبان. تغير اسمها ١٩٢٠، سقطت فى يد الألمان فى الحرب العالمية ٢. وهى عاصمة **إقليم كرسندار**: تقسيم إدارى (٨٤٩٥٢ كم٢، ح ٥٠٩٥٩٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا الأوروبية. يمتد من البحر الأسود وبحر آزوف إلى استبس كوبان، وهى المنطقة الزراعية الرئيسية لزراعة التبغ فى روسيا، تنتج المنطقة الساحلية شبه المدارية على البحر الأسود الموالح والشاى والنبيذ، وهى أيضًا منتجع صحى، توجد حقول بترول غنية فى مايكوب. ضمت روسيا القسم الشمالى من الإقليم ١٧٨٣، أما ساحل البحر الأسود فنزلت عنه تركيا ١٨٢٩، وضمت بقية المنطقة وهى إقليم شركسيا ١٨٦٤.

كرسنويارسك: مدينة (ح ٩٢٦٥٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سيبريا الروسية، على نهر ينسى وعلى سكة حديد عبر سيبريا، مركز هام للمواصلات ولصناعة الآلات والمنسوجات وقطع الأخشاب، بها عدة معاهد علمية وفنية. تأسست ١٦٢٨ وأصبحت عاصمة حكومة ينسيسك فى ١٨٢٢ وهى الآن عاصمة **إقليم**

كـــرسنويـارسك (٢٤٠٣٥٢٠ كم٢ ح ٢٨٣٥٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، يمتد عبر استبس وغابات وتندرا فى سيبريا إلى المحيط القطبى الشمالى، تشمل شبه جزيرة تيميـر، يعيش ٩٤٪ من السكان (من الروس والأتراك والمغول) فى المناطق الزراعية فى الجنوب، يوجد الذهب والفحم والجرافيت.

كرسى: الكرسى ما يجلس عليه، كرسى الملك عرشه، نسبته إلى الله كنسبة **العرش**، ويقول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾، (البقرة: ٢٥٥)، يؤول بمعنى العلم.

كرش: انظر: **اجترار**.

كرفس: عشب ذو حولين اسمه العلمى ابيوم جرافيولنز (Apium graveolens) من الفصيلة الخيمية. يمتد موطنه من ش أوروبا إلى الجزائر ومصر وإثيوبيا ثم فلسطين والقوقاز والهند. والنبات تخرج له ساق قصيرة فى السنة الأولى، أوراقه متزاحمة، لكل منها عنق سميك لحمى ملتف من أعلى، وعريض عند القاعدة، عليه من الجهة الخارجية ألياف بارزة خشنة، وتبيض تلك الأعناق لتحسين طعمها وتليين أليافها وتؤكل العروق كسلاطة، أو مسلوقة فى الحساء، وتستعمل الأوراق تابلاً لطعمها الرهيف المميز، ومنه صنف يزرع بشمال أوروبا. جذوره تؤكل كجذور اللفت، التكاثر بالبذور.

كرفل: سفينة شراعية ذات ثلاثة صوار، تكون غالبًا مربعة الشكل، هيكلها يميل إلى الاستدارة، أما مقدمتها ومؤخرتها فمرتفعتان، خفيفة وحمولتها صغيرة ولذا امتازت على السفن الضخمة، ومكنت البرتغاليين من فتح الساحل الأفريقى فى القرن ١٥ فى وجه الأوروبيين. كانت سفينة كولومبوس «سانتا ماريا» من نوع الكرفل.

كـرك: مدينة (ح ٢٢٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط المملكة الأردنية الهاشمية، مركز تجارى، عرفت قديمًا باسم كيرمؤاب، وكانت حصنًا مسورًا للمؤابيين، احتلها الصليبيون، وكانت تابعة لمملكة اللاتين، شيد فرسان الاسبتارية بها حصنًا منيعًا عرف باسم حصن الكرك، ما زال قائمًا لليوم، وقد استولى عليه صلاح الدين الأيوبى ١١٨٨، كانت الكرك مقر مطرانية منذ أوائل العهد المسيحى حتى ١٩١٠.

كركدن: حيوان ثديى من ذوات الحافر، عاشب عظيم الجرم، غليظ البدن، يستوطن أفريقيا والهند و ج ق آسيا، غليظ الجلد. وللكركدن الأسود الأفريقى (ديسيروس Diceros) والكركدن الأبيض (سيراتوثيريم Ceratotherium) قرنان أنفيان، أما الكركدن الجاوى والهندى فلهما قرن أنفى واحد. ومن أسماء الكركدن، وحيد القرن والخرتيت.

كركديه: عشب حولى أو معمر، اسمه العلمى هيبسكس سبداريفا (Hibiscus sabdariffa) من الفصيلة الخبازية التى منها القطن. ينمو بريًا بالهند والسودان وبلاد النوبة، ولذا يسمى شاى النوبة، ويسمى قرقديب بالسودان. والنبات قائم، أوراقه كاملة أو ذات ثلاثة فصوص، وتشبه فى ذلك أوراق القطن، والصغيرة منها تكون محمرة، الأزهار كبيرة نوعًا إبطية وحيدة، الكميات حمر أرجوانية، والنوريات صفر ليمونية، الثمرة علبة بيضية مدببة أشبه بلوزة القطن، عندما تبلغ الأزهار تمام أحجامها تجمع وتنزع منها النوريات وأعضاء التذكير والتأنيث، ثم تجفف الكميات فى الشمس، وتصدر منها كميات كبيرة إلى أوروبا. ويتخذ من مغلى الكركدية شراب مبرد ملطف، لونه أحمر أرجوانى داكن جميل، كما يصنع منه مربى وفالوذ، يدخل فى صناعة النبيذ وتلوين بعض المواد (كأحمر الشفايف)، أما السوق فتعطن ويستخرج منها ألياف تعرف باسم روزيل تصنع منها حبال وخيوط، تجود زراعته بالأرض الصفراء، ويزرع كما يزرع القطن، نجحت زراعته بالوجه القبلى من مصر، ويتكاثر بالبذور.

كركلا: (١٨٨-٢١٧)، إمبراطور رومانى (٢١١-٢١٧)، ابن سبتيموس **سيفيروس**، اسمه الحقيقى ماركوس أورليوس انطونينوس، لكنه عرف بكركلا بسبب ارتدائه

دائمًا سترة غالية، ضاق بمشاركة أخيه إياه فى الحكم، فقتله هو وأتباعه (٢١٢)، منح الحقوق الرومانية لكل الأحرار من سكان الإمبراطورية ليزيد دخله، مما قدر من الضرائب على المواطنين الجدد، قتله ماكرينوس ليخلفه، لكنه لم يحكم إلا فترة قصيرة.

كركم: عشب معمر، اسمه العلمى كركوما لونجا (Curcuma longa) يزرع بكثرة فى المناطق الحارة من نصفى الكرة الأرضية. والكركم المعروف تجاريًا ينتج من درنات توجد على ريزومات نبات الكركم، ويستخدم لإعطاء نكهة للطعام، كما يستغل ليعطى لونًا أصفر للأقمشة والأغذية مثل الزبد والجبن والكارى والمخللات، ونورة نبات الكركم ذات أزهار صفر.

كركى: طائر خائض كبير من طيور الدنيا القديمة، تعيش بعض أنواعه بأمريكا الشمالية، كالكركى النعار (وقد باد تقريبًا)، وكركى التلال، والكركى البنى الصغير، وكركى فلوريدا. وتباشر الكراكى الرقص الإيقاعى فى فصل التزاوج، وتزور مصر ربيعًا وخريفًا فى جماعات كبيرة تطير فى خطين على شكل ٧. والرهو كالكركى يمر بمصر، و هو أصغر حجمًا، وتمتد ريشات طويلة بيض خلف العين، والكراكى طيور مائية طويلة الساقين والمنقار.

كرم، ملحم: (١٩٠٣-٥٩)، قصصى وصحفى عربى، ولد فى دير القمر، بلبنان، وتوفى ببيروت، حرر فى عدة مجلات أدبية، وأنشأ مجلة «ألف ليلة» التى نشر فيها كثيرًا من نتاجه الأدبى الغزير، الذى يشمل القصة والرواية الاجتماعية والتاريخية، وغلب عليه الأسلوب الرومانسى.

كرما: منطقة أثرية بدنقلة فى السودان على الشاطئ الغربى للنيل، ج الشلال ٣، يقال إنها كانت عاصمة كوش، ومقر الحكام المصريين أيام الأسرة ١٢. جعلها فراعنة الدولة الوسطى سوقًا محصنة، وأقاموا بها معبدًا، وعلى مقربة منها مقابر السراة من أهل النوبة، وبينهم حاكم النوبة المصرى حب ـ زفاى الذى أدركته المنية هناك، فدفن مع أتباعه وبعيدًا عن قبره العظيم الذى كان قد أعده فى جبانة سيوط.

كرمارتنشير: كونتية سابقة ج ويلز، أصبحت جزءًا من كونتيه ديفيد الجديدة ١٩٧٤.

كرمان: (قديمًا كرمانا)، مدينة (ح **٥٢١٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، ق وسط إيران، يحيط بها سور وبها قلعة، ومسجد يرجع بناؤه إلى القرن ١١. مشهورة بصناعة السجاد الفاخر، والمنسوجات القطنية والشيلان المنسوجة من صوف الماعز. زارها ماركو بولو فى أواخر القرن ١٣ ووصفها، وقعت فى أيدى الأفغان فى القرن ١٧، وخربها أغا محمد خان شاه الفرس ١٧٩٤.

كرمان: مدينة (ح **١٢٣٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج تركيا، ش جبال طوروس، استولت عليها إحدى القبائل الأتراكية ح ١٢٥٠، وأصبحت قاعدة إمارة كرمانيا (قرمانيا) التى اشتملت فى عصر ما على معظم أراضى الأناضول (آسيا الصغرى)، سقطت فى قبضة العثمانيين فى منتصف القرن ١٥، بها اطلال قلعة ومسجدان رائعان.

الكرمانى: (٩٧٨-١٠٦٦)، أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن الكرمانى، عالم بالطب والرياضيات من قرطبة، برع فى الهندسة ثم سافر إلى المشرق، واستقر مدة فى حران، عنى فى بلاد الجزيرة بالهندسة والطب، عاد إلى سرقسطة وتوفى بها.

الكرمانى، حميد الدين أحمد: (ت ١٠١٧)، داع إسماعيلى، استدعاه الحاكم بأمر الله الفاطمى لإصلاح أحوال الإسماعيلية بمصر، من مصنفاته «راحة العقل».

كرمل: (بالعبرية = أرض البستان)، جبل ش غ فلسطين، يمتد ح ٢١ كم من ش غ سهل اسدرائيلون إلى البحر المتوسط. يقوم فى سفحه دير قديم يرجع إلى القرن ٣، عثر المنقبون الإنجليز والأمريكيون فيه على آثار ترجع إلى العصر الحجرى.

كرملين: نوع من القلاع فى عدة مدن روسية استخدم مركزًا إداريًا ودينيًا وحصنًا لصد الغارات الحربية فى

العصور الوسطى. من أشهر هذه القلاع: كرملين استراخان وقازان، وموسكو، ونجنى نوفجورود، ونوفجورود، وبسكوف، وإذا أطلق «الكرملين» مجردًا فيقصد به كرملين موسكو: وهو يقوم فى سرة المدينة القديمة، وهو بناء مثلث الشكل محاط بأسوار بها فتحات تطلق منها المدافع، بنيت فى القرن ١٥، ويعلو كل جانب سبعة أبراج من عمارة مختلفة، من بينها «سباسكايا» بأجراسه المشهورة التى تعلو البوابة الرئيسية، ويوجد فى «ميدان الكاتدرائية» الذى بوسط الكرملين ــ كاتدرائية أوسبنسكى (أواخر القرن ١٥) حيث كان يتوج القياصرة، وكاتدرائية بلاجوفشتشنسكى (التبشير) (القرنان ١٥-١٦) وكاتدرائية أرخانجسكى (القرون ١٤-١٧) التى بها مدافن القياصرة، وبرج الجرس المنفصل (١٥٠ م) الذى بناه إيفان العظيم، والقبة الذهبية التى تشرف على الممرات والقباب وأسطح المبانى الأخرى، ويوجد أيضًا هنا «جرانوفيتايا بالاتا» (قاعة العرش والولائم للقياصرة) ومستودع الأسلحة والنفائس الذى يضم مجموعة قيمة من التيجان والصولجانات والعروش والأزياء والأسلحة. أما القصر العظيم (بالروسية: بولشوى دفورتس) فهو مبنى عظيم شيد فى القرن ١٩ على الطراز الروسى القديم، وأعاد السوفيت بناءه، وكان يضم مجلس السوفيت الأعلى (البرلمان) لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، ويتصل بالـ «تريم» الذى كان مقر الحكام الروس فى القرن ١٧، أما المبانى الأخرى فتستخدم كمكاتب حكومية مقرًا للحكام، واتخذ ستالين مقر إقامته فى «كرملين موسكو». تفتح أجزاء منه لكبار زوار روسيا بإذن خاص. نجا من الحرائق التى اجتاحت موسكو وبخاصة حريق سبتمبر ١٨١٢ عندما اتخذه نابليون ١ مقرًا لقيادته، أصابته أضرار قليلة فى ثورة أكتوبر ١٩١٧ عندما كان لفترة وجيزة المركز الرئيسى للبيض، يدفن بجداره الذين تكرمهم الدولة من رجالها. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتى (١٩٩١) أصبح يضم مكاتب الحكومة الروسية.

كرمليون: طائفة من الرهبان الكاثوليك، نشأت فى أول الأمر على جبل الكرمل فى فلسطين، ثم نزحوا إلى قبرص ١٢٣٨، ومنها إلى أوروبا. يعد القديس سيمون ستوك الإنجليزى (ت ١٢٦٥) مؤسسهم الثانى، أقام أديرة فى أكسفورد وكمبردج وباريس وبولونيا، جمع فى نظامها بين الفرنسيسكان والدومينيكان، وكان لها شأن فى الحياة الجامعية، أسس القديس سيمون أيضًا أديرة للراهبات الكرمليات عظمت أهميتها بعد الإصلاحات التى أدخلتها بها القديسة تيريزا (من أفيليا).

كرمنشاه: مدينة (ح ٨٠٠٣٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كرمنشاه غ إيران. أنشأها الساسانيون فى القرن ٤، وأصبحت مقامًا صيفيًا للملوك، استولى عليها العرب فى القرن ٧ وكانت مصيفًا لهارون الرشيد. مركز تجارى فى منطقة تنتج القمح والفاكهة، بها معمل لتكرير البترول، ومن صناعاتها المنسوجات والسجاد، اشتهرت بالمخطوطات المسمارية التى وجدت فى **بهيستون**.

كرمنشوك: مدينة (ح ٢٩٩٨٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط أوكرانيا على نهر دنيبر، مركز للنقل النهرى والحديدى، تقوم بها صناعة الآلات.

كرنب: عشب حولى أو ثنائى الحول، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا (Brassica oleracea) من الفصيلة الصليبية، وجد ناميًا بحالة برية على سواحل أوروبا. من الخضر العالمية الشهيرة، كان معروفا لدى قدماء المصريين، والنبات ساقه قصيرة تخرج عليها أوراق كبيرة سميكة بيضية أو مستديرة الشكل، يلتف بعضها على بعض وتكون جسما كرويا أو منضغطا قليلا يعرف بالرأس وهو الجزء الذى يؤكل، وبعض الأصناف له أوراق أصغر حجمًا ومكرمشة، وبعضها الآخر ورقه أحمر فرفيرى. وللكرنب أصناف عديدة ينضج بعضها فى الشتاء، وبعضها فى الصيف، ولبعضها رؤوس كبار، ولبعضها الآخر رؤوس صغار، وأوراقه غذاء للإنسان والحيوان، تؤكل مطبوخة أو مسلوقة محشوة أو مملحة، وتجود زراعته بالأراضى الثقيلة والمتوسطة، ويتكاثر بالذور.

كرنب بروكسل: صنف من الكرنب، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا جيميفيرا (Brassica oleracea gemmifera) نشأ فى ضواحى مدينة بروكسل ببلجيكا، يرسل ساقًا طويلة، تتحول البراعم التى عليها إلى كرينبات صغيرة، تطبخ وتؤكل خضرًا، ويزرع كالكرنب تمامًا ويتكاثر بالبذور.

كرنت: شجيرة من جنس رايبز (Ribes)، من الفصيلة الساكسيفراجية، ومنه ثلاثة أنواع: الأحمر والأسود والأبيض، ويعتبر الأخير صنفًا من الأحمر، ولكل نوع أصناف عديدة، موطنه انجلترا وش ووسط أوروبا وكندا، سمى كرنت لأنه شبيه بالعنب الصغير الموجود بمدينة كورنثوس باليونان. الثمار عنبات صغيرة تبقى المياسم بأطرافها وتحمل فى عناقيد كبيرة، والثمرة إما بيضاء وإما حمراء، تؤكل كما يؤكل العنب، ويعمل من الحمراء خمر جيدة، ومن السوداء منقوع لعلاج البرد وأمراض الحلق، وتجفف أوراقه ويغش بها الشاى. وتنجح زراعته بالأراضى الباردة، وتتأثر ثماره بحرارة الصيف المرتفعة، ويتكاثر النبات بالبذور والأوتاد، والأخيرة أسهل وأعم.

كرنثيا: كرنتن ـ بالألمانية، مقاطعة (٩٥٣٤ كم^{2}، ح ٥٦٠٤٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج النمسا، عاصمتها **كلاجنفورت**. معظمها جبلى، وبها قمة **جروسجلوكنر** أعلى جبال النمسا، يستخرج بها الرصاص والحديد والزنك، وتمارس الزراعة بوادى درافا الخصيب، وهى مركز سياحى، ومن صناعاتها منتجات الغابات والكيميائيات ومواد البناء والأدوات المعدنية. وفى ٩٧٦ (حين كانت كرنثيا تشمل **إستيريا و كارنيولة و ستيريا**) فصلت من بافاريا، وجعلت دوقية مستقلة، وحصل عليها أوتوكار ٢ ملك بوهيميا ١٢٦٩، ثم استولى عليها رودلف ١ من آل هابسبرج ١٢٧٦، فأصبحت من أراضى التاج النمساوى. فقدت بعد ١٩١٩ بعض أراض بسيطة لإيطاليا ويوجوسلافيا، تسكن فى جنوبها أقلية سلوفينية.

كرنستات: مدينة ش غ روسيا الأوروبية. تقوم على جزيرة فى خليج فنلندا، أنشأها ١٧٠٣ بطرس ١ ميناء وقلعة، وهى القاعدة الرئيسية للاسطول الروسى فى البحر البلطى، فقدت قيمتها التجارية كميناء بعد حفر قناة ملاحية إلى سنت بطرسبرج (١٨٧٥-٩٣). لعب تمرد حاميتها البحرية دورًا بارزًا فى ثورتى ١٩٠٥ و١٩١٧، دافعت المدينة عن سنت بطرسبرج فى الحرب العالمية الثانية.

الكرنك: ثبت بأسماء ملوك الفراعنة، أمر بإقامته تحتمس ٣، وجعل مكانه فى حجرة بجوار بهو المحافل بمعبد الكرنك، تعرف أحيانًا باسم حجرة الأسلاف، وفى الثبت أسماء ٦١ ملكًا مرتبة ترتيبًا زمنيًا، تعمد كاتبه إسقاط أسماء بعض الملوك، كما أهمل أسرات كاملة. آل الثبت إلى فرنسا ١٨٤٤، وحفظ بمتحف اللوفر.

الكرنك، معبد: تصحيف فى الغالب لكلمة «خورنق» الفارسية التى أطلقها العرب على قصر أمون الرسمى حين رأوا نوافذه العالية، ومن الجائز أن يكون أصل الاسم تركيا بمعنى الحجز أو السجن، ومن ذلك فعل «كرنك» الذى نستعمله اليوم بمعنى اعتكف أو استقر. أسماه المصريون «المكان الحسيب»، إذ كان لديهم أكرم المنازل وأقدسها، فيه عرش **آمون**، رب أرباب البلاد، ورمز وحدتها الدينية والسياسية، وفيه كان فرعون يستوحى ربه يوم الروع والغارة. ويختلف الكرنك عن معابد الدولة كلها، فهو ليس بدار واحدة وإنا هى ديار عدة، وضعت أوائل أيام الدولة الوسطى وتعاقب الملوك منذ مطلع الدولة الحديثة يزيدون فى عمارتها ويغيرون، ثم يتركونها للأجيال عجيبة رائعة، بل متحفًا لمختلف طرز البناء وفنون النحت، وبدائع النقش، وروائع التصوير، يستطيع الزائر حين يجوس خلالها أن يرى تطور العمارة وما إليها من مختلف الفنون وأن يقع فى خرائبها على كنوز من تاريخ الإنسانية، ولا نعلم أن الدهر قد سجل من تاريخ البشر الرفيع تراث عشرين قرنًا أو يزيد فى خزانة من حجر على غير هذا المكان، ولم

يكد الفراعنة منذ عهد تحتمس ٣ يتعاقبون على العرش، حـتى انطلقت الأيـدى تهـوى بالمـعـاول على عـمـائر السلف، يتـخـذون من أنـقـاضـهـا مـايبنون به الأسس والقـواعد من تـاريخهم. ويقـوم مـعبـد الكرنك بقـرية الكرنك بصعيد مصر، بمحافظة قنا، على الضفة الشرقية للنيل شمالى الأقصر، وهى تشـغل جزءًا من موقع طيبة القديمة.

كـرنكوف، فـريتس: (١٨٧٢-١٩٥٣)، مـسـتـشـرق ألمـانـى، هاجـر إلـى إنجلتـرا وأقـام سنتـين فـى الهند أستاذًا للعربـية فى جامعة عليكرة. حقق عـددًا كبيرًا من الكتب العربية، ومنها ديوانا «طفيل الغنوى»، و«الطرماح ابن حكيم» وترجـمها إلى الإنجليـزية، وشرح التـبريزى لقـصـيدة «بـانت سعـاد»، و «المـؤتلف والمـخـتلف» للآمدى، و«حمـاسة» ابن الشجرى، واشترك مع مـحمد بن يوسف السورتى الهندى فى تحقيق معجم «الجمهرة» لابن دريد. اعتنق الإسـلام وأسمى نفسـه محمـد سالم الكرنكوى، وانتخب عضوا فى الـمجمع العلمى العربى بدمشق.

كرنيـجى، أندرو: (١٨٣٥-١٩١٩)، أحد كـبار رجـال الصناعـة الأمريكيـين، كان من أكبـر المحـسنين الذين عرفتهم أمريكا، ولد باسكتلندا، ركز جهوده بعد ١٨٧٣ فى إنتـاج الصلب، حتى أصبحت شـركة كرنـيجى (ح ١٩٠٠) تنتج نحـو ربع الصلب فى الولايات المتـحدة، ولقد بلغت هباته الخـيرية ح ٣٥٠ مليون دولار، أسس قـاعة كـرنـيـجى ١٨٩٢ بمدينـة نيويورك ونحـو ٢٨٠٠ مكتبة.

كـرنيجى، مـؤسـسـة: مؤسـسة أمـريكيـة، وقفهـا رجل الصناعة الأمريكى أندرو **كرنيـجى** وشركـته (١٩٠٢ - ١٩٠٤) لتشجيع البحـوث والدراسات العلمية فى الفلك وعلوم الطبيـعـة الأرضية والعلوم البيولوجيـة والتاريخية، ويتبـعـهـا مرصـد مونت ولسن الفلكـى ومعاهد بـحوث أخرى فى الولايات المتـحدة الأمريكية. أصـبح نشاطها وتكوينها نموذجًا حذت حذوه مؤسسات أخرى.

كرواتيا: (بالكرواتية هرفاتسكا) جمهورية (٥٦٥٢٤كم٢، ح٤٤٤٧٤٩٥ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش غ شـبـه جـزيرة البلقان. تحـدها سلوفانيا (ش غ) والمجـر (ش) وصربيا (ق) والبـوسنة والهـرسك (ج) والبـحـر الادرياتى (غ). كـانت إحـدى الجمـهـوريات التـأسيـسـيـة التى تؤلف يوجـوسلافـيا واسـتقلت فى ١٩٩٢. وتشـمل كرواتيـا الأصلية، وسـلافونيا، ودالـماشيـا، ومعظم **استـيريا**، وعاصـمتـهـا **زغرب**، وأهم مدنهـا الأخرى: فـيومى، **وأوسييك**، وسبليت، وزارا، يقع الجزء الغربى من هذه الجمـهورية فى جـبال الألب الدينارية، والشـرقى يرويه نهرا الساف والدراف، وهو منبـسط تغلب عليه الزراعة. وكانت كـرواتيا جزءًا من المـقاطعة الرومـانية المعـروفة ببانونيا، نزل بها (القرن ٧) الـكرواتيون السلافيون الذين اعتنقوا المسيحية فى القرن ٩، وبسبب اعتناقهم المذهب الكاثوليكى، انـفصلوا عن جـيـرانهم الصـربيـين الذين يؤلفون هم أيضًا أقلـية هامة فى كرواتيا. وقـد أصبحت كرواتيا مملكـة منذ القرن ١٠، وتغلبت على البلاد التى حولها، ومن أهمها دالماشيا التى نازعت البندقية طويلاً. انقرضت الأسرة الحاكـمة، وفى ١٠٩١ فتح لادسلاوس ١ ملك هنغاريا كـرواتيا، وفى ١١٠٢ توج خليفـته ملكًا عليـهـا، وارتبطت ارتبـاطًا شـخـصـيًا بتـاج هنغـاريا، واحتفظت بهذا الرباط الخـاص، وحكمها رئيس وطنى، ومنذ موقـعة موهاكس ١٥٢٦ حـتى معاهدة كـارلوفتس ١٦٩٩ خضع معظم كرواتيا للحكم التركى. ومنذ ١٨٠٩ إلى ١٨١٣ كانت جزءًا من المقاطعـات الاليرية الخاضعة لنابليون، وبالرغم من أن كرواتيا اتخذت بزعامة يلاشيش موقف العداء من ثورة هنغاريا ١٨٤٨، إلا أن اسـتقلالها الذاتى ألغى ١٨٤٩، لكنها فى ١٨٦٨ توصلت إلى اتفاق مع النمسـا، فاتحدت مع سـلافونيا وأصـبحت مسـتقلة ذاتيًا، وتابعـة للعرش النمساوى، ويحكمـهـا وال (بان). وفى ١٩١٨ اتحدت مع صـربيا، وكونتا مـملكة الصرب والكروات والسلوفـين (انظر: **يوجـوسـلافـيا**)، ولكنها ظلت تلح فى مطالبها المتزايدة للحـصول على قدر أكبر

من الاستقلال الذاتى، وأدى الاضطراب الذى نشب ١٩٢٨، إلى مقتل ستيفان راديش الزعيم الكرواتى، ولكن الملك اسكندر قمع الفتنة إلى حد ما بإقامته دكتاتورية ١٩٢٩، ونظمت بتشجيع من هنغاريا وإيطاليا منظمة كرواتية وطنية إرهابية هى «الاستاشى» الذين قاموا باغتيال الملك إسكندر، ومثل حزب الفلاحين الكرواتى، بزعامة فلاديمير ماشك، حركة المقاومة الدستورية. وفى ١٩٣٩ منحت كرواتيا الاستقلال الذاتى، ولما غزا الألمان يوجوسلافيا ١٩٤١ قبض زعماء الاستاشى على زمام السلطة، وأعلنوا استقلال كرواتيا تحت حكم زعيمهم أنتى بافليش الدكتاتورى، وبعد ذلك بقليل نصب ايمونى، دوق سبوليتو، وهو أحد أمراء الأسرة المالكة الإيطالية، ملكًا اسميًا على كرواتيا التى وقعت تحت سيطرة إيطاليا الحربية، فى حين استمرت الاستاشى فى ارتكاب فظائعها. وأعلنت كرواتيا الحرب على الولايات المتحدة ١٩٤١، وفى ١٩٤٣ أكره بافليش الملك ايمونى على أن ينزل عن العرش، ووضع كرواتيا تحت إشراف ألمانيا، وفى الوقت نفسه كان عدد كبير من السكان يحاربون فى صفوف القوات اليوجوسلافية السرية، وبعد انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ نص فى الدستور اليوجوسلافى الجديد ١٩٤٦ على أن كرواتيا هى إحدى الجمهوريات الشعبية الست التى تؤلف يوجوسلافيا. استمرت حركة القومية الكرواتية فى يوجوسلافيا، ودأب بعض رجال الاستاشى ومجموعات من المهاجرين فى الخارج على مناوأة السلطات اليوجوسلافية. وفى ١٩٧٢ قامت مجموعات صغيرة منهم بالتصادم مع قوات حرس الحدود، إلا أن الحكومة عمدت بدورها إلى تحقيق مطالب الكرواتيين بمزيد من الحكم الذاتى، وأعلنت كرواتيا استقلالها فى ١٩٩١ وانتخب فرانجو تودجمان رئيسًا. وحاولت صربيا مقاومة الاستقلال وخاصة فى كرواتيا وساعدت كرواتيا البوسنة فى مقاومة الصرب. وفى ديسمبر ١٩٩٩ توفى تودجمان وتولى ستيبان ميسيتش الرئاسة. وأعيد انتخابه ٢٠٠٥. وفى ٢٠٠٧ أصبحت عضو غير دائم فى مجلس الأمن لفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩. وفى ٢٠٠٨ دعيت لعضوية حلف الناتو.

كروان: جماعتان من الطيور: الأولى ساحلية، كبيرة تستوطن نصفى الكرة الأرضية، منها الكروان الغيطى، وهو يزور مصر شتاء، لونه بين بنى وأبيض وأسود، طويل المنقار ١٤ سم، والكروان الشرقى، وهو أكبر حجمًا وأشحب لونًا، نادر بمصر، منقاره ح ١٩ سم، والكروان الغيطى الصغير هو أصغر الأنواع التى تزور مصر فى الخريف، وهو عذب النغم، والكروان الرشيق المنقار نادر بمصر. ومن الجماعة التى تستوطن أمريكا الشمالية الكروان الغيطى طويل المنقار، والهدسونى، والاسكيموى (نادر)، ويهاجران شتاء إلى أمريكا الجنوبية، والجماعة الثانية شجرية يمثلها بمصر الكروان السنغالى، وهو آبد، ومن أشهر طيورها، ويرد اسمه فى الأغانى، لونه بين بنى وكستنائى وأبيض مخطط، يبنى عشاشه فوق قمم الأشجار، وكروان الصحراء آبد، وأكبر حجمًا من السنغالى، وأقل تخطيطًا.

كروب: أسرة ألمانية، اشتهرت بامتلاكها أكبر المصانع لصنع الأسلحة الحربية. استقرت بمدينة اسن منذ القرن ١٦، بدأ **فريدرخ كروب** (١٧٨٧-١٨٢٦)، إنشاء المصانع الحديثة بإقامة مصنع للصلب، وتخصص ابنه **ألفرد كروب** (١٨١٢-٨٧)، (ملك المدافع) فى صنع الأسلحة الحربية، وحدث توسع مالى عظيم لهذه المصانع تحت إدارة ابنه **فريدرخ ألفرد فرتز كروب،** (١٨٥٤-١٩٠٢)، وصارت مصانع كروب بإشراف صهره **جوستاف كروب** (١٨٧٠-١٩٥٠)، مركزًا لإعادة تسليح ألمانيا فى عهد هتلر، حكم على ابنه **ألفرد كروب** (١٩٠٧-٦٧) بالسجن ١٢ عامًا بوصفه مجرم حرب (١٩٤٨)، وأطلق سراحه فى ١٩٥١، وفى ١٩٥٣ استأنف نشاطه مع التعهد ببعض التنازلات وبيع بعض حصص الحديد والصلب والفحم، وقبيل وفاته، أعلن فى يولية ١٩٦٧ بأن مؤسسة كروب سوف تصبح

هيئة تعاونية عامة، وتخلى ابنه **آرندت فون بوهلن** (١٩٣٨-)، عن حقوق ميراثه فى المؤسسة. وفى ١٩٦٨ توقفت أسرة كروب عن السيطرة على المؤسسة.

كروبر، ألفرد لويس: (١٨٧٦-١٩٦٠)، أنثروبولوجى أمريكى، اشتغل بالتدريس فى جامعة كاليفورنيا، وألف عدة كتب فى الأنثروبولوجيا الثقافية، وشارك فى عدة رحلات علمية.

كروبسكايا، نادشدا قسطنطينوفنا: (١٨٦٩-١٩٣٩)، مربية روسية، لعبت دورًا كبيرًا فى تنظيم وزارة التربية والتعليم، وتوجيه الثقافة الشعبية بالاتحاد السوفيتى بعد الثورة مباشرة، وقد شرحت فى كثير من الكتب والبحوث رأيها فى المدرسة الحديثة ومهمتها فى بناء المجتمع الاشتراكى، تركز اهتمامها حول منظمات شباب الطليعة، وحول التربية الجماعية ـ التعاونية، كما وجهت عناية خاصة إلى التعليم الفنى العام، زوجة **لنين** القائد الفعلى والفكرى للثورة الروسية.

كروبوتكن، بيتر: (١٨٤٢-١٩٢١)، فوضوى روسى، ولد أميرًا ومن أسرة غنية، وكان فى صباه وصيفًا للقيصر، وشغل مناصب مدنية وعسكرية هامة، ولكن اهتمامه بحالة الفلاحين الروس قاده إلى النزول عن لقب الإمارة وسجن فى روسيا، وصودرت أملاكه، ولكنه تمكن من الهرب إلى فرنسا بعد قضائه عامين فى السجن وهناك قضى ثلاثة أعوام فى سجونها. وعند إطلاق سراحه قضى أغلب حياته فى انجلترا، وعاد إلى روسيا بعد ثورة ١٩١٧، بالرغم من معارضته للبلشفيين. من أهم مؤلفاته «الحقول والمصانع الكبيرة والصغيرة» ١٨٩٩.

كروتش، جوزيف وود: (١٨٩٣-١٩٧٠)، مؤلف ومحرر أمريكى، عمل محررًا وناقدًا مسرحيًا لمجلة «نيشن»، وأصبح ١٩٣٧ أستاذًا للغة الإنجليزية بجامعة كولمبيا. يعتبر حجة فى النقد الأدبى والمسرحى، من مؤلفاته «المسرح الأمريكى منذ ١٩١٨» ١٩٣٩، و«صمويل جونسون» ١٩٤٤، و «الاثنا عشر موسمًا» ١٩٤٩.

كروتشه، بنديتو: (١٨٦٦-١٩٥٢)، فيلسوف ومؤرخ وناقد إيطالى، نزع إلى مثالية **هيجل**، فقال إن جوهر الكون أفكار مجردة، والفكرة المجردة عنده هى التى تشتمل الوجود كله كالكم والكيف والتطور، فللكون روح هو وحده الحق، وما التاريخ إلا ذلك الروح متحركًا فى صور من الحقائق الفعلية التى تربط بالروابط السببية. ويرى أن الفن يدنينا من الجوهر الكلى الشامل المتمثل فى الجزئيات، وأساس الفن هو القدرة على تكوين الصور الذهنية، فمتى تصور الفنان بذهنه صورة تعبر عن موضوعه، فقد تمت له الفاعلية الفنية، وأما إبراز الصورة فعملية صناعية ومهارة يدوية. عارض الفاشية، واعتزل الحياة حتى ١٩٤٣، حتى تزعم حزب الأحرار بإيطاليا، وله كتب «فلسفة الروح»، (١٩٠٢-١٧) و «علم الجمال»، و «المنطق»، و «الفلسفة العملية»، و«التاريخ».

كروتونا: مدينة قديمة أنشأها الإغريق (القرن ٨ ق م)، ج إيطاليا على شاطئ كلابريا الشرقى، بلغت أوجها فى القرن ٦ ق م، حين كان لفيثاغورث مدرسة هناك، تدهورت فيما بعد، وعرفت منذ العصور الوسطى حتى ١٩٢٨ باسم كوترون.

كروث، رامون دى لا: (١٧٣١-٩٤)، كاتب مسرحى إسبانى. ألف تراجيديات، وترجم مسرحيات كثيرة عن الفرنسية والإيطالية، كما اقتبس مسرحية «هملت» ١٧٧٢. ترجع شهرته إلى الكوميديات القصيرة التى ألفها، ويبلغ عددها ثلاثمائة مسرحية، يصف فيها الحياة فى مدريد، ولاسيما فى الطبقات الوسطى والدنيا من المجتمع. وتتميز هذه المسرحيات بالواقعية والبراعة.

كروجر، إسطافنوس يوهانس بولس: (١٨٢٥-١٩٠٤)، سياسى من جنوب أفريقيا. عرف باسم بول كروجر. لعب دورًا هامًا فى تاريخ الترانسفال بوصفه رائدًا وجنديًا وفلاحًا وسياسيًا. وضع اتفاق بريتوريا مع الحكومة البريطانية ١٨٨١، بعد مفاوضات اشترك فيها معه بريتوريوس ويوبرت. واستعادت الترانسفال استقلالها،

انتخب رئيسًا للحكومة (١٨٨٣-١٩٠٠) فعارض سياسة سيسل رودس رئيس وزراء مستعمرة الكاب. ذهب إلى أوروبا ليكسب تأييد دولها لقضية البوير بعد نشوب حرب جنوب أفريقيا. مات بسويسرا.

كروخ، أوجست: (١٨٧٤-١٩٤٩)، فسيولوجي دنماركي، عالج في بحوثه الخاصة التنفس، والدورة الدموية، وتأثير أعماق البحار في الكائنات الحية. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٠ جزاء بحوثه في تنظيم المدد الدموي الشعري للعضل.

كروذرز، راشل: (١٨٧٨-١٩٥٨)، كاتبة مسرحية أمريكية. من مسرحياتها الهزلية التي تمتاز ببراعة الحوار والصنعة المتقنة «عالم الرجال» ١٩٠٩، و «دعونا نطرب» ١٩٢٩، و «سوزان والله» ١٩٣٧.

كروس، تشارلس فريدرك: (١٨٥٥-١٩٣٥)، كيميائي إنجليزي. تنسب له ولزميله أ. ج. بيفان عملية الفسكرة التي سجلت ١٨٩٢، لتحضير الحرير الصناعي من السيليولوز. أسس شركة لتنمية عملية نسج الحرير، وله كتابات عديدة في السيليولوز وصنع الورق.

كروسبي، بنج: (١٩٠٤- ٧٧)، مغن وممثل سينمائي أمريكي، اسمه الحقيقي: هاري ليليس كروسبي. وهو مغن مشهور في فرق موسيقى الرقص، ونال شهرة كبيرة في الإذاعة. كما لمع اسمه كممثل سينمائي.

كروفورد، فرانسيس ماريون: (١٨٥٤-١٩٠٩)، روائي أمريكي، ولد في إيطاليا حيث قضى جانبًا كبيرًا من حياته، كما عاش في الهند. تصور قصصه الحياة في أوروبا والهند، ولها طابع رومانسي غامض. من رواياته «الدكتور كلوديوس» ١٨٨٣، و «دون أورسينو» ١٨٩٢، و «ماريتا» ١٩٠١، و «قلب روما» ١٩٠٣، و «الأخت البيضاء» ١٩٠٩. له كتاب من ثلاثة مجلدات عن تاريخ إيطاليا القديم.

كروكس: انظر: زعفران.

كروكس، (السير) وليم: (١٨٣٢-١٩١٩)، كيميائي وفيزيقي إنجليزي، اكتشف عنصر الثاليوم، ودرس النشاط الإشعاعي والسيلينيوم والثروات النادرة والماس. اخترع أنبوبة كروكس، وهي أنبوبة عالية التفريغ، عبارة عن فقاعة من الزجاج مفرغة من الهواء، لحم بجدارها المهبط والمصعد، فإذا مر فيها تيار عالي الفلطية، اندفعت الإلكترونات من المهبط، فاكتسى الزجاج باستشعاع أخضر مصفر.

كروكيه: لعبة تمارس عادة على أرض مزروعة بالنجيل أو على أي أرض ذات سطح مستو، وتستخدم فيها عصا لها رأس تشبه المطرقة، وذلك لدفع كرات خشبية لتمريرها بترتيب معين من خلال هياكل معدنية مستطيلة الشكل ومقامة بنظام خاص على أرض الملعب، حتى يصل اللاعب إلى النقطة التي يصيب منها الأعمدة المثبتة في نهاية خط سير اللعب قبل منافسيه.

كرولي، جين كننجهام: (١٨٢٩ - ١٩٠١)، اسم مستعار للكاتبة جني جون، صحفية أمريكية، ولدت بإنجلترا وذهبت إلى الولايات المتحدة وهي في الثانية عشرة من عمرها. كانت من أولى الصحفيات الأمريكيات اللائي حررن في المجلات النسوية، كما كانت من أولى الصحفيات النقابيات اللائي تنشر مقالاتهن في عدة صحف أمريكية في وقت واحد. أنشأت ١٨٦٨ نادي «سوروس» النسوي، ونادي الصحافة النسوي في نيويورك ١٨٩٩، لها كتاب «حركة الأندية النسوية بأمريكا» ١٨٩٨.

كروم: عنصر فلزي سنجابي، رمزه «كر»، اكتشفه لويس فوكلان في ١٧٩٧، لا يفوقه في الصلادة سوى الكربون (الماس)، والبورون، لا يصدأ في الهواء، ولكنه يحترق إذا سخن مكونًا أكسيد الكروميك الأخضر. يتحد مع الأكسيجين ويكون أكسيد الكروميك الذي يستخدم صبغة، وأندريد الكروميك (ثالث أكسيد الكربون الأحمر وأندريد حمض الكروميك). ومع الفلزات الأخرى ـ مثل الرصاص والبوتاسيوم ـ يكون معها سويًا والأكسيجين الكرومات وثاني الكرومات، وهذه المركبات أملاح لحمض الكروميك وتستخدم أصباغًا في الطلاء

والصباغة، وفى دباغة الجلود. وأصفر الكروم ـ صبغة ـ يتكون أساسًا من كرومات الرصاص، ومن ألوان الكروم الأسود، والأحمر، والبرتقالى، والأخضر، ويستخدم ثانى الكرومات فى دباغة الجلود، فيترسب هيدروكسيد الكروم ـ مركب قاعدى من الكروم والهيدروجين والأكسيجين ـ ويظل عالقًا بالجلد. ويستخدم الهيدروكسيد مرسخًا فى صباغة الأقمشة. والكروم فلز نادر نسبيًا، لا يوجد منفردًا فى الطبيعة وإنما على هيئة مركبات، مصدره الرئيسى معدن الكروميت الذى يتكون من الحديد والكروم والأكسيجين، ويوجد أساسًا فى زيمبابوى وتركيا، وجزر الهند الشرقية والولايات المتحدة، يضفى العنصر فى هيئة أكسيد الكروميك اللون الأخضر على الزمرد والخضارى أو الأكوامارين، يحضر فلز الكروم باختزال الأكسيد بالكربون أو الألومنيوم، ويستخدم فى طلاء فلزات أخرى بسبب صلادته ومقاومته للصدأ. وأهم استخداماته فى صناعة الصلب حيث يدخل فى عدة أشابات ويحتوى الصلب الذى لا يصدأ على نسبة تتراوح بين ١١٪ وبين ١٨٪ من الكروم، انظر: **عنصر** (جدول).

كروم، جون: (١٧٦٨-١٨٢١)، مصور إنجليزى للمناظر الطبيعية، مؤسس مدرسة نوريتش، تأثر بجينزبورو وكبار المصورين الهولنديين، ومع ذلك ظلت لوحاته تتميز بطابعه. ابنه **جون برناى كروم** (١٧٩٤-١٨٤٢)، مصور مناظر طبيعية، سار على نهج أسلوب والده.

كرومانيون، إنسان: انظر: **إنسان كرومانيون.**

كرومر، إفلن بيرنج، الإيرل الأول: (١٨٤١-١٩١٧)، إدارى ودبلوماسى بريطانى خدم بمصر، الابن التاسع لهنرى بيرنج عضو مجلس العموم، عين ضابطًا ١٨٥٨، وياورًا للمندوب السامى البريطانى للجزر الأيونية (١٨٦١)، وأمينًا خاصًا لحاكم الهند العام (١٨٧٢-٧٦)، والمندوب البريطانى بصندوق الدين الذى ألفه الخديو إسماعيل لكى يطمئن الأجانب على أموالهم التى أقرضوها له، ثم مندوب بريطانيا فى المراقبة الثنائية ١٨٧٩. اختير وزيرًا للمالية بالهند (١٨٨٠-٨٣)، حيث قام بإصلاحات مالية هامة. اختارته الحكومة البريطانية ١٨٨٣ عقب الاحتلال البريطانى لمصر ليكون «الوكيل البريطانى والقنصل العام بمصر»، بدرجة وزير مفوض فى السلك الدبلوماسى، ومنذ ذلك الحين حتى استقالته ١٩٠٧، كان الحاكم الحقيقى لمصر، وكان تاريخ البلاد إبان هذه الحقبة هو تاريخ السياسة التى انتهجها. كان عظيم الكفاية فى الشئون المالية، فوازن الميزانية المصرية، وخفض فوائد الديون العامة، واعتنى بالرى والشئون الإدارية، عين مستشارين من الإنجليز للوزارات المصرية يكونون مسئولين أمامه، ومفتشين من الإنجليز بالمديريات، ولم يكن يعين رئيس الوزارة المصرية إلا بموافقته، اضطرت الحكومة المصرية إلى الانصياع لمشورته بإخلاء السودان بعد فشل حملة هكس ١٨٨٣. سلب من عباس ٢ خديو مصر كل سلطة فعلية، أهمل النظام النيابى، وقيد سلطة مجلس شورى القوانين، كما قصر التعليم فى المدارس على تخريج صغار الموظفين فى الحكومة المصرية. ارتكب أكبر خطأ فى حياته السياسية بموافقته على الأحكام الصارمة على المتهمين فى قضية دنشواى ١٩٠٦، إذ وضع نهاية لحياته السياسية باضطراره إلى الاستقالة فى إبريل ١٩٠٧، ونتيجة لسهره على مصالح بلاده أعيد فتح السودان (١٨٩٦-٩٨)، بوساطة حملة مصرية ـ إنجليزية تحملت مصر نفقاتها، ووقف فى وجه تركيا ١٩٠٦ حينما حاولت تغيير الحدود المصرية، إذ عد كرومر هذا التغيير مهددًا لقناة السويس. كافأته حكومته على خدماته الممتازة بمنحه لقب (إيرل) ١٩٠١ ومبلغ خمسين ألف جنية على أثر استقالته ١٩٠٧. وكرومر كاتب ممتاز ألف «مصر الحديثة» ١٩٠٨ و «الاستعمار القديم والحديث» ١٩١٠، عينته الحكومة الإنجليزية ١٩١٧ لرياسة اللجنة التى ألفتها لبحث أسباب فشل حملة الدردنيل، ولكنه مات فى العام نفسه قبل أن تنجز اللجنة عملها.

كروملينك، فرنان: (١٨٨٥؟-١٩٧٠)، شاعر ومؤلف مسرحي بلجيكي، اشتغل بالتمثيل ثم هجره بعد نجاحه العظيم في مسرحيته «الزوج المخدوع» ١٩٢١ التي ترجمت إلى لغات عدة. تتميز مسرحياته بطابعها الغنائي الحزين، والمزج بين المأساة والملهاة، كما في مسرحية «الزوج المخدوع». من مسرحياته المعروفة «نحات الأقنعة» ١٩٠٨، و«تاجر الأحزان» ١٩١٣.

كروموديناميكا كمية: نظرية للمجال الكمي تصف خواص التفاعلات القوية بين الكواركات وتلك التي بين البروتونات والنيوترونات في إطار ميكانيكا الكم. فللكواركات خاصية مميزة تسمى «لون»، وهي التي تتحكم في تلاحمها لتكوين جسيمات أولية أخرى. واللون مثل الشحنة الكهربائية في الجسيمات المشحونة، فهو من ثلاثة أنواع اختيرت أسماؤها بناء على التفضيل الشخصي، وهي الأحمر والأزرق والأصفر. والكواركات تتفاعل بابتعاث «الجليونات» أو امتصاصها، ويتطلب انتقال القوة الشديدة بين الكواركات ثمانية أنواع من الجليونات، فعلى سبيل المثال قد يتفاعل كوارك أزرق وآخر أصفر بتبادل جليون أزرق ـ ضديد الأصفر، انظر أيضًا: **الإليكتروديناميكا الكمية.**

كروموزوم أوصبغي: شكل تتخذه المادة الصبغية في نواة الخلية في أثناء مراحل الانقسام غير المباشر والانقسام الاختزالي. ويعتمد شكل وعدد الكروموزومات على النوع، فهي في الإنسان ٤٦، وفي ذبابة الفاكهة دروسوفيلا ٨، أما الأعداد الشائعة في النباتات فهي ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٤، وكلها أعداد زوجية. أما الخلايا الجنسية الناضجة فتحوي بعد عملية الانقسام الاختزالي، نصف هذا العدد، وعندما يتحد المشيج الذكري بالأنثوي يعود العدد إلى أصله. والكروموزومات الموجودة بخلايا الغدد اللعابية في ذبابة الفاكهة وبعض الحشرات الأخرى كبيرة جدًا، وتزود علماء الوراثة والخلية بمادة قيمة للدراسة. وتحتوي على المورثات (الجينات) التي تحدد الصفات الوراثية المميزة، وهي جوهرية في الوراثة والتطور والنشوء وطفرات النبات والحيوان وتجديد الجنس. انظر: **الجين.**

كرومويل، أوليفر: (١٥٩٩-١٦٥٨)، رئيس الجمهورية التي أقامها بانجلترا ١٦٥٤، من أسرة طيبة المحتد، وتعلم بكمبردج ١٦١٦، وأصبح عضوًا بالبرلمان منذ ١٦٢٨، وعاضد البيوريتان بقوة، ونشط للدفاع عنهم في البرلمان، ولكنه لم يكن من أبرز المدافعين عنهم. وفي أثناء الحرب الأهلية الأولى (انظر: **الثورة البيوريتانية**) ارتقى سريعًا إلى مرتبة الزعامة، لكفايته الحربية، وعبقريته في تنظيم جيوش البرلمان، وتعزيز روحها المعنوية. وأبلى مع رجاله البيوريتان بلاءً حسنًا في ادجهل ١٦٤٢، ومارستون مور ١٦٤٤، وفي معارك أخرى أقل أهمية. واقترح كرومويل ١٦٤٤ تنظيم الجيش تنظيمًا جديدًا، ومنح هو والسير توماس فيرفاكس (البارون فيرفاكس فيما بعد) قيادة الجيش المنظم حديثًا، وهزم الملك **شارل ١** في ناسبي ١٦٤٥، وصد كرومويل زحف الاسكتلنديين المناصرين للملك في برستون، وزاد نفوذه وسلطانه بعد طرد زعماء المشيخيين الملكيين من البرلمان بحركة التطهير التي قام بها توماس **برايد** ١٦٤٩، والتي كان قد وافق كرومويل عليها، ولكنه تنصل من مسئوليتها. وعمل كرومويل على الوصول إلى تسوية مع الملك وبقائه في منصبه مما أثار اتهامه بالعمل مع الطرفين، ولاسيما بين صفوف الجيش، ولكنه فقد الأمل في الاتفاق مع شارل، حين هرب ١٦٤٦ وأخذ يشن الحرب ضد قوات البرلمان، فكان كرومويل من أكبر العاملين على محاكمة الملك ١٦٤٩. وحينما وقع الملك أسيرًا كان المطالب الأول بإعدامه. وفي ١٦٤٩ قاد حملة تأديبية على إيرلندا وقمع ثورتها في قسوة ووحشية لا تزال ذكراها باقية في نفوس الإيرلنديين الكاثوليك، وعمل كرومويل على انتزاع أراضي الإيرلنديين، وإعطائها للمستوطنين الانجليز. وفي ١٦٥٠ غزا كرومويل اسكتلندا وهزم الاسكتلنديين

الملكيين فى دنبار، ثم هزم شارل ٢ نفسه فى ورستر، وألغى البرلمانين الاسكتلندى والإيرلندى، على أن تمثل اسكتلندا وإيرلندا فى البرلمان الإنجليزى. ونفذت إصلاحات قانونية وإدارية مختلفة، ثم حل كروموبل البرلمان ١٦٥٣، عندما فشل فى حمله على إجازة القوانين الجديدة. أصبح السيد الحامى للكومنولث، وألغى البرلمان ١٦٥٤، وحكم البلاد بالاشتراك مع كبار قواد الجيش حكمًا دكتاتوريًا. ولكن رفض أن يتوج ملكًا. وصدر دستور جديد ١٦٥٧ زاد فى سلطات كروموبل الذى بدأ يتخذ بعض مظاهر الملكية وأبهتها، وكان فى سياسته الخارجية لا يزال يخشى شارل ٢، فعمل على إنشاء حلف بروتستانتى، ورأى ضرورة تنشيط التجارة الخارجية، فوافق على قوانين الملاحة ١٦٥١ التى كانت سببًا فى قيام الحرب الأولى (١٦٥٢-٥٤) من **الحروب الهولندية**. وعلى الرغم من أنه أنهى هذه الحرب بأسرع ما استطاع، فإنه رحب بالهيبة التى أضفتها انتصارات انجلترا البحرية على مركزها الدولى. ولم يتردد فى محالفة فرنسا الكاثوليكية فى حربها ضد إسبانيا (١٦٥٥-٥٨)، ليحصل لانجلترا بالقوة على حق التجارة فى المستعمرات الإسبانية. وقد استنفدت هذه الحرب مالية انجلترا، ولم تكسب منها إلا الظفر بجاميكا. وبالرغم من ميل كروموبل للتسامح الدينى والحكم الديمقراطى، إلا أنه لم يطبق هذا التسامح إلا على اليهود والبروتستانت، غير التابعين للكنيسة الانجليكانية الرسمية. وقد اختلفت الآراء فى كروموبل اختلافًا بينًا، ولكن أقر الجميع ببراعته الحربية ومتانة خلقه. ومع أنه استخدم العنف والقوة وعدم التسامح، إلا أن ذلك لم يكن من صفاته الشخصية، ولم يعمر بعده طويلاً النظام الذى وضعه، فإن ابنه **ريتشارد كروموبل** (١٦٢٦-١٧١٢)، الذى خلفه حاميًا لانجلترا، كانت تنقصه القدرة على تدبير أمور الدولة المعقدة. وحينما تنازع الجيش والبرلمان السلطة حل ريتشارد البرلمان ١٦٥٩ فانهارت على الأثر حكومته، واضطر أن يبارح انجلترا حيث عاش فى منفى اختيارى (١٦٥٩-٨٠)، ثم عاد إلى بلاده وعاش تحت اسم مستعار.

كروموبل، توماس، إيرل اسكس: (١٤٨٥-١٥٤٠)، إنجليزى. وزير الشئون القانونية فى وزارة الكاردينال ولزى، ولكنه احتفظ بمنصبه عند سقوطه، وجذب إليه التفات هنرى ٨، ونفذ سياسته فى إلغاء الأديرة ومصادرة ممتلكاتها، وخصه جانب من ثروتها، وعين كبيرًا للأمناء ١٥٣٩، وفاوض فى زواج هنرى من آن أميرة كليف ليحصل من وراثها على محالفة أمراء شمال ألمانيا ضد الإمبراطور شارل ٥، ولما أخفق قدم للمحاكمة بتهمتى الخيانة والهرطقة وأعدم.

كرونا: وحدة العملة الاسكندنافية، من الفضة، شاع تداولها فى السويد والنرويج والدنمارك. والكرونا مقسمة إلى مائة أور. واستقر تداول هذا النقد فى السويد منذ ١٨٧٥، وسمى كرونا، بينما أطلق عليه فى النرويج والدنمارك اسم كرون. وفى أيسلندا، ينقسم الكرون إلى مائة أور.

كرونجه، بييت آرنولدس: (١٨٣٦-١٩١١)، زعيم وأحد قادة جنوب أفريقيا. بويرى الأصل. قاد قوات الترانسفال ضد البريطانيين. وفى أثناء حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢) قام بحصار فاشل ضد كمبرلى. أحاطت به قوات لورد روبرتس فى باردبرج، واضطر إلى التسليم.

كرونستيت، أكسل فريدرك، بارون: (١٧٢٢-٦٥)، عالم تعدين وكيميائى سويدى. اكتشف فى النيكوليت صورة غير نقية من النيكل فى ١٧٥١، حيث أفاد بأنه عنصر جديد، واقترح اسم النيكل له. من أوائل الذين تبينوا أهمية المكونات الكيميائية للمعادن، واستخدموا «البورى» (الحملاج) فى دراسة المعادن.

كرونكر، ليوبولد: (١٨٢٣-٩١)، عالم رياضيات ألمانى، جمع ثروة كرجل أعمال ووجه اهتمامه إلى الرياضيات وصار استاذًا بجامعة برلين ١٨٨٣. وشهر كعالم فى الجبر، وصار رائدًا فى ميدان الأعداد الجبرية، وفى وضع قواعد للعلاقة بين نظرية الأعداد ونظرية المعادلات والدوال الاهليلجية.

كرونوبرج: بالسويدية: كرونوبريس لن، كونتية (٧ ٩١٤ كم٢، ح ١٨٠٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط السويد. تتكون من الجزء الجنوبى لمقاطعة سمالاند التاريخية. إقليم به أدغال، وأخشاب، ومصانع للزجاج. لها شهرة عالمية فى أورفورس وكوستا. بها مصانع للورق والمصنوعات الخشبية.

كرونوس: لغويًا، الزمن، فى أساطير اليونان، أصغر تيتان، ابن أورانوس (السماء) وجايا (الأرض). تزعَّم ثورة التيتان ضد أورانوس، ثم حكم العالم. تزوج أخته ريا، وأنجب منها كبار الآلهة: زيوس، وبوسيدون، وديميتر، وهيرا، وهيستيا، ولكن كتب عليه أن يعيش حتى يخلعه أبناؤه عن العرش. فلما بلغته هذه النبوءة أخذ يبلعهم ليتخلص منهم قبل أن يكبروا. فلما رأت زوجته ما يفعل، أخفت زيوس عند ولادته، وقدمت لأبيه حجرًا بدلاً منه، فبلعه لكنه نتيجة لبلعه، لفظ كل أبنائه من جوفه، فثاروا ضده وخلعوه بزعامة زيوس الذى تربع على العرش من بعده.

كرويزوس (قارون): (ت ٥٤٦ ؟ ق م)، ملك ليديا، كان عند الإغريق رمزًا للغنى الطائل، كون مع مصر وبابل حلفًا لصد أطماع قورش العظيم ملك فارس، لكنه هزم أخيرًا، ووقع فى الأسر. له قصة مأثورة مع المشرع الإغريقى الأثينى سولون.

كرى: كونتية (٤٧٠٠ كم٢، ح ١٤٢٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية إيرلندا، عاصمتها ترالى. تتألف من أشباه جزر جبلية تمتد فى الأطلنطى. بها أعلى قمم إيرلندا: كرانتوهل (١٠٤١ م) تجذب بحيرات كلرنى السياح. أهم الحرف الزراعة ومنتجات الألبان وصيد الأسماك.

كريا ليصون: فى المسيحية، اصطلاح يونانى معناه: (يارب ارحم)، يتلى فى القداس، وفى صلوات عديدة بصيغته اليونانية فى الكنيستين الشرقية والغربية على السواء.

كريات بيض: خلايا دموية، لا لون لها، وإنما تسمى بيضاء لتميزها عن الكريات الحمر التى تحوى الهيموجلوبين. ولكى ترى بالمجهر يجب صبغها. يتراوح عددها بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ فى كل مم٣ من دم الشخص السليم، ويزيد عددها فى بعض أنواع الالتهابات والحميات، ويقل فى أنواع أخرى ونتيجة وجود بعض السموم أو التعرض لأشعة رونتجن. ولذلك فإن تقديرها ونسبة كل نوع منها يفيد فى تشخيص الأمراض، وتنقسم الكريات البيض إلى قسمين رئيسيين: قسم يحتوى على حبوب فى السيتوبلازم، والآخر لا حبوب فيه. والكريات ذات السيتوبلازم المحبب ثلاثة أنواع حسب نوع الصبغة التى تصبغ ما بها من حبوب: فالنوع الأول يلون بالأصباغ المتعادلة، وهو أكثرها عددًا، إذ يكون من ٦٠ ٪ إلى ٧٠ ٪ من مجموع الكريات البيض كلها، وتنقسم نواته إلى عدة فصوص، وله القدرة على الحركة الأميبية، ويستطيع بوساطتها أن يلتهم الجراثيم ويفتك بها، ويمكنه أن يخرج من الشعيرات الدموية إلى كل مكان به التهاب لمحاربة الجراثيم. وما يموت منها فى الجهاد يكون الخلايا الصديدية، والنوع الثانى يلون بالأصباغ الحمضية وتنقسم نواته عادة إلى فصين، ويكون ح ٢ ٪ من المجموع الكلى، ويزيد عدده فى الإصابة بأمراض الطفيليات. والنوع الثالث يلون بالأصباغ القاعدية، وتتكون الحبوب التى به من مادة الهيبارين التى تمنع تجلط الدم فى داخل الأوعية. وأما الخلايا البيض التى لا حبوب فيها فتسمى الخلايا اللمفاوية وهى ذوات نواة مستديرة كبيرة يحيط بها قليل من السيتوبلازم. ومن المعتقد أنها تحمى أيضًا الجسم من الجراثيم، وأنها تقوم بصناعة الأجسام المضادة للجراثيم والسموم، ويتراوح عددها بين ٢٠ ٪ و ٣٠ ٪ من المجموع الكلى، وتزيد نسبتها فى بعض الأمراض كمرض السل، وعمر الكريات البيض قصير، فالخلايا ذوات الحبوب لا تعيش أكثر من أسبوعين، والخلايا اللمفاوية لا تعيش أكثر من عدة ساعات. ويجرى تولد الخلايا البيض فى الجسم باستمرار، فتتولد الخلايا

المحببة فى نخاع العظام، والخلايا اللمفاوية فى الغدد والعقد اللمفاوية المنتشرة بالجسم. هذا، ويوجد بالدم أيضًا نوع من الكريات البيض كبير الحجم يسمى مونوسيت، أى الخلايا الأحادية، وهى خلايا أكالة تلتهم الأجسام الغريبة أو الأنسجة الميتة، وتنتقل بين الأنسجة والدم، وتكثر فى الدم الوريدى دون الشريانى، إذ أن الشعيرات الدموية الرئوية تحجزها نظرًا لكبر حجمها.

كريات حمر: انظر: **كريات الدم**.

كريات الدم: خلايا عالقة فى الدم، وتكون ٤٥٪ من حجمه، وأما بقية حجم الدم فيتكون من سائل البلازما، والكريات الدموية ثلاثة أنواع: حمر ، وبيض (عديمة اللون)، وصفائح دموية، وهى كغيرها من خلايا الجسم صغيرة جدًا، حتى لا ترى إلا بعد تكبيرها بعدسات المجهر. والكريات الحمر أقراص مستديرة ومقعرة من جانبيها، وتحوى محلولاً مركزًا من مادة الهيموجلوبين (٣٦٪ من وزنها). ويتكون الهيموجلوبين من اتحاد بروتين خاص بمادة أخرى تسمى «هيم»، وهذه تتكون من اتحاد الحديد بمادة البورفورين التى توجد أيضًا فى كلورفيل النبات. وقد نعتبر مادتى الهيموجلوبين والكلورفيل أهم مادتين فى الوجود بالنسبة لحياتنا. والهيموجلوبين أحمر اللون، ومنه يستمد الدم لونه المعروف، وهو أساس الحياة، إذ أنه يحمل الأكسيجين من الرئتين إلى الأنسجة. وعندما يعطى ما به من الأكسيجين يصير لونه أزرق، كما هى الحال فى الدم الوريدى، ويوجد بكل ملليمتر مكعب من دم الرجل ح ٥٥٠٠٠٠٠ كرة حمراء ومن دم الأنثى ٥٠٠٠٠٠٠، وعمر الكرة الحمراء بالجسم ح ١٢٠ يومًا، إذ أن دورتها المستمرة وما تقاسيه فى أثناء دوراتها يكسرها، ولكن تبقى نسبتها فى الدم ثابتة فى الشخص السليم، لأنها تتولد بصفة مستمرة بوساطة نخاع العظام. وأهم ما يحتاج إليه النخاع لتوليدها هو الغذاء الجيد، وما يحتوى عليه من الحديد ومن فيتامين ب ١٢، وإذا زاد تكسر الكريات الحمر أو فقدها فى النزف، أو قل توليدها بوساطة النخاع، أصاب الشخص الأنيميا أى فقر الدم، وفى هذه الحالة يختلف شكل الكريات وحجمها ونسبة ما تحويه من الهيموجلوبين عنها فى الشخص السليم. **والكريات البيض** عدة أنواع، وكلها تحوى نواة بعكس الكريات الحمر. وأهم وظائفها محاربة الجراثيم، ويوجد منها عدد يتراوح بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ فى كل ملليمتر مكعب، يتراوح عمرها فى الجسم ما بين عدة ساعات وأسبوعين، وهى تتولد فى نخاع العظام وفى الغدد اللمفاوية، ويزيد عددها فى بعض الالتهابات والحميات. والصفائح الدموية عبارة عن أقراص صغيرة يبلغ قطرها ثلث قطر الكريات الحمر، ويوجد منها ح ٣٠٠٠٠٠ فى الملليمتر المكعب من الدم، وتتولد فى نخاع العظام، وأهم وظائفها أنها تساعد على تجلط الدم.

كريب (قماش): ينسج قماش الكريب بالطريقة العادية وباستخدام خيوط ذوات برم عالٍ حتى يعطى سطح النسيج شكل الحبيبات الصغيرة (التخريزات)، وأحيانًا ينسج باستخدام ترتيبات خاصة من الخيوط ذوات البرم اليمينى مع خيوط ذوات البرم اليسارى لإعطاء تموجات على سطح النسيج. ويمكن الحصول على تأثير الكريب فى أثناء كى الأقمشة أو فى التجهيزات ببعض الكيميائيات بطرق خاصة. ويشمل المنسوجات الشرقية كالكريب دى شين أو نسيج دمشق. ويصنع عادة من الحرير الطبيعى. ويمكن نسج الرايون أو القطن أو الصوف بنفس الطريقة لصناعة الكريب.

كريب إيل وتار: تولى حكم دولة سبأ بعد أبيه يثع أمر بين، آخر مكربى (أو ملوك) سبأ الاثنى عشر، استولى على كثير من أرجاء اليمن، وأصبح سيدًا لدول معين وقطبان وحضرموت، واتخذ لنفسه لقب ملك بعد انتصاراته، تعرف تفاصيل حروبه من النقش الكبير الذى أقامه فى ساحة معبد صرواح، عاش فى القرن ٨ ق م، وشيد كثيرًا من المعابد والسدود وقنوات الماء، كما زرع الكثير من الحدائق والحقول.

كريبتون: عنصر غازى، عديم اللون والرائحة والطعم،

يقع ضمن مجموعة الغازات الخاملة فى الجدول الدورى. ولم تعرف له مركبات. رمزه «كير» يوجد بالجو بكميات ضئيلة جدًا، وينتج تجاريًا باعتباره ناتجًا ثانويًا فى تحضير الهواء السائل. ينتج خليط من نظائره المشعة الثابتة فى المفاعلات النووية بالنيوترونات البطيئة لانشطار اليورانيوم. يستخدم فى مختلف الأجهزة الإلكترونية والمصابيح الكهربائية وملء مصابيح القوس الكهربائية التى تبدد الضباب فى ممرات الطائرات، وتملأ مصابيح الألقية (الفلورسنت) بخليط من الكريبتون والأرجون. يستخدم أحد نظائره المشعة فى الكشف عن ثقوب التسرب فى الأوعية المبرشمة. وكمصدر وحيد للطاقة فى المصابيح التى تصدر ضوءًا لعدة سنوات. ويستخدم فى الطب للكشف عن الفتحات الشاذة فى القلب. استخدم الطول الموجى لخط الكريبتون ٨٦ البرتقالى ــ الأحمر فى ١٩٦٠ مقياسًا دوليًا للطول. اكتشفه وليم رامزى، ووليم موريس ترافيرز فى ١٨٩٨. انظر: **عنصر** (الجدول).

كريبس، (السير) ستافورد: (١٨٨٩-١٩٥٢)، سياسى بريطانى. لمع اسمه محاميا، وانضم إلى حزب العمال ١٩٢٩، وعين مدعيًا عامًا فى حكومة العمال (١٩٣٠). طرد من حزب العمال ١٩٣٩ لمطالبته بتكوين جبهة موحدة مع الشيوعيين، ولكنه أعيد للحزب ١٩٤٥. وفى عهد حكومة تشرشل كان سفيرًا لدى روسيا ١٩٤٠، ووزيرًا للعدل، وزعيمًا لمجلس العموم ١٩٤٢، ومبعوثًا للهند ١٩٤٢، لكى يدرس مشروع منح الحكم الذاتى لها الذى رفضته الهند. وفى حكومة العمال بدأ ١٩٤٥ برنامج التقشف البريطانى. وفى ١٩٤٦ عاد إلى الهند فى مفاوضات الاستقلال. كان وزيرًا للاقتصاد والمالية (١٩٤٧-٥٠) وأشرف فى الواقع على الاقتصاد البريطانى بأكمله، ولكنه اضطر للاستقالة لاعتلال صحته ١٩٥٠.

كريبى، معاهدة: أبرمت ١٥٤٤، بين الإمبراطور شارل ٥ وفرنسيس ١ ملك فرنسا فى بلدة كريبى ش فرنسا. وبمقتضاها تخلى شارل عن دعواه فى ملكية برجنديا، وتخلى فرنسيس عن مطالبه إزاء نابلى، والفلاندرز، وآرتوا.

كريت: أكبر جزيرة باليونان (٨٣٨٠ كم٢، **٦٢٣٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٥**)، تقع فى ق البحر المتوسط، على بعد نحو ٩٦ كم من صلب بلاد اليونان. عاصمتها **كانديا**. تمتد نحو ٢٥٧ كم من الشرق للغرب، وتعتبر الحد الجنوبى لبحر إيجه، وأكبر مدنها كانيا. وكريت جزيرة جبلية إلى درجة كبيرة. ترتفع إلى ٣٤٥٨ م فى جبل أيدا. من محصولاتها زيت الزيتون، والفواكه، والخضراوات، والكروم. ويشتغل أهلها أيضًا بتربية الحيوان ومنتجات الألبان، وبها خامات الحديد والفحم الأسمر. حضارتها تسمى **الحضارة المينوئية** نسبة للملك مينوس الأسطورى وهى من أقدم حضارات العالم. وبلغت أوجها ح ١٦٠٠ ق م. ثم انتهت فجأة وبصورة غامضة. وقد وجدت آثار رائعة فى **كنوسوس** ترجع لهذا الحضارة. استوطنها الدوريون فيما بعد، وأسسوا كثيرًا من دول المدن المزدهرة، ومنها كنوسوس، وسيدونيا (كانيا حاليًا). ورغم أهمية كريت باعتبارها مركزًا تجاريًا، فإنها لم تلعب دورًا هامًا فى التاريخ السياسى لليونان القديمة. استولى عليها الرومان (٦٨-٦٧ ق م)، والعرب ٨٢٦ الذين انتزعوها من الأباطرة البيزنطيين حتى استعادها نقفور ٢ (٩٦١). استولت عليها البندقية ١٢٠٤، وتركيا ١٦٦٩، أدت ثورة الكريتيين (١٨٩٦-٩٧) إلى نشوب الحرب بين اليونان وتركيا. وهزمت اليونان هزيمة تامة. ولكن الدول العظمى أجبرت تركيا على الجلاء عن كريت ١٨٩٨. واحتلت الجزيرة حتى ١٩٠٩. وفى ١٩١٣ اتحدت مع اليونان رسميًا (وكان قد أعلن هذا الاتحاد فى ١٩٠٨). وفى ١٩٣٥ قمعت الثورة التى قام بها أتباع فنزيلوس ضد الملكية. وفى ١٩٣٨ قمعت ثورة أخرى ضد دكتاتورية جون متكساس، وفى الحرب العالمية ٢ أجليت القوات البريطانية واليونانية إلى كريت فى أبريل ١٩٤١، ولكن فى مايو نزلت القوات الألمانية على الجزيرة من الجو فى

حملة تعتبر الأولى من نوعها، ولم يمكن إجلاء سوى نصف القوات البريطانية اليونانية، وفى أواخر ١٩٤٤ عزلت السفن البريطانية الجنود الألمان، واستسلم هؤلاء فى النهاية.

كريج، إدوارد جوردن: (١٨٧٢-١٩٦٦)، ممثل، ومصور مناظر، ومخرج، إنجليزى، وهو ابن الممثلة المعروفة ايلين ترى، احترف التمثيل، ثم اتجه إلى التصوير المسرحى والإخراج، فأخرج بعض الأوبرات، وعمد إلى إعادة تمثيل مسرحيات شيكسبير بطريقة ساعدت على تطور المسرح الحديث، أصدر فى فلورنسا بإيطاليا مجلة مسرحية سماها «القناع»، وأنشأ مدرسة لتلقين الفنون المسرحية، من رأيه أن المخرج فنان خارق يهيمن على الجميع بما فيهم المؤلف، وألف عدة كتب مشهورة فى فن المسرح ورجاله.

كريزانثيموم: نباتات حولية أو معمرة من جنس كريزانثيموم (Chrysanthemum) تزرع بعض أنواعه فى الشرق منذ ألفى سنة للزينة، يزهر متأخرًا، النورة مختلفة الألوان والأحجام، ما بين صغيرة مثل **الأقحوان** وكبيرة مستديرة، ويسمى أيضًا أراولة.

كريزويل، (السير) كيبل أرشيبلد كاميرون: (١٨٧٩-١٩٧٤)، عالم آثار بريطانى، ولد بإنجلترا، يعتبر من أعظم العلماء المتخصصين فى العمارة الإسلامية، ومؤلفه «العمارة الإسلامية الأولى» أوسع المراجع فى هذه الناحية، بدأ اهتمامه بالعمارة الإسلامية ١٩١٠ وأتيحت له فرصة متابعة دراساته فى مواقعها عندما أوفد إلى مصر ١٩١٦ فى السلاح الجوى البريطانى. زار أكثر العواصم الإسلامية، عين أستاذًا للعمارة الإسلامية فى جامعة القاهرة (١٩٣١-٥١) حيث أنشأ «معهد الآثار الإسلامية» ملحقًا بكلية الآداب، وفى ١٩٥٦ عين أستاذًا بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

كريزيلاس: عاش ح ٤٥٠ ق م، نحات إغريقى، تماثله لبركليز أول التماثيل الإغريقية النصفية التى أمكن معرفتها.

كريسبى، فرنشيسكو: (١٨١٩-١٩٠١)، سياسى إيطالى، ولد بصقلية واشترك فى ثورتها الفاشلة ١٨٤٨ ضد فرديناند ٢ ملك صقلية وغادرها منفيًا إلى بيدمونت ومالطة وفرنسا وإنجلترا، حيث صادق ماتسينى، وبعد رجوعه لإيطاليا عاون جاريبالدى ١٨٥٩ فى الاستيلاء على صقلية، وصار عضوًا بالبرلمان الإيطالى منذ ١٨٦١، وكان أول الأمر جمهوريًا يساريًا، ثم أصبح نصيرًا صريحًا للملكية، وتولى وزارة الداخلية (١٨٧٧-٧٨)، والرياسة (١٨٨٧-٩١)، وتحسنت علاقات إيطاليا بألمانيا بفضل علاقته الشخصية الطيبة مع بسمارك، على حين ساءت علاقة إيطاليا بفرنسا، واهتم كريسبى بالسياسة والاستعمار، ونظمت اريتريا فى عهده، عاد لتولى رياسة الوزارة من ١٨٩٣ إلى ١٨٩٦ حين أجبره انتصار الأحباش على الإيطاليين فى عدوة على الاستقالة.

كريستشرش: مدينة (**ح ٣٦٨٩٧٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، على الساحل الشرقى لسوث أيلاند بنيوزيلندا عند قاعدة شبه جزيرة باتكس، تأسست ١٨٥٠، تضم جامعة كانتربرى (١٨٧٣) ومعهدًا للفنون (١٨٨٢) والكنيسة الكاثوليكية، والكاتدرائية الإنجليكانية، بالمدينة مصانع للدباغة والمنسوجات الصوفية وتعليب اللحوم، ويقع ميناؤها لتلتون بشمالها الغربى.

كريستى، أجاثا: (١٨٩١-١٩٧٦)، كاتبة إنجليزية، احترفت تأليف القصص البوليسية، أسلوبها شائق، وتعتبر من أحسن كتاب الرواية البوليسية. ومن أشهر رواياتها، «مصرع روجراكرويد» ١٨٢٦، و«جريمة قتل فى عربة كاليه» ١٩٣٤، و «لم يعد هناك أحد» ١٩٤٠، و «جثة فى المكتبة» ١٩٤٢، كتبت أيضًا عدة مسرحيات ناجحة، أشهرها «مصيدة الفئران» ١٩٥٢.

كريستيان الرابع: (١٥٧٧-١٦٤٨)، ملك الدنمارك والنرويج (١٥٨٨-١٦٤٨)، لعب دورًا رئيسيًا فى حرب **الثلاثين عامًا**، غزا ١٦٢٥ ألمانيا مدافعًا عن البروتستانت بها، وهزمه تللى فى لوتر ١٦٢٦، وأنقذ شترالزند

بمساعدة السويد ١٦٢٨، ووقع صلحًا منفردًا ١٦٢٩، ولكنه عاد (١٦٤٣-٤٥)، لمحاربة السويد، وخسر مقاطعتين نرويجيتين.

كريستيان العاشر: (١٨٧٠-١٩٤٧)، ملك الدنمارك (١٩١٢-٤٧)، وأيسلندا (١٩١٢ - ٤٤) خلف والده فريدرك ٨، شقيق هاكون ٧ ملك النرويج، منح بلاده (١٩١٥) دستورًا جديدًا نالت فيه المرأة حريتها السياسية، اعتزل الحكم فى أثناء الاحتلال الألمانى لبلاده (١٩٤٠-٤٥)، ولم يستسلم للألمان، ومن ثم أصبح رمزًا للمقاومة الوطنية، انفصل الأيسلنديون عن الدنمارك عقب تصويت شعبى (١٩٤٤)، خلفه عند وفاته ابنه فريدرك ٩.

كريستينا: (١٦٢٦-٨٩)، ملكة السويد (١٦٣٢-٥٤)، ابنة جوستاف ٢ وخليفته، رأس **أكسنسترنا** رئيس الوزراء مجلس الوصاية عليها حتى ١٦٤٤، ثم تولت الحكم دون أن تظهر تقديرًا للمسئولية، أو مراعاة للمألوف، وكرست وقتها لدراسة الفلسفة، وعاش ديكارت ببلاطها، وشجعت الأدباء والفلاسفة والموسيقيين من بلادها وخارجها، وأدى رفضها الزواج إلى النزول عن العرش لابن عمها شارل ١٠ (١٦٥٤)، وغادرت السويد بزى الرجال، واعتنقت الكاثوليكية ١٦٥٥، ونزلت بروما، حاولت استعادة عرشها، ولكنها أخفقت.

كريسماس أيلاند: جزيرة (١٣٥ كم٢، ح ١١٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الهندى، ج جاوة، كانت تتبع سنغافورة سياسيًا وألحقت ببريطانيا ١٨٨٨، ثم انضمت إلى استراليا فى ١٩٥٨، أكثر سكانها صينيون وملاويون يعملون فى محاجر فوسفات الجير الغنية.

كريسماس أيلاند: أكبر الجزر المرجانية الحلقية فى المحيط الهادى (٥٧٥ كم٢)، تقع بالقرب من خط الاستواء، كشفها جيمس كوك ١٧٧٧ وسيطرت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٦، أصبحت ١٩١٩ مستعمرة بريطانية ضمن جزر جلبرت واليس، أجرت بها بريطانيا عدة تجارب نووية فى ١٩٥٧و ١٩٥٨. تغير اسمها إلى كيريتيماتى.

كريسوبريل: انظر: **بريل ذهبى.**

كريسى: بلدة صغيرة ش فرنسا، وإلى الشمال من آبفيل، وفيها هزم إدوارد ٣ ملك إنجلترا ١٣٤٦ فيليب ٦ ملك فرنسا فى معركة كبيرة خلال حرب المائة عام. وقد استطاع الإنجليز بأقواسهم الطويلة ـ التى ظهرت حينذاك لأول مرة فى القارة الأوروبية ـ أن يبيدوا زهرة النبلاء الفرنسيين، وكان بين المحاربين الذين لقوا حتفهم وكانوا يحاربون مع فرنسا **إدوارد الأمير الأسود** ويوحنا لكسمبورج ملك بوهيميا الأعمى.

كريسى، (السير) إدوارد شبرد: (١٨١٢-٧٨)، مؤرخ بريطانى، عمل محاميًا وأستاذًا بجامعة لندن، شهر اسمه لتأليفه كتاب «١٥ معركة فاصلة فى تاريخ العالم» ١٨٥١، منح لقب فارس ١٨٦٠ وتولى منصب كبير القضاة فى سيلان.

كريشانا ــ مارامورش: مقاطعة تاريخية تقع ش غ رومانيا بين ترانسلفانيا وهنغاريا، أهم مدنها آراد، وأوراديا، وساتو ــ مارى. كانت جزءًا من هنغاريا حتى ١٩١٩، ولا يزال بها أقلية مجرية، وتشغل المقاطعة الطرف الشرقى من سهل هنغاريا والمناطق السفلى من جبال الألب الترانسلفانية، وتغلب عليها الزراعة.

كريشنا: إلهة فى الهندوكية، وتعتبر ثامنة تجسم للإلهة فيشنو.

كريشنا منون، فينجاليل كريشنان: (١٨٩٧-١٩٧٤)، سياسى هندى، ولد بمقاطعة مدراس، وتلقى علومه بكلية الحقوق بمدراس، وبمدرسة لندن للاقتصاديات، والكلية الجامعية بلندن. لما نالت الهند استقلالها ١٩٤٧، عين قومسيرًا ساميًا بلندن (١٩٤٧-٥٢)، وانتخب ممثلاً لبلاده فى وفدها بالأمم المتحدة، وعين رئيسًا للوفد (١٩٥٣-٥٧). تولى وزارة الدفاع ١٩٥٧ ثم أقيل ١٩٦٢ بعد النزاع على الحدود الصينية الهندية، وفى ١٩٦٧ فقد مقعده فى المجلس التشريعى الوطنى -

الذى كان يشغله منذ ١٩٥٣ ـ ولكن أعيد انتخابه فى ١٩٦٩.

كريفن، إيفرى أوديل: (١٨٨٦-١٩٨٠)، مؤرخ أمريكى، عين أستاذًا للتاريخ الأمريكى فى بعض الولايات الأمريكية ثم فى جامعة شيكاغو ١٩٢٩، وزعم فى بحوثه أن الحرب الأهلية الأمريكية كان يمكن تجنبها، وتبعه فى رأيه هذا مؤرخون آخرون، صنف كتبًا فى تاريخ الزراعة فى ولايتى فرجينيا وماريلند، وفى تقدم الحضارة غربًا، وفى تاريخ الحرب الأهلية الأمريكية.

كريفوى روج: مدينة (ح ٧١٤٤٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا على نهر انجولتس، المركز الصناعى لمنطقة تعدين حديد، يقدر رصيدها من خاماته بنحو ألف مليون طن، استولى عليها الألمان فى الحرب العالمية ٢، وخربوا معظم منشآتها الصناعية.

كريك، فرانسيس هارى كومبتون: (١٩١٦ - ٢٠٠٤)، عالم بريطانى، درس فى جامعتى لندن وكمبردج، شارك جيمس **واطسون** وموريس **ويلكنز** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض الديؤكسينيوكليك (ح د ن)، فقد حدد كريك وواطسن تركيب حمض النيوكليك ووظيفته. زار الولايات المتحدة وعمل أستاذًا محاضرًا فى عدة جامعات أمريكية.

كريكيت: لعبة الصيف الشعبية فى إنجلترا، وعنها انتقلت إلى استراليا ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا والهند، تلعب على أرض مستوية خضراء مزروعة فى العادة، والملعب مساحته حوالى ١٥٠ X ١٠٠ ياردة يقام فى وسطه مجموعتان من القوائم (ثلاثة) على بعد ٢٢ ياردة بعضها من بعض، وتستخدم فيها كرة جامدة الحشو ومغطاة بالجلد لا يتجاوز محيطها ٢٣ سم، ومضرب، ويشترك فى اللعب فريقان كل منهما ١١ لاعبًا، ينتشر أحدهما فى الملعب للتسلم وينزل من الآخر اثنان للإرسال، تسجل النقط بمرات تبادل الأماكن بين اللاعبين المرسلين، يتبادل الفريقان الإرسال والتسلم بعد خروج اللاعبين المرسلين واحدًا بعد الآخر.

كريلوف، إيفان أندريفتش: (١٧٦٨ - ١٨٤٤)، شاعر روسى، اشتهر بكتابة الحكايات الخرافية التى ألف منها أكثر من ستة مجلدات، اقتبس نحو ٢٠٠ حكاية خرافية من لافونتين وإيسوب ولكن معظم حكاياته مؤلفة.

كريليا: برزخ يمتد بين خليج فنلندا وبحيرة لادوجا ويربط روسيا بفنلندا، طوله ١٤٥ كم، ويتراوح عرضه بين ٤٠ و ١١٥ كم، تقوم عليه مدينتا سانت بطرسبرج وفيبورج، كان المضيق كله، باستثناء طرفه الجنوبى، حتى ١٩٤٠ تابعًا لفنلندا التى أقامت فيه خط دفاع **مانرهيم** . آل المضيق كله إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة ١٩٤٤، وانتقل أكثر من ٤٠٠٠٠٠ من سكانه الفنلنديين إلى فنلندة.

كريليا: جمهورية تأسيسية (١٧٢٣٠٠ كم٢، ح ٦٨٨٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية بين فنلندا والبحر الأبيض، عاصمتها بتروزافودسك، هضبة ثلجية متجمدة تمتد من شبه جزيرة كولا فى الشمال إلى بحيرتى لادوجا وأونيجا فى الجنوب، تغطيها آلاف من البحيرات والغابات المخروطية. كانت متخلفة اقتصاديًا فى العهد القيصرى، كما كانت منفى للمسجونين السياسيين، تقوم بها الصناعات الخشبية (الورق، والأثاث، والمساكن الجاهزة)، توجد بها محاجر للرخام والكوارتزيت ومناجم للحديد والرصاص والزنك، غالبية السكان من الروس والبقية من الكريليين والفنلنديين الذين تتماثل لغتهم المكتوبة. غزت السويد كريليا الغربية فى القرن ١٢، وشاركت فى تاريخ فنلندا حتى ١٩٤٠، وغزت نوفجورود كريليا الشرقية فى القرن ١٣ وصارت ١٩٢٣ جمهورية مستقلة ذاتيًا تتبع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وفى ١٩٤٠ صارت جمهورية تأسيسية، واتسعت مساحتها بما أضيف إليها من الأراضى التى نزلت عنها فنلندا عقب الحرب الروسية الفنلندية (١٩٣٩ - ٤٠) ثم أصبحت فى ١٩٥٦

جمهورية مستقلة ذاتيًا. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية.

كريم خان: (١٧٠٥-٧٩)، حاكم فارس (١٧٥٠ - ٧٩)، من الأسرة الزندية، خرج ظافرًا من قتال نشب للاستحواذ على العرش، كان حكمه عادلاً، وعهده هادئًا، اتخذ شيراز عاصمته.

كريمازى، أوكتاف: (١٨٢٢ - ٧٩)، شاعر كندى فرنسى، كان له تأثير كبير فى الشعر الكندى الفرنسى، نال شهرة واسعة، واعتبر رائدًا من رواد ذلك الشعر، تفيض قصائده بالشعور الوطنى، وتكشف عن تأثره بالرومانسية الفرنسية، وقد نشرها فى الصحف، وجمعت فى ديوان نشر ١٨٨٣.

كريمر، أ. فون: (١٨٢٨ - ٨٩)، مستشرق نمساوى، درس العربية فى جامعة فيينا، وعمل فى بعثات بلاده السياسية فى مصر وبيروت، له مقالات عن الشعراء: لبيد، وأبى نواس، والمعرى، وكتابان هامان فى تاريخ الحضارة الإسلامية، وهما «تاريخ الحضارة الإسلامية فى ظل الخلفاء» (مجلدان، ١٨٧٥ - ٧٧)، و «الصراع الحضارى فى منطقة الإسلام» ١٨٧٣.

كريمر، (السير) وليم رندال: (١٨٣٨ - ١٩٠٨)، داعية للسلام، بريطانى، عمل نجارًا، ثم أصبح أحد مؤسسى الجمعية المتحدة للنجارين والخراطين، كان نصيرًا غيورًا للسلام العالمى فأنشأ (١٨٧٠) اتحادًا لدعم السلام أصبح يسمى فيما بعد عصبة التحكيم الدولية، أدت أعماله فى العقدين التاسع والعاشر من القرن ١٩ إلى توقيع معاهدة للتحكيم الدولى بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٣، فمنح منها ٧٠٠٠ جنيه من ٨٠٠٠ جنيه لعصبة التحكيم الدولية.

كريمونه: مدينة (ح ٧١٢٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كريمونه بلومبارديا، ش إيطاليا على نهر البو، بمنطقة زراعية غنية، كانت مستعمرة رومانية ثم استقلت فى العصور الوسطى، استولت عليها ميلان ١٣٤٤، اشتهرت بآلات الكمان من صنع أماتى، وجوارنيرى، وستراديفارى، وخلفائهم، بميدانها الرئيسى الرائع كاتدرائية (القرون ١٢ - ١٦) وقاعة فخمة بدار البلدية ترجع إلى القرن ١٣.

كريوزوت: سائل زيتى، ثقيل، متطاير، ومطهر قوى، ينتج بتقطير قطران الخشب، مادته الفعالة هى الجواياكول، ويستعمل زيت الكريوزوت لحفظ الأخشاب واللحوم.

كريوليت: معدن تركيبه فلوريد الصوديوم والألومنيوم، يستخدم فى صناعة مظلات المصابيح والزجاج الصلد والخزف، يكاد يقتصر وجوده على شبه جزيرة جرينلاند، ولكن أمكن تركيبه صناعيًا الآن.

كريوليون: كلمة (لعلها جاءت من كلمة إسبانية معناها خادم أو طفل) تستخدم فى أمريكا اللاتينية، ويقصد بها سلالة الفاتحين الفرنسيين والإسبان الذين ولدوا فى المستعمرات ولم يختلط دمهم بدم الأهالى الأصليين.

الكريون: قرية بمصر، فى مركز كفر الدوار، بمحافظة البحيرة، على الضفة اليمنى لترعة المحمودية، التقى عندها المسلمون بالروم وغلبوهم عند فتحهم لمصر (القرن ٧).

كزاز: مرض مصدره عدوى الجروح بميكروب باسيل التيتانوس، اكتشفه نكولير ١٨٨٥، يوجد الميكروب بالأرض والسماد وروث الخيل وآكلى العشب، وأحيانًا ببراز الإنسان، ويكثر المرض فى ج الولايات المتحدة، وينتشر بجميع أنحاء العالم. تتعرض لعدواه جميع الحيوانات، وخاصة الخيل، وتظهر أعراض المرض عقب حدوث جرح بالأقدام أوالقوائم، أو ما يحدث عقب قطع حبل السرة، أو الخصى، أو قطع القرون فى الماشية، والذيول فى الأغنام، أو إصابات الولادة. مدة الحضانة ١-٣ أسابيع، وقد تصل إلى أربعة شهور، وتظهر الأعراض تدريجيًا بالتصلب الموضعى أو العام، ثم تزيد الانعكاسات العصبية وتقلص العضلات، فتحدث أعراضًا مختلفة كعدم القدرة على الحركة ومضغ

الطعـام، وضيق التنفس، وتهـيج الحيـوان وخوفـه من المؤثرات الخارجية، ولا يحدث المرض تغيراً فى حرارة الجسم أو سرعة النبض فى الحـالات المعتدلة، وترتفع الحرارة قـبل الوفاة مبـاشرة، أو بساعـات قليلة، وينفق الحـيوان فى ٢ -٣ أيام فى الـحالات الشـديدة، وتصل نسبة الوفاة إلى ٦٥٪، وتقل باستعمال المصل المحتوى على الأنتيتوكسين، وبالبنسلين بكميات وفيرة فى مراحل المرض الأولى، وقد يحقن الجنود وغيرهم ممن يحتمل تعرضهم للجرح والتلوث بالتكسـويد، لاكسابهم حصانة فاعلة من المرض.

كزبرة: عشب عطرى حـولى، من الفصـيلة الخيمـية، اسمه العلمى كورياندرم ساتيفم (Coriandrum sativum) ينتج زيتًا عطريًا يـستعمل فى الطـب وفى أنواع الليكير، ويكسب الأطعمة نكهة طيبة.

كـزبـرة البـئـر: سـرخـس رقيق اسـمـه العلمى آديانتم (Adianthum)، مـوطنه المناطق الاسـتوائيـة ويزرع فى الأصص، أمـا آديانتم بداتـم فـمـوطنه غـابات أمـريكا الشمالية.

كزيـل أرماك: نهر طوله ١١٥٠ كم، ينبع فى ش وسط تركيـا، ويمضى فى شكل قـوس كبيـرة حتى يصب فى البحر الأسود.

كزيل كوم: صحراء (٢٩٧٩٠٠ كم٢)، فى كـازاخستان وأوزبكسـتـان فى آسـيـا الوسطى ج ق آرال بين نهـرى أموداريا وسرداريا. يزرع القطن والأرز والقمح فى أودية الأنهـار والواحات ويرعى سكانهـا الرحل جمـال وأغنام الكراكول.

كـسـاح: مـرض ينجم عن نقص الـتـغـذية فى الطفـولة والصبـا، أهم أسبـابه نقص فيـتامـين د، واضطراب فى التغـذية يؤثر فى التمـثيل الغـذائى لمادة الكالسـيوم فى الجسم، فتنقص كمية الكالسيوم التى تتسرب فى العظام، ويؤدى ذلك إلى رخاوتها فتعوجها، ويشمل ذلك الهيكل العظمى جملة، فيسبب تأخر النمو ومن علامات المرض التى تظهـر أحـيانًا على الصـدر مـا يوصف بالسـبحـة الكسـاحيـة، التى تتكون من سلسلة من النواتئ البـارزة على جانبى العظمة التى تـتـوسط الصدر، ومن العلامات الأخرى كبر الجمجمة بسـبب عدم التحام عظامها لتأخر اليوافيخ فى الانغلاق، وكذلك تتأخر الأسنان فى النمو، وقد تشـوه أيضًا عظمـة الفك الأسفل، فيـنشأ من ذلك انفـراج بين صفى الأسـنان العليا والسـفلى عند إطبـاق الفم، ويتأخر الطفل فى تعلم الوقوف، وتـتقوس ساقاه، وتتقارب ركبتـاه على نحو يسمى الصكك (أى اصطكاك الركبتـين)، وتتعوج السلسلة الفقـرية. وعلاج المرض، وكذا الوقاية منه، يتطلبـان التغذية الوافية المـحتوية على مقـادير كافية من الكالسـيوم والفوسـفور، وفيتـامين د، والتعرض لأشعة الشمس، وللأشعة فوق البنفسجية.

كسارة الجليد: سفينة مصممة خصيصًا لتشق طريقها فى الجليد فى البحار المتـجمدة، وهى لازمة لسواحل البلاد الشمالية، مثل كندا وروسيـا ومنطقة البحيرات بالولايات المتحـدة حيث تتجمد المـياه شتاء وتتعـذر الملاحة إلا باسـتخـدام هذه السفـينة. صـممت أول كـسارة جليـد ١٨٧٠، واستـخدمت بين كرونسـتاد وسان بطرسـبرج، يراعى عند تصميـم الكسارة أن يكون سطحهـا الخارجى مائلاً بحيث لا تتكسـر إذا تجمع الجليـد حولها وتجمد، بل تدفع لأعلى، وأن تكون محـركاتها قوية جـدًا بحيث تندفع عند استخـدامها بأقصى سرعتـها فى داخل منطقة الجليد، ويرتفع مـقدم السفينة الحاد المـائل للأمام فوق سطح الجـليـد أولاً، ثم يـنكسـر الـجليـد تـحت ثقل الكســارة، وفى الجليـد السـميك يـمكن فـتح الطريق بالاندفاع للأمام ثم التـراجع، وتستطيع بعض الكسارات القوية فتح طريق فى الجليد يبلغ عمقه ١١م.

كساد: فى الاقتـصاد، فترة أزمـة إقتصادية فى التـجارة والتـمويل والصناعة تـتميز بانخـفاض الأسـعار وتقيـيد الائتمـان، وانخفـاض الإنتاج، وكثـرة إشهـار الإفلاس وارتفـاع مـعـدل البطالة. والأزمـة الأقل شـدة تـسـمى الركود. ويميل الكسـاد الآن إلى أن يصـبح عالميا بسبب طبيـعة التجارة والإئتـمان الدولية. ولقـد حدث الكساد

العظيم فى الثلاثينيات من القرن العشرين حيث بدأ فى الولايات المتحدة ثم انتشر فى الخارج. ومنذ ذلك الوقت تدخلت الحكومات لتثبيت الحالة الاقتصادية فى محاولة لمنع الكساد، باستخدام الأساليب الضرائبية والمالية إلى جانب زيادة السيطرة على البنوك وأسواق الأوراق المالية.

الكساد العظيم: الأزمة الاقتصادية الشديدة فى الولايات المتحدة فى الثلاثينيات من القرن العشرين، ويفترض أنها نتجت عن انهيار سوق الأوراق المالية فى ١٩٢٩. وهناك بعض العوامل منها زيادة الانتاج مع وضع قيود على الأسواق الخارجية أمام البضائع الأمريكية، وفى قمة الكساد (١٩٣٣) كان ١٦ مليون شخص - أى ثلث قوة العمل - عاطلين. وظهرت آثار ذلك فى أوروبا وساعدت فى ظهور أدولف هتلر فى ألمانيا. وقد نجحت جهود البرنامج الجديد فى تخفيف الأزمة، ولكن الانتعاش الكامل لم يظهر إلا مع الانفاق الكبير على الدفاع فى الأربعينيات. انظر أيضًا: **كساد**.

الكسائى: (٧٣٧ - ٨٠٥)، على بن حمزة بن عبد الله الأسدى بالولاء، الكوفى، نحوى مقرئ ولد بباحمشا بالعراق، ومات برنبويه بجوار الرى، انتقل إلى الكوفة غلامًا، فدرس القرآن الكريم على حمزة الزيات وغيره، ثم تحول إلى دراسة النحو - بعد كبره - على الهراء، والرؤاسى، الكوفيين، وأبى عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، والخليل، بالبصرة. تجول بالبادية، وأقام ببغداد، وأدب الرشيد والأمين والمأمون، وصار إمام الكوفيين، ومؤسس مدرستهم، وهو صاحب قراءة من القراءات السبع المشهورة، ألف: «معانى القرآن»، و«الحروف»، و «القراءات والنوادر»، و«العدد»، و «مقطوع القرآن وموصوله». له مناظرة مشهورة مع سيبويه.

الكسائى، حكيم محيى الدين: (٩٥٣-١٠٠٢)، شاعر إيرانى، ولد بمرو، له «تذكرة» وهى مجموعة قصائد يدعو فيها إلى التصوف.

كسب: الكسب لغة: طلب الشيء والحصول عليه، وفى اصطلاح المتكلمين: حظ الإنسان من الاختيار فيما يصدر عنه من أعمال، يراد بذلك أن الأفعال الإنسانية يخلقها الله بقدرة يحدثها، وليس للإنسان إلا أن يصرف هذه الأفعال إلى الخير أو الشر، ويسمى أيضًا «اكتسابًا»، قال بهذا الأشعرى، وصار رأى أهل السنة من بعده، وهو مذهب وسط، بين القول بالجبر الذى ينفى قدرة الإنسان على إيجاد الفعل أو توجيهه نحو غاية معينة، وبين مذهب المعتزلة الذى يعزو إلى الإنسان قدرة تخلق الفعل وتبين وجهته من الخير أو الشر.

كسب بذرة القطن: المادة المتخلفة من بذور القطن بعد عصرها، وذلك للحصول على الزيت الذى تحتويه. ويعصر نوعان من الكسب: كسب البذرة المقشورة، ولونه أصفر مسمر، وكسب البذرة غير المقشورة، وهو أكثر اسمراراً من الأول، والأصل فى استخدام النوعين هو تغذية المواشى وذلك لسهولة حفظ ألواح الكسب، وارتفاع نسبة البروتين، واحتوائه على كمية كبيرة من الكربوهيدراتات الذائبة، والألياف الخام، والمواد المعدنية، مع انخفاض الزيت نسبيًا. ولهذا يعتبر غذاءً مفيدًا رخيصًا لمواشى التسمين والشغل واللبن. ونجح استخدام نوعى الكسب فى التسميد، ويحتوى النوع الأول نسبة من الزيت تبلغ ٩٪ من وزنه. وقد ظن سابقًا أنه سيحول دون انحلال الكسب انحلالاً تامًا فى الأرض. ويحتوى النوعان ح ٨٥٪ من المواد العضوية، ومن النتروجين العضوى ح ٧٪ لكسب البذور المقشورة، و ٤٪ لغير المقشورة، ومن فو٢ أ٥ ح ٣٪ فى النوعين ومن بو٢ أ ح ١,٥٪ لكسب البذرة المقشورة، وأقل من ذلك فى النوع الآخر، ويستعمل الكسب للتسميد بعد جرشه، ويضاف إلى الأرض عادة عند الزراعة كما فى استعمال الأسمدة العضوية جميعًا. أثبتت التجارب بمصر أن الأرز يستفيد بكل ما فى الكسب من النتروجين، وأن القطن يستفيد ح ٦٠٪ والقمح ٥٠٪ أما الذرة - ومقامها فى التربة

غير طويل - فلا تستفيد بأكثر من ٤٠٪ من ذلك النتروجين.

كستلر، آرثر: (١٩٠٥ - ٨٣)، كاتب إنجليزى من أصل هنغارى، انضم إلى الحزب الشيوعى ثم تركه، عمل مراسلاً صحفيًا فى الشرق الأوسط ثم فى باريس، وخاض حياة مليئة بالمغامرات، عاش فى إنجلترا منذ ١٩٤١ بعد أن فر من معسكر الاعتقال فى فرنسا، كتب عن الحرب الأهلية الإسبانية، وهاجم الشيوعية فى أكثر مؤلفاته، له كتاب عن فلسطين فى الفترة (١٩١٧ - ٤٩) نشر ١٩٤٩، من مؤلفاته: «الوصية الإسبانية» ١٩٣٧، و «محاورة مع الموت» ١٩٤٢، و «المصارع» ١٩٣٩، و «حثالة الأرض» ١٩٤١، و «الاستبصار والنظرة العامة: بحث فى الأسس المشتركة للعلم، والفن، والأخلاق الاجتماعية» ١٩٤٩، وكتب عدة روايات منها «ظلام مع الظهيرة» ١٩٤١، و «الوصول والرحيل» ١٩٤٣، و«اللصوص فى الليل» ١٩٤٦، و «فترة التشوق» ١٩٥١، ومن دراساته الفلسفية «الشبح فى المنظمة» ١٩٦٨، و «أساس التوافق» ١٩٧٢.

كستليون دى لا بلانا: مدينة (ح ١٧١٩٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كستليون دى لا بلانا، ق إسبانيا فى فلنسيا، قرب البحر المتوسط، ميناؤها جراو، ومنها يصدر البرتقال والليمون والنبيذ، مركز لصيد الأسماك والتعدين والصناعات اليدوية. استولى عليها جيمس ١ (آراجون) من العرب ١٢٣٣.

كستناء: شجرة سلية من جنس كاستانيا (Castanea) تنمو فى نصف الكرة الشمالى، ثمرتها بندقة تؤكل ويطلق عليها أبو فروة، أغلفتها مشوكة. والكستناء الأمريكية، وموطنها شرقى المسيسيبى، أوشكت أن تنقرض بسبب مرض الكستناء، وهو مرض فطرى، وتبذل جهود لإيجاد صنف مقاوم للمرض. وخشب الكستناء مسامى، إلا أنه متين يستعمل فى الأسيجة والأعمدة والسكك الحديدية، والشجرة غنية بالتانين.

كستناء الحصان: شجرة سلية إسمها العلمى اسكيولس هيبوكاستانم (Aesculus hippocastanum) موطنها حوض البحر المتوسط، تزرع بكثرة للزينة والظل، أزهارها فى خصلات هرمية الشكل، بيض أو سالمونية اللون، وثمارها تشبه الكستناء، ولا تؤكل.

كستناء هندية: شجرة أو شجيرة تنتمى إلى جنس اسكيولس (Aesculus) تنمو فى نصف الكرة الشمالى، تحمل فى أخريات الربيع مجموعات من أزهار حمر أو بيض أو صفر، كما تحمل ثمارًا كبيرة شائكة.

كسر: فى الحساب، وصف يرمز إلى جزء أو عدة أجزاء متساوية من إحدى الوحدات، فعند كتابة كسر مثل $\frac{٢}{٣}$ يكون العدد المكتوب تحت علامة القسمة هو العدد الكلى للأجزاء التى قسمت إليها تلك الوحدة، وهذا العدد يسمى المقام، بينما يطلق على العدد العلوى اسم البسط، وهو يمثل عدد الأجزاء المتساوية المأخوذة من أقسام الوحدة، وعندما يكون البسط أصغر من المقام، يسمى الكسر حقيقيًا، أى أقل من الوحدة، وعكس ذلك مثل $\frac{٥}{٣}$ يكون كسرًا غير حقيقى، أى أكبر من الوحدة، ويعتبر الكسر مختصرًا إلى أصغر حديه إذا لم يكن هنالك عامل مشترك بين البسط والمقام ما عدا الواحد الصحيح، فمثلاً الكسر $\frac{٤}{٦}$ يختصر إلى $\frac{٢}{٣}$، وإذا اشتمل الكسر على أعداد صحيحة مثل $٣\frac{١}{٢}$ سمى رقمًا ممزوجًا، وهذا يمكن وضعه على هيئة كسر غير حقيقى $\frac{٧}{٢}$. وعند جمع عدة كسور تشترك فى المقام مثل $\frac{٣}{١٠}$ و$\frac{٤}{١٠}$ نجمع البسطين ونكتب حاصل الجمع فوق ذلك المقام المشترك ليصير $\frac{٧}{١٠}$، أما فى حالة الكسور ذات المقامات المختلفة، مثل $\frac{١}{٦}$ و $\frac{١}{٤}$، فيجب تحويلها أولاً إلى مقام مشترك أى مقام يقبل القسمة على كل من المقامين السابقين، وذلك قبل جمع البسطين. وفى حالة الطرح نسلك نفس السبيل فى توحيد المقامات، غير أننا فى الخطوة الأخيرة نطرح أحد البسطين من الآخر، وفى حالة الضرب لا نسلك التغييرات المشار إليها، بل نضرب البسطين فى بعضهما والمقامين فى بعضهما مثل $\frac{٢}{٣} \times \frac{٣}{٥} = \frac{٦}{١٥}$ وهنا يجب أن يلاحظ إمكان اختصار

الناتج بقسمة كل من البسط والمقام على ٣، فيكون الناتج النهائى هو $\frac{٢}{٥}$. وعند قسمة كسر على آخر، مثل $\frac{٣}{٥} \div \frac{١}{٢}$ نعكس وضع المقسوم عليه، ثم نضرب الناتج فى المقسوم، أى $\frac{٣}{٥} \times \frac{٢}{١} = \frac{٦}{٥}$. وتسرى قواعد الجمع والطرح والضرب والقسمة على الكسور التى تحتوى بسوطها ومقاماتها على كميات جبرية، والصورة المستخدمة حاليًا للكسور هى من أصل هندى، وكانت هنالك أنواع من الكسور عند قدماء المصريين قبل ١٦٠٠ ق م، كما يستبين من ورقة بردى أحمس (انظر: **جبر**)، وتوجد طريقة أخرى لتمثيل الكسور باستعمال الرموز العشرية، انظر: **نظام عشرى**.

كسر: تنتج أغلب حالات الكسور من إصابات خارجية تصيب عظام الأطراف، أو الحوض، أو الفقارات، أو الضلوع، أو عظام الجمجمة. وتنشأ بعض الحالات عن وجود بعض الأمراض بالعظام، مثل التهاب العظام، ووجود أورام بها تجعلها هشة قابلة للكسر. من أسباب بسيطة جدًا، ويمكن أن يحدث مع الكسر إصابات للأنسجة والأعضاء المختلفة، ويسمى الكسر بسيطًا إذا كان غير مصحوب بإحدى هذه الإصابات، وكان الجلد سليمًا فوقه، ويسمى كسرًا مضاعفًا (أو مفتوحًا) إذا كان مصحوبًا بجرح فى الجلد المغطى له، وهذا يعرض مكان الكسر فى داخل العظم للعدوى بالبكتيريا الموجودة فى الهواء وعلى الجلد ويسمى الكسر متفتتًا إذا كسرت العظمة إلى أكثر من جزءين. وفى الأطفال صغار السن يمكن أن يحدث صدع فى العظم نتيجة لإصابة قد تسبب كسرًا فى الكبار وذلك ناتج من لين عظام الأطفال، ويشكو المصاب من ألم شديد فى مكان الكسر، مع تورم، وكدم، وعدم مقدرة على المشى، أو استعمال الطرف المكسور، ويلاحظ وجود انفصال بين أجزاء العظمة المكسورة قد يبلغ درجات متفاوتة. وبتحريك العظم يسمع له نقيض أو قرقعة ناتجة من تحريك أجزائها بعضها فوق بعض. وفى حالة الكسور المضاعفة أو المفتوحة يحدث نزف خارجى، وتوجد كذلك إصابات فى العضلات، وربما فى المفاصل، أو الشرايين، أو الأعصاب، أو الأعضاء الداخلية، لدرجات متفاوتة، وفى كسور الجمجمة كثيرًا ما يصاب المخ بتمزق أو ارتجاج، وفى كسور الحوض قد تتمزق المثانة أو قناة مجرى البول، وكذلك قد تصيب الأضلاع المكسورة الرئتين.

كسرى: اسم طائفة من ملوك فارس الساسانيين، **كسرى ١** (أنوشروان) (ت ٥٧٩)، حكم (٥٣١ - ٥٧٩)، بسط حكمه على بكتريا (بلخ) وشبه جزيرة العرب، وأجزاء من أرمينيا والقوقاز، حارب الأباطرة البيزنطيين، أعيد فى عهده تنظيم الإدارة إلى أربع مرزبانيات، وفرضت الضرائب الثابتة على الأرض، وأدخلت تحسينات على وسائل الرى وطرق المواصلات والجيش، وروج التجارة، وشجع التعليم، وبنى المدن، **كسرى ٢**: (برويز) (ت ٦٢٨)، حفيد أنوشروان، خلف أباه هرمز (٥٩٠) ولكنه لقى معارضة من بهرام، فهرب كسرى إلى الإمبراطورية البيزنطية، حيث ساعده الإمبراطور موريس على استرداد عرشه، قتل موريس فأعلن كسرى الحرب للانتقام له، واستولى على كثير من الأقاليم البيزنطية، حتى هزمه هرقل قرب نينوى، فهرب، وتمردت القوات الفارسية على كسرى، وسجنته، ثم قتل، خلفه ابنه قباد ٢.

كسلا: مدينة (ح **٤٥٥٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش ق السودان، أسسها المصريون (١٨٣٤) لتكون قاعدة لمديرية التاكة، وهى البلاد الواقعة حول دلتا خور القاش، استولى عليها المهديون (١٨٨٥ - ٩٤)، ثم الطليان (١٨٩٤ - ٩٧)، ثم أجلاهم عنها الجنود المصريون، احتلها الطليان فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ٤١)، وهى مركز لزراعة القطن والفاكهة، ترتبط بالخرطوم وبورسودان بسكة حديدية.

كسلان: حيوان ثديى شجرى يستوطن أمريكا الاستوائية، يأكل وينام ويتنقل وهو متعلق بالأغصان، يغتذى النوع الثلاثى الأصابع (برادييس Bradypus) بأوراق وبراعم

وسيقان نوع من النبات اسـمه سكروبيا، أما النوع الثنائى الأصابع (كولوبس Choloepus) فأقل اعتماداً على الغذاء النباتى.

كسوة الكعبة: هدية مبـاركة تصاحب ركب الحـجيج، استنها الملك الصالح نـجم الدين بن أيوب، بعد انتقال الخلافة العباسية إلى مصر، تتألف الكسوة من عدة قطع كبيرة من النسيج الأسود الحريرى، تزن فى جملتها نحو طن من الحرير منوع الألوان، من أسود وأخـضر وأحمر وأصفر، وتجهز طبقًا لمواصفات خاصة، كانت تتعهدها أيدى الفنيين من رجال مصلحة الكسوة بالقاهرة لإعدادها وفق مـقاييس مـعينة، لـكسوة جـدران الكعبـة، وتطرز بأسلاك الذهب والفـضة الخالصة، أو الملبـسة بالذهب وتحلى بالآيات القرآنية الكريمة وفى كل ركن من أركانها الأربعة حلية على شكل دائـرة مطرزة على نسق جميل، وفيهـا الكلمات الآتية: «يا حنان، يا منان، يا سـبحان، ياديان» وتلحق بالكســوة قطعة مطـرزة بالذهب مـختلفـة الألوان طولهـا ٣ ١/٢م وعرضهـا ١ ٣/٤م توضع على باب داخل بناء الكعبـة، يوصل إلى سطحـهـا يسـمى «باب التوبة» وقطعة أخرى طولهـا ٢ ١/٢م وعرضها ٢ ١/٢ م هى سـتار المنبـر، وتبلغ أطوال الكسـوة نحـو ١٥م من كل جانب وعرضهـا بين ١٠و ١٢ م ومحيط النطاق المطرز ٤٤م مقسمًا علـى ثمان قطع، مكتوب على كل منها آية كريمة، وجملة القطع التى تتكون منها الكسوة ٥٣ قطعة وتلحق بهذه القطع ثلاثة حبال من القطن الهندى، ويبلغ وزنها أربـعة قناطيـر ونصف قنطار لتعليق الكسـوة على جدار الكعبـة. كانت كسوة البيت ولا تزال شرفـًا عظيمًا للدولة الإسلامية التى تقـوم بها وكان العرف يجرى على تسليم الكسوة فى مكة إلى خادم البيت الحرام فى تقاليد مرسومة، وقـد أقامت المملكة العربية السعـودية مصنعًا خاصًا بكسوة الكعبة.

كسـوف وخسـوف: فى الفلك، احـتجاب ضـوء جرم سمـاوى كليًا أو جزئيًا نـتيجة مرور جـرم آخر بينه وبين الأرض، ويطلق الخسوف للقـمر، والكسوف للـشمس والنجوم. والسبب فى كسوف الشمس وخسوف القمر أن الأرض والقمـر مظلمان، فإذا مر القـمر فى ظل الأرض حدث خسوف، وإذا مـرت الأرض فى ظل القمر حجب الشمس عنها، وحدث كسوف. ويحدث الخسوف حينما يكون القـمر بدرًا، وتـشاهده جـميـع البلدان التى يكون فيهـا فوق الأفق. أما الكسوف فيحدث أول الشهر العربى بشرط ألا يـزيد بعـد الشمس عن عقـدة مسار القمر التى يكون فيهـا حينئذ عن ٥ ر ١٨°، وأن تكون المـسافة بين الأرض والقمـر صغـيرة، حـتى تمر فى ظله. ويشـاهد الكسوف فى أوقـات مختلفـة من أماكن متـعددة نتيـجة لحركـة ظل القمر من المـشرق إلى المغـرب. ويحدث الكسوف الكلى فى مكان معين كل أربعـمائة عام تقريبًا. وأكـبر فـترة لاسـتمراره ٧ ١/٢ دقـائق، وذلك عند خط الاستواء والشمس عمودية عليه. والكسوف الجزئى سببه وجود منطقـة شبـه ظل حول مخـروط الظل، وفى تلك المنطقة تكون هنالك إضاءة من جزء من قرص الشمس، بينما لا توجد فى مخروط الظل أشعـة مباشرة منها. فإذا وقع مكان فى مخروط الظل شـوهد الكسوف كليًا، وإذا وقع فى شـبه الظل كـان الكسوف جـزئيًا. وفى الحـالة الأخيرة إذا كان البلد على امتداد الخط الواصل من مركز الشمس إلى رأس الـمخروط كـان الكسوف حلقـيًا، أى يكون قرصـًا مظلمًا فى الوسط تـحيط به حلقة منـتظمة مضيئة. وفى حالة القمر إذا انغمس كله فى مخروط ظل الأرض حدث خـسوف كلى ، وإلا كـان جزئيـًا. وتبدو حلقة ظل الأرض على سطح القمـر جزءًا من دائرة، مما حدا بأرسطوطاليس إلى اتخاذه دليلاً على كروية الأرض. وعند الكسوف الكلى يـبـدو القمر جـسمًا مظلمًا يتـحرك عبر قرص الشـمس، فيحجبه تدريجيًـا حتى يبهت ضوء النهار إلى مـا يشبه الشـفق، وتنخفض درجـة الحرارة. وقبـيل الكسوف الكلى مبـاشرة يبدو من قـرص الشمس هلال دقيق، وتظهـر على الحافـة الشرقيـة للشمس بقع مضيـئة لبضع لحظات (خرزات بيلى)، ثم تـظلم السماء وتبدو النجوم اللامعة، ويشاهد إكليل الشمس والنتوءات

الشمسية. وحينما يبدأ القمر فى الابتعاد تظهر «خرزات بيلى» على الحافة المقابلة. وقد استنتج الكلدانيون أن الكسوفات الشمسية المتماثلة تتكرر كل ١٨ سنة، ١١,٣٢ أو ٣٢, ١٠ يومًا حسب عدد السنين الكبيسة. واسموا تلك الدورة «ساروس». انظر: **عبور**.

كشاجم: (ت ٩٧٠)، محمود بن الحسين، أديب، من الرملة بفلسطين. تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد ومصر، كتب للحمدانيين، ومدح الكبراء، وتكسب بشعره، وعكف على اللهو، كان من شعراء الوصف الذين وصفوا وسائل الترف، له ديوان شعر، ورسائل، ألف: «أدب النديم»، و «المصايد والمطارد»، و«خصائص الطرب»، و «الطبيخ» وغيرها.

كشاف أو فهرست الكتاب: قائمة ترتب على أساس أبجدى للموضوعات التى يتناولها الكتاب، ووظيفتها إرشاد القارئ إلى كل موضوع وكل اسم يتناول الكتاب معلومات عنه، وفهرست الدوريات يكون فى العادة أقل تحديدًا، وبدأ إطلاق فهرست عند الأوروبيين فى القرن ١٦، على مثل هذه القائمة، وأصدر وليم ف بول الأمريكى ١٨٤٨ اسم «فهرست» على معظم الدوريات التى راجت فى ذلك الوقت، ثم حل محل فهرست بول ١٩٠٧ «مرشد القراء إلى أدب الدوريات». ولمجالات المعرفة المختلفة فهرس خاصة، وتقدم نظام الفهرست بأنواعه فى السنوات الأخيرة وبخاصة بعد تصنيفه بالعقل الإلكترونى.

كشافة: حركة رياضية اجتماعية تربوية ترعاها الدولة، وتساعد على نشرها ماديًا ومعنويًا، وتشرف على تنظيمها، وتراقب علاقاتها بسائر منظمات الكشافة فى العالم، ويجمع بينها مبدأ الأخوة الكشفية، وليس للحركة الكشفية أى طابع دينى أو مذهبى أو عنصرى، ولا يجوز لها أن تشتغل بالمسائل السياسية. والكشفية تقوم على تنظيم الناشئين فى فرق بإشراف قائد مدرب يفرض عليهم طاعته، ويلاحظ سلوكهم، ويعلمهم الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين، والتضحية فى سبيل المجموع، ويبث فى نفوسهم الشجاعة والثقة، والنجدة والمروءة، ويتعهد كل كشاف بأن يكون مخلصًا لله والوطن، وأن يساعد الناس فى كل حين، وأن يعمل بقانون الكشافة، وتعتمد الكشافة على الرياضة والألعاب والرحلات والمخيمات، وتدعو إلى التقشف، وتحمل المشقات. ويشمل نظام الكشفية ثلاث مراحل متتابعة حسب السن: الأشبال (٨ - ١٢)، الكشافة (١٢ - ١٨)، الجوالة (بعد ١٨). ترجع فكرة الكشافة إلى الضابط الإنجليزى لورد روبرت **بادن ـ باول** (١٨٥٧ - ١٩٤١) الذى رأى فى أثناء حرب البوير فى ج أفريقيا ضرورة تدريب فرقة من الفتيان يعهد إليهم بالمواصلات والمخابرات وتوزيع الأغذية والعتاد والإسعافات الأولية، وقد استوحى من ذلك موضوع كتابه: «الكشفية للأولاد»، الذى أصدره ١٩٠٦، ولقى قبولاً حسنًا، ولما رجع بادن باول إلى انجلترا بدأ إنشاء أول فرقة كشفية ١٩٠٨ وفى الولايات المتحدة ١٩١٠، وسرعان ما انتشرت الحركة فى شتى أقطار العالم، ودخلت البلاد العربية منذ ١٩١٢، ولكنها لم تنظم فيها إلا بعد الحرب العالمية ١، وتتلخص أهداف الكشافة فى: (١) تنمية العقيدة والخلق (٢) تقوية الصحة (٣) تحبيب العمل والمهارة فيه (٤) إيقاظ روح الخدمة العامة.

كشت يابانى: كرم معمر متسلق، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى براريا لوباتا (Puerara lobata)، موطنه اليابان، أوراقه عريضة، وأزهاره فرفيرية اللون، سريع النمو، يزرع فى ج الولايات المتحدة الأمريكية غطاء للأرض، وعلفًا أو لتغطية الأراضى لمنع التعرية.

كشر: سمك بحرى من الفصيلة سيرانيدى، واسع الانتشار، كثير الأنواع، كبير الحجم، لاحم، متسع الفم، منه عدة أنواع بالبحرين المتوسط والأحمر، منها الكشر أبو عدس (الجنس سيرانس)، والوقار (الجنس ابيبنالس) جيدة اللحم.

كشر نجيج: عشب متسلق معمر، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى دوليكوس لابلاب (Dolichus lablab).

يزرع محـصولاً وعلفًـا أخضر، تكثـر زراعتـه بالسودان حيث تؤكل بذوره مسلوقة، كـما تؤكل أوراقه مطبوخة، وقد يزرع مـحملا على الدخـن، ويستعـملان معًـا علفًا أخضر.

كشك ألماظ (هليـون): عشب مـعمر، اسـمه العلمى أسبـاراجاس أوفيـسينالس (Asparagus officinalis) من الفصيلة الزنبقية، يبدأ موطنه من الجزر البريطانية فأوروبا فآسيـا الوسطى وينمو بريًا على شواطئ البحـار وضفاف الأنهار. النبـات متدل أو يميل إلى التسـلق، يخرج عدة أفرع على مقـربة من سطح الأرض وأطارف تلك الأفرع صغار تؤكل غضة، الأزهار صغيرة صفر مخضرة، الثمرة صغيـرة عنبة كروية، تكون خضـراء أولاً ثم حمراء عند نضجها، والنبـات ثنائى المنزل، أى إن الأزهار المذكرة تحمل علـى نبات، والمؤنثـة على نبات آخـر، ويجرى التلقـيح الخلطى بوسـاطة الحشـرات، وتزهر النبـاتات المذكرة قـبل المؤنثة، وتكون نسـبتها فى الحـقل أكبر، وتعطى فراخًا (محصولاً) أكثر، ويرفع الثرى حول النبات إلى ٥٠سم، وعندمـا تطـل الفـراخ برؤوسـهـا من هذه الكومـة تقطع على هيـئـة أوتاد طول كل منهـا ٢٠-٢٢ سم، ولو تركت لتنمو فـوق ذلك تخضر وتقل قيمـتها وتؤكل أطارف الفراخ الغضة مسلوقة أو تعلب.

كشكول: وعاء من المعـدن أو الخشب يعلقه الدرويش بكتفه ويجمع فيه الصدقات، وهى كلمة فارسية الأصل، أطلقت فـى الأدب على الكتب التـى تجـمع مـعـارف مختلفة من مصادر متنوعة، وشهر بها كتاب «الكشكول» لبهـاء الدين العاملى، وعـرفت بمصـر مجلة سـياسـية انتقـادية أسبوعـية بهذا الاسم، (الـثلث الأول من القرن العشرين).

كشمير: منطقة متنازع عليها، ج آسيا، تدار منذ ١٩٧٢ كـولايـة جامـو وكشـمـير الهـندية (٣٩٩٠٠ كـم٢، ح ١١٧٢٩٢٥٠ نسـمة، ٢٠٠٨) عاصـمتها سـرنجار، مـعظم سكانها مـن المسلمـين، ومنطقـة أذد كـشمـير البـاكـسـتانيـة (٨٢٩٠٠ كم٢، ح ٣٩٣١٧٠١ نسـمـة، ٢٠٠٨) وعاصمتـها مظفر أباد، تشتهر المنطقـة بجمالها وتغطيها الجبال الوعـرة وتشمل أجزاء من سلسلة جبال الهمالايا وقـراقورم وتزرع القمح والأرز. شهـرت قديمًا بالشيـلان الكشميـرية. سادها الحكام الهندوكيـون حتى القرن ١٤، حـين استولى عليـها المسلمـون، وتحولت غالبية أهلهـا إلى الإسلام، وبانتصار رانجت سنغ ١٨١٩ بمعارضة رأجبـوت جلاب سنج الهندوكى، انتقل الحكم إلى الهندوكـيـين، وفى أعـقاب تقـسـيم الهند (١٩٤٧) حاولت القبائل الـمسلمة، تعاونهم القوات الباكـستانية، فى ١٩٤٨، السيطرة على الولاية، ولكنها لقـيت مقاومة شديدة من قـبل المهراجا الهندوكى الذى انحـاز للجانب الهندى، واحـــتلت الـقـوات الهـنـدية مـعـظم الولاية، وعرضت المشكلة أمام الأمم المـتحدة (١٩٤٨) وقررت وقف المعـارك فى أوائل ١٩٤٩، ولكن أخفقت جـميع المـحـاولات للوصـول إلى تسـوية بـشأنـهـا بين الهند وباكسـتان. ضمت الهند كـشمير إلـيها رسمـيًا ١٩٥٧، وتحتل باكستان القسمـين الشمالى والغربى منها. وافقت كل من الهند وباكـستان على حل المـشكلة سلميًا بعد الاشتباكـات المسلحة التى وقعت فى ١٩٦٥ وذلك فى إعلان طشقند (١٩٦٦). وتوجد حكـومة محلية فى كل من القطاعين البـاكستانى والهندى، وفى ديسـمبر ١٩٧١ أثناء الحرب بين الهند و باكـستان، دار القتـال أيضًا فى كشـمير حـيث استطاعت الهند أن تحـرز بعض المزايا. وفى ديسـمـبـر ١٩٧٢ تقررت هـدنة بوقف إطلاق النار عندمـا وضعـت الحرب الهنديـة الباكـسـتانيـة (١٩٧١) أوزارها باتفـاق الأطراف، وتم الاتفـاق على التـقـسـيم الحالى لكشمـير، وفى أواخر الثمانينيـات حدثت قلاقل فى كشميـر الهندية. وفى ١٩٩٠ وضعت المنطقة تحت الحكم العـسكرى. تفجـر القتـال مرة أخـرى بين الهند وباكستان فى مايو ١٩٩٩ وتم التوصل إلى وقف لاطلاق النار فى يـوليـة. وفى ٢٠٠٢ أدت الهـجـمـات التى شنتهاحرب العصابات إلى نزاع أكبر بين الهند وباكستان، وأجريت الانتخابات فى أكتوبر وسعت الحكومة الجديدة

إلى التفاوض مع الانفصاليين. وقد أدى تحسين العلاقات بين الهند وباكستان إلى الحد من العنف ولكن لقى أكثر من ١٠٠٠ شخص حتفهم فى القتال فى ٢٠٠٦. ويقدر أن حوالى ٤٢٠٠٠ إلى ٦٠٠٠٠ قد قتلوا فى كشمير منذ ١٩٨٩.

كشمير: من أنعم وأفخر المنسوجات الطبيعية، ويؤخذ من شعر ماعز كشمير الذى يربى فى الصين والتبت ومنغوليا وإيران، ويقسم عادة إلى درجات حسب النعومة والطول واللون، ويتميز أرقى أنواع الكشمير باللون الأبيض ونعومة الملمس، ويستعمل فى أرقى أنواع الملابس والبلوفرات والشيلان.

كشميرية: إحدى لغات المجموعة الدرادية من الفصيلة الفرعية الهندية ـ الإيرانية للغات الهندية ـ الأوروبية، ويتحدث بها السكان فى كشمير أساسًا. انظر: **لغة** (جدول).

كشنج، هارفى وليامز: (١٨٦٩-١٩٣٩)، جراح أعصاب أمريكى، اشتهر بوصفه جراحًا للدماغ ومعلمًا ومؤلفًا: فاز (١٩٢٥) بجائزة بوليتزر لفن التراجم تقديرًا لترجمته حياة السير وليام أوسلر. وقد وصف مرض كشنج الذى يسببه زيادة نشاط قشرة الغدد الكظرية ويظهر أكثر فى الإناث عن الذكور وأعراضه زيادة الوزن وارتفاع ضغط الدم وزيادة فى شعر الجسم.

كظر: عضو صغير يرتكز على أعلى الكلية، والكظر إحدى الغدد الصم ويتألف من جزأين مختلفين: أحدهما سطحى ويسمى القشرة والآخر غائر ويسمى اللب، يفرز كل منهما هرمونًا خاصًا به، فهرمون القشرة (ويسمى كورتين) له علاقة بأيض النشويات وبالوظائف الجنسية، وهرمون اللب يسمى الأدرينالين، وله علاقة بالجهاز العصبى السمبائوى، وكذلك يتأثر إفرازه بالحالة العاطفية للشخص، فيزداد مقدار الإفراز عند الغضب والخوف مثلاً، ويؤدى ذلك إلى خفقان القلب وارتفاع ضغط الدم، ومرض أى الجزأين من غدة الكظر يؤدى إلى اعتلال الصحة بدرجة خطرة.

كعب بن الأشرف الطائى: (ت ٦٢٤)، شاعر جاهلى، أبوه من بنى نبهان، وأمه من بنى النضير اليهود، دان باليهودية، وعاش فى حصن له بجوار المدينة يبيع التمر والطعام، ولما انتشر الإسلام بالمدينة عارضه، وهجا النبى ﷺ وأصحابه، وحرض القبائل عليهم، وتغزل بنسائهم، وندب قتلى قريش فى بدر، وحث على الثأر لهم، فأمر النبى ﷺ بقتله، فقتله جماعة من المسلمين.

كعب بن زهير المزنى: شاعر مخضرم، لا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته، ابن **زهير بن أبى سلمى**، اشترك فى حروب قومه مع طيئ وقريش والخزرج، أسلم أخوه بجير (٧ هـ) فلامه، وهجا الرسول، فأهدر دمه، فجاء متنقبًا بعد فتح الطائف وأسلم، فأمنه، ومدح الرسول ﷺ والمهاجرين بقصيدته المعروفة «بانت سعاد» التى يقول فيها: «نبئت أن رسول الله أوعدنى.. والعفو عند رسول الله مأمول»، فأعجب الرسول بها، ووهبه بردته، فعرفت القصيدة باسم **البردة**، وذاع صيتها بين الأدباء والمتصوفين، فكثرت شروحها ومعارضاتها وتشطيرها وتخميسها، وعنى بها المستشرق رينيه باسيه فنشرها مترجمة إلى الفرنسية ومشروحة شرحًا جيدًا، واشترى الخليفة معاوية البردة بعشرين ألف درهم، وصار تقليدًا أن يلبسها الخلفاء فى الأعياد. له ديوان مطبوع.

كعب بن مالك: (ت ح ٥٠هـ/ ٦٧٠ م)، كعب بن مالك بن عمرو بن القين البدرى الانصارى، صحابى شاعر، من أهل المدينة، اشترك فى معارك قومه من بنى الخزرج وأسلم قبل الهجرة، وشهد العقبة الثانية، وتخلف عن غزوتى بدر وتبوك، وحضر غيرهما وكان فى الإسلام من شعراء النبى ﷺ، ناصر الخليفة عثمان بن عفان وقعد عن نصرة على بن أبى طالب، كف بصره فى آخر حياته وعاش سبعًا وسبعين سنة، أحد ثلاثة شعراء دافعوا عن النبى ﷺ، وهجوا قريشًا، رثى عثمان. توفى زمن معاوية بن أبى سفيان.

الكعبة: بناء مربع أقامه النبى إبراهيم فى مكة لعبادة

الله، جددته قريش قبل البعثة، وجدد بعد ذلك غير مرة، وهو معبد قريش الأكبر، وكان مقر أصنامها إلى أن طهره محمد ﷺ عام الفتح وحطم الأصنام، كان مكشوفًا، ثم سقف وكسي بالديباج، (انظر: **كسوة الكعبة**). حج إليه العرب فى الجاهلية، ويحج إليه اليوم المسلمون من مختلف الأقطار، تسمى أيضًا البيت، والبيت العتيق، والبيت الحرام وجميعها وردت فى القرآن المائدة / ٩٧، الأنفال / ٣١، الحج / ٢٩.

كف: الرمز الكيميائى للعنصر **كاليفورنيوم**.

كف: اصطلاح عروضى، يطلق على حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة، ويأتى فى بحر الرمل، والهزج، والمضارع، والخفيف، والمديد، والطويل، والمجتث، ولا يجتمع مع **القبض**، ويجتمع مع **الخبن** فيسمى شكلاً.

كف مريم: نباتات صحراوية، اسمها العلمى اناستاتيكا هيروشانتيكا (Anastatica hierochuntica) موطنها آسيا الصغرى، تسمى أحيانًا نباتات البعث، تلتوى فروعها عند الجفاف، وتنتشر فى الرطوبة.

كفارة: عقوبة مالية أو بدنية دنيوية، لبعض الذنوب، ومنها كفارة الصوم على من أفطر فى رمضان عمدًا مختارًا، وكفارة قتل المؤمن خطأ، وهى عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد، فصيام شهرين متتابعين، وثمة كفارات لترك الواجبات فى الحج، وكفارة الصيد بذبح مثله من الغنم، وكفارات الأموال بردها لأصحابها، فإن لم يعرفوا فبالتصدق بها.

كفر: لغة: الستر، أو الجحود، واصطلاحًا: عدم التصديق بالله، ولا برسوله، وهو ضد الإيمان، وللكفار إن كانوا فى دار الحرب معاملة خاصة، فإن كانوا فى دار الإسلام فهم أهل ذمة، لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم. وتسامح المسلمين معهم معروف لم يعكر صفوه إلا الحروب الصليبية، والكفار جميعًا مخلدون فى النار.

كفر الزيات: مدينة (**ح ٧٦٤٣٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، بمحافظة الغربية بمصر، تقع على الضفة اليمنى لفرع رشيد، قامت محل قرية جريسان التى اندثرت فى القرن ١٧، ونسبت إلى الحاج على الزيات، محطة على خط سكة حديد القاهرة ـ الإسكندرية، تشتهر بحلج القطن، وعصر الزيوت، وصناعة الصابون، والسمن الصناعى.

كفر الشيخ: محافظة (**٣٦٩٨ كم٢، ح ٢٦٩١٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، بمصر، ش غ وسط الدلتا، عاصمتها كفر الشيخ، يحدها غربًا فرع رشيد، وتنتهى شمالاً ببحيرة البرلس والبحر المتوسط، كانت جزءًا من مديرية الغربية، ثم فصلت عنها، وكونت مأمورية كفر الشيخ ١٩٣١، وكانت تضم مراكز: كفر الشيخ، وفوة، ودسوق، والبرلس، ولكنها ظلت تابعة للغربية، أصبحت ١٩٤٤ مديرية قائمة بذاتها، أراضيها قليلة الخصب، تشتهر بزراعة الأرز، من ترعها الكبرى القضابة، والغنيمى، والسلامونية، من بلادها فوة التى تشتهر بنسج الصوف، ودسوق، وبها مقام السيد إبراهيم **الدسوقى**.

كفرى: أكوام تنتشر بالوجهين البحرى والقبلى بمصر وهى بقايا القرى القديمة بما فيها من نفايات عضوية، تحول بمرور السنين جزء من نتروجينها إلى نترات لم تغسل لقلة الأمطار بمصر على العموم، وندرتها بالجهات الجنوبية منها على الخصوص، ويغربل الكفرى بعد استخراجه من تلاله لفصل الحجارة والمعادن والخزف وما إليها، ثم يحلل كيميائيًا قبل استعماله سمادًا للتأكد من قلة ملح الطعام وكبريتات الصوديوم به، إذ تضر التربة، وخصوصًا إذا تكرر استعمالها، كما تضر المحصول النامى عليها، فقد بلغت نسبة كلوريد الصوديوم وكبريتاته فى بعض عينات الكفرى ١٠٪. ويحتوى الكفرى نظرًا لطبيعة تكونه على كثير من المواد المخصبة، فالمواد العضوية فيه تتراوح بين ٢- ١٠٪، والنتروجين الكلى بين ٠,٢٪ و ١٪ (١٠٪ - ٩٠٪ منه على صورة نترات)، وحمض الفوسفوريك بين ٠,٥٪ و ١,٢٪، والبوتاسيوم بين ٠,٣٪ و ٢٪.

كفهويزر: جبل تغطيه الغابات، ارتفاعه (ح ٤٧٢ م)، فى ولاية ثرنجيا السابقة، بألمانيا، على قمته أطلال

قلعتى روتنبرج وكفهويزر، ونصب تذكارى ضخم للإمبراطور وليم ١ أقيم فى ١٨٩٦، وتروى الأسطورة أن الإمبراطور فريدرك ١ (بارباروسا) ينام مسحورًا فى كهف من الحجر الجيرى نحت فى الجبل، والإمبراطور جالس إلى طاولة من الصخر، وقد نمت لحيته خلالها، وهو هناك ينتظر الوقت الذى سيعود فيه ليعيد لألمانيا عظمتها، وكانت هذه الأسطورة تنطبق أصلاً على فريدرك ٢ الذى تولى الحكم (١٢٢٠ - ٥٠) وقام الشاعران أوهلاند وهاينى وغيرهما بتسجيل هذه الأسطورة شعرًا.

كفيار أو خبيارى: (كلمة تركية) بيض أنواع شتى من سمك الحفش، ويتخذ فاتحًا لذيذًا للشهية، وخاصة فى روسيا، عندما تنزع المبايض من السمك، تضرب لاستخراج البيض الذى ينظف من الألياف والدهن والغشاء بإمراره فى منخل، ثم يستبعد السائل ويملح البيض، ويعبأ فى علب أو براميل صغيرة. والكفيار الطازج الذى يصنع فى الشتاء من البيض الجيد، والمملح تمليحا معتدلاً، نادر وباهظ الثمن، والأنواع الأقل جودة تعالج فى ١٠٪ من الملح، وقد يكون أصفر أو رماديًا، ولكن ذلك نادر، وقد يكون فى حجم الحبوب الصغيرة أو الحمص، ويأتى الكفيار الروسى من المناطق المجاورة للبحر الأسود، أو بحر قزوين، أو من الدانوب وغيرها، وتنتج الولايات المتحدة الأمريكية كفيارًا يشبه كفيار الحفش الروسى من مبايض أسماك أخرى، مثل سمك الملواق والسمك الأبيض والقد.

كفيدا، لودفج: (١٨٥٨ - ١٩٤١)، مؤرخ ألمانى، وداعية للسلام. سجن ثلاثة شهور بسبب كتابه عن «كاليجولا» ١٨٩٤ الذى وصف فيه الإمبراطور الألمانى وليم ٢ وشبهه به، حبذ قيام عصبة الأمم، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٧ بالمشاركة مع ف. أ. **بويسون**.

كفير: مصطلح يستخدمه فقط الأوروبيون فى ج أفريقيا، ويشير إلى شعب زنجى يتكلم لغة البانتو، واستخدم المصطلح أصلاً ليشير إلى شعب كافراريا، وهى منطقة فى ق مقاطعة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا. ينقسم الكفير إلى عدة قبائل. أهم حرفهم تربية الماشية والزراعة والصيد، والكلمة مشتقة من كلمة كافر العربية ومعناها الملحد الذى لا يؤمن بأى دين.

ككتوه: اسم يطلق على ببغاوات مختلفة ذوات شوشة، تعيش بغابات استراليا. ومنها الككتوه الوردية، وأنواع عدة لونها أبيض وشوشتها صفراء أو قرمزية. وللبعض ريش داكن.

ككروپس: فى الأساطير اليونانية، أول ملوك أثينا، ولد من الأرض. كان نصفه إنسانًا، ونصفه الثانى حية. أول من وضع مبادىء القوانين ونظام الزواج بواحدة. وأداء شعائر دفن الموتى، وأبطل الفداء البشرى.

كل: الرمز الكيميائى للعنصر **كلور**.

كلاباريد، إدوارد: (١٨٧٣ - ١٩٤٠)، طبيب ومرب سويسرى، قام ١٩١٢، بتأسيس معهد روسو للتربية فى جنيف، وتولى ١٩١٥ كرسى علم النفس بالجامعة. استدعى إلى مصر لدراسة حالة التعليم، ورفع تقريرًا بذلك ١٩٢٩. مؤلفاته الكثيرة تدور حول علم نفس الطفل، والتربية التجريبية، والتوجيه المهنى، وهو يقرر أن معرفتنا بنفسية الأطفال مازالت ناقصة، ولكنها تكفى للمطالبة بالإصلاح الجذرى فى تكوين المدرسة وطرائق التعليم.

كلاپرتن، هيو: (١٧٧٨ ــ ١٨٢٧)، مستكشف اسكتلندى، خدم فى البحرية البريطانية، قام برحلتين فى نيجريا (١٨٢٢ ــ ٢٥ و ١٨٢٥ــ ٢٧)، ووصل إلى نهر النيجر ١٨٢٧ وبرفقته ريتشارد لاندر. توفى فى سوكوتو، وعاد لاندر بأوراقه التى نشرت بعنوان «يوميات رحلة أخرى فى داخل أفريقيا» ١٨٢٩.

كلابروت، مارتن هينرخ: (١٧٤٣ - ١٨١٧)، كيميائى ألمانى، يشار إيه عادة باعتباره أبا الكيمياء التحليلية، تعرف على وجود الزركونيوم فى خامة الزركونيا وعلى اليورانيوم فى راسب البتشبلند فى ١٧٨٩.

كـــــلابريـا (قـلوريـة): إقلـيم (٧٩٠٧ ١٥ كم[٢] ، ح ١٩٥٧٤٤٤ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليـا، عـاصـمـتـه كاتنزارو. منطقـة جبليـة متخلفـة اقتصـاديًا، أهم حرف السكان: الزراعـة والرعى وزراعـة الفـواكه وتربيـة دودة الحـرير، وبه عدة مـحطات كـهربائيـة. اسـمه القـديم بروتيوم، وسمى كلابريا فى العـصور الوسطى. استولى عليه النورمنديون فى القـرن ١١، وتاريخه بعد ذلك هو تاريخ مملكة نابلى. فتـحه جاريبـالدى ١٨٦٠. يرجع تخلفه إلى سيطرة الإقطاع حتى العـصور الحديثة، وإلى انتـشـار المـلاريا وكـثـرة الزلازل والـجـفـاف ورداءة المواصـلات، ولكن الإصلاحـات استمـرت منذ أوائل القرن ٢٠. بالعاصمة معهد للفنون التطبيقية.

كلابشه: منطقة أثرية بإقليم النوبة على الـشاطئ الغربى للنيل، تبعد ٥٧ كم ج خزان أسوان، اسماها الفراعنة تا - رمس واسمـاها الإغريق تالميس، بهـا معبد من أكـبر معـابد النوبة، بناه البطالمة على أنـقاض معـبد من أيام الأسرة ١٨ لعـبادة المعبـود النوبى مندوليس، وتم بناؤه ونقشه فى عهد الإمـبراطور الرومانى أغسطس، ثم حول جزء منه إلى كنيسـة، وفى القرن ٦ سجل الملك النوبى المسيـحى سيلكون قصة ظفره بقـبائل النوبادى، وبلوغه تالمـيس وطيـفة، سـجل ذلك باللغـة الإغريـقيـة على الجانب الـغربى من البوابة، نـقل المعبـد من مكانه إلى الشـمال بـعد بناء الســد العــالى، وقــد اضطلعت بذلك حكومة ألمانيا.

كلاتزومنى: مدينة قديمة فى غ آسيـا الصغرى على بعد ٣٢كم تقـريبًا من أزمـير. كانت إحـدى المدن الأيونـية الاثنتى عشرة فى آسيا الصغرى، لكن سكانها المتأخرين لم يكونوا أيونـيـين، أسـسـت المـدينة أصـلاً على أرض القارة، ولكنها نقلت فـيما بعد إلى جزيرة صغـيرة، وقد شيد الإسكندر جسرًا لربطها بالشاطىء، استمرت مزدهرة طوال العصرين الهيلينستى والرومانى، كانت مسقط رأس أناكساجوراس، واشتهرت بتوابيتها الفخارية.

كـلاجنفـورت: مـدينة (ح ٩٢٦٤١ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كـرنثيا، ج النمسا، على نهر جلان، فى منطقة جبلية ج غ جواتس: مـركز للرياضة الشتوية، من صناعاتهـا الآلات والمنسوجات والمـصنوعات الجلدية، بها عدة متاحف.

كـلادنى، إرنست فلورنس فـريدرك: (١٧٥٦- ١٨٢٧)، فيـزيقى ألمانى، حجة فـى السمعيـات، له دراسات فى انتقال الصـوت فى مختلف الغازات والألواح الزجـاجية والمعدنية المـهتزة والمغطاة بحبيـبات الرمل، اخترع آلة موسيقية وسماها «ايفونيم».

كلاديوم: نبـات أمريكى اسـتـوائى، يزرع فى الجهـات الشمالية فى داخل دفـيئات، أوراقه رقيقة مـبرقشة بألوان مخـتلفة من أبيض وفرفـيرى ووردى، يشتهـر منه نوعان همـا كـلاديوم بيكولور (Caladuim bicolor) وكلاديوم بكتوراتم، من نباتات الزينة.

كـلارتيـه، جـول: (١٨٤٠ - ١٩١٣)، اسم مـسـتـعـار للكاتب أرسـين أرنو، صحـفى فرنسى ومـؤلف اشتـغل مراسلاً صـحفيًا فى الحرب الـفرنسية البروسـية، وعرف ببراعته فى استقاء الأنبـاء، أصبح مديرًا لفرقة الكوميدى فرانسيز ١٨٨٥ وانتخب عـضوًا بالأكاديمـية الفرنسـية، ١٨٨٨. من روايـاته: «سفاح» ١٨٦٦، و «السيد الوزير» ١٨٨٢، وقـد لقـيتـا نجـاحًـا كبـيـرًا، وله طائفـة من المـسـرحـيات، ولكن أبرز أعـماله مـاكتـبه فى التـاريخ والنقد، ولا سـيما كـتابه «تاريخ ثورة ١٨٧٠ - ١٨٧١» (١٨٧٥ - ٧٦) و «الحياة العصـرية فى المسرح» ١٨٦٩ - ٧٥.

كـلارك، إدوارد دانيـال: (١٧٦٩ - ١٨٢٢)، رحـالة ومعدن إنجليزى، عين أستـاذًا للتعدين بكمبردج ١٨٠٨ وأمينًا لمكتبتها ١٨١٧، جمع آثارًا قيمة من مصر والشرق الأدنى، وترك وصفًا لرحلاته وللآثار التى جمعها.

كلارك، ألفان: (١٨٠٤ - ٨٧)، فلكى وصانع عدسات أمريكى، قام مع ابنه **الفان جـراهام كلارك** (١٨٣٢ - ٩٧). بصنع عدسـة للمرصد البـحرى بواشنطن، قطرها ٣٦ بوصة (٩١,٤٤ سم)، وأخرى لمـرصد ليك قطرها

٢٦ بوصة (٦٦,٠٤ سم)، وثالثة بمرصد يركز قطرها ٤٠ بوصة (١٠١,٦ سم)، اكتشف الابن رفيق الشعرى اليمانية وعدة نجوم مزدوجة.

كلارك، سومرس: (١٨٤١ - ١٩٢٦)، مهندس معمارى بريطانى، أسهم مع آخرين فى التنقيب بمنطقة الكاب بصعيد مصر، وفى نشر نتائج التنقيب، له مؤلف عن الآثار المسيحية فى وادى النيل نشر فى أكسفورد ١٩١٢.

كلارك، مارك وين: (١٨٩٦ - ١٩٨٤)، قائد أمريكى فى الحرب العالمية ٢، قاد الجيش الخامس للولايات المتحدة (١٩٤٣ - ٤٤)، فى ش أفريقيا وفى إيطاليا، وأصبح ١٩٤٤ قائد القوات المتحدة بإيطاليا، وفى ١٩٥٢ إلى ٥٣ عين القائد الأعلى لقوات الأمم المتحدة بكوريا، وبعد استعفائه من الجيش تولى عدة مناصب أخرى.

كلارك، هنرى جيمس: (١٨٢٦ - ٧٣)، عالم أمريكى فى النبات والحيوان التقى فى هارفرد بالعالم لويس أجاسيس حيث ساعده فى إعداد بعض أجزاء كتابه «مقالات فى التاريخ الطبيعى للولايات المتحدة الأمريكية» (٤ مجلدات ١٨٥٧ - ٦٢). درس علم الحيوان فى هارفرد (١٨٦٠ - ٦٥) وأضاف إلى معلوماتنا عن النظرية الخلوية، وتركيب الاسفنجيات بوريفيرا والجوفمعويات سيلنتراتا.

كلاركسن، توماس: (١٧٦٠ - ١٨٤٦)، إنجليزى من دعاة إلغاء الرق، كرس معظم حياته لإثارة الأفكار ضد الرق وتجارة الرقيق، أجرى تحقيقات بالاشتراك مع وليم ولبرفورس، أدت إلى استصدار قانون ١٨٠٧ الذى ألغى تجارة الرقيق الإنجليزية، أشهر كتبه فى تاريخ نشأة تجارة الرقيق الأفريقية وتطورها، وتوصل البرلمان البريطانى إلى إلغائها ١٨٠٥، ومذكرات فى الحياة الخاصة والعامة لوليم بن ١٨١٣.

كلارندن، إدوارد هايد، الإيرل الأول: (١٦٠٩- ٧٤)، سياسى ومؤرخ انجليزى، من أنصار الملكية، عاون تشارلس ١، وذهب للمنفى مع تشارلس ٢، وأصبح أهم مستشاريه، دافع عن التسامح الدينى وفشل فى سياسته الخارجية، كرهه البلاط فعزل ١٦٦٧، وهرب من انجلترا، ومات منفيًا. كتب «تاريخ الثورة». تزوجت ابنته آن من جيمس ٢.

كلارينيت: آلة من آلات النفخ الخشبية التى يستعملها الأوروبيون فى الأوركسترا، ويوجد منها عدة أصناف من جنس واحد يختلف كل منها عن الآخر فى الطبقة الصوتية، كما فى أصناف الناى.

كلاسيكية: فى الأدب والفن، الميل إلى مراعاة الأشكال التقليدية التى استقر عليها العرف، ومن شأنها الاهتمام بوضوح الفكرة وعذوبة الأسلوب وتناسق العبارات، وهى مرادفة أحيانًا للجودة الممتازة أو الفنية ذات المنزلة الرفيعة. وتشير الكلاسيكية ـ على نحو أكثر دقة ـ إلى الإعجاب والتقليد للجوانب الأسلوبية والأهداف التى كان ينشدها الفن والعمارة والأدب الاغريقى والرومانى الذى يتضمن من بين سماته البساطة والاتزان والوحدة فى التصميم والإحساس العميق بالشكل. ولما كانت هذه المبادئ مستمدة من القواعد التى وضعها الأقدمون وفى ضوء ممارستهم للأعمال الفنية، فإن الكلاسيكية أصبحت تعنى مشايعة الشرائع والأسس الأكاديمية. ولقد كان أول مثال لإحياء الكلاسيكية ـ أو ما يعرف بالكلاسيكية الجديدة ـ فى أثناء عصر النهضة، عندما أصبحت المعايير الكلاسيكية تعتبر النموذج المثالى الذى ينبغى احتذاؤه وذلك نتيجة الاهتمام الشديد بأعمال الإغريق والرومان القدامى وبخاصة أعمال أفلاطون وشيشرون، وتغلغلت الحركة فى كل طور من أطوار الثقافة الأوروبية. ففى فلورنسا، شيد كوزيمو دى ميديتشى الأكاديمية الأفلاطونية الذى كان مارسيليو فيتشينو عميدها، وجمع لورنتسو دى ميديتشى حلقة من أتباع المذهب الإنسانى الذين جمعوا ودرسوا وقلدوا الأعمال الكلاسيكية، ولقد كان التقليد التام لنثر شيشرون سمة بارزة للإحياء الكلاسيكى فى القرنين ١٥ و ١٦ فى

أوروبا، وأدى هذا الاهتمام الجديد بالكتابة القديمة إلى قيام بعض المتحمسين إلى نقل لغة وثروة شيشرون اللغوية، أما فى الموسيقى فهى الاهتمام بموضوعية الفكرة، والتركيز على توازن البناء، والابتعاد عن الانفعالات الحادة، وتقابل الكلاسيكية بالرومانسية فى أكثر الأحوال.

كلاسيكية جديدة: كثيرًا ما يطلق على القرن ١٨ وعصر «عودة الملكية» اسم عصر الكلاسيكية الجديدة، أو عصر العقل، وذلك فى الأدب الانجليزى. وتتميز الكلاسيكية الجديدة بالاهتمام بالدراسات الكلاسيكية و«القواعد» الأدبية القديمة، وإيثار العقل والمنطق السليم على العاطفة والخيال الجامح. وقد أعادت الكلاسيكية الجديدة الموضوعات المتعلقة بالأساطير الإغريقية القديمة سعيًا وراء المثالية فى النسب. وكل شئ مستوحى من الآداب الخالدة والأساطير.

كلاف، آرثر هيو: (١٨١٩ - ٦١)، شاعر انجليزى، نظم بعض القصائد القصصية والغنائية المعروفة، وتتميز بروح الفكاهة، وتدور حول مشكلات المجتمع وشكوكه الدينية، كان صديقًا للشخصيات الأدبية فى عصره، وبكاه صديقه الشاعر ماثيو آرنولد فى مرثيته «ثرسيس»، نشر مجموعة قصائده الغنائية ١٨٤٩، و فى ١٨٥٢ تأثر بصداقته لامرسون، فتوجه إلى جامعة هارفرد وألقى فيها بعض المحاضرات، ويعتبر كلاف فى شعره أقرب إلى القرن العشرين منه إلى القرن التاسع عشر الذى عاش فيه. وبعد وفاته نشرت له مجموعة أخرى ١٨٦٢، تشمل قصائد مشهورة مثل «غراميات الرحلة» وقصص «مارى ماجنو».

كلافيهارو، فرنسيسكو هافيير: (١٧٣١ - ٨٧)، عالم مؤرخ مكسيكى، دخل رهبنة اليسوعيين ١٧٤٨، ألف كتاب «تاريخ المكسيك»، الذى يعد مرجعًا فى لغات الهنود وعاداتهم وتاريخهم.

كلافيهو إى فاهاردو، هوسيه: (١٧٣٠ ؟ - ١٨٠٦)، صحفى إسبانى، زار فرنسا حيث قابل بوفون وفولتير، وأصبح من الكتاب الفرنسيين ومن أتباع جماعة الانسكلوبيديين، كتب فى صحيفة بنسادور، فهاجم المذهب التقليدى الإسبانى، وقدم أفكارًا جديدة عن التنوير، أوحت مبارزته مع بومارشيه إلى جوته بإحدى مسرحياته.

كلال المعادن: فى الهندسة، ظاهرة انكسار المعادن تحت تأثير الإجهادات المتكررة أو المتغيرة الاتجاه، ويمكن أن يحدث الكسر الكلالى عند إجهادات تقل كثيرًا عن المقاومة القصوى، بل قد تقل أيضًا عن مقدار حد الانسياب، ويعزى كلال المعادن إلى الانزلاقات التى تحدث فى الحبيبات البلورية الموجودة فى أسوأ وضع بالنسبة إلى القوى المؤثرة، وتساعد هذه الانزلاقات على تكوين شقوق دقيقة جدًا، تزداد تدريجيًا تحت تأثير التحميل المتكرر أو المتغير الاتجاه إلى أن تصل إلى مستويات اتصال الحبيبات، وتنتشر بعد ذلك على مدى هذه الحدود، ويتكون المكسر الكلالى من منطقتين: منطقة خارجية ذات سطح ناعم، وهى منطقة الشق المتزايد تدريجيًا، ومنطقة داخلية وتتميز ببناء حبيبى، وهى منطقة الانكسار المفاجئ، وتحدث ظاهرة الكلال عند تخطى إجهاد الكلال حد الكلال للمادة، وحد الكلال هو أكبر إجهاد تتحمله المادة خلال عدد معين من دورات التحميل دون أن تتكسر، وقد لوحظ أن تجليخ الأجزاء الهامة بالماكينات وتلميعها بعناية يطيل كثيرًا من عمرها ومدة عملها، إذ أن وجود الخدوش والحزوز على سطح الجزء والانتقالات المفاجئة وغيرها تنقص كثيرًا من مقاومة المعدن للكلال، نتيجة لتركز إجهادات المادة فى هذه المواضع، وتتوقف مقاومة المعادن للكلال على نوع الإجهاد المتكرر وسرعته، وفترة راحة الآلات، والإجهادات الإضافية الداخلية والخارجية، ودرجة الحرارة، وشكل المنشأ وحجمه، ومدى تعرض المعدن للصدأ، وصلادته ومعالجته الحرارية، وهناك عدد كبير من الماكينات الخاصة باختبار مقاومة الكلال عند الانثناء والشد واللى وما إليها.

كلام: العملية التى يتم بوساطتها تبادل الأفكار بين شخص وآخر، وهو بهذا التعريف يشمل جميع الوسائل التى يستطيع بها الإنسان اكتساب خبرة ومعرفة معاصريه أو أسلافه، فهو أداة تطور ونمو للعقل الذى يميز الإنسان عن غيره من الحيوان. ووظيفة الكلام تكتسب بعد الولادة، ولها عدة مراحل، وأولاها الكلام بالإشارة، فيبدأ الطفل يطلب حاجته مستخدمًا حركات معينة، تقليدًا لأمه وغيرها ممن يرعونه، وقد يصل الكلام بالإشارة عن طريق التدريب إلى درجة عالية من التعبير، كما هى الحال فيمن يقود فرقة موسيقية، ثم يلى ذلك الكلام بالنطق برموز صوتية تدل على أشياء مادية أو معنوية أو على صفاتها، ويبدأ الطفل عادة بإخراج مقاطع من كلمات لها أهمية خاصة، يكون أولها فى الغالب لفظ (ماما) أو (مم)، وهو بذلك يعبر عن حاجته لرضاعة ثدى أمه، ثم يزداد تدريجيًا عدد الكلمات التى يتعلمها الطفل ويدرك مدلولها، فمثلاً يربط الطفل بين لفظ (اللبن) ولونه وخواصه، وما يشعر به من متعة من تذوقه والارتواء به والقضاء على آلام جوعه. لذلك فإن العناية الزائدة بالطفل وتقديم كل ما يحتاج إليه فور طلبه له، مما يؤخر نمو الكلام عنده، وفى مرحلة المدرسة يبدأ الطفل تعلم القراءة والكتابة، وهما نوع من الكلام رموزه مرئية وليست مسموعة كالنطق، وفى هذا يربط الطفل بين الرمز الكتابى والكلمة المسموعة وما تدل عليه حسب خبرته السابقة. ولاشك أن الكتابة أشد أثرًا فى تطور العقل البشرى ونموه من الكلام المسموع، إذ أنها تنقل الأفكار إلى مسافات بعيدة وتدونها فلا تتلاشى، وبها أمكن للإنسان أن يفيد من تجارب الأجيال السابقة ويضيف إليها، ويشمل الكلام العلوم الرياضية والحساب، فهى تمكن الإنسان من التعبير عن آرائه وإحساساته كميًا، لا من حيث النوع فقط، وتعتبر بعض الفنون كالرسم والموسيقى من أسمى مراتب الكلام، لما تحويه من تصوير للواقع وتعبير عن الخيال. وأول اضطراب فى وظائف العقل يظهر فى شكل أو آخر فى كلام الشخص، وعادة ما تختل وسائل الكلام المختلفة على مراحل، تبدأ بما تعلمه الإنسان حديثًا، فتختل الكتابة والقراءة قبل النطق، وتختل اللغة التى قد يكون الشخص تعلمها حديثًا قبل لغته الأصلية، ولا يختل الكلام بالإشارة إلا عندما يتقدم المرض، إذ أن الإشارة أعمق جذورًا، وفى أى الحالات يعادل الخلل فى الكلام ما يصيب الشخص من نقص فى قواه العقلية، وقد يختل الكلام نتيجة تلف للأعصاب المحركة لعضلات النطق أو عضلات الكتابة، وفى هذه الحالة لا يكون الخلل مصحوبًا بنقص فى القوى العقلية. انظر: **لغة**.

الكلام، علم: فى اللغة، هو المنتظم من الحروف المتميزة المتواضع عليها، ويطلق على العلم الذى يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية الإسلامية بإيراد الحجج ودفع الشبه، وموضوعه هو ذات الله وصفاته وأفعاله فى الدنيا، كحدوث العالم، وفى الآخرة كالحشر، وأحكامه فيهما، كبعث الرسول، ونصب الإمام، والثواب والعقاب، وقيل إن موضوعه هو الموجود بما هو موجود، وهنا يشترك علم الكلام مع العلم الإلهى الذى هو أعلى العلوم الفلسفية النظرية، إلا أن هذا العلم يبحث فى الموجود بحثًا عقليًا خالصًا، فى حين يبحث فيه علم الكلام من حيث أدلته العقلية والشرعية، بحيث تكون عقائد الدين وقواعده بمنجاة من شبه المبطلين، فدلائله يقينية يحكم بها صريح العقل إلى جانب ما أيدها من صحيح النقل، ويسمى علم الكلام بهذا الاسم، لأنه ينشىء الجدل والمحاجة فى الشرعيات، كما يعلم المنطق والاستدلال العقلى فى الفلسفيات، أو لأن مسألة الكلام هى أشهر أجزائه (عضد الدين الأيجى: «المواقف فى علم الكلام»)، أو لأنه كثر فيه الكلام مع المخالفين، كما لم يكثر فى غيره، أو لأنه بقوة أدلته صار هو الكلام دون ما عداه، كما يقال فى الأقوى من الكلامين: هذا هو الكلام (عبد الرازق الأهيجى: «شوارق الإلهام») ويسمى بعلم التوحيد تسمية له بأهم أجزائه، وهو إثبات

الوحـدة لله فى الذات والفـعل فى خلق الأكـوان، وأنه وحده مرجع كل كون ومنتهى كل قـصد: (الإمام محمد عبده: «رسالة التوحيد»). ويسمى المشتغلون بهذا العلم باسم المتكلمين تارة، وباسم علماء التوحيد تارة أخرى، وكـان اسم المتكـلمين يطلـق أولاً على كل من نظر فى مسائل العقـائد، ثم أطلق على المتكلمين من أهل السنة الذين يخالفون **المعتزلة**، وللمتكلمين فرق كثيرة عملت العوامل الدينية والـسياسية على نشـأتها وتطورها، وكان لكل فرقة أئمتها ورجالها وأنصارها وخصومها، مما أدى إلى وجود حركات جـدلية خصبة، وشخصيـات كلامية عدة لها خطرها وأثرها فى نشأة الحيـاة العقلية الإسلامية وتطورها، ومن الفرق **المعتزلة**: (واصل بن عطاء، وأبو الهذيل العـلاف، وإبراهيم بن سيار النظام، وأبو عـثمان عمرو بن بحر الجاحظ)، و**الأشعرية** أو الأشاعرة: (أبو الحـسن الأشعـرى، وأبو بكر الباقـلانى، وأبو المعـالى الجـوينـى، وأبو حـامـد الغـزالـى)، ولكل من هؤلاء مصنفـاته أو أقواله المذكـورة فى مصنفات غـيره إذا لم تكن له مصنفات، وكلها تشـتمل على آرائه وآراء فرقته، ورده على آراء خـصـومـه من أنصـار الفـرق الأخـرى المضـادة لفرقـته، ومن المـصنفات التى عـرضت لهـذا كلـه: «الملـل والنحـل» للشـهرسـتـانى، و «الفصل فى الملل والأهـواء والنحل» لابن حـــزم، و «الفـــرق بين الفـــرق» للبـغـــدادى، و «المــواقف فى عـلم الكلام» للايجى، و «المقدمة» لابن خلـدون، و «رسالة التوحيد» لمحمد عبده.

كلاميديا: (المتـدثرة) نوع من الكائنات الحيـة الدقيـقة يسبب أمراضا مختلفة فـى الإنسان والحيوان مثل السعال الديكى الذى ينتـقل إلى الإنـسان من الطـيور وخـاصـة الببغاء مـسببًا حالة تشبه التهـاب رئوى فيروسى، والرمد الحبيبى (التراكوما) التهاب فى الغشاء المخاطى للجفون إلى جانب نوع مرض منقول جنسيا (الكلاميديا).

كلاوديوس: عشيرة رومانية مشهورة، كان أول من عرف منها: **أبيوس كـلاوديوس سابينوس انرجـيلينس أو رجيلنـسيس** عندما كان قنـصلا (٤٩٥ ق م) تسبب فى انسحاب العـامة إلى الجبل المقـدس، بسبب شططه فى تفـسـيـر قـانون الدين، وكـان **أبيـوس كـلاوديوس كراسوس** قنصلاً (٤٧١، ٤٥١ ق م)، وأحد أفراد هيئة العشرة لسن القـانون الرومانى (٤٥١ - ٤٤٩ ق م) وكان **أبيـوس كـلاوديوس كـايكوس** قنصلاً مـرتين (٣٠٧ و٢٩٦ ق م) وعندمـا كان كـنسوراً (ح ٣١٢ ق م) عـين أعـضاء فى السنـات من أدنى طبقـات المـواطنين وأبناء العبيد المحررين، ويميل كـثير من الباحثين إلى أنه وزع المـواطنيـن الذين لا يملكون أراضى بين كـل القـبـائل الرومانية، أنشـأ أول عيون رومانية مرتفعـة لنقل المياه، وبدأ إنشاء طريق ابيـوس، وكان **بوبليـوس كلاوديوس بولكر** قنصلاً (٢٤٩ ق م)، هاجم أسطول قـرطاجة عند دريانوم، لكنه هزم، وكان **ابيوس كـلاوديوس بولكر** قنصـلاً (٥٤ ق م)، وحاكم كـيليكيـا (٥٣ - ٥١ ق م) وكنسوراً (٥٠ ق م). أيـد بومبى فى صراعـه مع قيـصر (٤٩ ق م) لكنه توفى قبل مـوقعة فارسالوس، ولمـعرفة شيء عـن بوبـيلـوس كـــــلاوديـوس بولـكر، انـظر: **كلوديوس**.

كلاوديوس الأول: (١٠ ق م - ٥٤ ميلادية)، إمبراطور رومانى، حكم (٤١- ٥٤)، أبوه دروسوس الأكبر وعمه تيبريوس، وجده الجنود مختبئًا وراء ستار فى القصر عند مصـرع كاليجـولا، فأخرجـوه وأقاموه إمـبراطوراً، دعم الإمبراطورية ووسع رقـعتها، زار بريطانيـا، وحولها إلى ولاية رومانية، دبر مقتل زوجته الثالـثة مسالينا لخيانتها، يقال إن زوجته الرابعة أجريبـينا الثانية (ابنة أخيه)، دست له السم بعد أن حرضته على تعيـين ابنها نيرون خليفة له بدلاً من ابنه بريتانيكوس، يقول خصومه إنه كان لعبة فى أيدى أزواجه وبلاطه.

كلاوديوس الثانى: (ماركوس أورليوس كلاوديوس) (ت ٢٧٠)، حكم (٢٦٨-٢٧٠)، أشهر ما عرف عنه انتصاره ٢٦٩ على القـوط عند نايسوس (ليـوم نيش أو نيس فى يوجوسلافيا)، خلفه أورليانوس.

كلاوزفيتس، كارل فون: (١٧٨٠-١٨٣١)، قائد بروسى، ومؤلف فى الاستراتيجية الحربية، اشترك فى معارك الراين (١٧٩٣-٩٤)، فاز بتقدير القائد **شارنهرست** فى أكاديمية برلين العسكرية، اشترك فى الحروب ضد نابليون، وبخاصة فى واترلو، عين مديراً للمدرسة الحربية ١٨١٨، أشهر مؤلفاته «فى الحرب»، وضح فيه نظرياته الحربية، ومنها نظرية الحرب (الشاملة) التى يشن فيها الهجوم بكل الوسائل الممكنة ضد المواطنين والمواقع وممتلكات العدو جميعًا دون رحمة، وكان لنظرياته أثر واضح فى تطور **الاستراتيجية والتكتيك**.

كلاوس، يوزيف: (١٩١٠ - ٢٠٠١)، سياسى وقانونى نمساوى، درس فى جامعة فيينا، عمل سكرتيراً لغرفة عمال فيينا (١٩٣٤-٣٨) حارب فى صفوف قوات المحور وأسر فى الحرب العالمية ٢، وعين محافظا لسالزبورج (١٩٤٩-٦١)، وأصبح وزير المالية للحكومة الاتحادية (١٩٦١-٦٣)، أصبح مستشار النمسا ١٩٦٤ وخلفه برونو كرايسكى ١٩٧٠.

كلاى، لوسيوس دوبنيون: (١٨٩٧-١٩٧٨)، قائد أمريكى، أدار بوصفه الحاكم العسكرى الأمريكى لألمانيا (١٩٤٧-٤٩) العمليات المقاومة لحصار برلين، عمل ممثلاً شخصيًا للرئيس كنيدى فى برلين (١٩٦١-٦٢) برتبة سفير بعد أن أغلق الشيوعيون الحدود بين برلين الشرقية والغربية، ألف كتاب «قرار حاسم فى ألمانيا» ١٩٥٠.

كلاى، محمد على: (١٩٤٢ -)، اسمه الأصلى كاسيوس مارسيلوس كلاى، ملاكم أمريكى محترف، شهر بعد فوزه بالميدالية الذهبية فى دورة روما الأوليمبية ١٩٦٠، تغلب على خصمه سونى ليستون ١٩٦٤ بالضربة القاضية فى الدقيقة الأولى، وفاز بلقب بطل الملاكمة فى الوزن الثقيل واحتفظ به حتى ١٩٦٧ عندما نزع منه الاتحاد الأمريكى للملاكمة لقبه لامتناعه عن التجنيد للحرب ضد الفيتناميين، تغلب أيضًا على فلويد باترسون ١٩٦٥ وكثيرين غيره. لعب من (١٩٦٤-٦٧) ٢٩ مباراة فاز فى ٢٣ منها بالضربة القاضية، استعاد لقبه ١٩٧٤ وفاز على منافسه جورج فورمان فى الكنغو بالضربة القاضية، وهزم أمام لارى هولمز ١٩٨٠، اعتنق الدين الإسلامى ١٩٦٤.

كلاى، هنرى: (١٧٧٧-١٨٥٢)، سياسى أمريكى، عضو مجلس الشيوخ والنواب فى دورات عدة، وضع برنامجًا قوميًا للإصلاح الداخلى والحماية الجمركية، وإعادة التصريح لبنك الولايات المتحدة بمزاولة عمله، ساعد فى الحصول على موافقة الكونجرس على «تسوية ميسورى»، عين وزيراً للخارجية (١٨٢٥-٢٩)، عارض سياسة جاكسون، وخاصة ما تعلق منها بمسألة البنك، رشح مرتين (١٨٣٢ و١٨٤٤) لرياسة الجمهورية، ولكنه أخفق فى المرتين.

كلايبدا (ميمل سابقًا): مدينة (ح ١٨٤٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) غ لتوانيا، ميناء على البحر البلطى، أنشأها ١٢٥٢ الفرسان التيوتون، وكانت تحت سيادة بروسيا (ألمانيا) إلى ١٩١٩، حين قضت معاهدة فرساى بجعل ميمل والمنطقة المجاورة تحت الإدارة الفرنسية، احتلت لتوانيا المنطقة بالقوة ١٩٢٣، وفى ١٩٢٤ أصبحت تتمتع بالحكم الذاتى ضمن لتوانيا، وفى ١٩٣٩ عادت لألمانيا (تحت التهديد بالحرب)، وفى ١٩٤٥ عادت إلى لتوانيا من جديد. انظر: **نيمن**.

كلايتوس: (١) (٣٨٠ - ٣٢٧ ق م)، نبيل مقدونى وقائد الفرسان، أنقذ حياة الإسكندر فى معركة جرانيكوس ٣٣٤ ق م، وبعد ذلك بسبع سنوات قتله الإسكندر فى مأدبة عندما حدثت بينهما مشادة حامية، وكانا ثملين، وكانت أسباب الخلاف مسائل سياسية على جانب كبير من الأهمية (٢) نبيل مقدونى قام بدور هام فى «الحرب اللامية» بوصفه قائد الأسطول المقدونى الذى أغلق الدردنيل فى وجه الإغريق بعد انتصارين (٣٢٢ ق م)، عين واليًا على ليديا ٣٢١، وطرده منها أنتيجونوس (٣١٩)، فأصبح القائد البحرى لبوليدخون،

وعهـد إليه فى منع أنتيجونوس مـن غزو أوروبا، لكن نيكاتور هزمه قرب البسفور، وبعد ذلك بقليل لقى حتفه فى تراقيا.

كلايد: نهر رئيـسى ج غ اسكتلندا، طوله ١٧١ كم ينبع من المـرتفـعـات الجنوبيـة إلى الشـمال الغـربى مـاراً بجلاسـجو حـتى خليج كلايد، وتقع عـلى مقربة مـنها أعظم أقاليم اسكتلندا الصناعـية حيث تستقبل جـلاسجو السفن الكبرى، يتسع النهر عند دمبرتن إلى خليج كلايد (طوله ١٠٣ كم وعرضه ١,٥- ٦٠ كم)، وتـنتشر على ضفتيه الموانئ التجارية والصناعية.

كلايست، هينزيخ فون: (١٧٧٧-١٨١١)، شاعر ألمانى رومـانسى عـالج المأسـاة والملهـاة وانخـرط فى سلك الجيش ولكنه لم يكن سـعيداً فى حيـاته فانتحر، تعـتبر مسرحياته السـبع من أعظم ما كتب فى الأدب المسرحى الألمـانى، تنفـرد بحدة العـاطفـة، وبالمهـارة الفنيـة، وبالشعر الجرىء، تشمل «نزاع آل شروفنشتين» ١٨٠٣، والكومـيـديـة الرائعـة «الإبريق المكسـور» ١٨٠٦، ومسرحيـته الخالدة «أمير هومبـورج» ١٨٢١، ألف قصة قوية «مـيخائيل كـولهاس» ١٨٠٨. يتسم إنتـاجه الأدبى بالصراع بين العقل والعاطفة والشريعة السماوية والشريعة الإنسانية.

كلايسـثينس: (ازدهر ٥١٠ ق م)، زعيم أثينى من أسرة الكميونيـد، حفيد كـلايسثينس طاغيـة سيكيون، أدخل إصلاحات دستورية واجتـماعية أنهت النضال الحزبى فى أثينا، وأكـملت بنـاء الديمـقـراطيـة الأثينيـة الذى بدأه سولون.

كـلايف، روبـرت، بارون پلاسى: (١٧٢٥-٧٤)، قـائد وسيـاسى بريطانى، خدم بشـركة الهند الشرقـية فى أول عهده كموظف صغيـر ثم دخل الخدمة العسكرية التابعة للشركة فى ١٧٤٤ وما لبث أن بزغ نجمه، وانتصر على الفـرنسيـين فى معـركـة پلاسى الفاصلة ١٧٥٧ وقـضى بعـبقريـته الحـربية على قـوتهم فى الهند، عين مـرتين حاكـماً على البـنغال، وأخضـع بيهار وأوريـسا و كلكتا للحكم البريطانى، وبـعد رجوعه لانجلتـرا ١٧٦٧ قوبل بعاصفـة من الاتهامات فى مجلس العمـوم واتهم بقبوله هدايا فى الهند، وبرئت سـاحتـه بعد تحـقيقـات طويلة ولكنه انتحر.

كـلاين، فـيلكس: (١٨٤٩- ١٩٢٥)، عـالم رياضيـات ألمـانى، اشتـهر ببـحوثه فى الهندسـة، ونظرية الدوال، وقدم (١٨٧٢) برامج لتـوحيد الأنواع المتـباينة من علم الهندسة عن طريق دراسة تحويل المجموعات المتعادلة، وصارت لتـلك البرامج أهمـية خاصـة لفتـرة تزيد على خمـسين عامًـا، وخاصة فى الـولايات المتحـدة، عين أسـتاذاً للرياضـيات بجـامـعة أرلانجن، ثم بالمـؤسسـة التكنيكية بمـيونخ ثم بجامـعتى ليبزج وجـوتنجن، وكان كـاتبًا ومـحاضـراً فذاً فى الـرياضيـات وتاريخهـا، من مؤلفاته: «مسائل شهيرة فى المبادىء الهندسية».

كلب: حيوان ثديى مستأنس، تشير الأدلة إلى أن الكلاب استـؤنست منذ العصـر الحجرى القـديم، فهى إذن أول الحيوانات التى اسـتأنسها الإنسان، وقـد ضعفت النظرية التى تقـول بانحـدار بعض أنواع الكـلاب من الذئاب وبعضها الآخـر من بنات آوى وذئاب البرارى والثعالب، وذلك من دراسـة أسنان الكلاب وأسنان غيـرها من هذه الحيوانات، أمـا الاستنتاج المقبـول الآن فهو أن الكلاب فى جمـيع أنحاء العـالم قد نشأت أصـلا من الذئب فى آسيـا، ومنها انتـشرت بعد ذلك، وركـزت صفـات منها واستبعـدت صفات أخرى عن طريق التربية والـتهجين. وتلعب الكلاب فى حـياة الإنسان دوراً هامًـا منذ القدم، ويقال إن استئناسها ساعد الإنسان على القنص، ومن ثم أمكنه أن يسـتأنس الماشـية والأغنام ومـا أشبههـا، وأن يضرب حولها سـياجًا ويتركها لحـراسة الكلب، فأدى به هذا إلى حيـاة الاستقـرار، مما جـعله يفلح الأرض التى حوله، إلى أن أقام الـبيوت على شواطىء البـحيرات فى العصر الحجرى المتوسط، ثم المدن فى العصر الحجرى الحـديث. وعلى الرغم من الفـوائد الجـمـة التى جناها الإنسان من هذه التوابع الأمـينة اليقظة، إلا أنها لا تخلو

من الأذى، فهى تنقل إليه أحيانًا مرض الكلب، وهو مرض خبيث، ويرجع الفضل إلى العالم الفرنسى باستير فى كشف جرثومته، وتحضير مصل إذا حقن به الشخص المعقور فى بداية أمره شفى منه، ولذلك تتشدد الدول المتحضرة فى فحص الكلاب طبيا، فإن ثبت خلو الكلب من المرض أعطى صاحبه رخصة بذلك، ويتعرض أصحاب الكلاب غير المرخصة لعقوبات، منها الغرامة والحبس، كما تجرد الدولة حملات تجوب المدن والقرى لإعدام الكلاب الضالة، ولابد من نقل الشخص المعقور توًا إلى أحد مستشفيات الكلب لعلاجه بالمصل الواقى. والكلب أيضًا عامل خازن لأنواع عديدة من الطفيليات الخطيرة التى تصيب الإنسان والحيوان على السواء، ومن أخطر هذه الطفيليات بعض الشريطيات، وبخاصة التى ينقل بيضها ــ الذى يكون عالقًا بشعر الكلب، أو معلقًا فى لعابه ــ إلى الإنسان عن طريق التدليل واللهو والتمليس، وهذا البيض يفقس فى داخل الجسم، وتستقر اليرقات فى النهاية فى المخ أو الرئة أو الكبد، ويعز بل يستحيل البرء منها، وبعض آخر من هذه الشريطيات تنتقل أطواره المتوسطة إلى الإنسان عن طريق البرغوث الخاص بالكلب، ومن ثم تلزم العناية الشديدة بتنظيف وتطهير الكلاب المنزلية على الأخص، مع مراعاة الحذر الشديد فى تدليلها والقرب منها، والكلاب سلالات شتى.

كلب: انظر: **داء الكلب**.

كلب أرمنت: كلب شرس، عرف منذ القدم فى بلدة أرمنت بصعيد مصر، أشعث الشعر كله، عرف بضراوته وعبوسه الشديدين، ضخم مستدير قصير الخطم، حاد البصر، أذناه كبيرتان متدليتان، متوسط الحجم، يكسو الشعر الأشعث جسمه كله بما فى ذلك وجهه وقوائمه، ويستخدم فى المنازل والمزارع للحراسة، وقلما يرى مع الكلاب الأهلية فى شوارع المدن والقرى المصرية.

كلب البرارى: حيوان قارض من أمريكا الشمالية، من فصيلة السنجاب، فراؤه قصير، بنى ناصل أو ذهبى، أجزاؤه السفلية بيض، سمين الجسم طوله ٣٠ - ٣٧ سم، وتعيش كلاب البرارى فى جحور، وتتجمع فى مستعمرات.

كلب بوليسى: انظر: **كلب الرعاة**.

كلب الذئب الروسى (برزوى): انظر: **كلب الصيد**.

كلب الرعاة أو كلب الغنم: منه سلالات منوعة، يستخدم فى الحراسة أو لجمع قطعان الغنم أو الماشية. ويطلق الاسم على سلالة كلاب معينة فقط، وتشتمل هذه على كلب الرعاة الانجليزى القديم، الذى يحتمل أن يكون قد نشأ فى القرن ١٨ فى انجلترا، لجمع الغنم والماشية ودفعها إلى الأسواق. ويعرف بفروه الخشن الطويل الذى يغطى وجهه وجسمه. وكلب رعاة شتلاند الذى يبلغ ارتفاعه عند الكتف ٣٠ - ٣٨ سم. وكلب الرعاة الألمانى الذى يعرف عادة باسم كلب الشرطة (كلب بوليسى) نظرًا لاستخدامه على نطاق واسع فى أعمال الشرطة. وهو ذو ظهر مستقيم طويل وذيل سمين. وعندما يكون فى حالة انتباه تنتصب أذناه، وتجعل منه قوة احتماله، وذكاؤه، وانتباهه، وإخلاصه، كلب حرب وحراسة ممتازًا. وهناك كلب لمكفوفى البصر. ومن أكبر الكلاب طرا كلبان (يبلغ ارتفاع الكتفين فيهما أحيانًا ٦٨ سم) هما: كلب سان برنارد (يسمى أحيانًا بكلب الألب السويسرية)، وكلب نيوفوندلند، وكلاهما يستخدم فى رعى الأغنام، بيد أن كلب سان برنارد اشتهر بعمليات الإنقاذ فى جبال الألب، بينما اشتهر كلب نيوفوندلند بإنقاذ الغرقى لمهارته فى السباحة. ولكلا الكلبين فرو كثيف. وكلب نيوفوندلند أسود عادة (مع علامات بيض أحيانًا)، وله جبهة عالية محدبة. أما كلب سان برنارد فأحمر أو مخطط بلون داكن مع لون أبيض. ويرتسم على وجهه الاكتئاب لتجعد جبهته.

كلب الزبزب: كلب صيد صغير، طويل الجسم قصير القوائم، تنفرج قائمتاه الأماميتان إلى الخارج. رأسه ممطول مدبب. وأذناه طويلتان عريضتان تنتصبان إلى

أعلى. يمتاز بالشجاعة والذكاء وشدة حبه لصاحبه. ويربى فى أوروبا لصيد الزبزب (البادجر) وغيره من الحيوانات التى تعيش فى الجحور. وتبدو فى النقوش المصرية التى ترجع إلى القرن ١٥ ق م كلاب تشبه كلب الزبزب.

كلب سان برنارد: انظر: **كلب الرعاة**.

كلب السمك: قروش صغيرة تتبع عدة فصائل تستوطن العالمين القديم والجديد. تكثر بالمياه المعتدلة. وتعرف أيضًا فى المياه الحارة. أشهر أنواعها كلب السمك أبو شوك سكوالس اكانتياس (Squalas acanthias)، ويتبع فصيلة سكواليدى، وطوله بين ٩٠- ١٢٠سم. وأمام كلتا الزعنفتين الظهريتين شوكة قوية مزودة بالسم. وهو خطر على الأسماك النافعة وشباك الصيد. ويكثر كلب السمك الشائع «سكيلورنيس كانكيولا» بالبحر المتوسط، ويقل بمياه مصر.

كلب الصيد: منه سلالات تعرف باسم كلاب الصيد، وهى تصنف على حسب ما إذا كانت تتبع الفريسة بالشم (مثل **كلب الزبزب**، والبيجل، وكلب الثعلب، وكلب الدم، والكلب الدنماركى الكبير)، أو تتبعها بالرؤية (مثل الكلب السلوقى، وكلب الصيد الأفغانى، وكلب الذئب الإيرلندى، والبرزوى أو كلب الذئب الروسى). والبيجل كلب صيد صغير (لا يزيد على ٣٥ سم ارتفاعًا)، أملس الشعر، متوسط حجم الأذنين. وكلب الثعلب أكبر، ويربى من أجل سرعته، ويستخدم فى مجموعات. وله مثل البيجل علامات كلب الصيد المميزة: ظهر أسود ومؤخرة وكتف وأرجل صفر، مع مقدار متفاوت من اللون الأبيض. ولكلب الدم أذنان طريتان طويلتان جدًا ورقيقتان، وجلد سائب ينثنى حول رأسه وعنقه. وهو يجمع بين ألوان كلاب الصيد من أسود أو أحمر مع الأسمر النحاسى أو الأحمر القاتم. وارتفاع كتفه ٦٥-٧٠ سم ، ويزن ٤٠ كجم وتجعل منه حاسة شمه القوية كلبًا نافعًا فى اقتفاء الأثر فى عمل الشرطة وهو لطيف المزاج. أما الكلب الدنماركى الكبير (ارتفاعه ح ٧٠سم) فهو كلب أملس قصير الشعر غامض الأصل، يختلف لونه من المخطط باللون الأسمر أو الأسود إلى الأبيض، مع وجود بقع سوداء. وهو كلب سريع العدو، قوى وممتاز فى المراقبة. والكلب السلوقى (نسبة إلى سلوق باليمن أو سلوكية موضع بالروم) كلب طويل (٦٥ - ٧٣ سم عند الكتفين). رشيق ذو أنف ضيق وشعر قصير رمادى اللون. عادة رشيق القد، لطيف، سريع العدو جدًا. ويدرب على السباق، وقد تصل سرعته إلى ٦٠ كم أو أكثر فى الساعة. وكلب الصيد الأفغانى قريب من الكلب السلوقى. ويطلق اسم كلب الذئب على عدة سلالات من الكلاب، وبخاصة على كلب الذئب الإيرلندى وعلى البرزوى أو كلب صيد الذئب الروسى. وكلب صيد الذئب الإيرلندى أقوى بدنًا من الكلب السلوقى ولكنه أقل تكتلاً من كلب الصيد الدنماركى الكبير، وأطول الكلاب كلها. وقد يصل ارتفاعه عند الكتفين إلى ٨٥ سم، ويزن ٥٠ كجم على الأقل، لونه أصفر أو مخطط أو رمادى إلى أسود. أما البرزوى فيصل ارتفاعه عند كتفيه إلى ٧٠ سم، ويزن ٣٣-٤٥ كجم، وله رأس طويل مدبب، وعادة يكون أبيض اللون مع قليل من اللون الليمونى، أو الأحمر القاتم أو الأسود، أو الرمادى.

كلب الصيد الأفغانى: كلب صيد كبير رشيق، قريب الكلب السلوقى، شعره كث ناعم كالحرير، طويل على معظم الجسم، ولكنه أقصر على الظهر. قوائمه وأذناه المتدليتان ذات شعر طويل. كما توجد على الرأس خصلة من الشعر، والذيل ينحسر إلى أسفل، ويرفعه الكلب إلى أعلى. ويظهر من بردية ترجع إلى ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ سنة ق م أنه كان معروفًا عند المصريين القدماء. وقد نشأ أصلاً فى أفغانستان، حيث يربى منذ زمن بعيد لاستخدامه فى الصيد فى الجبال.

كلب صينى: كلب معروف منذ القدم فى الشرق، حيث استخدم فى الصيد. ذو رأس غليظ، وعنق أشعث

الشعر، وخطم قصير عريض، وأذنين صغيرتين. لسانه وبطن فمه أسودان أزرقان وفروته غزيرة ذات لون واحد يكون عادة بنيًا محمرًا أو أسود أو أزرق أردوازيًا. ويحتمل أن يكون الكلب الصينى، وكلب سبتز، والكلب الاسكيماوى، أو الكلاب الخشنة الشعر، ذات أصل مشترك واحد. ويستخدم الكلب الاسكيماوى منذ زمن بعيد فى المناطق القطبية فى جر الزحافات. وذيله عادى ملتف إلى أعلى ومرتفع عن الجسم.

كلب اللهو: من الكلاب الصغيرة التى تطورت من سلالات الكلاب الكبيرة. الغرض الوحيد منها تدليلها واللهو بها، والشيهواهوا من أصغر أنواعها، يزن من $\frac{1}{2}$ كجم إلى ٢ $\frac{1}{2}$ كجم. ذو جمجمة مستديرة، وعينين متباعدتين، وأذنين كبيرتين منتصبتين، ويختلف لونه من الأبيض إلى الأسود عن طريق ظلال من الأحمر. وثمة نوع مكسيكى أمرد لا شعر له، فيما عدا زغبًا على قمة الرأس. وقد يكون لون جلده الأملس أيًا من الألوان، مع وجود بقع عليه فى أغلب الأحيان. والكلب البيكينيز تسهل معرفته من أنفه المفلطح وعينيه الجاحظتين، مستقيم الفرو، حريرى الشعر. وقد يكون أسود، أو أحمر، أو أحمر مصفرًا، أو بنيًا، أو أبيض. ومن سلالات البودل سلالة تتخذ للهو.

كلب مكفوفى البصر: كلب مدرب للأخذ بيد ضرير. ومن أنواع الكلاب المدربة لهذا الغرض كلبا الرعاة الألمانى والبلدج وغيرهما. ويرجع الفضل فى هذا إلى دوروثى هاريسون يوستس التى أسست اتحاد العين المبصرة فى موريس تاون بنيوجرسى ١٩٣٢. ويدرب كل كلب فى المدرسة على حدة فى البداية، ثم يدرب الكلب مع سيده الضرير بعدئذ.

الكلبى: (ت ٧٦٣)، محمد بن السائب بن بشر إخبارى، ولد ومات بالكوفة، ثار على الأمويين مع ابن الأشعث، وشهد وقعة دير الجماجم، ثم عكف على الدراسات القرآنية والإخبارية، فصار إمامًا فى التفسير والأنساب وأخبار العرب، استدعاه والى البصرة سليمان ابن على العباسى، ففسر القرآن بالبصرة، وألف تفسيرًا رضى به المفسرون، ولكن المحدثين ضعفوه، شأنهم شأن الإخباريين. قيل كان من أتباع عبد الله بن سبأ القائل بأن على بن أبى طالب لم يمت، وأنه سيعود فيملأ الدنيا عدلاً.

كلبيون: مدرسة فلسفية يونانية أسسها **أنتستين** مذهبها أن الفضيلة هى وحدها الخير، فكل ما عداها من مال وشرف وحرية جدير بالازدراء، وكان الكلبيون غلاظًا فى نقدهم وسلوكهم.

كلت: انظر: **سلت**.

كلة: نباتات معمرة ذوات جذور درنية موطنها أفريقيا من جنس زانتديشيا (Zantedeschia) من الفصيلة القلقاسية. الأزهار صغيرة فى نورة إغريضية تحيط بها قينوى جميلة جذابة، بيضاء عادة فى الكلة الزنبقية، صفراء أو قرمزية فى غيرها. وتنمو الكلة البرية كالا پالسترس (Calla palustris) فى الأرض الغدقة فى المناطق المعتدلة الشمالية.

كلتشاك، ألكسندر فاسيليفتش: (١٨٧٤-١٩٢٠)، أميرال روسى. ناصب الثورة البلشفية العداء. قاد الأسطول الروسى فى البحر الأسود فى الحرب العالمية ١. نظم بعد ثورة أكتوبر ١٩١٧ حكومة معادية للبلاشفة فى سيبريا، اعترفت بها دول الحلفاء. أحرز نجاحًا فى بادىء الأمر، ولكنه هزم ١٩١٩ وتراجع إلى اركوتسك، ووقع أسيرًا فى قبضة أعدائه، وأعدم رميًا بالرصاص.

كلتور كامپف: [بالألمانية ـ صراع الثقافات] النضال الذى قام (١٨٧٣ ـ ٨٧) بين الحكومة الألمانية برياسة بسمارك والكنيسة الكاثوليكية. فقد رأى المستشار الحديدى ـ فى الكنيسة الكاثوليكية الحسنة التنظيم، القوية البأس، الممثلة فى حزب الوسط الألمانى (تأسس ١٨٧٠) ـ تهديدًا للدولة الألمانية المتحدة حديثًا. فحاول بسلسلة من القوانين الصارمة إرهاب القساوسة، وتحطيم نظام المدارس الكاثوليكية. وخاصة بعد أن أصدر مجمع كاثوليكى قرارًا بعصمة البابا فى جميع شئون الأخلاق

والإيمان داخل نطاق الكنيسة، ولكن تشريعاته أنتجت عكس ما انتظر، فقد عملت على تقوية الحزب الكاثوليكى وازدياد عدد أعضائه فى مجلس الريشستاج. ورأى ١٨٨٧ فى خشيته من استفحال شأن الاشتراكية فى ألمانيا أن يقلب هذه السياسة، وأن يضم الكاثوليك إلى جانبه، فألغى قوانينه وإجراءاته المعادية للكاثوليكية، ووصل إلى تفاهم مع البابا ليو ١٣.

كلتى، (السير) جون سكوت: (١٨٠٤-١٩٢٧)، جغرافى اسكتلندى. كان أمينًا لمكتبة الجمعية الجغرافية الملكية وأمينًا للجمعية. أصبح محررًا «للكتاب السنوى السياسى» ١٨٨٠، والمحرر المشارك «للمجلة الجغرافية» ١٩٢٥. من مؤلفاته: «تاريخ المرتفعات والعشائر الاسكتلندية» ١٨٧٤، و «تقسيم أفريقيا» ١٨٩٤، و «الجغرافية التطبيقية». و «تاريخ الجغرافية» (مع هاورث ١٩١٤).

الكلتية: فصيلة فرعية للغات الهندية ــ الأوروبية. ويتكلم بها فى الجزر البريطانية وبريتانى. انظر: **لغة** (جدول).

كلجرو، توماس: (١٦١٢-٨٢)، كاتب مسرحى، ومدير مسرح انجليزى. أخرج ١٦٤١ مسرحيتين من نوع الكوميديا التراجيدية، هما «المسجونون»، و«كلاراسيللا»، وفى عهد تشارلس ٢ عهد إليه ببناء مسرح وتكوين فرقة تمثيلية، حيث أخرج مسرحيات شيكسبير ودريدن وغيرهما، كما أخرج مسرحياته الخاصة ومنها «زفاف القس» ١٦٦٤.

كلجورلى: مدينة (ح ٢٩٥٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ استراليا بولاية استراليا الغربية، أهم مراكز التعدين فى الولاية، ومركز مناجم الذهب والنيكل، ترجع شهرتها إلى ١٨٩٣ منذ بدأ العمل بمناجم الذهب. بها معهد لأبحاث المناجم .

كلخ: نبات من الفصيلة الخيمية، يستعمل فى الطب.

كلدانيا: القسم الجنوبى من وادى دجلة والفرات. وكان يتسع أحيانًا فيشمل بابل. وبهذا يضم كل ج بلاد ما بين النهرين. اشتق الاسم من الشعب الذى غزا المنطقة فى القرن ١١ ق م، تسمى مملكة بابل الثانية أحيانًا بالإمبراطورية الكلدانية. برع الشعب أيام الإمبراطورية فى التنجيم حتى أصبحت كلمة «كلدانى» تعنى المنجم (كما هو فى سفر دانيال: ١: ٤) وعند الرومان يشار بالاسم فى الكتاب المقدس إلى الأراميين أيضًا.

كلدير: كونتية (١٦٩٤كم٢ ، ح ١٩٦٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط جمهورية إيرلندا، عاصمتها كلدير. إقليم زراعى منبسط. يشتمل على مستنقع ألن.

كلروس: (كلمة إغريقية = إقطاع)، فلعل أهم مظاهر الاستعمار الإغريقى فى العصور القديمة أنه حيثما ذهب الإغريق كانوا ينشئون مدنًا ذوات سيادة مستقلة عن البلاد التى وفد منها المستعمرون. ولم تكن توجد سوى روابط روحية بين المستعمرات وأمهاتها. وقد أنشأت أثينا ــ وخاصة فى عهد إمبراطوريتها ــ فى البلاد الخاضعة لها نوعًا خاصًا من المستعمرات (كلروخيا) التى لم تكن مدنًا مستقلة، وإن تمتعت كل منها باستقلال ذاتى فى شئونها المحلية. وكان المستعمرون يحتفظون بجنسيتهم الأثينية، ويمنح كل منهم إقطاعًا يدر عليه دخلاً كافيًا لإدماجه فى عداد الطبقة الثانية (زيوجيتاى) من المواطنين، وتبعًا لذلك فى صفوف المشاة كاملى العدة. وهكذا كانت هذه المستعمرات تؤدى غرضًا مزدوجًا: وهو تحسين حال فقراء أثينا وتوفير حاميات لها تخمد أى فتنة تنشأ فى تلك البلاد. وكذلك للذود عنها ضد أى اعتداء من الخارج. ودرج الإسكندر الأكبر والسلوقيون على منح جنودهم إقطاعات، وإنزال جماعات كبيرة منهم فى مدن أو محلات خاصة تتمتع بحكم ذاتى. ولما كان البطالمة الأوائل فى حاجة إلى جيش كبير، وكانوا قد رأوا ألا يعتمدوا فى تكوينه على المصريين، وإنما على المقدونيين والإغريق وأشباههم، وكان الاحتفاظ بجيش مؤلف من المرتزقة يسبب لهم متاعب جمة ونفقات كثيرة، فإنهم فتحوا أبواب مصر للمتطوعين من الأجانب، ومنحوهم فى مختلف أنحاء البلاد إقطاعات

يكون دخلها بمثابة رواتب لهم وقت السلم. وكان المتطوعون ينخرطون فى سلك جمعيات قومية تتمتع بقدر من الحكم الذاتى. لكن عضوية هذه الجمعيات لم تكن مقصورة على رجال الجيش وحدهم. وكانت مساحة الإقطاع تتوقف على مركز صاحبه فى الجيش. ولم يكن الإقطاع فى الأصل حرًا لصاحبه. لكنه أصبح كذلك على مر الزمن.

كلسديسى: خلكديكى ــ باليونانية ، شبه جزيرة، ش ق اليونان. تمتد فى بحر إيجة من ج ق مقدونية، المدينة الرئيسية بوليجيروس. الساحل الجنوبى يتألف من ثلاثة أشباه جزر: كسندرا (بالينى عند اليونانيين القدماء) وسيثونيا، وأثوس. منطقة جبلية جافة تنتج زيت الزيتون والنبيذ والقمح والتبغ. كانت قديمًا تشتهر بأخشابها. اسمها مشتق من كالسس التى أنشأت مستعمرات هناك (القرن ٨ - القرن ٧ ق م). وكانت **بوتيدايا** مدينة مهمة. استولى عليها فيليب المقدونى (القرن ٤ ق م) وروما (القرن ٢ ق م)، وتاريخها بعد ذلك يتبع تاريخ **سالونيك**.

كلسيت: معدن شائع، يتركب من كربونات الكالسيوم. لونه أبيض فى العادة، بلوراته سداسية ذات تشقق تام. ومنه أصناف **الطباشير**، و**الحجر الجيرى** و**الرخام** و**المرل** و**الهوابط** و**الصواعد**.

كلفن، چون: (١٥٠٩-٦٤)، لاهوتى فرنسى بروتستانتى من رجالات الإصلاح. ولد فى مدينة نويون. وكان ضليعًا فى اللاهوت والقانون. تحول ١٥٣٢ عن الكثلكة وصار من قادة البروتستانت المرموقين. بدأ ينشر مذهبه الدينى فى جنيف ١٥٣٦. فنفى منها ١٥٣٨، إلا أنه أخذ يعظ فى مدينتى بازل وستراسبورج إلى أن استدعى للعودة إلى جنيف ١٥٤١. وكتابه العظيم المسمى «أنظمة الدين المسيحى» الذى كتب بعد ١٥٣١ يوضح مبادىء اللاهوت الكلفنى الأساسية. وهذه المبادىء تختلف عن العقيدة الكاثوليكية فى أشياء أساسية كعدم الاعتراف بسلطات البابا وقبول فكرة التبرير بالإيمان فقط، وتنظيم عقيدة **القضاء المحتوم**، وآمن كلفن بأن الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد لشريعة الله ونواميسه، وأن من واجب الإنسان أن يفسر تلك الشريعة، وأن يحافظ على النظام فى العالم. وقد حاول تحقيق هذه المبادىء فى جنيف بجعل الحكومة تعتمد على شريعة الله دون غيرها. نشأ من تعاليمه أحد المذاهب المسيحية الهامة، وهو الكلفنية. وانتشرت الكلفنية على نطاق واسع، وهى النظام المتبع فى الكنائس البروتستانتية المعروفة بالمصلحة (انظر: **مشيخية**) للتميز بينها وبين الكنائس المتمسكة بالعقائد اللوثرية. وأهم عقيدة تتميز بها الكلفنية هى: القضاء المحتوم. وتختلف عن الكثلكة فى أمور أساسية: منها التمسك بأن الخلاص يتم للمختارين فقط، وأنه عطية من الله، ولا يكتسب بالأعمال الصالحة. واعتنق العقيدة الكلفينية جماعات «أهل الميثاق» فى اسكتلندا، «والبيورتان» فى انجلترا ونيوانجلند فى أمريكا، والهيجونوت فى فرنسا.

كلفن، وليم طومسون: (١٨٢٤-١٩٠٧)، رياضى وفيزيقى انجليزى. عين أستاذًا للفلسفة الطبيعية بجامعة جلاسجو (١٨٤٦-٩٩). اشتهر ببحوثه فى الحرارة والكهرباء. اخترع عدة تحسينات لنقل الرسائل عبر البحار خلال أسلاك تحت الماء، واخترع الجلفانومتر الانعكاسى والمسجل السيفونى للرسائل التلغرافية فى مجال الديناميكا الحرارية. أمكنه تنسيق نظريات الحرارة المختلفة. وضع قانون جول لبقاء الطاقة على أسس سليمة. اخترع مقياس كلفن أو المقياس المطلق لدرجة الحرارة. انظر: **درجة حرارة**.

كلكتا: مدينة (ح ٥٠٢١٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة البنغال الغربية بالهند. وثانى أكبر مدن الهند وأهم موانيها التجارية. أسسها البريطانيون ١٦٩٠ وسيطر عليها حاكم (نواب) البنغال ١٧٥٦، وفتك برجال حاميتها الإنجليزية بأن سجنهم جميعًا فى مكان ضيق ردىء التهوية فاختنقوا. استعادها بارون **كلايف** ١٧٥٧.

أصبحت عاصمة الهند (١٨٣٣-١٩١٢). وهى مركز صناعى بها مصانع للجوت والقطن. تصدر الجوت والشاى والميكا. مقر جامعة كلكتا (١٨٥٧) ومتحف هندى.

كلكنى: كونتية (٢٠٦١ كم٢، ح ٩٠٢٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جمهورية إيرلندا، إقليم زراعى منبسط (جزء من سهل إيرلندا الأوسط)، بها مناجم للفحم قرب كاسلكومر. عاصمتها **كلكنى**: (ح ٢٣٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى مركز سكنى على نهر نور.

كلمات متقاطعة: تجرى لعبة الكلمات المتقاطعة على مربع أو مستطيل كبير، مقسم إلى مربعات صغيرة بيضاء، قد يكون لها شكل معين أو لا يكون، وترقم المربعات الرأسية والأفقية من جانبها أو من أعلاها، وتوضع خارج المربعات تعابير أو جمل تفيد كلمة أو كلمات توضع فى المربعات البيضاء التى توافق رقم هذه الجمل. وتعتبر الكلمات المتقاطعة محلولة عندما توضع الكلمات الصحيحة فى المربعات البيضاء المعينة لها، وقد بدأت هذه اللعبة فى انجلترا فى القرن ١٩، ومنها انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتشرت فى العالم أجمع، هناك أنواع يمكن أن يتبارى فيها لاعب مع آخر أو أكثر.

كلمان، رخارد فون: (١٨٧٣-١٩٤٧)، سياسى ألمانى، عين وزيرًا للخارجية ١٩١٧، وكان رئيسًا للوفد الألمانى الذى تفاوض مع الروس فى وضع معاهدة برست ليتوفسك ١٩١٨. فصل من منصبه لإعلانه جهارًا أن ألمانيا لن تكسب الحرب أو تنهيها عن طريق العمليات الحربية وحدها، ودون اللجوء إلى الدبلوماسية.

كلمة: اللفظة الموضوعة لمعنى مفرد. وقد تطلق على الجملة التامة، فتسمى عبارة « لا إله إلا الله» كلمة الإخلاص وقد تطلق على البيت، أو القصيدة، أو المقالة، أو الخطبة.

كلندنسكى، فاسيلى فاسيليفتش: (١٨٦٦-١٩٤٤)، مصور روسى. درس الفن فى ميونيخ (١٨٩٦)، بعد حصوله على درجة فى القانون والاقتصاد من جامعة موسكو. أسس مع فرانتس مارك مدرسة «الفارس الأزرق». يعتبر أول مصور روسى أسهم فى حركة الرسم التجريدى، وتأثر بمدرسة **الباوهاوس**. هاجر من روسيا (١٩٢١)، فعاش أولاً فى ألمانيا ثم فى فرنسا حيث توفى . له مؤلفات فى الفن التجريدى.

كلوپشتوك، فريدرخ جوتليب: (١٧٢٤-١٨٠٣)، شاعر ألمانى. أعظم آثاره ملحمة «المسيح المنتظر» (١٧٤٨-٧٣)، بدأها وهو طالب، وفرغ منها بعد خمسة وعشرين عامًا، أحدث ظهور الأجزاء الثلاثة الأولى منها ضجة فى عالم الأدب، فهى تمثل أول إنتاج عظيم لشاعر ألمانى ملهم فى الأدب الألمانى الحديث. ولكن الملحمة فى جملتها ضعيفة، لأن عبقرية كلوبشتوك مقصورة على الشعر الغنائى. ألف أيضًا عدة مجموعات من القصائد الغنائية (١٧٤٧-٨٠)، ومسرحيات ثلاثًا عن البطل الوطنى أرمينيوس (هرمان)، أوحت له بفكرتها مسرحية «أوسيان» لماكفرسون.

كلوت بك، أنطونى برتلمى: (١٧٩٣-١٨٦٨)، طبيب فرنسى. عين بمستشفى مارسيليا ١٨٢٢ ثم جاء إلى مصر ١٨٢٥ وعين طبيبًا خاصًا لمحمد على. أسس مجلس الصحة والإدارة الصحية، كما أنشأ مستشفى ومدرسة للطب فى أبى زعبل ١٨٢٧، نقلهما إلى القاهرة بقصر العينى ١٨٣٧ ثم تولى إدارتهما حتى ١٨٥٨.

كلوتس، أناكارسيس: (١٧٥٥-٩٤)، محرض سياسى قام خلال الثورة الفرنسية. سمى نفسه خطيب الجنس البشرى. ولد من أسرة ألمانية نبيلة. كان شديد التحمس للآراء الجمهورية والإنسانية، متأثرًا بآراء الانسكلوبيديين وقام بأسفار عدة. أنفق ثروته الطائلة لنشر هذه الآراء. وقدم إلى باريس ١٧٧٦، ورأس وفدًا أجنبيًا للجمعية الوطنية، ومنح حق المواطن، وانتخب عضوًا بالمؤتمر الوطنى. وظهر أثره فى إلغاء ألقاب النبلاء، ولكن لم يثق به روبسبيير فأعدمه مع شيعة هيبير فى عهد الإرهاب.

كلوتير: ملوك فرنجة: **كلوتير الأول** (ت ٥٦١)، صار ملكًا على سواسون عند وفاة أبيه كلوفس ١ (٥١١). قام هو أخوه **ثيودوريك** ١ وشلدبرت ١ بفتح ثرنجيا وبرجنديا، وأصبح بوفاتهما ملك الفرنجة الوحيد ٥٥٨، وخلف حفيده **كلوتير الثانى** (٥٨٤-٦٢٩؟)، أباه شلبرك ١ ملكًا على نويستريا ٥٨٤، وتولت الوصاية عليه أمه فردجند. وفى ٦١٣ أعدم برنهلدا، وصار هو ملكًا على جميع الفرنجة.

كلوج نابو: كلاوزنبرج بالألمانية، وكلوزفار بالمجرية، مدينة (ح ٣٠٢٦٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط رومانيا. المركز التجارى والثقافى الرئيسى فى ترانسلفانيا. بها صناعات معدنية. ربما ترجع المدينة إلى العهد الرومانى. أصبحت مدينة حرة ١٤٠٥، وبها مبان تاريخية ترجع للفترة من القرن ١٤ إلى القرن ١٨، أكثر من ٥٠ ٪ من سكانها مجريون.

كلودل، بول: (١٨٦٨-١٩٥٥)، كاتب مسرحى، وشاعر وسياسى فرنسى. شغل عدة مناصب بالولايات المتحدة والصين وإيطاليا وبلجيكا. تأثر فى شعره برمبو. وكان مولعًا بالكتاب الرمزيين فى الدين الكاثوليكى، كما كان على درجة كبيرة من التدين، ولذا تفيض آثاره بالعاطفة الدينية. وأهم مؤلفاته: «الصلاة هناك» ١٩١٩، و «نبأ يبلغ العذراء» ١٩١٢. كتب بعض البحوث والمقالات فى النقد الأدبى. وله آراء فى الفن وعلم الجمال.

كلود لوران: (١٦٠٠-٨٢)، مصور فرنسى. اسمه الأصلى كلود جيليه. اشتهر بتصوير المناظر الطبيعية. استقر فى روما ١٦٢٧ تحت رعاية البابا اربان ٨.

كلوديا: داعرة رومانية فاتنة عرفت فى القرن ١ ق م. ويقال إنها قتلت زوجها، وكان من عشاقها الشاعر الرومانى كاتولوس.

كلوديوس: (پوبيلوس كلوديوس پولكر) (ت ٥٢ ق م)، سياسى رومانى من عشيرة كلاوديوس شقيق أبيوس كلاوديوس بولكر، والعابثة **كلوديا**، تخفى فى زى سيدة فى ٦٢ ق م واشترك فى طقوس «الآلهة الطيبة» التى أقيمت بمنزل يوليوس قيصر، مما جعل الأخير يطلق زوجته بومبيا، وفى ٥٨ ق م أصبح تريبيونًا شعبيًا، واستخدمه قيصر ليقصى كاتو وشيشرون عن روما حتى لا يهدما خلال غيبته عن العاصمة ما بناه فى أثناء قنصليته، كان زعيمًا شعبيًا مشاغبًا، لا هم له إلا اكتساب الجماهير، نظم عصابات مسلحة لإرهاب المدينة، فنظم معارضوه عصابات مماثلة، وبذلك تغير طابع السياسة الرومانية، وقتل أخيرًا فى اصطدام بين الفريقين.

كلور: عنصر لا فلزى نشيط جدًا، رمزه «كل» غاز سام لونه أصفر ضارب إلى الخضرة فى درجات الحرارة العادية، ذو رائحة خانقة غير مرغوبة، وأثقل من الهواء بنحو مرتين ونصف مرة، ينتمى إلى مجموعة عناصر الهالوجينات، ولا يفوقه نشاطًا فى اللافلزات سوى الفلور، يذوب الكلور فى الماء، ويعرف محلوله المائى بماء الكلور، ويتكون من خليط من الكلور، وحمض الهيدروكلوريك، وحمض هيبوكلوريك. ولماء الكلور خواص مؤكسدة قوية نظرًا للأكسيجين الحر فى أثناء تكسير حمض الهيبوكلوريك غير المستقر، ويتحد الكلور مع مركبات الهيدروجين ـ ما عدا الماء ـ ليكون حمض الهيدروكلوريك، ويتحد مباشرة فى وجود الرطوبة مع فلزات معينة ـ مثل النحاس والحديد ـ ليكون الكلوريدات. ويكون الكلور مع الفلزات والأكسيجين عدة كلورات، ويتحد أيضًا مع كثير من اللافلزات وشقوق معينة. ولا يعدو **الأمونياك** أن يكون مركبًا من شق الأمونيوم والكلور. ونظرًا لنشاط الكلور، لا يوجد منفردًا فى الطبيعة، ولكن مركباته متعددة ووفيرة، فكلوريد الصوديوم (ملح الطعام) يوجد فى ماء البحار وفى الآبار الملحة وفى الرواسب الملحية الضخمة، وكلوريد الصوديوم هو المصدر التجارى الرئيسى للكلور الذى يحضر بطريقة **التحليل الكهربائى**، وتستخدم أحيانًا كلوريدات أخرى، ويمكن تحضيره أيضًا من حمض الهيدروكلوريك بأكسدة كلوريد الهيدروجين (عملية ديكون)، ومن مسحوق تقصير الألوان يستخدم الكلور

فى تنقية المياه باعتباره مطهراً ومعقمًا، وفى صناعة مسحوق تقصير الألوان (كلوريد الجير)، والمفرقعات وكثير من الغازات السامة، وفى الطب (كالومل، **كلوروفورم**). اكتشفه شيلى فى ١٧٧٤ وميزه دافى باعتباره عنصراً، انظر: **عنصر** (جدول).

كلورات: أى ملح من أملاح **حمض الكلوريك**، تتركب من فلز وشق الكلورات، وتذوب الكلوراتات جميعًا فى الماء بدرجات متفاوتة، أهمها كلورات البوتاسيوم وكلورات الصوديوم، وكلورات البوتاسيوم مادة لا لونية متبلورة لها طعم ملحى، كثافتها ٢,٣٤ جرام لكل سم^{3} فى نحو ٢٠° مئوية وتنصهر فى ٣٦٨° مئوية، وهى عامل مؤكسد يستخدم فى صناعة الثقاب والألعاب النارية، والمفرقعات وبخاصة المفجرات، ويجب الحذر عند استخدامها حيث تنفجر عندما تخلط بمواد كيميائية معينة، تستخدم فى المعمل مصدراً للأكسيجين، حيث تعطى الأكسيجين بالتسخين، ويجرى التفاعل بنشاط أفضل وفى درجات حرارة منخفضة فى وجود مادة حفازة، تحضر مثل الكلوراتات الأخرى بعدة طرق، بتسخين الهيبوكلوريت ليعطى الكلورات والكلوريد، وبمعالجة قاعدة الفلز مع الكلور، وتحضر تجاريًا بتحليل محلول الكلوريد تحليلاً كهربائيًا.

كلورال: سائل زيتى القوام لا لونى، ينتج من معالجة كحول الإيثيل المطلق بالكلور، ويكون مع الماء هيدرات الكلورال المستعمل فى الطب منومًا.

كلوروفلوروكربون: أى مركب عضوى يتكون من الكلور والفلور والكربون. تخلق من المواد الهيدروكربونية وكثير منها (مثل الفريون) ثابت كيماوياً وغير قابل للاشتعال وغير سام نسبياً، لذلك كانت تستخدم على نطاق واسع فى الصناعة والمنتجات الاستهلاكية وخاصة المواد الرغوية العازلة ومواد دافعة للأيروسولات وفى أجهزة التبريد والتكييف. ومقاومة هذه المواد للتحلل الكيميائى يمكنها من البقاء فى البيئة والصعود إلى طبقات الجو العليا حيث تحللها أشعة الشمس إلى ذرات كلور مكونة أول أكسيد الكلور الذى يدمر طبقة الأوزون. وقد صدرت اتفاقية دولية تدعو إلى خفض استخدامها.

كلوروفورم: سائل طيار لا لون له، لا يشتعل، له طعم حلو ورائحة لطيفة، مركب من الكربون والهيدروجين والكلورين، ويعرف كيميائياً بثلاثى كلور الميثان، كان يستعمل مخدراً عامًا كما يستعمل مذيبًا لعدد كبير من المواد العضوية مثل الراتنجات والدهون، وهو ترياق قيم فى حالات التسمم بالاستركنين، كشف ١٨٣١، وأسند كشفه إلى عدة أشخاص هم فون ليبج، وسوبيران، وجوثرى، وكان أول من استعمله للتخدير السير جيمس سمبسون ١٨٤٧.

كلوروفيل أو يخضور: المادة التى تكسب النبات اللون الأخضر وتساعده على إجراء عملية التمثيل الضوئى، وهى موجودة، فى البلاستيدات الخضر (جسيمات بيضية فى خلايا النبات)، وهى من الناحية الكيميائية تشبه الدم، والضوء عامل أساسى لتكوين الكلوروفيل، وبعض النباتات لا يوجد بها كلوروفيل، مثل الفطريات والخميرة والبكتيريا، ولذلك تعيش متطفلة أو مترممة، ويستعمل الكلوروفيل عقاراً ومادة ملونة فى الأطعمة، وقد يصاحب الكلوروفيل صباغ أخرى، فى بعض النباتات أو الأزهار أو الثمار، كالكاروتين والزانتوفيل، فتكسب هذه الأجزاء الألوان البرتقالية أو الصفراء، وقد توجد ألوان أو صباغ أخرى تسمى الصباغ الانثوسيانينية، تكون ذائبة فى العصير الخلوى وليست فى بلاستيدات.

كلوريد: مركب من الكلور وعنصر وشق آخر، وهو ملح يتكون إما بالاتحاد المباشر بين الكلور وعنصر آخر وإما بتفاعل حمض الهيدروكلوريك مع قاعدة أو فلز أو أكسيد، وملح الطعام (كلوريد الصوديوم)، مثال له، ويشبهه كلوريد البوتاسيوم فى مظهره ونشاطه الكيميائى، وتذوب معظم الكلوريدات فى الماء بسهولة ما عدا كلوريد الزئبقوز (**الكالومل**) وكلوريد الفضة، وكلوريد الرصاص الذى يذوب فى الماء الساخن، وتتحلل

كلوريدات معينة فى الماء مثل كلوريد الانتيمون والبزموت مكونة الأكسيكلوريدات، وتنصهر كثير من الكلوريدات عندما تسخن دون أن تتحلل، ويعد كلوريد الذهب وكلوريد البلاتين استثناءين على انصهار الكلوريدات. ومعظم الكلوريدات سواء فى محلولاتها أو منصهرة موصلة للكهرباء، كما أنها تتحلل. وللكلوريدات استخدامات عظيمة، فيستخدم كلوريد الكالسيوم عامل تجفيف وفى التبريد، ويستخدم كلوريد الزنك عاملاً للتجفيف، وليحول دون تحلل الخشب المعرض للعناصر كما هو الشأن فى قضبان الربط (الفلنكات) بين قضبان السكك الحديدية، ويستخدم كلوريد الكبريت فى فلكنة الكاوتشوك، ويستخدم كلوريد الفضة فى التصوير الضوئى، ومع كلوريد الباريوم وكلوريد الحديد فى المعمل، وكلوريد الكوبلت يستخدم كاشفًا عن وجود الرطوبة التى تحوله من اللون الأزرق إلى اللون القرنفلى.

كلوريد البوتاسيوم أو ميوريات البوتاسيوم: أحد الأملاح التى تستخرج من خام الكارنالايت بمناجم شتاسفورت الألمانية، وذلك بسحق الخام، ثم معاملته بالبخار، ثم التخلص من ملح الطعام وكلوريد الماغنسيوم بالانتفاع باختلاف درجة الذوبان. ويبقى كلوريد البوتاسيوم مختلطًا ببعض الشوائب، ويعرض السماد فى التجارة ملحًا أبيض محتويًا على حوالى ٥١٪ من أكسيد البوتاسيوم، يذوب السماد فى الماء، ولكن عنصر البوتاسيوم لايفقد منه فى ماء الصرف، بل يثبت فى التربة بطريق التبادل القاعدى مع الكالسيوم.

كلوريد الجير: مسحوق أبيض، مطهر، ومبيض، يحضر بمعالجة الجير المطفأ بالكلور.

كلوروكريورين: انظر: **صبغ تنفسى**.

كلوروبيكرين: انظر: **مبيد الحشرات**.

كلورداين: انظر: **مبيد الحشرات**.

كلوزيوس، رودلف يوليوس إمانويل: (١٨٢٢-٨٨)، فيزيقى ورياضى ألمانى، عين أستاذًا فى المعهد البولتكنيكى بزيورخ (١٨٥٥-٦٧)، وفى جامعتى فورتسبورج (١٨٦٧-٦٩)، وبون من ١٨٦٩، اهتم بالديناميكا الحرارية، وأعاد تعريف القانون الثانى (الحرارة لا تنتقل من تلقاء نفسها من جسم بارد إلى جسم ساخن) وقام بتطبيق بحوثه عن الحرارة والكهرباء على تطوير نظرية الحركة للغازات، وفى تكوين نظرية خاصة بالتحليل الكيميائى.

كلوستر ـ تسيفن، اتفاقية: (١٧٥٧)، هزم الفرنسيون فى أوائل حرب السنين السبع دوق كمبرلند فى هاستنبك، وسلم لهم فى دير البندكتيين السابق بقرب تسيفن (بلدة صغيرة تقع ش ق بريمن، بألمانيا)، وسمح للفرنسيين بأن يحتلوا هانوفر، ولكن الحكومة الإنجليزية تنصلت من الاتفاقية، وأقالت كمبرلند.

كلوستريديوم پاستوريانوم: انظر: **بكتيريا تثبيت النتروجين**.

كلوفس الأول: (ح ٤٦٦-٥١١)، ملك الفرنجة، (٤٨١-٥١١)، مؤسس مملكة الفرنجة (انظر: **ميروفينجيون**). ارتقى بصبره وجلده وإمعانه فى القتل من رئيس قبيلة إلى زعيم أوحد للفرنجة الساليين. فتح أكثر الغال وج غ ألمانيا بعد أن هزم الرومان فى سواسون ٤٨٦، والأليمانى ٤٩٦. والبرجنديين ٥٠٠، والقوط الغربيين (فى فوييه ٥٠٧). شجعته زوجته القديسة كلوتلدا، وهى أميرة برجندية، على التنصر. ولكنه تعمد بعد ٤٩٦ وفاء لقسم له فى أثناء معركة ضد الأليمانى.

الكلون: مجموعة من الكائنات الحية نشأت من فرد واحد عن طريق التكاثر اللا جنسى، يكون كل أفراد الكلون متطابقين وراثيًا، ما عدا ما قد يحدث من تغيرات فى المادة الوراثية بسبب الطفرات. أمكن من التجارب المعملية إنتاج ضفدعة من خلية من ضفدعة حية، كما أمكن بعد نجاح الاخصاب فى المعمل لبويضة بشرية فى ١٩٩٣ كلونة أجنة بشرية، وذلك بتقسيم مثل هذه البويضات المخصبة فى مرحلة مبكرة من التنامى. ولقد استخدمت هذه التقنية بنجاح فى التجارب على الأغنام

وغيرها من الحيوانات، كما استخدمت تجريبيًا أجنة بشرية غير طبيعية، لكن ذلك قد أهمل مؤخرًا. أثارت التجربة غضب الأخلاقيين ورجال الدين وغيرهم، ونادى معظمهم بحظر هذه التجارب أو إصدار ارشادات لها.

كلونديك: منطقة بإقليم يوكون ش غ كندا، ق حدود آلاسكا مباشرة. تدفق عليها آلاف الناس جريًا وراء الذهب حين كشفه ١٨٩٧. وكان عددهم ح ٢٥٠٠٠ شخص فى ١٨٩٨ وعانوا قسوة الطبيعة والمجاعة، ثم تضاءل إنتاج الذهب بعد ذلك.

كلّي: مصطلح فلسفى، يطلق على الفكرة العامة التى تتكون فى الذهن، وتصدق على أفراد النوع الواحد. أثار خلافات شديدة بين الفلاسفة. فقال **أفلاطون**: إنه انطباع فى العقل الانسانى عند قيامه فى عالم المثل (أى الصور العقلية) قبل حلوله فى الجسد. فليست المعانى الكلية من تكوين العقل الإنسانى. بل هى كائنات مستقلة لها وجود قائم بذاته، يدركها العقل. كما يدرك شيئًا خارجًا عنه. ويتبع أفلاطون جماعة الواقعيين فى العصور الوسطى. أما **أرسطو** فالمعنى الكلى عنده هو استخلاص الماهية من أفراد النوع بوساطة العقل الإنسانى، فلا وجود له إلا فى هذا العقل. ويتبع أرسطو جماعة التصوريين. أما جماعة الاسميين فيرون أن المعنى الكلى ليس سوى اللفظة التى نطلقها على أفراد النوع. فهو ليس قائمًا بذاته لا فى عقل الإنسان، ولا فى عالم المثل، ومن هؤلاء **باركلى** و**هيوم**.

كلى، پول: (١٨٧٩-١٩٤٠)، مصور ألمانى تجريدى تعبيرى. ولد بسويسرا. قام بالتدريس فى **الباوهاوس**. تتميز أعماله بروعة اللون وطرافة التكوين. يعتبر من رواد التصوير الحديث.

كليات التربية: تعنى بالإعداد «المهنى» الذى يستهدف تزويد المعلم بمجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات المتصلة بطبيعة الطلاب النفسية والعقلية، وطرق التدريس، والأسس التى تقوم عليها مناهج التعليم وكيفية تطويرها، وإدارة المدرسة، وفلسفة التربية، والصحة النفسية للطلاب، ومراحل نمو الإنسان، وغير ذلك من علوم ودراسات نفسية وتربوية. ومن أجل القيام بهذه المهمة، قامت كليات التربية، التى كانت تسمى «كليات المعلمين»، وما زال هذا الاسم مستخدمًا فى بعض البلدان. وقد أصبحت كليات التربية جزءا أساسيًا فى كل الجامعات العربية، وهى تعد المعلمين لمختلف مراحل التعليم، وإن كانت بعض البلدان تقصر كليات التربية بالجامعات على إعداد معلمى التعليمين الثانوى والإعدادى (المتوسط)، مخصصة فئة أخرى من الكليات لإعداد معلم التعليم الابتدائى.

كليارخوس: (ت ٤٠١ ق م)، ضابط اسبرطى، تولى حكم بيزنطة. وجند الفرق الإغريقية التى أيدت قورش الأصغر. وبعد هزيمة كوناكسا قاد انسحاب عشرة آلاف جندى إغريقى (على النحو الذى يصفه إكسينوفون) إلى أن قتل غدرًا.

كليپتومانيا: انظر: **جنون السرقة**.

كليبر، جان باپتيست: (١٧٥٣-١٨٠٠)، قائد فرنسى. درس فن العمارة ثم الهندسة الحربية. خدم بجيش مملكة بافاريا (١٧٧٧-٨٥). وانضم إلى الحرس الوطنى الفرنسى ١٧٨٩، وبرز فى حروب الثورة الفرنسية. رافق نابليون فى حملته إلى مصر ١٧٩٨. وحينما غادر نابليون مصر، عينه فى مكانه. حاول عقد صلح (صلح العريش) مع الأتراك، ولكنهم نقضوا المعاهدة. فانقض عليهم وهزمهم فى معركة عين شمس هزيمة منكرة (٢٠ مارس ١٨٠٠)، اغتاله فى ١٤ يونية سليمان **الحلبى**. خلفه **مينو** الذى تم على يديه جلاء الفرنسيين عن مصر ١٨٠١.

كليبس، إدوين: (١٨٣٤-١٩١٣)، باثولوجى أمريكى ألمانى المولد. معروف بمشاهداته الكثيرة المبتكرة عن باثولوجية الأمراض المعدية. عكف على بحث التدرن والحمرة والزهرى. رأى عصية (باسيل) الدفتريا وعصية (باسيل) التيفود. ولكنه لم يثبت أنهما السبب فى المرضين. يعرف باسيل الدفتريا باسم كليبس ـــ لوفلر.

كليبس، لويس: (١٨٦٥-١٩٣١)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، ألماني. درس في جامعة هيدلبرج، ونشر كثيراً عن الوثائق المصرية القديمة مثل نقوش الدولة القديمة (١٩١٤)، ونقوش ورسوم الدولة الوسطى، ولكنه مات قبل أن ينشر.

كُلية: عضو بالبطن، وهو المختص باستخلاص البول من الدم توطئة لإخراجه والتخلص منه. وبالجسم كليتان تقع كل منهما على جانب من العمود الفقرى، أسفل الضلع الأخيرة مباشرة. وتشبه الكلية حبة الفول، لونها أحمر قاتم، ويبلغ طولها نحو ١٠ سم، وعرضها ٥ سم، وتخانتها نحو ٣ سم، وهى تتكون من عدد كبير (قد يبلغ ٤ ملايين) من الأنابيب الدقاق هى التى يرشح فيها البول من الدم فتقوم بتركيزه. وتتجمع تلك الأنابيب بالتدريج وعلى عدة مراحل حتى تنتهى بنحو ٤٠٠ قناة واسعة تفتح فى حوض الحالب، وهو الذى ينقل البول إلى المثانة. ويؤدى عجز الكليتين إلى التسمم بالبولينا، ثم إلى الموت. ويسبب مرض الكليتين ارتفاع ضغط الدم وقد يتكون بعض الحصى فيهما.

كلِّية: اصطلاح يقصد به فرع من المعرفة، وفى الوقت نفسه الهيئة القائمة على هذا الفرع فى الجامعات، مثل كلية الحقوق، أو كلية الآداب. ويشرف على كل كلية فى الجامعات عميد، ووكيل، ومجلس من الأساتذة.

كلية الألسن بالقاهرة: أنشئت ١٨٣٦، باسم مدرسة الألسن، ويرجع الفضل فى إنشائها إلى رفاعة رافع الطهطاوى أحد أعضاء البعثات ممن أوفدوا إلى فرنسا للتضلع فى اللغة الفرنسية، كان أول مقر لها بقصر الألفى بالأزبكية، وعهد بنظارتها إلى رفاعة الطهطاوى. كان تلامذتها يؤخذون من الأزهر ومن مدارس الأقاليم، وتدرس فيها آداب اللغة العربية، والفرنسية، والتركية، والفارسية، ثم الانجليزية، والإيطالية، والتاريخ، والجغرافيا، والقانون. وعندما تخرج أول فوج من المدرسة ١٨٣٩ تألف منهم قلم الترجمة. ألغيت المدرسة بعد عهد محمد على. أنشئت من جديد ١٩٥٢ وتغير اسمها إلى كلية الألسن. تهدف إلى إعطاء فرصة لإتقان اللغات الأجنبية الحديثة.

كلية إيتون: بإيتون بانجلترا. أشهر المدارس الخاصة فى انجلترا. أسسها هنرى ٦ (١٤٤٠). وتختلف عن غيرها من المدارس الخاصة بوجود هيئة منتخبة من طلاب الفرقة العليا تشترك فى الرقابة على مسلك بقية الطلاب. والصلة قوية بينها وبين كلية الملك بجامعة كمبردج. وقد تخرج فى إيتون عدد ضخم من مشاهير انجلترا.

كلية سميث: بولاية مساشوستس. وهى للنساء، وغير طائفية. افتتحت ١٨٧١ بتبرع طائل من السيدة صوفيا سميث. مستوى الدراسة بها جامعىّ. تدرس الطالبات بها التربية. بها أقسام للتخصص فى الخدمة الاجتماعية والعمارة. تعد فى طليعة الكليات الأمريكية فى الدروس الموسيقية.

كلية الفنون الجميلة: انظر: **مدرسة الفنون الجميلة.**

كليتون ـ بولور، معاهدة: وقعت بالعاصمة الأمريكية واشنطن فى ١٩ أبريل ١٨٥٠ بين وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كليتون والسير هنرى بولور الوزير المفوض لبريطانيا العظمى، لتسوية المنافسات بين الدولتين بشأن أمريكا الوسطى، ولا سيما المشروع الأمريكى لشق قناة عبر برزخ بنما. كذلك أوقفت المعاهدة التوسع البريطانى فى أمريكا الوسطى، ولكنها منعت الولايات المتحدة من شق القناة. لم يرض عنها الشعب الأمريكى، وظلت قائمة حتى ١٩٠١ (انظر: **هاى ـ بونسيفوت، معاهدة).**

كليتون، جون ميدلتون: (١٧٩٦-١٨٥٦)، سياسى أمريكى. عضو بمجلس الشيوخ (١٨٢٨-٤٥). أيد زكارى تايلور فى انتخابات الرياسة ١٨٤٨، فعينه وزيراً للخارجية حتى وفاة تايلور ١٨٥٠. أبرم مع بريطانيا معاهدة **كليتون ـ بولور** التى أوقفت التوسع البريطانى فى أمريكا الوسطى، وأوقفت التنافس مؤقتًا بين البلدين الذى هدد بالعداء بينهما.

كلير: كونتية (٣١٨٨ كم٢، ح ١١٤٠١٨ نسمة،

٢٠٠٨)، غ جمهورية إيرلندا، عاصمتها إنس. إقليم كثير التلال، تسوده البحيرات والمستنقعات والسواحل غير المنتظمة. أهم الحرف صيد الأسماك وزراعة البطاطس والشوفان وتربية الماشية والخنازير والدجاج والرعى. جزء كبير من الأرض قاحل.

كلير، رينيه: (١٨٩٨-١٩٨١)، مخرج سينمائى فرنسى اشتهر بإخراج عدة أفلام سينمائية، منها: «تحت أسطح باريس»، و «لنا الحرية»، و «المليون»، و«صاحب المليارات الأخير»، و «الشبح يذهب إلى الغرب»، و«الجميلة والشيطان». وتتميز كلها بروح السخرية والنقد الاجتماعى.

كليرمون ــ فيران: مدينة (ح ١٣٧٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، عاصمة قسم بويى ــ دى ــ دوم. العاصمة التاريخية لمقاطعة أوفرنى. تكونت (١٧٣١) باندماج كليرمون ومونفيران. مركز لصناعة المطاط (إطارات السيارات). ترجع المدينة إلى العصر الرومانى. أعلن فيها البابا أربان ٢ الحروب الصليبية لأول مرة فى ١٠٩٥، شيدت أكثر مبانيها من الصخور البركانية الموجودة فى المنطقة، بها جامعة تأسست ١٨٥٤. ولد بها الفيلسوف الفرنسى باسكال ١٦٢٣.

كليرو، ألكسيس كلود: (١٧١٣-٦٥)، عالم رياضيات فرنسى. ساعد ب. ل. م. دى موبير تيوس (١٧٣٦) فى قياس قوس من محيط الأرض فى لابلاند، واشتهر لبحوثه فى المعادلات التفاضلية والمنحنيات، كما وضع نظرية كليرو عن الخطوط الجيوديسية المرسومة على سطح دورانى اهليلجى.

كليرون، مدموازيل: (١٧٢٣-١٨٠٣)، ممثلة فرنسية، اسمها الحقيقى: كلير جوزيف هيبوليت ليرى دى لاتود. برزت فى الأوبرا، ثم انتقلت إلى مسرح الكوميدى فرانسيز، فنجحت فى أدوار شهيرة مثل مسرحية «فيدرا» لراسين. وكان فولتير يعجب بها ويشملها بحمايته، ونجحت نجاحًا كبيرًا فى تمثيل مسرحياته.

كليفز: كليفى، بالألمانية. دوقية قديمة، ش غ ألمانيا على ضفتى الراين. عاصمتها التاريخية كليفى بمقاطعة الراين ــ وستفاليا الشمالية. كانت أصلاً مقاطعة، واتحدت بمقاطعة مارك ١٣٦٨، ورفعت إلى دوقية ١٤١٧. وفى ١٥٢١ ورث الدوق جون ٣ جولخ، وبرج، ورافنزبرج، وتزوجت ابنته آن هنرى ٨ ملك انجلترا. وأدى انقراض نسل الذكور لوراثة العرش ١٦٠٩ إلى خلاف أسرى معقد حول من يتولى الحكم. وفى معاهدتى ١٦١٤ و ١٦٦٦ اتفق على أن تكون مقاطعات كليفز، ومارك، ورافنزبرج، من نصيب ناخبية براندنبرج، وأن تكون جولخ وبرج من نصيب فرع بلاتينات من آل فتلسباخ. وفى أثناء حروب الثورة الفرنسية ضمت كليفز إلى فرنسا وفى ١٨١٥ أعيدت إلى بروسيا، وأهم الصناعات القائمة فى عاصمتها الأحذية والتبغ والأغذية، وهى منتجع صحى.

كليفلاند: مدينة (ح ٤٣١٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية أوهايو على بحيرة إيرى، ثانى أكبر مدن أوهايو وميناء كبير للبحيرات الكبرى ومنتج رئيسى للمنتجات المعدنية. بها مركز للأبحاث الطبية وجامعة ومتحف للفنون.

كليفلند، (ستيفن) جروفر: (١٨٣٧-١٩٠٨)، الرئيس ٢٢ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨٥-٨٩) والرئيس ٢٤ (١٨٩٣-٩٧). اتبع منهجًا إصلاحيًا مستقلاً متسمًا بالمحافظة. وفى الشئون الخارجية اتخذ موقفًا حازمًا فيما يتعلق بمسألة النزاع على حدود فنزويلا. رفض الاعتراف بالحكومة الأمريكية فى هاواى.

كليلة ودمنة: مجموعة من قصص الحيوان، الهندية الأصل، التى ترمى إلى العظة الخلقية بطريقة رمزية. نقلت إلى اللغة البهلوية. وترجمها عبد الله بن المقفع إلى العربية وربما ابتغى من ترجمتها إرشاد الخليفة المنصور إلى ما يجب أن يتمسك به من خلق. الأصلان السنسكريتى والبهلوى مفقودان، ولكن وجدت قصص منها فى البانشتانترا، والمهابهارتا، وفشنوسارنا، فى الأدب السنسكريتى. ويظن الباحثون أن الفرس أضافوا

إلى الأصل الهندى بعض القصص، وأن ابن المقفع أضاف بعضًا آخر، وأن بعض الأدباء العرب فعل ذلك بعد ابن المقفع. وترجع هذه الإضافات إلى الانتشار الواسع الذى لقيته هذه القصص بين الشعوب. كما يرجع إليه التحوير فى القصص، والتغيير فى العبارة. نظمها كثير من الشعراء، وقلدها أدباء كثيرون. ترجمت أكثر من ثلاثين مرة إلى أكثر من عشرين لغة. ومعظم هذه الترجمات عن العربية.

كليماتس: انظر: **ياسمين البر**.

كليمان الإسكندرى: (تيتوس فلافيوس كليمنصس) (ح ١٥٠- ح ٢١٢)، لاهوتى يونانى، يحتمل أنه ولد فى أثينا من أبوين وثنيين. اعتنق المسيحية، وقام بأسفار كثيرة بحثًا وراء المعرفة لدى أساتذة المسيحية. وأخيرًا تتلمذ على بانتاينوس رئيس مدرسة التعليم الدينى بالإسكندرية. وبعد رسامته خلفه فى منصبه (قبل ٢٠٠) إلى أن هجر الاسكندرية ح ٢٠٢، فرارًا من الاضطهادات التى شنها سبتميوس سفروس على المسيحيين. ألف كثيرًا، لكن أغلب مؤلفاته فقدت. ويوجد فى ما تبقى مقتطفات كثيرة تشهد بإلمامه الواسع بالآداب الإغريقية. كان الفيلسوف أوريجن تلميذًا له.

كليمنجارو: جبل، ش ق تنزانيا، بالقرب من حدود كينيا. أعلى جبال أفريقيا. بركان خامد له قمتان رئيسيتان هما كيبو وترتفع إلى ٥٩٦٧م وهى أعلى قمة فى أفريقيا، وماونزى وترتفع إلى ٥٢٧٦ م. ينمو البن والذرة والموز على سفوح كليمنجارو على ارتفاع من ١٢٢٠ إلى ١٨٣٠ م. وتغطى غابات الخشب السفوح من ١٨٣٠إلى ٣٠٥٠م. كما تنمو الأعشاب من ٣٠٥٠ إلى ٣٦٦٠ م. وتتكون قمة كيبو من ثلاث فوهات بركانية متحدة المركز أقطارها هى ٢٢٥٧ م و ٧٣٢ م و٢٧٤ م. وتوجد عند السفوح الجنوبية مدينة موشى وهى مركز لمنطقة كثيفة السكان ومركز تجارى وقاعدة لرحلات تسلق الجبل، وأهم الحاصلات الزراعية فى السفوح الجنوبية البن وأنواع من الموز.

كليمنصو، جورج: (١٨٤١-١٩٢٩)، سياسى فرنسى. رأس الوزارة مرتين (١٩٠٦-٩ و ١٩١٧-١٩). لقب بالنمر. بدأ دراسة الطب، ولكن نزعته الجمهورية أدت إلى اختلافه مع حكومة نابليون ٣، وقضى عدة سنوات معلمًا وصحفيًا بالولايات المتحدة بعد رحيله إليها ١٨٦٥. رجع لفرنسا ١٨٦٩، وعاون **جامبيتا** على إسقاط الإمبراطورية الثانية ١٨٧٠، وبدأ عمله السياسى فى معمعة الثورة، واستمر عاصفًا، تخللته المبارزات. فهو باعتباره راديكاليًا عارض جامبيتا الانتهازى، وأسقط جول **فرى**، وأيد الجنرال **بولانجيه** فى البداية. ثم عاد فقاومه بشدة. ودافع بحماس عن دريفوس فى **قضية دريفوس**. وانتخب عضوًا بمجلس النواب ١٨٧٦-٩٣، وشيخًا منذ ١٩٠٢. وفى ١٩٠٦ أصبح وزيرًا للداخلية ورئيسًا للوزارة. وفى عهد وزارته سويت أزمة مراكش، وتوثقت المحالفة مع انجلترا، ونفذ الفصل بين الكنيسة والدولة. وأدت إجراءاته العنيفة ضد إضراب العمال لسقوطه (١٩٠٩)، وانفصاله نهائيًا عن العمل مع الاشتراكيين. وأصبح أريستيد **بريان** رئيسًا للوزارة. وقضى كليمنصو السنوات التالية فى مهاجمة ألمانيا بالصحف، والحث على الاستعداد الحربى. وهاجمت صحيفته «الرجل الحر» (التى سميت بعد إلغائها ١٩١٤ «الرجل المقيد») الحكومة لضعفها حتى بعد نشوب الحرب العالمية ١. فى نوفمبر ١٩١٧ خلف كليمنصو بول **بنلفيه** رئيسًا للوزارة وأقام حكومة ائتلافية (الاتحاد المقدس) واصلت الحرب بعزم حتى أحرزت فرنسا النصر. وفى مؤتمر الصلح بباريس كان كليمنصو أهم معارضى الرئيس الأمريكى وودرو **ولسن**. واعتبر معاهدة فرساى غير كافية لضمان سلامة فرنسا. ومن سخرية القدر أنه هزم فى انتخابات ١٩٢٠، لأنه اعتبر متساهلا مع الألمان. وخلفه ألكسندر ميلران رئيسًا للوزارة. واعتزل كليمنصو بموطنه فاندى، وكتب عدة مؤلفات عن الحرب.

كلينتون، بيل: (وليام چيفرسون كلينتون) (١٩٤٦-)،

الرئيس ٤٢ للولايات المتحدة (١٩٩٣-٢٠٠١) ولد فى هوب باركانصو باسم وليام چيفرسون بليث ٣، تخرج من جامعة جورج تاون وكلية الحقوق فى ييل، وعمل كمحامى وأستاذ للقانون (١٩٧٤-٧٦)، وفى ١٩٧٤ فشل فى الوصول إلى الكونجرس كمرشح ديمقراطى، وفى ١٩٧٦ انتخب مدعيا عاما لأركانصو، وفى ١٩٧٨ فاز فى انتخابات حاكم أركانصو ولكنه فشل فى إعادة الانتخاب ١٩٨٠، ثم فاز فى انتخابات ١٩٨٢ وأعيد انتخابه مرتين (١٩٨٦، ١٩٩٠). وفى ١٩٩٢ نجح فى هزيمة جورج بوش الأب فى انتخابات الرئاسة، أعيد انتخابه فى ١٩٩٧، وهو متزوج من هيلارى رودهام كلينتون. نشر مذكراته ٢٠٠٤ فى كتاب بعنوان «حياتى».

كلينجر، فريدرخ ماكسميليان فون: (١٧٥٢-١٨٣١)، كاتب مسرحى ألمانى. عضو فى «جماعة سالتسمان». صديق جوته أيام شبابه. ألف لفرقة مسرحية فترة من الزمن، التحق بعدها بالجيش النمساوى، ثم بالجيش الروسى، فنال فيه مجدًا عظيمًا. يمثل إنتاجه المبكر حركة **العاصفة والإجهاد** التى استمدت اسمها من مسرحيته «الفوضى» أو «العاصفة والإجهاد» ١٧٧٦، تأثر فى مسرحياته المتأخرة بشيلر وايفلاند، فأصبح أكثر اعتدالا. تشمل مؤلفاته الأخرى مسرحية «التوأم» ١٧٧٦، ورواية «حياة فاوست وفعاله ورحلته إلى الجحيم» ١٧٩١.

كلينومتر: جهاز لتقدير الانحدار ، وهو عبارة عن ميزان تسوية مزود بذراع ومنقلة، إذا وضع أفقيًا على أرض منحدرة بين زاوية انحدار الأرض.

كليوبطرة الأولى: (ت ١٧٦ ق م)، ابنة انطيوخوس ٣ ولاوديكى، تزوجها بطلميوس ٥ فى ١٩٤/١٩٣ ق م، وبعد وفاته (١٨٠) تولت الوصاية على ابنها بطلميوس ٦ حتى وفاتها، وبفضلها بقيت علاقات مصر وسوريا ودية خلال وصايتها.

كليوبطرة الثانية: (ت ١١٦ أو ١١٥ ق م)، ابنة بطلميوس ٥ وكليوبطرة ١. تزوجت أخاها بطلميوس ٦ (ح ١٧٥/١٧٤ ق م). اعتبرت شريكة لأخويها بطلميوس ٦ وبطلميوس الصغير (فيما بعد ٨)، من ١٧٠ق م حتى انفرد الأول بالملك، وأصبح الثانى ملك برقة ١٦٣ق م. وبعد وفاة بطلميوس ٦ (١٤٥ق م) تولت الوصاية فترة قصيرة مع ابنها بطلميوس ٧، ثم تزوجت أخاها الأصغر بطلميوس ٨ الذى قتل ابنها وتولى معها الحكم. وقعت بينهما خلافات عنيفة صحبتها اضطرابات شديدة فى طول البلاد وعرضها، لم تنته إلا بعد صلحهما فى ١٢٤ق م.

كليوبطرة الثالثة: (ت ١٠١ ق م)، ابنة كليوبطرة ٢ وبطلميوس ٥. تزوجها بطلميوس ٨ (١٤٢ ق م) لتفل من بأس أمها، أشركها معه فى الملك، فناضلت أمها نضالا قويًا. وبعد وفاة بطلميوس ٨ (١١٦ق م) أرغمها الإسكندريون على إشراك ابنها الأكبر بطلميوس ٩ معها فى الملك. أثارت الإسكندريين عليه مرتين قبل أن ترغمه على الفرار من البلاد ١٠٧ق م لينجو بحياته، وعندئذ أقامت مكانه ابنها الأصغر بطلميوس ١٠ الذى لم يلبث أن اصطدم معها. وتتهمه بعض المصادر القديمة بقتل هذه السيدة التى اشتهرت بطموحها وعنفها وقسوتها فأسموها الحمراء.

كليوبطرة الرابعة: (ت ١١٢ ق م)، ابنة بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٣، وكانت طموحة شديدة المراس. أحبها أخوها بطلميوس ٩ وتزوجها قبل ارتقائه العرش. فعندما أرغمت أمه على إشراكه معها، اضطرته إلى تطليق أخته نكاية به حتى يخلو لها الجو. وبعد ذلك تزوجت كليوبطرة ٤ أنطيوخوس ٩، وكان قد طرد من سوريا أخاه أنطيوخوس ٨، زوج كليوبطرة تريفانيا الأخت الكبرى لكليوبطرة ٤، وعندما انتصر أنطيوخوس ٨ على أخيه، أعدمت كليوبطرة ٤ بأمر أختها.

كليوبطرة الخامسة: ابنة بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٢. تزوجها بطلميوس ٩ بعد طلاق كليوبطرة ٤. ويبدو أنه أنجب منها كليوبطرة ٦ وبطلميوس ١٢، وأخاه ملك قبرص.

كليوبطرة السادسة: أخت بطلميوس ١٢ (الزمار) وزوجته وشريكته فى الحكم، حتى فراره إلى روما ٥٨ ق م. وشاركت بعد ذلك ابنتها برينيكى ٤ لنحو عام. أنجبت لزوجها برينيكى ٤ وكليوبطرة ٧ وبطلميوس ١٣ و ١٤.

كليوبطرة السابعة: (٦٩-٣٠ ق م)، ابنة بطلميوس ١٢، تزوجت أخاها بطليموس ١٣، وارتقيا العرش سويًا بمقتضى وصية أبيهما ٥١ ق م. كانت واسعة الثقافة والأطماع، شجاعة قوية الإرادة، وجميلة، جذابة، قادرة على استهواء الرجال. عندما وليت الحكم كانت روما أقوى دول العالم. وكانت مصر قد أوشكت على أن تصبح من ولايات روما فاعتزمت استخدام مواهبها فى استغلال الرومان لتحقيق آمالها فى بناء إمبراطورية واسعة. فأوقعت **قيصر** فى شباكها. وسيطرت عليه إلى حد يبدو معه أنهما اتفقا على إعلان زواجهما بعد المناداة به ملكًا لروما. ونجح الجمهوريون الرومان فى القضاء على قيصر وعلى آمال كليوبطرة أيضًا. وبعد بضع سنين انتعشت آمالها ثانية عندما استمالت ماركوس انطونيوس الذى تزوجها ٣٧ ق م، ووزع عليها وعلى أولادها النصف الشرقى من العالم الرومانى، وحارب من أجلها أوكتافيوس (أغسطس فيما بعد) لتنفرد وإياه فى حكم العالم الرومانى قاطبة. ولكن هزيمتهما فى اكتيوم (٣١ ق م) قضت نهائيًا على كل آمالها، وعندما اقترب أوكتافيوس من مصر، وأدركت استحالة الدفاع عن مملكتها، قررت أن تضحى بنفسها فى سبيل أبنائها. فأرسلت إلى أوكتافيوس تاجها وصولجانها، والتمست تتويج أحد أبنائها مكانها، وعندما تبينت رفضه، وعزمه على جرها فى ركابه الظافر وعرضها عرض السبى آثرت الانتحار. أثبتت البحوث الحديثة أنها لم تكن غادرة، ولا مبتذلة، إنما هى مزاعم مبعثها إرضاء أوكتافيوس، وفيما كتبه فحول الشعراء فى عصر أغسطس تتجاوب أصداء المشاعر - التى أهاجتها هزيمة كليوبطرة فى صدور الرومان - مع مشاعر الشماتة والفرح لخلاصهم من الفزع الذى أثارته كليوبطرة فى نفوسهم، والواقع إنه لم يثر فزع الرومان فى جبروتهم إلا اثنان: هانيبال، وكليوبطرة، وإذا كانت آمالها قد خابت، فإن سيرتها استرعت انتباه أجيال من الكتاب والشعراء، فاتخذوا منها مادة لقصص كثيرة، لعل أشهرها ما كتبه شيكسبير، وبرنارد شو، وأحمد شوقى.

كليوبُولوس: (عاش فى القرن ٦؟ ق م)، أحد الحكماء السبعة فى بلاد الإغريق وطاغية ليندوس بجزيرة رودس، وناظم أشعار، يقال إنه أول من صاغ الألغاز فى أسلوب أدبى، وكذلك كانت ابنته كليوبولين تنظم الشعر.

كليومنيس: ملوك اسبرطة، **كليومنيس ١** (ت ح ٤٨٩ ق م)، ساعد الأثينيين على التخلص من طاغيتهم هيبياس، لكنه لم يلبث أن رأى زعيمهم كلايسثينس يتبع سياسة معادية لاسبرطة، يقال إنه قتل ٦٠٠ من أهل ارجوس فى معركة. **كليومنيس ٣** (ت ٢١٩ ق م)، كان حاكمًا نشيطًا، هزم العصبة الآخية الثانية، لكنه غلب على أمره عندما تحالف أنتيجونوس ٣ مع العصبة ح ٢٢٢ ق م.

كليون: (ت ٤٢٢ ق م)، زعيم أثينى، ابن دابغ جلود، محدود التعليم، لكنه كان خطيبًا موهوبًا، بدأ حياته السياسية بسلسلة من الهجمات العنيفة على بركليس، كان خصمًا عنيدًا لاسبرطة، وظفر بأهلها عند سفاكتريا (٤٢٥ ق م)، لكنهم هزموه وقتلوه بعد ذلك بثلاث سنوات عند امفوبوليس.

كم: الرمز الكيميائى للعنصر **كيوريوم**.

كمأة: نوع من الفطر ينمو تحت سطح الأرض إلى عمق ٣٠ سم ويكون فى جماعات قريبة من جذوع الأشجار، قوام كل جماعة ١٠-٢٠ كمأة. والفطر جسم كروى لحمى رخو قطره ٢,٥-١٠ سم ويختلف لونه من الرمادى إلى البنى إلى الأسود. طعمه لاذع فكه، توجد أحسن أصنافه بغابات فرنسا، عرفها العرب فى شبه جزيرتهم، ولندرتها واختفائها تحت سطح الأرض دربت بعض الكلاب للإرشاد إلى أماكنها واصطيادها، لم تنجح

زراعتـها تجاريًا، وهناك بضع طرق لتـجهيـزها وأكلها، وبعضها لذيذ الطعم.

كمادة: خرقة تستخـدم جافة لوقف النزف بالضغط على مكان تدفق الدم. والكمادات المـبتلة تستخـدم إما باردة وإما دافئـة، تبل الكمادة الباردة بماء مـثلج، أو بمحلول بارد من مادة مطهرة لاسـتخدامهـا فى حالات الصداع، والحمى، والنزف الذى يحدث تحت الجلد، ولـتخفيف الآلام، كذلـك تسـتخدم لوقف الاحـتقان فـى الأجزاء المصابة من الجسم. وتستـخدم الكمادة الساخنة لتنشيط الأنسـجة، ولوقف الالتـهابات المـوضعـية (مثـل عرق النسا).

كـمال باشـا زادة: (١٤٦٨-١٥٣٤)، اسـمه الحـقيـقى شمس الدين أحمـد، وهو حفيد كمـال باشا أحد وزراء السلطان محمد الفاتح، ومن هنا جاءت كنيته كمال باشا زادة. مؤرخ وفـقيه عثـمانى وعالم بالدين. له أكـثر من ٣٠٠ مؤلف أكـبرها «تاريخ آل عثمـان» (١٠ مجلدات) منها قصة (يـوسف وزليخة)، عهد إليه بتـرجمة «النجوم الزاهرة» لأبى المـحاسن إلى التـركيـة. وفد إلى مـصر ضـمن حـملة السلطـان سليم الأول وعـهـد إليـه بسن القـوانين التى تـلائم الأحـوال فى مـصـر آنذاك، عـينه السلطان سليمان القانونى شيخًا للإسلام (١٥٢٥-٣٤).

كـمـال الدين الفارسى، محـمـد: (ت ١٣٢٠)، عالم رياضيات إيرانى. استوعب نظريات ابن الهيثم وأكملها، يعرف عنه استـعمـاله «الغرفة الـمعتـمة»، لدرس نظرية انعكاس الضوء.

كمان أو كمنجة: آلة وترية مشهورة الاستعمال، أدخلت ضمن مجموعة آلات الموسـيقى الشرقية فى أوائل القرن ١٩، وتنحـدر أصلا عن آلة الرباب العـربية المـعروفـة برباب الشاعر، ثم اتخذت تصميمها وشكلها الحالى منذ القرن ١٧ على الهـيئة التى وضعـها فيها صـانع الكمان نيـقولا أمـاتى بمقـاطعة كـريمونه بايطاليـا. وهذه الآلة صغيرة الحجم، يشد على صندوقها الخشبى أربعة أوتار تمر على حاملة يسمونها «القنطرة» أو «الفرس»، ثم تمد على أنف الآلة إلى بيت المـلوى، ويبلغ طول وترها من الحاملة إلى الأنف ح ٣٤ سم، وتؤخذ منها النغم بقسمة أوتارها بأصابع اليد اليسرى، والآلة مستندة إلى ما تحت الذقن، بينما يجر عليها بقوس باليد اليمنى، مشدودة بها خـصلـة مـن الشعـــر يبلغ طولها ح ٧٠ سم، وتسـوى أوتارها الأربعة بأن يجعل بعـد ما بين كل وترين مساويًا بعد ذى الخـمسة بنسبـة (٣/٢) من الأثقل، على أساس تمديد النغـمة (صول الوسطى الثقيلـة)، التى معدل تردد وترها ١٩٢ ذبذبة فى الثانيـة، غير أن بعض الموسيـقيين المصـريين يجعـلون تسوية أوتارها غـير هذه قريـبة من تسوية أوتار العود.

كـمبـاسـيـرس، جان جاك دى: (١٧٥٣-١٨٢٤)، من زعمـاء الثورة الفرنسـية، ومشرع. قنصل ثان (١٧٩٩-١٨٠٤)، ووزير للإدارة فى عهد نابليون ١. نصب دوق بارما ١٨٠٨. أسهم فى إعداد قانون نابليون.

كمپالا: مدينة (**ح ١٥٠٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة أوغندا وأكبـر مدنها، تقع على بحـيرة فيكتوريا. المـقر التقليدى لعاصمة مملكة بوغندا. مركز للتجارة والصناعة فضلا عن أنها مـقر الحكومة. مقر كلية أفريقيـا الشرقية الجامعـية، بها مطار دولى. ومن أهم صناعـاتها الأغذية المحفوظة والآلات والأحذية والأثاث.

كـمـبـردج: مـدينـة (**ح ١١٦٥٩٣ نسـمـة، ٢٠٠٨**)، عاصـمـة **كـمبـردجـشيـر** ق وسط انجلترا على نهر كام. مقـر جامـعة كمـبردج التى ترجع إلـى القرن ١٣. وهى أيضًا سوق تجارية قديمـة. تحتفظ للآن بكثير من مظاهر القرون الوسطى.

كمبردجشير: كونتية (**٣٤٠٢ كم^2، ح ٦٠٣٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، ق وسط انجلترا، عاصـمتها كـمبردج. معظم الإقليم مستنقعات فيضية تحده جنوبًا سلسلة ايست أنجليا الطبـاشـيرية (بمـا فـيهـا تلال جـوجمـاجـوج). ترجع محـاولات استـصلاح المـستنقـعات إلى أيام الـرومان، وتمت بمـشـروعـات الصـرف ١٦٥٣، فـصـار الإقليم زراعـيًـــا. وهى مـركـــز دينى هام منذ أيام الأنجلو -

سكسون. بها جامعة كمبردج التى ترجع إلى أوائل القرن ١٣.

كمبرلند: كونتية سابقة ش انجلترا، أصبحت ١٩٧٤ جزءًا من كونتية كمبريا الجديدة.

كمبرلى: مدينة (ح ١٨٢٦٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة الكاب الشمالية فى جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٧١، وهى مركز لقطع الألماس وصقله. يسيطر على مناجم الألماس بها مجموعة من الشركات المتضامنة، نظمها سيسل رودس ١٨٨٨. حاصرتها قوات البوير فى حرب جنوب أفريقيا (أكتوبر ١٨٩٩ - فبراير ١٩٠٠).

الكمبرى: الدور الأول من حقب الحياة القديمة، كانت المياه الضحلة إبانه تغطى باحات ضخامًا من الكتل النارية، فصخوره أكثرها مرتصفات بحرية، من الدملوج الرسوبى والحجر الرملى والطفل والحجر الجيرى. وبلغت رصائص الكمبرى سمكًا عظيمًا. فهى فى منطقة الأبالاش مثلاً ٣٩٦٠ م. وهى أقدم الصخور التى عثر فيها على حفريات الحيوانات البحرية مثل التريلوبيت والأذرعيات والقواقع والإسفنج، ولم يعثر بها على حفريات فقارية، ولو أن هذا لا ينفى احتمال وجودها. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

كمبرى، رابطة: (١٥٠٨-١٠)، بين الإمبراطور ماكسيمليان ١، والبابا يوليوس ٢، ولويس ١٢ ملك فرنسا، وفرديناند ٥ ملك أراجون، وبعض الإمارات الإيطالية، لمحاربة البندقية. هزم الفرنسيون البنادقة فى انياديللو (١٥٠٩). ولكن البابا يوليوس ٢ عقد ١٥١٠ الصلح مع البندقية، ثم كوّن **العصبة المقدسة** لمحاربة فرنسا.

كمبريا: كونتية (٦٨٢٦ كم^2، ح ٤٩٨٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، فى أقصى ش غ انجلترا، بها ليك ديستركت أو منطقة البحيرات، أهم الصناعات السياحة ورعى الاغنام وصيد السالمون واستخراج المعادن.

كمبل، روجر: (١٧٢١-١٨٠٢)، ممثل ومدير مسرح إنجليزى. تزوج الممثلة سارة وود التى أنجبت له ١٢ طفلاً، فصار مؤسسًا لأسرة شهيرة فى التمثيل. نشأ ابنه **جون فيليب كمبل** (١٧٥٧-١٨٢٣) قسا، ولكنه تحول للمسرح، وعمل فى مسرح درورى لين (١٧٨٣-١٨٠٣) وأصبح مديرًا له ١٧٨٨، اشتهر بتمثيل أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير أمام شقيقته ساره كمبل **سيدونز**. تولى إدارة كوفنت جاردن (١٨٠٣-٨)، وعندما تهدم المسرح من جراء حريق شب فيه، شيده من جديد وافتتحه فى ١٨٠٩. نبغ أصغر الإخوة **تشارلس كمبل** (١٧٥٧-١٨٥٤) فى الأدوار الفكاهية. ظهر أولاً ١٧٩٤ فى دور مالكولم فى مسرحية «ماكبث» ولكن أروع أدواره شخصية فولستاف، وبنيديك، والسير تشارلس سيرفيس فى مسرحية شريدان، مدرسة المشاغبين، تولى إدارة كوفنت جاردن ١٨٢٢ ولكنه لم يحقق نجاحًا ماليًا إلى أن ظهرت شقيقته الكبرى فانى التى سافر معها إلى الولايات المتحدة (١٨٣٢-٣٤)، ترك المسرح ١٨٤٠. **فانى كمبل (فرانسيز آن كمبل)** (١٨٠٩ - ٩٣)، اشتهرت على المسرح بتمثيل شخصيات مسرحيات شيكسبير. أختها **أدليد كمبل** (١٨١٤-٧٩)، مغنية اشتهرت بغنائها فى الأوبرات الإيطالية.

كمبوديا: ملكية دستورية (١٨١٠٣٥ كم^2، ح ١٤١٠٣٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها **بنوم بنه**. تحدها لاوس (ش) وفيتنام (ق) وخليج تايلند (ج) وتايلند (غ). تشغل سهلاً كبيرًا يرويه نهر ميكنج، وتحيط بها سلاسل جبال. جوها استوائى. تشتهر بحيرة تونلى ساب بمصايد السمك، وينمو الأرز بالجنوب (حوالى ٨٠٪ من الأراضى المنزرعة) والمطاط. تعنى بتربية دودة القز وبالنسيج. البوذية الهنيانية دين الدولة. وتقوم الصناعة فى أغلبها على تصنيع الموارد الطبيعية. ازدهرت فى عهد إمبراطورية خمير فى القرن ٦ وكانت مطمعًا لكل من سيام وأنام (القرون ١٥-١٩)، فناشد ملكها الفرنسيين التدخل ١٨٥٤. أعلنت فرنسا حمايتها عليها ١٨٦٣، وأصبحت جزءًا من اتحاد الهند الصينية ١٨٨٤. كان من نتائج المعاهدة السياسية الفرنسية

١٩٠٧ أن استعادت كمبوديا المقاطعة الغربية. منحتها فرنسا الحكم الذاتى فى أعقاب الحرب العالمية ٢، ثم اعترف بها دولة مستقلة ١٩٥٥، وانضمت للأمم المتحدة. غزتها فى أوائل ١٩٥٤ قوات الفيت منه الشيوعية، ونصت اتفاقية جنيف ١٩٥٤ على انسحاب جميع القوات الأجنبية من كمبوديا. نزل مليكها نوردوم سيهانوك عن العرش وأصبح رئيسًا للوزراء فى ١٩٥٥. وقد استمر **سيهانوك** الشخصية الرئيسية فى البلاد خلال الخمس عشرة سنة التالية حتى ١٩٧٠ شغل خلالها لفترة منصب رئيس الوزراء (١٩٥٥-١٩٦٠)، وللفترة الباقية منصب رئيس الدولة. نتيجة لزيادة حدة القتال فى فيتنام ونتيجة لسوء العلاقات بين الحكومة الكمبودية والولايات المتحدة الأمريكية فإن قوات فيتنام الشمالية مع قوات الفيت كونج قد اتخذت من الأراضى الكمبودية مواقع لها، وانعكس أثر ذلك فى الصراعات الداخلية حين تمكن الجنرال لون نول فى مارس ١٩٧٠ من القيام بانقلاب عسكرى يدعمه الأمريكيون انتهى بالإطاحة بسيهانوك الذى اتخذ من بكين مقرًا له وأخذ يدبر مع الشيوعيين القيام بحرب عصابات واسعة ضد حكومة الانقلاب فى بنوم بنه. وفى ١٩٧٥ نجح الثوار فى الاستيلاء على العاصمة بنوم بنه والإطاحة بحكم لون نول، وفى أبريل ١٩٧٥ عاد سيهانوك رئيسًا للدولة بعد انتصار قوات الثوار الكمبوديين على القوات اليمينية. ولكنه استقال فى أبريل ١٩٧٦، وخلفه هيوسامفان، توقفت الحرب فى مايو ١٩٧٦ بين كمبوديا وفيتنام ووقعت الهدنة بينهما. استولى هينج سامرين على العاصمة بنوم بنه ١٩٧٩ وأعلن نفسه رئيسًا للدولة، إلا أن الحرب الأهلية التى يشنها الثوار الذين تدعمهم الصين ظلت مستمرة. أصبح اسم الدولة جمهورية كمبوتشيا الشعبية (١٩٧٩-٨٩). انحسب الفيتناميون فى ١٩٨٩ وتركوا حكومة هون سن لمواجهة تحالف معارض (يضم الخمير الحمر) وتدعمه الصين وتايلند. وقعت جميع الطوائف على اتفاق وقف إطلاق النار فى ١٩٩١، تنكر سيهانوك للخمير الحمر وتحالف مع هون سن وأصبح رئيسًا للدولة مرة ثانية، وقد انسحب الخمير الحمر من عملية السلام واستأنفوا القتال. نجح مؤيدو الملكية فى انتخابات الجمعية الوطنية فى ١٩٩٣، وأعاد دستور جديد الملكية وأصبح سيهانوك ملكا (١٩٩٣). وفى ٢٠٠٤ تنازل سيهانوك عن العرش وتولى ابنه نوردوم سيهامونى.

كمبيالة: ورقة تجارية تتضمن أمرًا من شخص يسمى (الساحب) إلى شخص آخر يسمى (المسحوب عليه) بأن يدفع مبلغًا معينًا من النقود فى تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لإذن شخص ثالث هو المستفيد أو حامل الورقة. والغالب ألا يحتفظ المستفيد بالكمبيالة حتى ميعاد الاستحقاق، بل ينزل عنها للغير بطريق التظهير إذا كانت إذنية، وبطريق التسليم إذا كانت لحاملها، ويسمى من ينتقل إليه الحق الثابت فى الكمبيالة بأى من هذين الطريقين (الحامل)، والغالب أن ينزل هذا الأخير بدوره عن الورقة، حتى تستقر فى يد الحامل الأخير، ولا ينتظر المستفيد من الكمبيالة والحملة المتعاقبون من بعده، حلول ميعاد الاستحقاق، ثم يقدمونها للمسحوب عليه للوفاء، بل إن لهم تقديمها إليه قبل ميعاد الاستحقاق ليوقع عليها بالقبول، ويلتزم الساحب وكل من الحملة المتعاقبين للكمبيالة تجاه الحامل الأخير بضمان القبول من جهة، والوفاء فى ميعاد الاستحقاق من جهة أخرى. وأشخاص الكمبيالة تجمع بينهم علاقات قانونية سابقة، فالساحب يسحب الكمبيالة لأنه دائن للمسحوب عليه بمبلغ مساو لقيمة الكمبيالة، يمثل ثمن بضاعة، أو مبلغ قرض مثلاً، وهذا الحق الذى للساحب على المسحوب عليه يسمى (مقابل الوفاء)، وهناك علاقة بين الساحب والمستفيد يكون الأول فيها مدينًا للثانى، كأن يشترى الساحب بضاعة من المستفيد، ويحرر له الكمبيالة وفاء بالثمن، وتسمى هذه العلاقة بوصول القيمة، ويعتبر عملاً تجاريًا التزام كل من يوقع على الكمبيالة بصفته ساحبًا، أو مظهرًا، أو مسحوبًا عليه،

قابلاً أو ضامنًا احتياطيًا، يكفل دفع قيمتها، كل ذلك، ولو كان صاحب التوقيع مدينًا.

كمبيوتر: جهاز يستطيع القيام بسلسلة عمليات حسابية أو منطقية، ويمتاز عن الآلة الحاسبة بالقدرة على تخزين برنامج كومبيوتر (حيث يستطيع اعادة العمليات واتخاذ قرارات منطقية) وتخزين واستعادة البيانات دون تدخل بشرى. وتقسم الكومبيوترات الى تناظرى أو رقمى، والكومبيوتر التناظرى يعمل على بيانات دائمة التغير فى حين أن الكومبيوتر الرقمى يعمل على بيانات متفرقة. والكومبيوتر التناظرى يقدم البيانات مثل الكميات المادية ويتعامل مع البيانات بمعالجة الكميات. وفى الكومبيوتر التناظرى المعقد تتحول البيانات دائمة التغير الى كميات كهربائية مختلفة وتتحد العلاقة بين البيانات بوضع علاقة مكافئة أو تناظر بين الكميات الكهربائية، ولم يعد هذا النوع يستخدم فى العمليات الحسابية العامة. وفى الكومبيوتر الرقمى يعبر عن البيانات بترميز ثنائى أى بسلسلة من الحالات التى تمثل الارقام (١)، (٠) . والسلسلة المكونة من ثمانية أرقام ثنائية متتالية تسمى (بايت) وتسمح بتجميعات عددها ٢٥٦. وبذلك يمكن لكل (بايت) أن يمثل واحدًا من ٢٥٦ رمز أبجدى عددى، ويمكن اجراء العمليات الحسابية والمقارنة على بيانات تمثل بهذه الطريقة وتخزن النتيجة لاستخدامها مستقبلاً. والكومبيوتر الرقمى يستخدم فى نظم الحجز والأبحاث العلمية وتطبيقات معالجة البيانات والالعاب الالكترونية. والمكونات المادية الرئيسية الأربعة فى الكومبيوتر هى وحدة تشغيل مركزية، والخازنة الرئيسية والخازنة الاضافية وأجهزة (نبيطة) ادخال واخراج. وتتم عمليات الكومبيوتر فى وحدة التشغيل المركزية التى تضم دوائر منطقية للعمليات الحسابية والمنطقية وللتحكم فى الوحدات الأخرى المكونة لمنظومة الكومبيوتر. كما تحتوى هذه الوحدة أيضًا على السجلات وهى عدد صغير نسبيًا من واقع التخزين التى يمكن الوصول اليها بصورة أسرع من المخزن الرئيسى وتستخدم للاحتفاظ بالنتائج المتوسطة للحسابات. والخازنة الرئيسية موجودة فى وحدة التخزين أو الذاكرة، وتصنع الخازنة الرئيسية الان من دوائر متكاملة دقيقة يضم كل منها آلافا من اشباه الموصلات، وكل شبه موصل يمثل (بت) واحد وذاكرة التوصل العشوائى التى يمكن قراءتها والكتابة لها تمحى فى كل مرة يغلق فيها الكومبيوتر. أما ذاكرة القراءة فقط والتى لا يمكن الكتابة لها فانها تحتفظ بمحتوياتها دائمًا وتستخدم لتخزين معلومات التحكم الخاصة بالكومبيوتر. ويمكن تخزين البرامج والبيانات التى لا تستخدم فى الخازنة الاضافية أو فى خازنة خارجية. وتستخدم الشرائط والأقراص الممغنطة فى ذاكرة التوصل العشوائى أما الذاكرة للقراءة فقط فتستخدم الأقراص المدمجة التى تستخدم تقنيات التخزين الضوئى للقراءة فقط. يتم ادخال البيانات للكومبيوتر وتسترجع البيانات المعالجة عن طريق أجهزة الادخال والاخراج (النبيطة) وتستخدم جميع أجهزة الخازنة الاضافية كأجهزة ادخال واخراج، وأكثر أجهزة الادخال شيوعًا الان هو الحاسب.

كمبيوم: نسيج إنشائى يتكون من طبقة رقيقة من الخلايا، يوجد بين اللحاء والخشب فى الساق، وهو أكثر ما يكون نموًا فى الأشجار، وهو النسيج الذى يزيد فى غلظ الساق نتيجة لنشاط خلاياه وانقسامها، فيعطى لحاء ثانويًا للخارج، وخشبًا ثانويًا للداخل، والحلقات السنوية التى تتبدى فى مقطع فى ساق الشجرة، تتكون نتيجة للتفاوت بين الخشب الربيعى والخشب الصيفى اللذين ينتجهما الكمبيوم، ويوجد الكمبيوم فى الجذر كذلك، كما توجد أنسجة إنشائية أخرى فى قمة الساق والجذر، هى التى تزيد فى طولهما نتيجة لنشاطها وانقسامها.

كمتشتكا: شبه جزيرة (طولها ١٢١٠ كم)، ش ق روسيا، تفصل بحر أوختسك (فى غ) عن بحر بيرنج والمحيط الهادى (ق)، تقع على امتدادها جزر كوريل، أكبر مدنها بتروبافلوفسك، توجد سلسلتان بركانيتان ترتفعان إلى ح ٤٧٠٠ م فى كليتشفسكايا سوبكا،

تحصران بينهما واديًا يصرفه نهر كمتشتكا (طوله ٥٣٩ كم)، بها ينابيع حارة، وغابات، ومناجم للفحم والذهب والميكا وآبار البترول، أهم حرف السكان صيد الأسماك، وحيوانات الفراء، وقطع الأخشاب، وتربية الرنة. معظم السكان من الروس، ولكن فى الشمال يعيش الشعبان الكمتشتكى والكورياك، اكتشفت ١٦٩٧، وتم لروسيا غزوها ١٧٣٢.

كمثرى أو أنجاص: شجرة فاكهة، اسمها العلمى بايرس كوميونس (Pyrus communis) من الفصيلة الوردية، موطنها أوروبا وآسيا، وهى من جنس التفاح، وقريبة الشبه منه، الشجرة معمرة، متساقطة الأوراق، أزهارها بيض، وتختلف ثمرتها حجمًا وشكلاً ولونًا، جلدها أملس رقيق ولبها أبيض حلو، ولب بعض الأصناف به بعض الخلايا الحجرية التى تجعله غير مستساغ، البذور قليلة العدد بنية اللون، ويتحسن طعم الثمار ونكهتها إذا قطعت وأنضجت بعيدًا عن الشجرة، بوضعها فى مكان بارد مظلم، أو بخزنها على درجة حرارة منخفضة لمدة معينة. وللكمثرى ح ٥٠٠٠ صنف معروف بأوروبا وتنتمى معظم الأصناف إلى نوعين: النوع الأوروبى (بايرس كوميونس) والنوع الشرقى (بايرس بايريفوليا)، وتنجح زراعة الكمثرى بالأرض الثقيلة والصفراء وإلى درجة ما بالأراضى الرملية. ومن الأصناف العالمية: أنجو، وبوسك، وكوميس، وبارتلت، ولوكنت، تؤكل الثمرة غضة «طازجة»، وتقدد وتعلب وتسكر وتدخل فى صناعة الحلوى والفطائر، وتعطر ثمار بعض الأصناف ويتحصل منها على شراب شائع الاستعمال بأوروبا، وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول الكمثرى البذرية أو على أصول السفرجل التى تقصرها.

كمدن، وليم: (١٥٥١-١٦٢٣)، عالم إنجليزى. وأشهر المؤرخين الذين عاشوا فى عصر إليزابيث، وله فيه مؤلفان، امتاز بالنزاهة والتدقيق، ونشر المخطوطات والوثائق، اشتغل بالتعليم مدرسًا وناظرًا لمدرسة وستمنستر، وعاون على إحياء دراسة اللغة الأنجلوسكسونية، وألف كتابًا فى النحو اليونانى، استخدم فى التعليم وقتًا طويلاً. سميت جمعية كمدن لنشر الوثائق التاريخية باسمه.

كمران: جزيرة بالبحر الأحمر، أمام الصليف، ش ميناء الحديدة، نصت معاهدة لوزان ١٩٢٣ على اعتبارها محجرًا صحيًا دوليًا، تشرف بريطانيا على إدارته، ولكنها أعلنت ١٩٤٩ وضع يدها عليه كأحد ممتلكاتها. تمتاز بموقعها الاستراتيجى الهام، وتتبع جمهورية اليمن.

كمرون، فرنى لوفت: (١٨٤٤-٩٤)، رحالة بريطانى، عمل ضابطًا بحريًا فى الحملة البريطانية على الحبشة ١٨٦٨، واشترك فى القضاء على تجارة الرقيق فى ق أفريقيا. أرسلته الجمعية الجغرافية بلندن لإنقاذ لفنجستون، ولكنه وصل بعد موته، فاسترد أوراقه، وارتاد بحيرة تنجانيقا، ورسم لها خريطة، وسار إلى المحيط الأطلنطى، فكان أول أوروبى يعبر أفريقيا الاستوائية. وقد وصف رحلته فى كتابه «عبر أفريقيا» ١٨٧٧، وفى ١٨٨٢ ارتاد ساحل الذهب مع السير ريتشارد برتون، واشترك معه فى وضع كتابه «إلى ساحل الذهب من أجل الذهب» ١٨٨٣.

كمسومولسك أو كمسومولسك ـ أون ـ أمور: مدينة **(ح٢٧٨٦٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)**، فى إقليم خابروفسك ج أقصى شرق روسيا، بها مصانع للصلب، والطائرات، وبناء السفن، وتكرير البترول. تأسست ١٩٣٢.

كمكوات: شجيرة مستديمة الخضرة من نباتات الزينة، اسمها العلمى فورتيونللا (Fortunella) تتبع الفصيلة السذبية، موطنها الصين واليابان ولها فى الأخيرة أسماء عديدة، مثل كتكان وشانتو. وكمكوات كلمة صينية معناها البرتقال الذهبى، والنبات جنبة مستديمة الأوراق داكنة الخضرة، أزهارها بيض عطرية، ثمرتها مدورة أو أسطوانية، صغيرة، لونها برتقالى زاه، ولبها مز وتؤكل الثمار بقشرها غضة «طازجة» أو مسكرة ويعمل منها مربى، أو تعلب، ويزرع النبات للزينة لجمال ثماره التى تظهر فى الشتاء.

كمنتس: مدينة (ح ٢٤٤٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية سكسونيا، ج ق ألمانيا، على نهر كمنتس، قرب منجم مكشوف للفحم الأسمر، يعد من أكبر المناجم من نوعه فى العالم، مركز صناعى رئيسى، تصنع بها الآلات والمنتجات الكيميائية والمنسوجات والأثاث، منحت حقوق المدينة فى ١١٤٣، وعانت كثيرًا فى حرب الثلاثين عامًا، وفى الحرب العالمية ٢.

كمه: حصن شيده المصريون أيام الدولة الوسطى على الشاطئ الشرقى للنيل عند مضيق الشلال الثانى تجاه حصن سمنه. به أطلال معبد من أيام تحتمس ٣ وحتشبسوت.

كمون: عشب حولى قصير، من الفصيلة الخيمية، اسمه العلمى كومينم سيمنم (Cuminum cyminum) أوراقه خيطية. موطنه منطقة حوض البحر المتوسط، تستعمل ثماره العطرية الشبيهة بالبذور فى إكساب الخبز والصابون والجبن نكهة طيبة، ويستعمل زيته فى أنواع الليكير، كان يستعمل فى الطب.

كمويش، لويش دو: (١٥٢٤ -٨٠)، شاعر برتغالى يعد أعظم شخصية فى الأدب البرتغالى، ولد فى أسرة فقيرة تنتمى إلى صغار النبلاء، ودرس الأدبين اليونانى والرومانى فى الجامعة، ولكنه اضطر إلى تركها دون أن يتم دراسته، وقع فى غرام وصيفة فى القصر فى لشبونة (كاترينا دو أتائيد)، وألف فيها قصائد غرامية مشبوبة العاطفة، فى صياغة رائعة، ثم طرد من البلاط ١٥٤٦، لغلطة ارتكبها بسبب تهوره. عمل جنديًا ١٥٤٧ فى حملة على مراكش فقد فيها إحدى عينيه، ثم عاد إلى لشبونه، وعاش حياة صاخبة، تشاجر مع موظف فى البلاط وجرحه فسجن ١٥٥٢، أطلق سراحه فى العام التالى على أن يرحل إلى الهند، فرحل متبعًا نفس الطريق الذى أخذه فاسكو دا جاما، فأوحت له رحلته باتخاذ فاسكو دا جاما موضوعًا لملحمته «اللوزيادة» (ومعناها أبناء لوزوس، أى البرتغاليون). اشترك فى عدة حملات فى الهند، ثم غادرها واشتغل فى عدة بقاع فى العالم ومنها الصين، واتهم بسوء الإدارة، سجن مرارًا، وتحطمت السفينة التى أقلته فى إحدى رحلاته، عاد إلى البرتغال ١٥٧٠ بمعاونة أصدقائه ومعه مخطوط ملحمته التى نشرها ١٥٧٢، فكوفىء بإعانة سنوية ضئيلة من البلاط، لكنه قضى آخر أيامه فى ضنك وفقر، ومات مغمورًا فى بلده، وإن كانت ملحمته قد بدأت تنال شهرة عالمية فى أثناء حياته، ترجمت إلى الانجليزية ١٦٥٥، ألف ملحمته على نمط ملحمة فرجيل، ويبدو فيها تأثره بالشاعر الإيطالى الملحمى **أريوستو**، ولكنها من الملاحم الرائعة القليلة فى الأدب العالمى تجمع بين جمال الشعر الرفيع، والبراعة فى سرد الحوادث، والوصف الواقعى الحى، ولا تقتصر على وصف رحلة فاسكو دا جاما، وإنما تشمل أيضًا معظم الأحداث الكبرى المعروفة فى تاريخ البرتغال. له أيضًا قصائد غنائية بديعة تتميز بموسيقاها العذبة وفنها الدقيق، مما يجعل من المتعذر ترجمتها إلى أية لغة أخرى.

كمية التحرك: للجسم المتحرك تساوى حاصل ضرب كتلة هذا الجسم فى سرعته، وتعرف القوة بأنها معدل التغير فى كمية التحرك، وكمية التحرك الزاوى هى حاصل ضرب الكتلة فى السرعة الزاوية، وتخضع كمية التحرك لقانون البقاء، الذى ينص على أن كمية تحرك المجموعة المنعزلة ثابتة لا تتغير. ولقد تأكدت صحة هذا القانون عند تطبيقه فى دراسة حركات جميع أنواع المجموعات من الأجرام السماوية إلى الجسيمات الذرية، وهو مفيد جدًا فى دراسة الظواهر الفيزيقية.

الكميت الأسدى: (٦٨٠-٧٤٤)، الكميت بن زيد بن خنيس الأسدى، شاعر وخطيب كوفى. اشتغل بتعليم الصبيان بالمسجد أول أمره. عالم باللغة وأخبار العرب وأنسابهم. تعصب للشيعة على الأمويين، وللمضريين على القحطانيين، حتى كاد الخليفة هشام يقتله، لولا شفاعة ابنه مسلمة. أدى تعصبه إلى أن قتله الجنود اليمنيون. قال الشعر فى مدح العلويين والأمويين. اشتهر شعره الأول بالهاشميات، كان مولعًا بالغريب

من الألفـاظ والاستـعارة من القـرآن الكريم والشعـراء القدماء.

كمين: اختـفاء بعض الأفراد المـسلحين فى مكان غـير ظاهر لمفـاجأة العدو فى أثنـاء مسيـره، والفتك به عند وقوع الاضطراب فى صفـوفه. ويغلب أن يكون الكمين فى الظلام.

كميهاميها الاول (كميهاميها الكبير): (١٧٣٨-١٨١٩)، ملك هاواى بعد ١٧٩٠. وحـد الجزر ١٨١٠، فاستـقر فيـها النظام وساد القـانون، ومع أنه كان يشجع التـجار على ارتياد بلاده إلا أنه عمل على الحـفاظ على عاداتها ومعتقداتها. خلفه (١٨١٩) ابنه **كميهاميها ٢** (١٧٩٧-١٨٢٤)، وفى أثناء حكمـه القصيـر سمح للإرسـاليات التبشيرية الأمـريكية بدخول بلاده، وتعاقب على الحكم كميهاميـها ٣، ٤، ٥ ومات الأخير دون أن يعقب وريثًا للعرش.

كن: الرمز الكيميائى للعنصر **زيركونيوم**.

كنارى، جزر: مجمـوعة من سبـع جـزر (٧٥٤٢ كم٢، ح ٢٠٧٠٣٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تجاه ش غ أفريـقيا فى المحيط الأطلنطى، تكون مقاطعتين إسـبانيتين هما سانتا كروز دى تنريف (وتضم تنريف أكبر جـزر المجموعة)، ولاس بالماس (وتضم جراند كنارى، أكثـر الجزر أهمية وسكانًا). جزر وعرة من أصل بركانى تبلغ أعلـى قممها ٣٧٠٧م. زارها البحارة المصريون والفينيقيون والإغريق والرومان منذ أقـدم العصـور. غزاها الإسبـان فى القرن ١٥، وأغـار عليهـا القراصنة كـثيـرًا، وفقـد الأدميـرال هوراشيـو نلسون إحـدى ذراعيـه فى أثناء هجومـه على جزيرة سانتاكروز إبان حـروب الثورة الفرنسية (١٧٩٧). من منتجاتهـا الفواكه المدارية والأسماك المـعلبة والموز والطماطم والتبغ والبطاطس. وموانيـها محطات لتموين السفن، وهى مركـز سياحى لاعتدال مناخهـا وشواطئها الجميلة.

الكنارية: إحدى اللغات الدرافيدية فى الهند. انظر: **لغة** (جدول).

كناية: انظر: **ضمير**.

كنائس آسيا السبع: فى الكتاب المقدس، الكنائس التى خـاطبهـا القديس يـوحنا فى سفـر الرؤيا (١-٣) وهى: أفسس، وسميرنا (أزمير)، وبرغامس (برجام). وثياتيرا، وساردس، وفيلادلفيا، ولاودكية.

كنائس مـصلحة: يشمل هذا المـصطلح إجمالاً جـميع الكنائس البروتسـتانتيـة التى نشأت عن حركـة الإصلاح الدينى، بيد أن استعماله من الناحية التاريخية يقتصر عادة على الكنائس المصلحة ـ وهى الكنائس البروتستانتية التى يرتكز أصلها الكنسى على عـقائد كلفن، وذلك للتمـييز بينهـا وبين الكنائس اللوثرية والإنجـيليـة. ولذا سمـيت كنائس سـويـسـرا وهولندا وعـدد من كنائـس ألمـانيـا بالمـصلحة. وتتـبع الكنائس المـصلحة عـمومًـا النظام الكنسى المـشـيـخى. فـهى تنـزع إلى شكل بسـيط من العبـادة، وتعزف عن الطقوس المنمـقة، والكنائس التى تحـمل لقب (مـصلحـة) فى الولايات المـتـحـدة تضم الكنيسـة المصلحـة فى أمريكا التى تعـرف عادة بكنيسـة هولندا المـصلحة، والكنيسـة المـسيـحيـة المصلـحة، والكنيسـة الإنجيليـة المصلحـة. وكنيسـة المهجـر الحرة المـصلحة فى أمـريكا. وترجع الكنيسـتان الأوليـان فى أصلهـما إلـى المهـاجـرين إلى الولايات المـتحـدة من هولندا. والثـالثة إلى ألمـانيا، وسـويسرا، والرابعـة إلى المهاجرين المجريين.

كنبـور أبيض: عـشب حـولى أوروبى اسـمـه العلمى كـينوبوديم ألبم (Chenopodium album) من الفـصـيلة الرمرامية. وطن فى أمريكا الشمالية، أزهاره خضر صغار وأوراقه خضر إلى البياض. يزرع للخضرة.

كنت: كـونتيـة (٣٩٤٩ كم٢، ح ١٤٠١٩٠٤ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج ق انجلترا. عاصمـتها ميدستون. تخـترقها سلاسل داونز الشـمالية من الشرق إلى الغـرب. معظم الإقليم زراعى ورعوى. تتقدم فيه الصناعة باطراد لاتساع رقعة لندن السكنـية نحو الغرب. وهو ذو أهميـة خاصة لموقـعه على الطريق إلـى القارة الأوروبية. أنشـئت فى

الكونتية عدة كاتدرائيات شهيرة فى القرون الوسطى، حين كانت كانتربرى مقصد عدد كبير من الحجاج.

كنت، مملكة: إحدى الممالك الأنجلوسكسونية السبع (هبتاركى) فى انجلترا. استوطنها الجوت فى القرن ٥، ولعل ذلك كان تحت حكم هنجست وهورسا. وفد القديس أوغطسين إلى هذا الجزء من انجلترا ٥٩٧، على رأس أول بعثة كاثوليكية. صارت ولاية تابعة لمملكة مرشه، ثم أصبحت تابعة لمملكة وسكس. كانت أكثر المناطق تقدمًا فى انجلترا قبل الفتح النورمانى.

كنتاته: تأليف غنائى فى الموسيقى الغربية، تتميز فى أدائها بتبادل الإنشاد بين صوت مفرد ومجموعة من المنشدين. تتناول فى كلماتها موضوعات دينية أو غير دينية، ويكون الغناء فيها عادة بمصاحبة الأوركسترا.

كنتر باص: آلة الكمان الكبير، رابع أصناف هذه الآلة وأعظمها حجمًا، فهى أكبر من آلة «الفيلونسيل». حتى إن الضارب عليها يضعها أمامه مرتكزة على الأرض. ويجذب أوتارها جذبًا وهو واقف. ويشد عليها أربعة أوتار تسوى نغمة مطلق أثقلهامساوية تمديد النغمة «مى» الأثقل التى معدل تردد وترها ٤٠ ذبذبة فى الثانية، ثم تسوى عليها الأوتار الثلاثة الأخر ببعد ذى الأربعة بنسبة (٣/ ٤) بين كل وترين، كما فى تسوية أوتار العود.

كنتكى: ولاية أمريكية (١٠٤٦٢٣ كم^{٢}، ح **٤٢٧٥٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٧٩٢ بوصفها الولاية الخامسة عشرة. عاصمتها فرانكفورت، أبيح فيها الرق. جبلية السطح فى الشرق والغرب حيث توجد مناطق الفحم. بها عدة صناعات ثقيلة وكذلك صناعات تقطير الويسكى، والتبغ، وحفظ اللحوم، وتعليب الأغذية، والأدوات المنزلية والكهربائية، كما تشتهر بمزارع التبغ، والقمح، والدريس، والجويدار، والبطاطس، والذرة. ويستخرج منها الفحم والبترول والغاز الطبيعى. وتربية الخيل وترويضها حرفة هامة فى الولاية وتربية الدواجن ومنتجات الألبان. استوطنها الفرنسيون فى القرن ١٧ ولكن الانجليز استولوا عليها بعد الحروب الفرنسية والهندية ١٧٦٣. ظلت فى الاتحاد فى أثناء الحرب الأهلية ولكنها أمدت الطرفين المتحاربين بالرجال. نمت صناعيًا على أثر الحرب. كانت سوقًا كبيرة للرقيق فى الجنوب فى ١٨٤٠، وعرفت باضطراب حياتها السياسية والاقتصادية (كالنزاع بين مزارعى الدخان وتجاره، وإضراب عمال المناجم ١٩٣٠). تقدمت أحوالها الزراعية، فلم تعد تعتمد على محصول واحد هو التبغ. تقدمت داخليًا فى القرن ٢٠، وانتشر فيها التعليم. بها كنتكى على نهر تنيسى وعدة متاحف.

كنتكى: نهر (٤١٦ كم)، ينبع وسط ولاية كنتكى الأمريكية، ويتجه إلى الشمال الغربى. ثم يصب فى نهر أوهايو بالقرب من كارولتن.

كنتوريون: صف ضابط محترف، على رأس كل مئين فى فرق الجيش الرومانى. وبعد إصلاح ماريوس الذى قسم الفرقة إلى ٦ ألوية، وكل لواء إلى ٣ فصائل، وكل فصيلة إلى مئينين، كان فى كل لواء ٦ صف ضابط. وباستثناء صف ضباط اللواء الأول لم يكن هناك فارق يذكر بين صف ضباط كل لواء. فكان صف الضباط يرقون من لواء آخر، حتى يصلوا إلى اللواء الأول، حيث كانت تراعى بدقة الأسبقية بين صف ضباط مئيناته. وفى عهد الجمهورية كان أفراد صف الضباط يختارون من عامة الجند. أما فى عهد الإمبراطورية فإن بعضهم كانوا من الفرسان أو الحرس الإمبراطورى الذين أغراهم بتولى منصب الكنتوريون أجره المرتفع والمكافأة السخية التى تمنح عند التسريح.

كنج، إرنست جوزيف: (١٨٧٨-١٩٥٦)، أمير بحر أمريكى، تقلب فى شتى فروع الخدمة البحرية، عمل مساعدًا لأمير البحر هنرى مايو فى الحرب العالمية ١. كان رئيس العمليات البحرية فى الحرب العالمية ٢ وأصبح القائد الأعلى لأسطول الولايات المتحدة (١٩٤١-٤٥).

كنج، مارتن لوثر: (١٩٢٩-٦٨)، رجل دين وزعيم

زنجي أمـــريكي. ولد بأطـلانطا وتلقى الـعلم ثم درس اللاهوت وحـصل على دكتـوراه الفلسفـة ١٩٥٥. لفت أنظار مواطنيه ١٩٥٦، حينما قاد حركة مقاطعة استخدام السيارات العـامة فى مونتجمرى احـتـجاجًا على **التفرقة العنصرية** وقضت المحـكمة الأمريكية العليـا لصالحه. نظم اجتمـاع الزعامة المسيـحية فى الجنوب مما أكـسبه شهـرة عريضة بالبـلاد. ألقى المحاضـرات وتحدث مع كثير من الزعماء والساسة عن الحقوق المدنية للزنوج فى الولايات المتـحدة وخارجـها. فاز بجـائزة نوبل للسلام ١٩٦٤ لقيـادته حركة المـساواة الجنسـية دون استـخدام العنف. له مؤلفـات من أشهرها: «خطوة نحـو الحرية» ١٩٥٨، و «لماذا لا نسـتطيع الانتظار؟» ١٩٦٤ ويناقش كـتـابه: «إلى أين نذهب؟» ١٩٦٧، مـسـتـقـبل قـوانين الحقوق المدنيـة. اغتيل فى ممفيس. كتب سـيرة حياته إدوارد كلايـتون «مـارتن لوثر كنج المجـاهد المسـالم» ١٩٦٤. ألفت زوجته **كوريتـا سكوت كنج** (١٩٢٧-٧٤)، كتـاب «حياتى مع مـارتن لوثر كنج» ١٩٦٩ وقد ترجم إلى العربية ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ١٩٧١.

كنج وليم، جزيرة: ج مركـز فرانكلين بـأقاليم الشـمال الغربى بكندا، فى المحيط القطبى الشمالى. إحدى جزر الأرخبيل القطبى. اكـتشفها السـير جون روس ١٨٣١. فقـد فيـها السـير جـون فرانكلين ورفـاقه خلال رحـلته الاستكشافية (١٨٤٧-٤٨)،

كنج، وليم ليـون ما كنزى: (١٨٧٤-١٩٥٠)، سيـاسى كندى، اخـتير زعـيمًـا لحزب الأحـرار ١٩١٩، وشغل منصب رئيس الوزارة (١٩٢١-٣٠) ما عدا فتـرة قصيرة فى ١٩٢٦، ومرة أخرى (١٩٣٥-٤٨). عقد مع الرئيس روزفلت اتفاقية أوجدنزبرج ١٩٤٠، وأعلن معه تصريح هايدبارك ١٩٤١، وبمـقـتضـاه اتفـقت كندا والولايات المتحدة على إنشـاء هيئة مشتركة دائمـة للدفاع والتعاون فى إنتاج الأسلحة الدفاعية.

كنجـزلى، تشـارلس: (١٨١٩-٧٥)، قس بروتستـانتى وروائى انجليزى، شـرح عقيدتـه الدينية الاشتراكـية فى كتابه «التون لوك» ١٨٥٠، ودخل مع جون هنرى نيومان فى مناظرة دفـعت الأخـيـر إلى تأليف كـتـابه الشهـيـر «ابولوجيـا» الذى شرح فيه أركـان عقيـدته الكاثوليكية. عين أستـاذًا للتاريخ الحديث بجامعة كـمبردج (١٨٦٠-٦٩)، اشـتـهـر بتـأليف عـدة روايات تاريخيـة، منهـا: «هيـباشـيـا» ١٨٥٣، و «نحـو الغرب» ١٨٥٥، وكـتب للأطفال «الأبطال» ١٨٥٦، و «أطفال الماء» ١٨٦٣.

كنجـسـتن: مدينة (ح ١٠٩٦٥٦ نسـمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على الشاطئ الشمالى لبحيرة أونتاريو، بالقـــرب من منبع نهـــر سنت لورانس، وعـلى الطرف الجنوبى لقناة ريدو. أسسـها «المخلصون للإمـبراطورية المتحدة» ١٧٨٤، تصنع الآلات والقاطرات والكيميائيات والألومينيوم والمنسوجات، مقر جامعة كوينز (١٨٤١)، والكلية العسكرية الملكيـة، وبها حصن فرونتناك ١٧٦٣ الذى ذاعت شـهـــرته فى حـروب فـرنسـا مع الهنود، اسـتـخـدمت قاعـدة للبـحرية فى الـحرب بين إنجلتـرا والولايات المـتـحـدة (١٨١٢). كانت عـاصـمـة كندا المتحدة (١٨٤١-٤٤).

كنجستن: مدينة وميناء (ح ٥٧٨٨٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جاميكا بجزر الهند الغربية وأكبر مدنها. تأسست ١٦٩٣، واتخذت عاصمة ١٨٧٢، مركـز سياحى جيد. تصـدر السكر والروم والمـولاس والموز. بهـا مصـاف للبترول، مقر جامعة.

كنجليك، ألكسندر وليم: (١٨٠٩-٩١)، رحالة ومؤرخ انجليـزى. جال فى أرجاء الشـرق ١٨٣٥، ويعد كـتابه «ايوثين» ١٨٤٤ من عيون كـتب الرحلات، وفيه وصف لانطباعاته إبان رحلته، وعندمـا نشبت حرب القرم شارك فيهـا حيث شاهد معـركة ألماريفر، ثم دعـته أرملة لورد رجلان القائد العام البريطانى لحرب القرم، لوضع تاريخ لهذه الـحرب، وظهر الكـتاب (١٨٦٣-٨٧) فى ثمـانية مجلدات وهو تاريخ تفصـيلى لأحداث تلك الحرب وإن كان يتسم بالتحيز.

كندا: دولة (٩٩٢٢٣٣٠ كم٢، بما فى ذلك مياهها الداخلية، ح ٣٢٢١٣٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أمريكا الشمالية إلى الشمال من الولايات المتحدة، عضو فى الكومنولث، عاصمتها **أوتاوا**. تتكون من عشر مقاطعات هى: **نيوفوندلاند، ونوفاسكوشيا، ونيوبرونزويك، وجزيرة برنس ادوارد، وكويبك، وأونتاريو، ومانيتوبا، وساسكتشوان، وألبرتا، وكولومبيا البريطانية ـ** ومن **أقاليم الشمال الغربى** وإقليم **يوكون**، تفصلها عن الولايات المتحدة البحيرات العظمى، وحدود برية تمتد لمسافة ٦٣٨٣ كم، وتواجه فى الشمال المحيط القطبى، حيث توغل شبه جزيرة بوثيا والأرخبيل القطبى فى المناطق القطبية، ويتعمق خليجا هدسن وجيمس فى ساحلها الشمالى الشرقى، ويتعرض ساحلها على الأطلنطى الذى يقطعه خليج سنت لورانس لتيار لبرادور البارد من الشمال، وتيار الخليج الدافئ من الجنوب، وتكتنف ساحلها على المحيط الهادى الجزر الكثيرة، وتشمل الهضبة اللورنسية حوالى ٥٠٪ من مساحة الدولة، وهى هضبة متموجة غنية بمعادنها تغطيها الغابات. وأهم الجبال روكى الكندية بين ألبرتا وكولومبيا البريطانية، وبين السلسلة الساحلية بغرب كولومبيا البريطانية، وتكثر البحيرات والأنهار فى ش كويبك وأونتاريو والأجزاء الشمالية من مقاطعات البرارى وأقاليم الشمال الغربى، وتجاور البحيرات العظمى أراض منخفضة خصيبة. وتتميز الأجزاء الجنوبية من مقاطعات البرارى بوفرة إنتاجها. والزراعة أهم الحرف، تليها تربية الماشية وصناعاتها الألبان وقطع الأخشاب، ويعدن الذهب والنحاس والحديد والفحم والنيكل والبترول واليورانيوم، ولكن الجزء الأكبر من الثروة المعدنية لم يستغل بعد، وصيد البحر والبر حرفة تقليدية هامة، استغلت المساقط المائية فى تزويد الصناعات الكندية بحاجتها من القوى، ولكويبك وأونتاريو الصدارة الصناعية بين **مقاطعات** كندا، ويتركز السكان بصفة عامة فى المقاطعات البحرية، وفى الأجزاء الجنوبية من كويبك وأونتاريو ومقاطعات البرارى وكولومبيا البريطانية، وتوجد عناصر كثيرة مختلفة من السكان، أهمها الفرنسيون (وبخاصة فى كويبك حيث تسود اللغة الفرنسية) والبريطانيون والاسكتلنديون والإيرلنديون والألمان. اكتشف جون كابوت الساحل الشرقى لكندا ١٤٩٧ وادعاه لبريطانيا. وفى ١٥٣٤ ثبت جاك كارتييه الفرنسى صليبًا فى شبه جزيرة جاسبى، وأنشأ **شمبلان** مستعمرة كويبك الفرنسية ١٦٠٨ وأصبح نهر سنت لورانس مدخلاً لإمبراطورية فرنسية جديدة، ون٢٧٤٠شأت أماكن للاستيطان استخدمت قواعد لتجار الفراء، والرواد، ورجال الإرساليات، وبناة الإمبراطورية الفرنسية، ومنهم **لاسال** و**لافال**، وفرونتاك، وماركيت، وجوليه. وتركزت مقاومة بريطانيا لفرنسا الجديدة فى **أكاديا**، وفى نفس الوقت كانت شركة خليج هدسن البريطانية تقيم إمبراطورية لتجارة الفراء فى الشمال الغربى، وانتهى التنافس بهزيمة فرنسا بقيادة مونتكام فى سهول ابراهام ١٧٥٩، وفازت بريطانيا بكندا فى معاهدة باريس ١٧٦٣، وتم ارتياد أراض جديدة فى الغرب، ونهض «حزب المخلصين للإمبراطورية المتحدة» بكندا، وأدى النضال فى سبيل قيام حكومة مسئولة بكندا إلى انتصار الديمقراطيين على «ميثاق العائلة»، وأدت الحركات الاتحادية إلى صدور **قانون أمريكا الشمالية البريطانية** ١٨٦٧ وأضيفت أراض أخرى، فاشتريت أرض روبرت من شركة خليج هدسن ١٨٦٩، وانضمت كولومبيا البريطانية للاتحاد ١٨٧١ وجزيرة برنس ادوارد ١٨٧٣، ونيوفوندلاند ١٩٤٩، أصبحت مانيتوبا مقاطعة ١٨٧٠ وساسكتشوان وألبرتا ١٩٠٥. ونمت عمليات التعدين بسرعة بعد حركة الاندفاع وراء الذهب فى **كلونديك** ١٨٩٦. انضمت كندا للأمم المتحدة (١٩٤٥) ومنظمة معاهدة شمال الأطلنطى (١٩٤٩). وفى ١٩٦٨ تقاعد رئيس وزراء كندا وخلفه بيير ترودو الذى واجه اضطرابات فى كويبك، فشل ترودو فى الاحتفاظ بمنصبه فى انتخابات ١٩٧٨ وخلفه جوزيف كلارك من حزب المحافظين. أجريت الانتخابات العامة ١٩٨٠ وعاد ترودو رئيسًا للوزراء. استقال ترودو فى ١٩٨٤ ودعا خليفته جون ترنر إلى اجراء الانتخابات وأصبح براين ملرونى من المحافظين رئيسًا للوزراء. وقع ملرونى اتفاقيات للتجارة

الحرة مع الولايات المتحدة (١٩٨٨) ومع الولايات المتحدة والمكسيك (١٩٩٢)، استقال فى ١٩٩٣ وخلفته كيم كامبل أول رئيسة وزراء لكندا لفترة قصيرة. اجريت الانتخابات فى ١٩٩٣ وفاز جان كريتيان من الاحرار وأصبح رئيسًا للوزراء. وفى ٢٠٠٣ أصبح بول مارتن رئيسًا للوزراء وخلفه فى ٢٠٠٦ ستيفن هاربر.

كنداكة: عدد من ملكات النوبة فى العصور القديمة، غزت إحداهن مصر (٢٢ ق م)، فهزمها بترونيوس الحاكم الرومانى، ودمر عاصمتها نبتا، وأخرى ورد ذكرها فى الكتاب المقدس (أعمال الرسل ٨: ٢٧) بوصفها ملكة الخصى الذى اعتنق المسيحية على يدى فيلبس.

كندال، إدوارد كلفن: (١٨٨٦ - ١٩٧٢)، كيميائى حيوى أمريكى، نال ١٩٥٠ جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب بالمشاركة مع **هينش** ورايخشتاين لشغله على الهورمونات، أجرى بحوثًا على تأثير الكورتيزون فى الحمى الروماتزمية.

كندور: نسر أمريكا الجنوبية، يعيش فوق قمم جبال الإنديز، أما نسر كاليفورنيا (وهو نادر) فيعيش على طول سواحل أمريكا الشمالية، وهو من أكبر جوارح الطير، طوله ما بين الجناحين المبسوطين ٢٧٥ - ٣١٠ سم.

كندوريوتس، پول: (١٨٥٧ - ١٩٣٥)، أميرال وسياسى يونانى، غدا بطل قومه إثر انتصاراته البحرية على الأسطول التركى فى الحرب التركية اليونانية ١٨٩٧، وفى حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، عين وصيًا على العرش عقب خروج الملك جورج ٢ من اليونان ١٩٢٣، انتخب ١٩٢٤ رئيسًا مؤقتًا للجمهورية اليونانية الحديثة. استقال مرات عدة من رياسة الجمهورية لقيام حكومات دكتاتورية عديدة فى اليونان، واستقال نهائيًا ١٩٢٩.

الكندى: (٨٩٦ - ح ٩٦٦)، أبو عمر محمد بن يوسف، مؤرخ عربى ولد بمصر، كان أعلم الناس بتاريخ مصر وأهلها وأعمالها وثغورها، وبالأنساب والحديث، أشهر كتبه «الولاة والقضاة» (مجلد واحد)، اشتمل على «تسمية ولاة مصر»، و «أخبار قضاة مصر»، وله أيضًا «فضائل مصر» صنفه لكافور الإخشيدى، و «الموالى».

الكندى: (٨٠١ - ٨٦٥)، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق نسبة إلى كندة من بنى كهلان، وبلادهم باليمن. فيلسوف العرب، وأول من فلسف منهم، أخذ بمذهب المشائين، وتأثر بفلسفة **أرسطو** مصطبغة بالأفلاطونية الحديثة، ولد بالكوفة، وكان أبوه أميرًا عليها، درس فى البصرة وبغداد علوم الدين واللغة والأدب، بدأ حياته العقلية متكلمًا، وشارك المعتزلة فى بحوثهم المتعلقة بالعدل والتوحيد والاستطاعة والنبوة، وله فيها رسائل يذكرها القفطى فى «أخبار الحكماء» وابن أبى أصيبعة فى «طبقات الأطباء». ألم بعلوم الرياضيات والطبيعيات والفلك والطب والجغرافية والموسيقى، انصرف عن علم الكلام إلى التفلسف النظرى، أول من حاول التوفيق بين الفلسفة والدين. وجمع فى بعض تصانيفه بين أصول الشرع وأصول المعقولات، واتخذ من التأويل منهجًا للتوفيق بين الوحى والعقل. له مصنفات فى علوم كثيرة ذكرها ابن النديم والقفطى وابن أبى أصيبعة وابن نباتة المصرى. مؤدى مذهبه أن العالم مخلوق لله يفعل فعله فيه بوسائط كثيرة، وأن أحداث الكون مرتبط بعضها ببعض ارتباط العلة بالمعلول، وأن النفس جوهر بسيط من جوهر الله، هبط من عالم العقل إلى عالم الحس، وبمفارقتها البدن تشهد الحقائق وتستشعر اللذة، والحواس تدرك الجزئى أو الصورة المادية، والعقل يدرك الكلى أو الصورة العقلية، ونظريته فى العقل تتصل بنظرية العقل عند أرسطو والإسكندر الأفروديسى، فأقسام العقل الأربعة هى عند الكندى: عقل بالفعل، وهو العقل الأول الذى هو علة كل معقول فى الوجود، وهو الله، وعقل بالقوة فى نفس الإنسان، وعقل بالملكة - وهو فى نفس الإنسان بالفعل. ويسمى العقل المستفاد، وعقل مبين، وهو فعل، به تبين النفس عما فيها بالفعل، وقد مهد الكندى بمصنفاته ونظرياته مجال البحث لمن جاء بعده من الفلاسفة والعلماء.

كنراد: (ت ١١٩٢)، ملك بيت المقدس ١١٩٢، مركيز مونتفرات، من كبار قواد الحرب الصليبية الثالثة. استولى على صور من المسلمين، وتولى حكمها ١١٨٧. سعى إلى الحلول محل جى دى لوزينيان ملكًا لبيت المقدس، بالزواج

من إيزابلا ابنة عمورى ١. اعترف به ملكًا، لكنه اغتيل بعد شهر فى ظروف غامضة. وانتقل اللقب إلى اثنين تزوجا من إيزابلا بعد ذلك وهما: هنرى، كونت شامبانى (ملك ١١٩٢ ـ ٩٧) وعمورى ٢.

كنراد: حكام الامبراطورية الرومانية المقدسة: **كنراد الأول**، (ت ٩١٨) دوق فرانكونيا، انتخب ملكا على ألمانيا ٩١١، عجز عن فرض سلطته على كبار الدوقات الاقطاعيين، عين خلفا له أقدر أعدائه، واسمه هنرى الصياد (هنرى ١)، **كنراد الثانى**، (ح ٩٩٠-١٠٣٩)، دوق فرانكونيا، انتخب ملكا على ألمانيا ١٠٢٤، وتوج امبراطوراً ١٠٢٧، أخمد عدة ثورات قام بها أتباعه الاقطاعيون، ضم مملكة آرل أو برجنديا (١٠٣٣)، تدخل بنشاط فى الاضطرابات الإيطالية (١٠٢٦-٢٧، ١٠٣٥-٣٧)، رقى صغار النبلاء والموظفين من ذوى النسب البسيط لتثبيت سلطته فى ألمانيا وايطاليا. **كنراد الثالث** (ح ١٠٩٣-١١٥٢)، ملك على المانيا (١١٣٨-٥٢) ابن هنرى، ومؤسس أسرة هوهنشتوفن. عادى لوثير ٢ من ١١٢٧، حارب الجولفيين، (انظر: **الجولفيون والجبلليون**)، اشترك فى الحرب الصليبية الثانية، **كنراد الرابع**، (١٢٢٨-٥٤)، ملك على ألمانيا (١٢٣٧-٥٤) وملك على صقلية وبيت المقدس (١٢٥٠-٥٤) ابن الامبراطور فردرك ٣، تحدى عدة ملوك معارضين لحكمه فى المانيا بعد ١٢٤٦، وفى ايطاليا بعد ١٢٥١، وكان التحدى فى الحالين بايعاز من البابا انوسنت ٤، عدوه اللدود الذى حرمه ١٢٥٤، كان ابنه **كنرادين** آخر عاهل من أسرة هوهنشتوفن.

كنراد، جوزيف: (١٨٥٧-١٩٢٤)، روائى انجليزى. من أصل بولندى. التحق بالبحرية البريطانية. تدور حوادث قصصه حول البحار الجنوبية والملايو وإندونيسيا. وتمتاز بدقة رسم الشخصيات، حيث يصور مأساة الفرد الذى لا يستطيع أن يحقق طاقاته الكامنة. كما يصور الأثر المدمر للانعزال والوحدة فى النفس البشرية. جمع بين الواقعية والخيال الرومانسى. يعتبره معظم النقاد من أهم كتاب الرواية فى الأدب الانجليزى. من أهم مؤلفاته «اللورد جيم» ١٩٠٠ و «التيفون» ١٩٠٣، و «النصر» ١٩١٥ و«السهم الذهبى» ١٩١٩. وأشهر قصصه القصيرة «الشباب» ١٩٠٢.

كنراد فون هوتسندورف، فرانتس جراف: (١٨٥٢ ـ ١٩٢٥)، فيلد مارشال نمساوى ـ مجرى. رئيس أركان الحرب (١٩٠٦- ١١ و ١٩١٢- ١٧). كان من أشد المتحمسين لإعلان الحرب ضد صربيا.

كنرادى، هرمان: (١٨٦٢ - ٩٠)، كاتب ألمانى. من أبرز الذين تحمسوا للمذهب الطبيعى والمؤيدين للواقعية. من أشهر مؤلفاته ديوانه «أغنيات آثم» ١٨٨٧، وكتابه «الرجل آدم» الذى تعرض بسببه ١٨٨٩ للمحاكمة بتهمة منافاة الأخلاق، ولكنه مات قبل أن يحاكم.

كنزنجتون وتشلسى: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (ح ١٧٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) ج ق انجلترا. بها حدائق كنزنجتون التى تتصل بهايد بارك، وقصر كنزنجتون المقر الملكى السابق، يقع جزء من المتحف البريطانى فى سوث كنزنجتون، وبها أيضًا متحف فكتوريا وألبرت، والمتحف العلمى، وكلية الفنون الملكية، وكلية العلوم الملكية وقاعة ألبرت للموسيقى.

كنستابل، چون: (١٧٧٦ - ١٨٣٧)، مصور إنجليزى، شهر بالمناظر الطبيعية، وتأثر بفن دلاكروا الصغير وكلود لوران، عرض إحدى لوحاته باللوفر ونالت إعجابًا كبيرًا، عرف باستخدامه الألوان بحرية جريئة لم تعرف فى زمانه، قدرت الأكاديمية الملكية أعماله ١٨٢٩، أكثر لوحاته معروضة فى متاحف انجلترا والولايات المتحدة.

كنستنزه: مدينة (ح ٣٠١١٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق رومانيا، فى إقليم دبروجة، ميناء رومانيا الرئيسى على البحر الأسود، يمتد خط أنابيب بترول منها إلى بلوستى، أنشأها قسطنطين ١ فى القرن ٤، غزاها الأتراك فى ١٤١٣ واستولت عليها رومانيا ١٨٧٨، بها كاتدرائية أرثوذكسية وبعض المساجد.

كنسور: لقب اثنين من حكام روما القديمة، يحتمل أن وظيفتهما أنشئت ح ٤٤٣ ق م لإعداد سجل رسمى بالمواطنين وممتلكاتهم يتخذ أساسًا لفرض الضرائب وتوزيع

الخدمة العسكرية على المواطنين وفقًا لثروة كل منهم، وكان الكنسوران يتوليان منصبيهما فى أوائل الربيع، ويبقيان فيهما ١٨ شهـرًا، فيراجعـان القوائم القديمة، ويصـدران القوائم الجديدة بـعد ١٢ أو ١٥ شهـرًا من تعيـينهمـا. وكان يحق للكنسورين شطب أسماء المواطنين الذين أعطوا بيانات غير صحيحـة، أو كان سلوكهم العام أو الخاص معيـبًا، وفضلاً عن ذلك كـانوا يشهـرون فى المـزاد بيع التزام الضـرائب، ويؤجرون أملاك الدولة، ويقيمـون المنشآت العامة. وكانت هذه الوظيفـة أصلاً وقفًا على الأشراف إلى أن أبيـح للعامة توليهـا (٣٥١ ق م)، وبلغت سلطة الكنسـورين ذروتها فى القرنين ٣ و ٢ ق م عندمـا منحا حق مراجعة قـوائم أعضاء السناتو، وحذف أسماء الأعضاء الذين اخترقوا حرمة القانون أو الأخلاق، وملء الأماكن الشاغرة، انتقص صلا كثيرًا من سلطة الكنسـورين، وفقـد هذا المنصب أهميـته منذ عـين دوميـتيـانوس نفسـه كنسورًا لمـدى الحيـاة، وإزاء السلطة الخطيرة التى كان الكنسوران يتمتعان بها كان لا ينتخب لهذا المنصب إلا أشخاص سبق لهم تولى القنصلية.

كنسوس: منذ عهد الملكية كـان يعد فى روما سجل رسمى بالمواطنين وممتلكاتهم يتخذ أساسًا لفرض الضرائب وتوزيع عبء الخدمة العسكرية، وكان إعداد السجل أول الأمر مهمة الملك، وبعد ذلك القنصل، ومنذ ح ٤٤٣ ق م للكنسورين (انظر: كنسور)، وكان المواطنون يسجلون فى قبائل، ومن تزيد ثروتهم على نصـاب مـعين كـانوا يخـدمون فى فـرق الفرسان ويـؤلفون طبقة بذاتهـا، أما الذين تقل ثروتهم عن ذلك النصاب فكانوا يـخدمون فى فرق المـشاة، ويقسـمون وفقًا لثروتهم خمس طبقات، وكانت أسماء النساء والأطفال لا تثـبت فى السجـل، لكن كان يتـعين على الآباء إعطاء بيانات وافية عن أسرهم، وكـان الإحصاء يعمل كل أربع أو خمس سنوات، ويختم بحفل دينى يشـمل تطهير المواطنين وتقديم القرابين.

كنعان: (١) ابن حام، سلف الكنعانيين (التكوين ٩: ٢٠ - ٢٧، ١٠: ٦، ١٥، ١٩). (٢) اسم أعطاه الإسـرائيليـون لفلسطين قـبل الاستيـلاء عليها، فكانت الأرض المـوعودة لهم، ونهاية تنقـلاتهم بعد مغادرتهم لمـصر (التكوين ١٢: ٥، الخـروج ٣: ٨، العـدد ١٣: ١٧، ٢٩ و ١٤: ٤٥ و ٢١: ٣، يشوع ٢٢: ١١، ٣٢، القضاة ١).

كنغر: حيوان كـيسى، يستوطن اسـتراليا وتسمـانيا، طرفاه الأمـاميـان صغـيران، والطرفـان الخلفـيان طويلان قـويان يساعدان الحيوان على القفز بسرعة على الأرض، كما يساعد الذيل العـضلى على الاتزان فى أثناء القفـز، ويكون دعـامة يرتكز عليـها الحـيوان عندمـا يقف أو يتحـرك ببطء. وفى الكنغـر الكبيـر الجنس ماكـروبس (Macropus) يزيد طول القدم الخلفية على ٢٥سم، وفى الكنغر الصـغير (وتتبع عدة أجناس) يبلغ طول القدم الخلفـية ١٥ - ٢٥سـم، وكنغـر الشجـــر جنـس دنـدرولاجـس (Dendrolagus) شجـرى جزئيًا، وفأر الكنغر أصغر أشكال الفصيلة.

الكنغو: جمهورية (**٣٤٢٠٠٠ كم٢، ح ٣٧٠٢٣١١ نسمة، ٢٠٠٨**)، غ أفريقيا عـاصمتها **برازافيل**، وأهم مدنها بوانت ــ نوار، كانت جـزءًا من أفريقيا الاسـتوائية الفرنسـية باسم الكنغو الأوسـط حتى ١٩٥٨، تحدها الكنغـو الديمقـراطية (ج) و (ق) وجمـهورية أفريقـيا الوسطى والكامـيرون (ش) وجابون والمحيط الأطلنطى (غ). الإقليم غابات استوائية فى معظمـه، يخترقـه نهرا الكنغو وأوبانجى، وتقـوم به الزراعة وقطع الأشجـار، تنتج الأخشاب ومـنتجات النخـيل والفول السودانى والمطاط والتبغ والبن. ويعـدن الرصاص والحديد الخام والفوسفات والذهب والبترول، ويمتد خط حديدى من بوانت ــ نوار إلى برازافيل يتصل بالأنهار الصـالحة للملاحة فى الشمال الشـرقى، السكان معظمهم من البـانتو، ويوجد بعض الأقزام فى الشمـال، الفرنسية اللغة الرسمـية، وتوجد بعض لهجـات البانتو، يدين السكان بالإسـلام والمسيحـية وحيـوية المادة. كـانت المنطقة جـزءًا من مملكة الكـنغو، واكتـشفـها البـرتغاليـون فى القرن ١٥، وأنشـأ بها التـجار الفرنسيون مراكز لتجارة الرقيق فى القرن ١٧، استكشف بيير سـافورنـان دى برازا داخلية الـبلاد ١٨٨٠، وأنشـأ مـدينة برازافيل، وعقد معاهدات مع زعـماء القبائل وبسطت فرنسا سلطتها على المنطقة كلها. وفى ١٩٠٣ أطلقت عليها فرنسا

اسم الكنغو الأوسط، وصارت المستعمرة جزءًا من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠، وأصبحت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦، منحت الاستقلال الذاتى ١٩٥٦، ثم الاستقلال ضمن مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، والاستقلال التام ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة، وأصبح آبى فولبير يوليو أول رئس لها، ولكنه اضطر للاستقالة فى ١٩٦٣، خلفه ألفونس **ماسمبا ـ ديبا**، وأقام علاقات وثيقة مع الصين الشعبية وجعل من الحركة الوطنية للثورة الحزب الوحيد، أطاح به انقلاب عسكرى فى ٤ سبتمبر ١٩٦٨، وأصبح ماريان نجوابى رئيسًا للدولة فى أول يناير ١٩٦٩، تغير (١٩٧٠) اسم الدولة الرسمى إلى جمهورية الكنغو الشعبية، وحل حزب العمال الكنغوليين محل الحركة الوطنية للثورة، عضو منظمة الوحدة الأفريقية. اغتيل نجوابى فى مارس ١٩٧٧ وعينت اللجنة العسكرية لحزب العمل بومبى أوبانجو وزير الدفاع السابق رئيسًا للدولة فى أبريل ١٩٧٧. استقال أوبانجو ١٩٧٩ وخلفه الكولونيل دنيس ساسو ـ نيجويسو. أدت قلاقل على نطاق واسع فى ١٩٩٠ إلى عقد مؤتمر وطنى سياسى (١٩٩١) الذى قلل السلطات الرئاسية وأنهى ارتباط الدولة بالماركسية اللينينية. وقد فاز باسكال ليسوبا فى أول انتخابات رئاسة ديمقراطية فى ١٩٩٢، ولكن الصراع بين مؤيدى الحكومة ومعارضى ليسوبا أبطأ فى السير نحو الديموقراطية. وفى ١٩٩٧ اطاح الدكتاتور الماركسى دنيس ساسو ـ نيجويسو بالرئيس باسكال ليسوبا وتولى الرياسة.

الكنغو أو زائير: نهر، طوله ح ٤٣٨٠ كم، ثانى أنهار أفريقيا طولاً بعد النيل. يصرف حوضًا (ح ٤٢٦٥٧٣٠ كم^2)، ويشمل جمهورية الكنغو، ومعظم ج جمهورية أفريقيا الوسطى وش أنجولا. يطلق على مجراه الأعلى ـ من منابعه فى منطقة الحدود بين زامبيا وكاتنجا إلى شلالات ستانلى ـ اسم: لوالابا، يكون حد جمهورية أفريقيا الوسطى، ويتسع مكونًا بحيرة ستانلى، وبعدها تبدأ شلالات بويوما (ستانلى) وعليها تطل برازافيل وكينشاسا. وفيها ينحدر النهر ٢٥١ م فى مسافة ٣٢٥ كم، يكون مصبه الخليجى حدود أنجولا، ومعظم النهر صالح للملاحة ويمكن للسفن المحيطية الوصول فيه إلى متادى حيث يوجد خط حديدى إلى كينشاسا. اكتشف مصبه الملاح البرتغالى ديوجو كون ١٤٨٢، ارتاد لفنجستون المنطقة حول مجراه الأعلى (١٨٦٦ - ٧١) وكان هنرى ستانلى أول من هبط فيه إلى مصبه (١٨٧٤ - ٧٧)، سمى زائير ١٩٧١.

الكنغو الديمقراطية: (زائير سابقًا) جمهورية (٢٣٤٤٨٨٥ كم^2، ح ٦٢٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ وسط أفريقيا. عاصمتها **كينشاسا**، ومن مدنها الأخرى **لوبمباشى** و**كيسانجانى**، وميناؤها الرئيسى متادى، تحدها الكنغو وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان (غ) و (ش)، وأوغندا ورواندا وبوروندى وتنزانيا (ق)، وأنجولا وزامبيا (ج)، يقع معظمها فى حوض نهر الكنغو، ويوجد فى الشرق الأخدود الأوسط ويحتوى بحيرات تنجانيقا وكوفو وإدوارد وألبرت ويضم جبال **رونزورى** أيضًا. والإقليم غابات استوائية كثيفة فى الشمال وسافانا وغابات شجرية فى الجنوب، وتشمل الثروة الطبيعية الوفيرة الحياة الحيوانية المتنوعة التى تشتهر بها أفريقيا، والأخشاب ونخيل الزيت والمطاط والقطن والبن، وتتمثل الثروة المعدنية فى النحاس والقصدير والذهب. والكنغو أكبر منتج للماس الصناعى والكوبلت واليورانيوم، تتصل أطراف الإقليم بالنقل النهرى وشبكة من الخطوط الحديدية والطرق البرية، ومعظم السكان من البانتو، أما الأقزام ـ وهم من بين السكان القدامى للمنطقة ـ فيشتغلون الآن بالصيد فى غابة أيتورى، اللغة الرسمية الفرنسية وتوجد بعض اللهجات المحلية. قام أحد شعوب البانتو فى القرن الأول الميلادى بغزو إقليم الكنغو وهزموا الأقزام الذين نزحوا إلى إقليم الغابات، وأقام البانتو عدة ممالك فيما بين القرن ١٣ و١٩. وكانت أشهرها وأكثرها قوة مملكة الكنغو التى قامت على ساحل الأطلنطى وزارها البحارة البرتغاليون فى ١٤٨٢، وأصبحت المنطقة فريسة لتجارة الرقيق فى القرن ١٧، وبلغت تجارة الرقيق ذورتها فى النصف الأول من القرن ١٩ وأماطت رحلات دافيد لفنجستون وهنرى ستانلى اللثام عن الثروة الاقتصادية الكامنة

فى الإقليم والتى أثارت اهتمام ليوبولد ٢ ملك بلجيكا، واعترف مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥) بما سمى بالكنغو الحرة ملكية شخصية للملك ليوبولد ٢. وفى ١٩٠٨ نزل الملك عن الكنغو لبلجيكا التى أنشأت الكنغو البلجيكى ولم يكن للأفريقيين يد فى حكم بلادهم فطالبوا بالمشاركة فى الحكم، وبدأوا فى المطالبة بالاستقلال فى منتصف خمسينيات القرن ٢٠، وعملت بلجيكا على قهرهم مما أدى إلى الاضطرابات فى ١٩٥٩. ووافق مؤتمر بروكسل ١٩٦٠، على الاستقلال الفورى، وبذلك حصل الكنغو على الاستقلال يونية ١٩٦٠. وفى أعقاب الاستقلال تعرضت البلاد لكثير من القلاقل وأرسلت بلجيكا قوات لحماية ممتلكاتها ورعاياها، وكان أكثر هذه القلاقل خطورة انفصال إقليم كاتنجا الغنى بثروته المعدنية عن الكنغو بقيادة مويس **تشومبى**، ولذلك ناشد الكنغو الأوسط (رئيسه جوزيف **كازافوبو** ورئيس وزرائه باتريس **لومومبا**) الأمم المتحدة لإعادة توحيد الكنغو. وفى سبتمبر ١٩٦٠ قاد **موبوتو** انقلابًا عسكريًا أطاح برئيس الوزراء لومومبا فى حين بقى كازافوبو رئيسًا. واعتقل لومومبا فى أثناء فراره إلى ستانليفيل، وتألفت حكومة جديدة ــ بعد اغتياله ــ برياسة سيريل **أدولا** فى أغسطس ١٩٦١. ونشب القتال فى كاتنجا بين قوات الأمم المتحدة وقوات تشومبى، وقتل داج **همرشولد** الأمين العام للأمم المتحدة فى حادث طائرة وهو فى طريقه إلى الكنغو للتفاوض مع تشومبى. انتهى انفصال كاتنجا فى يناير ١٩٦٣. وأصبح تشومبى رئيسًا للوزراء ١٩٦٤، غير أن الاضطرابات استمرت فى ستانليفيل فدخلتها قوات المظلات البلجيكية فى نوفمبر ١٩٦٤، وقمعت الثورة ١٩٦٥، أطاح موبوتو بالحكومة للمرة الثانية فى نوفمبر ١٩٦٥، وأصبح رئيسًا للجمهورية. تغير اسم العاصمة ليوبولدفيل إلى كينشاسا ١٩٦٦، وانفجرت الاضطرابات ثانية فى كيسانجانى (ستانليفيل سابقًا) وبوكافا فى شكل ثورة قام بها المرتزقة الأجانب والقوات الكنغولية الثائرة (يولية ١٩٦٧)، كما صدر الدستور الجديد ١٩٦٧. وفى ١٩٧٠ أعيد انتخاب موبوتو رئيسًا للجمهورية. وأعلنت الحكومة تغيير اسم الدولة إلى جمهورية زائير ١٩٧١. عضو بالأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. اعيد انتخاب موبوتو ١٩٧٧ وتعرضت زائير فى أوائل ١٩٧٧ للغزو من المعارضة اليسارية تساندها بعض القوات الأجنبية، وتمكنت الحكومة من صد الاعتداء. أدت الاضطرابات والقلاقل وانهيار الاقتصاد والتمرد ضد نظام موبوتو إلى سقوط كنشاسا (١٩٩٧) فى أيدى المتمردين بقيادة لوران كابيلا الذى تولى رئاسة الدولة وأعاد إليها اسمها القديم: جمهورية الكنغو الديمقراطية، وقام بتعيين حكومة جديدة وحظر النشاط السياسى. وفى ٢٠٠١ تولى جوزيف كابيلا الرئاسة.

الكنفانى، غسان: (١٩٣٦ -٧٢)، روائى. ولد بعكا، والتحق بمدرسة الفرير فى يافا. واضطر إلى الهجرة ـ بعد النكبة ــ إلى لبنان فسوريا. وقضى سنتين فى جامعة دمشق. اشتغل بالتدريس فى مدارس مخيمات اللاجئين ثم فى الكويت. وفى ١٩٦٠ عاد إلى بيروت محرراً ثم رئيسًا للتحرير فى جريدة المحرر، وأصدر مجلة الهدف. اغتالته المخابرات الإسرائيلية فى بيروت. وكان من قادة الفدائيين، اتصل ـ وهو بالعراق ـ بحركة القوميين العرب، وناضل فى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

كنفوشيوس: بالصينية كنج فو ـ تسى (٥٥١ - ٤٧٩ ق م)، حكيم وأخلاقى صينى، على الرغم مما نسج حوله من أساطير فيما بعد، ولكن من المعروف أنه ولد فى ولاية لو الإقطاعية بالصين، وأنه شغل منصبًا حكوميًا، كما حث هو وأتباعه على الإصلاح الاجتماعى، وسعى إلى وضع نظام أخلاقى وسياسى ابتغاء للسلام والعدالة والسلم العالمية. صارت تعاليمه أساس النظام الخلقى للكنفوشية، التى قامت أصلا على العقائد السابقة، ثم تطورت فى بعض الأعمال الهامة فى الأدب الصينى، ومن أبرزها «المنتخبات» وهى أقوال كنفوشيوس وتلاميذه. والمؤلفات الكلاسيكية التى عرفت بأن كنفوشيوس هو محققها، وكتابات منسيوس. والمبدأ الأخلاقى الأساسى فى هذا النظام هو تأكيد الروابط بين الأفراد بالمحافظة على العلاقات بينهم فى وضعها

السليم: ينبغى أن تعامل مرؤوسيك كما تريد أن يعاملك رؤساؤك، تلك هى القاعدة الذهبية فى الكنفوشية، على اعتبار أن الشخص فى جميع العلاقات الإنسانية إما رئيسًا أو مرءوسًا، وقد أكدت الكنفوشية بشدة الطاعة البنوية والولاء العائلى، وأوجدت نمطًا عالميًا للحكومة مع التأكيد على اتباع طريق الوسط وتجنب التطرف، ومع أن الكنفوشية أصلاً طريقة خلقية إلا أنها تأثرت ـ فيما بعد بالعناصر الدينية المستمدة من المعتقدات السابقة. ازدهرت الكنفوشية فى القرن الأول، وظل نظام الحكومة المستمد من تعاليمها قائمًا، على الرغم من تنازعها مع الطاوية والبوذية اللتين كثيراً ما تغلبتا عليها. وفى عصر حكم أسرة سانج (٩٦٠ - ١٢٧٩)، أعيد النظر فى النظام وتطور إلى الكنفوشية الجديدة التى تعارض التأمل والهدوء اللذين تدعو إليهما الأديان الأخرى، وذلك بالاهتمام بالتقدم عن طريق اكتساب المعرفة، وينبغى على الإنسان الأسمى وفقًا للتعاليم الكنفوشية أن يراعى أربعة مبادئ: العلم الغزير، والسلوك الحسن، والطبيعة السمحة، والعزيمة القوية، وهذه المبادئ الأربعة يمكن إيجازها فى كلمة العدالة.

كنكردنشير: كونتية سابقة ق اسكتلندا، أصبحت جزءاً من إقليم جرامبيان ١٩٧٥.

كننجام، (السير) آرثر: (١٨٩٥ - ١٩٤٨)، قائد فى السلاح الجوى البريطانى، ولد بأستراليا، اشترك فى الحرب العالمية ١، ورقى ١٩٤١ إلى رتبة نائب قائد جوى، ثم إلى رتبة قائد جوى ١٩٤٦، عمل على تعاون القوات الجوية مع البرية ولاسيما فى أثناء معارك الجيش البريطانى ضد قوات روميل فى ش أفريقيا.

كننجام، أندرو براون، فيكونت ١: (١٨٨٣- ١٩٦٣)، أميرال بريطانى، اشترك فى موقعة جاليبولى فى الحرب العالمية ١، وكان فى الحرب العالمية ٢ قائداً للأسطول البريطانى فى البحر المتوسط (١٩٣٩ - ٤٢) وشارك بأسطوله فى حملة ش أفريقيا (١٩٤٢ - ٤٣)، عين قائداً لقوات الحلفاء البحرية المشتركة فى البحر المتوسط ١٩٤٣، ورئيس أركان حرب البحرية (١٩٤٣ - ٤٦).

كنوسوس: مدينة كريتية قديمة، قرب الشاطئ الشمالى، وعلى موقعها أقيمت المدينة الحديثة كانديا، كانت مأهولة قبل ٣٠٠٠ ق م بزمن طويل، وكانت مركز **الحضارة المينوئية** التى ازدهرت فى العصر البرونزى، وقضى عليها قبل ١١٠٠ ق م، وكانت الأساس الذى قامت عليه الحضارة الإغريقية، فقدت المدينة أهميتها بعد زوال زعامتها، لكنها استمرت قائمة حتى القرن ٤.

كنوى، منكيور دانيل: (١٨٣٢- ١٩٠٧)، واعظ ومصلح اجتماعى أمريكى. تحمس لإلغاء الرق، وألقى محاضرات فى انجلترا خلال الحرب الأهلية الأمريكية مدافعًا عن وجهة نظر الولايات الشمالية. بشر بحرية العقيدة. كتب «دراسات عن كارلايل» ١٨٨١، و«هوثورن» ١٨٩٠، وغيرهما.

كنى، إليزابيث: (١٨٨٦ - ١٩٥٢)، ممرضة استرالية، ابتكرت فى أثناء رعايتها لمرضى شلل الأطفال فى وطنها طريقة لعلاجهم بوضعات بليلة ساخنة مع التدليك. عرضت طريقتها فى الولايات المتحدة ١٩٤٠، فاستعملت على نطاق واسع وبنتائج طيبة، وجه لها بعض الأطباء نقداً شديداً، وعارضوا فكرتها، وطعنوا فى إحصاءاتها.

كنية: اصطلاح نحوى يطلق على ما يصدر بأب وأم وابن وبنت وأخ، والأصل فيه التعظيم، فيكنى الرجل بابنه الأكبر الذى يؤدى الشعائر الجنائزية له عند موته، فلم يكن العبيد يكنون ولا تؤدى شعائر لهم، وكان المولود يكنى بعد مولده أحيانًا للتفاؤل بطول العمر وإنجاب الأبناء، وكان من لا ولد له يكنى أيضًا، وقد تؤخذ الكنية من ظواهر متصلة بصاحبها: فيكنى أبا شامة لوجودها بجسده، أو أبا هريرة لعطفه على هرة صغيرة، أو يكنى الرجل بما يشعر بالسخرية منه كأبى جهل، وقد يشتهر الرجل بكنيته، فلا يعرف اسمه، كما أطلق على كثير من البقاع كنى لا أسماء.

كنيدوس: مدينة إغريقية قديمة بآسيا الصغرى. فى الجنوب الغربى بالأناضول، تجاهها هزم الأثينيون الأسطول الإسبرطى فى ٣٩٤ ق م، وفيها وجد تمثال أفروديت المشهور من صنع براكسيتلس.

كنيدى، چون فتزچرالد: (١٩١٧-٦٣)، الرئيس ٣٥

للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١ - ٦٣)، ولد ببروكلين بالقرب من بوسطن (٢٩ مايو)، وتعلم فى جـامعة هارفرد، وعمل سكرتيـرًا لوالده الذى كان سفيرًا لبـلاده فى انجلترا، خـدم فى البـحـرية الأمريكـية (١٩٤١ - ٤٥)، اشـتـغل بالصحافة مراسلاً للأخبار، واشترك فى الأعمال السياسية ، وبرز فى الحزب الديمقراطى، انتخب عضوًا بمجلس النواب (١٩٤٧ - ٥٢) ثم بمـجلس الشـيوخ من مـسـاشوسـتس (١٩٥٣ - ٦٠)، انتخب رئيـسًا للجمـهورية فى ٨ نوفمـبر ١٩٦٠ بعد أن فاز على منافسه ريتشارد **نيكسون**. عمل على رعاية المسنين طبيًا وتوسـيع الحقوق المـدنية والتعـجيل ببرامج الفـضاء. بعث فى ٢٠ فبراير ١٩٦١ برسـالة خاصة إلى الكونجرس اقترح فيها إصدار قانون بـ ٥٦٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار لبرنامج المساعدة الإنمـائية لأوجه التعليم، وفى ٢٢ فبـراير ١٩٦١ بعث برسالة شخـصية إلى خروشـوف يعرب فيهـا عن أمله فى تحسين العلاقات بـين بلديهما. وفى ١٣ مـارس ١٩٦١ وضع كنيدى خطة البـرنامج المـشتـرك بين الولايات المـتحـدة ودول أمـريكا اللاتينية لـتعـزيز التقـدم الاقـتصـادى والاجتـماعى، دافـع عن الزنوج الأمريكيـين للحفـاظ على حقـوقهم المـدنية، صمـد لأزمة كـوبا بعد انحيـازها إلى المعـسكر الشرقى، ودفع الاتحـاد السوفـيتى لسحب أسلحتـه النووية من كوبا ١٩٦٢، اتفق مع الكرملين على اتباع سياسة غير عـدائية ضد الولايات المتحدة. أرسل قوات أمـريكية لمسـاعدة القوات المناهضـة للشيوعـية فى فيتنام، توصل مع المملكة المتـحدة والاتحاد السوفيتى إلى إبرام اتفـاقيـة تحريم التـجـارب النووية فى نطاق محـدود ١٩٦٣، وذلك لتحـقيق السـلام العالمى، بدأت فى عـهده الحرب الباردة بين روسيا والغرب، اتفق مع خروشوف على الاتصال المـباشر بين البيت الأبيض والكرملين، اغـتاله لى هارفى أوزوالد بطلق نارى فى أثناء زيارته لدالاس بـتكساس فى ٢٢ نوفمبـر ١٩٦٣. خلفه ليندون **جونسون** فى منصب الرياسة.

كنيسـة: المكان الذى تقـام فـيــه الطـقـوس الدينيـة عند المسيـحيين، وقد دخلت المـسيحية مـصر فى القرن الأول الميـلادى، غيـر أنه بسبب الاضطهـاد الذى كانت توجـهه الدولة الرومانية للديانة الجديدة، اضطر المسيحيون وقتئذ أن يتـخذوا المعـابد والمقـابر القديـمة أماكن لـلعبادة. ولـما أصبحت الـمسيحيـة دين الإمبراطورية فى القـرن ٤ أقيمت الكنائس والأديرة، واستعملت بعـض المعابد ككنائس، بعد أن طليت جدرانهـا بطبقة من الجـبس رسمت عليهـا صور القديـسين، وقد بنيت الكنائس القبطيـة الأولى بنظام يجمع بين الطراز البـازيليكى والبـيزنطى، فـهى تنقـسم إلى ممـر أوسط، وممـرين جانبـيين، تفـصلها صـفوف من العـمد، وتعلوها القباب فى الغالب، وتتميز بأحجبة الهياكل الجميلة والرسوم الـملونة على الجدران والأيقـونات. ويطلق الاسم أيضًـا على جمـيع المؤمنيـن المسـيحـيين، والشـائع عند الكاثوليك والأرثوذوكس وغيرهم أنها تضم جميع المؤمنين، أحيـاء كانوا أو أمـواتًا، تحت رياسة السـيد المـسيح الذى أسسـها بوسـاطة الرسل، وهذه هى عقـيدة جـسد المـسيح الشامل (أفسس ١: ٢٢ - ٢٣). ويقـسم الكاثوليك الكنيسة عـادة إلى الكنيـسـة المناضلة التى تعـمل فى هذا العـالم، والكنيسة المعذبة المكونة من المؤمنين الذين يقاسون عذاب المطهر، والكنيـسة المنتصـرة، وهى جماعة القـديسين فى السمـاء، وفى الاسـتـعمال الـدارج تدل كلمة «كنيـسة» على جماعة منظمة من المسيحيـين مهما اختلفت عقائدهم، مثل الكنيـسـة اللـوثرية، والكنيـسـة الانجليـزية، والكنيـسـة الكاثوليكيـة، وتعد كل منها نفـسها أنهـا وحدها «الكنيـسة الحقة».

كنيسة أبو سرجة: تقع بحصن بابليون بالقاهرة، أقيمت على المغارة التى أقامت فيها العائلة المقدسة عند هربها من وجه هيرودس ملك اليـهود وكرست باسم الشـهيدين سـرجوس وأوخوس، وقـد دعيت باسم الشهيـد الأول، ترجع لأواخر القرن ٤ أو أوائل القرن ٥، والمعروف أن الكثـير من أبنيتها وصورها تلف، وتجدد فى تواريخ لاحقة، وتهدمت الكنيسة فى القرن ١٠ وأعيد بناؤها بعدئذ. وتتميز الكنيسة بصفوف الأعمدة الرشيقة الـتى تحمل بعض صور القديسين، وبعض اللوحات الخشبية المنقوشة. والجزء الهام هو المغارة، وتقع

تحت مستوى الشارع الخارجي، وبها كنيسة صغيرة

كنيسة أبو سيفين: بالفسطاط، داخل أسوار دير أبو سيفين، أنشئت في أواخر القرن ٥ وأوائل ٦، باسم أبو سيفين الذي استشهد في القرن ٤، والذي يرسم راكبًا جوادًا وممسكًا بسيفين، وهو يدوس الإمبراطور يوليانوس الذي أمر بقتله، وقد مرت بالكنيسة أدوار كثيرة، فهدمت بعض أجزائها في القرن ٨، وأعيد بناؤها في القرن ١٠، وأحرقت في القرن ١٢ ثم رممت بعدئذ، وبها الكثير من الأيقونات، وأحجبة الهياكل الجميلة، والرسوم الملونة على الجدران.

الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية: مجموعة الكنائس المسيحية التي قامت في ق أوروبا، وج غ آسيا، وتتفق في قبول قرارات المجامع المسكونية السبعة الأولى ورفضها رياسة بابا روما، وتطلق كلمة أرثوذوكسي الآن على كل مسيحي غير بروتستانتي، ولا يسلم برياسة بابا روما، مع أن مدلولها اللفظي هو «ذو العقيدة السوية»، كما تطلق كلمة كاثوليكي على من يسلم بهذه الرياسة، مع أن مدلولها اللفظي «عام وشامل». شاعت الأرثوذكسية على أثر مناهضة حركة محاربة تقديس الأيقونات في القسطنطينية وبعد الأخذ بقرارات المجامع المسكونية السبعة الأولى، أصبح الأرثوذكس يعتبرون هراطقة كل من لا يقرونها من النساطرة، واليعاقبة، والكنيسة القبطية، والكنيسة الأرمنية. ويتميز الأرثوذوكس عن البروتستانت بأمرين رئيسيين: أولهما اعتقادهم في الأسرار المقدسة وفي فاعليتها بمجرد أدائها، وثانيهما تقديس السيدة العذراء. وتختلف الكنيسة الأرثوذكسية عن الكنيسة الكاثوليكية من ناحية الطقوس في أمور: أهمها أن القداس لا يقام يوميًا، كما هو الشأن في الكنيسة الكاثوليكية، ويستعمل فيه الخبز المختمر، وتتم المناولة بالخبز والنبيذ، ويشترك الأطفال في المناولة. وسر الميرون. والكنيسة الأرثوذكسية مربعة الشكل عادة، بداخلها حاجز من خشب أو رخام مزدان بالأيقونات، ويفصل الشعب عن المذبح. ويديرها كهنة، وعلى رأس مجموعة الكنائس في بلد أو إقليم ما بطريركية، وقد يكون إلى جانبها مجمع مقدس كالمجلس الملي في مصر مثلاً الذي يشترك فيه مطارنة وعلمانيون، وتشرف عليه الحكومة. والكنائس الأرثوذكسية متعددة شرقًا وغربًا بل في العالم الجديد أيضًا. ومجموعاتها الرئيسية أربع: (١) بطريركية استانبول، ولها الأولوية في الشرق بعد روما. أسست عند قيام الدولة الرومانية الشرقية منذ عهد يوستنيان، وكانت تشغل آسيا الصغرى والبلقان. وكان للإمبراطور سلطة تامة على الكنيسة. فقدت كثيرًا من نفوذها بعد الفتح العثماني، مع أن الأتراك تركوا للبطريرك إدارة شئون المسيحيين. وانفصلت عنها كنائس عدة في اليونان وبلغاريا ورومانيا. استقلت تحت تأثير الظروف السياسية وكان البطريرك في تركيا الكمالية (نسبة إلى كمال أتاتورك) يدير شئون البقية من المسيحيين التابعين له، كما يعترف بسلطته الأرثوذكس الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة. (٢) بطريركية الإسكندرية، وتشرف على الأقباط الأرثوذكس في مصر والسودان وأثيوبيا. ولها نظمها وأوقافها وأديرتها وكنائسها الخاصة. نشأت في أوائل المسيحية، وأسسها القديس مرقس في النصف الثاني من القرن ١. وكان لها شأنها في الحياة المصرية. إلى أن ظهر الإسلام فأصبح الدين الغالب، ولكنه أمنها واحترم طقوسها وتعاليمها. ولا يزال الأقباط الأرثوذكس يمثلون الغالبية من مسيحيي مصر. (٣) بطريركية أنطاكية، ورعاياها قليلون، وتعنى خاصة ببيت المقدس والإشراف عليه: وفي حوض البحر المتوسط كنائس أرثوذكسية أخرى مستقلة أخصها: (أ) كنيسة طورسينا التي تشرف على دير سنت كاترين. ومطرانها هو الأب رئيس الدير. (ب) كنيسة قبرص التي استقلت منذ مجمع أفسس. (جـ) الكنيسة اليونانية التي استقلت بعد استقلال اليونان وتعاضدها الحكومة. (د) الكنيسة الروسية وهي أكبر الكنائس الأرثوذكسيةعددًا. كان على رأسها متروبوليت مدينة كييف، ولكنه كان يخضع لإشراف البطريرك المسكوني في القسطنطينية، ثم نزح إلى موسكو. وفي ١٥٨٩ انشئت بطريركية جديدة تحت إشراف القيصر، ولغة طقوسها السلافية القديمة. وفي ١٧٢١ ألغى بطرس الأكبر البطريركية. وأحل محلها مجمعًا دينيًا (سينودس مقدس)

يشرف عليه علمانى نائب عنه. وفى ١٩١٧ بعثت البطريركية من جديد قبيل الثورة البلشفية بقليل. ولكن لم تلبث الثورة أن هدمت النظام الكنسى. ونفت وقتلت كثيرين من الكهنة والمطارنة، ثم حاولت أن تنشئ كنيسة جديدة منفصلة عن الكنائس الأخرى. وانتخب البطريرك الأول لهذه الكنيسة فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). وتعلن الكنيسة ولاءها للحكومة، وتأييدها لسياستها ضد الغرب. ولم تلبث الكنائس الأرثوذكسية فى الدول الشيوعية أن انضمت إلى الكنيسة الروسية مثل كنيسة بلغاريا، وكنيسة رومانيا، وهى من أكثر الكنائس الأرثوذكسية تنظيمًا. وقد أدمجت فيها الأبروشيات الرومانية. وبعد الحرب العالمية ٢ أثرت الشيوعية على الكنائس الأرثوذكسية فى بلغاريا ويوجوسلافيا ورومانيا وبولندا. ومع انهيار الشيوعية فى دول شرق أوروبا فى أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات استعادت العديد من الكنائس الأرثوذكسية نشاطها. (هـ) وليست الكنيسة اليابانية الأرثوذكسية إلا فرعًا من الكنيسة الروسية. أنشأتها إرسالية روسية ١٨٦٠، ثم استقلت لاعتبارات سياسة ١٩٣٩. ولا يوجد خلاف يعتد به من ناحية العقيدة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية. وكل ما بينهما من فوارق يرجع إلى أمور تنظيمية وإدارية، وبعض الطقوس والأعمال المدنية. وقد نجم هذا الخلاف فى الأغلب عن اعتبارات سياسية وجغرافية. فقطعت العلاقات بينهما فى القرن ٩، وباعدت الحروب الصليبية بينهما، وحاول مجمع ليون ٢ (١٠٥٤) ضمهما، وفى مجمع فلورنسا ١٤٣٩ وصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت، لم تلبث القسطنطينية أن نبذته. ومنذ نصف قرن تبذل جهود كثيرة للتقريب بين الكنيستين انظر: **اتحاد الكنائس**.

كنيسة أرمينيا: كنيسة مسيحية مستقلة، تسمى أيضًا الكنيسة الجريجورية، نسبة إلى القديس جريجوريوس. لا تختلف طقوسها عن الكنيسة البيزنطية إلا فى بعض أمور تشبه فيها طقوس الكنيسة الغربية، كاستعمال الخبز غير المخمر فى القداس. لغة طقوسها الأرمينية الكلاسيكية، لم تعتنق أرمينيا المسيحية إلا فى أواخر القرن ٣، وفى القرن التالى استقلت بكنيستها، ونبذت العقيدة الكاثوليكية بعد مجمع خلقدونية، واعتنقت مذهب الطبيعة الواحدة، فانعزلت عن الكنائس المسيحية الأخرى. وفى أخريات القرن ١٢ عاد أرمن كيلكيا إلى الاتحاد مع بابا روما الذى ظلت علاقته وثيقة بالكنيسة الأرمينية إلى اليوم.

كنيسة اسكتلندا: كنيسة اسكتلندا الرسمية. وقد جعلها جون نوكس المصلح الاسكتلندى تتبع تعاليم كلفن، وبعد الميثاق الأول لعام ١٥٥٧ ألغى البرلمان سلطان الكنيسة الكاثوليكية فى اسكتلندا فى ١٥٦٠. أصبح النظام المشيخى والعقيدة الكلفنية قوام الدين المعترف به فى اسكتلندا، عند التصديق على الكتاب الثانى فى النظام ١٥٩٢، ووقع على الميثاق القومى ١٦٣٨. وفى ١٦٤٣ جرى التوقيع على الميثاق والعصبة المقدسة فى كل من انجلترا واسكتلندا، واتخذ ميثاق وستمنستر لعام ١٦٤٧ عقيدة رسمية. وجاء قانون نظام وراثة العرش لعام ١٦٩٠، واتحاد انجلترا مع اسكتلندا، مؤكدًا الكيان الذاتى للكنيسة الاسكتلندية.

كنيسة اسكتلندا الحرة: تشكلت ١٨٤٣ بانفصال جماعة من كنيسة اسكتلندا بقيادة توماس تشالمرز، بسبب النزاع حول السيادة بين الكنيسة والدولة، ولتدخل الدولة فى شئون الكنيسة. وفى ١٩٠٠ اتحد القسم الرئيسى من الكنيسة الحرة مع الكنيسة المشيخية المتحدة، مشكلين بذلك كنيسة اسكتلندا المتحدة الحرة. وفى ١٩٢٩ عاد هؤلاء فاتحدوا مع كنيسة اسكتلندا.

كنيسة انجلترا: جاء انفصالها عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية عندما سحب هنرى ٨ اعترافه بسلطة البابا، معلنًا أن الملك هو رئيس الكنيسة الانجليزية، وتأيد هذا بقرار السيادة ١٥٣٤. واستولى هنرى على الأديرة وأملاكها. وفى ١٥٣٩ أجاز هنرى إصدار الكتاب المقدس بالإنجليزية، وأقر استعمال أول كتاب للصلاة العامة ١٥٤٩. وفى زمن الملكة مارى عادت انجلترا إلى الكنيسة الكاثوليكية. غير أن الملكة إليزابيث ١ أعادت البروتستانتية إلى البلاد. وحدد قانون السيادة ١٥٥٩ الوضع الدستورى للكنيسة، وعلاقتها بالملك، وأوجب ظهور البيورتان، فى زمن الملك جيمس

١ عقد مؤتمر هامبتون كورت ١٦٠٤، وفيه ساند الملك عقيدة الكنيسة الرسمية. وكانت إجراءات رئيس الأساقفة (لود) ضد الكلفنيين سببًا من أسباب الحرب الأهلية ١٦٤٢، وجعل البرلمان الطويل المذهب المشيخى مذهب الدولة الرسمى ١٦٤٦، ولكن بعودة الملكية ١٦٦٠ أعيدت الكنيسة الأسقفية للبلاد، وأصبح كتاب الصلاة العامة الكتاب الرسمى الوحيد لإقامة الصلاة فى الكنيسة الانجليزية الرسمية. وفرض قانون التناسق ١٦٦٢ رسامة جميع القساوسة وفق طقوس الكنيسة الأسقفية. وعلى الرغم من شتى الاختلافات الداخلية بقيت الكنيسة الانجليزية منذ ذلك الحين ثابتة. ويتمسك أتباع الكنيسة العالية بالطقوس، ويشددون على اتباع النظام الأسقفى، فى حين أن أتباع الكنيسة الدنيا يخالفونهم فى بعض التنظيمات. ورئيس أساقفة كانتربرى هو رأس الكنيسة، ويليه فى المرتبة رئيس أساقفة يورك. وتسير العبادة بموجب طقوس معينة. وقوانين الإيمان المستعملة هى قانون إيمان الرسل وقانون نيقية وقانون الإيمان الاثناسيوسى. وتتمثل العقيدة الانجليكانية فى التسع والثلاثين قاعدة للإيمان، وفى كتاب الصلاة العامة، والكاثيكسموس، وكتابين من كتب المواعظ.

الكنيسة الإنجيلية للإخوة المتحدين: طائفة بروتستانتية ظهرت من اندماج الكنيسة الانجيلية مع كنيسة الإخوة المتحدين فى المسيح ١٩٤٦. تأسست الأولى ١٨٠٧ بقيادة يعقوب ألبرايت، الذى كان فى البدء لوثريًا، إلا أنه عاد فأصبح مثوديًا. أما الثانية فأسسها أوتربين ومارتن بوم ١٨٠٠. وتتبع هذه الكنيسة عقائد أريمنيوس والنظام الأسقفى، وتشدد كثيرًا على مسئولية الفرد أمام الله.

كنيسة أيرلندا: الكنيسة الانجليكانية فى أيرلندا، وهى بروتستانتية وأسقفية. وتختلف عن كنيسة انجلترا فى كونها لا تشكل كنيسة الدولة الرسمية منذ ١٨٦٩، وهى تضم نسبة ضئيلة من السكان. وكان جلادستون هو الذى فصلها عن الدولة. تدبر شئون كنيسة أيرلندا على غرار الكنيسة الأسقفية فى أمريكا.

الكنيسة البروتستانتية الأسقفية: فى الولايات المتحدة الأمريكية، جزء من الكنيسة الانجليكانية. وقد أقيمت شعائر العبادة لهذه الكنيسة أولاً فى أمريكا ١٦٠٧ بمدينة جيمستاون بولاية فرجينيا. ونظم الانجليكان أنفسهم بعد الثورة الأمريكية تحت إمرة صموئيل سيبورى أول أساقفتهم فى أمريكا ١٧٨٤، وأقر المؤتمر العام الأول ١٧٨٩ اسم الكنيسة، واتخذ دستورًا لها، ونقح كتاب الصلاة العامة. وقد انتشرت هذه الكنيسة بسرعة فى الولايات المتحدة. والعقائد المعترف بها هى قانون إيمان الرسل وقانون نيقية وقواعد الإيمان التسع والثلاثون.

كنيسة سان مارك: بالبندقية. بنيت فى القرن ٩ على الطراز الرومانسك، ودمرتها النيران ٩٧٦، وأعيد بناؤها ١٠٧١ بمعونة بعض المعماريين البيزنطيين، وأضيف إلى الواجهة عناصر قوطية فى القرن ١٥، وفوق المدخل الرئيسى تقف خيول سان مارك الأربعة، التى جلبت من روما إلى القسطنطينية، ثم إلى البندقية، وانتزعها نابليون وحملها إلى باريس ١٧٩٧، ثم ردها إلى مكانها من الكنيسة ١٨١٥ فرنسيس الأول إمبراطور النمسا.

كنيسة الست بربارة: بمصر القديمة بالقاهرة. أقيمت داخل حصن بابليون تقريبًا فى الوقت الذى أقيمت فيه كنيسة أبو سرجة. دمرت، وقد كرست باسم بربارة التى عاشت فى القرن ٣ فى أنيكوميدا، إحدى بلاد الشرق، وقد قتلها أبوها لأنها عنفته لعدم اعتناقه المسيحية. جددت الكنيسة، وبها كثير من الأيقونات وأحجبة الهيكل الجميلة.

كنيسة سستين: كنيسة خاصة بالبابوات فى روما، وإحدى روائع الفاتيكان. بنيت ١٤٧٣ للبابا سكستوس ٤. اشتهرت بلوحاتها الرائعة، ومنها لوحات ميكلانجلو الجصية (الفريسكو)، عن مشاهد من العهد القديم والقيامة، ولوحات بروجينو وبوتيشيللى وبنيتو ريككيو وجيرالانداير. وبالكنيسة كنوز هامة أخرى هى مجموعة من المخطوطات الموسيقية المصورة.

كنيسة العذراء: بالقاهرة بحارة زويلة. أنشئت فى القرن ٤، وقيل إنها هدمت فى القرن ١٤ ثم رممت بعدئذ. وقد نقلت البطريركية إليها من القرن ١٤ حتى ١٧.

كنيسة العذراء ومارجرجس: بالقاهرة فى حارة الروم. أنشئت هذه الكنيسة فى القرن ٦، وقد هدمت وتجددت مراراً. كانت مقر البطريركية فى القرن ١٧.

الكنيسة القبطية: أسسها بالإسكندرية القديس **مرقس**، ولهذا تلقب الكنيسة القبطية بالكرازة المرقسية، يرأسها بابا الإسكندرية. أقام القديس مرقس أول أسقف لها، وهو انيانوس (٦٢ ــ ٨٢) الذى بنى أول كنيسة مسيحية فى الإسكندرية، اشتهرت فى القرون الثلاثة الأولى بمدرسة الإسكندرية اللاهوتية، التى ظهر فيها علماء بارزون أمثال بنتينوس الإسكندرى (القرن ٢) الذى هذب اللغة القبطية، واستعمل فى كتابتها الأحرف اليونانية، والفيلسوف أوريجن (١٨٥-٢٥١). ويرجع الفضل إلى الكنيسة القبطية فى تأسيس **الرهبنة** ونشرها. وفى عهد البطريرك إثناسيوس الأول (٣٢٩ ـ ٣٧٣) أدخلت المسيحية رسمياً فى إثيوبيا وعين فيها أسقف من قبل الكنيسة المصرية (٣٣٠). وفى القرن ٥ انشقت الكنيسة القبطية عن الكنيسة الكاثوليكية بسبب الخلاف حول طبيعة المسيح، وعانت اضطهادات عدة من أباطرة الرومان، أهمها اضطهاد نيرون (٦٤) وتراجان (١٠٦) وديسيوس (٢٤٩ ـ ٢٥٠) ودقلديانوس (٢٨٤ ـ ٣٠٥) واستشهد فى هذه الاضطهادات كثيرون، أشهرهم القديس مينا العجائبى والقديس تادرس الشطبى المشهور بالأمير تادرس والقديسة دميانة. ويعتبر القرن الثالث العصر الذهبى للكنيسة القبطية، ظهر فيه كيرلس الثالث الشهير، والقديس **برسوم العريان**، وأبناء العسال الثلاثة. وفى القرنين ١٥ ـ ١٦ هدم كثير من الأديرة، وزيدت الجزية على الأقباط ومع هذا عين عدد منهم فى الوظائف الحكومية. منهم إبراهيم **الجوهرى**، **وإلياس بقطر** فى القرن ١٨ والمعلم غالى القائم بأعمال المالية فى عهد محمد على. وفى القرن ١٨ اعتنق عدد من الأقباط المذهب الكاثوليكى. وعلى مر السنين زاد عددهم وكونوا طائفة الأقباط الكاثوليك. وعلى رأسهم بطريرك خاص بهم.

كنيسة القديس بطرس: أكبر وأهم الكنائس المسيحية فى العالم، تقوم فى روما. استغرق إنشاؤها ١٢٠ سنة (١٥٠٦- ١٦٢٦)، وأقيمت فى الموقع الذى كان يشهد فيه نيرون مصرع ضحاياه من المسيحيين. كان البناء الأول كنيسة صغيرة توج فيها شارلمان وكثير من الأباطرة والبابوات، حتى جاء البابا نيقولا ٥، فرأى إقامة مبنى جديد عن تصميم للمهندس برناردو روسيللينو، ثم جاء البابا يوليوس ٢، فاختار تصميماً آخر لبرامانتا، وتوالى على الكنيسة مهندسون آخرون، منهم رفاييل. وفى ١٥٤٦ عين ميكلانجلو رئيساً للمهندسين حيث صمم القبة الكبيرة، وأتم جزءاً منها. وتوالى مهندسون آخرون، منهم برنينى، حتى استقامت الكنيسة فى شكلها النهائى.

كنيسة القيامة (القبر المقدس): كنيسة فى القدس شيدت فى موقع قبر السيد المسيح. يقال إن القديسة هيلانة هى التى أرشدت إلى الموقع. ومع أنها فى حوزة الأرثوذكس، إلا أن لجميع الطوائف المسيحية الأخرى نصيباً فيها.

الكنيسة الكاثوليكية: كنيسة مسيحية، يرأسها بابا روما، ويعتبر المرشد الروحى الأعلى لجميع الكاثوليك فى العالم. وعلى كل المنتمين إليها أن يؤمنوا بجميع ما جاء فى الكتاب المقدس. وقد يختلف أعضاء الكنيسة فى مدى معرفتهم للعقائد، ولكن لابد لهم جميعاً أن يؤمنوا بوجود الله، وعنايته، وإمكان الاتصال به، والحساب والعقاب، والجنة والنار، وضرورة قيام الكنيسة والباباوات لأداء وظيفتهم الروحية، وتوصيل النعمة مباشرة إلى البشر، وأن يؤمنوا بمريم العذراء وسائر القديسين والقديسات. يمارس الكاثوليكى سر الاعتراف (على الأقل مرة فى السنة)، وسر التناول (مرة على الأقل فى عيد القيامة). والقداس محور العبادة والحياة الروحية (انظر: **قداس**). والصلاة الفردية أساسية فى الدين. والتأمل الروحى بغية المتعبد الورع. وطرق الصلاة عديدة. وينبغى أن تقترن بشئ من التقشف وإنكار النفس. وعلى المؤمن أن يعتبر كل عمل يقوم به قرباناً يقدمه لله. وأساس المعاملة محبة الله. وتقوم الأخلاق الكاثوليكية على الوصايا العشر والإنجيل. والأعمال بالنيات. وكل ما خلقه الله حسن، وإنما يقبح بسوء استعماله. ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها. وقد منح الله

العبد نورًا يستطيع أن يهتدى به، ويخلص نفسه، وينجو كل من عمل ما يعتقده خيرًا، بغض النظر عن جهله بحقيقته. والخاسرون هم الذين يصرون على الخطيئة مع علمهم بها، ومن بينهم من يبتعدون عن الكنيسة برغم علمهم أنها الحق. ولا فرق فى نظر الكاثوليكية بين ما هو دينى وغير دينى، وإنما تطبع الأعمال والحياة كلها بطابع الأخلاق الدينية. فالسرقة خطيئة كالامتناع عن الصلاة، والحقيقة واحدة فى الواقع، وإنما تختلف الطرق الموصلة إليها مثل الوحى والعقل. وبذا تتميز الكنيسة الكاثوليكية فى نظرتها الشاملة الموحدة. توحد التعامل، كما توحد مقاييسه. وتوحد الحقيقة كما توحد العلاقات بين الناس، وتقول بذلك التضامن الذى يشمل الأحياء والأموات، فيشعرالمسيحى أنه مرتبط بجميع الشهداء. وللكاثوليكية بعض سمات بارزة، وإن تكن غير أساسية، مثل استعمال اللغة اللاتينية، والبخور، والصور، والتقويم الخاص، والإشادة بالمعجزات. ومن بين هذه أمور أخذت عن الوثنية ونصرت. ولا يضير هذا الكنيسة الكاثوليكية فى شئ بل هو شاهد آخر على عالميتها وعدم انحصارها فى منطقة جغرافية أو ثقافية محددة. وفى المسيحية عدة طقوس ونظم للحياة موروثة. ولا ترتبط بها العقيدة ارتباطًا جوهريًا. وقد تتعدد الطقوس فى الكنيسة الواحدة. فإلى جانب الطقوس الرومانية التى تسود معظم الكاثوليك، هناك كاثوليك يستعملون الطقوس الشرقية، مثل الروم الكاثوليك، وبعض سكان جنوب إيطاليا الذين يأخذون بالطقس البيزنطى، والموارنة والسريان الذين يتبعون الطقس الأنطاكى. وهناك كاثوليك أقباط وأحباش يستمسكون بالطقس القبطى، وقد احتفظ هؤلاء بطقوسهم، بالرغم من اعترافهم بولاية بابا روما عليهم. ولم يشأ البابا نفسه أن يعدل ما ألفوه. وتنقسم الكنيسة إلى أبروشيات، على رأس كل منها مطران يعينه البابا. وفى كل أبروشية عدة كنائس يديرها كهنة (رعاة) لخدمة المؤمنين. ويدير البابا الكنيسة الكاثوليكية بوساطة الكرادلة فى روما والمطارنة فى جميع أنحاء العالم. أما الجماعات الدينية المختلفة المكونة من رهبان وراهبات، فتخضع هى أيضًا للبابا عن طريق رؤسائها الموجودين فى روما. ويدرس الكهنة قبل اضطلاعهم بمهمتهم العلوم الدينية خمس أو ست سنين. ويدربون على عملهم فى معاهد دينية خاصة تحت إدارة المطارنة. ولا يتزوج رجال الدين الكاثوليك، إلا القليل منهم، وذلك حسب الطقوس الشرقية. وليس هناك حصر دقيق للكاثوليك فى العالم. ولكن هناك أقطارا عرفت بكاثوليكيتها التقليدية. وهى فى أوروبا: لتوانيا، وبولندا، وسلوفاكيا، ومعظم المجر، وكرواتيا، والبلاد الموجودة فى غ هذه الأقطار و ج البحر البلطى: ما عدا الدنمارك، وألمانيا الوسطى والشمالية، وهولندا، وأجزاء من سويسرا. ونعنى بهذه الأقطار: بلجيكا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا والبرتغال، وأيرلندا. وفى الأمريكتين توجد كندا الفرنسية، وأمريكا اللاتينية. وفى آسيا الجزء الكبير من الفيليبين. وفى هولندا والولايات المتحدة أقلية كاثوليكية (٤٠٪ فى الأولى و ٢٣٪ فى الثانية).

كنيسة مارمينا: بالقاهرة، أنشئت فى القرن ٥ أو أوائل القرن ٦، باسم مارمينا، صاحب دير مريوط. تهدمت وتجددت مرارًا، ولكن مازال باقيًا من الكنيسة أحجبة الهيكل والأيقونات الجميلة.

الكنيسة المثودية البدائية: فرع من المثودست. شكله جماعة انشقت عن الكنيسة المثودية الوسلية فى انجلترا. وتم هذا الانفصال بقيادة هيو بورن ووليم كلاوز، اللذين طردا من جماعة المثودست ١٨١٠ بسبب إقامتهما اجتماعات عامة فى المخيمات. وكان لهذه الطائفة كيان مستقل حتى ١٩٣٢. عندما عادت واندمجت مع المثودست الوسليين والمثودست المتحدين، وأدخل فرع فيها إلى الولايات المتحدة بوساطة جماعات من المهاجرين ح ١٨٣٠.

الكنيسة المثودية المتحدة: طائفة من المخالفين للكنيسة الرسمية بانجلترا. ظهرت ١٩٠٧ من اندماج فروع ثلاثة من المثودست، وهى: المثودست أصحاب الاتصال الجدد، وكنائس المثودست المتحدة، ومسيحيو الكتاب المقدس. أما المثودست المتحدون فهم اتحاد أكبر تم ١٩٣٢، عندما

اندمج معهم المثودست الوسليون وكنيسة المثودست البدائية.

الكنيسة المثودية الوسلية: فرع من المثودست. نشأت بانجلترا بعد موت جون وسلى وأتباعه الذين قرروا بعد مؤتمر ١٧٩١ أن يتبعوا بدقة الخطة التى تركها لهم وسلى. وقد جرت انفصالات وانشقاقات عن هذه المنظمة الرئيسية، ولكنه باندماج المثودست البدائيين والمثودست المتحدين مع المثودست الوسليين ١٩٣٢ عادت هذه الطوائف فاتحدت.

الكنيسة المشيخية المتحدة: طائفة من المشيخيين، تشكلت باسكتلندا باتحاد الكنيسة المنشقة المتحدة مع معظم الطوائف من كنيسة الإسعاف ١٨٤٧. واتحدت الكنيسة المشيخية المتحدة وكنيسة اسكتلندا الحرة ١٩٠٠ مكونتين ما يعرف بكنيسة اسكتلندا الحرة المتحدة. واتحدت هذه الكنيسة المتحدة مع كنيسة اسكتلندا الحرة ١٩٢٩. وتشكلت الكنيسة المشيخية المتحدة لشمال أمريكا ١٨٥٨ باتحاد الكنيسة المشيخية المشاركة مع الكنيسة المشيخية المصلحة المشاركة.

الكنيسة المصلحة الأسقفية: تشكلت ١٨٧٣ من أعضاء الكنيسة الأسقفية البروتستانتية ممن انسحبوا بسبب خلاف حول الطقوس.

الكنيسة المصلحة الأمريكية: تعرف أيضًا بالكنيسة المصلحة الهولندية، وهى التسمية الأشهر. وقد تأسست فى زمن الاستعمار من قبل المهاجرين الهولنديين. ونشأت الكنيسة المصلحة فى هولندا فى القرن ١٦ بفعل الإصلاح الكلفنى . وفى ١٥٧١ قرر سنودس امدن اتباع النظام المشيخى، ورتب للكنيسة طقوسًا خاصة للعبادة. وأقام عقائدها على أصول الإيمان البلجيكية ١٥٦١، وكاثيكسموس هيدلبرج (١٥٦٣). وتشكلت فى أمريكا طائفة فى مدينة امستردام الجديدة ١٦٢٨، وأعلن المجمع ١٧٥٤ استقلاله عن سلطة أمستردام. وفى ١٧٦٦ حصلت هذه الكنيسة على براءة لتأسيس كليه كوينز (جامعة روتجرز الآن)، وفى ١٧٩٢ أقرت الكنيسة دستورها، واتخذ اسمها صفة رسمية ١٨٦٧.

الكنيسة المصلحة الإنجيلية: طائفة بروتستانتية. تشكلت باندماج الكنيسة المصلحة فى الولايات المتحدة ١٩٣٤ مع السنودس الإنجيلى لأمريكا الشمالية، وهما طائفتان انبعثتا عن حركة الإصلاح الإنجيلى فى أوروبا. وكان المهاجرون من سويسرا وألمانيا قد أقاموا جاليات فى أمريكا ألحقوها بكنائسهم الخاصة. وشكلت الكنيسة المصلحة فى الولايات المتحدة ــ التى عرفت زمنًا طويلاً باسم الكنيسة الألمانية المصلحة - أول سنودس لها ١٧٤٧ واتخذت لها دستورًا فى ١٧٩٣، أما السنودس الإنجيلى لشمال أمريكا ــ ويجب ألا يخلط هذا السنودس مع الكنيسة الإنجيلية التى اتحدت مع الإخوة المتحدين فى المسيح ١٩٤٦ ليشكلوا الكنيسة الإنجيلية للإخوة المتحدين ــ فقد تأسس ١٨٤٠ فى جرافوا باتحاد المسيحيين اللوثريين والمصلحين. وتسير الكنيسة الإنجيلية والمصلحة بموجب النظام المشيخى. وتتبع كاثيكسموس هيدلبرج الصادر ١٥٦٣ بصفته دستورًا لعقيدتها. ولهذه الكنيسة إرساليات فى الخارج وبعض المؤسسات التربوية. وقد قامت حركة لاتحاد الكنائس الإنجيلية والمصلحة والكنائس الجمهورية المسيحية. إلا أن هذه الحركة لم تنجح حتى الآن لأسباب مختلفة.

الكنيسة المعلقة: مقامة مع خمس كنائس أخرى بحصن بابليون بالقاهرة، ترجع الكنيسة للقرن ٤، وهى مكرسة للسيدة العذراء، وكانت مقر البطريرك من القرن ١١ إلى القرن ١٤، ودفن فيها بعض البطاركة. وتميز بكثرة أيقوناتها التى تمثل القديسين، وبجمال أحجبة هيكلها، ورشاقة منبرها المقام من المرمر، وبه نقوش بارزة من الفسيفساء.

الكنيسة المورافية أو كنيسة الإخوة المتحدين: المعروفة باسم يونيتاس فراتروم، وهى طائفة إنجيلية دعى أتباعها بالإخوة المتحدين، وظهرت هذه الكنيسة ١٤٥٧ بين أتباع جون هوس، وعرفت بكنيسة الإخوة، وكان سبب انفصالها عن كنيسة روما ١٤٦٧ الخلاف على تكريس أحد الأساقفة، وقد أدى الاضطهاد إلى طرد الإخوة من بوهيميا، فالتجأ ١٧٢٢ فريق منهم إلى سكسونيا وهرنهوت، ووجدوا لهم ملاذًا فى ممتلكات جراف فون تستنسندورف، ودفع روح التبشير بانطلاق المرسلين الإخوة إلى جزر الهند الغربية،

وشمال وجنوب أمريكا وأقطار آسيا وأفريقيا، وتأسست فى ولاية بنسلفانيا مدن بيت لحم، والناصرة، وليتيز، وذلك ح ١٧٤٠، وسرعان ما غدت هذه مراكز للطائفة فى أمريكا، ونظام الكنيسة أسقفى معدل، ويتبع طقوسًا بسيطة.

الكنيسة والدولة: تنازع السلطان بين الأفراد أو الهيئات، وهو تنازع مألوف قديمًا وحديثًا، وقد مرت الكنيسة فى صلاتها بالدولة بأدوار مختلفة، فرفض المسيحيون فى البداية تقديم التكريم الإلهى للقيصر الرومانى، ولاقوا ما لقوا من اضطهاد، وآثرت الكنيسة أن تعيش حرة فى الخفاء، على أن تفقد روحها بخضوعها لقوانين القياصرة المتعسفة، وكان قسطنطين ١ أول من منح الكنيسة حريتها، واحترم استقلالها، ولكن حاول الأباطرة منذ القرن ٤ التدخل فى أمور الدين، وقد أدى هذا التدخل إلى أن جمع الإمبراطور يوستنيان فى الكنيسة الشرقية بين السلطتين الدينية والمدنية فى القرن ٦، وأصبحت الكنيسة تابعة للدولة تقوى بقوتها وتضعف بضعفها، وعلى عكس هذا منح العثمانيون بطاركة القسطنطينية سلطة سياسية على المنتمين إلى كنيستهم، وهذا بلا شك حادث وحيد فى تاريخ المسيحية، وفى روسيا كان للدولة السلطة العليا على الكنيسة، أما الكنيسة الغربية فقد حظيت باستقلال لم تحظ به الكنائس الشرقية، لأن غزو الشماليين أضعف السلطات المدنية، ولم يبق إلا الكنيسة لتوحيد شعوب أوروبا وجمعها تحت سلطانها، فعظم شأن البابوية. وعند قيام الإمبراطورية الرومانية المقدسة حدث نزاع بين السلطتين أدى أحيانًا إلى عداوة سافرة بين الإمبراطور والبابا، ومع نشأة البروتستانتية فى القرن ١٦، وظهور كنائس وطنية، أصبحت صلة الكنيسة بالدولة فى البلاد البروتستانتية تختلف عنها فى البلاد الكاثوليكية، ففى انجلترا البروتستانتية مثلا يعد الملك فى آن واحد الرئيس المدنى والروحى لشعبه، بصفته الرئيس الأعلى للدولة وللكنيسة، على حين بقيت البلاد الكاثوليكية تعترف برياسة البابا الروحية، ونظمت علاقات الدولة بالكنيسة بمعاهدات خاصة تعقد مع الكرسى الرسولى، وأصبح للفاتيكان ممثلون فى البلاد المختلفة، كما ترسل الدول ممثليها لديه، ويتم هذا التبادل حتى مع الدول غير الكاثوليكية وأيضًا الإسلامية.

كنيسة يسوع المسيح لقديسى آخر الأيام: فرقة دينية أسسها ١٨٣٠ جوزيف **سميث** فى نيويورك، ويدعى اتباعها **مرمون**، ومركزهم الرئيسى مدينة سولت ليك، وترتكز اعتقاداتهم على الكتاب المقدس، وكتاب المرمون، ورؤى سميث، كما وردت فى كتابى «العقائد والمواعيد»، و «الدرة الثمينة» (وهى أقوال تعزى إلى موسى وإبراهيم) وتتشكل الكنيسة من ١٢ رسولاً، وتتميز بأهمية الكشف والتشديد على فصل الحياة الروحية عن الزمنية، وقد أباحت الطائفة فى طور من أطوارها تعدد الزوجات.

الكنيسة اليعقوبية: كنيسة مسيحية فى سوريا والعراق والهند، ينكرها الكاثوليك والأرثوذكس، أسسها فى القرن ٦ يعقوب برداى، ونسبت إلى اسمه، وتلتقى مع الكنيسة القبطية فى اعتناقها للمونوفيزية، وقولهما معًا بأن للمسيح «طبيعة واحدة»، عاشت زمنًا طويلاً فى ظل الإسلام، وأسهم بعض رجالها فى نشاطه العلمى، من علمائها المشهورين ابن العبرى، يعيش معظم اليعاقبة الآن فى العراق، وبطريركهم مقيم فى حمص، وطقوسهم هى طقوس كنيسة أنطاكية، ولغتهم الدينية السريانية. اتصل بعضهم بروما فى القرن ٧، وكونوا الكنيسة السريانية المتحدة، ويقيم بطريركها الآن فى بيروت، وفى الهند جماعة من اليعاقبة أصلهم من الملابار يرجعون إلى القرن ١٧، وانضم فريق كبير منهم فى هذا القرن إلى روما، ودخلوا فى الاتحاد السريانى، ولكنهم احتفظوا بطقوسهم الخاصة.

الكنيسة اليونيفرسالية الأمريكية: طائفة بروتستانتية، يقوم اعتقادها على أن الخلاص يتم لكل إنسان بوساطة نعمة يسوع المسيح الإلهية، وأصبح جون مورى من جلوسستر بولاية مساشوستس قسيسًا لأول كنيسة يونيفرسالية فى الولايات المتحدة، وأقر مجمع فيلادلفيا ١٧٩٠ قبول النظام الكنسى الجمهورى وقواعد الإيمان، وتحولت الحركة عن

العقيدة الكلفنية (ح ١٧٩٦ - ١٨٥٢) متخذة اليونيترية عقيدة لها، وأقر ميثاق ونشستر ١٨٠٣ بأبوة الله الشاملة، وسلطة المسيح الروحية، والاتحاد فى النهاية مع الله.

كهراطيس: انظر: **مغنطيس كهربائى**.

كهرباء: وفقًا للنظرية الإلكترونية الحديثة، تعد جميع المواد ذات أصل كهربائى، فالذرة تتركب من إلكترونات سالبة، وبروتونات موجبة، ونيوترونات متعادلة التكهرب، تتحرك الإلكترونات داخل الذرة حول نواتها، وفى الأحوال العادية تتساوى الشحنات السالبة الموجودة على الالكترونات داخل الذرة مع الشحنات الموجبة على البروتونات، فتكون الذرة فى حالة تعادل كهربائى، وقد يحدث انتقال إلكترون أو أكثر من ذرة إلى أخرى، فيقل عددها فى الأولى فتصبح موجبة التكهرب وتسمى «أيون موجب»، ويزيد فى الثانية لتصبح سالبة وتسمى «أيون سالب». وبهذا يمكن تفسير كيفية كهربة أى جسم. ولبحث الكهرباء الاحتكاكية فى شدة وتأثير الأجسام المشحونة كهربائيًا، يمكن شحن الجسم كهربائيًا بعدة طرق، منها: الدلك، مثل دلك قضيب من الزجاج بقطعة من الحرير، فتتكون شحنة كهربائية على الزجاج يمكن ملاحظتها بجذب قصاصات صغيرة من الورق إليها، كما يتنافر القضيب الزجاجى مع آخر مماثل له إذا علق تعليقًا حرًا، عند الدلك تنتقل بعض كهارب ذرات الزجاج إلى قطعة الحرير فتصبح سالبة التكهرب، فى نفس الوقت الذى يصبح فيه القضيب موجبًا. تتنافر الشحنات الكهربائية المتماثلة، وتتجاذب الشحنات المختلفة، ويمكن شحن الجسم كهربائيًا بالتأثير بتقريبه إلى جسم آخر مشحون. تختلف المواد فى قابليتها الاحتفاظ بما عليها من شحنة كهربائية، فالمعادن تنقل ما تحمله من شحنة من نقطة إلى أخرى بسرعة كبيرة، وبالتالى تفقدها بسرعة، إن لم تكن معزولة كهربائيًا، تسمى هذه المواد موصلات جيدة للكهرباء، المواد العازلة لا تنقل ما عليها من شحنات، وانتقال الشحنات الكهربائية من نقطة إلى أخرى فى الموصلات يعرف بالتيار الكهربائى، اصطلح على أن اتجاه سريان الكهرباء هو عكس اتجاه سريان الإلكترونات، فالأخيرة تنتقل من الطرف السالب إلى الموجب، ويقال إن التيار الكهربائى يسرى من الطرف الموجب للسالب. يسرى التيار الكهربائى فى موصل إذا اتصل طرفاه بقطبى عمود كهربائى، فيتكون ما يسمى «بالدائرة الكهربائية»، فى هذه الحالة يسرى التيار فى اتجاه واحد من القطب الموجب إلى السالب، ويقال إنه «تيار منتظم»، أما عندما يتغير اتجاه سريان الكهرباء بصفة دورية منتظمة، كما يحدث فى المولد الكهربائى، فيقال إن «التيار متردد» وذو تردد يساوى عدد المرات التى يتغير فيها اتجاه التيار فى الثانية الواحدة، ويمكن الحصول على تيار منتظم من التيار المتردد بوساطة «مقوم التيار». للتيار الكهربائى مجال مغنطيسى تتوقف شدته على شدة التيار، وتقاس شدة التيار بجهاز يسمى **جلفانومتر**. وحدات قياس التيار هى: الأمبير لقياس شدة التيار، والفولت لقياس القوة الدافعة الكهربائية، أو ما يسمى بفارق الجهد، والأوم لقياس مقاومة المادة لسريان الكهرباء فيها، والكولوم لقياس كمية الكهرباء، والواط لقياس القدرة الكهربائية. يعمل **المحرك الكهربائى** بنفس المبدأ الذى يعمل به المولد الكهربائى، أى بالتأثيرات الكهربائية والمجالات المغنطيسية الناشئة منها عند مرورها فى ملفات ذات وضع خاص داخلها، ففى الأول تتحول الطاقة الكهربائية إلى طاقة ميكانيكية عكس ما فى الثانية. للتيار الكهربائى طاقة حرارية تنشأ منه، وتتوقف على شدة التيار والمقاومة الكهربائية للمادة، تصنع عدة أجهزة تطبيقًا لهذا المبدأ، منها: السخانات، والدفايات، والمواقد، وآلات الكى الكهربائية، والمصباح الكهربائى. إذا سرى تيار كهربائى فى محلول فإنه يحلله كهربائيًا، وللتحليل الكهربائى أهمية عظمى فى فصل المواد وتنقيتها من خاماتها الأصلية، وفى الطلاء بالمعادن. ويرجع الفضل فيما وصلنا إليه من معرفة فى فرع الكهرباء إلى كثير من العلماء، من أشهرهم: هنرى **كافندش**. وشارل **كولوم**، وجورج سيمون أوم، وجيمس جول، ولويجى **جلفانى**، والسندرو **فولتا**، وهانز

أورستد، وأندريه ماري **أمبير**، وجوزيف **هنرى**، ومايكل **فاراداى** وجيمس **ماكسويل** وهينرخ **هرتز** ووليم **كلفن** وتوماس **اديسون**، والكسندر جراهام **بل**، وميخائيل بيوبين وادوين هوارد **آرمسترونج**. انظر: **تأثير، وتحليل كهربائى، وعزل.**

كهرمان: راتينج أحفورى، أصله تحجر إفرازات بعض المخروطيات المنقرضة، وأثمنه الشفاف، ولكن بعضه كمد، منه يصنع العقود والمسبحات والمباسم وبعض أدوات الزينة. عرف منذ العصر البرونزى، وكشف الإغريق خصائصه الكهربائية، يعد ساحل ألمانيا على البحر البلطى أهم مصادره.

كهرمان أسود: نوع من الخشب المعدنى، أسود اللون، متماسك، ويسهل تلميعه وصياغته على هيئة الخرز والحلى، وأهم مواطنه مقاطعة يوركشير بإنجلترا.

كهف: تجويف فى التراب أو الصخر، يتكون إما كيميائيًا، وإما ميكانيكيًا بتأثير الماء الجوفى أو الأمواج، وتوجد معظم الكهوف فى الحجر الجيرى بسبب قابليتها للذوبان، وهى إما سطحية وإما جوفية، لم تستعمل الكهوف على نطاق واسع مساكن للإنسان سواء فى عصور ما قبل التاريخ أو بين شعوب البدائية الحالية، ولكن الإنسان المبكر وبخاصة فى أثناء العصر الحجرى القديم كان يلجأ إليها خلال فترات المناخ القاسية، كما هو الشأن مثلاً فى الفترة الموستيرية حين كان يعيش إنسان نياندرتال، وقد احتفظت هذه الكهوف بكثير من بقايا ومخلفات وأدوات إنسان ذلك العصر، وعليها نعتمد فى دراستنا لثقافته، وكثير من الكهوف مشهور بما فيه من **الهوابط والصواعد**، أما كهوف أيسلندا وهاواى فتعزى لفعل البراكين.

كهنوت: فى المسيحية، مجموعة رجال الدين فى الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية، يضطلعون بالمراسم الدينية، وخاصة تقديم ذبيحة القداس، ومنح الأسرار، والتبشير بكلمة الله. والكهنوت درجات ثلاث، الأسقف، والقس، والشماس، وللأسقف والقس مهمتان: القيام بالمراسم، وتعهد شئون الشعب الروحية، أما الشماس، فهو مجرد مساعد، وللمطران سلطة منح جميع الأسرار، أما القس فلا يستطيع منح الكهنوت وسر الميرون. ويستطيع القس أن يكون راعيًا فى قرية أو حى فى مدينة، أما الأسقف فهو على رأس أبروشية (مكونة من عدة مدن)، ويسمى أيضًا مجموع الكهنة: الإكليروس.

كو: الرمز الكيميائى للعنصر **كوبلت**.

كو، ولنجتن: (١٨٨٧ - ١٩٨٥)، دبلوماسى صينى، تعلم بجامعة كولمبيا وتخصص فى القانون الدولى وعين وزيرًا لخارجية الصين، ورئيسًا للوزراء، ثم سفيرًا للصين فى باريس (١٩٣٢ - ٤١) ولدى بريطانيا (١٩٤١ - ٤٦)، والولايات المتحدة (١٩٤٦ - ٥٦)، كان رئيسًا للوفد الصينى إلى مؤتمر سان فرنسسكو ١٩٤٥، انتخب قاضيًا بمحكمة العدل الدولية (١٩٥٧ - ٦٦) ونائبًا لرئيسها (١٩٦٤ - ٦٦).

كواجة: حيوان ثديى أفريقى بائد، من جنس أكووس الذى يشمل الحصان والحمار والزرد. كان يصاد لجلده حتى انقرض فى القرن ١٩.

كوارتز أو مرو: معدن من أكثر المعادن المكونة للصخور شيوعًا، ومن أهمها كذلك، وتركيبه الكيميائى ثانى أكسيد السيليكون أو السيليكا، وقد يكون شفافًا، أو نصف شفاف، أو معتمًا، ويختلف كثيرًا من حيث اللون، ويكون بلورات سداسية (وهذه إذا كانت عديمة اللون تسمى بلورات الصخر). ومن بين أنواع الكوارتز يعرف الجمشت، وعين الهر، والصوان، والعقيق الأبيض، وكذلك الأنواع الملونة مثل الكارنيليان، والعقيق، واليشب، والجزع.

كوارتزيت: صخر صلد يتكون من حبيبات من الكوارتز ملتحمة بعضها ببعض التحامًا قويًا، وهو فى العادة حجر رملى متحول.

الكوارث، مذهب: فى الجيولوجيا، مذهب مؤداه أن الأرض كان يتتابها نكبات شاملة كالفيضانات والزلازل، تأتى على جميع الأحياء فى فترة بذاتها، ثم تعود الأحياء فتتكاثر فى فترة تالية، تعرض هذا

المـذهب لنقـد كثيـر فى القـرن ١٨ مـن جانـب جيمس هاتون الذى جاء بمذهب **الوتيرة الواحدة**.

كوارد، (السير) نويل: (١٨٩٩-١٩٧٣)، مؤلف مسرحى وممثل، ومدير مسرح، ومؤلف موسيقى انجليزى. ظهر على المسرح لأول مرة ١٩١٠. وبين مؤلفاته المسرحية العديدة: «الحـلو المر» ١٩٢٩، و «الملائكة الـساقطة» ١٩٢٥. كما ألف عدة مسرحيات سينمائية.

كـوارك: اسم أطلق على كـل جسـيم من مـجـمـوعـة **الجسيمات الأولية** التى تضم المكونات الأساسية لجميع الهـدرونات. وللكواركـات إما ثلـث وإما ثلثـا الشـحنة الكهربائية الأساسية التى يحملها الالكترون أو البروتون. وتدل الدلائل على وجـود ستة أنواع - «أو نـكهات» -، للكواركـات هى الطالع والهـابط والغريب والمـسحـور والقعرى والقمى. والمـعتقد أن هناك ثلاثة أصناف لكل كـوارك، لكل منها خـاصـية مـختـلفة تسـمى «لون». والباريونات أى المجـموعة الفرعيـة من الهدرونات التى تشـمـل البـروتونات والنـيـوترونات، تتكـون من ثلاثة كواركات. فالبروتـون يتكون من كواركين طالعين وثالث هابط، ويتكون النيـوترون من كـواركـين هابطين وثالث طالع، وتتكون أضداد الباريونات من أضداد الكواركات. والمـجـمـوعـة الفـرعـيـة الأخـرى للهـدرونات، أى المـيـــزونات، تتكون من أزواج الكواركـــات وأضـداد الكواركات.

كوازولوناتال: انظر: **ناتال**.

كواسـيمـودو، سلفاتور: (١٩٠١ - ٦٨)، شاعر غنائى إيطالى، كـان أسـتـاذًا للأدب الإيطالى بمـعـهـد فـردى للموسيقى بميلان، ترجم شيكسبير وبعض شعراء اليونان والرومان الأقـدمين، وترجـمت قصـائده إلى كثـير من اللغـات، ظهـر له بالإنجليـزية ديوان «أرض المـيـعـاد وقصائد أخرى» ١٩٥٨. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٥٩.

الكواكـبى، عـبد الرحـمن: (١٨٤٩ - ١٩٠٢)، كاتب عربى من زعـماء الإصلاح، ولد فى حلـب وتعلم بها. بدأ حياته المـهنية فى الصحافة والقـانون واشترك ١٨٧٨ فى تحـرير جريدة «الشـهـباء» وهى أول جـريدة عربيـة صدرت فى حلب. شغل عدة وظائف إدارية قبل تسميته رئيسا لبلدية حلب ١٨٩٢. وقد أثار استبداد السلطان عبد الحميـد الثانى نقمة عبد الرحـمن فرفع صوته بالشكوى والنقد ضـد السلطان ومسـتشاره أبى العـهدى الصـيادى الحلبى مما أدى إلى اضطهاده فلجأ إلى مصر حيث توفى وقيل مات مسـموما عقب مأدبة اقامهـا له الخديو عباس الثانى ويعتبر الكواكبى أول مـفكر عربى عالج فى كتاباته المفهوم الحديث للقومية العربية وكان أول من تبنى قضية العرب ضـد الأتراك، وفرق بين مفـهوم الحركة العـربية وفكرة الجامعة الإسلامية. وانتقد الإمبراطورية العثمانية. لأنها تتبع سيـاسة متحيزة تجاه القوميـات المختلفة التى تتـألف منها. واتـصل بجمـال الدين الأفـغانى والشيخ محـمد عبـده. أشار إلى أن العرب الذين يـشكلون نحو ثلثى سكان الإمـبـراطورية مـحـرومون من حـقـهم فى المناصب الحكومية ومن التـمتع بواردات مناطقهم ولهذا رفض الكواكبى فكرة الخلافة العثمانية.

كوالا أو دب أسترالى: حيوان كيـسى شجرى من جنس فاسكولاركتس (Phascolarctos) يستوطن استراليا، لونه رمـادى، كثـيف الفراء، عـديم الذيل، طوله ٦١ - ٧٦ سم، أنفه أسود مـقوس بارز، وأذناه كبيـرتان شعراوان، وبكل قـدم خـمس أصابع ذات مـخـالب تلائم التـسلق والقبض على الأشياء، ينام نهارًا، وفى الليل يأكل أوراق وغصينات بعض أشجار الكافور، تحمل الأم وليدًا واحدًا (طوله عند الولادة حوالى ١,٩ سـم) فى الكيس لمدة ٦ أشهـر، ثم يخـرج الوليد، ويسـتعـمل الكيس شهـرين آخرين، وتحـمله الأم بين ذراعيها أو على ظهـرها حتى يصبح عمره عامًا، والكوالا غير مؤذ، وليس له سلاح.

كوالالمپور: مدينة (ح ١٤٥٨٧٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الملايو، عاصـمة ماليزيا، كانت عاصـمة لاتحاد دول الملايو (١٨٩٨ - ١٩٤٨) ثم لاتحاد الملايو (١٩٤٨ - ٦٣)، مركز تجارى وملتـقى لخطوط المواصلات، ومن

منتجاتها المطاط والقصدير، معظم سكانها من الصينيين.

كوانج چو: مدينة (ح ١٣٥٩٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكوريا الجنوبية، ج سيول، بها كثير من المعابد القديمة وتشتهر بنسج القطن والحرير.

كوانجتونج: مقاطعة (١٩٦٨٩١ كم٢، ح ١٠٣٧٨٤٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين، على بحر الصين الجنوبي، عاصمتها **كانتون**، وتشمل المقاطعة ٧٣٠ جزيرة أهمها جزيرة هانيان، كان على ساحلها جيوب أجنبية: مكاو البرتغالية وهونج كونج البريطانية. يمس طرفها الغربي فيتنام، مناخها مدارى رطب، وأرضها جبلية، تقتصر الزراعة على وديان الأنهار، ودالاتها المنخفضة، وخاصة لنهرى كانتون وهان، من مواردها المعدنية: التنجستن، والمنجنيز، والفحم، والحديد، شهدت المقاطعة بداية نشاط حزب الكومنتانج الوطنى الذى أسسه صن ــ يات ــ صن ١٩١٢.

كوانجسى: مقاطعة (٢٢٠١٥٠ كم٢، ح ٤٤٠٩١٠٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين عاصمتها نانينج، تحدها فيتنام الشمالية فى الجنوب، وهى عبارة عن هضبة تشقها عدة مجار مائية ونظرًا لكثرة التلال فيها فإن الأرض الزراعية لا تعدو أكثر من ١٥٪ من مساحتها. والأرز من أهم منتجاتها، تزرع قصب السكر، والقمح والجوت والتبغ والفول السودانى والخضراوات والفاكهة. وفى ١٩٥٨ تحولت معظم المقاطعة إلى منطقة كوانجسى المستقلة ذاتيًا، ويقطنها كثيرون من مسلمى الصين.

كواو تيموك: (ت ١٥٢٥)، امبراطور أزتكى، تولى الحكم ١٥٢٠، أقصى الإسبان عن عاصمته، ودافع عنها بشجاعة حينما عاد الإسبان بقيادة كورتيز للاستيلاء عليها، أسر عندما سقطت المدينة ١٥٢١، رافق كورتيز الذى أمر بشنقه فى أثناء زحفه على هندوراس.

كواويله: ولاية (١٥٠٣٩٣ كم٢، ح ٢٤٧٠٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المكسيك على الانبعاج الشمالى لريو جراندا، ج تكساس، عاصمتها سالتيلو، بجبالها الشرقية موارد معدنية، كالفضة والنحاس والرصاص والزنك والحديد، وهى أكثر ولايات المكسيك إنتاجًا للفحم، ومنطقة هامة لقطع الأخشاب، رعى الماشية هو الحرفة الرئيسية فى الشمال الشرقى، تقع مدينة بيدراس نيجراس على حدود ريو جراندا، تجاه ممر ايجل بتكساس، وتقع مقاطعة لاجوتا فى الجزء الجنوبى، ومركزها الرئيسى تريون. بدأ ارتياد المنطقة فى منتصف القرن ١٦، وكان انضمام تكساس وكواويله ١٨٣٠ عاملاً مساعدًا فى اندلاع ثورة تكساس (١٨٣٥ - ٣٦)، ضمت إلى نيو ليون ١٨٥٧، وأصبحت ولاية مستقلة ١٨٦٨.

كوبا: جمهورية (١١٠٩٩٢كم٢، ح ١١٢٣٧١٧١ نسمة، ٢٠٠٨ **بما فى ذلك جزيرة يوث**) تشغل جزيرة كوبا الواقعة أقصى غرب جزر الهند الغربية وهى أكبر هذه الجزر، عاصمتها **هافانا**، ويبلغ طول الجزيرة ١١٢٥ كم، ومتوسط عرضها ٨٠ كم، وتقع فى مدخل خليج المكسيك، ويحدها شمالاً المحيط الأطلنطى، وجنوبًا البحر الكاريبى، وطرفها الغربى يبعد ١٤٥ كم عن ساحل فلوريدا، أهم ثغورها ـ بجانب هافانا ـ سانتياجو دى كوبا، وماتانساس، وسينفويجوس. ويوجد ببعض جبالها مناجم الحديد والمنجنيز والنحاس والنيكل والكروم والباريت، وتنتج الغابات الداخلية الأخشاب، تعتمد فى صادراتها على السكر والتبغ والبن، وتنتج أيضًا فواكه المنطقة الاستوائية والسيسل والقطن والاسفنج والجلود والخضراوات الشتوية. اكتشفها كولومبس ١٤٩٢ وارتادها الإسبان. وفى ١٥١١ أقاموا بها مستعمرة قوية خرجت منها حملاتهم إلى الأقطار الأخرى (وخاصة المكسيك)، وأصبحت الجزيرة التى عرفت باسم «لؤلؤة الأنتيل» نقطة تجمع للأساطيل الإسبانية المحملة بكنوز العالم الجديد، وكان القراصنة الفرنسيون والانجليز يرهقونها بهجماتهم، وانقرض الهنود الأراواك، فلجأ أصحاب ضياع قصب السكر إلى استيراد الأرقاء الزنوج لفلاحتها، مما ساعد على تنمية كوبا اقتصاديًا

واجتـماعيًا، وبينمـا كانت معظم أقطار أمـريكا اللاتينية تسعى فى أوائل القرن ١٩ للاستقلال عن إسبانيا، ظلت كـوبا فى نطـاق الإمـبـراطورية، وكـانت تنـدلع الفـتن والاضطرابات المتقطعة الفاشلة حتى وصلت إلى الذروة فى **حـرب السنين العشـر** (١٨٦٨ - ٧٨). احـتـفظت إسبـانيا بسيطرتهـا على الجزيرة حتى نشـبت ثورة كانت سببًـا فى نشوب الحرب الأمريكية الإسـبانية (١٨٩٨)، التى انتـهت بنيل كـوبا استـقلالهـا بمـسـاعـدة الولايات المتحدة. وظل تـاريخ الجزيرة متوقفًا على عـلاقتها مع الولايات المتحدة، وعلى اعتمـاد اقتصادياتها على زراعة محصول واحـد، وقد استمر احتـلال الجنود الأمريكيين للجـزيرة حـتى ١٩٠٢ وأعطـى تعـديل بلات الولايات المتـحدة حق التـدخل، ممـا أدى إلى احتـلال الجزيرة مـرتين (١٩٠٦ - ٩ و ١٩١٢)، وكـان الأمـــريكيـون يملكون ضياعًا وصناعات كـثيرة، مما أثار أقطار أمريكا اللاتينية عند تحدثهم عن الاستعمار الأمريكى فى كوبا، حتى أقام فرانكلين روزفلت قـاعدة جديدة للعلاقات بين الجمهوريتين، وأدى رواج السكـر فى الحرب العالمية ١ إلى رخـاء زائف لم يلبث إلا قليلاً، وانتـهى إلى انهـيار اقـتصـادى أدى إلى قيـام مشـروعات لـتـجنب مسـاوئ الاعتماد على محصول واحد. والحياة السياسية فى كوبا تتـسم بالتقلب المـفاجـئ العنيف وقيـام الدكتـاتوريات (كدكـتاتورية هـيراردو **ماشـادو**). وكانت الشـخصـية المسيطرة على كوبا، بعد ١٩٣٣، وفـولهنسيو باتيسـتا الذى تولى رياسـة الجـمهـورية للمـرة الثـانية بإحـداث انقلاب ١٩٥٢، ولكنه اضطر فى يناير ١٩٥٩ إلى الفرار إلى دومـينيـكا ثم إلى مـاديـرا بعـد أن أطـاح بنظامـه الدكتاتورى جيش ٢٦ يولية الثورى بقيادة فيدل **كاسترو**، وأقيمت حكومة مؤقتة، رفض فـيدل كاسترو زعيم الثوار الاعتـراف بها، ودخل ٨ يناير العـاصمـة، وعين نفـسه رئيسًا للـوزراء، وبدأ على الفور عهدًا يتـسم بالصرامة، وتنفيذ بعض الإصلاحات الهامة، فأعلن قانونًا للإصلاح الزراعى ١٩٥٩ يقـضى بشراء الحكومـة جمـيع أراضى الملاك الذين يملكون أكـثر من ألف فدان، وقام بتـأميم بعض الشركـات الأجنبيـة الهامة التى تملـك معظم ثروة كـوبا من البـتـرول وقـصب السـكر، وفى يناير ١٩٦٠ احتجت الولايات المتحدة لاستيلاء كوبا على الممتلكات الأمريكيـة التى تقدر بحـوالى ٥٠٠٠٠٠٠ دولار واتهم كاسترو السلطات الأمريكية فى قـاعدة جوانتانامو البحرية بتدبير مـؤامرة لإشعال الثورة على حدود كوبـا الشرقية. واصلت كوبا الاستيلاء على المـمتلكات الأمريكية، وفى يوليـة ١٩٦٠ أوقف الرئيـس أيزنهـــاور شـراء الـسكر الكوبى، وحذر الاتحـاد السوفيتى من تحـويل كوبا إلى أداة سوفيـتية، ثم قامت كـوبا بتوقيع اتفاقـية تجارية مع الصين الشـيوعـية لتصـدير ٥٠٠٠٠٠٠ طن من السكر الكوبى سنويًا إلى الـصين ولمـدة خـمس سنوات، وفى يناير ١٩٦١ قطـعت الولايات المـتـحـدة عـلاقـاتهـا الدبلوماسـية مع كوبا، واستمـر الموقف متوترًا بيـنهما، وفى أبريل ١٩٦١ أنزل المـعـارضون الكوبـيون قـواتهم بالقرب من خليج كوشينوس بمساعدة الولايات المتحدة، لكن دحرتـهم قوات كاسـترو وقـبض على المعـارضين وقادتهم، أعلن كاسترو أن كوبا أصبحت دولة اشتراكية، ولن تجرى بها انتخابات، كما أعلن أن جميع المنظمات السيـاسيـة والعسكرية والعـماليـة والثورية سـوف تنضم لتـؤلف حـزبًا واحـدًا. توطدت العـلاقـات بين الصـين الشعبـية وكوبا وأعلن كاسـترو أنه اعتنق الماركـسية منذ فترة طويلة، وأنه سيقود بلاده إلى الشـيوعية، لم يتحسن المـوقف بين كـوبا والولايات لمتـحـدة، وبعض الدول اللاتينية وازداد الوضع سوءًا حينما أمـد الاتحاد السوفيتى كوبا بـالأسلحة الهـجومـيـة، وفى أكـتـوبر ١٩٦٢ طلبت حكومة الرئيس كنيـدى سحب الصواريخ السـوفيتـية من كوبا، وفرضت الـحصار البحرى حـولها، وتأزم الوضع الدولى بعد أن أعلن الرئيس الأمريكى عـزمه على تفتيش جميع السـفن المتجهة إلى كوبا، اجـتمع مجلس الأمن لحل الأزمـة، وبعد يومـين تم تنفـيذ الحـصار، وبعـد مـفاوضـات كـثيـرة أصدر خـروشوف تعليـمـاته بفك

الصواريخ من قواعدها والعودة بها إلى الاتحاد السوفيتى، وطلب كاسترو تصفية قاعدة جوانتانامو الأمريكية فى كوبا وانتهت مشكلة أسرى حملة إبريل ١٩٦١ الفاشلة بأن قدمت الولايات المتحدة ما قيمته حوالى ٥٣ مليون دولار من الأدوية والمواد الغذائية إلى كوبا مقابل إعادة الأسرى إلى الولايات المتحدة، وفى ١٩٦٤ قطعت دول أمريكا اللاتينية (ما عدا المكسيك) علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، وبعد مصرع جيفارا فى بوليفيا ١٩٦٧ عمدت كوبا إلى تخفيف تدخلها فى شئون الدول الأخرى وأخذت تغير فى سياستها نحو بعض دول أمريكا اللاتينية وعادت العلاقات الدبلوماسية بينها وبين معظم هذه الدول منذ أوائل ١٩٧٠. واستمرت الولايات المتحدة فى فرض حصار تجارى على كوبا خلال التسعينيات بسبب دعم كوبا للحركات الثورية فى أمريكا اللاتينية وفى أفريقيا. نتج عن انهيار الاتحاد السوفيتى والتغييرات فى شرق أوروبا عزلة سياسية لكوبا وبسبب تدهور التجارة الخارجية وانهيار المعونة الروسية واجهت كوبا أسوأ أزمة اقتصادية فى تاريخ البلاد وفى ١٩٩٣ اتجهت الحكومة نحو الاقتصاد المختلط وسمحت بالتعاونيات فى المزارع الحكومية والاستثمارات الفردية بصورة محدودة. فى ٢٠٠٨ تخلى كاسترو عن رياسة الدولة وقيادة الجيش بعد خمسين عامًا فى الحكم وخلفه شقيقه راؤول كاسترو.

كوبارد، ألفرد إدجار: (١٨٧٨ - ١٩٥٧)، كاتب قصص قصيرة وشاعر إنجليزى، تتميز قصصه بالإغراق فى الخيال، وبدقة الأسلوب، وسرعة البديهة، ومنها مجموعة «آدم وحواء» ١٩٢١، و «حكايات مختارة» ١٩٤٦، كتب أيضًا أشعارًا وقصائد غنائية جمعها فى ديوان ١٩٢٨.

كوبال: راتنج، يستخرج من أشجار استوائية معينة، يدخل فى صناعة دهانات وورنيشات ثابتة صلدة.

كوبان: منطقة أثرية بإقليم النوبة على الشاطئ الشرقى للنيل، تبعد ١٠٩ كم ج خزان أسوان، بها أطلال قلعة أقيمت لحراسة الطريق إلى مناجم الذهب بوادى العلاقى، وبداخلها معبد من أيام الأسرة ١٢ زيد فى بنائه أيام الدولة الحديثة، وعنده نصب تذكارى من عهد رمسيس ٢، وبين منازل القرية الحالية أطلال معبدين، وحوض للماء، وجبانة من أيام الدولة الوسطى.

كوبان: نهر طوله ٩٤٠ كم، ج روسيا الأوروبية، ينبع من سلسلة جبال القوقاز العظمى، ويجرى ش ثم غ حتى يصب بفرعين فى بحر أزوف والبحر الأسود. تشتهر منطقة استبس كوبان بإنتاج الحبوب، وتقع فى حوضه الأدنى. كانت المنطقة جزءًا من خانية القرم، ثم ضمتها روسيا ١٧٨٣ ووطن فيها القوزاق لحمايتها من الشركس سكان الجبال، حارب القوزاق ضد البلاشفة ١٩١٧، وكانت المنطقة مسرحًا لمعارك عنيفة فى الحرب العالمية ٢ وهى الآن ضمن اقليم كرسندار.

كوبت، وليم: (١٧٦٣؟ - ١٨٣٥)، صحفى ومصلح بريطانى، استقال من الجيش، ورحل للولايات المتحدة ١٧٩٢، ودافع فى نشرات قوية عن الاتحاديين الأمريكيين ضد الجمهوريين الموالين لفرنسا، وبعد رجوعه لانجلترا أصبح زعيمًا راديكاليًا للطبقة العاملة، ورسولاً للإصلاح الزراعى فى إنجلترا، هرب للولايات المتحدة بسبب القوانين المقيدة لحرية القول ١٧٨٧، ثم رجع وأصبح أبرز شخصية فى المطالبة بالإصلاحات البرلمانية، انتخب عضواً بالبرلمان بعد صدور قانون الإصلاح ١٨٣٢.

كوبدن، ريتشارد: (١٨٠٤ - ٦٥)، سياسى إنجليزى، أثر كثيرًا مع جون **برايت** فى إلغاء **قوانين الغلال**، وعاون على إبعاد انجلترا من التورط فى مشكلة شلزفج - هولشتاين ١٨٦٤، فاوض فرنسا لعقد «معاهدة كوبدن» لوضع تعريفة جمركية على قاعدة المعاملة بالمثل (١٨٥٩- ٦٠)، وأيد الاتحاديين والشمال فى الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥).

كوبر، پيتر: (١٧٩١ - ١٨٨٣)، مخترع أمريكى، وأحد رجال الصناعة العاملين فى المشروعات الخيرية. صنع

أول قاطرة بخارية للمواصلات ١٨٣٠. وساعد فى مد المواصلات التلغرافية القومية والدولية، وأنشأ اتحاد كوبر لنشر التعليم بين العمال.

كوبر، جارى: (١٩٠١ - ٦١)، نجم سينمائى أمريكى. ظل لمدة ٣٦ عامًا يقوم بتمثيل دور الرجل القوى الصامت فى عدة أفلام، منها «مستر ديدز يذهب إلى المدينة». وفى بعض روايات هيمنجواى التى أعدت للسينما، مثل «لمن تدق الأجراس». حصل على جائزتين من جوائز الأوسكار لقيامه بدور البطولة فى فيلمى «الجاويش يورك» ١٩٤١، و «قتل عند الظهيرة» ١٩٥٣.

كوبر، جيمس فنيمور: (١٧٨٩ -١٨٥١)، أول روائى أمريكى يحصل على شهرة عالمية. بدأ حياته الأدبية فى سن الثلاثين، وكان خصب الإنتاج. أشهر رواياته العديدة وأحبها إلى القراء الروايات التى تدور حول مغامرات رجال الحدود الأمريكيين مع الهنود الحمر، مثل «قاتل الغزال»، ١٨٤١، و «آخر آل موهيكان» ١٨٢٦، و «مكتشف الطريق» ١٨٤٠، و«الرواد» ١٨٢٣، وكذلك رواياته التى تدور حول حياة البحر، مثل «القبطان» ١٨٢٣. ألف أيضًا روايات شهيرة تدور حول موضوعات تاريخية، ولا سيما موضوع الثورة الأمريكية. منها «الجاسوس» ١٨٢١. دافع عن الديمقراطية الأمريكية، ولكنه بعد قضائه بضع سنوات فى أوروبا أخذ يهاجم مواضع الضعف فى تلك الديمقراطية. ألف أيضًا كتابًا فى تاريخ الأسطول الأمريكى.

كوبر، جيمس هاملتن: (١٧٩٤-١٨٦٦)، عالم نبات أمريكى، أسهم فى تطوير البحوث الزراعية وكان رائدًا فى زراعة الأرز والقطن طويل التيلة وقصب السكر. وأدخل إلى أمريكا نباتات جديدة منها حشيش برمودة (**النجيل**).

كوبر، وليم: (١٦٦٦-١٧٠٩)، جراح انجليزى كشف الغدتين المعروفتين باسم غدتى كوبر وهما تتصلان بالجهاز التناسلى البولى فى الذكور، وتقعان على جانبى البروستاتا، يكون إفرازهما جزءًا من السائل المنوى.

كوبر، وليم: (١٧٣١-١٨٠٠)، شاعر انجليزى، أصيب بمرض عقلى ثم شفى، شهر بكآبته وتشاؤمه. رعته أسرة أنوين فى أولنى، وأعادت إليه ربة الأسرة إيمانه بالله، وشجعته على التأليف، فألف «أناشيد أولنى». أذاعت شهرته قصيدته «العبء» التى وصف فيها الريف وتغنى بالطبيعة، مما يعد البشائر الأولى لمذهب الرومانسية. ترجم «هومر»، ثم عاوده المرض فقل إنتاجه. نشرت مجموعة رسائله كاملة ١٩٢٥، وهى تعتبر من ألمح وأجود ما كتب من رسائل.

كوبرا: انظر: **ناشر**.

كوبرا: **جوز الهند** المجفف.

كوبرنيكوس أو كوبرنيق، نيقولا: (١٤٧٣-١٥٤٣)، فلكى بولندى، واضع نظرية دوران الأرض والكواكب حول الشمس التى على أساسها بنى علم الفلك الحدث. وقد أهدى هذا البحث إلى البابا بول ٣، ولكنه لم ينشر إلا فى ١٥٤٣، فى أخريات أيام كوبرنيق.

كوبروليت: انظر: **نجو صخرى**.

كوبرين، ألكسندر إيفانوفتش: (١٨٧٠-١٩٣٨)، روائى روسى وكاتب قصص قصيرة. نال شهرة بروايته «المبارزة» ١٩٠٥ التى هاجم فيها طبقة العسكريين فى روسيا. ثم أثار ضجة كبرى بروايته «الهوة» ١٩٠٩ التى عالج فيها مشكلة البغاء. ترك روسيا بعد الثورة، ولكنه عاد إليها ١٩٣٧ قبيل وفاته. ظهرت بعض قصصه القصيرة الجيدة مترجمة إلى اللغة الانجليزية تحت اسم «نهر الحياة» ١٩١٦، و«ساشا» ١٩٢٠.

كوبلت: عنصر فلزى أبيض كالفضة، براق، مغنطيسى، رمزه «كو» نشيط كيميائيًا فيكون مركبات عديدة. يستخدم فى الأصباغ، ويندر وجوده منفردًا فى الطبيعة. يوجد بالنيازك، وفى الخامات مع فلزات أخرى. يستعمل فى أشابات الصلب، و**الكاربولوى**. والكوبلت أساسى فى

المغنطيسات الدائمة المستخدمة مستقبلات فى الراديو والتليفون والتليفزيون والمولدات الكهربائية. وينتج الكوبلت ٦٠ النظير المشع ذو العدد الكتلى ٦٠ من قذف النظير السوى ذى العدد الكتلى ٥٩ بالنيوترونات، فيضاف نيوترون واحد للنواة. وتصبح غير مستقرة. والكوبلت ٦٠ يستخدم طبيًا لعلاج السرطان وفى الكشف عن التصدعات فى المسبوكات المعدنية، وقنبلة الكوبلت يمكن إنتاجها بتغليف قنبلة ذرية أو هيدروجينية بقميص من الكوبلت السوى فيطلق انفجار القنبلة الذرية نيوترونات تحيل الكوبلت السوى ٥٩ إلى الكوبلت ٦٠، وتنتشر جزيئات الكوبلت ٦٠ عالية النشاط الإشعاعى خلال جو الأرض، حتى ليرتفع مستوى الإشعاع إلى حد يعرض كل صور الحياة للخطر. وللآن لم تفجر أمة ما القنبلة الكوبلتية. انظر: **عنصر** (جدول).

كوبلتايت: خامة بيضاء فضية، من أهم خامات **الكوبلت**، وتنتمى إلى مجموعة البايرايتات.

كوبلند، أرون: (١٩٠٠-٩٠)، مؤلف موسيقى أمريكى، تتلمذ على روبين جولد مارك، ونادية بولانجيه التى قدمت عمله فى الولايات المتحدة عندما عزفت السيمفونية التى كتبها للأرغن والأوركسترا فى بوسطن ونيويورك. تأثرت موسيقاه بموسيقى الجاز والنماذج الأمريكية الأخرى، كتب موسيقى الكونشرتو فى جميع الأشكال، ووضع الموسيقى للأفلام السينمائية «عن الرجال والفئران» ١٩٣٩، و «بلدتنا» ١٩٤٠، و «النجم القطبى» ١٩٤٣، تشتمل النماذج التى كتبها للبالية على «بلى الصغير» ١٩٣٨، و «روديو» ١٩٤٢، ومن أهم مؤلفاته للأوركسترا «الصالون المكسيكى» ١٩٣٦، و«صورة لنكولن» ١٩٤٢، ومن رسائله فى النقد الموسيقى «موسيقانا الجديدة» ١٩٤١، و «كيف نتذوق الموسيقى» ١٩٣٩ الذى ترجم إلى العربية.

كوبلى، چون سنجلتون: (١٧٣٨-١٨١٥)، مصور أشخاص أمريكى، ولد فى بوسطن واستقر (ح ١٧٧٤) فى لندن حيث نال تقديراً فائقًا. تقوم شهرته اليوم أساسًا على لوحاته الأمريكية الأولى، وليس على ما أنتجته ريشته فى أثناء إقامته ببريطانيا.

كوبنهاجن: (كوبنهافن، بالدنماركية)، مدينة (ح ١١٤٥٨٠٤ **نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة الدنمارك. على ق جزيرة زيلاند وش جزر أماجر، وعلى مضيق الأورسوند، ميناء رئيسى للصيد والملاحة، ومركز صناعى وتجارى وثقافى، وبها صناعة خزف كوبنهاجن الشهير، وصناعة السفن، أقيمت بها الحصون فى القرن ١٢، ومنحت حقوق المدينة ١٢٥٤، وصارت عاصمة الدنمارك ١٤٤٣، قاومت حصاراً سويديًا طويلاً (١٥٥٨-٥٩)، وعقدت الدنمارك مع السويد معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ التى أكدت شروط معاهدة روسكلده. وفى ١٨٠٧ قذف البريطانيون المدينة بالقنابل وكادوا يدمرونها كلها، بعد أن رفضت الدنمارك المحايدة تسليم أسطولها. احتلها الألمان (١٩٤٠-٤٥)، وقذفها الحلفاء بالقنابل، ولكن الخسارة لم تلحق سوى أحواض بناء السفن. وتعتبر كوبنهاجن من أجمل مدن أوروبا، وبها كثير من المعالم الشهيرة ومنها البيوت الرائعة التى تقوم على طول ذراع نايهافن، وميدان كونجنز نيتورف مركز المدينة، وقصر شارلوتنبورج (القرن ١٧)، وميدان أماليينبرج الذى تحيط به أربعة قصور تؤلف اليوم القصور الملكية، وكاتدرائية من القرن ١٢ وقصر كريستيانز بورج (القرن ١٨) الذى يضم البرلمان. وقد رممت معظم المبانى التاريخية بعد ١٨٠٧، وبالمدينة جامعة تأسست ١٤٧٩.

كوبنهاجن، معركة: (١٨٠١)، موقعة بحرية جرت خلال حروب الثورة الفرنسية. فقد رفضت الدنمارك المحايدة تنفيذ القواعد التى فرضتها بريطانيا على سفن الدول المحايدة، فأرسلت بريطانيا أسطولاً إلى البحر البلطى بقيادة السير هايد باركر وهوراشيو **نلسون**، باغت الأسطول الدنماركى عند مدخل كوبنهاجن، وهزمه بعد معركة عنيفة.

كوبو، چاك: (١٨٧٩-١٩٤٩)، مدير ومخرج مسرحى

فرنسى، من الجيل الثانى المعارض للواقعية فى المسرح. قرأ أعمال أبيا وكريج واتخذ فى هجومه على الواقعية خطًا آخر غير خطهما، عمل ناقدًا مسرحيًا فى جريدتين فى باريس، وأحد مؤسسى جريدة «نوفيل رفيو فرانسيز» التى أصبح رئيس تحريرها فيما بعد، تخصصت فرقته التى تأسست ١٩١٣ فى أعمال شيكسبير وموليير بصفة خاصة.

كوبى: مدينة (ح ١٥٣٨٣٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، على خليج أوساكا. ثغر تجارى كبير، وملتقى خطوط حديدية، ومركز صناعى (بناء السفن، وتكرير السكر، والصناعات الكيميائية)، تضم ثغر هيوجو القديم الذى فتح للتجارة الخارجية ١٨٦٨، بها جامعتان، وكلية للبحرية، وبعض المعابد البوذية القديمة، تعرضت المدينة لقصف شديد بالقنابل فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها مع توسيع رقعتها.

كوبيرتان، پيير دو: (١٨٦٣-١٩٣٧)، فرنسى دعا إلى إحياء **الألعاب الأولمبية** الإغريقية ١٨٤٣. نالت دعوته النجاح منذ الدورة الأولى ١٨٩٦.

كوپيروس، لويس مارى آن: (١٨٦٣-١٩٢٣)، روائى هولندى، اشتهر فى هولندا وخارجها بمؤلفه «كتاب الأرواح الضئيلة» (١٩٠١-٣)، ويشمل الروايات الواقعية الأربع: «الأرواح الضئيلة»، و«الحياة اللاحقة»، و «غسق الأرواح»، و «الدكتور أدريان»، ومن رواياته الجيدة «الكهول والأشياء التى تمضى».

كوبيه، فرانسوا: (١٨٤٢-١٩٠٨)، شاعر مسرحى فرنسى، من الشعراء البارناسيون، ذاعت شهرته بفضل مسرحيته «العابر» ١٨٦٩، وهى مسرحية شعرية من فصل واحد مثلتها سارة برنار، كانت أشعاره من النوع الحزين، تصف جماعة المغمورين ممن لا نصيب لهم فى الامتيازات الاجتماعية، ومن أهم مسرحياته «فى سبيل التاج» ١٨٩٥ التى صاغها المنفلوطى إلى العربية، ومن شعره قصيدة عنوانها «المتواضعون» ١٨٧٢ يصف فيها معاناة الفقراء، انتخب عضوًا بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٤.

الكوت: مدينة (ح ٢٨٥٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، تقع على نهر دجلة، على بعد ح ١٦٥ كم ج بغداد، كانت مسرحًا لقتال مرير فى الحرب العالمية ١، استولى عليها البريطانيون ١٩١٥ بقيادة الجنرال تشارلس تونسند، الذى ارتد إلى قاعدته هذه بعد إخفاقه فى الاستيلاء على بغداد، ووقف فى وجه قوات تركية أكثر من قواته مدة خمسة أشهر قبل أن يسلم لها (١٩١٥-١٦)، استرجع البريطانيون الكوت أو كوت العمارة ١٩١٧، أكمل السد الذى شيد عندها عبر دجلة ١٩٣٩.

كوت دور: قسم (٨٨٢٠ كم^2، ح ٥٢٣١٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، بكونتية برجنديا، عاصمته ديجون، من أكبر مناطق العالم لزراعة الكروم.

كوتاهية: مدينة (١٤٤١٠ كم^2، ح ٢١٢٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط تركيا عاصمة مقاطعة كوتاهية وهى مركز تجارى على الخط الحديدى الذى يصلها ببورصة. اشتهرت فيما بين القرنين ١٥ و١٩ بإنتاج الخزف التركى الذى يعتمد فى زخارفه على الأوراق النباتية والأزهار.

كوت ديفوار أو ساحل العاج: جمهورية (٣٢٢٤٦٣ كم^2، ح ٢٠٧٩٤٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على خليج غينيا، عاصمتها ياموسوكرو وعاصمتها السابقة وأكبر مدنها **أبدجان**، ومن مدنها الأخرى بواكا. تحدها ليبريا وغينيا (غ)، ومالى وبوركينا فاسو (ش)، وغانا (ق)، سهل ساحلى منبسط، وهضبة داخلية تغطيها الغابات والسافانا الطويلة، إقليم زراعى يصدر القطن والكاكاو والمطاط وزيت النخيل والأخشاب، وتعتبر كوت ديفوار ثالث دولة مصدرة للبن فى العالم، يعدن الماس والمنجيز والذهب، وتصل الخطوط الحديدية بين أبدجان وفولتا العليا، كان البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين، ومارسوا تجارة العاج والرقيق فى القرن ١٦، استولى الفرنسيون على الشريط الساحلى ١٨٤٢، تأسست بها محمية فرنسية فى ١٨٩٣، وأصبحت جزءًا من أفريقيا الغربية الفرنسية ١٨٩٥، وجمهورية مستقلة ذاتيًا فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ونالت

استقلالها ١٩٦٠، وأصبح فيلكس **أوفويه - بوانييه** أول رئيس لها. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. توفى أوفويه - بوانييه ١٩٩٣ وخلفه هنرى كونان بيديه. أعيد انتخابه ١٩٩٥ واطاح به انقلاب عسكرى فى ديسمبر ١٩٩٩ وتولى روبار جى، ثم خلفه فى ٢٠٠٠ لوران جباجبو.

كوتر: سفينة شراعية صغيرة، ذات صار واحد وحبل واحد يشبه السلوب معروفة بسرعتها، استخدمت بين ساحلى انجلترا وفرنسا (١٨٠٠-٣٠)، وتستعمل لمطاردة المهربين، احتفظ بالاسم فى بعض أنواع السفن التجارية، وتسمى سفن خفر السواحل بالكواتر.

كوتسبو، أوجست فريدرخ فرديناند، فون: (١٧٦١-١٨١٩)، كاتب مسرحى ألمانى، ألف أكثر من مائتى مسرحية شعبية من نوع الميلودراما، ترجم عدد كبير منها إلى الانجليزية، من أشهرها «موت رولا» ١٧٩٥، ليس لمسرحياته قيمة فنية فى ذاتها، ولكنه كان موهوبًا، أثر فى تطور المسرحية بأوروبا كما لم يؤثر كاتب سواه، أقام فترة فى روسيا، عاد بعدها إلى ألمانيا ليعمل جاسوسًا لحساب الكسندر ١، مقته الناس لترويجه الآراء الرجعية، قتله طالب، فأدى ذلك إلى وقف نشاط جمعيات الطلبة بألمانيا بقرارات كارلسباد. ابنه **أوتو فون كوتسبو** (١٧٨٧-١٨٤٦)، ضابط بحرى ومكتشف روسى، قاد رحلتين حول العالم (١٨١٥-١٧و ١٨٢٣-٢٦)، وصفهما فى كتابيه: «رحلة اكتشاف» (٣ مجلدات)، و «رحلة جديدة حول العالم» (مجلدان)، وأدت هاتان الرحلتان إلى اكتشافات علمية خطيرة، كاكتشاف جزر وتحديد أمكنتها، ووصف الساحل السيبيرى للمحيط الهادى، وكتبت البعثة المرافقة له تقارير هامة عن هذه الرحلات.

كوتسكى، كارل يوهان: (١٨٥٤- ١٩٣٨)، اشتراكى ألمانى، نمساوى، ولد فى براج، له تأثير ملموس فى السياسة، فهو الواضع الرئيسى لبرنامج إرفورت، كما أنه شخصية بارزة فى الدولية الثانية، وهو شريك هوجو هاسى فى تأسيس الحزب الاجتماعى الديمقراطى المستقل فى ألمانيا، عارض إدوارد برنشتاين وغيره من الاشتراكيين الذين طالبوا بمراجعة النظريات الماركسية، كتب كثيرًا عن الماركسية، وحرر الوثائق الألمانية عن أصل الحرب العالمية ١ (٤ أجزاء ١٩١٩)، من بين أعماله «علم الأخلاق والفكرة المادية للتاريخ»، و«نظريات كارل ماركس الاشتراكية».

كوتسولد هلز أو تلال كوتسولد: هضبة جيرية فى جلوسترشير غ إنجلترا، تمتد ح ٨٠ كم إلى الشمال الشرقى من باث، على خط تقسيم المياه بين نهرى التيمز وسفرن، الإقليم شهير بأغنام كوتسولد وبالمساكن الجميلة.

كوتشابامبا: مدينة (ح ٦٠٨٢٧٦ نسمة، ٢٠٠٨، على ارتفاع ح ٢٥٦٢ م)، عاصمة قسم كوتشابامبا، غ وسط بوليفيا، تقع فى منطقة زراعية، أنشئت ١٥٧٤، بها عدة مبان تاريخية أشهرها دير به خمس لوحات للفنان الإسبانى جويا وتمثال لنساء المدينة اللواتى حاربن واستشهدن فى حرب استقلال بوليفيا ١٨١٥، مقر جامعة.

كوتشوك قينارجى، معاهدة: ١٧٧٤، أبرمت بين روسيا وتركيا، بمقتضاها أعلنت ولاية القرم مستقلة، ما عدا كرش التى انتقلت إلى ملكية روسيا. كسبت روسيا أيضًا حق التدخل بالنيابة عن إمارتى الأفلاق والبغدان (اللتين أعادتهما روسيا إلى سيادة تركيا)، ومنحت روسيا بعض الحقوق فى تقديم الالتماسات الخاصة بالرعايا الأرثوذكس اليونانيين إلى السلطان بالنيابة عنهم، مهدت المعاهدة الطريق لضم روسيا شبه جزيرة القرم إليها، وتم لها ذلك ١٧٨٣، أبرزت الاتفاقية لعيان التفوق الروسى على تركيا وازدياد نفوذ روسيا عليها، (انظر: **المسألة الشرقية**)، وقعت المعاهدة فى قرية كيناروجه (الآن فى بلغاريا).

كوتلنى، جزيرة: أكبر جزر مجموعة أنجو، من جزر سيبريا الجديدة، طولها ١٦٠ كم، وعرضها ٩٦كم،

أقيم على ساحلها الشمالى الغربى محطة للأرصاد القطبية.

كوتنتان: إقليم على شكل شبه جزيرة فى نورماندى، ش فرنسا، يبرز فى القنال الانجليزى، عاصمته التاريخية كونتانس، يتميز تمامًا عن قسم المانش، أهم مدنه شربورج، وسان لو، يشتهر بحدائق التفاح.

كوتوباكس: بركان ثائر ارتفاعه ٥٨٩٩م ش وسط إكوادور.

كوتون، چورچ: (١٧٥٥ -٩٤)، ثائر فرنسى، يعقوبى متعصب، اشترك مع روبسبيير وسان جوست فى الحكم الثلاثى فى أثناء عهد الإرهاب، وسقط فى انقلاب ترميدور، وأعدم بالمقصلة.

كوتونو: مدينة (ح ٧٣٤١٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر مدن بنين وميناؤها الرئيسى (أنشئ ١٩٦٥) على خليج غينيا. تنتهى عندها الخطوط الحديدية. مركز لتصدير المنتجات الزراعية وبها ميناء جوى.

كوتونو، چوزيف: (١٧٩١-١٨٣٠)، كاتب مسرحى مجرى، تعد مأساته «حظر البنك» ١٨٢١ أروع نموذج للشعر المسرحى المجرى، تكمن عظمته فى قدرته على تصوير تطور الصراع العاطفى.

كوتيس أو كوتيسى: مدينة (ح ١٩٦٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية جورجيا على نهر ريون، مركز لصناعة الآلات والكيميائيات والمنسوجات والأغذية. تأسست فى القرن ٦ ق م، كانت عاصمة اميرتيا القديمة، استولى عليها الروس ١٨٠٤.

الكوثرى: (١٨٧٩-١٩٥٢)، محمد زاهر بن الحسن بن على الكوثرى، فقيه حنفى، شركسى الأصل، اشتغل بالأدب وكتابة السير، تفقه فى جامع «الفاتح» بالآستانة ودرس فيه. اضطهده الاتحاديون لمعارضته لهم فى إحلال العلوم الحديثة محل العلوم الدينية، فلما ولى الكماليون الحكم أريد اعتقاله، فهاجر إلى مصر وتنقل زمنًا بينها والشام (١٩٢٢)، ثم استقر بالقاهرة موظفًا فى دار المحفوظات لترجمة الوثائق، وكان يجيد عدة لغات شرقية. من مؤلفاته «الاستبصار فى التحدث عن الجبر والاختيار» و «محمد بن الحسن الشيبانى»، وله رسائل كثيرة وقرابة مائة مقالة جمعها السيد أحمد خيرى فى كتاب «مقالات الكوثرى».

كوخ، روبرت: (١٨٤٣-١٩١٠)، بكتريولوجى ألمانى، عكف على الدراسة المجهرية للبكتيريا، فابتكر وسيلة لصبغها بصبغات الأنيلين، وطرائق لعمل مستنبتات لزرعها ما زالت شائعة الاستعمال. كشف البكتيريا المسببة لكثير من الأمراض المعدية: الجمرة الخبيثة ١٨٧٦، وعدوى الجروح ١٨٧٨، والتدرن ١٨٨٢، والتهاب الملتحمة المعدى أو الرمد المصرى ١٨٨٣، والكوليرا الآسيوية ١٨٨٤، وغيرها من الأمراض. أستاذ بجامعة برلين (١٨٨٥-٩١)، ومدير معهد الأمراض المعدية (الذى أسس من أجله) من ١٨٩١ إلى ١٩٠٤. وفى أثناء قيامه ببحوث كلفته بها حكومتا بريطانيا وألمانيا، قام بدراسات فى مرض النوم، والملاريا، والطاعون الدملى، وطاعون الماشية، وغيرها، ومن أجل ابتكاره التيوبركيولين كاختبار للتدرن، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب فى ١٩٠٥.

كوخر، إميل تيودور: (١٨٤١-١٩١٧)، جراح سويسرى. منح ١٩٠٩ جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب لبحوثه فى فسيولوجية وباثولوجية وجراحة الغدة الدرقية. وكان أول من استأصلها فى مرض تضخم هذه الغدة ١٨٧٦. رائد فى الجراحة التطهيرية.

كودوك: (فاشودة سابقا)، قرية بالسودان على النيل الأبيض، كانت ١٨٩٨ مسرح حادث **فاشودة** الذى سبب أزمة دبلوماسية خطيرة بين فرنسا وانجلترا.

كوديرا، فرنسيسكو: (١٨٣٦-١٩١٧)، مستشرق إسبانى يقال إنه عربى الأصل. كان أستاذًا للعربية فى جامعة مدريد، وينسب إليه الفضل فى تنشيط الدراسات العربية فى إسبانيا. أهم أعماله نشر «المكتبة العربية الأندلسية» التى عاونه فيها تلميذه خليان ربيرة.

كودين: أحد قلوانيات الأفيون، سام، طعمه مر،

يستعمل مهدئًا وخافضًا للإحساس بالألم. تستعمل أملاحه أكثر مما يستعمل، وأهمها الفوسفات والكبريتات.

كوديو: اصطلاح يطلق على طائفة من الزعماء السياسيين الذين ظهروا فى حروب استقلال أقطار أمريكا الإسبانية. يتسمون بالفصاحة، وهم عادة من المولدين. يبدأون حياتهم بمناصرة حقوق الشعب ضد الطبقات البيضاء الثرية، وسرعان ما يصلون إلى كراسى الحكم حتى ينقلبوا إلى دكتاتوريين. ومن أشهرهم: روساس فى الأرجنتين، وكاريرا فى جواتيمالا، ودياز فى المكسيك، وهوان فيسينتيه جوميس فى فنزويلا.

كور الحدادة: فى أبسط أشكاله، فرن مفتوح يعمل بالهواء المضغوط. ويمكن فيه تسخين الحديد والصلب ومعادن أخرى وتجهيزها إلى الأشكال المطلوبة، وتستعمل المواد الحرارية ــ مثل الطوب الحرارى ــ فى بناء هذا النوع من الأكوار التى تكون مستطيلة الشكل غالبًا. ويوجد غطاء فى أعلى الفرن لتجميع الدخان وسحبه إلى المدخنة. ويضغط الهواء اللازم بمراوح، إما باليد أو ميكانيكيًا. وتوجد فتحات فى أسفل الكور يدخل منها الهواء تحت النار، ويمكن التحكم فيها بصمامات مناسبة. وكثيرًا ما يثبت فى جانب الكور حوض مصنوع من الحديد ويملأ بالماء ليغطس فيها الحداد قطعة الصلب المحماة ليزيد من صلادتها، ويجب الاحتفاظ بعمق كبير من فحم الكوك بأقل كمية من الهواء المضغوط الذى يدخل من الفتحات فى أثناء تسخين الصلب فى الكور. ويلاحظ أنه إذا كان عمق فحم الكوك قليلاً وكمية الهواء كبيرة فى الكور، تسبب ذلك فى زيادة أكسدة المعدن وربما احترق الصلب فى أثناء تسخينه.

كور العبيد: عشب حولى خشن، من جنس الشبيط، من الفصيلة المركبة. اسمه العلمى زانثيم (Xanthium)، وهو من الأعشاب البرية الشديدة المقاومة. ثماره المشوكة بيضاوية الشكل، ويسمى أيضًا شوك الملابس.

كورا: نهر (طوله ١ ٥٣٠ كم)، أهم أنهار جمهورتى جورجيا وأذربيجان، ينبع من ش ق تركيا متجهًا نحو الشمال الشرقى، ثم ينحدر إلى الجنوب الشرقى، ويصب ببحر قزوين. يروى مجراه الأدنى سهلاً ينتج القطن.

كورار: خلاصة سامة مائية تحضر من نباتات معينة من نباتات أمريكا الجنوبية، من زمن بعيد، لتسميم سنان الرماح فى الحروب وصيد الحيوانات. ويسبب الكورار شلل العضلات، ويعقبه عادة الموت لعدم المقدرة على التنفس بسبب هذا الشلل. وأحد المصادر الهامة للكورار نبات «الجوز السام» الذى يحتوى على القلوانى كورارين، وغالبًا ما تمزج خلاصات عدة نباتات مختلفة للحصول على القوام المطلوب، ويسمى الكورار أحيانًا باسم نوع الوعاء الذى يباع فيه، فيسمى الأنبوبى حين يباع فى أنابيب من الغاب، والكلباشى فى أوعية مصنوعة من ثمار اليقطين، والقدرى إذا حوته قدر من الفخار. ويستعمل الكورار فى الطب فى علاج بعض أنواع الشلل، وكذلك فى إرخاء العضلات لتسهيل العمليات الجراحية.

كوراساو: جزيرة (٤٦١ كم^2، ح ١٤٠٢٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر جزر الأنتيل الهولندية وهى مقاطعة مستقلة تابعة لهولندا تقع بجزر الهند الغربية. عاصمتها فلمشتاد. وتشمل المقاطعة جزرًا متباعدة بعضها قريب من فنزويلا (كوراساو، وبونير، وأوروبا) وبعضها فى الشمال الغربى من جزر ليوارد (الجزء الجنوبى من جزيرة سنت مارتن، وسنت يوستاتيوس، وسابا). اكتشفها الإسبان ١٤٩٩ وظلت تحت سيطرة الهولنديين منذ ١٦٣٤. واحتلها الإنجليز ١٧٩٨ و ١٨٠٧-١٤. أدى كشف البترول فى فنزويلا إلى ازدياد أهمية كوراساو وأوروبا. حصلت جزر الأنتيل الهولندية على الحكم الذاتى منذ ١٩٥٤، السكان خليط من المولدين والزنوج والهنود والإسبان، شهدت المدينة أعمال عنف عنصرية شديدة ١٩٦٩.

كورال: إصطلاح فى الموسيقى يعنى غناء الجماعة. كان يطلق على الألحان الدينية التى تنشدها مجموعة المرتلين فى الكنائس البروتستانتية. إذ أنه بدأ أصلاً على يد مارتن لوثر. ولكن هذا الأسلوب الجماعى امتد إلى نغم الآلات فى إيقاعات ثقيلة وقور، وإلى الألحان الجماعية غير الدينية.

كورال، بحر: الذراع الجنوبى الغربى من المحيط الهادى ش ق أستراليا، و ج ق غينيا الجديدة وغ نيوهبريديز ونيو كاليدونيا. يصله ببحر ارافورا مضيق تورس. كان البحر مسرحًا لمعركة جوية بين الطائرات اليابانية والأمريكية ١٩٤٢. وأدت هزيمة اليابان فيها إلى وقف التوسع اليابانى نحو الجنوب.

كوراندوم أو ياقوت: معدن تركيبه أكسيد الألومينيوم. تستعمل أصنافه الجيدة الصقيلة فى صناعة الجواهر. وأصنافه الخشنة سواحج. والإمرى ضرب غير نقى منه. وأهم جواهره الياقوت الأحمر والأزرق والأصفر.

كوربس كريستى: مدينة (**ح ٢٩٦٤٥٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج ولاية تكساس الأمريكية عند مصب نهر نيوسس فى خليج كوربس كريستى. صادف اكتشاف الموقع ١٥١٩ يوم عيد كوربس كريستى (جسد المسيح)، فأطلق عليه هذا الاسم. ازدهرت المدينة عقب اكتشاف البترول فى منطقتها. وازدادت أهميتها إبان الحرب العالمية ٢، عندما أقيمت بالقرب منها ١٩٤١ قاعدة بحرية وجوية كبيرة. يعتمد اقتصاد المدينة على صناعات تكرير البترول والغاز الطبيعى وصناعة الزنك والقلويات والمنتجات الكيميائية والصناعات الزراعية، وأخصها صناعة المنسوجات ومنتجات الألبان ومنتجات البحر. والمدينة مركز سياحى مشهور. كانت المدينة معرضة للأعاصير والفيضانات. وشيد جدار مائى طوله ٣٧٤٩ وارتفاعه ٤ م بين ١٩٣٩-٤١ لحماية المدينة.

كوربيه، جوستاف: (١٨١٩-٧٧)، مصور فرنسى. ولد فى أورنان. من أنصار الفن الواقعى. عارض السلطة المستغلة فى ناحيتيها المثالية والسياسية. رفضت (١٨٤٤) لوحته «الجريح» وهى الآن باللوفر، كما رفضت لوحته «العودة من المؤتمر» التى صور فيها القساوسة وهم سكارى والتى لم تعرض بأى صالون حتى اشتراها كاثوليكى متزمت وأتلفها. تظهر واقعيته فى أعماله وبخاصة لوحة «جنازة فى أورنان» ولوحة «مرسم الفنان». اكتسب شهرة ولكن أثير حوله كثير من النقد لابتعاده عن المألوف. هرب ١٨٧٣ إلى سويسرا بعد أن اشترك فى كومون باريس حيث مات فى فقر بالمنفى بالرغم من مواصلته الاشتغال بالرسم.

كورتادريا أو حشيشة البمباس: حشائش طويلة تنمو بأمريكا الجنوبية. الاسم العلمى كورتاديريا (Cortaderia) والنوع الشائع كورتاديريا أرجينتيا (C. argentea) عشب معمر، له خصلة من أوراق طويلة ضيقة النصل. أما النباتات ذات الأزهار المؤنثة فتزرع للزينة.

كورتيز: الجمعية النيابية بإسبانيا. وترجع أصول مجالس الكورتيز المحلية إلى القرنين ١٢ و ١٣ فى ليون وقشتالة وأراجون وقطالونيا ونفار وفلنسيا. واستمرت هذه المجالس حتى القرن ١٩، وإن تكن أهميتها تضاءلت بعد توحيد إسبانيا (القرن ١٥). وكانت الكورتيز المحلية تتألف من ممثلى الطبقات الثلاث، رجال الدين، والنبلاء، والعامة. واجتمع مجلس الكورتيز الممثل لإسبانيا كلها أول مرة ١٨١٢ بقادس. ومنذ ذلك الحين تأثر وضعه، باعتباره مجلس إسبانيا النيابى، بالتغييرات الدستورية الكثيرة التى وقعت بها، وبعد وفاة فرانكو (١٩٧٥) أصبح عنصرًا هاما فى الديمقراطية الأسبانية.

كورتيز، إيرنان، أو إيرناندو: (١٤٨٥-١٥٤٧)، من أوائل الفاتحين الإسبان. فتح المكسيك بعد خدمته فى أمريكا الجنوبية وكوبا، ذهب (١٥١٩) بتكليف من دييجو دى فلاسكويز إلى المكسيك لفتحها، حيث عاونه محارب إسبانى ــ كان قد نجا من الموت فى حملة سابقة ــ وفتاة هندية اسمها مالينشه (سميت مارينا عندما تنصرت). ضم بعض الشعوب الخاضعة للإمبراطورية الأزتكية بعد تمزقها، وعشائر تلاكسكاله بعد أن هزمهم.

زحف نحو العاصمة الأزتكية: تينوشتيتلان، ودخلها وفتحها ١٥١٩. استقبله الإمبراطور مونتوزوما كسليل للإله كتسالكواتل، فأخذه كورتيز رهينة، وحكم البلاد عن طريقه. أعلن عدم تبعيته لفلاسكويز وعاد ١٥٢٠ إلى الساحل حيث هزم قوة أرسلها فلاسكويز بقيادة بانفيلودى نارفاييث. وفى أثناء غيابه، قام الأزتك وطردوا الإسبان بقيادة بيدرو دى ألفارادو من العاصمة تينوشتيتلان، فجمع كورتيز قواته وحاصر المدينة ١٥٢١ وفتحها عنوة، وقضى على الإمبراطورية الأزتكية. قاد حملة إلى هندوراس (١٥٢٤-٢٦) وأعدم فى أثناء زحفه الإمبراطور كواوتيموك. وعند عودته إلى العاصمة سحبت منه سلطاته، وإن رقى إلى رتبة الماركيزية. لم يستطع إعادة سلطته رغم نضاله الطويل مع خصومه الإداريين، فعاد ١٥٤٠ إلى إسبانيا، ولكن شارل ٥ أهمل شأنه.

كورتيزون: أحد الهرمونات التى تفرزها الغدة فوق الكلية، المسماة بالكظر، وهى أساسية للحياة، إذ أن استئصال الغدة من الجانبين فى حيوان يتسبب فى وفاته فى خلال أيام قليلة. ونقص إفراز الغدة فى الإنسان يؤدى إلى مرض إديسون. أمكن تحضير هرمونات الكظر ١٩٣٠ من الغدة نفسها، وأمكن بوساطتها علاج مرض اديسون، وتلا ذلك الكشف عن التركيب الكيميائى لهذه الهرمونات وتخليقها صناعيًا، مما جعلها فى متناول الجميع. والكورتيزون يقوم بدور هام فى تنظيم التمثيل الغذائى العضوى، ويقى الجسم أضرار التعرض للحرارة أو البرودة الشديدتين، ويساعده فى مقاومة جراثيم الحميات وسمومها، ومقاومة الصدمات التى تتسبب عن النزف أو زيادة نفاذية الشعيرات الدموية، أو بعض أمراض الحساسية. ويفيد فى علاج التهاب المفاصل المزمن.

كورتين: انظر: **كظر**.

كورتيوس، إرنست: (١٨١٤-٩٦)، مؤرخ وعالم آثار ألمانى. ظفر لألمانيا بحق التنقيب وحدها عن الآثار القديمة بمنطقة أولمبيا باليونان. تولى التدريس بجامعتى جوتنجن وبرلين، وكتب «تاريخ بلاد اليونان» (٦ مجلدات: ١٨٥٧-٦١).

كورداى، شارلوت: (١٧٦٨-٩٣)، قاتلة **مارا**، بالرغم من أنها كانت تنتمى إلى أسرة عريقة إلا أنها كانت من مؤيدى الجيرونديين (انظر: **جيرونديون**). اعتزمت اغتيال مارا لأنه يضطهد الجيرونديين، فغادرت موطنها فى نورماندى إلى باريس وقابلته بحجة كاذبة، وطعنته طعنة قاتلة وهو فى الحمام. أعدمت بالمقصلة.

كورdايت: خليط من القطن البارودى والنتروجليسيرين مع الأسيتون والفازلين لتكوين كتلة هلامية تشكل بعد ذلك إلى خيوط. يستعمل فى البارود عديم الدخان.

كوردلييه: ناد سياسى ثورى فرنسى (١٧٩٠) كان أداة فى القضاء على الجيرونديين (انظر: **جيرونديون**) ١٧٩٣، وحل محل زعمائه الأول - مثل **دانتون** و**ديمولان** - اليساريون المتطرفون مثل **مارا** و**هيبير**. أمر روبسبيير بإغلاقه ١٧٩٤.

كوردوفا: مدينة (ح ١٥١٢٨٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوردوفا بوسط الأرجنتين. مركز ثقافى وتجارى هام، على الطرف الشرقى لسييرا دى كوردوفا على الحافة الغربية لإقليم البابما، تأسست ١٥٧٣، ويزود السد العظيم المشيد على نهر بريميرو، صناعاتها بالقوة الكهربائية. وأشهر منتجاتها السكر والفاكهة. تأسست جامعتها ١٦١٣، وهى مدينة سياحية ومنتجع صحى. بها مرصد وعدة متاحف.

كورس: فى الموسيقى، جماعة من المغنين، تنقسم فى العادة إلى أربعة أقسام: السوبرانو، والالتو، والتنور، والباص. والكورس الذى لا يعزف إلا موسيقى التكريس الدينية يسمى «جوقة الترنيم». والكورس فى مسارح اليونان القديمة هو الجماعة التى تتكلم لتعبر عن الفعل. وفى أشعار «الدثرام» كانت تتكلم دون فعل. حتى أدخل ثيسبس فى القرن ٦ ق م الممثل، وصنع ما

يعرف بالكورس الدرامى. وفى القرن ٢ ق م توقف الكورس تمامًا عن أن يكون له أى دخل فى الفعل حتى اختفى آخر الأمر.

كورسر منديا: اسم لاتينى معناه «سير الحياة». وهو عنوان قصيدة إنجليزية طويلة من القرن ١٣، تصور تاريخ العالم من الناحية الدينية اللاهوتية منذ البدء إلى النهاية. كتبت القصيدة بلهجة أهل الشمال، وتعد من أهم الوثائق عن الإنجليز وحياتهم فى تلك الفترة. اهتم المعاصرون وبعض الهيئات الأدبية بإعادة نشرها ضمن نشرهم للتراث القديم.

كورسك: مدينة (ح ٤٠٢٧٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كورسك ج روسيا الأوروبية. ملتقى للسكك الحديدية. ومركز صناعى للآلات والكيميائيات. كانت قاعدة إدارة فى القرن ١١، وخربها المغول ١٢٣٨، ولم يجدد بناؤها إلا ١٥٨٦. مسرح لمعارك حامية فى الحرب العالمية ٢.

كورسل، دانيل ريمى: (ت ١٦٩٨)، حاكم فرنسا الجديدة (١٦٦٥-٧٢). بدا حكمه لها عهد سلام ورخاء. قاد حملة فاشلة على الهنود الحمر الموهوك ولكنه أجبر قبائل الأيروكوى على عقد الصلح. أنشأ قلعة فرونتناك بعد حملة قام بها على إقليم بحيرة أونتاريو. رجع ١٦٧٢ لفرنسا لاعتلال صحته.

كورسيكا (قورشقة): بالفرنسية كورس، جزيرة (٨٧٢١ كم^2، ح ٢٨١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، جزء من الدولة الفرنسية فى البحر المتوسط، ج ق فرنسا، ش سردينيا. عاصمتها وأهم موانيها أجاكسيو. من موانيها الأخرى باستيا. معظمها جبلى (أعلى قممها مونت تشنتو وارتفاعه ٢٦٩٥ م). أهم صادراتها زيت الزيتون، والنبيذ، والأخشاب. مواصلاتها رديئة. ولا يزال جزء كبير من أراضيها على حالته الطبيعية، مما يتيح الفرص للعصابات التى ظلت تقلق الجزيرة حتى أوائل القرن ٢٠. فى خارج المدن الكبرى يتكلم السكان بلهجة إيطالية. تعاقب على الجزيرة الرومان (القرن ٢ ق م)، والوندال (القرن ٥)، والعرب (القرن ٩)، وحكومات بيزا ١٠٧٧. وجنوه ١٣١٢، وفى ١٧٥٥ قام باسكال باولى بثورة ناجحة ضد جنوه. ولكن تدخل الفرنسين ١٧٦٨ أدى إلى استيلاء فرنسا على الجزيرة. نشأ بها نابليون بونابرت، إذ ولد فى أجاكسيو فى ١٧٦٩. وفى ١٧٩٤ عاد باولى وطرد الفرنسيين، وربط كورسيكا بالتاج البريطانى. ولكن فرنسا استردتها ١٧٩٦. احتلها الألمان والإيطاليون فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٣)، وأنهى احتلالهم ثورة محلية قام بها السكان. فى ١٩٥٨ ساندت ديجول فى توليه الحكم.

كورفو: انظر: **كيركيرا**.

كورك: (بالأيرلندية = مستنقع)، كونتيه (٧٤٦٢ كم^2، ح ٤٩٣٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية أيرلندا. الساحل صخرى به عدة خلجان ومرافىء. يحتوى الإقليم الداخلى على جبال وأودية خصبة. أهم الحرف الزراعة وصيد الأسماك ومنتجات الألبان. تقوم صناعة النسيج، والوسكى، وطحن الدقيق، والمصنوعات الجلدية حول العاصمة **كورك**: (ح١٩٢٧٠٦ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر لى، قرب مرفأ كورك. احتلها الدانماركيون (القرن ٩)، وكرومويل ١٦٤٩، ومارلبره ١٦٩٠. تصدر المنتجات الزراعية والأقمشة والأسماك. بها كلية جامعية وكاتدرائيتان.

كورلند: إقليم تاريخى ودوقية سابقة غ لاتفيا. عاصمتها التاريخية يلجافا. استولى عليها فرسان ليفونيا فى القرن ١٣. وحين انفرط عقدهم ١٥٦١ أصبح رئيسهم أول دوق لكورلند تحت السيادة البولندية. صارت منطقة نفوذ لروسيا من أوائل القرن ١٨. ثم ضمت لروسيا فى تقسيم بولندا الثالث ١٧٩٥. أصبحت جزءًا من لاتفيا ١٩١٨.

كورمه: أحد أنواع السوق الأرضية. تحمل أوراقًا حرشفية وبراعم. وبها جذور عرضية يكثر بها النبات. مثل: القلقاس والجلاديولس وكروكس وغيرها من النباتات.

كورنبرج، آرثر: (١٩١٨- ٢٠٠٧)، كيميائى وبيولوجى

أمريكى. نال دكتوراه الطب من جامعة روتشستر، قام بالتدريس فى جامعة واشنطن وغيرها، ثم تحول إلى الكيمياء الحيوية. أهم منجزاته العلمية، إنتاج الدنا أو الحمض النووى الديوكس ريبوزى والدنا أو حمض الديبونيوكليك خارج خلية حية. شارك سفرو **أوتشوا فى** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٩.

كورنثوس: مدينة (ح ٢٧٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان، ش ق إقليم البيلوبونيسيس، وميناء على خليج كورنثوس. تتاجر فى الحرير وزيت الزيتون والفواكه والتبغ. تأسست ١٨٥٨ بعد أن دمرت الزلازل كورنثوس القديمة، وأعيد بناؤها ١٩٢٨ بعد أن دمرها زلزال آخر. وكورنثوس القديمة على بعد خمسة كم ج غ كورنثوس الجديدة، وهى قرية صغيرة الآن، ولكنها ذات موقع استراتيجى إذ تحميها صخرة **أكروكورنثوس**. كانت مدينة غنية قوية. ومركزًا فكريًا عظيمًا فى بلاد الإغريق قديمًا. وهى من مدن الدوريين، وكانت موجودة من عهد هوميروس، وأصبحت فى عهد برياندروس وخلفائه قوة بحرية ذات صولة، واستعمرت سيراقوسة وكورفو وبوتيدايه. أدى صراعها مع أثينا وتحالفها مع إسبرطة إلى الحرب البيلوبونيزية (٤٣١-٤٠٤ ق م). تزعمت كورفو بعد احتلال مقدونيا لها **عصبة أخايا**، إلى أن استولت عليها روما ودمرتها ١٤٦ ق م. أعاد يوليوس قيصر تعميرها، كما أعاد إليها **الألعاب الاسميانية**. وفى القرن ١٣ استولت عليها أسرة فيلاردوان، ثم حكمها أمراء إيطاليون متعددون. ودخلت فى حكم تركيا ١٤٥٨، والبندقية ١٦٨٧، استعادتها تركيا ١٧١٤، ثم انتزعها منها الثوار اليونانيون ١٨٢٢. **كورنثوس، خليج** ذراع من البحر الأيونى طوله ١٣٠ كم، واتساعه ٥-٣٢ كم، يقع بين اليونان الوسطى (فى الشمال) وشبه جزيرة البيلوبونيسيس (فى الجنوب)، ويصل بينهما **برزخ كورنثوس** الذى يبلغ طوله ٣٢ كم، واتساعه ٥,٦-١٣ كم. ويخترق هذا البرزخ السور الاسميانى القديم الذى رممهُ الأباطرة اليزنطيون مرارًا للدفاع عن شبه جزيرة البيلوبونيسيس، وبإزاء السور تمتد قناة كورنثوس (حفرت ١٨٨١-٩٣). خربت فى الحرب العالمية ٢ وتربط خليج كورنثوس بالخليج السارونى.

كورنثوس، الرسالة إلى أهل: رسالتان من رسائل **العهد الجديد**: كتبهما القديس بولس إلى المسيحيين فى كورنثة. الأولى من أطول وأهم رسائل القديس بولس، كتبت عام ٥٥، تشتمل على عدة نواح مما ينبغى أن تكون عليه الحياة المسيحية، فتتضمن نصائح ضد التحزبية، وسفاح القربى، وضد الخصومات والشهوانية، وكذلك الإجابة عن عدة أسئلة خاصة بالزواج والعزوبة، كما تحوى عدة نصوص مهمة جدًا مثل تناول القربان المقدس (١١: ١٧-٣٤)، ومدح قوى للمحبة (١٣). والرسالة الثانية أقصر، وقد كتبت بعد الأولى بسنة، تحوى دفاع بولس عن رسالته مستندًا إلى مؤهلاته وأعماله.

كورنل، إيزرا: (١٨٠٧-٧٤)، رأسمالى أمريكى، مؤسس جامعة كورنل، ومؤسس ومدير شركة التلغراف للولايات الغربية فى الولايات المتحدة ١٨٥٥.

كورنليا: (ازدهرت فى القرن ٢ ق م)، سيدة رومانية اشتهرت بثقافتها العالية. كانت ابنة اسكيبيو أفريكانوس الأكبر، وزوجة تيبريوس سمبرونيوس جراكوس، وأم الأخوين تيبريوس وجايوس جراكوس، اللذين هزا دعائم حكومة السنات عندما حاولا معالجة المشكلات التى كانت روما تعانيها وقتئذ. وقفت كورنليا نفسها على تربية أولادها بعد وفاة زوجها فى مقتبل حياته، وأحسنت تربيتهم. ويروى أنه عندما كانت سيدة ثرية من الأشراف تحدثها ذات يوم عن جواهرها، أشارت هى بيديها إلى ولديها قائلة: «هاكم جواهرى».

كورنو: آلة موسيقية من آلات الأوركسترا النحاسية، والأصل فيها من جنس القرن، تمتاز بصوت عميق فتستعمل مع مجموعة الآلات الخشبية، وتعد من تلك المجموعة . وتوجد آلة باسم «كورنو إنجليزى» تشبه آلة الأوبوا، نغمها حادة متوسطة، وتكتب لها الموسيقى

على بعد الرابعة، أثقل من الأصوات المسموعة فى الأداء.

كورنو، أنطوان أوجسطين: (١٨٠١-٧٧)، عالم رياضيات واقتصادى فرنسى. قام بتطوير نظريات رياضية عن الفرص والاحتمالات. كان من أوائل من حاولوا تطبيق الرياضيات فى المسائل الاقتصادية. ومن مؤلفاته «بحوث فى الأسس الرياضية لنظرية الثروة» ١٨٣٨.

كورنوول: كونتية (**٣٥٣٥ كم**^{٢}**، ح ٥٣٥٥٤٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج غ انجلترا، عاصمتها ترودو. شبه جزيرة ينتهى رأسها فى لاندزاند، والإقليم هضبة منخفضة، وبه وديان خصبة لإنتاج الألبان. تضم الكونتية جزر سيلى المشهورة بتصدير الأزهار. عرف تجار قدماء الإغريق مناجم القصدير بها. وظلت لهجة كورنوول مستعملة حتى القرن ١٨. تعد الآن مركزًا هامًا لصيد الأسماك. مناخها ومدنها الساحلية الجميلة جعلت منها إقليمًا سياحيًا.

كورنى، پيير: (١٦٠٦-٨٤)، شاعر المأساة الفرنسى. ولد فى روان. وتعلم على الرهبان الجزويت. ودرس القانون. ونزح إلى باريس عندما نجحت أولى مسرحياته. بدأ أعماله الأدبية الكبيرة بمسرحية «ميديا» ١٦٣٥. ثم أتبعها بمسرحية «السيد» ١٦٣٧ التى نالت نجاحًا كبيرًا، وأصبحت نموذجًا فى اللغة الفرنسية. ولكن رغم ما لاقت من نجاح لم يرض أعضاء الأكاديمية الفرنسية عنها، وعابوا عليها نقلها عن الأدب الإسبانى وأن ناظمها لم يراع فى بنائها القواعد الكلاسيكية. من مسرحياته الأخرى «هوراس» ١٦٤٠ و«سينا» ١٦٤٠ و«الكذاب» ١٦٤٣. وأبطال روايات كورنى يتميزون بإخضاع العاطفة للإرادة، والتمسك بأداء الواجب. وقد أفل نجم كورنى فى أواخر أيامه عندما تفوق عليه راسين وانتزع الشهرة منه.

كورنيت: آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية. وهى نفير صغير يستعمل غالبًا فى الفرق النحاسية وفى الأوركسترا.

كورنيش، فون: (١٨٦٢-١٩٤٨)، جغرافى بريطانى، اهتم بدراسة علاقة الجغرافية بالاستراتيجية العسكرية، وبدراسة حركات الأمواج، والمد والجزر.

الكورو: منطقة أثرية بالسودان على الشاطىء الشرقى للنيل بين الشلالين ٣ و ٤ على مقربة من العاصمة نبتا. وبها جبانة تضم أكثر من خمسين قبرًا هرميًا لبعض ملوك كوش. أشهرهم بعنخى، وشباكا، وشبتكا، وتنوت ـ أمانى (من القرنين ٨ و ٧ ق م).

كورو، چان باپتيست كامى: (١٧٩٦-١٨٧٥)، مصور فرنسى للمناظر الطبيعية من **مدرسة باربيزون**، قضى معظم حياته فى فونتنبلو. صور ساعات الضباب التى تسبق الفجر مستخدمًا أساسًا درجات اللون الرماى الفضية والأخضر مبتدعًا تأثيرًا شاعريًا.

كورولينكو، فلاديمير جلكتيونوفتش: (١٨٥٣-١٩٢١)، كاتب روسى. ألف قصصًا قصيرة. وكان من أكبر المروجين لمبادىء الأحرار. رحب بسقوط القيصرية ١٩١٧. ولكنه اعترض فيما بعد على أسلوب الحكم البلشفى.

كورونا: وحدة العملة فى جمهورية التشيك. حاولت حكومة الجمهورية التشيكوسلوفاكية الأولى (١٩١٨-٣٨)، أن تنتهج سياسة مالية مستقرة فنظمت النقد وقررت ضرب الكورونا. وفى ١٩٢٩ تحدد وزن الكورونا بمقدار ٤٤,٥٨ جرام من الذهب وتنقسم إلى ١٠٠ هالير.

كورى: مدينة (**ح ٢٥٢٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج غ هنشو باليابان، على خليج هيروشيما. قاعدة بحرية هامة وبها مصانع بناء السفن، والآلات المصنوعة من الصلب.

كورى، إيف دنيس: (١٩٠٤-٢٠٠٧)، كاتبة ومحاضرة وعازفة على البيانو فرنسية. ابنة مارى وبيير كورى، كتبت ترجمة ممتازة لأمها مدام كورى نشرت ١٩٣٧. وترجمت إلى ح ٢٥ لغة منها العربية. قدمت إيف أول حفلة موسيقية لها فى باريس ١٩٢٥. ثم عرفت كذلك بأنها ناقدة موسيقية. وفى الحرب

العالمية ٢ كان لها نشاط فى الحركة الفرنسية الحرة. وبوصفها مراسلة حربية زارت (١٩٤١-٤٢) جبهات القتال. وكتبت وصفًا لجولتها بعنوان «رحلة بين المحاربين» ١٩٤٣.

كورى، بيير: (١٨٥٩-١٩٠٦)، وزوجته **مارى سكلودوفسكا كورى** (١٨٦٧-١٩٣٤)، كيميائيان وفزيقيان فرنسيان. ولدا ببولندا. اهتم بيير بعلم بناء البلورات وبتأثير درجة الحرارة فى المغنطيسية وبضرب من القطبية الكهربائية التى اكتشفت فى البلورات. ودرست مارى اليورانيوم وهو العنصر ذو النشاط الإشعاعى فى خام البتشبلند. فانضم بيير إليها. واكتشفا البولونيوم والراديوم (١٨٩٨). وفصلا جرامًا من أملاح الأخير (١٩٠٢). وعينا الوزن الذرى وخواص العنصرين المذكورين. وشاركا بيكريل فى جائزة نوبل للفيزيقا (١٩٠٣) لعملهما فى النشاط الإشعاعى. ثم ظفرت مارى بالجائزة المذكورة للكيمياء ١٩١١ لفصلها فلز الراديوم. انظر: **جوليو كورى**.

كورى، كارل فرديناند: (١٨٩٦-١٩٨٤)، وزوجته **جيرتى تريزا (رادنتز) كورى** (١٨٩٦- ١٩٥٧)، عالمان أمريكيان بالكيمياء الحيوية. ولدا فى تشيكوسلوفاكيا. وحصلا على دكتوراه فى الطب من الجامعة الألمانية ببراج ١٩٢٠. تزوجا ١٩٢٠. وزارا الولايات المتحدة ١٩٢٢. ومنحا الجنسية الأمريكية ١٩٢٨. ولبحوثهما الموفقة فى الكيمياء الحيوية وبخاصة فى أيض الكربوهيدرات والإنزيمات اقتسما مع ب. أ. هوساى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٧.

كوريا: شبه جزيرة (طولها ٩٦٦ كم) ق آسيا، أرضها جبلية، يحدها شمالاً نهرا يالو وتومين، وغربًا خليج كوريا، وجنوبًا مضيق كوريا والبحر الأصفر، وشرقًا بحر اليابان. تضم حوالى ٣٤٢٠ حزيرة صغيرة معظمها غير مأهولة بالسكان. تمتد أشهر سلسلة جبالها بحذاء الساحل الشرقى. ويبلغ ارتفاعها ٢٧٤٥ م (جبل بيكتو) غنية بثروتها المعدنية (الذهب والحديد والتنجستن والفحم). وتتوافر بها الأخشاب فى الشمال. تزدهر الصناعة بكوريا الشمالية. أما الجنوب والجنوب الغربى فيعتمد على الزراعة فى وديان الأنهار. ومن حاصلاتها الأرز والشعير والقطن وفول الصويا والتبغ والخضر. كما تنمو الحبوب وفول الصويا فى الشمال. تمدها شواطئها الطويلة بالأسماك. يعتنق معظم الكوريين خليطًا من البوذية والكنفوشية والمسيحية والطاوية. يمتد تاريخها المدون إلى القرن ١٢ ق م حينما أسس عالم صينى اسمه كى ـ تسى مستعمرة فى بيونجيانج. وفى القرن ٧ الميلادى، قامت مملكة سيلا الوطنية التى تأسست فى ٣٥٠ بتوحيد كوريا. احتلها المغول (١٢٣١-٦٠) ولما تولت أسرة يى (١٣٩٢-١٩١٠) اتخذت سيول عاصمة لها وجعلت الكنفوشية الدين الرسمى، وابتكرت حروف الهجاء وكذلك الطباعة مبكرًا فى عهد هذه الأسرة. وقام الدكتاتور اليابانى هيديوشى (١٥٩٢-٩٦) باحتلال كوريا فى أثناء حملته على الصين. وأصبحت كوريا تابعة للصين فى أوائل القرن ١٧. وفى ١٨٧٦ أجبرت كوريا ـ التى عرفت لفترة طويلة باسم المملكة المنعزلة ـ على ترك عزلتها بقبول معاهدة تجارية مع اليابان. وأدى انتصار اليابان فى الحرب الصينية ـ اليابانية ١ (١٨٩٤ - ٩٥)، ثم فى الحرب الروسية ـ اليابانية (١٩٠٤ - ٥) إلى انضمام كوريا إليها ١٩١٠. وفى الحرب العالمية ٢ وعدت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين، منح كوريا استقلالها، بناء على مؤتمر القاهرة ١٩٤٣. ولكن بانتهاء الحرب انقسمت كوريا إلى مناطق احتلال: الروسى شمال خط عرض ٣٨ْ والأمريكيون جنوبه. وأصبح هذا التقسيم معترفًا به (١٩٤٨) عندما تعذر التعاون بين القسمين ونشأ فى كل منهما نظام للحكم: جمهورية كوريا فى الجنوب وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى الشمال. **كوريا الشمالية أو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.** (١٢٢٧٦٢ كم٢، ح ٢٣٣٠١٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٧)،

عاصمتها **بيونجيانج**، تكونت أول مايو ١٩٤٨. وتزعمها **كيم ايل سونج** بعد الحرب الكورية وبدأ برنامجًا للتصنيع. وفى ١٩٦١ وقعت معاهدة عسكرية مع الاتحاد السوفيتى تلتها بأخرى فى ١٩٦٧. أصبح كيم ايل سونج رئيسًا للجمهورية ١٩٧٢ وبعد وفاته فى ١٩٩٤ خلفه ابنه كيم يونج ٢. **كوريا الجنوبية أو جمهورية كوريا**: (٩٩٣٩٢ كم٢، ح ٤٨٤٢٦١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمتها **سيول**، أعلنت جمهورية فى ١٩٤٨. وانتخب سنجمان رى رئيسًا لها ثم استقال ١٩٦٠. وفى مايو ١٩٦١ حدث انقلاب عسكرى وتولى الجنرال بارك شونج هى، ثم انتخب رئيسًا فى أكتوبر ١٩٦٣، وأعيد انتخابه ١٩٦٧، و ١٩٧١. وفى ٢١ نوفمبر ١٩٧٢ أجرى استفتاء أعيد بمقتضاه انتخاب بارك لفترات رياسة غير محددة كل منها ٦ سنوات، وأعاد المؤتمر القومى انتخابه فى ٢٣ ديسمبر وفاز حزبه فى انتخابات مجلس الشعب فى فبراير ١٩٧٣. تناقصت غارات كوريا الشمالية على الحدود فى ١٩٧١ واتفقت كل من كوريا الشمالية والجنوبية على هدف واحد هو توحيد أمتى كوريا بالطرق السلمية. وفى ١٩٧٩ اغتيل بارك وخلفه رئيس الوزراء شوا كيو ها، الذى استقال فى ١٩٨٠ وخلفه حكم عسكرى بقيادة الجنرال شون دو هوان الذى أصبح رئيسًا للجمهورية فى سبتمبر ١٩٨٠. وفى ١٩٨٨ تولى روتاى وو الرئاسة وعمل على تحسين العلاقات مع الشمال وأقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى (١٩٩٠) والصين (١٩٩٢). وفى انتخابات ١٩٩٢ فاز كيم يونج سام بالرئاسة. خلفه كيم داى يونج فى ١٩٩٨. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز روه مو هيون. وفى انتخابات ٢٠٠٨ فاز لى ميونج باك.

كوريا الجنوبية: انظر: **كوريا**.

كوريا الشمالية: انظر: **كوريا**.

كوريجيو: (ح ١٤٩٤-١٥٣٤)، مصور إيطالى فى طراز الباروك، اسمه الأصلى أنطونيو ألجيرى. أثر كثيرًا فى الفن الإيطالى فى القرنين ١٦ و ١٧، برسمه الصور المصغرة، وبرقة استخدامه الضوء والظل والألوان. من أهم أعماله الجصية: «صعود العذراء» المصورة على قبة كاتدرائية بارما.

كوريل، جزر: مجموعة جزر (١٥٥٩٠كم٢)، ق روسيا. تقع ش المحيط الهادى بين كمتشتكا و ش ق هوكايدو باليابان. تضم ح ٣٠ جزيرة بركانية، وتشتهر باستخراج الكبريت وصيد الأسماك. استولت عليها اليابان ١٨٧٥، ثم ضمت إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٥ بموجب اتفاقية يالتا، واحتجت اليابان ولكنها فشلت فى استردادها وكان ذلك من العوامل الهامة فى تأخير توقيع معاهدة السلام بين اليابان والاتحاد السوفيتى.

كوريللى، مارى: (١٨٥٥-١٩٢٤)، روائية إنجليزية من والدين إيطاليين ـ اسكتلنديين، تعلمت فى فرنسا. شهرت بقصتها «قصة عالمين» ١٨٦٦. من أعمالها الأدبية: «ثيلما» ١٨٨٧ و «آرداث» ١٨٨٩ و «أحزان الشيطان» ١٨٩٥. كتب تاريخ حياتها جورج بولوك ١٩٤٠.

كورين، أوجاتا: (١٦٥٨-١٧١٦)، مصور ومزخرف يابانى، اشتهر بأعمال اللاك. أشغاله المطعمة بالمعدن الأبيض ومحار اللؤلؤ تشير إلى تأثير فنان من أسلافه، هو كويتسو، ولكنه خالف التقاليد والقواعد المتعارف عليها والأشكال الطبيعية، وابتدع أسلوبه الخاص. وتعتبر مدرسة كورين مدرسة يابانية بأحاسيسها.

كوريوپسس: نباتات حولية أو معمرة من جنس كوريوپسس (Coreopsis) ذات أزهار صفر أو صفر ضاربة إلى حمرة. تشبه الأقحوان وبعضها يسمى كاليوبسس.

كوريوم: عنصر مشع من صنع الإنسان، لا يوجد فى الأرض، عرف ١٩٤٤. رمزه كم. تنبعث منه جسيمات ألفا، شديد النشاط (عمر النصف نحو خمسة أشهر).

انظر: **عنصر** (الجدول).

كورييه، پول لويس: (١٧٧٢-١٨٢٥)، كاتب سياسى

فرنسى، ومن علماء الدراسات القديمة. تعد ترجمته ١٨١٠ لقصة «دافنس وكلوى» اليونانية من الأعمال الأدبية الممتازة. تمتاز مذكراته ورسائله السياسية بأسلوبها المتوقد وحبكتها الفنية ورشاقتها الأصيلة.

كوزا، ألكسندر چون: (١٨٢٠-٧٣)، أول أمير يعين لحكم رومانيا بعد نيلها استقلالاً ذاتيًا من تركيا. ويعرف أيضًا باسم ألكسندر چون ١. انتخب أميرًا لكل من البغدان (مولدافيا) والأفلاق ١٨٥٩، واعترفت به تركيا أميرًا لرومانيا بعد اتحادها ١٨٦١، ولكنه اضطر ١٨٦٦ للنزول عن منصبه بسبب فساد حكمه.

كوزان، فكتور: (١٧٩٢-١٨٦٧)، فيلسوف ومرب فرنسى. كان انتقائيًا يختار من كل مذهب ما يروقه، فقد رأى فى كل مذهب جانبًا من الحق.

كوزجارتن، يوهان جوتفريد: (١٧٩٢-١٨٥٠)، مستشرق ألمانى. درس اللاهوت والفلسفة فى ألمانيا. ثم سافر إلى باريس حيث تتلمذ لشيخ المستشرقين فى عصره **دى ساسى**. وتعلم اللغات العربية والفارسية والتركية. تولى التدريس بجامعة فيينا، وكان صديقًا للشاعر الألمانى جوته. فأطلعه على كثير من آداب الشرق. من آثاره نشر «معلقة عمرو بن كلثوم» مع ترجمة لاتينية وأخرى ألمانية. نشر الجزء الأول من «ديوان الهذليين»، ونحوًا للغة العربية. ومختارات من الأدب العربى.

كوزجريف، وليم توماس: (١٨٨٠-١٩٦٥)، سياسى أيرلندى. نهض بعد انقسام حزب شين فين الوطنى (١٩٢٢) بالمطالبة بأيرلندا الحرة. رأس المجلس التنفيذى الأيرلندى (١٩٢٢-٣٢). تولى عندما هزمه دى فاليرا بالانتخابات زعامة المعارضة حتى استقال ١٩٤٤.

كوزلنج، فدكون: (١٨٨٧-١٩٤٥)، زعيم فاشى نرويجى، أسس حزب الاتحاد القومى ١٩٣٣. ساعد الغزو الألمانى للنرويج ١٩٤٠. عين رئيسًا للوزراء (١٩٤٠ و ١٩٤٢-٤٥) تحت سيطرة الاحتلال الألمانى. وبعد انتهاء الحرب اتهم بالخيانة العظمى، وأعدم. صار اسمه صنوًا لخائن.

كوزموس: من نباتات الحدائق الحولية. تنتمى إلى جنس كوزموس (Cosmos) من الفصيلة المركبة. الأزهار قرمزية، أو حمر، أو بيض، أو برتقالية اللون.

كوزنتس، سيمون: (١٩٠١-٨٥)، اقتصادى أمريكى. ولد بروسيا. هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩٢٢. وحصل على الدكتوراه من جامعة كولمبيا ١٩٢٦. قام بالتدريس فى جامعة بنسلفانيا (١٩٣٠-٥٤) وجونز هوبكنز (١٩٥٤-٦٠) ثم هارفرد (١٩٦٠-٧١). نال جائزة نوبل فى الاقتصاد ١٩٧١. له مؤلفات عدة منها: «الدخل القومى وتكوينه منذ ١٩١٩ حتى ١٩٣٨» ١٩٤١ و «الدخل القومى وتكوين رأس المال» ١٩٣٨ و «النمو الاقتصادى للأمم» ١٩٧١.

كوزنيتسك، حوض: ويسمى كوزباس اختصارًا. أغنى مناطق الفحم فى روسيا (ح ٢٥٩٠٠ كم٢) ج سيبريا الوسطى. احتياطية الضخم من أجود أنواع الفحم. مراكز التعدين هى: انزيرو ـ سودزنسك، وكمروفو، ولنينسك ـ كوزنيتسكى. تتركز الصناعة المعدنية الحديثة فى نوفوكوزنيتسك.

كوزينتسى، فرانسيس: (١٧٥٩-١٨٣١)، كاتب وناقد مجرى. من زعماء حركة إصلاح اللغة المجرية. نبغ فى الشعر التعليمى وفى الترجمات والسير النثرية. له ترجمة ممتازة لبعض مسرحيات شكسبير.

كوزيوسكو، جبل: جبل ج ق نيوسوث ويلز فى الألب الاسترالية. أعلى جبال استراليا ٢٢٣٠ م، تقام على سفوحه بعض الألعاب الرياضية الشتوية، وبجواره جبل تاونسند.

كوس: جزيرة ببحر إيجه (ح ٢٨٧ كم، ٣٠٩٤٧ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان، الجزيرة الثانية من حيث المساحة فى مجموعة جزر **الدوديكانيز**، على بعد نحو ٤ كم من ساحل آسيا الصغرى، يشتغل السكان بصيد الأسماك والإسفنج. ومن منتجاتها الحبوب والتبغ وزيت الزيتون

والنبيذ والماشية والخيول والماعز. أهم مدنها كوس (ح ١٩٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت مـركزًا ثقافيًا هامًا فى العهد الرومانى. موطن أبقراط.

كوساك، صوفيا: (١٨٩٠- ١٩٦٨)، روائية بولندية. ومن رواد الرواية التاريخية والنهضة الأدبية الكاثوليكية. من رواياتها: «الوهج» ١٩٢٢، تصف فيها الغزو البلشفى (١٩١٧-١٨)، و «الملك المجذوم» ١٩٣٧، و«بارك الله فى المتواضعين» ١٩٣٨.

كوسة: انظر: قرع.

كوست رينجز (سلسلة الجبال الساحلية): مجموعة سلاسل جبلية غ أمريكا الشمالية، تمتد محاذية سواحل المحيط الهادى، من جبال سنت إلياس بألاسكا، متجهة جنوبًا عبر كولمبيا البريطانية، وولايات واشنطن وأوريجون وكاليفورنيا إلى المكسيك، وتمتد فيها ١٢٨٧ كم. تشمل فى الولايات المتحدة جبال أولمبيك بولاية واشنطن، وكوست رينجز بولاية أوريجون، وجبال ديابلو، وسانتا لوتشيا، وسان رافائيل بولاية كاليفورنيا. وهذه السلاسل الساحلية صخرية شديدة الانحدار عمومًا. وتكسو الغابات أقسامًا كبيرة منها. وهى من الوجهة الجيولوجية جبال حديثة النشأة تكونت بفعل انفجارات داخلية. وأكثرها مؤلف من صخور جرانيتية.

كوستا، إيساك دا: (١٧٩٨- ١٨٦٠)، شاعر هولندى من أسرة أرستقراطية يهودية. اعتنق المسيحية. وألف شعرًا يفيض بالعاطفة الدينية المسيحية. كتب أيضًا تاريخًا لليهود.

كوستاريكا: (معناها بالإسبانية الساحل الغنى) جمهورية (٥١١٠٠ كم²، ح ٤٥٤٩٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى بين البحر الكاريبى (الشمال الشرقى) والمحيط الهادى (جنوبًا وغربًا). عاصمتها **سان هوسيه**. والمنطقة الشمالية الشرقية سهل فسيح تغطيه الغابات الكثيفة. ويتألف الشمال الغربى من غابات وجبال وطيئة. وقلب البلاد هو الهضبة الوسطى فى الحزام الجبلى حيث توجد كارتاجو وهيريديا وألاهويلا. وقد سهلت قلة عدد السكان الهنود الغزو الإسبانى الذى بدأ ١٥٦٣، وقسم المستعمرون الأراضى ضياعًا صغيرة المساحة. وكانت كوستاريكا تتبع فى الحكم ولاية جواتيمالا حتى ١٨٢١، حينما ظفرت باستقلالها عن إسبانيا. وصارت (١٨٢٣-٣٨) عضوًا فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى. أدخلت زراعة البن فى أوائل القرن ١٩، فأصبح المحصول الرئيسى للبلاد. وفى ١٨٧٤ أسس كوبر كيث الأمريكى مدينة ليمون وأدخل زراعة الموز على الساحل الكاريبى. وتتصل مدن الهضبة بسكك حديدية وطرق ممهدة، كما تتصل بثغر بونتاريناس على المحيط الهادى. ويفخر الأهلون بنظمهم الديمقراطية. ويسود السلام علاقاتهم بجيرانهم. وقد لعبت كوستاريكا دورًا فعالاً فى منظمات جامعة الدول الأمريكية. واشتركت فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء. وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. انتخب هوسيه فيجويرس فرير رئيسًا للجمهورية ١٩٧٠، ثم خلفه دانيل أودبير كويروس ١٩٧٤. وفى ١٩٧٨ انتخب رودريجو كارازو أوديو رئيسًا. وعمل الرئيس أوسكار أرياز شانسيز (١٩٨٦-٩٠) على الحفاظ على حياد البلاد وتحقيق السلام فى أمريكا الوسطى وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٧. وفى ١٩٩٤ انتخب هوزيه ماريا فيجويرس أولسن رئيسا للجمهورية الذى اقترح تدخل الحكومة فى اقتصاد البلاد. وفى ١٩٩٨ أصبح ميجويل انجيل رودريجيز رئيسًا للجمهورية. خلفه فى انتخابات ٢٠٠٢ أبل باتشيكو وفى ٢٠٠٦ تولى أوسكار أرياس الرئاسة.

كوستر، لورنز ينسون: (ح ١٣٧٠- ح ١٤٤٠)، هولندى. أول من استخدم الطباعة بالحروف المتفرقة بدلاً من الطباعة باللوحات الخشبية. وقيل إنه أول من استخدم المكبس بدلاً من الأسطوانة فى الطباعة وينافس فى ذلك جوتنبرج.

كوستروما: مدينة (ح ٢٧٢٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كوستروما، وسط روسيا الأوروبية على نهر الفولجا. مركز لصناعة المنسوجات الكتانية. ضمتها

موسكو ١٣٦٤. نودى فيها بميشيل رومانوف قيصرًا ١٦١٣.

كوستور: إحدى الوظائف فى روما القديمة. كان يشغلها اثنان مهمتهما الإشراف على الخزانة إلى جانب بعض الاختصاصات التشريعية والجنائية. زيد عدد شاغليها إلى أربعة فى ٤٢١ ق م. ثم صاروا عشرين فى عهد صلا، وأربعين فى عهد قيصر، ثم جعلهم أغسطس عشرين كانوا من الناحية النظرية للقنصل والبرايتور، والبروقنصل. وكانت الوظيفة مطمحًا لشباب الرومان، إذ كانت أولى الوظائف فى سلم الوظائف العامة الرومانية.

كوستى: مدينة (ح ٤١٥٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨) بمديرية النيل الأزرق، بجمهورية السودان، جسر للسكة الحديدية على النيل الأبيض.

كوسكو: مدينة (ح ٣٤٧٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوسكو، ج بيرو. يرجح أن القبائل التى عاشت قبل الإنكا كانت تحتلها. وتقول الأساطير إن مانكو كاباك أول حكام الإنكا هو الذى أنشأها فى القرن ١١. دخلها بيزارو ١٥٣٣. معظم سكانها الآن من الهنود. مركز زراعى وبها مصانع للمنسوجات الصوفية. دمر زلزال ١٩٥٠ معظم المدينة. مقر جامعة.

كوسل، ألبرخت: (١٨٥٣-١٩٢٧)، فسيولوجى ألمانى. أستاذ بجامعة هيدلبرج (١٩٠١-٢٧) تخصص فى الكيمياء الفسيولوجية. وعكف على دراسة البروتينات والخلية ونواتها، فمنح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٠.

كوسوفو: إقليم (١٠٦٨٦ كم٢)، ج صربيا يتمتع بالاستقلال الذاتى. معظمه جبلى. ويشتغل السكان بالزراعة وتربية المواشى وتعدين الفضة والرصاص. المدينة الرئيسية والعاصمة هى بريشتينا. معظم السكان من الألبانيين (٩٠ ٪) وأقليات من سكان الصرب والجبل الأسود. كان تحت حكم الأتراك ١٣٨٩ حتى ١٩١٣ عندما قسم بين الصرب والجبل الأسود، واندمج فى يوجوسلافيا فى ١٩١٨. أصبح إقليمًا مستقلاً يتبع الصرب بعد الحرب العالمية الثانية. شهد انتصار الأتراك على الصرب والبلغار وحلفائهم فى غ أوروبا ١٣٨٩، وعلى المجر الذين كان يقودهم هنيادى ١٤٤٨. وقبيل معركة كوسوفو الأولى قتل السلطان مراد ١ بيد جندى صربى. وفى (١٩٨٩-٩٠) ازدادت مطالب الألبانيين بالاستقلال التام فألغى الصرب استقلال كوسوفو وأصبح الإقليم تحت الحكم المباشر للصرب. وبدأ الصرب فى قمع الألبانيين وتشجيع الهجرة إلى الإقليم. تصاعدت أعمال العنف فى كوسوفو (١٩٩٨ - ٩٩) حيث شنت القوات الصربية هجمات متتالية على الإقليم. تدخلت قوات الناتو لحماية السكان من أصل ألبانى. وفى فبراير ٢٠٠٨ أعلنت كوسوفو استقلالها رغم رفض صربيا وروسيا الإعتراف بهذه الخطوة.

كوسياس، هندريك: (١٨١٢-٨٣)، روائى فلمنكى. يعتبر مؤسس الأدب الفلمنكى الحديث. من رواياته التاريخية «أسد فلاندر» ١٨٣٨. ومن قصصه التى يصف فيها حياة الريف «السيد الفقير» ١٨٥١.

كوسيجين، أليكسى نيقولايفتش: (١٩٠٤-٨١)، سياسى سوفيتى. رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى (أكتوبر ١٩٦٤). انضم إلى الجيش الأحمر ١٩١٩. عمل مدرسًا وتاجرًا ثم مديرًا لمصنع نسيج. عين قومسيرًا لصناعات النسيج (١٩٣٩ - ٥٣). اتخذ طريقه فى الحزب الشيوعى بهمة. انضم إلى مجلس السوفيت الأعلى ١٩٥٧. ثم عين نائبًا أول لرئيس الوزراء ١٩٦٠، وظل عضوًا فى اللجنة المركزية لمجلس السوفيت الأعلى. خلف خروشوف فى رياسة الوزراء ١٩٦٤. زار مصر ١٩٦٦ و ١٩٧٣. أبرم مع منغوليا فى ١٩٧١ معاهدة للتعاون الثقافى والعلمى مدتها ١٠ سنوات. كما زار رومانيا حيث عاون فى مشروع برنامج مدته ٢٠ سنة لمجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة. أفل نجمه فى الحزب فى أواخر الستينيات بالرغم من بقائه فى منصبه.

كوش: اسم قديم لبلاد النوبة الواقعة ج منحنى

كورسكو. ظهر أيام الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ ق م). ويرجح أن كرما كانت يومئذ عاصمة كوش. صار فى أيام الدولة الحديثة اسمًا للنوبة الجنوبية كلها. وبه نعت ملوك نبتا، فكانوا يسمون الكوشيين أو ملوك كوش فى النصوص الأشورية واليونانية. ويطلق علماء الدراسات المصرية اسم المملكة الكوشية على الدولة التى ظهرت فى القرن ٨ ق م فى السودان.

كوش: قسم (٤٤٠٣٠ كم^٢، ١٧٧٤٥٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية جوجرات بالهند تحده باكستان (ش) والبحر العربى (غ). أصبح ١٩٥٦ جزءًا من حكومة بومباى. معظم أراضيه قاحلة بور وملحة وبخاصة بالشمال.

كوشر: تعبير يطلق على الطعام الذى يستوفى شروط قوانين الغذاء اليهودية ويشمل البقر والغنم تذبح وتعد طبقًا لقواعد تطبق أيضًا على الدجاج. ويتضمن الإعداد التخلص تمامًا من الدم. وأسماك الكوشر هى تلك ذات القشور والزعانف. ويجب عدم طهى الألبان ومنتجاتها أو أكلها مع اللحم أو الدجاج أو بعدها مباشرة.

كوشنى، آرثر روبرتسون: (١٨٦٦-١٩٢٦)، طبيب وعالم بالعقاقير اسكتلندى. درس تأثير الديجيتالا على القلب، وإفراز البول، وارتباط بعض أعراض القلب بالانقباض الخيطى الأذينى.

كوشنيل: صبغ طبيعى قرمزى اللون. يستخلص من أجسام إناث حشرة قشرية تعيش على بعض أنواع نبات الصبار. كان يستعمل لصبغ الصوف والحرير، واستبدل به الأصباغ التخليقية.

كوشوت ، لويس: (١٨٠٢-٩٤)، بطل وثائر هنغارى. من أبرز الشخصيات التى لعبت دورًا خطيرًا فى الثورة الهنغارية، مارس ١٨٤٨. كان حر المذهب، ووطنيًا متطرفًا. شديد التأثير فى الجماهير. اختير رئيسًا للحكومة التى ألفت للدفاع الوطنى ضد القوات الإمبراطورية. صار فى أبريل ١٨٤٩ رئيسًا للجمهورية الهنغارية الجديدة، ولكنه كان دكتاتوريًا فى مواجهة الموقف الحربى الحرج، حينما أطبقت القوات النمساوية والروسية على هنغاريا، وقمعت الثورة بعنف وقسوة، ففر إلى تركيا، وقضى بقية حياته منفيًا عن البلاد. رفض قبول عفو الحكومة النمساوية عنه ١٨٩٠، ومات فى إيطاليا.

كوشون، پيير: (ت ١٤٤٢)، أسقف بوفيه. رأس المحكمة التى أدانت **جان دارك** فى روان ١٤٣١.

كوشى، أوجسطين لويس، بارون: (١٧٨٩-١٨٥٧)، عالم رياضيات فرنسى. عين أستاذًا للرياضيات (١٨١٦-٣٠) فى المدرسة البولتكنيكية، والسربون، وكوليج دى فرانس، فى الوقت نفسه. وإلى جانب أعماله الهامة فى كل فروع الرياضة ـ وبخاصة فى نظرية الدوال، وحساب التفاضل والتكامل، والتحليل الجبرى ـ أسهم فى علم الفلك والبصريات، وديناميكا السوائل وغيرها. بلغت مؤلفاته وبحوثه نحو ثمانمائة فى نظرية الموجات والتحليل الجبرى والمحددات وحساب التفاضل والتكامل، وتشتت الضوء، ونظرية المرونة.

كوشية: فصيلة فرعية من اللغات الأفرو ـ آسيوية يتكلم بها أساسًا فى ق أفريقيا، انظر: **لغة** (جدول).

كوشيرو: مدينة (ح٢١٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق هوكايدو باليابان، وميناء على المحيط الهادى. تصدر الخشب والسمك والورق ومنتجات الألبان وبها مناجم كبيرة للفحم.

كوشيشنج: بحيرة ج أونتاريو، ش بحيرة سمكو، وتتصل البحيرتان بقناة طبيعية يصرف نهر سفرن مياهها فى خليج جورجيا. مصيف يجتمع فيه مؤتمر كوشيشنج الذى ينعقد سنويًا لمناقشة المسائل العامة.

كوشين: إمارة هندية سابقة (٣ ٨٦٧ كم^٢)، ج غ الهند، على بحر العرب، أصبحت جزءًا فى ولاية كرالا، يزدحم بها السكان، تشتهر بزراعة الأرز وجوز الهند والتابيوكا والفلفل. أشهر مدنها كوشى (ح ٢٥٧٥٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ميناء هام على ساحل ملبار، تصدر منتجات جوز الهند والشاى والمطاط. زارها الرحالة

فاسكو دا جاما ١٥٠٢، وشيد بها ألفونصو ألبوكركه حصنًا برتغاليًا ١٥٠٣.

كوشين الصين: منطقة تاريخية (٦٨٦٠٠ كم²)، فى فيتنام الجنوبية. عاصمتها وأهم مدنها سايجون. تحدها كمبوديا (ش) وبحر الصين فى الشرق والجنوب وخليج سيام (غ)، من أهم الأقطار المنتجة للأرز فى العالم. غالبية سكانها من الأناميين، وبها كذلك كمبوديون وتشاميون ومجموعات صينية. كانت المقاطعة قسمًا من إمبراطورية خمير القديمة. غزاها الأناميون فى القرنين ١٧ و١٨ وضمتها فرنسا فى منتصف القرن ١٩. وفى ١٩٤٩، انضمت كوشين إلى أنام وتونكين، لتكون معهما دولة فيتنام. ضمت إلى فيتنام الجنوبية بمقتضى اتفاقية جنيف ١٩٥٤، وقسمت فيما بعد إلى عدة مقاطعات.

كوشينج: مدينة (ح ٦٣٢٥٠٥ **نسمة**، ٢٠٠٨)، غ بورنيو، وعاصمة سراواك، ماليزيا، وأكبر مدنها على نهر سراواك، وعلى بعد ٢٩ كم من الساحل. مركز تجارى يصدر دقيق الساجو والفلفل.

كوفاد: عادة توجد فى بعض أنحاء العالم، بمقتضاها يفرض على الزوج تابو معين وتحريمات معينة، وأنماط خاصة من السلوك حين يولد له طفل جديد، ويعامل كما لو كان هو، وليست زوجته، الذى قام بولادة الطفل.

كوفالفسكى، ألكسندر أنوفريفتش: (١٨٤٠-١٩٠١)، عالم بالحيوان والأجنة، روسى. شهر بوجه خاص بعمله الذى أوضح نشأة الفقاريات من اللافقاريات. فقد بين أن المراحل الأولى واحدة فى تكوين لافقاريات معينة، وكذلك فى تكوين السهيم (حيوان حبلى بدائى).

كوفالفسكى، سونيا أو صوفى: (١٨٥٠-٩١)، عالمة رياضيات روسية. نالت إجازة الدكتوراه ١٨٧٤ لبحثها الشهير عن المعادلات التفاضلية الجزئية. وفى ١٨٨٨ نالت جائزة بوردن من أكاديمية العلوم بفرنسا، لمذكرة كتبتها عن دوران جسم صلب حول نقطة ثابتة.

الكوفة: مدينة (١١٠٠٠٠ **نسمة**، ٢٠٠٣)، بالعراق، على الجانب الأيمن لنهر الكوفة أحد فروع الفرات، وعلى بعد ١٠ كم ق النجف. وهى مدينة تاريخية هامة، أسسها سعد بن أبى وقاص ٦٣٨. وكانت مقر خلافة الإمام على بن أبى طالب، وبها مسجد الكوفة الشهير الذى قتل فيه الإمام على. ينسب إليها الخط الكوفى. وقد نافست البصرة فى مدارسها الفقهية واللغوية فى أيام الأمويين والعباسيين.

كوفروف: مدينة (ح ١٥١٩٥٩ **نسمة**، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية. تقع على نهر كليازما ش ق موسكو. بها مصانع للآلات والسكك الحديدية والقطن. كانت تتبع بولندا حتى ١٩٤٥ عندما ضمت إلى الاتحاد السوفيتى سابقًا.

كوفكا، كورت: (١٨٨٦-١٩٤١)، سيكولوجى ألمانى من مؤسسى مدرسة **الجشطلت**. تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٢٨. نشر ١٩٣٥ كتابه المشهور «مبادىء علم النفس الجشطلتى». أكد مع كوهلر دور الاستبصار فى التعلم وحل المشكلات. وعرف الاستبصار بأنه الإدراك الفجائى لعلاقات ذات دلالة بين مكونات الموقف نتيجة لإعادة بنائه بصورة جديدة.

كوفمان، چورج: (١٨٨٩-١٩٦١)، صحفى وكاتب مسرحى أمريكى. اشتغل ناقدًا مسرحيًا لجريدة «التايمز» النيويوركية، ورفع مستوى النقد. له مسرحيات كثيرة. كتب أغلبها بالاشتراك مع آخرين. فاز بجائزة بوليتزر مرتين ١٩٣٢ و ١٩٣٧ وكتب مسرحية «ما حدش واخد منها حاجة» بالاشتراك مع موس هارت، ثم «الرجل الذى حضر للعشاء» ١٩٣٩. ترجمتا إلى العربية. كما اشترك مع إدنا فاربر فى كتابة «عشاء فى الساعة الثامنة» ١٩٣٢ و «باب المسرح» ١٩٣٦.

كوفن ، چيمس هنرى: (١٨٠٦-٧٣)، عالم رياضيات وأرصاد جوية أمريكى. كان أستاذًا للرياضيات والفلسفة الطبيعية بكلية لافاييت ١٨٤٦. بنى مرصدًا فوق جبل جرايلوك. حيث قام بصنع جهاز أنيمومتر يسجل آليًا.

من بين مؤلفاته «رياح نصف الكرة الشمالى» ١٨٥٣-١٨٦٩ و «مسار وظاهرة كرة نارية شهابية».

كوفنت جاردن: دار أوبرا فى لندن. أنشئت فى أرض المسرح الذى افتتحه جون ريتش ١٧٣٢. ويقترن بأسماء بعض من ألمع الممثلين الانجليز مثل جاريك، ومسز سيدونز، وأسرة كمبل، وغيرهم. وقد احترق هذا المسرح فى ١٨٠٨ فأعيد بناؤه. ولكن البناء الجديد احترق فى السنة نفسها. أقيمت الدار الحالية ١٨٥٨. وقد غنى فيها من مشاهير المغنين: باتى، وألبانى، وكاروزو. ومنذ خمسينيات القرن ١٩ والمسرح مخصص كلية تقريبًا لعروض الأوبرا والبالية.

كوفنترى: مدينة (ح ٢٧٤٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط انجلترا. تأسست فى القرن ١٤. حوت مبانى قديمة. وهى مركز هام لصناعة السيارات والطائرات والأسلحة والمنسوجات والكيميائيات منذ ١٩١٤. عانت الشىء الكثير من ويلات الغارات الجوية ١٩٤٠، إذ دمرت مئات المبانى وبينها كاتدرائية شيدت فى القرن ١٤. وشرد الآلاف من السكان. أعيد بناء المدينة، واستكملت الكاتدرائية الجديدة ١٩٦٢.

كوفو: مدينة (ح ١٩٠٦١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة يماناشى بوسط هنشو باليابان. مركز تجمع للمنسوجات الحريرية وأعمال البلور. تشتهر بأنواع الكرم.

كوفويد، تشارلس أتوود: (١٨٦٥-١٩٤٧)، عالم بالحيوان أمريكى. درس بجامعة كاليفورنيا (١٩٠٠-٣٦). كان أخصائيًا فى علم الحيوان البحرى، وصحب بعثات إلى المحيط الهادى، واخترع جهازًا يمكن من الحصول على عينات من الأعماق البعيدة فى قاع المحيط. كان محررًا لعدة مجلات علمية، وكذلك لنشرات جامعة كاليفورنيا فى علم الحيوان (١٩٠٩-٣٦).

كوفييه، چورج ليوپولد: (١٧٦٩-١٨٣٢)، عالم بالحيوان وجيولوجى فرنسى. مؤسس علمى التشريح المقارن والحفريات. امتاز باستخدام طريقة المقارنة فى دراسة تصنيف الحيوان والحفريات. وقام بدراسات هامة فى عالم الحيوان الترتيبى، وبخاصة فى تركيب عظام الثدييات وتشريح الأسماك. أوضح فى كتابه «دروس فى التشريح المقارن» (١٨٠٠ - ٥) أهمية شكل (مضادًا لوظيفة) الأعضاء، والترابط بين الأعضاء فى نفس الجسم باعتباره أساسًا للتصنيف الترتيبى. طبق نظرية الترابط على دراسة الحفريات. وأجمل طريقته فى استنباط شكل الأجزاء الرخوة من الحيوانات المتحجرة من بقاياها الهيكلية فى كتابه «بحوث على العظام الحفرية لذوات الأربع» ١٨١٢. عارض فى كتابه «عالم الحيوان» ١٨١٧ الرأى القائل بترتيب الأشكال الحية فى سلسلة متصلة واحدة. وصنف الحيوانات إلى أربعة أقسام: (الفقاريات، والرخويات، والمفصليات، والشعاعيات). ووازن فقط بين الأشكال فى كل قسم على حدة. وأدت به دراساته للحفريات وتكوين الأرض إلى رفض النظريات بالتطور المستمر، وإلى تأييد نظرية الكوارث. وكان كوفييه أستاذًا فى الكوليج دى فرانس ١٨٠٠. وموظفًا بحديقة النباتات ١٨٠٢. ومديرًا لجامعة باريس ١٨١٩، وكان تأثيره كبيرًا فى توجيه التعليم العالى، وأنعم عليه بلقب بارون ١٨١٩.

كوك: وقود يحضر بالتقطير الإتلافى للفحم الرخو. المنتجات الثانوية للعملية هى: النوشادر، وقطران الفحم، وغاز الاستصباح. يستعمل لفرن اللفح، ولتحضير **غاز الماء**. انظر: **تقطير**.

كوك، توماس: (١٨٠٨-٩٢)، وكيل سفريات انجليزى. أسس فى بلدة لستر بانجلترا ١٨٤١ وكالة سياحية تحمل اسمه. نقلت أعمالها إلى لندن ١٨٥٢. وسرعان ما امتد نشاطها إلى أوروبا والولايات المتحدة. لعل أعجب عملية نقل قامت بها الوكالة هى نقل ١٨٠٠٠ جندى إلى الخرطوم، لفك الحصار الذى ضربه المهدى على قوات الجنرال جوردون بالخرطوم ١٨٨٤.

كوك، جبل: أعلى مرتفعات نيوزيلندا (٣٧٦٦ م) غ سوث أيلاند فى نيوزيلندا، يسمى أحيانًا أيورانجى.

كوك، جـزر: مجموعة جزر (٢٣٤ كم٢، ح ١٩٦٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الهادى الجنوبى، ش ق نيوزيلندا، كانت تسمى جزر هرفى. تضم ست جزر مرجانية وجزيرتين هما: راروتونجا ومانجاى. السكان بولينيزيون. وأهم الصادرات الكوبرا (جوز الهند المجفف) والفواكه. كشف بعض هذه الجزر جيمس كوك ١٧٧٣ وكشف الباقى جون وليامز ١٨٢٣. أعلنت الجزر محمية بريطانية ١٨٨٨، وألحقت ببريطانيا ١٩٠٠، ووضعت ١٩٠١ تحت إدارة حكومة نيوزيلندا. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٥. ولكنها ظلت مرتبطة بنيوزيلندا.

كوك، جيمس: (١٧٢٨-٧٩)، مستكشف وملاح إنجليزى. طاف حول العالم (١٧٦٨-٧١) وارتاد نيوزيلندا والساحل الشرقى لأستراليا. فند الشائعات عن وجود قارة جنوبية كبيرة فى رحلة إلى المحيط الهادى الجنوبى (١٧٧٢-٧٥). بحث دون جدوى عن ممر يربط المحيطين الأطلنطى والهادى عبر أمريكا الشمالية. أعاد استكشاف جزر ساندويتش ١٧٧٨ ولقى مصرعه على يد سكان هاواى.

كوك، فردريك شارل: (١٨١٠-٨٩)، عالم آثار. درس فى جامعة بون واهتم بدراسة الإيجبتولوجى. قام بترجمة «صلاة النيل» و «لوحة بعنخى». وكان من أبرع الناس فى معرفة اللغات. وقيل إنه عرف ٥٢ من لغات البشر.

كوكا: نهر طوله ح ٩٦٥ كم ينبع فى غ كولومبيا، ويجرى فى الأنديز شمالاً ليتصل بنهر ماجدلينا.

كوكا: شجيرة تنمو بأمريكا الجنوبية. اسمها العلمى اريثروكسيلون كوكا (Erythroxylon coca) يستخرج من أوراقها الكوكايين.

كوكانوفسكى، يان: (١٥٣٠-٨٤)، أعظم شعراء بولندا فى عصر النهضة. من أبرز أعماله ترجمته لمزامير داود. ترجمت أشعاره للإنجليزية.

كوكايين: أحد قلوانيات أوراق الكوكا. يستعمل فى الطب مخدراً موضعيًا، وبعض الناس يستعملونه بطرق غير مشروعة. والكوكايين بجرعات صغيرة يحدث تنبيهًا وزيادة فى النشاط الجسمانى ولكنه من المواد التى تحدث عادة الإدمان. واستمرار استعماله يحدث خمولاً فى الجهاز العصبى يؤدى إلى الجنون. ولقد حلت الآن مواد أخرى محل الكوكايين فى التخدير الموضعى. وهو من المخدرات التى تطبق عليها القوانين الخاصة.

كوكب: [الكواكب المتحيرة]. اسم أطلقه الإغريق على الأجرام السماوية التى تتحرك بين كوكبات النجوم، بينما سميت هذه الأخيرة بالكواكب الثابتة لعدم تغير أوضاع بعضها بالنسبة لبعض. والنجوم ذات إضاءة ذاتية وهى تبدو متلألئة فى السماء، بينما الكواكب تعكس ضوء الشمس وتبدو ثابتة الضوء، إلا عندما تكون قرب الأفق. والكواكب أجرام مظلمة قريبة من الكروية. تدور حول الشمس فى عكس اتجاه عقارب الساعة. وكان **بطلميوس** يعتقد أن الأرض مركز العالم، وأن الكواكب المتحيرة سبعة، وهى: **القمر**، **وعطارد**، **والزهرة**، **والشمس**، **والمريخ**، و **المشترى**، **وزحل**. وهى تدور حول الأرض فى أفلاك تدوير (دوائر تتحرك مراكزها على محيط دوائر أخرى حول الأرض). وذلك لتفسير ابتعاد تلك الكواكب ثم اقترابها من الأرض. وبعد ذلك أعلن كوبرنيكوس أن الشمس هى فى المركز، وأن الأرض والكواكب الأخرى هى التى تدور حولها. واتضح أن القمر ما هو إلا تابع للأرض. ثم ازداد أفراد **المجموعة الشمسية** باكتشاف **أورانوس** ١٧٨١، و **نبتون** ١٨٤٦، **وبلوتو** ١٩٣٠. بالإضافة إلى عدد كبير من الكواكب الصغيرة يزيد على ١٥٠٠ **كويكب**. أما ترتيب الكواكب حسب بعدها عن الشمس. فهى عطارد، والزهرة، والأرض، والمريخ، ثم الكويكبات، والمشترى، وزحل، وأورانوس، ونبتون، وبلوتو، ويعتبر عطارد والزهرة كوكبين سفليين لأن مساريهما يقعان داخل مسار الأرض. وتعتبر باقى الكواكب علوية. وأكبر الكواكب هو المشترى. فحجمه ألف مرة حجم الأرض تقريبًا، ويليه زحل. ولعطارد والزهرة أوجه كالقمر. ومن

الصعب إيجاد دورة كل منهما حـول محوره. والمعروف أن دوران الكواكب الكبيـرة حـول مـحاورها أسـرع من دوران الصغيـرة، ولكل كوكب أقـمار خاصة به مـا عدا عطارد والزهرة وبلوتو. فللأرض تابع واحـد، وللمريخ تابعان، وللمشتـرى ١٢ تابعاً، ولزحل تسعة ولأورانوس خمسة ولنبتون تابعان.

كوكبان: مدينة قديمـة باليمن، على بعد ٥٠ كم ش ق صنعاء، وبهـا مساجـد ودور هامة. وحصن كوكـبان ذو شهرة تاريخية.

كوكبة أو صـورة سماوية: مجموعـة نجوم تبدو للناظر على هيئـة معينة. ولـما رسمت لهـا حدود أطلق الاسم على المنطقة التي تحتويها. ويوجد فى السماء ٨٨ كوكبة عين حدودها الاتحاد الفلكى الدولى (١٩٢٨)، منها ٤٨ عرفها القدماء، وأطلقوا عليها أسماء أبطال الأساطير مثل هرقل وفـرساوس، وأسـماء حـيوانات كـالتنين والطائر والأسد، وأسـماء جـماد كالـميزان والإكليل. أمـا باقى الأسمـاء فهى لاتينية. ويوجـد ١٢ كوكـبة حول **منطقة البروج** (الكوكبـات البروجـية). وفى ١٦٠٣ استـخدم يوهان باير الحروف اليونانية بالإضـافة إلى اسم الكوكبة للإشارة إلى نجـومها حسب لمعـانها أو حسب مواقـعها النسبية عند تساوى اللمعان.

كوكتو، چان: (١٨٩١-١٩٦٣)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى فرنسى. من رواد النهضـة الأدبية فى فرنسا قبل الحـرب العـالمـيـة ١. ثم أصبح من زعـمـاء الجيل المعـاصر. من أدباء فـرنسا الذين يمـيلون إلى الواقعـية والتجديد. من أشـهر قصصه «الأبناء المتـعبون» ١٩٢٩ و«الآلة الرهيبـة» ١٩٣٤. له بعض الأعمـال السينمـائية المعـروفـة، مـثل «دم الشـاعر» ١٩٣٣، و «الجـمـيلة والوحش» و «أورفـيـوس» ١٩٥٠. انتـخب عـضـواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٥٥.

كوكتيل: مشروب كحولى يؤلف من خليط من الخمور. ابتكرته الولايات المتحدة، ويتخذ فاتحًا للشهية. والعادة أن تكون قـاعـدته الجن، أو الويـسكى، أو الروم، أو البراندى مع الفرموت أو عصيـر الفواكه. ويولف بتقليبه أو مخضه فى إناء به ثلج مـجروش. ويطلق الاسم أيضًا على المشروبات غيـر الكحولية المستعملة لفـتح الشهية مثل كـوكتـيل عصـير الطمـاطم، وكذلك على الفـواكه المخلوطة المقطعـة، وعلى الأسماك الصدفيـة والمحار المعالجة بالصلصات الحريفة.

كوكروفت، (السير) چون دوجلاس: (١٨٩٧-١٩٦٧). فيزيقى انجليـزى. نال بالاشتراك مع **والتون** جائزة نوبل للفـيزيقا ١٩٥١، لعـمله فى تحـويل نواة الذرة بقذفـها بطرق صناعية بجسيمات متسارعة.

كـوكـلان، بنوا كـونسـتـان: (١٨٤١-١٩٠٩)، ممـثل فرنسى. ذاع صـيته، ولا سـيما بـعد أن التحق بمـسرح الكومـيدى فرانـسيز. أهـم أدواره سيرانو دى بـرجراك، ودوره أمام سارة برنار فى «النسر الصغير».

كوكلـوكس كلان: اسم يطلق على جـمعيـتين سـريتين مختلفتين فى الولايات المتحدة الأمريكية. نظم الجمعية الأولى فى بولاسكى بولاية تنيـسى التعاهديون السـابقون (مايو ١٨٦٦)، لمعارضـة حركة التعميـر الجمهورى فى الولايات الجنوبية والمحافظة على سيادة البيض. ضمت تحت جناحـيها كـثيرًا من الجـماعـات الصغيـرة خلال انتـشـارها واسـتـخدمت مـخـاوف وخـرافـات الزنوج لإرهابهم. أدى نجـاح التعـاهديين السـابقين إلى إبعـاد الزنوج عن الانتـخابات مـمـا مكن البيض من الـسيطرة السيـاسيـة على كثير من الولايات. حاول الـكونجرس بتشريعاته محـاربة الجمعية والقضاء عليها. أمـا الجمعية الثـانية فـتأسست فـى ١٩١٥ وأضافت إلى مـبدأ سـيادة البيض التعصب ضد الأجانـب والأقليات وشعورًا معاديًا للكاثوليك واليـهود وانتـشرت مبـادئها بعـد عام ١٩٢٠ شمـالاً وجنوبًا. وسـيطرت على الحيـاة السيـاسيـة فى جمـاعـات مختلفـة، ووقعت تحت نفوذها بوجـه خاص ولايات تكسـاس، وأوكـلاهومـا، وإنديانا، وأريجـون، ومين. غـير أن عدد أعـضائها أخـذ يتناقص منذ ١٩٢٠ فـصار فى ١٩٣٠ نحـو ٣٠٠٠٠، وفـشلت محـاولات

إحياء الجمعية بعد الحرب العالمية ٢، ومنعت الولايات الواحدة بعد الأخرى وجودها، بيد أنها لا تزال قائمة بصفة سرية فى بعض ولايات الجنوب، وبصفة خاصة فى جورجيا.

كوكند أو خوكند: مدينة (ح ٢٠٦١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق جمهورية أوزبكستان، فى وادى فرغانة. مهمة منذ القرن ١٠. كانت عاصمة خانية كوكند من القرن ١٦ حتى غزو الروس لها ١٨٧٦. تصنع بها المنسوجات الحريرية والقطنية والكيميائيات والأغذية المحفوظة.

كوكولين: بطل أسطورى لإقليم ألستر بأيرلندا. وهو الشخصية الأساسية فى ملاحم الإقليم، إذ يدافع بحد حسامه وعلى الأخص ضد جيوش بقية إيرلندا.

كوكونور: بحيرة ملحة (٥١٨٠ كم٢)، ش ق مقاطعة تسنجهاى بالصين. أكبر بحيرات مرتفعات التبت.

كول، چورچ دوجلاس هوارد: (١٨٨٩-١٩٥٩)، اقتصادى وروائى انجليزى. من أنصار الاشتراكية النقابية ثم عاد إلى الفابية. قام بالتدريس بجامعة أكسفورد. رأس نقابة العمال الاشتراكيين لعدة سنوات. وانتخبته الجمعية الفابية رئيسًا (١٩٣٩-٤٦). له مؤلفات أهمها: «مبادىء التخطيط الاقتصادى» ١٩٣٥، و «تطور الاشتراكية» ١٩٣٨، و «الحكومة المحلية والإقليمية» ١٩٤٧، و «العالم فى تغير» ١٩٤٩، و «تاريخ الفكر الاشتراكى» ١٩٥٣-١٩٥٨. زوجته مارجريت إيزابل كول اشتركت معه فى تأليف «الرجل الأوروبى المثقف فى الوقت الحاضر» وفى كثير من الروايات البوليسية. حاضرت بجامعة كمبردج. ولها مؤلفات منها «المزاوجة بين القديم والحديث» ١٩٣٨.

كول، هيلموت: (١٩٣٠ -)، سياسى ألمانى، مستشار ألمانيا الغربية (١٩٨٢ - ٩٠) ومستشار ألمانيا (١٩٩٠- ٩٨). قاد المعارضة فى البندستاج (١٩٧٦-٨٢) محافظ وموالى لأمريكا. ازدهرت ألمانيا الغربية فى عهده وزاد نفوذها فى الشئون الدولية. بانضمام ألمانيا الشرقية أصبح مستشارًا لألمانيا الموحدة فى ١٩٩٠.

كولا، شبه جزيرة: (١٢٩٥٠٠ كم٢)، ش غ روسيا الأوروبية. وهى امتداد شرقى لشبه جزيرة سكنديناوه بين بحر بارنتس فى الشمال والبحر الأبيض فى الجنوب. غنية بثروتها المعدنية. يعيش الروس على السواحل واللاب فى الداخل. أكبر مدنها **مورمانسك** وبالقرب منها بلدة كولا التى أنشأها السلافيون فى نوفوجورد ١٢٦٤.

كولاج: أسلوب فى الفن يتضمن قص مواد طبيعية أو صناعية أو أوراق ولصقها إلى سطح مرسوم أو غير مرسوم. بدأ فى ١٩١٢ عندما لصق پيكاسو قطعة من القماش المطبوع إلى أحد أعماله التكعيبية. وهى أساسية فى الفن السيريالى والدادى والتجريدى أيضًا.

كولار، يان: (١٧٩٣-١٨٥٢)، شاعر سلافى. كتب باللغة التشيكية. من الذين دعوا بحماس إلى اتحاد السلافيين، ولا سيما فى قصيدته المشهورة «ابنة سلافا» (١٨٢١-٢٤).

كولانكور، لويس، ماركيز: (١٧٧٢ أو ١٧٧٣-١٨٢٧)، قائد فرنسى، سفير لدى روسيا (١٨٠٧-١١). ياور نابليون فى حملته على روسيا، ووزير الخارجية فى حكم المائة يوم. ترك مذكرات شهيرة عن السنوات (١٨١٢-١٥). نشرت لأول مرة ١٩٣٣.

كولبير، چان بابتست: (١٦١٩-٨٣)، سياسى فرنسى. كان أبوه تاجر أصواف. فتدرب على الأعمال التجارية. واستخدمه **مازارن** لرعاية شئونه المالية. وقبل موته أوصى به لويس ١٤ الذى عينه رئيس وزرائه. وكان كولبير على علم بسوء إدارة سلفه نقولا **فوكيه** وزير المالية، فسعى حتى أدانته المحكمة بالاختلاس. خفض كولبير الدين العام برفضه الاعتراف ببعض ديون الحكومة، وإنقاصه بعضها الآخر، وأقام نظامًا دقيقًا للحسابات حتى لا تجاوز الحكومة دخلها. وجاهد لإصلاح نظام الضرائب بالقضاء على المظالم، ولكنه لم يصب نجاحًا كبيرًا. ولم يكن الإصلاح المالى إلا واحدًا من أغراض كولبير التى كانت تستهدف جعل فرنسا ذات

اكتفاء اقتصادى. وكان أكبر المدافعين الناجحين عن **المذهب التجارى**، فشجع نمو الصناعة بمنحها الإعانات. وفرض الضرائب الجمركية لحمايتها. ونظم أصناف المنتجات الزراعية والصناعية، وحدد أسعارها بدقة متناهية. وسعى إلى إزالة الحواجز الجمركية فى داخل فرنسا. بدأ برنامجًا قويًا لإنشاء الطرق، وقيد استغلال الموارد الطبيعية، وأشرف على صناعة السفن ١٦٦٩، فأنشأ الأحواض والترسانات والموانىء. ومنها برست وروشفور. وبدأ إنشاء أسطول كبير باعتباره خطوة أولى فى تنمية التجارة والاستعمار. وشجع الفنون، وعاون الأكاديمية الفرنسية وأكاديمية العلوم. ولكن تبذير الملك هدد جهوده فى سبيل الاقتصاد. وكانت بداية حروب لويس ١٤ بداية اضمحلال نفوذ كولبير وصعود نجم لوفوا. واضطر كولبير لمواجهة النفقات الحربية أن يلجأ لزيادة الضرائب، وبيع المناصب، والاقتراض، والإنفاق من الدخل المقدر للمستقبل. وأدت ضرائبه الجديدة إلى اضطرابات خطيرة، ولكنه رغم أنه أصبح مكروهًا قبيل موته إلا أنه وضع فيما بعد فى عداد أقدر الساسة الفرنسيين من الناحية المالية.

كولة: شجرة استوائية اسمها العلمى كولا اكيوميناتا (Cola acuminata). موطنها أفريقيا. وتزرع فى المناطق الدافئة لبذورها المعروفة باسم بندق كولا التى تحتوى على الكافيين والزيت والجلوكسيد كولانين. ويمضغ الأهالى فى تلك الأقاليم البندق أخضر «طازج». وتصدر البذور لاستعمالها فى المشروبات وفى الطب.

كولت ، چون: (١٤٦٧- ١٥١٩)، عالم بالإنسانيات، إنجليزى. صديق إرازموس، وزميل السير توماس مور، وجروسين، وليناكر. قام بالتدريس سنوات عديدة فى أكسفورد. ثم صار عميدًا لسنت بول (١٥٠٥-١٩). ووضع مشروع تأسيس مدرسة سنت بول. وضع بالاشتراك مع إرازموس ووليم ليلى كتابًا فى النحو اللاتينى. طالب بإصلاح الكنيسة، ولكنه مات كاثوليكيًا قبل ظهور حركة الإصلاح الدينى.

كولت، سيدونى جابرييل كلودين: (١٨٧٣-١٩٥٤)، أديبة فرنسية. اشتهرت بأدب الرواية. أهم رواياتها «عزيزى» ١٩٢٠، و«القطة» ١٩٣٣، فى تحليل مشاعر المرأة. كانت مجموعة قصصها «كلودين» أول ما نشرت بمعاونة زوجها الأول ويلى، وهى تضم «كلودين فى المدرسة» ١٩٠٠، و «كلودين فى باريس» ١٩٠١، و«كلودين تذهب أو الزوجة البريئة» ١٩٠٣، ومن رواياتها أيضًا «چى چى» ١٩٤٥. تزوجت ١٩١٠ من هنرى دى جوفينال.

كولت، صمويل: (١٨١٤-٦٢)، مخترع أمريكى. سجل فى (١٨٣٥-٣٦) براءة اختراع المسدس ذى الخزانة الذى استخدم على نطاق واسع فى حرب الولايات المتحدة ضد المكسيك ١٨٤٧. وعم استعماله بعد ذلك فى كثير من الجيوش.

كولت، كاميلا (فرجلان): (١٨١٣-٩٥)، روائية نرويجية. كتبت سلسلة من الروايات الاجتماعية التى تدعو إلى تحرير المرأة، وبذلك سبقت إبسن فى مسرحياته المعروفة. من مؤلفاتها «بنات قاضى المقاطعة» (١٨٥٣-٥٥)، و «فى الليالى الطويلة» ١٨٦٣، و «ضد التيار» ١٨٧٩.

كولتشستر: مدينة (ح ١٠١٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بإسكس، بانجلترا، على نهر كولن. كانت مدينة عظيمة قبل عهد الرومان، بها قلعة نورمانية تضم آثارًا قديمة رومانية، وبها مصايد محار هامة فى نهر كولن، بها متحف للآثار الرومانية.

كولدج، كالفن: (١٨٧٢-١٩٣٣)، الرئيس ٢٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٣-٢٩). انتخب حاكم مساشوستس (١٩١٩-٢٠) ونائب الرئيس (١٩٢١-٢٣). أصبح رئيسًا للجمهورية بعد موت وارن هاردنج. عرف ببساطته وأمانته، وكان يتمتع بحب الجمهور. عارض سياسة تحديد أسعار الحاصلات الزراعية، وأيد سياسة عدم التدخل فى الصناعات، وسياسة خفض الضرائب، كما عمل على تجنب الإسراف فى المصالح الحكومية.

كولدول، إرسكين: (١٩٠٣-٨٧)، مؤلف أمريكى. له قصص وروايات عن الحياة فى الجنوب، تمتاز بواقعية قوية، منها «طريق التبغ» ١٩٣٢، مثلت سبع سنوات متوالية فى أحد مسارح برودواى. اشترك مع زوجته الرسامة مرجريت فى تأليف كثير من الكتب. من بين رواياته أيضًا «هذه الأرض» ١٩٤٨، و «فدان صغير لله» ١٩٣٣. له أيضًا مجموعة من القصص القصيرة.

كولراب: اسم ألمانى لنوع من الخضر قريب الشبه من الكرنب، وينتمى لنفس العائلة الصليبية. اسمه العلمى براسيكا كولورابا (Brassica caulorapa) يزرع بكثرة فى أوروبا حيث تعتلف الماشية بعض أصنافه. أما صنف الخضر فله ساق منتفخة أشبه باللفت، تؤكل، وطعمها أطيب من بعض الخضر الأخرى المشابهة للكرنب.

كولردج، صموئيل تيلر: (١٧٧٢-١٨٣٤)، شاعر وناقد وفيلسوف انجليزى. من قادة الحركة الرومانسية فى الشعر والفكر فى انجلترا. صادق فى صباه تشارلس لام، ودرس الآداب الكلاسيكية والطب والميتافيزيقا، ثم الشعر. درس فى فترة فى كمبردج، وعمل مع الجيش. صادق الشاعر ساوثى، وتزوج أخت زوجه، وشرعا فى تأسيس مدينة مثالية فى أمريكا. فشل مشروعهما. ثم أصدر كولردج مجلة «الحارس» ١٧٩٦ وفشلت أيضًا. أصدر «مجموعة قصائد فى مناسبات مختلفة» ١٧٩٦. ثم اتصلت حياته بوردزورث، واقترن اسمه باسمه، واشتركا فى تأليف مجموعة شعرية سمياها «قصائد غنائية» ١٧٩٨، تعتبر ثورة أدبية بعيدة الأثر، كما يعتبر تاريخ ظهورها الحد الفاصل بين العهدين الكلاسيكى والرومانسى. وأهم قصيدة لكولردج فيها هى «أنشودة الملاح القديم». وقد شرح الكاتبان فى مقدمة مجموعتهما نظرياتهما فى الشعر. وأهم ما يميز كولردج كأديب رومانسى، فوق حبه للطبيعة، أنه ابتكر نظرية فلسفية للأدب تختلف عن النظرية الشائعة فى القرن ١٨، إذ يعتبر الخيال من أهم عناصر الأدب، بل الحياة نفسها. وهو يميز فوق ذلك بين «الخيال» أو «التصور» وبين المفهوم الرومانسى للكلمة التى تعنى عمق الإدراك والإحساس. واعتبر كولردج أن الخيال هو «العقل» فى أرقى مراحل الصهر والتوحيد. وصف وردزورث صديقه بأنه تكشفت له وحدة الكون والمرئيات، وذلك نتيجة لاعتناقه فلسفة التسامى التى تؤكد ذلك المعنى. جمع كولردج مقالاته النقدية فى كتاب، وضع فيه أسسًا واضحة ثابتة للنقد لأول مرة فى تاريخ الأدب الإنجليزى. من أهم قصائده التى تتجلى فيها قوة الخيال: «قبلاى خان»، ألفها تحت تأثير الأفيون الذى كان يتعاطاه لتسكين آلامه، و «كريستابل» ومقطوعة «أسى». ومن أهم مؤلفاته النقدية «سيرة الأدب» ١٨١٧، وفيها حوار فلسفى عن الخيال.

كولريتر، چوزيف جوتلب: (١٧٣٣-١٨٠٦)، عالم نبات ألمانى، درس فى جامعة كارلسروه. كان مديرًا للحدائق النباتية. أجرى تجارب على تهجين النباتات. ودرس الإخصاب والنمو، وبين علاقة الحشرات والرياح فى تلقيح النباتات.

كولشيسين: انظر: **لحلاحين**.

كولكر، ألبرت فون: (١٨١٧-١٩٠٥)، فسيولوجى وعالم بالتشريح سويسرى. نبغ فى الفسيولوجيا والتشريح المقارن. أسهمت بحوثه فى أنسجة الحيوان فى تقدم علم الأجنة وعلم الأنسجة. سجل ما توصل إليه من نتائج فى مذكرات وفى كتاب عن علم الأنسجة ١٨٥٠.

كوللوديون: المحلول الكحولى الأثيرى للبيروكسيلين إذا عرض للهواء تبخر المذيب، تاركًا غشاء رقيقًا، مطاطًا، لا لونيًا. انظر: **بيروكسيلين**.

كولمار: مدينة (ح ٦٤٤٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوت ــ راين (الراين الأعلى) ق فرنسا فى إقليم الالزاس. مركز صناعة المنسوجات. صارت مدينة حرة (القرن ١٣). ضمها لويس ١٤ (١٦٧٣). بها كثير من مبانى العصور الوسطى وبها متحف وكنيسة سان مارتن (القرن ١٣).

كولمبيا: مدينة (ح ١٢٢١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

ولاية **كارولينا الجنوبية** منذ ١٧٨٦ وأكبر مدنها. تقع فى مركز ملاحى هام على نهر كونجارى. مركز هام للتجارة وسط منطقة زراعية بها مصانع للنسيج والمخصبات، واستخراج زيت بذرة القطن، وآلات الطباعة، ومنتجات الزراعة. مقر جامعة كارولينا الجنوبية وكليات أخرى.

كولمبين: شخصية من شخصيات التمثيل الصامت. نشأت فى كوميديا الفن الإيطالية. ثم انتقلت إلى فن الأوبرا. وهى عادة شخصية زوجة الممثل الصامت هارلكوين وابنة بنتالون.

كولمنا: مدينة (ح ١٤٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية، على نهر موسكفا قرب التقائه بنهر أوكا. مركز صناعى، تصنع بها القاطرات وعربات السكك الحديدية، والآلات وصناعة الأخشاب وتكرير البترول والمنسوجات وأدوات البناء والآلات الزراعية والأغذية المحفوظة. تأسست ١١٧٧ وآلت لموسكو ١٣٠١. كانت مركزًا دفاعيًا عن موسكو ضد التتار حتى القرن ١٦. توجد بها أطلال سور الكرملين من القرن ١٦، وعدة كنائس قديمة.

كولنجوود، كثبرت، بارون: (١٧٥٠-١٨١٠)، نائب أميرال بريطانى. اشترك فى موقعة رأس سنت فنسنت. ومعركة **الطرف الأغر** ١٨٠٥، وتولى قيادة أسطول نلسون بعد إصابته بجرح قاتل. أصبح قائدًا للأسطول بالبحر المتوسط ١٨٠٧.

كولنز، مايكل: (١٩٣٠ -)، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس فى العلوم من الأكاديمية العسكرية (وست بوينت) ثم التحق بالسلاح الجوى. وطار قرابة ٤٠٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٣ وأسهم فى عدة مشروعات فضائية وأصبح خبيرًا فى ملابس الفضاء. كان ملاحًا احتياطيًا لرحلة جمينى ٧ قبل أن يشارك جون يانج فى رحلة جمينى ١٠ (يولية ١٩٦٦) وقد سبح فى الفضاء خلال هذه الرحلة وهو على ارتفاع ١٠٠ ميل. اشترك فى الرحلة التاريخية أبوللو ١١ (يولية ١٩٦٩) التى حملت أول رائدين هبطا على سطح القمر. وكان دوره قيادة السفينة الأم التى ظلت تدور حول القمر فى أثناء وجود زميليه على سطحه. اعتزل بعد ذلك العمل فى حقل الفضاء وتقلد منصبًا دبلوماسيًا.

كولنز، مايكل: (١٨٩٠- ١٩٢٢)، زعيم إيرلندى، من زعماء حزب شين فين. نظم حرب العصابات التى أكرهت انجلترا على طلب الصلح مع الثوار الأيرلنديين. وانضم إلى آرثر جريفيث فى إنشاء الدولة الحرة ١٩٢١ وقتل اغتيالاً.

كولنز، ولكى: (١٨٢٤-٨٩)، روائى انجليزى. ألف ما يقرب من ٣٠ رواية. من أشهرها: «ذات الرداء الأبيض» ١٨٦٠، و «حجر القمر» ١٨٦٨ التى تعتبر أولى الروايات البوليسية الطويلة بالانجليزية. كما أنها من أهمها. كان صديقًا مقربًا لتشارلس دكنز، وقد اشتركا فى كتابة بعض القصص، مثل «رسالة من البحر» ١٨٦١.

كولنز، وليم: (١٧٢١-٥٩)، شاعر غنائى انجليزى. تأثر بالنزعة الفردية الحزينة فى قصيدته «إلى المساء». من شعراء المدرسة الرومانسية فى انجلترا. بدأ قرض الشعر فى السابعة عشرة، وأدركه الجنون فى سن مبكرة، ولم يؤلف أكثر من ألفى بيت. ومع ذلك يحتل مكانًا وطيدًا بين الشعراء الرومانسيين الأولين.

كولهابور: إمارة هندية سابقة (٨٣٣٧ كم^{٢}) ج غ الهند، تشتهر بالزراعة ولا سيما القطن. ضمت إلى ولاية ماهراشترا ١٩٦٠. كانت عاصمتها كولهابور (ح٥٦٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتشغل المدينة مركزًا بوذيًا قديمًا. وهى مركز صناعة المنسوجات.

كولودى، كارلو: (١٨٢٦-٩٠)، اسمه الأصلى كارلو لورنتسينى. مؤلف وصحفى إيطالى. كتب كثيرًا من قصص الأطفال التعليمية. أشهرها «بينوكيو: أو «قصة دمية» ١٨٨٠ ونشرها فى صحيفة للأطفال «جورنال دى بامبينى» ثم طبعت فى كتاب ١٨٨٣ فذاع صيتها وتهافت الصبية على قراءتها، وأعجب بها الناقد الإيطالى الأشهر كروتشه، وقال إن مؤلفها نحت مادتها من صميم الإنسانية.

كولورادو: ولاية أمريكية (٢٧٠٠٠٠ كم٢، ح٤٩٥٥٠٤٥ **نسمة، ٢٠٠٨**)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. قبلت ضمن الاتحاد ١٨٧٦ بوصفها الولاية الثامنة والثلاثين. عاصمتها دنفر. ويزرع فيها البنجر والبطاطس والفاكهة. وتربى فيها المواشي. من معادنها: الفحم، واليورانيوم، والراديوم، والمولبيدنيوم، والذهب، والفضة، والزنك. وتغلغل داخلها الفرنسيون والإسبان ولكنها عرفت للأمريكيين عن طريق استكشافات بايك، ولونج، وفريمونت، فعمروها سريعًا بعدما استكشف بها الذهب ١٨٥٩، ثم اضمحل شأنها. ولكنها عادت فازدهرت بعد استكشاف الفضة ١٨٧٥. منطقة سياحية هامة، منيت بفيضانات غزيرة ١٩٦٥. بها ثلاث جامعات وأكاديمية للقوات الجوية.

كولورادو: (١) نهر عظيم طوله (٢٢٥٠ كم)، ينبع فى ش ولاية كولورادو، ويجرى فى اتجاه جنوبى غربى مخترقًا ولايتى يوتاه وأريزونا، محاذيًا فى بعض الأماكن أراضى ولايتى نيفادا وكاليفورنيا، حتى يصب فى خليج كاليفورنيا. يعتبر أعظم نهر فى ج غ الولايات المتحدة. وتعادل مساحة حوضه ٨٪ من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية كلها. ومن روافده: جنيسون، وجرين ريفر، وسان جوان، وجيلا. ارتاد مصبه للمرة الأولى الإسبانى فرنسيسكو دى ألوا ١٥٣٩. وتبعه هرناندو دى ألركون الذى ارتاد حوضه الأدنى ١٥٤٠. أقيم فى عدة نقط من مجراه كثير من السدود والخزانات، ولا سيما فى منطقة الغور الكبير بولاية أريزونا. وترمى هذه المنشآت كلها ــ وأهمها مشروع طومسون الكبير ــ إلى درء أخطار الفيضانات، وتوليد الطاقة الكهربائية، وتوفير مياه الرى للبقاع المجاورة. (٢) نهر (١٥٦٠ كم) ينبع ش غ ولاية تكساس، ويصب فى خليج متاجوردا الواقع على خليج المكسيك. تقوم على هذا النهر كذلك سدود ومؤسسات هندسية كبيرة.

كولورادو سبرنجز: مدينة (ح ٣٨٠٣٦٨ **نسمة، ٢٠٠٨**)، بوسط ولاية كولورادو الأمريكية، ج دنفر. عند سفح جبل بايكس بيك. تأسست ١٨٧١. يوجد بالقرب منها عدة ينابيع معدنية، تجتذب طالبى الاستشفاء وسراة القوم. يوجد بالمنطقة مناجم الذهب والفضة والفحم. تضم عددًا من المعاهد العلمية، ومدرسة للمكفوفين والصم، ومتحفًا تاريخيًا، ومعهدًا للفنون الجميلة، وحديقة تعرف باسم «حديقة الآلهة». وبالقرب منها أكاديمية للقوات الجوية.

كولوسى: مدينة قديمة ج غ فريجيا بآسيا الصغرى، ج نهر مياندر (اسمه اليوم: مندريس). اشتهرت بالتجارة وكانت من أقدم معاقل المسيحية. وإلى أهلها وجه القديس بولس رسالته المعروفة «الرسالة إلى أهل كولوسى».

كولوسيوم أو كوليزيوم: الاسم الشائع للمدرج الذى بناه فسباسيانوس وتيتوس (٧٥-٨٠). ويعتبر أفخم ما بقى من آثار روما، وهو بيضاوى الشكل، ويتألف من أربعة طوابق، وكان يتسع لحوالى ٥٠٠٠٠ متفرج، ويضم ساحة لإقامة مبارزات بين رجال دربوا خصيصًا لهذا الغرض.

كولوم: وحدة الشحنة الكهربائية وهى كمية الكهرباء التى يحملها تيار مقداره أمبير واحد فى ثانية واحدة. وقانون كولوم، قوة التنافر أو التجاذب بين شحنتين كهربائيتين تتناسب عكسيًا مع مربع المسافة بينهما، وطرديًا مع مقداريهما. وضعه شارل أوجسطين **كولوم**.

كولوم، شارل أوجسطين: (١٧٣٦-١٨٠٦)، فيزيقى فرنسى. عمل مهندسًا بالجيش، ومشرفًا على المياه والينابيع. انقطع ١٧٨٩ للبحوث العلمية. عرف ببحوثه فى الكهرباء والمغنطيسية والاحتكاكات. اخترع المغنيطوسكوب والمغنيطومتر. وضع قانون كولوم. ووحدة الكهرباء **كولوم**.

كولومبس: (١) مدينة (**١٩٥٧٧٠ نسمة، ٢٠٠٨**)، غ ولاية جورجيا. ثغر عظيم الحركة على نهر تشاتا هوتشا. تأسست ١٨٢٨. مركز تجارى فى موقع قرية هندية وهى الآن مركز لصناعات هامة منها المنسوجات

والمنتجات المعدنية وصناعة الأغذية. ازدهرت منذ أقيمت مصانع ضخمة لتوليد الطاقة الكهربائية من شلالات قريبة منها. كانت مركز تموين هام للقوات المحاربة الأمريكية فى حرب الهنود، وحرب المكسيك، والحرب الأهلية. (٢) مدينة (ح ٤٠٢٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية إنديانا على نهر هوايت ريفر. استوطنت ١٨٢٠. من صناعاتها قطع السيارات والأدوات المنزلية. ومن آثارها حصن هندى كبير يرجع إلى ما قبل التاريخ. (٣) مدينة (ح ٢٤٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية مسيسيبى على نهر تومبيجبى. استوطنت ١٨١٧. مركز تجارى وصناعى ومرفأ يصدر منه القطن والأخشاب والماشية وبها أعمال الرخام. (٤) مدينة (ح ٧٣٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية أوهايو وعاصمتها. تقع عند ملتقى نهرى سيوتو وأولنتاجى. مركز مواصلات مائية وبرية وجوية ممتازة. تصلها قناة صناعية بنهر أوهايو وبحيرة إيرى. تقوم وسط منطقة زراعية عظيمة الخصب والإنتاج، وهى مركز صناعى نشط ينتج الأسلحة الحربية، والآلات الثقيلة، والصلب والحديد، والطائرات وقطع السيارات، والأجهزة الكهربائية والزجاج، والورق، والطباعة، والأغذية المحفوظة. كما أنها مركز ثقافى هام يضم جامعة ولاية أوهايو، ومؤسسات لتعليم الصم والمكفوفين وذوى القصور العقلى، ومعاهد علمية كثيرة أخرى. من معالمها متحف الفنون الجميلة، ومتحف تاريخى أثرى، ومكتبة عامة وحديقة للحيوان.

كولومبس، كرستوفر: (١٤٥١-١٥٠٦)، مكتشف أمريكا. ولد فى جنوة بإيطاليا وانتقل إلى لشبونة حيث تزوج من ابنة ملاح برتغالى. التقى ببعض الملاحين الذين كانوا يعتقدون فى وجود جزر بأقصى الغرب. كان أخوه الصغير بارثلوميو خبيراً بصناعة الخرائط فى لشبونة، ويحتمل أن هذا الأخ اشترك فى رحلة بارثلوميو دياز إلى رأس الرجاء الصالح. ويظن البعض أن تأثيره فى أخيه الأكبر كان عظيمًا، كما كان أيضًا تأثير مارتن النسو بنزون، وهو الذى قاد فيما بعد سفينة بينتا فى رحلة كولومبس الأولى. أخفق كولومبس فى الحصول على موافقة ملك البرتغال جون ٢ ومساعدته للإبحار إلى الهند عن طريق الملاحة فى المحيط الأطلنطى غربًا، فذهب إلى إسبانيا وقضى ثمانى سنوات فى التوسل إلى البلاط الإسبانى لتقديم العون له. وعندما أجيب إلى طلبه رحل من ثغر بالوس بإسبانيا على رأس ثلاث سفن: سانتا ماريا، وبينتا، ونينا. ورسا فى جزيرة سان سلفادور أو واتلنجز بجزر بهاما (أكتوبر ١٤٩٢)، وقد استقبل فى إسبانيا بعد عودته استقبالاً حماسيًا، وفى رحلته الثانية (١٤٩٣) اكتشف بورتوريكو، وجزر فرجن، وجاميكا. وفى رحلته الثالثة (١٤٩٨) اكتشف مصب نهر الاورينوكو بفنزويلا. وأسفر حكمه لإحدى مستعمرات هسبنيوله عن عودته إلى إسبانيا مصفداً فى الأغلال. قاد حملة رابعة (١٥٠٢) لاستعادة مركزه فوصل إلى ساحل هندوراس، ولكن مشقة الرحلة أرغمته على العودة إلى إسبانيا ومات مغموراً.

كولومبو: مدينة تجارية (ح ٦٧٨١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سرى لانكا وأهم موانيها على المحيط الهندى. تصدر الشاى، والمطاط، والكوبرا. ومن صناعاتها الكيميائيات والمنسوجات وتكرير البترول والأسمنت والزجاج والملابس والأثاث والمجوهرات. كانت على التوالى مقر الحكم البرتغالى، فالهولندى، فالبريطانى فى سيلان (١٥٦٥-١٩٤٨). بها معابد بوذية ومساجد وكنائس متعددة، مقر جامعة ومرصد ومراكز للأبحاث ومتحف.

كولومبو، إميليو: (١٩٢٠-)، زعيم سياسى إيطالى. أسهم بدور فعال فى منظمات الشباب الكاثوليكى ولعب دوراً حيويًا فى إنشاء السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٥٨. انتخب نائبًا فى الجمعية التأسيسية (١٩٤٦-٤٨)، ونائبًا فى البرلمان منذ ١٩٤٨. عمل وزيراً للزراعة (١٩٥٥-٥٨)، ووزيراً للتجارة الخارجية (١٩٥٨-٥٩)، ووزيراً للصناعة والتجارة (١٩٥٩-٦٠)،

ووزيرًا للخـزانة (٦٣-٧٠) حيـث بعث الحيـاة فى الاقـتصاد الإيطالى. أصبح رئيسًا للوزراء (أغسطس ١٩٧٠-٧٢)، ثم وزيرًا للخزانة (فبراير ـ مايو ١٩٧٢). عـمل رئيس اللجنة القـوميـة للبحـوث النووية ١٩٦١. استمـر يتقلد مناصب وزارية كان آخرها وزير الخـارجية (١٩٨٠ - ٨٣، ١٩٩٢-٩٣).

كولومبو، مؤتمر: عقد بمـدينة كولومبـو بسيلان (١٠ ديسمبر ١٩٦٢) حيث اجتمع مندوبو ست من الدول غير المنحازة: مـصر، غانا، كمـبوديا، اندونيسيـا، بورما، سيـلان، لمحـاولة تسوية النزاع على الحـدود بين الهند والصين الشعبية. تم الاتفاق بيـنها على تقديم مقترحات إلى الدولتين المتنازعتين، تتلخص فيما يلى: اتخاذ فترة وقف إطلاق النـار كنقطة بداية لتـسـوية النـزاع الهندى الصينى. وفيـما يتعلق بالقطاع الغربى انسـحاب القوات الصينية مـسافة ٢٠ كم من مواقـعها العسكرية وفـقًا لما سبق أن اقتـرحه شو ـ إن ـ لاى وأن تحتـفظ الحكومة الهندية بمـواقعـها العـسكرية. وأن تصبح المنطقـة التى ستخليها القوات الصينية المنسحبة منطقة منزوعة السلاح تديرها مـراكز مدنيـة من كلا الجـانبين. وفـيما يـتعلق بالقطاع الشرقى، اقترح المـؤتمر أن خط السيطرة الفعلى فى تلك المنطقة، والمعتـرف به من الحكومتين، يصلح أن يكون خطًا لوقف إطلاق النار بالنسبـة لمواقع كل من الطرفـين، أمـا بـاقى المناطق فى هذا القـطاع فـيمكن الاتفاق علـيها فى مـحادثات الطرفـين المسـتقـبلة، أما القطاع الأوسط فتحل الخلافات عليه بالوسائل السلمية.

كـولومـبيـا: نهر كـبيـر (١٩٥٠ كم)، ينبع من بحـيرة كولومـبيا، ج ق كولومـبيا البريطانيـة ويجرى ٧٤٨ كم شمـالاً بغرب فـى كندا ثم يجتـازها إلى ولاية واشنطن الأمريكية. وهناك يسير فى شتى الاتجاهات فاصلاً بينها وبين ولاية أوريجـون، ثم يصب فى المـحـيط الهـادى بالقرب من مـدينة استوريا. يقطع سلسلة جبـال كوست رينجز الساحليـة عبر مهاو عمـيقة تزخر بمناظر طبيـعية رائعة. وتساير مـجراه هنالك طريق عريضة تكثـر حولها المشاهد البهيجـة. اكتشف النهر روبرت جراى ١٧٩٢، وبلغ الرواد ينابيعـه ثم سايروا مـجراه ١٨٠٧. وكـانت ضفافه مركز الانطلاق لتعـمير ولاية أوريجون. تكثر فيه مصائد الأسـماك، ولا سيما السلمون. ويقـوم عليه عدد من مشروعات الرى وتوليـد الكهرباء والنقل. وقعت فى ١٩٦٤ اتفاقية نهر كولومبيا بين الولايات المتحدة وكندا، وتنص على العمل المشترك لتـطوير التحكم فى الفيضان فضلاً عن استغلال مـصادر الطاقة. وأقيم جسر (ح ٦,٥ كم) عند مصب النهر ١٩٦٦.

كولومبيا: جمهورية (١١٤١٥٦٨ كم^{٢}، ح ٤٤٤٥٩٨٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أمـريكا الجنوبيـة. عاصـمـتهـا **بوجوتا**، يحدها البحر الكاريبى فى الشمال الغربى، وبيرو واكوادور فـى الجنوب، والبرازيل فى الجنوب الشـرقى، وفنزويلا فى الشـمـال الشـرقى. لها سـواحل على كـلا المحيطين الأطلنطى والهادى. تشطر سلاسل جبال الأنديز كولومـبيا فتـنتشر على شكل مـروحة شمالاً من التـخوم الجنوبية لكولومبيا مع اكوادور، فيقع أكثر من نصف أرض كولومـبيـا ق الأنديز، وفى الجنوب غابات كثـيفـة غزيرة الأمطار تكون جزءًا من حوض الأمـازون، تتخللها فروع النهر. وفى الشمال سهول شاسعة (يانوس) تخترقها فروع نهـر الأورينوكو، خـصص الجـانب الأكبـر منهـا لتربيـة الماشية. وعلى الجـانب الغربى من الأنديز توجد المنطقة الصـغرى الواقـعة على المـحيـط الهادى وتنتج البـلاتين والذهب ومحصـولات الغابات الاستوائيـة (فى الشمال). وكولومـبيا من أعظم دول العـالم إنتاجًـا للبلاتين. وأهم ثغور كـولومبيا بوينافـينتورا، ولمكنه أقل أهميـة من ثغور **بارانكيا، وكارتاهينا، وسانتا مارتا**. وتشحن كميات كبيرة من البتـرول المستخـرج من الحقـول الغنية من الثـغور الشماليـة، كما تشحن منها حـاصلات كولومبيـا الزراعية (ولاسيـمـا البن) الناتجـة من وديان وسـهـول المنطقـة الجبلية. ويتركز السكان مـنذ الفتح فى الأراضى المرتفعة التى يجرى بها نهر **ماجدلينا وكوكا** بين سلاسل الجبال، وهنا تقوم العاصـمة ومدن أخرى: تونهـا، وبوكارامنجا،

وكوكوتا فى الشرق. وتقع المراكز الصناعية فى الوسط: **ماديين**، ومانيسالس، ومدينة كالى فى الغرب. والبن أهم حاصلات كولومبيا الزراعية، وتعتبر الثانية بعد البرازيل فى تصدير البن الذى يمثل نصف صادراتها. ومن أهم منتجاتها الزراعية أيضًا الأرز والتبغ والقطن والكاكاو والبطاطس والموز. وتوجد بعض المناجم والصناعات التى تدار بالكهرباء المولدة من مساقط المياه. **فتحها هيمينيث دى كيسادا** وآخرون. وكان الإقليم نواة المستعمرة الإسبانية التى تطورت إلى ولاية نيوجرانادا وكانت تضم بنما ومعظم فنزويلا. وبوجوتا هى قصبة البلاد السياسية، وكعبتها الثقافية، ومقر جامعة قديمة شهيرة ١٥٧٢، والطرق والسكك الحديدية قليلة وكبيرة التكاليف، وإن زاد أخيرًا الاهتمام بها. بدأت الثورة فى كولومبيا ضد إسبانيا ١٨١٠ (انظر: انطونيو **نارينيو**)، وختمت بانتصار **بوليفار** فى بوياكا ١٨١٩. وأقام بوليفار جمهورية كولومبيا العظمى (التى ضمت علاوة على كولومبيا فنزويلا واكوادور). وقامت حركات انفصالية قضت عليها، وبعد ١٨٣٠ سلخ من كولومبيا (التى سميت أحيانًا نيوجرانادا) كثير من ممتلكاتها. وتعرضت لخلافات سياسية (وبخاصة بين أنصار الحكومة المركزية والحكومة الاتحادية الفيدرالية) وظهر زعماء أقوياء (كوديو). وفى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ أخذت الصناعات تنمو وتزدهر. واجهت كولومبيا مشكلة سياسية كبرى هى شق قناة **بنما** التى انتهت باستقلال بنما عنها ١٩٠٣. انضمت كولومبيا خلال الحرب العالمية ٢ إلى الحلفاء ١٩٤٣ وصارت عضوًا فى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وبمقتضى ميثاق كيتو ١٩٤٨ تعهدت الدول التى كانت تؤلف كولومبيا العظمى بالتعاون فيما بينها. تولى رياسة الجمهورية ١٩٥٠ لوريانو جوميز من المحافظين، ولكن أسقطه انقلاب ١٩٥٣. وفى ١٩٥٧ وبعد كثير من الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار، اتفق الحزبان الرئيسيان على تقاسم مقاعد الهيئة التشريعية وتناوب رياسة الجمهورية خلال الـ ١٦ عامًا القادمة. وانتخب للرياسة ألبرتو ليروس كامارجو (١٩٥٧-٦٢) الذى افتتح عهده ببرنامج إصلاح اقتصادى واجتماعى كبير. ساءت العلاقات بين كولومبيا وكوبا، مما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (ديسمبر ١٩٦١). وفى مايو ١٩٦٢ خلف جوليرمو ليون فالنسيا من المحافظين، كامارجو فى منصب رياسة الجمهورية. وفى ١٩٦٦ انتخب كارلوس ليراس رستريبو من الأحرار طبقًا للاتفاق الذى تم. ثم خلفه فى أغسطس ١٩٧٠ ميسايل باسترانا بوريرو قائد حزب المحافظين، ثم ألفونسو لوبيز ميشيلسن الذى انتخب فى أبريل ١٩٧٤، وهو من حزب الأحرار، ثم خوليو سيذار توربيه ايالا ١٩٧٨ من حزب الأحرار أيضًا. وفى ١٩٩٠ فاز فى انتخابات الرئاسة معارض للوردات المخدرات وهو سيزار جافيريا تروهيللو. تضافرت تجارة المخدرات وحرب العصابات فى استمرار حالة عدم الاستقرار فى كولومبيا، وما زال للوردات المخدرات نفوذ قوى. وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز إرنتو سامبر بيزانو مرشح حزب الاحرار بالرياسة. وفى ١٩٩٨ تولى أندريه باسترانا وخلفه فى ٢٠٠٢ ألفارو أوريبى. أعيد انتخابه فى ٢٠٠٦.

كولومبيا البريطانية: مقاطعة (٩٤٨٦٠٠ كم٢، مع **المسطح المائى**، ح ٤١٨٩٩٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا، عاصمتها فكتوريا وهى ثانى أكبر مدنها، يجاور ساحلها على المحيط الهادى كثير من الجزر (مثل فانكوفر وكوين شارلوت)، فانكوفر أكبر مدنها وأهم موانيها تليها وستمنستر، ونورث فانكوفر، وتريل، سطحها جبلى تكثر به البحيرات، وتقطعه أنهار كثيرة أهمها: فريزر، وكولومبيا، وكوتيناى، وبيس، وسكينا، يتركز السكان فى الجنوب وفى جزيرة فانكوفر. قطع الأخشاب حرفة رئيسية، تليها تربية الدواجن والتعدين، (النحاس، الرصاص، الزنك، الفضة، الذهب). كشف الأوروبيون المنطقة فى أواخر القرن ١٨، وسيطرت عليها انجلترا بعد أن نزلت إسبانيا عن ادعاءاتها فى اتفاقية نوتكا ١٧٩٠. عينت حدودها مع ألاسكا (١٨٢٥،

١٩٠٣) ومع الولايات المتحدة ١٨٤٦، وحدت مستعمرات التاج في جزيرة فانكوفر واليابس المقابل ١٨٦٦، وأصبحت مقاطعة ١٨٧١، نشأت بعض مراكز الاستيطان المتفرقة عقب اكتشاف الذهب بها، ازداد نموها بعد أن وصلت سكة حديد كندا الباسفيكية إلى فانكوفر، في السنوات الأخيرة هاجر إليها الكثيرون من مقاطعات البراري.

كولوميا: مدينة (ح ٦٠٧٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا على نهر بروت، وفي سفوح جبال الكربات. مدينة حدود بولندية قديمة، تعرضت لهجوم التتار وسكان الأفلاق مرات كثيرة (القرن ١٥ ــ القرن ١٦). آلت إلى النمسا في التقسيم البولندي الأول في ١٧٧٢. وأعيدت إلى بولندا في ١٩١٩، التي نزلت عنها لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقًا في ١٩٤٥. مركز تجاري وزراعي وملتقى للسكك الحديدية. ومن بين صناعاتها تكرير البترول، والآلات، والمنسوجات، وأدوات البناء والصناعات الخشبية.

كولون: مدينة (ح ٩٩٥٨٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية راين ــ وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا. تقع على نهر الراين. مركز تاريخي، وديني، وتجاري. مازالت مركز مواصلات وميناء هامًا رغم تدميرها في أثناء الحرب العالمية ٢. تنتج الحديد، والصلب، والآلات الثقيلة، والمواد الكيميائية والمنسوجات والكولونيا. بها الكرسي الأسقفي منذ القرن ٤. حكم رؤساء الأساقفة إقطاعيات على الضفة الغربية لنهر الراين كأمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة، (وحصلوا على سلطة كبرى)، وأصبحوا في المرتبة الثالثة بعد الأمراء الجرمانيين. مدينة إمبراطورية حرة ١٤٧٤. وعضو في عصبة الهنزة. ازدهرت كمركز تجاري حتى القرن ١٦. استولت عليها فرنسا ١٧٩٤. نظمت الولاية القضائية للأساقفة بعد أن أضافتها بروسيا إلى مقاطعة الراين ١٨١٤. كانت هدفًا لغارات الحلفاء الشديدة في أثناء الحرب العالمية ٢. دخلتها القوات الأمريكية (مارس ١٩٤٥). من بين كنائسها الرومانية: كنيسة سنت ماريا أم كابيتول (القرن ١١)، وكنيسة سنت جريون، وكنيسة الرسل، وقد دمرت جميعًا. وتعد كولون مركز الكاثوليكية في ش ألمانيا. مقر جامعة كولومبيا. تأسست ١٣٨٨ وتوقفت ١٧٩٨ وأعيد تأسيسها ١٩١٩.

كولونا، فتوريا: (١٤٩٢-١٥٤٧)، شاعرة إيطالية، أحبت زوجها، فلما مات ألهمها موته كثيرًا من أشعارها العميقة التي عالجت موضوعات دينية، وحازت إعجاب الكثيرين، ومنهم ميكلانجلو الذي كان صديقًا للشاعرة، وألف لها بعض الشعر.

كولونيا (ماء الكولونيا): عطر مخفف أنتج ح ١٧٠٩ بمدينة كولون بألمانيا على يد الإيطالي جوهان (جيوفاني) ماريا فارينا. وينسب الاكتشاف إلى بول فيمينيس قبل عام ١٧٠٠ وباعه باسم «الماء العجيب»، ثم أخذه عنه فارينا. ويحضر بتقطير الكحول المخلوط بأزهار وأعشاب وعقاقير معينة، ثم بإضافة مقادير معينة من روح بعض الأعشاب إليه. ويعد إتقان هذا المزيج على جانب كبير من الأهمية. وتحضر الأنواع الممتازة من زيت الليمون والبرجاموت والبرتقال.

كوليج دي فرانس: معهد أسسه ١٥٢٩ في باريس فرنسيس ١ وغرضه الأول تشجيع الدراسات الإنسانية. كان دائمًا مستقلاً عن أي جامعة، وحرًا من كل رقابة. المحاضرات فيه مباحة للعامة، ولا تطلب فيه أية رسوم جامعية، ولا يمنح درجات أو شهادات جامعية. وقد تعددت الآن كلياته، واتسعت وتنوعت الدراسات فيه.

كوليرا أو كوليرا آسيوية: مرض حاد لا تتعدى مدة حضانته خمسة أيام، وتظهر أعراضه فجأة في شكل قيء وإسهال شديدين ومستمرين لا سيطرة للمريض عليهما، ويصحبهما تقلصات عضلية مؤلمة. وتستمر هذه الأعراض من ساعتين إلى اثنتي عشرة ساعة، يكون المريض في أثنائها وبعدها تعبًا منهوكًا، ولكثرة ما يلفظه المريض من السوائل تظهر عليه حالة جفاف، فتبرد الأطراف، وتبرز عظام الوجنتين وتغور العينان، ويقف

إفراز البول حتى يحل به هبـوط عام ينتهى عادة بالوفاة. وتعالج الكوليرا بتـعويض الجسم عما يفـقده من سوائل عن طريق الفم أو بحـقنه فـى الوريد بمـحلولات الملح التى تحتـوى على نسبـة مـقننة من بيكربونات الصـودا لعلاج حالة الحموضة الناشئة عن فقد الكثير من العناصر القلوية فى القئ والبراز إلى جـانب إعطاء المـضـادات الحيوية المناسبة. وتنشأ العدوى من تناول الماء والطعام الملوثين بالجراثيم المسببـة للمرض. وجرثومة الكوليرا ميكروب يسـمى ضمة الكوليرا، ويوجد بـبراز المريض وقيئه. وبعض الناقهين يستمرون فى إخراج الضمات فى برازهم مدة من الزمن، والاختـلاط بالمرضى يؤدى إلى انتقـال العدوى إلى مخالطـيهم، فيصـابون بالمرض، أو يصبـحون حاملين للضـمات، فينشـرون العدوى. طرق الوقاية هى العناية التامة بنظافة الأيدى ونظافة المأكولات والمشـروبات وتجنب الاختلاط بالمرضى. واللقـاحات قليلة الجدوى ومازال المرض شائعًا فى مناطق من العالم الثالث منخفضة المستوى الصحى.

كوليـرا الخنزير: مرض حـاد شديد العدوى، وغالبًـا ما يكون قاتلاً للخنـازير. مسببه فـيروس، وأعراضـه تشمل الحمى والضعف، وفقد الشهية، وإمساكًا يعقبه إسهال، ونزيفًا فى الجلد، والكليتين، والمـثانة والرئتين، والغدد اللمفية، والطحال، ويصير لون الجلد أرجوانيًا. وارتفاع معدل الوفاة، وسرعة انتشار المرض بالإفرازات الملوثة، يسـبب أحيـانًا خسـائر جسـيمـة لمربى الخنازير. مـدة الحضـانة ٥-١٠ أيام، وسيره ٥- ٧ أيام، ونسبـة الوفاة ٨٥ -١٠٠٪ . ولا يوجد علاج للمرض، ولكن التطعيم مانع مفيد.

كوليسترول: مركب متعلق بالدهون موجود فى الأنسجة وبلازما الدم فى الفـقاريات. وهو أحد أنواع الستـيرويد موجود بتركيزات كبيرة فى المخ والنخاع الشوكى والكبد وهو عنصر ضرورى فى جدار الخلايا. ويمكن الحصول عليـه من المنتـجات الـحيـوانيـة فى الغـذاء أو يركب فى الكبـد. والكوليسـترول هو أكبـر مسـاعد فى تخليق فيتـامين د والهورمونات السـتيرويدية، ويمكن أن يتبلـور فى الحويصلة المـرارية مكونًا حصـوات مرارية. وينتـقل الكوليسـترول فى الدم مـرتبطًا بأحد البـروتينات مكونًا لمركب ليبوبروتين. والليبوبروتين منخفض الكثافة ينقل الكوليـستـرول من الكبد إلى أنسـجة الجـسم، أما الليبوبروتين عالى الكثافة فينقل الكوليسترول خارج دورة الدم للإفراز. والمعدلات المرتفـعة لليبوبروتين منخفض الكثافـة والمعـدلات المنخفضـة من الليبـوبروتين عالى الكثافة مرتبطة بزيادة مخاطر أمراض القلب. وفى تصلب الشرايين تتجمع ترسبـات من الكوليسترول داخل الأوعية الدمـوية. والتقليل من تناول الأغـذية التى تحتـوى على كوليسـترول والدهون المشبـعة تبين أنه يخفض مـستوى الكوليسـترول فى الدم، كما يـمكن خفضه أيضًـا ببعض الأدوية.

كـوليـمـا: ولاية (٥٢٠٥ كم٢، ح **٦٢٨٣٠٩ نسـمـة، ٢٠٠٨**)، ج غ المكسـيك، على المحـيط الهـادى، عاصمتها كوليما (ح**١٣٠٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٨**). تأسست ١٥٢٣. وتشمل الولاية جـزر رفلا ججيـدو. بها مناجم للحديد والنحـاس والذهب. وتنتج القطن وقصب السكر والأرز.

كـوليـمـا: نهـر طوله (٢٤١٠ كم) فى الشرق الأقـصى الروسى، ش ق سيبيـريا، يجرى ش إلى المحيط القطبى الشمالى. يصلح جـزئيًا للملاحة من يونيـة إلى أكتوبر. توجد فى حوضـه الأعلى مناجم غنية بالذهب. وسلسلة جبال كوليما (ح ١٨٣٠م) توازى الشاطىء الشرقى.

كولينيت: معدن الطين المتبلور، وهو مكونات الكاؤولين والصلصال الصينى. تركيبه سـيليكات الألومينيوم المائية التى تنتج بصفة رئيسية من التأثير الجوى على الفلسبار.

كولينى، جـاسپار دى: (١٥١٩-٧٢)، زعيم بروتستانتى فرنسى، وأميرال فـرنسا، وابن أخى آن دى مونمورنسى. قـاد بالاشـتـراك مـع لويس ١، دوق دى كـونديه، الهـيجـونوت (البروتسـتانت الفـرنسيين) فى **الحروب الدينية**، وفاوض فى صلح ١٥٧٠، وأصبـح المستـشار

المفضل عند شارل ٩ ملك فرنسا، فأثار بذلك عداوة كاترين دى مديتشى. وكان أول ضحايا المذبحة الشهيرة المعروفة بمذبحة عيد **سان برثيلميو**.

الكوم الأحمر: قرية بالشاطىء الغربى للنيل قرب إدفو. كانت عاصمة من عواصم الدين والسياسة بمصر القديمة وكانت تدعى نخن. بها أطلال حصن يرجع تاريخه غالبًا إلى زمان الأسرة ٢. عثر بخرائبها على آثار هامة من أقدم العصور. ومنها الشاهد المعروف باسم لوحة نارمر، ورأس الصقر الذهبى، وكلاهما محفوظ بمتحف القاهرة.

كوم أشقاو: منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر على الشاطىء الغربى للنيل قرب أبوتيج. كانت عاصمة الإقليم ١٠ من أقاليم الصعيد أيام الفراعنة وكان رمزها حية مقدسة، وكانت معبودتها حتحور، (أفروديت عند الإغريق). ومن هنا أسموها فى زمانهم افروديتوبوليس، أما اسمها القبطى فكان شكو. عثر فى خرائبها على كثير من قراطيس البردى مكتوبة باللغة الإغريقية.

كوم أمبو: حوض سهلى، بمصر، فى محافظه أسوان، على الجانب الشرقى للنيل، يمتد حوالى ١٣ كم، ينتهى إليه واديان جافان هما. : شعيت، وخريط، ولهما مصب واحد. استصلحت أرضه واستغلت منذ أوائل القرن ٢٠ لزراعة قصب السكر، على أساس رفع المياه بالطلمبات من النيل. مركزه كوم أمبو، أكبر مراكز صناعة السكر فى مصر، وهى بلدة على رأس الدرب الموصل إلى مناجم الذهب بالصحراء الشرقية، أطلق عليها فى العصر الفرعونى اسم «نبت» بمعنى الذهبية، ثم وردت فى القبطية تحت اسم أمبو، وفى اليونانية أومبوس ومنها اشتق الاسم الحالى. كان بها معبد بناه تحتمس ٣، ثم بنى البطالمة على أنقاضه المعبد القائم بها اليوم، وذلك عندما جعلوها فى أواخر أيامهم مقرًا لإدارة الإقليم الأول. والمعبد بوضعه الحالى لثالوثين من معبودات مصر: الأول من حودود (حورس الأكبر)، وصاحبته ستانفدة (الأخت الطيبة)، وابنهما ثابت تاوى (سيد الأرضين)، والثانى للمعبود سبك، وصاحبته حتحور، وابنهما خنسو.

كوم أوشيم: أطلال على الطريق الصحراوى بين القاهرة والفيوم، وكانت مدينة عامرة أيام الدولة الوسطى، ولم يبق من آثار ذلك العهد شىء وإنما عثر فى خرائبها على بعض آثار الدولة الحديثة. وأما القائم فيها اليوم فمرجعه إلى زمان البطالمة الذين أسموها كارنيس. ومن حول الآثار المذكورة دور مبنية من اللبن. عثرت فيها بعثة جامعة ميتشيجان على كثير من آثار العصر البطلمى الرومانى، وبخاصة قراطيس البردى. استأنفت الحفر فيها ١٩٦٨ بعثة من جامعة القاهرة.

كوم الحصن: مكان أثرى قديم بمحافظة البحيرة بمصر، كانت فيه قديمًا عاصمة الإقليم ٣ من أقاليم الدلتا. كشف فيه حديثًا عن جبانة يرجع تاريخها إلى ما قبل قيام الدولة الحديثة.

كوماروسوامى، آناندا كنتش: (١٨٧٧-١٩٤٧)، مؤرخ فن. ولد بسيلان، وعمل فى حركة التعليم فى الهند. ومنذ ١٩١٧ عمل فى متحف الفن فى بوسطن بأمريكا، حيث يعزى إليه فضل جمع مجموعة الشرق الأقصى الفنية. كان ينتقد معاهد العلم الغربية، وجهد أن يضع لها أسسًا جديدة من فلسفة الشرق وتاريخه فى كتاب «هل أنا حارس أخى؟» ١٩٤٧. له مؤلفات فى تاريخ الفن الإندونيسى والبوذى، وله «تحول الطبيعة فى الفنون» ١٩٣٥.

كوماروف، فلاديمير: (١٩٢٧-٦٧)، رائد فضاء روسى يحمل درجة كولونيل فى السلاح الجوى، اشترك فى الحرب الثانية طيارًا وحصل على شهادة هندسية عسكرية ١٩٥٩، أصبح بعدها طيار اختبار هندسى للطائرات، قاد سفينة الفضاء فوسخود ـ ١ مع زميلين له فى ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ ودار بها ١٦ دورة حول الأرض خلال ٢٤ ساعة. ثم قاد بمفرده السفينة سويوز ـ ١ فى ٢٣ أبريل ١٩٦٧ وقبل انتهاء رحلة العودة بلحظات تعقدت مظلة كبسولة السفينة وهوت إلى الأرض بسرعة فلقى حتفه داخلها.

كوماسى: مدينة (ح ١٧٦٥٧١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط غانا. أهم مدن أشانتى، مركز منطقة كبيرة لإنتاج الكاكاو. ملتقى طرق برية وسكك حديدية. مركز لتجارة الكاكاو والصناعات الخفيفة. أنشئت بها جامعة ١٩٦١.

كوماندورسكى، جزر: مجموعة جزر (تشمل جزيرة بيرنج)، تجاه شبه جزيرة كمتشتكا فى ج غ بحر بيرنج. تتكون الجزر من صخور بركانية. وتتعرض للزلازل ويكثر بها الضباب، وهى قواعد لصيد الحيتان، والفقم، معظم سكانها من الاليوشيين.

كوماى: مدينة قديمة فى كامبانيا بإيطاليا، أقدم مستعمرة إغريقية فى إيطاليا أو صقلية، يبدو أنها أنشئت فى القرن ٩ أو ٨ ق م. كانت مدينة قوية، ولكن السمنيين فتحوها (القرن ٥ ق م)، ازدهرت ثانية، وتحضرت بحضارة روما وأصبح أهلوها مواطنين رومانيين، ثم أخذت تتدهور تدريجيًا إلى أن اختفت فى القرن ١٣.

كومب، إميل: (١٨٣٥- ١٩٢١)، سياسى فرنسى، رأس الوزارة (١٩٠٢-٥)، بدأ حركة فصل الكنيسة عن الدولة، وألغى التعليم الدينى.

كومبانيس، لويس: (١٨٧٣- ١٩٤٠)، سياسى قطالونى، أعلن ـ بعد ثورة إسبانيا ١٩٣١ ـ الاستقلال الذاتى لقطالونيا فى نطاق الجمهورية الإسبانية وانتخب ١٩٣٣ رئيسًا لقطالونيا، ثم ضغط عليه المتطرفون فأعلن ١٩٣٤ الاستقلال التام لقطالونيا، لكن الثورة التى قامت ١٩٣٦ أخفقت، وسجن ثم رجع للحكم بعد فوز اليساريين فى انتخابات ١٩٣٦، ورأس حكومة قطالونيا إلى أن قضى عليها انتصار فرانكو ١٩٣٩، وأعدم.

كومبتون، آرثر هولى: (١٨٩٢-١٩٦٢)، فيزيقى أمريكى، أستاذ الفيزيقا بجامعة واشنطن (١٩٢٠-٢٣)، وبجامعة شيكاجو (١٩٢٣-٤٥)، عين مديرًا لجامعة واشنطن ١٩٤٥، شارك ولسن فى جائزة نوبل للفزيقيا ١٩٢٧، لاكتشافه تأثير كومبتون وهو الزيادة الحادثة فى طول موجة الأشعة السينية نتيجة استطارة كمات الطاقة عند اصطدامها بإلكترونات ذرات العناصر ذوات الوزن الذرى المنخفض، أسهم فى بحوث الأشعة السينية والأشعة الكونية، وتطوير القنبلة الذرية.

كومبتون، كارل تيلور: (١٨٨٧-١٩٥٤)، فيزيقى أمريكى، أخو آرثر كومبتون، عين أستاذًا بجامعة برنستون ١٩١٩، ورئيسًا لمعهد مساشوستس التكنولوجى (١٩٣٠-٤٨)، ورئيسًا لمجلس البحوث والتنمية للمؤسسة الحربية القومية (١٩٤٨-٤٩)، له بحوث هامة عن الكهرضوئية، والرادار، وتأين الغازات، والأشعة فوق البنفسجية، والأقواس الكهربائية.

كومبوست: مواد عضوية الأصل، تستعمل مخصبًا زراعيًا فى الحقل أو الحديقة لزيادة محتواهما الدبالى (انظر: **دبال**)، مع مايترتب على هذه الزيادة من تحسين خواص التربة الفيزيقية والكيميائية والحيوية. ويحضر المخصب بجمع النفايات العضوية من الحقل أو الحديقة أو الجرن أو المزرعة كمتخلفات المحاصيل الحقلية على اختلافها، وأوراق الشجر وأغصانه، وبقايا الخضراوات، وقشور الفاكهة، وقمامة المساكن والطرق، فتكوم جميعًا فى أكوام مع شئ من سماد الماشية، أو سوائل المجارى، أو الماء، حتى تظل الأكوام رطبة، وتوضع فى مكان ظليل محمية من الشمس والرياح والأمطار، وتقلب هذه الأكوام فى فترات مناسبة ليكون التخمير الجارى فيها هوائيًا أو شبهه، وبعد فترة تختلف بين شهرين وستة، حسب مقاومة المواد المتكونة منها الكومة، تنحل موادها ويميل لونها إلى البنى الداكن أو الأسود، وتصبح صالحة لإضافتها إلى التربة سمادًا عضويًا قيمًا لا يقل بل قد يزيد فى قيمته السمادية، وفى صلاحية ما به من أغذية نباتية، عن أسمدة المواشى المعروفة، ولتشابهه مع هذه الأسمدة يسمى بمصر السماد البلدى الصناعى.

كومجر، هنرى ستيل: (١٩٠٢-٩٨)، مؤرخ أمريكى، أستاذ التاريخ بجامعة كولمبيا (١٩٣٨-٥٦)، مؤلفاته كثيرة، اشترك فى تأليف أكثرها مع آخرين. من أهمها: «نمو الجمهورية الأمريكية» (مع صمويل موريسون،

١٩٣٠)، و «حكم الأغلبية وحقوق الأقلية» ١٩٤٣، و«الفكر الأمريكى» ١٩٥٠، و «عهد الإصلاح» ١٩٦٠.

كومستوك، أنا بوتسفورد: (١٨٥٤-١٩٣٠)، عالمة أمريكية بالتاريخ الطبيعى، ألفت بالاشتراك مع زوجها جون هنرى كومستوك كتابًا عن الحشرات ١٨٩٥.

كومنترن أو الدولية الثالثة: أنشئ بموسكو ١٩١٩، لنشر المبادئ الاشتراكية الماركسية فى العالم، لم يكن يضم فى بدء تأسيسه سوى الشيوعيين الروس والألمان، ثم نما حتى أصبح يضم الأحزاب الشيوعية فى كثير من الأقطار، أبرمت ألمانيا واليابان ميثاقًا ضد الشيوعيين ولمحاربة الكومنترن ١٩٣٦، وتجدد الميثاق ١٩٤١، وانضم إلى الكومنترن شيوعيو بلغاريا وكرواتيا والدنمارك وفنلندا وإيطاليا وهنغاريا ومنشوكو (منشوريا) واسبانيا وسلوفاكيا. وفى ١٩٤٣ حلت روسيا الكومنترن لتطمئن حليفاتها، وتقلل من مخاوفها.

كومنفورم: مكتب الاستعلامات الشيوعى. أنشأته ١٩٤٧ الأحزاب الشيوعية بروسيا السوفيتية وتابعاتها وإيطاليا، هدفه تبادل الخبرة والمعلومات والتعاون بين الأحزاب الشيوعية، والعضوية فيه اختيارية، وقرارات المكتب غير ملزمة، ولو أن للمكتب نفوذًا عظيمًا، ولقراراته وزنًا كبيرًا. كان مقره بلجراد حتى طردت يوجوسلافيا منه ١٩٤٨، فنقل إلى بوخارست برومانيا. انحل ١٩٥٦.

الكومنولث: كان يسمى الكومنولث البريطانى، قام بمقتضى دستور ١٩٣١ وكان يتكون من بريطانيا العظمى، وحكومة إيرلندا الحرة، وكندا، ونيوفوندلاند، واستراليا، ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا، ثم توالى انضمام الدول إليه بعد ذلك ومعظمها من المستعمرات البريطانية التى نالت استقلالها. قام الكومنولوث بهدف التعاون بين الدول الأعضاء فى المجال الاقتصادى ومعظمها ماعدا كندا يقع داخل منطقة الاسترلينى، ولكل من الدول الأعضاء سيادتها التامة على سياستها الداخلية والخارجية ويجتمع أعضاء الكومنولث فى فترات متفق عليها تنظمها سكرتيرية الكومنولث التى أنشئت ١٩٤٩، والكومنولث يتكون من الدول الآتية: استراليا - انتيجوا وبربودا - أوغندا- بابواغينيا الجديدة- باكستان - باهاما- برباردوس - بروناى - بريطانيا - بنجلاديش - بوتسوانا - بليز - ترينيداد وتوباجو - تنزانيا - توفالو - تونجا - جامبيا - جاميكا - جرينادا - جنوب أفريقيا - جويانا - دومينيكا - زامبيا - ساموا - سانت كيتس ونيفيس - سرى لانكا - سنت فنسنت والجريناديز - سنت لوشا - سنغافورة - سوازيلاند - سولومون - سيشل - سييراليون - غانا - فانواتوز - قبرص - الكاميرون - كندا- كيريباتى - كينيا - ليسوتو - مالاوى - ناميبيا - ناورو - نيوزيلندا - نيجريا - الهند. انسحبت أيرلندا ١٩٤٩ من عضوية الكومنولث. وعلقت عضوية فيجى فى ٢٠٠٦.

كومنولث الدول المستقلة: رابطة كونتها معظم الجمهوريات السوفيتية السابقة لتنسيق شئونها، مقرها فى منسك فى بيلاروسيا (روسيا البيضاء). للرابطة مجلس رؤساء الدول ومجلس رؤساء الحكومات، بدأت ١١ جمهورية سوفيتية سابقة بإنشاء الرابطة فى ديسمبر ١٩٩١ وهى: أرمينيا، أذربيجان، بيلاروسيا، كازاخستان، قيرغيرستان، مولدافيا، روسيا، طاجكستان، تركمانستان، أوكرانيا، أوزبكستان، وانضمت جورجيا فى ١٩٩٣. وقد اعترفت الرابطة بحدود وسيادة هذه الجمهوريات وأنشأت منطقة تجارة حرة، وتخضع الأسلحة النووية الاستراتيجية فى روسيا البيضاء وكازاخستان وروسيا وأوكرانيا للإشراف المشترك لهذه الجمهوريات على أن تكون السلطة النووية لرئيس جمهورية روسيا على أن تدمر جميع هذه الأسلحة خارج روسيا فى المستقبل، ولم توافق أوكرانيا على التخلى عن أسلحتها النووية.

كومنينوس: أسرة أباطرة بيزنطيين (حكمت ١٠٥٧-٥٩، و١٠٨١-١١٨٥): **إسحق ١ وألكسيوس ١ ويوحنا ٢**، ومانويل ١ وألكسيوس ٢ وأندرونيقوس ١. وتنتمى إلى هذه الأسرة الأميرة أنا كومنينا. وعلى الرغم من أن هؤلاء الأباطرة عجزوا عن صد القوى التى كانت

تعمل على جلب السقوط النهائى للإمبراطورية، فقد أعادوا السلطة الإمبراطورية مؤقتًا، وكانوا على العموم أكفاء. وقد شهد حكمهم إحياء الحضارة الهيلينية، ونهضة فكرية كبيرة، أسس أحد فروع أسرة كومنينوس إمبراطورية طربزون، بعد سقوط القسطنطينية ١٢٠٤.

كومو، بحيرة: بالإيطالية لاجو دى كومو، أو لاريو، طولها ح ٤٨ كم، واتساعها من ٨٥٠ م إلى ٤ كم، بإقليم لمبارديا ش إيطاليا، عند سفح جبال الب، كونها نهر أداه الذى يخترقها عند كوليكوه ويغادرها عند لكوه، ويربط ميلان بمنطقة انجادين (سويسرا) طريق على طول شاطئها الشرقى. والبحيرة مشهورة بجمالها مما يجذب السياح إليها، وعلى طول شواطئها مساكن أنيقة، وخاصة فى ترمزوه وكادنابيه ومناجيوه وبلاجيوه وفارنا.

كومودوس: (١٦١-١٩٢)، إمبراطور رومانى (١٨٠-١٩٢)، ابن ماركوس أورليوس وخليفته. كان عربيدًا، مغرورًا، وضيع الميول، معجبًا بقواه الجسمانية، كرهه الناس كرهًا عميقًا، وانتهى الأمر بمقتله.

كومورو، جزر: انظر: **جزر القمر**.

كومون: فى تاريخ العصور الوسطى، أية بلدة قامت بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، وبصورة أخص كان يطلق على أية مدينة تلقت براءة بحرياتها من الملك أو السيد الإقطاعى وكانت إقامة التحصينات وتنظيم التجارة وترويجها وجمع الضرائب والمحافظة على النظام، تجعل التنظيم أمرًا ضروريًا، وتضمنت أقدم محاولات أهل المدن للقيام بعمل موحد أن يؤدوا قسمًا يربطهم جميعًا برباط شخصى، وما إن حل أواخر القرن ١٢ حتى كانت المدن قد رسخت نظمها وكيانها، وأصبح على من يختارها دار إقامة أن يقسم اليمين على احترام سلطة الكومون، وإذا كانت المدينة جزءًا من إقطاع سيد دنيوى، أو أسقف، أو ملك أو إمبراطور (انظر: **الإقطاع**) فإنها كانت تدين بالولاء لسيدها، وتدفع له إتاوة، وتقدم الجند من أبنائها فى زمن الحروب. وكانت الكومونات أهم مصادر الثروة للسيد الإقطاعى ولذا كان فى الغالب يفضلها ويدعم حقوقها فى براءات مكتوبة، بيد أنه كانت تقوم ألوان من النزاع بين الكومونات وسادتها، وكان الملوك خلال نضالهم ضد النبلاء يشدون أزر الكومونات ويسعون إلى محالفتها. وعندما أصبحت الدول الأوروبية (وخاصة فرنسا وإسبانيا) فى القرنين ١٦ و١٧ ذات حكم مركزى ألغت الحكومات تدريجيًا امتيازات الكومونات ولكن كان من خصائصها المشتركة وجود مجالس منتخبة بها، واختلفت الألقاب التى كانت تمنح لحكام المدن، وظفرت النقابات والشركات بنصيب بارز فى الحكم. وظهر أقدم الكومونات فى ش إيطاليا، وأسس أرنولد برشيا ١١٤٤ كومون روما، وانتشرت الحركة شمالاً، ففى ألمانيا أصبحت المدن مثل فرانكفورت وكولون، ونورمبرج، وأوجسبرج، ولوبيك، كومونات خاضعة للإمبراطور (مدن إمبراطورية ومدن إمبراطورية حرة)، وحصلت مدن غيرها مثل مجدبورج على براءات اتخذت فيما بعد نموذجًا للامتيازات التى منحت لمدن عديدة فى ش ألمانيا وبوهيميا ومورافيا، وظهرت الكومونات فى الأراضى المنخفضة فى الفلاندرز مثلاً، فى وقت مبكر جدًا، وتمتعت بامتيازات كثيرة، وتمتعت مدن ج فرنسا أفنيون وآرل وتولوز بحكم ذاتى، وكانت برشلونة فى إسبانيا من هذا الطراز، وقامت فى أوروبا الغربية ـ وخاصة فى فرنسا وانجلترا ـ كومونات فى الجهات الريفية لحماية المصالح المشتركة للفلاحين.

كومون باريس: (مارس ـ مايو ١٨٧١)، حكومة قامت بباريس فى نهاية **الحرب الفرنسية البروسية** لمقاومة حكومة أدولف تيير. سبق أن قامت بباريس حكومات كومونية وخاصة أيام الثورة الفرنسية، وأهم أسباب قيامها رفض الباريسيين لشروط الصلح المهينة التى قدمها بسمارك، ولما بدأ جنود حكومة تيير حصار باريس، وقع الكومون تحت نفوذ المتطرفين اليساريين الذين أعدموا رسل الحكومة (ومنهم كبير أساقفة باريس) لمفاوضتهم، وأحرقوا قصور التويلرى والبلدية ودار القضاء. وفى ٢٨

مايو دخل جنود فرساى باريس، وأعدموا ـ أخذًا بالثأر ـ أكثر من ١٧٠٠ كان من بينهم نساء وأطفال.

كومونيروس: فى اسبانيا وأمريكا الإسبانية، جماعة المواطنين فى مدينة أو عدة مدن، فى حالة تنظيمهم بقصد الدفاع عن حقوقهم ضد تعسف الحكومة. وكانت أول ثورة كبرى للكومونيروس بإسبانيا ثورة المدن المستقلة ذاتيًا (الكومونيداد) فى قشتالة (١٥٢٠-٢١) ضد إجراءات **شارل ٥**. وفى أمريكا الإسبانية، كانت ثورة كومونيروس باراجواى بزعامة انتكويرا ضد الحاكم دييجو بالماسيدا، التى استمرت تقاوم نائب الملك واليسوعيين (١٧٢٣- ٢٥) من أولى الثورات الديمقراطية الكبرى بأمريكا اللاتينية. وقامت ثورة كومونيروس فى نيوجرانادا (١٧٨٠-٨١) بزعامة خوان فرانسيسكو بربيو، ورفضت ستون بلدية الضرائب الجديدة، وطالبوا بالإصلاح.

كومى: جمهورية تأسيسية (٤١٤٤٠٠ كم[٢]، ح٩٦٨٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق روسيا الأوروبية غ جبال الأورال الشمالية، عاصمتها سيكتيفكار. نصفها تقريبًا متجمد طوال العام، يتركز سكانها القليلون فى الجنوب حيث الزراعة والرعى وقطع الأخشاب. المحصولان الرئيسيان: البطاطس والكتان، معظم السكان من الكوميين، وهو شعب فنلندى ذو قربة وثيقة بالبرمياك، ويعرفون فى التاريخ القديم بالزيريان. يوجد الفحم فى حوض بتشورا، المهن الرئيسية: صناعة الفراء، وصيد الأسماك، وتربية الرنة. أصبحت جمهورية مستقلة ذاتيا ١٩٣٦، وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

كوميدى فرانسيز: مسرح حكومى، يقع فى شارع رشليو بباريس، أنشئ ١٦٨٠، ومنحت الحكومة فرقته إعانة سنوية، وفى أثناء الثورة الفرنسية تفرق ممثلو الفرقة وأغلق المسرح. وفى ١٨٠٣ أصدر نابليون أمرًا بإحياء الفرقة، ووضع لها التنظيم المتبع حتى الآن، وليس فى الفرقة ممثلون أوائل، بل كلهم شركاء، وقد اشتعلت النيران (١٩٠٠) فى ذلك البناء التاريخى، ولكن الأقسام الفنية والمحفوظات أنقذت، وأعيد بناء المسرح من جديد.

كوميديا: مسرحية ذات طابع خفيف تكتب بقصد التسلية، أو هى عمل أدبى تهدف طريقة عرضه إلى إحداث الشعور بالبهجة أو بالسعادة، وقد نشأت الكوميديا فى أوروبا من الأغانى الجماعية الصاخبة، ومن الحوار الدائر بين الشخصيات التى تقوم بأداء شعائر الخصوبة فى أعياد الإله ديونيسيوس ببلاد اليونان، وهى الأعياد التى تمخض عنها فن الدراما. وتعد مسرحيات **أريستوفان** من أروع الأمثلة على فن الكوميديا القديمة فى اليونان. أما فن الكوميديا الحديثة فيمثله ميناندر، الذى نسج على منواله كل من بلاوتس وترنس. وفى انجلترا امتزج التقليد الذى سارت عليه من استعمال الفصل الإضافى فى أثناء المسرحية بالمسرحيات الكوميدية الكلاسيكية فى الأدب اللاتينى، فى القرن ١٦، حتى بلغت المسرحيات الكوميدية الرومانسية فى عصر إليزابيث ذروتها على يد **شيكسبير**. أما فى فرنسا فقد مزج **موليير** بين المسرحيات الكلاسيكية وما لها من تأثير، وبين المسرحيات التى أطلق عليها اسم «كوميديا الفن»، وأسفرت الحركة المعادية للمسرحية الكوميدية فى إنجلترا فى عصر «عودة الملكية»، والتى كان من أبرز كتابها **كونجريف** وويتشرلى، عن ظهور الكوميديا التى تتسم بالإغراق فى الانفعالات والعاطفة. وفى أواخر القرن ١٨، ظهرت المسرحيات الكوميدية الساخرة على يد **جولد سميث وشريدان**، وتابع أوسكار **وايلد** كتابة المسرحيات الكوميدية التى تدور حول سلوك الناس وأخلاقهم، وذلك فى القرن ١٩. وقد برز فى كتابة الكوميديا الاجتماعية فى العصر الحديث كل من **بينيرو، وشو**، وموم، ونويل **كوارد**.

الكوميديا الإلهية: ملحمة شعرية إيطالية نظمها **دانتى**، سميت «كوميديا» لأنها انتهت نهاية سعيدة، أما الصفة «إلهية» فقد أضيفت إلى الاسم فى القرن ١٦. وتصف

الملحمة رحلة قام بها الشاعر فى الجحيم والمطهر والسماء وانقسمت الملحمة إلى ثلاثة أقسام، اتخذ كل منها اسمًا من هذه الأسماء الثلاثة. وكان الشاعر الرومانى فرجيل مرشدًا لدانتى فى الجحيم والمطهر. أما فى السماء فاتخذ بياتريس مرشدة له. والملحمة فى مجموعها تعبر عن الفكر الإيطالى فى العصور الوسطى ممتزجًا بآراء دانتى وبخاصة فى الجزء الأول «الجحيم». لها ترجمات عربية.

كوميديا الفن (كوميديا دلارتى): نوع من الملهاة الشعبية يجرى الحوار فيها عفو الخاطر، ويكون الممثلون مقنعين. انتشر فى القرن ١٦ فى إيطاليا، والغالب أنه كان تقليدًا من التمثيل الصامت فى عصر اليونان والرومان القديمتين، وفيه يختلط النقد والفكاهة بالأغانى والرقص. وكان النساء يمثلن أدوار النساء على غير المألوف فى ذلك العهد، وساعد ذلك على تقدم المسرح الإيطالى وتخلصه من التصنع.

الكوميسا: انظر: **السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا**.

كومينوس، جون آموس: (١٥٩٢-١٦٧٠)، مرب وراهب تشيكى، من مقاطعة مورافيا، اسمه التشيكى يان آموس كومنيسكى، دعا إلى ربط التربية بالحياة اليومية، والاتصال المباشر مع الأشياء فى البيئة، كما دعا إلى وضع نظام عام للتعليم تكون فيه فرص النساء متساوية مع فرص الرجال، طالب أيضًا بجعل لغة الحديث العادية هى لغة التعليم، وبتعليم اللغات بطريقة المحادثة. كان كتابه «العالم المرئى» ١٦٥٨ من أوائل الكتب المصورة للأطفال.

كون: كل ما فى الفضاء بما ذلك مجرتنا (الطريق اللبنية) والمجرات الخارجية. يبلغ متوسط المسافة بين المجرات بعضها وبعض ح مليونى سنة ضوئية. بدأت المحاولات العلمية الصحيحة لتفسير المسائل المختلفة المتصلة بالكون بعد استخدام الرياضة العالية والفيزيقا النظرية فى ترجمة وزيادة أرصاد المناظر الفلكية وأجهزة المطياف، واستخدمت نظريات النسبية الخاصة والعامة لأينشتين لتفسير الأحداث بوساطة أربعة محاور (الفضاء والوقت)، بدلاً من الاقتصار على الفضاء أى ثلاثة محاور. وفى ١٩١٧ قدم أينشتين بحثًا فى أصل الكون فتح المجال أمام دراسات أخرى، فقد أعلن أن الفضاء منحنى، لا حدود له، ومع ذلك فإن حجمه الكلى محدود، وتخيل لذلك كونًا مليئًا بالمادة، ولكنه متزن من الحركة ثم قامت دراسات وليم دى سيتر على أساس النظرية النسبية، باعتبار الكون فراغًا ذا قوى ميكانيكية، وقدم الأب إدوارد ليميتر نظرية وسطًا أثبت فيها أن كون أينشتين غير ساكن، وقدم لذلك نظرية «الكون المتمدد»، ودلت دراسات أطياف المجرات على انتقال خطوط الطيف نحو المناطق الحمراء (التراخى الأحمر)، مما يشير إلى ابتعادها، ويبين أن السرعة تتناسب بوجه تقريبى مع البعد. ويعتقد الكثيرون أن الكون محدود، ويتمدد، رغم المتناقضات الناتجة عن هذا الاعتقاد، أما المحاولات الخاصة بتفسير أصل أفراد الكون فموضوع علم الكون.

كون، ريخارت: (١٩٠٠-٦٧)، كيميائى نمساوى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٨ لبحوثه فى الكاروتينودات والفيتامينات، كما فصل الريبوفلافين، منعه مرسوم أصدرته الحكومة النازية من قبول الجائزة.

كوناكرى: مدينة (ح ١٨٥٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة غينيا، ج غ غينيا، أكبر المدن الإدارية والاقتصادية ومركز اتصال، تطل على المحيط الأطلنطى، تقع فى جزيرة صغيرة بالقرب من الشاطئ، ويصلها جسر بالبر، وهى ميناء عميق الماء، ونهاية خط حديدى، ومركز تجارى يصدر الموز وجوز النخيل، والحديد والبوكسيت والمنسوجات. احتلها الفرنسيون ١٨٨٧ فشيدوا كوناكرى على النمط الحديث. بها حدائق نباتية ودور الحكومة وبعض المعاهد.

كونت، أوجست: (١٧٩٨-١٨٥٧)، فيلسوف فرنسى،

مؤسس الفلسفة الوضعية التى ترفض الميتافيزيقا، وتعتمد على نتائج العلوم الطبيعية الحديثة. هدفه الأسمى هو إصلاح المجتمع ليعيش الناس فى توافق وانسجام، ومذهبه مبسوط فى كتابه: «محاضرات فى الفلسفة الوضعية»، وفيه يبين المراحل الثلاث التى اجتازها الفكر فى تطوره: اللاهوتية التى تعلل الأشياء بقوى خارقة، والميتافيزيقية التى تعلل الأشياء بمبادئ مجردة، والوضعية التى تعلل الأشياء بالمشاهدة والتجارب تأييدًا للفروض. وتتفاوت العلوم بساطة وتركيبًا، فأبسطها الرياضة، فالفلك، فالفيزيقا، فالكيمياء، فعلم الاجتماع، وكل منها يعتمد على سابقه، والاجتماع يعتمد عليها جميعًا، وكلها فى خدمته.

كونتاريني: أسرة بندقية عريقة، خرج منها ثمانية أدواج للبندقية، وكاردينال وكثير من الفنانين، أشهر أفرادها **أندريا كونتاريني** (١٣٠٠-٨٢)، وكان دوجا (١٣٦٨-٨٢) فى أثناء حرب كيوجا بين البندقية وجنوه، وأثبت وطنيته بصهره آنيته الذهبية والفضية الخاصة، ورهنه أراضيه، ليعين الدولة فى حروبها وشئونها.

كونتليانس: (ح ٣٥- ح٩٥)، خطيب رومانى، ومن علماء البيان، عاش فى روما، وقام بتدريس أصول البلاغة، وتتلمذ عليه بلينى الأصغر، والمؤرخ تاكيتوس. ألف كتابًا ضخمًا عن «أسس الخطابة» يتكون من ١٢ جزءًا، أولها يبدأ بالكلام عن تربية النشء ثم ينتقل فى الأجزاء الأخرى إلى الكلام عن أصول الخطابة وقواعدها ويحتوى الجزء العاشر على قائمة بأسماء مشهورى الأدباء من يونان ورومان، مع التعريف بهم وبمؤلفاتهم بطريقة نقدية دقيقة، ولقد شهر كونتليانس بأسلوبه الأخاذ الجميل، الذى أعجب به كل من قرأه، لذلك كان تأثيره كبيرًا فى العصور القديمة وفى عصر النهضة أيضًا.

كونتى: أسرة من الأمراء الفرنسيين، وفرع أصغر من أسرة بوربون، أسسها أرمان دى بوربون أمير كونتى (١٦٢٩-٦٦)، وأخوه كونديه الكبير، الذى تعاون معه أول الأمر فى حرب الفروند، ثم تصالح مع البلاط الملكى ١٦٥٣، وتزوج ابنة أخى مازاران، عمل قائدًا فى الحرب ضد إسبانيا، وشجع موليير، ثم تصوف واعتزل الحياة العامة، قاتل حفيده لوى فرنسوا دى بوربون أمير كونتى (١٧١٧-٧٦)، فى حرب الوراثة النمسوية، وأبلى فيها بلاء حسنًا، ولكنه آغضب مدام دى بومبادور محظية لويس ١٥، ففقد منزلته بالبلاط، وانضم لبرلمان باريس ضد موبو كبير الوزراء، وعرف بصداقته لروسو.

كونتى، نيكولو دى: (القرن ١٥)، رحالة بندقى، خرج من البندقية ح ١٤١٩، وزار بلاد العرب وفارس والهند، ووصل جاوه، ثم عاد إلى البندقية ١٤٤٤ عن طريق الهند الصينية والبحر الأحمر ومصر، سجل بوجيو براتشوليني السكرتير البابوى رحلاته، ونشرها ١٧٢٣، ثم نشرت بالانجليزية «الهند فى القرن ١٥» ١٨٥٧.

كونتيكت: ولاية أمريكية (١٢٩٧٣ كم٢، ح ٣٥٠٨٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية وهى إحدى **الولايات الثلاث عشرة**، عاصمتها هارتفورد، وهى ولاية صناعية، من صناعاتها المعدنية: الغواصات، والآلات، والأسلحة، والساعات، والآلات الكاتبة، كما أن بها صناعة المنسوجات، وصناعات المطاط والطباعة، ومنتجات ومستخرجات الألبان والدواجن، والتبغ، وصيد الأسماك، وبعض التعدين. وتعد هارتفورد مركزًا كبيرًا للتأمين، اكتشف أدريان بلوك الهولندى ١٦١٤ نهر كونتيكت، وأنشأ المهاجرون محطات تجارية ١٦٣٣، انضمت إليها مستعمرة نيوهافن بمقتضى مرسوم ملكى ١٦٦٢، أسهمت الولاية فى الثورة الأمريكية وأضر بمصالحها قانون الحصار البحرى ١٨٠٧ وحرب ١٨١٢ بين انجلترا والولايات المتحدة، ونمت صناعاتها بعد تدهور صناعة بناء السفن وبعد الحربين العالميتين. وبالولاية ٨٥ حديقة عامة و ٢٩ غابة تشرف عليها الحكومة، وبها ٤٦ كلية ومعهدًا عاليًا وعدة جامعات ومتاحف.

كونتيكت: أطول أنهار نيو إنجلند (٦٠٨ كم)، ينبع من بحيرة كونتيكت شمال ولاية نيو هامبشير، ويجرى جنوبًا فيخترق ولايتى مساشوستس وكونتيكت، وينتهى فى مضيق لونج أيلند، أقيمت على مجراه الأعلى منشآت كثيرة لتوليد الطاقة الكهربائية، وواديه عظيم الخصب، ينتج مقادير عظيمة من الحاصلات، أهمها التبغ والبصل، يضم عدة مدن أعظمها سبرنجفيلد وهارتفورد، تعرضت أراضيه مرارًا لفياضانات خطيرة وخاصة فى عامى ١٩٣٨ و١٩٥٥، وأقيم أثر ذلك عدد كبير من السدود والخزانات على النهر وعلى روافده الكثيرة لدرء خطر الفيضان.

كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية: السلطة التشريعية فى الحكومة الاتحادية، تأسس ١٧٨٩ بمقتضى المادة الأولى من دستور الولايات المتحدة التى نصت على طريقة تأليفه وحددت سلطاته. ويتكون الكونجرس من مجلسين: مجلس الشيوخ، ومجلس النواب، وكانت السلطة التشريعية فى الولايات حتى ١٩١٣ تختار شخصين عن كل ولاية لعضوية مجلس الشيوخ، ومدتها ٦ سنوات، وفى ١٩١٣ نص التعديل ١٧ الذى أدخل على الدستور على انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ انتخابًا مباشرًا، وألا تقل سن العضو عن ٣٠ عامًا، وأن يمضى عليه كمواطن بالولايات المتحدة تسع سنوات، وأن يكون مقيمًا بالولاية التى ينتخب لتمثيلها بمجلس الشيوخ، ويرأس نائب رئيس الولايات المتحدة مجلس الشيوخ ولكنه لا يدلى بصوته إلا إذا تساوت الأصوات. أما النواب فقد حدد عدد نواب كل ولاية بالنسبة لعدد سكانها بحيث يمثلها عضو واحد على الأقل، ويجب ألا تقل سنه عن ٢٥ عامًا وأن يمضى عليه كمواطن بالولايات المتحدة سبع سنوات، وأن يكون من سكان الولاية التى يمثلها، ويعاد انتخابهم كل سنتين، ويختار النواب رئيس مجلسهم، وللمجلسين سلطة متساوية فى التشريع، ولكن يجب أن تعرض ميزانية الحكومة على مجلس النواب أولاً، ويصدق مجلس الشيوخ باعتباره السلطة الأعلى على المعاهدات والتعيينات الهامة التى يصدرها رئيس الجمهورية.

كونجريف، وليم: (١٦٧٠-١٧٢٩)، كاتب مسرحى انجليزى، لمع فى عصر عودة الملكية، اشتهر بملاهيه ذات الأسلوب المتألق والحوار الساخر، وكتبها بنظرة الاستخفاف التى كانت طابعًا للحياة الأدبية فى عصره. من أهم ملاهيه: «الشيخ الأعزب» ١٦٩٣، و «المخادع» ١٦٩٣، و«الحب من أجل الحب» ١٦٩٥، وأعظمها جميعًا «سنة الحياة» ١٧٠٠. له أيضًا مأساة معروفة «العروس الحزينة» ١٦٩٧، صادق فولتير أديب فرنسا، وتأثر به.

كوندل، هنرى: (ت ١٦٢٧)، ممثل انجليزى فى فرقة شيكسبير، اشترك فى تحرير المجموعة الكاملة (الفوليو الأول) لأعمال شيكسبير مع جون همنج ١٦٢٣.

كوندوتييرى: قائد الجنود المرتزقة فى إيطاليا فى القرنين ١٤، ١٥. وكان الكوندوتييرى يؤجرون الفرق التابعة لهم ويقاتلون فى سبيل من يدفع لهم أكبر الأجور، وكثيرًا ما انتقلوا من جانب إلى آخر، من أشهرهم موتسيو أتندولو سفورتسا، وكوليونى والسير جون دى هوكوود.

كوندورسيه أنطوان، نيقولاس، ماركيز دى: (١٧٤٣-٩٤)، فيلسوف ورياضى فرنسى. له آراء قيمة فى النظرية الرياضية الخاصة بقياس درجة الاحتمال. أيد الثورة الفرنسية، واضطهد عندما عارض محاكمة الجيرونديين، فاختفى، أتم فى مخبئه كتابه الذى أرخ فيه لتقدم الإنسان حتى الثورة الفرنسية التى ظن أنها ستخلق صورة للكمال الإنسانى. قبض عليه، ومات بغتة ميتة يحيط بها الغموض وهو فى السجن.

كوندياك، إيتين بونو دى: (١٧١٥-١٧٨٠)، فيلسوف وقسيس فرنسى. أقام مذهبه على فلسفة لوك، فقال: إن العمليات النفسية كافة مستمدة من الإحساسات، وإن الأفكار الكلية تتكون بوساطة اللغة نتيجة للخبرة الحسية. كان له أثر فى وضوح الفكر الفرنسى، إذ حاول تحديد المصطلحات التى ترمز لأفكار اجتماعية واقتصادية. شرح مذهبه فى كتابه «رسالة فى الإحساسات».

كونديه: أسرة أمراء فرنسية، والفرع الأصغر لأسرة **بوربون**، أنشأها لوى ١ دى بوربون أمير كونديه (١٥٣٠-٦٩)، زعيم البروتستانت، وقائدهم، وأحد المشتركين فى مؤامرة أمبواز ١٥٦٠، وقاد الهيجونوت فى الحرب الدينية، وقتل فى موقعة جارناك. أحرز أحد أحفاده لوى ٢ دى بوربون أمير كونديه، المعروف باسم كونديه الكبير (١٦٢١-٨٦)، انتصارات هامة فى حرب الثلاثين عامًا فى روكروا ١٦٤٣، وفريبورج ١٦٤٤، ونوردلنجن ١٦٤٥، ولنس ١٦٤٨ ولكنه انقلب فى حرب **الفروند** على الحكومة الفرنسية، وقاد جيش الأمراء ١٦٥١، والجيش الإسبانى ١٦٥٣، هزمه تورين فى موقعة «الكثبان الرملية» ١٦٥٨، وعفا عنه لويس ١٤ فى ١٦٥٩، وحارب كونديه تحت لواء مليكه وانتصر فى الحرب الهولندية، وهو أخو أرمان دى كونتى ومدام دى لونجفيل، ألف أحد أحفاده، لوى جوزيف دى بوربون، أمير كونديه (١٧٣٦-١٨١٨)، الجيش المعروف بجيش كونديه، ضد قوات الثورة الفرنسية (انفرط عقده ١٨٠١)، وهو جد دوق أنجان الذى أمر نابليون بإعدامه.

كونراد، تشارلز: (١٩٣٠-٩٩)، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس فى هندسة الطيران من جامعة برنستون. التحق بالبحرية وأصبح طيارًا بها ووصل إلى رتبة كوماندر. التحق بعدة مدارس لاستكمال دراسته واشتغل مدرسًا فى بعض مدارس الطيران البحرى. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٢ واشترك فى رحلة جمينى ٥ (٢١ أغسطس ١٩٦٥) قبل اشتراكه مع ريتشادر جوردون فى رحلة جمينى ١١ (١٢ سبتمبر ١٩٦٦). اشترك فى ٢٥ مايو ١٩٧٣ فى المجموعة الأولى من الرواد التى قضت فى معمل الفضاء الأمريكى سكاى لاب ٢٨ يومًا بعد أن التحمت به سفينة من طراز أبوللو حملتهم إليه وهو على مدار ٤٣٥ كيلومترًا.

كونسبسيون: مدينة (ح ٢١٥٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كونسبسيون ج وسط شيلى، قرب مصب نهر بيوبيو. أسسها فالديفيا ١٥٥٠، من أكبر مدن شيلى، وميناؤها تالكاوانو مركز رئيسى لشحن البضائع، ومن صناعاتها الزجاج والمنسوجات والسكر والصلب والجلود. تعرضت خلال الأعوام الأولى لتأسيسها لهجمات الأروكانيين، وأصابتها الزلازل بخسائر فادحة (١٥٧٠- و١٧٣٠و ١٩٣٩ و ١٩٦٠)، وأعيد بناؤها، مقر جامعة.

كونسبسيون دل أوروجواى: مدينة (ح ٧١٠٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الأرجنتين على نهر أوروجواى، أحد المراكز التجارية، كانت عاصمة الأرجنتين مرتين فى القرن ١٩، اغتيل فيها الرئيس السابق جوستو جوزيه دوركويزا.

كونستان، بنيامين: (١٧٦٧-١٨٣٠)، كاتب فرنسى سويسرى، كانت حياته مليئة بالعلاقات العاطفية، يقال إن علاقته بمدام دى ستال كانت سببًا فى اعتزاله الأدب والاشتغال بالسياسة، لذا لم يترك فى الميدان الأدبى إلا ترجمة لحياته بعنوان «أدولف» ١٨١٦. أما أهم آثاره التى تركها فهى عبارة عن رسائل سياسية يهاجم فيها نابليون أو يؤيد البوربون، كانت أهم مبادئه تأييد الملكية والمناداة بالحرية، نشرت روايته «سيسيل» ١٩٥١.

كونستانس، بحيرة: (٥٣٩ كم^2)، تطل عليها سويسرا وألمانيا والنمسا. كونها نهر الراين، تنقسم قرب كونستانس إلى ذراعين، عثر هناك على بقايا سكان البحيرات. الصيد حرفة هامة.

كونستوجا: عربة لنقل السلع والعروض. كان أول استخدامها فى منطقة كونستوجا بنسلفانيا (ح ١٧٢٥). استخدمها الفلاحون ثم التجار الذين يتعاملون مع المستعمرات التى على الحدود حتى ١٨٥٠. وكانت تجرها ستة جياد، وتقدر حمولتها بـ ٨ أطنان تقريبًا. وكان طرفا قاع العربة مرتفعين، ويعلوها غطاء أبيض للوقاية.

كونشرتو: نوع من التأليف الموسيقى كان يطلق فى الموسيقى الأوروبية على مقطوعات مؤلفة للأوركسترا،

ثم تطور إلى تأليف آلى على صيغة السوناتا، وتختص بالأداء عادةً آلة مفردة مع الأوركسترا.

كونكورد: ميدان كبير فى باريس، يقع بين حدائق التويلرى وقنطرة الكونكورد على نهر السين، والشانزلزيه، تقوم بالقرب منه كنيسة المادلين المشهورة. وضع تصميم الميدان جابرييل المعمارى، ثم أقيمت فى وسطه إحدى مسلات الأقصر ونافورتان جميلتان، اسمه الأصلى ميدان لويس ١٥.

كونكوردات: انظر: **اتفاقية بابوية.**

كونكويستادور: معناها: الفاتح، وهو مصطلح يطلق على المحاربين الإسبان الذين ارتادوا وفتحوا بقوة الحديد والنار أجزاء من العالم الجديد فى القرن ١٦، وقد أمكنهم بشجاعتهم وصلابة عزيمتهم أن يظفروا لوطنهم بمعظم أمريكا الجنوبية وبأمريكا الوسطى بأكملها، وأرجاء فسيحة فى جنوب وغرب أمريكا الشمالية. ومن أعظم هؤلاء الفاتحين الإسبان: ألماجرو، وجاراى، وبيدرارياس، وبيزارو، وهيمينيث دى كيسادا وفالديفيا، وكورتيز، كما اتسمت أفعالهم بالعزم والإقدام، واتسمت أيضًا بالغدر والجشع والقسوة واستغلال الأهلين استغلالاً سيئًا.

كونللى، مارك: (١٨٩٠-١٩٨٠)، كاتب مسرحى أمريكى، نشر شعره ومقالاته فى مجلات عدة، اشترك مع جورج كوفمان فى كتابة عدة مسرحيات منها «إلى السيدات» ١٩٢٢، وألف مسرحية «المراعى الخضر» ١٩٣٠، التى نالت جائزة بوليتزر للمسرح ١٩٣٠، والمقتبسة من قصة كتبها رورك برادفورد.

كونلون: سلسلة جبال بوسط آسيا الوسطى، بين الهمالايا وتيان شان، تشكل الحد الشمالى للتبت، يصل ارتفاعها إلى ٧٧٣٠ م بين حدود التبت وسنكيانج، تمتد ١٦٠٠ كم من الغرب إلى الشرق.

كونمارا: إقليم جبلى وعر، بكونتية جلوى، غ جمهورية إيرلندا، تكثر به البحيرات وجداول المياه.

كونمنج: مدينة تجارية (١٠٦٧٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وعاصمة مقاطعة يونان بالصين، مركز تجارى وثقافى، وملتقى للمواصلات والخطوط الحديدية إلى بورما وفيتنام الشمالية، كانت إبان الحرب العالمية ٢ مركزًا حيويًا للتموين عند الطرف الشرقى لطريق بورما. من صناعاتها المواد الفوسفورية والكيميائيات والآلات والمنسوجات والورق والأسمنت، وبها مناجم للفحم.

كونها، ترشتاو دا: (ح ١٤٦٠-١٥٤٠)، ملاح برتغالى، قاد ١٥ سفينة إلى الهند ١٥٠٦، استولى على سقطرى، آملاً فى السيطرة على البحر الأحمر، اكتشف ثلاث جزر بركانية فى المحيط الهادى الجنوبى، سميت إحداها باسمه.

كونوت: إقليم (١٧١٢٢ كم٢، ح٥٠٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية إيرلندا، يشمل كونتيات: مايو، وسليجو، وليتريم، وروزكومون وجلوى. كان مملكة قديمة فى إيرلندا، التربة ضعيفة، وبها بعض الزراعة.

كونون: (القرن ٣ ق م)، فلكى ورياضى يونانى، عاش بالإسكندرية، بحث فى قطاعات المخروط، واكتشف كوكبة الذؤابة، ودرس الكسوفات.

كونون: (ت بعد ٣٩٢ ق م)، قائد أثينى فى الحرب البلوبونيزية، هزم فى موقعة ايجوسبوتاموس (٤٠٥ق م) ولكنه تمكن فيما بعد بمساعدة الفرس من هزيمة الأسطول الإسبرطى تجاه كنيدوس (٣٩٤ ق م)، وعندما تحول الفرس إلى مساعدة اسبرطة، فقد كونون مكانته.

كونوى، فوميمارو، الأمير: (١٨٩١-١٩٤٥)، سياسى يابانى، سليل أسرة تليدة المجد. رأس مجلس النبلاء (١٩٣٣-٣٧)، عين رئيسًا للوزراء (١٩٣٧-٣٩ و١٩٤٠-٤١)، تخلى عن مبادئه الحرة، وواصل عدوان اليابان على الصين، وأعلن أن هدف اليابان إقامة نظام جديد فى ق آسيا، وأعلن التحالف مع المحور ١٩٤٠. استقال من رياسة الوزارة ١٩٤١، عند فشل المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وخلفه فى الرياسة الجنرال طوجو. قبض عليه عقب الحرب العالمية ٢ لمحاكمته، فآثر الانتحار.

كونياك: انظر : **براندى**.

كونيتس، فنتسل أنطوان، فيرست فون: (١٧١١-٩٤)، سياسى نمساوى، لمع ذكره مفاوضًا لمعاهدة إكس لاشابل ١٧٤٨، كان رئيس وزراء ووزير خارجية ماريا تريزا وجوزيف ٢ وليوبولد ٢ (١٧٥٣-٩٢). يعد المسئول الأول عن التحالف الذى أدى إلى **حرب السنين السبع**، إذ رأى فى بروسيا، أكثر من فرنسا، العدو الأكبر للنمسا، وعن طريقه اشتركت النمسا فى التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، ولم يتفق فى كثير من الأمور مع جوزيف ٢، ولكنه عاونه فى تركيز الهيئات الإدارية. يعد كونيتس من أعظم سياسى أوروبا دهاء فى القرن ١٨.

كونيف، إيفان ستيپانوفتش: (١٨٩٧-١٩٧٣)، قائد روسى فى الحرب العالمية ٢، استعاد أوكرانيا وجنوب بولندا من الألمان، واستولى على سيليزيا وشارك فى غزو تشيكوسلوفاكيا والاستيلاء على برلين، أصبح (١٩٤٥) الحاكم العسكرى للقطاع الروسى المحتل فى النمسا، عين (١٩٤٦) قائدًا عامًا لقوات الاتحاد السوفيتى البرية، ومن ١٩٥٥- ٦٠ كان قائدًا لقوات حلف وارسو، ومن ١٩٦١- ٦٢ كان رئيسًا للقوات السوفيتية بألمانيا الشرقية.

كوهن، فرديناند: (١٨٢٨-٩٨)، عالم نبات ألمانى، مؤسس علم البكتريا، اعتبرها من النباتات، عاون كوخ فى بعض بحوثه، وكتب عن الفطريات والطحالب والآفات الحشرية وأمراض النبات.

كوهنور أو جبل النور: اسم ماسة هندية مشهورة فى التاريخ، أدت محاولات اقتنائها لارتكاب جرائم كثيرة، وفى ١٨٤٩ دخلت فى حوزة البريطانيين، وبعد إعادة قطعها وصقلها، ضمت لجواهر التاج.

الكوهى: (ازدهر ح ٩٨٨)، أبو سهل ويجان بن رستم الكوهى، عالم رياضيات وفلكى عربى، عاش فى بغداد وينسب إليه كثير من المؤلفات الرياضية والفلكية، وكان رئيسًا للأعمال الفلكية من ٩٨٨ فى مرصد السلطان البويهى شرف الدولة. وفى الرياضة اهتم بمسائل أرشميدس وأبولونيوس التى تؤدى إلى معادلات ذات درجة أعلى من الدرجة الثانية، ثم قام بحل بعضها مع مناقشة شروط إمكان ذلك، وتعتبر دراساته فى هذا الموضوع من خير ما كتب عن الهندسة فى القرون الوسطى.

كوومنتانج: (بالصينية = حزب الشعب القومى)، نظمه (١٩١٢) سونج شياو - چن ودعا فى برنامجه إلى جمهورية مستقلة فضلاً عن التمسك بمبادئ الزعيم الصينى الكبير سون يات سن، ولكن سونج اغتيل فى ١٩١٣، وألغاه يوان شيه كاى ١٩١٣، فأعاد سون تنظيمه فى ١٩١٤. أقام الكوومنتانج حكومة غير معترف بها فى كانتون ١٩١٨ و١٩٢١، أعيد تنظيم الحزب ١٩٢٢ بمساعدة الكومنترن، وفى المؤتمر الوطنى الذى عقده الحزب ١٩٢٤ تآلفت الأحزاب، ومن بينها الحزب الشيوعى، على تحقيق مبادئ سون يات سن السياسية، اعترفت الدول الأجنبية بالحكومة التى أقامها الكوومنتانج فى نانكين ١٩٢٨. وفى ١٩٣٠ كانت الصين كلها تحت سيطرته ما عدا الأقاليم الشمالية التى كانت فى حوزة الشيوعيين ممن طردوا من الكوومنتانج ١٩٢٧، وحظر الكوومنتانج حتى ١٩٤٧ اشتراك أحزاب الأقليات فى الحكومة الصينية، واندلعت الحرب الأهلية بين الشيوعيين وجيش شيانج كاى شيك عقب الحرب العالمية ٢ وعقد النصر للشيوعيين، واضطر الوطنيون إلى الالتجاء لفورموزه بزعامة شيانج ١٩٥٠، وأقام الشيوعيون جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩، واضمحلت قوة الكوومنتانج بعد تقلص زعامة شيانج كاى شيك فى تايوان.

كويابا: مدينة (ح٥٥٧٦١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ماتو جروسو ج غ البرازيل بأعلى نهر كويابا الملاحى، تأسست فى القرن ١٨ مع حركة الاندفاع بحثًا عن الذهب، مركز تجارى للماشية، تأثرت حالتها الاقتصادية بسبب القصور فى العمالة.

كويبشيف: فى روسيا: انظر: **سمارا**.

كـويبك: مـقاطعـة (١٣٥٦٧٩٧ كم٢، ومع المسطح المائى ١٥٤٠٦٧٨ كم٢، ح٧٦٥٧٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها كـويبك وأكبر مدنها **مونتريال**، ومن مدنها الأخـرى فردان، وشربروك، وتروا رفيـير، وهل. يحدها شـمالاً مضـيق هدسن وخليج أونجافـا، وغربًا خليجا جيمس وهدسن، وفى الجنوب الشرقى نهر سنت لورانس، تغطى الغـابات الكثـيفـة الهضـبـة اللورنسيـة الشمـالية الغنيـة بمعادنهـا (الحديد، الذهب، الفـضة. النحاس، الزنك)، وهى منطقة قلـيلة السكان لم تستغل بعد، ويجـرى نهر سنت لورانس فى جنوب المقـاطعة، وفى واديه يتركز النشـاط الصناعى والتجارى والزراعى. أهم الحرف قـطع الخشب الذى يخدم صـناعات الورق والخشب المضغوط، ثم صناعات صهر المعادن والنسيج والأحذية والمـعدات الصناعـية والسلع الاسـتهلاكـية، ومدينة أرفيـدا أهم مركز لإنتاج الألولومنيـوم فى العالم. وكويبك أولى مقاطعات كندا فى القـوى المائية، وثانيتها فى قيمة الإنتاج، والرابعـة بين مقاطعات كندا فى الثروة المعـدنية، وفى الجنوب الشرقى شـبه جزيرة جـاسبى، وتقوم بسواحلها قرى صغيرة للصيد والزراعة، وللسياحة أهمية كبـرى. كانت المقاطعة مركز الاسـتعمار الفرنسى أول أمره، نزل كارتييه بجـاسبى ١٦٣٤، وأنشأ شمبلان محطة تجـارية فى موضع كويبك ١٦٠٨، وسرعـان ما أصـبحـت مركـزًا تتـفرع مـنه طرق الارتياد والـتجـارة والتـبشـيـر، وفى ١٦٦٣ انتهـت رخص تجارة الفـراء، وقامت حكومة فرنسا الجديدة الملكية. انتهى النزاع بين فرنسـا وإنجلترا والحـروب الفرنسـية والهندية، بسـيطرة بريطانيـا ١٧٦٣ بعد مـعركـة سهـول أبراهام، ولتهـدئة الكنديين الفرنسـيين أصدرت انجلترا قانون ١٧٧٤ الذى ضمن لهم الحريات المدنية، واحتفظ لهم بمؤسساتهم، أصبـحت كويبك كندا الـسفلى بمقتـضى قانون ١٧٩١، أدى الاستياء من الحكم الإنجليزى الاسـتبدادى إلى قيام ثورة ١٨٣٧، اتحـدت كندا السـفـلى والعليـا ١٨٤٠، وقامت حكومة مـسئولة ١٨٤٩. عادت كويبك مـقاطعة حينما تكون الاتحـاد الكندى ١٨٦٧. وضع نظام مزدوج للتعـليم لمواجهـة احتـياجات سكان ثلاثة أربـاعهم من الفرنسـيين الذين يدين معظمـهم بالكاثوليكية، واستـمر التعارض بين الثقافتين الفرنسية والإنجليزية يعرقل الوحدة الكندية.

كويبك: مدينة (ح ٦٦٨٤٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقـاطعة كويبك، بكندا، على نـهر سنت لورانس، عند مصب نهر سنت تشارلس، وش ق مونتريال، أهم مركز للثقـافة والسيـاحة فى كندا الفرنسـية، وميناء يتـجر فى القمح والفراء، بها صناعات الدباغة والجلود، والأحذية والورق، والبيرة والملابس والأدوات المـعدنية والأغذية المحـفوظة ومنتجـات الأخشـاب والكيميـائيات. زارها كارتييه ١٥٣٥ وأنشأ شمـبلان الفرنسى مستعمرة فـيها ١٦٠٨، ولكن وقعت فى قبضة البريطانيين (١٦٢٩-٣٢) اتخـذت عاصـمة لفـرنسـا الجديدة ١٦٦٣، هاجـمهـا البريطانيون مراراً ولكن لم يستولوا عليها إلا فى ١٧٥٩، وأصبـحت عاصمـة كندا السفلى ١٧٩١ بعـد اتحاد كندا العليا والسفلى، اتخـذت عاصمة (١٨٥١-٥٥ و١٨٥٩-٦٥). يتكلم معظم سكانها الفرنسية، مقر جامعة لافال.

الكـويت: دولة (ح ١٥٥٢٠كم٢. **خـــلاف النـصف الشـمالى من المنطقـة المحـايدة الذى ضم إلى الكويت وتبلغ مساحته ٢٣٠٠كم٢، وبذلك تكون المساحة الكلية ١٧٨٢٠كم٢،** ح ٢٩٠٦٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بين العراق والمملكـة العربية السـعودية. تطل على الخليـج العربى وتجاور الأحـساء، تحـدها العراق شـمالاً، عاصـمتـها الكويت (ح ٥٥٧٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، والقسم الأكـبر من سطح الكويـت يتكون من الحـصبـاء والرمـال التى سفتهـا الرياح من الصحراء. وتحتها طبـقه من الصخور الرملية الكلسـية. وفى الشمال توجـد الصخور المشـبعة بالغاز. وأعلى أجـزاء الكويت هو الركن الجنوبى الغربى وهو سهل متسع يعرف باسم الدبدبة ويحـتوى على كثير من النبات الـصالح لرعى الإبل. وأشهـر وديان الكويت وادى البـاطن وهو جزء مـن الوادى الكبيـر. ووادى ذى

الرمة الممتد من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى وهو ملتقى الحدود العراقية الكويتية. وإذا هطلت الأمطار شتاء فإن المياه تنحدر وتتجمع فى أحواض منخفضة تمتلئ بالمياه لمدة قد تطول وقد تقصر. ثم تجف بسبب شدة التبخر وقلة الكمية. وعندما تتسرب فى الرمال، تكوّن أبارًا قريبة من السطح، يميل ماؤها إلى العذوبة أحيانًا وإلى الملوحة أحيانًا. ويكثر حولها النبات. وفى الخليج العربى، توجد بضع جزر تابعة للكويت وهى من الشمال إلى الجنوب: وربة وبوبيان ومسكان وفيلكا وعوهة وكبر وقاروه وأم المرادم. وأهمها من الناحيتين الاقتصادية والبشرية جزيرة فيلكا، فهى الوحيدة المأهولة بالسكان والمتوافرة فيها المياه. وتكسو صحراء الكويت حلة خضراء خلال الربيع بعد انتهاء فصل الأمطار ويتحسن الجو. أما الزراعة فتوجد فى مساحات قليلة محدودة الرقعة حول بعض القرى كالجهراء والفنطاس. وأهم ما يزرع البرسيم وبعض الخضراوات. وفى قرية الجهراء ينمو النخيل. وتعتمد الزراعة فيها على الآبار التى تميل مياهها للملوحة، وقد اعتمد الكويتيون فى بادئ الأمر على مثل هذه الآبار للشرب، ثم أخذوا يستوردون الماء بالسفن الشراعية من شط العرب. وبعد اكتشاف النفط أنشئت مصاف ضخمة لتحويل مياه البحر إلى مياه عذبة، وتعتبر هذه المصافى أكبر مصاف من نوعها فى العالم، وتنتج أكثر من أربعة ملايين جالون يوميًا. وقد ازدادت هذه الكمية فى السنوات الأخيرة، يضاف إلى ذلك مصافى شركة نفط الكويت التى تنتج ح مليون جالون يوميًا. وبالكويت عدد من الجاليات الأجنبية، أهمها من حيث الكثرة الجاليات الإيرانية والباكستانية والهندية والإنجليزية والأمريكية. وتقوم الكويت فوق أعظم خزان (احتياطى) للنفط فى العالم. إذ يقدر المدخر فى باطن الأرض ح ٢٥٪ من مجموع احتياطى العالم، وذلك أكثر من ضعف احتياطى الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة أضعاف احتياطى فنزويلا. بلغ إنتاج الكويت من البترول (١٩٧٦) ١١,٣٪ من اجمالى الإنتاج العربى حيث احتلت المركز الثالث بعد السعودية والعراق، كما بلغ احتياطيها ٢١,٤٪ من الاحتياطى العربى لتحتل المركز الثانى بعد السعودية. موجز تاريخى: كان يسكن المنطقة المعروفة اليوم بالكويت، فى الجاهلية وصدر الإسلام، قبائل عربية تركت من آثارها أسماء لا تزال معروفة للآن. وفى ٦٣٣ وقعت قرب كاظمة معركة حربية بين العرب بقيادة خالد بن الوليد، وبين الفرس بقيادة هرمز، فى عهد أبى بكر الصديق. ولم يذكر التاريخ العربى قيام مدن ذات شأن فى أرض الكويت الحالية قبل نشأة مدينة الكويت، على أن واحة الجهراء فى الشمال كانت تقوم عليها وحواليها مدن ازدهر شأنها. أو اضمحلت تبعًا للأحداث التى مرت بها. وكان يعمر المنطقة الواقعة بين كاظمة شمالاً والأحساء جنوبًا ويسيطر عليها سيطرة تامة قبل نشأة الكويت، قبائل بنى خالد التى كانت إذ ذاك من أكبر القبائل العربية نفوذًا وعددًا. واحتلوا الأحساء بعد أن طردوا الحامية التركية ١٦٦٩. وناوءوا حركة محمد بن عبد الوهاب فى أول نشأتها بنجد. ولما توفى رئيسهم سعدون بن محمد ١٧٢٣ انقسم آل عريعر فيما بينهم وتطاحنوا حتى استقر الأمر لعريعر بن دجين. والتف حوله أمراء بنى خالد فى الوقت الذى بدأت فيه الحركة الوهابية يتسع مداها بالدرعية. فسار بجيش لقتال محمد بن سعود، ولكنه انهزم. وتفككت هذه القبيلة وثار عليها سكان الأحساء حتى اضطرت لتركها وهاجرت إلى الشمال. وكانت أسرة آل الصباح ممن هاجروا معهم. وكان هؤلاء يقطنون الهدار بنجد قبل أن يهجروها مع أبناء عمومتهم آل خليفة (حكام البحرين الحاليين) إلى قطر حيث رحب بهم أمراؤها آل مسلم، إلا أن خلافًا دبّ بينهم. ركب على أثره آل الصباح والخليفة السفن إلى ش الخليج العربى حيث نزلوا الأراضى العراقية. ولما أمرتهم السلطات التركية بالنزوح عادوا إلى سفنهم التى أقلتهم إلى الصبية التى تبعد عن مدينة الكويت ح ٢٤ كم ولكنهم لم يستطيعوا البقاء فهاجروا هجرتهم

الأخـيرة إلى كـويت بنى عـريعـر وبدأت الكويت قـرية صـغيـرة. وفى ١٧٥٦ انـتـخب أهل الكويت أول أميـر وحاكم لهم وهو رأس الأسرة الحاكـمة بالكويت حاليًا: الشيخ صـباح ١. ولم تتـأثر الكويت بالحركـة الوهابية وأدرك آل سعـود أهمية الكويت باعـتبارها مـيناء تموين لنجد. فقـامت مناوشات صغيـرة بين الكويت ونجد فى عامى ١٧٩٣ و ١٧٩٦. وحـاول الإنجليز فى ١٨٠٥ أن يستغلوا الموقف. فعرضوا على الكويت أن توضع تحت حمايتهم لكى يجنبوها هجـمات الوهابيين. ولكن الأمير عبد الله ١ حاكم الكويت لم يقبل. وفى أوائل القرن ١٩ استنجدت الحكومة العثمانية بحاكم الكويت الشيخ جابر الأول فى استرداد البـصرة وإخماد الفتنـة التى كانت بها فأنجـدها ولم يكن للأتراك منذ قـامت الكويت أية صلة بها إلا بعـد تولى الأمير عبـد الله ٢ الحكم ١٨٦٦ حين رفعت الكويت العلم التركى. واسـتمر ذلك حتى مطلع الحرب العالميـة ١. وفى ١٨٧١ أقنع مدحت باشا والى بغداد الشيخ عبد الله الصباح (١٨٦٦-٩٢) أمير الكويت بمساعدته فى غزو الأحساء. فأنجده بأسطول بحرى قاده بنفسه وبحملة بحرية وكل أمـرها إلى ابنه مبارك الصباح واعـتبـرت الدولة العـثمانيـة الكويت (قائمقـاميـة) تابعة للبصـرة. وعين الأمـير عبد الله الصـباح قائم مـقام فى الكويت تابعًـا لوالى البـصـرة. وعندما تـوفى عبـد الله الصبـاح (١٨٩٢) خلفه أخـوه محـمد مـستـعينًا بأخـيه جـراح. وكان لهـما أخ ثالث اسـمـه مبـارك تطلع إلى الحكم وتوسـيع رقـعة الإمـارة. فقـام بينه وبين أخـويه خلاف اسـتمـر إلى أن أقدم على الـقضاء عـليهمـا فى منتصف ليلة ١٧ مايو ١٨٩٦ وانفـرد بالحكم. وسرعان مـا وطد علاقـته برجب باشـا والى بغداد. وأكـد ولاءه للسلطان وللدولة العثمـانية. وكانت نتيجة ذلك أن ثـبتته السلطنة على المشيـخة. ومنحته لقب باشا وعـينته قائم مقـام على الكويت ١٨٩٧ واحتاط فى الوقت نفسـه من تحرش ال الرشـيد بنجـد به. ولما طلبت إليـه حكومـة الآستـانة القـدوم إليـها ليكون عضوًا فى مـجلس شورى الدولة أو مغادرة الكـويت إلـى بلد آخر طلب العون من انجلترا فوصلت إلى الكويت قطعة بحرية أنذرت السفينة التـركيـة بمغـادرة الميناء فـغادرته فـورًا. وفى ٢٣ يناير ١٨٩٩ وقعت المعاهدة أو الاتفـاقية الأولى بين الكويت وانجلترا وعـين أول معـتمد بريطانى فى الكـويت (يونية ١٩٠٤) وتوالت الاتفاقـيات بين المشيخـة وبريطانيا فى عـهد الشـيخ مـبارك الصبـاح، (وأغلبـها اتخـذ شكل مراسلات بين الطرفين) وكان أهمهـا اتفاقية زيت البترول (٢٧ أكـتـوبر ١٩١٣). وفى تلك السنة اتفـقت تركـيـا وبريطانيا على أن تـنزل الأولى عن حقوقـها فى الكويت وقطر والبـحرين ومـسقط وعـمـان وأن تتولى بريطانيـا الحراسة فى الخليج العربى. وبذلك اعترفت تركيا ضمنًا بالاتفـاقـيات التى أبرمـت بين بريطانيـا والكويت. وبأن الكويت تحت حماية الإنجليز. وفى ١٩١٥ توفى الشيخ مبارك وتولى الإمارة ابنـه جابر. ثم أخوه سالم (١٩١٧) الذى سـاءت العـلاقـة فى أيامه بـين الكويت وبريطانيـا (فبراير ١٩١٨) ثم أدى سـوء العلاقات بين الكويت وابن السعـود إلى نشوب معـركتين عنيفـتين: الأولى معـركة حـمض ١٩١٩ وقد انتـصـر فيـها الوهـابيون، فـشيـد الكويتيون سورًا لحماية مدينتهم الكويت ١٩٢٠؛ والثانية معركة الجهراء (أكتوبر ١٩٢٠) حيث قاد فيصل الدويش ــ أحد قـادة الوهابيين ــ جيـشًا لاحتـلال الكويت وبعد معـركة شـديدة انسحب الدويش إلى نجـد بعد أن كـبد الكويتـيين خـسائر جـمة وجـرت بعد هذه المناوشـات محاولات للصلح. وسافر لـمقابلة ابن السعود (١٩٢١) وفد من الكويـت على رأسه الأميـر أحمـد بن جابر ابن أخى الحـاكم. وفى أثناء المحـادثات مات الشيـخ سالم (فبراير ١٩٢١) فـرأى ابن السعود أن المشكلات الـقائمة بين البلدين قد حلت بوفـاة خصمه. وعاد الشـيخ أحمد الجـابر أمـيرًا للكـويت (٢ مـارس ١٩٢١) ومكث فى الحكم ثلاثين عامًا. وأهم مـا عنى به إزالة سوء التفاهم بين الكويت وابن السعود. وحـددت التخوم بين البلدين ١٩٢٢. وعقدت اتفاقيات حسن الجوار والصداقة وتبادل

التجارة. وفى ١٩٢٣ اعترفت بريطانيا بالحدود بين الكويت والعراق. وفى هذه الفترة اكتشف النفط. وبدئ فى تنظيم الإدارة، وأنشئت المدارس. ولما توفى الأمير أحمد الجابر (٣٠ يناير ١٩٥٠) تولى الحكم ولى عهده وابن عمه الأمير عبد الله السالم الصباح. وفى عهده استكملت الكويت سيادتها على أرضيها واستقلالها (يولية ١٩٦١) وكانت سياسته تستهدف توجيه عائدات البترول لرفاهية شعبه. وبعد الاستقلال انتخب أول مجلس تأسيسى من أبناء الشعب واجتمع لأول مرة فى ٢٠ يناير ١٩٦٢ وقام بوضع الدستور (صدر نوفمبر ١٩٦٢). وفى نوفمبر ١٩٦٥ توفى الشيخ عبد الله السالم الصباح وخلفه الشيخ صباح السالم الصباح الذى توفى آخر ديسمبر ١٩٧٧ وتولى الحكم الشيخ جابر الأحمد الصباح حتى وفاته (انظر: **الصباح**). أعلنت الكويت تأييدها للدول العربية فى حربها ضد إسرائيل (يونية ١٩٦٧) وأسهمت فى الدعم العربى بناء على قرارات مؤتمر القمة المنعقد بالخرطوم فى سبتمبر ١٩٦٧ . أيدت وأسهمت فى دعم حرب أكتوبر ١٩٧٣، وشاركت الدول العربية فى قطع البترول عن الغرب. والكويت عضو جامعة الدول العربية (١٩٦١)، والأمم المتحدة (١٩٦٣)، ومنظمة الأوبك ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول. بها جامعة تأسست ١٩٦٦ . ورغم الدعم الذى قدمته الكويت مع غيرها من الدول الخليجية للنظام العراقى أثناء حربه مع إيران إلا أن النظام العراقى اقدم على غزو الكويت فى ٢ أغسطس ١٩٩٠ باحتلال الأراضى الكويتية تحت ذريعة الحق التاريخى له فى هذه البلاد، لكن سرعان ما اجبر النظام العراقى على سحب قواته من الكويت بفعل التحالف الدولى الذى شكل لهذا الغرض. وفى ٢٠٠٦ تولى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

كويتا: مدينة (ح ٨٢٥٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كويتا فى باكستان، على الطريق التجارى (عبر ممر بولان) بين أفغانستان ووادى نهر السند، من صناعاتها المنسوجات والسجاد، أعيد بناء معظم المدينة بعد زلزال مدمر ١٩٣٥ .

كويرينال: أحد تلال روما السبعة، ش ق تل كابيتولين، أقيم عليه فى القرن ١٦ قصر بابوى، وظل هذا القصر مقر ملوك إيطاليا (١٨٧٠-١٩٤٦) وهو الآن سكن رئيس جمهورية إيطاليا.

كويفا، بياتريس دى لا: (ت ١٥٤١)، حاكمة جواتيمالا، المرأة الوحيدة التى عهد إليها بالحكم فى عهد الاستعمار الإسبانى لأمريكا الجنوبية، خلفت زوجها بيدرو دى آلفارادو بعد موته. كانت امرأة شابه جميلة طموحة، هلكت غرقًا بعد أسابيع قلائل فى أثناء فيضان مفاجئ.

كويفا، هوان دى لا: (١٥٥٠ - ١٦١٠؟)، كاتب مسرحى إسبانى من الذين مهدوا للوبى دى فيجا، ألف مسرحيات كثيرة استلهمها من تاريخ إسبانيا وأساطيرها. من أهم مسرحياته «الفاسق» وقد مثلت ١٥٨١، وفيها إرهاصات لبعض مميزات المسرحية التى سادت العصر الذهبى.

كويكب أو كوكب صغير: إحدى الكواكب الصغيرة التى تقع مساراتها بين المريخ والمشترى، بدأ اسكتشافها فى أوائل القرن ١٩ عند البحث عن كوكب فى تلك المنطقة تبعًا لقانون بود، فعثر الإيطالى جوزيبى بياتسى (١٨٠١) على الكويكب سيرس (قطره ٧٧٢ كم تقريبا)، وفى ١٨٠٢ اكتشف الكويكب بالاس (٤٨٩ كم تقريبًا)، ثم يونو (ح ١٩٣ كم) فى ١٨٠٤، وفستا (ح ٣٨٦ كم) فى ١٨٠٧، واستريا فى ١٨٥٤، ثم صار معدل الاكتشاف بعد ١٨٤٧ كويكبًا أو أكثر سنويًا، حتى ١٨٩١، حين تزايد العدد بفضل طريقة العالم الألمانى ماكس فولف لألواح التصوير. ويزيد عدد الكويكبات المعروفة على ١٥٠٠ (تقل أقطار أكثرها عن ١٫٥ كم)، وبعضها يقترب كثيرًا من الأرض مثل أدونيس الذى كشف ١٩٣٦ فقد اقترب إلى ح $\frac{1}{4}$ ٢ مليون كم، ووصل هيرميس ١٩٣٧ إلى ٧٨٠٣٦٥ كم تقريبًا، ويعتقد أن الكويكبات تكونت بانفجار كوكب أو طبقًا لتعليلات النظرية

الكوكبية. وقد صورت سفينة الفضاء جاليليو الكويكب جاسبرا (١٩٩١) وإيدا (١٩٩٣) وهى أول صور من قريب لكويكب.

كويللر ـ كوتش، (السير) آرثر توماس: (١٨٦٣-١٩٤٤)، أديب إنجليزى. كان أستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة كمبردج بعد ١٩١٢، من بين رواياته «صخرة الرجل الميت» ١٨٨٧، و «المهماز الفاخر» ١٨٨٩، كما أن له عدة مؤلفات أدبية، منها: «فى فن الكتابة» ١٩١٦، و «فى فن القراءة» ١٩٢٠، و «دراسات فى الأدب» (١٩١٨ ـ ٢٩)، و«الشاعر باعتباره مواطنًا» ١٩٣٤، وهى تحوى مجموعة مقالاته ومحاضراته، جمع نماذج منتقاة من الشعر والنثر الإنجليزيين فى كتابيه: «كتاب أكسفورد للشعر الإنجليزى» ١٩٠٠، و «كتاب أكسفورد للنثر الإنجليزى» ١٩٢٣، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١٠.

كويلن: مدينة تجارية (ح ٧٠٠٣٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوانجسى بالصين، تقع على نهر كوى، تشتهر بمناظرها الجميلة، مقر جامعة كوانجسى الوطنية، تقع عدة مناجم للمنجنيز والتنجستن على مقربة منها.

كويمبرا: مدينة (ح ١٠٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة منطقة كويمبرا، غ وسط البرتغال، العاصمة التاريخية لمقاطعة بايره، كانت هامة زمن الرومان، وظلت مزدهرة أيام الحكم العربى، وبعد أن استولى عليها فرديناند ١ ملك ليون ١٠٤٧، صارت عاصمة البرتغال حتى القرن ١٣. بها كاتدرائية رائعة من القرن ١٢ وجامعة مشهورة.

كوين، چيمس: (١٦٩٣ - ١٧٦٦)، ممثل انجليزى من أصل إيرلندى. ظهر فى دور بايزيد بمسرحية «تيمور لنك» لمؤلفها رو ١٧١٤، ثم تألق نجمه على مسرح درورى لين، وكوفنت جاردن، وهو آخر مدرسة الخطابة فى التمثيل التى قضى عليها دافيد جاريك. برع فى تمثيل دور فولستاف.

كوينزلند: ولاية (١٧٢٧٥٣٠ كم^2، ح ٤٠٢٥٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق استراليا، عاصمتها برسبين، وأهم مدنها روكهامبتن، وتونزفيل وماريبره وكيرنز، يحدها شرقًا بحر كورال، والمحيط الهادى ونيو سوث ويلز من الجنوب، ومن الجنوب الغربى استراليا الجنوبية، ومن الغرب الإقليم الشمالى، ومن الشمال الغربى خليج كاربنتاريا، ومن الشمال مضيق تورس. وتشمل كوينزلند كل ش ق القارة، ولها ساحل يحميه الحاجز المرجانى العظيم. رسا جيمس كوك على ساحل خليج مورتن ١٧٧٠ وكان هذا الجزء مستعمرة للمذنبين (١٨٢٤ - ٤٣). وفى ١٨٥٩ أصبحت كوينزلند مستعمرة بريطانية، ثم ولاية فدرالية فى الكومنولث الاسترالى ١٩٠١. ويقع نصف الولاية تقريبًا فى المنطقة المدارية، وتغطى الأدغال شبه جزيرة رأس يورك بأقصى الشمال، ويتراوح المطر بين ١٣ سم فى الصحراء الجنوبية الغربية و ٤ م فى أجزاء من الساحل الشمالى الشرقى، وتفصل السلسلة الجبلية الهائلة التى تمتد فيها بين السهل الساحلى والسهول الداخلية، يقوم الحوض الارتوازى العظيم فى الداخل (٩٣٣٨٤٠ كم^2) بتوفير المياه للمراعى فى المنطقة ويغلب على كوينزلند الطابع الزراعى وتنتج قصب السكر، والقطن والقمح والفواكه، ويستخرج من المعادن النحاس، والفضة، والقصدير، والبوكسيت، والذهب، والزنك.

كوينكا: مدينة (ح ٥٣٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوينكا، ق إسبانيا الوسطى، فى قشتالة الجديدة، بها قلعة من العصور الوسطى، وكاتدرائية من القرن ١٣. من صناعاتها الأثاث والورق والجلود.

كوينكا: مدينة (ح ٣١٧٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ح ٢٤٤٠ م، ج وسط إكوادور، أنشئت ١٥٥٧ فى حوض زراعى خصب بانديز أكوادور، تنتج الحبوب والغلات والماشية، وتنسج فيها قبعات بنما التى تصنع من أوراق نخيل الطوكة التى تجلب من الساحل.

كى، إلن: (١٨٤٩- ١٩٢٦)، مؤلفة سويدية. اشتغلت بقضية المرأة وكان رأيها أن عمل المرأة أولاً وقبل كل شىء هو الأمومة، فسعت إلى المساواة فى التعليم

والسياسة لتعد المرأة لهذه الرسالة، لكنها نعت على المرأة تنافسها مع الرجل على العمل. كانت محل قدح ومدح شديدين بسبب آرائها، ولكنها أثرت فى كثير من القوانين الخاصة بالمرأة فى بلدها وخارجه. أشهر مؤلفاتها «الحب والزواج» ١٩١١، وألفت أيضًا عن الطفل والحركة النسوية والحرب والسلام.

كى چى بى: اختصار للاسم الروسى للجنة الأمن القومى (البوليس السرى السوفيتى) من ١٩٥٣ -٥٤ إلى ١٩٩٠. وكانت تتقاسم مع وزارة الداخلية مسئولية النظام والأمن. وكانت تمثل إرهاب الدولة فى عهد ستالين تحت رئاسة بريا. وتم الحد من سلطاتها فى عهد خروشوف. وتحولت من ١٩٩١ إلى مكافحة التجسس. وبانهيار الاتحاد السوفيتى انتقلت جميع إمكانياتها إلى روسيا (١٩٩١).

كى وست: مدينة (ح ٢١٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، على جزيرة فى أقصى الغرب من سلسلة جزر فلوريدا كيز (ولاية فلوريدا)، وهى أقصى مدينة بجنوبى الولايات المتحدة الأمريكية. تأسست ١٨٢٢، وكانت فى الأصل ميناء لاستقبال الزنوج المجلوبين من أفريقيا، وصارت بعد ذلك مركزًا لصناعة التبغ وصيد الأسماك هجرها أهلها بعد العاصفة البحرية المدمرة التى اجتاحتها ١٩٣٥، ثم أعيد بناؤها بعد ذلك. تتمتع المدينة بمناخ مشمس، معتدل شتاء، ويقصدها الكثيرون للاستمتاع بدفئها، قاعدة بحرية وجوية عامة، يشتغل السكان بصيد الأسماك والإسفنج، وهم خليط من الكوبيين والإسبان والزنوج والإنجليز، بها بيت للروائى إرنست هيمنجواى شيد ١٨٥١، صار متحفًا.

الكيالى، سامى على: (١٨٩٨ - ١٩٧٢)، أديب، مولده ووفاته بحلب، تعلم بها، وتولى أمانة السر العام لبلديتها ٢٥ عامًا، ومديرًا لدار الكتب الوطنية فيها، ومن أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة. أصدر مجلة «الحديث» شهرية (١٩٢٧-٦٠). نشر ٢٦ كتابًا منها: «نظرات فى التاريخ والنقد والأدب»، و «سيف الدولة وعصر الحمدانيين»، و«الفكر العربى بين ماضيه وحاضره»، و«المرأة هذا اللغز الأبدى»، و«صراع فى سبيل القومية العربية»، و«الأدب العربى المعاصر فى سورية».

كيانجسو: مقاطعة (١٠٦١٩٠ كم^{2}، ح ٧٥٠٨٠٧١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الصين، على البحر الأصفر، عاصمتها نانكنج. تتألف من سهل رسوبى وجزء كبير من دلتا نهر يانجتسى، وبها عدة بحيرات تتصل بالقناة الصينية الكبرى. أهم حاصلاتها القطن، والحبوب، وفول الصويا، والأرز والشاى وقصب السكر، وتقتصر الصناعة على المنسوجات القطنية والحريرية فى المدن وخاصة شنغهاى، وشوتشو، ووسيا.

كيانجسى: مقاطعة (١٧٠٩٤٠ كم^{2}، ح ٤١٢٠٨٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، عاصمتها نانشنج، يكتنفها وادى نهر كان الفسيح الذى تحف به التلال، ويمتد شمالاً إلى بحيرة بوينج، أكثر ما تنتجه الأرز والتنجستن، بها مناجم الفحم، ومصانع لقطع الخشب، مركز لصناعة الخزف. أقام الشيوعيون بها قاعدة عسكرية ١٩٢٧ عقب الانشقاق ضد الكومنتانج، بدأت المسيرة الطويلة المشهورة منها، وبعد الحرب العالمية الثانية وتحررها من القوات اليابانية سقطت فى أيدى القوات الشيوعية ١٩٤٩.

كيب بريتن: جزيرة (١٠٢٨٢ كم^{2})، تكون الجزء الشمالى الشرقى من نوفاسكوشيا، بكندا. يحدها الأطلنطى جنوبًا وشرقًا، وخليج سنت لورانس غربًا بوسطها بحيرات براس دور الملحة، يوجد بها كثير من المصايف البحرية وقرى الصيد الساحلية، تغذى حقول فحم سدنى وجلاس باى، بها صناعات صلبية هامة. حصل الفرنسيون على الجزيرة (وكان اسمها إيل رواياك وعاصمتها لويسبرج) بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤). ضمت الجزيرة إلى نوفاسكوشيا ١٧٦٣. كانت مستقلة، وعاصمتها سدنى (١٧٨٤-١٨٢٠).

كيب تاون: مدينة (٣٤٨١١٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة التشريعية لجمهورية جنوب أفريقيا وعاصمة

قسم الكاب الغربية، مقر السلطة التشريعية لجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على المحيط الأطلنطى تربطها بالداخل شبكة من الخطوط الحديدية تقوم عند حضيض جبل تيبل، وتشرف على خليج تيبل، أسسها الهولنديون ١٦٥٢، واستولى عليها البريطانيون ١٨٠٦، بها مجلسا البرلمان، وجامعة.

كيپ فيرد: جمهورية (٤٠٤٠ كم٢، ح ٤٩٩٣٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بالمحيط الأطلنطى على بعد ٤٨٠ كم غ دكار بأفريقيا، تتكون من ١٠ جزر، عاصمتها برايا (ح ١٢٤٦٦١ نسمة، ٢٠٠٨) على جزيرة ساو تياجو. خضعت للحكم البرتغالى منذ أواخر القرن ١٥، وأصبحت مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١، أصبحت جزءًا من جمهورية غينيا بيساو وجزر كيب فيرد التى أعلنت استقلالها فى ١٩٧٣، ولكنها انفصلت عنها وأعلنت الاستقلال فى يولية ١٩٧٥ برئاسة ارستيد بيريرا، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٥. وفى ١٩٩١ فقد الحزب اليسارى السيطرة على البرلمان وهزم أنطونيو ماسكاريناس مونتيرو الرئيس أرستيد بيريرا فى انتخابات حرة. أعيد انتخابه ١٩٩٦. وفى ٢٠٠١ فاز بيدرو بيريس فى انتخابات الرئاسة. تعانى البلاد من موجة جفاف مستمرة ومشاكل اقتصادية شديدة ونسبة بطالة مرتفعة. محطة هامة على الطريق عبر الأطلنطى بين أفريقيا وأمريكا الجنوبية، والجزر من أصل بركانى، أهم صادراتها البن والغلال والسيسل والبرتقال والتبغ وقصب السكر، تعرف أيضًا باسم جزر الرأس الأخضر.

كيپرت، هينرخ: (١٨١٨-٩٩)، جغرافى وكارتوغرافى ألمانى. كان مديرًا لمعهد فيجار للجغرافيا (١٨٤٥-٥٢)، ثم أستاذًا للجغرافيا بجامعة برلين ١٨٥٩، حجة فى الجغرافيا التاريخية، وخاصة جغرافية آسيا الصغرى القديمة، من آثاره «الأطلس التاريخى للعالم القديم» ١٨٤٨، و «الأطلس الأثرى» ١٨٥٤ الذى صدر فى ست لغات.

كيبوتز: أهم أنواع المزارع الجماعية الإسرائيلية اقتصاديا. يمتلك الصندوق القومى اليهودى الأرض ويؤجرها بإيجار رمزى، وباقى الممتلكات (ما عدا بعض الممتلكات الشخصية) مملوكة جماعيا. والتخطيط والعمل جماعى. ويدير موظفون منتخبون الشئون الاجتماعية والاقتصادية. يقيم حوالى ٥٪ من سكان إسرائيل فى كيبوتزيم.

كيتا، موديبو: (١٩١٥-٧٧)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية مالى (١٩٦٠-٦٨)، عضو مؤسس فى حزب التجمع الديمقراطى الأفريقى وفرعه المحلى حزب الاتحاد السودانى ١٩٤٦، انتخب عضوًا بالمجلس الإقليمى للسودان الفرنسى فى ١٩٤٨ و١٩٥٢. وفى ١٩٥٦ انتخب عضوًا بالجمعية الوطنية الفرنسية وأصبح أول نائب رئيس أفريقى لها. انتخب بالمجلس التشريعى للسودان الفرنسى ١٩٥٨. كان داعية لوحدة دول غرب أفريقيا، وأصبح رئيسًا لاتحاد مالى فى أبريل ١٩٥٩، انتخب رئيسًا للجمهورية السودانية (فيما بعد جمهورية مالى) فى أعقاب حل اتحاد مالى ١٩٦٠. أطاح به انقلاب فى نوفمبر ١٩٦٨.

كيتاساتو، شيباسابورو: (١٨٥٢- ١٩٣١)، طبيب يابانى، عمل مع روبرت كوخ بألمانيا (١٨٨٥- ٩١) أسس فى اليابان معهدًا لدراسة الأمراض المعدية، وتولى إدارته ١٨٩١، أشهر كشوفه البكتيريولوجية ميكروب الطاعون الدملى ١٨٩٤.

كيتاكيوشو: مدينة (ح ٩٨٢٠٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كيوشو باليابان وثغر على مضيق شيمونوسكى. يربطها بشيمونوسكى فى هنشو نفق بحرى. من أعظم المناطق الصناعية فى اليابان ومن أشهر موانيها.

كيتس، چون: (١٧٩٥- ١٨٢١)، شاعر إنجليزى، من أكبر شعراء المدرسية الرومانسية ذات الطابع الغنائى، وأكثرهم شهرة وتأثيرًا فى الأدب الإنجليزى فى أواخر القرن ١٩، درس الطب، ثم تحول إلى الأدب، وبرز فيه بقصائده التى اعتبرها بعض النقاد محورًا لعبقرية القرن، تأثر مع غيره من شعراء عصره بأدب وأساطير القرون

الوسطى بما فيها من غموض وسحر، فحاكاها وأبرزها فى كثير من قصائده، مثل ليلة عيد القديسة أجنس، كما يظهر أثر الأدب اليونانى فى كمال تكوين قصائده، واستعماله للأساطير الإغريقية فى كثير من أشعاره مثل ملحمة هايبريون التى لم تكتمل وأنديميون ١٨١٨. ومن أبرز سمات شعره الجمع بين الإحساس العميق بالجمال الحسى المطلق، كما نراه فى شعر ميلتون، وبين كمال التجريد الفنى الذى بهر أنظار كيتس فى أدب شيكسبير فتأثر به. ومن أهم ما شغل كيتس فى شعره موضوع علاقة الفنان بفنه، ومهمة الشاعر فى المجتمع، وهل الشعر إلهام وعبقرية أو هو دراسة؟ وهى موضوعات تعرض لها فى قصيدة «انديميون» التى تصف صراعه النفسى، وأهم ما يستخلص من شعر كيتس إحساسه بأن الفناء تسرى أحكامه على كل ما فى الحياة، وإيمانه بأن رسالة الفنان هى تخليد لحظات الجمال العابرة فى العمل الفنى ليصبح ينبوعًا دائمًا من البهجة والطمأنينة. كان كيتس صديقًا للشاعر شيللى الذى رثاه فى قصيدته «أدونيس»، وكان يجمع بين الشاعرين الشعور بمشكلات المجتمع، ونشدان الكمال، فكانا مثلين للشخصية الرومانسية الهائمة وراء المثالية. بلغ كيتس ذروة الإبداع الفنى فى قصائده القصيرة، مثل «إلى الخريف» و «إلى عندليب». وفى ١٨١٨ أصيب بالسل الذى سارع مع صدمته العاطفية فى حبه لفانى براون ـ فى القضاء على حياته القصيرة.

كيتل، فيلهلم: (١٨٨٢- ١٩٤٦)، فيلد مارشال ألمانى، رئيس هيئة أركان الحرب العامة فى الحرب العالمية ٢، وقع فى برلين وثيقة تسليم ألمانيا دون قيد أو شرط فى ٨ مايو ١٩٤٥، أدانته محكمة نورمبرج لمحاكمة جرائم الحرب، وأعدم شنقًا.

كيتليه، أدولف: (١٧٩٦- ١٨٧٤)، عالم إحصاء وفلك بلجيكى. أول مدير للمرصد الملكى فى بروكسل (١٨٢٨)، قام بتحسين قواعد التعداد للفئات المختلفة. ومن أوائل من أدخلوا الإحصاء الرياضى فى المسائل الاجتماعية.

كيتو: مدينة (ح ١٥٩٤٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اكوادور، وثانية مدنها الكبيرة. مركز تعليمى وثقافى وسياسى، كانت أولا محلة للهنود، ولكن استحوذ عليها الإنكا قبيل الفتح الإسبانى ١٥٣٤، ثم صارت مقرًا للحاكم الإسبانى بعد ١٥٦٣، حررها سوكريه من قبضة إسبانيا ١٨٢٢، معظم سكانها من الهنود.

كيتونات: مركبات عضوية تشتق من الكحولات الثانوية، مثل كحول الأيزوبروبيل ك يد$_٣$ ك يد (أيد). ك يد$_٣$ بإزالة ذرتى هيدروجين من المجموعة ك يد (أيد) فيكون الباقى من الكحول المذكور هو ك يد$_٣$ ك أ ك يد$_٣$ أو الأسيتون، وهذا الاشتقاق مشابه تمامًا لاشتقاق الالديهيدات من الكحولات الأولية، مثل الفورمالديهيد (يد ك أيد) من كحول الميثيل (ك يد$_٣$ أ يد).

كيتيوم: مدينة قديمة على الشاطئ الجنوبى الشرقى بجزيرة قبرص، مكانها الآن لارناكا. أسسها الفينيقيون، وكانت ميناء كبيرًا ومركزًا لإنتاج الملح، يظن أنها كيتيم التى ذكرت فى الإنجيل، ولد فيها الفيلسوف زينون مؤسس الرواقية.

كيث، (السير) آرثر: (١٨٦٦-١٩٥٥)، أنثروبولوجى بريطانى، يعتبر حجة فى دراسة التطور البشرى، أهم كتبه «نماذج الإنسان القديم» ١٩١١، و «نظرية جديدة فى التطور» ١٩٤٨.

كيثلى: مدينة (ح ٤٨٥٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ يوركشير، ش وسط انجلترا، أهم الصناعات النسيج، والمنتجات الجلدية، والورق، وآلات الحياكة، والغسالات الكهربائية.

كيثنس: كونتية سابقة، ش ق اسكتلندا، أصبحت فى ١٩٧٥ جزءًا من أقليم هايلاند الجديد.

كيجالى: مدينة (ح ٩٠٤٧٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية رواندا، كانت مقرًا لملوك رواندا من الواتوتسى. سوق للجلود والمواشى، يعدن بها قليل من القصدير، بها مطار دولى.

كيجوما ـ أوجيجى: مدينة (ح ١٦٩٩٤٢ نسمة،

٢٠٠٨)، ذات مجلس بلدى، عاصمة مقاطعة كيجوما، غ تنزانيا، وميناء على بحيرة تنجانيقا، يربطها خط حديدى بالعاصمة دار السلام على المحيط الهندى. عثر فيها ستانلى على دافيد لفنجستون فى ١٠ نوفمبر ١٨٧١. كانت مركزًا لتجارة الرقيق والعاج من ١٨٥٠ إلى ١٨٩٠.

كيخسرو: اسم عرف به ثلاثة من سلاطين السلاجقة بآسيا الصغرى، أهمهم كيخسرو ١، قتل فى محاربة البيزنطيين ١٢١٠.

كيد، توماس: (١٥٥٨- ٩٤)، كاتب مسرحى إنجليزى، اشتهر بكتابة المسرحيات العنيفة التى لاقت نجاحًا لدى الجمهور، وسميت بالمسرحيات الدامية، وأشهرها «المأساة الإسبانية» ١٥٩٢، ولعلها كانت المصدر الذى ألهم شيكسبير شخصية الشبح فى مسرحيته «هاملت».

كيده: ولاية (٩٤٧٩ كم٢، ح ١٨٤٩٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى شمال ماليزيا، على مضيق ملقا، عاصمتها ألورستار، تحدها تايلند فى الشمال والشمال الشرقى، بها مزارع للمطاط فى الجنوب وينمو الأرز فى السهل الساحلى، ويعدن القصدير. كانت تحت سيادة سيام حتى ١٩٠٩ حين آلت إلى بريطانيا.

كير: الرمز الكيميائى للعنصر كريبتون.

كيرا: مدينة قديمة على خليج كريسا (وكان شرما بخليج كورنثوس) فى فوكيس ببلاد الإغريق، فرضت كيرا مكوسًا على حجاج دلفى، فأعلنت عليها العصبة الأمفكتيونية حربًا مقدسة دمرت فيها المدينة (ح ٥٩٠ ق م)، وانتقل مواطنوها إلى كريسا. يبدو أنه أعيد تأسيس كيرا فى ٣٣٩ ق م، لكن فيليب المقدونى أرغم مواطنيها على هجرتها.

كيرتس، جورج وليم: (١٨٢٤ - ٩٢)، مؤلف ومحرر ومصلح أمريكى. أشهر كتبه مجموعة من المقالات نشرها بعنوان «برو وأنا» ١٨٥٦. عمل فترة طويلة محررًا بمجلتى «هاربرز ويكلى» و «هاربرز نيو منثلى ماجزين». كرس حياته بعد ١٨٦٣ للخدمة العامة. فحمل على الرق. ودعا إلى الإصلاح المدنى وحق المرأة فى الانتخاب. عين مديرًا لجامعة نيويورك بعد ١٨٩٠.

كيرتش: مدينة (ح ١٤٩٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية أوكرانيا، ق القرم، ميناء على البحر الأسود فى شبه جزيرة كيرتش، بها مصانع للحديد والصلب وفحم الكوك، وأحواض لبناء السفن، ومصايد للأسماك وتعليبها، أنشأها المستعمرون الإغريق فى القرن ٦ ق م، أصبحت مستعمرة لجنوة فى القرن ١٣، غزاها تتار القرم ١٤٧٥، والروس ١٧٧١، احتلها الألمان فى الحرب العالمية ٢، تقع على مضيق كيرتش (٤٠ كم) وهو قناة ضحلة، يصل بحر آزوف بالبحر الأسود، ويفصل القرم عن شبه جزيرة تامان، وكان يعرفه القدماء باسم بسفور القرم.

كيرتون، وليم: (١٨٠٨- ٦٣)، قس انجليزى، درس العربية والعبرية، ومن أهم آثاره الأولى نشر كتاب «الملل والنحل» للشهرستانى ١٨٤٦، أعد فهرسًا للمخطوطات الشرقية بالمتحف البريطنى ١٨٤٢.

كيرزون، جورج ناثانيل، مركيز: (١٨٥٩- ١٩٢٥)، سياسى بريطانى أظهر فى شبابه تفوقًا فى السياسة، عين وكيلاً لوزارة الهند (١٨٩١- ٩٢)، ووكيلا لوزارة الخارجية (١٨٩٥- ٩٨)، طاف بأقطار الشرقين الأوسط والأقصى، وكتب عدة كتب عنهما، أهمها: «فارس والمسألة الفارسية» ١٨٩٢، و «مسائل الشرق الأقصى» ١٨٩٤، عين حاكمًا عامًا للهند (١٨٩٩- ١٩٠٥)، فقام بتنفيذ إصلاحات هامة. أبرزها تشجيع التعليم العالى، وتهدئة قبائل الحدود الشمالية، اختير مديرًا لجامعة أكسفورد، ووزيرًا للخارجية (١٩١٩- ٢٤)، رأس مؤتمر لوزان (١٩٢٢- ٢٣). مهد الطريق لمشروع دوز كتسوية للتعويضات التى فرضت على ألمانيا عقب الحرب العالمية ١. قام بمفاوضات سياسية مع عدلى يكن رئيس الوزارة المصرية لعقد معاهدة لتحديد العلاقات بين مصر وبريطانيا ١٩٢١.

كيرشوف، جوستاف روبرت: (١٨٢٤- ٨٧)، فيزيقى ألمانى، عين أستاذًا للفيزيقا فى جامعات برسلاو وهيدلبرج وبرلين، اكتشف بالتعاون مع بنصن عنصرى السيزيوم والروبيديوم خلال بحوثهما على المطياف، أمكنه تفسير خطوط فرانهوفر الموجودة فى **طيف الشمس**، وقام ببحوث هامة فى الكهرباء والديناميكا الحرارية.

كيركجارد، سورن: (١٨١٣- ٥٥)، فيلسوف دنماركى، كتب بحوثا دينية خرج بها على المألوف، فاختلف مع الكنيسة. كان يعتقد أنه ينبغى للإنسان أن يلتمس المعرفة الحقة فى داخل نفسه، وأن المثقف إنما يعانى بسبب التعارض بين الوجود الفردى المؤقت من جهة، والحقيقة الأبدية من جهة أخرى. والدين أمر شخصى صرف ينزع إلى التصوف، وهو من رواد المذهب الوجودى (انظر: **وجودية**) ومن أشهر كتبه: «إما أو»، و«مراحل طريق الحياة».

كيركوود، دانيل: (١٨١٤ - ٩٥)، فلكى أمريكى. أستاذ الرياضيات بكلية ديلاوير ١٨٥١ وعميد الكلية (١٨٥٤ ــ ٥٦). وأستاذ الرياضيات بجامعة إنديانا. نقد نظرية لابلاس عن السديم، واهتم بالفلك الرياضى للشهب والمذنبات وتوزيع مسارات الكويكبات وحلقات زحل.

كيركيه: فى الأساطير اليونانية، ساحرة مشهورة تقطن فى جزيرة أيايا. كانت تصطاد البحارة بشراب سحرى تقدمه لهم وتحولهم إلى وحوش، ولكن سحرها لم يؤثر فى أوديسيوس لأن هيرميس كان قد أعطاه عشبًا يحميه من السحر، وعندئذ أخافها بسيفه حتى أعادت أصحابه إلى صورتهم الإنسانية. انظر **أوديسة**.

كيركيرا أو كورفو: كوركيرا باللاتينية، جزيرة (٥٩٣ كم٢، ح ١٢٦٠٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ اليونان. ثانية جزر **إيونيا** مساحة. يفصلها خليج ضيق عن الساحلين اليونانى والألبانى. عاصمتها كيركيرا. ترتفع إلى نحو ٩١٥ م فى جبل بانتوكراتور. ولكن سطحها إلى حد كبير أرض منبسطة زراعية خصيبة. ومن منتجاتها زيت الزيتون والتين والنبيذ وهى مركز سياحى. يشتغل السكان أيضًا بتربية الماشية وصيد السمك. استوطنها الكورنثيون (القرن ٨ ق م) واشتركت مع كورنثوس فى تأسيس أبيدامنوس (انظر: **دوراتسو**). ولكن تنافسهما على السيطرة عليها أدى لتحالف كورفو (كوركيرا) مع أثينا. وساعد على نشوب **الحرب البلوبونيزية** (٤٣١ - ٤٠٤ ق م). وفى ٢٢٩ ق م آلت كورفو إلى روما. وانتزعها **روبرت جيسكار** وخلفاؤه من البيزنطيين أكثر من مرة وحكمتها البندقية (١٣٨٦- ١٧٩٧). وتاريخها فيما بعد يكون جزءًا من تاريخ جزر إيونيا. احتلتها إيطاليا ١٩٢٣ انتقامًا لاغتيال كثير من الضباط الإيطاليين فى اليونان فى أثناء اشتراكهم مع لجنة فى تخطيط الحدود اليونانية ــ الألبانية. جلت القوات الإيطالية عنها بعد تدخل عصبة الأمم، واعتذار اليونان. وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها إيطاليا ثانية.

كيرلس الرابع: (١٨١٦- ٦١)، بطريرك الإسكندرية وبابا الكرازة المرقسية الـ ١١٠، ولد بالصوامعة الشرقية بجرجا، تعلم العربية والقبطية والحساب فى الكتاب، ثم تعلم الأدب العربى واللاهوت والتاريخ والتركية واليونانية، دخل سلك الرهبنة ١٨٣٨ بدير أنبا أنطونيوس، ورسم رئيسًا للدير ١٨٤٠، عين قائمًا بشئون البطريركية فى ١٧ أبريل ١٨٥٣، رسم بطريركًا فى ٤ يونية ١٨٥٤ باسم كيرلس ٤، وكان اسمه قبل الرسامة «داود بن توماس بن بشوت». زار إثيوبيا مرتين، الأولى لفض مشاكل دينية، والثانية لتسوية منازعات سياسية بين مصر وإثيوبيا، دعى بأبى الإصلاح، لأنه أنشأ مدارس الأقباط على نظم التعليم الحديث، وأنشأ أول مدارس حديثة لتعليم البنات بالمجان، جلب لمصر من أوروبا أول مطبعة بعد المطبعة الأميرية، أنشأ المكتبات بالأديرة، قام برحلات موفقة فى بلدان أفريقيا وآسيا لنشر السلام بين الحكام والشعب والكنيسة، أصلح الأديرة والكنائس، وشيد الكنيسة المرقسية ١٨٥٩، وصان

استـقلال الكنيـسة القـبطية، خلفـه بعد وفـاته البطريرك ديمتريوس ٢ (١٨٦١- ٧٤).

كيـرلس الخامس: (١٨٣١- ١٩٢٧)، بطريرك الكنيسة القـبطية، ولد بتـزمنت ببنى سـويف، أقيم بطريركًـا فى نوفــمبــر ١٨٧٤، اندمج فـى سلك الرهبنـة فى سن العشرين، وأنـفق فيها ٢٤ سنة دارسًا ومنقـبًا فى علوم الدين المسيـحى، شهـد تسعة ولاة على عرش مـصر، وقضى ٥٣ سنة فى زعـامة أقدم كنيسة، اتسـم بالصفات السامية والأخلاق الفاضلة، خلفه يؤانس ١٩ (١٩٢٨).

كيـرلس السادس: (١٩٠٢- ٧١)، بطريرك الإسكندرية وبطريرك الكرازة المـرقسـية ١١٦ (١٩٥٩- ٧١). كـان اسمـه «مينا المتوحـد» لأنه قضى ح ٣٠ سنة متـوحدًا، تميزت حـياته فى الرهبنة بالنسك والتقشف، اخـتير من بين الرهبان وتم اخـتياره بالقرعـة الهيكلية، امتـاز عهده بالإصلاحات الكثيرة، أهمها تعـمير دير مارمينا بمريوط وتشييد كـاتدرائية جديدة، وتجديد الكاتدرائية المـرقسية وتوسيع نطاق الكرازة المـرقسيـة عالميًا بإيفـاد كهنة إلى أمريكا، وكندا واستراليا، والمـؤتمرات الكنسية، تم فى عهـده رجوع رفـات مار مرقـس من روما. خلفه الـبابا **شنودة ٣.**

كيـرلس الكبير أو كـيرلس الإسكندرى: (٤١٢-٤٤٤)، بطريرك الإسكندرية، وحجـة فى شئون الكنيـسة، درس العلوم الطبيعية والفلسفة اللاهوتية فى دير أبى مقار ونبغ فيها، ثم ارتقى إلى كرسى البطريركية، اشـتهر بمقاومتة العنيفـة لبدعـة النسطورية، الـتى لم تبق على وحـدة شخصـية المسيح، وقـالت إن له طبيعـتين وشخصيـتين مستقلتين، تفاقم النضـال بينه وبين نسطور فانعقد مجمع إفسس ٤٣١ برياسة البابا كيرلـس فانتصر انتصارًا باهرًا، ألف كثيـرًا فى اللاهوت، وخاصة فيمـا يتصل بالثالوث القـدوس، وهو أول من دون قـداس الـقديس مـرقس ويدعى بالقداس الكيرلسى.

كـيرلس ومـثـوديوس، القـديسـان: (ت ٨٦٩ و٨٨٥)، أخوان يونانيان بشرا بالمسيحية لدى السلاف، أرسلا إلى أهل مـورافيـا (البغـدان) وأثار نشـاطهمـا الدينى غيـرة الجرمان المسيطرين على البلاد، أكمل مثوديوس الترجمة السلافيـة للكتب الدينية التى بدأها أخوه كـيرلس، وإلى هذا تعزى الحـروف الكيرلسـية التى تسـتعمل فى كـتابة اللغتـين الروسية والصـربية ولغـات أخرى، ولو أنه لم يخترعها. عيدهما ٧ يولية.

كيرميس: صبغة حمراء طبيـعية، تؤخذ من أجسام إناث حشرات قشرية تتطفل على شجر البلوط.

كيـرنارفون: مدينة (ح ٩٩٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتيه جوينيد، ش غ ويلز، على مضيق ميناى. تستورد البترول وتصـدر الأردواز. تعد قلعـتهـا مثالاً لـحصون الـقرون الوسطى.

كيرنسكى، ألكسندر فـيودوروفتش: (١٨٨١- ١٩٧٠)، محام ثائر روسى، انتخب نائبًا عن حزب العمال المعتدل فى مجلس الدوما ١٩١٢، عيـن بعد ثورة فبراير ١٩١٧ (انظر: **الثورة الروسية**) وزيرًا للعدل، ثم وزيرًا للحربية فى حكومة الأمـير لفـوف، خلف لفوف رئيـسًا للوزارة المؤقتـة (يولية ١٩١٧)، مكن اعتداله وتقلب سيـاسته، البلاشفة بزعامة لنين من قلب حكومته ١٩١٧ فهرب إلى باريس، حـيث واصل الدعاية ضـد الحكم السـوفيـتى، وهرب كـيـرنسكى ١٩٤٠ فى الحـرب العالمـيـة ٢ إلى الولايات المتحدة واستمر فى تجواله وإلقاء محاضراته.

كـيــروسـين: مـزيج زيتى القــوام، عـديم اللون، من الهيدروكربونات يتحـصل عليه من التقطير الجزئى لزيت البتـرول، يمكن تحـضيره أيضًـا من الفحم والـخشب، وصفـائح الزيت، يستخدم وقـودًا، ومبيدًا للحـشرات، وفى الإضاءة.

كـيروفـجـراد: مدينة (ح ٢٤٥١٥٨ نسـمة، ٢٠٠٨)، عـاصمـة اقليم كـيروفـجـراد، فى أوكرانـيا، على نهـر اينجول، مركـز إقليم زراعى، أنشئت حصنًا فى ١٧٥٤، وسمـيت إليزابتـجراد نسبـة إلى الإمبراطـورة إليزابيث، سمـيت زينوفـيفسـك (١٩٢٤) ثم كيروفـو (١٩٣٦) ثم كيروفـجراد (١٩٣٩)، استولى عليـها الألمان (١٩٤١-

٤٣) فى أثناء الحرب العالمية ٢، مركز تجارى وزراعى، ومن صناعاتها أدوات البناء والآلات المعدنية والأغذية المحفوظة.

كيروفسك: مدينة (ح ٢٩٧١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش روسيا الأوروبية، بشبه جزيرة كولا، وعلى سكة حديد مورمانسك. تأسست فى ١٩٢٩، مركز لمناجم الأباتيت والنفليت والتيتانيوم بجبال خبينى، وكان اسمها خبينجورسك حتى ١٩٣٤، بها متحف للتعدين وفرع لأكاديمية العلوم السوفيتية.

كيريباتى، جمهورية: دولة مستقلة (٨٨٦ كم٢، ح ٩٧٠٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من ٣٣ جزيرة تنتشر عبر ٣٨٦٠ كم فى المحيط الهادى بالقرب من خط الإستواء. تشمل جزر جيلبرت وفونكس وجزر الخط وجزيرة بانابا (أوشن سابقًا). وغالبية السكان ميكرونيزيين ويتركز ٣٠٪ من السكان فى تاراوا مقر العاصمة بايريكى. يعتمد الاقتصاد على الصيد وزراعة الموز. لغتها الرسمية الانجليزية وأغلب السكان مسيحيون. كانت تدار كمحمية بريطانية (١٨٩٢-١٦) مع جزر جيلبرت، ثم أصبحت مستعمرة جزر جيلبرت واليس فى ١٩١٦. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧١. وبعد أن حصلت جزر اليس على الاستقلال ١٩٧٨ وأصبحت دولة **توفالو**، حصلت بقية الجزر على الاستقلال ١٩٧٩ وأصبحت كيريباتى.

كيريتارو: ولاية (١١٤٧٨ كم٢، ح ١٦٦٥٣١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط المكسيك. تكثر فى قسمها الشمالى الجبال والمرتفعات، ويتألف قسمها الجنوبى من سهول ووديان خصبة تنتج قصب السكر والقطن والتبغ والحبوب، ويستخرج من أرضها الفضة والقصدير والحديد والزئبق والأوبال، عاصمتها مدينة كيريتارو (ح ٦٥٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى مركز تجارى كبير، وتشتهر بصناعة زيت بذرة القطن. كانت المدينة مسرحًا لأحداث هامة، وهى أصلاً مدينة أزتكية أصابت قدرًا كبيرًا من الحضارة، وقد احتلها الإسبان ١٥٣١، وانبعثت منها ثورة على الحكم الإسبانى انتهت بإعلان الاستقلال وقيام جمهورية المكسيك ١٨٢١، وعندما ثار المكسيكيون على ماكسيمليان إمبراطور المكسيك النمساوى ١٨٦٤ كانت المدينة قاعدة الثورة، وقد أعدم ماكسيمليان واثنان من قواده بعد استسلامهم على تل قريب منها رميًا بالرصاص.

كيريس: فى الديانة الرومانية، إلهة الزراعة، تقابل ديميتر عند اليونان. اقترنت عبادتها بعبادة الأرض الأم، وتضمنت شعائر الخصب فضلاً عن مراسم الموتى، يحتفل بعيدها فى ١٩ أبريل، كان أشهر معابدها على تل الأفنتين.

كيرين: مقاطعة (١٨٦٥٢٨ كم٢، ح ٢٧٤١٩٠٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين عاصمتها شنجشون، حاصلاتها الزراعية: فول الصويا، والكاوليانج، والقمح، والحنطة، والأرز، والبطاطا، تشتهر بقطع الأخشاب، واستخراج الفحم، وخام الحديد، والذهب، والرصاص، والفحم.

كيزر، چيورج: (١٨٧٨-١٩٤٥)، كاتب مسرحى ألمانى، بدأ حياته تاجرًا فى بوينس أيرس فى الأرجنتين، ألف مسرحيات كثيرة: كوميديات كتبها مبكرًا، ومسرحيات أخرى جادة من النوع التأثرى، تتميز بالحوار المتألق والحبكة الفنية والبناء المحكم، ويعالج معظمها موضوعات اجتماعية مؤيدًا التضحية فى سبيل الجماعة، ولم تكن مسرحياته تروق فى نظر النازيين، فرحل كيزر عن ألمانيا حينما استولوا على مقاليد الحكم، وتوفى فى سويسرا. من مؤلفاته: «من الصباح حتى منتصف الليل» ١٩١٦، و «الشعاب المرجانية» (ثلاثة أجزاء ـ ١٩١٧)، و «غاز» ١٩١٨، والجزء الثانى من «غاز» ١٩٢٠، و«المواطن من كاليه» ١٩١٧، أطلق على مسرحه اسم «مسرح الفكر» كتب رواية «فيلا أوروبا» ١٩٤٠.

كيزون سيتى: مدينة (ح٢١٧٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جزيرة لوزون بالفيليبين، بالقرب من مانيلا. كانت عاصمة لجمهورية الفيليبين بدلاً من مانيلا، (١٩٤٨-

٧٦)، وأقيمت لذلك المبانى الحكومية، وكانت المنطقة قبل ذلك ضيعة خاصة وسميت باسم الرئيس مانويل كيزون الذى اختار المكان لتكون العاصمة الرسمية للفيليبين الحرة فى ١٩٣٧، وفى ١٩٧٦ أصبحت مانيلا عاصمة للفيليبين. مقر جامعة الفيليبين.

كيزون، مانويل لويس: (١٨٧٨-١٩٤٤)، سياسى فيليبينى، ناضل نضالاً قويًا فى سبيل استقلال بلاده فى خلال رياسته لمجلس الشيوخ (١٩١٦-٣٥)، وانتخب أول رئيس لجمهورية الفيليبين (١٩٣٥-٤٤).

كيزيلجوهر: صخر ترابى رخو متكون من الهياكل السيليكية المتراكمة لنباتات مائية دقيقة تسمى دياتومات (انظر: **دياتوم**)، لونه أبيض، أو مسمر، أو مخضر، أو مصفر، كثافته النوعية نحو ٠,٢٤ مسامى يستطيع امتصاص أربعة أمثال وزنه من الماء، يوجد ببلاد كثيرة من العالم، كالولايات المتحدة وشيلى والجزائر واستراليا وأغلب بلاد أوروبا، يستخدم مروقًا ومرشحًا وممتزًا للألوان فى صناعات الغراء، والصابون، والورنيش، وعصير الفواكه، وفى صناعات الثقاب والألعاب النارية، والمنسوجات، والزجاج، والديناميت.

كيس الصفراء: حويصلة تتراوح سعتها بين ٣٠ و ٥٠ سم³، وهى موجودة على السطح الأسفل من الفص الأيمن للكبد، وتتصل بالقنوات الصفراوية الخارجية من الكبد، وتستعمل مخزنًا مؤقتًا للصفراء، حيث يزداد تركيزها قبل دفعها إلى الأمعاء، وكيس الصفراء عرضة للالتهاب وتكوين الحصى وهى أحوال يصحبها ألم بالغ الشدة إذا كان على صورة مغص، ويغلب حدوث هذه الإصابات عند النساء البدينات اللاتى جاوزن سن الأربعين.

كيس، هرمان: (١٨٨٦-١٩٦٤)، عالم ألمانى، له بحوث ومؤلفات فى تاريخ العقائد المصرية القديمة نشر أكثرها بين عامى (١٩١٢- ٥٨) وهى بحوث قيمة لا نكاد نجد لها نظائر بين من طرقوها من علماء الإيجبتولوجى فى العالم كله، ظل أستاذًا للإيجبتولوجى فى جامعة جوتنجن من ١٩٢٣ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وعمل أستاذًا زائرًا فى جامعة عين شمس (١٩٥٢-٥٧).

كيسانجانى: مدينة (ح ٥٩٢١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق جمهورية الكنغو الديمقراطية، على نهر الكنغو وعاصمة المقاطعة الشرقية، نهاية النقل النهرى من كينشاسا، تصدر القطن والأرز والبيرة. أسسها هنرى ستانلى ١٨٨٣، أصبحت معقلاً للرئيس باتريس لومومبا فى نهاية خمسينيات القرن ٢٠، وحاول مؤيدوه إنشاء حكومة وطنية بها فى ١٩٦٢٨١٥٠، مسرح للقتال وأعمال العنف ضد الحكومة المركزية فى ١٩٦٤، ٦٦، ٦٧. كان اسمها ستانليفيل حتى ١٩٦٦، مقر جامعة ومتحف.

كيسرلنج، هرمان كونت: (١٨٨٠-١٩٤٦)، فيلسوف وأديب ألمانى، كان من أشراف روسيا، جردته الثورة الروسية من أملاكه، فأقام فى ألمانيا واتخذها وطنًا له، ثم ألف الأسفار، حتى اصطبغ تفكيره بصبغة الصوفية الشرقية، فأسس «مدرسة الحكمة» ليمزج فيها بين ثقافتى الشرق والغرب، ومن أشهر كتبه «يوميات فيلسوف مسافر».

كيسفولودى، تشارلس: (١٧٨٨-١٨٣٠)، كاتب مسرحى هنغارى ومؤسس الدراما الوطنية الهنغارية، من مسرحياته: «التتار فى هنغاريا» ١٨١٩، وكانت أول نجاح له، أسس مع أخيه **ألكسندر كيسفولودى** (١٧٧٢- ١٨٤٤)، وأشرفا معًا على تحرير مجلة «أورورا» ١٨٢٢ التى كانت مجالاً لشعر الشعراء، له كوميديات أخرى، أسس مدرسة الشعر الغنائى الهنغارى وشهر بمجلديه فى الشعر الغزلى.

كيسلرنج، ألبرت: (١٨٨٥- ١٩٦٠)، مارشال ألمانى فى الحرب العالمية ٢. قاد الجيوش الألمانية فى إيطاليا (١٩٤٣-٤٥)، حكم عليه بالاعدام وخفف الحكم بالسجن مدى الحياة فى قضية جرائم الحرب ١٩٤٧، أطلق سراحه ١٩٥٢، ثم انتخب رئيسًا لجماعة الخوذة الحديدية ١٩٥٣ فى ألمانيا الغربية.

كيسمنت، روجر دافيد: (١٨٦٤-١٩١٦)، ثائر أيرلندى، خدم فى السلك القنصلى البريطانى، وكشف عن الفظائع البلجيكية بالكنغو على عهد ليوبولد ٢، وأنعم عليه ١٩١١ بلقب السير، وحاول أن يحصل على معونة ألمانيا للثورة

الأيرلندية ١٩١٦، فرجع إلى وطنه بغواصة ألمانية، وقبض عليه وأعدم بتهمة الخيانة، ويعتبره الإيرلنديون وطنيًا شهيدًا.

كيسنجر، هنرى: (١٩٢٣-)، سياسى أمريكى، ألمانى الأصل والمولد. وفى ١٩٣٨ هاجرت أسرته إلى الولايات حيث استقرت فى نيويورك وصار مواطنًا أمريكيًا ١٩٤٣، حارب فى صفوف القوات الأمريكية خلال الحرب العالمية ٢، وبعدها استكمل تعليمه فى جامعة هارفرد حتى حصل على الدكتوراه ١٩٥٤، عمل فى مجلس العلاقات الخارجية، ثم مستشارًا لعدد من الوكالات الحكومية، ورأس مشروع دراسات خاصة بالإخوان روكفلر، عمل مديرًا لبرنامج دراسات الدفاع بجامعة هارفرد (١٩٥٩-٦٩). كان مساعدا للرئيس لشئون الأمن القومى حتى سبتمبر ١٩٧٣ حين تولى بالإضافة إلى ذلك وزارة الخارجية (١٩٧٣-٧٧). أحرز نجاحات هائلة فى زياراته وخاصة للصين والاتحاد السوفيتى مما فتح عهدًا جديدًا فى العلاقات الدولية عرف بعصر الوفاق بين القوتين العظميين، وتوصل مع لو دوك ثو إلى اتفاقية وقف إطلاق النار فى فيتنام ١٩٧٣، ولهذا اشتركا معًا فى جائزة نوبل للسلام ١٩٧٣ تقديرًا لجهودهما فى هذا الصدد. لعب دورًا هامًا فى فك الاشتباك على جبهة سيناء ثم جبهة الجولان وذلك بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، استمر فى منصبه وزيرًا للخارجية فى رياسة جيرالد فورد (١٩٧٤-٧٦)، قام بتأليف عدة كتب من بينها «الأسلحة النووية والسياسة الخارجية» ١٩٥٧، و «ضرورة الاختيار» ١٩٦١.

كيسيات: رتبة من الثدييات، لها كيس يتكون من ثنية من جلد البطن تزحف إليه الصغار بعد الولادة ويعلق كل منها بحلمه. موطنها الأساسى استراليا، وتفتقر الأنثى فى أغلبها إلى مشيمة حقيقية، وتولد الصغار فى حالة ضعيفة التكوين، من أمثلتها الكنغر والأبسوم، انظر: **ثدييات**.

كيش: مدينة قديمة ببلاد ما بين النهرين، تقع فى وادى الفرات، أصبحت مدينة سومرية منذ الألف ٣ ق م، وكانت غنية قوية. عرف بوجودها علماء الآثار الأوروبيون منذ ١٨١٦، وتم اكتشافها ١٩٢٢، والآثار التى وجدت بها هامة جدًا لمعرفة تاريخ بلاد ما بين النهرين، عثروا بها على قصر سرجون ملك أكاد، ومعبد بناه نبوخذ نصر ونابونيدس فى آخر عهد الإمبراطورية البابلية.

كيشوا: فصيلة لغوية تستخدم فى غ أمريكا الجنوبية، ويتحدث بلغاتها فى بيرو وإكوادور وكثير من أنحاء بوليفيا، وفى ش غ الأرجنتين. وكانت اللغة الرسمية لإمبراطورية الإنكا، إحدى لغات هذه الفصيلة.

كيشوت، دون: انظر: **دون كيشوت دى لا مانتشا**.

كيفو: بحيرة، طولها ح ١٠٠ كم، ق وسط أفريقيا على الحدود بين الكغنو الديمقراطية ورواندا، أعلى بحيرات أفريقيا (١٤٧٢ م).

كيفيدو إى فيليجاس، فرانشيسكو جوميث دى: (١٥٨٠-١٦٤٥)، كاتب ساخر وروائى إسبانى، من أعظم كتاب العصر الذهبى، اضطر إلى الهروب إلى إيطاليا إثر مبارزة، وقضى زمانًا فى نابلى، حكم عليه بالسجن لأنه كتب هجاء يعرض بشخصية الملك فيليب ٤ فيما يقال، من مؤلفاته «رؤى» ١٦٢٧، وهى تنطوى على سخرية لاذعة تحت قناع وصف للجحيم، ومقالات فلسفية وسياسية، ورواية من النوع الذى يدور حول مغامرات الصعاليك. كان شاعرًا بارزًا، وطرق كثيرًا من أبواب الشعر القصصى والهجائى.

كيكولا فون شترادونيتس، فريدرخ أوجست: (١٨٢٩-٩٦)، كيميائى ألمانى، اشتغل فى الكيمياء العضوية، وخاصة على البنزين الذى ابتدع لبنائه الجزيئى نظرية الحلقة.

كيكونن، أورو كاليفا: (١٩٠٠ - ٨٦)، رئيس جمهورية فنلندا (١٩٥٦-٨١). كان وزيرا ورئيسًا للوزراء (١٩٥٠-٥٦) استقال من رئاسة الجمهورية لأسباب صحية، وخلفه مانو كوفستو ١٩٨٢.

كيل: مدينة (ح ٢٣٦١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية شلزفج - هولشتاين ش ألمانيا، ميناء كبير على البحر البلطى، كانت أهم قواعد الأسطول الألمانى حتى ١٩٤٥، ثم دمرها الحلفاء، اتخذت مقر دوقات هولشتاين ١٢٤٢،

انضمت إلى بروسيا ١٨٦٦، شبت بها ثورة البحار ١٩١٨، وكان سببًا فى اندلاع الثورة بألمانيا، ترتبط كيل ببحر الشمال بوساطة قناة كيل (عرفت بقناة القيصر فيلهلم)، افتتحت ١٨٩٥ وطولها ٩٨ كم، مقر جامعة تأسست ١٦٦٥ وعدة متاحف، جرى فيها سباق اليخوت فى الألعاب الأوليمبية ١٩٧٢.

كيلان، ألكساندر لانجه: (١٨٤٩-١٩٠٦)، روائى نرويجى، من أتباع المدرسة الواقعية، تستهدف رواياته الإصلاح الاجتماعى، ومنها «قصة بلدين» ١٨٧٩، و«السى» ١٨٨١.

الكيلانى، كامل: (١٨٩٧-١٩٥٩)، أديب عربى ورائد أدب الأطفال بمصر، ولد ومات بالقاهرة، تعلم فى الأزهر، واتصل بالمستشرقين فى الجامعة المصرية القديمة وعمل مدة فى الصحافة، ثم صار موظفًا فى وزارة الأوقاف. من أعماله نشر «رسالة الغفران» للمعرى و «مختارات من ديوان ابن الرومى». اتجه إلى أدب الأطفال فترك فيه مكتبة كبيرة تضم مجموعة من القصص الوطنية والاجتماعية والعلمية والخلقية والدينية. من مؤلفاته أيضًا «نظرات فى تاريخ الإسلام» و «ملوك الطوائف» و «مصارع الخلفاء» و «مصارع الأعيان».

كيلر، جوتفريت: (١٨١٩-٩٠)، روائى سويسرى، من مشاهير أدباء القرن ١٩، تمتاز رواياته بالقوة والواقعية والرسالة الواضحة، من أهم مؤلفاته روايته «هينرخ الساذج» (١٨٥٤-٥٥)، وله أيضًا مجموعة روايات قصيرة بعنوان «أهالى سلتفيلا» (١٨٥٦-٧٤).

كيلر، چيمس إدوارد: (١٨٥٧-١٩٠٠)، فلكى أمريكى، مدير مرصد الليجنى (١٨٩١-٩٨)، ومرصد ليك ١٨٩٨، أكدت أرصاده الطيفية نظرية كلارك ماكسويل عن تكوين حلقات زحل من أجسام شهابية، قام بتصوير السدم بمنظار كروسلى العاكس فى مرصد ليك، ووجد أن النوع السائد بينها هو الحلزونى، من مؤلفاته «رصد السدم والمجرات طيفيًا».

كيلر، هيلين آدامز: (١٨٨٠-١٩٦٨)، كاتبة أمريكية، أصيبت بالعمى والصمم منذ الثانية من عمرها، وقد عهد بأمرها ١٨٨٧ إلى المربية الأمريكية آن سوليفان ميسى التى كانت قد تعرضت عيناها إلى الخطر، ودخلت وهى فى الرابعة عشرة معهد (بركنس) للمكفوفين، حيث تعلمت لغة يدوية (لمسية) للتفاهم مع الأطفال الصم البكم العمى، وقد برهنت على منتهى التضحية فى عنايتها بتعليم كيلر، وظلت ترافقها وتساعدها على التقدم فى الدراسة والتكامل الفكرى، حتى استطاعت كيلر أن تتخرج فى كلية رادكليف ١٩٠٤، وتتولى التعليم، وتؤلف كتبًا عديدة نالت شهرة عالمية، منها: «قصة حياتى» ١٩٠٣، و «العالم الذى أعيش فيه» ١٩٠٨، و«نشيد الجدار الحجرى»، و «ديانتى».

كيلرن، مايلز لامپسون، لورد: (١٨٨٠-١٩٦٤)، سياسى بريطانى، عمل بوزارة الخارجية ١٩٠٣. كان سكرتير بعثة جارتر باليابان ١٩٠٦، عمل سكرتيرًا ثانيًا بطوكيو (١٩٠٨-١٠) وصوفيا ١٩١١ وبكين ١٩١٦، عمل مندوبًا ساميًا فى سيبريا ١٩٢٠ ثم وزيرًا مفوضًا فى الصين (١٩٢٦-٣٣)، عين مندوبًا ساميًا فى مصر والسودان (١٩٣٤-٣٦) وسفيرًا لبريطانيا فى مصر (١٩٣٦-٤٦) منح لقب لورد وأصبح عضوًا بمجلس اللوردات، أيد الاعتداء الثلاثى على مصر ١٩٥٦ وهاجمها فى مناقشات المجلس بعدها.

كيلنج: مدينة (ح٣٨٩٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش تايوان (فرموزه) بالصين. قاعدة بحرية على بحر الصين الشرقى، ميناء رئيسى وقاعدة بحرية. تشتهر ببناء السفن وصناعة المعلبات والصناعات الكيميائية والأسمدة والآلات والأجهزة البحرية. احتلها الإسبان فى القرن ١٧، ثم الهولنديون، آلت إلى الصينيين ١٦٨٣، استولى عليها اليابانيون (١٨٩٥-١٩٤٥).

كيلوواط: انظر: **واط**.

كيلوج ـ بريان، ميثاق: وقع ٢٧ أغسطس ١٩٢٨، يندد بالحرب ويطالب بتسوية سلمية للخلافات الدولية، معروف باسم ميثاق باريس، وكان أريستيد بريان وزير الخارجية الفرنسى وفرانك **كيلوج** وزير الخارجية الأمريكى صاحبى الفضل فى عقده، ويرجع ضعفه إلى انعدام الضمانات

والوسائل اللازمة لتنفيذه.

كيلوج، فرانك: (١٨٥٦-١٩٣٧)، سياسى أمريكى، توصل وهو وزير للخارجية (١٩٢٥-٢٩) إلى إبرام ميثاق **كيلوج - بريان**. كان عضواً بمجلس الشيوخ (١٩١٧-٢٣)، وسفيراً لبلاده لدى بريطانيا العظمى (١٩٢٤-٢٥)، وقاضيًا بمحكمة العدل الدولية الدائمة (١٩٣٠-٣٥)، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٩.

كيلى، جورج: (١٨٨٧-١٩٧٤)، كاتب مسرحى أمريكى، تناول نقد المجتمع بأسلوبه الساخر، من مسرحياته الملهاة: «حاملو المشاعل» ١٩٢٢، و«المتظاهر» ١٩٢٤، و «زوجة كريج» ١٩٢٥ التى نال عنها جائزة بوليتزر فى المسرح وترجمت إلى العربية.

كيلى، فلورنس: (١٨٥٩-١٩٤٢)، اخصائية ومصلحة اجتماعية أمريكية، أسهمت فى إصلاحات كثيرة، ووجهت معظم طاقاتها إلى استصدار التشريعات لحماية العمال، وخاصة النساء والأطفال منهم، ظلت من ١٨٩٩ عدة سنوات تشغل منصب مديرة «الرابطة القومية للمستهلكين» التى كانت تتوخى تحقيق الإصلاحات فى ميدان الصناعة عن طريق نشاط المستهلكين. من مؤلفاتها «بعض المكاسب الأخلاقية عن طريق التشريع» ١٩٠٥، و «الصناعة الحديثة» ١٩١٤.

كيليكيا: إقليم قديم فى ج ق آسيا الصغرى، بين البحر المتوسط وجبال طوروس، ينقسم إلى هضبة فقيرة (كيليكيا تراخايا)، وواد خصيب (كيليكيا بدياس). خضع الإقليم للأشوريين والفرس، ثم تأثر بالحضارة الإغريقية فى العصر الهيلينستى، تنازع سيادته البطالمة والسلوقيون، كانت أهم مدنه طرسوس وسلوقيا اللتان ازدهرتا بعد ضم كيليكيا إلى الإمبراطورية الرومانية، غزا العرب كيليكيا فى القرن ٨، وفى ١٠٨٠ أقيمت هناك دولة أرمينية عمرت حتى فتحها الترك ١٣٧٥.

كيليكيا، بوابة: ممر جبلى، ج تركيا، عبر جبال طوروس، عرف قديمًا باسم بيلاى سلساى، ويعرف الآن ببوغاز جوليك، يعبره طريق قديم من كبادوكيا إلى كيليكيا.

كيم إيل سونج: (١٩١٢-٩٤)، زعيم سياسى من كوريا الشمالية، تلقى تعليمه فى منشوريا والاتحاد السوفيتى، التحق بعضوية الحزب الشيوعى الكورى منذ ١٩٣١. كان أحد زعماء حركة الكفاح المسلح ضد الاحتلال اليابانى لبلاده ثم قاد قوة كورية انضمت إلى الجيش السوفيتى إبان الحرب العالمية ٢. تولى زعامة الحزب الكورى بعد الحرب. أصبح أول رئيس لوزراء كوريا الديمقراطية الشعبية (الشمالية) عند قيامها ١٩٤٨. قاد بلاده فى ظروف صعبة عندما كانت أحد أطراف القتال الرئيسية خلال الحرب الكورية (١٩٥٠- ٥٣) وبعد ذلك عندما حافظ على علاقاته الودية بالاتحاد السوفيتى والصين بعد النزاع الذى دب بينهما، عمل على دعم قواته المسلحة وتطبيق مشروعات صناعية كبيرة. أصبح رئيس الجمهورية ١٩٧٢ بعد تعديل الدستورخلفه ابنه كيم يونج ١٩٩٤.

كيمان فارس: مدينة قديمة بمحافظة الفيوم بمصر، أسماها الإغريق كروكوديلوبوليس (مدينة التمساح). بها بقايا معبد من زمان أمنمحات ٣ وأخرى من زمان البطالمة، عثر فى تلك الخرائب على كثير من قراطيس البردى مكتوبة باللغة الإغريقية.

كيمبر، لوكيوس تيليوس: (ت بعد ٤٤ ق م)، شارك فى قتل يوليوس قيصر، اقترب منه بحجة تقديم ملتمس إليه ثم أمسكه حتى طعنه كاسكا.

كيمبرى: قبيلة جرمانية من ش شتلند، ح آخر القرن ٢. دفعهم ضيق العيش فى بلادهم إلى الهجرة، فغزوا نوريكوم حليفة روما، واتجهوا غربًا حيث فتكوا بالقبائل الموالية للرومان خارج ولايتهم فى بلاد الغال، ثم أخذوا يجمعون قواهم للقيام بهجوم منظم على الدولة الرومانية، وبعد أن هزموا خمسة جيوش رومانية، وأثاروا الفزع فى الرومان، والاضطراب فى الولاية، غزوا ش إيطاليا حيث سحقهم ماريوس (١٠١ ق م).

كيمن، جزر: أرخبيل (ح ٢٥٩ كم^{٢}، ح ٥٤٣٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، ش غ جامیکا، يتألف من ثلاث جزر تابعة لبريطانيا منذ ١٩٦٢، عاصمتها ومیناؤها

الرئيسى جورجتاون، اكتشفها كولومبس ١٥٠٣. واستعمرها البريطانيون من جامايكا فى بداية القرن ١٨، وظلت تابعة لجامايكا حتى ١٩٥٩ عندما أصبحت لها إدارة مستقلة، سكانها من سلالات أوروبية أفريقية ويشتغلون ببناء السفن وصيد السلاحف البحرية وسمك القرش، وهى مركز سياحى.

كيمه: مدينة إغريقية قديمة، غ آسيا الصغرى، تقع على البحر الأيونى ش أزمير، كانت أكبر وأهم المدن الأيونية الاثنتى عشرة. كافحت للتخلص من السيطرة الفارسية، ولم تحقق ذلك إلا فى فترات متقطعة، خضعت فيما بعد للسلوقيين ثم للرومان.

كيمورجى: فرع الكيمياء الذى يعنى بتحضير مواد صناعية من المنتجات الزراعية، من هذه المواد: **البكاليت، والسيليولوز.**

كيمون: (ت ٤٤٩ ق م)، قائد وسياسى أثينى ابن ميلتيادس، اشترك فى الحروب الفارسية فى موقعة سلاميس، وقاد القوات الإغريقية التى هزمت الفرس فى موقعة يوريمدون (٤٦٨ ق م)، تولى زعامة الحزب الأستقراطى بعد وفاة إريستيدس. نفى ثم عفى عنه ٤٥١ وعقد صلحًا مع إسبرطة. توفى وهو يحاصر كيتيوم فى قبرص.

كيموى: مجموعة جزر (ح ٨٧٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمضيق فرموزة، تواجه مقاطعة فوكين الصينية، وعلى بعد ٢٤ كم ق آموى، استولى عليها الصينيون الوطنيون بعد غزو الشيوعيين للصين ١٩٤٩، يتركز معظم السكان فى وسطها، ومن منتجاتها الحبوب والبطاطا والفول السودانى، ويحترف بعض السكان مهنة صيد الأسماك.

كيمياء: العلم الذى يعنى بطبيعة المادة وتركيبها وما يتناولها من تغيرات، وتوصف مظاهر المواد، وسلوكها، بالخواص الفيزيقية والكيميائية. وتبين التغيرات إبان التفاعل بالمعادلات، والمادة فئتان: عناصر تمثلها الرموز، ومركبات تمثلها الصيغ، ويعين تركيب المركبات بالتحليل، وهو نوعان: وصفى يبين العناصر الموجودة، وكمى يبين نسبتها. والكيمياء العضوية هى دراسة مركبات الكربون، أما غير العضوية فدراسة العناصر الأخرى، ومركباتها، وكذا الأكاسيد البسيطة للكربون، والكربونات الفلزية، انظر أيضًا: **كيمياء قديمة وكيمياء حيوية.**

كيمياء حيوية: علم يبحث فى التركيب الكيميائى، للكائنات الحية، وفى التغيرات الكيميائية التى تحدث باستمرار فيها، ففى النبات يدرس هذا العلم التمثيل الكلوروفيلى وصناعة مختلف المواد العضوية من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الجو، ومن المواد غير العضوية التى يمتصها النبات من التربة، وفى الحيوان يدرس هذا العلم التركيب الكيميائى لأنسجة الجسم وسوائله، كما يختص بالنواحى الكيميائية للوظائف الحيوية كالهضم والتمثيل الغذائى وبناء البروتوبلازم وهدمه، والتنفس، وما إلى ذلك. بدأ العلم فرعًا من الفسيولوجيا، ثم انفصل علمًا مستقلاً حين اتسع محيطه، وتشعبت أطرافه، ولذلك يسمى أحيانًا الفسيولوجيا الكيميائية، ولقد أصبح للكيمياء الحيوية شأن كبير فى دراسة التغيرات الكيميائية التى تصحب الأمراض المختلفة، وفى تشخيص الأمراض وعلاجها فى الإنسان.

كيمياء عضوية: فرع من الكيمياء يتعامل مع مركبات الكربون، ومن بين جميع العناصر يشكل الكربون أكبر عدد من المركبات، والمركبات التى تحتوى على الكربون تبلغ حوالى ١٠٠ ضعف للمركبات التى لا تحتوى على الكربون. والمركبات التى تحتوى على الكربون والهيدروجين فقط تسمى الهيدروكربونية. وللكيمياء العضوية أهمية فى البتروكيماويات والكيمياويات الدوائية وصناعة المنسوجات.

كيمياء غير عضوية: فرع من الكيمياء يتعامل مع جميع العناصر ومركباتها فيما عدا مركبات الكربون التى تنتمى إلى الكيمياء العضوية. وفروع الكيمياء غير العضوية، تشمل الكيمياء الحيوية غير العضوية، والكيمياء التنسيقية، والكيمياء الأرضية، والتكنولوجيا غير العضوية، والعلم والطاقة النووية، وآليات التفاعل، وكيمياء الحالة الصلبة، والكيمياء غير العضوية التحليلية.

كيمياء فيزيائية: فرع من العلم الذى يجمع مبادئ ومناهج الفيزيقا والكيمياء، يقدم أسس نظرية وتجريبية لكل أنواع الكيمياء العضوية وغير العضوية والتحليلية، ومن موضوعاتها الهامة الكيمياء الكهربائية، والتركيب الجزيئى، والوزن الجزيئى، ومعدلات التفاعل، والمحاليل، وحالات المادة.

كيمياء قديمة (الخيمياء): فن قديم ضربت فيه جذور الكيمياء الحديثة، قال البعض بنشوئه فى مصر، وقال آخرون فى الصين (القرن ٣ أو ٥ ق م). أهم أهدافه تحويل المعادن إلى ذهب، وتعتبر الإسكندرية المركز الأول للكيمياء القديمة حيث تأثرت بفلسفة الإغريق، ونسب إليها أنها موطن البحث عن حجر الفلاسفة الذى يحيل المعادن الخسيسة إلى ثمينة، وأكسير الحياة الذى يعيد الشباب إلى الإنسان، وزاملت الكيمياء القديمة التنجيم، واختلط بها السحر حين وصلت إلى العرب فى القرن ٨، وبقيت معهم إلى القرن ١٢، وانتقلت إلى أوروبا ترجمات أعمالهم التى اشتهرت منها كتابات جابر، واليونانى زوسيموس وسيطرت الرمزية على كتابات هذه الكيمياء فى العصور الوسطى وأغرقها الغموض. أما **استحالة العناصر** فقد تحقق بالكيمياء الحديثة.

كيمياء كهربائية: فرع من الكيمياء يعنى بالعلاقات بين التفاعلات الكيميائية والكهرباء، فيعالج إنتاج التيار الكهربائى بالوسائل الكيميائية، وتوصيل المحاليل للتيار **(تحليل كهربائى)** ونظرية الوالف والتليف **(الأيون** والتأين)، وكذا المظاهر المتصلة بها جميعًا.

كيميائيات بترولية: ينتج عن عملية تكرير البترول الخام مجموعة من المركبات تتدرج من القار إلى البنزين، ثم مجموعة من الغازات تفصل وتستخدم فى صناعة المواد الكيميائية، كالمنظفات الصناعية، والصوف الصناعى، واللدائن، والمفرقعات، وتسمى المنتجات والمواد الكيميائية الناتجة من البترول بالكيميائيات البترولية، لتمييزها عن الكيميائيات الناتجة من مصادر أخرى.

كين، إدموند: (١٧٨٧-١٨٣٣)، ممثل إنجليزى، اشتهر بتمثيل دور شيلوك فى رواية شيكسبير «تاجر البندقية»، ومن الأدوار التى برز فى أدائها: إياجو، ولير، وريتشارد ٣، امتاز بفهمه لأدواره، مما جعله من أكبر الممثلين الإنجليز.

كين، تشارلس چون: (١٨١١-٦٨)، ممثل إنجليزى، اشتغل بالتمثيل ١٨٢٧، ضد رغبة أبيه الممثل إدموند كين بمسرح درورى لين، وقام بدور إياجو فى آخر حفلة لأبيه فى مسرحية «عطيل» ١٨٣٣، برع بنوع خاص فى المشجاة (الميلودراما)، زوجته **ألن ترى كين** (١٨٠٨-٨٠)، ممثلة إنجليزية، تزوج منها ١٨٤٢، وظهرت لأول مرة على مسرح كوفنت جاردن ١٨٢٩، اشتهرت بتمثيل أدوار الكوميديا، وظلت تمثل أمام زوجها حتى اعتزلت المسرح بعد وفاته.

كين، هول: (١٨٥٣-١٩٣١)، روائى إنجليزى. نشأ فى جزيرة مان، ودرس العمارة، ثم اشتغل بالصحافة، تصور رواياته الحياة فى جزيرة مان، ويدور بعضها حول موضوعات من الإنجيل، ومنها «ظل جريمة» ١٨٨٥ و«الرجل من مان» ١٨٩٤، و «المسيحى» ١٨٩٧، و«سيد الإنسان» ١٩٢١، ظهرت له «حياة السيد المسيح» بعد وفاته.

كينا، جايوس هلفيوس: (ت٤٤ق م)، تريبيون رومانى، قتلته الجماهير خطأ فى جنازة يوليوس قيصر حيث ظنوه لوكيوس كورنيليوس **كينا**، أحد المتآمرين.

كينا، لوكيوس كورنيليوس: (ت ٨٤ ق م)، سياسى رومانى، زعيم حزب الشعب، كان قنصلا (٨٧-٨٤ ق م)، عندما ترك **صلا** إيطاليا لمحاربة ميثريداتس ملك بنطس. حاول كينا تعديل دستور صلا المؤقت، فثار عليه الأرستقراطيون وطردوه من روما، جمع جيشًا، واستدعى ماريوس من أفريقيا، واستولى على روما، وأعمل الذبح فى أنصار صلا، بقى سيد روما ثلاثة أعوام (٨٦-٨٤)، مكتفيًا عن الانتخابات بترشيح نفسه وأعوانه للمناصب العامة، وألغى قوانين صلا، وحرمه حقوقه المدنية، وقبل وصول صلا من الشرق قتل كينا فى فتنة، تزوجت ابنته كورنيليا من يوليوس قيصر، كان ابنه لوكيوس كورنيليوس كينا أحد

المتآمرين على قيصر.

كينابالو، أو كينيبالو: جبل ارتفاعه ٤١٠٠ م في صباح، وهو أعلى جبال بورنيو.

كيناي، فرانسوا: (١٦٩٤-١٧٧٤)، اقتصادي فرنسي، مؤسس مدرسة الفيزوقراطيين الطبيعيين، التي سيطرت على الفكر الاقتصادي في فرنسا في منتصف القرن ١٨. كان طبيب لويس ١٥. بدأت شهرته مفكرًا اقتصاديًا على أثر كتابته مقالتي «الفلاحون» والحبوب ١٧٥٦ للانسيكلوبيديه، كان يرى أن الطبقة المنتجة الوحيدة هي طبقة الزراع، أما الصناع والتجار فإنهم من الطبقات العقيمة التي لا تسهم في خلق الثروة. من أهم آثاره الفكرية «الجدول الاقتصادي» ١٧٥٨ الذي قيل إن الملك طبعه بيديه وفيه لخص كيناي القانون الطبيعي للاقتصاد، ولقد تأثر آدم سميث بأفكار كيناي وأتباعه تأثرًا عظيمًا، انظر: **فيزوقراطيون**.

كينة: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمي سنكونا (Cinchona)، موطنها جبال الأنديز بأمريكا الجنوبية. يستخرج من قلفها **الكينين** الذي يستعمل في الطب، وكانت جاوة والهند تزرعانها بكثرة لأغراض تجارية قبل الحرب العالمية ٢.

كينتال، أنتيرو دي: (١٨٤٢-٩١)، شاعر برتغالي، لمع اسمه ولم يزل طالبًا بالجامعة، عارض المذهب الرومانسي، وقاوم النظام الملكي، قضى بعض الوقت في باريس، واشتغل فترة بقضية الاشتراكية في لشبونة، أدى به إفراطه في الانطواء على نفسه إلى اليأس ثم الانتحار، عبر عن آلامه ومشاعره في شعر رائع يتميز بالدقة والصنعة المحكمة، ويخلو من الإفراط في العواطف، في ديوانيه «أناشيد حديثة» ١٨٦٥، و«سونيتات» ١٨٨١، يعتبر من أهم شعراء البرتغال المحدثين.

كينتانا، مانويل هوسيه: (١٧٧٢-١٨٥٧)، شاعر وطني إسباني، شغل عدة وظائف في الدولة، وكان معلم الملكة إيزابلا ٢، عرف بوطنيته الشديدة، وكانت أحب الموضوعات إلى نفسه هي الحرية والتقدم، من قصائده: «نشيد في اختراع الطباعة» ١٨٠٠، و «معركة الطرف الأغر» ١٨٠٥، كذلك كتب «حياة مشاهير الرجال» (١٨٠٧-٣٥).

كينجزبرج: انظر: **كالييننجراد**.

كينز، جون مايناردَ، بارون تيلتون: (١٨٨٣-١٩٤٦)، اقتصادي انجليزي وخبير مالي، درس في كمبردج، التحق بالخدمة المدنية (١٩٠٦-٨) حيث كان معنيًا بمشكلات العملة الهندية. كان الممثل الرئيسي للخزانة البريطانية في مؤتمر الصلح الذي عقد في نهاية الحرب العالمية ١ (١٩١٩) ولكنه استقال احتجاجًا منه على اعتبار أن النصوص الاقتصادية التي تضمنتها المعاهدة ظالمة وغير عملية، وعرض آراءه في كتاب «الآثار الاقتصادية للسلام» ١٩١٩، الذي أكسبه شهرة واسعة، ولقد انتقد كينز معاهدة فرساي من وجهة النظر الاقتصادية الكلاسيكية. وكينز مؤسس النظرية التي عرفت باسمه والتي ضمنها كتابه الشهير «النظرية العامة في التشغيل والفائدة والنقود» ١٩٣٦، وقد بين في هذا الكتاب العوامل التي تسبب تقلبات الدخل القومي ومستوى التشغيل، وعارض النظرية التقليدية التي سادت الفكر الاقتصادي منذ أوائل القرن ١٩، سادت نظرية كينز في البطالة والتشغيل، وطغت على كل ما عداها، ولنظرية كينز أهمية كبرى في نطاق السياسة المالية، لأنها تبين أن الدولة تستطيع بسياسة الضرائب والنفقات العامة أن تؤثر تأثيرًا فعالاً في مستوى النشاط الاقتصادي، ويرجع الفضل إلى كينز في التزام الدول الآن تحقيق التشغيل الكامل للقوة العاملة في المجتمع، وقد أثبتت الأيام فيما بعد صدق آرائه، وفي أثناء الحرب العالمية ٢ كان من أعمدة السياسة الاقتصادية في بريطانيا، وكتب في مستهل الحرب كتاب «طريقة تمويل المجهود الحربي»، ثم مثل بريطانيا في مؤتمر بريتون وودز الذي أنشأه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ولكينز كتب أخرى على جانب كبير من الأهمية في نظرية النقود ونظرية الاحتمالات الرياضية. انظر: **النظرية الكينزية**.

كينشاسا: مدينة (ح ٩١٦٦٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية الكنغو الديمقراطية، على بحيرة ستانلي في

مواجهة برازافيل، ميناء نهرى ونهاية خط حديدى، مركز كبير للتجارة والصناعة، بها مصانع للقطن والجوت والكيميائيات والأسمنت، مقر جامعة لوفانيوم، أسسها هنرى ستانلى ١٨٨٧، وسميت ليوبولد فيل تكريمًا للملك ليوبولد ٢، خلفت بوما عاصمة للكنغو البلجيكى ١٩٢٩، وسميت كينشاسا ١٩٦٦، القاعدة الرئيسية للملاحة بالكنغو، تتصل بميناء متادى بخط حديدى، بها مطار دولى واستاد رياضى كبير.

كينكيناتوس: (ازدهر فى القرن ٥ ق م)، شخصية رومانية حقيقية، لكن يبدو أن تفاصيل حياته استمدت من القصص الشعبى، فأضفت عليه صبغة خيالية، يقال إنه عندما حاصر الايكوى الجيش الرومانى بقيادة لوكيوس مينوكيوس عين كينكيناتوس دكتاتورًا، وأرسل لإنقاذه، فهزم الايكوى، واستقال من منصبه بعد ١٦ يومًا، وعاد إلى مزرعته، ويبدو أن لهذه القصة أساسًا من الحقيقة، أما قصة تعيينه دكتاتورًا مرة ثانية فى ٤٣٩ ق م فلا سند لها.

كينو، فيليب: (١٦٣٥-٨٨)، مؤلف مسرحى فرنسى، ألف عدة مسرحيات كانت قليلة الأهمية، حتى ظهرت عبقريته فى عدد من الأوبرات كتب موضوعاتها بالاتفاق مع الملحن لوللى، وفيها ظهرت رقة أسلوبه، أشهرها «ارميد» ١٦٨٦، وقد أعاد المؤلف الموسيقى جلوك تلحين هذه المسرحية الغنائية.

كينيا: جمهورية (٥٨٢٦٤٦ كم^{2}، ح ٣٥١١٢١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أفريقيا، على المحيط الهندى، عاصمتها نيروبى، ومن المدن الهامة ممبسة، يخترقها خط الاستواء، وتحدها تنزانيا (ج)، وأوغندا (غ)، والسودان وإثيوبيا (ش)، والصومال (ق)، يخترق الأخدود العظيم المرتفعات فى داخلية البلاد، وتقع بحيرة فكتوريا فى الجنوب الغربى، والشمال منطقة جدباء، وتوجد الأرض المثمرة فى المرتفعات وتنتج البن والشاى والسيسل والحبوب وقصب السكر، وتقوم بها تربية الماشية، تشمل الثروة المعدنية الصودا والحجر الجيرى والذهب والنحاس والاسبستوس، تشتهر كينيا بحيوانات الصيد (ومنها الأسد والزرافة والفهد وحمار الزرد والظبى والكركدن وفرس النهر والفيل) فضلاً عن ١٠٠ نوع من الثعابين وأنواع كثيرة من الطيور، و لذلك تنشط بها السياحة لزيارة متنزهات حيوانات الصيد. السواحيلى والانجليزية لغتان هامتان، السكان ينتمون إلى قبائل أهمها الكيكويو والماساى ويعتنقون مذهب حيوية المادة، وتوجد أقلية مسيحية وبعض المسلمين والهندوس. استقر التجار العرب والفرس فى المنطقة الساحلية منذ القرن ٧، وسيطر عليها البرتغاليون (القرنين ١٦ - ١٧)، وبسط البريطانيون نفوذهم عليها فى منتصف القرن ١٩ بوساطة شركة أفريقيا الشرقية البريطانية، وجعلوا كينيا محمية ١٨٩٥، وفى ١٩٢٠، أطلقوا اسم محمية كينيا على الشريط الساحلى المستأجر، وأصبحت بقية المنطقة مستعمرة للتاج، وشجعت الحكومة البريطانية على هجرة الأوروبيين للاستيطان فى منطقة المرتفعات بكينيا، وعمل هؤلاء على طرد الأفريقيين (ومعظمهم من قبائل الكيكويو) من أرضهم، وأدى ذلك إلى اشتعال الحركة الوطنية، ووصلت ثورة قبائل الكيكويو التى عرفت باسم ثورة الماوماو إلى ذروتها فى ١٩٥٠، واستمرت سنوات بزعامة جومو كينياتا واضطرت الحكومة البريطانية إلى أن تسمح بإقامة نظام دستورى فى كينيا ١٩٥٤، وشملت الإصلاحات التالية إجراء انتخابات عامة فى ١٩٦١، حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣ وأصبح كينياتا رئيسًا للوزراء، ثم الاستقلال التام فى نطاق الكومنولث البريطانى (ديسمبر ١٩٦٣)، وأعلنت الجمهورية ١٩٦٤ برياسة كينياتا. تنازعت مع الصومال حول الحدود فى ١٩٦٧، أدى اغتيال توماس مبويا ١٩٦٩ إلى إحياء التوتر القديم بين قبائل الكيكويو وقبائل الليو (وينتمى إليها مبويا) فدعا كينياتا إلى الوحدة الوطنية، وأعلن أن السواحيلى لغة قومية تحل محل الإنجليزية فى كل مكان ما عدا المعاهد العليا. عضو بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. توفى كينياتا ١٩٧٨ وخلفه دانيال أراب موى رئيسًا للجمهورية، أصبحت كينيا تحت رئاسته دولة حزب واحد ودكتاتورية متزايدة. وافق موى تحت ضغوط داخلية وخارجية على

إنهاء حكم الحزب الواحد فى ١٩٩١، ولكن الاضطرابات الاجتماعيـة والسياسية استمرت وأعيد انتـخاب موى رئيسًا ١٩٩٢ فى انتخـابات متعددة الأحـزاب اتهمتهـا الأحزاب المعارضة بالتزوير. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فار مواى كيباكى بالرئاسة.

كينياتا، جومو: (١٨٩٣-١٩٧٨)، زعيم سيـاسى كينى وأول رئيس لجمـهورية **كينيا** (١٩٦٤-٧٨)، ولد لأبوين من قـبيلة الكيـكويو، ودرس فى مـدارس الإرسـاليـات المشيـخية، ونشط فى عشـرينيات القرن ٢٠ فى السـياسة بمـدينة نيروبى باعـتبـاره أمينًـا عامًـا لجمـعيـة الكيكويو المركزية، وهى حـركة قامت لتأكيـد حقوق الكيكويو فى الأراضى التى اسـتـولى عليـهـا الأوروبيـون فى مناطق المرتفعـات بكينيا، سافر إلى لندن ١٩٢٩ عـضوًا فى وفد الكيكويو لمطالبة الحكومـة البريطانية بالسمـاح لهم بفتح مـدارس خاصـة بهم، عـاد إلى انجلتـرا ١٩٣١ لدراسـة الأنثروبولوجـيا، وألف كتـاب «فى مواجـهة جبل كـينيا» ١٩٣٨، وهو دراسة لمـجتـمع الكيكويو، عاد إلى كـينيا ١٩٤٦، وأصبـح رئيسًـا لاتحاد كـينيا الأفـريقى ١٩٤٧، اعتقل (أكـتوبر ١٩٥٢) لدوره القيادى فى ثـورة الماوماو، خرج من المـعتـقل ١٩٥٩، وحددت إقـامته فى مـنطقة بشمـال كينيا، ورغم ذلك اختـير رئيسًا للاتحـاد الأفريقى الوطنى لكينيا (الكانو) ١٩٦٠، أطلق سراحه فى أغسطس ١٩٦١، وفى فـبراير حـضر مـحـادثات لندن الدسـتـورية الخاصة بكينيا، وأصبـح وزيرًا للدولة فى أبريل، ثم رئيسًا للوزراء بعـد أن فـاز حزبه (الكـانو) فى انتخـابات مـايو ١٩٦٣، أصبح رئيـسًا للجمـهورية عند إعـلانها ١٩٦٤، حتى وفاته.

كـينيلى، آرثر إدوين: (١٨٦١-١٩٣٩)، مهندس كـهربائى أمريكى، ولد بالهند، كان أكبـر مساعدى إديسون (١٨٨٧-٩٤)، ثم أستـاذًا بجامـعة هارفـرد (١٩٠٢-٣٠) وبمعـهد مسـاشوسـتس التكنولوجى (١٩٠٣-٢٤)، كـان كثيـر من أعمـاله يتعلق بالكهـرومغنطيـسيـة والتيار المـتغـير، وفى ١٩٠٢، تأكدت نظريته ومؤداها أن طبـقة من الهواء المتأين فى الغلاف الجوى تجـعل موجات كهرومغنطيـسية تنحرف نحو الأرض، وقد توصـل إلى هذه النظرية أوليفر هيفـسيد وتعرف الطبقة باسم طبقة هيفسـيد أو كينيلى ــ هيفيسيد أو الاينوسفير.

كينين: قلوانى مر ينتج من قلف شجـرة السنكونا، يستعمل فى معالجة الملاريا لتـخفيف الحمى والألم، فصل ١٨٢٠ وخلق ١٩٤٤، وقد يتسبب التسمم (السنكنة) من الجرعات الكبيرة منه أو المتكررة.

كيهك: انظر: **تقويم**.

كيـو، حدائق: حدائق كـيو، أو حدائق النبـات الملكية فى صرى ج إنجلترا، على نهر تيمـز، غ لندن، مساحتها ٢٨٨ فـدانًا انجـليـزيًا، تأسـسـت ١٧٦١، تضم الآف من أنواع النباتات، وأربعة متاحف، ومعامل، ودفيئات، بالقرب منها يوجد قصر كـيو مشيد من الآجر الأحمـر، كان بيتًا للملك جورج ٣ والملكة شارلوت.

الكيواتينى: انظر: **حقب الحياة العتيقة**.

كيوبيد: إله الحب عند الرومان، يقابله إيروس عند اليونان.

كيوت أو ذئب البرية: ذئب صغير من فصيلة الكلب كانيس (Canis)، يستوطن غ أمريكا الشمـالية، فراؤه سميك طويل أغبر، وذيله طويل الشـعر أسود الطرف، يصيـد الحيوانات الصغيـرة، ويتجمع ليهـاجم الثدييات الكبيـرة، يقضى على القوارض، ويعوى بصوت شبيه بنباح الكلاب.

كيـوتو: مدينة (ح **١٤٦٨٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج هنشو باليابان، أهم مـراكز اليابان الثقـافية، ومقـر جامعة كـيوتو (الجامعة الإمبراطورية سابقًا)، بها معابد بوذية قديمة وتمثال بوذا الذى يبلغ ارتفاعه ح ١٨م، اشتهرت طويلاً بالصناعات الفنيـة اليدوية الدقيـقة واللاكيـه، تأسسـت فى القرن ٨ ، وكانت عاصمة اليابان (٧٩٤ - ١٨٦٨)، وخـلفتها طوكيو، لم يصبها دمار الحرب العالمية ٢ كبقية المدن الأخرى.

كيوريوم: عنصر فلزى ذو نشاط إشـعاعى، رمزه «كم»، تم اكتشافـه قبل الأمريسيوم الذى يسبـقه فى الجدول الدورى، تم إنتاجـه أولاً بقذف نظير البلوتونيوم بأيونات الهـيليوم فى سيكلوترون بجامعة كاليفـورنيا، عينه سيبورج ومعاونوه فى

١٩٤٤، وأطلقوا عليه الكيوريوم تكريمًا لبيير ومارى كورى، ونظير الكيوريوم ٢٤٢ يستخدم كثيرًا فى دراسة العنصر، وله عمر نصف يبلغ ١٦٢,٥ يومًا، ويحضر من الأميريسيوم، توجد نظائر أخرى له ذوات أعمار نصف أطول، تم تحضيرالأكسيد، وثلاثى الفلوريد، شديد النشاط الإشعاعى (نحو ٣٠٠٠ مرة مثل نشاط الراديوم الإشعاعى)، انظر: **عنصر (جدول)**.

كيوس أو خيوس: جزيرة (٩١٠ كم^٢، ح ٥١٧٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجة باليونان، تبعد ٨,٥ كم غربًا عن آسيا الصغرى، المدينة الرئيسية والميناء هى خيوس (ح ٢٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة جبلية ترتفع إلى ١٢٧٠م فى جبل إلياس، تشتهر بجمال الطبيعة واعتدال المناخ، تنتج النبيذ والفواكه والقمح وعصارة «الماستيك» التى تستعمل فى صناعة الورنيش، بها رخام وفحم أسمر وعيون كبريتية. استعمرها الأيونيون، وحكمها الفرس (٤٩٣-٤٧٩ ق م)، ثم خضعت لنفوذ أثينا، وأصبحت مدينة حرة فى الإمبراطورية الرومانية حتى حكم فسباسيانوس، ومن البيزنطيين آلت إلى إمبراطورية القسطنطينية اللاتينية ١٢٠٤، وإلى جنوا ١٢٦١، وإلى تركيا ١٥٦٦، وإلى اليونان ١٩١٢، قام أهلها بثورة ضد تركيا ١٨٢٢ انتهت بمذبحة للسكان الأتراك، يقال إن خيوس هى مسقط رأس هوميروس.

كيوشو: جزيرة (٤٢١٣٣ كم٢، ١٣٢٣١٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج اليابان، أقصى جزر أرخبيل اليابان جنوبًا وأكثفها بالسكان، تتصل بهنشو شمالاً بنفق تحت مياه مضيق شيمونوسيكى، أرضها جبلية، وبها عيون مياه ساخنة كثيرة، بشمالها منطقة غنية بالفحم والزنك والنحاس، يلائم جوها المعتدل زراعة الأرز والتبغ والبرتقال والحبوب والشاى، أهم موانيها: نجازاكى، وموجى، وكاجوشيما، وساسيبو.

كيو ما ـ جو: (١٨٩٢-١٩٧٨)، مؤلف صينى كتب وهو طالب بالطب ٥ مجلدات من الشعر المرسل، وستة مجلدات من المقالات، وست مسرحيات، وعشر روايات و١٢ ترجمة لمؤلفات ألمانية وروسية منها: «فاوست» لجوته، و «الحرب والسلام» لتولستوى، توجد مسحة من الشعر فى كتاباته، من أعماله المعروفة قصيدة شعرية طويلة بعنوان «الربة»، ومسرحية «المتمردات الثلاث»، من مؤلفاته التاريخية «دراسة المجتمع الصينى القديم».

كيوناجا: (١٧٥٢-١٨١٥)، حفار خشب يابانى على طريقة مدرسة تورى، اشتهر بأعماله التى تمثل النساء الجميلات والمحاربين.

كيونارد، (السير) صموبل: (١٧٨٧-١٨٦٥)، من الرواد الكنديين فى الملاحة البخارية المنتظمة عبر المحيط الأطلنطى، اشترك ١٨٤٠ فى تكوين شركة عملت لأول مرة فى نقل البريد بانتظام بين أمريكا الشمالية وبريطانيا، فكان ذلك بداية «شركة كيونارد» الملاحية التى انضمت فيما بعد لشركة هوايت ستار الملاحية ١٩٣٤.

كيوى: من الطيور التى لا تطير (إبتركس Apteryx)، يستوطن نيوزيلندا، جناحاه أثريان، ظهره مقوس إلى أعلى، ليلى يتصيد الديدان والحشرات معتمدًا على حاسة الشم، وهى صفة نادرة فى الطيور.

كييف: مدينة (ح ٢٥٤٦٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوكرانيا وميناء هام، على نهر دنيبر، مركز صناعى كبير (الآلات، والمقطورات، وأجهزة الراديو، والمنسوجات)، مركز تجارى وثقافى، أنشأها الصقالبة على طريق التجارة بين اسكنديناوه والقسطنطينية. أخذها الفرنجة بقيادة أولج من الخزر ٨٨٢، كانت عاصمة **روسيا** فى العصور الوسطى ولكنها اضمحلت وأصبحت تابعة للمغول ١٢٤٠، وفى القرن ١٤ استولت عليها لتوانيا التى اتحدت مع بولندا ١٥٦٩، وفى ١٦٥٤ صوت القوزاق لاتحاد **أوكرانيا** مع روسيا، تبادلها المتحاربون فى الحرب الروسية الأهلية (١٩١٧-٢٠) أكثر من مرة، وخربها الألمان فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها، مهد المسيحية فى روسيا، بها كاتدرائية سنت صوفيا، ودير لافرا، ويرجعان إلى القرن ١١، تأسست جامعتها ١٨٣٣، وبها أكاديمية للعلوم.





